

الجزء الخامس من عمدة القارى لشرح
صحيح البخارى للعلامة الميى الحنفى
نفعنا الله تعالى به
سليم .

6757
/ 51 A

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص بسم الله الرحمن الرحيم ابواب العمرة ش

اي هذا باب في بيان احكام العمرة وليست بالبسطة المذكورة في رواية ابي ذر وانما الترجمة في روايته عن المستمل ابواب العمرة باب وجوب العمرة وفضلها وعند المستمل في رواية غير ابي ذر بسط قوله ابواب العمرة وفي كتاب ابي نعيم في المسخرج كتاب العمرة وفي رواية الاصيلي وكرامة باب العمرة وفضلها فقط اي هذا باب في بيان العمرة وفي بيان فضلها والعمرة في اللغة الزيارة يقال اعتمر فهو معتمر اي زار وقصد وقبل انها مشتقة من عمارة المسجد الحرام وفي الترمذ العمرة زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة ذكرت في كتب الفقه ص وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ليس احد الا وعليه حجة وعمره ش لما كانت الترجمة مشتملة على بيان وجوب العمرة وبيان فضلها قدم بيان وجوبها اولاً واستدل عليه بهذا التعليق الذي ذكره عن عبد الله بن عمر ووصله ابن ابي شيبة عن ابي خالد الاجر عن ابن جريح عن نافع ان ابن عمر كان يقول ليس من خلق الله تعالى احد الا وعليه حجة وعمره واجبتان ورواه ابن خزيمة والدارقطني والحاكم من طريق ابن جريح عن نافع عنه مثله بزيادة من استطاع الى ذلك سبيلاً فنزل على هذا فهو تطوع وخير وقال سعيد بن ابي عروبة في المناسك عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال الحج والعمرة فريضتان وقال بعضهم وجزم المصنف بوجوب العمرة وهو متابع في ذلك المشهور عن الشافعي واحمد وغيرهما من اهل الاثر قلت قال الترمذي قال الشافعي العمرة سنة لانعم احذار خص في تركها ليس فيها شيء ثابت بانها تطوع وقال شيخنا زين الدين رحمه الله تعالى ما حكاها الترمذي عن الشافعي لا يريد به انها ليست بواجبة بدليل قوله لانعم احذار خص في تركها لان السنة التي يريد بها خلاف الواجب برخص في تركها قطعاً والسنة تطلق ويراد بها الطريقة وغير سنة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم انتهت قلت كما في نسخة جل قول الشافعي العمرة سنة على معنى انها سنة لا يجوز تركها بدليل قوله ليس فيها شيء

بأنها تطوع وذلك لأنه إذا لم يثبت الهاتطوع يكون معنى قوله انها سنة واجبة لا يرخس
في تركها والذي اشار اليه الشافعي انه ليس ثابت هو مرسل ابي صالح الحنفي فقد روى الربيع عن
الشافعي ان سعيد بن سالم القداح قد احتج بان سفيان الثوري اخبره عن يعقوب بن اسحق عن ابي
صالح الحنفي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحج جهاد والعمرة تطوع قلت هذا منقطع
فصحيح قوله انه ليس ثابت **ص** قال ابن عباس انها لقرينة في كتاب الله تعالى واتموا
الحج والعمرة لله **ش** اي قال عبدالله بن عباس ان العمرة لقرينة الحجة في كتاب الله تعالى
يعني مذ كورتان معا في قوله تعالى واتموا الحج والعمرة وقدم الله تعالى باتمامها والامر للجواب
ووصل هذا التعليق الشافعي في مسنده عن ابن هبيرة عن عمرو بن دينار سمعت طواسيا يقول سمعت ابن عباس
رضي الله تعالى عنه يقول والله انها لقرينة في كتاب الله واتموا الحج والعمرة لله وقال المانعون للجواب
ظاهر السياق اكمال افعالها بعد الشروع فيها ولهذا قال بعده فان احصرتم اي صددتم عن الوصول
الى البيت ومنعتم من اتمامها ولهذا اتفق العلماء على ان الشروع في الحج والعمرة ملزم سواء قيل
بوجوب العمرة او باستحبابها قال شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن ابي سلمة عن علي رضي الله تعالى
عنه انه قال في هذه الآية واتموا الحج والعمرة لله قال ان تحرم من دورة اهلك **و** كذا قال ابن
عباس وسعيد بن جبير وطاوس وعن سفيان الثوري انه قال تمامها ان تحرم من اهلك لا تريد الا
الحج والعمرة وتمل من الميقات ليس ان تخرج لتجارة ولا حاجة حتى اذا كنت قريبا من مكة قلت
لو احتججت او اعترت وذلك يجرى ولكن التمام ان تخرج له ولا تخرج اغيره وقرأ الشعبي واتموا الحج
والعمرة لله رفع العمرة قال وليست بواجبة ومن قال بشرعية العمرة من الصحابة عمر بن الخطاب وابنه
عبدالله بن عمرو وعبدالله بن مسعود وجابر رضي الله عنهم ومن التابعين وغيرهم عطاء وطاوس ومجاهد
وعلي بن الحسين وسعيد بن جبير والحسن وابن سيرين وعبدالله بن شداد وابن الحبيب وابن الجهم
واحتج هؤلاء ايضا باحد اثني عشر منها مارواه الدارقطني من رواية اسمعيل بن مسلم عن
محمد بن سيرين عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الحج
والعمرة فريضة لا يضررك بأياهما بدأت قلت الصحيح انه موقوف رواه هشام بن حسان عن ابن سيرين
عن زيد **و** منها مارواه ابن ماجه من رواية حبيب بن ابي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله على النساء جهاد قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج
والعمرة قلت اخرجه البخاري ولم يذكر فيه العمرة **و** منها مارواه ابن عدى في الكامل من رواية
قائمة عن ابن لهيعة عن عطاء عن جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحج والعمرة
فريضة وان اجبتان قلت قال ابن عدى هو عن ابن لهيعة عن عطاء غير محفوظ واخرجه البيهقي
وقال ابن لهيعة غير صحيح به **و** منها مارواه الترمذي من حديث عمرو بن اوس عن ابي رزين العقيلي
انه اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة
ولا يمن قال صح عن ابيك واعتمر وقال هذا حديث حسن صحيح وابورزين اسمه لقيط بن عامر قلت
امره بان يعتمر عن غيره **و** منها مارواه الدارقطني من رواة بونس بن محمد عن عطاء بن سليمان عن
يحيى بن يحيى بن عمر عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بلغنا نحن جلوس عند رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في اناس ادعاء رجل ليس عليه سحنة سرفقة كرا الحديث وفيه فقال يا محمد
ما الاسلام فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة

ونجح وتعمّر وقال الدارقطني هذا اسناد ثابت أخرجه مسلم بهذا الاسناد وقال ابن القطان في صحيحه
 صحيحه وأخرجه أبو حنيفة في صحيحه والجوزقي والحاكم أيضاً قلت المراد بإخراج مسلم له أنه
 أخرج الاسناد هكذا ولم يسبق لفظ هذه الرواية وإنما حال به على الطريق المتقدمة إلى يحيى بن عمر
 بقوله كنعو حديثهم وذكر أبو هريرة عن الشافعي وأحد في رواية أن العمرة ليست بواجبة وروى
 ذلك عن ابن مسعود وبه قال أبو حنيفة وأصحابه ومالك وعنه أنس بن مالك قلت قال أصحاب العمرة سنة
 وينبغي أن يأتي بها عقيب الفراغ من إفضال الخ واحبوا باروا الترمذي من حديث جابر أن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن العمرة أواجبة هي قال لا وإن تعتمروا هو أفضل وقال هذا حديث
 حسن صحيح قال قلت قال المنذري وفي صحيحه له نظر فإن في سند الجاهل بن أوطاة ولم يخرج
 به الشيخان في صحيحهما وقال ابن حبان تركه ابن المبارك ويحيى القطان وابن معين وأحد وقال
 الدارقطني لا يخرج به وإنما روى هذا الحديث موقوفاً على جابر وقال البيهقي ورفضه ضعيف
 قلت قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في كتاب الامام وهذا الحكم بالتصحيح في رواية الكرخي لكتاب
 الترمذي وفي رواية غيره حسن لا غير وقال شيخنا زين الدين رجاء الله لعل الترمذي انما حكم عليه
 بالصحة لحديثه من وجه آخر فقد روى يحيى بن أيوب عن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة عن جابر قال
 يا رسول الله العمرة فريضة كالحج قال لا وإن تعتمر خير لك ذكره صاحب الامام وقال احتراض
 عايه ضعف عبد الله بن عمر المرمي قالت روى الدارقطني من رواية يحيى بن أيوب عن عبد الله
 ابن المعيرة عن أبي الزبير عن جابر قال قلت يا رسول الله العمرة واجبة فريضة أم كراهية الخ قال لا وإن
 تعتمر خير لك ورواه البيهقي من رواية يحيى بن أيوب عن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة عن جابر
 وهو عبد الله بن المعيرة تعديده عن أبي الزبير وهم الباعدي في قوله عبد الله بن عمر وروى الحسن بن
 من حديث طلحة بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الخ جهادوا
 تطوع وروى عبد الباقي بن قانع من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه
 وكذا روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه ٤ ثم اعلم ان الشافعي رحمه
 الى استحباب تكرار العمرة في السنة الواحدة مراراً وقال مالك أصحابه تكرارها سنة في السنة
 الواحدة أكثر من مرة واحدة وقال ابن قدامة قال آخرون لا يعتمر في شهر أكثر من مرة واحدة
 وعندي حجة تكرار العمرة في خمسة أيام يوم عرفة والحر وإمام التشرقي وقال أبو يوسف في ربه
 أيام عرفة والتشرقي رحمه الله من حديث عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن
 اس عبد الرحمن عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أتته
 الى العمرة كراهة لما بهما واحج المرور ايسر له جراه الاجلة شي قد ذكرنا ان ترجمته
 على وحبب العمرة وفصلها وذكر ما يدل على وحببها وهما الاثران المذكوران عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ذكرها عن أبي هريرة ما يدل على فصاها او قد يوب الخ روى
 هذا ما سماه في فصل العمرة وروى حديث أبي هريرة المذكور عن ابن عمر
 عن سمي الى آخره نحو روايد الباري وأخرجه مسلم أيضاً كرواية ابن عمر
 من رواية سفيان بن عيينة عن سمي ومن رواية سميل بن ابن صالح عن سمي أخرجه
 سيده الله عن عمر بن سمي وهو مشهور من حديث سمي وهو يصح من الرواية
 ابن ربه الله لافق موصال ليمان هو كوا اليا وقد كرر ذكره في العمرة

الثالث عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي * الرابع عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام
 بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم مات سنة اربع عشرة ومائة * الخامس عبد الله بن عمر
 رضى الله تعالى عنهما * واخرجه البخارى ايضا عن عمر بن علي عن ابي حاصم عن ابي جريج
 واخرجه ابوداود في الحج ايضا عن عثمان بن ابي شيبة عن محمد بن يزيد ويحيى بن زكريا بن ابي
 زائدة كلاهما عن ابن جريج قوله ان عكرمة بن خالد سأل ابن عمر قيل هذا السباق يقتضى
 ان هذا الاسناد مرسل لان ابن جريج لم يدرك زمان سؤال عكرمة لاني عمر انتهى قلت عدم ادراك
 ابن جريج سؤال عكرمة عن ابن عمر لا يستلزم نفى سماع ابن جريج عن عكرمة هذا قوله لا بأس بعنى
 ليس عليه شيء اذا اعتمر قبل ان يحج * ص قال عكرمة قال ابن عمر اعتمر النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قبل ان يحج ش * عكرمة هو ابن خالد المذكور وهو متصل بالاسناد المذكور
 * ص وقال ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق حدثني عكرمة بن خالد سألت ابن عمر مثله ش * ابراهيم
 ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابواسحق الزهرى القرشى المدني كان على قضاء بغداد مات سنة
 ثلاث ومائة بن بغداد وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وابن اسحق هو محمد بن اسحق بن يسار صاحب المغازى
 ذكر هذا التعليق عن ابن اسحق المصريح بالاتصال تقوية لما قبلها ووصل هذا التعليق احد عن يعقوب
 ابن ابراهيم بن سعد بالاسناد المذكور ولفظه حدثني عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي قال قدمت المدينة
 في نفر من اهل مكة فلقيت عبد الله بن عمر فقلت انا لم يحج قط افتعمر من المدينة قال نعم وما يمنعكم من ذلك
 فقد اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرة كلها قبل جهه قال فاعتمرنا * ص حديثا
 عمر بن علي حدثنا ابوعاصم اخبرنا ابن جريج قال عكرمة بن خالد سألت ابن عمر مثله ش *
 عمرو بن علي بن بحر بن كبير ابو حفص الباهلي البصرى الصيرفي وابوعاصم الضحاك بن محمد بن جريج
 الشيباني ابوعاصم الليل البصرى وفي التوضيح وهذان ابن عمر قبيد ان فرض الحج تزل قبل
 اعتماره ادلوا اعتمر قبله ما صح استدلاله على ما ذكره ويتفرع على ذلك فرض الحج هل هو على الفور
 او التراخي والذي جنح اليه ابن عمر يدل على انه على التراخي وهو الذى يعضده الاصول ان
 في فرض الحج سه وفسهه ولو كان وقت مضيقا لوجب اذا أخره الى سنة اخرى ان يكون قضاء
 لاداء فلما ثبت ان يكون اداء في اى وقت أتى به علم انه ليس على الفور انتهى قلت هذا اخذه من كلام
 ابن بطال وفي دعواه انه على التراخي بما ذكره نظر لانه لا يلزم من صحة تقديم احد التمسكين على الآخر
 نفى الفورية وفيه خلاف قد ذكرناه في اول الحج والله اعلم * ص * باب * كم اعتمر النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ش * اى هذا باب يذكر فيه كم اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى كم له عمر
 * ص حديثا قتيبة حديثا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا
 عبد الله بن عمر جالس الى حجرة عائشة واذا ناس يصلون في المسجد صلاة الضحى قال فسلمنا له عن صلاتهم
 فقال بدعة ثم قال له كم اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اربع احداهن في رجب فكرها ان ترد
 عليه قال وسماستان عائشة ام المؤمنين في الحجرة فقال عروة يا امه يا ام المؤمنين ان التمسعين ما يقول ابو
 هـ * نحن قالت ما يقول قال يقول ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعتمر اربع عمرات احدهن
 في رجب قالت يرجع الله اياه الرجاء ما اعتمر عروة قط الا وهو شاهد وما اعتمر في رجب قط ش *
 * ص * قوله كم اعتمر وفي قوله اعتمر اربع عمرات وفي كونها ثلاثا على قول عائشة * ورجاله ذ

ذكر واغفر مرتوة جبريل بن جبريل الجعفي هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر والحديث أخرجه مسلم عن
 اسحق بن ابراهيم عن جبريل بن جبريل الى آخره نحوه غير ان في روايته والناس يصلون صلاة الضحى وفي روايته
 فكرهنا ان نكذبه وزد عليه قوله دخلت انا وحريرة الى آخره فيه دفع لما ذكره يحيى بن سعيد وابن معين
 وابو حاتم في آخرين ان مجاهدا لم يسمع من عائشة قوله المسجد يعني مسجد المدينة النبوية قوله فاذا
 كلمة اذا لما جاء وعبد الله مبتدا وجالس خبره وكذلك واذا الثانية لما جاء والواو فيه الحال قوله الناس
 بضرب في رواية الكشميهني وفي رواية غيره واذا اتاس بالالف وهما بمعنى واحد قوله قال
 فسأله عن صلاتهم اي سأله ابن عمر عن صلاة هؤلاء الذين يصلون في المسجد قوله بدعة اي صلاتهم
 بدعة واما قال بدعة والبدعة احداث مالم يكن في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد
 ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى صلاة الضحى في بيت ام هانئ وقد مر في باب صلاة الضحى لان
 الظاهر انها لم تثبت عنده فلذلك اطلق عليها البدعة وقيل اراد انها من البدع المستحسنة كما قال عمر
 رضي الله تعالى عنه في صلاة التراويح نعمت البدعة هذه وقيل اراد ان اظهارها في المسجد والاجتماع
 لها هو البدعة لان نفس تلك الصلاة بدعة وهذا الوجه قوله قال اربع كذا هو مرفوعا في رواية
 الاكثرين وفي رواية ابى ذر اربعاً ولقد نقل الكرماني وغيره عن ابن مائل في وجه هذا الرفع والنصب
 ما فيه تصف جدا والاحسن ان يقال ان وجه الرفع هو ان يكون خبر مبتدا محذوف تقديره الذي اعتمره
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربع اي اربع عرو وجه النصب على ان يكون خبر كان محذوفا تقديره
 الذي اعتمره كان اربعاً قوله وسعنا امتنان عائشة قيل استأنها سواكها وقيل استعملها الهاء قال ابن فارس
 من الماد على وجهه اذا ارسلته ارسالا الا ان استعمله العرب في السواك وقيل معناه سمعنا
 حسن مرور السواك على استأنها قلت فيه ما فيه وفي رواية عطاء عن عروة عند مسلم قال وانا لسمع ضربها
 بالسواك تس يا قولها يا اماء كذا هو بالالف والهاء الساكنة في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر
 يا امه يحذف الالف فان قلت ما قائمة قوله يا ام المؤمنين بعد ان قال يا اماء قلت اراد بقوله يا اماء المعنى
 الاخص لكون عائشة خالته واداد بقوله يا ام المؤمنين المعنى الاعم لكونها ام المؤمنين قوله ابو عبد
 الرحمن هو كنية عبد الله بن عمر قوله عمرات يجوز ضم الميم فيها وسكونها وبضمها كما في عمرات
 وجرات قوله احداهن في رجب اي احدى العمرات كانت في شهر رجب قوله يرحم الله اباعبد
 الرحمن ذكرته بكنيته تعظيما له قوله ما اعتمر اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرة قط الا وهو اي
 عمر شاهده اي حاضرهم وقالت ذلك بالغة في نسبته الى النسيان ولم تذكر عائشة على ابن عمر الا
 قوله احداهن في رجب واعلم ان احدى العمرات في رواية منصور عن مجاهد كانت في رجب
 وخالفه ابو اسحق فرواه عن مجاهد عن ابن عمر قال اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرتين فبلغ
 ذلك عائشة فقالت اعتمر اربع مرات اخرجه احمد وابو داود فجعل منصور الاختلاف في شهر العمرة
 وابو اسحق جعل الاختلاف في عدد الاعتمار وفي افراد مسلم من حديث البراء بن عازب اعتمر النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم في ذي القعدة ولان يحيى بن مرتين وفي سنن ابى داود باسناد على شرط الشيخين
 من حديث عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعتمر في شوال اخرجه مالك في موطنه ايضا وفي سنن
 الدارقطني من حديث عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعتمر في رمضان وهو غريب قال ابن الجلال
 والصحيح انه اعتمر ملا وما والارادة انما تجوز نسبتها اليه لانه امر الناس بها وعملت محضره لانه

اعتمرها بقصد قبل على صحة ذلك ان كانت ردت على ابن عمر قوله وقالت ما اعتمرنا من حجة
 وقال الوعيد المثلثة وهم من ادعى الاجماع المسلمين انه اعتمر ثلاثا وروى البيهقي من رواية
 عبد العزيز بن محمد بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعتمر
 ثلاث عمر مرة في شوال وعمر مرة في ذي القعدة والحديث عند أبي داود بن عبد الرحمن بن هشام
 انه قال اعتمر عمر مرة في ذي القعدة وعمر مرة في شوال وروى البيهقي ايضا من رواية عمر بن در عن حماد
 عن أبي هريرة قال اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث عمر كلها في ذي القعدة وقال ايضا كان
 عائشة تريد والله اعلم بحجة شوال عمر مرة للحديبية والصحيح انما كانت في ذي القعدة كما في حديث النبي
 في الصحيح واليه ذهب الزهري ووافقه مولى ابن عمر ومثله موسى بن عقبة ومحمد بن اسحق وغيرهم
 واختلف فيه على عروة بن الزبير فروى هشام انه عندها كانت في شوال وروى ابن لبرمة عن أبي
 الاسود عنه انما كانت في ذي القعدة قال البيهقي هو الصحيح وقد عدا الناس هذه في عمره صلى الله تعالى
 عليه وسلم وان كان صدق البيت فحرم الهدى وحلقه وأما الحجة الثانية فهي ايضا في ذي القعدة
 سنة سبع وهو متفق عليه فيها علمت قاله نافع مولى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وسليمان التيمي
 وعروة بن الزبير وموسى بن عقبة وابن شهاب ومحمد بن اسحق وغيرهم لكن ذكر ابن حبان في
 صحيحه انها كانت في رمضان وقال الحب الطبري في كتاب العري ولم ينقل ذلك احد غيره والمشهور
 انها في ذي القعدة وعند الدار قطنى خرج معتمرا في رمضان وقال الحب فلعلمنا التي فعلها في شوال
 وكان ابتداءها في رمضان وروى ابو بكر بن ابي داود في قوائمه من حديث ابن عمر ان النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم اعتمر قبل حجة عمرين أو ثلاثا أخذى عمره في رمضان ولعله اراد ابتداء آحرامه
 بها وتسمى عمره القضاء وعمره القضاة وعمره القصاص وسُميت عمره القضاء لانه صلى الله تعالى عليه
 وسلم قاضى اهل مكة عام الحديبية على ان يعتمر العام المقبل لان المسلمين قضوها عن عمره الحديبية
 وعن ابن عمر لم تكن هذه العمرة قضاء ولكن شرطا على المسلمين ان يعتمروا القابل في الشهر الذي صدقهم
 المشركون فيه وسُميت عمره القصاص لان الله تعالى عز وجل ازل في تلك العمرة (الشهر الحرام بالشهر
 الحرام والحرمات قصاص) فاعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الشهر الحرام الذي صدق فيه
 وقيل يحتمل ان يكون من القصاص الذي هو اخذ الحق فكأنهم اقتصوا اى اخذوا في السنة الثانية
 ما منعهم المشركون من الحق في كال عمرهم وأما العمرة الثالثة فهي في ذي القعدة ايضا سنة ثمان وهي
 عمر الجعرانة قال ذلك عروة ابن الزبير وموسى بن عقبة وغيرهما وهو كذلك وفي الصحيح من حديث
 انس انها كانت في ذي القعدة وقال ابن حبان في صحيحه ان عمره الجعرانة كانت في شوال قال الحب
 الطبري ولم ينقل ذلك احد غيره فباحلت والمشهور انها في ذي القعدة وقال الحب الطبري ان الثلاث
 كانت في ذي القعدة وأما العمرة الرابعة فهي التي مع حجة صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت افعالها في ذي
 الحجة بخلاف لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدم مكة في الرابع من ذي الحجة وأما احرامها فالصحيح انه
 كان في ذي القعدة لانهم خرجوا الخمس بقين من ذي القعدة كما في الصحيح وكان احرامه فيها في وادى العقيق كما
 في الصحيح وذلك قبل ان يدخل ذوالحجة وقيل كان احرامه لها في ذي الحجة لان في بعض طرق الحديث خرجنا
 موافق لهلل ذي الحجة والصحيح الاول واسقط بعضهم عمره هذه ففعلها ثلاث عمر وهو الذي صححه القاضي
 عياض ولا شك انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعتمر عام حجة الوداع عمر مرة مفردة لا قبل الحج ولا بعده امامه

[illegible]

واخرجه مسلم في الحج عن هبة عن ابي موسى عن عبد الصمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام
 واخرجه الترمذي فيه عن اسحق بن منصور قال حسن صحيح قوله اربع ايام التي اهتمر ما بين مكة
 وعرة الحديبية اى من الاربع عرقات الحديبية وهى بضم الحاء المهملة وقمع الدال وسكون اليا وهى
 وكسر اليا الموحدة وقمع اليا آخر الحروف وفى آخرها هو كثير من المحدين يشددون هذه الياه وقال ابن
 الاثير هى قرية كبيرة من مكة سميت بئر هناك وقال الصفاتى الحديبية تخفيف اليا مثل دويبة بئر على مرحلة
 من مكة بمائى المدينة وقال الخطاى سميت الحديبية بشجرة حدياء هناك قوله حيث صده اى منعه
 المشركون من دخول مكة وهو فى غزو الحديبية وكانت فى ذى القعدة سنة ست بلا خلاف نص على ذلك
 الزهرى وآخرون قوله وعرة الجعرانة فيها لثان ادها كسر الجيم وسكون الين المهملة وقمع الراء المخفضة
 وبعد الالف نون والثانية كسر الين وتشديد الراء والى التفيف ذهب الاصمعى وصوبه الخطاى وقال من
 تصيف المحدين ان هذا ما تلووه وهو مخفف وحكى القاضي عن ابن المدينى قال اهل المدينة يلقونوه واهل
 العراق يخففونه وهى ما بين الطائف ومكة وهى الى مكة اقرب قوله اذ قسم اى حين قسم غنيمته وغنيمة
 مصوب لثانين بلفظ قسم لانه مضاف فى نفس الامر الى حين قوله اراه بضم الهزة اى اظنه معترض
 بين المضاف والمضاف اليه وكان الراوى طرا عليه شك فادخل لفظ اراه بين المضاف والمضاف اليه
 وقدر واه مسلم عن هبة عن همام بن عمار قال حيث قسم غنائم حين يوم حين كانت غزوة هوازن
 وحين وادبته وبين مكة ثلاثة اميال وكانت فى سنة ثمان وهى سنة غزوة القح وكانت غزوة هوازن
 بعد الفتح فى خامس شوال فان قلت سألت قتادة عن انس كم اهتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فاجاب بقوله اربع وليس فى حديثه الا ذكر ثلاث قلت سقط من هذه الرواية اعنى رواية حسان المذكورة
 ذكر العمرة الرابعة ولها راوى البخارى بعد رواية ابي الوليد وفيها ذكر اربعة وهو قوله وعرة مع جهته
 على ما يأتى عن قريب ان شاء الله تعالى وكذا اخرجه مسلم من طريق عبد الصمد عن هشام بن عمار عن ابي عبد الله
 عليه السلام من حسان بن سفيان البخارى وقال الكرماتى فان قلت اين الرابعة قلت هى داخلة فى الحج لان رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم امامت مع او قارن او مفرد وفضل الانواع الافراد ولا بد فيه من العمرة
 فى تلك السنة ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يترك الا فضل انتهى وقال بعضهم وليس
 ما دعى انه الافضل متفقا عليه بين العلماء فكيف ينسب فعل ذلك الى الله تعالى عليه
 وسلم انتهى قلت ما دعى الكرماتى الافضلية عند الجميع وانما مراده ان الافراد افضل مطلقا بناء
 على زعمه ومعتقد امامه فلا يتوجه عليه الانكار ولكن تردى الكرماتى بقوله امامت مع او قارن او مفرد
 غير موجه لانهم وان كانوا مختلفوا فيه ولكن اكثرهم على افضلية القران وكيف لا وقد نظارت الروايات
 وتكررت عن قوم خصوصا عن انس بالله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل فى العمرة والحج جميعا
 وهو عين القران فكان افضل الانواع القران وقد قال ابن حزم سنة عشر من الثقات اتفقوا على
 انس على ان اعطى الى صلى الله تعالى عليه وسلم كان اهلا لا بحجة وعرة معا وصرحوا عن انس انه
 سمع ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم وهم بكر بن عبد الله المرتضى وابو قلابه ووحيد الطويل وابو
 قرعة وثوبان النخعي ووحيد بن هلال ويحيى بن ابي اسحق وقاتدة وابو اسما والحسن البصرى ومصعب
 ابن مليم ومصعب بن عبد الله بن الزبكان وسالم بن ابي الجعد وابو قلابه وزيد بن اسلم وعلي بن زيد وقد
 اخرج الطحاوى عن تسعة منهم وقد نشر حاجب ذلك فى شرحنا شرح معاني الآثار فى ان اراد الووفو

ويقول من الاحوال المأذونة او المتداخلة قوله فثبت اسمها التسايل هو ابن جريح قال شيخنا
 زين الدين في شرح الترمذي والمسائل ذلك مع ان الذهن لا يتبادر الا الى عطاه انه هو القائل لان
 البخاري اخبر في هذا الحديث في باب حج النساء من طريق حبيب المعلم عن عطاه فحماها وقتله نار جريح
 التي صلى الله تعالى عليه وسلم من جهة قال لامسان الانصارية مانعك من الحج الحديث فعل من هذا
 ان المرأة البهية في قوله لامرأة من الانصار هي امسان الانصارية وقد ورد في بعض طرق حديث ابن
 عباس انه قال ذلك لامسلم رواتين حبان في صحيحه من رواية يعقوب بن عطاه عن ابيه عن ابن
 عباس قال جاءت امسلم الى التي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت حج ابو طلحة وابنه وتركاني فقال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا امسلم عمرة في رمضان تعدل حجتك ويعقوب هذا هو ابن عطاه ابن ابي
 رباح وفي ترجمته روى ابن عدي هذا الحديث في الكامل وروى قول احد فيه ضعف وقول ابن معين
 ضعيف الحديث وليس بمترك قوله ان يحجبين معنا هكذا هو بالنون في رواية كريمة والاصلي وفي
 رواية غيرهما ان يحجبى بحذف النون وهذا هو الاصل لان ان ناصبة فحذف النون فيه وقبل كثير
 يستعمل بدون النصب كقوله تعالى الان يففون او يففون الذي بيده عقدة الكناح على قراءة من قرأ
 بسكون الواو في ففوه وكقوله ان يتم الرضاة فارفع على قراءة مجاهد قوله ناضح بالنون والصاد
 المعجمة المكسورة والهاء المعجمة هو العير الذي يستقى عليه وقال ابن بطال الناضح العير او الثور
 او الحمار الذي يستقى عليه لكن المراد هنا العير لتصريحه في رواية بكر بن سعد المزني عن ابن
 عباس في رواية ابي داود كونه جلا قلت ولولم يصرح بذلك في الحديث فان المراد به العير لانهم
 لا يستعملون مالاً في السواقي الا الامران قوله وابنه اي ابن ابي فلان قوله لا وجها وابنها الضمير
 فيهما يرجع الى الامرأه فالدلالة من الانصار ورواية مسلم توضح معنى هذا وهي قوله قالت ناضحان
 كانا لاني فلان زوجهما جميع هو وابنه على احدهما وكان الآخر يسقي نخلا لنا هو يعني قوله وترك ناضحا
 تنضح عليه كسر الصاد وفي رواية لمسلم قالت لم يكن لنا الا ناضحان صحيح ابو لهبا وابنها على
 ناضح وترك لنا ناضحا نصح عليه الحديث قوله فان عمرة في رمضان حجة وارضاع حجة على
 انه حرام ان تقدره كحجة والليل عليه رواية مسلم وهي قوله فان عمرة فيه تعدل حجة وفي رواية اخرى
 لمسلم عمرة في رمضان تعدل حجة او حجة ومجي وكا في البخاري اشار الى هذا بقوله او نحو ما قال
 اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الكرماني فان دلت عليه فانه يقتضي ان عمرة في رمضان
 تقوم مقام حجة الاسلام هو ذلك قلت مع انه كحجة الاسلام في الثواب والقرينة
 الاجماع على عدمه هامة ما قال ان خريفة ان الذي يشبهه فالحق ويجعل عدله اذا اذ به
 في معنى العاني لاجبة الخ لعمره لا يقتضي ما فرض الحج ولا الدر ونقل لترمذي عن اسمعق
 ابن ربيعة عن ابي داود ان سمعته يقول ما من رجل هو الله احد بل لمث القرآن وقال اساله في
 حديث انه ربه هذا صحيح وهو جعله الله وسمعه قد ادركت العمرة فزله الحج فانصم رمضان
 ان المارمرور والدر والدر في زاده نبيو الة كبرية يسرر التلوس وخلقوا
 القدر ليل كبري من سمعته من مصادحه مردقة تافه في رمضان
 كبره الله ان ابي كبره الله على ما عليه من كبره الله لكونه لركلة وثمان
 بمثل ان كبره الله لكونه لركلة وثمان بمثل ان كبره الله لكونه لركلة وثمان
 كبره الله لكونه لركلة وثمان بمثل ان كبره الله لكونه لركلة وثمان

ارادته السليح فذكر الحديث وفيه قال سعيد بن جبير ولا تعلم هذا الا بعد ما اذاعها وروى
 من حديث يوسف بن عبد الله بن سلام عن ام مفضل في آخر حديثها فكانت تقول السليح حجة وامرأة
 قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لي فاندري الى خاصة او لناس عامة انتهى والظاهر حجة على
 وروى الترمذي من حديث الاسود بن يزيد عن ابن ام مفضل عن ام مفضل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال عمرة في رمضان تعدل حجة واخرجه ابو داود من وجه آخر من رواية ابراهيم بن مهاجر عن ابي
 بكر بن عبد الرحمن قال اخبرني رسول مروان الذي ارسل الى ام مفضل قال قالت ام مفضل كان ابو مفضل
 حاجا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما قدم قالت ام مفضل قد علمت ان علي حجة الحديث وفيه عمرة في
 رمضان تعدل حجة واخرجه النسائي من رواية اثيري عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن امرأة من بني
 اسد يقال لها ام مفضل فذكره ولم يذكر رسول مروان ورواه ابن ماجه فجعله من مسند ابي مفضل
 ولم يقل عن ام مفضل وابن ابي مفضل الذي لم يسم في رواية الترمذي اسمه مفضل كذا ورد معني في
 كتاب الصحابة لابن منده من طريق عبد الرزاق عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن مفضل
 ابن ابي مفضل عن ام مفضل قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل حجة ومفضل
 هذا معدود في الصحابة من اهل المدينة قال محمد بن سعد صاحب السليح صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنه
 وهو مفضل بن ابي مفضل بن نهيك بن اساف بن عدي بن زيد بن جهم بن حارثة وقيل ان اسم ابي مفضل اليهم
 وام مفضل لم يدرك اسمها وهي اسدية من بني اسد بن خزيمه وقيل انصارية وقيل شعبة قال الترمذي
 بعد ان روى حديث ام مفضل وفي الباب عن ابن عباس وجابر وابي هريرة وانس ووهب بن خبيش ويقال
 هرم ابن خبيش قلت حديث ابن عباس في البصري ومسلم وقدمته وحديث جابر اخرجه ابن ماجه عنه
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة وحديث ابي هريرة وحديث
 انس رواه ابو احمر بن عدي في الكامل عمده سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول عمرة في رمضان
 كحجة معي وفي اسناده قال وحديث وهب بن خبيش رواه ابن ماجه من رواية مفيان عن بيان وجابر
 عن الشعبي عن وهب بن خبيش قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل حجة
 قلت وفي الباب ايضا عن يوسف بن عبد الله بن سلام وابي طليق وام طليق حديث يوسف بن عبد الله
 اخرجه النسائي عن حديث ابن المكدر قال سمعت يوسف بن عبد الله بن سلام قال قال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم لرحل من الانصار وامراته اتمرا في رمضان فان عمرة به كحجة وحديث ابي طليق رواه
 الطبراني في الكبير من حديث طلق بن حبيب عن ابي طليق ان امرأته ام طليق قالت يا سي الله ما عدل
 الحج معك قال عمرة في رمضان وحديث ام طليق رواه ابن منده في كتاب معرفة الصحابة من رواية
 ابي كريب قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان عن المختار بن قامل عن طلق بن حبيب عن ابي طليق ان امرأته
 وهي ام طليق تالته وله جل وفاقه اعطني حلت احب عليه فقال هو حنيس في سبيل الله ثم انما
 سألته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما عدل الحج قال عمرة في رمضان قال شيخنا ابن الدرس رحمه الله
 تعالى وبحور يكون دما طريق ايضا من حديث ابي طليق لامن حديثها وقد قيل ان ام طليق
 هي ام مفضل لا كبريتان حكاه ابن عسالك عن معصم في ترجمة ام مفضل وقال شيخنا وقد رآه
 في كلام معصم ان امه ان المذكورة في حديث ابن عباس هي ام مفضل هذه قال وفيه نظر قلت يمكن
 ان يكون واحد الطار ما قاله معصم ان امه ان انصارية وام مفضل اسدية ولكن قد قيل انها انصارية

على هذا القول **باب ليلة القدر** المذكورة في حديث ابن عباس **عن** **باب** **عن**
 العمرة ليلة الحجة وغيرها **باب** **عن** **باب** في مشروعية العمرة ليلة الحجة بفتح الحاء
 وسكون الصاد المهملين وفتح الباء الموحدة وهي الليلة التي تلي ليلة النحر الاخير والمراد بها ليلة
 المبيت بالحصب قوله وغيرهما وغير ليلة الحجة وشار بذلك الى ان الحاج اذا تم حجه بعد انقضاء
 ايام التشريق يجوز له ان يعتمر واختلف السلف في العمرة في ايام الحج فروى عبد الرزاق باسناده
 عن يونس بن عمار قال سئل عمرو بن وهب عن عائشة رضي الله تعالى عنهم عن العمرة ليلة الحجة فقال عمر بن الخطاب
 من لا شيء وقال علي بن منقذ لا بد من العمرة ليلة الحجة على قدر النفقة انتهى كما فيها اشارت بذلك
 الى ان الخروج لقصد العمرة من البلد الى مكة افضل من الخروج من مكة الى ادى الحل وذلك انه
 يحتاج الى نفقة كثيرة في خروجه من بلده الى مكة لاجل العمرة بخلاف حالة خروجه من مكة
 الى الحل وعن عائشة ايضا لا يصوم ثلاثة ايام او تصدق على عشرة مساكين احب الى من ان
 اعتمر بالعمرة التي اعتمر من التعميم وقال طائفة من اصحابنا بعد الحج لا يرى ايعذبون عليها ام
 يؤجرهم وقال عطاء بن السائب اعتمرنا بعد الحج فعاب ذلك علينا سعيد بن جبيرة واما ذلك آخرون
 وروى ابن عينة عن الوليد بن هشام قال سألت ام الدرداء عن العمرة بعد الحج فامرتنى بها وسئل
 عطاء عن عمرة التعميم قال هي تامة ونجزيه وقال القاسم بن محمد عمرة الحرم تامة وقد روى مثل
 هذا المعنى قال تمت العمرة السنة كلها الا يوم عرفة والنحر واما التشريق للحاج وغيره وقال ابو
 حنيفة العمرة جائزة السنة كلها الا يوم عرفة ويوم النحر واما التشريق قلت فذهب اصحابنا ان العمرة
 تجوز في جميع السنة الا انها تكره في الايام المذكورة وقال الشافعي واجد لا تكره في وقت ما وعند
 مالك تكره في شهر الحج **باب** **عن** حديثنا محمد بن سلام اخبرنا ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه
 عن عائشة خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مواهب ليل لذي الحجة فقال لنا من احب
 مسك ان يهل بالحج فليل ومن احب ان يهل بعمرة فليل بعمرة ملول انا اهديت لاهل بعمرة قالت فتنا
 من اهل بعمرة وما من اهل بمحج وكنت من اهل بعمرة فاعلني يوم عرفة وانا حائض فشكوت الى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ارفضي عمرتك واقضي رأسك وامتشطي واهلي بالحج فلما كان ليلة
 الحجة ارسل معي عبد الرحمن بن التميمي فاهل بعمرة مكان عمرتي **باب** **عن** مطابقته للترجمة في قوله فلما
 كان ليلة الحجة الى آخره وهذا الحديث قد مر غير مرة وذكره في كتاب الحبيص في ثلاثة ابواب واما معاوية
 بن محمد بن حازم الضرير البصري وهشام هو ابن عروة وابو عروة عن الربيع بن العوام رضي الله تعالى عنه
 قوله مواهب اي حكمين ذا العقد مستقبل ليل لذي الحجة قال الجوهري يقال وفي فلان اذا
 أتى ويقال وفي اذا تم وقد نسق الكلام فيه هناك مستوفى رعد الترجمة ايضا ومن حديث الباب
 استحب مالك للحاج ان لا يعتمر حتى تعيب الناس من آخر ايام التشريق لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد كان
 وعد عائشة بالعمرة وقال لها كوني في حجتك عسى الله ان يرفق بكها ولو استحب لها العمرة في ايام التشريق
 لامرها بالعمرة فيها وانه قال الشافعي وانما كرهت العمرة فيها للحاج خاصة لئلا يدخل عملا على عمل لانه لم
 يكمل عمل الحج بعد من احرم بالحج فلا يحل له بالعمرة لانه لا يضاف العمرة الى الحج عند مالك وطائفة من العلماء
 واما من ليس بحاجة فلا يسمع من ذلك فان قلت قد روى ابو معاوية عن هشام عن عروة عن ابيه عن عائشة
 في هذا الباب وكنت من اهل بعمرة وروى مثله يحيى القاسم عن هشام في الباب بعد هذا واهل

(۷)

والشعب وكان النبي صلى الله عليه وسلم في الحرم فقامت امرأة فاجرت به صلى الله عليه وسلم فاحسبه
 الا اهل لا يروى عنه فيها وعنده التميم لم يثبت ان وقت اهل مكة حرمهم هو اهل وهو قول
 ابن عسكروا واحدا والشافعي هو من ذلك باسناد له على ان افضل جهات اهل التميم وجميع حرم
 باليه من التميم اذ اخرج كونه اهل جهات اهل الحرم كما ذكرنا لانه افضل ومن ذلك
 جواز الخلو بالحرم سرا وحضرة واوردناه الحرم فمر بهما **عن** جندنا محمد بن
 المثنى حديث عبد الوهاب بن عبد الصمد عن حبيب بن اعين عن عطاء بن جابر بن عبد الله ان النبي
 صلى الله عليه وسلم اهل واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدى غير النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم وطلحة وكان علي رضي الله تعالى عنه علم من اليمن ومعه الهدي فقال اهات قال اهات
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذن لاصحابه ان يحملوها
 حرة يطوفوا بالبيت ثم يقصروا ويحلقوا الا من معه الهدي فقالوا تطلق الى منى وذكر احدنا يقتر
 فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لو استقبلت من امرى ما استبريت ما هديت ولولا ان معي
 الهدي لاحللت وان عائشة حاضت ففسكت الناس كلها غير انهم تطف بالبيت قال فلما ظهرت وعادت
 قالت يا رسول الله انطلقون بحرة **عن** واطلق بالحج فامر عبد الرحمن بن ابي بكر ان يخرج معها
 الى التميم فاهمرت بعد الحج في ذي الحجة وان سراقه بن مالك بن جشم لقي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 عليه وسلم وهو بالعبية وهو يرميها فقال لكم هذه خاصة يا رسول الله قال لا بل **ش**
 مطبقته لترجى في قوله فامر عبد الله بن ابي بكر ان يخرج معها الى التميم **عن** ورجاله قد ذكروا غير مرة
 وعطاء هو ابن ابراهيم النخعي والحديث اخرجه البخاري ايضا في التميمي عن الحسن بن عمر هو ابن شقيق
 عن يزيد بن زريع عن عطاء واخرجه ابو داود في الحج ايضا عن احمد بن حنبل عن عبد الوهاب الثقفي به
 قوله وطلحة هو ابن عبيد الله بن عثمان التيمي القرشي المدني ابو محمد احد الشهود لهم بالجنة وهو
 عطف على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى وغير طلحة والحاصل انه لم يكن هدى الامع النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ومع طلحة فقط فان قلت ما تقول في ارواه احمد ومسلم وغيرهما من طريق عبد الرحمن
 ابن القاسم عن ابيه عن عائشة ان الهدي كان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر وذوى
 اليسار وروى البخاري ايضا على ما ساقى من طريق الفتح عن القاسم بلفظ ورجال من اصحابه ذوى
 قوة الحديث وهذا يخالف ما رواه جابر رضي الله تعالى عنه قلت التوفيق بينهما بان يحمل على
 ان كلامهما قد ذكر ما شاهدوا واطلع عليه وقد روى مسلم ايضا من طريق مسلم القرى بضم القاف
 وتشديد الراء عن ابن عباس في هذا الحديث وكان طلحة بمن ساق الهدي فلم يحمل وهذا يشهد لحديث
 جابر في ذكر طلحة في ذلك ويشهد ايضا لحديث عائشة رضي الله تعالى عنها في ان طلحة لم ينفرد
 بذلك وداخل في قولها وذوى اليسار وروى مسلم ايضا من حديث اسماء بنت ابي بكر ان الزبير كان
 بمن كان معه هدى قوله وكان علي قدم من اليمن وفي رواية ابن جريج عن عطاء عند مسلم من معانيه
 قوله ومعه الهدي جلة وقت حالاً قوله اهات بما اهل به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى
 بما اهل به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية ابن جريج عن عطاء عن جابر وعن ابن جريج
 عن طاوس عن ابن عباس في هذا الحديث عند البخاري في الشركة فقال احدهما يقول لبيك بما اهل
 به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الآخر لبيك بحجة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

فأمره أن يقيم على إحرامه وأشراكه في الهدى وقدمضى بيان ذلك في باب من اهل قريظة الذين
 صلى الله تعالى عليه وسلم بإحلال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وإن النسي صلى الله تعالى
 عليه وسلم اذن لأصحابه أن يجعلوها ثمرة زاد ابن جرير عن رجل عن رجل عن رجل عن رجل عن رجل عن رجل
 عليهم ولكن أحلهم لهم يعني أتيان النساء لأن من لازم الإحلال أتيان النساء وقدمضى البحث فيه
 في آخر باب التمتع والقرآن قوله أن يجعلوها الضمير به يرجع إلى الجمع في قوله اهل وأصحابه بالجمع إلا أنه
 أنه باعتبار الجملة قوله يطعموا بالبيت قوله ثم يتصرفوا على يطعموا

وقوله ويجعلوا عطف على ما قبله الأمن كان معه الهدى فلا يحل وفي رواية مسلم قال عطاء قال جابر
 تقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صبح راضية مضت من دى الجملة فأمرنا أن نحمل قال عطاء قال
 حلوا وأصيبوا النساء قال عطاء ولم يهرم عليهم ولكن أحلهم لهم قلنا لما لم يكن بيننا وبين هرة
 الأنس أمرنا أن نغضى إلى نساءنا فأنى عرفه قطر هذا كبرنا ما نرى قال يقول جابر يدها في أنظر إلى
 قوله يده يهرمها قال ضام إلى صلى الله تعالى عليه وسلم فبما قال قد علمت أني اتقاكم وأصدقكم
 وأركم ولولا هدي خلقت كما تحلون ولواستقلت من امرى ما استدبرت لم أسق الهدى حلوا لئلا سمعنا
 وأعلمنا الحديث قوله فقالوا أي أصحابه قوله ود كرا حداثا بقطر جلة حاله أي يقطر ما نرى إنما قالوا ذلك
 لأنه شق عليهم أن يحلوا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحرم ولم يسمعهم أن يرضوا فاستسبحهم من
 نعمة ويتركوا الاقتداء به وقال الطيبي ولعلمهم أنما شق عليهم لاضطرابهم إلى النساء قل أنضاه المساك قوله
 صلح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي يلهمه ما قالوا من القول المذكور قوله فقال أي النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال تغليباً لقلوبهم لو استقلت من امرى ما استدبرت ما هديت أي أولعت في الأول
 ما علمت في الآخر ما علمت الهدى وأحلت وتمتت والمقدمة الأولى لفتني بمغات والثانية لحلم
 الحال وقال ابن الأثير أي أولعت في هذا الرأي الذي رأيته آخر الأمر تركته به في أول امرى قوله وإن
 عائشة حاصت عطف على أن المذكورة في أول الحديث وكان حينها سرف قل دخولهم مكة وفي رواية
 مسلم عن أبي الزبير عن جابر أن دخول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليها وشكواها ذلك له كان يوم
 التزويج وروى مسلم أيضاً من طريق معاهد عن عائشة أن طهرها كان بصرقة وفي رواية العامس عنها
 ومهرت صبغة ليلة هرة حين قدسني ولهم من طريق آخر ففرحت في جنى حتى نزل أمي فظهرت
 ثم لما نالني الحديث وثمقت الروايات كماها على أنها طاعت طواف الأضحية يوم النحر قوله ر
 سرافة عطف على أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر في باب من اهل قريظة الذين
 نص الجليم والشيب المعجبة. وسكون العين بهما الكسائي المدبلي مر في باب من اهل قريظة الذين
 صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وهو بالقصد جملة حاله أي والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان معه
 منى قوله وهو بمبها جملة حاله ابصالي والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم برى جرة الله وقوله
 فقال أي سرافة قوله أكرم هذه أي هذه العلة وهي حمل الجمع بمرءة أو المرأة في أشوا الجمع والواحد
 الاستفهام على سبيل الاستحسان إذا رزقه العلة مخصوصة بكم في هذه السنة أو لكم وله رزقاً
 فاجاب إلى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لا بد وفي رواية يزيد روى أن الله ساءه و
 حده رزقه ما دام رافعة وقال يا رسول الله العامس هذا ما لا بد فسك إذا رزقاً
 وقال دخلت العبرة في الجمع من قبل لا لا لا بد وقال النووي اختلف العلماء في معناه إلى أقوال

قال جمهورهم معناه ان العمرة يجوز فعلها في اشهر الحج والقبض منها جواز القرآن وتقدير الكلام
دخلت افعال العمرة في افعال الحج الى يوم القيامة والثالث تأويل بعض القائلين بأن العمرة ليست واجبة
قالوا معناه سقوط العمرة ومعنى دخولها في الحج سقوط وجوبها وهذا ضعيف او باطل وسياق
الحديث يقتضي بطلانه والاربع تأويل بعض اهل الظاهر ان مساء جوارق فتح الحج الى العمرة
وهذا ايضا ضعيف ورد هذا بأن سياق السؤال يقوى هذا التأويل بل الظاهر ان السؤال وقع من
السبح وفيه نظر وقال النووي ايضا اختلف العلماء في هذا الفسخ هل هو خاص لفصاة تلك السنة
خاصة ام باق لهم وغيرهم الى يوم القيامة فيصير لكل من احرم بحج وليس معه هدى ان يقبل احرامه
عمرة فيقبل باعمالها وقال مالك والشافعي وابو حنيفة وجمهور العلماء من السلف والخلف هو مختص
بهم في تلك السنة لا يجوز بعدها ما امروا به تلك السنة ليخالفوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم
العمرة في اشهر الحج وما يستدل به جماهير حديث ابي در الذي رواه مسلم كانت في الحج لاصحاب
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة يعني فسخ الحج الى العمرة وروى النسائي عن الحارث بن بلال
عن ابيه قال قلت لارسول الله فسخ الحج لنا خاصة ام لسا خاصة ؟ وما الذي
في حديث سراقه العائنا هدام لا بد فقال لا بل لابد فساء جواز الاعتجار في اشهر الحج والقران
كاذكرناه ومن فوائد الحديث المذكور جواز التمتع وتعليق الاحرام باحرام العمرة وجواز قولوا
في التأسف على موات امور الدين والمصالح واما الحديث في ان لو تمنع عمل الشيطان فحصل على
التأسف في حطوط الدنيا - ص ٢٠ - باب ٢٠ الاعتجار بعد الحج بغير هدى ش ١٠
هذا باب في بيان من روي الاعتجار في اشهر الحج بعد الفراغ من الحج بغير هدى يلزمه ص ١٠
حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال اخبرني ابي قال اخبرني عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موافقين لهلال ذي الحجة فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من احب ان يهل بعمرة طيبا ومن احب ان يهل بحجة طيبا ولو لا اني
اهدت لاهلكت بعمرة منهم من اهل بعمرة وهم من اهل بحجة وكذب من اهل بعمرة فخصت
قل ان ادخل مكة فادركني يوم عرفة وانما ائمت مشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال دعى عمرتك وانقصى رأسك وامشطى واهلى بالحج ههنا فلما كانت ليلة الحصبه
ارسل معي عبدالرحمن الى التميم فاردعها فاهلكت بعمرة مكل بعمرتها فقضى الله حسيها وجرتها ولم يكن
في شيء من ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم ش ١١ مطابقتها للترجيح في قوله فاهل بعمرة الى آخر
الحديث وهذا الحديث قد اخرج في مواضع خصوصاً من هذا المتن في كتاب الحايض في باب تقص
المرأ شعرها عند غسل الحيض عن عدس اسمعيل عن ابي اسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة واخرجه
ايضا في الباب الذي له وهو باب امشاط المرأة عند غسلها من الحيض ص ١١ اسمعيل عن ابراهيم
عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ومن باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة عن يحيى بن بكير
عن الثالث عن عبيد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة واخرجه ايضا في كتاب الحج في باب اذا
حاضت المرأة بعدما اصاب من ابني العمان عن ابني عواء عن منصور عن ابراهيم عن الاسود
عن عائشة واخرجه ايضا في باب العمرة ليلة الحصة عن محمد بن سلام عن ابني معاوية عن هشام عن
ابيه عن عائشة واخرجه ايضا في باب عمرة القاص من محمد بن ابي حنيفة عن داود الوهاب عن حبيب

المعلم عن عطاء عن جابر وفيه قصة عائشة واخرجه عن محمد بن الثني عن يحيى القطان عن هشام بن
 عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن العوام عن عائشة وقد مر الكلام في هذه الطرق كلها مستوفي
 ولتذكر بعض شيء من ذلك قوله موافق لتهال ذي الحجة أي قرب طلوعه وقدمضى أنها قالت
 خرجنا لمسقين من ذي القعدة والحجس قرية من آخر الشهر فوافاهم الهلال وهم في الطريق لآلهم
 دخلوا مكة في الرابع من ذي الحجة قوله لاهلت بعمرة وفي رواية المرحسى لاهلت بالحاء
 المعجمة أي يحجج قوله فأردفها فيه التفات لأن الأصل أن يقال فأردفني قوله مكان عمرتها يعني مكان
 عمرتها التي أرادت أن يكون منفردة من الحجج قوله قضى الله جنتها وعمرتها إلى آخره قبل الظاهر
 أن ذلك من قول عائشة لكن صرح في كتاب الحيض في باب تعص المرأة شعرها في آخر هذا الحديث
 قال هشام ولم يكن في شيء من ذلك هدى ولا صوم ولا صدقة وقال ابن بطال قوله قضى الله
 بها إلى آخره ليس من قول عائشة وإنما هو من كلام هشام بن عروة حديثه هكذا في المراق
 وقال صاحب التوضيح ولم يذكر ذلك أحد غيره ولا يقوله الفقهاء واستدل بعضهم بهذا أن عائشة
 لم تكن قارئة إذ لو كانت قارئة لوجب عليها الهدى للقرآن واجب بأن هذا الكلام مدرج من قول
 هشام كأنه في ذلك بحسب علمه ولا يزم من ذلك نفيه في نفس الأمر وقال ابن خزيمة معنى قوله لم يكن
 في شيء من ذلك هدى أي في تركها لعمل العمرة الأولى وإدراجها إليها في الحج ولا في عمرتها التي اعترتها
 من التعميم أيضا انتهى قلت لأن عمرتها بعد انقضاء الحج وإحلاف بين العطاء من أن اعتمر بعد انقضاء الحج
 وخروج أيام التشريق أنه لا هدى عليه في عمرته لأنه ليس بمحتمع وإنما المحتمع من اعتمر في أشهر الحج
 وطاف للعمرة قبل الوقوف وأما من اعتمر بعد يوم النحر فقد وقعت عمرته في غير أشهر الحج فلذلك
 ارتفع حكم الهدى عنها فإن قلت الصحيح من قول مالك أن أشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر ربيع
 من ذي الحجة ومع هذا لم يكن عليها هدى في جهها قلت لأنها كانت مفردة على ما روى عنها القاسم
 وعروة ولم يأخذ بذلك مالك بل كانت عنده قارئة ولزمها لذلك هدى القرآن ولم يأخذ أبو حنيفة
 أيضا بذلك لأنها كانت عنده رافضة لعمرتها والرافضة عنده عليها دم للرفض وعليها عمرة والله
 المتعالم أعلم بحقيقة الحال **ص ٥ باب ٤** أجر العمرة على قدر الصبب شيء **ص ٥** أي
 هذا باب في بيان أن أجر العمرة على قدر النصب بفتح النون والصاد المعجمة أي النصب **ص ٥**
 حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا ابن عوف عن القاسم بن محمد وعن ابن عوف عن إبراهيم
 عن الأسود قال قالت عائشة يا رسول الله بصدرك الناس بأسكين وأصدر بك قبيل لها انتظري فإذا
 طهرت فأخرجي إلى التعميم فأهلي ثم أئمتنا بمكان كذا ولكما على قدر نعمتك أو نصبتك شيء **ص ٥**
 مطابقته للترجمة في آخر الحديث واخرجه عن طريقين أحدهما عن مسدد عن يزيد بن زريع **ص ٥**
 البصري عن عبد الله بن عوف بن أرطاب البصري عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن عائشة
 والآخر عن مسدد عن يزيد بن زريع عن عبد الله بن عوف عن إبراهيم النخعي عن الأسود النخعي **ص ٥**
 واخرجه مسام حدثنا أبو بكر بن أبي سيدة قال حدثنا ابن عليه عن ابن عوف عن إبراهيم عن الأسود
 عن أم المؤمنين وعن القاسم عن أم المؤمنين قالت قلت يا رسول الله يصدر الناس بأسدين وأصدر
 بك واحد قال انتظري فإذا طهرت فأخرجي إلى التعميم فأهلي ثم أئمتنا بمكان كذا وكذا قال الله
 حال عددا ولكنها على قدر نصبتك أو نعمتك وحدثنا ابن أبي عدي عن ابن عوف

عن القاسم و ابراهيم قال لا احرقه حديث احمد هما من الاخران ام المؤمنين قالت يا رسول الله يصدر
الناس بسكين فذكر الحديث واخرج جده الساقى في الحج ايضا عن احد بن منيع عن اسماعيل بن حليمة عنه
بالاستاذين جميعا عن ام المؤمنين وقال لا احفظ حديث هذا من حديث هذا وعن الحسن بن محمد الزعفراني
عن حسين بن حسن عن ابن هون عن القاسم و ابراهيم كلاهما عن ام المؤمنين يونس يذكر الاسود قوله قال اى
القاسم والاسود قوله يصدر الناس اى يرجع الناس من الصدر وهو الرجوع وقوله من باب
نصر ينصر قوله بسكين اى بحجة وعرة قوله فاصدر نفسك اى وارجع انا بحجة قوله
قبل لها اى لعائشة وروى فقال لها النى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فاذا طهرت بضم الهاء
وقضها قوله فماتتنا بصيغة المؤنث من الاثني وفي رواية مسلم ثم اتينا كاسر قوله فكان
كذا و اراد به الا يطع وفي رواية الاسمعيلى بسبل هكذا بالحاء والباء الواحدة ورواية غيره
بالجيم قوله ولكنها اى ولكن عرتك على قدر نفقتك او نصيبك اى او على قدر نصيبك اى تعبك
وكلمة او اما للتنوع في كلام الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم او شك من الراوى وقد روى فيه ما يدل
على كل واحد من النوعين فيدل على انها للشك ما رواه الاسمعيلى ايضا من طريق احمد بن منيع عن
اسماعيل على قدر نصيبك او على قدر تعبك وفي روايته من طريق حسين بن حسن على قدر نفقتك
او نصيبك او كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويدل على انها للتنوع ما رواه الدارقطني
والحاكم من طريق هشيم عن ابن هون بلفظ انك من الاجر على قدر نصيبك ونفقتك بواو المطف
ثم معنى هذا الكلام ان الثواب في العبادة بكثر كثرة النصب والنفقة وقال ابن عبد السلام هذا ليس
بمجرد قد يكون بعض العبادة اخف من بعض وهى اكثر فضلا بالنسبة الى الزمان كقيام ليلة القدر
بالنسبة لقيام ليل من رمضان وغيرها وبالنسبة للكان كصلاة ركعتين في المسجد الحرام بالنسبة لصلاة
ركعات في غيره وبالنسبة الى شرف العبادة المالية والبدنية كصلاة القرىضة بالنسبة الى اكثر من
عدد ركعاتها او من قراءتها وبمقدور من صلاة السائلة وكدرهم من الزكاة بالنسبة الى اكثر منه
من التطوع انتهى فلت هذا الذى ذكره لا يعم الاطراد لان الكثرة الحاصلة في الاشياء المذكورة ليست
من ذاتها وانما هى بحسب ما يمرض لها من الامور المذكورة فاهم فاهم دقيق وقال النووي المراد بالنصب
الذى لا يذمه الشرع وكذا لا يذم في التوضيح افعال البر كلها على قدر المشقة والمعقولة لهذا استحب الشافعى
وما لك الحج راكبا ومصدق ذلك في كتاب الله عروجك في قوله (الذين اسأوا وهاجروا وجاهدوا
فى سبيل الله فمالهم واما لهم واتقهم اعظم درجه عبدالله) وفي هذا فضل العنى وانفاق المال في
الطاعات ولما في دفع النفس عن شهواتها من المشقة على النفس وعده الله عروجك الصابر بن فقال
(انما في الصابرون اجرهم بغير حساب) ونظام الحديث المذكور يدل على ان الاعتمار
لمن كان بمكة من حمة الخليفة اهل احرام من الاعتمار من جهته العبد وطال الشافعى في الاملاء
ادخل منع الخلل للاعتمار الجهرات لان النى صلى الله تعالى عليه وسلم احرم مهام النبي لانه
ادس له الله بها اسماء اعتماره صلى الله تعالى عليه وسلم من الحرامات لم يكن بالصدمة وانما كان
حين رجع من الطائف مجازا الى المدينة وادنه لعائشة من التمسح لكونها اقرب واسهل عاها من
غيرها ص ١٠٠ باب في المعتمر اذا طاف طواف العمرة ثم رجع هل يجزئ من طواف الوداع
ش ص ١٠١ اى هذا ما في بان حكم المعتمر اذا طاف الى آخره ص ١٠٢ جواب هل يحذف تقديره بحره

ويبقى طواف العمرة عن طواف الوداع وقال بعضهم كان البخاري لما يكن في حديث مالك في التصريح
بأنها ما طافت للوداع بعد طواف العمرة لم يثبت الحكم في الترجمة انتهى قلت الحديث بدله على أن
طواف العمرة يبقى عن طواف الوداع وأن لم يدل على ذلك صريحا اذ لو كان لابد من طواف الوداع
لذكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث ولم يذكر الاطواف العمرة **ص** حدثنا
ابو نعيم حدثنا ابي بن حديد عن القاسم عن عائشة قالت خرجنا مهلين بالحج في اشهر الحج وفي حرم الحج
فزلنا بسرف فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا صحابه من لم يكن معه هدى فاحب ان يجعلها
عمرة فليفعل ومن كان معه هدى فلا وكان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورجال من اصحابه ذوى قوة
الهدى فلم تكن لهم عمرة فدخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ابى فقال ما ييكفك قلت سمعتك تقول
لا صحابك ما قلت فسمت العمرة قال وما شأنك قلت لا صلى قال فلا يضرك انت من بات آدم كتب عليك
ما كتب عليهم فكفوني في جنتك فسمى الله ان برز فكفها قالت فكنت حتى نزلنا من متى فزلنا المحصب
فدعا عبد الرحمن فقال اخرج باحتك الى الحرم فقتل بعمرة ثم افرقا من طوافكما انظر كما ههنا فأتينا
في جوف الابل فقال فرققا قلت نعم مادي بالرحيل في اصحابه فارتحل الناس ومن طاف بالبيت قبل صلاة
الصبح ثم خرج متوجها الى المدينة **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فأتينا بعمرة **و**
ورجاله قد كروا غير مرة وبقوم يضم اللون الفضل بن ذكوان والحديث اخرجه البخاري ايضا
عن محمد بن بشار عن ابي بكر الحنفى واخرجه مسلم في الحج ايضا عن محمد بن عبد الله بن ميمر عن اسحق
ابن سليمان واخرجه النسائي فيه عن هاد بن السرى وقال بما فيه من الاحكام فذكر فيما مضى مرقا قوله
وفي حرم الحج بصم الحاء واره وهى الحالات والاماكن والاقوات التى للجم وروى بفتح الراء جمع
حرمة اى محرمات الحج قوله سرف اى فى سرف وقد صرناه غير مرة وهو مكان يقرب مكة وفى
رواية ابى ذر وابى الوقت سرف بمحذوف الباء وكذا فى رواية مسلم من طريق اسحق بن عيسى بن
الطباع عن ابي حنيفة قوله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا صحابه من لم يكن معه هدى ظاهره انه امر
لاصحابه بفتح الحج الى العمرة فان قلت قوله هذا كان سرف وفى غير هذه الرواية ان قوله لهم ذلك
كان بعد دخول مكة قلت يحتمل التعدد قوله ورجال بالجر عطاف على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قوله ذوى قوة صفة لقوله اصحابه قوله الهدى مرفوع لانه اسم كان قوله وانا ابى جملة حالية قوله
فسمت على صيغة المجهول قوله العمرة منصوب على تزعم الخافض اى من العمرة قوله لا صلى كناية عن
الحض وهى من اطف الكنايات قوله كتب عليك على صيغة المجهول وهذه رواية الاكثر بنوفى
رواية ابى ذر كتب الله عليك وكذا فى رواية مسلم قوله فكفوني في جنتك وفى رواية ابى ذر في جنتك وكذا
فى رواية مسلم قوله صلى الله وروى عيسى الله بدون العاء قوله فزلنا المحصب وهو الانطخ وروى
اختصار المهرمة رواية مسلم بلط حتى زلنا متى ظهرت ثم طمعت بالبيت فزل رسول الله صلى الله
على عليه وسلم المحصب قوله فدعا عبد الرحمن هو ابى بكر اخو عائشة رضى الله تعالى عنهم وفى
رواه مسلم عبد الرحمن بن ابى بكر قوله اخرج باحتك الى الحرم وفى رواية الكشمهني من الحرم ودا
فى رواية مسلم قوله فأتينا في جوف الابل وروى ففتحنا من جوف الابل وفى رواية الامملى من
آخر الابل قوله ومن طاف بالبيت هذان من مطف الخافض على العام لان الناس اعم من المائتين
قبل يعتدل ان يكون من طاف معه الناس وتوسط الخافض بهما وهذا جائز وتقول عن رواية

اجاز مررت يزيد وصاحبتك اذا اردت باصحابك في المذكور فوق الوالدين بالصلاة والموصوف وقيل
الظاهر ان فيه تعريفا والصواب فارتحل الناس ثم طاف بالبيت اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قبل صلاة الصبح وكذا وقع في رواية ابي داود عن طريق ابي بكر الحنفي عن الحلج بلفظ قادن في اصحابه
بالرحيل فارتحل فارتحل قبل صلاة الصبح فطاف به حتى خرج ثم انصرف متوجها الى المدينة
وفي رواية مسلم قادن في اصحابه بالرحيل فخرج فارتحل فطاف به قبل صلاة الصبح ثم خرج الى
المدينة وقد اخرج البزار من هذا الوجه في باب الحج اشهر معلومات بلفظ فارتحل الناس متوجها
الى المدينة قوله متوجها من التوجه من باب التفضل هذه رواية ابن عساکر وفي رواية غيره موجه
بضم الميم وقبح الواو وتشديد الجيم من التوجيه وهو الاستقبال تلقاء وجد فافهم والله اعلم
ص باب ب ففعل في العمرة ما فعل في الحج ش اى هذا باب يذكر فيه انه
يفعل في العمرة من التزك ما يفعل في الحج او ما يفعل في العمرة بعض ما يفعل في الحج لا كلها ويقع
في الموضوعين يجوز ان يكون على صيغة المعلوم وان يكون على صيغة المجهول وهذا يكتم في في العمرة
وفي الحج رواية المستمل والكشيبني وفي رواية غيره ما يفعل بالعمرة ما يفعل بالحج ص
حدثنا ابو نعيم حدثنا همام حدثنا عطاء قال حدثني صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه ان رجلا اتى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بالجرانة وعليه جبة وعليه اتر الخلق او قال صفة فقال كيف
تأمرني ان اصنع في عمري فآثر الله على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استربوب ووددت اني قد رأيت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اترل عليه الوحي فقال عمر رضى الله تعالى عنه تعال ايسرك ان تنظر
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اترل الله عليه الوحي قلت نعم رفع طرفي التوب فظرت اليه له غطيط
واحسبه قال كقطيب البكر فلما سرى عنه قال ابن السائل عن العمرة اخلع عنك الجبة واغسل ارجلك
عك والى الصفرة واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك ش مطابقتها لفرجة في قوله واصنع في
عمرتك كما تصنع في حجك وهذا الحديث قد مر في اوائل الحج في باب غسل المخلوق فانه اخرجهم هناك عن ابي
حاصم عن ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى الى آخره واخرجهم ههنا عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن
همام بن يحيى البصري عن عطاء بن ابي رباح الى آخره قوله الخلق بفتح الخاء المعجمة وتخفيف اللام المضمومة
وبالقاف ضرب من الطيب قوامه صفرة بالجر عطف على المضاف اليه والمضاف قوامه فآثر الله على ابي
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قوله تعالى (واتموا الحج والعمرة لله) على ما روى الطبراني في الاوسط ان المنزل
حينئذ قوله تعالى (واتموا الحج والعمرة لله) بوجه الدلالة على ذلك هو ان الله تعالى امر بالانتهاء وهو يتناول
الهيئات والصفات قوله ايسرك العمرة الاستفهام وضم السين قوله وهو قد اترل الله في موضع الحال قوله
له عطيط بفتح العين المعجمة وهو الضمير والصوت الذي فيه البصوحة قوله واحسبه اى واضه
قوله الصكر بفتح الباء الموحدة وهو الفتى من الابل والبكرة القناء والقنوص بمنزله
الجاريد والعمر كالانسان والباقة كالمراة غراة سرى بكسر الراء المشددة والمهمة اى كشف
وانسرى اى انكشف قوله وانى امر من الانعام وهو التطهير في رواية المسقلي واتي من الاتقاة لانه انما
المشدد وهو الخدر وروى والى من الائمة وهو الرعى قوله واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك
اى كصنعتك في حجك من اجتناب المحرمات ومن اعمال الحج الا انك توفى ما هو ففعلها ولا نواركها اريد
الاحرام والطواف والسبي والخلق او التعصير حنن ص حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا

باب قول الله عز وجل ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يَرْسُلَ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ فِي لَيْلٍ مُبِينَةٍ تَقُولُ بِمَا أَدَّبْتُمْ وَأَنْ يُهْلِكَ الْفَالِقِينَ﴾
الرجوع ظاهر في قوله تعالى ﴿وَإِنِّي أَخَذْتُ آبَاءَكُمْ عَلَى الْأَيْمَانِ أَن يَقولُوا بِالْحَقِّ إِذَا دُعِيَ إِلَى اللَّهِ فَيُرَى ابْنُ أَبِي هاشِمٍ﴾
ابن عبد الحميد الثالث اسمعيل بن أبي خالد الأحمسي البجلي الكوفي واسمه أبو خالد سعد ويقال
هرمز، ويقال كثير مات سنة أربع أو خمس وأست واربعين وخاتمة الرابع عبدالله بن أبي اوفى واسم
أبي اوفى عظمته مات سنة ست ومائين وهو أحد من روى عنه ابو حذيفة رضي الله تعالى عنه ولا يكفلت
في القول المنكر المتصحب ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره يخرج به البخاري ايضا
في الحج عن مسدد وفي المغازي عن محمد بن عبدالله بن عمرو وعن علي بن عبدالله عن سفيان واخرجه
ابوداود فيه عن مسدد وعن تميم بن التضرر واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن علي وعن ابراهيم
ابن يقوب واخرجه ابن ماجه فيه عن ابن عمر ﴿ذكر معناه﴾ قوله عن جرير وقال ابن زوايه
في مسنده اخيرا جرير قوله اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي عمرة القضاء قوله وتأتيناها
ويروى واتيناها اي الصفا والمروة وهذا هو الاصل ووجه افراد الضمير على تقدير اثنا بقية
الصفا والمروة قوله وآتى الصفا والمروة أي سعى بينهما فقوله ان يريد احداهما يخاف ان يرتكب ما يحذر
من الشركين قوله قال له صاحب لي اي قال اسمعيل المذكور لعبدالله بن أبي اوفى رضي الله تعالى عنه قوله
اكأن اي كان التي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل الكعبة قال لا يدخلك العتبة في تلك العمر فتؤليس المراد
نف دخوله مطلقا لأنه ثبت دخوله في غير هذه الحالة قوله فعندنا بلفظ الامر قوله لخديجة هي
بنت خويلد زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بيت قال الخطابي اي قصر قوله من الجنة
ويروي في الجنة بكلمة في قوله لأحصب بفزع الصاد الملهمة والهاء المجهم والباء الواحدة
وهو الصباح والصبا بالون التعب ومعنى نفی الضغب والنصب انه مانيت في الدنيا يجتمع
فيه اهلا الاكان بينهم ضغيب وجلبية والاكان في بناء واصلاحه نصب وقعب واخير ان قصور
اهل الجنة بخلاف ذلك ليس بها شيء من الآفات التي تعترض اهل الدنيا فهو قيد من القوائد ان العمرة
لابدية بان الطواف والسعي بين الصفا والمروة ويهديان فضيلة خديجة رضي الله تعالى عنها
ص حدسا الجدي حدا سفیان عن عمرو بن دينار قال سألت ابن عمر عن رجل طاف
بالبيت في عمرة ولم يطرف بين الصفا والمروة سبعاً باثني امرأه فقال نعم التي صلى الله تعالى عليه وسلم
طاف بالبیت سبعاً وصلى خلف المقام ركعتین طفاف بین الصفا والمروة سبعاً وقد کان لكم
فی رسولة اسوة حسنة قال وسألنا جابر بن عبدالله فقال لا ضربنها حتى بطوف بین الصفا
والمرورة شي مطابقة لتريجتها حيث ان العمر لا يحمل حتى بطوف بین الصفا والمرورة
سبعاً بعد ما طاف بالبیت سبعاً كما تخبره حديث ابن عمر وجابر رضي الله تعالى عنهم والحديث
مرفی کتاب الصلاة فی باب قول الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلياً اه اخرجه هذاك
يعين هذا الاسـد ويبين هذا المتن من عمير زيادة وهذا تأدر حدا والجديد يضم الهاء وقع اليم
هو عبدالله بن الررس الى احداً عدد مجيدوسفیان هو ابن عبدة وفدرك الكلام نه مستوفي هناك قوله
في عمرة وفي رواية ادري في أمرته قوله أن أمراً للهجرة - للاستيفام على سيل الاستصار
اي قيامهما قوله لا قربهما ای لساناً ربها وسوبرناً كيدوا المراد نوعاً البارزة الجامع معداته
لاجرد الرب معها قوله عطاف بين الصفا والمروة اي سعي بينهما واطلاق الطرف على السعي

انما هو لشاكلة ويجوز ان يكون لكونه نوما من الطواف قوله لسوء يكسر المعنى
 قال وسألنا جابر النخعي هو جرو بن دينار وفيه وجوب السعي بين الصفا والمروة وسأل
 بعد الطواف خلف المقام **عن** حدثنا محمد بن يشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن
 ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قدمت على النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بالصفاء والمروة ثم قال يا اهل البيت فقلت ليبيك
 باهلل كاهلال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال احسنت طيب باليت وبالصفاء والمروة ثم
 احل فقلت باليت وبالصفاء والمروة ثم آتيت امرأة من قيس فقلت رأسي ثم اهللت بالحلم
 فكنت افني به حتى **سكان** في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه فقال ان اخذنا بكتاب الله
 فانه يأمرنا بالتمام وان اخذنا بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه لم يصل حتى يبلغ الهدى
 بمحله **عن** مطابقتها لدرجة في قوله طف باليت وبالصفاء والمروة ثم احل فانه بطهر
 ان المحرم يصل بعد الطواف باليت والسعي بين الصفا والمروة والحديث مضى في باب من اهل
 في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه أخرجه هناك عن محمد بن يوسف عن صفيان عن قيس بن
 مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى وهنا أخرجه عن محمد بن يشار عن غندر وهو محمد بن
 جعفر البصري الى آخره وقدم الكلام فيه هناك مستقصى قوله منيخ اي اراحتوه وهو كناية عن النزول
 بها قوله اصبحت الهمة فيه للاستفهام اي هل احرمت بالحج او نويت الحج قوله فقلت رأسي اي
 فغسنت رأسي واستخرجت منه القمل وهو على وزن رمت واصله فليت فليت الياء الفاعل كرها واقتناح
 ما قبلها ثم حذف لان لقاء السالكين فصارت على وزن فعت لان المصنوف منه لام الفعل وذلك كانهل
 في رمت ونحوه من مثل اللام قوله بأمرنا بالتمام وفي رواية الكشي عن أبيه قوله حتى يبلغ وفي
 رواية الكشي عن أبيه حتى يبلغ بلفظ الماضي واستحب الطبري بهذا الحديث على ان من زعم ان المعتمر
 يصل من عمرته اذا اكل عمرته ثم جامع قبل ان يخلق انه فسد لعمرته فقال الا ترى قوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم لا يي موسى طف باليت وبين الصفا والمروة ثم احل ولم يقل طف باليت وير
 الصفا والمروة وقصر من شعرك او احلق ثم احل فتبين بذلك ان الحلق والتقصير ليسا من
 النسك وانما هما من معاني الاحلال كما ان ليس الثياب والطيب بعد طواف المعتمر باليت وسعيه
 من معاني احلاله فتبين فساد قول من زعم ان المعتمر اذا جامع قبل الحلق بعد طوافه وسعيه
 انه فسد عمرته وهو قول الشافعي وقال ابن المنذر ولا يحفظ ذلك عن غيره وقال مالك والوري
 والكوثيون عليه الهدى وقال عطاء يستغفر الله ولا شيء عليه وقال الطبري وفي حديث ابي موسى
 بيان فساد من قال ان المعتمر ان خرج من الحرم قبل ان يقصر ان عليه دماوان كان طاف وسعي قبل
 اخروجه منه بخوفيه ايضا انه صلى الله تعالى عليه وسلم انما اذن لابي موسى بالاحلال من عمرته
 بعد الطواف والسعي فبان بذلك ان من حل منها قبل ذلك فقد اخطأ وخالف السنة رآضه
 فساد قول من زعم ان المعتمر اذا دخل الحرم فقد حل وله ان يلبس ويطيب ويعمل ما عمله الملاح
 وهو قول ابن عمر وابن المسيب وعروة والحسن واختلاف العلماء اذاولى المعتمر بعد طوافه وسعيه
 به فقال مالك والشافعي واحمد وابو حنيفة والهدى وعمره اخرى مكانها ويتم عمرته التي افسدها
 قال صاحب النسخ وواقفهم ابو حنيفة اذا جامع بعد اربعة اشواط باليت انه يقضى ما بقى من عمرته

(وعليه)

[illegible]

[illegible]

في الحديث من كانهم ينصبه اولادهم وجر الشراء ويكرهون من كانهم ينصبه اولادهم وجر الشراء
 لمقول فان قلت لفظ استنبه حديثه في الاستنباط في الحديث من كانهم ينصبه اولادهم وجر الشراء
 على ان احد شياطينه يزعم انهم ينصبون من كانهم ينصبه اولادهم وجر الشراء في الحديث من كانهم ينصبه اولادهم وجر الشراء
 صلى الله تعالى عليه وسلم مكة ليعلموا انهم ينصبون من كانهم ينصبه اولادهم وجر الشراء في الحديث من كانهم ينصبه اولادهم وجر الشراء
 الترجمة مشتملة على بغيره من شفاقة الحديث العبر ما الثاني ظاهره ولعلنا وضع البخاري ترجمة بالجزء الثاني
 قبل كتاب الادب فقال باب الثلاثة على الداية وأورد فيها هذا الحديث بيته على ما نقل عليه
 ان شاء الله تعالى واما مطابقتها للجزء الاول بطريق دلالة عموم اللفظ وليس المراد من طريق العموم ما قاله
 بعضهم بقوله لان قدومه صلى الله تعالى عليه وسلم مكة اهم من ان يكون في حج او حرة او غير ذلك لان هذا
 الذي ذكره ليس بداخل في هذا الباب وهو كلام طامع وقال هذا القائل ايضا وكون الترجمة لتلقي
 القادم من الحج والحديث دال على تلقي القادم للحج وليس بينهما تخالف لانتفاها من حيث المعنى انتهى
 قلت لانسل ان كون الترجمة لتلقي القادم من الحج بل هي لتلقي القادم للحج والحديث يطابقه وهذا
 القائل ذهل وشن ان الترجمة وضعت لتلقي القادم من الحج وليس كذلك وذلك لانه لو لم ان لفظ
 الاستقبال في الترجمة مصدر مضاف الى مقوله والفاعل ذكره مطوى لما كان يحتاج الى قوله
 وكون الترجمة الى آخره ذكر رجاله وهم خمسة الاول على بضم الميم وتشديد اللام
 المفتوحة بن اسد ابوالهيثم العمي الثاني يزيد بن زريع بضم الزاي وقد تكرر ذكره الثالث
 خالد الخليل بن الرابع حكرمة مولى ابن عباس الخامس عبد الله بن عباس ذكر كل واحد اسما في
 فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الضمة في موضعين وفيه القول في موضع وفيه ان
 الثلاثة الاول بصيرون ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا
 في الفاس عن مسدد واخرجه النسائي في الحج ايضا عن قتيبة عن يزيد بن زريع في ذكره كمنه قوله
 اضيلة بضم الهيرة وقصص الذين المجبة قال الخطابي هو تصغير غلة وكان القياس غليلة لكنهم ردوه
 الى افعلة فقالوا اغيلة كما قالوا اصيدة في تصغير صيدة وقال الجوهري الغلام جمع غلانة وتصغيرها
 اغيلة على غير مكبره كما فهم صغروا اغلة وان كانوا لم يقولوه وقال الداودي اغلة بفتح الالف جمع
 غلام والمراد باضيلة بن عبد المطلب صبيانهم قوله فحمل واحدا الى فحمل التي صلى الله تعالى عليه وسلم
 واحدا من اغيلة بن عبد المطلب بن عبد الله و آخر اى وحمل آخر منهم خلفه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم
 على ناقته وفيه جواز ركوب الثلاثة فاكثر على دابة عند الطائفة وما روى من كراهة ركوب
 الثلاثة على دابة لا يصح وقال صاحب التوضيح وفيه تلقي القادمين من الحج اكراما لهم وتعظيما لان
 صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينكر تلقيمه لسريه لعله منهم بن يده وخلفه انتهى فأت هذا البناء
 ذهل مثل ذلك القائل المذكور عن قريب وذلك انه ليس فيه تلقي القادمين من الحج بل فيه تلقي
 القادمين للحج كاد كراهة ثم يمكن ان يؤخذ منه بلقي القادمين من الحج وكذلك في معناه من قدم من
 حواد او سفر لان في ذلك تأييدهم وتطييبا لقلوبهم ص باب القدوم ما رواه
 ش اي هذا باب في بيان استنباب قدوم المسافرين الى منزله بالنداء اي بدعوة الدار
 ص حدثنا احمد بن الحجاج حدثنا انس بن عياض عن عبد الله عن قاسم عن ان

[illegible]

ذكرناها عن قريب **باب** • قول الله تعالى وأتوا البيوت من أبوابها **باب** في بيان نزول هذه الآية **ص** حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء رضي الله تعالى عنه يقول قلت هذه الآية فينا كانت الانصار اذا جئوا فبماؤا لم يدخلوا من قبل ابواب بيوتهم ولكن من ظهورها فبما رجل من الانصار دخل من قبل بابه فكانه عبر بذلك فزلت وليس البراء نكأوا البيوت من ظهورها ولكن البراء اتقى وأتوا البيوت من أبوابها **ش** مطابقتها للرجعة شاهرة وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وأبو إسحق عمرو بن صيد الله السبيعي الكوفي رحمه الله قوله كانت الانصار اذا جئوا فبماؤا قال بعضهم هذا ظاهر في اختصاص ذلك بالانصار قلت لا نسلم دعوى الاختصاص في ذلك لأن هذا اخبار عن الانصار انهم كانوا يفعلون ذلك ولا يلزم من ذلك في ذلك عن غيرهم وقسروى ابن خزيمة والحاكم في صحيحهما من طريق جابر ابن زريق عن الاعرس عن ابي سفيان عن جابر قال كانت قريش تدعى الجحس وكانوا يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون من الابواب فلما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بستان فخرج من بابه فخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله ان قطبة رجل فاجر فانه خرج معك من الباب فقال ما حلتك على ذلك قال رأيتك فعلته فقلت كما فعلت قال اني احس قال فان ديني دينك فأتى الله تعالى هذه الآية وفي تفسير مقاتل بن سلجان كانت الانصار في الجاهلية اذا احرم احدهم بالجماع او العمرة وهو من اهل المدر وهو مقيم في اهله لم يدخل منزله من قبل الباب ولكن يوصعه سلم فيصعد عليه وينحدر منه ويقتور من الجدار او يتقف بعض جدره فيدخل منه ويخرج فلا يزال كذلك حتى يتوجه الى مكة محرما وان كان من اهل الور دخل وخرج من وراء بيته وان السبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل يوما فحلبا لئلا ينحصر ودخل معه قطبة بن عامر بن حديفة الانصاري اسلمى من قبل الجدار وهو محرم فلما خرج السبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الباب وهو محرم خرج معه قطبة بن الباب وات محرم فقال يا بني الله رأيتك خرجت من الباب وانت محرم فخرجت معك ودينك دينك فقال السبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرجت لاني من الجحس فقال قطبة ان كنت احس فانا احس وقد رضيت بهذا فآثر الله تعالى وليس البر قوله جابر رجل قيل انه هو قطبة بن عامر المدكور وقيل هو رفاعة بن تابوت واحتجوا في ذلك بما رواه عبد بن جند وابن جرير الطبري من طريق داود بن ابي هند عن قيس بن حريز ان الناس كانوا اذا احرموا لم يدخلوا حائطا من بابه ولا دارا من لها فدخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه دارا وكان رجل من الانصار يقال له رفاعة ابن تابوت فبما نسور الحائط فدخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما خرج من باب الدار خرج معه رفاعة فقال له السبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما حلتك على ذلك قال رأيتك خرجت منه فخرجت فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اني احس فقال الرجل ان ديننا واحد فآثر الله تعالى هذا الآية قلت هذا مرسل وحديث جابر مسند وهو اقوى فان قلت هل يجوز ان يحمل على التعدد قلت لا مانع من هذا ولكن به مانع آخر لان رفاعة بن تابوت معدود في المناقب وهو الذي هت الرخ الطيبة لموته كما وقع في صحيح مسلم ومهما وفي غيره معسرا فيعين ان يكون

ذلك الرجل قطبة بن عامر ويؤيده ايضا ان في مرسل الزهري عند الطبري فدخل رجل من الانبياء
من بني سلة وقطبة من بني سلة بخلاف رواية قوله من قبل بابه بكسر التثنية وقص الباء الموحدة
قوله وكانهم يريد ضم العين المهملة على صيغة المجهول من التعبير وهو التصيب وقال الجوهري يقال
عبره كذا والعامة تقول عبره بكذا قوله فنزلت اى هذه الآية الكريمة وهو قوله تعالى وليس
البر بان تأثروا البيوت من ظهورها الآية وحديث الباب يدل على ان سبب نزول هذه الآية ما ذكر
فيه وروى عبد الرحمن بن ابي حاتم في تفسيره حدثنا زيد بن حباب عن موسى بن عبيدة سمعت
محمد بن كعب القرظي يقول كان الرجل اذا احتكف لم يدخل منزله من باب البيت فنزلت الآية
وحدثنا هشام بن رواد حدثنا آدم عن ابن شبة عن عطاء قال كان اهل يثرب اذا رجعوا من هدمهم
دخلوا البيوت من ظهورها ويريدون ان ذلك ادنى الى البر قال الله تعالى وليس البر الا بقية وحسن الحسنة
ان احد حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن بشار حدثني سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قال
كان اقوام من اهل الجاهلية اذا ارادوا هدم سفرا او خرج من يثرب يريد سفرا فهدموا من بعد خروجه
ان يقبض ويدع سفرا الذي خرج لهم لم يدخل البيت من بابه ولكن يسوره من قبل ظهره فسورا فنزلت
الآية وقال الزجاج كان قوم من قريش وجاعة معهم من العرب اذا خرج الرجل منهم في حاجة فلم
يقضوا ولم يسره رجع فلم يدخل من باب يثرب سنة ففعل ذلك طيرة فاعلمهم الله تعالى ان هذا عبره وقال
اللساني كانت الحس وهم المشددون على انفسهم من بني خزاعة وبني كنانة في الجاهلية وبدا الاسلام اذا
احرموا او احتكفوا لم يدخلوا بيوتهم من ابوابها فان كانت بيوتهم من الخيام رفعوا ذبولها وان كانت من المدر
نقوا في ظهور بيوتهم فدخلوا منها او من قنطريط وقالوا لا يدخل بيوتنا من الباب حتى يدخل
بيت الله وكان معهم من لا يستظل تحت سقف احد احرامه ولا يدخل بيتا من بابه ولا من خلفه ولكن يصعد
السطح فيأمر بحاجته من السطح وهذه الاشياء وصومها من عند انفسهم من غير شرع فعرّفهم
الله تعالى ان هذا التشديد ليس ببر ولا قرية وفي التلويح وقال الاكثرون من اهل التفسير انهم
الحس وهم قوم من قريش ونوطة من صمصمة وقبيل وخزاعة كانوا اذا ارادوا لا يقتلوا
الاقط ولا يفتنوا الور ولا يبايوا السمن واذا خرج احد منهم من الاحرام لم يدخل من باب بيتا
فنزلت الآية فان قلت متى نزلت الآية المذكورة قلت روى ابو جعفر في تفسيره حدثنا عمرو بن
هارون حدثنا عمرو بن حاد حدثنا اسباط عن السدي كان ناس من العرب اذا حجوا لم يدخلوا
بيوتهم من ابوابها كانوا يفتنون من ادبارها فلما صح سبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حجة
الوداع اقل عنى ومعه رجل من اولئك وهو مسل فلما بلغ الى صلى الله تعالى عليه وسلم باب البيت
احتبس الرجل خلفه وقال يا رسول الله اني احس ببول يحرم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا
يضا احس بادل فدخل الرجل فبكت الآية روى ابن جرير عن ابي اسحق التميمي
وقعت اول ما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وفي ما ذكره صاحب كتاب في مرسل الزهري
ان ذلك ومع من حجة المدينة حدثني صاحب كتاب في المقرة لغة من المداين ثم قال
يذكر في المقرة فقامه من الداب قبل ان يشار البخاري ما راد هذه العرجة في او اخر اراسله والى
ان الاقامة في الامل افضل من المعاهدة ورد ما نه اشار الى حديث عائشة الملقا افضى احدثه في
ان اهله نزلت لالوجه المذكور ان الوجه ان المذكور في الابواب السبعة المذكورة قال داود

كلها واقع في ضمن الخبر أو السفر لا يتخلو عن مشقة من كل وجه فتاسب الحديث به على شيء من حال
السفر فذكر هذا الحديث السمرقطة من العذاب وترجم عليه وروى السفر قطعة من العذاب ولا أعلم
صحته **عن** حدثنا عبد الله بن مسلة حدثنا مالك بن ميمون عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحداكم طعامه وشرابه ونومه
فإذا قضى نهمته فليجعل إلى أهله **شي** مطاعته لترجعه هي أنه جعل الترجع جزءاً من الحديث
ورجاله قد ذكروا غير مرتضى بضم السين المهملة وقبح الميم وتشديد الياء آخر الحروف القريشى
الغزوى أبو عبد الله المدني وأبو صالح ذكوان الزيات والحديث أخرجه البزار أيضاً في الجهاد
عن عبد الله بن يوسف وفي الاطمة عن أبي نعيم وأخرجه مسلم في المغازي عن القسطنطين وإسماعيل بن أبي
أويس وأبي مصعب الزهري ومنصور بن أبي مزاحم وقتيبة بن سعيد ويحيى بن يحيى كلهم عن مالك
وأخرجه النسائي في السير عن قتيبة بن وهب عن عمرو بن علي ومحمد بن المني كلاهما عن يحيى بن سعيد عن
مالك به **ذكر** رجال هذا الحديث **قال** أبو عمر هذا حديث تفرد به مالك عن يحيى ولا يصح
لغيره واندر به سمي أيضاً فلا يحفظ عن غيره وهكذا هو في الموطأ عند جماعة الرواة بهذا الإسناد ورواه
ابن مهدي عن بشر بن عمر عن مالك مراسلاً وكان وكيع يحدث به عن مالك حيناً مراسلاً وحيناً يسند كافي
الموطأ **والسند صحيح** فانت احتياج الناس إليه عن مالك وليس له غير هذا الإسناد من وجه يصح
وروى عبيد الله بن المنجاب عن سليمان بن إسحق الطخفي عن هارون القروي عن عبد الملك بن
الماجدشون قال قال مالك ما بال أهل العراق يسألوني عن حديث السمرقطة من العذاب قيل
له لم يروه غيرك فقال لو استقبلت من أمرى ما أسندت به ورواه عصام بن رواد بن
الجراح عن أبيه عن مالك عن ربيعة عن القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها وعن مالك عن
سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السفر قطعة من العذاب قال
أبو عمر وحديث رواد عن مالك عن القاسم غير محفوظ لا أعلم رواه عن مالك غيره وهو خطأ وليس
رأى من ينجح ولا يبول عليه وقد رواه خالد بن مخلد ومحمد بن جعفر الوركاني عن مالك عن سهل عن أبيه عن
أبي هريرة ولا يصح لما ذكره عن سهل عدى إلا أنه لا يبعد أن يكون عن سهل أيضاً وليس بمرووف لما ذكره
وقد روى عن عتيق بن يعقوب عن مالك عن أبي الضمري عن محمد بن عبيد الله عن أبي صالح عن أبي
هريرة مرفوعاً ولا يصح أيضاً مدي وأما هو مالك عن سمي لا عن سهل ولا ربيعة ولا عن أبي الضمري
وقد رواه بعض الضعفاء عن مالك فقال ولينخذ لأهله هدية وإن لم يلق فليلق في مخلاته
قال والحجارة يرميها بضرب في القداح **قال** أبو عمرو هذه زيادة منكثرة لا تصح ورواه ابن سميان
عن زيد أسلم عن جهم عن أبي هريرة رفعه السمرقطة من العذاب وأبو سميان كان مالك يرميه
بالكذب قال وقد روي به عن الدراوردي عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة فأسند صالح لكن لا يقوى
الحمزة وفيه وادع رسم فصبوا الطريق فانها أوى الهوام والدواب قولهم السمرقطة من العذاب
أي جرم منه والمراد بالعذاب الألم الناشئ عن المشقة قولهم **جمع** أحداكم جملة استيعابية فلذلك فصلها
عن ملها وهي في الحقيقة جواب عما يقال بأن كل السمرقطة هي لاه **جمع** أحداكم طامه أي لذة طعامه
وقال الخطابي يريد أنه يمدد الطعام في الوقت الذي يسوف منه طعامه وعشائه والنوم كذلك
أي في وقته واستعماء العذر الذي يصحح أبو عمرو التاميل في روايه سعيد القريبي بامط السفر

قطعة من العذاب لان الرجل يشغل فيه عن صلاته وعباده الحديث والمراد بالمتع في الاشياء الله كقوله ليس
 منع حقيقتها وانما المراد مع كمالها على ما لا ينقضي ويؤيده ما رواه الطبراني بلفظ لا ينقض احدكم قومه ولا
 طعانه ولا شرابه وفي حديث ابن عمر عند ابن عدي انه ليس له دواب الا سرعة السير قوله فان قضيت نية
 بفتح الون وسكون الهاء اي حاجته وقال ابن التين وضبطناه ايضا كسر النون وفي الموصب اتهمه بلوغ
 الهمة بالنسي وهو منهموم بكذا اي مولوج لا يشترح وتقول قضيت منه نعمتي اي حاجتي وعن ابن زيد المنهوم
 الذي يتلى بطنه ولا تقوى حاجته وعن ابن عباس فهم ونهم بمعنى قوله فليجمل الى اهله وفي رواية
 عتيق بن يقوب وسعيد المقرئ فليجمل الرجوع الى اهله وفي رواية مصعب فليجمل الكرة
 الى اهله وفي حديث عائشة فليجمل الرحلة الى اهله فانه اعظم لاجره وما يستفاد من الحديث
 كراهة التزيب عن الاهل بغير حاجة واستحباب استجمال الرحوم ولا سيما من يخشى عليهم الضيعة بالنسبة ولما
 في الاقامة في الاهل من الراحة المعينة على صلاح الدين والدنيا ولما فيها من تحصيل الجماعات
 والجماعات والقوة على العبادات والعرب تشبه الرجل في اهله بالامير وقيل في قوله تعالى وجعلكم ملوكا
 قال من كان له دار وخادم فهو داخل في معنى الآية وقد اخبر الله تعالى بلطم محل الأزواج من أزواجهن
 بقوله (وجعل بينكم مودة ورحمة) قبل المودة الجماع والرحمة الولد فان قلت روى وكيع عن مالك
 عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو يعلم الناس المسافر لا يصحوا
 على الظهر سفر ان الله لينظر الى الغريب في كل يوم مرتين وفي حديث ابن عباس وابن عمر رضي الله
 تعالى عنهم مرفوعا سافروا تقبوا وفي رواية ترزقوا ويروى سافروا اقصوا فهذا معارض
 لحديث الباب قلت حديث ابي هريرة قال ابو عمر هذا حديث قريب لاصل له من حديث مالك ولا
 غيره وما حديث ابن عباس وابن عمر فقد قال ابن بطلال لا تعارض بينه وبين حديث الباب لانه
 لا يلزم من الصحة السفر لما فيه من الرياضة ان لا يكون قطعة من العذاب لما فيه من المشقة فصار كاللدوا
 المر العقب للصحة وان كان في تناوله الكراهة واستنبط منه الخطأ في قريب الزاني لانه قد امر بتعذيبه
 والسفر من جملة العذاب وفيه ما فيه على ما لا يخفى **ص ٦ باب ٤ المسافر اذا جده**
 السير بجمل الى اهله **ش ١** اي هذا باب يذكر فيه المسافر اذا جده به السير اي اذا اهتم به
 واسرع فيه يقال جديجد من باب نصر ينصر وجد يجدد من باب ضرب يضرب قوله بجمل
 الى اهله جواب اذا وفي رواية الكشميهني والنسي ويعجل الى اهله بالواو والجواب حيث
 عذوف تقديره ماذا يصنع ويجمل يضم الياء من باب التعجيل ويروى تعجل بفتح التاء المساء
 من فوق من باب التعجل **ص ٧** حدثنا سعد بن ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر قال
 اخبرني زيد بن اسلم عن ابيه قال كنت مع عداة بن هر بطريق مكة فله من سفره بنت ابي عبيد
 شد رجوع فاسرع السير حتى بعد غروب الشمس نزل ففصلى المغرب والعتمة جمع دها ثم قال الى
 رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جده السير آخر المغرب وجمع دها ش ٢
 مطابقته للترجمة ظاهرة وقدمضي هذا الحديث في ابواب تقصير الصلاة في باب يعلى العرب ثلاثا
 في السفر وقد مر الكلام به مستقصى وصفيبة بنت ابي عبد الله في زوجة عداة بن هر رضي الله
 عنها وكانت من الصالحات العابدات توفيت في حياة عداة بن هر وابو عبيد ابن مسعود بن هر بن
 عبيد بن عوف بن عبيد بن خيرة بن عوف بن ضيف الثقفي وذكر ابو عمر ابا عبيد هذا من الصحابة وقال الذهبي

ابن عبيد بن مسعود الثقفي والد المختار الكذاب وسقته سلم في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وامره عمر بنى الله عنه على جيش كشف وقال لا يعد ان يكون له رواية وكان شاميا شجاعا خيرا بالحرب والمكيدة ماتت في وقعة جسر الذي يسمى جسر ابي عبيد وكان اجتمع جيش كثير من الفرس ومعهم ايلة كثيرة وامراؤ عبيد المسلمين ان يقتلوا الفيلة اولا فاحتو شوها فقتلوها من آخرها وقد قدمت الفرس بين ايديهم فلا ايمن عتليا تقدم اليه ابو عبيد فضر به بالسيف فقطع زلومه فحمل القيل وحمل عليه فقبضه برجله فقتله ووقف فوقه وكان ذلك في سنة ثلاث عشرة من الهجرة وابنه المختار ولد عام الهجرة فليست له حصة ولا رواية حديث وكان مع ابيه يوم الحسر وكان خارجا ثم صار زيدا ثم صار شيعيا وكان محترقا بتداع اشياء وكان يزعم ان جبريل عليه الصلاة والسلام يأتيه بالوحي وكان قد وقع بينه وبين مصعب بن الزبير حروب فآخرا الامر فقتلوه وجاؤا رأسه الى مصعب رضي الله عنه وذلك في سنة سبع وستين من الهجرة ﴿صلى الله الرحمن الرحيم ابواب المحصر وجزء الصيد ﴾ اى هذه ابواب في بيان احكام المحصر واحكام جزاء الصيد الذي يضرع اليه الحرم وثبتت البسطة لجميع الرواة وفي رواية ابي ذر ابواب بلفظ الجمع وفي رواية غيره باب بالافراد ﴿صلى الله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله ﴾ ش ﴿صلى الله تعالى﴾ وقوله بالجر صطف على قوله المحصر اى وفي بيان المراد من قوله تعالى فان احصرتم ﴿الكلام ههنا على انواعه الاول في معنى الحصر والاحصار والاحكام والحبس عن الوجه الذي يقصده يقال احصره المرض او السلطان اذا منعه من مقصده فهو محصر والمحصر الحبس يقال حصره اذا حبسه فهو محصور وقال القاضي اسماعيل الطاهر ان الاحصار بالمرض والمحصر بالعدو ومنه قلنا حصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال تعالى فان احصرتم وقال الكسائي يقال من العدو حصر فهو محصور ومن المرض احصر فهو محصر وحكى عن الفراء انه اجاز كل واحد منهما مكان الآخر وانكر البرد والازجاج وقالهما مختلفان في المعنى ولا يقال في المرض حصره ولا في العدو احصره وانما هذا كقولهم حبسه اذا جعله في الحبس واحبسه اى عرضه للحبس وقتله او وقع به القتل واقله اى عرضه للقتل وكذلك حصره حبسه واحصره عرضه للحصر في النوع الثاني في سبب نزول هذه الآية تذكر في منقبت اى عام الحديبية حين حال المشركون بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين الوصول الى البيت واتزل الله في ذلك سورة الفتح بكما لها واتزل لهم رخصة ان يذبحوا ما معهم من الهدى وكان سبعين بدنة وان يخلعوا من احرامهم فعند ذلك امرهم عليه السلام ان يذبحوا ما معهم من الهدى وان يخلعوا رؤسهم ويخلعوا فلم يفعلوا انتظارا للفتح حتى خرج لخلق رأسه فعل الناس وكان منهم من قص رأسه ولم يخلقه لذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم رحم الله الخلفين قالوا والمصيرين يا رسول الله فقال في الثالثة والمصيرين وقد كانوا اشتروا في هديهم ذلك كل سبعة في بدنة وكاوا الفاوار بعماه وكان من زلهم بالحديبية خارج الحرم وقبل بل كانوا على طرف الحرم في النوع الثالث في تفسير هذه الآية قوله فان احصرتم اى منعتم عن تمام الحج والعمره فحلتم ما استيسر اى فعاكم ما استيسر من الهدى اى ما تيسر منه يقال يسر الامر واستيسر كما يقال صعب واستصعب وقال ابو مخنف بن الهادي جمع هدية كما يقال في جذبة المرسج جدى وقرئ من الهدى بالنداء جمع هدية كطية وهوى وحاصل

المضى فان منتم من المضى الى البيت وانتم محرمون بفتح او مفرقة فليكن اذا اردتم الصلوات بالاستيسار
من الهدى من سيرة او مفرقة او شاة قوله ولا تخلقوا رؤسكم عطف على قوله وانما الحج والعمرة لله
وليس معطوفة على قوله فان احصرتم كازعه ابن جرير لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه
صام الحديبية لما حصرهم كفار قريش عن الدخول الى الحرم فحلقتوا وذبحوا هديهم خارج الحرم
واما في حال الامن والوصول الى الحرم فلا يجوز الحلق حتى يبلغ الهدى محله ويصرف الساسك
من افعال الحج والعمرة ان كان قارنا او من فعل احدهما ان كان مفردا او ممتعا به النوع الرابع في
اختلاف العلماء في الحصر بأي شيء يكون وبأي معنى يكون فقال قوم وهم طائفة من ابني رباح وابراهيم النخعي
وسفيان الثوري يكون الحصر بكل حائس من مرض او غيره من عدو كسر وذهاب نفقة ونحوها مما ينفه
عن المضى الى البيت وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد وزفر وروى ذلك عن ابن عباس وابن مسعود
وزيد بن ثابت وقال آخرون وهم البيت بن سعد ومالك والشافعي واحد واسحق لا يكون الاحصار
الا بالعدو فقط ولا يكون بالمرض وهو قول عبدالله بن عمر وقال الجصاص في كتاب الاحكام
وقد اختلف السلف في حكم المحصر على ثلاثة اشياء روى عن ابن مسعود وابن عباس العدو والمرض
سواء بعث دما ويحل به اذا نحر في الحرم وهو قول ابى حنيفة واصحابه والثاني قول ابن عمر ان
المرض لا يحل ولا يكون محصرا الا بالعدو وهو قول مالك والشافعي والثالث قول ابن الزبير
وعروة بن الزبير ان المرض والعدو سواء لا يحل الا بالطواف ولا تعلم لهما موافقا من فقهاء الامصار
وفي شرح الموطأ مذهب مالك والشافعي ان المحصر بالمرض لا يحل دون البيت وسواء عند مالك
سرت صدا حرامه التحلل للمرض او لم يشترط وقال الشافعي له شرطه وقال ابو عمر الاحصار
عند اهل العلم على وجوه منها المحصر العدو ومنها السلطان الجائر ومنها المرض وشبهه فقال
مالك والشافعي واصحابهما من احصره المرض فلا تحل له الا الطواف بالبيت ومن حصر بعدو
فانه نصر هديه حيث حصر ويحل وينصرف ولا قضاء عليه الا ان يكون ضرورة فيصح الفريضة
ولا خلاف بين الشافعي ومالك واصحابهما في ذلك وقال ابو وهب وغيره كل من حبس من الحج
بعد ما يحرم مرض او حصار من العدو او خاف عليه الهلاك فهو محصر عليه ما على المحصر
ولا يحل دون البيت وكذلك من اصابه كسر وبطن مضرق وقال مالك اهل مكة في ذلك كاهل
الآفاق لان الاحصار عنده في المكي الخلبس عن معرفة خاصه قال ما نحتاج المريض الى دواء تداءى
به واخذى وهو على احرامه لا يحل من شيء منه حتى يبرأ من مرضه فاذا برئ من مرضه مضى
الى البيت قطافه سماعا وسعي بين الصفا والمروة وحل من حجه او عمرته وقال ابو عمر هذا كله
قول الشافعي ايضا وقال الطحاوي رحمه الله اذا نحر المحصر هديه هل يباح رأسه ام لا فقال
قوم ليس عليه ان يخلق لانه قد ذهب عنه التمسك كله وهذا قول ابى حنيفة ومحمد وقال آخرون
بل يباح قال لم يخلق فلانئذ عليه وهذا قول ابى يوسف وقال آخرون يباح ويحب عليه ما يحب
هل الحاج والمتمتع وهو قول مالك النوع الخامس في الاحتجاجات في هذا الباب الصحيح الشافعي وسر
تانه في هذا الباب بما رواه ابى حاتم حديثا مجتهدا في دلالته بن يزيد حديثا سمعنا من عمرو بن
ديار عن اس بن اس وان طاوس عن ابيه عن ابن عباس وابى حنيفة عن مجاهد عن اس بن اس
لاحصر الاحصر العدو ورواه الشافعي في مسنده عن ابن عباس لاحصر الاحصر العدو فاما ابن اس

مرضى او وجع او شلل فلنيس عليه شي قال وروى عن ابن عمر وطلوس بن الزهري وزياد بن اسلم نحو ذلك وخرج ابو حنيفة ومن تابعه في ذلك بما رواه الامام احمد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابراهيم الصواف عن يحيى بن ابي كثير عن مكرمة بن الحجاج بن عمر والانصارى قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من كسر او هرج فقد حل وعليه جنة اخرى قال فذكرت ذلك لابن عباس وابي هريرة فقالا صدق فقد اخرجنا الاربعة من حديث يحيى بن ابي كثير وفي رواية لابي داود وابن ماجه من هرج او كسر او مرض فذكر معناه ورواه عبد بن حديد في تفسيره ثم قال وروى عن ابن مسعود وابن الزبير وعقمة وسعيد بن المسيب وهريرة بن الزبير ومجاهد والنخعي وعطاء ومقاتل بن حبان انهم قالوا الاحصار من عدو او مرض او كسر وقال النوى الاحصار من كل شي آذاه قلت وفي المسألة قول ثالث حكاه ابن جرير وغيره وهو انه لاحصر بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في النوع السادس في حكم الهدي فقال ابن عباس من الازواج الثمانية من الابل والبقر والمز والضأن وقال الثوري عن حبيب بن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى (فما استيسر من الهدي) قال شاة وكذا قال عطاء ومجاهد وطلوس وابو العالية ومحمد بن الحسين وعبد الرحمن بن القاسم والشعبي والنخعي والحسن وحنادة والضحاك ومقاتل بن حبان مثل ذلك وهو مذهب الائمة الاربعة وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشجعي حدثنا ابو خالد الاجر عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة وابن عمر انهما كانا باليربان ما استيسر من الهدي الا من الابل والبقر وقد روى عن سالم والقاسم وهريرة بن الزبير وسعيد بن جبير نحو ذلك قيل الظاهر ان مستند هؤلاء فيما ذهبوا اليه قصة الخديجة فانهم يقل عن احد منهم انه دمع في تحملها ذلك شاة وانما ذهبوا الابل والبقر في الصحيحين عن جابر قال امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نشتري في الابل والبقر كل سبعة ما في بقرة وقال عبد الله بن ابي رزاق اخبرنا مهران بن ابي عمار عن ابن عباس في قوله تعالى (فما استيسر من الهدي) قال بقدر يسارته وقال العوفي عن ابن عباس ان موسرا من الابل والافن الغر والافن الغنم **ح** وقال عطاء الاحصار من كل شي بحسبه شي **ح** هذا التعليق عن عطاء بن ابي رباح وصلة ابن ابي شيبة حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح عن عطاء قال لاحصار الامن مرض او عدو او امر حاس **ح** وقال ابو عبد الله حصورا لابائنا النساء شي **ح** ابو عبد الله هو البخاري نفسه وكان دأبه انه اذا ذكر لفظا جاه في القرآن من مادة ذكر ما هو بصده وكان المذكور هو لفظ المحصر في الترجمة وفي الآية لفظ احصرتم وذكر حصورا الذي جاء في القرآن ايضا وهو في قوله عن وحل (ان الله يشرك بهي مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونظا من الصالحين) ثم انه في المحصور بقوله لا يأتى الله وروى هذا التفسير ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد وابي الشداء وعبد العوفي وعن ابي المالية والزيغ بن انس هو الذي لا اول له قال اسهك هو الذي لا اول له ولا مال له وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابن مسعود يحيى بن البراء اخبرنا جابر عن قابوس عن ابيه عن ابن عباس في المحصور الذي لا يترك الله ويدروى ابن ابي حاتم في الدنيا حدثنا غياض قال حدثنا ابو جعفر بن غالب المندابي حدثني سعيد بن سليمان مداء اديبي اس الامام عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن ابي الحسن

لا يرى عبدالله او عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله وسيدا وحصورا قال في
 شيان الارض فقال كان ذكره مثل هذا ورواه ابن المنذر في تفسيره حدثنا جندب بن داود التميمي
 حدثنا سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر عن يحيى بن سعيد عن معبد بن المسيب قال سمعت عبدالله
 ابن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد يلقى الله الا اذا ذنب
 الا يسي بن زكريا فان الله يقول وسيدا وحصورا قال وانما كان ذكره مثل هدبة الثوب وأشار
 بانه ودع ذمها وروى ابن أبي حاتم ايضا بإساده الى أبي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال كل ابن آدم يلقى الله بذنب فدا ذنبه عليه ان شاء او رجه الا يسي بن زكريا عليهما السلام فانه كان
 سيدا وحصورا وثيا من الصالحين ثم اهوى الى صلى الله تعالى عليه وسلم الى قتادة من الارض
 فأخذ هو قال كان ذكره مثل هذه القذا وقال القاضي عياض اعلم ان ثناء الله تعالى على يحيى بانه حصور ليس
 كإقاله بعضهم انه كان هيوأ ولا ذكره بل انكره حتى القاصر بن وقاد العلماء وقالوا هذه قبيصة وعيب
 ولا يلقى بالاتباع عليهم الصلاة والسلام وانما معناه انه معصوم من الذنوب اي لا يأتيها كانه حصورها
 وقيل ماضا نفسه من الشهوات وقيل ليست له شهوة في النساء والمقصود انه مدح يحيى بانه حصور
 ليس انه لا يأتي النساء كإقاله بعضهم بل معناه انه معصوم من العواش والقادورات ولا ينج ذلك
 من تروجه بالنساء الحلال وغشائهن وإيلادهن بل قدبهم وحوذ النسل من دعاء زكرياء عليه
 السلام حيث قال هب لي من لدنك ذرية طيبة كانه سأل ولدا له ذرية ونسل وعقب والله اعلم
ص ١٠٠ باب ١٠ اذا احصر المعمر ش اي هذا باب يذكر فيه اذا احصر المعمر
 وكانه اشار بهذه الترجمة الى الرد على من قال ان التحلل بالاحصار يقتضي مالخا بخلاف المعمراته
 لا يخلل بذلك بل يستمر على احرامه حتى يطوف بالبيت لا اله الا الله وقت للعمرة ولا يفتنى فوثها
 بخلاف الحج روى ذلك عن مالك وهو يحكى عن محمد بن سيرين وبعض الظاهريه واخضع لهم اسمعيل
 القاضي بما اخرج من اسناد صحيح عن ابي قتادة قال خرجت معتمرا فوقع عن راحتي فاكسرت
 فارسلت الى ابن عباس وابى هرثالا ليس لها وقت كالحج يكون على احرامه حتى يصل الى البيت
 وقضية الحديبية حجة قضى عليهم والله اعلم **ص ١٠١** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك
 عن نافع ان عبدالله بن عمر حين خرج الى مكة معتمرا في الفتنه قال ان صدقت عن البيت صنعت كما
 صما مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاهل بعرة من اجل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وسلم كان اهل بعرة عام الحديبية **ص ١٠٢** مطابقت للترجمة من حيث ان ابن عمر سرح في بعرة
 كما صنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الحديبية وهي سنة ست حين صده المشركون من
 ايصاله الى البيت فانه تحلل ونحر وحلق كادكرنا في الحديث اخرجه البخاري ايضا عن
 اسمعيل بن عبدالله ورفقه واخرجه ايضا في البخاري عن قتيبة واخرجه مسلم في الحج عن يحيى بن
 يحيى قوام من نافع ان عبدالله بن عمر الحديث فيه اختلاف لان هذا يدل على ان ناسا روى
 من عبد الله بن عمرو سطة واسنادا الحديث المذكورين في هذا الباب عقيب هذا الاسناد اولهما
 يدل على ان ما روى من سالم وعبد الله بن عبدالله بن عمر عن ابيهما قد كر الحديث والثاني
 يدل على ان ناسا روى من يحيى بن عبدالله فلا حل لهذا الاختلاف ذكر البخاري الا انه ادرك كورين
 هب الاسناد الاول على ما يأتي بانه ان شاء الله قال قوام معتمرا وذكر في الموطأ من هذا الوجه

(۶) (۷) (۸)

قوله ان شاتموا احداى ان امرهم توالمج واحد في جواز الصل منهما بالاحصار قوله طوافوا واحدا
قال الكرمانى اى لا يحتاج القارن الى طوافين بل يحل بطواف واحد قلت هذا التفسير لا جعل نصرة مذهبه
وقد قامت دلائل اخرى ان القارن يحتاج الى طوافين وسعين وتكلمنا في هذا الباب في شرحنا لمعاني الآثار
بابه الكفاية لم ينظر فيه هناك * وفي هذا الحديث من القوافل ان الصل كانوا يستعملون القياس
ويحبون به وان الحصر بالمدى جازله الصل سواء كان من جهة او من جهة او من جهة او من جهة ويحرم عليه ويحلق
رأسه او يتصرمه * وفيه جواز ادخال الحج على العمرة لكن بشرطه عند الجمهور ان يكون
قبل الشروع في طواف العمرة وعند الحنفية ان كان قل مضى اربعة اشواط صبح وعند المالكية
بعد تمام الطواف وقتل ابن عبد البر ان اثار شذفت ادخال الحج على العمرة قياسا على منع ادخال العمرة
على الحج * وفيه ان القارن يهدى وقال ابن حزم لا هدى على القارن * وفيه جواز الخروح الى
النسك في الطريق المشوق خوفا اذ ربح السلامة قاله ابو عمر بن عبد البر رحمه الله * ص
حدثني موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع ان بعض بني عبدالله قال له لوقت هذا ش
هذا وجه آخر في الحديث السابق اخرج من موسى بن اسماعيل المقرئ التودى عن جويرية
ابن اسماء عن نافع ان بعض بني عبدالله وهو اما سالم او عبد الله او عبد الله ابيه عبدالله بن عمر بن
الخطاب قوله قاله اى قال بعض بني عبدالله لعبد الله بن عمر قوله لوقت هذا اى لوقت
هذا المكان او في هذا الامام وانما قاله ذلك حين اراد عبدالله ان يعتمر فقالوا له تخاف ان يحال بك
وبن البيت لانه كان في تلك السنة نزول الحجاج بالجيش على ابن الزبير كاد كراهه فان قلت ابن
جواب لو قلت محذوف تقديره لوقت في هذه السنة لكان خيرا وانحودك ويجوز ان تكون
لوقتى فلا يحتاج الى جواب * ص حدثنا محمد قال حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام
حدثنا يحيى بن ابي كثير عن عكرمة قال قال ابن عباس قد احصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
خلق رأسه وجامع نساء ونحوه هديه حتى اعتمر ما مالا ش * مطابقتها لقرينة ظاهرة لانه
يدل على ان المعتمر يحصره ذكر محمد هذا غير منسوب في جميع الروايات واختلفوا فيه فقال الحاكم هو
محمد بن يحيى الذهلي وفي بعض النسخ حدثنا محمد هو الذهلي فذلك جرم الحاكم به وقال ابو مسعود هو
محمد بن مسلم بن وارهود كرا لا باذى عن ابن ابي سعيد انه اوصاهم محمد بن ادريس الرازى وذكر انه
راه في اصل عتيق وقيل يحتمل ان يكون هو محمد بن اسحق الصنعاني ويحيى بن صالح ابو زكريا الحمصي
ومعاوية بن سلام فاشديد اللام الحنفى مرفى اوائل الكسوف وهذا الحديث به حذف يدل عليه
مارواه بن السكن في كتاب الصحاح قال حدثني هارون بن عيسى حدثنا الصنعاني هو محمد بن
اسحق احد شيوخ مسلم حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن ابي كثير قال سألت
عكرمة هال قال عبدالله بن رافع مولى ام سلمة انا سألت الحجاج بن عمرو الانصاري عن حبس وهو
محرم فقال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سرح او كسر او حبس فاجرى ملها وهو في حل
قال محمد بن ماهر بن ماهر قال صدق وحديث ابن عباس فقال قد احصر رسول الله صلى الله تعالى عليه
وهو لم يلق بغيره هديه وجامع نساء حتى اعتمر ما مالا ش هذا التفسير الذي حده البخارى من هذا
الحديث انا - دفعه لان هذا الراء ليس له شرطه لانه قد اختلف في حديث الحجاج بن عمرو على غير
اراء كثير من عكرمة مع كون عبدالله بن رافع ليس من شرط البخارى مع ان الذي حدث ليس ديدا

عن الحسن لان عبد الله بن رافع ثقة وان لم يخرج له البخاري وحديث الحجاج بن عمرو هذا اخرجه
 الاربعة ايضا فقال ابو داود حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن حجاج الصواف قال لي يحيى بن ابي
 كثير عن عكرمة قال سمعت الحجاج بن عمرو الانصاري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من كسر او هرج فقد حل وعليه الحج من قابل فسلأت ابن عباس واباهريرة عن ذلك فقالا صدق
 وفي نسخة له من هرج او كسر او مرض وقال الترمذي حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا روح بن
 عبادة اخبرنا حجاج الصواف حدثنا يحيى بن ابي كثير عن عكرمة قال حدثني الحجاج بن عمرو قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كسر او هرج فقد حل وعليه حجة اخرى هذ كرت ذلك
 لابن هريرة وابن عباس هذا صدق وقال الترمذي هذا حديث حسن وقال اللساني اخبرنا احمد بن
 مسدد قال حدثنا سفيان عن الحجاج الصواف عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن الحجاج بن عمرو
 الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من هرج او كسر فقد حل وعليه
 حجة اخرى فسلأت ابن عباس واباهريرة عن ذلك فقالا صدق واخبرنا شعيب بن يوسف النسائي
 واخبرنا محمد بن المنني قال حدثنا يحيى بن سعيد عن حجاج الصواف عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة
 عن الحجاج بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من كسر او هرج فقد حل وعليه
 الحج من قابل وسألنا ابن عباس واباهريرة فقالا صدق وقال ابن ماجه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
 قال حدثنا يحيى بن سعيد وابن علية عن حجاج بن ابي عثمان قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني عكرمة
 قال حدثني الحجاج بن عمرو الانصاري قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من كسر
 او هرج فقد حل وعليه حجة اخرى حدثت به ابن عباس واباهريرة فقالا صدق قوله قال قال ابن
 عباس ويروى قال ابن عباس بهاء العطف ووجه ان يكون عطفا على مصدر تقديره سلأته عنه
 فقال قوله حتى اتمم ويروى ثم اتمم قوله فاما نصب على الظرف وقاصفته **ح** ص
 باب في الاحصار في الحج ش **ا** اي هذا باب في بيان حكم الاحصار في الحج قبل اشارة
 الضاري الى ان الاحصار في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما وقع في العمرة
 ففاس الحجاز على ذلك وهو من الاخلاق بين الفارق وهو من اقوى الاقيسة قلت
 لما سن في الباب السابق الاحصار في العمرة من بقية الاحصار في الحج وذكر في كل
 منهما حديثا فلاحاجة الى اثبات حكم الاحصار في الحج بالعباس **ح** ص حدثنا احمد بن
 محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني سالم قال كان ابن عمر يقول ليس حركم
 سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان حاس احدكم من الحج لحظا فالتيت والعبادة والروقة محل
 من كل شيء حتى يجمع فاما قالوا يدي او يصوم انما يده هذا ش **ح** مطابقة للترجمة
 في قوله احس احدكم من الحج والحج والعبادة هو الاحصار فيه واحد بن محمد بن موسى
 او العباسية اله مردود في التمسار المروزي وهو امراد الغماري ومدا الله هو ان الماركة المروزي
 ويونس هو ابن يونس والزهري هو ابن مسلم والم ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب والحديث
 اخرجه الدارقني عن احمد بن عمرو المرح والحارب بن مسكين كلاهما عن ابن عباس قوله
 اليك حركم سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي اناس يكرهكم سنة رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم لانهم في الحسب الكفاية وقد مد الله اي كافنا وحسبكم بفتح لانه

ليس وسئل رسول الله ﷺ كلام اضافي منصوب على انه خبر ليس وقال عياض ضبطنا سنة بالذهب على
الاختصاص او على اضممار ضل اي تمسكوا وشبهه وقال السهيلي من نصب سنة فهو باضممار الاثر كما
قال الزموا سنة نبيكم وقال بعضهم خبر حسبكم في قوله طاف بالبيت قلت ليس كذلك بل خبر ليس
على وجه نصب سنة على قول عياض والسهيلي قوله طاف بالبيت وهو ايضا سند جواب الشرط
وقال الكرماني فان قلت اذا كان محصرا فكيف يطوف بالبيت قلت المراد من قوله ان حبس الحبس
من الوقوف بعرفة قلت لاحاجه الى هذا التقدير لان معنى طاف بالبيت اي اذا امكنه ذلك وبطل
عليه ما رواه عبد الرزاق ان حبس احدا منكم حابس من البيت فاذا وصل اليه طاف به قوله
وبالصفاء والمروة اي طاف بهما اي سعى بين الصفا والمروة قوله فيهدى اي يذبح شاة اذا اتصل لا يحصل
الابنية الفصل والذبح والخلق وان لم يجد الهدى يصوم بدله بمدامداد الطعام الذي يحصل من
قيته قلت هكذا ذكره الكرماني وهو مذهب الشافعي ومن تابعه فان عنده حكم المكى والغريب
سواء في الاحصار فيطوف ويسعى ويحل ولا عرة عليه على ظاهر حديث ابن عمر وأوجبا ما لك
على المحصر المكى وعلى من اثنان من مكة وعندنا في حنيفة لا يكون محصرا من بلغ مكة لان الاحصار عنة
من منع الوصول الى مكة وحيل بينه وبين الطواف والسعي فيفعل ما فعل الشارح من الاحلال من موسعه
وامان بلغها فتحكمه عنده كن فالحج يحل بعمرة وعليه الحج من قابل ولا هدى عليه لان الهدى جبر ما
ادخله على نفسه ومن حبس عن الحج فلم يدخل على نفسه فصا وقال الزهري اذا احصر المكى فلا
بدله من الوقوف بعرفة وان تعصى بسعى وفي حديث ابن عمر رد عليه لان المحصر لو وقف بعرفة
لم يكن محصرا الا يرى قول ابن عمر طاف بالبيت وبين الصفا والمروة ولم يذكر الوقوف بعرفة
سنة ص ومن عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن ابن عمر نحوه
ش عبد الله هو ابن المبارك واثاره الى ان عبد الله بن المبارك حدث به ثارة عن نونس عن
الزهري وثارة عن معمره فان قلت قوله هو عبد الله معطوف على ماذا قلت قبل انه معطوف على
الاسناد الاول وليس هو بملحق كما ادعاه بعضهم قلت كانه اراد بالبعض الحب الطبرى وقد اخرج
الترمذي قال حدثنا احمد بن سبيع حدثنا عبد الله بن المبارك اخبرني معمر عن الزهري عن سالم عن
ابيه انه كان ينكر الاشتراط في الحج ويقول ليس حسبكم سنة نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم قلت
يريد به عدم الاشتراط كما هو مذهب عند السائي من رواية معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه انه كان
ينكر الاشتراط في الحج ويقول اما حسبكم سنة نبيكم اتم بشرط وهكذا رواه الدارقطني من هذا
الوجه باقظ اما حسبكم سنة نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم انه لم يشترط فان قلت روى مسلم
في رواية تراج بن ابي معروف عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لضباعة جعي واشترطى ان يحل حيث حبستني ورواه الاربعة ايضا فرواه ابو داود عن احمد بن
حزبل عن عباد بن العوام واخرجه السائي من روايه ثابت بن يزيد الاحول عن هلال بن خباب
ورواه الترمذي عن زياد بن ايوب البغدادي حدثنا عمار بن العوام عن هلال بن خباب عن عكرمة
عن ابن عباس ان ضباعة بنت الزبير استألى صلى الله تعالى عليه وسلم ففادت لرسول الله ﷺ اني ارد
الحج فاستقرت قال نعم قالت كيف اقول قال قولي ليك اللهم ليك محلي من الارض حيث تحبسوني
واخرجه ايضا مسلم والسائي وابن ماجه من رواية ابن جريح عن ابى الزبير عن طلوس رعا كره

كلأما من ابن عباس بن عبد المطلب بنت الزبير بن عبد المطلب الترسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قالت اتي امرأة تنسج في اريد الخج فأتاها منى قال اهل واشترى ان يمل حيث حبستى ولما رواه
 الترمذى قال وفي الباب من جابر وابنه بنت ابي بكر وعائشة رضى الله تعالى عنهم قلت * اما حديث
 جابر فرواه البيهقي من رواية هشام الدستواني عن جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 لضباعة بنت الزبير عني واشترى ان يمل حيث حبستى * واما حديث اسماء فرواه ابن ماجه على
 الشك من رواية عثمان بن حكيم عن ابي بكر بن عبد الله بن الزبير عن جدته قال لا ادري اسماء بنت ابي بكر او
 معدى بنت عوف ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على ضباعة بنت عبد المطلب قال ما صنعت
 يا بنتي من الخج قالت انا امرأة مسجدة وانا اخاف الخبس قال فخرى واشترى ان يمل حيث حبستى وهكذا
 اخرجه احمد في مسنده الطبراني عن جدته لم يسمها * واما حديث عائشة فتفق عليه على ما يسمي * ان شاهده
 تعالى * وحديث ضباعة لم طرق * منها ما رواه ابن خزيمة من طريق البيهقي من رواية يحيى بن سعيد عن
 سعيد بن المسيب عن ضباعة بنت الزبير قالت قلت يا رسول الله اتي اريد الخج فكيف اهل بالخج قال قولي اللهم
 اتي اهل بالخج ان اذنت لي به واصتني عليه ويسرته لي وان حبستني فصره وان حبستني فمما فملي حيث
 حبستني وضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب وهي انة عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع
 عند ابن ماجه ضباعة بنت عبد المطلب وذلك نسبة الى جدتها ووقع في الوسيط للزالي عند ذكر هذا
 الحديث انها ضباعة الاصلية وهو غلط وانما هي هاشمية وقد ضعف بعض المالكية احاديث
 الاشراف في الخج فحكى القاضي عياض عن الاصيلي قال لا يثبت عندى في الاشراف اسناد صحيح
 قال قال النسائي لا اعلم اسنده عن الزهري غير ممر وقال شيبان بن الدين رحمه الله وماله الاصيلي
 غلط فاحش قد ثبت وصح من حديث عائشة وان عباس وغيرهما على ما مر * واختلوا في مشروعية
 الاشراف قليل واجب لظاهر الامر وهو قول الظاهرية وقيل مستحب وهو قول احمد وغلط
 من حكى الانتكاد عنه وقيل جائز وهو المشهور عند الشافعية وقطع به الشيخ ابو حامد ولما روى
 الترمذى حديث ضباعة بنت الزبير قال والعمل على هذا عند بعض اهل العلم برون الاشراف
 في الخج ويقولون ان اشترط لفرض له كرمى او عذر فله ان يمل ويخرج من احرامه وهو قول
 الشافعي واحمد واصح وقيل هو قول جمهور الصحابة والتابعين ومن بعدهم قال به مدر بن الخطاب
 وعلى بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وعائشة وام سلمة وجاهد من التابعين وذهب بعض
 التابعين ومالك وابو حنيفة الى انه لا يصح الاشراف وجلوا الحديث على تقنية عين وان ذلك
 مخصوص بضباعة وقال الترمذى ولم يرضى اهل العلم الاشراف في الخج وقالوا ان اشترط فليس
 له ان يخرج من احرامه فيرونه كمن لم يشترط قلت حكى الخطابي في الروايات من الشافعية المخصوص
 بضباعة وحكى امام الحرمين ان اسماء بنت عميلة حبستى الموبى ادا ادركنى الزواه انقطع احرامى
 وقال الدودي انه ظاهر السداد لم يمس وجهه والله اعلم * باب * في النحر قبل الخلق
 في المصير شي * اى هذا باب في بيان يجوز النحر قبل الخلق في حال المصير ولم ينس الى
 بيان الحكم في الترجمة اكتفاء بحديث الباب فانه يدل على جواز النحر قبل الخلق في حاله الا حصار
 حتى ص حدنا محمود حدسا عبدالرزاق اخبرنا عمر بن الزهري عن عروة عن المسور
 رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان يملح وامر اصحابه بذلك

شئ مطابقتها لترجمة طاهرة ومحمود هو ابن خيلان ابواحمد العدوي الذي ذكره في الامم
 بفتح العين هو ابن راشد والنسور بكسر الميم وسكون السين الميملة وقبح الواو وبالراء ابن
 حمزة بن نوفل القرشي الزهري ابوصد الرحمن ولديه صحبة مات سنة اربع وستين وصلى
 عليه ابن ابي رباح الجوني وهذا الحديث طرفه من حديث طويل اخرجه البخاري في السموط
 على ما يأتي ان شاء الله تعالى ونقلته في اواخر الحديث فلما فرغ من فضيلة الكتاب قال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم لا صحابه قوموا فاصحوا ثم اخلقوا الحديث فهو فيه ان نحر المحصر قبل الخلق يجوز
 والحديث جنة على مالك في قوله انه لا هدى على المحصر قال الكرمانى فان قلت قال تعالى ولا تصلقوا
 رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله والخطاب للمحصرين ومتضمن ان الخلق لا يقدم على النحر في محله قلت
 بلوغ الهدى المحل اما زمانا او مكانا لا يستلزم نحره ومحل هدى المحصر هو حيث احصر فقد بلغ
 محله وثبت انه عليه السلام يحل بالهدية ونحرها وهي من الحل لا من الحرم قلت مذهب ابى
 حنيفة ان دم الاحصار يتوقف بالحرم وهو المكان لا يوم النحر وهو الزمان لا ملاقى النص وعند ابى
 يوسف ومحمد يتوقف بالزمان والمكان كما في الخلق وهذا الخلاف في المحصر بالحج واما دم المحصر بالعمرة
 فلا يتوقف بالزمان بلا خلاف بينهم وباللهى لا يتصل المحصر عند ابى يوسف ولا بدله من الخلق بعد النحر
 لانه ان حصر من اداء المناسك لم يحجز من الخلق وقال ابو حنيفة ومحمد يتصل بالذبح لا ملاقى النص
 حدثنا محمد بن عبد الرحيم اخبرنا ابو بدر شجاع بن الوليد عن عمار بن محمد العمري قال وحدثنا نافع ان
 عبدالله وسالمنا كلنا عبدالله بن عمر قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معتمرين لحال كفار
 فربش دون البيت فقرر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدنه وحلق رأسه شئ مطابقتها لترجمة في
 قوله فقرر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدنه وحلق رأسه والحديث قدمضى بآتم منه في باب اذا حصر
 المعتمر قبل هذا الباب باب ومحمد بن عبد الرحيم ابو يحيى كان يقال له صاعقة صاحب السابري وهو من افراد
 وشجاع بن الوليد بن قيس الكوفي سكن بغداد وعمار بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمار الخطاطب
 مرقى باب من لم تطوع في السفر وعبدالله هو ابن عبدالله بن عمر قوله بدنه بضم الباء الموحدة جمع بدنة
 ص باب من قال ليس على المحصر بدل شئ اى هذا باب في بيان قول من قال ليس
 على المحصر بدل اى عوض اى قضاه لما احصر فيه من حج او عمرة ص وقال روح عن شل
 عن ابن نجيم عن مجاهد عن ابن عباس انما البديل على من نقص حجه بالتلذذ فاما من حبسه هنرا وغير
 ذلك فانه يحل ولا يرجع وان كان معه هدى وهو محصر نحره ان كان لا يستطيع ان يبعثه وان استطاع
 ان يبعثه لم يحل حتى يبلغ الهدى محله شئ مطابقتها لترجمة في قوله انما البديل على من نقص
 حجه وروح بفتح الراء وسكون الواو ابن عبادة يضم العين وتخفيف الباء الموحدة وشل بكسر الشين
 المجمة ابن عباد بفتح العين المكى تليد ابن كثير في القرامه وكان قدريا وابن ابي نجيم هو عبدالله بن ابي نجيم
 بفتح النون وقد مر غير مرة وهذا التعليق وصله اسمعق بن راهويه في تفسيره عن روح بهذا الاسناد
 وهو موقوف على ابن عباس قوله بالتلذذ اى بالجماع قوله عذر بضم العين وسكون الذال المجمة وهذا
 وقع في رواية الاكثرين وفي رواية اخرى ذكره عن العدواة قال الكرمانى العذر الوصف الطارى على المتكاتب
 المناسب للتسهيل عليه ولعله اراده ههنا نوعا منه كالمرض ليصح علقا وغير ذلك عليه نحو تعاد
 تنقته او سرقا قوله ولا يرجع اى ولا يقضى وهذا في الفل اذ القربضة باقية في ذنبه كما كانت
 وعليه انه يرجع لاجلها في سنة اخرى وقد روى عن ابن عباس نحوه هذا رواه ابن جرير بن طريق

عن ابن أبي حنيفة عنه وفيه أن كانت حجة الاسلام عليه قضاؤها وإن كانت غير الفريضة فلا قضاء عليه قال الكرماني فاشتقت ما للفرق بين حج النفل الذي يشهد بالجماع وأنه يجب قضاءه والنفل الذي يغوث عنه بسبب الإحصار قلت ذلك بتقصيره وهذا يجوز تقصيره وعند أبي حنيفة إذا تجمل المحصر رُغم القضاء سواء كان نفلا أو فرضا وهذه مسألة اختلاف بين الصحابة ومن بعدهم فقال الجمهور يذبح المحصر الهدى حيث بجل سواء كان في الحل أو الحرم وقال أبو حنيفة لا يذبحه إلا في الحرم وفصل الآخرون كما قاله ابن عباس هنا فإن قلت ما سبب الاختلاف في ذلك قلت منشأ الاختلاف فيه هل نحرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الهدى بالحديبية في الحل أو في الحرم كان عطاه يقول لم يضر يوم الحديبية إلا في الحرم وواقفه ابن اسحق وقال غيره من أهل المغازي إنما نحر في الحل وأبو حنيفة أخذ يقول عطاه وفي الاستنكار قال عطاه وابن اسحق لم يضر صلى الله تعالى عليه وسلم هديه يوم الحديبية إلا في الحرم **ص** وقال مالك وغيره يضر هديه ويحلق في أي موضع كان ولا قضاء عليه لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه بالحديبية نحرروا وحلقوا وحلوا من كل شيء قبل الطواف وقبل أن يصل الهدى إلى البيت ثم يذكر أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر أحدا أن يقضوا شيئا ولا يعودوا له والحديبية خارج من الحرم **ش** الذي قال مالك مذكور في موطنه ولفظه أنه بلغه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حل هو وأصحابه بالحديبية فحسروا الهدى وحلقوا رؤسهم وحلوا من كل شيء قبل أن يطوفوا بالبيت وقبل أن يصل إليه الهدى ثم لم يفعل أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر أحدا من أصحابه ولا من كان معه أن يقضوا شيئا ولا أن يعودوا لشيء قوله وغير أي غير مالك قال بعضهم الذي يظهر لي أنه عني به الشافعي لأن قوله في آخره والحديبية خارج الحرم هو كلام الشافعي في الام انتهى قلت قوله والحديبية خارج الحرم لا يدل على أن المراد من الغير هو الشافعي لأن الشافعي نقل عنه أيضا أن بعض الحديبية في الحل وبعضها في الحرم فإذا كان كذلك كيف يجوز أن يترك الموضع الذي من الحرم من الحديبية ويضر في الحل والحال أن بلوغ الكعبة صفة للهدى في قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وقد قال ابن أبي شيبة في مصنفه حدثنا أبو اسامة عن أبي عيسى عن عطاه قال كان منزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية في الحرم فإذا كان منزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الحرم كيف يضر هديه في الحل وهذا محال قوله في أي موضع كان ويروي في أي الموضع وقال الكرماني كان أي المحصر لا الحلق قلت إنما قصر بهذا لأجل مذهبه وليس كذلك بل الضمير في كان يرجع إلى الحلق الذي يدل عليه قوله ويحلق قوله ولا يعودوا له كلمة لازمة كقوله تعالى ما نملك أن لا تجسد قوله والحديبية خارج الحرم قال الكرماني هذه الجملة يحتمل أن تكون من تنمة كلام مالك وإن تكون من كلام البخاري وفرضه الرد على من قال لا يجوز النحر حيث أحصر بل يجب البعث إلى الحرم فما أئزموا بغير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أجابوا بأن الحديبية إنما هي من الحرم فرد ذلك عليهم انتهى قلت هذه الجملة سواء كانت من كلام مالك أو من كلام البخاري لا يدل على فرضه لأن كون الحديبية خارج الحرم ليس مجمعا عليه وقد روى الطحاوي من حديث أزهري من مروءة عن المسور أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان بالحديبية خباؤه في الحل ومسله في الحرم ولا يجوز في قول أحمد من العلماء أن قدر على دخول شيء من الحرم أن يضر هديه دون الحرم وروى البيهقي من حديث يونس

بقرة وفي لفظ مأمربه مره ان يحلق وجاءه الوحي فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان شئت فصم ثلاثة ايام وفي لفظ انك ما تبسرو في لفظ او اذبح ذبصق وفي لفظ فاحلق او جزء ان شئت واظم ستفصاكين وروى الواحدى في اسباب النزول من رواية الخيرية بن صقلاب قال حدثنا عمر بن قيس المنى عن عبيد الله بن عباس قال لما نزلنا الحديبية جاء كعب بن عجرة بمز هوام رأسه على جبهته فقال يا رسول الله هذا القمل قد اكثني قال فاحلق واغده قال فاحلق كعب وعمر بقرة قال نزل الله عز وجل في ذلك الوقت فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالصيام ثلاثة ايام والنسك شاء والصدقة الفرق بين سنة مساكين لكل مسكين مدان وقال شيخنا زين الدين رحمه الله هذا حديث شاذ منكر وعمر بن قيس هو المعروف بسند منكر الحديث ولم يقل ان ابن عباس كان في عجرة الحديبية وقال الشافعي ان ابن عباس لم يكن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في احرام الا في حجة الوداع ومن المكر قوله ونحر بقرة في الصحيح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له اجد شاة قال لا وانه امر بالصوم والاطعام انتهى قلت الحديث يدل على ان ابن عباس كان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في عرة الحديبية والشافعي ينفى والتثبت مقدم واما نحر البقرة فقد رواه الطبراني ايضا كاد كراهه عن قريب **في ذكر معناه** قوله لعلك آذاك وفي لفظ له جلت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي لفظ وقب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالحديبية وفي لفظ انه صلى الله تعالى عليه وسلم رآه وانه يسقط على وجهه وفي لفظ مربي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي لفظ لمسلم قال فأنبته قال اذنه وفي لفظ له مره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بالحديبية قل ان يدخل مكة وهو محرم قال قلت ما اجمع بين اختلاف هذه الروايات والقصة واحدة قلت لا تعارض في شيء من ذلك اما لفظ لعلك آذاك فساكت من قيد واما بنية الالطاف فوجهها انه مره وهو محرم في اول الامر وسأله عن ذلك ثم حل اليه مايا مارساله اليه واما بياته معد الارسال واما رؤيته اياه فلاحد منها في الاكل وقال القرطبي في قوله لعلك آذاك هو امك هذا سؤال عن تحقيق العلة التي يترتب عليها الحكم فلما اخبره بالمشقة التي نالته امره بالحلق والحوام بتسديد الميم جمع هامة وهى متدب من الاحشاش والمراد بها ما يلزم جسد الانسان غالبا اذا طال عهده بالظيف وقا الترمذي ولا يقع هذا الاسم الا على الخوف من الاحشاش والمراد بها القمل لانه يعم على الرأس اي دب قلنا امانا والمراد بها القمل لانه هو المذكور في كثير من الروايات قوله احلق رأسك امره بالحلق وهو امر الله شعر الرأس اعم من ان يكون بالموسى وبالمقص او بالنورة او غير ذلك قوله او اظم سنة مساكين ليس فيه بيان قدر الاطعام وسأني البسان فيه عن قريب قوله او انك بشاة هكذا وقعت رواية الاكثرين بشاة بالياء وفي رواية الكشميني او انك شاء تعريبه وعلى الاول تقديره تقرب بشاة فذلك عداه بالياء وعلى الثاني تقديره اذبح **في ذكر ما استفاد** من الاحكام **في** ما حواجز الحلق للمحرم للباحة مع الكفارة **في** الآلة المذكورة **في** الحذر المذكور **في** ما جمع عليه ومع انه ليس فيه تعرض لمير خلق الرأس من سائر شعور الجسد وقد اوجب الله العدة لمخلق سائر شعور البدن لانه في معنى حلق الرأس الاداود الظاهري ما به حال لا تب العدة الا على الرأس فقط وحكي الراعي عن المحاملي ان في رواية عن مالك لا يباي المدينة شعر البدن ومنها انه امر بحلق شعر نفسه فلو حلق المحرم شعر حلال فلا فدية على واحد منهما

عند مالك والشافعي والحنابلة حتى عن أبي حنيفة أنه قال ليس بالمعصية أن يصلي شهر الحلال فإن فعل
 عليه صدقة * ومنها أنه إذا حلق رأسه أو لبس أو تطيب طامدا من غير ضرورة فقد حصى ابن
 عبد البر في الاستئذان عن أبي حنيفة والشافعي وأصحابهما وأبو ثور أن عليه دما لأخيه وأنه لا يصير
 إلا في الضرورة وقال مالك يمس ما فعل وعليه القدية وهو غير فيها وقال شيخنا زين الدين وما حكام
 عن الشافعي وأصحابه ليس بمحيد بل المعروف منهم وجوب القدية كما جزمه إرفاعي كما وجبوا الكفارة
 في الجمين القموس بل أولى بالوجوب * ومنها أنه أطلق الحلق لكعب بن جعرة ولكن لضرورة
 ولغير الضرورة لا يجوز للمعصية حتى إذا حلق من غير ضرورة يلزمه القدية سواء كان طامدا أو
 ناسيا أو مائلا أو جاهلا وذهب أصحاب داود إلى أنه لا شيء على الناسي * ومنها أنه قدم الحلق على
 الصوم والأطعام وفي الآية قدم الصوم فهل يفهم منه وجوب الترتيب أو المراد الأفضلية فيقدم
 في الآية والحديث والجواب أن الحديث اختلفت الفاظه في التقديم والتأخير ففي حديث الباب قدم
 الحلق وفي الحديث الآخر قدم الصوم حيث قال صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق بين سنة أو انسك
 ما تبصر وهذا موافق للآية وفي رواية لمسلم قال أبو بوب فلا أدري بأي ذلك بنا وفي رواية له ادع
 شاء نسكا أو صم ثلاثة أيام أو اطعم الحديث وعلى هذا ملافضل من تقديم أحد الأنواع على بعضها
 من هذا الحديث لكن قد يستدل بتدعيم الشاة في الكفارة المرتبة على أفضلية تقديم الذبيح في غير
 المرتبة ٢ ومنها أنه خبره بين الصوم والأطعام والذبيح وقال أبو جهمامة الآثار عن كعب وردت بلفظ
 الصير وهو نفس القرآن العظيم وعليه مضى عمل العلماء في كل الأمصار ويؤيده ما رواه ابن أبي حاتم
 في تفسيره عن أبي سعيد الأشج حديثا عن الحسن المحاربي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل
 عذبة من صيام أو صدقة أو نسك قال إذا كان أو أومأية أخذت أحراك قال يروى عن مجاهد وعكرمة
 وعطاء وطاوس والجنيد وحيد الأخرج والنسبي والضحاك نحو ذلك وذهب أبو حنيفة والشافعي
 وأبو ثور إلى أن التخيير لا يكون إلا في الضرورة فإن فعل ذلك من غير ضرورة فله صدقة وفي صحيح
 مسلم رواية عبد الكريم صريح في التخيير حيث قال أي ذلك فعلت أجزأك كذا رواية أبي داود التي
 فيها أن شئت وإن شئت ووافها رواية عبد الوارث عن ابن جحيم أخرجهما مسند في مسنده ومن طريقه
 الطبراني لكن رواية عبد الله بن معقل التي تأتي عن قريب تقتضي أن التخيير إنما هو بين الأطعمة
 والصيام لم يمد النساء ولفظه قال أنجد شاة قال لا قال فصم أو اطعم ولا يبي داود في رواية أخرى أمك
 دم قال لا قال من شئت فصم ونحوه الطبري من طريق عطاء عن كعب ووافقه أبو الزبير عن مجاهد
 عبد الطبراني ورواه بقول ما أحدهما قال ما علم قال ما أحدهما قال ما علم قال ما أحدهما قال ما علم قال ما أحدهما
 على أن من حذر سكا لا يصوم يعني ولا يطعم لكن لا يعرف من قال بذلك من العلماء إلا ما رواه الطبراني وغيره عن
 سعيد بن جبير قال نسك شاة فإن لم تجد قرب الشاة درهم والدرهم طعاما تصدق به أو صام أكل نصف
 صاع وما أخرجهم من طريق الأعشى * قاله ذكره لأبراهيم قال سمعت عائشة مناهة في بيتي تحتاج إلى الجمع
 بين الزاويتين وقد جمع بينهما ما وجد * منها ما قال أبو هريرة في الإشارة إلى ترجيح الترتيب - لا لا يجابه * ومنها
 ما قال الووي لم ير المراد أن الصيام أو الإمالة لا يجرى إلا بعد الهدى بل المراد به أنه استهبره هل
 منه هدى أو لا فإن كان واحدا أعلم أنه يبرده وبين الصيام والأطعام وأن لم يجد أهله أنه غير
 بينهما ومنها ما قاله بعضهم بمحتمل أن يكون إلى صلى الله تعالى عليه وسلم لا أنه في حاقه رأسه

بسبب اذى اثناء بان يكفر بالذبح على سبيل الاجتهاد منه صلى الله تعالى عليه وسلم ابو موسى خير من
فلما اعله انه لا يصح تزلت الآية بالضمير بين الذبح والاطعام والصيام فغيره حيث بن الصيام
والاطعام لعله بان لا يصح معه نكاح لم يكن معه ما يلزمه وتوضيح ذلك برواية مسلم في حديث
عبد الله بن مغفل حيث قال اتجد شاة قال لا تغزالت هذه الآية ففدية من صيام او صدقة او نسك فقال
صم ثلاثة ايام او اطعم وفي رواية عطاء الخراساني قال صم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين قال وكان
قد علم انه ليس صدى ما انكبه ونحوه في رواية محمد بن كعب القرظي عن كعب بن قتيبة عن سفيان بن عيينة
يشعر بان يقدم الصيام على غيره قلت ليس ذلك لكونه افضل في هذا المقام من غيره بل السرفه
ان الصعبة الذين خوطبوا شفاها بذلك كان اكثرهم يقدر على الصيام اكثر مما يقدر على الذبح
والاطعام ومنها ان الصوم ثلاثة ايام وقال ابن جرير حدثنا ابن ابي عمير ان حدثنا عبد الله بن معاذ عن ابيه
عن اشعث عن الحسن في قوله ففدية من صيام او صدقة او نسك قال اذا كان بالحرم اذى من رأسه
حلق واقضى بأى هذا الثلاثة شاء والصيام عشرة ايام والصدقة على عشرة مساكين لكل مسكين
مكوكين مكوكا من تمر ومكوكا من بر أو نسك شاة وقال قتادة عن الحسن وعكرمة في قوله ففدية
من صيام او صدقة او نسك قال اطعام عشرة مساكين وقال ابن كثير في تفسيره وهذا القولان من
سعيد بن جبيرة وعلمه والحسن وعكرمة قولان ضربان فيما نقلوا ان ثبت السنة في حديث كعب بن
عجرة فصيام ثلاثة ايام لا عشرة وقال ابو جعفر في الاستدكار روى عن الحسن وعكرمة ونافع صوم
عشرة ايام قال ولم يسمعهم احدهم العلماء على ذلك ومنها ان الاطعام لسته مساكين ولا يجزئ اقل
من ستة وهو قول الجمهور وحكى عن ابي حنيفة انه يجوز ان يدفع الى مسكين واحد والواجب في
الاطعام لكل مسكين نصف صاع من أى شئ كان المخرج في الكفارة قمحا او شعيرا او تمرا وهو قول
مالك والشافعي واسحق وابو برة ودارد وحكى عن السورى وابي حنيفة ففدية من صيام او صدقة او نسك
وان الواجب من الشعر والفروص اكل مسكين وحكى ابن عبد البر عن ابي حنيفة واصحابه كقول
مالك والشافعي وعد احد في رواية ان الواجب في الاطعام لكل مسكين مدين قمح او مدين من
تمر او شعير - ومنها ما يخرج جمهور الحديث مالك على ان الفدية بدلهما حيث شاء سواء في ذلك
الصيام والاطعام والكفارة لانه لم يعبر له بموضع ما الذبح او الاطعام ولا يجوز تأخير اليان عن وقت
البيان وقد اتفق العلماء في الصوم ان الله ان يعمله حيث شاء لا يخص ذلك بمكة ولا بالحرم واما
النسك والامام يجوزهما مالك ايضا كالصوم وخصص الشافعي ذلك بمكة او بالحرم واختلاف فيه
قول ابي حنيفة فقال مرة يخص بذلك الدم دون الاطعام وقال مرة يخصان جميعا بذلك وقال مشي
اخبرنا ابن من طائوس انه كان يقول ما كان من دم او اطعام فبئس وما كان من صيام فبئس وكذا قال
عطاء ومجاهد والحسن - ومنها ما قال شيخنا زين الدين بن عيسى بن عويم الضمير في كفارة الاذى حكم
البدن اذا احتاج الى الحلق فان فرغ من الصوم على الجارية سواء احرمت بغير اذن يده او بغيره قال
الكنز ان لا يجب على السيد كما جرم به الرافعي ولو ملكه السيد ما كان على الجارية وعلى التمدد على
باب قول الله تعالى او صدقة وهي اطعام ستة مساكين ثلث - اى هذا باب
في بيان تفسير الصدقة المذكورة في قوله تعالى او صدقة لانها مبررة بمرها ببوله وهي اطعام ستة
مساكين حرم من حدنا ابو نعيم حدثنا سيف قال حدثني مجاهد قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى

تعالى عليه وسلم والقمل يثأر على وجهي فقال ما كنت أرى الوجع يبلغ بك ما أرى لو ما كنت
أرى الجهد يبلغ بك ما أرى تجد شاة قتل لا تقال صم ثلاثة أيام أو اطعم ستة مسكين لكل مسكين
نصف صاع **ش** مطابقة للترجمة في قوله لكل مسكين نصف صاع وأبو الوليد هشام بن عبد الملك
الطبراني وعبد الرحمن بن الأصبهاني يفتح الهززة وكسرهما وبالباء الواحدة والقاء أربعة أوجه
وهو عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي وأصله من أصبهان وعبد الله بن مقبل يفتح الميم وسكون العين
المهمل وكسر القاف وبالألف ابن مقرن يفتح القاف وكسر الزاء المشددة التائي الكوفي وليس له
في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر عن عدي بن حاتم مات سنة ثمان وثمانين من الهجرة
قوله جلست إلى كعب بن جهمرة وفي رواية مسلم من طريق خنجر عن شعبة وهو في المصنف وفي رواية
أحمد بن يزن فعدت إلى كعب بن جهمرة في هذا المصنف وزاد في رواية سليمان بن قرم عن ابن الأصبهاني
يعني مصنف الكوفة ومعنى جلست إلى كعب انتهى جلوسي إلى كعب قوله ثلثت في بكسر الفاء وتشديد
الباء أي ثلث الآية المرخصة لخلق الرأس ومقصوده أنه من باب خصوص السب وعموم الألفاظ
قوله جلست على صيغة المجهول قوله والقمل يثأر بفتح التاء وتحت حالا قوله أرى الوجع
نظم الهززة أي اظن وأرى الثاني يفتح الهززة بمعنى ابصر قوله يبلغ بك بصيغة المضارع
في رواية المستنقلى والحوى وعند غيرهما يبلغ بك بصيغة الماضي قوله الجهد يفتح الجيم المشقة وفيه شك
من الراوي هل قال الوجع أو الجهد وقال النووي ضم الجيم لفتح المشقة أيضا وكذا حكاه عياض عن
ابن دريد وقال صاحب العين بالضم الطاقة وبالفتح المشقة فحين يفتح ها قوله تجد شاة خطاب
للكعب والمعنى هل تجد شاة قوله قتل لا أي لا أجد قوله فقال صم أي صم ذلك قال صم وهو
امر من صام يصوم قال الكرماني فإن قلت الفاء لترتيب ولكن أمط القرآن ورد على التخيير
قلت التخيير إنما هو وعد وجود الشاة وأما عدمها فبين أحد الأمرين لا بين الثلاثة وقال النووي
فليس المراد أن الصوم لا يجزئ إلا لعدم الهدى بل هو محمول على أنه سأل من النكاح فإن وحده
أخبره بأنه مخير بين الثلاث وإن عدمه فهو مخير بين اثنين قوله لكل مسكين نصف صاع أي من قمح
والدليل عليه أنه في رواية أحمد بن يزن عن شعبة نصف صاع طعام وأصرح منه ما رواه بشر
ابن عمر من شعبة نصف صاع حنطة فهذا يدل على صحة الفرق بين القمح وغيره فإن قلت في رواية
الطبراني عن أحمد بن محمد الخراشي عن أبي الوليد شيخ البخاري فيه لكل مسكين نصف صاع من
قلت المحموط من شعبة أنه قال في الحديث نصف صاع من طعام والاختلاف عليه في كونه تمرا أو
غيره من تصرف الرواة **س** باب في النكاح **ش** أي هذا باب يذكر
فيما بين النكاح المذكور في الآية هوشاة ووقع في رواية الطبراني من طريق العميرة عن مجاهد في آخر
هذا الحديث فأمر الله تعالى بعد خمس صيام أو صدقة أو نكاح والنكاح شامو قال أبو جهمر كل من ذكر النكاح
في هذا الحديث مقصرا فأما ذكروا شاة وهو امر لا خلاف فيه بين العلماء قال بعضهم يعكر عليه
ما أخرجه أبو داود من طريق نافع عن رجل من الأنصار عن كعب بن جهمرة أنه أصابه أذى فخلق
وأمره إلى صلى الله تعالى عليه وسلم أن يهدي بقره وروى الطبراني من طريق عبد الوهاب بن ينفذ
عن نافع عن ابن عمر قال خلق كعب بن جهمرة رأسه فأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
أن يهدي بقره وروى ابن جهمر من طريق أبي معشر عن نافع عن ابن عمر قال أهدى
كعب من أذى كان رأسه فهداه بقره فهداه وأشعرها روى يمين موصور من طريق أبي

لبي عن نافع عن سليمان بن يسار قيل لابن كعب بن جبرية ما صنع ابوك حيث اصابه الاذى
 في رأسه قال ذبح بقرته فان قلت هذا كله لا يسأل ما ثبت في الصحيح من ان الذي امر به كعب ونعله
 في النكاح اما هو شاة وقد قال شيخنا زين الدين رحمه الله لفظ البقرة منكسر شاذ وقال ابن حزم
 وخبر كعب بن جبرية الصحيح فيما رواه ابن ابي ليلى والباقون روايتهم مضطربة موهومة فوجب
 ترك ما اضطرب فيه والرجوع الى رواية عبد الرحمن التي لم تضطرب ولو كان ماذكر في هذه
 الاخبار عن قضاي شئ فوجب الاخذ بجميعها وضم بعضها الى بعض ولا يمكن هنا جمعها لانها
 كلها في قصة واحدة في مقام واحد في رجل واحد في وقت واحد فوجب اخذ ما رواه ابو قلابة
 والشعبي عن عبد الرحمن عن كعب لقمتهما ولانها مينة لسائر الاحاديث **عن** حدثنا
 اسحق حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن ابي نعيم عن مجاهد قال حدثني عبد الرحمن بن ابي ليلى
 عن كعب بن جبرية ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رآه وانه يسقط على وجهه فقال
 ابؤذك هو امك قال نعم فامر ان يخلق وهو بالحديبية ولم يبين لهم انهم يحلون بها وهم على
 طمع ان يدخلوا مكة فآذله الله الفدية فأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يطعم فرقا بين
 ستة او يهدي شاة او يصوم ثلاثة ايام **ش** **عن** مطايعه للترجمة في قوله ابو يدي شاة واسحق
 قال الكرمانى هو ابن منصور الكوسج وقيل هو ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه وروح هو ابن
 عبادة وشبل بكسر الشين المصمت وسكون الباء الموحدة ابن عباد المكي وابن ابي نعيم هو
 عبدالله بن ابي نعيم المكي قوله رآه اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كعب بن جبرية قوله
 وانه الواو فيه الحال والضمير به يرجع الى القمل والسياق يدل عليه قاله الكرمانى وقال اما يرجع الى
 كعب كأن نفسه تسقط بالعمة في كثرة القمل وكثرة الوجع والادى وبعضهم جعل الضمير في يسقط راجعا
 الى القمل وانه محذوف وأكد كلامه بما ثبت كذلك في بعض الروايات يعني وان كعبا يسقط القمل
 على وجهه وله وجه حس دل عليه ما رواه ابن خزيمة عن محمد بن عمر عن روح بلفظ وأموقله
 يسقط على وجهه وفي رواية الاسمعيلى من طريق ابي حذيفة عن شبل رأى قلابا يسقط على وجهه
 قوله يسقط كذا هو في رواية الاكبرين وفي رواية ابن السكن وابو ذر ليسقط زيادة لام التأكيد
 قوله ولم يبين لهم اعلم يظهر لمن كانوا في الحديبية مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد في ذلك الوقت
 انهم يحلون بها اي بالحديبية لانهم كانوا على طمع ان يدخلوا مكة قيل هذه الزيادة ذكرها الراوى
 لبان ادا خلق كان لاستباحة محذور بسبب الاذى لا لقصد الحال بالحصص وقال ابن المذرفه
 دليل ان من كان على رجاء من الوصول الى البيت ان عليه ان يمس حتى يتيسر من الوصول اليه فيحل
 واعتوا على ان من يتيسر من الوصول ويجزله ان يحل فنادى على احرامه مما مكنته ان يصل الى عليه
 ان يمضى الى البيت ليتم نسكه قوله فآذله الله الفدية قال عياض ظاهره ان النزول بعد الحكم وفي
 روايه عبدالله بن مسعود ان النزول قبل الحكم قال عياض يحل عياله حكم عليه ما كفاره موسى
 غير مملوم نزل القرآن فان ذلك قوامه ان يطعم فرقا بين ستة او يهدي شاة او يصوم ثلاثة ايام
 ان يطعم من الطعام قدر فرق بين ستة مساكين في ايام اربعة شاة اطلق على الفدية بالشاة ام
 الهدى وبه يدخل من منع ذلك **عن** بكر ما يسمد **هـ** **عن** ذكر ما ياول لحدث الباب اسكنا كثير
 من حديث كعب وقد ذكره ما لم يذكره هـ **عن** ذلك ما اخبر به مالك في قوله ولم يبين لهم الى آخره

على وجوب الكفارة على المرأة تقول في رمضان غدا حبسني وعلى الرجل يقول غدا يوم حياي
 فيفطران ثم ينكشف الامر بالجمل والميض كما قال ان عليهما الكفارة لان الذي كان في مقام الله
 يحلون بالحديفة لم يسقط عن كعب الكفارة التي وجبت عليه بالخلق قبل ان ينكشف الامر * ومنه
 ان قوله اخلق يحل التدب والاباحة قال ابن التين وهذا يدل على ان ازالة القمل من الرأس منوعة
 ويجب به القدية وكذلك الجسد عندما مات ثم قال وقال الشافعي اخذ القملة من الجسد مباح وفي اخذها
 من الرأس القدية لاجل ترغفه لاجل القملة وقال صاحب التوضيح وهذا ضرب فان الشافعي
 قال من قتل قملة تصدق بقمته وهو على وجه الاستصحاب * ومنه ان النكس ههنا شاة فلو تبرع بأكثر
 من هذا جاز * ومنه ان صوم ثلاثة ايام لا يجوز في ايام التشريق وبه قال طه في رواية وسعيد بن جبير
 وطاوس وابراهيم النخعي والثوري واليث بن سعد وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد واحد في رواية
 وهو قول عرب الخطاب وعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم وقال ابو بكر الجصاص
 في احكام القرآن اختلف السلف فيمن لم يحصد الهدى ولم يصم الايام الثلاثة قبل يوم النحر فقال
 عمر وابن عباس وسعيد بن جبير وابراهيم وطاوس لا يجزيه الا الهدى وهو قول ابى حنيفة
 وابى يوسف ومحمد وقال ابن عمر وعائشة يصوم ايام منى وهو قول مالك وقال علي بن
 ابي طالب يصوم بعد ايام التشريق وبه قال الشافعي * ومنه ان السنة مبنية لجعل الكتاب
 لاطلاق القدية في القرآن وتقيدها بالسنة * ومنه تلتف الكبر باصحابه وعائته باحوالهم
 وتقدمه لهم واذا رأى بعض اصحابه ضررا سأل عنه وأرشده الى المخرج عنه * ومنه ان بعض
 المالكية استنبطوا منه استحباب القدية على من تعد خلق رأسه بشيء غير فان ايجلبها على المذنور
 من باب التنبيه لا لدفع على الاعلى لكن لا يلزم من ذلك التسوية بين المذنور وغيره ومنه قال
 الشافعي وجوه العلم لا يخبر العامد بل يلزمه الدم وحالف في ذلك اكثر المالكية واستحب لهم القرطبي
 بقوله في حديث كعب او ادعى نكسا قال فهدا يدل على انه ليس يهدى قال فلي هذا يجوز ان يذبحها
 حيث شاء ورد عليه بانه لا دلالة فيه اذ لا يلزم من نكسها انفسكا ونفسكا ان لا يسمى هدما ولا يهدى حكم
 الهدى وتوقع نكسها هديا في هذا الباب حيث قال او يهدى شاة وفي رواه مسلم واحد هدا وفي رواية
 لطبراني هل لك هدى قلت لا جدد وهذا يدل على ان ذلك من تصرف الرواة ويؤيد قوله في
 رواية مسلم او ادعى شاة **ح** ومن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن ابي شيبة عن عطاء بن
 اخير عن ابي الحسن عن ابي ليلى عن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آذ وتله
 سقط على وجهه مثله شاة **ح** ظاهره التماق ولكنه عطف على روحه اشار به ان الله
 رواه عن روح ورواه ايضا عن محمد بن يوسف الفريابي ركا ووقع في تفسيره ورواه هو
 ابن عمر بن كليب ابو بشر اليشكري ويقال الشدائي اصله من خوارزم ويقال من الكوفة ثم نقل المداين
 وقدم في الفوضوء وفي الاصل الرواء تأنيب الاورق قوله وماله الواو وماله لال سر له * له
 اية الحديث المذكور **ح** **ح** مائة قول الله تعالى فلا تلهيكم - اية ما باب
 في بيان ما جاء من الحديث في الفرض وهو ان الله تعالى في فرض من الحج اذ ت و له وق ١٠٧
 في الحج - **ح** حاشا ايمان ابن سرور محدثا نفسه عن محمد بن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حج هذا البيت لم يرهق ولم يمت حتى يرحم

ولده امه ش **مطابقته** للترجمة في قوله **قل** يرفث **وذكر رجله** **وهم خمسة** **الاول** سليمان بن
 حرب ضد المصلح ابو ايوب الواشجي وواشج **عن** من الازد قاضي مكة **الثاني** شعبة بن الحجاج **الثالث**
 منصور بن المعمر ابو غياث **الرابع** ابو حازم الحلاء النخيلة والواشي الاشجعي واسمه سلطان مولى عزة
 الاشجعية **الخامس** ابو هريرة **في** ذكر لطائف اساده **فيه** الحديث بصيغة الجمع في موضعين
 وفيه المتعنة في ثلاثة مواضع وفيه ان شعبة نصرى وشعبة واسطى ومنصور و ابو حازم كوفيان وعلل
 بعضهم هذا الاسناد باختلاف على منصور لان الباقى اوردته من طريق ابراهيم بن طهمان عنه صور عن
 هلال بن يساف عن ابي حازم زادقيه رجلا واجيب بان منصور اصرح بمعاملة من ابي حازم المذكور في
 رواية صحيحة حيث قال عن منصور سمعت ابا حازم ويحتمل ايضا ان يكون منصور قد سمعه
 او لا من هلال عن ابي حازم ثم لقي ابا حازم فسمعه منه فحدثه على الوجهين **في** ذكر تعدد موضعه
 ومن اخرجه غيره **في** اخرجه البخاري ايضا عن محمد بن يوسف عن سفيان الثوري واخرجه مسلم
 في الحج ايضا عن يحيى بن يحيى وزهير بن حرب وعن سعيد بن منصور وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن ابن
 المنني عن غندر واخرجه الترمذي فيه عن ابن عمر عن سفيان بن عيينة واخرجه النسائي فيه عن ابي
 عمار المروزي واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة **في** ذكر معناه **في** قوله من حج هذا البيت
 وفي رواية مسلم من رواية جرير عن منصور من اتي هذا البيت قبل هو اتم من قوله من حج قلت لفظ
 حج معناه قصد وهو ايضا اتم من ان يكون للحج والعمرة قوله هذا البيت يدل على انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم انما قاله وهو في مكة لان هذا يشار الى الحاضر قوله **في** يرفث يضم الفاء وكسر هاء فصحا
 والمشهور في ازوايه وعد اهل اللغة يرفث يضم الفاء من باب نصر ينصر ويرث بكسر الفاء
 حكاه صاحب المشارق فيكون من باب ضرب يضرب ويرث بفتح الفاء يكون من باب علم يعلم وفيه لغة
 اخرى يرفث بضم الباء وكسر الفاء من ارفث حكاه ابن القوطية وابن طريف في الاصل على انه جاء على
 فعل وافعل والرفث بفتح الفاء الاسم والمصدر باسكان الفاء والرفث يطلق ويراد به الاجتماع وهو
 الذي عليه الجمهور في قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث ويطاق ويراد به الفحش ويطلق
 ويراد به ذكر الجماع وقيل المراد به ذلك مع النساء لامطابقا وقد اختلف في المراد يارث في
 الحديث على هذه الاقوال قال الازهرى هي كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة والعاء في فلم
 يرفث عطف على الشرط اعني قوله من حج وحواله قوله رجع اى رجع الى بلده قوله ولم يصب
 من الصوق وهو الخروج عن حدود التريعة واصله الخروج يقال صبغت الخشيبة عن مكانها اذا زالت
 فالماسق خارج عن الطاعة وقيل لما يسقى اى لم يذبح لغير الله تعالى على الخلاف في قوله تعالى (فلا
 رفث ولا فسوق) وقيل الفسق ما اصابه من محارم الله وقيل قول الزور وقيل السباب فان قالت
 لم يدرك فيه الجدل مع انه مذكور في القرآن قلت لان المجادلة ارتفعت من العرب وقريش في موضع
 الوقوف بعرفة والمردد لما لمت قريش واربع من المجادلة ووقف الكل بصفة قوله **والولده**
 امه الحار والمحرو رجال اى مشابها لدمه والارامه الدوب في يوم الولادة او يكون معنى رجع صار
 والدلف سره وقوله في الحديث الآن يوم ما فتح والآن رجا في رواية الترمذي غفره ماتدم
 من دثته ودثني الا على ريب رطامه الساء والكماء وقال اسب اللهم هذا من ريب رطام
 الصاء والكماء والذباب ويقال هذا ريبا اى يحى الله لان مظالم الناس تمتاح الى ارتساء

[illegible]

[illegible]

رواه ابن جرير وابن أبي حاتم وقال سعيد بن المسيب طعامه مالفظة حيا وحسره عند فواته وأما ابن أبي حاتم
وقال ابن جرير وقد ورد في ذلك خبر وبضهم يرويه موقوفا حدثنا هناد بن السري قال حدثنا
عبد بن سليمان عن محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم قال طعامه مالفظة ميتا ثم قال وقد وقع بعضهم
على أبي هريرة قوله متاعا لكم نصب على أنه مفعول له أي أحل لكم لأجل التمتع لكم تأكلون طريا
وليسارتكم يزودونه قديدا كما تزود موسى عليه الصلاة والسلام الخوت في مسيره إلى الخضر عليه
الصلاة والسلام والسيارة جمع سيار وهم المسافرون وكان بنو مدلج يزلون سيف البحر فسالوه عما
نصب عنه الماء من السمك فزلت قوله وحرم عليكم صيد البر صيد البر ما يفرخ فيه وإن كان يعيش في الماء
في بعض الاوقات كطيور الماء قوله مادتم حرما أي مادتم حرما أي في حال أحرامكم يحرم عليكم الاصطياد
وقرأ ابن عباس وحرم عليكم صيد البر على ما قاله قال ونصب الصيد أي حرم الله عليكم وقرئ مادتم بكسر
الدال من دام بدم قوله واتقوا الله الذي إليه تحشرون أي خافوا الله الذي إليه تجمعون يوم القيامة فيجازيكم
بحسب أعمالكم النوع الثالث في استنباط الاحكام وبيان مذاهب الأئمة في هذا الباب وهو على وجوه
الاول في قتل الصيد في حالة الاحرام وهو حرام بلا خلاف ويجب الجرايم بقتله لقوله تعالى لا تقتلوا
الصيد واتم حرم وسواء في ذلك كان القاتل ناسيا أو آمدا أو مبتدئا في القتل أو عاذا إليه لأن الصيد
مضمون بالانكشاف كغيره من الاموال فيستوى فيه الاحوال وقيد العمدية في الآية المذكورة أما لان مورد
النص فيمن نهد أو لان الاصل في القتل بالخطأ لم يلحق به لتفليطا قال الزهري نزل الكتاب بالعمد وجامات
السنة بالخطأ وقال ابن أبي حاتم حدثنا ابو سعيد الأشج حدثنا ابن علية عن ابوب قال ثبت عن طاوس
قال لا يحكم على من أصاب صيدا خطأ أنما يحكم على من أصابه متعمدا وهذا مذهب غريب وهو
متسك بظاهر الآية وبه قال اهل الظاهر وابو ثور وابن المذر واحد في رواية وقال بجاهد المراد
بالتعمد القاصد إلى قتل الصيد أو لاسي لاحرامه فأما التعمد لقتل الصيد مع ذكره لاحرامه فذلك أمره
اعظم من أن يكفر وقد بطل احرامه رواه ابن جرير عنه من طريق ابن أبي مججم وليث بن أبي سليم وغيرهما
عنه وهو قول غريب ايضا وقال الزهري ان قتله متعمدا حيل له هل قتلته قله شيئا من الصيد فان
قال نعم لم يحكم عليه وقيل له اذهب فينتقم الله منك وان قال لم اقل حكم عليه وان قتل بعد ذلك لم يحكم
عليه وعلا ظهره وبطنه ضربا وجعا وبذلك حكم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صيد واد
بالطائف والذي عليه الجمهور ما ذكرناه به الوجه الثاني في وجوب الجرايم في قوله فجاء مثل ما قتل
من النعم فقال مالك والشافعي ومحمد بن الحسن المراد بالآية اخراج مثل الصيد المتواضع من النعم ان كان له
مثل في العائد بدنه في بقره الوشش وجارده بقره وفي الدال عمده في الاربعاء وفي اليموع
حفرة وقال ابو حنيفة وابو يوسف الواجب القصد ان كان له مثل عمده في شئ من النعم او طعام
او يتصدق بغيره وقال ابن كبر في نفسه تحت الاتباع ومنه قوله له تعالى لا تأكلوا مما قتل
من الام على من العامين دليل اذهب اليه مالك والشافعي واحد والجمهور من وجوب الجرايم
من مثل ما قتله الحرام اذا كان له مثل من الحيوان الا انسي خلافا لا في حقيقته سري او جب التمسك به
كان الصيد القتل ثلثا او غير مثلي وهو محتمل ان شاء تصديق به وان شاء اشترى به دما والى
حكمه بالصحة في التلوي اولي بالاتباع عليهم حكموا في العامة بدنه وفي شر الوحش مقررة في الال

جزءاً وأما إذا لم يكن الصيد مثلياً فقد حكم ابن عباس فيه بثمنه يحمل إلى مكة ورواه البيهقي وروى مالك في الموطأ أخبرنا أبو الوليد عن جابر أن عمر رضي الله تعالى عنه قضى في الضيع بكبش وفي الغزال بعز وفي الأرنب بعتاق وفي اليربوع بصفرة أشي ومن مالك رواه الشافعي في مسنده وعبد الرزاق في مصنفه وأخبروه الشافعي ومن جهة البيهقي في مسنده عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن حماد بن عثمان وجليا وزيد بن ثابت وابن عباس معاوية قالوا في العامة يقتلها الحرم بدنة من الأبل وروى الشافعي في مسنده وعبد الرزاق في مصنفه قال أخبرنا ابن هبيرة عن عبد الكريم الجزري عن أبي صبيدة عن أبيه عبد الله بن مسعود أنه قضى في اليربوع بصفرة وروى عبد الرزاق في مصنفه أخبرنا إسرائيل وغيره عن أبي إسحق عن الضحاك بن مزاحم عن ابن مسعود قال في البقرة الوحشية بقرة وروى عبد الرزاق أيضاً أخبرنا هشيم بن منصور عن ابن سيرين أن عمر رضي الله تعالى عنه أمر عمر ما أصاب ثلياً بذبح شاة عقراه وروى إبراهيم الحربي في كتاب غريب الحديث حدثنا عبد الله بن صالح أخبرنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال في اليربوع حل ثم نقل عن الأصمعي أن الحل ولد الضأن الذكر وروى البيهقي من حديث ابن عباس في عامة الحرم شاة وفي يصفين درهم وفي العامة جزور وفي البقرة بقرة وفي الحمار بقرة وأما حنيفة أبو حنيفة فيما ذهب إليه بالعقول والأثر أيضاً ما المقول فهو أن الحيوان غير مضمون المثل فيكون مضموناً بالقيمة كالمملوك ومثل الحيوان قيمة لأن المثل المطلق هو المثل صورة ومعنى فإذا تعدى ذلك حل على المثل المعوي وهو القيمة وأما الأثر فهو ما روى عن ابن عباس أنه فسر المثل بالقيمة فحل على المثل معنى لكونه مهوراً في الترخيع بوضعه أن المماثلة بين الشئيين عند اتحاد الجنس أبلغ منه عند اختلاف الجنس فإذا لم يكن العامة مثلاً للعامة كيف يكون البدنة مثلاً للعامة والمثل من الأسماء المشتركة فمن ضرورة كون الشئ مثلاً لغيره أن يكون ذلك الغير مثلاً له لم لا يكون العامة مثلاً للبدنة عند الاختلاف فكذلك لا يكون البدنة مثلاً للعامة وإذا تعدى اعتبار المماثلة صورة وجب اعتبارها بالمعنى وهو القيمة ولأن القيمة أريدت بهذا النص في الذي لامل له فالاجاع فلا يقي غيره مراد الآن المثل مشترك والمشارك لهم فاهم فاهم دقيقاً وأما الذي رواه الشافعي ومن جهة البيهقي فضميم ومقطع لأن عطاء الخراساني فيه مقال ولم يدرك عمر ولا عثمان ولا علياً ولا زيد بن ثابت وابن عباس ومعاوية رضي الله تعالى عنهم لأن عطاء الخراساني ولد سنة حسين قاله ابن معين وغيره وكان في زمن معاوية صيباً ولم يقتل له سمع من ابن عباس مع احتمال أنه ابن عباس وفي سنة ثمان وستين وأما الذي رواه أبو عبد الله عن أبيه عبد الله بن مسعود فإنه لم يسمع من أبيه شيئاً قال قلت قال ابن جريج حدثنا حماد وأبو هاشم الزمعي قال حدثنا وكيع بن الجراح عن المسعودي عن عبد الملك بن عمر عن قبيصة بن جابر قال خرجنا جاجاً فكنا إذا صلنا الدماء اقتدنا رواحلتنا ثماني فحدثت قال فغنا بحس داب ساقنا سنخ المظي أربح فرماه رجل من معاوية فخطأ حشاهم كبر دعاهم ميتاً قال فمظلمها عليه فلا بد من مكة خرجت معه حتى إذا عمر ردى الله تعالى عنه قال فمضى عليه العصه قال وإذا إلى جابر رجل كان وجهه قلت فضة بني عبد الرحمن يعرف فلامت إلى صاحبه فكلهم لم يقل على الرجل مال أعدا قتلته أم خطأ قال الرجل لقد قتلته ربه وما أردت قتله فقال عمر رضي الله تعالى عنه ما أراك إلا قد انشركت من التمد وأخذت الهدايا فأنعمها فصدق بلحمها واستوى أهلها

قال قهما من عنده قتل لصاحبي ابا الرجل عظم شعائر الله فادري امير المؤمنين ما يتبعك حتى سأل
 صاحبه احمد الى تاتك فامرها قتل ذلك قال فبعته ولا ذكر الآية من سورة المائدة يحكم
 به ذوا عدل منكم قال فبلغ عمر مقالتي فزججنا منه الاومعه الدرة قال صاحبي ضربا بالدره
 اخلت في الحرم وسفحت الحكم ثم اقبل على قتلني امير المؤمنين لاحل اليوم شيئا يحرم عليك مني قال
 يا قبيصة بن جابر اني لا اراك شاب السن فصبج الصدرين اللسان والشاب يكون فيه تسعة اخلاق حسنة
 وخلق سيء فيفسد الخلق السيء الاخلاق الحسنة فايك وعثرات الشباب قلت روى هشيم هذه
 القصة عن عبد الملك بن عمر من قبيصة بنحوه وذكرها مرسلة عن عمر بن بكر بن عبد الله المزني
 ومحمد بن سيرين ورواه مالك في الموطأ من حديث ابن سيرين مختصرا به الوجه الثالث في حكم
 الحكمين فيه قال مالك والشافعي واحمد ومحمد بن الحسن الخياط في تعيين الهدى او الاطعام او الصيام
 الى الحكمين العدلين فاذا حكموا بالهدى فالمعتبر فيما له مثل ونظير من حيث الخلق ما هو مثل كما
 ذكرناه والمعتبر فيما لا مثل له القيمة لقوله تعالى يحكم به ذوا عدل منكم هديا نصب هديا لوقوع الحكم
 عليه وفي وجوب التل فيما له مثل قوله تعالى فيجزاء مثل ما قتل من النعم اوجب المثل من النعم
 وقال ابو حنيفة وابو يوسف ان خيار القاتل في ان يشتري بها يعني بقيمة المقتول لان الوجوب عليه
 كما في اثنين فان خيار البه وحكم الحكمين لتقدير القيمة وهديا نصب على الخلال اي في حال الاهداء
 فان ملئت اذا كان القاتل احدا الحكمين هل يجوز قلت يجوز عند الشافعي واحمد وعند مالك لا يجوز
 لان الحاكم لا يكون محكوما عليه في صورة واحدة قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا ابو يعقوب الفضل
 ابن دكين حدثنا جعفر هواين برقان عن ميون بن مهران ان امرأيا اتى ابا بكر رضى الله تعالى عنه قال
 قتلتي صيدا والاعهرم فأتى على من الجزاء فقال ابو بكر لاني بن كعب وهو جالس عنده ما نرى فيها
 قال فقال الامر اني اتيتك وانت خليفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسألت اذا دانت تسأل غيرك
 فقال ابو بكر رضى الله تعالى عنه وما تكر يقول الله تعالى جزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل
 مشاورت صاحبي حتى اذا اقمنا على امر امرناك به وهذا اسناد جيد لكنه مقطوع بين ميون
 وبين الصديق ومثله يتحدث ههما وقال ابن جرير حدثنا وكيع حدثنا ابن عينة عن بخارق عن طارق
 قال اوطأ اريد ثوبا فقتله وهو محرم فأتى عمر رضى الله تعالى عنه ليحكم عليه فقال عمر احكم معي
 فحكمها فيه هديا فذبح الماء والسكر قلت بخارق هواين خليفة الاحمسي الكوفي من رجال
 البخاري والاربعه وطارق هو اس شهاب الاحمسي ابو عبدالله الكوفي رأى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وادرك الجاهلية وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغزا في خلافة ابي بكر
 وعمر رضى الله تعالى عنهما ثلاثون لائلا واثلاثا واربعين من غزواته سبعة مائة وستين
 من الهجرة وقال يحيى بن ميمون مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وهو وهم روى له الحارث
 الوحد الرابع في بيان الكفارة اذا لم يجد المحرم مثل ما مثل من الم او امكن الصيد المتول من ذوات
 الانثال او قتل بالخير في هذا المقام من الجزاء والاطعام والصيام بالهرمول مالاه وان حصة وان
 يوسف ومحمد واحد قرى الساهمي والشمهور عن احمد لطاهر ازادها للتخفيف والعدل الا
 النهاء على الريبه هصوره ذلك ان يعدل الى القيمة فيعوم الصيد المتول عن مالاه وان حصيدا واحدا
 راحدا وراهم وقال الشافعي قوم ماله من الم لو كان مرجو دامت شتى في ماله وصا في رصديق

لشكل مسكين مدمته عند الشافعي ومالك وقتهاء الحجاز واختار ابن جرير وقال ابو حنيفة واحصاه
 بطم لكل مسكين مدين وهو قول مجاهد وقال احمد بن حنبل ومدا من غيره قلن لم يحد قلنا بالخير
 صام من الطعام كل مسكين يوما وقال ابن جرير وقال آخرون بصوم مكان كل صاع يوما
 كما في جواز التزلف بالحق ونحوه واختلفوا في مكان هذا الطعام فقال الشافعي محله الحرم وهو قول عطاء
 وقال مالك يطم في المكان الذي اصاب فيه الصيد او اقرب الا ما كن اليه وقال ابو حنيفة ان شاع طعم في الحرم
 وان شاء في غيره في الوجود فطامس في صيد البحر وقيل كرا في فصل الحنظل والاهراب شيئا من ذلك
 وقد استدل جمهور العلماء على حل ميتة البحر بالآية المذكورة وبحديث العنبر على ما يسمي ان شاء الله
 تعالى وقد اخرج هذه الآية الكريمة من ذهب من الفقهاء الى انه يؤكل كل دواب البحر ولم يستثن من
 ذلك شيئا وقد تقدم عن الصديق انه قال طعامه كل ما فيه وقد استثنى بعضهم الضفادع واباح ماسواها
 لما رواه الامام احمد وابوداود والنسائي من رواية ابن ابي دثب عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب
 عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الضفدع وفي رواية
 للنسائي عن عبيد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الضفدع وقال نقيتها
 تسبغ وقال آخرون يؤكل من صيد البحر السمك ولا يؤكل الضفدع واختلفوا فيما سواهما فقبل
 يؤكل سائر ذلك وقيل لا يؤكل وهذه كلها وجوه في مذهب الشافعي وقال ابو حنيفة لا يؤكل
 ما مات في البحر كما لا يؤكل ما مات في البر لمعوم قوله تعالى (حرمت عليكم الميتة) قلت استثنى منه الجراد
 لقوله صلى الله عليه وسلم احلت لسايتان و دمان فاما الميتان فالحوت والجراد واما الدمان
 فالكبد والطحال وقال الترمذي باب ما جاء في صيد البحر للمحرم حدثنا ابو كريب قال حدثنا وكيع
 عن جاذ بن سلمة عن ابي الهيثم عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في حجة او مرة فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا نضربه بأسيا ملنا وعصينا فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر قال هذا حديث غريب و ابو الهيثم يضمن الميم وقبح الهاء
 وكسر الراء المشرقة اسمها يزيد بن سفيان وقد تكلم فيه شعبة وقال الترمذي وقد رخص قوم من اهل
 العلم للمحرم ان يصيد الجراد يأكله ورأى بعضهم عليه صدقة اذا اصطاده او أكله ورواه ابو داود
 وابن ماجة ايضا وقوله من صيد البحر ظاهر انه من البحر والعلماء فيه ثلاثة اقوال الاول انه من صيد
 البحر هو قول كعب الاحبار وقد روى مالك في الموطأ عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان كعب
 الاحبار امره عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على ركب محرمين فغضوا حتى اذا كانوا ببعض
 طريق مكة مررت رجل من جراد فأتاهم كعب ان يأخذوه فأتاهم فأتاهم فأتاهم فأتاهم فأتاهم فأتاهم
 تعالى عنه ذكره الله ذلك فقال له ما جعلت على ان اقبضتم بهذا قال هو من صيد البحر قال وما يدريك
 قال يا ابا هريرة قال والدي نفسي سده ان هو الاثره حوت نثره في كل عام مائة و اختلف في قوله نثره
 حوت قيل خطسته وقيل هو شريك اليرق وهو طرف الامم قال شعبان بن الدين على هذا
 يكون بالذئب وهو المهور ر علي اصر صاحب المشرق ونحوه والله اعلم بالصواب من قولهم
 في الاستحسان يتركه اذا اعتبر رأس البول منه وصف وان الجراد يطرحه من انفه اربعة اربعة
 نصف وشد وقيل متوار من ركب الملك لا ادرى الاثره انه من صيد البحر الجاء به له وهو
 قول عمر وابن عباس وعطاء بن ابي رباح وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي في قوله لا يحس

[illegible]

بني خزار في جوف الليل قلت ابن تركت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تركتكم فيكم وفي
 قائل السقا قلت يا رسول الله ان اهلك يفرقون عليك السلام ورجع الله انهم قد تركتكم في
 يتقطعوها دونك فانظرهم قلت يا رسول الله اصبت حجار وحش وعندي منه فاصلة قللي
 لقوم يحكولوا وهم محرمون **ش** مطابقتها للرجة في قوله كلوا وهم محرمون فان
 الذي صاد الحجار المذكور كان حلالا واهداه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اكله لاحياءه الذين معه وهم محرمون فدل على ان الذي اصطاده الحلال
 يجوز للمحرم ان يأكل منه على خلاف فيه قد ذكرناه وذكر رجاله فيهم خمسة الاول معاذ بن
 فضالة ابو زيد الزهراني **ح** الثاني هشام الدستوائي **ح** الثالث يحيى بن ابي كثير **ح** الرابع عبد الله بن
 ابي قتادة **ح** الخامس ابو ابي قتادة بن ربعي الانصاري **ح** ذكر لطائف
 اساده **ح** فيه التصديت بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنفة في موضعين وهذا الاسناد يمينه
 قد مر في باب النبي عن الاستيلاء باليمين في كتاب الوضوء وفيه ان شخص من افراده وانه بصري
 وهشام ينسب الى دمشق من نواحي الاهواز كان يبيع الثياب التي تجلب منها قسب اليها ولكن
 اصله بصري ويحيى طائي يماي قوله عن عبد الله بن ابي قتادة في روايه مسلم عن يحيى اخبرني عبد الله
 بن ابي قتادة وساق عبد الله هذا الاسناد مر سلاحت قال انطلق ابي مام الحديبية وهكذا
 اخرجه مسلم من طريق معاذ بن هشام عن ابيه واخرجه احمد عن ابن هلية عن هشام واخرجه
 ابو داود الطيالسي عن هشام عن يحيى فقال عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه انه انطلق
 مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا مسند وكذلك في رواية علي بن المبارك عن يحيى عن
 عبد الله بن ابي قتادة ان اياه حده قال انطلقا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ما ياتي في الباب
 الذي يلي هذا الباب **ح** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ح** اخرجه البخاري ايضا في المعازي
 عن سعيد بن الربيع عن علي بن المبارك واخرجه في الجهاد عن عبد الله بن يوسف وفي الزناج عن
 اسمعيل كلاهما عن مالك وفي الجمع ايضا عن سعيد بن الربيع وعن عبد الله بن محمد وموسى بن
 اسمعيل وعبد الله بن يوسف ايضا وفي الهبة عن عبد العزيز بن عبد الله وفي الاطعمة ابنه عن
 عبد العزيز بن عبد الله واخرجه مسلم في الحج عن صالح بن ميمار عن مام بن هشام عن ابيه وعن
 عبد الله بن عمار عن يحيى بن حسان عن معاذ بن سلام الكل عن يحيى بن ابي كثير به
 واخرجه ابو داود في الحج عن القمي عن مالك واخرجه الترمذي عن قتيبة عن مالك
 واخرجه النسائي فده عن محمد بن عبد الاعلى عن خالد بن الحارث عن هشام به وعن عبد الله
 بن فضالة واخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق عن ميمار عن يحيى بن
 ابي كثير به **ح** ذكر معناه **ح** قوله مام الحديبية قل وفي رواية الواقدي من وحده **ح**
 عن عبد الله بن ابي قتادة ان ذلك كان في عمره القضية قلت رواد عن ابي ابي رة عن موسى بن
 سرة بن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال سلكنا في عمرة التامة الى الزم - دار - ارجاء
 عرس فمات جارا لمد مشرقا قال ابو حنيفة كان ذلك عام الحديبية اوداه عام ١١٠ هـ **ح**
 ١٠٠ هـ اصحابه اي اصحاب ابي قتادة بن ربعي روايته **ح** اخرج ابي ابي رة **ح** ١٠٠ هـ **ح**
 اصحاب الحديبية يحيى بن حسان حديث ابي قتادة روي روايته **ح** اخرج ابي ابي رة **ح** ١٠٠ هـ **ح**
 اصحاب الحديبية يحيى بن حسان حديث ابي قتادة روي روايته **ح** اخرج ابي ابي رة **ح** ١٠٠ هـ **ح**

الخفاف طير محرم ولا يجوز شؤجه حتى رأيته بمسما ثم رواية عيسى بن عبد الله عن أبي
 سعيد الخدري قلت يروى الشكوى رجة الله حدثني أبي سعيد الخدري فقال حدثنا ابن أبي داود
 حدثنا عياض بن الوليد قال قام حدثنا عبد الأحملي عن عبيد الله بن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال
 بمثل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إياك الله أنصاري على الصدقة يخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم وأصحابه وهم يرمون حتى تزلوا عسقان فإذا هم بحمار وحش قال وجاء أبو قتادة وهو
 حل فشكوا رؤسهم كراهة أن يحدوا أبصارهم ففطن فرأه فركب فرسه وأخذ الرمح فسقط
 منه فقال ناولوني فقالوا ما نحن بمعينك عليه شيء فحمل عليه فخرقه فجعلوا يشوون مندفعين
 قالوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين أظهرنا قال وكان بتقديمهم فلقوه فسألوه فلزم بذلك
 بأسا وأخرج عبد البر أيضا قوله على الصدقة أي على أخذ الركوات وقال القشيري في الجواب
 عن عدم أحرام أبي قتادة يشتمل أنه لم يكن مريدا للحج أو أن ذلك قبل توقيت المواقيت وزعم
 الخدري أن أهل المدينة أرسلوه إلى سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعلمونه أن بعض العرب
 يوسى غزو المدينة وقال ابن التين يشتمل أنه لم ينو الدخول إلى مكة وإنما ذهب النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ليكثر جهده وقال أبو عمر يقال إن أبا قتادة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وجهه على طريق البحر مخافة العدو فلذلك لم يكن محرما إذا اجتمع مع أصحابه لأن عجزهم لم يكن
 واحدا انتهى قلت أحسن الأجوبة ما ذكر في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
 قوله وحدثني صيغة المجهول قوله يعزوه أي يقصدوه فيها ويروى فيقال قوله يضحك بعضهم
 إلى بعض جالة حالية ووقع في رواية الخدري في سلم بفعل بعضهم يضحك إلى تشديد الياء إلى
 قال عياض مؤخضا وتصنيف وإنما سقطت عليه لفظة بعض وأصح لضعفها بأنهم لو ضحكوا
 إليه لكان أكبر إشارة منه وقد صرح في الحديث أنهم لم يشيروا إليه وقال النووي لم يكن رد
 هذه الرواية فقد صححت هي والرواية الآخرة وليس في واحدة منهما دلالة ولا إشارة إلى الصيد
 وإن مجرد الضحك ليس فيه إشارة منهم وإنما كان ضحكهم من عروض الصيد ولا قدرة لهم
 عليه ومنهم منة وكذا قال ابن التين يريد أنهم لم يخبروه بمكان الصيد ولا أشاروا إليه وفي الحديث
 ما يعضى أن ضحكهم ليس بدلالة ولا إشارة إلى ذلك في حديث عثمان بن موهب فقال أمكم
 أحد أشار إليه قالوا لا ما قلنا ما معنى إلى في قوله إلى بعض قلت معناه متبها أو ناظرا إليه
 قوله فظنرت فيه التماس أن الأصل أن يقال فظن لعله فيها أبي مع أصحابه فالتدبر قال أبي
 فظنرت فإذا أنا بحمار وحش وهذه الرواية تقتضي إدرايته أنه متقدمة ورواية أبي حازم عن
 صدائه بن أبي قتادة تفضي أن رؤيتهم إياه قل رؤيته فإن فيها ما نصروا حمارا وحشا وأنا
 مشغول أحصاه إلى لم يؤدوني به و أحوالوا إلى أنصرتهم والتفت بأبصرته قوله فعملت
 عليه وفي رواية محمد بن حمزة في القوس فأمرحتهم ركت ونسيت السوط والرمح
 فقلت لهم ما ولوني السوط والرمح فقالوا والله لا نعلمك عليه شيء فعضبت فركت فأخذناهم كرت
 وفي رواية عبد بن سلمان فركت برسالة إلى الجراد فساءهم أن سألوه سوطه فأبوا وفي رواية
 أبي النصر وكذا نسب سوطي فقلت لهم ما ولوني سوطي فقالوا لا نعلمك عليه شيء فعضبت فركت فأخذناهم كرت
 ما نعلمك أي تركته ناسيا في مكانه لا يبارقه ولا حراك به وفي رواية أبي حازم فسدت على الحمار

فقره ثم جثت به وقدمات وفي رواية أبي النضر حتى حرقته فأبى الهم فظلمهم فمروا
 فاستموا فقالوا لانسء عملته حتى جثته قوله فاكلنا من لحمه وفي رواية فضيل بن عازم
 فاكلوا فندموا وفي رواية محمد بن جعفر عن أبي حازم فمروا فاكلوا منه ثم انهم شكوا
 في اكلهم اياه وهم حرم فرحنا ونجأت المضد معي وفي رواية مالك عن أبي النضر فاكل
 منه بعضهم وأبي بعضهم وفي حديث أبي سعيد فجعلوا يشوون منه وفي رواية الطلق
 عن أبي قتادة عند سعيد بن منصور فظلمنا نأكل منه ماشئنا طيضا وشواء ثم تزودنا منه
 * واخرج الطحاوي حديث أبي قتادة من خمس طرق صحاح * الاول من أبي سعيد الخدري
 قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى قتادة الحديث وقد ذكرناه من قريب
 * الثاني عن عباد بن نجيم عن أبي قتادة انه كان على فرس وهو حلال ورسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم واصحابه محرمون فصر بعمار وحش فبى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان يمينه لمحمل عليه فصرع أانا فاكلوا منه * الثالث عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن عبد الله بن أبي
 قتادة عن أبيه انه كان في قوم محرمين وليس هو بمحرم وهم يسرون فأروا حمارا فركب فرسه فصرعه
 فأثا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسألوه عن ذلك فقال انتم اوصدموا وقتلتم قالوا لا قال
 فكلوا * الرابع عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي قتادة انه كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى
 اذا كان ببعض طرق مكة تخلف مع اصحابه محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى
 على فرسه ثم سأل اصحابه ان يارلوه سوطه فأبوا فسألهم محمد فأبوا أخذهم ثم شد على الحمار فقتله فاكل منه
 بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأبي بعضهم فلأدركوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سألوه
 عن ذلك فقال انما هي طعمة الله مكروها الله الخامس عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة مثله وزاد ان رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هل معكم من لحمه شيء فقد علمنا انما اذاعتم بصدقه في وقت ما صاده
 ارادة منه ان يكون له خاصة وانما اراد ان يكون لاصحابه الذين كانوا معه قوله وخشيان ان يقطع اى نصيب
 مقطوعين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ففصلين منه لكونه سبقهم وعند أبي عوانة عن
 علي بن المبارك عن يحيى بن علقمة وخشيان ان يقطع العدو وفي رواية للبخاري وانهم خشوا ان يقطعهم
 العدو دونك وقال ابن قرقول اى يجوز ان العدو منك ومن جملك وقال القرطبي اى خفا ان يخال
 بننا وينهم ويقتلع بنا عنهم قوله ارفع بالتخفيف والتشديد اى ارفه في سيرة واجبره قوله
 شأوا الملتين المجنة وسكون التهمة وهو الطلق والغاية ومناه اركضه شديدا تارة واسهل سيرة
 تارة قوله من بنى فخار بكسر الفين البجمة وتخفيف الفاء وفي آخره ماء منصرف وغير منصرف
 قوله يبعث بكسر الهمزة من فوق وقبها وسكون العين المهملة وكسر الراء وبالنون وفي رواية
 الأكثرين بالكسر وفي رواية الكشي يبنى بكسر اوله وماله وفي رواية غيره بفتحها وحكى ابو ذر
 الهروي انه سمعها من العرب بذلك المكان بفتح الاء ومنهم من يضم الاء وفتح العين ويكسر الاء
 وضبطه ابو موسى المدني يضم اوله ويأيد ويشد الاء قال ومهم من بكسر الاء واصحاب الحديث
 يسكنون العين ورفع في رواية الاسم على يد من بالدال المهملة موضع التاء قلت يمكن ان يذكر
 ذلك من تصرف الالفين لم يبرح التامس الدال وهو عين ماء على ثلاثة افعال من السقيا يضم السين
 المهملة وتسكون الالف ويخفف الاء آخر الحروف والاصح قرينة بين مكروا المذمة من افعال العرب

بعض القاموسكون الراء والفتح في الجملة وقال الكبرى القرع من اجمال المدينة الواسعة والصفراء واعمالها من القرع ومنضافة اليها قوله وهو قائل بجملة اسمية وقال التتوي قائل يروي بوجهين احدهما واشهرهما من القيلولة يعني تركته ينعمن وفي حرمه ان قيل بالسقياء الثاني باليه الموحدة وهو ضعیف غريب وكانه تصحيف فان صح نعتنا ان تعمن موضع مقابل السقيا فلي الوجه الاول الضعيف في قوله وهو يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى الوجه الثاني يرجع الى قوله تعمن وقال القرطبي قوله قائل من القول ومن القساية والاول هو المراد هنا والسقيا مفعول بفعل مضمر والتقدير كان تعمن وهو يقول لاحبابه اقتصدوا السقيا ووقع في رواية الاسميلي من طريق ابن علية عن هشام وهو قائم بالسقيا يعني من القيام ولكنه قال الصحيح قائل باللام قوله قلت فيه حذف تقديره فسرت فأدر كنه قلت يارسول الله وثوبه رواية علي بن المبارك في الباب الذي يابه بلفظ فقلت يارسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى أتته قلت يارسول الله قوله ان اهلك اراد ان احبابك والدليل عليه رواية واحد وسلم وغيرهما من هذا الوجه بلفظ ان احبابك قوله فانظرهم بصيغة الامر من الانتظار اي انتظار احبابك وفي رواية مسلم بهذا الوجه فانظرهم بصيغة الماضي اي انتظرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية علي بن المبارك فانظرهم فعمل قوله فاضلة بمعنى فضلة وقال الخطابي اي قطعة قد فضلت منه فهي فاضلة اي باقية معي قوله قال يقوم كلا هذا امر اياحه لا امر ايجاب قال بعضهم لانها وقعت جوابا عن سؤالهم عن الجواز لاجن الوجوب فوكت الصيغة على مقتضى السؤال قلت الاوجه ان يقال ان هذا الامر انما كان لمفعة لهم فلو كان لوجوب لصار عليهم فكان يعود الى موضوعه بالنقض وفيه من القوائد ان لحم الصيد مباح للحرم اذ لم يكن عليه وقال القسيري اختلف الناس في اكل الحرم لحم الصيد على مذاهب اربعة احدها انه ممنوع مطلقا صيد لاجله والا وهذا مذكور عن بعض السلف دليله حديث الصعب بن جثامة : السائق ممنوع ان صاده او صيد لاجله سواء كان باذنه او بغير اذنه وهو مذهب مالك والشافعي : الثالث ان كان باصطياده او باذنه او بدلالته حرم عليه وان كان على غير ذلك لم يحرم واليه ذهب ابو حنيفة وقال ابن العربي يأكل ما صيد وهو حلال ولا يأكل ما صيد بعد وحديث ابن قتادة هذا يدل على جواز اكله في الجملة وعزى صاحب الامام الى النسائي من حديث ابي حنيفة عن هشام عن أبيه عن جده الزبير قال صكنا نحل الصيد صفيفا ونزودوه ونحن محرمون مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رواه الحافظ ابو عبد الله البخاري في مسنده ابي حنيفة من هذا الوجه عن هشام ومن جهة اسماعيل بن يزيد عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وروى ابو يعلى الموصلي في مسنده من حديث محمد بن المنكدر حدثنا شيخ لنا عن طلحة بن عبد الله بن ارجاس قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن محل اكل الصيد ابا كلة الحرم فاتهم وفي رواية مسلم اهدى لطلحة طائر وهو محرم فقال اكلنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعند الدار فطعن ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاه جاروحا وامره ان يشرقه في الرقاق قال ويروى عن طلحة والزبير وعروة ابي هريرة رضي الله تعالى عنهم فيه رخصة ثم قال عائشة تكرمه وعرو واحد وروى الحاكم على شرطهما من حديث جابر بن عبد الله صمد البر لکم حلال وانتم حرم ما لم تسيده او يصاد لکم قال معني ذكر ابو عبد الله يعني احمد بن حنبل هذا الحديث وقال اليه اذهب ولما ذكره حديث عبد الرزاق عن الثوري عن قيس عن الحسن بن محمد بن عائشة اهدى لابي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسية لحم وهو محرم فأكله فعمل ابو عبد الله

يتكره انكارا شديدا وقال هذا سماح مثلا هكذا ذكره صاحب التلويح رحمه الله تعالى في هذا الحديث
روى الطحاوي هذا الحديث قال حدثنا قيس بن عيسى عن عبد الكريم بن عبد الله عن قيس بن عيسى
الجلدي عن الحسن بن محمد بن علي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى له اهدى له وشقة
علي وهو محرم فرده ورواه ايضا احمد في مسنده حدثنا عبد الرزاق اخبرنا الثوري عن قيس بن عيسى
عن الحسن بن محمد عن عائشة قالت اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم شقة فيها وشقة صيد وهو
حرام فاني ان يا كله انتهى وهذا ايضا ما ذكره صاحب التلويح فان في لفظة كاه والطحاوي لم يذكر هذا
الحديث الا في صدد الاحتجاج لمن قال لا يحل للمحرم ان يأكل لحم صيد بصدده حلال لان الصيد نفسه حرام
عليه فلهذا ايضا حرام عليه فاذا كان الحديث على ما ذكره صاحب التلويح لا يكون جافا بل انما يكون
جافا على ما يجوز لكل المحرم صيد الحلال والذين منعوا من ذلك المحرم هو الشيء وطاوس ومجاهد وجابر
ابن زيد والثوري والبيهقي وسعد وماك في رواية واسحق في رواية وقوله وشقة علي الوشقة
ان يؤخذ اللحم فيغلي قليلا ولا يضيغ ويحسل في الاسفار وقيل هي القديد وقد وثقت اللحم اشقة وشقا
ويجمع على وشق وشاق وهو ذكر الطحاوي ايضا احاديث اخره لولا الماتنين منها ما قاله حدثنا
ربيع المؤذن قال حدثنا احمد (ح) وحدثنا محمد بن خزيمة قال حدثنا جاج قال حدثنا جاد بن سلمة
عن علي بن يزيد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ان عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه نزل قديدا
فأتى بالحجل في الجفان شاة بارجلها فارسل الى علي رضي الله تعالى عنه وهو يصفى بغيره فبناه
والخطب نجات من يديه فاسلك على وامسك الناس قال علي رضي الله تعالى عنه من ههنا من اشبع هل علم
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاءه اعرابي يعضات تمام وتجد وحش قال اطعمهن اهلهن فان حرم
قالوا نعم واخرج ابو داود حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سليمان بن كثير عن حميد الطويل عن اسحق بن
عبد الله بن الحارث عن ابيه وكان الحارث خليفة عثمان رضي الله تعالى عنه على الطائف فغضب لثمان
طعاما صنع فيه من الحجل واليعاقب ولحوم الوحش قال نعمت الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه فبناه الرسول وهو يخطب الا بامر له وهو ينفذ الخطب من يده فقالوا له كل قال اطعموا فما
حلالا فاحرم قال علي انشد الله من كان ههنا من اشبع انشهدون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اهدى اليه رجل جار وحش وهو محرم فاني ان يا كله قالوا نعم وقوله يصفى بضاد والزاى
المحتمل بينهما فاد يقال صمرت البعير اذا اعلقه الضفائر وهي اقم الكدار واحدها ضفيرة
والضفيرة سمير يجرش وقطعه الاملء ومنها ما رواه ايضا الطحاوي حدثنا ابي ذر حدثنا احمد بن حنبل
حدثنا ابي قال حدثنا ابن ابي ابي عن عبد الكريم بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن ابن عباس عن علي
رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى لحمة صيد وهو محرم فلهذا قال الطحاوي
وليس في هذا الحديث ذكر علقه لحم الصيد ما هي ههنا محتمل ذلك لعل الاحترام ويحتمل ان يكون لغير
ذلك فلا دلالة في هذا الحديث لاحد (ح) قال ابو عبد الله شاة وامرأة شاة (ح) ابو عبد الله هو البخاري
نفسه واشارته الى تدبير شاة في قوله ارفع حرسى شاة واودى شاة او هو عى مة كذا كراهه واتساعا
في الموصى على اوصاف صدر محمد بن قنبر ما اشار او سير شاة او ليس هذا القدر - وقد
كسر الشحم (ح) باب اذ رأى المحرمون ميدا فضحكوا فطن الملال شاة
اي هذا باب ذكره اذ رأى القوم المحرمون صيدا وفيهم رجل حلال فضحك الحرامون فتناسوا

عروض الصيد مع قدرتهم على صيده وقيل الحلال بلقي فيهم بذلك أي فهم
من قتلته لشيء يلحق الظل وكسرهما فبينة وضامة قال الجوهري كالقهم وجواب إذا
مخوف تقديره لا يكون خصمهم إشارة منهم إلى الحلال بالصيد حتى إذا اصطاد ذاك الحلال الصيد
الذي رآه المحرمون الذين ضحكوا لا يلزمهم شيء **ص** حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا علي بن
الماركة عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة أن أباه حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
عام الحديبية فحرم أصحابه ولم أحرم قاتلنا ببلو بنية فوجهنا فوهم فبصر أصحابي بحمار وحش
فبعل بعضهم بضحك فظفرت فرأيتهم فحملت عليه الفرس فطعنته فأنقذه فاحتتمهم فأبوان يعينوني فأكلمته
ثم لحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم وخشيت أن تقتطع أرفع فرسي شأوا وأسير عليه شأوا فلقبت
رجلا من بني غفار في جوف الليل فقلت له إن تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن أصحابك
وهو قاتل السقيا فليقتل برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أئتمه فقلت يا رسول الله إن أصحابك
أرسلوا يقرؤون عليك السلام ورحمة الله وبركاته وأنهم قد خشوا أن يقطعهم العدو ذلك فانظرهم
فعل فقلت يا رسول الله أنا صعدنا جاروحش وإن صعدنا منه فاضلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم لأصحابه تلوأهم محرمون **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فبصر أصحابي بحمار
وحش فبعل بعضهم بضحك فظفرت **و** ذكر رجالة **هـ** وهم خمسة **ز** الأول سعيد بن الربيع ضد الحريف
أبو زيد الهروي كان يبيع الثياب الهروية فقبس إليها مائة إحدى عشرة ومائتين **ح** الثاني علي بن
الماركة الهنائي وقد مر في باب الجمعة **ط** الثالث يحيى بن أبي كثير **ال** الرابع عبد الله بن أبي قتادة **ا** الخامس
أبو أوقادة الحارث بن ربيعي وقدم من قريب **ب** ذكر لطائف أسناده **ج** فيها الحديث بصيغة الجمع
في موضعين وبصفة الأفراد في موضع وفيه العتنة في موضعين وفيه القول في موضع وفيه أن شخصه
وشخصه بصريان وروى مسلم عن شخصه بواسطة ويحيى طائفي وإمامي وقد ذكرنا في الباب السابق
تعدد موضعه ومن أخرجه غيره وقد ذكر البخاري أحاديث أبي قتادة ههنا في أربعة أبواب متسقة
الاول باب إذا صاد الحلال الثاني باب إذا رأى المحرمون صيده الثالث باب لأمين الحرم الحلال **ال** الرابع
لأشهر الحرم إلى الصيد وقدرت أحاديث أبي قتادة بأسانيد مختلفة والفاظ متباينة قوله ولم أحرم أي
لم أحرم أنا قوله فأنشأ انضم المهرمة على صفة المجهول أي أخبرنا قوله فبصر بفتح الفين المجمة وسكون الياء
آخر الحروف وفتح القاف موضع من بلاد بني غفار بين الحرمين قال أبو عبيد هو موضع في رسم رصوى لني
غفار بن ليل بن ضمرة بن بكر بن عدسمة بن كنانة وهو بين مكة والمدينة قوله فبصر بفتح الاء الموحدة
وضم الصاد في رواية الكثيرين مظهرنون وطامشالة فان قلت فعل هذا الرواية دخول الباء في بحمار
مشكل قلب يمكن أن يكون نظرية تدعى بصر أو تكون الباء بمعنى إلى لا الحروف بنوب بعضهما
بعض قوله فأنقذه من الأتبات أي أحمته الطعن فيه قوله فاستتمهم من الاستعانة وهو طلب العون
قوله فأنظرهم يعني انتظرهم يقال نظرت أي انتظرت قوله قد خشوا أصلا خصوا كرسوا وأصلا
وصيروا أسطوا الصبة على الباء فعلت الماء لما دس ساء **ك** مائة لها فائق ساكنان فحدثت
الياء لا الاء أو غيرا لم قوله أنا صعدنا أو على الألف وقد تبدل الصاد أصله استندنا من دس الاء
فأنا **ل** ثلث صادا وأدع السداد في الصاد واثنين طالوا **ك** أصطدنا فأنشأنا **ا** **ل**
أدعيت وروى أصدا **ب** فتح الهرة **و** غيب السداد حال اصعدت السيد جمعاً أي أمره والصاد

في الأصل عصدا لا يكون هارقه بخلافه كراحمي ورواية حمزة في كل من هذه الروايات
 بمعنى القصد ثم هذا الثاني كلامه عاروا بالحق من رواية محمد بن أبي بكر القتيبي عن أبي حمزة
 بلطف خرج بطلما أن معنى الرواية عاروا بالحق من رواية محمد بن أبي بكر القتيبي عن أبي حمزة
 ابن أبي كثير الذي هو ثقة رواه عنه محمد بن أبي حمزة قديم من يأن ذلك كان في عمدة الحديث قوله
 أبو حمزة في أن يحمز لا يحمز ولا يحمز إلا بفتح الهمزة في الكلام لأن يقال وناهم والناهم والناهم
 أن يحمز هذا من قول ابن أبي حمزة لا يحمز إلا بفتح الهمزة في الكلام لأن يقال وناهم والناهم
 يرفع عند أكثرين ويحمز الكسبي في الألفاظ بالفتح وكذا وقع في مصنفنا بالفتح وفي الأصل
 معنى السكتي بالأمم كلام تام موجب أن نصب معروفا كان أو مجهولا معناه قاله في قوله
 كتابي (الألفاظ) بفتح الهمزة (بفتح الهمزة) والكامل هو (الاصطلاح) أجاب الأمر
 فذكرنا أهلنا (الفاخر بن) ولا يعرف أكثر المتأخرين من البصريين في هذا النوع إلا القصب وقد اختلفوا
 ورواه مرفوعا مع ثبوت الخبر ومع خلقه في أمثلة المتأخرين الجبري قول ابن أبي حمزة أحرموا كلهم إلا
 أبو حمزة لم يحرم فالأصحى لكن وأبو حمزة مبدأ ولم يحرم خبره ونظيره من كتاب الله تعالى (ولا يفتن
 منكم أحد الأمر أنكم أنه مصيها ما صابهم) فإنه لا يصح أن يجعل أمرناك بدلا من أحد لانها لم تهر
 معهم فتصغرها ضمير المصاطين وتكلف بعضهم أنه وإن لم يسرها لكنها شغرت بالذباب فبعضهم هم التفتت
 فهاكت قال وهذا على تقدير محتمل لا يجب دخولها في المصاطين ومن أمثلة المذوف الخبر قوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كل امتي معي إلا الجاهرون أي لكن الجاهرون بالمعاصي لا يعاونون ومنه من كتاب الله تعالى
 (فتبروا منه الأقل منكم) أي لكن قليل منهم لم يشرعوا قالوا كوفين في هذا الثاني مذهب آخر وهو أن
 يصلوا الإحرف في مصنف وما جدها مطوعا على ما قبلها انتهى وقال الكرماني أو هو أي الرفع على مذهب من
 يجوز أن يقال على بن أبي طالب قوله حر وحش الحر يضمن جمع جار قوله أانا هذانين أن المراد الجار
 في سائر الروايات التي منه قوله فضيلنا مابق من لم الاتان وفي رواية أبي حازم في باب الهبة سيأتي فرحنا
 وخبات المضد معي وفيه معكم منه شيء فاولته المضد كلها حتى ترقها والبغاري أيضا في الجهاد سيأتي
 معنا رجليه فخذها كلها وفي رواية المطلب قدر فضائل الذراع فاكل منها قوله منكم أحد امره أي أنكم
 أحد امره أي امرأته ويروى أنكم باظهار همزة الاستفهام وفي رواية مسلم هل منكم أحد امره أو أشار
 إليه بشيء أو مسلم في روايته من طريق شعبة عن عثمان هل أشرتم أو اغتم أو اضطرم وفي رواية أبي عوانة
 من هذا الوجه هل أشرتم أو اضطدم أو قلت قوله فكوا قد ذكرنا أن الأمر للإباحة لا للجوب ولم يذكر
 في هذه الرواية أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أكل من لحمها ذكره في روايتي أبي حازم عن عبد الله بن أبي
 حمزة كما تراه ولم يذكر ذلك من الرواة عن عداقه بن أبي حمزة غيره وواقه صالح بن حسان عند
 أحمد وأبو داود والطيالسي وأبي عوانة ولفظه فقال كلوا وأطعموا فان قلت روى إسحق وابن خزيمة
 والدارقطني من رواية معمر عن يحيى بن أبي كثير هذا الحديث وقال في آخره فذكرت شاه رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قلت إنما أصطلته لك فأمر أصحابها فأكوه ولم يأكل منه حين أخبرته إلى
 أصطلته فهذه الرواية تضاد روايتي أبي حازم فقلت حال ابن خزيمة وأبو بكر التيسابوري والدارقطني
 والجوزقي تفرد بهذه الرواية معمر فان كانت هذه الزيادة محفوفة تحمل على أنه صلى الله تعالى عليه
 وسلم أكل من لحم ذلك الجار قبل أن يعلم أبو حمزة أنه اصطاده لأجله فلما علم ذلك امتنع فان قلت

اخبره انه سمع الصعب وكان من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعتبر انه اهدى له ومن رواه
عن ابن شهاب كما رواه مالك معمر وابن جريج وعبد الرحمن بن الحارث وصالح بن كيسان وابن
الخي ابن شهاب واليث وبنس وعبد بن عمرو بن علقمة كما هم قال فيه اهدى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم حار وحش كما قال مالك وخالفهم ابن عينة وابن اسحق فقالا اهدى رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم حار وحش قال ابن جريج في حديثه قلت لابن شهاب الجار صديق قال لا ادري
قد بين ابن جريج ان ابن شهاب شك في ذلك اكان عقير ام لا الان في مساق حديثه اهديت رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم حار وحش فرد علي وروي القاضي اسماعيل عن سليمان بن حرب عن حماد بن
زيد عن صالح بن كيسان عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اقبل حتى اذا كان بقديدا اهدى اليه بعض حار فرد وقال انحرم لانا كل الصيد هكذا قال عن صالح
عن عبيد الله ولم يذكر ابن شهاب وقال بعض حار وحش وعند حماد بن زيد في هذا ايضا عن عمرو بن
دينا عن ابن عباس عن الصعب انه اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحمار وحش ورواه اراهم
ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب كما قدمنا وهو اول بالصواب عند اهل العلم وقال الطحاوي هذا
الحديث مضطرب قد رواه قوم على ما ذكرنا والذي ذكره هو قوله حدثنا بنس قال سفيان بن عيينة
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن الصعب بن جثامة قال مرني رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وانا بالباء او بودا اهديت لحمار وحش فرد علي فلما رأى الكراهة في وجهي
قال ليس بنا رد عليك ولكنك حرم قال ورواه آخرون فقالوا انما اهدى اليه حارا وحشيا ثم رواه بسنده
ان الحمار كان نهوبا وروى ايضا ان كان عجز حار وحش او فخذ حار وروى ايضا جبر حار
وحش وهو يقيد بقطر ما فرد ثم قال فقد اتفقت الروايات عن ابن عباس في حديث الصعب
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رد الهدية عليه انها كانت في لحم صيد غير سخي فذلك
جاء لم يكره للصبر اكل لحم الصيد وان كان الذي تولى صيده ودبحه حلالا وقال ابن بطال اختلاف الروايات
حديث الصعب يدل على انها لم تكن قضية واحدة وانما كانت قضايا عدة اهدى اليه الحمار كله ومرة عجزه
ومرة رجله لان مل هذا لا يذهب على الرواة ضطه حتى يقع فيه التضاد في النقل والقصة واحدة قال
القرطبي بوب البخاري على هذا الحديث وفهمه بالحياة والروايات الاخر تدل على انه كان ميتا وانما رده
منه وطريق الجمع انه جاء بالحمار ميتا فوضعه بقرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قطع منه ذلك العضو
فأنا به فصدق القائل ان يكون الحلق اسم الحمار وهو يريد به عضه وهذا من باب التوسع والجاز او
نقول ان الحمار كان حيا فيكون قد أتاه به فلما رده وقرأه بيده دكا ثم أتاه بالعضو المذكور ولعل
الصعب ظن انه انما رده لعني يخص الحمار بمحمله فلما جاءه بمحمله اعلمه بانما شاءه ان يحكم الج من الصيد
لا يحل للمحرم قوله ولا تملكه ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره كالأخرجه البخاري ايضا
في الهمة عن اسماعيل بن عبد الله وعن أبي النعمان عن شعيب وعن علي بن الندي عن سليمان بن عبد الله
مسلم في الحج ايضا عن يحيى بن يحيى عن مالك وعن يحيى بن يحيى وابن نكر بن أبي شيبه وعمر والماقد
نلائهم عن سفيان بن عيينة عن عبيد بن عبيد بن قتيبة ومحمد بن ربح نلائهم عن اليث بن ربح
جيد عن عبد الرزاق وعن الحسن بن علي الحلواني وأخرجه الترمذي في حديثه به وأخرجه الترمذي
في حديثه عن حماد بن زيد وأخرجه ابن ماجة فيه عن محمد بن ربح بن جهم عن هشام بن جهم عن أبي

شية ذكر معناه قوله اهدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاصل في اهدى التمدى بالى
 وقد تمدى باللاو يكون بماء قيل يحتمل ان تكون اللام بمعنى اجل وهو ضعيف قوله وهو بالابواء جلة
 وقعت حالا لابيواء بفتح الهزة وسكون الباء الموحدة وبالمدجل من عمل القرع بضم القاء بينهما وبين
 الجمجمة جمل على المدينة ثلاثون عشرين ميلا وفي المطالع سميت بذلك لما فيها من الواء ولو كان كما قيل لقليل
 الابداء او يكون مقلوباً منه وبه توفيت ام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحح انها سميت بذلك
 لتبوء السبول بها قاله ثابت قوله او بودان شك من الراوى وبالشك جرمها كثر ازواته وجرم ابن اسحق
 وصالح بن كيسان عن الزهرى بودان وجزم معمر وعبد الرحمن بن اسحق ومحمد بن عمرو بالابواء المظاهر
 ان الشك فيه من ابن عباس لان الطبر اى اخرج الحديث من طريق عطائه على الشك ايضا وهو
 بفتح الواو وتشديد الدال المهملة وفي آخره نون موضع بقرب الجمجمة ويقال هو قرية جامعة من
 ناحية القرع بينه وبين الابداء ثمانية اميال ينسب اليه الصعب بن جنامة اليشود الدوائى وفي المطالع هو من
 عمل القرع منه وبين هرثى نحو ستة اميال قوله فلارأى مافى وجهه وفي رواية شعيب فلأعرف فى وجهى
 رده هديتى وفي رواية الليث عن الزهرى عند الترمذى فلارأى مافى وجهه من الكراهة وكذا فى رواية
 ابن خزيمة من طريق ابن جريج قوله لم تر دده عليك هذا بك الادغام رواية الكشي عنى وقال حياض
 ضبطنا فى الروايات لم تر دده بفتح الدال وردده محققا وشيوخنا من اهل العربية وقالوا لم تر دده بضم الدال
 وكذا وجدته بخط بعض الاشياخ ايضا وهو الصواب عندهم على مذهب سيبويه فى مثل هذا فى المضاعف
 اذا دخله الهاء ن يضم ما قبلها فى الامر ونحوه من الجزوم مراعاة لخواالتى توجهها ضمة الهاء بعدها
 لعلها لم يفتكش ما قبلها ولى الواو ولا يكون ما قبل الواو الا مضموما هذا فى المذكر واما فى المؤنث مثل
 لم تر ددها فتشوح الدال مراعاة للاثف قلت فى مثل هذه الصيغة قل دخول الهاء عليها اربعة اوجه
 ارفع لانه اخف الحركات والضم اتباعا لضمة من الفعل والكسر لانه الاصل فى تحريك الساكن والكسر
 واما بعد دخول الهاء فيخوز فيه غير الكسر قوله الا انما حرم بفتح الهمزة فى اناعلى انه تمدى اليه الفعل
 بحرف التعليل وكما قال لافا قال ابو الفتح القشيري انا مكسور الهمزة لانها ابتداءية وقال الكرماني لام
 التعليل محذوفة والمستثنى منه مقدر اى لا ترده لعله من العلل الا لانما حرم والحرم بضمين جمع حرامى
 محرمون وفي رواية النسائي من وابه صالح بن كيسان الا انما حرم لاما كل الصيد وفي رواية سعيد بن اس
 عباس لولا انهم لم يلقوا منكم ذكر ما يستعدهم منه انه احتج به الشى وطاوس
 ومجاهد وجابر بن زيد واللب بن سعد التورى ومالك فى رواية اسحق وفى رواية لى ان المحرم لا يحل له
 اكل سببه دجحه حلال قيل لانه اقتصر فى التعليل على كونه محرما فدل على انه سبب الامتناع
 خاصة وهو قول على وابن عباس وابن عمر رضى الله تعالى عنهم وقال عطاه فى رواية وسعيد بن
 حبيب رابو حنيفة وابو يوسف وشهد واحد فى رواية الصيد الذى اصطاده الحلال لا يحرم على
 المحرم واحتجوا فى ذلك بما رواه سلم حديثى رهبر بن حرب قال حدثنا يحيى بن سعيد عن حريج قال
 اخبرنى محمد بن المكثر عن معاذ بن عبد الرحمن عن عثمان بن النخعي عن ابيه قال كنا مع طلحة بن عبيد الله
 ونحن حرم فأتى به طير وطلحه رافقه فامس اكل وامن تورع فلما سيطط طلحة وفق من أسكاه قل
 واكنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفق من اكاه اى دعاه بالتوفى اى قال له وقت اى اصب
 الحق وبما رواه النسائي حديث ابن سنان وابن سنان عن اس القاسم عن مالك بن يحيى بن سعيد عن

[illegible]

والزبور والفارة على ما يشاركتها في الاذى بالقلب والقرص كإن هرس وبالقرص به والجملد
على ما يشاركتها في الاذى بالاختطاب كالصقرو والكتاب المقور على ما يشاركتها في الاذى بالعدوان
والمقر كالاسد والفهد ومن علل تعريم الاكل قال انما اقتصر على الجنس لكثرة ملاصقتها بالناس بحيث يرم
اذاها فان قلت فعلى ما ذكرت عن الطحاوي ينبغي ان لا يجوز قتل الحية للعزم قلت قوله الاما اتفق عليه
من ذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عناه اشار الى جواز قتل الحية لانها من جملة ما عناه من ذلك
وكيف وقد جاء عن ابن مسعود ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرهم بقتل الحية في بني وجاد ان احدى
الجنس هو الحية فيمارواه ابو داود وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري وقد ذكرناه الوجه الثاني في حكم
الغراب فقال صاحب الهداية المراد بالغراب اكل الجيف وهو الايقع روى ذلك عن ابي يوسف واحميم
في ذلك يمارواه مسلم من حديث سعيد بن المسيب عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال نحن
فواسق يقتلن في الحل والحرم والغراب الايقع وقدم من قريب تفسير الايقع وقال القرطبي هذا تعبير
لما تطلق الروايات التي ليس فيها الايقع وبذلك قالت طائفة فلا يحرمون الا قتل الايقع خاصة وطائفة
راوا جوار قتل الايقع وغيره من الغراب وراوا ان ذكر الايقع انما جرى لانه الاغلب قلت الروايات
الطائفة محمولة على هذه الرواية المقتدة التي رواها مسلم وذلك لان الغراب انما يجمع قتله لكونه
يتندى بالادى ولا يتندى بالادى الا الغراب الايقع واما الغراب غير الايقع فلا يتندى بالادى فلا
يحاح قتله كالمعق وغراب الزرع ويقال له الزرع وافوا يجوزوا كلهم متى ما عناه من الغراب ملتصقا
بالايقع وهما العذاف على الصحيح في مذهب الشافعي ذكره في الروضة بخلاف ما ذكره الرافعي
وسمي ابن قدامة العذاف غراب البين والمعروف عند اهل اللغة انه الايقع قلت قال اصحابنا المراد
بالغراب في الحديث العذاف والايقع لانها يأكلان الجيف واما غراب الزرع فلا وعليه يحمل
ما جاء في حديث ابي سعيد الذي رواه ابو داود وقد ذكرناه وفيه ويرى الغراب ولا يقتله وروى ان
المدبر وفيه نحوه عن علي وبجاهد وقال ابن المنذر اما كل من يحفظ عنه العلم قتل الغراب في الاحرام
الاماماه من عطاء قال في محرم كسر قرن غراب قال ان ادماه فضليه الجراء وقال الخطابي لم يتابع احد
عطاء على هذا انتهى وعبد المالكية اختلاف آخر في الغراب والحدامة هل يتعد جوارهما بان يتندى
بالادى وهل يختص ذلك بكنارهما والمشهور عنهما ما قاله ابن شاش لافرق واما للجمهور ومن
انواع الغراب المعق وهو قدر الحمامة على شكل الغراب وقيل سمي بذلك لانه ينفق فراخه ميتة بلا طعم
وبهذا نظيره نوع من الرماح والهرب تشابهه ايضا وذكر في ثاوي فاشيخا من خرج لسفر فسمع
صوت المعق فجمع كقروا قتل حكمه حكم الايقع وقيل حكم غراب الزرع وقال احد اهل اكل الجيف
والانلا أس به ان قلت قال ابن بطال هذا الحديث انه حديث عائشة الذي رواه مسلم الذي ذكرناه من
قريب لا يعرف الا من حديث سعيد ولم يروه هه غير قتادة وهو مدلس رفاق اصحاب سعيد من
اهل المدينة لا يوجد عندهم هذا القيد مع سائر حديث ابن مسعود وحده ولا يندون
ابو هريرة هذه الزيادة اعني قوله والارباب الايقع وقال ابن مسعود الروايات المتأخرة
التي تدعي ان القيس مردودة لانها لا يروى عن شريك المدلسين المتأخرة مخرجهم وفي
الديث من ينادي به قتل المعق فله عليه من حد من الحديث بل يرحم الناس رايه في ذلك
المدبرين قيل عن قتادة سمع قتادة ونفي بوث الزيادة مردود ايضا ما خارج سلم الزيادة ولا

من التلثة الحافظ وهو كلفه هنا الوجه الثالث في الحماة فانه يجوز قتلها سواء كان المحرم
او لفساد لانها يتعدى بالاذى وتختلف اليهم من ايدى الناس وروى عن مالك في الحماة والغرب
انه لا يقتلها المحرم الا ان يتعدى بالاذى والمشهور من مذهبه خلافه وعن ابي مصعب فيما ذكره
ابن العربي قتل الغراب والحماة وان لم يتعدى بالاذى ويؤكل لحمها عند مالك وروى عنه النعمان في الحرم
سدا للريضة الاستيلاء قال ابو بكر واصل المذهب ان لا يقتل من الطير الا ما ادى بخلاف خبره فانه
يقتل ابتداء الوجه الرابع في القارة فانه يجوز قتلها مطلقا وقال ابن المنذر لا خلاف بين العلماء
في جواز قتل الحرم المارة الا ان الضميمة فانه منع الحرم من قتلها وهو قول شاذ وقال القاضي وحكى
الساجي عن القاضي انه لا يقتل الحرم القارة فان قتلها فداها وهذا خلاف النص وخلاف جميع
اهل العلم وروى البيهقي باسناد صحيح عن جابر بن زيد قال لما ذكروا له هذا القول قال ما كان بالكوفة
الحش رد الأتار من اراهم الضميمة لثقة ما سمع منها ولا احسن اتياما لها من الشعبي لكثرة ما سمع
وقتل ابن شاش عن المالكية خلافا في جواز قتل الصغير منها الذي لا يتمكن من الاذى والقارة انواع
منها الجرد يضم الجرم على وزن عمر والخلد يضم الخلد الجمة وسكون اللام وقارة الابل وقارة
المسك وقارة الغنيط وحكمها في تعريم الاكل وجواز قتلها سواء به الوجد الحماة مس في القرب فانه يجوز
قتله مطلقا حتى في الصلاة لانه يقصد الدخول بغير الحس وذكر ابو عمر عن جابر بن سليمان والحكم ان الحرم
لا يقتل الحية والعقرب رواه عنه جماعة قال وجنهما النحمان هوام الارض وقال القاضي لم يثبت قتل
الحية والغرب ولا في قتل الحلال الوزغ في الحرم وقال ابو عمر لا خلاف عن مالك وجهور العلماء في قتل
الحية والقرب في الحل والحرم وكذلك الامعي ، الواحد السادس في الكلب العقور ذكر ابو عمر ان
سفيان بن عيينة قال الكلب العقور كل سبع يقر ولم يخص به الكلب قال سفيان وفسره لزيد بن اسلم
وكذا قال ابو عبيد وعن ابي هريرة الكلب العقور الاسد ومن ماث هوكل ما عقر الناس وعدا عليهم
مثل الاسد والنمر والقنفذ ما ما كان من السباع لا يمد ومثل الضع والتعلب وشبههما لا يقتله المحرم وان
قتله فداه وزعم ابو عبيد ان العلماء اتفقوا على حوازل قتل الكلب العقور المحرم والحلال في الحل والحرم
واختلفوا في المراد به فيل هو الكلب المعروف بحكمة قاضي عاض عن ابي حنيفة والاوزاعي والحنبل بن
سفيان والحفاظ به الذئب وحل زفر الكلب على الذئب وحل مودع الشافعي والثوري واجدو جود
العلماء الى ان المراد كل معتز حالنا وقال مالك في الموطأ كل ما عقر الناس وعدا عليهم واحاقهم مثل
الاسد والنمر والهد والذئب هو العقور وكذا نقل ابو عبيد عن سفيان وقال بعضهم هو قول الجمهور
وقال ابو حنيفة المراد بالكلب ما الكلب خاصة ولا يتحقق به في هذا الحكم سوى الذئب واحتج
ابو عبيد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فضله الاسد وهو حديث
حسن اخرجه الحاكم من طريق ابن بوقل عن ابن عمر عن ابيه واحتج بقول الله تعالى (وما علمهم
من الجوارح مكليين فاشقاهم اسم الكلب فليدا قيل لكل جوارح عقور املت في سراسيل ذكر
الكلب من ذئب وسمه العقور فلم ان المراد به الجوارح الحماة لا كل ما عقر الناس وعدا عليهم في غيره
الكلب العقور اسم لكل عاقر حتى الاصل العامل وعلى هذا تدعيم قياس الشافعية على الحسن ما كان
به ساجا ولكن ينكر على هذا عدم افراده بالذكر فان قالوا انه م باب عطية الحماة على
الاسام وهو ما آتت الحماة كموله د ال (ما ذكره ونحوه رومان) قلناه ١٠٣ ، ١٠٤

الروايات مؤخر الذكر ومتوسطا هكذا في الصحيح وغيره. واختلف العلماء في غير العقور
 بما لم يؤمر باقتناه فصريح بقهره القاضيان حين ولما وردى وغيرهما ووقع الشافعي
 في الام الجواز واختلف كلام النووي فقال في البيع من شرح المذهب لا خلاف بين اصحابنا
 في انه يحرم لا يجوز قتله وقال في التيمم والعصب انه غير محترم وقال في الحج يكره قتله كراهة تنزيه
 وهذا اختلاف شديد وعلى كراهة قتله اقتصر الرافعي وتبعه في الروضة وزاد انها كراهة تنزيه
 وذهب الجمهور الى الحاق غير الجنس بها في هذا الحكم الا انهم اختلفوا في المعنى قبل لكونها
 مؤدية فيجوز قتل كل مؤذ وقيل كونها مما لا يؤكل فلي هذا كل ما يجوز قتله لاعدية على الحرم
 في قتله وهذا قضية مذهب الشافعي وقد قدم هو واصحابه الحيوان بالنسبة الى الحرم ثلاثة اقسام
 قسم يستحب كالجنس وما في منها ما يؤذى وقسم يجوز كسائر ما لا يؤكل لحمه وهو قسمان ما يحصل منه
 نفع وعسر فيباح لمانه من منفعة الاصطياد ولا يكره لمانه من العدوان وقسم ليس فيه نفع ولا ضرر
 فبكره قتله ولا يحرم وهو القسم الثالث ما يبيع اكله او ينهى عن قتله فلا يجوز وفيه الجواز اذا قتله الحرم
 قلت اصحابنا اقتصرنا على الجنس الا انهم الحقوا بالحية لثبوت الخبر والذهب لمشاركته في الكلب
 في الكلبية والحقوا بذلك ما ابتدأ بالعدوان والادى من غيرها وقال بعضهم وتعقب بظهور المعنى
 في الجنس وهو الادى الطبيعي والعدوان المركب والمعنى اذا ظهر في المصوص عليه تعدى الحكم
 الى كل ما وجد فيه ذلك المعنى انتهى قلت نص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على قتل خمس
 من الدواب في الحرم والاحرام وبين الجنس ما هن فدل هذا ان حكم غير هذه الجنس غير حكم الجنس
 والام يمكن لتخصيص على الجنس قائمة وقال عياض ظاهر قول الجمهور ان المراد اعيان ما هي في هذا
 الحديث وهو ظاهر قول مالك وابي حنيفة ولهذا قال مالك لا يقتل الحرم الوردغ وان قتله عدا
 ولا يقتل حنزيلا ولا قردا مما لا يطلق عليه اسم الكلب في افعه ادعيه جعل الكتاب صفة لاسما
 وهو قول كافة العلماء وانما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس فليس لاحد ان يجمعن ستا
 سعا وما قتل الذئب فلا يحتاج ميدان نقول انه يقتل لمشاركته في الكلبية في الكلبية بل نقول يجوز قتله بالاس
 وهو مارواه الدارقطني عن نافع قال سمعت ابن عمر يقول امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقتل
 الذئب والمارة قال يزيد بن هارون يعني الحرم وقال البيهقي وقد روي ا ذكر الذئب من حديث
 ابن المسيب مرسلان احدهما كان يري يقول ان ان شاة حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن حرملة عن سعد بن
 وكيع عن سليمان بن ابن حرملة عن سعيد بن قيس قال واحد وكيع عن سليمان بن سالم عن سعد بن
 عن ابن عمر يقتل الحرم الذئب وعن قيسه يقتل الذئب في الحرم وقال الحسن وعطاء بن السجستاني
 الذئب والحية واما اذا عدا على الحرم حيوان اي حيوان كان وصل عليه ما يقتله لان حكمه
 حدثت بصريح الحكم الكلب العقور حرام حتى حدسنا عن سليمان بن عبد الله قال حدثني ابن وهب قال اخبر
 يونس عن ابي سفيان عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها ما ارسل الله صا الله تعالى سلم
 وسلم قال خمس من الدواب كلها فاسق يقتل في الحرم الا ان راى ان الله والرب والار
 والكتاب الدعور شئ في ملاقاته لترجعه ظاهره ان ذكر ربه الله وهو الله والار
 ابن سليمان بن ابي اسود الجعفي المقرئ قدم مصر حدثت بها وروى في مسنده عن ابي اسود
 رماثين في الثاني حدادته وهو في الثالث يونس بن يزيد الرابع حدادته عن سليمان بن اسود

الخامس عروة بن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه السادس ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها ذكر لطائف استانه فيها فيه العديد بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه العصة في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه من الفرادة واثم كوفي وان وهب مصري وان يونس ايلي وان ابن شهاب وعروة مديان وفيه ان البضاري يروي عن يحيى بن سليمان بقوله حدثنا بروي وحدثني بصي بالعطف وصيغة الافراد وفيه يروي ابن وهب عن ابن شهاب عن عروة وفي الحديث السابق يروي ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر عن حفصة مظهر من ذلك ان لابن وهب عن يونس عن الزهري استاذ بن سالم عن ابيه عن حفصة وعروة عن عائشة وقد كان ابن حنيفة يكره طريق الزهري عن عروة قال الجديدي عن سفيان حدثنا الله الزهري عن سالم عن ابيه قيل له فان معمر ابرو به عن الزهري عن عروة عن عائشة فقال حدثنا والله الزهري ولم يذكر عروة انتهى وطريق معمر الذي ذكره رواه البضاري في بيه انطلق من طريق يزيد بن زريع عنه ورواه النسائي من طريق عبد الرزاق عنه ورواه ايضا سعيد بن ابي حنزة عن ابي جندب عن ابي صالح عن عبد الله بن مسعود عن علي بن ابي بصير عن قتادة عن الزهري عن عروة عن هشام بن عروة اخبره مسلم عن الربيع الزهري عن جناد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في الحرم المقرب والفارة والحديا والغراب والكلب العقور ذكر من اخرجه غيره اخرجه مسلم في الجمع ايضا عن ابي الطاهر بن السرح وحرمله بن يحيى واخرجه النسائي في عرس يونس بن عبد الاعلى كاهم عن ابن وهب عن يونس به وروي احمد في مسنده بسند صالح عن ابن عباس يرضه خمس كلهن ماسقة يقتلن الحرم ويقتل في الحرم الحية والفارة الحديث وروي الترمذي من حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقتل الحرم السبع العادي والكلب العقور والفارة والمقرب والحديانة والغراب وروي البيهقي من رواية ابراهيم عن الاسود عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر بحرق ما يقتل حبة بمئي ذكر مصاه قوله ماسق مروي عن علي انه خبره لدا وهو قوله كاهن وهذه الجملة في محل الرفع على انها خبر لقوله جسر وهو قد تضمن الصفة قوله يقتل الضمير الذي فيه يرجع الى قوله جس وليس يرجع الى معنى كل كانه بعضهم في رواية مسلم من هذا الوجه كلها مواسق وفي رواية التي تأتي في هذا الحلق جس فواسق قال النووي هو اضافة جس لا يتووه وحوار ابن دقيق العيد الوجهين وأشار الى ترجيح الثاني انه قال رواية الاضافة تشعر بالتخصيص فيضالها غيرها في الحكم من طريق المفهوم ورواية السنين تقتضي رصف الجس بالسق من جهة المعنى فيشعر بأن الحكم المرتب على ذلك وهو القتل معلل بما جعل وصدا هو اله حق فيدخل فيه كل ماسق من الدواب قلت هذا مسمى على معرفة معنى السق فان كان المعنى هو وصف الدواب المذكورة بالحق خروجها عن حكم غيرها من الدواب في ترميمه يعمى الكلبية فيه بظاهر وان كان المعنى خروجها عن حكم غيرها فالاباء والآباء لا يكون معنى الثانية بظاهر فاهم والسق في اصل كلام العرب المخرج ومنه سقت الزمادة اذا خرجت من قنبرها وتوله تعالى وهو مسمى عن امره اي خرج وسمى الرجل ساقا وجده سقا به وهو خروج محصره رسمت هذه الجس فواسق لمروها عن الحرم الى اديرها وان قاسم لله محرم وفي الحرم ماسق طارعا يبرطه الخير وروى

اليه وقال ابتدوا السلاح اي تسارحو الى اخذه قوله وليت اي حفظت ومنعت قوله شركم بالنصب لانه مفعول ثان للقتل المجهول اي ان الله سلبها منكم كاسلكن منها ولم يخلصها منكم كما لم يخلصكم ضررها قوله يا وكيتم على صيغة المجهول ايضا وشرها بالنصب مفعول ثان له هو ذكر ما يستفاد منه في الاخر بقتل الحية سواء كان محرما او حلالا وفي الحرم والامر مقتضاه الوجوب وقال ابن بركات اجمع الصلح على جواز قتل الحية في الحبل والحرم قال واما ما ذكره قتال الانبياء وهي داخلة عنده في معنى التكب العقور وقال ابن المنذر لا تعلموا تختلفوا في جواز قتل العقرب وقال نافع لما قيل قاتلوا لا يختلف فيها وفي رواية ومن يشك فيها ورد عليه ابن عبد البر بما اخرج ابن ابي شيبة من طريق شيعة انه سأل الحكم وحادا قال لا يقتل الحرم الحية ولا العقرب قال ومن جهنما النهما من هوام الارض فيزمن من اراح كلهما مثل ذلك في سائر الهوام قلت ثم يباح سائر القنائل كالبلاوام الاربعون الاربعين والسام الابرس والوزغة والثل المؤذية ونحوها واما ما نهى صلى الله عن قتل حيات البوت فقد اختلف السلف قلنا في ذلك قال بعضهم بظاهر الامر بقتل الحيات كلها من غير استثناء شيء منها كما روى ابو اسحق عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف نأرهن فليس مني وروى ايضا هذا عن عمر وابن مسعود وقال ابو هريرة روى شيعة عن عمارق بن عبد الله عن طارق بن شهاب قال استمرت فررت بالرمال فرأيت حيات فجعلت اقتلهن وسألت عمر رضى الله تعالى عنه فقال هن عدو فاقتلوهن قال ابن هبينة سمعت الزهري يحدث عن سالم عن ابيه ان عمر مثل من الحية بقتلها الحرم فقال هي عدو فاقتلوها حيث وجدوها وقال زيد بن اسلم ان ابا بكر اعتمر من الحية وقال آخرون لا يقتل من هوام البوت وسكانها الا بعد مناشدة العهد الذي اخذ عليهن فان ثبت بعد انشاده قتل وذلك حذر الاصانة فيحقه ما خلق العتي العرس باهله حيث وجد حية على فراشه فقتلها قبل مناشدة ابائها واعتلوا في ذلك بحديث ابي سعيد الخدري مرفوعا ان المدينة حنا قد اسلموا فان رأيتم منها شيئا فادنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه ولا تختلف بينهما وربما تمثل بعض الجن بعض صور الحيات فيظهر لاهين بنى آدم كما روى ابن ابي مليكة عن عائشة بنت طلحة ان عاتقة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها رأت في مفلسها حية فقتلتها فأتيت في منامها فقيل لها انك قتلت مسلما فقال لو كان مسلما ما دخل على امهات المؤمنين فقيل ما دخل عليك الا وعليك نياك فاصبحت ذرعة ففرقت في المساكين انني عشر المقاتل ابن نافع لا تسدروا امر البوت الا بالمدينة خاصة على ظاهر الحديث وقال مالك تنذر بالمدينة وغيرها وهو بالمدينة واجب ولا تنذر في الصحارى وقال غيره بالسوية بن المدينة وضرها لان العلة اسلام الجن ولا يهل قتل مسلم جنيا ولا انسيا وبما تؤكد قتل الحية ما ذكره البخاري في هذا الباب عن ابن مسعود وعبد الدار قطي من حديث در عن عبد الله من قتل حية اربعين قد قتل كافرا وقال الموقوف اشبه بالصواب حديثا سمعنا قال حذني مالك عن ابن سهاب عن سرور بن الزبير عن عائشة زوج الى صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال للورع هوسى ولم اسمه امر به تله تس هوسى طامه للزجة في قوله دوسى لان هوسى - الى الله تعالى ساءه وسلم اياه يوسقا يتسمى ان يكون قتله باسا واسماعيل هو ان اياه هوسا ابرعاص الا هوسى الذي ابن اسد مالك بن انس واندس احرجه الانسان ابصا الخ عود بن بيان عن ابن وهب عن مالك بن عتصر الوزع هوسى قوله قال للورع

اللام فيه بمعنى من نحو (وقال الذين كفروا لذين آمنوا) أي من الذين آمنوا والمعنى هنا قاتل عن الوزغ
فويسق قلت ويحسوز أن يكون لتعليل والمعنى قال لأجل الوزغ فويسق والوزغ يفتح الواو
والزاي وفي آخره غين ميم جيم وذقة ويجمع أيضا على وزغان وازغان على البذل وقال ابن
سيدة عندي أن الوزغان إنما هو جمع وزغ الذي هو جمع وزغة كورل وورلان وفي الصحاح
والجمع اوزاغ وفي المنيب والجمع اوزاغ قوله فويسق تصغير فاسق تصغير فاسق وهو أن
ومقتضاه اللم هو قال الكرماني الوزغ دابة لها قوائم تمرد في أصول الحشيش قيل أنها تأخذ
ضرع الناقة وتضرب من لبنها وقيل كانت تنفخ في نار إبراهيم عليه السلام لتلتبب وقال الجوهري
الوزغة دوبة وقال ابن الأثير وهي التي يقال لها ساسم ابرص قلت هذا هو الصحيح وهي التي
تكون في الجدران والسقوف ولها صوت تصيح به وقال ابن الأثير ومنه حديث عائشة رضي الله
تعالى عنها لما أحرق بيت المقدس كانت الاوزاغ تنفخ قوله ولم اسمه امر بقتله هو كلام
عائشة أي لم اسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر بقتل الوزغ وإنما ذكرت الضمير في بقتله
نظرا إلى ظاهر اللفظ وإن كان جمعا في المعنى وقول عائشة هذا لا يدل على منع قتله لأنه قد سمع غيرها
وفي مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه مرفوعا امر بقتل الاوزاغ وفي حديث
عروة عن عائشة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر بقتله وقال أبو الحسن الباقندي في حله
أنه وهم والصواب أنه مرسل وروى مالك عن ابن شهاب عن سعد بن أبي وقاص أنه صلى
الله تعالى عليه وسلم امر بقتله وفيه انقطاع بين الأثر وسعد وقال ابن المواز عن مالك قال
سمعت أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر بقتل الوزغ وعنام شريك أنه صلى الله تعالى عليه وسلم
امر بقتلها على ماسبياني وعن ابن عباس من قتل وزغاه صدقة وقال ابن عمر اقتلوا الوزغ
فإنه شيطان وعن عائشة أنها كانت يقتل الوزغ في بيت الله تعالى وسأل إبراهيم بن نافع عطاء عن قتله
في الحرم قال لا بأس به ونقل ابن عبد البر الاتفاق على جواز قتله في الحرم والحرم لكن نقل ابن
عبد الحكم وغيره عن مالك لا يقتل المحرم الوزغ زاد ابن القاسم وإن قتله بصدقة لأنه ليس من الخمس
المأمورة بقتلها وذكر ابن بزيعة في أحكامه قال الطحاوي لا يقتل المحرم الحية ولا الوزغ ولا شيئا
غير الحداة والغراب والكلب المقور والمارة والمقرب قلت فذكرنا فيما مضى أنه قال للمحرم
قتل الحية وروى مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعا من قتل وزغ في أول ضربة فله كذا وكذا ومن
قتلها في الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الأولى ومن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة
دون الثانية وفي لفظ من قتل وزغا في أول ضربة كتب له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة
دون ذلك وفي لفظ في أول ضربة سبعين حسنة وقال أبو عمر الوزغ يجمع على تحريم أكله وقال
ابن التين الماح مالك قتله في الحرم وكره للحرم وقال ابن حرم من طريق سويد بن عدلة قال أمرنا
عمر بن الخطاب بقتل الزمور ونحن محرمون وعن حبيب بن سالم عن عطاء بن أبي رباح قال ليس في الزمور
حرمان قال ابن حرم وأما النمل فلا يجل قتله ولا قتل الهدد ولا الصرد ولا الدلي ولا النمل
روى عن طريق عدا بن زاذق حدثنا ميمون بن الزهري عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قتل أرغمة من الدواب ألهة العالة والدة الدابة والدة
أبي داود من حديث سعيد بن الداء عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عمار أن طيا سال

على المدينة من قبل يزيد بن معاوية في ذي القعدة سنة ستين و قبل قد هاق برضاها منها فوهم
 فيها زيد بالخلافة فاشتد ابن الزبير من به هو اقام بمكة فجهز اليه مرو بن سعيد جيشا واسر عليم
 الزبير وكان معاديا لاختيه عبدالله وكان عمرو بن سعيد قد ولاه شرطة ثم ارسله الى قتال اخيه فقتل
 مروان الى عمرو بن سعيد منها فاشتد وجهه ابو شريح فذكر ان قصه فلما نزل الجيش ذا طوى خرج
 اليهم جماعة من اهل مكة فزموهم واسر عمرو بن الزبير فسجد اخوه بسجن عارم وكان عمرو بن
 الزبير قد ضرب جماعة من اهل المدينة بين اخصم المليل الى اخيه فاقدهم عبدالله معه حتى مات عمرو من ذلك
 الضرب قوله وهو بيعت البعوث جلة حالية والبعوث جميع البعث وهو الجيش بمعنى مبعوث وهو من تسمية
 المفعول بالمصدر والمراد به الجيش المجمل للقتال قوله ايمن اصله اذن بهزتين غلبت الثانية ليد لسكونها
 وانكسار ما قبلها قوله ايها الامير اصله ايها الامير فحذف حرف التداء منه قوله قام به رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم جلة في محل نصب لانها صفة لقوله قولا واتصاف قولا على القولية قوله
 العبد بالنصب اي الثاني من يوم الفتح قوله سمعته اذ نأى اي جلسته عنه بغير واسطة وذكر الاذنين
 للتأكيد قوله ورواه علي اي حفظه وهو تحقيق له منه وتبنته قوله وابصرته عينا زيادة تأكيد
 في تحقيق ذلك قوله حين تكلم به اي بذلك القول المذكور وشاربدا الى ان سماعه مدمم يكن مقتصر
 على مجرد الصوت بل كان مع المشاهدة والتحقق بما قاله قوله ان جد الله يان لقوله تكلم قوله
 حرم الله اي حكم تحريمها وقضاء به وفيه جملان يرى المبحي الى مكة ممن عليه دم لا يقتل فيها
 لان معنى تحريم الله ايها ان لا يقتل اهلها ويؤمن من استجار بها ولا يتعرض له وهو معنى قوله
 تعالى (ومن دخله كان آمنا) فان قلت جاء في حديث انس ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام حرم مكة
 وسيحيى في الجهاد قلت قيل ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام حرم مكة بأمر الله تعالى لا باجتراده
 وقيل ان الله تعالى قصي يوم خلق السموات والارض ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام يحرم مكة
 وقيل ان ابراهيم اول من اظهر تحريمها بين الناس وقال القرطبي معناه ان الله حرم مكة ابتداء من غير
 سبب ليس لاحد ولا لاحد فيه مدخل قال ولاجل هذا أكد المعنى بقوله ولم يحرمها الناس
 والمراد بقوله ولم يحرمها الناس ان تحريمها ثابت بالشرع لا مدخل للمعقل فيه وقيل المراد انها من
 محرمات الله فيصبت امتثال ذلك وايس من محرمات الناس يعني في الجاهلية كما حرموا اشياء من د
 انفسهم وبيل معناه ان حرمتها مستمرة من اول الخلق وليس بما اختصت به شريعة الى صلى الله
 تعالى عليه وسلم قوله ولا يعضد نصبة المعلوم والصبر الذي يبرح الى امرى اي ولا يقطع قوله
 بما اي بمكة ووقع في رواية معمر بن ستة ما مضى لا يعضد الخاء المضممة بدل العين المهملة وهو يبرح
 الى معنى يعضد لان اصل المعضد الكسر ويستعمل في القطع وكله لافي ولا يعضد رائدة الاكيد
 التي قوله فان احد ترخص ارتفع احد بهل مضره ما بهد وتقدره فان ترخص احد قوله
 ترخص على وزن فعل من الرخصة وفي رواية ابن ابي دؤب عدا حة فان رخصه ترخص وهو الواو
 للرخصة قيل له ان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يلقى بوله رحمة اي لا لئلا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بها يعني لا يقول ان رسوا الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وما ايضا اصل هذا قال كذلك قولوا له ان الله ادن لرسوله ولم يأت ذلك قوله را ا ادنى

بضم الهزة وكسر النون والفتح على الفاء والقاف والهمزة على الهمزة على الباء
المجهول قوله سبحانه لن ندر قد مضى في كتاب العلم ان مقدار هذه المساعدة ما بين طلوع الشمس
وصلاة العصر كان قتل من قتل في ذلك الوقت صلى الله تعالى عليه وسلم كان خطي وقم في هذا
الوقت الذي اخرج فيه القاتل لاني صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يحمل الحديث على ظاهره حتى يحتاج
الى الجواب عن قصة ابن خطي قوله اليوم المراد به ايام الحاضر يعني ما دلت حرمتها كما كانت
بالامس حراما الى يوم القيامة ولم يبين غاية الحرمة هنا وفيها في حديث ابن عباس الذي يأتي بعد باب بقوله
فهو حرام بمرة الله تعالى الى يوم القيامة قوله قيل لاني شريح لم يدر هذا القاتل لاني شريح
الذكر من هو وفي رواية ابن اسحق انه يعني قومه من خزاعة قوله ما قال لك عمرو وهو عمرو
ابن سعيد المذكور في السند قوله قال انا اعلم اي قال عمر بن سعيد انا اعلم بذلك اي بالذكر من قول ابني
شريح ان مكة حرما الله تعالى الى قوله قيل لاني شريح والنجب من عمرو بن سعيد حيث ساق
الحكم مساق الدليل وخصص العموم بلا دليل قوله لا يبيد الدال المعجمة اي لا يبيد عاصيا ولا
يعصمه قوله ولا قارا بالفاء من العرار وهو الهروب والمراد من وجب عليه الحد لقتله ثم هرب
الى مكة مستغيثا بالحرم قوله بخرية بضم الخاء المعجمة وفتحها وسكون الراء وقم الباء الموحدة في
الحكم الخربة يعني الفتح والخربة يعني الضم والخرب والخرب الفساد في الدين والخربة الله يقال
ما لفلان خربة قال ابو العاني الخراب الامن والخربة القصورية وقال الاصمعي الخراب سارق البعر
خاصة والجمع خراب وخرب فلان ما لفلان يخرب بها خروبا وخرابة وخرابة اي سرقة كما حكاه
مسد وقال العياشي خرب فلان ما لفلان يخرب بها خروبا وخرابة وخرابة اي سرقة كما حكاه
متعبا بالاء وقال مرة خرب فلان اي صار لصا وشارا ابن العربي الى صلبه كسر الخاء المعجمة
وسكون الراء بدل الراء وبالياء آخر الحروف بدل الباء الموحدة قيل المعنى صحيح ولكن لا يساعده على
ذلك الرواية قلت ان يظهر لي صحة المعنى مع عدم الرواية وحكي الكرماني حربة مكسر الجيم وسكون
الراء وهو ايضا بعيد قوله قال ابو داود الله هو الصاري نفسه من الخربة بقوله عليه قاله بهم
هو تفسير من الراوي ثم قال والطاهر انه المصنف صرح بقوله قال ابو داود الله ولم يبق رده ان
يقال تفسير من الراوي على الابهام ومن الفوائد هناك تعلم ان من عد كلام عمرو بن سعيد المذكور
حديثا واخرج بما تضمنه كلامه فقد وهم واما ما حشوا ومن هذا قال ابن حزم لا كرامة للظيم
الشیطان ان يكون اعلم من صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل اراد من لعن الشيطان
هو عمرو بن سعيد ما كان يلقبه واراد صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو انا شريح
الراوي المذكور به فان قلت قال ابن بطال سكوت ابن شريح عن جبراب عمرو بن سعيد يدل على
انه رجع اليه في التفصيل المذكور قلت ردها ما رواه احمد في مسنده انه قال في آخره قال او شريح
قلت لعمر وكرت شاهدة وكنت شاهدة وقد امرنا ان نلعن شاهدة ماذا وقد بلغك هذا بادي
بأعلى صوته انه لم يوافق واعتركت المشافهة معه لهره من لاجل شوكرته وقال ابن بطال ايضا ليس
قول عمرو حوا لاني شريح لانه لم يختلف معه ان من اصاب حدا في غير الحرم ثم لجأ اليه انه شور
في الحد عليه في الحرم انما شريح اذكره من واليس الى مكة فنصب الحرب عليها فاحس
في استدلاله بالحد من حد عمرو بن حمره راحله عن يده واهل وعمر بن العباس عليه السلام

في جوابه وانما اجاب بما يقتضيه القول بالوجوب كما قاله صرح سماحك وحفظك لكن المعنى المراد بالحديث الذي ذكرته خلاف ما فهمته منه قال فان ذلك الرخص كان بسبب القمع وليس بسبب قتل من استقى القتل خارج الحرم ثم استعار بالحرم الذي اتفقه من القبول الثاني ومن فوائده ان لا يجوز قطع اخصان شجر مكة التي انشاها الله فيها عالاصنع فيه لبنى آدم واذلم يحز قطع اخصانها فقطع شجرها أولى بالنهي وقام الاجماع كما قال ابن المنذر على تحريم شجر الحرم واختلفوا فيما يجب على قاطعها فقال مالك لاشيء عليه ذير الاستغفار وهو مذهب عطله وبه قال ابو ثور وذكر الطبري عن عمر بن الخطاب وقال الشافعي عليه اجزاء في الجميع الحرم في ذلك والحلال سواها في الشجرة الكبيرة بقرة وفي الصغيرة شاة وفي الخشب وما شبه فيه فينه بالقة ما بلغت وقال القرطبي خص القهله الشجر التي من قطعها بما ينبت الله تعالى من غير صنع آدمي فاما ما ينبت بمعالجة آدمي فاختلف فيه الجمهور على الجواز وقال الشافعي في الجميع اجزاء ورجحه ابن قدامة وقال ابن العربي اتفقوا على تحريم قطع شجر الحرم الا ان الشافعي اجاز قطع السواك من فروع الشجرة كذا نقله ابو ثور عنه و اجاز ايضا اخذ الورق والبراد اكل لا يضرها ولا يهلكها وبهذا قال عطاء ومجاهد وغيرهما و اجازوا قطع الشوك لكونه يؤذي بجلبه فاشبهه القواسم ومنعه الجمهور وقال ابن قدامة ولا بأس بالانفعال بما انكسر من الاغصان واقطع من الشجر بغير صنع آدمي ولا بما يسقط من الورق نص عليه احمد ولا نعلم فيه خلافا انتهى واجمع كل من يحفظ عنه العمل على امانة اخذ كل ما ينبت الناس في الحرم من القبول والزرع والرياحين وغيرها وفي التلويح واختلوا في اخذ السواك من شجر الحرم فروينا عن مجاهد وعطاء وعروب بن عيرانهم وخصوا في ذلك ومن فوائده جواز اخبار الرجل عن نفسه بما يقتضيه عقله وضبطه لما سمعه ومنها انكار العالم على الجاهل ما يفرضه من امر الدين والموعظة لطف وتدرج ومنها الاقتصار في النكار على اللسان اذا لم يستطع باليد ومنها وقوع التأنييد في الكلام اللين ومنها جواز الجدل في الامور الدينية ومنها الخروج عن عهدة التبليغ والصبر على المكاره اذا لم يستطع بد من ذلك ومنها جواز قول خبر الواحد لا يعلم ان كل من شهدا خطبة قدومه الانلاغ وان لم يأمرهم بالابلاغ الغائب عنهم الا وهو لازم له فرض العمل بما يلفه كالذي يؤمر السامع سواء والى يمكن الامر بالتبليغ فائدة ومنها ان الحرم لا يبعد حاصبا هو فيه اقوال العلماء وجرحه نذكرها في كتاب العلم والله اعلم بحقيقة الحال واليد المرجع والالتان

ص ٢ باب لا يضر صيد الحرم شئ من اى هذا ما يذكر فيه لا يضر صيد الحرم ويبر على صفة المجهول من التقدير قبل هو كايه عن الاصطياد وقيل على ظاهره وقال الووى يحرم التقدير وهو الازداج من موضعه فان نضره عصي سواء تلف او لا فان تلف في قتاره هل سكونه ضمن والا فلا ويستعاض من النهي عن التقدير تحريم الانلاف بالمراقب الا ان

ص ٣ حديثا محمد بن المنذر عن عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم ذلك فاحمل لاحد قتل ولا تمل لاحد يدي وانما احل ساعد من بار لا يات حلا ولا يضر صيدها ولا يضر صيدها ولا تملطها الا لارف وقال ابن عباس يا رسول الله الا اردت ان نلصق او قورنا فقال الا ادخر شئ - مطا بقته له رجه في قوله ولا يضر صيدها وهذا الحديث قدم في كتاب الجنائر في باب الادخر والحشيش في الفرقة اخرجه هالك من حديث ابن عبد الله حوش عن عبد الوهاب وهو الواقفي عن خالد هو الحداد وهما اخرجه من محمد بن المنذر عن عبد الوهاب

الى آخره وقد ذكرنا هنالك ما يتعلق به قوله فلم يقل لاحد يهدى وفي رواية الكشي عنى فلا تقل وفي الباب الذي يهدى اهل محل القتال فيه لاحد يهدى وعند الضاري في اوائل البيع من طريق خالد الجعاني من خالد الخلد بلطف فلم يقل لاحد قيل ولا تقل لاحد يهدى ومثله عند احمد من طريق وهب بن خالد وقال ابن بطال المراد بقوله ولا تقل لاحد يهدى الاخبار عن الحكم في ذلك لا الاخبار بما يقع لوقوع خلاف ذلك في الشاهد كالوقوع من الجأج وغيره قوله لا يقتل اى لا يجر ولا يؤخذ قوله خلاها بفتح الخاء المعجمة مقصورا لطلب من الكلاء قوله ولا تلتقط على صيغة المجهول وضمن لا تلتقط معنى لا يحمل الالتقاط ويحوز ان يكون لا تلتقط على صيغة المعلوم فيكون اللام حيلت في المعرفة زائدة وقال الكرماني حكم جميع البلاد هذا وهو ان لا تلتقط الا تعريف قلت هذا تعريف الجرد اى لا يقتلها بعد التعريف بل يعرفها ابدا قوله لصاغتنا جمع صائغ قوله الا الاخير بكسر الهمزة ثبت معروف والمستثنى منه هو قوله لا يقتل خلاها ومثله يسمى بالاستثناء التلقين **ص** وعن خالد عن عكرمة قال هل يدعى ما لا يفر صيدها هو ان يضييه من الظل ينزل مكانه **ش** وعن خالد عطف على قوله حدثنا خالد عن عكرمة داخل في الاسناد المذكور قوله قال هل يدعى هذا خلط من عكرمة لخالد يريد ان يضييه عكرمة بذلك على المنع من الالتلاف وسائر انواع الاذى وهذا تبينه بالادنى على الاعلى كافي قوله تعالى (ولا تقل لهما اف) فاذا كان الشخص ممنوعا من القول ياف لوالديه فتمنع عن سبهما بطريق الاولى وقد خالف في ذلك عملاء ومجاهد عكرمة قالهما فلا يأس بطرده ما لم يرضى الى قتله رواه ابن ابي شيبة وروى ايضا من طريق الحكم عن شيخ من اهل مكة انهما ما كان على البيت فترقى على يد عرفا فاشارة يريده فطار فوقع على بعض بيوت مكة فبعثت حين فأكانه لحكم عمر رضي الله تعالى عنه على نفسه بشاة وروى من طريق آخر عن عثمان رضي الله تعالى عنه نحوه قوله ما لا يفر اى ما لا يفر صيدها وكلمة ما لا يفر صيدها فيستفهم بها من مضمون الجملة التي بعدها اى المفروض من لفظ ما لا يفر صيدها قوله هو اى التفجير دل عليه قوله بل يفر من قيل قوله تعالى (اعدلوا هو) اى العدل (اقرب فتقوى) قوله ان يضييه من الضحية وهو الاسناد من نصي نصي بالخاء المعجمة وهو على صيغة الغائب والضحية يرجع الى المفرا الذي يدل عليه لفظ يفر ويروى نصييه بالخطاب وقوله ينزل بالوجهين ايضا ومعنى ينزل مكانه اى مكان الصيد وهذه جملة وقعت حالا **ص** **ص** لا يحمل القتال بمكة **ش** اى هذا باب يذكر فيه لا يحمل لا يحمل القتال بمكة اى في مكة قوله القتال هكذا وقع في لفظ الحديث وكذا وقع في رواية مسلم ووقع في رواية اخرى بلطف القتل والفرق بين القتل والقتال ظاهر اما القتل فعل بعضهم الاتفاق على جواز اقامة حد القتل فيها على من اوقعه فيها وخص الخلاف بين رجل في الحل محل الى الحرم ومن قبل الاجماع على ذلك ابن الجوزي واما القتال فقال الماوردي من خصائص مكة ان لا يحارب اهلها بلو وا على اهل البلد فان لم يكن ردهم بعير قتال لم يجر وان لم يكن الا بالقتال فقال المهور قالون لان قتال العامة من حقوق الله تعالى فلا يجوز اصابتها وقال آخرون لا يجوز قتالهم بل شقيق علم ان ان يرجعوا الى الطاعة **ح** **ص** وقال ابو شريح رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يسمع سبهما **ش** - اوسرح هو الجعاني المذكور في الباب الذي قل الباب السابق وقدمت في هذا التعليق ووصولا **ص** **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيبة حرسا

عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتح يوم الحج مكة لاهجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا فان هذا بلد حرم الله فيه القتال
السموات والأرض وهو حرام بحرمه الله الى يوم القيامة وانما يحل القتال فيه لاحد قبله ولم يحل في
الاساعة من نهار فهو حرام بحرمه الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا يبر صيده ولا يلتقط
لقطته الا من عرفها ولا يفتن خلاها قال النيسابور يارسول الله الا لاخر قاله لثنين وليبولهم
قال الا لاخر شئ مطابقة لقرجة في قوله فهو حرام بحرمه الله تعالى الى يوم القيامة وعثمان بن
ابن شبة هو عثمان بن محمد بن ابي شبة واسمه ابراهيم بن عثمان ابو الحسن العبسي الكوفي وهو اخو ابي بكر
عبد الله بن ابي شبة مات في الحرم سنة تسع وثلاثين ومائة وهو اكبر من ابي بكر ثلاث
سنتين روى عنه مسلم ايضا وجابر هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن العنبر يروي عن مجاهد
عن طاوس كذا يرويه موصولا وخالفه الاعشى فرواه عن مجاهد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
مرسلا اخرجه سعيد بن منصور عن ابي معمر ع ومنصور ثم عطاء قال حكم لوصله والحديث
اخرجه البزار ايضا في الحج وفي الجربة عن علي بن عبد الله وفي الجهاد عن آدم عن شيكان وعن علي بن
عبد الله وعمر بن علي كلاهما عن يحيى واخرجه مسلم في الجهاد عن يحيى بن يحيى وفيه وفي الحج عن اسحق بن
ابراهيم وغيرهما ايضا عن محمد بن رافع وفي الجهاد ايضا عن ابي بكر وابي كريب وعن عبد بن جريد واخرجه
ابوداود في الحج والجهاد عن عثمان بن عطاء منقطع واخرجه الترمذي في السير عن احمد بن حنبل
النسائي وفي البجة عن اسحق بن عمار في الحج عن محمد بن قدامة عن محمد بن رافع قوله يوم افتتح
مكة منصور لانه ظرف لقتال قوله لاهجرة اي بعد الفتح وكذا جاء عن علي بن المدين في روايته عن جابر في
كتاب الجهاد والهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام باقية الى يوم القيامة ولم يبق هجرة من مكة بعد ان
صارت دار الاسلام وهذا يتضح معجزة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما بقي دار الاسلام لا يمشور
مها الهجرة قوله ولكن جهاد اي لكن لكم طريق الى تحصيل الفضائل التي في معنى الهجرة وذلك بالجهاد
ونية الخير في كل شئ من لقاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحوه ارتفع جهاد على الابتداء وخبره
مخدوف قدما قد يبره لكم جهاد قوله وإذا استنفرتم اي اذا دعاكم الامام الى الخروج الى المعركة فخرجوا
اليه وقال الطبري ولكن جهاد عطف على محل دخول لاهجرة اي الهجرة من الاوطان ما هجرة الفرار من
الكمار وامالي الجهاد وامالي غير ذلك كطلب العلم وانقطعت الاولى وبقيت الاخران فانهما
ولا تعادوا صهما واذا استنفرتم فانفروا فان هذا بلد حرم الله كذا هو في رواية الاكبرين وفي رواية
الكسبي حرمه الله فلهذا قوله بحرمه الله اي تحريمه وهذا تأكيد للتحريم قوله والله اي اد
الشأن لم يحل القتال فيه هكذا وقع في رواية الكشي في لفظ لم يحل وفي روايه غيره لا يحل لبلد
لا والاو اشه لقوله في قوله ولا يلتقط على صيغة المعلوم وماله هو بوله من عربها قوله
خلاها فانصر كاد كرا ودكر ان التين انه وقع في رواية القاسي ماله وهو الرطب من الساب
واحتلاؤه قطعه واحتشاشه وتخصيص التحريم بالرطب اشاره الى حوار رعي الياس واستلا
وهو اصح الوجهين للشاهية لان البت الياس كالدبيب الميب وقال ابن قدامة لکن في اساء
الاخر اشاره الى تحريم الياس من الحشيش ويدل عليه ان في بعض طرق حديث ابي هريرة

ولا يفتش حشيشها قوله في الصلاة هو ان عبد الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلي رجل منكم حتى يغسل وجهه آخر قوله الا
الاخر قد ذكرنا انه استثناء تلقيني والاستثناء الثاني هو ان العباس لم يرتب له بين يديه جوب نفسه
واما ارادته بان يلقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاستثناء واستبدل به بعضهم على جواز الفصل
بين المستثنى والمستثنى منه ومذهب الجمهور اشتراط الاتصال اما لفظا واما حكما يجوز الفصل
بالنفس مثلا وقد اشتهر عن ابن عباس الجواز مطلقا واحتج به بظاهر هذه الفصة واجاب الجمهور
بنفيه بان هذا الاستثناء في حكم التصل لاحتمال ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان
يقول الا الاخر فشفعه العباس بكلامه مفصول ككلامه بسلام نفسه فقال الا الاخر وقد قال مالك
يجوز الفصل مع اجتماع الاستثناء متصلا بالمستثنى منه فان قلت هل كان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الا
الاخر باجتهاد او وحى قلت اختلافوا فيه قيل اوحى الله قبل ذلك انه ان طلب احدا شأني من ذلك
فاجب سؤاله وقيل كان الله تعالى فوض له الحكم في هذا المسألة مطلقا وحكى ابن بطال عن المذهب
ان الاستثناء للضرورة كتحليل اكل الميتة عند الضرورة وقدين العباس ذلك بان الاخر لا يقضي
لاهل مكة عنه ورد عليه بأن الذي يباح للضرورة يشترط حصوله فيه فلو كان الاخر مثل الميتة لامتنع
استعماله الا في حق ضرورة فيه والاجماع على انه مباح مطلقا بغیر قيد الضرورة وقيل الحق
ان سؤال العباس كان على معنى الضراعة وترخيص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان تبليغا عن الله تعالى
اما طريق الانعام او بطريق الوحي ومن ادعى ان تزول الوحي يحتاج الى امد متسع قد دهم ويجوز
في الاخر الرفع على انه بدل مما قبله ويعوز النصب لكونه استثناء وقع بعد النبي وقال ابن مالك
والضار النصب لكون الاستثناء وقع مزاحيا عن المستثنى منه فجعدت المشاكلة بالبلدية ولكون
الاستثناء ايضا عرض في آخر الكلام ولم يكن مقصودا قوله فانه اي ما الاخر قوله لقسم
بفتح القاف وسكون الباء في آخر الحروف بعدها نون وهو الحداد وقال الطبري القين عبد العرب
كل ذي صاعقة يعالجها بنفسه قوله وليوتهم يعني لسقوف بيوتهم حيث يجعلونه فوق الخشب وقال
السيمي معناه يوقنون في بيوتهم وفي رواية المغيرة فانه لابد منه للقي والبيوت وفي الرواية الماضية
قانه لصاقتنا وقبورنا ووقع في مرمل مجاهد عبد عمر بن شبة الجمع بين الثلاثة ووقع عنده ايضا
فقال العباس يا رسول الله ان اهل مكة لا يصلح لهم عن الاخر لقبهم وبيوتهم فمن فوائد هذا
الحديث جواز مراجعة العالم في المصالح الشرعية والمبادرة الى ذلك في الجامع والمشاهدة ومنها
عظم منزلة العباس عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومنها عناية ما بمكة لكونه كان منها
اصله ومنشاؤه ومنها رفع وجوب الهجرة عن مكة الى المدينة وبقاء حكمها من بلاد الكفر الى
يوم القيامة ومنها انه يشترط الاخلاص للجهاد واكثر فيها خير والله اعلم **باب**
الحاجة للمحرم شيئا اي هذا باب في بيان حكم الحاجة للمحرم حل بيعه بها وبإباح له مطلقا
او للضرورة والمراد في ذلك كله التحريم لا الحاج **باب** وكوي ابن عربي وهو محرم
باب يستأنس بمنابه هذا اثر لدرجة من حيث ان كل من الحاجة والحق يستعمل لتدوى
بالضرورة وابن عربي رحمه الله واسمائه واقفا للقاف ووصل هذا التعليق **باب** صور من
طريق مجاهد قال اصحابنا وافق عبداللہ بن عمر سأل في الطريق وهو متوجه الى مكة وكروا من
عن حمزة بن ربيعة ما يذكر فيه طيب ترابي **باب** اي وتدوى المحرم بما راها مالم يكن فيه

ابن اويس عن سليمان عن علقمة انه سمع عبدالرحمن الاصرح انه سمع عبدالله بن يحيى ذكره بعد
موضعه ومن اخرجه غيره **✽** اخرجه البخارى ايضا في الطب عن اسماعيل واخرجه مسلم في الحج
ايضا عن ابن بكر بن ابى شيبة واخرجه النسائى فيه عن هلال بن بشر واخرجه ابن ماجه فيه عن ابى
بكر بن ابى شيبة **✽** ذكر معناه **✽** قوله وهو محرم بجله اسمية وقتت حال قوله يلحى جل بفتح اللام
ويروى بكسرهما وسكون الهاء المهملة بعدها ياء آخر الحروف وقص الجلم بعدها ميم ولا وهو اسم
موضع بين المدينة ومكة وهو الى المدينة اقرب وقد وقع مينا في رواية اسماعيل يلحى جل من طريق مكة
وذكر البكرى في معجمه في رسم العقيق قال هو يثر جل التي ورد ذكرها في حديث ابى جهم وهو الذى
مضى في التيم وقال غيره هي عقبة الجصفة على سبعة اميال من السقيا ووقع في رواية ابى ذر يلحى
جل بصيغة التثنية ووقع لغيره بالافراد ومن زعم انه مكابجل الحيوان المعروف وانه كان آله الجلم فقد
اخطا وبجزم الحازمى وغيره بان ذلك كان في جفة الوداع قوله في وسط رأسه بفتح السين وقال
الكرمانى المشهور ان الوسط بفتح السين هو مركز الدائرة وبسكونها هم من ذلك والاول اسم والثاني
ظرف وفي حديث الوطأ احتجم فوق رأسه يلحى جل وروى انه قال انها شاة من الحاس والصداع
والاضراس وقال ابى ليث ليست في وسط الرأس انما هي في فأس الرأس واما التي في وسط الرأس فربما همت
وفي الطبقات لابن سعد جمده ابو طيبة ثمانى عشرة من شهر رمضان نارا من حديث جابر ومن حديث ابن
عباس احتجم بالقحاة وهو سامم محرم وفي لفظ محرم من اكله من شاة ستمها امرأة من اهل
خير وفي حديث بكير بن الاشبح احتجم في الصعدودة وفي حديث عبدالله بن عمر بن عبدالعزى كان يسميها
منقدا وفي حديث انس المفيثون في المستندك على شرطهما عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
احتجم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به وقدمه عن قريب وفي تعليق البخارى من شقيقة
كانت به واسندل بهذا الحديث على جواز القص ويط الجرح والدمل وقطع العرق وقلع الاضراس
 وغير ذلك من وجوه التداوى اذالم يكن في ذلك ارتكاب ملهى المحرم عدم تناول الطب وقطع
الشعر ولا فدية عليه في شيء من ذلك **✽** ص باب تزويج المحرم ش **✽** اى هذا باب
في بيان تزويج المحرم ولم يبين هل هو جائز او غير جائز اكتفاء بما دل عليه حديث الباب فانه يدل على انه
يحوز واشارة الى انه لم يثبت عندنا الهى عن ذلك ولا يثبت انه من الخصائص **✽** ص حدابوالمغيرة
عبدالقدوس بن الحجاج حدثنا الاوزاعى حدثني عطاه بن ابي رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم ش **✽** مطابقته لترجمة من حيث ان فيه تزويج المحرم وفيه بيان
ايضا لما مره في الترجمة وهو انه جائز وابوالمغيرة بضم الميم وكسرهما عداالقدوس بن الحجاج الحصى
حات سنة ثنتي عشرة ومائتين والاوزاعى عبدالرحمن بن عمرو والحديث اخرجه النسائى ايضا في الحج عن
صفوان بن عمرو الحصى وفيه في الصوم عن شعيب بن شعيب وفي الصوم ايضا عن سليمان بن ابى مرسل
وروى الترمذى من حديث هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم ورواه البخارى من روايه وهب عن ابى بصير عن عكرمة عن ابن عباس
نحوه ورواه داود عن مسدد عن حاد بن زيد عن ابى بصير ورواه الترمذى ايضا من حديث عمرو بن دينار قال
سمعت ابا الشفاء يحد، عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم
قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وابو الشفاء اسمه جابر بن زيد ورواه البخارى ومسلم

والشافعي وابن ماجه كلهم يروون عن عروة بن مسعود عن ابي هريرة قال التزمذي وفي الباب عن
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قلت اخبرني ابن عباس في حديثه واليه يفتي في سنته من رواية ابي
هوادة عن ابي الضمى عن مسروق عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج وهو محرم
واخرجه الطحاوي ايضا لفظه تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمضى نسائه وهو محرم
وابوهوادة الوضاح وابوالضمى مسلم بن صبيح قلت وفي الباب ايضا عن ابي هريرة رواه الطحاوي
من رواية كامل ابي العلاء عن ابي صالح عن ابي هريرة قال تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ميمونة وهو محرم واسنخ بهذا الحديث ابراهيم النخعي والثوري وعطية بن رباح والحاكم بن
عتيبة وحاجد بن ابي سليمان وعكرمة ومسروق وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد قالوا لا بأس للمحرم
ان يتنكح ولكنه لا يدخل بها حتى يحل وهو قول ابن عباس وابن مسعود وقال سعيد بن المسيب
وسلم والقاسم وسليمان بن يسار واليث والاوزاعي ومالك والشافعي واحمد واسنخ لا يجوز
للمحرم ان يتنكح ولا يتنكح غيره فان فعل ذلك فالتكاح باطل وهو قول عمرو بن دينار رضي الله تعالى عنهما
واسنخوا في ذلك بما رواه مسلم حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن نبيه بن وهب
ان عمر بن عبد الله اراد ان يزوج طلحة بن عبيد شيبه بن جبير فارسل الى ابيه عثمان بمحض ذلك وهو امير
الحاج فقال ابان سمعت عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يتنكح المحرم ولا يتنكح ولا يتخطب واخرجه ابو داود ايضا عن القعني عن مالك
الى آخره وقوله ولا يتنكح بضم الياء وكسر الكاف من الانكاح ومعناه لا يتنكح غيره ما لا يعقد على
غيره ووجهه انه لما كان ممنوعا من نكاح نفسه مدة الاحرام كان مفعولا تلك المدة ان يعقد لغيره وشبه
المرأة التي لا يعقد على نفسها وعلى غيرها وقوله ولا يتخطب لما في الخطبة من التعرض الى النكاح ثم
قالوا لاهل المقالة الاولى من تابعكم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج ميمونة وهو
محرم وهذا ابورافع وميمونة يذكر ان ذلك كان منه وهو حلال فذكروا ما رواه الترمذي حدثنا
قتيبة قال حدثنا حجاب بن زيد عن مطر الوراق عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار عن ابي
رافع قال تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ميمونة وهو حلال وكنت انا الرسول فيما بينهما
وحدثت ميمونة رواه مسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا جرير بن حازم
قال حدثنا ابو فزارة عن يزيد بن الاصم قال حدثني ميمونة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
تزوجها وهو حلال قال وكانت خالتي وخاله ابن عباس واخرجه الترمذي وفي آخره ونسبها
حلالا وماتت يسرف ودفعها في الظلة التي مني فيها واجاب اهل المقالة الاولى من هذا بأن في حديث
ابي رافع مطرا الوراق وهو عندهم ليس بمن صحيح بحديثه وقد رواه مالك وهو اضبط منه واحفظ
قطعه وقال الترمذي وهذا حديث حسن ولا نعلم احدا امثله فخر حجاب بن زيد عن مطر الوراق
عن ربيعة ورواه مالك بن انس عن سليمان بن يسار ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال
رواه مالك مرسل قال رواه ايضا سليمان بن بلال عن ربيعة مرسل قال ابو هريرة حديث مالك
عن ربيعة في هذا الباب غير متصل وقد رواه مطر الوراق فوصله رواه حجاب بن زيد عن مطر الوراق
عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار عن ابي رافع وهذا عندي غلط في مطر لان سليمان
ابن يسار ولد سنة اربع وثلاثين وقل سنة تسع وعشرين ومات ابورافع بالدينة بعد قتل عثمان بيسير وكان
قل عثمان في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وغير جازئ ولا يمكن ان يسمع سليمان بن ابي رافع فلامعني رواية

مطروما رواء ماكث اولى وأجيب من البيهقي يعرف هذا المقدار في هذا الحديث ثم بسكت عنه ويقول
 مطربن طه بان الوراق قد احتج به مسلم بن الحجاج قلنا ولش سلنا ذلك فهو ليس كرواة حديث
 ابن عباس ولا قريبا منهم وقد قل الناسى مطرا ليس بالقوي وعن احمد كان في حقه سوء واجابوا
 عن حديث ميمونة بأن عمرو بن دينار قد ضعف يزيد بن الاصم في خطابه الزهري وترك الزهري لا تكرر
 عليه واخرجه من اهل العلم وجعله امرايا بالاعلى عقبيه وهم يضعفون الرجل بأقل من هذا الكلام
 وبكلام من هو اقل من عمرو بن دينار والزهري ومع هذا قل الذين رويوا انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 تزوج ميمونة وهو محرم نحو سعيد بن جبيرة وعطاء وطاوس ومجاهد وعكرمة وجابر بن زيد اعلى
 وابنت من الذين رويوا انه تزوجها وهو حلال وميمون بن مهران وحبيب بن الشهيد ونحوهما
 لا يلقون هؤلاء الذين ذكرناهم وروى ابن ابي شيبة عن عيسى بن يونس عن ابن جريج عن عطاء
 قال تزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ميمونة وهو محرم وفي الطبقات لابن سعد ان ابان بن سعيد حدثنا
 جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال كنت جالسا عند عطاء فسأله رجل هل يتزوج المحرم فقال
 عطاء ما حرم الله النكاح منذ احله قال ميمون فذكرت له حديث يزيد بن الاصم تزوج النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ميمونة وهو حلال قال عطاء ما كنا نأخذ هذا الا من ميمونة وكذا نسمع ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم تزوجها وهو محرم وانما بنابر وغيره والفضل بن دكين عن زكريا بن ابي زائدة عن الشعبي ان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وانما جابر بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد
 وانما مسلم بن ابراهيم حدثنا في رواية عن ابان بن ميمونة قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج
 ميمونة وهو محرم وروى الطحاوي من حديث عبد الله بن محمد بن ابي بكر قال سألت انس بن مالك
 عن نكاح المحرم فقال ما به بأس هل هو الاكاليع وذكره ايضا ابن حزم عن معاذ بن جبل
 رضي الله تعالى عنه قال قلت قال ابن حزم يقول من اجاز نكاح المحرم لا يعدل يزيد بن الاصم
 امر ابي بان عباس قالوا وقد يخفى على ميمونة كونها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 محرم فانه يكونه كان محرم معه زيادة علم قالوا وخبر ابن عباس وارد زيادة حكم فهو اولى
 وقالوا في خبر عثمان مائة لا يوطى غيره ولا يوطى قال ابو محمد هو ان حرم وهذا ليس بشيء اما
 تأويلهم في خبر عثمان قد بيناه فله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يحط بمصحه انه اراد النكاح الذي هو العقد
 وامار جبههم ابن عباس على يزيد فمما لا يقرب زيد بعد الله ولا كرامة وهذا ميمونة ميمونة لان زيد انما
 رواء عن ميمونة وروى اصحاب ابن عباس عن ابن عباس ونحن لا نقر ان ابن عباس صديق له الى ميمونة
 ام المؤمنين لكن زيد انما الى اصحاب ابن عباس ولا تقطع بفضله عليه راما قوله قد مضى
 على ميمونة احرامه وانما زوجها يعارضون بأن يقال لهم قد يخفى على ابن عباس احلال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من احرامه فالحشره يكونه فداحل زائدة علما اما قولهم خبر ابن عباس
 وارد بحكم زائد فليس كذلك بل خبر عثمان هو الزائد الحكم فبق ان يرجع خبر عثمان وخبر ميمونة
 على خبر ابن عباس فقول خبر يزيد عنها هو الحق وقرل ابن عباس وهم لا شك فيه لوجوه اولها
 انها هي اهل بنسبها منه فانيها انها كانت ادراك امرأة كاملة وكان ابن عباس يومئذ ابن عشرين عاما
 وانسب من الخسطين فرق لا يخفى ما لها انه صلى الله تعالى عليه وسلم انما تزوجها في عمره العاص
 هذا ما لا يختلف فيه الاوه كونه مدد ادرت وانما هاذنم الى عليه الصلاة والسلام الى ان يد نخلها

معترا وبقي فيها ثلاثة أيام فقام ثم يخرج فأتى من المدينة محرما بجمرة ولم يقدم شيئا الا دخل على الطواف والسعي وتم احرامه في الوقت ولم يشك احد في انه انما تزوجها بكعة حاضرا بها لا بالمدينة فصحح لها بلا شك انما تزوجها بعد تمام احرامه لا في حال طوافه وسعيدا فوقع الاشكال بجلة وبقي خبر عثمان وميونة لامعارض لهما ثم لوصح خبر ابن عباس يقين ولم يصح خبر ميونة لكان خبر عثمان هذا الزائد الوارد بحكم لا يصل خلافه لان النكاح قد اباحه الله تعالى في كل حال ثم لما امر صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يتكح المحرم كان بلا شك ناسخا للحال المتقدمة من الاباحة لا يمكن غير هذا أصلا وكان يكون خبر ابن عباس منسوخا بلا شك لموافقه للحال المتسوخة يقين انتهى قلت الجواب عن كل فصل اما عن قوله يزيد انما رواه عن ميونة وهي امرأة عاتكة وابن عباس صغير لقاتل ان يقول ان كان يزيد رواه عن حاله فان عباس من الجائز غير المنكر ان يرويه عنه صلى الله تعالى عليه وسلم او يرويه عن أبيه الذي ولي عقد النكاح بمشهد عنه ومرأى او يرويه عن خالته المرأة عاتكة واياها كان فليس صغيرا فروايته مقدمة على رواية يزيد بن الاصم ولان لعبد الله متابعين وليس ليزيد عن حاله متابع منهم عطاء بقوله بسند صحيح ما كنا نأخذ هذا الا من ميونة رضي الله تعالى عنها ومسروق بسند صحيح وليس لقاتل ان يقول لعطاء ومسروق اخذاه عن ابن عباس لتصريح عطاء بأخذه اياه من ميونة واما مسروق فلا فعل له رواية عن عبد الله فدل انه اخذه عن غيره واما عن قوله فعند يزيد الى اصحاب عبد الله ولا تقطع بفضلهم عليه فكيف يكون شخص واحد حديه عند مسلم وحده يعزل بعطاء وعجابه وسعيد بن جبير وابي الشعاء وعكرمة في آخرين من اصحاب عبد الله الذين رووا عنه هذا الحديث واما عن قوله هي اعلم بنفسها من عبد الله فقول عوجبه ثم هي اعلم بنفسها اذ حدثت عطاء وابن اختها هي اعلم به من غيرها واما عن قوله انما تزوجها بكعة حاضرا بها فبرده ماروا عاتكة عن ربيعة عن سليمان بن يسار ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحث ابارافور وجلان الانصار يزوجاهن معيوني فتور رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة قبل ان يخرج انتهى فيشبهانهما زوجا اياهما هو ملتبس بالاحرام في طريقته الى مكة والمحل بنى بها وذكر موسى ابن عقبة عن ابن شهاب خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معتبرا في ذي القعدة فلما بلغ موضعا ذكره بعث جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بين يديه الى ميونة فيخطبها عليه فجعلت امرها الى العباس فروحها منه وقد اوضح ذلك ابو حنيفة في كتابه الزوجات توجه صلى الله تعالى عليه وسلم الى مكة معتبرا سنة سبع وقدم جعفر فيخطب عليه ميونة فجعلت امرها الى العباس فانكحها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم وبني بها تصرف وهو حلال واما عن قوله وبقي خبر عثمان وميونة لامعارض لهما فقول المعارض لا تكون الا مع التساوي والتساوي هنا غير ممكن لان حديث ابن عباس روى عنه من ذكرناهم من الائمة الاعلام وحديث عثمان رواه نبيه بن وهب وهو من افراد مسلم وليس له من الائمة والعالم ما تساوى احدا منهم فاذا كان كذلك فما يصح دعوى النسخ فيه قال قلت قال قوم من رد حديث ابن عباس على ناسم صحته ان معنى تزوجها محرما اي في الحرم وهو حلال لانه يقال لمن هو في الحرم محرم وان كان حلالا وهي لمة سارية روه ومسه اليث المشهور اقبلوا ابن عفاة الخليفة محرما قلت اجمعوا على ان كسرى قتل بالداش من بلاد فارس وقد حال الشاهر قتلوا كسرى دليلا مره ١٠١ احرام

كان يمكن الحرم أو الحرم بالحج . فان قلت قالوا قد مضى من قبله عليه الصلاة والسلام
 والراجع القول لانه يندى الى الغير والقيل قد يكون مقصورا عليه قلت قد فهم الجواب من قوله
 الآن ان التعارض قد يكون عند القسوى فان قلت قال بعض الشافعية ان هذا من خصائصه وهو اوضح
 الوجهين عندهم قلت دعوى الخصم يحتاج الى دليل فان قلت يحمل انه زوجها حلالا وظهر
 امر زوجها وهو محرر قلت هذا لا يساوى شيئا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قدم مكة محررا
 لاحلالا فكيف يصور ذلك **ص** **باب ما ينهى من الطيب للمحرم والحرمه**
ش اى هذا باب في بيان ما ينهى عنه من استعمال الطيب للمحرم والحرمه يعنى انهما
 في ذلك سواء ولم يختلف الأئمة في ذلك والحكمة في منعه من الطيب انه من دواعي الجماع ومقدماته
 التى تقسد الاحرام وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه اخرجه البراء الحاج الشعث الثقل
 والثقل يفتح التامشة وكسر الفاء الذى ترك استعمال الطيب من الثقل وهى اريح الكريهة **ص**
 وقالت عائشة رضى الله تعالى عنها لائليس الهرمة ثوبا بورس أو زعفران **ش** مطابقتها لدرجة
 من حيث ان الثوب المصوغ بالورس والزعفران تصوح له رائحة مثل ما تفتح روح رائحة الطيب من انواع
 ما يطيب به وهذا التعليق وصله البيهقي قال حدثنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو جعفر بن مطر حدثنا يحيى بن
 محمد عن عبيد الله بن معاذ حدثنا يحيى بن عمار عن يزيد الرشك عن معاذة عن عائشة رضى الله تعالى عنها
 قالت الحرمه تلبس من الثياب ما شئت الا وباسه ورس او زعفران والورس يفتح الواو وسكون الراء وفى
 آخره سين مهملة ثبت اصفر يصغ به الثياب وقدر الكلام فيه مستوفى فى باب ما لا يلبس المحرم من الثياب
ص حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا ابي حنيفة حدثنا نافع عن ابن عمر قال قام رجل هال يارسول الله ماذا امرنا
 ان نلبس من الثياب فى الاحرام فقال الذى صلى الله تعالى عليه وسلم لا تلبسوا الفمى ولا السراويلات
 ولا العمام ولا البرانس الا ان يكون احد لست له نعالان فلبس الخفين وليقطع اسفل من الكعبين
 ولا تلبسوا شيئا من زعفران ولا الورس ولا تنقب المرأة الحرمه ولا تلبس القفازين **ش**
 مطابقتها لدرجة فى قوله ولا تلبسوا شيئا من زعفران ولا الورس وعبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ
 .ولى آل عمرات سنة ثلاث عشرة ومائتين وقد ذكر هذا الحديث فى آخر كتاب العلم باب من اجاب
 السائل بأكثر مما سأل عن آدم عن ابن ابي دئب عن نافع وذكره ايضا فى اوائل الحج فى باب ما لا يلبس
 المحرم من الثياب عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع وزاد فيه ههنا لانه تنقب المرأة الحرمه ولا تلبس
 القفازين قوله القفازين ثوبه فافاض ثم القاف وتشديد الفاء وبعد الالف زاي وقال ابن سيدة هوضرب
 من الحلى وتقرت المرأة نقش يدها ورجلها بالحامو قال القزاز القفاز تلبس فى الكف وقال ابن فارس
 وابن دريد هوضرب من الحلى تخذ المرأة فى يديها ورجلها وفى الصحاح الضم والتشديد شئ
 يعمل لليدين يعضن بقطن ويكون له ازار ترز على الساعدين من البرد تلبسه المرأة فى يديها وفى العريين
 تلبسه نساء الاعراب فى ايديهن لتعطية الاصابع والكف وفى الغرب هوئى تخذ الصائغ فى يديه
 من حلد ولد وهذا الحديث يشتمل على احكام مدكرناها فى آخر كتاب العلم فقوله الفمى ويروى
 الفمى بضم الف وسكون الميم ايضا جمع بين والبرانس جمع برنس وهو ثوب رأسه ملزق قوله
 وليقطع اسفل من الكعبين وعن اجد لا يرمه ملعهما فى المشهور عنه قال ابن قدامة وروى ذلك
 عن علي رضى الله تعالى عنه وبه قال عطاه وعكرمة وسعيد بن سالم القداح اخذ احمد بسند اس

عباس من عند الصادق ع من لم يجد لعلي بن ابي طالب عليه السلام حديث جابر بن عبد الله بن ابي اسحق عنده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يجد طين فليس بخير ومن لم يجد ازارا فليس بزاويل وعند ابي حنيفة ومالك والشافعي وآخرين لا يجوز لبسهما الا بعد قطعهما كما في حديث الباب وحديث ابن عباس وجابر مطلق يصح على التقيد لان الزيادة من التمسك مقبولة وقال ابن التين ابن عباس حفظ لبس الخفين ولم يخل صفة التمسك بخلاف ابن جرير واولى وقديلا فليقطعهما من كلام نافع كذا في امالي ابي القاسم بن بشران بسند صحيح ان ناعما قال بعد روايته الحديث وليقطع الخفين اسفل الكعبين وذكر ابن العربي وابن التين ان جعفر بن برقان قد رواه قال نافع وليقطع الخفاف اسفل من الكعبين وقال ابن قدامة وروى ابن ابي موسى عن صفية بنت ابي حبيدة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رخص للحمر ان يلبس الخفين ولا يقطعهما وكان ابن عريفي يقطعهما قالت صفية فلما خبرته بذلك رجع وقال ابن قدامة ويحتمل ان يكون الامر بقطعهما قد نسخ فان جرير بن دينار قد روى الحديثين جميعا وقال انظروا لهما كان قبل وقال الدارقطني قال ابو بكر النيسابوري حديث ابن عمر قبل لانه قد بلغه في بعض رواياته ناعما رجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد يعني بالمدينة فكانه كان قبل الاحرام وحديث ابن عباس يقول سمعته يقول بمرقات الحديث فدل على تأخره عن حديث ابن عريفيكون ناعما لانه لو كان القطع واجبا ليه للناس اذا لم يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة اليه وقال ابن الجوزي روى حديث ابن عمر مالك وعبد الله وابوب في آخره ففوقه على ابن عمر وحديث ابن عباس سالم من الوقف مع ما عساه من حديث جابر ويصح قوله وليقطعهما على الجواز من غير كراهة لاجل الاحرام وبني عن ذلك في غير الاحرام لما فيه من الفساد فاما ذاليس الخلف المقطوع من اسفل الكعب مع وجود العمل فصدنا انه لا يجوز ويجب عليه الفداء خلافا لابي حنيفة واحمد قولي الشافعي وقال ابن قدامة والاولى قطعهما عملا بالحديث الصحيح وخروجا من الخلاف واخذنا بالاحتياط **ص** تابعه موسى بن عقبة واسماعيل بن ابراهيم ابن عتبة وجوريف بن ابي اسحق في القاب والقفلين **ش** اي تابع اليث هؤلاء الاربعة في الرواية عن نافع واماماتبة موسى بن عتبة بن ابي عياش الاسدي المديني فقد وصلها القسائي من طريق عبد الله بن المبارك عن موسى بن نافع وقال ابو داود وروى هذا الحديث حاتم بن اسماعيل ويحيى بن ابيوب عن موسى بن جعفر واماماتبة اسماعيل بن ابراهيم بن عتبة بن ابي عياش وهو ابن اخي موسى المذكور وهو من افراد البخاري فوصلها على بن محمد المصري في فوائده من رواية الحافظ السلفي عن الثقي عن ابن بشران عنه عن يوسف بن زيد عن يعقوب بن ابي عباد عن اسماعيل بن نافع واماماتبة حورية بن اسماء فوصلها ابو يعلى الوصلي عن عبد الله بن محمد بن اسماء عنه عن نافع واماماتبة محمد بن اسحق فوصلها احمد والحاكم من حديث يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابن اسحق قل حدثني نافع به مرفوعا قوله في القاب والقفلين اي في ذكرهما والقاب الحمار الذي يشد على الالف او تحسب المجاهر وظاهره اختصاص ذلك بالاراءة ولكن الرجل في القفاز ملها لكونه في معنى الخف فان كلا منهما محيط بحرمه من الادن واما القاب فلا يحرم على الرجل من جهة الاحرام لانه لا يحرم عليه تغطية وجهه **ص** رافعيه ولا ورس وكان يقول لانه ثوب المحرمه ولا يلبس القفازين **ش** اي في مبداه هو ابن عمر العمري قوله ولا ورس يعني قال عبد الله في الحديث المذكور الى قوله ولا ورس

منصور عن الحكم بن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال وقعت برجل محرم ناقته
 فقتله فاق به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اغسلوه وكفّوه ولا تقطعوا رأسه ولا
 تقربوه طيبا فانه يبعث بهل ش ﴿ مطافته لفرجة في قوله ولا تقربوه طيبا فانه مات محرما
 والمحرّم ممنوع من الطيب وجبرر هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن العترة والحكم هو ابن عتيبة
 وقد اخرج البخاري هذا الحديث في كتاب الجائر في باب كيف يكفن المحرم من طريقين احدهما
 عن ابي الثمان عن ابي عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس والآخر عن مسدد عن جاد
 ابن زيد عن عمرو وابوب عن سعيد بن جبير واخرجه ايضا في كتاب الجائر في باب الكفن في ثوبين
 عن ابي الثمان عن جاد عن ابوب عن سعيد بن جبير واخرجه ايضا في باب الحوط لميت عن ثيبية عن
 جاد عن ابوب عن سعيد بن جبير واخرجه ايضا في باب المحرم يموت بعرفة من وجهين الاول عن سليمان
 ابن حرب عن جاد بن زيد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير والثاني عن سليمان بن حرب ايضا عن
 جاد عن ابوب عن سعيد بن جبير واخرجه ايضا في باب سنة المحرم اذا مات عن يعقوب بن ابراهيم
 عن هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير وقدمضى الكلام فيه فيما مضى مستقصى قوله وقصت
 عمل ماض وقامه قوله فانه اى كسرت رقبته قوله ولا تقربوه فتشديد القول بهل يضم الياء اى رفع
 صوته بالتلبية وهى جلة وقت حالا من الضمير الذى في بعث احضت الشافعية نظاهر هذا الحديث
 على بقائه احرام الميت في احرامه ولا يجوز ان يلبس الخيط ولا يغمز رأسه ولا عس طيبا به قال
 احمد واسحق وقالت الحنفية والمالكية يقطع الاحرام بموته ويصل به ما يصل الحلى وهو قول
 الاوزاعي ايضا وحوالهم عداه واقعة عن لا عموم فيها لانه علل ذلك بقوله لانه يبعث يوم القيامة
 مليا وهذا الامر لا يتحقق وجوده في غيره فيكون خاصا بذلك الرجل ولو استمر بقاؤه على احرامه
 لامر بقضائه بقية ماسكه وقال ابو الحسن بن القصار لو اراد تميم هذا الحكم في كل محرم لقال
 فان المحرم كما جاء ان الشهيد يبعث وجرحه يصب دما ﴿ ص باب ٢٠ الاغتسال للمحرم
 ش ﴿ اى هذا باب في بيان الاغتسال اما لاجل التطهير من الجانة واما لاجل التنظيف قال ابن المنذر
 اجعوا على ان للمحرم ان يغتسل من الجانة ﴿ ص وقال ابن عباس يدخل المحرم الحمام
 ش ﴿ مطافه لفرجة ظاهرة وهذا تعليق وصله الدارقطني والحق من طريق ابوب عن
 عكرمة عنه قال يدخل المحرم الحمام وينزع ضره واداء كسر ظفره طر حدر يقول اميطوا عكم الادى
 فان الله لا يصعب باداكم شيئا وروى البيهقي من وجه آخر عن ابن عباس انه دخل حماما بالجمعة وهو محرم
 وقال ان الله لا يسنؤا وساخكم شيئا وحكى ابن ابي شبة كراهة ذلك عن الحسن وعطاء وفي التوضيح
 واجار الكوفيون والثوري والشافعي واحدا واسحق المحرم دخول الحمام وقال مالك ان دخله
 عدلت واننى الوسخ فعليه العدية وحكى عن سعيد بن عباد ذل قول مالك وكان اشهب واسر وهب
 يعاسان في الماء وهما محرمان محالة لابن القاسم وكان ابن القاسم يقول ان عس رأسه في الماء اطعم
 شيئا من طعام خوما من قتل الدواب ولا تجسد العدية الا بيقرب من مالك استدا لا ناس عبد جع
 اشحاب مالك ان نصب المحرم الى راس الماء لم يجده وقال اشهب لا كره عس المحرم رأسه الماء
 وتقل ابن ابي ان القاسم المحرم فيه محظور وروى عن ابن عمر ان عس اجاز هو اما ان غسل
 رأسه بالخطمي والسار قال الفقهاء يكرهونه وهو قول مالك وابن حنيفة والشافعي والوحب

مالك والشافعي عليه القدية وقال الشافعي وابو ثور لاشئ عليه وقد رخص عطاء وطاوس ومجاهد
 لمن لبد رأسه فشق عليه الخلق ان يغسل بالخطي حين يلي وكان ابن عمر يفعل ذلك وقال ابن المنذر
 وذلك جائز ﴿ص﴾ ولم ير ابن عمر واثله بالكل بأسا ﴿ش﴾ مطافقه للترجة من
 حيث ان في الخلق من ازالة الاذى كافي للفعل واثر ابن عمر واصله البيهقي من طريق ابى جهم قال رأيت
 ابن عمر يحك رأسه وهو محرم ففطنت له فاذا هو يحك باطراف اظفاله واثر عائشة واصله مالك عن
 علقمة بن ابى علقمة عن امه واسمها مريانة سمعت عائشة تسأل عن المحرم يحك جسده قالت نعم
 وليس بدو قالت عائشة لو ربطت يداي ولم أجدا لان أحك برجلي لحككت ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله
 ابن يوسف اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه ان عبد الله بن العباس
 والسور بن عفرمة اختلعا بالابواء فقال عبد الله بن عباس يغسل المحرم رأسه وقال السور لا يغسل
 المحرم رأسه فارسلني عبد الله بن عباس الى ابى ايوب الانصاري رضى الله تعالى عنه فوجدته يغسل
 بين القرنين وهو يستوثب فسلمت عليه فقال من هذا قلت انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك عبد الله بن عباس
 اسألك كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم فوضع ابوايوب يده على التوب
 فطأ طأه حتى بدا الى رأسه ثم قال لانسان يصب عليه اصيب فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيده فأقبل بها
 وادبر وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل ﴿ش﴾ مطافقه للترجة ظاهرة
 وابراهيم بن عبد الله بن حنين بضم الحاء المهملة وقصع اللون الاولى وسكون الباء آخر الحروف ابو
 اسحق مولى العباس بن عبد المطلب الذي والمسور بكسر الميم وسكون السين المهملة وقصع الواو والراء
 ابن عفرمة بفتح الميم والراء وسكون الخاء المهملة بينهما ابن نوفل القرشي ابو عبد الرحمن الزهري له
 ولديه صبيحة قوله من زيد بن اسلم عن ابراهيم كذا في جميع الموطآت واخر بجمي بن يحيى الاندلسي
 فادخل بن زيد وابراهيم ناقضا قال ابن عبد البر وذلك معدود من خطائه قوله عن ابراهيم وفي
 رواية ابن جريج عن زيد اخبرني ابراهيم اخرجه احد واسحق والجدي في مسانيدهم عنه وفي
 رواية ابن جريج عند احد من زيد بن اسلم ان ابراهيم بن عبد الله بن حنين مولى ابن عباس اخبره
 كذا قال مولى ابن عباس والمشهور انه مولى للعباس كما ذكرناه قوله ان عبد الله بن عباس وفي رواية
 ابن جريج عند ابى حنيفة كنت مع ابن عباس والمسور بن عفرمة والحديث اخرجه مسلم في الحج
 ايضا عن قتيبة عن مالك به وعن قتيبة وابى بكر بن ابى شيبة وعمر بن المقد وزهير بن حرب اربعتهم
 عن سفيان بن عيينة وعن اسحق بن ابراهيم وعن علي بن خنيس كلاهما عن قيس بن بونس عن ابن
 جريج واخرجه ابوداود فيه عن عبد الله بن مسلمة القضي واخرجه النسائي فيه عن قتيبة واخرجه
 ابن ماجه فيه عن ابى مصعب اجدين ابى بكر الزهري ثلاثهم عن مالك به قوله بالابواء بفتح
 الهزلة وسكون الاء الموسعة موضع قريب من مكة وقد ذكر عفرمة والباء فيه بمعنى في اي اختلعا
 وهما نارا لان في الابواء قوله الى ابى ايوب واسمه خالد بن زيد بن كليب الانصاري وفي رواية ابن عيينة
 بالمرج بفتح الميم المهملة وسكون الراء وفي آخره جيم وهى قرية جامعها قريبة من الابواء قوله بين
 القرنين اى بين قرنى النثر وكذا في رواية ابن عيينة والقرنان هما جانبان البناء الذى على رأس النثر
 يوضع خشب البكرة عليه ما قوله فقلت انا عبد الله بن حنين فارجع فقال قل له يبرؤ عليك السلام ان
 اخيك عبد الله بن عباس يسألك قوله فطأ طأه اى خفضه وازاله عن رأسه وفي رواية ابن جريج حتى

رأيت رأسه ووجهه وفي رواية ابن عينة جع ثيابه الى صدره حتى نظرت اليه قوله وقال
 اي ابو ايوب رضي الله تعالى عنه قوله هكذا رأيت اي هكذا رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يفعل وزاد ابن عينة فرجعت اليهما فاخبرتهما قال السور لابن عباس لا ماريك ابدا اي لا اجادل
 ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه مناظرة الصحابة في الاحكام ورجوعهم الى الصوص وفيه قبول خبر
 الواحد ولو كان تأييدا وقال ابن عبد البر لو كان معنى الاقتداء في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اصحابي كالجموع بأيهم اقتديتم اهتديتم يراد به الفتوى لما احتاج ابن عباس الى اقامة البيعة على
 دعواه بل كان يقول لمسور ﴿ اتابعهم واثبت نهم فبينا اقتدى من بعدنا كفاء ولكن معناه كما قال
 المزني وغيره من اهل النظر انه في النقل لان جميعهم عدول وفيه اعتراف لفاضل بفضله
 واصناف الصحابة بعضهم بعضا وفيه ان الصحابة اذا اختلفوا في قضية لم يكن الحجة في قول
 احد منهم الا بدليل يجب التسليم له من كتاب او سنة كما اتى ابواب بالسنة وفيه ستر النفس
 بثوب ونحوه عند النقل وفيه الاستعانة في الطهارة وفيه جواز الكلام والسلام حاله الطهارة ولكن
 لابد من غنى البصر عنه وفيه التناظر في المسائل والتساكم فيها الى الشيوخ العالمين بها وفيه جواز
 غسل المحرم وثنيه شعره بلأه و ذلك يديه اذا أمن تناثره واستدل به القرطبي على وجوب ذلك
 في النقل قال لان الفصل لو كان يتم بدونه لكان المحرم احق بأن يجوز له تركه وفيه نظر لا يخفى وقد اختلف
 العلماء في فضل المحرم رأسه فذهب ابو حنيفة والثوري والاوزاعي والشافعي واجد واسحق الى انه
 لا بأس بذلك وردت الرخصة بذلك من عمر بن الخطاب وابن عباس وجابر وعليه الجمهور ووجهه
 حديث الباب وكان ما لم يذكره ذلك المحرم وذكر ان عبد الله بن مركان لا يفضل رأسه الا من احتلام
 ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ليس الخفين للمحرم اذا لم يجد التعلين ﴾ اي هذا باب في بيان
 حكم لبس الخفين للمحرم اذا لم يجد التعلين هل يقطع الخفين أم لا ﴿ ص ﴾ حدنا ابو الوليد
 حدثنا شعبة قال اخبرني عمرو بن دينار سمعت جابر بن زيد سمعت ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يخطب بمرقات من لم يجد التعلين فلبس الخفين ومن لم يجد ازارا فلبس سراويل
 المحرم ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة في قوله فلبس الخفين وابو الوليد هشام بن عبد الملك
 الطيالسي وجابر بن زيد ابو الشعثاء الازدي البصري الجوفي بالجيم نسبة الى ناحية من عان
 البصري من ثقات التابعين وقد مضى صدر هذا الحديث في باب الخطبة باممى قوله فلبس الخفين
 اي مقطوع الاسفل اذا لطلق يجوز على التقيد قوله المحرم مرفوع على انه قال فلبس وسراويل
 ففعوله وروى للمحرم باللام الجارة التي لبيان اي هذا الحكم للمحرم كاللام في ثبت لك وقال
 القرطبي اخذ بنظائر هذا الحديث احد قاجاز لبس الخلف والسراويل للمحرم الذي لا يجد التعلين
 والارار على حالهما واشترط الجمهور قطع الخلف وثق السراويل ولو لبس شيئا منهما على حاله
 لزمه الفدية لحديث ابن عمر وليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكمين وقد قلنا ان المطلق ههنا
 يجوز على التقيد لاستوائهما في الحكم والاصح عند الشامية جواز لبس السراويل بغير ثقب كقول
 احد واشترط الثقب بمحمد بن الحسن وامام الحرمين وطائفة وعن ابى حنيفة مع السراويل للمحرم
 مطلقا ومنه عن مالك وقال ابو بكر الرازي من اصحابنا يجوز لبسه وعليه القديبة ﴿ ص ﴾ حدنا
 احدين يونس حدنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن سهاب عن سالم عن عبد الله رضي الله تعالى عنه سئل

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما لبس الحرم من الثياب فقال لا لبس القميص ولا البهائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا ثوباسه زعفران ولا ورس وان لم يجد ثوبين فلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا سفلى من الكمين **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وان لم يجد ثوبين وليقطعهما حتى يكونا سفلى من الكمين واربهم بن سعد بن عبد الرحمن بن دوف ابواصحق اثيرى القرشى المدني كان على قضاء بغداد وابن شهاب هو محمد بن مسلم اثيرى وعبد الله هو ابن عمرو والحديث مضى في باب ما نهى من الطيب المحرم ولكنه يختلف الاسناد والمقت **ص** باب **ع** اذا لم يجد الازار فلبس السراويل **ش** اى هذا باب ذكر فيه اذا لم يجد الذى يريد الاحرام الازار يشبهه وسطه فلبس السراويل حيث **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال خطبنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برفات فقال من لم يجد الازار فلبس السراويل ومن لم يجد الثوبين فلبس الخفين **ش** مطابقتها للترجمة في قوله من لم يجد الازار فلبس السراويل والحديث مضى في الباب السابق واخرجه هناك عن ابى الوليد عن شعبة وهما عن آدم عن شعبة الى آخره **ص** باب **ع** لبس السلاح للمعمر **ش** اى هذا باب في بيان جواز لبس السلاح للمعمر اذا احتاج اليه **ص** وقال عكرمة اذا خشي العدو لبس السلاح واقتدى ولم يتابع عليه في الفدية **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة **قوله** عكرمة هو مولى ابن عباس **قوله** اذا خشي اى الحرم والضيم فيه يرجع اليه بدلالة القرينة عليه **قوله** واقتدى اى اعطى الفدية وقال ابن بطال اجاز ما كنت والشافعى حل السلاح للمعمر في الحج والعمرة وكرهه الحسن **قوله** ولم يتابع عليه في الفدية من كلام البخارى ولم يتابع على صيغة المجهول اى لم يتابع عكرمة على قوله واقتدى وحاصل الكلام لا يقل احد فيه بوجوب الفدية عليه قال النووي انه اراد اذا كان محرما فلا يكون مخالفا للجماعة ويستضى كلام البخارى انه تويع عليه في جواز لبس السلاح عند الخشية وخولف في وجوب الفدية **ص** حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابى اسحق عن الراء رضى الله تعالى عنه اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه بدخل مكة حتى قاضاهم لا يدخل مكة سلاحا الا في القرباب **ش** مطابقتها للترجمة تظهر من قوله لا يدخل مكة سلاحا لانه لو كان حل السلاح للمعمر غير جائز لمطلقا عند الضرورة وغيره لما قضى اهل مكة بهذا **ع** ذكر رجاله **ع** وهم اربعة **ع** الاول عبيد الله بن موسى مر في اول كتاب الايمان **ع** الثاني اسرائيل بن يونس بن ابى اسحق السيبى **ع** الثالث ابواصحق عمرو بن عبد الله السبى العمداى **ع** الرابع البراء بن عازب الانصارى رضى الله عنه **ع** ذكره لطائف اسناده **ع** فيه الحديث نصبه الجميع في موضع واحد وفيه العصة في ثلاثة مواضع وفيها شذوه ومن بعده كوفون وفيه ان هذا الحديث من ربا عبات البخارى وفيه رواية الراوى عن جده لان ابواصحق حدثنا اسرائيل **ع** والحديث اخرجه البخارى ايضا عن عبيد الله بن موسى المذكور في الصلح واخرجه الترمذى في الصلح من عباس بن محمد الدورى **قوله** ان يدعوه بفتح الدال اى يتركوه **قوله** يدخل جلة وقعت حالا **قوله** حتى قاضاهم من القضاء وهو الفصل والحكم وقاضى على وزن فاعل من باب المعاملة بين اثنين وانما قلنا وزنه فاعل لان اصله قاضى بفتح الياء فقلت الياء الفاعل كما وانفتح ما قبلها **قوله** لا يدخل بضم الياء من الادخال **قوله** سلاحا بالصب مفعوله ويروى سلاح بالرفع فوجه ان يكون يدخل بفتح الياء فيكون السلاح مرفوعا به **قوله** في القرباب بكسر القاف قال الكرماني القرباب جراب

قلت ليس بمراب ولكنه يشبه الجراب يطرح فيه الركاب سيفه بجمه وسوطه وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره وهذا كان في عام القضية كما سيجي في موضعه ان شاء الله تعالى * وفيه جواز حل الحرم بالحج والعمرة السلاح اذا كان خوف واحتيج اليه كما ذكرناه ﴿ ص ﴾ باب * دخول الحرم ومكة بغير احرام ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان جواز دخول الحرم بغير احرام اذا لم يرد الحج والعمرة قوله ومكة اى ودخول مكة وهو من حطفت التلصص على العام لان المراد من مكة هنا البلد فيكون الحرم اعم ﴿ ص ﴾ ودخل ابن عمر حلالا ﴿ ش ﴾ اى دخل عبدالله بن عمر مكة حال كونه حلالا بغير احرام وهذا التعليق وصله مالك في الموطأ عن نافع قال اقبل عبدالله بن عمر من مكة حتى اذا كان بتدب بضم القاف جاءه خبر عن القصة فرجع فدخل مكة بغير احرام وروى ابن ابي شيبة في مصنفه عن علي بن مسهر عن عبيد الله عن نافع عن عبيد الله وبلغه بتدب يدان جريشا من جيوش القصة دخلوا المدينة فكره ان يدخل عليهم فرجع الى مكة فدخلها بغير احرام ﴿ ص ﴾ وانما امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاھلال لما اراد الحج والعمرة ولم يذكره لخطاين وغيرهم ﴿ ش ﴾ هذا كله من كلام البخاري قوله ولم يذكر اى ولم يذكر الاھلال اى الاحرام لخطاين اى الذين يطلبون الخطب الى مكة لبيع وروى ولم يذكر الخطاين بغير الصغير اى لم يذكرهم في منع الدخول بغير احرام واثار بهذا الى ان مذهب ان من دخل مكة من غير ان يريد الحج او العمرة فلا شيء عليه واستدل على ذلك بمفهوم حديث ابن عباس بمن اراد الحج والعمرة ومفهوم هذا ان المتردد الى مكة من غير قصد الحج او العمرة لا يلزمه الاحرام وقد اختلف العلماء في هذا الباب فقال ابن القصار واختلف قول مالك والشافعي في جواز دخول مكة بغير احرام لمن لم يرد الحج والعمرة فقال مرة لا يجوز دخولها الا بالاحرام لاختصاصها وبما يحتاج جميع البلدان الا لخطاين ومن قرب منها ملحدة والطائف وحسفان لكثرة ترددهم اليها ومقال ابو حنيفة واليث وعلى هذا فلام عليه نص عليه في المدونة وقال مرة اخرى دخولها به مستحب لا واجب قلت مذهب الزهري والحسن البصري والشافعي في قول ومالك في رواية وابن وهب وداود بن علي واصحابه الظاهرية انه لا بأس بدخول الحرم بغير احرام ومذهب عطاء بن ابي رباح واليث بن سعد والثوري وابي حنيفة واصحابه ومالك في رواية وهي موله الصحيح والشافعي في المشهور عنه واجد وابي نور والحسن ابن حي لا يصلح لاحد كان منزله من وراء الميقات الى الامصار ان يدخل مكة الا بالاحرام فان لم يفعل اساء ولا شيء عليه عند الشافعي وابي ثور وعند ابى حنيفة عليه حجة او عمرة وقال ابو عمر لا اهل خلافا بين فقهاء الامصار في الخطاين ومن يدين الاختلاف الى مكة ويكرهه في اليوم واليلة انهم لا يأمرون بذلك لما عليهم فيه من المنقة وقال ابن وهب عن مالك لست اخذ بقول ابن شهاب في دخول الانسان مكة بغير احرام وقال اما يكون ذلك على مثل ما عمل به عبدالله بن عمر من القرب الارجلا يأتي بالفاكمة من الصائت او يقل الخطب ببيع فلا يرى بذلك بأس اقبل له فرجع ابن عمر من تديد الى مكة بغير احرام فقال ذلك انه جاءه خبر من جيوش المدينة ﴿ ص ﴾ حدثنا مسلم حدثنا وهيب حدثنا ابن طلوس عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومث لاهل المدينة دا الحليفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلزمهن لهن واكمل آت ائى عليهن من غيرهم من اراد الحج والعمرة فم كان دون ذلك فن حيث انشا حتى اهل مكة من مكة ﴿ ش ﴾ مطابقة الترجمة في قوله من اراد الحج

والصخرة حيث خصص لربدهما المواقيت ولم يعين لغير مردهما ميقاتا والحديث مضى بعينه في أوائل كتاب الحج في باب مهل مكة فبراهمه أخرجه عن موسى بن اسماعيل عن وهيب وههنا أخرجه عن مسلم بن إبراهيم القصاب عن وهيب بن خالد عن عبد الله بن طاوس عن أبيه وقدمنا الكلام فيه مستوفى **عن** حديثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما زعمه جالس رجل قال ابن خطل متعلق بإستار الكعبة فقال اقلوه **ش** مطابقة للترجمة من حيث أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر فلو كان محرما لكان يدخل وهو مكشوف الرأس والترجمة في دخول مكة بغير إحرام وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في اللباس من أبي الوليد الطيالسي وفي الجهاد من اسماعيل بن أبي أويس وفي المغازي عن يحيى بن زرقعة وأخرجه مسلم في المناسك عن القعني ويحيى بن يحيى وثقيلة كلهم عن مالك وأخرجه أبو داود في الجهاد عن القعني به وأخرجه الترمذي فيه عن ثقيلة به وفي الثعالب عن عيسى بن أحمد عن ابن وهب عن مالك وأخرجه النسائي في الحج عن ثقيلة به وعن عبد الله بن فضالة عن الحميدي عن سفيان بن عيينة عنه به مختصرا وفي السير عن محمد بن حاتم عن ابن القاسم عنه بتمامه وأخرجه ابن ماجه في الجهاد عن هشام بن عمار وسويد بن سعيد كلاهما عنه به **هو** ذكر ما قيل في هذا الحديث **و** هذا الحديث عنه من أفراد مالك ثم رد بقوله وعلى رأسه المغفر كما تقدم بحدِيث الركب شيطان ويحذيت السفر فطعمه من العذاب وقال الدارقطني قد أوردت أحاديث من رواه عن مالك في جز مفرد وهم نحو من مائة وعشرين رجلا وأكثر منهم السفيانيان وابن جرير والاوزاعي وقال أبو عمر هذا حديث ثم رده مالك ولا يصح عن غيره ولم يروه عن ابن شهاب سواء من طريق صحيح وقد روى عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه عن أنس ولا يكاد يصح وروى من غير هذا الوجه ولا ثبت أهل العلم فيه أسنادا غير حديث مالك ورواه أيضا أبو أويس والاوزاعي عن الزهري وروى محمد بن سليم بن الوليد السقلاقي عن محمد بن السري عن عبد الرزاق عن مالك عن ابن شهاب عن أنس دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح وعليه عمامة سوداء ومحمد بن سليم لم يكن ممن يعتمد عليه وتابعه على ذلك بهذا الإسناد الوليد بن مسلم ويحيى الوحاظي ومع هذا فإنه لا يصح عنه مالك في هذا إلا المغفر قال أبو عمر وروى من طريق أحمد بن اسماعيل عن مالك عن أبي الزبير عن جابر أنه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل مكة وعليه عمامة سوداء ولم يقل عام الفتح وهو محفوظ من حديث جابر زاد مسلم في صحيحه بغير إحرام قال وروى جماعة منهم بشر بن عرآن الزهراني ومنصور ابن سلة الخزاعي حديث المغفر قالوا مغفر من حديد ومنصور وبشر ثقتان وتابعهما على ذلك جماعة ليسوا هناك وكذا رواه أبو عبيدة بن سلام عن ابن بكير عن مالك ورواه روح بن عباد بأسناده هذا وفيه زيادة وطاق وعليه المغفر ولم يقله غيره ورواه عبد الله بن جعفر المديني عن مالك عن الزهري عن أنس قال دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح مكة وعلى رأسه مغفر واستلم الحجر بمحجن وهذا لم يقله عن مالك غير عبد الله هذا وروى داود بن الزبرقان عن ممر ومالك جميعا عن ابن شهاب عن أنس أنه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عام الفتح في رمضان وليس بصائم وهذا اللفظ ليس بمحفوظ بهذا الإسناد لما لك من هذا الوجه وقد روى سويد بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن أنس أنه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل مكة عام الفتح غير محرم وتابعه

على ذلك عن مالك إبراهيم بن علي القرني وهذا لا يعرف هكذا إلاهما وإنما هو في الموطأ عند جماعة الرواة من قول ابن شهاب لم يرعه إلى أنس وقال الحاكم في الأكليل اختلف الروايات في لبعه صلى الله تعالى عليه وسلم العمامة والمنفر يوم القحح ولم يختلفوا أنه دخلها وهو حلال قال وقال بعض الناس العمامة كالمنفر على الرأس ويؤيد ذلك حديث جابر المذكور آتاه قال وهو أن حصصه مسلم وحده قال أول يعنى حديث أنس يجمع على حصته والدليل على أن المنفر غير العمامة قوله من حديث فبان بهذا أن حديث من حديث أثبت من العمامة السوداء لأن راوية أبو الزبير وقال عمرو بن دينار أبو الزبير يحتاج إلى عصامة وفندوى عمرو بن حريث ومزينة وعنبة صاحب الألواح عن عبد الله بن أبي بكر عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لبس العمامة السوداء ولا يصح منها وإنما لبس البياض وأمر به قلت روى مسلم من طريق من حديث أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل مكة يوم قحح مكة وعليه عمامة سوداء ومن طريق جعفر ابن عمرو بن حريث عن أبيه قال كافي انظر إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد رخصي طرفها بين كتفيه وقال ابن السدي أن ابن العربي قال حين قيل له لم يروه إلا مالك قد رويته من ثلاثة عشر طريقاً غير طريق مالك ونحوه في ذلك ونسبوه إلى المجازفة وقد أخطأوا في ذلك لقلة اطلاعهم في هذا الباب وعدم وقوفهم على ما وقف عليه ابن العربي وقال شيخنا زين الدين رحمه الله حين قيل له تفرد به الأزهري عن مالك أنه قد ورد من طريق ابن أخي الأزهري وأبي أويس وممر والأوزاعي وقال أن رواية ابن أخي الأزهري عند البراء ورواية أبي أويس عند ابن سعد وابن عدى ورواية ممر ذكرها ابن عدى ورواية الأوزاعي ذكرها المزي وقيل يقال أنه يعمل قول من قال تفرد به مالك يعني بشرط الصحة وليس طريق غير طريق مالك في شرط الصحة فافهم ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله عن أنس في رواية أبي أويس عند ابن سعد أن أنس بن مالك حدثه قوله وعلى رأسه المنفر بكسر الميم وسكون الفين المصحة وقص القاء قال ابن سيدة المنفر والمنفرة والفقرة زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس وقيل هو رفرف البياض وقيل هو حلق يتنقع به المسلح وقال ابن عبد البر هو ما غطي الرأس من السلاح كالبيضة وشبهها من حديد كان ذلك أو غيره وفي المشارق هو ما يصنع من فضل درع الحديد على الرأس مثل القلنسوة فإن قلت روى زيد بن الحباب عن مالك يوم القحح وعليه مغفر من حديد أخرجه الدارقطني في الغرائب والحاكم في الأكليل وقد مر عن مسلم دخل يوم قحح مكة وعليه عمامة سوداء وبين الروايتين تضارض قلت قال أبو عمر ليس عندى تضارض فإنه يمكن أن يكون على رأسه عمامة سوداء وعليها المنفر فلا تضارض الحدسان وذكر أبو العباس أحد بن طاهر الداق في كتابه أطراف الموطأ لعلى المنفر كان تحت العمامة وقال القرطبي يكون تزع المنفر عند اتقياد أهل مكة ولبس العمامة بعده وما يؤيد هذا خطبته وعليه العمامة لأن الخطبة إنما كانت عند باب الكعبة بعد تمام القحح وقيل في الجواب عن ذلك أن العمامة السوداء كانت ملفوفة فوق المنفر وقاية رأسه من صدى الحديد فأراد أنس بذلك المنفر كونه دخل متأهباً للحرب وأراد جابر بذكر العمامة كونه دخل غير محرم قوله فلما نزعها أي فلما طلعها والضمير المصوب يرجع إلى المنفر قوله جاءه رجل وهو أبو برزة الأسلمي ففتح الباب الموحد وسكون الراء وقص الأزي وأسمه فضلة بن عبيد وحزم به الكرماني والفاكهى في شرح العمدة قوله ابن خطل مبتدأ وخبره

وهو قوله متعلق باستار الكعبة والجملة مقول اقوله قال اي قال ذلك الرجل واسم ابن خطل
عبد الله وقيل هلال وليس بصحيح وهلال اسم اخيه صرح بذلك الكلبي في النسب والاصح ان اسمه كان
عبد العزى في الجاهلية فلما اسلم سمي عبد الله وقيل هو عبد الله بن هلال بن خطل وقيل غالب بن عبد الله
ابن خطل واسم خطل حينئذ منافق من بني تميم بن فهر بن غالب وخطل لقب عليه قولهم قتلوا ما قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اقلوه اي ابن خطل قتل * واختلف في اسم قاتله قيل قتله ابو برزة
وقيل سعيد بن حريث الخزرجي وقيل زبير بن العوام وجزم ابن هشام في السيرة بانه سعيد بن حريث
وابو برزة الاسلمي اشترك في قتله وفي حديث سعيد بن ربيع عند الحاكم والدارقطني ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال اربعة لا اومنهم في حل ولا حرم الحويرث بن قيسد بضم النون وقص
القاف مصغر وهلال بن خطل ومقيس بن صبابه وعبد الله بن ابي سرح قال قاتل هلال بن خطل
قتله اثير وروى البراء والبيهقي في الدلائل نحوه من حديث سعد بن ابي وقاص لكن قال اربعة
نفر و امرأتين وقال اقلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة لكن قال عبد الله بن خطل بدل
هلال وقال عكرمة بدل الحويرث ولم يسم المرأتين وقال قاتل عبد الله بن خطل قاتله وهو متعلق
باستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا وكان اشب الرجلين فقتله
وروى ابن ابي شيبة والبيهقي في الدلائل من طريق الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن انس امين رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الناس يوم قمع مكة الا اربعة من الناس عبد العزى بن خطل ومقيس بن صبابه
الكناني وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وام سارة قاتل عبد العزى بن خطل وهو متعلق باستار الكعبة
وقال ابو جعفر قتل بين القام وزمزم وروى الحاكم من طريق ابي معشر عن يوسف بن يعقوب عن السائب
ابن زيد قال قاتل عبد الله بن خطل من تحت استار الكعبة قتل بين القام وزمزم وروى ابن ابي شيبة
من طريق ابي عثمان النهدي ان ابو برزة الاسلمي قتل ابن خطل وهو متعلق باستار الكعبة ورواه احمد
وجه آخر وهو اصح ما ورد في تعيين قاتله وبه جزم البلاذري وغيره واهل العلم بالخبار ومجمل بقية
الروايات على انهم ائندروا قتله فكان المباشر لقتله ابو برزة وقد جمع الواقدي عن شيوخه اسماء من
لم يؤمن يوم الفتح وامر بقتله عشرة انفس ستة رجال واربع نسوة والسبب في قتل ابن خطل وعدم
دخوله في قوله من دخل المسجد فهو آمن مارواه ابن اسحق في المغازي حدثني عبد الله بن ابي بكر وغيره
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين دخل مكة قال لا يقتل احدا من قاتل الانرا معاهم
فقال اقلوهم وان وجدتموهم تحت استار الكعبة منهم عبد الله بن خطل وعبد الله بن سعد وانما امر
بقتل ابن خطل لانه كان مسلما فبعثه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مصدقا وبعث معه رجلا
من الانصار وكان معه مولى يخدمه وكان مسلما فنزل منزلا فامر المولى ان يذبح تسما ويصنع له طعاما
ونام واستيقظ ولم يصنع له شيئا ففدا عليه قتله ثم ارتد مشركا وكانت له قيتان تغسلن جسما
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو جعفر لانه كان اسلم وبعثه رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم مصدقا وبعث معه رجلا من الانصار وامر عليهم الانصارى فلما كان بعين الطريق وثب
على الانصارى فقتله وذهب به الله وقال صاحب التلويح وروينا في مجالس الجوهرى انه كان يكتب الرحي
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان اذا نزل غفور رحيم يكتب رحيم غفور واذا اتزل سميع عليم
يكتب عليم سميع وذكره باسناده الى الضعفاء عن التزالي بن سيرة عن علي رضي الله تعالى عنه

(10)

وسلم قاله رجل عليه جبة فيه اترصفتا ونحوه كان عمر رضى الله عنه يقول لى تحب ان تأكل عليه الرأى
 ان تراه قزل عليه ثم سري منه فقال اصنع في عرتك ما تصنع في جلك وعرض رجل يد رجل يعني فانزع قمته
 فابطله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان الرجل كان قد
 احرم بالعمرة وعليه جبة وكان جاهلا بأمر الاحرام فان قلت المذكور في الترجمة لفظ التخصيص
 والمذكور في الحديث لفظ الجبة فمن اين المطابقة قلت لاشك ان حكمهما واحد في التوكيد
 وكيف لا والجبة تخص مع شئ آخر لان الجبة ذات طاقين **هـ** ذكر رجاله **و** هم خمسة **الاول**
 ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي **هـ** الثاني همام بن يحيى بن دينار العوذى الأزدي البصري
هـ الثالث عطاء بن ابي رباح المكي **هـ** الرابع صفوان بن يعلى التميمي او التيمي المكي **هـ** الخامس ابو يعلى
 ابن امية ويقال له ابن منية وهى امه احدث عتبة بن خزيان كان حامل عمر رضى الله عنه على نجران عداها في
 اهل مكة سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند البخارى ومسلم وروى عن عمر عند مسلم في الصلاة روى
 عنه ابنه صفوان عندهما وعبد الله بن باية عند مسلم وقال الحافظ المزى في الاطراف يعلى بن امية
 وهو ابو خلف ويقال ابو خالد ويقال ابو صفوان يعلى بن امية بن ابي حبيدة واسمه عبيد ويقال زيد
 ابن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ويعرف بان منية
 وهى امه ويقال جدته وقال الترمذى رواء قتادة والحجاج بن ارطاة وغير واحد عن صفوان
 ابن يعلى عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت اخرج الطريق الاول الترمذى عن ثنية
 عن عبد الله بن ادريس عن عبد الملك بن سليمان عن عطاء عن يعلى بن امية والنسائي ايضا من رواية هشيم
 عن عبد الملك واخرجه ايضا من رواية هشيم عن منصور عن عطاء واخرجه ابو داود من رواية ابي
 صوانة عن ابي بشر عن عطاء واخرجه الطريق الثاني الترمذى ايضا عن ابن ابي عمر عن سفيان عن عمرو بن
 دينار عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا اخرجه الشيخان
 وابو داود والنسائي ايضا فاخرجه مسلم والنسائي من طريق ابن عينة وافق الشيبان عليه
 من طريق ابن جريج ومام عن عطاء ورواه ابو داود ايضا من رواية همام والنسائي من رواية
 ابن جريج ورواه مسلم وابو داود والنسائي من رواية قيس بن سعد عن عطاء واقترده مسلم من رواية
 رباح بن ابي معروف عن عطاء وقال بعضهم في الاسناد صفوان بن يعلى بن امية قال كنت مع النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم هكذا وقع في رواية ابي ذر هو تميم والصواب ثابت في رواية غيره صفوان
 ابن يعلى عن ابيه تميم عن فصارت بن واية فصارت امية وليست لصفوان حجة ولا رؤية قلت
 لم يجد في النسخ الكثير المعبرة الا صفوان بن يعلى عن ابيه فلا يحتاج ان ينسب هذا التخصيص الى
 ابي ذر ولا الى غيره **هـ** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخارى ايضا في الحج وفي
 فضائل القرآن عن ابي نعيم وفي المغازى عن يعقوب بن ابراهيم وفي فضائل القرآن ايضا عن مسدد
 وفي الحج ايضا قال ابو عاصم واخرجه مسلم في الحج عن شيان بن فروخ عن همام به وعن زهير
 ابن حرب وعن عبد بن حيد وعن علي بن خنسم وعن محمد بن يحيى وعن ابي عن مسدد وعن
 عقبة بن مكرم ومحمد بن رافع كلاهما عن وهب واخرجه ابو داود ورجحه الله فيه عن عقبة بن مكرم به
 وعن محمد بن كثير وعن محمد بن عيسى وعن يزيد بن خالد عن الليث عن عطاء عن يعلى بن منية عن ابيه كذا

قال ولم يقل عن ابن عباس وأخرجه الترمذي فيه عن ابن أبي عمير وأخرجه النسائي فيه في فضائل القرآن عن يونس بن حبيب عن محمد بن منصور وعبد الجبار بن العلاء فرقيهما وعن محمد بن اسماعيل وعن عيسى بن جناد عن ليث عن عطاء عن ابن منية عن أبيه به فافهم **قوله** ذكر معناه **قوله** فأتاه رجل وفي رواية مالك في الموطأ عن عطاء بن أبي رباح أن أهرابا جاء إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يمين الحديث وفي رواية للبضاري فيمنها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجمرانة ومعه نفر من أصحابه جاء رجل وفي رواية الترمذي عن يعلى بن أمية قال رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالجمرانة أهرابا قد أحرم وعليه جبة فامر أن يترعها **قوله** عليه جبة جلة اسمية في محل الرفع على أنها صفة لرجل **قوله** فيه أثر صفرة أي في الرجل وروى به أي بالرجل وروى وعليها أثر صفرة أي وعلى الجبة وفي رواية لسيلو عليه جبة بها أثر من خلوق وفي رواية له كيف ترى في رجل عليه جبة صوف متضخ بطين وفي رواية عليه جبة وعليها خلوق وفي رواية وهو متضخ بالخلوق وفي رواية لغيره وعليه جبة عليها أثر الزعفران وفي رواية وعليه أثر الخلوق وهو يفتح الخاء المجرية نوع من الطيب يعمل فيه الزعفران **قوله** إن تراه إن كلمة مصدرة وهو في محل النصب على أنه مفعول لقوله نحب **قوله** ثم سري عنه بضم السين أي كشف **قوله** اصنع في عرتك ما تصنع في جك يعني من الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة والخلق والاحتراز عن محظورات الاحرام في الحج **قوله** وعرض رجل يد رجل حديث آخر ومسألة مستقلة بذاتها وجه تعلقه بالباب كونه من تنمة الحديث وهو مذكور بالتبعية **قوله** ثبته قال الجوهرى الثانية واحدة الثنايا من السن وقال الاصمعي في القم الاثنان الثنايا والرابعيات والانياب والضواحك والطواحين والارحاء والتواجذوهي ستة وثلاثون من فوق واسفل اربع ثنايا ثلثان من اسفل وثلثان من فوق ثم يلي الثنايا اربع رابعيات رابعيتان من فوق ورابعيتان من اسفل ثم يلي الرابعيات الانياب وهي اربعة ثابان من فوق وثابان من اسفل ثم يلي الانياب الضواحك وهي اربعة اضراس الى كل ثاب من اسفل القم واحلاه ضاحك ثم يلي الضواحك الطواحين والارحاء وهي ستة عشر في كل شق ثمانية اربعة من فوق واربعة من اسفل ثم يلي الارحاء التواجذ اربعة اضراس وهي آخر الاضراس ثابا الواحد ناجذ **قوله** فأبطله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي جعله هدرًا لانه نزعها دفعا لاصائل **قوله** ذكر ما يستفاد منه **قوله** انه احتج به عطاء والزهرى وسعيد بن جبير ومحمد بن سيرين ومالك ومحمد بن الحسن على كراهة استعمال الطيب عند الاحرام وذهب محمد بن الحنفية وعمر بن عبدالعزيز وعروة بن الزبير والاسود بن يزيد وخارجة بن زيد والقاسم بن محمد واراهم النخعي وسفيان الثوري وابو حنيفة وابو يوسف وزفر والشافعي واحد واستحق الى انه لا بأس بالطيب عند الاحرام وهو مذهب الظاهرية ايضا واجابوا عن الحديث بان الطيب الذي كان على ذلك الرجل انما كان صفرة وهو خلوق فذلك مكروه لرجل لا للاحرام ولكنه لانه مكروه في نفسه في حال الاحلال وفي حال الاحرام وانما ابيح من الطيب عند الاحرام ما هو حلال في حال الاحلال والدليل على ذلك ان حديث يعلى الذي روى بطرق مختلفة قدين ذلك وأوضح ان ذلك الطيب الذي امره صلى الله تعالى عليه وسلم بفعله كان خالوا وهو منهى عنه في كل الاحوال **قوله** ومنه محرمات التلبس بمحظورات الاحرام من اللباس والطيب **قوله** ومنه عدم جواز لبس المحيط

كالحية المحرم * ومهاته لا يجب قطع الجذوة والقبض المحرم اذا راد تركها بل كان لا يترك لانه
من رأسه وان ادبى الى الاطحة برأسه خلا فان قال ببقته وهو قول الشعبي والنخعي وروى ذلك
ايضا عن الحسن وسعيد بن جبير وقال الطحاوي وليس ترك القبض بمنزلة لباس لان المحرم لو حمل
على رأسه ثيابا او غيرها لم يكن بذلك بأس ولم يدخل ذلك فيما نهى عنه من تغطية الرأس بالقبض
وشبهها لانه خير ليس مكان النهي انما وقع في ذلك على ما يلبه الرأس لاعلى ما يغطي به * وفيه
مسئلة العاص وسيد ذكر البضاري في كتاب الديات في باب اذا عض رجلا فوقعت ثيابه عن صفوان
ابن يحيى عن ابيه وعن زرارة بن اوفى عن جر ان بن حصين رضى الله تعالى عنه ان رجلا عض
يد رجل فترجعه يده من فم ففقت ثيابه فاختصموا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بعض
احدكم اخاه يا بعض النحل لاديه لك وفي رواية مسلم قابضها اي الدية وفي رواية له فاهدر ثيابه
وهذا اخذ ابو حنيفة والشافعي فان العضوض اذا ترك يده فسقطت امان العاص او لك حية
لا ضمان عليه وهو قول الاكثرب وقال مالك يضمن **ص ٦ باب *** المحرم يموت بمرقة ولم
يامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يؤدى عنه بقية الحج **ش ٦** اي هذا باب يجوز
اضافته ويجوز قطعه عنها فتقدر الكلام في الاول هذاباب في بيان حال المحرم يموت بمرقة وفي الثاني
هذاباب يذكر فيه المحرم يموت الى آخره وقوله يموت بمرقة حال من المحرم ولم يامر النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم عطف عليه ولو قال مات بمرقة بصيغة الماضي لكان اوجه والمراد بقية الحج وهي الجمرات
والحلق وطواف الاضائة وغير ذلك واعلم يا مرناسي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يؤدى عن هذا المحرم
الذي مات بمرقة ان يؤدى عنه بقية الحج لان اثر احرامه باقى الا ترى انه قال في حقه فانه يموت يوم القيامة
مليبا وقال الملب هذا دال على انه لا يخرج احد من احد لانه لم يبق كالمصلا لا تخلصها النيابة ولو
حصت فيها النيابة لامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باتمام الحج عن هذا **ص ٧** حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا جاد بن زيد عن عرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بنا رجل واقف مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بمرقة اذ وقع من راحلته فوقسته او قال فاقصته فقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اغسلوه بما وسد وكفوه في ثوبين او قال ثوبيه ولا تخطوه ولا تلمسوه ورأسه فان الله يبعثه
يوم القيامة يلي **ش ٧** مطابقتها لترجعه من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يامر به
بان يؤدى عن هذا المحرم الذي وقسته دابته بقية الحج واما امر بسله وتكفيه ونهى عن تخطيه
وتخصم رأه وذلك لانه مات على احرامه ولهذا اخبر صلى الله تعالى عليه وسلم بانه يموت يوم القيامة
وهو ملي وقد اخرج هذا الحديث في كتاب الجائر في باب الكمن في ثوبين عن ابي التيمان عن جاد
عن ايوب عن سعد بن جبير عن اس عاص واخرجه في باب الحوط لبت من رقيه عن جاد عن
ايوب عن سعيد بن جبير واخرجه في باب كيف يكفى المحرم عن ابي سمان عن ابي عوانة عن ابي بشر
عن سعيد بن جبير واخرجه ايضا فيه من سدد عن جاد بن زيد عن عرو بن ايوب عن سعيد بن جبير
واخرجه من ثلاث طرق اخرى احدها عن سليمان بن حرب عن جاد بن زيد عن عرو بن دينار عن سعيد
ابن جبير والاخران يأتان عن قرب ان شاء الله تعالى وقدم الكلام فيه في كتاب الجائر مستقصى قوله
او قال سلك من الراوى وكذا قوله او قال وفيه **ص ٨** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا احاد عن ايوب عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بينا رجل واقف مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سره اذ وقع
من راحلته فوقسته او قال فاقصته فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اغسلوه بما وسد وكفوه

في ثوبين ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه ولا تخمروه فان الله يبعث يوم القيامة مليا **ش** هذا
 الطريق الثاني من شيان بن حرب ايضا قوله فوضعه أو طافا وقصته هذا شك من الرازي في ان هذه
 المادة من البلاغ المبرد او من المزب فيه وقد مر ان المعنى كسرت راحلته حقه قوله ولا تمسوه بطيب
 الله من المبرور يرضى يضم التامس الامساس قوله مليا نصب على الحال **ص** باب سنة الحرم
 اذامات **ش** اي هذا باب في بيان سنة الحرم في كيفية النسل والتكفين وغير ذلك اذامات في احراره
ص حديث يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رجلا
 كان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوضعه فأكفه وهو محرم فأتى فقال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفوه في ثوبه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه يبعث يوم
 القيامة مليا **ش** هذا الطريق الثالث من يعقوب بن ابراهيم الدورقي عن هشيم يضم الماء وفتح
 الشين المججمة ابن بشر يضم الباء الموحدة وفتح الشين المججمة السلى الواسطى عن ابى بشر بكسر
 الباء الموحدة وسكون الشين المججمة واسمه جعفر بن اياس اليشكري البصري **ص** باب
 الحلم والذور عن الميت والرجل يحجج من المرأة **ش** اي هذا باب في بيان حكم الحلم عن الميت وفي بيان
 حكم النذر عن الميت قوله والنذور كذا هو بلفظ الجمع في رواية الاكثرين وفي رواية النسق والنذر بلفظ
 الافراد قوله والرجل المبرور عطف على المبرور فيما قبله اي في بيان حكم الرجل يحجج من المرأة والنزجة
 مشتقة على حكمين **ص** حديثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس ان امرأة من جهينة جاءت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان اى نذرت ان تحجج فالحج
 حتى مائت افصح عنها قال نعم حج عنها ارايت لو كان على امك دين اكننت قاضية اقضوا الله قال الله احق
 بالوفاء **ش** مطابقتها للترجة في قولها ان اى نذرت الى آخره وفيه حج عن نذر الميت وهو
 مطابق للجزء الاول من الترجة وقال بعضهم في قوله والرجل يحجج من المرأة نظران لفظ الحديث
 ان امرأة سألته عن نذر كان على أبيها وكان حق الترجة ان يقول المرأة تحجج عن الرجل ثم قال
 واجاب ابن بطال بأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاطب المرأة بمخاطب دخل فيه الرجال والنساء
 وهو قوله اقضوا الله ثم قال هذا القائل والذي يظهر لي ان البخاري اشار بالترجة الى رواية شعبة
 عن ابى بشر في هذا الحديث فانه قال فيه أتى رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان اخوتي
 نذرت ان تحجج الحديث وفيه فاقضى الله فهو احق بالقضاء وقال الكرماني الترجة في حج الرجل عن
 المرأة وهذا هو حج المرأة عن المرأة قلت يلزم منه الترجة بالطريق الاولى وفي بعض التراجم المرأة
 تحجج عن المرأة قلت في كل هذا نظر اما جواب ابن بطال كاد ان يكون ماعلا لان خطاب النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم هناليس للمرأة خاصة وانما هو مخاطب ان كان حاضرا هناك ودخل المرأة في الخطاب
 لا يقتضي المطابقة بين الحديث والترجة واما جواب هذا القائل فاعيد من الاول لان الترجة في باب لا افعال
 بابا ومن حديث مذکور في باب آخر انه مطابق له في الترجة فالاول ان تكون المسابقة
 بين ترجة وحديث مذکورين في باب واحد واما جواب الكرماني فيه دعوى الاولوية لطريق
 الملازمة فيتجانب الى بيان بدليل صحيح مطابق والوجه مادكرناه فان قالوا يلزم من ذلك تعطيل
 الجرا الاول من ذكر الحديث قلت فلي مادكرنا ملزم تعطيل الجزء الثاني ووجاله قدكروا غير
 مرتب وابعوانة يفتح الين الواصل اليشكري وابودرس سمر بن اياس وقد مر عن غيره الحديث

لخروج البشارى ايضا فى الاعتصام عن سدود وفى التذوق عن آدم من شعبة واخرجه الناس ايضا
 فى الحج من يندار عن خندره ذكر مناهم قوله ان امرأتين جهمية يضمن الجهم وقصع الهامسكون اليه
 آخر الحروف وقصع التون اسم قبيلة فى قصاعة وجهية ابن زيد بن ليث بن اسود بن اسلم يضمن اللام بن الحلاف
 ابن قصاعة بن مالت بن حيدر بن العيين ولم يدر اسم المرأة ولكن روى ابن وهب عن عثمان بن عطاء
 انخراساني عن ابيه ان عائشة انت التي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان ابي ماتت وعليها ثوبان ان
 تمشى الى الكعبة فقال اقضى عنها اخرجها ابن منته في حرف القين المجمة من الصحايات وجرم ابن
 طاهر في لجهات بانه اسم الجهمية المذكورة في حديث الباب وقال الذهبي في حرف القين المجمة
 غايصة وقيل غايصة سألت عن نذر امها ارسله عطلة انخراساني ولا يثبت وغايصة بالثاء المثناة بعد الالف
 وبسدها الياء آخر الحروف وقيل بتقديم الياء آخر الحروف على التاء المثناة وروى النسائي اخبرنا
 عمران بن موسى بصرى قال حدثنا عبد الوارث وهو ابن سعيد قال حدثنا ابو النجاشي واسمه يزيد
 ابن حبيب بصرى قال حدثني موسى بن سلمة الهزلي ان ابن عباس قال امرت امرأة سنان بن سلمة
 الجهمي ان يسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان امها ماتت ولم تصح الفيمزي عن امها ان تصح
 عنها قال نعم لو كان على امها دين فقتضته عنها لم يكن يميز عنها فقص عن امها اخبرني عثمان بن
 عباد الله بن خور زاد انفاكي قال حدثنا علي بن حكيم الازدي قال حدثنا حبيب بن عبد الرحمن الرواسي قال
 حدثنا حبيب بن زيد عن ابوب السخيتي عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ابن عباس ان امرأة سألت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابها ماتت ولم تصح فقال جئني عن ابك اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
 سفيان وهو ابن عيينة عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ابن عباس ان امرأة من خثعم سألت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فذاع جمع قالت يا رسول الله فريضة الله في الحج على عباده ادر كنت ابي شيئا كبيرا
 لا يستمسك على الرجل اصحح حبه قال نعم فان قلت هل يصلح ان يصير عماروا والنسائي من هذه الاحاديث
 المهم الذي في حديث الباب قلت لا يصلح لان في حديث الباب ان المرأة سألت بنفسها وفي حديث النسائي
 من طريق عمران بن موسى ان غيرها سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جهتها واما
 السؤال في الحديثين الآخرين فمن مطلق الحج وليس فيها التصريح بأن الحجبة السئول عنها كانت
 نذرا فان قلت روى ابن ماجه من طريق محمد بن كريب عن ابيه عن ابن عباس عن سنان بن عبد الله
 الجهمي ان عمته حدثته انها أتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان ابي توفيت وعليها مني الى
 الكعبة نذرا الحديث قلت ان صح هذا فيحمل على واقتضى بأن يكون امرأته سألت على لسانه
 عن حجة امها المفروضة وبأن تكون عمته سألت بنفسها عن حجة امها المفروضة وقصر من في حديث
 الباب بأنها سنان واسمها حاية كما ذكرنا قوله ان ابي نذرت ان تصح هكذا وقع في هذا الباب
 بالطريق المذكور ووقع في النور من طريق شعبة عن ابي بشر بلقاء رجل الى صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال له ان اخوتي نذرت ان تصح وانها ماتت الحديث فيحمل على ان يكون كل من الاخ سأل من
 احدهم والنت سألت عن امها قيل ان هذا اضطراب يعلل به الحديث ورد بأنه يجوز على
 ان المرأة سألت عن كل من الصوم والحج قوله اما صحح عنها العمرة فيه للاستفهام
 على سبيل الاستخار قوله قال نعم اي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعم جئني عما ابي
 عن الام قوله أرأت بكسر التاء اخبرني قوله قاضية على وزن فاعلة وهو رواه الكشيحي

ويروي قاضيه بالضمير في آخره أي قاضية الدين وهو رواية الأكثرين قوله أقضوا الله أي أقضوا
 حق الله تعالى حتى يوفيه حقه من غيره وهذا ذكر ما استفادتم منه جواز حج المرأة عن أبيها لأجل الجملة التي
 عليها بطريق الذم وكذا يجوز حج الرجل عن المرأة والعكس أيضا ولا خلاف فيه إلا للسمن بن صالح فإنه
 قال لا يجوز عبارة ابن التين الكراهة قط وهو خفلة وخروج من ظاهر السنة كما قال ابن المنذر
 لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أمرها أن يحج عن أبيها وهو عمتان أجزاء الحج من غيره وقالت
 طائفة لا يحج أحد عن أحد روى هذا عن ابن عمر والقاسم والنخعي وقال مالك واللبث لا يحج
 أحد عن أحد إلا عن ميت لم يحج جنة الإسلام ولا ينوب عن فرضه فإن أوصى الميت بذلك فندما مك
 وأبي حنيفة يخرج من ثلثه وهو قول النخعي وعند الشافعي من رأس ماله وفي التوضيح وفيه
 أن الجملة الواجبة من رأس المال كالدين وإن لم يوص وهو قول ابن عباس وأبي هريرة وعطاء
 وطاوس وابن سيرين ومكحول وسعيد بن المسيب والأوزاعي وأبي حنيفة والشافعي وأبي يورقت
 مذهب أبي حنيفة ليس كذلك بل مذهبه أن من مات وعليه جنة الإسلام لم يلزم الورثة سواء أوصى بأن يحج
 عنه أو لا إذا كان لشافعي فإن أوصى بأن يحج عنه مطلقا يحج عنه من ثلث ماله فإن بلغ من بلده
 يجب ذلك وإن لم يبلغ أن يحج من بلده فالتباس أن يبطل الوصية وفي الاستحسان يحج عنه من
 حيث بلغ وإن لم يكن أن يحج عنه ثلث ماله من مكان بطلت الوصية ويورث عنه وفيه مشروعية
 القياس وضرب المثل ليكون أوضح أو وقع في نفس السامع وأقرب إلى سرعه ففهمه وفيه تشبيه
 ما اختلف فيه واشتكل بما اتفق عليه وفيه أنه ينبغي للفتي التنبيه على وجه الدليل إذا تروى
 على ذلك مصلحة وهو أطيب لنفس المستفتى وأدعى لأدعائه وفيه أن وفاة الدين المالى عن الميت
 كان معلوما عندهم مقرا ولهذا حسن الإلحاق به وفيه ما أحج به الشافعية على أن من مات
 وعليه حج وجب على وليه أن يحج من يحج عنه من رأس ماله كأن كان عليه قضاء ديونه وقالوا
 ألا ترى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم شهد الحج بالدين وهو مقضى وإن لم يوص ولم يشترط في إجازته
 ذلك شيئا وكذلك تشييه له بالدين يدل على أن ذلك عليه من جميع ماله دون ثلث ماله كسائر الديون
 قلنا لا نسلم ذلك لأن الميت ليس له حق إلا في ثلث ماله ودين العباد أقوى لأجل أن له مطالبا بخلاف
 دين الله تعالى فلا يعتبر الأمن التلث لعدم المازع فيه وقال الطيبى في الحديث أشعار فإن المسؤل عنه
 خلف مالا فأخبره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن حق الله مقدم على حق العباد وأحب عليه
 الحج عنه والجامع على المالية واعترض بأننا لا نسلم ذلك لأنه لا نستزم قوله أكت قاضية أن يكون
 ذلك مما خلفه ويجوز أن يكون تبرعا والله أعلم بحقيقة الحال **ص** باب في حكم الحج من النخص
 من لا يستطيع السوت على الرحلة **ش** أي هذا باب في بيان حكم الحج من النخص
 الذى لا يستطيع أن ينت على الرحلة وهى الركوب من الأبل وقال بعضهم أى من الأحياء قلت
 هذا تفسير عمت لأن الأدهان قط لا يقادر إلى الاموات **ص** حدنا أبو ماصم عن ابن جريح
 عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس رضى الله تعالى عنهم أن
 امرأة (ح) حدنا موسى بن اسماعيل حدنا عبد العزيز بن أبي سلمة حدنا ابن شهاب عن سليمان بن يسار
 عن ابن عباس قال جاءت امرأة من خنم حة الوداع قالت يا رسول الله إن مرضه الله على عماده
 في الحج أدر كنت أبى شيئا كبيرا لا يدع مبلغ أن يستوى على الرحلة فهل يقضى عنه أحسن حد قال نعم

وان جريح عبد الملك بن عبد العزيز وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قوله عن ابن شهاب عن
 سليمان وفي رواية الترمذي عن طريق روح عن ابن جريح اخبرني ابن شهاب حدثني سليمان بن يسار عن
 ابن عباس وفي رواية شبيب التي تأتي في الاستيذان عن ابن شهاب اخبرني سليمان اخبرني عبد الله بن عباس
 قوله عن الفضل بن عباس كذا قاله ابن جريح وتابعه معمر وخالفهما مالك واكثر الرواة عن
 الزهري فلم يقولوا فيه عن الفضل وروى عن الترمذي انه قال سألت محمدا يعني البخاري عن هذا
 فقال اصح شيء فيماري ابن عباس عن الفضل قال فيحصل ان يكون ابن عباس سمعه من
 الفضل ومن غيره ثم روى عنه واسطة قوله حدثنا موسى بن اسميل في انتقال من طريق الى
 طريق آخر وانما رجع الرواية عن الفضل لانه كان رديف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيثن وكان
 ابن عباس قد تقدم من منزلة الى من مع الضعفة كإسائي من قريب وقد ذكر فيما مضى في باب
 التليق والتكبير من طريق عطاف عن ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اردف الفضل فاخبر الفضل
 انه لم يزل يلي حتى رمى بالجرة فكان الفضل حدث اخاه بما شاهده في تلك الحالة وقد يحتمل ان يكون
 سؤال الخنعية وقم به دعي جرة العقبة فحضره ابن عباس فقله تارة عن اخيه لكونه صاحب
 القصة وتارة عما شاهده ويؤيد ذلك ما وقع عند الترمذي واحدا وبه عبد الله والطبري من حديث
 علي رضي الله تعالى عنه بما يدل على ان السؤال المذكور وقع عند انصر بعد الفراغ من الرمي وان
 العباس كان شاهدا ولقد اجد من طريق عبد الله بن ابي رافع عن علي قال وقف رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم برف فقال هدم صرفة وهو الوقف فذكر الحديث وفيه ثم اتى الجرة فرماها
 ثم اتى المنحر فقال هذا المنحر وكل منى منحر واستفتته وفي رواية عبد الله ثم جأته جارية شابة
 من خنم فقالت ان ابي شيخ كبير قد ادركنت فريضة الله في الحج افخري ان اجمع عنه قال جعي عن
 ابيك قال ولوى عن الفضل فقال العباس يا رسول الله لويت حق ابن عك قال رأيت شابا شابة فلم
 آمن عليهما الشيطان وظاهر هذا ان العباس كان حاضرا لذلك فلا مانع ان يكون ابنه عبد الله
 ايضا كان معه قوله حجة الوداع وفي رواية شعيب التي تأتي في الاستيذان يوم النحر وفي رواية النسائي
 من طريق ابن عيينة عن ابن شهاب فدا تجميع قوله شيئا كبيرا نصب على الاختصاص وقال الشيب
 شيئا حال وفيه ناسر قوله لا يستطيع يجوز ان يكون صفة له ويجوز ان يكون حالا قوله يقضي
 اى يحجز او يكتفى او يتقدم ذكر ما يستفاد منه في حوازي النباة عن العاجز قال اصحابنا
 من قدر على الحج بدنه لم يحمله ان يحج عنه غيره ولو عجز عنه عجز الا يزول مثل الرمانة والعلمى جاز ان
 يحج عنه غيره وان كان يزول كالمرض والحبس فان استمر الى الموت يحجز به ويلزمه حجة الاسلام
 في وفاء بر الوالدين القيام بمصالحهما من قضاء دين وحج وخدمة وغير ذلك وفيه جواز حج المرأة
 عن الرجل وفيه جواز استئذان المرأة عن اهل العلم عند الحاجة وفيه التزغيب الى الرحلة للعالم
 العلم فافهم والله اعلم **باب** حج المرأة عن الرجل **ش** اي هذا باب في بيان جواز حج المرأة
 عن الرجل وفيه خلاف ما ذكرناه من قريب **ح** اي هذا باب في بيان جواز حج المرأة
 عن سليمان بن داود عن عبد الله بن عباس قال كان الفضل رديف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحضر
 امرأة من خنم فيل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فيجعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينصرف

المنكر باليد **ص** باب **ج**ة الصبيان **ش** اى هذا باب في ذكر جة الصبيان في الاحاديث التي يذكرها في هذا الباب وقال بعضهم قوله باب جة الصبيان اى مشروعيته قلت كيف يقول هكذا على الاطلاق وليس في الحديث الباب شئ بل صريحا على مشروعية جنتهم ولا عدم مشروعيته فلذلك اطلق البخاري كلامه في الترجمة وما حكم بشئ فان قلت روى مسلم من حديث كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقي ركباً بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا من انت قال رسول الله فرغت اليه امرأة صبية فقالت اهل هذا حج قال نعم قلت اجز قلت الظاهر انه ليس على شرطه فلذلك لم يخرجوه او ما وقف عليه وقد اخرج بظاهر هذا الحديث داود واحصاه من الظاهرية وطائفة من اهل الحديث على ان الصبي اذا حج قبل بلوغه كفى ذلك عن جة الاسلام وليس عليه ان يحج جة اخرى جة الاسلام وقال الحسن الصري وعطاء بن ابي رباح ومجاهد والنضى والثوري وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ومالك والشافعي واحد وآخرون من علماء الامصار لا يميزون الصبي ما جة عن جة الاسلام وعليه بعد بلوغه جة اخرى وفي احكام ابن بزرة اما الصبي فقد اختلف العلماء هل يعتقد جة ام لا والقائلون بأنه متعقد اختلفوا هل يميزه عن جة الفريضة اذا بلغ وعقل ام لا فذهب مالك والشافعي وداود الى ان جة يعتقد وقال ابو حنيفة لا يتعقدوا اختلف هؤلاء القائلون بالنقاهة فقال داود وغيره يميزه عن جة الفريضة بعد البلوغ وقال مالك والشافعي لا يميزونه وقال الطحاوي وكان من الحجة على هؤلاء انه ليس في الحديث الا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر ان الصبي يحال ليس فيه ما يدل على انه اذا حج يميز عن جة الاسلام فان قلت ما الدليل على ذلك قلت قوله صلى الله تعالى عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن الصغير حتى يكبر فاذا بنت ان القلم مرفوع عنه بات ان الحج ليس يكتب عليه كائنه اذا صلى فرضاً ثم بلغ بعد ذلك فانه لا يعيدها نعم ان هذا باب حنيفة اذا انسد الصبي جة لا قضاء عليه ولا فدية عليه اذا اصطاد صيداً وقال مالك يحج بالصبي ويرعى عنه ويجب ما يثبته الكبير من الطيب وغيره فان قوى على الطواف والسعي ويرعى الحمار والاطيف به محمولا وما اصابه من صيد او لباس او ما يب فدى عنه وقال الصغير الذي لا يتكلم اذا جرد بنوى بغيره الاحرام وقال ابن القاسم يعني بغيره عن التلبية عنه فان كان يتكلم لم يفسد نفسه **ص** حدس ابو النعمان حدس جاد بن زيد عن عبد الله بن ابي يزيد قال سمعت ابن عباس يقول لعننى اوقدمنى الى صلى الله تعالى عليه وسلم في القتل من جمع بلبل **ش** مطابقتها لترجده من حيث ان ابن عباس كان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في جده وهو مادون اللوغ فدخل تحت قوله باب جة الصبيان والحديث مضى في باب من قدم ضفة اهلها فانه اخرجه هناك عن علي بن صفيان عن عبد الله بن ابي يزيد الحديث واخرجه ايضا عن سليمان بن حرب عن جاد بن زيد عن ابوب عن حكرمة عن ابن عباس قال يعني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يرجع بالوكاين عباس هناك دون الارض واما ارداه بعدد الاخر المصريح فيه ما كان بعدد ارب الاسلام وهذا يدل على ان جة الاسلام ان ابن عباس قرا اوقدمنى لمن الراوى قرا في القتل يتبع الثاء الاله الف المشرحة بموالاه والمراد ههنا ان الله وعلماء المأمرين قولهم يرجع بفتح الجيم وسكون الميم وهو المراد له **ص** حدس اصحبه اخبرنا محبوب بن ابراهيم حدسا

ابن ابي شياب عن محمد بن عمار بن عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود ان عبيد الله بن عباس قال
اقلت وقدنا هزمت الحلم اصغر على انا اني ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم يصلي يعني حتى
سرت بين يدي بعض الصف الاول ثم تزلت عنها فرمت فصفقت مع الناس وراء رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وقال يونس عن ابن شياب يعني في حجة الوداع ش **م** مطابقتها للترجمة مثل ما ذكرنا
في الحديث السابق والحديث قد مضى في كتاب العلم في باب متى يصح سماع الصغير اخرجه عن
اسماعيل عن مالك عن ابن شياب عن عبيد الله بن عتبة عن عبيد الله بن عباس الى آخره واخرجه
في كتاب الصلاة في باب ستر الامام وههنا اخرجه عن اسحق بن منصور كذا نسبه الاصيل وابن
السكن عن يعقوب بن ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري عن محمد
ابن عبيد الله بن اخي ابن شياب وابن شياب هو محمد بن مسلم الزهري عن محمد ابن شياب عن عبيد الله
بضم العين ابن عبيد الله بفتح العين ابن عتبة بضم العين وسكون التاء المتأمة من فوق وقع الداء الموحدة قوله
ناهزت اى قربت الحلم والحلم بضم اللام وسكونها البلوغ قوله يصلي جلة حالية قوله فرمت اى
رعت الا ان قوله وقال يونس هو ابن يزيد الايلي وهذا التعليق وصله مسلم من طريق ابن
وهب عنه ولفظه انه اقبل بسير على جابر ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي يعني في حجة
الوداع **ح** حدثنا عبد الرحمن بن يونس حدثنا حماد بن اسمعيل عن محمد بن يوسف عن السائب
ابن يزيد قال سمعني مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ابن سبع سنين ش **م** مطابقتها
لترجمة ظاهرة يؤخذ كرجاله **م** وهم اربعة في الاول عبد الرحمن بن يونس بن هاشم ابو مسلم السعدي
الرقى مات سنة خمس وعشرين ومائتين الثاني حماد بن اسمعيل ابو اسمعيل الكوفي سكن المدينة الثالث
محمد بن يوسف بن عبيد الله بن يزيد بن اخوت عمر وامه ابنة السائب بن يزيد الرابع السائب بن يزيد
ابن عبد الله الكندي ويقال الاسدي ويقال البصري ويقال الهذلي مات بالمدينة سنة احدى وتسعين وهو ابن
ست وتسعين يؤخذ كرجاله اساده **م** في الحديث نصيحة الجمع في موضعين وفيه الصفة في موضعين
وفي حديث محمد بن يوسف وفي رواية الاصيلي حديثا محمد بن يوسف وفي رواية الراوي عن جده لانه لان
محمد بن يوسف حفيد السائب وقبل سبطه وقبل ابن اخيه عبد الله بن يزيد والحديث اخرجه الترمذي
انضاف الى الجمع عن قتيبة عن حاتم به وزاد في حجة الوداع وقال حسن صحيح قوله جمع في موضعين
البناء للمجهول وقال ابن سعد عن الوائدي عن حاتم سمعت اباي وروى الفاكهى من وجه آخر عن
محمد بن يوسف عن السائب حج في ابي قبل ويجمع بينهما بأنه كان مع ابيه قلت رواية البخاري يحتمل
الوجهين لانه لم يذكر فيه القائل صريحا وقيل فيه صحة حج الصبي وان لم يكن بمجرا وقد بسطا
الكلام فيه واستدل به بعض الشافعية على ان ام الصبي تجزى في الاحرام عنه قلت هذا لم يشهد من حديث
الباب وانما يمكن الاستدلال بذلك من حديث جابر رواه الترمذي وقال حديثا محمد بن طريف
الكوفي حدثنا ابو معاوية عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله قال رغب امرأة
صبيها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله الهدا حج طالعك ولك اجر
ورواه ابن ماجه ايضا نحوه وقال الترمذي حديث جابر حديث غريب وقد ذكرنا حديث ابن
عباس مسلم نحوه في اول الباب قال شيخنا زين الدين رجه الله **والصحيح** عند اصحاب الشافعية انه
يحرم منه الولي الذي يلزمه وهو ابوه او جده او الوصي او الولي من جهة القاضى او الفاضى

قالوا واما الام فلا يصح احرامها عند الان تكون وصية اوفية من جهة القاضي واجابوا عن قوله
ولت اجر ان المراد ان ذلك بسبب حملها وتجبها اياه ما يفعله الحرم وايضا فلعن المرأة كانت
وصية عليه اوفية عليه وايضا فليس في الحديث انها لم ويموت ان يكون في جرحها بنوع ولاية
واستدله بعضهم على ان الصبي ثاب على طاعته ويكتب له حسنة وهو قول اكثر اهل العلم وروى
ذلك عن عرين الخطاب فيما حكاه الحبيب الطبري وحكا النووي في شرح سلم عن مالك والشافعي
واحد والجمهور وفي حديث السائب المذكور صحة صحيح الصبي المميز وهو كذلك وخالف في ذلك
فرقة يسيرة وانكر احد على القائل بذلك وقال قبح الله من يقول ذلك والمسألة مقررة في علوم
الحديث فان قلت في حديث السائب ذكر سن التمييز فادلل من يصحح صحيح الصبي اذا لم يبلغ سن التمييز
قلت حديث جابر المذكور فان فيه رفعت امرأة وصيا وهذا اهم من ان يكون في سن التمييز او اقل
او اكثر الى حد اللوغ وعن المالكية قولان في الحج بالرضيع وفي التوضيح وروى ان الصديق حج
باب الزهر في خرفة وقال عمر رضي الله تعالى عنه اجوا هذه الذرية وكان ابن عمر يبرر دصيانته عند الاحرام
ويقف بهم المواقف وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها تفعل ذلك وفعله عروة بن الزهر وقال
عطاء يجرّد الصغير ويلبى عنه ويحتم ما يحب الكبر ويقضى عنه كل شيء الا الصلاة فان عقل الصلاة
صلاها فادل بلغ وجب عليه الحج واختلوا في الصبي والبعد بحرمان الحج ثم يحتل الصبي
ويعتق الصد قبل الوقوف برفة فقال مالك لا يسبل الى رفع الاحرام ويتأدى ان عليه ولا يبرر دصيانته
بجدة الاسلام وهو قول ابى حنيفة رضي الله تعالى عنه وقال الشافعي اذا نوى باحرامها المقدم بجدة الاسلام
اجراهما وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ايعلام حججه اهل فاته قد قضى بجدة الاسلام فان
ادرك فليه الحج او ايعامد حججه اهل فاته قد قضى بجدة الاسلام فان عتق فليه الحج حتى
حدثا عمرو بن زرارة اخبرنا القاسم بن مالك من الجعيد ان عبد الرحمن بن مسعود سمع عرين بن عبد العزيز
يقول للسائب بن يزيد وكان قد حججه في نقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيء مطابقة
لترجمة في قوله وكان قد حججه فان السائب كان صياحين حججه والترجمة في حج الصبيان وعرو بن
المعين ابن زرارة يضم الزاي وتخفيف الزاء الاولى ابن واقد الكلابي الميساوري يكنى ابا محمد قال المراج
ما لم ندر خلون من شوال ستة ثمان وثلاثين ومائتين والقاسم بن مالك الرئي الكوفي والجعيد يضم
الجيم وقص العين المهملة مصفرا أو مكبرا ابن عبد الرحمن بن اوس الكندي ويصالح التيمي المدني والذي
ذكرها ابن الجعيد قال سمعت عرين بن عبد العزيز يقول للسائب ولم يذكر مقول عمرو لاجواب السائب
وذلك لان مقصوده الاعلام بان السائب حججه وهو صغير وكان اصل سؤاله عن قدر المدعي ما يأتي
في الكفارات عن عثمان بن عيسى عن القاسم بن مالك الجعيد بن عبد الرحمن عن السائب بن زيد قال كان
الصاع على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لنا ولنا بمدك اليوم فريد في زمن عرين بن عبد العزيز
رضي الله تعالى عنه ورواه الاسمعي من هذا الوجه وزاد في رواية السائب وقد سمع في نقل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وانا اعلام وقال الكرماني اللام في قوله للسائب معنى لاجل يعني يقول لاجله
وفي حقه والمقول وكان الى آخره واستدله بعضهم قلت ليس ما قاله سيدنا ظاهر الكلام بقصد
مادركه لاسيما اذا كان الاصل مدرك من ميراثه على شيء آخر فاهم ص ٤ باب
حج النساء شيء اي هذا باب في بيان صفة حج النساء هل هي مثل حج الرجال ام تبارع في شيء

عن قتادة بن أنس قال قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لا زواج النسي
صلى الله تعالى عليه وسلم في آخر حجة بجمعها فبعت معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن رضي الله
عنها شئ مطابقتها للرجعة من حيث أن فيه حرج للنساء ولكن فيه زيادة على حرج الرجال
وهو الاحتياج إلى إذن من يتولى أمرهن في خروجهن على ما يأتي أن شاء الله تعالى في حديث أبي
سعيد وهو قوله أربع سمتهن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه لانسافر
امرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها أو ذو محرم وفي الحديث المذكور ما خرجت أزواج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم إلى الحج إلا بعد إذن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لهن وإرسال معهن من يكون
في خدمتهن وكان عمر رضي الله تعالى عنه متوقفا في ذلك أولا ثم ظهر له اجواز فلذن لهن وتبعه
على ذلك جماعة من الصحابة من غير تكليف وروى ابن سعد من مرسل أبي جعفر الباقر قال منع
عمر أزواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحج والعمره وروى أيضا من طريق أميرة عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت منعا عمر الحج والعمره حتى إذا كان آخر عام فأذن لنا وهذا موافق
لحديث الباب ويدل على أن عمر كان يمنع أولا ثم أذن في ذكر رجاله وهم خمسة الأول أحمد بن محمد
ابن الوليد أبو محمد الأزرق ويقال الأزرقى المكي وهو من أفراد البخاري والثاني إبراهيم بن سعد
ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو اسحق الأزهرى القرشي المدني الثالث أبو سعد بن إبراهيم
الرازي رابع حده إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والضمير في حده يرجع إلى إبراهيم قال في الباب قاله
الكرماني وقال الحميدى في الجمع بين الصحابين قال البرقاني إبراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عوف قال في هذا
نظرا قال صاحب التلويح الذي قاله الحميدى له وجه ولقول البرقاني وجه أما قول البرقاني فيعمل على جد
إبراهيم الأول وانكار الحميدى صحيح كانه قال كيف يكون إبراهيم بن عبد الرحمن نفسه يروى
عنه شيخ البخاري وقال بعضهم طاهره انه من رواية إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عمر
رضي الله تعالى عنه ومن ذكر معه وأدراكه كذلك يمكن لأن عمره إذا كان أكثر من عشرين
وقد أثبت سماحه من عمر يعقوب بن شيبة قلت يقال انه ولد في حياة النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وشهد الدار مع عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ودخل على عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنه وهو صغير وسمع منه وروى ابن سعد هذا الحديث عن الواقدي عن إبراهيم بن سعد عن أبيه
عن حده عن عبد الرحمن بن عوف قال أرسلني عمر رضي الله تعالى عنه وقال الواقدي لا يصح به قلت
ما الواقدي وهو امام في هذا الفن وهو أحد مشايخ الشافعي قوله وقال لي أحمد أي قال البخاري
قال لي أحمد وهذا اسند السهقي عن الحكم أنا الحسن بن صالح المروزي حدثنا أبو الموجد أنبأنا
أنه دان أنما إبراهيم يعني ابن سعد عن أبيه عن حده أن عمر رضي الله تعالى عنه أذن لأزواج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم في الحج فبعت معهن عثمان وعبد الرحمن رضي الله تعالى عنهما هادي
الساس عثمان الألباني ومن أحد ولا يطرأ اليهن إلا بعد الصبر وهن في الهواحد على الأقل
واتزلهن من الشب وتزل عثمان وعبد الرحمن بن عوف بذنه فلم يقدر اليهن أحد قال رواء
يعني البخاري في الصحيح عن أحمد بن محمد عن إبراهيم بن سعد خضرا إذن في خروجهن للحج أي في
سفرهن لأجل الحج وقال الكرماني ما قلت عثمان وعبد الرحمن لم يكونا محرمين لهن فكيف اجاز لهن
وفي الحديث لانسافر المرأة ليس معها زوجها أو ذو محرم قلت النسوة اللواتي يقمن مقام المحرمات أو حال

كلهم محارم لمن لاثنت امهات المؤمنين وكيف لا وحده المحرم صادق عليها وقال النووي ^{في الخبرين}
 حرم نكاحها على التأييد بسبب مباح حرمتها واحترز بقيد التأييد عن اخت المرأة وبسبب
 مباح منام الموطوء بشبهة وبضوله حرمتها عن الملاحة لان تحريرا ليس لحرمتها بل حقوبة
 وتعليفا وقال الشافعي لا يشترط المحرم بل يشترط الامن على نفسها حتى اذا كانت آمنة
 مطمئنة فلها ان تسير وحدها في جلة القافلة ولله نظر الى العلة ففهم الحكم انتهى كلام الكرماني
 قلت قوله النسوة التقات يقين مقام المحرم مصادمة الحديث الصحيح الذي رواه ابو سعيد لا تسافر
 امرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها او ذو محرم على ما ياتي عن قريب وحديث ابي هريرة الذي
 اخرج به مسلم مرفوعا لا يخل لامرأة ان تسافر ثلاثا الا معها ذو محرم منها قوله او الرجال كلهم
 محارم لمن لاثنت امهات المؤمنين هذا جواب ابي حنيفة لحكام الرازي فانه قال سألت ابا حنيفة
 رضي الله تعالى عنه هل تسافر المرأة بغير محرم فقال لا نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان تسافر امرأة مسيرة ثلاثة ايام فصاعدا الا معها زوجها او ذو محرم منها قال حكاه فسالني
 الرزقي فقال لا بأس بذلك حدثني عطاء ان عائشة كانت تسافر بلا محرم فأثبت ابا حنيفة فاجابه
 بذلك فقال ابو حنيفة لم يدر الرزقي ما روى كان الناس عائشة محرما فمع ابيهم سافرت فقد سأرت بغيرهم
 وبس الناس لغيرها من النساء كذلك ولقد احسن ابو حنيفة في جوابه هذا لان اراجح النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم كل من امهات المؤمنين وهم محارم لمن لان المحرم من لا يجوز له نكاحها على التأييد كذلك
 امهات المؤمنين حرام على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى يوم القيامة والرزقي هو شيخ
 ابن عبد الله بن ابي سليمان الرازي الكوفي فيه مقال فقال التتائي ليس بعة وعن احمد ليس بشئ
 لا يكتب حديثه نزل جنانة حرزم مأكوفة ففسد اليها وحرزم بتقديم اراء على الرازي قوله وقال
 الشافعي الى آخره كذلك مصادمة للاحاديث الصحيحة لان كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدل
 قطعاً على اشتراك المحرم والى يقول لا يشترط خلاف ما يقول الى صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله
 بل يشترط الامن على نفسه ادهوى بل دليل فأي دليل دل على هذا في هذا الباب واشترط الامن على النفس
 ليس بمخصوص في حق المرأة خاصة بل في حق الرجال والنساء كلهم قوله ولله نفاذ الى آخره من كلام
 الكرماني حله على هذا الوجه العصيدة فانه لو انصف رجع الى الصواب ^{لخص} حداسد حداسد حداسد
 عبد الواحد حداسد صاحب بن ابي عمرة قال حدثنا عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت قلت لرسول الله
 الانرو ونجاهد معكم فقال لكن احسن الجهاد واجله الحج حج مبرور فقالت عائشة فلا
 ادع الحج بعد اذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شئ ^{مطابقته}
 لترجة ظاهرة وقد تقدم عن عائشة مثله في اوائل الحج في باب فضل الحج البرور اخرج
 عن عبد الرحمن بن المبارك عن خالد بن حبيب بن ابي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة
 ام المؤمنين وما اخرج به عن مسدد عن د الواحد بن زياد العبدى اليه رى قوله الانره
 الاكفة تستعمل في مثل هذا الموضع لمرض والضعيف ويجوز ان يكون لثمنى لانه في جلة
 مواضعها التي تستعمل فيها قوله أو نجاهد معكم اخرج به الاسمعيلى وقال الكرماني فان قلب
 المرو والجهاد لفظان بمعنى واحد ما العائده فيه قلت ليسا بمعنى واحد فان المرو القصد

الى القتال والجهاد هو بذل المقدور في القتال وذكر النسائي تأكيده الاول وقال مضمون واخر
 الكرماني ثم نقل كلامه ثم قال وكأنه ظن ان الالف تعلق بنزو بالواو او بسجل او بمعنى الواو
 انتهى قلت لم يظن الكرماني ذلك وانما اعتمد في كلامه على نسخة ليس فيها كلمة الشك ونرى
 بين النزو والجهاد وهو فرق حسن واخرجه النسائي هذا الحديث من طريق جرير بن حبيب
 بلفظ الاخرج فجهاد معك واخرج ابن خزيمة من طريق زائدة عن حبيب بن بلطغ
 الجهاد افضل العمل واخرجه الامميلي من طريق ابى بكر بن عياش عن حبيب بلفظ لوجهادنا معك
 قال لوجهاد كن صحيح مبرور ولفظ انصاري من طريق خالد الطحان عن حبيب بن حبيب بن حبيب بن حبيب
 قوله لكن يشهد بالتون ضمير جماعة المؤنث وهو خبر لاجل من بدل منه وصح بدل البدل ويجوز
 ان يكون ارتقاء صحيح على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو صحيح مبرور وقال التيمي لكن بتخفيف التون وسكونها
 واحسن مبتدأ والحج خبره في رواية جرير صحيح البيت صحيح مبرور وسأني في الجهاد من وجه آخر عن عائشة
 بنت طلحة بلفظ استأذنته نسأوه في الجهاد فقال يكفيك الحج وروى ابن ماجه من طريق محمد بن
 فضيل عن حبيب قلت يا رسول الله على النساء جهاد قال نعم جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة وقد ذكرنا
 فيما مضى انهم اختلفوا في المراد بالحج المبرور قيل هو الذي لا يتخلله شيء من تأم وقيل هو التقبل وقيل
 هو الذي لا يراه فيه ولا سمع ولا رقت ولا سوق وقيل الذي لم تنقبه معصية قوله فلا ادع اي فلا اترك
 ص حدثنا ابو التيمان حدثنا جاد بن زيد عن عمرو بن ابى معبد مولى ابى عباس عن ابن عباس
 قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم ولا يدخل عليها رجل الا معها
 محرم فقال رجل يا رسول الله اني اريد ان اخرج في جيش كذا وكذا وامرأتى تريد الحج فقال اخرج
 معها ش مطابقتها لقرعة في قوله اخرج معها لانه يدل على جواز حج النساء وخروجهن
 الى الحج مع زوج او محرم في ذكر رجاله به وهم خمسة الاول ابو التيمان محمد بن الفضل
 السدوسي الثاني جاد بن زيد الثالث عمرو بن دينار الرابع ابو معبد بفتح الميم واسمها فاذ
 الخامس عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما في ذكر لطائف اسناده به فيه التحدث بصيغة
 الجمع في موضعين وفيه المنع في ثلاثة مواضع وفيه ان شفه وشيخ شفه بصريان وان عمرا مكي
 وناهد اجازي في ذكر تعدد موضعه ومن اخرج غيره في اخرجه البخاري ايضا في الجهاد عن
 قتبية عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابى معبد به وفي السكاح عن علي بن عبدالله عن سفيان به
 ولم يذكر لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم واخرجه مسلم في الحج عن ابى الريح الزهراني عن جاد بن
 زيد به وعن ابى بكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن سفيان به وعن ابن ابى عمير في ذكر
 ما يستفاد منه في ان المرأة لا تسافر الا مع ذي محرم وهو الملقب بقول عموم السلفية تضي ان محرم
 سفرها بدون ذي محرم معها سواء كان سمها قليلا او كثيرا لا صحيح او لغيره والى هذا ذهب ابراهيم
 الحنفي والثوري وطائفة والطائفة واجمع هؤلاء ايضا فيما ددوا الله بمحدث ابى هريرة ان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم قال لا تسافر المرأة الا مع ذي محرم واخرجه الطحاوي
 واخرج البراء بن عازب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يسافر امرأ تؤمن بالله
 واليوم الآخر ان تسافر سوا الاذي كمال الازمة بهادير محرم وسبحي الالف فيه مع الجواب عن هذه
 وفيه ان عموم لعمد ذي محرم يتناول دوى المحارم جهرا الا ان مالكا كره سفرها مع ابن

زوجها وان كان ذا محرم منها لقساد الناس وان اهرمة في هذا ليست في المراجعة كهرمة الغلب
● وفيه حرمة اختلا المرأة مع الاجنبى وهذا لا خلاف فيه ● وفيه دلالة على ان حرج الرجل
مع امرأته اذا ارادت حجة الاسلام اولى من سفره الى القزوة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
اخرج معها يعنى الى الحج مع كونه قد كتب في الغزو ● وفيه دلالة على اشتراط المحرم في وجوب
الحج على المرأة ثم اختلفوا هل هو شرط الوجوب او شرط الاداء وسألت بيانه ان شاء الله تعالى ●
وفيه ان النساء كلهن سواء في منع المرأة عن السفر الامع ذى محرم الاما نقل عن ابى الوليد الباجى انه
خصه بغير الجواز الى لا تشتهى وقال ابن دقيق العيد الذى قاله الباجى تخصيص للمحرم بالنظر الى
المعنى يعنى مراعاة الامر الاغلب وتعقب بأن لكل سافلة لافطة فان قلت يمكن ان يجمع الباجى
فيما قاله بحديث عدى بن حاتم مرفوعا يوشك ان يخرج الطمينة من الحيرة تؤم البيت لا جوار معها
الحديث في البخارى قلت هذا يدل على وجوده لاعلى جوازه واجاب بعضهم عن هذا بأنه خبر
في سياق المدح ورفع منار الاسلام فيصل على الجواز قلت هذا اخبار من الشارع بقوة الاسلام
وكثرة اهله ووقوع الامن فلا يستلزم ذلك الجواز وقال ابن دقيق العيد هذه المسألة تتعلق بالعامين
اذا تعارضا فان قوله تعالى (والله على الناس حرج البيت من استطاع اليه سبيلا) عام في الرجال والنساء
فتتضاءل الاستطاعة على السفر اذا وجدت وجب الحج على الجميع وقوله صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة
الامع ذى محرم عام في كل سفر فيدخل فيه الحج فمن اخرجته عنه خص الحديث بمهموم الآية ومن
ادخله فيه خص الآية بمهموم الحديث فاحتاج الى الترجيع من خارج وقد رجح المذهب الثانى بمهموم
قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تمنعوا امه الله مساجد الله وفيه نظر لكون النهى عاما في المساجد
فيخرج عنه المسجد الذى يحتاج الى السفر بحديث النهى ، وفيه ما قاله ابن البراء يؤخذ من قوله انى اريد ان
اخرج في جيمس كذا وكذا ان ذلك كان في حجة الوداع فيؤخذ منه ان الحج على التراخي اذ لو كان
على الفور لما تأخر الرجل مع رفقته الذين عينوا في تلك الغزوة ورد بأنه ليس بلازم لاحتمال
ان يكونوا قد جئوا قبل ذلك مع من حج في سنة تسع مع ابى بكر الصديق رضى الله تعالى
فيه ما اخذه بعضهم بظاهر قوله اخرج معها وجوب السفر على الزوج مع امرأته اذ لم يكن لها
غيره وبه قال احد وهو وجه للشافعية والمشهور انه لا يلزمه كالتولى في الحج عن المريض فلو امتنع
الاباجرة لزمها لانه من سبيلها فصار في حقها كالتؤنة ● وفيه تقديم الاهم من الامور المتعارضة
فالرجل لما مرض له الفرو والحج رجح الحج لان امرأته لا يقوم غيره مقامه في السفر معها بخلاف
العزو ● وفيه ما استدل به بعضهم على انه ليس للزوج منع امرأته من الحج الفرض وبه قال
احد وهو وجه للشافعية والاصح عدمه ان له منعها لكون الحج على التراخي فان قلت روى
الدارقطنى من طريق ابراهيم الصائغ عن نافع عن ابن عمر مرفوعا في امرأة لها زوج وله مال ولا يأتى
لها في الحج ليس لها ان تطلق الا بان زوجها قلت هو محمول على حرج التلوع فلا بالخيار
ونقل ابن التمار الاجماع على ان الرجل مع زوجته من الخروج الى الاسماركا وانما اختارنا فيما
كان واجبا - - - - -
ع اس قال المارحج انى صلى الله تعالى عليه وسلم من حجته قال لام سنان الانصاريه ما منك
من الحج قالت ابو فلان تمنى زوجها حج على احدهما والاخر يسقى ارضا اما قال فان عمره في ربه شنان

تقضى حجة معي **ش** مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله ما منعك من الحج فانه يدل على ان النساء ان يحججن والترجمة في حرج النساء والحديث قد مضى في اوائل باب العمرة في باب عمرة في رمضان فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس الى آخره وهنا اخرجه عن عبدان وهو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة بن ابي رواد المروزي عن يزيد بن زريع مصنف الزرع ابي الحارث عن حبيب ضد المدو المعلم بلفظ الفاعل من العلم وهو ابن ابي قربة بضم القاف وقطع الياء الموحدة واسمه زيد وقيل زائدة وهو غير حبيب بن ابي عمرة المذكور في ثاني احاديث الباب قوله على احد هما اى احد الناصحين قوله والآخر اى الناصح الآخر قوله تقضى حجة يعنى ثواب العمرة مثل ثواب الحج وان كان ظاهره يشير بأن العمرة تقع عن قضاء الحج فاما رضا او نعل **ص** رواه ابن جريج عن عطاء سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى على عليه وسلم ش اى روى الحديث المذكور عبد الملك بن جريج عن عطاء بن ابي رباح واراد بهذا اقوية طريق حبيب المعلم متابعتان جريج له عن عطاء وفيد زيادة فائدة هي تصريح عطاء بجماعه من ابن عباس حيث قال سمعت ابن عباس وقد تقدم طريق ابن جريج موصولا في باب عمرة في رمضان **ص** وقال عبد الله عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش عبد الله بصغير بهد هو ابن عمرو الرقي عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله الانصاري وهذا التعليق وصله ابن ماجه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا احمد بن عبد الملك بن واقد قال حدثنا عبد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة ورواه احمد ايضا في مسنده قيل اراد انصارى هذا بيان الاختلاف فيه على عطاء فان الراوى عن عطاء في الوصول هو حبيب وفي التعليق عبد الكريم وفي متابعتان ابن جريج ولكن ترتيبه يدل على ترجيح رواية ابن جريج على ما لا يخفى **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن فرقة مولى زياد قال سمعت ابا سعيد وقد فزعنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثنى عشرة فزوة قال اربع سمعتن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او قال يحدثن عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاجبني وآتني ان لا نسافر امرأة مسيرة يومين ليس منها زوجها او ذو محرم ولا صوم يومين الفطر ولا ضحى ولا صلاة بعد صلاة ن بعد العصر حتى تعرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا نؤد الرجال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجدى ومسجد الأقصى **ش** مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله لا تسافر امرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها او محرم وجه ذلك انه اذا سمعتن السفر هذه المادة بهذا الشرط قال سفر اعم من ان يكون للحج او غيره وقد مضى هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب مسجديات المقدس فاخرجه عن ابن الوليد عن شعبة عن عبد الملك الى آخره وفيه بعض نقصان فانظر باعتباره وقد مضى الكلام فيه مستوفى هناك قوله يحدثن ووقع هذا الكلام ببنى بلفظ او قال اخذتن بانها والذال المجهتين من الاخذ ومعام جلتين عند قريش ابو آتة بن قحطان وابن وسكون القاف باق جع مؤنث ماضى باب الالف اى ايجفتى الكلمات الاربع وبالووى كرر المعنى باختلاف اللفظ والرب تعمل ثلاث كسر الهاء والتوكيد كقولها تعالى اولئك عالمهم سلوات من ربهم رجة قواهم اذ ذو محرم كذا هو في اية الاكرس ووص اى درى في التجمع اذ ذو محرم بمحرم الاول بفتح الهمز وتخفيف الراء المفتوحة والثاني بضم الميم وسدس الراء المتوحده اى محرم عليها وهذا الحديث مشتمل على

أربعة أحكام • الأول سفر المرأة وقدمضي الكلام فيه • الثاني منع صوم القطر والاضحى وسيأتي
 بحث ذلك في كتاب الصيام • الثالث منع الصلاة بعد الصبح والعصر وقد تقدم بحثه في أوخر
 كتاب الصلاة • الرابع منع شذرحل إلى غير المساجد الثلاثة وقدمر الكلام فيه مستوفى في باب
 مسجد بيت المقدس قوله أن لا تسافر بالرفع لأغير لأن كلة أن مقسرة لأتأصبة قوله ليس معها
 زوجها وفي حديث أبي عبد الله لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم فقهوه أنها لا تسافر مع الزوج ولا يعتبر هذا
 المفهوم لأنه مفهوم المخالفة وهو ساقط إذا كان للكلام مفهوم الموافقة وهذا السفر مع الزوج بطريق
 الأول قوله ولا صوم يومين صوم اسم لا يومين خبره أي لا صوم في هذين اليومين ويجوز أن يكون صوم
 مضاعفاً إلى يومين والتقدير لا صوم يومين ثابت أو مشروع وذكر اختلاف مدة السفر المنوعة في رواية
 أبي سعيد في حديث الباب مسيرة يومين وروى عنه لا تسافر ثلاثاً وروى عنه أيضاً لا تسافر فوق ثلاث
 وروى عن أبي هريرة لا تسافر ثلاثاً وروى عنه لا تسافر يوماً وليلة وروى عنه لا تسافر يوماً وروى لا تسافر
 يوماً وروى عن ابن عمر لا تسافر ثلاثاً وروى عنه لا تسافر فوق ثلاث وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص
 لا تسافر ثلاثاً ورواه الطحاوي والعلني في مسنده وقال القاضي عياض هذا كله ليس يتأخر ولا يختلف
 وقد يكون هذا في مواطن مختلفة وتوازى متفرقة فحدث كل من سمعها بما بلغه منها وشاهده وإن حدث بها
 واحد فحدث مراتبها على اختلاف ما سمعها وقد يمكن أن يُلحق بينها بأن اليوم المذكور مفرد أو الليلة المذكورة
 مفردة بمعنى اليوم واليلة المجموعين لأن اليوم من الليل والليل من اليوم ويكون ذكره يومين مدة
 مفياً في هذا السفر في السير والرجوع فأشار مرة بمسافة السفر ومرة بمدة القريب وهكذا ذكر
 الثلاث فقد يكون اليوم الوسط بين السير والرجوع الذي يقضى حاجتها بحيث سافرت له فيبقى
 على هذا الأحاديث وقد يكون هذا كله تمثيلاً لأقل الأعداد للواحد إذ الواحد أول العدد وأقله
 والإنسان أول التكميل وأقله والثلاث أول الجمع فكأنه أشار إلى أن مثل هذا في قلة الزمن لا يصلح لها السفر فيه
 مع غير ذي محرم فكيف بما زاد ولهذا قال في الحديث الآخر ثلاثة أيام فصاعداً وبحسب اختلاف
 هذه الروايات اختلاف الفقهاء في تقصير المسافة وأقل السفر انتهى وقال الطحاوي حديث الثلاث
 واجب استعماله على كل حال ومخالفة قد يحسب استعماله أن كان هو المتأخر ولا يجب أن كان هو المتقدم
 فالذي وجب علينا استعماله والاختذ به في كلا الوجهين أولى مما يجب استعماله في حال وتركه في حال
 فإن قلت في هذا الباب رواية ابن عباس غير مضطربة ورواية غيره عن ذكرناهم الآن مضطربة
 فكان الأخذ برواية من روى عنه سالماً من الاضطراب أولى من روايه من اضطرت الرواية عنه
 فحينئذ الأخذ برواية ابن عباس أولى لما ذهب إليه القضي والشعي وعدد كرنا أن مذهب هذين مذهب
 طائوس والظاهرية عدم جواز سفر المرأة مطلقاً سواء كان السفر قريبا أو بعيدا أو معها أو محرم لها
 قلت رواية غير ابن عباس زادت على رواية ابن عباس فالأخذ بأثره أولى ولكن الزائد في نفسه مختلف
 فرجح خبر الثلاث لما ذكره الطحاوي الذي مضى الآن • **ص** باب لا من نذر النسي إلى الكعبة
ش أي هذا باب في بيان حكم من نذر أن يبنى إلى الكعبة هل يجب عليه الوفاء بذلك إذا
 واد وجب وترك ما نذره قادراً على الوفاء أو أجزأه من ذلك فإذا يلزمه وكذلك إذا نذر بذلك
 إلى كل مكان معام وإنما أطلق ولم يبين الجواب لأن في كل حكم من ذلك خلافاً وتقصيلاً ولذا ذكر
 بعض شيء في هذا الباب وسيجيء بيانه مفصلاً في كتاب النذر إن شاء الله تعالى **ح** **ص** حديثاً - بم

ابن سلام اخبرنا الفزاري عن جدي الطويل قال حدثني ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى شيئا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا ان ران عشي قال ان الله من كذب هذا نفسه لغنى امره ان يركب شئ **﴿** مطابته لفرجة من حيث انه جواب لها **﴾** ويسان لابهامها **﴿** ورجاله فذكروا غير مرة والفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وباراء هو مروان بن معاوية وقد مر في فضل صلاة العصر وقال ابن حزم الفزاري هذا هو ابو اسحق الفزاري او مروان كلاهما تقدم امام واما خلف وابو نعيم والطرق وغيرهم من اصحاب الاطراف والمستفرجات فذكروا انه مروان ورواه مسلم في التذوق عن ابن ابي عمر حدثنا مروان حدثنا جدي فذكره واخرجه مسلم ايضا عن يحيى بن يحيى عن يزيد بن ذريح واخرجه ابو داود في الايمان والتذوق عن مسدد عن يحيى واخرجه الترمذي فيه عن ابن المنى عن خالد بن الحارث قال جدي عن ثابت عن انس قال مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشيخ كبير يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر يا رسول الله ان عشي قال ان الله لغنى من كذب هذا نفسه فأمره ان يركب وقال حدثنا عبد القدوس بن محمد الطار البصري قال حدثنا مروان بن عاصم عن عمران القطان عن جدي عن انس قال نذرت امرأة ان تمشي الى بيت الله تعالى فيسئل نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فقال ان الله لغنى عن مشيها مروها فلتركب وقال حديث حسن واخرجه النسائي في الايمان والتذوق عن ابن المنى عن خالد وعن اسحق بن ابراهيم عن جاد بن مسعدة عن جديبه قوله حدثني ثابت هكذا قال اكثر ازواة عن جدي وهذا الحديث مما صرح به جدي به بالواسطة بينه وبين انس وقد سنده في وقت آخر فأخرجه النسائي من طريق يحيى بن سعيد الانصاري والتزمى من طريق ابن ابي عدي كلاهما جميعا عن جدي بلا واسطة ويقال ان غالب رواية جدي عن انس بواسطة لكن قد اخرج البصري من حديث جدي عن انس اشياء كثيرة بغير واسطة مع الاعتناء ببيان سماعه لها عن انس وقد وافق عمران القطان عن جدي بالجماعة على ادخال ثابت بينه وبين انس لكن خالفهم في المتن واخرجه الترمذي من طريقه بلفظ نذرت امرأة وقد ذكرناه الآن قوله يهادى بضم الياء آخر الحروف على صيغة المجهول من المهاداة وهي ان عشي بين اثنين معتمدا عليهما وفي رواية الترمذي من طريق خالد بن الحارث عن جدي يهادى بفتح الياء ثم بالثاء المثناة من فوق من باب التفاسل والاول من باب المفسالة وفي التلويح الذي يهادى قال الخطيب هو ابو اسرائيل وقال النووي اسمه فيس وقيل قبصر انتهى قال ولم أر مسمى به في الصحابة قوله ما بال هذا اي ماشائه وكذا وقع في رواية مسلم قوله قالوا نذر وفي رواية مسلم قال ابنا يا رسول الله كان عليه نذر قوله ان عشي كلمة ان مصدبة اي نذر المنى قوله امره ان يركب وروى امره ان يركب اي بالركوب لان ان مصدبة واحتج اهل الظاهر بهذا الحديث ومحدث عقبة الآتي فيه فقالوا من عجز عن المنى فلا هدى عليه ولا بيت في ذمته شئ الا يقين ولبس المنى مما يوجب ندرا ولان فيه تسب الايدان وليس الماشي في حال مشيه في حرمة احرامه فلم يجب عليه المنى ولا بدل منه سائر القهواء لهم في هذه المسألة اقوال غير هذا القول الاول لا يروى عن علي وابن عمر رضي الله تعالى عنهم من نذر المنى الى بيت الله تعالى فميجز عنه انه عشي ما استطاع فاذا عجز ركب واهدى شاة وهو قول عطاه والحسن وبه قال ابو حنيفة والشافعي وقال ابو حنيفة وكذا ان ركب وهو غير مأجور ويكفر من عشه لحنه حكاه الطحاوي

وقال الشافعي الهدي في هذه احتياط من قل انه من لم يطاق شيئا سقط عنه وجهته قوله فلتركب
وتهدى والقول الثاني يهود ثم ينج مرة اخرى ثم يمشى ماركب ولا هدى عليه وهو قول ابن جرير
ذكره مالك في الموطأ وروى عن ابن عباس وابن الزبير والنخعي وابن جبير والقول الثالث يهود
فيمشي ماركب وعليه الهدي وهو مروى عن ابن عباس ايضا وروى عن النخعي وابن المسيب وهو
قول مالك جمع عليه الامر من النبي والهدي احتياط **ح** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا
هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني سعيد بن ابي ايوب ان يزيد بن ابي حبيب اخبره
ان ابا الخير حدثه عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه قال ذكرت اخي ان تمشي الى بيت الله وامرني
ان استقي لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستعنيته فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لتمشي
ولتركب **ش** **ح** مطابقته لفرجه مثل ما ذكرنا في الحديث السابق **ح** ذكر رجاله **ح** وهم
سبعة **ح** الاول ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي الفراء ابو اسحق **ح** الثاني هشام بن يوسف بن
عبد الرحمن من الالباء **ح** الثالث عبد الملك بن جريج **ح** الرابع سعيد بن ابي ايوب الخزاعي واسم ابي
ايوب مقلص **ح** الخامس يزيد من الزيادة بن ابي حبيب ابورجاء واسم ابي حبيب سويد **ح** السادس
ابو الخير واسمه مرثد بن عبد الله **ح** السابع عقبة بن عامر الجهني رضى الله تعالى عنه **ح** ذكر لطائف
استاده **ح** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في موضع وفيه الاخبار
بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الافراد في ثلاثة مواضع وفيه التبعة في موضع واحد وفيه
انقول في موضعين وفيه عن عقبة بن عامر وقع عند مسلم واحد وغيرهما عن عقبة بن عامر
هو الجهني وفيه ان يشهد رار وان هشاما ياتي قاضي اليمن وان ابن جريج مكي وان سعيد بن
ابي ايوب وزيد بن ابي حبيب وابو الخير مصريون **ح** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ح**
اخرجه البخاري ايضا في النور عن ابي حاتم عن ابن جريج واخرجه مسلم فيه عن زكريا بن
يحيى المصري وعن محمد بن زافع وعن محمد بن حاتم وعن محمد بن احمد واخرجه ابوداود فيه عن
محمد بن خالد السعدي عن عبد الرزاق **ح** ذكر مضاه **ح** قوله ثمرت اخي قال المسدري وابن
القسطلاني والشيوخ قطبا الدين الحلبي وآخرون هي ام حبان تكر الحاء المهملة وتشديد اللام
الموحدة بات عامر الانصارية قال بعضهم نسوا ذلك لان ما كولا فهو هوا وقال وقد كنت
سمعت من ذكرت يعني هؤلاء الدين ذكرناهم ثم رحمت قلت ليس ذلك وهم فان الذهبي
قال في تجريد الصحابة ام حبان بات عامر الانصارية اخب عنه حديثها بالذر وقوله حديثها
في الذر يدل على انها اخب عنه بن عامر الجهني واما قوله الانصارية وهي ليست فانصارية
في زعم هذا القائل فيصل ان يكون هي من جهة الام انصارية ومن جهة الاب جهني
واطلاق نسبتها الى الانصار يكون من هذه الجهة ولا مانع من ذلك بل انه ان تمشي الى بيت الله
وفي رواية مسلم انه تمشي الى بيت الله حافية وفي رواية احمد واحمد السمرقندي طريقتي
سالك من عقبة بن عامر الجهني ان اخوته ثمرت ان تمشي حافية غير مضمرة وفي رواية الطبراني ثمرت
ان تمشي الى الكعبة حافية حاضرة وفي رواية الطبراني حافية مضمرة وفي رواية الطبراني من طريق
احمد بن محمد بن عيسى عن ابن عباس ان عقبة بن عامر سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
لحق فهدى عن عمره عن ابن عباس ان عقبة بن عامر سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال

ان اخته نذرت ان تمشي الى البيت وشكا اليه ضيقها قوله لتشي ولتركب وفي رواية عبادته بن
 مالك مرها فلتضمرك ولتركب ولتضمرك ولتركب ولتضمرك ولتضمرك ولتضمرك ولتضمرك
 وفي رواية حكوة عن ابن عباس المذكورة فلتركب ولتدب بدنة ﴿ ص ﴾ قال وكان ابو الخير
 لا يمارق عقبة شي ﴿ ا ﴾ قال يزيد بن ابي حبيب وكان ابو الخير وهو مرمر بن عباد الله واراد بذلك
 ان يسمع ابي الخير من عقبة رضي الله عنه ﴿ ص ﴾ قال ابو عباد الله حدثنا ابو عاصم عن ابن
 جريج عن يحيى بن ايوب عن يزيد عن ابي الخير عن عقبة فذكر الحديث شي ﴿ ا ﴾ ابو عباد الله
 هو البضاري وابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد وابن جريج عبد الملك ويحيى بن ايوب ابو العباس
 الفافقي المصري مرفى آخر الوضوء وزيد هو ابن حبيب المذكور في الحديث السابق كذا رواه
 ابو عاصم عن ابن جريج عن يحيى بن ايوب وواثقه روح بن عباد في رواية مسلم قال وحدثني
 محمد بن حاتم وابن ابي خلف قال حدثنا روح بن عباد حدثنا ابن جريج اخبرنا يحيى بن ايوب
 ان يزيد بن ابي حبيب اخبره بهذا الاسناد وكذلك في رواية الاسمعي وكلاهما جمل شيخ ابن
 جريج في هذا الحديث يحيى بن ايوب وخالفهما هشام بن يوسف حيث جعل شيخ ابن جريج فيه
 سعيد بن ابي ايوب والاسمعي رجع الاول لاتفاق ابي عاصم وروح على خلاف ما قال هشام قيل
 يعكر عليه ان عبد الرزاق واثق هشاما وهو عند مسلم قال حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق
 اخبرنا ابن جريج اخبرنا سعيد بن ابي ايوب ان يزيد بن ابي حبيب اخبره ان ابن الخير حدثه الحديث
 وكذلك اخرجه احمد ووافقه محمد بن بكر عن ابن جريج وجماعة بن محمد عنده النسائي فهو لا مربعة
 حفاظ ورواه عن ابن جريج عن سعيد بن ابي ايوب فان كان الترجيح بالاكثر فهو روايتهم اولى وقد عرفت
 بذلك ان البضاري اشار الى ان لابن جريج فيه شينين وهما يحيى بن ايوب وسعيد بن ابي ايوب

﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم باب فضائل المدينة شي ﴿ ا ﴾

اي هذا باب في بيان فضائل مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان المدينة اذا اطلقت يناول الى
 المدينة التي ها جبالها التي صلى الله تعالى عليهم وسلم ودفن بها واداء اريد غيرها فلا بد من قيد التمييز
 وذلك كالبيت اذا اطلق يراد به الكعبة والجم اذا اطلق يراد به الثريا واشتقاقها من مدن بالمكان اذا اقام
 به وهي في مستومن الارض لها تخيل كثير والغالب على ارضها السباخ وعليها سور من لبن وكان
 اسمها قل ذلك يثرب قال الله تعالى (واذا قلت طائفة منكم يا اهل يثرب) ويثرب اسم لموضع منها
 سميت كلها به وقيل سميت يثرب بن ثابة من ولد ارم بن صام بن نوح لانه اول من نزلها حكاه
 ابو عبد البكرى وقال هشام بن الكلبي لما هلك الله قوم عاد تفرقت القبائل فزل قوم بمكة وقوم
 بالطائف وسار يثرب ابن هذيل بن ارم وقومه فزلوا موضع المدينة فاستخرجوا العيون وغرسوا
 النخيل واقاموا زمانا فامسكوا فاهلكهم الله تعالى وبست النخيل وفارت العيون حتى مر بها تبع
 صاهها واخلفوا فيها فمهم من يقول انها من بلاد اليمن ومنهم من يقول انها من بلاد النمام وقيل
 انها عراقية ويدها وبين العراق اربعون يوما والاصح انها من بلاد اليمن وذلك لانها بنشاهات
 الاكبر حين نشر بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخبرائه انما يكون في مدينة يثرب وكانت
 يثرب يومئذ صحرا فساها لاجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكنت بذلك ههنا قال ابن اسحق
 انزل مع المدينة نزل برادي قاة وحه فيه براهي الى اليرم تدعى مزالمة وسكر اد الا اذار

التي تزلها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هي الدار التي بناها تبع لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ومن يوم مات تبع الى مولد نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم الف سنة وقال الطائي باسناده الى سهل بن سعد رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تسبوا تبعاً فانه كان قد اسلم ويقال كان سكان المدينة الضالين ثم تزلها طائفة من بني اسرائيل قيل ارسلم موسى عليه السلام كما ذكره الزبير بن بكار ثم تزلها الاوس والخزرج لما تفرق اهل سبا بسبب سيل الغرم والافوس والخزرج اخوان وامم قيلة بنت الارقم بن عمرو بن جفنة وهما الانصار منهم الاوسيون ومنهم الخزرجيون وقد ذكرنا ان اسم المدينة كان يثرب فسماها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طيبة وطابة ومن اسمائها المنراء وجارة ومجورة والحبة والحبوبة والقاصصة فصحت الجبارة ولم تزل حرة في الجاهلية واعر هالة الله بها جرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فغنت على الملوك من التباينة وغيرهم ﴿ ص ﴾ باب حرم المدينة ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان فضل حرم المدينة وفي بعض النسخ باب ما جاء في حرم المدينة وهو رواية ابي علي الشوبى ولم يذكر في رواية الاكثرين الاباب حرم المدينة ليس الاوقع في رواية ابي ذر باب فضائل المدينة ثم باب حرم المدينة والحرام واحد كرم وزمان والحرام المنوع منه اما بتضييق الهى او بجمع شرمى او بجمع من جهة العقل او من جهة من يرسم امره وسمى الحرم حرماً لتعظيم كثرة فيه ما ليس بحرم في غيره من المواضع ومنه الشهر الحرام وهو مأخوذ من الحرمة وهو ما لا يصل انتهاككم ﴿ ص ﴾ حديثنا ابوالتمام حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم ابوعبد الله الاحول عن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المدينة حرم من كذا الى كذا لا يقطع شجرها ولا يحد فيهما حدث من احدث فيها حدثاً فليعه لنة الله والملائكة والناس اجمعين ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله المدينة حرم من كذا الى كذا ذكر رجالة وهم اربعة في الاول ابوالتمام محمد بن الفضل السدوسي في الثاني ثابت بن ابي ربيعة في اوله ابن يزيد من الزيادة مرفى باب مينة المسجد الثالث عاصم بن سليمان الاحول ابوعبد الله ويقال ابو عبد الرحمن وقد مر في باب الاذان الرابع انس بن مالك رضى الله عنه ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العناية في موضعين وفيه رواه كلهم بصريون وفيه ان ثابنا يقال له الاحول وكذلك عاصم بن سليمان الاحول وفيه عن انس وفي رواية عبد الواحد عن عاصم قلت لانس وفي الاعتصام سألت انساً وكذلك في رواية مسلم وفيه انه من الرايعيات والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاعتصام عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد بن زياد واخرجه مسلم في المناسك عن حابر بن عمار وعن زهير بن حرب ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله المدينة حرم اى محرمه لا تلتهم حرمتها قوله من كذا الى كذا جاء من غير بيان وسأقي في هذا الباب عن علي ماين عاز الى كذا وذكره في الجزية وغيرها بلفظ غير وهو جيل بالمدينة وقال ابن المير قوله من عير الى كذا سكنت عن الهاء وقد جا في طريق آخر ماين عير الى بور قال والظاهر ان البخارى اسقطها عمدا لان اهل المدينة ينكرون ان يكون بها جبل يسمى بورا وانما بور بكثرة فلا تحقق عند البخارى انه وهم اسقطه وذكره بقرينة الحديث وهو مفيد معنى بقوله من عير الى كذا اذ البداء يتعلق بها حكم فلا يترك لاشكال سنخ في حكم النهاية انتهى وقد انكر مصعب الزهرى وغيره هاتين الكلمتين اعني عيرا وبورا وقالوا

ليس بالمدينة عمرو لا ثور وقال مصعب بن عمير بمكة ومنهم من ترك مكانه يا ضاذا اعتقدوا انطلقا في ذكره
 وقال ابو عبيد كان الحديث من عمر الى احد قلت اتفقت روايات البخاري كلها على انها التي ووقع
 عند مسلم الى ثور وقال ابو عبيد قوله ما بين عمر الى ثور هذه رواية اهل العراق واما اهل المدينة فلا يعرفون
 جبلا عندهم يقال له ثور وانما ثور بمكة ونرى ان اصل الحديث ما بين عمر الى احد وقد وقع ذلك
 في حديث عبد الله بن سلام عند احمد والطبراني وقال عياض لاسحق لانكار عمر بالمدينة فانه معروف
 وفي المحكم والمثلث عمر اسم جبل بقرية المدينة معروف وقال الحب الطبري في الاحكام بعد حكاية
 كلام ابي حنيفة ومن تبعه قد اخبرني الثقة العالم ابو محمد عبد السلام البصري ان هذا احد عن يساره
 جانحا الى ورائه جبل صغير يقال له ثور واخبرته بتكرار سؤاله عنه لطوائف من العرب العارفين
 بتلك الارض وما فيها من الجبال فكل اخبر ان ذلك الجبل اسمه ثور وتواردوا على ذلك قال فلما
 ان ذكر نور في الحديث صحيح وان عدم علم اكار العلماء به لعدم شهرته وعدم بحثهم عنه وذكر النجاشي
 قطب الدين الحلبي رحمه الله في شرحه حتى لنا شيئا الامام ابو محمد عبد السلام بن مزروع البصري
 انه خرج رسول الى العراق فلما رجع الى المدينة كان معه دليل فكان يذكر له الاماكن والجبال
 قال فلما وصلنا الى احد اذ بقربه جبل صغير فسالته عنه فقال هذا يسمى ثورا قال فقلت صحة الرواية
 وقال ابن قدامة يحتمل ان يكون مراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقدار ما بين عمر وثور لانهما
 بينهما في المدينة او سمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجبلين الذين نظرت في المدينة عمرا وثورا
 تجوزا وارتجالا فالتعريف يقتضيه المعنى والمهمة وسكون الياء آخر الحروف وثور بفتح الاء التثنية
 وسكون الواو وروى ما بين عاثر الى كذا بالفاء بعد العين قوله لاشطع شجرها وفي رواية يزيد بن
 هارون لا يقتل خلاها وفي حديث جابر عند مسلم لا يشطع عضائها ولا بصاد صيدها قوله ولا
 يحدث بلفظ العلوم والجهول اى لا يعمل فيها عمل مخالف للكتاب والسنة وزاد شعبة فيه عن
 حاصم عند ابي حنيفة او اوى محدثا وهذه الاية صحيحة الا ان حاصم لم يسمها من انس قوله
 حدثنا هو الامر الحادث المتكرر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة والمحدث يروى بكسر الهمزة وقصها
 على السعال والمفعول نفي الكسر من نصر جانيا وآواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين ان
 يقتص منه وفتح هو الامر المتبع نفسه قوله فعليه لعنة الله الى آخره هذا وعيد شديد لمن
 ارتكب هذا قالوا المراد باللعن هنا العذاب الذي يستحقه على ذنبه والطرء من الجلة لان الله
 في اللفظ هو الطرد والابعاد وليس هي لعنة الكفار الذين يعدون من رحمة الله تعالى كل الابداع ذكر
 ما يستفاد منه احتج بهذا الحديث محمد بن ابي ذئب والزهري والشافعي ومالك واحدا وصح
 وقالوا المدينة لها حرم فلا يجوز قطع شجرها ولا اخذ صيدها ولكنه لا يجب الجزاء فيه عندهم خلافا لابن
 ابي ذئب فانه قال يجب الجزاء وكذلك لا يحل سلب من يفعل ذلك عندهم الاعتناء بالشافعي وقال في القديم
 من اصطاد في المدينة صيدا احسبه وروى فيه ارا عن سعيد وقال في الجديد بخلافه ومال ابن
 نافع مثل مالك عن قطع سدر المدينة وما جاء فيه من النهي فقال انما نهى عن قطع سدر المدينة لئلا
 تؤمنس ولبقى فيها شجرها وبستانها ويستظل به من هاجر اليها وقال ابن حزم من احتظب
 في حرم المدينة خلال سلبه كل ماله في حاله ماله ونجس يده الاما يستور عوره فقط لما روى مسلم حدثنا
 اسحق بن ابراهيم وعبد بن حنيفة عن ابي حنيفة قال عبد الله بن ابي حنيفة قال عبد الله بن ابي حنيفة

جسر من اسماعيل بن محمد بن طاهر بن سعدان سعدا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبدا يقطع شجرة
ويحطه فسلمه فلارجم سعدا به اهل العيد فكلوه ان يرد على غلامهم او عليهم ما اخذ من غلامهم
قتل معاذ الله ان ارد شيئا فلقب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي ان يرد عليه وقال الثوري
وعبد الله بن المبارك وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن ابي حنيفة لمدنية حرم كما كان لمكة فلا يمنع احدا من
اخذ صيدها وقطع شجرها واجابوا عن الحديث المذكور بانه صلى الله تعالى عليه وسلم انما قال ذلك
لالاه لما ذكروه من تحريم صيد المدينة وشجرها بل انما اراد بذلك بقائه في المدينة ليستطيعوها
ويا لافوها كما ذكرنا من قريب من ابن نافع مثل ما مات من قطع صدر المدينة الى آخره وذلك
كعه صلى الله تعالى عليه وسلم من هدم أطام المدينة وقال انها زينة المدينة على ما رواه الطحاوي عن
علي بن عبد الرحمن قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا وهب بن جرير عن العري عن نافع عن ابن عمر قال
نبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن أطام المدينة ان تهدم وفي رواية لا تهدموا الأطام
فانها زينة المدينة وهذا أصح صحيح ورواه البراء في مسنده والأطام جمع ألم يضم الهزلة والطام
وهو بناء مرتفع واراد أطام المدينة ايبتها المرتفعة كالخصون ثم ذكر الطحاوي دليلا على ذلك
من حديث جده الطويل عن انس قال كان لابي طلحة ابن من ام سليم يقال له ابو حير وكان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يضا حكه اذا دخل وكان له نغير فدخل رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فرأى ابا حير حزن فقال ما شان ابي حير فقيل يا رسول الله مات نغيره فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا حير ما فعل النغير واخرجه من اربع طرق واخرجه مسلم ايضا حديثا
شيان بن فروخ قال حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لي اخ يقال له ابو حير قال واحسبه قال فطما قال فكان
اذا جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرآه قال يا حير ما فعل النغير قال فكان يلعب به واخرجه
النسائي ايضا في اليوم واليلة والبراري في مسنده واسم ابي طلحة زيد بن ابي سهل الانصاري وام سليم بنت
ملحان ام انس بن مالك واسمها هلة اورمية او مليكة ونغير يضم النون وفتح العين المجهدة وسكون الما آخر
الحروف وفي آخره اصغر نفرو هو طائر يشبه العصفور ارجح المقار ويجمع على نفران قال الطحاوي
فهذا قد كان للمدينة ولو كان حكم صيدها كحكم صيد مكة اذا لما اطلق له رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم حبس العير ولا الهب به كما اطلق ذلك بمكة وقال اخضع الطحاوي بحديث انس
في قصة ابي حير ونفل عنه ما ذكرناه ثم قال واجب الاحتمال ان يكون من صدر الحل انتهى قلت لا تقوم
الحجة بالاحتمال الذي لا ينشأ من دليل واعتصموا ايضا ما به يجوز ان يكون من صيد الحل ثم ادسه
المدينة ورد ان صيد الحل اذا دخل الحرم يحس عليه ارساله فلا يرد علينا ثم قال الطحاوي فقال
قال فقد يجوز ان يكون هذا الحديث ضاة وذلك الموضع غير موصع الحرم فلا جرة لكم فيها
الحديث نظرنا هل نجد ما سوى هذا الحديث ما يدل على شيء من حكم صيد المدينة فادعنا الرجل
ان عمرو الدمشقي ربه قد حدثنا قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا يونس بن ابي اسحق عن حماد قال
قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان لا يرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حش فادعنا
واذنا وادل وادبر اذا س رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عدد مل رضى فلم يتر من كراهه
ان يؤديه بهذا للمدينة في موضع قد دخل حرمها وقد كانوا يورون وبها الحوش ويهدونها

أخى عن سليمان بن عبيد الله عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال حرم ما بين لابتى المدينة على لسانى قالوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين حارثة قال اركباني حارثة قد خرجتم من الحرم ثم التفت فقال بل أنتم فيه شئ مطافته فترجة في قوله حرم بين لابتى المدينة وفيه بيان لأهم الفرجة ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة الأول اسماعيل بن عبيد الله بن أبي أويس * الثاني أخوه عبد الحميد بن أبي أويس * الثالث سليمان بن بلال أبو أيوب * الرابع عبيد الله بن عمر العمري * الخامس سعيد بن أبي سعيد المقبري وأما أبو سعيد كيسان * السادس أبو هريرة ﴿ ذكر لمطافئ اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الأفراد في موضع وفيه الصعنة في أربعة مواضع وفيه القول في موضع وفيه أن رواه كلهم مدنيون وفيه رواية الراوي عن أخيه وفيه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال اسمعيلي رواه جماعة عن عبيد الله هكذا قال عبيد بن سليمان عن عبيد الله عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه زاد فيه من أبيه ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله حرم على صيغة المجهول من الصريم وهو رواية الأكثرين وفي رواية المستعلى حرم يقتضين فارقاه على أنه خبر عن مبتدأ مؤخر وهو قوله ما بين لابتى المدينة وفي رواية أحمد من حديث ابن عمر أن الله تعالى حرم على لسانى ما بين لابتى المدينة والبضارى عن أبي هريرة ما بين لابتىها حرام وسألت أن شاة الله تعالى وفي الباب عن جماعة من الصحابة فمن جابر رواه مسلم قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم إن إبراهيم حرم مكة وإنى حرمت المدينة ما بين لابتىها لا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها ومن رافع ابن خديج أخرجه مسلم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن إبراهيم حرم مكة وأنا حرم ما بين لابتىها ريد المدينة ومن سعد بن أبي وقاص أخرجه مسلم أيضا قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إنى أحرمت ما بين لابتى المدينة أن يقطع عضاهها ويقتل صيدها الحديث ومن أنس بن مالك أخرجه مسلم أيضا في حديث طويل وفيه أنى أحرمت ما بين لابتىها ومن أبي سعيد الخدري أخرجه الطحاوى قال أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرم ما بين لابتى المدينة ٢ وأخرجه أحمد في مسنده عن كعب ابن مالك أخرجه الطبراني في الأوسط عن خارجة بن عبيد الله بن كعب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرم ما بين لابتى المدينة أن يصاد وحشها وعن عبادة أخرجه البيهقي قال أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرم ما بين لابتىها كما حرم إبراهيم عليه السلام ومن عبد الرحمن ابن عوف أخرجه الطحاوى عن صالح بن إبراهيم عن أبيه وفيه قال يعني عبد الرحمن بن عوف حرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صيد ما بين لابتىها وأخرجه البيهقي أيضا وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه أخرجه الطحاوى من حديث شرحبيل بن سعد قال أنا زيد بن ثابت ونحن نصب فخاخا بالمدينة فرمى بها وقال الملعونوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرم صيدها وأخرجه الطبراني أيضا في الكبير ومن سهل بن حنيف أخرجه الطحاوى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وأهوى يده إلى المدينة يقول أنه حرام آمن وأخرجه مسلم أيضا وعن أبي أيوب الأنصاري أخرجه الطحاوى من حديث مالك عنه أنه وجد غلانا الجأوا إلى الجأوا فزادهم قال مالك لا أعلم إلا أنه قال فى حرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصنع هذا وأخرجه مالك في حرمه في حرمه على بن داود حاليو سجي عن قريب عن حماد بن زيد أخرجه أبو داود عنه قال حماد بن زيد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل ما بين من الرينة برذا برذا لا ينجس شمير ولا يضر إلا ما يساق به الجمل وفي حديث أبي هريرة أخرجه مسلم وجعل أنى عشره ملاحول المدينة حتى وعن عدالة بن زيد بن عاصم المازني الأنصاري

أخرج البخاري ومسلم أن إبراهيم حرم مكة ودخلها وأقام حرمت المدينة وسمي في اليوم أن شاء الله تعالى قوله لابي المدينة اللاتان ثنية لاية واللاية الحرة ذكره الأزهري عن الأصمعي ووجهها لابولوب وفي الجامع اللاية الحرة السوداء والجمع لابات وفي المحكم اللاية والوبقة الحرة وقال الجوهري اللاية أرض البسما بجارة سود والمدينة بين حرتين يكتنفانها أحدهما شرقية والأخرى غربية وقيل المراد به أنه حرم المدينة ولايتها جميعا قوله وأق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنى حارثة وفي رواية الأصمعي تمجاء بنى حارثة وهم في سند الحرة أي في الجانب المرتفع منها وبنو حارثة بالحاء المهملة وبالثاء المثناة بطن مشهور من الأوس وهو حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس وكان بنو حارثة في الجاهلية وبنو عبد الأشهل في دار واحدة ثم وقعت بينهم الحرب فانهزمت بنو حارثة إلى خيبر فسكنوها ثم اصططحوا فرجع بنو حارثة فلبسوا في دار بني عبد الأشهل وسكنوا في دارهم هذه وهي غربة شهدة حرة رضى الله تعالى عنه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم ثلثتهم خارجون من الحرم فلما تأمل مواضعهم رأيهم داخلين فيه وهذا معنى قوله ثم التفت فقال بل انتم فيه أي في الحرم وزاد الأصمعي بل انتم فيه أعادها تأكيداً وفيه من الفائدة جوار الجزم بما يقبل على الظن وإذ اتين أن اليقين على خلافه رجع عنه **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي رضى الله تعالى عنه قال ما عندنا شيء إلا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة حرم ما بين طائر إلى كذا من أحدث فيها أحداً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وقال دمة السليمان واحدة فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن تولى قوماً بغياذن مواله فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل **ش** مطايعته للترجمة في قوله المدينة حرم ما بين طائر إلى كذا **د** ذكر رجاله **و** هم سبعة **ع** الأول محمد بن بشار يفتق الباب الموحدة وتشديد الشين الجمجمة وقد تكرر ذكره **ث** الثاني عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري **ج** الثالث سفيان الثوري **د** الرابع سليمان الأعمش **هـ** الخامس إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي **ز** السادس أبوه يزيد **ح** السابع علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه **و** ذكر لطائف أسنده **ح** فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنفة في أربعة مواضع وفيه أن شيخه بصري وبلقب ببندار وكذلك شيخ شيخه بصري والبقية كوفيون وفيه ثلاثون من التابعين في نسق واحد وهم الأعمش وإبراهيم وأبوه يزيد وهذه رواية أكثر أصحاب الأعمش عنه وخالفهم شعبة فرواه عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي أخرجته النسائي قال أخبرنا بشر بن خالد العسكري قال أخبرنا عذر عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال قيل لعلي رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خضعكم بنى دون الناس فامة قال ما حضرنار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنى لم يخصص الناس ليس يثافي قرايبني هذا فأخذ صحيفة فيها شيء من أسانيد الأهل وفيها أن المدينة حرم ما بين نور إلى عير فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل ودمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل انتهى وقال الدارقطني في الملل والنصاب رواية الثوري ومن بعد **و** ذكرناه **هـ** في قوله ما عندنا شيء أي شيء مكروب ومن أحكام السريعة والأفكان عندهم أشياء من السنة سوى الكتاب لأن السنن لم تكن مكتوبة في الكتب

في ذلك الوقت ولامدونة في الدواوين وقال الكرماني فان قلت تقدم باب في كتاب العلم انه يمكن في الصحيفة القتل وقتلك الاسير وهما قال المدينة حرم الى آخره قلت لانهما بينهما لجواز كون الكل فيها فان قلت ما سبب قول علي رضي الله تعالى عنه هذا قلت يظهر ذلك بما رواه احمد بن طريق قتادة عن ابي حسان الامرج ان عليا رضي الله تعالى عنه كان يأمر بالامر فيقال له قد فعلنا فيقول صدق الله ورسوله فقال له الاشتراط الذي تقول شيء عهده اليك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما عهد الي شيئا خاصا دون الناس الا شيئا سمعتمنه فهو في صحيفة في قرب سبي فلما زالوا به حتى اخرج الصحيفة فاذا فيها قد كرا الحديث وزاد فيه المؤمنون تنكافا دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم الا يقتل مؤمن بكافر ولا ذنوبه في عهده وقال فيه ان ابراهيم حرم واني احرم ما بين حرمتهما وجاها كله لا يفتل خلاها ولا يفر صيدها ولا يلتقط لقطتها ولا يقطع منها شجرة الا ان يعلق رجل بعيره ولا يحمل فيها السلاح لقتال والباقي نحوه واخرجه الدار قطني من وجه آخر من قتادة عن ابي حسان عن الاشتر عن علي رضي الله تعالى عنه وفي رواية احمد وابي داود والنسائي من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن بن قيس بن عباد قال انطلقت انا والاشتر الى علي رضي الله تعالى عنه فقلنا هل عهد اليك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا لم يسهده الى الناس جامعة قال لا الا ما في كتابي هذا قال وكتاب في قرب سيفه فاذا فيه المؤمنون تنكافا دماؤهم فذكر مثل ما تقدم الى قوله في عهده من احدث حدثا الى قوله اجمعين ولم يذكر فيه الحديث وروى مسلم من طريق ابي الطفيل كنت عند علي فأتاه رجل فقال ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسر اليك فغضب ثم قال ما كان يسر الي شيئا يكرهه من الناس غير انه حدثني بكلمات اربع وفي رواية له ما خصنا بشيء لم يرم به الناس كافة الا ما كان في قرب سبي فلما فخرج صحيفة مكتوب فيها لعن الله من ذبح لعن الله ولعن الله من سرق من الارض ولعن الله من لمن والد له ولعن الله من آوى محدثا وقد تقدم في كتاب العلم من طريق ابي جسيمة قلت لعلي رضي الله تعالى عنه هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله الحديث فان قلت كيف وجه الجمع بين هذه الاخبار قلت وجه ذلك ان الصحيفة المذكورة كانت مشتتة على مجموع ما ذكره قل كل من الرواة بعضها واتمها سياتر طريق ابي حسان كما ترى والله اعلم قوله المدينة حرم يقتلن اي محرم لا تنتهك حرمتهما قوله ما بين ما ثار الى كذا وما ثار بين المهلة والالف والمهزة والراء وهو جبل بالمدينة وروى ما بين عبر بدون الالف وقال القاضي عياض اكثر رواة البخاري ذكروا عبرا واما روتهم من كني عنه بلفظ كذا ومنهم من ترك مكانه بياضا وقدم الكلام فيه مستقصي في اول باب حرم المدينة قوله من احدث فيها اي في المدينة ورواية قيس بن عباد التي تقدمت تفيد بهذا لان ذلك يخص بالمدينة فضلها وشرفها قوله أو آوى بالقصر والمال في الفعل اللازم والمتعدي جميعا لكن القصر في اللازم والمال في المتعدي اشهر قوله محدثا قد كررنا ان فيه فتح الدال وكسرهما فالعني بالفتح الرأي المحدث في امر الدين والسنة ومعنى الكسر صاحبه الذي احده اوجاه بدعة في الدين او بدل سنة وقال التيمي يعني من ظلم فيها او امان ظلما قوله صرف اي فريضة وهدل اي نافلة وقال الحسن الصرف النافلة والعدل الفريضة عكس قول الجمهور وقال الاصمعي الصرف التوبة والعدل العبد قالوا معناه لا تقبل قبول رضى وان قبلت قبول جزاء وعن ابي حنيفة الصرف الاكتساب والعدل الحيلة وقول الصرف الدية والعدل الزيادة عليها وقيل بالعكس وفي المحكم الصرف

الوزن والعدل الكيل وقيل الصرف القيمة والعدل الاستقامة وقيل الصرف الشفاعة والعدل
 القديمة وبه جزم البيضاوي وقيل القبول بمعنى تكفير الذنب بها وقال عياض وقد يكون معنى
 القديمة هنا لا يحد في القيامة فداء يقتضيه بخلاف غيره من المذنبين الذين يفضل الله عز وجل
 على من يشاء منهم بأهم غديه من النار يهودى أو نصرانى كانت في الصحيح قوله ذمة المسلمين أى عهدهم
 وأمانهم صحيح فإذا آمن الكافر واحدمن المسلمين حرم على غيره التعرض له ونقض ذمته والأمان
 شروط مذكورة في كتب الفقه قوله من أخفر مسلماً أى تقضى عهده يقال خفرت الرجل بغير
 الق إذا آمنت وأخفرت إذا تقضت عهده فالهزة للإزالة وقد علم في علم الصرف أن الهزة
 في أفضل تأني لمان منها أنها تأتي للسلب يعنى لسلب الفاعل من المفعول أصل الفعل نحو اشكيت أى أزلت
 شكيت والهزة في أخفر من هذا التقليل قوله ومن تولى قوماً أى من اتخذهم أولياء قوله بغير أذن مواليه
 ليس بشرط لتقيد الحكم بعدم الأذن وقصره عليه وإنما هو إيراد الكلام على ما هو الغالب وقال
 الخطابي لم يحصل أذن المولى شرطاً في إعدامه نسب أو ولاء ليس هو منه وبالله وأما ذكر الأذن في هذا
 تأكيداً للحرم لأنه إذا استأذنتهم في ذلك منعه وحالوا بينه وبين ما يقبل من ذلك وفي رواية مسلم
 وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم ومن ادعى إلى غير أبيه أو اتقى إلى غير ماله فعليها لعنة الله الحديث
 قوله يسعى بها يعنى أن ذمة المسلمين سواء صدرت من واحد أو أكثر شريف أو وضعيع فإذا آمن أحد
 من المسلمين فأفرا وأعطاه ذمته لم يكن لاحد تقضه فيستوى في ذلك الرجل والمرأة والحرو العبدان
 المسلمين كنفس واحدة والله أعلم ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيرد على الشيعة فيما يدعونه من أن علياً
 رضى الله تعالى عنه عنده وصية من سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم له بأمر كثيرة من
 أسرار العلم وقواعد الدين وفيه جواز كتابة العلم وفيه الحديث والروى له في الأهم سواء
 وفيه جهة لمن أجاز أمان المرأة والعبد وهو مذهب مالك والشافعي وعندنا حقيقة لا يجوز إلا إذا أذن
 المولى لعبد بالقتال وفيه أن تقضى المهر حرام وفيه ذم أئمة الإنسان إلى غير أبيه أو أئمة العتيق
 إلى غير معتقه لما فيه من كفر التهمة وتضييع الحقوق والولاء والعقل وغير ذلك مع ما فيه من قطيعة
 الرحم والعقوق ﴿ ص ﴾ قال أبو عبد الله عبد الله بن عباس رضي الله عنهما هو البخاري نفسه
 وأشار بهذا إلى أن تفسير العدل عنده بمعنى القداء وهذا موافق لتفسير الأصمعي وقد ذكرناه عن
 قريب وهذا يعنى قوله قال عبد الله إلى آخره وقع في رواية المستمل ﴿ ص ﴾ باب ﴿
 فضل المدينة وأنها تنقي الناس ﴾ أى هذا باب في بيان فضل المدينة وفي بيان أنها
 تنقي الناس قالوا يعنى شرارهم قلت جعلوا لفظ تنقي من النقي فلذلك قد روا هذا التقدير
 والاحسن عندي أن يكون هذه اللفظة من التنقية بالقاف والمعنى أن المدينة تنقي الناس تنقي خيارهم
 وتطرد شرارهم ويناسب هذا المعنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أن المدينة كالكرير تنقي خبيثها
 وتنصع طيبها وأما قلنا يناسب هذا المعنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من حيث أن حاصل المعنى
 يؤول ما ذكرناه وإن كان لفظ الحديث من النقي بالفاء ﴿ ص ﴾ حديثنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
 عن يحيى بن سعيد قال سمعت أبا الجباب سعيد بن يسار يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهى المدينة تنقي الناس كما ينقي
 الكرير خبث الحديد ﴿ مطابقتها لدرجة ظاهرة ﴾ ورجاله قد قدموا وأبو الجباب بضم

الحمد لله وتغيب الباء الموحدة الاولى ويسار ضلالتين وقال بعضهم الاسناد كلهم مدنيون قلت ليس كذلك فان عبدالله بن يوسف قيسى واصله من دمشق وقال ابو هريرة اتفق الرواة عن مالك على اسناده الاصح بن عيسى الطباع قال عن مالك عن يحيى بن سعيد بن المسيب بن سعيد بن يسار وهو خطأ قلت لم ينفرد الطباع بهذا لان الدار قطنى ذكر في كتاب خرائب مالك كما رواه الطباع من حديث احمد بن بكر بن خالد السلي عن مالك والحديث اخرجه مسلم في الحج ايضا عن قتيبة عن مالك وعن هروالناقد وابن ابى هريرة عن ابى موسى محمد بن المنذر واخرجه النسائي فيه وفي التفسير من قتيبة به ذكر مناه قول له امرت بقرية اى امرت بالهجرة اليها والنزول بها فان قال ذلك بمكة فهو بالهجرة اليها وان كان قاله بالمدينة فسكنها قول له تأكل القرى اى يغلب اهلها اهل سائر البلاد وهو كناية عن الغلبة لان الاكل غالب على الماء كقول وقال النووى معنى الاكل انها مركز جوش الاسلام في اول الامر بها قصت البلاد فغلبت اموالها وان اكلها يكون من القرى المتبعة واليه تساق غنائمها ووقع في موطن ابى وهب قلت لماك ما تأكل القرى قال تغني القرى وقيل بمثل ان يكون المراد بأكلها القرى غلبة فضلها على فضل غير هاهنا من الفضائل تضمحل في جنب عظيم فضلها حتى يكاد تكون عدما وقد سميت مكة ام القرى قبل المذكور لمدينة الملق منه انتهى قلت الذى يظهر من كلامه انه من يرحم المدينة على مكة قوله يقولون يثرب اذ ان بعض الماتقين يقولون للمدينة يثرب يعنى يجمعونها بهذا الاسم واسمها الذى يلىق بها المدينة وقد كره بعضهم من هذا تسمية المدينة يثرب وقالوا وقع في القرآن انها حكاية عن قول غير المؤمنين وروى احمد بن حنبل في الحديث البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه روى عن سمي المدينة يثرب فليس نعم الله تعالى هي طاعة وروى عمار بن شبة عن حديث ابى ايوب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يقال للمدينة يثرب ولهذا قال عيسى بن ديسار من المالكية من سمي المدينة يثرب كتبت عليه خطبة قالوا وسب هذه الكراهة لان يثرب من التثريب الذى هو التوبيخ واللامه او من الثرب وهو الفساد وكلاهما مستقبح وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح قوله تنفى الناس قال ابو هريرة تنفى شرار الناس الا يرى انه مثل ذلك وشبهه بما يصنع الكبر في الحديد والكبر انما ينفى ردى الحديد وخبئه ولا ينفى جيده قال وهذا عدى والله اعلم انما كان في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم حيث لم يكن يخرج من المدينة رغبة عن حواره فيها الا من لا خير فيه واما بعد وفاته فقد خرج منها الحيار والعضلاء والابرار وقال عياض وكان هذا يخص بزمه لانه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه بها الا من ثقت ايمانه وقال النووى وليس هذا مظاهرا لان عبد مسلم لا تقوم الساعة حتى تنفى المدينة شرارها كما ينفى الكبر حيث الحديث وهذا والله اعلم زمن الدجال قوله كما ينفى الكبر تكسر الكاف وسكون الهمزة آخر الحروف وفي التلويح الكبر هو دار الحديد والصانع وليس الجلد الذى تسميه العامة كبر اكدا قال اهل الامة ومنه حديث ابى امامة وابى ربيعة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما كبرهم وهو نصيب المؤمن من الارز وقيل في الكبر لغة اخرى كور بضم الكاف والمشهور به الناس اهل الرق الذى يعنى فيه اكبر اهل اللغة على ان ارادوا الكبر حاولوا الحداد والصانع وقال ابن التين وقيل الكبر هو الزنى والخلاوة هو الكور وفي الحكم الكبر الرق الذى يسمونه الحداد ونؤيد الاول ما رواه عمر بن شبة في اخبار المدينة ما سنده الى امر مردود قال راي عمر بن

الخطاب رضى الله تعالى عنه كبر حداد في السوق فضره برجله حتى هدمه وفي الحكم والجمع
 ا كيار وكيرة ومن ثعلب ثيران وليس ذلك معروف في كتب اللغة انما الكيران جمع كور وهو
 الرجل وفي الصحاح المجلد وعن ابن عمرو كبر الحداد وهو زق او جلد غليظ ذو احافات قوله غيب
 الحديد بفتح الحاء المعجمة والياء الموحدة وفي آخره تاء مثناة وهو ومنح الحديد الذي تخرجه النار
 وقال الكرماني وروى بضم الحاء وسكون الباء وفيه قطر والمراد انها لا يترق فيها من في قلبه دخل
 بل غير من القلوب الصادقة ويخرجه كاجير الحداد رضى الله عن جده ونسب التغير لكبر لكونه
 السبب الاكبر في اشغال النار التي يقع بها التغير في ذكر ما يستفاد منه قال الملب بن ابي صفرة
 هذا الحديث جهة من فضل المدينة على مكة لانها هي التي ادخلت مكة وسائر القرى في الاسلام
 فصارت القرى ومكة في صفات اهل المدينة واليه ذهب مالك واهل المدينة وروى عن احمد خلافا
 لابن حنيفة والشافعي وقال ابن حزم روى القطع بتفضيل مكة على المدينة عن سيدنا رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم جابر وابو هريرة وابن عمرو بن الزبير وعبد الله بن عدى منهم ثلاثة مذنبون
 باسناد في غاية الصحة قالوه هو قول جميع الصحابة وجهور العلماء واخبرهم مقلدو مالك باخبار ثابتة منها قوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها واتى حرمت المدينة كاحرم ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام قال ولاجة لهم فيه انما فيه انه حرما كاحرمها ابراهيم وبقوله اللهم بارك لنا
 في نجرنا ومدنا وبقوله اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ما جعلت بكه من البركة قال ولاجة لهم فيهما انما فيهما
 الدعاء المهدية وليس من باب الفضل في شيء وبقوله المدينة كالتيك ولاجة لهم لان هذا انما هو
 في وقت دون وقت وفي قوم دون قوم وفي خاص دون عام انتهى واخبر بعضهم على تفضيل
 المدينة على مكة بقوله كايين الكبر خبت الحديد ولاجة في ذلك لان هذا في خاص من الناس ومن
 الزمان بديل قوله تعالى (ومن اهل المدينة مردوا على النفاق) والمافق خيت ملا شك وقد خرج
 من المدينة بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معاذ وابو عبيدة وابن مسعود وطائفة من على وطائفة
 والزبير وعمار وآخرون وهم من اطيب الخلق فدل على ان المراد بالحديث تخصيص ناس دون ناس
 ووقت دون وقت ﴿ ص باب في المدينة طائفة شي ﴾ اى هذا باب يذكر فيه
 المدينة طائفة اى من اسمائها طائفة وليس فيه ما يدل على انها لا تسمى غير ذلك واصل طائفة طيبة
 لانها من الطيب فقلت الياء الفا تحركها وانفتاح ما قبلها موزنها فالة لا ماعة ﴿ ص حدتنا
 خالد بن مخلد حدنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن ماس بن سول بن سعد عن ابي حنيفة
 رضى الله تعالى عنه قال اخبرنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من توك حتى اشرفا على المدينة
 فقال هذه طائفة شي ﴿ الترجمة من الحديث وخالد بن مخلد البجلي الكوفي وسليمان هو ابن
 ملال ابو ابوباسم القرشي وعمرو بن يحيى ابن عمارة الانصارى المدني وابو حنيفة بضم الحاء عند
 الرجن الساعدي وهذا الحديث طرف من حديث طويل وقد مضى في او اخر الزكاة في باب خرص
 التمر وقد مضى الكلام فيه مستقصى قوله طائفة وفي بعض طرق طيبة وروى في من حديث
 جابر سمرة مرفوعا ان الله سمى المدينة طائفة وروى ابو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة
 عن سمالة بن قيس بن ابيس عن الامدة بن ثوب سمعاها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طائفة ورواه ابو
 عروادة وسُميت طائفة لانها لسا كها وزيل من طس انش بها وقيل من اقام بها يجد من تربتها
 وحيطانها رائحة طيبة لانها تودح في عيرنا قلت رأى باب يمد المقيم بها اطيب من مشاهدة قبره
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهل طيب اطيب من تربته وكيف لا وبين قبره ومبره روضة من رياض

الجللة فاعثر بهذا طبيب القرية التي ضمت جسده الكريم والمدينة احدى كثيرة كلاله في كرامته
 قريب وروى الزبير في اخبار المدينة من طريق عبد العزيز الدراوردي قال بلغني ان له اربعين اسما
 وروى من طريق ابي سهيل بن مالك عن كعب الاحبار قال نجد في كتاب الله تعالى الذي اقول على
 موسى عليه الصلاة والسلام ان الله قال للمدينة يا طيبة يا طيبة يا مكنية لا تقبل الكنوز ارفع اجابرك
 على القرى ﴿ص ٥٠﴾ باب ٥ لا يبنى المدينة ش ﴿ص ٥١﴾ اى هذا باب في بيان ذكر لا يبنى
 المدينة في الحديث وقد مر تفسير الالة ﴿ص ٥٢﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن
 ابن شهاب عن سعيد السيب عن ابي هريرة انه كان يقول لو رأيت الطلبة بالمدينة ترتع ماذرتها
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين لا يبتها حرام ش ﴿ص ٥٣﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة
 وهذا الاسناد قد مر غير مرة والحديث اخرجه مسلم في الحج ايضا عن يحيى بن يحيى واخرجه
 الترمذي في المناقب عن قتيبة وعن اسحق بن موسى واخرجه النسائي في الحج عن قتيبة قوله
 الطبايع جمع على قوله ترتع اى ترى وقيل تنبسط قوله ماذرتها اى ما اغفلتها وما غفلتها وهو
 بالذال المعجمة والعين المهملة يقال ذعرت ذعرت ذعرتا فزعته والاسم الذعر بالضم وقد ذعر فو
 مذعور وكفى بذلك عن عدم صيدها لانه من يقول بأن المدينة حراما ومن يروى في ذلك قوله قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين لا يبتها اى لا يبنى المدينة وهى بين لا يثنى شرقية
 وغربية ولها لابنان ايضا من الجانبين الآخرين الا انها ير جنان الى اليمين واليمين لا تصالها
 بهما والحاصل ان جميع دورها كلها داخل ذلك وفي رواية لمسلم اللهم اى احرم ما
 بين جبلها ووقع عند احد ما بين حرتيها وفي رواية ما بين مآزميها وعن هذا قال بعض الخفئة
 هذا حديث مضطرب والمآزمان ثنية مآزم بهمزة بعد ميم وكسر اوائى هو الجبل وقيل المضيق
 بين الجبلين ونحوه والاول هو الصواب هنا ومعناه ما بين جبلها ﴿ص ٥٤﴾ باب ٥٠ من
 رغب عن المدينة ش ﴿ص ٥٥﴾ اى هذا باب في بيان حال من رغب اى امرض عن المدينة وجواب
 من محذوف تقديره فهو مذموم ونحوه ﴿ص ٥٦﴾ حدثنا ابو الجان حدثنا شعيب عن ابي هريرة
 قال اخبرنا سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
 تكون المدينة على خير ما كانت لا يفسدها الا العواف يريد عوافى السباع والطير وآخر من
 يحضر راعيها من مزينة يريد ان المدينة ينقان بفنمها فيعدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية
 الدواع خرا على وجوهها ش ﴿ص ٥٧﴾ مطابقتها للترجمة في قوله تكون المدينة فان تركهم
 رعية عنها ٥٠ ورجاله قد ذكروا غير مرة وابوالبيان الحكم بن نافع وشعيب ابن حزة الحمصي
 والزهري محمد بن مسلم والحديث اخرجه مسلم من طريق يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
 سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للمدينة ليتركها اهلها على خير
 ما كانت مثقلة لعواف بنى السباع والطير ومن رواية عقيل بن خالد عن ابن شهاب انه قال
 اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
 تكون المدينة الى آخره نحو رواية البخارى فيها في روايته يخرج راعيها من مزينة ينقان بفنمها
 قوله تركون تاء المحاطب في رواية الاكثرين والمراد بذلك غير المحاطب لكنهم من اهل البلد
 ومن ذبل المحاطب وقيل نوع المحاطبين من اهل المدينة ويروى بتركون بياء الفية ورجعه
 القرطبي قوله على خير ما كانت اى على احسن حاله كانت عليه من قبل يعنى اعرفها واكثرها

عازا قواه لا يشأهاى لا يقر بها ولا يأتها الا العواف جمع غايه وهى طلاب الرزق من الدواب
والطير وقال ابن ميدة العافية والنفاء والغذاء الاضياف وطلاب المعروف وقبلهم الذين يصفونك
اى: أتوك يطلبون ما عندك والعافى ايضا الرائد والوارد لان ذلك كله طلب قوله يريد عوافى
الطير والسباع تفسير لقوله العواف وقال ابن الجوزى اجتمع في العوافى شيان احدهما انها طالبة
لاقوائها من قولك عطوت فلانا اعفوه فانا عاف والجمع عفاة اى آيتت اطلب معروفه والثاني
من العفاء وهو الموضع الخالى الذى لا تيسر به فان الطير والوحش تخصصه لاشغالها على تحسها فيه وقال
عياض وقد وجد ذلك حيث صارت اى المدينة بعد الخلافة ومقصدا للناس ومجاهاهم وحلت اليها
غيرات الارضى وصارت من اعر البلاد فلما انتقلت الخلافة منها الى الشام ثم الى العراق وتقلبت
عليها الاحراب وتعاورتها الفتى وخلت من اهلها قصدها عوافى الطير والسباع وذكر الاخباريون
انها خلّت من اهلها فى بعض الفتى التى جرت بالمدينة وبقيت عمارها لعوافى كما قال صلى
الله تعالى عليه وسلم وخلت مدة ثم تراجع الناس اليها وفى حال خلوها حدث الكلاب على
سوارى المسجد ومن مالت حتى يدخل الكلب او الذئب فيعوى على بعض سوارى المسجد وقال
عياض هذا مما جرى فى العصر الاول وانقضى وهذا من معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم
وقال النووى المختار ان هذا التوك يكون فى آخر الزمان عند قيام الساعة وبوضعه قصة الراعين
قد وقع عد مسلم بلفظ ثم يحشر راعيان وفى البخارى انهما آخر من يحشر وبهذا ما رواه
احد والحاكم وغيرهما من حديث صحيح بن الادرع الاسلمى قال بعثنى النبی صلى الله تعالى عليه وسلم
لحاجة ثم لقينى وانا خارج من بعض طرق المدينة فأخذ بيدي حتى أتينا احدا ثم اقبل على المدينة
فقال ويل امها قرية يوم دعها اهلها كايح ما يكون قلت يا رسول الله من يأكل ثمرها قال ماية الطير
والسباع وروى عمر بن شبة باسناد صحيح عن عوف بن مالك قال دخل رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم المسجد ثم نظر اليسا فقال اما والله لندعنا مائة اربعين عاما لعوافى اتمرون
ما لعوافى الطير والسباع انتهى وهذا لم يقع قطعا قال الملب فى هذا الحديث ان المدينة
تسكن الى يوم القيامة وان خلّت فى بعض الاوقات بقصد الراعين بفتحها الى المدينة قوله
وأخر من يحشر راعيان اى يساق ويحلى من الوطن قوله من مزينة بضم الميم وفتح الزاى قبلة
من مضى وفى التلويح فان قيل فما معنى قوله آخر من يحشر راعيان ولم يذكر حشرهما واما قال
يخران على وجوههما امواتا فالجواب انه لا يحشر احدا لا بعد الموت فهما آخر من يموت بالمدينة
وأخر من يحشر بعد ذلك وفى اخبار المدينة لابي زيد بن عمر بن شبة عن ابي هريرة قال آخر
من يحشر رجلان رجل من مزينة وآخر من جهينة فيقولان ابن الناس فيأتان المدينة فلا يرى الا التعالب
فيترنل اليهما مكانا فيصعقانهما على وجوههما حتى يلحقا هما بالسلس قوله بنفان بفتح النون
وهوداء الراعى الشاة قاله الازهرى عن الرءاء وغيره يقال انق بضائك اى ادعها وقد نعى الراعى
بها تعبقا وفى الموعب نعيقا ونعاقا اذا صاح بها الراعى زجرا ونعاقا ونعاقا وقد نعى ينق من
باب علمه واخرى الداودى فقال معناه يطلب الكلاء فكأنه فسرهم بالقصود من الزجر لانه
يزجرها عن المرعى الويل الى الراعى الوسيم قوله فيصدانها وحوشا اى يمدان اهلها وحوشا
جمع وحش او يمدان المدينة ذات وحوش و يروى وحوشا بفتح الواو اى يمدتها خالية ليس
بها احد وقال الحربى الوحش من الارض هو الخلاء واصل الوحش كل شئ توحيش من الحيوان

وقد يعبر الواحد من جمعه وعن ابن الرباط عنه ان خلفا بصيرا وحوشا امان ثعلب اناها الصيبر
وحوشا واما انها تنفر وتوحش من اصواتهما وانكر عياضي هذا واختار ان يعود الصيبر
الى المدينة وفي رواية مسلم فيجد انها وحشا اى خالية ليس بها احد قوله ثنية الوداع هى عقبة
عند حرم المدينة سميت بذلك لان الخارج من المدينة يثني معه المودعون اليها قوله خرا يشهد الراء
اى سقطنا ميثين اوسطا بين اسقطهما وهو المالك **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اشبر نائما لك
عن هشام بن هروث عن ابيه عن عبدالله بن الزبير عن سفيان بن ابى زهير رضى الله تعالى عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تفتح الجن فبأى قوم ييسون فيحصلون باهلهم ومن
اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فبأى قوم ييسون فيحصلون باهلهم ومن
اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون **ش** **ط** طائفة للرجة من حيث ان هؤلاء القوم
المذكورين تفرقوا في البلاد بعد الفتوحات ورغبوا عن الاقامة في المدينة ولو صبروا على الاقامة
فيها لكان خيرا لهم والرجة فيمن رغب عن المدينة وهؤلاء رغبوا عنها واختاروا غيرها
ح ذكر رجاله **ح** وهم ستة عبدالله بن يوسف التميمي ومالك بن انس وهشام بن هروث وابوه هروث بن الزبير
ابن العوام وعبدالله بن الزبير اخو هروث بن الزبير وسفيان بن ابى زهير بضم الزاى مصغر الزهر
الغمرى بالواو الازدى ويلقب بابن ابى القرد بفتح القاف ويمدها دال مهيالة قاله الكرماني وقيل القرد
عواسم ابى زهير وقيل اسمه نعيم كان نازلا بالمدينة وهو الشنوثى من ازد شنوة بفتح الشين المعجمة
وضم الدون وبعد الواو همزة مقنوعة وفي النسب كذلك وقيل بفتح النون بعدها همزة مكسورة
بلا واو وشنوة هو عبدالله بن كعب بن مالك بن نضر بن الازد وسمى شنوة لثلاث كان بينه
وبين قومه **ح** ذكر لطائف اسناده **ح** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه الاخبار كذلك
في موضع وفيه التعننة في اربعة مواضع وفيه السماع والقول في موضعين وفيه رواية تاتى عن
نايبى لان هشاما لى بعض الصحابة وفيه رواية صحابي عن صحابي وفيه رواية الاكثرين عن
سفيان بن ابى زهير ورواه جناد بن سلمة عن هشام بن ابيه كذلك قال في آخره قال هروث ثم
لقبت سفيان بن ابى زهير عند موته فأخبرني بهذا الحديث وفيه ان رواه مديون ما خلا شيخ
البخارى والله اعلم **ح** ذكر من اخرجه غيره **ح** اخرجه مسلم في الحج ايضا عن ابى بكر بن ابى شيبة
وعن محمد بن رافع واخرجه النسائي فيمن محمد بن آدم وعن هارون بن عبدالله **ح** ذكر مصناه **ح**
قوله تفتح الجن قال ابن عبد البر وغيره اقتضت الجن في ايام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي
ايام ابى بكر رضى الله تعالى عنه واقتضت الشام بعدها والعراق بعدها انتهى قلت عن اسم يعرب
ابن قيسطان بن جابر وهو هود فلذلك يقال ارضى عن ذكره في كتاب التيمان وذكر البكرى
اعماسى الجن مثلا لانه عن عمن الكعبة كما سمى الشام شاما لانه عن شمال الكعبة وقيل انما سمى بذلك
سبل ان سرف الكعبة لانه عن عمن الشمس وقيل سميت الجن عينا بين بن قيسطان وحكى المحدثان قال
لطائمت الرب الدابة اقلت **ح** يوطن بن جابر فناموا هالت الرب تيامنت بنو قطن فسموا الجن
وتشام الآخرون **ح** موا شاما **ح** ييسون بفتح الياء آخر الحروف وضم الياء الموحدة وتشديد
السين المعجمة من يس يس يس سوق الابل تقول يس يس يس هذا السوق وارادة السرعة

وقال ابن عبد البر في رواية يحيى بن يحيى يسون بكسر الباء الواحدة وقيل لغة ابن القاسم رواه
بعضها قلت حاصلة الكلام باب نصر يتحرون باب ضرب يضرب وفي التلويح اشار الى انه روى
بضم الباء آخر الحروف وكسر الباء الواحدة فهي هذا يكون من الثلاثي المزيد فيه من ايس
يس على وزن افعل قال الحرق ومعناه يقتلون باهليهم وقيل معناه يدعون الناس الى بلاد الخصب
وقال الداودي معناه يزجرون دوابهم فيقتلون ما يطؤونه من الارض من شدة السير فيصير غبارا
من قوله تعالى (وبست الجبال يسا) اى سالت سلا وقيل معناه سارت سيرا وقال ابن القاسم ليس
المسألة في الفت ومثله قيل لذي القرنى المصنوع بالهين يسيس وانكر ذلك النووي وقال انه ضعيف
او باطل وقال ابن عبد البر وقيل معنى يسون يسألون عن البلاد ويستقرون لاهلهم البلاد التي تقع
ويدهونهم الى سكنها فيقتلون بسبب ذلك من المدينة راحلين اليها ويشهد لهذا حديث ابي
هريرة عند مسلم يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه الى الجيى اليها لذلك
فيقتل المدعو باهله واباعه وقال النووي الصواب ان معناه الاخبار عن خرج من المدينة
متمملا باهله باساق سيره ممره الى الرخاء والامصار المتخمة ويؤيد هذا ما رواه ابن خزيمة عن ابي معاوية
عن هشام بن عروة في هذا الحديث فتفتح الشام فيخرج الناس من المدينة اليها يسون والمدينة خير لهم
لو كانوا يعلمون وروى احمد في مسنده من حديث جابر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لياقين على
اهل المدينة زمان ينطلق الناس فيها الى الارياض فيقتلون الرخاء فيمجدون رخاء ثم يأتون فيقتلون باهليهم الى
الرخاء والمدينة خير لو كانوا يعلمون وفي اسناده عبد الله بن لهيعة وفيه مقال ولكن اجد قبله ورضي به ولا
باس في التبايعات قوله لو كانوا يعلمون اى بفضلهم من الصلاة في المجد النبوى وثواب الاقامة فيها
لانهم حر الرسول ومهبط الوحي ومنزل البركات فان قلت ان جواب لو قلت محذوف دل عليه ما قبله اى
لو كانوا من اهل العلم لعرفوا ذلك ولما عرفوا المدينة وان كانت لو بمعنى لبت فلا جواب لها وعلى
التقديرين فيه تجهيل لمن فارقهما لتفويته على نفسه خيرا عظيميا وفيه مجازات لنتي صلى الله تعالى
عليه وسلم لانه اخبر بفتح هذه الاقاليم وان الناس يقتلون باهليهم ويفارقون المدينة وان هذه
الاقاليم تقع على هذا الترتيب المذكور في الحديث ووجد جميع ذلك قوله ومن اطاعهم اى ويقتلون
بمن اطاع اهلهم من الناس قوله والمدينة خير لهم الواو فيه الحال وقال الطبري تتركوا لما يحقرهم
وتوهين امرهم ثم وصفهم بقوله يسون اشعارا بركاة حقولهم وانهم بمن ركنوا الى الخطوط
البعيية وحطام الدنيا الفانية العاجلة وامرضوا عن الاقامة في جوار الرسول صلى الله تعالى عليه
وسلم ومهبط الوحي ولذلك كرر قوما ووصفه في كل قرينة بقوله يسون استحضارا لتلك الهيئة
البعيية وقال الطبري ايضا الذى يقتضى هذا المقام ان ينزل يعلون منزلة اللازم لينتفى عنهم العمل
والعرفة بالكتابة ولودهب مع ذلك الى معنى التمنى لكان ابلغ لان التمنى طلب ما لا يمكن حصوله اى
ليتم كانوا من اهل العلم تعليظا وتشديدا انتهى وقالوا المراد بالخارجون من المدينة رغبة عنها
كراهينها وما من خرج حاجة او تجارة او جهاد او نحو ذلك فليس بداخل في معنى الحديث
ص ٤ باب ٤ الايمان يارز الى المدينة ش اى هذا باب فيه الايمان يارز الى
المدينة قوله يارز بالياء آخر الحروف والهمزة الساكنة بعد الالف ثم باراه المكسورة ثم بارز الى
اى ينضم ويضم بعضه الى بعض فيها وحكى صاحب المطالع عن ابي الحسن بن المراج ضم اراء
وعن القاسم قح اراء وقال ابن النين الصواب الكسر قلت على ما ذكرنا تأتى هذه المادتين ثلاثا

ابواب من باب ضرب يضرب ومن باب نصر ينصر ومن باب علم يعلم قاله **ص** حديث ابن عباس
 ابن المنذر حدثنا انس بن عياض قال حدثني عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن حاصم
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الايمان ليأرزى المدينة كما تارزى الحيلة
 الى جمرها **ش** التزجدة عن الحديث غير انه ترك لام التأكيد في الاول **ذكر رجاله** **ص**
 وهم ستة **الاول** ابراهيم بن المنذر ابو اسحق الخزاعي وهو ابراهيم بن عبد الله بن المنذر بن القمية
الثاني انس بن عياض ابو شمرة **الثالث** عبيد الله بن عمر العمري **الرابع** خبيب بن عبد الله
 المحصنة وقمع الباء الموحدة الاولى وسكون الياء آخر الحروف ابن عبد الرحمن خال عبيد الله وقدم
 في باب الصلاة بعد الفجر **الخامس** حفص بن حاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه **السادس**
 ابو هريرة رضى الله عنه **ذكر لطائف اسناده** **ص** فيه التصديق بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة
 الافراد في موضع وفيه الغيبة في ثلاثة مواضع وعيد القول في موضع واحد وفيه ان شيعة من
 افراد وفيه ان رجاله لهم مدنيون وفيه رواية ازوى عن خاله وقد روى عبيد الله عن خاله خبيب
 بهذا الاسناد عدة احاديث وهذا الاسناد هكذا رواه اصحاب عبيد الله وفي رواية يحيى بن سليم
 عن عبيد الله عن قانع عن ابن عمر ورواه ابن حبان والبرار وقال البرازي يحيى بن سليم اخطأ فيه والحديث
 اخرجه مسلم في الايمان عن ابي بكر بن ابي شيعة وعن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه واخرجه
 ابن ماجه في الحج عن ابي بكر بن ابي شيعة قوله ان الايمان اي اهل الايمان واللام في ليأرزى
 لتأكيد وقال المذهب فيه ان المدينة لا يأتيا الا مؤمن واما يسوقه اليها ايمانه ومحبة في النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فكان الايمان يرجع اليها كما خرج منها اولا ومنها يتشركا انتشار الحيلة من
 جمرها ثم اذا راهما نتي رجعت الى جمرها وقال الداوي كان هذا في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 والقرن الذي كان منهم والذين يلونهم خاصة لانه كان الامر مستقيما وقال القرطبي وفيه نبيه على صحة
 مذهبهم وسلا متهم من البدع وان جعلهم جمة كما رواه ماك رحمه الله قلت هذا انما كان في زمن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والخلفاء الراشدين الى انقضاء القرون الثلاثة وهي تسعون سنة
 واما بعد ذلك فقد تغيرت الاحوال وكثرت البدع خصوصا في زماننا هذا على ما لا يخفى **ص**
باب **ص** اثم من كاد اهل المدينة **ش** اي هذا باب في بيان اثم من كاد اهل المدينة اي اراد
 بهم سوء وكاد فصل ماض من الكيد وهو المكر تقول كاده يكيد كيدا ومكيدة وكذلك المكيدة
ص حدثنا حسين بن حريث اخبرنا الفضل عن جعيد عن عائشة قالت سمعت سعيدا قال
 سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يكيد اهل المدينة احدا لا ائماع كما يئاع الملح في الماء
ش مطابقته لترجمة ظاهرة بانه ان الذي يكيد اهل المدينة بذبه الله تعالى في النار ذوب
 الرصاص ولا يستحق هذا ذلك العذاب الا عن ارتكابه ائماعا وهذا مأخوذ من حديث مسلم من
 طريق عامر بن سعد عن ابيه في اناء حديث ولا يريد احدا اهل المدينة سوء الا ادابه الله في النار
 ذوب الرصاص او ذوب الملح في الماء وحسين بن حريث ابن الحسن بن ثابت بن قطة ابو جابر
 المروزي مولى جمران بن الحصين الخراساني قال السراج مات بقصر القصوص متصرفه من الملح
 ستة اربع واربعين ومائتين والفضل هو ابي موسى السيناني بكسر السين المهملة وسكون الياء
 آخر الحروف وبالوئين وقدم في باب من توشأ من الجباة وجعيد بضم الجيم وقمع العين المهملة
 مضرا ومكبرا ابن عبد الرحمن وقدم في الوصو وعائشة بنت سعد بن ابي وقاص مات بالمدينة سنة

سبع عشرة ومائة وهذا الحديث من أفراد البخاري بهذا الطريق واخرجه مسلم من طرق منها من حديث أبي عبد الله القراء انه قال اشهداني حريرة انه قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من اراد اهل هذه البلدة بسوء يعني المدينة اذابه الله كاذب الملح في الماء * ومنها من حديث عمرو بن يحيى بن حمارة انه سمع القراء وكان من اصحاب ابي هريرة يزعم انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اراد اهلها بالسوء يريد المدينة اذابه الله كاذب الملح في الماء * ومنها من حديث عمرو بن نبيه قال اخبرني دينار القراء قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد اهل المدينة بسوء اذابه الله كاذب الملح في الماء * ومنها من حديث عمرو بن نبيه الكعبي عن ابي عبد الله القراء انه سمع سعد بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمثله غير انه قال يدهم او بسوء * ومنها من حديث اسامة بن زيد عن ابي عبد الله القراء قال سمعته يقول سمعت ابا هريرة وسعدا يقولان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم بارك لاهل المدينة في مدهم وساق الحديث وفيه من اراد اهلها بسوء اذابه الله كاذب الملح في الماء وروى النسائي من حديث السائب بن خلاد رفعه من اخاف اهل المدينة ظالما لهم اخافه الله وكانت عليه لعنة الله الحديث وروى ابن حبان نحوه من حديث جابر رضى الله عنه قوله سمعت سعدا يعني اباها سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه قوله الاتماع اى ذاب وعلى وزن اقلع من اليعان يقال ما ع الشيء يجمع واتماع يخاع اذا ذاب ويحوز بادغام النون في الميم قال الكرماني ذاب وجرى على وجه الارض مثلا شيئا وقال النووي يعني اراد الله المكر بهم لا بوجه الله ولم يمكن له كما اتقضى شأن من حاربها ايام بني امية مثل مسلم بن عقبة فاقه هلك في منصرفه عنهم هلك مرسله اليها يزيد بن معاوية على اودلت وغيرهما ممن صنع صنيعهما وقيل المراد من كادها اغتالا وعلى غفلة من اهلها لا يملها امر ويحتمل ان يكون المراد من ارادها في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسوء اضمحل امره كايضحل الرصاص في النار قوله كما يخاع الملح في الماء وجد هذا التشبيه انه شبه اهل المدينة مع وفور علمهم وصفاء قرائنهم بالماء وشبه من يريد الكيد بهم بالملح لان نكاية كيدهم لما كانت راجعة اليهم شبهوا بالملح الذي يريد افساد الماء فيذوب هو بنفسه فان ظلت يلزم على هذا كدورة اهل المدينة بسبب فتنهم قلت المراد مجرد الالف ولا يلزم في وجه التشبيه ان يكون سائلا جميع اوصاف التشبيه فهو قولهم التصو في الكلام كالمخ في الطعام ﴿ ص باب سم آطام المدينة شى ﴾ اى هذا باب في بيان ما وقع من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من جهة اشراقه على اطام المدينة والاطام بالجمع المم بضمين وهي الحصون التي تبنى بالحجارة وقيل هو كل بيت مربع مسطح والاطام جمع قلة لانه على وزن افعال وجمع الكثرة اطوم والواحدة اطمة كاتمة ﴿ ص حدنا على حدنا سيمان حدنا ابن شهاب قال اخبرني حريرة سمعت اسامة رضى الله تعالى عنه قال اشرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على اطم من اطام المدينة فقال هل ترون ما ارى انى لارى مواقع الفتى خلال يوتكم كواقع القطر شى ﴾ طابقته للرجة ظاهرة وعلى هو ابن عبد الله المعروف بابن المديني وسيمان هو ابن عتبة وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغالمة من عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابي بكر وعمر وفي الفتى من ابي نعيم وفي الفتى عن محمود بن عبد الرزاق واخرجه مسلم في الفتى عن ابي بكر وعمر والناقد واسحق وابن ابي جرير عنهم عن ابن عتبة بن محمد بن حبيب عن عبد الرزاق قوله

اشرفه اى نظر من مكان مرتفع قوله مواضع الفتن اى مواضع يسقط الفتن بكسر الفاء
 قوله خلال يو تكلم اى بينها ونواحيها وهو جمع خلل وهو الفرجة بين الشيئين قوله
 كواقع القطر اى المطر شبه سقوط الفتن وكثرتها بالدين بسقوط كثرة القطر وهو منه قال
 المهلب الروية هنا العلم وهذا من علامات النبوة لاختباره بما سيكون وقد ظهر مصداق ذلك
 من قتل عثمان رضى الله تعالى عنه وهم جراولاسيا يوم الحرة وقال ابن التين ويحتمل المماثلة
 حتى قتل اليها كما مثلت له الجنة والشار فى القبة حتى رأوها وهو يصلى ص تابه
 عمر وسليمان بن كثير عن اثيرى ش ص اى تابع سفيان عمر بن راشد وسليمان بن كثير
 العبدى الواسطى اما متابعة عمر فوصلها الضارى فى الفتن عن محمود بن خيلان عن عبد الرزاق
 عن عمر عن اثيرى واما متابعة سليمان فرواها مسلم عن عبد بن حديد عن عبد الرزاق عن سليمان
 عنه ص باب لا يدخل الدجال المدينة ش ص اى هذا باب ذكر فيه لا يدخل
 الدجال المدينة ص حديثا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابيه
 عن جده عن ابى بكره رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يدخل المدينة
 رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان ش ص مطابقتها من حيث
 ان رعب الدجال اذ لم يدخل المدينة فدم دخوله بنفسه بالطريق الاولى هو ذكر رجاله
 وهم خمسة الاول عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابوالقاسم القرشى العامرى الاوىس
 الثانى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابواسحق القرشى قاضى بغداد الثالث
 سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابواسحق اثيرى القرشى الرابع جده ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
 ابو محمد الخامس ابوبكره قوامه تنفع يضم النون وقع القامان المارث بن كلدة الثقفى وقد تقدم فى كتاب
 الامان هو ذكر لطائف اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع فى موضع وبصفة الافراد فى موضع
 وفيما المتن فى اربعة مواضع وفيه القول فى موضع وفيه ان رواه كلهم مدينون وفيه ان شخصه من افراد
 وفيه رواية التابعى من التامى والحديث اخرجه الضارى ايضا عن علي بن عبد الله وهذا الحديث من
 افراده هو ذكر متناه قوله رعب المسيح الدجال الرعب بالضم الخوف وسمى المسيح مسيحا
 لانه يمسح الارض اولاه مسموح المين لانه اهورا ولسباحته وهو قبل بمعنى فاعل ويقال فيه مسيح
 بانحاء المجبة لانه مشوه مثل المسوخ ويقال فيه مسيح بكسر الميم وتشديد السين لفرق بينه وبين
 المسيح ابن مريم عليه الصلاة والسلام واما معنى الدجال فكثير واشتقاقه من الدجل وهو الكذب
 والخلط وهو كذاب خلط ويجمع الدجال على دجالين و دجاجلة فى التكسير وقبل هو مأخوذ
 من الدجل وهو طلى المعبر بالظن ارمى بذلك لانه يطفى الحق بصره وكذبه كما يطفى الرجل جربه
 بصره بالدجلة وهو القطران وقيل سمى به لضربه نواحى الارض وقطعه لها يقال دجل الرجل اذا
 فعل ذلك وقيل هو من الدجل معنى التعطية وقال ابن دريد كل شئ غطيته فددجك دموه بيت دجلة
 لا تشارها على الارض وتفضيته ما فاضت عليه وقيل مناه الموه قاله نعلت واما معنى المسيح بن
 مريم فعلى ثلاثة وعشرين وجها ذكرناها فى كتابا قوله على كل باب فى رواية الكشيى اكل
 باب فان قلت حديث انس ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات والرجف رعب فهذا بمارضى
 حديث الباب قلت لا يصارضه لان الرجفة تكون من اهل المدينة على من فيها من المنافقين والكاكبر
 فيخرجونهم من المدينة حاجتهم اياهم فليطاعهم وعلى الدجال فيخرج المنافقون الى الدجال انرا

حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن مسعود الخنزي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا به أن قال يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة يزل بعض السباخ التي بالمدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول أشهدك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيقول الدجال أرايت أن تلت هذا ثم أحيطه هل تشكون في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحبسه فيقول ابن يحيى والله ما كنت قط أشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال اقتله فلاسلط عليه **ش** مطاوعته فترجوه من حيث أنه يدل على أن الدجال يزل على سبعة من سباح المدينة ولا يقدر على الدخول إلى المدينة **و** رجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل يعظم العين ابن خالد الأيلي والحديث أخرجه البخاري أيضا في الفتن عن أبي النجيان عن شعيب وأخرجه مسلم أيضا في الفتن عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقدي عن أبي النجيان عن عمرو الناقد وحسن الحلواني وعبد بن جندب عنهم عن يعقوب بن إبراهيم بن إبراهيم وأخرجه النسائي في الحج عن أبي داود وسليمان بن سعيد عن يعقوب بن إبراهيم **و** ذكره عنه **قوله** حدثنا فعل ومفعول ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعله **قوله** عن الدجال أي من حاله وفعله **قوله** أن قال كلمة أن مصدرية أي قوله يأتي الدجال **قوله** وهو محرم عليه جلة حالية ومحرم على صيغة المفعول من الحرص **قوله** أن يدخل كلمة أن مصدرية أي دخوله وهي في محل الرفع لأنه في تقدير الفاعل **قوله** يزل جلة مستأنفة كأن القائل يقول إذا كان الدخول عليه حراما فكيف فعل قال يزل بعض السباخ بكسر السين جمع سبعة وهي الأرض التي تملوها الملوحة معناه يزل خارج المدينة على أرض سبعة من سباح المدينة **قوله** فيخرج إليه أي إلى الدجال **قوله** رجل هو خير الناس قال أبو اسحق السبيعي قال إن هذا الرجل هو الخضر عليه الصلاة والسلام قاله مسلم في صحيحه وكذا قال عمر في جامع به بلقي أن ذلك الرجل هو الخضر عليه الصلاة والسلام **قوله** أو من خير الناس شك من الراوي **قوله** أرايت أي أخبرني **قوله** فيقولون لا المائلون به أماليهود ومصدقون من أهل الشقاق وأما أعم منهم وقالوه خوفانه لا تصدقا وقصدوا به هدم الشك في كفره وكونه دجالا **قوله** أشد بصيرة مني اليوم لأن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أخبرني بأن علامة الدجال أنه يحيى القتول فزادت بصيرته بمحصل تلك العلامة وروى أشد مني بصيرة اليوم فالفضل والمفضل عليه كلاهما هو نفس المتكلم لكنه مفضل باعتبار غيره **قوله** اقتله فلاسلط عليه أي اقتله فلاسلط على قتله واسلط على صيغة المجهول ولابد من تقدير الهزة الابتكارية وبروي بظهور الهزة لفظا وكأني بكر على إرادته القتل وعدم تسلطه عليه وبروي فلاسلط عليه أي لا يقدر على قتله بأن يجعل الله بدنه كالنحاس لا يحرق عليه السيف أو بأمر آخر نحوه وروى مسلم في صحيحه عن ابن مسعود الخنزي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج الدجال فيوجه قله رجل من المؤمنين خلفه المسامح مسامح الدجال فيقولون له ابن تمعد فيقول أعمد إلى هذا الذي خرج قال فيقولون له أو مات من ربنا فيقول ما ربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد قتلناكم ركنكم أن قتلوا أحدا دونه قال فيسطلعون به إلى الدجال ما داراه المؤمن قال يا أبا الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فأنامر الدجال به فتشج فيقول خذوه فيوجه ظهره ويطه ضرا قال فيقول أو مات مني في قال فيقول أنت المسبح الكذاب قال فيقتل بالشار من مفرقه حتى يفرق بين رجله قال لم يمض الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيسوي قائما ثم

ثم يقول له انتم من بني قريظة ما اردت منكم الا بصيرة قال ثم يطول باليه الناس انه لا يفضل بعدي بأحد من الناس
قال فباخذ الدجال حتى يذبحه فيصل ما بين قريظة الى ترقوته تماماً فلا يستطيع اليه سبيلاً قال فباخذ يديه
ورجله فيقذفه فيصيب الناس تماماً فذله الى المار وانما في الجلة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين ﴿ص باب المدينة تنفي الحبش﴾ اي هذا باب
يذكر فيه المدينة تنفي الحبش اي تطرده وتخرجه ﴿ص حبشاً عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا
سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله تعالى عنه جاء امرأى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فبايعه على الاسلام فبها من الهدى وما قال اقلنى قاي ثلاث مرار فقال المدينة كالكبر تنفي حبشاً وينصع
طبيها ش﴾ مطابقة للترجمة في قوله كالكبر تنفي حبشاً وعمرو بن عباس قالوا الموحدة وقد مر
في مثل استقال القيلة وعد الزجن هو ابن المهدي وسفيان هو الثوري والحديث أخرجه
البضاري ايضاً في الاحكام عن ابي نعيم واخرجه النسائي في الحج عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن
به قوله عن جابر وقع في الاحكام من وجه آخر عن ابن المنكدر قال سمعت جابراً قوله
جاء امرأى قال اترجمني في ربيع الارار انه قيس بن ابي حازم قيل هو مشكلى لانه قاي كبير
مشهور صرحوا بانه هاجر فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدمات وفي الذيل لابي موسى
في الصحابة قيس بن ابي حارم المقرئ فبصحت ان يكون هو هذا قوله فبايعه على الاسلام
من المياصرة وهي عبارة عن العاقبة على الاسلام والمعاهدة كأي كل واحد منهما باع ماعنده من صاحبه
واعطاء خلاصة نفسه وطاعته ودخيلة امره قوله بمحو مانصب على الحال من حم الرجل من الحمى واجه
الله فهو محموم وهو من الشواذ قوله اقلنى من الامه اي اقلنى من المايعة على الاسلام قوله قاي اي استمع
والضهير فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ثلاث مرار يتعلق بكل واحد من قوله
وقال وقوله قاي وهو من تازع العاملين فيه قوله فقال المدينة اي فقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم الى آخره قوله ينصع بفتح ياء المضارعة وسكون النون وفتح الصاد المهملة وفي آخره عين
مهملة من الصوع وهو الخلوص والناصع الخالص قوله طبيها بكسر الطاء وسكون الياء آخر
الحروف وهو مرفوع على انه ماعل لقوله ينصع لان الصوع لازم وهو رواية الكنتهني وفي
روايه الاكثر ينصع بضم الياء وفتح النون وتشديد الصاد من التنصيع وقوله طبيها بأشدد الياء مفعوله
بالصوب هكذا قال الكرماني من التصنيع ولكن الظاهر انه من الانصاع من باب الافعال وسواء كان
من التصنيع او الانصاع فهو متعد فلذلك نصب طبيها فاعم وقال القرأز قوله ينصع لم اجده
في الطب وحما وانما الكلام ينضوع طبيها اي يوح وقال وروى ينضغ بضاد وخاء مجتنبين
قال وروى بجم مهملة وهو اقل من انضغ يعني بالضاد المججمة وقال الرمحسري في الفاسق ينضغ
بضم الياء وسكون الباء الموحدة وكسر الضاد المججمة من انضغ بضاعة اذا دعه الى معضادان
المدينة تقطى طبيها لمن سكها ورد عليه اله انفاً بأن قال وقد حارب الرمحسري هذا القول بجمع
الرواة وقال ابن الاثير المشهور بالنون والصاد المهملة فان قلت لما قال الاعرابي اقلنى لم يلحقه قلت
لانه لا يجوز له اسم ان يركب الا لام ولان هاجر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يركب الضهير
ريده بالوجه وهذا الاعرابي كسبى ما مر رابع الى صلى الله تعالى عليه وسلم على القيام به
قال صياض ويحصل ان الله كانت بعد التبع وسقوط البحر اليه وانما مايج على الاسلام و باب

حرم لأجته في حديث الباب لهم لأن تكثير البركة بها لا يستلزم الفضل في أمور الآخرة ورده القاضي
 عياض بأن البركة أهم من أن يكون في أمر الدين أو الدنيا لأنها بمعنى النماء والإزادة فأما في الأمور الدنيوية
 فلا يتعلق بها من حق الله تعالى من الزكوات والكفارات ولا سيما في وقوع البركة في الصاع والمذ
 وقال النووي الظاهر أن البركة حصلت في نفس الكيل بحيث يكن المذ فيها من لا يكتفي في غيرها
 وهذا أمر محسوس عند من سكنها وقال القرطبي إذا وجدت البركة فيها في وقت حصلت اجابة
 الدعوة ولا يستلزم دوامها في كل حين ولكل شخص قلت فيه ما فيه وقولنا افضلية مكة على المدينة
 وغيرها ثبت بدلائل أخرى خارجية يفتي بها ذكره كله فاقهم **ص** تابعه عثمان بن عمر
 عن يونس **ش** أي تابع جريرا ابا وهب عثمان بن عمر ابو محمد البصري عن يونس بن يزيد
 عن ابن شهاب ووصل هذه التابسة الذهلي في جمعه لحديث الثوري ولقد اتى صاحب التلويح هنا
 بما لا ينبغي شيئا **ص** حدثنا تميم حدثنا اسماعيل بن جعفر عن حبيد عن انس ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فطار الى جدران المدينة اوضع راحلته وان كان
 على دابة حركها من حبابها **ش** مطابقة للترجيد قد ذكرناها في اول الباب والحديث
 مضى في باب من اسرع فاقته اذا بلغ المدينة وقد استوفينا الكلام فيه والجدران بضمين
 جمع الجدر جمع سلامة وهو جمع الجدار قوله اوضع اي حلها على السير السريع **ص**
 ٤ باب كراهية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تسمى المدينة **ش** اي هذا باب بيان
 كراهية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تسمى من المراء وهو الخلو يقال تركه هراء اي خالها
 والمراء بالمد هو القضاء الذي لاسترة به ومنه اعريت المكان اذا جعلته خالها قوله ان تسمى المدينة
 اي يجعل حوالها خالية **ص** حدثنا ابن سلام اخبرنا القزافي عن حيد الطويل عن انس
 قال اراد بنو سلمة ان يحوّلوا الى قبر المصطفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تسمى
 المدينة وقال ما نرى سلة الانحسوس انما رك فاقموا **ش** مطابقة في قوله فكره رسول الله
 تعالى عليه وسلم ان تسمى المدينة وابى سلام اسمه محمد وقد تكرّر ذكره والفرار في بعض القاموس
 الراي ويدها اراء واسمه مروان بن معاوية وقد مضى الحديث في باب استحباب الامار في اوائل
 صلاة الجماعة فانه اخرجه هناك عن ابى ابي مريم عن يحيى بن ابي عن حبيد عن انس الحديث
 قوله بنو سلمة بنحس السبى وكسر اللام قوله الانحسوس بكلة الالف المضغ ومعنى انحسبوا تعددوا
 الاجر في خطا كما في المسجد فاذ اكل خطوة اجرا ويرى الانحسوسا بدون نون الجمع وحده
 بدون الناصب والجازم فصيح شائع **ص** ١٠ باب **ش** اي هذا باب وقد مضى
 وجه الكلام فيه عن قريب ووقع هذا هكذا في جميع النسخ بلا ترجح **ص** حدثنا سعد بن يحيى
 عن حبيد الله بن عمر قال حدثني حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن اسلم عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما بين بيتي ومري روضة من رياض الجنة ومري على حوصي
ش وحده ذكر هذا الحديث عام حيث ان لفظه باب عدا بمردا بميم وصل وله اطلق بالاب
 السابق من حيثان فيه كراهة امر المدينة وفي هذا ترغيب في مائة اها وهذا يتعلق بذي مائة - **ص**
 هو ابن عبد القلان وشيخ يصحح الحلاله وفتح الاء الموحدة الاولى والحديث - **ص** في شارح
 كتاب العملاء في باب ما بين القرو والبر **ص** ادو المن من مسدد **ص** في الآ **ص** في باب

قولوهك جواب لما هو على صيغة المجهول اى اصابه الوعك وهو الحصى وقال ابن سينا في الطب
 ووعك موعوك وهذا الصيغة على توهم فعل كالم والوعك الميم يهده الانسان من شدة التعب وفي الجمل
 وعك اذا اخذته الحصى والوعك الشديد من الحصى وقد وعكته الحصى تمك اذا دركته وفي الجمل الوعك
 الحصى وقيل هو مفتاح الحصى قولوه كل امرئ الى آخره وجز سندس قولوه مصحح بلفظ المفعول اى يقال
 له صحتك الله بالخير وانتم الله تعالى صباحك والموت قد يغيبوه فلا يسمى حيا قوله ادنى اى اقرب من شراك
 نعله بكسر الشين احدسيور النعل التى تكون على وجهها قوله اذا اقلع بلفظ المعلوم من الاقلاع عن الامر
 وهو الكف عنه ويرى بلفظ المجهول قوله عقيرته يفتح العين المهملة وكسر القاف وهو الصوت اذا
 غنى به اوبى ويقال اصله ان رجلا قطعت احدى رجله فرفضها وصرخ قويل لكل رافع صوته قد
 رفع عقيرته ومن ابى زيد يقال رفع عقيرته اذا قرأ او غنى ولا يقال فى غير ذلك وفي التهذيب للزهرى
 اصله ان رجلا اصيب عضون من اعضائه وله ابل اعتاد حداثها فانتشرت عليه البه فرفع صوته بالانين
 لما اصابه من العقرى يده فسمعت له ابله فسيته يحدو بها فجمعت اليه فقبل لكل من رفع صوته رفع عقيرته
 وفي المحكم عقيرة الرجل صوته اذا غنى او قرأ اوبى قوله الا ليت شعرى الى آخره من البحر الطويل
 واصله مولن مفاعيلن ثمان مرات وفيه القبض وكذا الا هنا التخي ومعنى ليت شعرى لئني اشعر قوله
 وحولى الواو فيه فصال قوله اذخر بكبر الهمة وقدر قصيره فى باب لا يفر صيد الحرم وفي
 غيره قوله وجليل يفتح الجيم وكسر اللام الاولى وهو النمام وهو نت ضعيف يمشى به حسان
 البيت قوله وهل اردن بالنون الخفيفة وكذلك قوله وهل يدون قوله مياه بحجة المياه جمع ماء
 والجنبة يفتح الميم والجيم وتشديد النون ماء عند عكاظ على اميال يسيرة من مكة بناحية مراكمة ان
 وقال الازرقى هي على ريد من مكة وقال ابو الفتح يحتمل ان تسمى بحجة بسانين تفصلها وهر
 الجبلان وان يكون وزنها فظة من يمن يمنى سميت بذلك لان ضرابا من الجبل كان بها ورمح ابن
 قرقول ان ميمها تكسر قوله وهل يدون اى هل يظهر نى شامة بالشى المجمة وما قيل يفتح
 الطاء وكسر القاء وقال الجوهري هما جعلان وقال غيره طفيل جبيل من حدود هرسى مشرف
 هو وشامة على بحجة وقال الخطابي كست احسب انهما جعلان حتى انشت امة حسان ودكر ان
 الانبير والصاغاني ان شامة بالهاء الموحدة بعد الالف وقيل ان هذين اليمين الذين انشدتهما بلال
 رضى الله تعالى عنه ليسا له بل هما لكر بن غالب بن عامر بن الحارث بن مضاى الجهمى انشدتهما
 عند ما نهض حراسة من مكة شرفها الله وقيل ليمر قوله كما اخرحونا متعلق بوجهه اللهم هوهو اللهم
 العن مصابا اللهم انهم من رحمتك كما ادونا من مكة قوله الى ارض الوباء هو مقصور ولا
 بحر وهو المردن العام قاله بعضهم وقال الجوهري الوباء بحد ويقصر ويقال الوباء الموت الدرن
 وقال الاطباء هو عوثة الهواة قراء حرام من حب يحب وقوله الدية مفعول قوله اوادى
 اى او حاشد من حاشدته قوله فى صاعاى فى صاع الدية وهو كل تسع اربعة ااد والمدونال
 وثم رطل عدل الحجاز ورمه الان اهل الدراق والاول قوله الساعى والثاني قول ان حنيه
 وقيل اصل الدية قدر ان بعد الرجل مدي فيلا كمد ما فى رواية ابن اسحق عن هشام بن ابي
 عائشة رضى الله تعالى عنه اللهم ان اراهم عاك وخيلك دعاك لاهل مكة رانا هك هلا
 ادعوك لاهل الدية بل ادعوك اراهم لاهل مكة اللهم بارك لسافره ان اراهم

وصحها اى صحح المدينة من الأمراض وزاد في دماغه بقوله واقتل جاحها اى حى المدينة وكانت وبيته
وخصص بهذا في الدماء لان اصحابه حين قدموا المدينة وعكوا قوله الى الجحفة يضم الجليم وسكون
الحاء المهملة وبالقائه وهى بقات اهل مصر والشام والمغرب الآن وذكر ابن الكلبي ان الصاملي
اخرجوا باني عتبروه هو اخوة عاد من يثرب فزولوا الجحفة وكان اسمها مهبعة فاجتمعهم سيل فاجتمعهم
فسميت الجحفة ومعنى اجتمعهم سلب اموالهم واخرب ابيتهم ولم يبق شيئا وانما خص الجحفة
لانها كانت يومئذ دار شرك وقال الخطابي كان اهل الجحفة اذ ذلك يهودا وكان صلى الله تعالى عليه
وسلم كثيرا ما يدعو على من لم يصحبه الى دار الاسلام اذا خاف منه معونة اهل الكفر ويسأل الله ان يقتلهم
بما يشغلهم عنه وقد دعا على قومه اهل مكة حين يس منهم فقال اللهم اعني عليهم بسمع كسيع
يوسف ودعا على اهل الجحفة بالحق ليشغلهم بها فلم تزل الجحفة من يومئذ اكثر بلاد الله حى وانه
لينقى شرب الماء من عينها الذى يقال له عين حم قل من نرب منه الاحم ولسادما عليه الصلاة
والسلام بذلك الدماء لم يبق احد من اهل الجحفة الا اخذته الحى ويحتمل ان يكون هذا هو الدر
في ان الطاعون لا يدخل المدينة لان الطاعون وباء وسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
دما بغل الوباء عنها فاجاب الله دعاه الى آخر الايهات قلت نبي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عن القدوم على الطاعون فكيف قدموا المدينة وهى وبئة قلت كان ذلك قبل النبى او
ان انتهى يختص بالطاعون ونحوه من الموت الذريع لا المرض وانهم قوله قالت يعنى عائشة وهو
متصل بما قبله في روايه حروة عنها قوله وهى اى المدينة او بارض الله واوبا بالعزة في آخره على
وزن اهل التفضيل من الوباء اى اكثر وباء واشد من غيرها قوله فكان يطحن بضم الباء الموحدة
وسكون الطاء المهملة وهو وادى حصراء المدينة قوله يجرى نجلا خبر كان تعنى ماء آجنا وهو من تسيير
الراوى ونجلا يفتح النون وسكون الجيم وحكى ابن التين فيه نجلا يفتح الجيم ايضا وقال ابن فارس
النجل بفتح نين سماء العين وقال ابن السكيت النجل الزحين بطهر وينع عين الماء وقال الحرى نجلاى
واسما ومنه عين نجلاء اى واسعة وقيل هو القدير الذى لا يزال فيه الماء وغرض عائشة رضى الله
تعالى عنها بذلك بيان السبب في كثرة الوباء بالمدينة لان الماء الذى هذه صفة يحدث عنه المرض
قوله تعنى ماء آجنا هذا ان كلام الراوى اى تعنى عائشة من قولها يجرى نجلا ماء آجنا الماء المد
الماء المتغير الطام والون يقال فيه اجن واجن يأجن ويأجن اجنا واحوانا هو آجن بالمد واجن قال
حياض هذا صير خطأ بمن فصره فليس المراد هنا الماء المتغير ورد عليه بانه ليس كما قال فان عائشة
قالت ذلك في مقام التعليل لكون المدينة كانت وبئة ولا شك ان العمل اذا صير يكون الماء الحاصل
من الزئ فهو مصدران يصبر وادا صير كان استعماله بما يحدث الوباء في العادة حذو ذكر ما يستعمله فيه
فضل ان يذكر رضى الله تعالى عنه بيانه ان الله لما دلى عليه علمه الصلاة والسلام بالهجرة ومراى
الاسماح الى استقامه فالمراد من قوله ان عاف اما او تكره دكم والمرات شامل للثاني في
الصباح الى ان راما نازل حتى اربس الرطب فانظر الى فعل ابن بكر على غير وجهه في دعاء
صلى الله تعالى عليه وام ان سجد الى الله بجرامة حل من لاء بالرسول الله حرد سل
هو المالك امرن سبيلها ماشاء ويصنع فاجاب الله دعوة بيده صلى الله تعالى عليه وسلم فاسوا
المدينة حيا دام في نوسم الى ان ماتوا عليه وفه رد على الاسوفه ادقوا ان الاول لانه

لولاية الاذان له الرضى بجميع ما نزل به ولا يدعو الله في كشف ذلك عنه فان دعا فليس في الولاية
كاملا * وفيه جنة على بعض المعتزلة القائلين بان لا قائمة في الدعا مع سابق القادر والمذهب ان
الدعا عبادة مستقلة ولا يستجاب منه الا ما سبق به التقدير وفيه جواز هذا النوع من الفناء
وفيه مذاهب * فذهب ابو حنيفة ومالك والشافعي والحنابلة والشافعي والشافعي
وجامعة من اهل الكوفة الى تحريم الفناء وذهب آخرون الى كراهته نقل ذلك عن ابن عباس ونص عليه
الشافعي وجامعة من اصحابه وحكى ذلك عن مالك واحد وذهب آخرون الى اباحته لكن بغير هذه الهيئة
التي تعمل الان فمن الصحابة عمر رضى الله عنه ذكر ما ابو عمر في التمهيد عثمان ذكره الماوردي وعبد الرحمن بن
عوف ذكره ابن ابي شيبة وسعد بن ابى وقاص وابن عمر ذكرهما ابن قتيبة وابو مسعود البدرى واسامة بن زيد
وبلال وخواث بن جبير ذكرهم البيهقي وعبد الله بن ارقم ذكره ابو عمر وجعفر بن ابى طالب ذكره
السهر وردى في عوارفه والبراء بن مالك ذكره ابو نعيم وابن الزبير ذكره صاحب القوت وابن جعفر
ومعاوية وعمر بن العاص والعمان بن بشير وحسان بن ثابت وخارجة بن زيد وعبد الرحمن بن حسان
ذكرهم ابو الفرج في تاريخه وقلبة بن كعب ذكره الهروي ورياح بن المغيرة ذكره ابن طاهر ومن التابعين
جامعة ذكرهم ابن طاهر * وذهب طائفة الى التفرقة بين الفناء الكثير والقليل ونقل ذلك عن الشافعي
وطائفة الى التفرقة بين الرجال والنساء فحرموه من الاجانب وجوزوه من غيرهم وقال ابن حزم من نوى
ترويج القلب ليقوى على الطاعة فهو مطيع ومن روى به التقوية على المعصية فهو عاص وان لم يشأ فهو لغو
يسفو عنه وقال الاستاذ ابو منصور اذا سلم من تضيق فرض ولم يترك حفظ حرمة المشايخ به فهو
محمود ورياح بن جبير * وفيه ان الله تعالى اباح للؤمن ان يسأل ربه بمحة جسمه وذهاب الآفات عنه
اذا نزلت به كسؤاله اياه في الرزق وليس في دعائه المؤمن ورغبته في ذلك الى الخلووم ولا قدح في دينه
* وفيه تمثيل الصالحين والفضلاء بالشجر **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا ابي ثعلبة عن خالد
ابن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن زيد بن اسلم عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال اللهم ارزقني شهادة في
سبيلك واجعل موتى في يد رسولك صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا اثر عمر بن الخطاب رضى الله
تعالى عنه ذكره هنا لماسبه منه وبين الحديث السابق وذلك انه لما سمع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم انه دعا بقوله اللهم حبيب الينا المدينة كتبنا لك ان تسأل الله تعالى ان يجعل موته في المدينة
اظهارا لحنه اياها كحبته لك واعلاما بصدقه في ذلك بسؤاله الموت فيها وقيل ذكر ابن سعد
سبب دعائه بذلك وهو ما أخرجه باسناد صحيح عن عوف بن مالك انه رأى رؤيا فها ان عمر سيد
يسئله فقال لما قصها عليه اتى الى بالشهادة وانا بين ظهرائي جزيرة العرب لست اخزو والناس حولي
هم قال لي وبلى يأتي بها الله ان شاء الله تعالى ورجال هذا الار سبعة كما ترى وخالد بن يزيد
من الزيادة تقدم في اول الوضوء وسعيد بن ابى هلال البيهقي **ص** سئني ابا العلاء وزيد
ابن اسلم ابو اسامة مولى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه ادعى وابره اسلم مولى عمر
ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه دكني اما حله وكان من سبي اليمن وقال اليا دكني ابو زيد الحارثي
البحاني من بحارة وكان من سبي عمر بن اشباعه عمر بن الخطاب بكند سنة احدى مائة لما
دعه ابو بكر الصديق له زمان الحميم مات قبل مروان بن الحكم وهو الذي صلى على عمر بن الخطاب
اربعة عشرة مائة سنة فله شهادة في سبيلك لله في الله دعائه ورزق الشهادة رقة ابلولة

المحيط وغيره بمسكة من الاختلاف وصام النهار اذ اقام قيام الظهيرة وقال صام النهار
 قائم الظهيرة وقال ابو عبد الله عسك عن طعام او كلام او غير صائم والصوم ركود الريح والصوم البقاء
 والصوم ذرق الحماض وسلخ الصامة والصوم اسم شجر وفي الحديث صام صوما وصياما وصاموا ورجل صائم
 وصوم وقوم صوام وصيام وصوم وصيم وصيم عن سيويه كسروا الصاد لكان الياء وصيام وصيامي
 الاخيرة نادرة وصوم وهو اسم للجمع وقبله هوجع صائم ولساء صوم وفي الصحاح ورجل صومان
 واماني الثمرع قاله صوم هو الاساك من الاكل والشرب والجماع وما هو ملحق به من طلوع الفجر الثاني الى
 غروب الشمس وقال ابن سيدة الصوم ترك الطعام والشراب والكباح والكلام وقال ابن العربي وقع الصوم
 في حرف النون على اساك مخفوض في زمن مخفوض مع التثنية وقال ابن قدامة هو الامساك عن المفطرات
 من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس وروى عن علي رضي الله تعالى عنه انه لما صلى الفجر قال
 الا ان حين تب الخيط الابيض من الخيط الاسود عن ابن مسعود نحوه وقال مسروق لم يكونوا يبدون
 المنبر محرما انما كانوا يبدون المنبر الذي علائق البيوت والطرق وهذا قول الاعشى وقال ابن
 عسكركي قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لالا يؤذن ليل دليل على ان الخيط
 الابيض هو الصباح وان المصور لا يكون الا في المنبر وهذا الجاع لم يتخالف به الا الاعشى ولم يرج احد
 على قوله لسدوده قالت قد نقل قول جاعا من السلف بموافقة الاعشى وعن زر قلنا لحديث آية
 ساعه تخرجت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هي النهار الا ان الشمس لم تطلع رواه النسائي
 قبل هو ماله في ناخير المصوره الوجه الثالث اختلعتوا في اي صوم وحب في الاسلام اولا فقبل صوم
 حاشوراء وقيل ثلاثة ايام من كل شهر لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم المدينة جعل الصوم من
 كل شهر ثلاثة ايام رواه البهقي ولما فرض رمضان خيره به وبين الاطعام ثم نسخ الجمع بقوله تعالى
 من شهد منكم الشهر فليصمه وتزات فريضة رمضان في شعبان من السنة الثانية من الهجرة صام
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسعة رمضانات وقيل اختلف السلف هل فرض على الناس
 صيام هل رمضان اولا فالجمهور وهو المشهور عند الشافعية انه لم يمحط صوم قبل صوم رمضان
 في وجهه وهو قول الحنفية اول ما فرض صيام حاشوراء فلما نزل رمضان نسخ والله لم يحط به
 باب وحوب صوم رمضان **ش** اي هذا باب في بيان وجوب صوم شهر رمضان
 وهكذا هو في رواية الاكثرين وفي روايه السنن باب وجوب صوم رمضان وفصله حديثه وقول
 الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون **ش**
 هذا ايضا من الترجمة وقيل محروور لانه مطب على قوله وحوب الصوم وأشار بأراد هذه الآية
 الكريمة الى امور تضمن هذه الآية وهي فرض صوم رمضان وقوله كتب عليكم الصيام وانه
 كان فرضا على من قبل من الامم وان الصوم رخصة الى النبي لانه من الرائد كتب الانسان من
 كثير مما يطاع له العسر واليسر وفي تركا لانه رخصت مسائله وان كانت في التحسين
 الاشياء من استطاعكم الامر معرح ومن لم يستطع له ما دمه ما دمه لا يجام انهم
 تكاوا في هذا الباب وهو قوله كما كتب على الذين من قبلكم دليل ان الله في اصل الرحمة
 لا في تدبيرها وتلك العزم على آدم عليه الصلاة والسلام امام النص رسمه وراى
 قوم موسى عليه الصلاة والسلام وكان على كل امة صوموا الشريعة لا يصح التنبؤ من كل وجه

كما في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انكم سترون يدكم كما ترون انفسكم في هذا تشبه الرؤية
 بالرؤية لتشبه الركب بالطريق وقيل هذا التشبيه في الاصل والقدور والوقت وجها وكان على الاولين
 صوم رمضان لكتبهم زاموا في العدد وتقلوا من ايام الحار الى ايام الاعتدال ومن الشهي ان النصارى
 فرض عليهم شهر رمضان كافرض علينا فحولوه الى الفصل وذلك انهم ربما صاموه في القبط فعدوا
 ثلاثين يوما بجملة بعدهم قرن منهم فاختدوا النقطة في اتساعهم فصاموا قبل الثلاثين يوما وبعدها ثم
 لم يزل الاثر يستقر سنة القرن الذي قبله حتى صارت الى خمسين وقال الطبري وقال آخرون
 بل التشبيه اعماه من اجل ان صومهم كان من العشاء الاخرة الى العشاء الاخرة وكان ذلك فرض على
 المؤمنين في اول ما افترض عليهم الصوم وقال السدي النصارى كتب عليهم رمضان وكتب عليهم
 ان لا يأكلوا ولا يشربوا بعد اليوم ولا يسكنوا النساء شهر رمضان فاشتد ذلك على النصارى وجعل
 يتقلب عليهم في الشتاء والصيف فلأرأوا ذلك اجتمعوا ليعلموا صياما في الفصل بين الشتاء والصيف
 وقالوا يزيد عشر من يوما نكسر بهما صياما فجعلوا صيامهم خمسين يوما فلم يزل المسلمون على ذلك
 يصحون كاتصنع النصارى حتى كان من امرابي قيس بن صرمة وعمر بنى الله تعالى ههنا ما كان
 فاحل الله لهم الاكل والشرب والجماع الى طلوع الفجر وفي تفسير ابن ابي حاتم عن الحسن قال
 والله لقد كتب الصيام على كل امه خلعت كما كتبه علينا ثمرا كاملا وفي تفسير القرطبي عن قتادة
 كتب الله تعالى على قوم موسى وعيسى عليهما الصلوات والسلام صيام رمضان فغيروا وراد احارهم
 عشرة ايام اخرى ثم مرض بعض احارهم فمدر ان شفي ان يزيد في صومهم عشرة ايام اخرى فعمل
 فصار صوم النصارى خمسين يوما مصعب عليهم في الحرة فقلوه الى الربيع قال واخبر هذا القول النصارى
 واسد فيه حديثا يدل على صحته فان قلت لم يعلم هذه الآية الاصل فرضية الصوم ولم يعلم العدد
 ولا كونه في شهر رمضان قلت لما علم هذا اصل المرض نزل قوله اياما معدودات فعلم من ذلك ان المرض
 ايام معدودات ولما نزل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن علم ان ذلك العدد هو ثلاثون وماله مرض
 في رمضان والشهر ثلاثون يوما وانقص حكمه حكمه من هذا قالوا الشهر مرفوع على انه يدل من
 قوله الصيام في قوله كتب عليكم الصيام وقرئ بالهبة على صوموا شهر رمضان او على انه يدل من
 قوله اياما معدودات وانتصاب اياما على التهمة اي كتب عليكم الصيام في ايام معدودات وبها
 نقوله شهر رمضان فان قلت ما الحكم في التخصيص على الثلاثين التي هي الشهر الكامل قلت قالوا
 لما كل آدم عليه السلام من الشجرة التي نهي عنه ما بقي شيء من ذلك في حقه ثلاثين يوما فلما تاب الله عليه
 امره بصيام ثلاثين يوما بيا ليهي ذكره في خلاصة الديان في المجبص معاني القرآن ^{سورة}
 حذنا في س سعيد حذنا اسماعيل بن جعفر عن ابي سبل عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله عن ابي
 حاه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماثر الرأس فقال يا رسول الله احبني ما فرض الله على
 من الصلاة فقال الصلوات الخمس الا ان تلوع شيئا فقال احبني ما فرض الله على من الصيام فقال
 رمضان الا ان تطوع شيئا فقال احبني ما فرض الله على من الزكاة فقال احبني ما فرض رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من شرائع الاسلام قال والذي اكرمك لا تلوع شيئا ولا تصنع ما فرض الله
 على شيئا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ ان صدق او دخل الجنة ان صدق
 من مطاعه لقرجه في قوله ان في ما فرض الله على من الصيام فقال شهر رمضان

الحديث قد مضى في كتاب الايمان في باب الزكاة من الاسلام فانه اخبره هناك عن اسماعيل بن مالك بن انس عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه انه سمع طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه الحديث ولا يتخلو من زيادة وتقصان في المتن وقد مضى الكلام فيه هناك مستوفى واسماعيل بن جعفر ابو ابراهيم الاقصابي الذي قد تقدم في كتاب الايمان وابو سهيل هضر السهلي تافع بن مالك بن ابي عامر مرفى في باب علامات المنافق وابوه مالك بن ابي عامر ابوانس الاصمعي الذي جد مالك بن انس وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة قوله نازل الرأس بالثاء المثناة اى منتفش شعر الرأس ومثثره قوله ان تطوع بخصيف الطاء وتشديدها والاستثناء مفعول وقيل متصل قوله بشرائع الاسلام اى بتبصير الزكاة ومقاديرها وغير ذلك مما يناول الحج واحكامه ويحتمل ان الحج حيثئذ لم يكن مفروضا مطلقا وعلى السائل ومفهوم قوله ان صدق انه اذا تطوع لا يلحق بمفهوم المحافظة فلا اعتبار به لان له مفهوم المواظفة وهو انه اذا تطوع يكون معطيا للطريق الاولى وهو مقدم على مفهوم المحافظة **ص** حدثنا مسدد حدثنا اسماعيل بن ايوب عن تافع عن ابن عمر قال صام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ماشورا وامر بصيامه فلما فرض رمضان ترك وكان عبدا لله لا يصومه الا ان يوافق صومه شي **ص** مطابقة لترجمة في قوله فلما فرض رمضان واسماعيل هو ابن عتبة وابوب الحضيائي قوله ماشورا مدود ومقصود وهو اليوم العاشر من المحرم وقيل انه التاسع منه مأخوذ من انهما لا يبل فان العرب تسمى اليوم الخامس من ايام الورد ربعا وكذا باقى الايام على هذه النسبة فيكون التاسع عشرا وقال ابو علي القالى في كتابه الممدود والمقصود ما ب ما جاء من الممدود على مثال ما عولاه اسما ولم يأت صفة ماشوراه معروفة ويقال اصانهم صار وراه مكره من الصر قوله وامر بصيامه يدل على انه كان فرضا ثم نسخ فرض رمضان قوله وكان عبدا لله اى اس لم يراوى الحديث لا يصومه اى يوم ماشوراه بعد فرض رمضان وذلك كراهية ان يعظم في الاسلام كما كان يعظم في الجاهلية وتركه صوم ماشوراه لا يدل على عدم حواص صومه فان من صامه متباصومه بواب الله ولا يريد احياسته اهل الشرك فله عذابه اجر عظيم وكراهية ان يجر صوم ماشورا بغيره كراهية من كره صوم رجب اذ كان شهرا يعقده الجاهلية فكره ان يعظم في الاسلام ما كان يعظم في الجاهلية من غير تحريم صومه على من صامه ولا يؤسد من الثواب الذي وعد الله قدامى قومه الا ان يوافق صومه اى صومه الذى كان يتأد به وعرضه انه كان لا يعقده تعالى ماشورا واحتجاب في السبب الموحى لصيام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماشوراه فروى انه كان يصومه في الجاهلية وفي الجاهلية عن اس صام قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يلدته اى اليهودية ومنه قالوا هم من صالح شي الله يد بي اسما من مدوم وصامه موسى فقال نبي احيى موسى فكلم ويحل ان يكون فردا من صومه كما في حديث عائشة وكان عليه الصلاة والسلام يصوم معهم ول ان يجر فلما امت رة فلما احرا علم انه من شريعة موسى فصامه وامره فلما فرض رمضان قال من شاء فصمه ومن شاء افطر على ما في حديث عائشة الا ان عن قريب سيجي **ص** حديثا قتيبة بن سعد حديثا للبيهقي عن يزيد بن حبيب ان عراك بن مالك حدثه ان سموة اخبره عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رثشا كاتب يصوم يوم ماشورا في الجاهلية ثم امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمصامه حتى

فرض رمضان وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من شاء فليصمه ومن شاء افطر
 ش **مطابقته للترجمة في قوله حتى فرض رمضان** * ورجاله قد ذكروا وهك بكسر
 العين المهملة وتخفيف الراء قد مر في الصلاة على الفراش والحديث اخرجه مسلم عن ثبينة
 ومحمد بن ربح كلاهما عن ابيث واخرجه النسائي في المجوف في التفسير عن ثبينة به قوله افطرا فاشهد
 تغيير المصوب الكلام حيث قال في الصوم بلفظ الامر وفي الافطار بقوله افطرا بيان ان جانب الصوم ارجح
 وكأنه مطلوب * وفيه اشعار بكونه مندوبا **ص باب فضل الصوم ش**
 اي هذا باب في بيان فضل الصوم **ص** حدثنا عبدالله بن مسلة عن مالك عن ابي الزناد
 عن الاعمش عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الصيام جنة فلا يرفث
 ولا يجهل وان امرؤ قاكه او شاته فليقل اتي صائم مرتين والذي قضى بيده مخلوف في الصائم
 اطيب عند الله من ربح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي الصيام لي وانا اجري به
 والحسنة بعشر امثالها ش **مطابقته للترجمة ظاهرة** * ورجاله قد تكرر ذكرهم
 وابو الزناد عبدالله بن ذكوان والاعمش عبدالرحمن بن هرمز والحديث اخرجه ابو داود في الصوم
 عن القضي به ولم يذكر الصيام جنة واخرجه النسائي فيه عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم عن
 مالك به وقال الصيام جنة وروى الترمذي حدثنا عمران بن موسى القزاز حدثنا هذا الوارث
 ابن سعيد عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان ربكم يقول كل حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والصوم لي وانا اجري به
 والصوم جنة من النار ولخولف لم الصائم اطيب عند الله من ربح المسك وان جهل على احدكم
 جاهل وهو صائم فليقل اتي صائم وقال حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وقد انورد
 به الترمذي باخرجه من هذا الوجه وقال وفي الباب عن معاذ بن جبل وسهل بن سعد وكتب بن عجرة
 وسلامة بن قيسر وشير بن الحصاصية قال واسم بشير زحم والحصاصية هي امه اما حديث معاذ
 فرواه الترمذي ايضا قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحو
 تفسير فقلت اخبرني بعمل يدخلني الجنة الحديث وعيدتم قال الاداك على ابواب الخير الصوم حمة الحديث
 وقال هذا حديث حسن صحيح ورواه اس ماحد والنسائي في سننه الكبرى * واما حديث سهل
 ابن سعد فرواه الترمذي عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في الجنة باب يدعى الزيان
 يدعى له الصائمون من كان من الصائمين دخله ومن دخله لم ينظم ابدا وكذلك اخرجه اس ماجد
 وهو ه في عايم من رواية سليمان بن بلال عن ابي حارم علي ما يأتي ان شاء الله تعالى * واما حديث
 كتب بن عجرة فاحرمه الترمذي ايضا عنه في حديث فيه والصوم حمة حصية وقال هذا حديث
 حسن غريب * واما حديث سلامة بن قيسر فرواه الطبراني في الكبير من حديث ربيعة بن الحصري
 قال سمعت سلامة بن قيسر يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من صام
 يوما ابدا وجهه الله تعالى بعد الله خروجه من جهنم هذرا بطار وهو مخ حتى مات هزما واما
 حديث شير بن الحصاصية فرواه العمري والطبراني في معجمهما من رواية قتادة عن حرير بن كليب
 عن بشير بن الحصاصية قال يمي قتادة وحدثنا اصحابنا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال يروي عن ربه تعالى الصوم لي واما اخرى به الحديث قلت وفي الباب ايضا
 عن ابي سعيد وعلى وماتة واسم مود ومثل من ابن العاصي وادسه ياره ان مسند

وبلغ ائمة وعقبة بن عامر ؓ اما حديث ابى سعيد فاخرجه تميم والنسائي من رواية ابى سعيد
 هريزة وابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يقول ان الصيام
 وانا اجزى به الحديث واما حديث على رضي الله عنه فرواه النسائي من رواية ابى اسحق عن
 عبد الله بن الحارث عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله يقول الصوم لى وانا اجزى
 به الحديث وقال انه خطأ والصواب عن ابى اسحق عن ابى الاحوص عن عبد الله بن مسعود
 موقوفا عليه ؓ واما حديث عائشة فاخرجه التباي ايضا عن عروة عنها عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال الصيام جنة من النار الحديث ؓ واما حديث ابن مسعود فرواه ابو الشيخ ابن حبان
 في كتاب طبقات المحدثين باصبيان ورواه النسائي موقوفا عليه الصوم جنة من رواية ابى الاحوص
 عنه ؓ واما حديث عثمان بن ابى العاص فرواه النسائي وابن ماجه عنه سمعت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقول الصيام جنة سبعة احدهم من القتال وزاد النسائي في رواية جنة من النار
 واخرجه حبان في صحيحه ؓ واما حديث انس فرواه ابن ماجه عنه قال فيه الصيام جنة من النار
 واما حديث جابر فرواه ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه عنه في حديث قال فيه والصوم
 جنة واما حديث ابى عبيدة فرواه النسائي عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقول الصوم جنة مالم يفرقها وزاد الدارمي بالعيرة ورواه ايضا موقوفا عليه واما حديث حليلة
 فرواه احمد في مسنده عنه قال اسدت الي صلى الله تعالى عليه سلم الى صدرى فقال لا اله الا الله
 من ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتاع وجهه الله ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة
 ابتاع وجهه الله ختم له بها دخل الجنة واما حديث ابى امامة فرواه ابن عدى في الكامل من رواية الوليد
 بن جهم عن القاسم عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله
 جعل الله به و بين النار خندقا بعد ما بين السماء والارض واما حديث عقبة بن عامر فرواه النسائي
 عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله تارك وتعالى باعد الله
 عنه سبعين مسيرة مائة عام ذكر معناه في قوله حبه لصم الجهم كل ما ستر ومه الجس وهو النرس
 ومه سعى الجس لاستتارهم عن العيون والجس لاستتار هابورق الاتجار واما كان الصوم حجة من النار
 لانه امساك عن الشهوات والنار محفوفة بالشهوات كما في الحديث الصحيح حجة الحلة بالكارم وحجة
 النار بالشهوات وقال ابن الاثر معى كونه حجة اى بى صاحب ما يؤيده من الشهوات وقال عياض
 مصاه يستتره الآثام او من النار او بجميع ذلك والاخر قطع الووى قوله فلا يره منفع الله
 وكسرها وصحها منساة لا يمحى والمراد من الرث هال الكلام الفاحس ويطلق على الجماع وعلى
 مقدماته وعلى ذكره مع النساء ويحتمل ان يكون الهى عما هو اعم بها قوله ولا يهل اى لا يجعل
 شيئا من افعال الجاهلية كالغياط والسعة والسحرة ووقع في رواية سعيد بن منصور من طريق
 سهل بن ابى صالح عن ابيه فلا يره ولا يحدل وقال القرطبي لا يهيم من هذا عن الصوم
 يباح فيه ما ذكر واما المراد اراح من ذلك تأكيد للصوم قيل وان امرؤ فاته بكه ان الله
 وصوله ما ينده عذره وان قاله امرؤ ولط فاته عذره كما في قوله تعالى وان احدم المشردين
 استخار كى استخار احدم المشردين ومعنى فاته ما عوداه قوله او شانه اى او ترضى لاشانه
 وفي رواية ابى صالح قال ساه احدون روايه ان مرة عن طريقه هل عا ، وان الله ادسا

ولا يكلمه ونحوه في هذا الحديث ثم اني سمعت من ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية ابن خزيمة من طريق عجلان بن مولى الفضل
 سهل فان سابه احد أو نراه يعني جاهله وفي رواية ابن خزيمة من طريق عجلان بن مولى الفضل
 عن ابي هريرة فان سابه احد قتل ابي صائم وان كنت قائما فاجلس وقد كرنا في رواية الترمذي
 وان جهل على احدكم جاهل وهو صائم فليقل ابي صائم قال شيخنا زين الدين اختلاف العلماء
 في هذا على ثلاثة اقوال ١ احدها ان يقول ذلك بلسانه ابي صائم حتى يعلم من يجهل انه
 معصم بالصيام عن القوم والرفق والجهل ٢ والثاني ان يقول ذلك لنفسه أي واداء كنت صائما
 فلا ينبغي ان اخدش صومي بالجهل ونحوه فيجرح نفسه بذلك ٣ والقول الثالث التفرقة بين صيام
 القرض والفل فيقول ذلك بلسانه في العرض ويقوله لنفسه في التطوع قوله فليقل قال الكرماني
 أي كلاما لسانيا ليجمعه الشائم والمقاتل فينجز غالبا او كلاما نفسانيا أي يحدث به نفسه لينمها من
 مشائمه وعد الشافعي يجب الحيل على كلا المضيئين ٤ واعلم ان كل احد مني عن الرمث والجهل
 والمخاصمة لكن الامي في الصائم أكد قال الاوزاعي ينظر السب والعصية قليل معناه انه يصبر
 في حكم المفطر في سقوط الاجر لانه بفطر حقيقة انتهى فان قلت قاله او شائمه من باب المقابلة وهو
 للمشاركة بين الاثنين والصائم مأثور فكيف مر ذلك قلت لا يمكن حمله على اصل الباب ولكنه
 قد يبيح بمعنى فصل يعني نسبة العمل الى القائل لا غير كقوله سافرت بمعنى نسبت السفر
 الى المسافر وكذا في قولهم عاهد الله وفلان فالخ الامر ويؤيد هذا ما ذكرنا من رواية سهل بن
 ابيه وان سمته انسان فلا يكلمه وقد مضى من قريب قوله مر بين انفتحت الروايات كلها على انه يقول
 ابي صائم فقم من ذكرها مر بين وهم من اقتصر على واحدة قوله والذي ينسي يده اقم على
 ذلك فتأكد قوله خلوف غم الصائم بضم الحاء المجمة لا غير هذا هو المعروف في كتب اللغة
 والحديث ولم يحمك صاحبا الحكم والصحاح غيره وقال عياض وكثير من الشيوخ يروونه
 بفتحها قال الخطابي وهو خطأ قال القاضي وحكي عن القاسمي بفتح الخ والضم وقال اهل المشرق
 يقولونه بالوحسين والصواب الاول وفي التلويح وفي رواية لحامة غم الصائم بالضم ايضا
 وقال البرقي هو تصير طم الغم ورمحه لتأخر الطعام يقال حاف هو وقع الحساء واللام يحلف
 بضم اللام واختلف يخاف اذا تعبر والهمة المشهورة خلف وقال المازري هذا مجاز واستعارة لان
 استطابة بعض الروائح من صفات الحيوان الذي له طباع يميل الى شئ يستطبه ويعبر من شئ يستقده والله
 سبحانه وتعالى قدس من ذلك لكن جرت عادتنا على التقرب للروائح الطيبة فاستعير ذلك في الصوم
 لتقريبه من الله تعالى وقال عياض يحاذي الله تعالى في الآخرة فيكون كهمته طيبة من ربح المسك
 وقبل اكثره نواه واحمره وقيل في في الآخرة طم من عبق المسك وقيل طيبه عند الله رصاه وسأوه
 الحل ورواية وقيل ان المراد ان ذلك في حرم الملازمة وانهم يستطوبون ربح الحلوى اكثر مما يستطوبون ربح
 المسك وقال الجوزي ما اصابه الى الصائم الرضى به له وكذا طاه المدوري من الحاء واس العري
 من الملازمة والوحسان الصائون وارمك من الصمان وغيرهم من الشافية حرموا كلهم بأه عارة
 عن الرضى والفرد وقال القاضي وزد شعره الله تعالى في الآخرة حتى يكون كهمته طاب
 من ربح المسك كماله والكاين بل الله الرحمن الرحيم كوك وقال شيخنا زين الدار رحه الله تعالى
 وقد اختلف الشيخ نبي الدين اس الصلح والسبح من الدين من عبد السلام بن طيب راسه

بطول كل هي في الدنيا اوفي الآخرة فذهب ابن عبد السلام الى ان ذلك في الآخرة
 دم الشهيد واستبدل بمارواه مسلم واحمد القسائي من طريق عطاه عن ابي صالح اخطيب عند الله يوم القيامة
 وذهب ابن الصلاح الى ان ذلك في الدنيا فاستدل بمارواه ابن حبان ثم الصائم حين يختلف من الصيام
 وما رواه الحسن بن شهاب في مسنده والبيهقي في الشعب من حديث جابر في فضل هذه الأمة فان
 خلوف افواههم حين يمسون اطيب عند الله من ريح المسك وقال المنذري اسأله مقارب وقال ابن
 بطال معنى عند الله اى في الآخرة كقوله تعالى وان يوما عند ربك يرعد ايام الآخرة فان قلت يصكر
 عليه بحديث البيهقي على ما لا يخفى قلت لا مانع من ان يكون ذلك في الدنيا والآخرة قوله يترك طعامه
 وشرابه وشهوته من اجل اى قال الله تعالى يترك الصائم طعامه وشرابه وشهوته من اجل انما يقدرنا هذا
 ليصح المعنى لان سياق الكلام يقتضى ان يكون ضمير التكلم في لفظ والذي نفسى يبدو ولفظ لا جلى من
 متكلم واحد فلا يصح المعنى على ذلك فلذلك قدرنا ذلك ويؤيد ما قلناه ما رواه احمد بن اسحق بن الطباع
 عن مالك فقال بعد قوله من ربح المسك يقول الله عز وجل انما يترك شهوته وطعامه وكذلك رواه سعيد
 ابن منصور عن مغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الرقاد قال في اول الحديث يقول الله عز وجل قل لعل ادم هو
 له الا الصيام فهو لى وانا اجزى به واما يترك ابن ادم شهوته وطعامه من اجل قبل المراد بالشهوة في الحديث
 شهوة الجماع لصفها على الطعام والشراب قلت الشهوة اهم فيكون من قبيل عطف العام على الخاص
 ولكن قد لفظ الشهوة سعيد بن في حديث منصور المذكور آنفا وكذلك من رواية الموطأ بتقديم الشهوة
 عليها يكون من قبيل عطف الخاص على العام وفي رواية ابن خزيمة من طريق سبل عن ابي صالح عن ابيه
 يدع الطعام والشراب من اجل ويدع لذته من اجل ويدع زوجته من اجل وفي رواية ابي قرعة من هذا الوجه
 يدع امرأته وشهوته وطعامه وشراجه من اجل واصرح من ذلك ما وقع عند الحافظ سمويه من الطعام
 والشراب والجماع من اجل وقال الكرماني ما قال قلت فهذا قول الله وكلامه الفرق بينه وبين القرآن
 قلت القرآن لفظه مجبر ومنزل واسطة جبريل عليه السلام وهذا غير مجبر وبدور واسطة وثله يسمى
 بالحديث القدسي والالهى والربانى قال قلت الاحاديث كلها كذلك وكيف وهو ما يطق عن الهوى
 قلت الفرق بان القدسي مضاف الى الله ومروى عنه بخلاف غيره وقد يفرق بان القدسي ما يتعلق
 بتزكية ذات الله تعالى وسماته الجلالية والجمالية منسوبا الى الحضرة اعمال وتقديس وقال الطائى
 القرآن هو اللفظ المنزل به جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للاعجاز
 والقدسي اخر الله رسوله معاه لالهام او ما نام فاخر الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسمه بعبارة
 فيه وسائر الاحاديث لم يضعه الى الله ولم يروعه قوله الصيام لى كذا وقع بعير اداة عطف
 ولاخيرها وفي الموطأ بالصيام مائة وهى اية اى سبب كونه لى انه ترك شهوته لاجل وقوع
 في رواية مغيرة عن ابن الزناد عن سعيد بن منصور كل عمل ابن ادم هو له الا الصيام فهو لى وانا
 احريه ومنه في روايه عطاه عن ابي صالح التى بانى قوله وانا احريه بيان اكثره رايه
 لان الكرمي اذا رايه يتولى نفسه الجرا اقتضى عظمته وسنته وقال الكرماني قد روي الضمير
 لغيره من اوله أكد والتوبة تات ليعتلهما ذكر الامام عن ابي الاول امامنا ابا عبد الله
 بخلاف سائر له ادات فان حراما قد يرضى الى الملازمة وقد اكره في قوله الامام وم لى
 وانا احريه وما جاء الله ولا يتبع هذا رواية ياتحدهم لانه لا يظن بدرا ادم له وانا امر
 شئ في القلب ربيده ما رواه الزهري مرسل قوله صلى الله تعالى على ما وسلم لى والصوم

بركه رواه ابو عبيد بن كتيبة القريب عن شابة عن عقيل عن الزهري قال وذلك لان الاجمال لا تكون الا
 بالحركات الا الصوم قائمها هو بالنية التي تحقق على الساس وروى البيهقي هذا من وجه آخر من
 الزهري موسى بن ابي سلمة عن ابي هريرة ولفظه الصيام لا رياء فيه قال الله عز وجل هو لي وفيه
 مقال قبل لا يدخله الرياء بقله وقد بدخله بقله بان اخبر انه صائم فكان دخول الرياء فيه من جهة
 الاخبار بخلاف بقية الاعمال فان الرياء قد بدخلها بمجرد فعلها قلت فيه نظرا لان دخول الرياء وعدم
 دخوله بالنظر الى ذات الفعل والاخبار ليس منه فافهم وقال الطبري لما كانت الاعمال بدخلها الرياء
 والصوم لا يطلع عليه بمجرد فعله الله الله فاضافه الى نفسه ولهذا قال في الحديث يدع شهرته من اجل
 وقال ابن الجوزي جميع العبادات تظهر بفعلها وقل ان يسلم ما يظهر من شوب بخلاف الصوم وقال
 القرطبي معناه ان الله عز وجل قد جعل مقدار ثواب الصوم وتضعيفه بخلاف غيره من العبادات قد يطلع
 عليها بعض الناس ويشهد لذلك ما روي في الموطأ فتضاعف الحسنة بمشرا امثالها الى سبعمائة ضعف
 الى ما شاء الله قال الله الا الصوم قائم لي وانا اجري به اي اجازي به عليه جراه كبير من غير تعيين لعدده
 وهذا كقوله (انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب) والصابرون الصائمون في اكثر الاقوال قلت هذا
 كلام حسن ولكن قوله الصابرون الصائمون غير مسلم بل الامر بالنكس الصائمون الصابرون لان الصوم
 يستلزم الصبر ولا يستلزم الصبر الصوم وقال بعضهم سقى الى هذا ابو عبيد بن غريه فقال لمعنى عن ابن
 عدي انه قال ذلك واستدل به بان الصوم هو الصبر لان الصائم يصبر نفسه عن الشهوات وقد قال
 الله تعالى انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب ثم قال هذا القائل ويشهد له رواية السيب بن رافع
 عن ابي صالح عند سمويه الى سبعمائة ضعف الا الصوم فانه لا يدري احدا منه من قال ويشهد له
 ايضا ما رواه ابن وهب في جامعه عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن حده زيد مرسل
 ووصله الطبراني والبيهقي في الشعب من طريق اخرى عن عمر بن محمد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
 مرهوما بالاعمال عند الله سمع الحديث وفيه عمل لا يسلم واباعله الله الله ثم قال واما عمل الذي لا يعمل
 ثواب عامله الله فالصيام انتهى وقد اذنت مد القرطبي هذا بل انطه بقوله قداني في غير ما حديث
 ان صوم اليوم بمشرة ايام فهذا نس في اظهار التضعيف وقال بعضهم لا يلزم من الذي ذكر بطلانه
 بل المراد بما اورده ان صيام اليوم الواحد يكتب بمشرة ايام واما مقدار ثواب ذلك فلا يعلمه الا الله
 انتهى قلت لا يسلم انه لا يلزم من ذلك بطلانه بل يلزم لان كلامه يؤدي الى تطيل معنى التخصيص على ما لا
 يخفى على التأمل وقال ابن عبد البر معناه ان الصوم احب العبادات الى والمقدم عندي لانه قال الصيام
 لي فاحاء الى ذلك وكفى به فضلا على سائر العبادات وقال بعضهم وروى النسائي من حديث ابي
 امامة مرمرعا عليك الصوم فانه لا مثل له اكن يكره عليه بما في الحديث الصحيح واهلوا ان خير
 اعمالكم الصلاة قلت لا يكره اصله لانه انما قال ذلك بالنسبة الى سؤال السائلين كما قال في حديث
 آخر حر الاجمال ادومها وان كان يسيرا وقل هو اضافة تشريف كما يوله نافقه الله مع الصائم كله لله
 عز وجل قيل لان الاستدعاء من الطعام من صفات الله تعالى عز وجل بمقرب الصائم بما يتعلق بهذه
 السمعة وان كانت ايات الله لا يكره الا انما قال ذلك بالنسبة الى الملازمة لان ذلك من صفاتهم وقيل
 ادعاء اليه لا ان يدعوهم الى الصوم بل ان يدعوهم الى الصوم من الاعصار مصودا لهم بالصيام
 وان كانوا يستثمرون به بصره الله والخصود والصدقة وغير ذلك وتقصه بعضهم باريات

الاستعدادات قالهم يصومون لكنوا أكبو وليس هذا بقص لأن أرباب الاستعدادات لا يستعدون ان الكواكب آلهة وانما يقولون انها مالهاتة نفسها وان كانت عندهم مخلوقة وقال بعضهم هذا الجواب عندي ليس بباطل قلت هذا الجواب جواب شخصه الشيخ زين الدين فكان عليه ان يبين وجهه ما ذكره وقبل وجهه ذلك ان جميع العبادات يوفي منها مظالم العباد الا الصيام روى ذلك البيهقي من طريق احمد بن ايوب عن حسان الواسطي عن أبيه عن ابن عيينة قال اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدى ما عليه من المظالم من عمله حتى لا يبقى له الا الصوم فيحصل الله ما بقى عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة وقال القرطبي هذا حسن غير اني وجدت في حديث المقاصة ذكر الصوم في جلة الاعمال لان فيه المجلس من يأتي يوم القيامة بصلاة وصدقة وصيام ويأتي وقد شتم هذا وضرب هذا وأكل مال هذا الحديث وفيه فيؤخذ لهذا من حسنة فان ثبت حسنة قيل ان يقضى ما عليه اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار وظاهره ان الصيام مشترك مع بقية الاعمال في ذلك وقال بعضهم ان ثبت قول ابن عيينة امكن تخصيص الصيام من ذلك قلت يحرم الامكان في كل مام ولا ثبت التخصيص الا بدليل والايزم الفساد حكم العام وهو باطل وقال هذا القائل وقد يستدل له بما رواه احمد بن طريق جادين سلمه عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يرضه كل العمل كفارة الا الصوم الصوم لي وأنا اجزي به وكذا رواه ابو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة عن محمد بن زياد لفظه قال ربحكم تارك وقمالي كل العمل كفارة الا الصوم قلت اخرجه الضاري في التوحيد عن آدم عن شعبة لفظه يرويه عن ربحكم قال لكل عمل كفارة والصوم لي وأنا اجزي به انتهى ولم يذكر الا الصوم فدخل في صدر الكلام الصوم لان اعطى كل اذا اضيف الى النكرة يقتضي عموم الافراد ولكنه اخرجه من ذلك بقوله والصوم لي وأنا اجزي به بخصوصية فيه من الوجوه التي ذكرناها وان كانت جمع الاعمال لله تعالى وقيل ان الصوم لا يظهر فكنته المحقة كالانكسب سائر اعمال القلوب وقيل استدل قائله الى حديث واه جدا اورده ابن العربي في المسلسلات ولفظه قال الله الاخلاص مرم من مرمى استودعه قلب من احب لا يطاع عليه ملك فكنته ولا شيطان فيفسده قيل اتعوا على ان المراد بالصيام ها صيام من سب صيامه من المعاصي فولا فعلا ونقل ابن العربي عن بعض الزهاد انه مخصوص بصيام خواص الخواص فقال ان الصوم على اربعة انواع صيام العوام وهو الصوم عن الاكل والشرب والجماع وصيام خواص العوام وهو الصوم وهو هذا مع اجتناب المحرمات من قول او فعل وصيام الخواص وهو الصوم عن ذكر غير الله وعادته وصيام خواص الخواص وهو الصوم عن غير الله فلا فطر لهم الا يوم لقائه قوائم الحسنة تنشر اسمائها كذا وقع مختصرا عند الضاري وروي يحيى بن بكير عن ماث في هذا الحديث بعد قوله والحسنة تنشر اسمائها فقال كل حسنة تنشر اسمائها الى سبعين صعب الا الصيام فهو لي وأنا اجزي به فخص الصيام بالتصنيف على سبعين صعب في هذا الحديث واما محقه بقوله والحسنة تنشر اسمائها اعلاما فان الصوم مستثنى من هذا الحكم وكأ به قال سائر الحننات اشتر الامثال بخلاف الصوم فانه ماضعاه بدون الحساب والحاصل ان الصيام لا يتبدل ما اذا لم يبدل الله تحريمه على ذلك بهير حساب فان قلت الامثال جمع مثل وهو مذكر فلهذا تنشر اسمائها فانه التي هي علامة التماثل قلت مثل الحسنة هو الحسنة وكأ به قاله شرح سنن وقال الكرماني فان فاتت بكير اسماء ما الله يصاعب لمن نداء قلت هذا اقوله والتصنيف بالمد لا يدل على الرائد ولا عده - ذكر في - ما الصوم كفارة من - اي هذا ما يذكره الصوم كفارة هذا في الراي الاكثر فافهم

باب وفي رواية غيره باب الصوم كفارة بالاضافة وفي نسخة الشيخ قطب الدين الشارح باب كفارة الصوم اي باب تكفير الصوم فذئوب **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سليمان حدثنا جامع عن ابي واثل عن حذيفة رضي الله عنه قال مر رضى الله تعالى عنده من يحفظ حديثا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في القننة قال حذيفة ان سمعته يقول قننة الرجل في اهله وماله وجاره تكفرها الصلوات الصيام والصدقة قال ليس اسأل عن ذمنا اسأل عن التي توجب كايومج البحر قال وان دون ذلك باسماقا قال فيفتح او يكسر قال يكسر قال ذلنا جدران لا يعلق الى يوم القيامة قلنا المروق له اكان عمر يعلم من الباب فسأله فقال نعم اكان دون غذ اليلة **ش** مطابته لترجمة في قوله تكفرها الصلوة والصيام وقد تقدم هذا الحديث في اوائل كتاب مواقيت الصلاة في باب الصلاة كفارة وترجم هناك بالصلوات هنا بالصيام واخرجه هناك من مسدد عن يحيى عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة وشقيق كنيته ابو واثل وها اخرجه عن علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة عن جامع بن ابي راشد الصيرفي الكوفي عن ابي واثل هو شقيق ابن سلمة وقد مضى الكلام فيه مستقصى هناك **قوله** عن ذم بكسر الهمزة وسكون الهاء وهو من اعماء الاشارة للمفرد المؤنث والذي يشار به عشرة منها ذم ويقال له بالاختلاس **قوله** ذاك اي الكسر اولى من الفتح ان لا يعلق الى يوم القيامة اي اذا وقع القننة فالظاهر انه لا يسكن **قوله** دون عدائ كما يعلم ان اليلة هي قبل العد اي علما واطمنا جليا والله اعلم **ص** باب **ص** اريان للصائمين **ش** اي هذا باب كريمة الريان الذي هو اسم علم لباب من ابواب الجنة تخص للصائمين ووزن ريان ضلان وقد وقعت المناسبة فيه بين لفظه وعصاه لانه مشتق من الرى الكثير الذي هو ضد العطش وسمى بذلك لانه جراه الصائمين على عطشهم وجوعهم واكتفى بذكر الرى عن الشيع لانه يدل على من حيث انه يستلزمه وافرد لهم هذا الباب اكرام الله واختصاصا وليكون دخولهم الجنة عبر متراجين فان الزحام قد يؤدي الى العطش **ص** حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني ابو حازم عن سهل رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة ما يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم قال ابن الصاعون فيعمون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اطلقوا يدخل منه احد **ش** مطابته لترجمة ظاهرة وحالده اس مخلد بفتح الميم واللام وسكون الهاء الميمية بينهما البعيل الكوفي ابو محمد وسليمان بن بلال ابو ايوب وابو حازم بالخاء المعجمة واذا راي اسمه سلمة بن دينار وسهل ابن سعد الساعدي الانصاري والحديث اخرجه مسلم ايضا في الحج عن ابي بكر بن ابي شيبة عن خالد بن مخلد **قوله** ان في الجنة ما يقال في الجنة ولم يقل الجنة ليشعر بأن في الاب المذكور من النعيم والراحة ما في الجنة فيكون المانع في التشويق اليه قلت وانما لم يقل الجنة ليشعر بان الريان غير الابواب الثمانية التي للجنة وفي الجنة ايضا ابواب اخرى غير الثمانية منها باب الصلاة وباب الجهاد وباب الصدقة على ما بين في الحديث الآتي وفي نوادر الاصول للحكيم الترمذي من ابواب الجنة باب محبة عباد الصلاة والسلام وهو باب الرحمة وهو باب التوبة وهو من خلقه الله مفتوح لا يلقى فاذا ملعب الشمس من مغربها اعلق قلبه في فتح الى يوم القيامة وسائر الابواب مقسومة على اعمال الرباب الزكاة باب الحج باب التوبة ومعد عياض باب الكاظمين البغضاء باب الزامين الباب الايمن الذي يدخل منه من لاح باب عليه وفي كتاب الاخرى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة ما يقال له باب الهوى فاذا كان يوم القيامة يادى ادايس الدين

كانوا يديون على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوا وفي القردوس من ابن عباس وهذه لبنة باب
 يقال له القرح لا يدخل منه الا مفرح الصبيان وهذا الترمذي بابله كروعد بن عطاء باب الصابرين
 وذكر البرقي في كتاب الروضة من احدث خبيل حدثنا شعث عن الحسن قال ان الله يابى الجنة لا يدخله
 الا من غفاه من مظلة وفي كتاب التفسير من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلق الحسن طوق
 من رضوان الله في حق صاحبه والطوق مشدود الى سلسلة من الرحمة والسلسلة مشدودة الى حلقة
 من باب الجنة حيث ما ذهب الى خلق الحسن جرت السلسلة الى نفسها حتى يدخله من ذلك الباب
 الى الجنة فهذه الابواب كلها داخلة في داخل الابواب الثمانية الكبار التي ما بين مصرى
 باب منها مسيرة خمسمائة عام فان قلت روى الجوزي في هذا الحديث من طريق ابي حسان
 عن ابي حازم بلفظ ان الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائون قلت روى
 الضاري هذا من هذا الوجه في بدأ الخلق لكن قال في الجنة ثمانية ابواب وهذا اصح واصوب
 قوله فاذا دخلوا اخلق على صيغة المجهول من الاخلاق قال الجوهري علققت الباب فهو مغلق
 والاسم القلق ويقال غفقت الباب غلقا وهي لغة ردية متروكة وغلقت الابواب شدد لثكوة وقال
 الكرماني خلق مخفقا ومشددا هو من باب الاعلاق قالت هذا تخليط في اللغة حيث يذكر اولا انه
 من باب التلاني ثم يقول هو من باب الاعلاق والصواب ما ذكرناه قوله لم يدخل منه احد القياس فلا
 يدخل لان لم يدخل لماضي ولكنه عطف على قوله لا يدخل فيكون في حكم المستقبل وقال بعضهم فلم يدخل
 فهو معطوف على اعلق اى لم يدخل منه غير من دخل انتهى قالت هذا اخذ من الكرماني لانه قد
 هو عطف على الجراء فهو في حكم المستقبل ثم تفسيره بقوله اى لم يدخل منه غير من دخل غير صحيح
 لان غير من دخل اهم من ان يكون من الصائين وغيرهم وليس المراد ان لا يدخل منه الا الصائون
 وقول الكرماني ايضا عطف على الجراء فيه نظر لا يفتى وانما كرر في دخول غيرهم منه لئلا كب
 واخرج مسلم هذا الحديث وقال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا خالد بن مخلد هو القطواني
 عن سليمان بن بلال قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان
 في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم يقال ان
 الصائون سيدخلون منه فاذا دخل آخروهم اخلق فلم يدخل منه احد وقال بعضهم هكذا في
 بعض النسخ من مسلم وفي الكثره ما فاذا دخل اولهم اخلق قلت الامر بالعكس في الكبير فاذا دخل
 آخرهم ووقع في بعض النسخ التي لا يعتمد عليها فاذا دخل اولهم وهو غير صحيح فلذلك قال شراح مسلم
 وغيرهم انه وهم وقال شيخنا زين الدين رحمه الله تعالى وقد استشكل بعضهم الجمع من حديث باب
 الريان وبين الحديث الصحيح الذي اخرجه مسلم من حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وسلم قال
 ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ اويبلغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
 الا قصته له ابواب الجنة الثمانية يدخل من اياها شاء قالوا بعد اخبر الى صلى الله تعالى عليه وسلم انه
 دخل من اياها شاء وقد لا يكون فاعل هذا الفعل من اهل الصيام اى لا باع وقت الصيام الواجب
 اولا تطوع الصيام والجواب عنه من وجبه احداهما انه يصرف عن ان يشاء باب الصيام فلا يشاء
 الدخول معه ويدخل من اى باب شاء غير الصيام فيكون قد دخل من الباب الذي شاء والثاني ان حديث
 عمر رضي الله تعالى عنه قد اختلف المعانيه صدقتمى فضله ثمانية ابواب من الجنة يدخل من اياها
 شاء فهذه الرواية تدل على ان ابواب الجنة اكثر من ثمانية منها وقد لا يكون باب الصيام من هذه

الثانية ولا تعارض حيث ذكر **عن** حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني عن **عن** قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن جدي بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اتفق زوجين في سبيل الله نوذى من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعى من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعى من باب الصدقة قال ابو بكر رضى الله تعالى عنه باي انت وامى يا رسول الله ما على من دعى من تلك الابواب من ضرر وهى احدى من تلك الابواب كما قالتم وارجو ان تكون منهم **ش** **عن** مطايشة لفرجة من قوله ومن كان اهل الصيام دعى من باب الريان وابراهيم بن المنذر قد ذكر ذكره ومن بفتح الميم وسكون العين المعجمة وفي آخره تون ابن عيسى بن يحيى ابو يحيى القزاز المدني مات بالمدينة سنة ثمان وتسعين ومائة وابن شهاب محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى وجديد بضم الحاء ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى **عن** الحديث اخرجه البزار ايضا في فضائل ابي بكر رضى الله تعالى عنه عن ابي النيران عن شعيب واخرجه مسلم في الزكاة عن ابي الطاهر وحرمة وعن عمرو الناقد وحسن الحلواني وعبد بن جدي ثلثهم عن يعقوب وعن عبد بن جدي عن عبد الرزاق واخرجه الترمذى في المناقب عن اسمعيل بن موسى الانصارى عن من عن مالك الى آخره نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح واخرجه النسائي فيه وفي الزكاة عن عمرو بن عثمان وفي الصوم عن ابي الطاهر بن السرح والحارث بن مسكين كلاهما عن وهب عن مالك وبونسبه وعن الحارث ومحمد بن سلمة كلاهما عن ابن القاسم عن مالك به وفي الجهاد عن عبد الله بن سعد عن محمد يعقوب **عن** قوله عن جدي بن عبد الرحمن وفي رواية شعيب عن الزهرى في فضل ابي بكر رضى الله تعالى عنه اخبرني جدي بن عبد الرحمن بن عوف **قوله** عن ابي هريرة قال ابو هريرة اتفقت الرواة عن مالك على وصلة الانبيى بن ابي بكر وعبد الله بن يوسف قالهما ارساله ولم يقع عند القسنى اصلا لا سندا ولا مراسلا وفي التلويح ذكر الدارقطني في كتاب المواعظ ان القسنى رواه كادوى ابن مصعب ومن مسندا **قوله** زوجين يعنى دينارين او درهمين او ثوبين وقيل دينار وثوب او درهم ودينار او ثوب مع غيره او صلاة وصوم فيشفع الصدقة باخرى او عمل خير بغيره وفي رواية اسماعيل الفاضل عن ابي مصعب عن مالك من اتفق زوجين من ماله **قوله** في سبيل الله قيل هو الجهاد وقيل ما هو اعمنه وقيل المراد بالزوجين اتفاق شئين من اى صنف كان من اصناف المال وقال الداودى والزوج هنا الفرد يقال لا واحد زوج ولا اثنين زوج قال تعالى فيجعل منه الزوجين الذكر والانثى وصوابه ان الاثنين زوجان يدل عليه الآية وروى جاد بن سلمه عن بونس ابن عبيد وجدي عن الحسن بن مصعب بن معاوية عن ابي ذر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اتفق زوجين اتدبرته حجة الجمة ثم قال يعين شاتين جارين درهمين قال جاد احسبه قال خفيا وفي رواية النسائي فرسين من خله بيران من ابله وروى عن مصعبه قال رأيت ابازر باربعة وهو يسوق بعيرا له عايده من اذنان قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من مسلم يفتق زوجين من ماله في سبيل الله الا استقبلته حجة الجمة كلهم يدعوه الى ما بعده قالت زوجين مادا قال ان كان صاحب خيل فرسين وان كان صاحب ابل فبعيرين وان كان صاحب بقر فبقرتين حتى عدا اصاب المال وشيخه حديث الجماني ذكره ابو موسى المدينى عن ساركن بن سعيد عن ابي الخير ربه من مال ابنتين او اثنتين او خالسين او عمتين او جدتين فهو مسمى في الجمة فان قلت العمة انما تنسب في الجهاد

والصدقة فكيف تكون في باب الصلاة والصيام قلت لان نفقة المال بقوة نفقة الجسم في ذلك لا بد للصلى والصائم من قوت يقيم رتمه وتوب يستره وذلك من فروض الصلاة ويستعين بذلك على الطاعة قد صار بذلك متفقا لزوجين لنفسه ولما له وقد تكون النفقة في باب الصلاة ان يبنى لله مسجدا للمصلين والنفقة في الصيام ان يضر صائما وذلك بدلالة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من بنى مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من فطر صائما فكا كما صام يوما فان قلت اذا جاز استعمال الجسم في الطاعة نفقة فيصور ان يدخل في معنى الحديث من اتفق نفسه في سبيل الله فاستشهد واتفق كرم ماله قلت نعم بل هو اعظم اجرا من الاول بوضعه مارواه سفيان عن الاحمش عن ابى سفيان عن جابر قال قال رجل يا رسول الله اى الجهاد افضل قال ان يعقر جوادك ويهراق دمك قلت يدخل في ذلك صائم رمضان المزكى لماله والمؤدى الفرائض قلت المراد التواضع لان الواجبات لا بد منها لجميع المسلمين ومن ترك شيئا من الواجبات اتما بخساف عليه ان ينادى من ابواب جهنم قوله تودى من ابواب الجنة المراد من هذه الابواب غير الابواب الثمانية وقال ابو عمر في التمهيد كذا قال من ابواب الجنة وذكره ابو داود وابو عبد الرحمن وابن سببر قصت له ابواب الجنة الثمانية وليس فيها ذكر من وقال ابن بطال لا يصح دخول المؤمن الا من باب واحد ونادوا منها كلها اتما هو على سبيل الاكرام والفضيلة في دخوله من ايها شاء قوله هذا خبر لفظه خير ليس من افضل التفضيل بل معناه هو خير من الخيرات والتونين فيه التعظيم وائدة هذا الاخبار بيان تمجيد قوله دعى من باب الصلاة اى المكثرين لصلاة الطلوع وكذا غيرها من افعال البروقد ذكرنا الآن ان الواجبات لا بد منها لجميع المسلمين قوله من باب الصدقة اى من الغالب عليه ذلك والافضل المؤمنين اهل لكل وقال الكرماني فان قلت ماوجه التكرار حيث ذكر الاتفاق صدر الكلام والصدقة في مجزء قلت لا تكرر اذا الاول هو النداء بان الاتفاق وان كان بالقليل من جملة الخيرات العظيمة وذلك حاصل من كل ابواب الجنة والثاني استدعاء الدخول الى الجنة واتما هو من الباب الخاص به في الحديث فضيلة عظيمة للاتفاق ولهنا اختص به واختتم به قوله بابى انت وامى اى انت مفدى بابى وامى فيكون الباء متعلقة به وقيل تقديره فديتك بابى وامى قوله من ضرورة اى من ضرر اى ليس على الدعو من كل الابواب مضرة اى قد سعد من دعى من ابوابها جميعا ويقال دعاه ماعلى من دعى من تلك الابواب من لم يكن الا من اهل خصلة واحدة ودعى من ايها الاضرر عليه لان الغاية المطلوبة دخول الجنة من ايها اراد الاستحالة الدخول من الكل مما وقال الكرماني اقول يحتمل ان تكون الجنة كالقلعة لها اسوار يحيط بعضها ببعض وعلى كل سور باب ففهم من يدعى من الباب الاول فقط ومنهم من يجاوز عنه الى الباب الداخل وهم جبرأئيل هذا الذى ذكره لا يستبعد العقل ولكن معرفة كيفية الجنة وكيفية ابوابها وغير ذلك موقوفة على السماع من الشارع قوله وارجوان تكون منهم خطاب لابى بكر رضى الله عنه والرجاء من التنى صلى الله تعالى عليه وسلم واجب فيه عليه ابن التين فدل هذا على فضيلة ابى بكر وعلى اهل من اهل هذه الاعمال كلها وهذه ان اعمال البر لا تمنح في الاغلب للانسان الواحد في جميعها وان من فتح له في شئ منها حرم غيره في الاغلب وانه قد منحه في جميعها لقليل من الناس وان السديق رضى الله تعالى عنه منهم ~~حظ~~ من باب هل يقال رمضان او شهر رمضان ومن رأى كاه واسما منى ~~شئ~~

قوله او شهر رمضان الشهر عدد وجهه اشهر وشهور ذكره في المواعيد وفي التكملة الشهر
سمى بذلك لشهرته وظهوره وسمى الشهر بذلك لانه يشهر باسمه وفيه علامة ابتداءه وانتهائه
ويقال شهر وشهر والتسكين اكثر **ص** وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من صام
رمضان **ش** هذا التعليل وصله البخاري في الباب الذي يليه وقد ذكر هذه القطعة منه
لحظة قول من يقول رمضان بغير قيد شهر **ص** وقال لا تقدموا رمضان **ش** اي
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقدموا رمضان وهذا التعليل وصله البخاري من حديث ابي
هريرة عن ابي سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال اذا جاء رمضان فقت ابواب الجنة **ش** مطابقتها للرجعة من حيث انه جاء
في الحديث اذا جاء رمضان من غير ذكر شهر وهذا الحديث يفسر الامام الذي في الترجعة هو ذكر
رجاله **و** وهم خمسة **١** الاول قتيبة بن سعيد **٢** الثاني اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير ابو ابراهيم
الانصاري مولى زريق المؤدب **٣** الثالث اوسهيل واسمه نافع بن مالك بن ابي عامر عروب الحارث
ابن غيمان بفتح الفين المجهدة وسكون ياء آخر الحروف الاصلية **٤** انس بن مالك **٥** الرابع ابو مالك
ابن ابي عامر تابعي كبير احدثه عمر رضي الله تعالى عنه **٦** الخامس ابو هريرة **و** ذكر لطائف اسنادها
فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه المنع في ثلاثة مواضع وفيه ان يشهد بغيره والبقية مدينون
و ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخاري ايضا في الصوم وفي صفة ايلس
وفي موضع اخر عن يحيى بن بكير عن الليث واخرجه مسلم في الصوم عن قتيبة ويحيى بن ابيوب وعلي بن
جر ثلثتهم عن اسماعيل بن جعفر به عن حرمة بن يحيى وعن محمد بن الحاتم وحسن الخوافي
واخرجه النسائي به عن علي بن جرير به عن الربيع بن سلمان وعن عبيد الله بن سعد عن محمد بن يعقوب بن
ابراهيم عن سعد به عن ابراهيم بن يعقوب وعن محمد بن خالد بن علي وعن عبد الله بن سعد عن محمد
بن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن اسحق **و** ذكر معناه **و** قوله فقت روى بتشديد التاء وتخفيفها
كذا اخرجه مختصرا وقد اخرجه مسلم بتمامه وقال حدثنا يحيى بن ابيوب وقتيبة بن سعيد وابن جرير
قالوا حدثنا اسماعيل وهو ابن جعفر عن ابي سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فقت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصعدت الشياطين ثم المراد من
فتح ابواب الجنة حقيقة افتتح وذهب بعضهم الى ان المراد بفتح ابواب الجنة كثرة الطاعات في شهر
رمضان فانها موصلة الى الجنة فكيف بها عن ذلك وبالله المراد به ما فتح الله على الابد وبه الاجال
المستوجبة بالجنة من الصيام والصلاة والتلاوة وان الطريق الى الجنة في رمضان سهل والاجال
فيه اسرع الى القول **ص** وحديثي **ص** بن بكر قال مدني **١** عن عتيق عن ابي شهاب
قال اخبرني ابن ابي انس مولى النبي ان اياه حدثه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان فقت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلب
الشياطين **ش** هذا طريق آخر اتم من الطريق الاول لما وجدته في قوله اذا دخل شهر
رمضان حيث ذكر فيه شهر وهو مطابق لموله في الترجعة ارشده ومصاب **و** ذكر رجاله **٢** وهم
سبعة **١** الاول يحيى بن بكير وقد ذكره **٢** الثاني الليث بن سعد **٣** الثالث عتيق بن ابي ابراهيم

خالده اربع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **الخامس** ابن ابي انس هو ابو سهل نافع بن ابي انس بن مالك بن ابي عامر **السادس** ابو مالك بن ابي عامر **السابع** ابو هريرة رضي الله عنه **ذكر لطائف اسناده** فيه التحديث بصيغة الأفراد في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الأفراد في موضع وفيه العتصة في موضعين وفيه السماع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شيعته منسوب الى جده لانه يصحى بن عبدالله بن بكر وانه واليت مصريان وان حقبلا ايلي وان ابن ابي انس واهل مدنيان وفيه ان ابن ابي انس من سفار شيوخ الزهري بحيث ادركه تلامذة الزهري ومن هو اصغر منه كاسماعيل بن جعفر وقدم ابن ابي انس في الوفاة عن الزهري وهذا الاسناد يصعد من رواية الاقران وفيه ان ابن ابي انس مولى التميميين مولى بني تميم والمراد منه ان طحفة بن عبدالله احد العشرة وكان ابو عامر والد مالك قد قدم مكة فخطبها وحالف عثمان بن عبدالله اخا طحفة فقتلهم ونسب اليه وكان مالك الققيه يقول لنا موالى آل تميم انما نحن عرب من اصبح ولكن جدي حالقهم والحاصل ان ابا سهل نافع بن مالك بن ابي عامر هم مالك بن انس الامام حليف عثمان بن عبدالله التي بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وقال ابن سعد في الطبقة من التابعين المدين اخبرني عم جدي مالك بن ابي عامر وهو عم مالك بن انس المعنى عن ابيه فذكر حديثا انه لما قد عبد الرحمن بن عثمان بن عبدالله التي فعدوا اليوم في بني تميم لهذا السبب وقيل خالف ابنه عثمان بن عبدالله وابو انس كنية مالك بن ابي عامر ومات مالك سنة مائة ونحوها كما نقل عن ابن عبد البر وحكي الكلابي عن ابن سعد عن الواقدي سنة اثنتي عشرة ومائة عن سعين اوفيف وسعين وفي الطبقات لابن سعد انه شهد عمر رضي الله تعالى عنه عند الجرة واصابه حجر فدماه وفيه نظر ظاهر واولاده اربعة انس ونافع واويس والربع اولاد مالك المذكور **ذكر ما قيل في هذا الحديث** قال النسائي مراد الزهري بابن ابي انس نافع فاخرج من وجه آخر عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني ابو سهل عن ابيه واخرجه من طريق صالح عن ابن شهاب فقال اخبرني نافع بن ابي انس ورواه ابن اسحق عن الزهري عن اويس بن ابي انس حديث نبي تيم عن انس بن مالك نحوه وقال هذا خطأ ولم يسمه ابن اسحق عن الزهري وفي موضع آخر هذا حديث منكر خطأ ولعل ابن اسحق سمعه من انسان ضعيف فقال فيه وذكر الزهري ورواه من حديث ابي قلابة عن ابي هريرة لفظ اناكم رمضان شهر مبارك مرضي الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء وتعلق فيه ابواب الجحيم وتعمل فيه مردة الشياطين ومن حديثه عن ابن ابي شيبة عن عبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يرض في قيام رمضان من غير عريضة وقال اذا دخل رمضان قمعت ابواب الجنة وعلقت الجحيم وسلسلت فيه الشياطين وقال هذا الثالث الاخير خطأ من حديث ابي سلمة وقال ارسله ابن المبارك عن معمر ثم ساقه من حديثه عن الزهري عن ابي هريرة مرفوعا اذا دخل رمضان قمعت الحديث وعبد الترمذي من حديث ابي بكر بن عياش عن الامش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صعدت الشياطين ومردة الجن وضاقت ابواب البران ولم يفتح منها باب وقمعت ابواب الجنة فلم يخلق منها باب الحديث وقال فريب لافرف مل رواية ابي بكر بن عياش عن الامش عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سأل محمد اعدا فقال حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن الامش عن ابن مجاهد قوله اذا كان اول ليلة من شهر رمضان ذكر الحديث قال محمد وهذا صحيح عندي من حديث ابي بكر بن عياش وقال شذو الميمحي الترمذي على حديث

في حريرة المذكور بصفة ولا حيس مع كون وساطة رجال الصلح وكان ذلك في سنة ١١٠٠ هـ
 وان كان اصحح به الصاري فليس بمتعلق بالاحد فخالفوا في الاحكام من غير ان يكون
 فيه سببه مقبولا من قول المجاهد ذلك في حقه الذي في كتابه المجلد المذكور في
 الصاري جهودا كان في غير واحد من صلح عتبه وامانها ثم اخرج في الاستبرك وبعثوا كتابه
 محمد بن ابي حبان وفي رواية ابن عساکر ويظهر فيه الاين تأي قالوا ومن تأي بها هريرة قال الذي
 يأتي الى يستعير الله عز وجل وروى من حديث عتبه بن فرقد قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يقول تقفع فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار الحديث قال ابن ابي سلمة سألت ابي
 عن حديث عتبه بن فرقد عن رجل من الصحابة برفعه اذا جاء رمضان سمعت ابواب الجنة الحديث
 في عهد من قوموا خطأ حديث ابن عمر وقال امامنا من ابي هريرة عقلت حديث بن فرقد السلي بن عبد الله
 ليس له حصة بل الكوفة وقال ابو عمر كان امير المؤمنين الخطاب رضي الله تعالى عنه على بعض فوج حاشي
 العراق وروى له النسائي والطحاوي وروى النسائي من رواية عطاء بن السائب عن هريرة قال
 كان عندنا عتبه بن فرقد فذا كرنا شهر رمضان قتال فاذ كرنا شهر رمضان قال سمعت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تقفع فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار وتغل في
 الشياطين وينادي بمادكل ليلة يباغي الخير لهم ويباغي الشر انقصه قال النسائي هذا خطأ يريدان
 الصواب انه حديث رجل من الصحابة لم يسم مخروفا والنسائي من رواية عطاء بن السائب عن هريرة
 قال كنت في بيت فيه عتبه بن فرقد فاذ كنت ابن ابي حنيفة بمحدث وكان رجل من اصحاب النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم قائما يقول بالحديث فحدث الرجل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 في رمضان تقفع ابواب السماء الحديث مثل حديث عتبه بن فرقد في ذكر ما ورد في هذا الباب من
 احاديث الصحابة رضي الله تعالى عنهم منها حديث عبد الرحمن بن عوف اخرجه النسائي وابن
 ماجه من رواية النضر بن شبان قال قلت لابي سلمة بن عبد الرحمن حدثني بشئ سمعته من ابيك
 سمعته اباك من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وبين ابيك احد قال نعم حدثني ابي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
 فرض صيام رمضان وسنت لكم قيامه فمن صام وقام ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم
 ولدته امه قال النسائي هذا غلط والصواب ابو سلمة عن ابي هريرة ومنها حديث ابن مسعود رواه
 ابو يعلى عنه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول وقد اهل رمضان لو يعلم العباد
 ما في رمضان لثمت امي ان تكون السنة كلها رمضان فقال رجل من خزاعة حديثه قال ان الجنة يزين
 لمصان من رأس الحول الى الحول حتى اذا كان اول يوم رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفت
 ورق الجنة فتنظر الحور العين الى ذلك فتلن يارب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر زواجا فاعرنا
 بهم وتراعيهم بنا فاما من بعد يصوم رمضان الأزواج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مجوفة فاما
 نعمت الله تعالى حور مقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون
 الاخرى وتطوى سبعون لونا من الطيب ليس منه لون على ربح الاخر لكل امرأة منهن سبعون
 دريرا من ياقوتة جبراه موشحة بالدر على كل سرير سبعون فراشا يطأها من استبرق وفوق
 السبعين فراشا سبعون اريكة لكل امرأة منهن سبعون الف وصيفة لحاجاتها وسبعون الف وصيف

مع كل وصية صفة من صفة في الدنيا والآخرة من غير حساب بعد الألفاظ
ووجهها مثل ذلك على سائر من يفتقره بعد الألفاظ من غير حساب بعد الألفاظ
كل يوم من رمضان من الألفاظ من الحديث من غير حساب بعد الألفاظ من غير حساب
الحق الكوفي قال يصح الحديث قاله ربيع وهو الوجه الفصل من ذكرين وقال ابن عيينة ليس
وقال البخاري في تاريخه منكر الحديث من غير حساب بعد الألفاظ من غير حساب
رواه البخاري في تاريخه من غير حساب بعد الألفاظ من غير حساب بعد الألفاظ من غير حساب
رواه من يصفان فقال قاله الناس أنه إذا ظهر شهر عظيم شهر من الألفاظ من غير حساب
فرض الله عليه وجعل قيام ليلة أطول من طوعه فقد تحصله من الخير كان كذا في سبعة
وهو شهر الصبر والصبر ثواب الجنة وهو شهر الخيانة وهو شهر أديب في المؤمن فيه من فضل
ضاماً كان له حتى رتبة ومغفرة لذنوبه قبل يرسول الله ليس كذا نجد ما يفطر الصائم قال يعقوب الله
هذا الثواب من غير ضاماً على مذقة لبن أو حمة أو شربة ماء ومن أشبع صائماً كان له مغفرة لذنوبه وسقاه الله
من جوده شربة لا يشبع حتى يدخل الجنة وكان له مثل أجره من غير أن يحرم من أجره شيء وهو
شهر أوله رجوعه ولو سطر مغفرة وآخره حتى من النار ومن تقبله من حلوته فيه إيمانه من النار
ولا يصح اسناده في سنة ما يس قال شيخنا الظاهر أن ابن عباس قال صدق الله أن ابن عباس
من سعد بن السب لا يعرفوا الخبر منكره ومنها حديث أنس أخرجه النسائي من طريق محمد بن إسحق قال
ذكر محمد بن مسلم عن أبي إسحق عن عبيد بن ريم عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال هذا رمضان قد جاءكم تقبض فيه أبواب الجنة وتفتح فيه أبواب النار وتسلسل فيه
الشياطين قال النسائي هذا حديث خطأ وأخرجه الطبراني في الأوسط من رواية الفضل بن عيسى الرقاشي
عن زيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا رمضان
قبض فيه أبواب الجنة وتفتح فيه أبواب النار وتقل فيه الشياطين بعد أن أدرك رمضان فلم
يفقره إذا لم يفقره فيه فحق والفضل بن عيسى منكر الحديث قاله أبو زرعة وأبو حاتم وقال ابن
معين رجل سوء ولا نس حديث آخر رواه العقبلي في الضعفاء قال حدثنا جبر بن عيسى المقرئ حدثنا
يحيى بن سليمان القرشي حدثنا أبو معمر عباد بن عبد الصمد عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نادى الله تبارك وتعالى
رضوان خازن الجنة يقول يا رضوان فيقول ليبيك سيدي وسعديك فيقول زين الجنان للصائمين
والقائمين من أمة محمد ثم لا تفلحها حتى يقضى شهرهم فذكر حديثاً طويلاً جداً منكرها وعاد
ابن الصمد منكر الحديث قاله البخاري وأبو حاتم وقال ابن الجوزي في الملل الثمانية ويحيى بن سليمان
بمحمول ومنها حديث عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه رواه الطبراني بلفظ أن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوماً وحضر رمضان أتاكم رمضان شهر بركة فيبكيكم الله فيه
فيزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله إلى تافسكم وباهيكم ملائكته فأروا الله
من أنفسكم خيراً فإن الشق من حرم فيه رجعة الله عز وجل وفي أسناده محمد بن أبي قيس يحتاج
إلى الكشف ومنها حديث ابن عباس رواه الطبراني من رواية نافع بن هرمز عن عطاء بن
إبي رباح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

في الفصل الملائكة تجريل عليه السلام وأفضل الذين أجمع عليه السلام في شهر رمضان
 يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان وأفضل الليالي ليلة القدر وأفضل الساعات من شهر
 رمضان عليها السلام وقام بها من حديث آخر روى ابن الجوزي في كتابه
 المناهي عن رواية الطبري عن الحسن بن عمار عن ابن عباس أنه سمع النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقول أن ليلة القدر يخرج من الجحيم إلى الجحيم في شهر رمضان فاستغفر
 كل أول ليلة من شهر رمضان حيث رجع من تحت العرش يقال لهذا القدر فيصطفق ويرى
 أشجار الجنة وحلى المصارع فذكر حديثا ثانيا متكررا في القاسم بن الحكم مجهول قاله أبو حاتم
 وقال يحيى بن سعيد أن هذا حديث ضعيف ومنها حديث ابن عمر روى الطبراني عن ربيعة بن الوليد بن الوليد
 القلابي عن ابن عباس عن عمرو بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أن الجنة تخرج
 في رمضان من أول الجحيم إلى الجحيم فإذا كان أول ليلة من رمضان حيث رجع من تحت العرش الحديث
 والوليد بن الوليد ضعفه الدارقطني وغيره وثقه أبو حاتم بقوله صدوق ومنها حديث عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه روى الطبراني في الأوسط بلفظ ذكر الله في رمضان مغفوره وسأل الله فيه
 لا يجيب وفي استناده هلال بن عبد الرحمن ضعفه القليل بقوله متكرر الحديث ومنها حديث
 أبي أمامة روى أحمد والطبراني بلفظ قد كل فطر عتقناه ورجاله ثقات ومنها حديث
 أبي سعيد الخدري روى الطبراني في الصغير بلفظ أن أبواب السماء تفتح في أول ليلة من شهر رمضان ولا تغلق
 إلى آخر ليلة متروك إسناده محمد بن مروان السعدي وهو ضعيف ولا يثبت حديث آخر روى البراء بلفظ
 أن الله يبارئ خلقه في كل يوم وليلة يعني في رمضان وإن لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة
 وفيه إمام بن أبي عمار ضعيف ولا يثبت حديث آخر روى الطبراني بلفظ صيام رمضان إلى رمضان
 كفارة لما بينهما ومنها حديث أبي مسعود الفقاري روى الطبراني بلفظ حديث ابن مسعود
 المتقدم وفي إسناده الهياج بن بسطام وهو ضعيف قال أحمد متروك الحديث وقال ابن معين
 ليس بشيء وقال أبو حاتم يكتب حديثه ومنها حديث عائشة رضي الله تعالى عنها أخرجه
 النسائي هنا أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يرغب الناس في قيام رمضان من غير
 أن يأمرهم بعزيمة أمره فيقول من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومنها
 حديث أم هانئ روى الطبراني في الصغير والأوسط بلفظ أن امتي لن تحزوا ما أقاموا شهر رمضان
 قبل بإرسول الله وما خزيم في أضاة شهر رمضان قال انتهك الحرم فيه الحديث وفيه عتقوا
 شهر رمضان فإن الحسنات تضاعف فيه ملا تضاعف فيما سواه وكذلك السيئات وفي إسناده
 عيسى بن سليمان أبو طيبة الجرجاني ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه ابن معين في ذكر معناه
 قوله ففتح أبواب السماء قد ذكرنا معنى ففتح وهنا قال أبواب السماء وفي حديث قتبية الماضي قال
 أبواب الجنة وقال ابن بطلال المراد من السماء الجنة بقربة ذكر جهنم في مقابلة قلت جاء في رواية
 أبواب الرحمة ولا تعارض في ذلك فأبواب السماء يصعد منها إلى الجنة لأنها فوق السماء وسقفها عرش
 الرحمن كما ثبت في الصحيح وأبواب الرحمة تطلق على أبواب الجنة تقول النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم في الحديث الصحيح احتضت الجنة والنار الحديث وفيه وقال الله للجنة أنت رحتي أرحم
 بك من أشاء من عبادي الحديث وقال الطبري فائمة الفتح توقيف الملائكة على استحسان فعل الصائمين

الصوم يكون في أيام محدودة وهي أيام شهر رمضان وإن الوجوب يتعلق برؤية هذه الحظية
 يستأنس لوجهه إيراد هذا الحديث فيه ويكتفى في التطابق أدنى المناسبة فافهم فافهم سند هذا الحديث
 هو بينه سند الحديث الذي قبله غير أنه في الأول يروي ابن شهاب عن ابن أبي أنس عن أبيه عن أبي
 هريرة وفي هذا الحديث يروي ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قوله إذا رأيتموه أي الهلال لا يقال أنه اختار قبل الذكر دلالة السياق
 عليه كقوله تعالى ولا يؤجر لكل واحد منهما السدس أي لا يؤجر الميت قوله فإن غم عليكم أي فانه ستر
 الهلال عليكم وسه الغم لأنه يستر القلب والرجل الاغم المستور الجبهة بالشعر وسمى الحساب غمالاته
 يستر السماء ويقال غم الهلال اذا استقر ولم ير لاستقراره بغيره ونحوه وعمت الشيء أي غطيته قوله فاقدروا
 له بضم الدال وكسرهما يقال قدرت الامر كذا اذا فطرت فيه ودبرته وقال في شرح المذهب وغيره
 أي ضيقوا له وقدروه تحت الحساب وعن قال بهذا احدثين حنبلي وغيره ممن يجوز صوم يوم الغيم عن
 رمضان وقال آخرون منهم ابن شريح ومطرف بن عبد الله وابن قتيبة معناه قدروه بحساب المنازل
 يعني منازل القمر وقال ابو عمر في الاستذكار وقد كان بعض كبار التابعين يذهب في هذا الى اعتباره بالصوم
 ونازل القمر وطريق الحساب وقال ابن سيرين وكان افضل له لو لم يفضل وحكي ابن شريح عن الشافعي
 انه قال من كان مذهبه الاستدلال بالصوم ومنازل القمر تبين له من جهة الصوم انه الهلال البلية
 وعم عليه جازله ان يعتقد الصوم وبينه ويمزيه وقال ابو عمر والذي عندنا في كتبه انه لا يصح اعتقاد
 رمضان الا برؤية قاشية او شهادة عادله او اكمال شعبان ثلاثين يوما وعلى هذا مذهب جمهور
 فقهاء الا نصار بالحباز والعراق والشام والمغرب منهم مالك والشافعي والاوزاعي والثوري
 وابو حنيفة واصحابه وطاعة اهل الحديث الا احمد ومن قال بقوله وذكر في القنية لمصنفه لا بأس
 بالاعتقاد على قول المجتهد وعن ابن مقاتل لا بأس بالاعتقاد على قوله والسؤال عنهم اذا اتفق عليه
 اجاعة منهم وقول من قال انه يرجع اليهم عند الاستنباه بعيد وعند الشافعي لا يجوز تقليد المجتهد في حساب
 وهل يجوز للمجتهد ان يعمل بحساب نفسه فيه وجهان وقال المازري حل جمهور الفقهاء قوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فاقدروا له على ان المراد اكمال العدة ثلاثين كما فسره في حديث آخر
 ولا يجوز ان يكون المراد حساب الصوم لان الناس لو كانوا به ضايق عليهم لانه لا يعرف الا الاراد
 والشارع انما أمر الناس بما يعرفه جاهدتهم قال القشيري واداء الحساب على ان الهلال قد قطع
 من افاقه على وجهه يرى لولا وجود المانع كالبحر ملام هذا يقتضي الوجوب لوجود السبب الشرعي
 وليس حقيقة الرؤية سرسوة في الروم فان الاتفاق على ان المجتهد في المطبوعة ادعاء اكمال العدة
 او الاجتهاد ان اليوم من رمضان وجب عليه الصوم واداء المهر الهلال ولا اخبره من رآه وفي
 الاشراف صوم يوم الثلاثاء من شعبان ادمر الهلال مع الصحوا جاع من الامة انه لا يحسدل هو منهي
 وهو قال الكرماني واختلفوا في هذا التقدير يعني في قوله فاقدروا له قيل معناه قدروا عدد الشهر
 الذي ذكره ثلاثين يوما اذا اصله السبعة وهذا هو الرضي هذا الجمهور وقيل قدروا منازل
 القمر وسيره فان ذلك يدل على ان الشهر ستة وعشرون يوما وثلاثون فقالوا هذا خطاب لمن خصه الله
 بهذا العلم والرحمة هو الاول وما استبعد من هذا الحديث ان وجوب الصوم ووجوب الاطراف
 عما اتاه الصوم متعلبان برؤية الهلال وقال عبد الرزاق حدثنا عبد العزيز بن ابي رواد عن ثامم

عن ابن عمر ان الله تعالى جعل الالهة مواقيت فناس فصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا
ثلاثين وقال الشافعي حديث ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا
تقطروا حتى تروا غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين قال ابن عبد البر كذلك قال والمصنف في حديث ابن عمر
فاقدروا الله وقد ذكر عبد الرزاق عن ايوب عن ثقف عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير
لهلال رمضان ان اثار ايتوه فصوموا ثم اذارا ايتوه فافطروا فان غم عليكم فاقدر رواله ثلاثين يوما وقال
ابو عمرو روى ابن عباس وابو هريرة وحذيفة وابو بكر وطلق الحنفى وغيرهم عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين قلت حديث ابن عباس
اخرجه ابوداود عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين
الا ان يكون شيء بصومه احكم لا تصوموا حتى تروه ثم صوموا حتى تروه فان حال دونه فغاية
فاموا العدة ثلاثين ثم افطروا والشهر تسع وعشرون وحديث ابن هريرة عبد الترمذى رواه من
حديث ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقدموا الشهر بيوم ولا يومين
الا ان يوافق ذلك صوما كان يصومه احكم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا
ثلاثين ثم افطروا وقال حديث ابى هريرة حديث حسن صحيح وقد انفرد به الترمذى من هذا الوجه وحديث
حذيفة عند ابى داود والنسائى اخرجه ابوداود من رواية منصور بن ربيع عن حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال
او تكملوا العدة ونقل ابن الجوزى في التحقيق ان حذيفة حديث حذيفة وقال ليس ذكر حذيفة فيه
بمخفوف وقد انكر عليه ابن عبد الهادى التقيع قال انه وهم منه فان احدا من اراد ان الصحيح قول من قال من
رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجباته غير قادحة في صحة الحديث وحديث ابى كره
رواه ابوداود الطيالسي ومن طريقه البيهقي ملقط صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكلوا العدة
ثلاثين يوما وحديث طلق بن علي رواه الطبراني في الكبير فقال عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى ان
يصوم قبل رمضان بصوم يوم حتى تروا الهلال او في العدة ثم لا تطغروا حتى تروا ما وفي العدة وفي اسناده
حسان بن رفيدة قال ابن حبان فيه نظر وقال الذهبي لا يعرف وغيرهم من الصحابة البراء بن عازب وطائفة
وهم جابر ورافع بن خديج وابن مسعود وابن عمر وعلي بن ابى طالب وسمرة بن جندب رضي الله تعالى
عنهم وحديث البراء بن عازب عبد الطبراني في الكبير وحديث عائشة عند ابى داود وحديث عمر عند
البيهقي وحديث جابر عند البيهقي ايضا وحديث رافع بن خديج عند الدارقطني وحديث ابن مسعود عند
الطبراني في الكبير وحديث ابن عمر عند مسلم وحديث علي بن ابى طالب عند احمد والطبراني وحديث
سمره بن جندب عند الطبراني في الحكم في الهى عن التقديم بصوم يوم او يومين هي ان لا يختلط صوم
الفرق بصوم نفل فله ولا يبعد تحذيرا مما صنعت النصارى في ازيادة على ما افترض عليهم رابعه القاسد
وقد صرح عن اكثر الصحابة والناس ومن بعدهم كراهة صوم يوم الشك انه من رمضان منهم على وعمر وابى
مسعود وغيرهم ابن عمر وابو هريرة ورافع بن خديج وابو ابي سلمة وابو ابي سلمة وابو ابي سلمة وابو ابي سلمة
والرورى والاعمال لامة وابى سعيد وابورر وامحق وجب ما يدل على الجوارح من جماعة من الصحابة
قال ابو هريرة لا اقبل في صوم يومه ان يبين احب ال من ان تأخر لاني اذا فعلت لينة حتى واد
تاخرت فاني والله من عمرو بن العاص وعن معاوية لان اصوم يوما من ما ان احب ال من ان تأخر لاني اذا فعلت لينة حتى واد

يوما من رمضان وروى مثله عن عائشة واسماء بنتي ابي بكر رضى الله تعالى عنهم فان حال دون منظره فيه
وشبهه فكذلك لا يجب صومه عند الكوفيين ومالك والشافعي والاوزاعي والثوري ورواية عن احمد
فلو صامه ويان انه من رمضان يحرم عندنا وبه قال الثوري والاوزاعي وقال ابن عمر واجد وملائمة
قليلة يجب صومه في القيم دون الفصح وقال قوم الناس تبع للامامان صاموا وان افطر
افطروا وهو قول الحسن وابن سيرين وسوار الصبر والشعبي في رواية واحدة وفي رواية وقال مطرف بن
عبد الله بن التميمي وابن شريح عن الشافعي وابن قتيبة والداودي وآخرون ينبغي ان يصوم يوم الشك مفطرا
متلوما غير اكل ولا عزم على الصوم حتى اذا بين انه من رمضان قبل ائوال نوى والا فطر فيما ذكره
الطحاوي و يوم الشك هو ان يشهد عند القاضي من لا يقبل شهادته انه رآه واخبره من يق به من عبد او
امرأة ولو صامه وتوى التطوع به فهو غير مكروه عند الحنفية وبه قال مالك وفي شرح الهداية
والافضل في حق الخواص صومه بنية التطوع بنفسه وخاصة وهو مروى عن ابي يوسف وفرض العوام
التلوم ان يقرب ائوال وفي المحيط الى ائوال فان ظهر انه من رمضان نوى الصوم والا فطر وان صام
قبل رمضان ثلاثة ايام او سبعين كذا وافق يوم الشك يوما كان يصومه فالفضل صومه بنية الغل
وفي المبسوط الصوم افضل قال وتأويل النهي ان ينوى الفرض فيه وفي المحيط ان وافق يوما
كان يصومه فالصوم افضل والا فطر افضل والصوم قبله يوم اويومين مكروه اى صوم كان
ولا يكره بلالته وهو قول احمد وقال الشافعي يكره التطوع اذا انتصف شعبان لقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا قال الترمذي حسن صحيح وقال النسائي لا نعلم
احدا روى هذا الحديث غير العلاء بن عبد الرحمن وروى عن احمد انه قال هو ليس بحفوظ قال
وسألنا عبد الرحمن بن مهدي عنه فلم يصحبه ولم يتحدث به وكان يتواه قال احمد والعلاء لا يكره
من حديثه الا هذا وفي رواية المروزي سألنا احمد عنه فأنكره وقال ابو عبد الله هذا خلاف
الاحاديث التي رويت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى تقدير صحة قول الترمذي يعارضه
حديث عمر بن حصين رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل
هل صمت من سرر شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين و سرر الشهر آخره سمى بذلك لاستتار
القمر فيه وروى ابو داود باسناد جيد من حديث معاوية سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول صوموا الشهر وسره واتم تقدم بالصيام فمن احب فليصمه ومن ام لم يرض الله تعالى عنها
ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن يصوم من السنة شهرا كاملا الا شعبان بصله برب رمضان
قال الترمذي حديث حسن وعدا لما حكم على سرطهما عن عائشة رضى الله تعالى عنها كان احب
الشهور الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصوم شعبان ثم يصله برب رمضان وفي مجمع
الفاظ المندري في حرف الميم المملة بسند فيه ابن صالح كاتب الليث بن سعد حدنا ابراهيم بن
سعد حدنا ابن شهاب عن سالم قال كان عد الله بن عمر يصوم قبل هلال رمضان يوم -
ال غيبة عن الليث حديثي عميل ريتس لبلال رومان شى - اى قال غير يحيى بن
مكيه اراد بهذا التبريد صالح - بد الله بن صالح كاتب الليث حديثي عميل بضم الين ان خالد
الابلي كذا امر - الاميل من لرب - قال حديثي الليث حديثي عميل من ابن شهاب وذكره دلقطة -
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لهلال رمضان انا رايته فصوموا الحديث -

ويونس اى يونس بن زيد الايلي وفي التلويح حديث يونس روى مسلم في صحيحه قلت حديثه رواه مسلم عن حرمة ولكن ليس في روايته لهلال فقال حديثي حرمة قال اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سالم بن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا رأى نجومه فصوموا واذا رأى نجومه فافطروا فان غم عليكم فافطروا له قوله لهلال ارا دان في رواية عقيل ويونس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لهلال رمضان اذا رأى نجومه فافطروا ما كان مضرا فانهم. **ص** باب ٣ من صام رمضان ايمانا واحسابا ونية **ش** اى هذا باب يذكر فيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام رمصان ايمانا واحسابا الى هنا لفظ الحديث وقوله ونية نصب على انه عطف على قوله احتسابا واما زاد هذه الفتحة لان الصوم هو التقرب الى الله والنية شرط في وقوعه قربا وانما لم يذكر جواب من اكتفا بذكره في الحديث. **ص** وقالت عائشة رضيت الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمشون على نيتهم **ش** هذا قطعة من حديث وصلة الضاري في اوائل البيوع من طريق نافع بن جبير عنها واوله يغزو جيش الكعبة حتى اذا كانوا بيناء من الارض ينحسف بأولهم وآخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف ينحسف بأولهم وآخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس معهم قال ينحسف بأولهم وآخرهم ثم يمشون على نيتهم يعنى يوم القيامة وانما ذكر هذه القطعة هنا تنبيها على ان الاصل في الاهدال البية وهو وجه المطابقة بين هذه القطعة وبين قوله ونية في الترجمة قوله يمشون على نيتهم يعنى من كان منهم محاربا تقع المواخلة عليه ومن كان مكرها ينجو. **ص** حديثا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **ش** وجه المطابقة بين الترجمة هو انه جعل الترجمة جزءا من الحديث المذكور وقدمضى الحديث في كتاب الايمان في ترجمتين الاولى في باب تطوع قيام رمضان من الايمان من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه والناية عقيب الاولى في باب صوم رمضان احتسابا من الايمان واخرج الحديث الاول عن اسماعيل عن مالك عن ابن شهاب عن جابر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج الثاني عن محمد بن اسلم عن محمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن ابراهيم بن ابي عبيد عن ابي عبيد بن الجراح عن هشام بن عمار عن ابي كتيبة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وقدمضى الكلام فيه المستوفى قوله ايمانا اى تصديقا بوجوبه واحتسابا اى طلبا للاجر في الآخرة وقال الجوهري الحسبة بالكسر الاجر احتسبت كذا اجرا حسدا وقال الخطابي اى حزمة وهوان يصومه على معنى الرغبة في ثوابه طيبة نفسه بذلك غير مستقلة للصيام ولا مستطيلة لتمامه واتصاب ايمانا على انه حال بمعنى مؤمنا وكذلك احتسابا بمعنى محسبا وتقل بعضهم عن قال منصوبا على انه مفعول له او تمخير قلت وجهان بعيدان والذي له يدق العريضة لا يتقل مثل هذا **ص** باب ٣ من صام ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكون في رمضان **ش** اى هذا باب يذكر فيه اجود ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ال آخره قوله اجود افضل الله من اجله وهو اعطاء ما ينبغي ان ينبغي ومنه اسقى الناس واجود مضاف الى ما بعده مرفوع بالابتداء وكلمة ما مصدرية اى اجود كونه الذي وقوله يكون جملة في محل الرفع على الخبرية قوله

في رمضان في شهر رمضان وكان صلى الله تعالى عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان لأنه شهر يضاعف فيه ثواب الصدقة وفيه الصوم وهو من اشرف العبادات فلذلك قال الصوم في وانا اجزي به وفيه ليلة القدر وفيه كان جبريل عليه الصلاة والسلام يلقاه كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابراهيم بن سعد اخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبرائيل عليه الصلاة والسلام يلقاه في كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يرض عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن فاذا لقاه جبريل عليه الصلاة والسلام كان أجود بالخير من الریح المرسلة ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة من حيث انها من الحديث بمعنى تغيير والحديث قدمضى في اول الكتاب في باب كيف كان بدلا للوحى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجهم هناك من عبادن عن عبيد الله عن يونس عن الزهري الى آخره وقد اخرجهم في خمسة مواضع وقد استوفينا الكلام فيه هناك ولم يبق شيئا والله اعلم بحقيقة الحال ﴿ص﴾ باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان حال من لم يدع اى لم يترك قول الزور وهو الكذب والميل عن الحق والعمل بالباطل والهمة قوله والعمل به اى بمقتضاه بما نبى الله به وانما حذف الجواب اكتفاء بما في الحديث وهكذا في غالب المواضع وقيل لونس ما في الخبر لطالت الترجمة اوله عبر عنه بحكم معين لوقع في عهده ﴿ص﴾ حدثنا آدم بن ابي ايس حدثنا ابن ابي دثب حدثنا سعيد المقبرى عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة من حيث ان الترجمة نصف حديث الباب وابن ابي دثب هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي دثب وهو بروى عن سعيد المقبرى عن ابيه كيسان القتيبي عن ابي هريرة والحديث اخرجهم البخارى ايضا في الادب من احدين يونس عن ابن ابي دثب به واخرجهم ابو داود ايضا عن احدين ابن يونس واخرجهم الترمذى في الصوم عن محمد بن المثنى واخرجهم النسائى فيه عن سويد بن نصر وعن الربيع بن سليمان واخرجهم ابن ماجة فيه عن عمرو بن رافع عن ابن المبارك الكل عن ابن ابي دثب وفي اكثر الروايات عن ابن ابي دثب عن سعيد المقبرى عن ابيه وقد رواه ابن وهب عن ابن ابي دثب فاختلف عليه رواه الربيع عنه مثل الجماعة ورواه ابن المرحوم عنه فلم يقل عن ابيه واخرجهما النسائى واخرجهم الاسمعيلى من طريق جاذ بن خالد عن ابن ابي دثب باسقاطه ايضا واختلف فيه على ابن المبارك فاخرجهم ابن حبان من طريقه بالاسقاط واخرجهم النسائى وابن ماجة وابن خزيمة باباته وكذلك اختلف على احدين يونس فرواه ابو داود في سننه عنه عن ابن ابي دثب عن سعيد بن ابيه كرواية الاصل ورواه البخارى في كتاب الادب عن احدين يونس عن ابن ابي دثب عن سعيد المقبرى عن ابي هريرة هكذا هو في اكثر روايات البخارى وفي رواية ابن درر زيادة ذكر ابيه وقد ختلف فيه على ابن ابي دثب اختلاف آخر فرام يونس بن يحيى بن سابه عن ابن ابي دثب عن ابن شهاب عن عبيد الله بن ثعلبة بن صمير عن ابي هريرة رواه النسائى في سننه الكبرى كذلك وقال فيما حكاه عنه المزي في الاطراف هذا حديث مسكر لا اعلم من رواه عن الزهري غير ان ابن ابي دثب ان كان يونس بن يحيى

حفظ عنه ولم أر كلام النسائي في فضتي ولا في هريرة حديث آخر رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي في سننه من رواية الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن عه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس الصيام من الأكل والشرب فقط إنما الصيام من اللغو والرفث قال سأل أحدنا جاهل عليك قتل أبي صائم ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله من لم يدع قول الزوراء من لم يترك وقد ذكرنا تفسير الزور عن قريب وقال شيخنا قوله هذا يحتمل أن يراد من لم يدع ذلك مطلقا غير مفيد بصوم ويكون معناه أن من لم يدع قول الزور والعمل به الذي هو من أكبر الكبائر وهو متلبس به فإذا يصنع بصومه وذلك كما يقال أفعال البر يفعلها البر والفاجر ولا يحتجب التواهي الأصديق ويحتمل أن يكون المراد من لم يدع ذلك في حال تلبسه بالصوم وهو الظاهر وقد صرح به في بعض طرق النسائي من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل في الصوم وقد جوب التزمى على هذا الحديث بقوله باب ما جاء في التشديد في الغيبة للصائم وقال شيخنا فيه اشكال من حيث أن الحديث فيه قول الزور والعمل به والغيبة ليست قول الزور ولا العمل به إذ أحد الغيبة على ما هو المشهور ذكر كذا حاك بما فيه مما يكرهه وقول الزور هو الكذب والبهتان وقد فسر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قول الزور في قوله في سورة الحج بشهادة الزور فقال عذاب شهادة الزور الأشد الكذب وهكذا جوب أبو داود على الحديث الغيبة للصائم وبوب عليه النسائي في الكبرى ما ينهى عنه الصائم من قول الزور والغيبة وبوب عليه ابن ماجه باب ما جاء في الغيبة والرفث للصائم وكأثم والله أعلم فمما من الحديث حفظ المنطق عن المحرمات ومن جلتها الغيبة ولهذا بوب عليه ابن حبان في صحيحه ذكرنا خبر الدال على أن الصيام إنما يتم باجتناب المحظورات لا بمجانبة الطعام والشرب والجمع فقط وفي بعض أقطار الحديث من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فيحتمل أن يراد بالجهل جميع المعاصي وهذه اللفظة عند البخاري في كتاب الأدب وعند النسائي أيضا وابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجه ونقله من لم يدع قول الزور والجهل والعمل به قال شيخنا الضمير في به يحتمل أن يعود إلى الزور فقط وإن كان أبدا في الذكر لاقتناي الروايات عليه ويحتمل أن يعود على الجهل فقط لكونه أقرب مذكور وعلى هذا فالغيبة عمل بالجهل ويحتمل مود الضمير عليهما أعني الزور والجهل وإنما فرد الضمير لاشتراكهما في تنجيس الصوم انتهى قلت يجوز أن يعود إليهما باعتبار كل واحد واختلاف العلماء في أن الغيبة والتحية والكذب هل يفسد الصائم فذهب الجمهور من الأئمة إلى أنه لا يفسد الصوم بذلك وإنما التزمه من ذلك من تمام الصوم وعن الثوري أن الغيبة تفسد الصوم ذكره القرأى في الأحياء وقال رواه بشر بن الحارث عنه قال روى ليث عن مجاهد خصلتان تفسدان الصوم الغيبة والكذب هكذا ذكره القرأى بهذا اللفظ والمعروف عن مجاهد خصلتان من حفظهما سلم له صومه الغيبة والكذب هكذا رواه ابن أبي شيبة عن محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد روى ابن أبي الدنيا عن أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن عبيد عن الأشعث عن إبراهيم قال كانوا يقولون أن الكذب يفسد الصائم وروى أيضا عن يحيى بن يوسف عن يحيى بن سليم عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني قالوا اتفقوا على الكذب والغيبة قوله فليس لله حاجة هذا مجاز عن عدم الاتصاف والقول في السبب سوارا للمسلم قال ابن بطال وضع الحاجة موضع الإرادة إذ الله لا يحتاج إلى شيء يعني ليس لله إرادة في صيامه وقال أبو عمر ليس معناه أن يؤمر بأن يدع صيامه وإنما معناه التحذير من قول الزور وما ذكر معه وهو مثل قوله من باع الجمر فليشخص الحمازير

والعزبة التي لا زوج لها وقال ابن الأثير العزب الجبد من النكاح ومعنى خاف على نفسه العزوبة
يعنى خاف من بعد النكاح أن يقع في العنت وهو أوثان ومادة هذما القطة في الأصل تدل على البعد ومنه
يقال عزب عن فلان أى بعد ويقال لعزب فلان زمانا ثم تأهل ثم لفظ العزوبة في الترجمة رواية
الاكثرين وفي رواية ابن ذر العزبة وكلاهما واحد كما ذكرنا ﴿ من حديث عبد الله بن أبي
حزرة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال بينا أنا أمشي مع عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه قال
كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من استطاع الياسة فليتزوج فإنه أغض أبصر وأحصن
الفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء ﴾ ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله فعليه بالصوم
﴿ ذكر رجلاه ﴾ وهم ستة الأول عبد الله بن عثمان الثاني أبو جرة بالجاء المهملة وبالألف
اسمه محمد بن ميون السكري وقدم في باب نفق اليمين في الفصل الثالث سليمان الأعمش الرابع
إبراهيم الضعفى الخامس علقمة بن قيس الضعفى السادس عبد الله بن مسعود ﴿ ذكر لطائف
استاده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الضعفة في أربعة مواضع وفيه ارشيفه
وشخه شيفه مروزيان والقبية الثلاثة كوفيون وفيه القول في موضعين وفيه رواية الراوى عن
خاله لأن علقمة خال إبراهيم ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴾ أخرجه البخارى أيضا في النكاح
عن عمار بن حفص بن غياث عن أبيه وأخرجه مسلم في النكاح عن يحيى بن يحيى وأبو بكر وأبو
كريب ثلاثهم عن أبي معاوية وعن عثمان عن جرير وأخرجه أبو داود في حديث عثمان عن جرير
وأخرجه النسائي في حديث أحمد بن حنبل عن أبي معاوية وفي الصوم عن بشر بن خالد وعن هلال
ابن الصلاء عن أبيه وأخرجه ابن ماجه في النكاح عن عبد الله بن عامر ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله بينا
أنا أمشي قد ذكرنا غير مرة أن أصل بينا بين فاشتقت القصة فصارت ألفا يقال بينا وبيننا وهما طرفا
زمان بمعنى المفاجأة وبضاقان إلى جلة والأفصح في جوابهما أن لا يكون بأذا وإذا وقد جاء بهما كثيرا
وقال الكرماني فإن قلت جواب بين كيف صح ما قلناه وهو إما بأذا أو بالفعل المجرد قلت إمامان يحمل
الفاء مقام إذا للأخوة بينهما وإما أن يقال لفظ قال مقدر والمذكور مفسر له انتهى قلت هذا كما
تسلف لا أن لا نسلم أن جواب بين بأذا لا نأخذنا الآن أن الأفصح أن يكون بالفعل ولا نسلم قوله بالفعل المجرد
وأيضا لا نسلم الأخوة بين إذا والفاء والصواب أن يقال جواب بين هو قوله وقال والفاء لا تضرب ولا تصد
به المعنى ولا يحتاج إلى تدبر شيء وقوله قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جلة معترضة
بين قوله بينا وبين جوابه فافهم قوله من استطاع قال القرطبي الاستطاعة ها عبارة عن وجود
ما به يتزوج ولم يرد الفقرة على الوطى وقال الكرماني رحمه الله وتقديره من استطاع منكم
الجماع لقدرته على مؤن النكاح فليتزوج ومن لم يستطع الجماع لعجزه عن مؤنه فعليه بالصوم قوله
الياسة وفيه أربع لغات الفصيحة المشهورة بالمؤن الياسة الثانية بالمدى الياسة مالد بالهاء الأربعة الياسة بغير
لامد وفي الموضع الباء الموحدة من النكاح وعن ابن الأثير الباء والياء والياء والنكاح وفي الصحاح الياسة
مثل الباعة لعملة في الباء ومنه معنى النكاح باء أو ياسة لأن الرجل يلبس بلباسه أى يستمكن منها كما يتبوء
من داره وبؤا منزلا أتله فيه والاسم الياسة بالفتح والكسر وقال الأصمعي الباء الغشيان قوله
فإنه أى فإن التزوج يدل عليه قوله فليتزوج قوله أغض العين والضاد المجتزأ أى أدى إلى غرض
البصر وقوله وأحصن أى أدى إلى إحسان العرج وقال صاحب التوضيح يحتمل أن يكون أغض

واحسن لمبالغة ويحتمل ان يكونا على بلهما قلت هذا تصرف من ليس له يد في العربية لان كلامهما
 اصل التفصيل فكيف يكونان على بابهما قوله فانه اى فان الصوم له اى الصائم قوله وجاء بكسر
 الواو وبالدو هورض الخمينين وقيل هورض العروق والخمينان بجالهما وقال القرطبي وقد
 قاله بعضهم فتح الواو والتصر وليس بشئ وقال ابن سيدة وجاء التيس وجاءوا وجاء فهو موجود
 ووجى وقيل الوجه مصدر والوجه اسم وقال ابن الاثير وروى وجا يؤزن حصا يريد الثعب والحقا
 وذلك بعيد الان براد فيه معنى القصور لان من وجى فزعن المشى فشيء الصوم في باب النكاح بالتعب
 في باب المشى ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ قال الخطابي وفيه دليل على جواز المعانة لقطع الية
 بالادوية لقوله فليصم وقال القرطبي وفيه وجوب الخيار في العنة وفيه ان الصوم قاطع
 لشهوة النكاح واعترض بأن الصوم يزيد في تعميم الحرارة وذلك بما يشتر الشهوة واجيب بان ذلك
 انما يقع في مبدأ الامر فاذا تمادى عليه واعتاده سكن ذلك وشهو الكساح تابعة لشهوة الاكل فانه
 يقوى بقوتها ويضعف بضعفها وفيه الامر بالنكاح لمن استطاع واقت نفسه وهو اجاع
 لكنه عند الجهور امر ندب لايجاب وان خاف العنت كذا قالوا قلت الكساح على ثلاثة انواع
 الاول سنة وهو في حال الاعتدال لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم تناكحوا تالدوا تكثرُوا فاني
 اباهي بكم الائم يوم اقيامه الثاني واجب وهو عند التوقان وهو غلبة الشهوة الثالث مكروه
 وهو اذا خاف الجور لانه انما سر على مصالح كثيرة فاذا خاف الجور لم تظهر تلك المصالح ثم في هذه الحالة
 تستحل بالصوم وذلك ان الله تعالى احل النكاح ونهى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم اليه ليكونوا على
 كال من دينهم وصيانة لانفسهم من غض ابصارهم وحفظ فروجهم لما ينشئ على من جبه الله
 على حب اعظم الشهوات ثم اعلم ان الناس كلهم لا يجدون طولا الى النساء وربما خافوا العنت بسعد
 الكساح فوضعه من مباديهم سورة شواتهم وهو الصيام فانه وجاوه مقطع للانتشار
 وحركة المروق التي تصدر عنه شهوة الجماع ﴿ باب ﴾ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذا رايت الهلال فصوموا واذا رايت غوه فافطروا ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان قول النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم الى آخره وهذه الترجمة هي فيها لفظ مسلم حيث قال حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا ابراهيم
 ابن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم اذا رايت الهلال فصوموا واذا رايت غوه فافطروا فان ضم عليكم فصوموا ثلاثين يوما وليس
 في احاديث الباب مثل عين الترجمة وانما المذكور ما عارفت الترجمة من حيث اللفظ وما هو عينها من
 حب المعنى على ما بينه من قريب ان شاء الله تعالى ﴿ م ﴾ وقال صلة عن هار من صام يوم الشك فقد
 عصي ما القاسم ﴿ ش ﴾ مطابقة هذا الال للترجمة من حيث ان مقتضى معناها ان لا يصام يوم الشك لانه
 صلى الله تعالى عليه وسلم علق الصوم برؤية الهلال وهو هلال رمضان فلا يصام اليوم الذي هو آخر شعبان
 اد اشك فيه هل هو من شعبان او من رمضان وصلة بكسر الصاد المهملة وفتح اللام المحففة على وزن عدة وقال
 بعضهم على وزن عمرو وليس بصحيح وهو ابن زفر يضمن الزاى وفتح الفاء المحففة وفي آخره راء العباسي الكوفي
 كنى بابكرو يقال بالاعلام قال الواقدي توفي في زمن مصعب بن الزبير هو من كبار التابعين وفضلائهم وزعم
 ابن حزم انه صلة بن اشيم وهو م وقد صرح انه صلة بن زفر جمع من روى هذا وعما هو ابن ياسر
 العباسي ابو اليقظان قتل بصفين وقد وصل هذا التعاقب اصحاب الستين الاربعة فقال الترمذي حدثنا عبد الله

ابن سعيد الأشج حدثنا ابو خالد الاحمر عن عمر بن قيس الملائي عن ابي اسحق عن صلة بن زفر قال كنا عند عمار بن ياسر فأتى بشاة مصلية فقال كلوا ففعلوا حتى اقموا فقال ابي صائم قتل عمار من سام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم ورواه النسائي عن الأشج ورواه ابو داود وابن ماجه عن محمد بن عبيد الله بن نعيم عن ابي خالد الاحمر واخرجه ايضا ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجاه * ويوم الشك هو اليوم الذي يتحدث الناس فيه برؤية الهلال ولم يثبت رؤيته او شهد واحد فردت شهادته او شاهدان فاستعان فردت شهادتهما وقال ابن المنذر في الاشراف قال ابو حنيفة واصحابه لا بأس بصوم يوم الشك تطوعا وهذا قول اهل العلم به قال الاوزاعي والبيهقي بن سعد واحد وامحق ومثله عن مالك على المشهور وكانت اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها تصومه وذكر القاضي ابو يعلى ان صوم يوم الشك مذهب محمد بن الخطاب وعلى بن ابي طالب وانس بن مالك وابي هريرة وابن عباس وقال اصحابنا صوم يوم الشك على وجوه الاول ان ينوي فيه صوم رمضان وهو مكروه وفيه خلاف ابي هريرة وعمر ومعاوية ومائشة واسماء ثم انه من رمضان يحزبه وهو قول الاوزاعي والثوري ووجه للشافعية وعند الشافعي واحد لا يحزبه الا اذا اخرجه من يشك به من عبدا وامرأة * والثاني انه ان نوى من واجب آخر كقضاء رمضان والنذر او الكفارة وهو مكروه ايضا الا انه دون الاول في الكراهة وان ظهر انه من شعبان قبل يكون قفلا وقبل يحزبه من الذي تراه من الواجب وهو الاصح وفي المحيط وهو الصحيح * والثالث ان ينوي التطوع وهو غير مكروه عندنا وبه قال مالك وفي الاشراف حكى عن مالك جواز النفل فيه من اهل العلم وهو قول الاوزاعي والبيهقي بن سعد واحد وامحق وفي جوامع الفقه لا يكره صوم يوم الشك بنية التطوع والافضل في حق الخواص صوم بنية التطوع بنفسه وخاصة وهو مروى عن ابي يوسف وفي حق العوام التلوم الى ان يقرب الزوال وفي المحيط الى وقت الزوال فان ظهر انه من رمضان نوى الصوم والافطري والرابع ان يضع في اصل النية بأن ينوي ان يصوم غذا ان كان من رمضان ولا يصومه ان كان من شعبان وفي هذا الوجه لا يصير صائما * والخامس ان يضع في وصف النية بأن ينوي ان كان غذا من رمضان يصوم عنه وان كان من شعبان فمن واجب اخر فهو مكروه * والسادس ان ينوي من رمضان ان كان غد منه وعن التطوع ان كان من شعبان يكره قوله من صام يوم الشك وفي رواية ابن خزيمة وغيره من صام اليوم الذي يشك فيه قال الطبري انما اتى بالوصول ولم يقل يوم الشك مبالغة في ان صوم يوم فيه ادنى شك سبب المصائب فكيف من صام يوما الشك فيه قائم قوله فقد عصى ابا القاسم استدله على تحريم صوم يوم الشك لان الصائبي لا يقول ذلك من قبل رآه فيكون من قبيل المرفوع وقال ابن عبد البر هو مسند عندهم لا يختلفون في ذلك وخالفه الجوهري المالكي فقال هو موقوف ورد عليه بانه موقوف لفظا مرفوع حكما وانما قال ابا القاسم بتخصيص هذه الكنية للاشارة الى انه صلى الله تعالى عليه وسلم هو الذي يقسم بين عباد الله حكم الله بحسب قدرهم واقتدارهم * ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدر ورواه ش * مطابقته لترجمة من حيث ان معنى لفظ الترجمة يؤول الى معنى هذا الحديث وحاصلهما

سوله وقد مضى في باب هل يقال رمضان او شهر رمضان مارواه من حديث سالم عن ابن
عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه
فاطفروا فان فم عليكم فاقعدوا لهم له وقد استوفينا الكلام فيه هنالك وفي الحديثين كليهما
فاقدروا له وجه آخر عن نافع فاقعدوا ثلاثين وهكذا اخرجه مسلم من طريق عبد الله
ابن عمر عن نافع وكذا اخرجه عبد الرزاق عن عمر بن ابي نافع قال عبد الرزاق واخرنا عبد العزيز
ابن ابي رواد عن نافع به فقال فعدوا ثلاثين **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن جبلة
ابن مصيب قال سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وخس
الابهام في الثالثة **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان معنى الترجمة يدل على ان الصوم
انما يحجب رؤية الهلال واللال نارة يكون تسعا وعشرين يوما فهذا الحديث بين ذلك واما الوليد
هو هشام بن عبد الملك الطيالسي وجبلة بالجيم والباء الموحدة واللام المفتوحات ابن مصعب تصغير
الضم بالمهملتين الكوفي يكتفي بابي سوبر تصغير سارة مات زمن الوليد بن يزيد الحديث اخرجه البخاري
ايضا في الطلاق عن آدم واخرجه مسلم في الصوم عن عبد الله بن معاذ عن ابي معاوية اخرجه النسائي فيه عن محمد
ابن عبد الاعلى عن حالد بن الحارث الكل عن شعبة به قوله الشهر اى الذى نحن فيه او جنس الشهر
قوله هكذا وهكذا اشار بيده الكرمتين ناشر اصابه مرتين فهذه عشرون قوله وخس
الابهام في الثالثة اى اشار في المرة الثالثة بيده ناشر اصابه وخس الابهام فيها هذه تسعة فاجل
تسعة وعشرون يوما لفظ خس بفتح الخاء المبهمة والتون وفي آخره سين مهملة معناه قبض
والمشهور انه لازم يقال خس خنوصا ويروى حبس بلقاء الممثلة والباء الموحدة بمعنى خس
وهي رواية الكشيحي وحاصله ان الاعتبار بالهلال قد يكون ثانيا ثلاثين وقد يكون ناقصا
تسعا وعشرين وقد لا يرى الهلال فيصعب اكمال العدد ثلاثين قالوا وقد يقع القص متواليا في شهرين
وثلاثة واربعة ولا يقع اكثر من اربعة **ص** وفيه جواز اعتماد الاشارة الفقهية في مثل هذا **ص**
حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اوقال قال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غي عليكم فاكلوا
عدة شعبان ثلاثين **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وآدم هو ابن ابي اس ومحمد بن زياد
تفسير ازاى وخفة الباء آخر الحروف مر في فصل الاعقاب والحديث اخرجه مسلم في الصوم ايضا
عن عبد الله بن معاذ عن ابيه واخرجه النسائي فيه عن مؤمل بن هشام وعن محمد بن عبد الله بن يزيد
عن ابيه الكل عن شعبة به وقد اعترض الاسمعيلى بقوله روى الشيخ هذا الحديث عن آدم عن شعبة
وقال فيه فان فم عليكم فاكلوا عدة شعبان ثلاثين وقد رويته عن خنجر وابن مهدى وابن علية
وعيسى بن يونس وشبابه وطاسم بن علي والنضر بن شميل وزيد بن هرون واين داود كلهم عن
شعبة لم يذكر احد منهم فاكلوا عدة شعبان ثلاثين يوما هذا يجوز ان يكون آدم رواه على التفسير
من صله للمبر والافليس لانفراد ابي عبد الله عنه بهذا من يمين من رواه عنه ومن يمين سائر من ذكره
يروي عن شعبة وجهه وان كان المعنى صحيحا ورواه القيرى عن رواء عن شعبة على ما ذكرناه
ايضا انتهى قلت حاصله انه وقع للبخاري ادراج التفسير في نفس الخبر **ص** ذكر معناه **ص** قوله
او قال ابو القاسم شك من الراوى قوله لرؤيته اللام قبله لوقيت كما في قوله تعالى اتم الصلاة لدلول
السمى اى وقت دلوكها والراد من قوله صوموا لرؤيته رؤية بعض المسلمين ولا يشترط رؤيا

كل الناس قال النوى بل يفتي من جميع الناس رؤية عدلين وكذا يدل على الاصح هذا في الصوم واما
في الفطر فلا يجوز بشهادة عدل واحد على هلال شوال عند جميع العلماء لا يفرق جوزه بعدل واحد
قلت قال اصحابنا وإذا كان بالساعة علة قول الامام شهادة الواحد العدل في رؤية هلال رمضان
رجلا كان او امرأة حرا كان او عبدا لانه امر ديني وقول العدل في الديانات مقبول وفي الصحة
والطحاوي يكتفي بالعدالة الظاهرة وفي الذخيرة وان كان قاسقا قلت هذا بعيد جدا
وفي الذخيرة عن ابي جعفر الفقيه قبول قول الواحد في صوم ورمضان سواء كان بالساعة
علة ام لا وعن الحسن انه قال يحتاج الى شهادة رجلين او رجل وامرأتين سواء كان بالساعة
علة ام لا وفي البدائع يقبل قول الواحد في رمضان اذا كان بالساعة علة بلا خلاف بين
اصحابنا وفي الروضة ذكر في الهاروني انه يقبل شهادة الواحد بالصوم والساعة صحيحة عن ابي حنيفة
خلافا لهما وفي المحيط وينبغي ان يفسر جهه الرؤية فان احتمل رؤيته يقبل والا فلا والمذهب عند
الشافعية بثوته بعدل واحد ولا فرق بين القيم وعدمه عندهم ولا يقبل قول العبد والمرأة في الاصح
ويقول المستور في الاصح وقال عطاه وعمر بن عبد العزيز والاوزاعي ومالك واصحق ودาวود
يشترط الثني وقال الثوري رجلا او رجلا وامرأتين وقال احمد يصوم بواحد عند عدم القيم
ويقول خبر حري او حر وحرثين لفطر اذا كانت بالساعة علة والجميع عظيم يقع العلم بخبرهم
وقبل اهل الحلة وقيل خمسون رجلا كالقسامة وعن خلف بن ابوب خسمانة بلغ و هلال الاخصى
قال فطر وقيل مائة ذكرها في خزائن الاكل واذا حال دون المطلع غيم او قتر ليلة الثلاثين من
شعبان لاحديه ثلاثة اقوال * احدها يجب صومه على انه من رمضان وهو الثاني لا يجوز فرضا ولا
تملا مطلقا بل قضاء وكفارة ونذرا وتغلا بوافق عادة وبه قال الشافعي وقال مالك وابو حنيفة
لا يجوز من فرض رمضان ويجوز عما سوى ذلك * والثالث المرجع الى رأى الامام في الصوم والفطر
قوله فان غي اى الهلال من الغبابة وهو عدم القطعة يقال غي على بالكسر اذا لم تعرفه وهي
استعارة خلفا للهلال وهو من باب علم يعلم وقال ابن الاثير وروى غي بضم الغين وتشديد الباء المكسورة
لما لم يسم فاعله قال غي بالفتح والتخفيف وغي الضم والتشديد من الماء شهد الغيرة في السماء وفي
رواية المستملى فان غم بضم الغين المجبة وتشديد الميم قبل مصاء حال بينكم ويبد غيم يقال غمت السحابة
اذا غطيت وقال ابن الاثير وفي غم ضمير الهلال ويجوز ان يكون غم مسندا الى الظرف اى مان كنتم
مفوما عليكم فاكلوا وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه وفي رواية الكشميهني اغى على صيغة المجهول
من الاغما بالعين المجبة يقال اغى عليه الخبر اذا استجمم وفي رواية السرخسي غم بضم الغين المجبة وتشديد
الميم من اتغمية وهو الستر والتغطية ونقل ابن العربي انه روى غم بفتح الغين المجبة من الصمى قال وهو
بعناه لانه ذهاب البصر من المشاهدات او ذهاب البصيرة من العقولات قوله فاكلوا عدة شعبان ثلاثين
وفي حديث عبد الله بن عمر الذي مضى قبل هذا الحديث فاكلوا عدة ثلاثين ولم يذكر فيه شعبان ولا غيره
ولم يخص سحرا دون شهر بالا كمال اذا غم فافرق بين شعبان وغيره في ذلك ادلوا كان شعبان غير مراد
بهذا الا كمال لانه فلا يكون رواية من روى فاكلوا عدة شعبان مخالفا لمن قال فاكلوا عدة بل
مفيه لها ويؤيد ذلك ما رواه اصحاب السنن واحمد وابن خزيمة وابو يعلى من حديث ابن عباس فان
حال بينكم وبينه صحاب فاكلوا عدة ثلاثين ولا تستقبلوا الشهر استقبالا ورواه الطيالسي من

هذا الوجه بلفظ ولا تسنة لوا رمضان بصوم يوم من شعبان ﴿ من حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن يحيى بن عبدالله بن صفى عن عكرمة بن عبدالرحمن عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آلى من نساءه شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا اوراح قيل له انك حلفت ان لا تدخل شهرا فقال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما ﴾ ﴿ مطابقته للترجمة مثل الوجه الذى ذكرناه فى مطابقة الحديث السابق للترجمة ﴾ ذكر رجاله ﴿ وهم خمسة ﴾ الاول ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد ﴿ الثانى عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ﴿ الثالث يحيى بن عبدالله بن صفى منسوب الى ضد الشوى مرقى اول الزكاة ﴿ الرابع عكرمة بن عبدالرحمن بن الحارث المخزومى مات زمان يزيد بن عبدالملك ﴿ الخامس ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند بنت ابي امية ﴿ ذكر لمات فاساده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع فى موضع وفيه الصعة فى اربعة مواضع وفيه ان فيه مذكور بكيتته وانه بصرى وان ابن جريج ويحيى مكبان وعكرمة مدنى ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴿ اخرجه البخارى ايضا فى النكاح عن ابي عاصم وعن محمد بن مقاتل واخرجه مسلم فى الصوم عن هرون بن عبدالله وعن اسحق بن داهويه واخرجه النسائى فى عشرة النساء عن يوسف بن سعيد واخرجه ابن ماجه فى الطلاق عن احمد بن يوسف عن ابي عاصم ﴿ ذكر معاه ﴿ قوله آلى اى حلف لا يدخل على نساءه ويقال آلى بولى ابلا وتآلى بآلى تأليا قوله من نساءه انما عدها بمن حلا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بمن قوله غدا مالم ينل المحبة يقال غدا يبدو غدوا وهو الذهاب اول النهار قوله اوراح شك من الراوى من الرواح وهو الذهاب آخر النهار وهو الاصل وقدير ابداه مطلق الذهاب اى وقت كانومه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من راح الى الجمعة فى الساعة الاولى اى من مشى اليها وذهب الى الصلاة ولم يرد رواح آخر النهار وروى مسلم حدثنا عبد بن حديد قال اخبرنا عبدالرزاق قال اخبرنا ممر عن الزهرى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقسم ان لا يدخل على ازواجه شهرا قال الزهرى فاخبرني عروة عن عائشة قالت لما مضت تسع وعشرون ليلة اعدهن دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت بدانى فقلت يا رسول الله انك اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانك دخلت من تسع وعشرين اعدهن قال ان الشهر تسع وعشرون معاه قد يكون تسعة وعشرين كما صرح به فى بعض الروايات ﴿ ثم اعلم ان قول ام سلمة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آلى من نساءه شهرا المراد منه الحلف لا لايلاء الترخى لان الايلاء الترخى هو الحلف على ترك قران امرأته اربعة اشهر او اكثر لقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم ترصى اربعة اشهر فيكون مداه الايلاء اربعة اشهر من غير زيادة ولا نقصان وروى ابن ابي شيبة فى مصنفه حدثنا علي بن مسهر عن سعيد بن عامر الاحول عن عطاه عن ابن عباس قال اذا آلى من امرأته سهرا او سهرا من اوثلاثة مالم يبلغ الحد فليس باللاء واخرج نحوه عن عطاه وطاوس وسعيد بن جابر والشعبي وطاوس الشافعى واجد اذا حلف لا يقربها اربعة اشهر لا يكون مولدا حتى يزيد مدة المطالة واشترط مالك زيادة يوم والا فله الكفارة بعد علمه وحكم الايلاء اى اذا رطبها فى المدة كقولنا لا نه حتى يمتد منه بطلقة واحدة وهو قول ابن مسعود وابن عمر وابن عباس وعثمان وعلى رضى الله عنهم وهو قول جمهور التابعين وفيه فروق

كثيرة محلها كتب الفقه **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا سليمان بن بلال عن جريد
 عن انس رضي الله تعالى عنه قال ألى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله
 فاقام في مشربة تسعا وعشرين ليلة فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال ان الشهر يكون تسعا
 وعشرين **ش** **ص** وجه مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا وجهها في الحديثين السابقين وعبد العزيز
 ابن عبدالله بن يحيى بن عمرو ابو القاسم القرشي العامري الاويسى المدني وهو من افرادة وحيد بضم الحاء
 الطويل ابو عبيدة البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في التذرع عن عبدالعزيز المذكور وفي السكاح
 عن خالد بن مخلد وفي الطلاق عن اسمعيل عن اخيه عبد الحميد قوله وكانت انفكت رجله من
 الاتسكاك وهو ضرب من الوهن والخلع وهو ان يفتك بعض احزائها عن بعض قوله في مشربة
 بفتح الميم وسكون الشين المجبة وضم الزاء وقصها وبالله الموحدة المعرفة قوله تسعا وعشرين كذا
 هو في رواية الاكثرين وفي رواية الحموي والمسلمي تسعة وعشرين **ص** **ص** باب ٢٠ شهرا
 عيد لا يتحصان **ش** **ص** اى هذا باب يذكر فيه شهرا عيد لا يتحصان والشهران هما رمضان
 وذو الحجة كما في متن حديث الباب وسقول وجه اخلاق شهر عيد على رمضان مع ان العيد من
 شوال وهذه الترجمة عين من الحديث الذي رواه الترمذي من حديث عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا عيد لا يتحصان رمضان وذو الحجة ولم يذكر
 في الترجمة رمضان وذو الحجة **ص** **ص** قال ابو عبد الله قال اسمعق وان كان ناقصا فهو
 تمام **ش** **ص** ابو عبد الله هو البخاري نفسه وليس هذا بموجود في كثير من النسخ قوله قال
 اسمعق قال صاحب التلويح اسمعق هذا هو ابن سويد بن هيرة العدوي عدى بن عبد مناة بن ادب بن طابخس بن
 الياس بن مضر وتبعه صاحب التوضيح على هذا وقال بعضهم ادعى معاطى وهو صاحب التلويح
 ان المراد اسمعق هو ابن سويد العدوي راوى الحديث ولم يأت على ذلك بحجة وقال اسمعق هو ابن
 راهويه قلت قولا صاحب التوضيح اقرب الى الله واب دل الطاهر ان اسمعق هو ابن سويد لانه من
 روى هذا الحديث قال اقرب ان يكون هو اياه فهذا القائل برد على صاحب التلويح فيما قاله
 بأنه لم يأت بحجة فهذا ادعى انه اسمعق بن راهويه وابن حجة على ذلك قال قبل حجة ان الترمذي
 نقل هذا اعنى قوله وان كان ناقصا فهو تمام عن اسمعق بن راهويه يقال له حجة صاحب التلويح اقوى فيما
 قاله لانه ينسبه الى راوى الحديث الذى فيه وعائنه الترمذي الى اسمعق بن راهويه يكون من باب
 توارد الحواطر قوله وان كان ناقصا فهو تمام يعنى وان كان كل واحد من شهرى العيد ناقصا اى وان كان
 حدهما ناقصا في الحساب فهو تمام في الثواب والاجر وقد روى ابو نعيم في مستخرجهم عن اسمعق
 العدوي من روايه مسدد بالاساد المذكور بلفظ لا يقص رمضان ولا يمس ذو الحجة وروى الا بقى
 من طريق يحيى بن محمد بن يحيى عن مسدد بلفظ شهرا عيد لا يتحصان كما هو لفظ الترجمة **ص**
 وقال محمد لا يتحصان كلاهما ناقص **ش** **ص** قيل المراد من قوله قال محمد هو البخاري نفسه لان اسمه
 محمد بن اسمعيل ومعا ماذر لان دأبه اذا اراد ان يذكر شيئا واراد ان ينسبه الى نفسه يقول قال
 ابو عبد الله كذا وكذا وقال صاحب التلويح هذا التعليق عن ابن سيرين مذكور ولم يذكر مذكور في اى
 موضع وعن هذا يحتمل ان يكون المراد من قوله وقال محمد هو محمد بن سيرين والاقرب والله اعلم انه هو
 محمد بن سيرين قوله لا يتحصان اى شهرا عيد وقوله كلاهما ناقص جملة حاله متبروار ويجوز

ذلك كما في قوله عليه السلام في الحديث في سنة واحدة في حالة نقص فوجها بل ان ينقص
 احد هاتين لا آخر **ص** حديثنا مسدد حديثنا معتبر قال سمعت اسحق عن عبد الرحمن بن ابي بكرة
 عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحديثي مسدد حديثنا معتبر عن خالد الحذاء قال اخبرني
 عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال شهران لا يتقصان شهرا عبد رمضان
 وذو الحجة **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة ورواه البخاري من طريقين احدهما عن مسدد عن معتبر
 ابن سليمان المصري عن اسحق بن سويح العدي عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ابي بكرة واسمه نعيم
 تصغير النعم بالنون واقلاه والعين المهملة التثني وقدم كلاهما وعبد الرحمن اول مولود ولد
 بالبصرة بعد بناتها وقدم في العلم والاخر عن مسدد عن معتبر عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن
 ابي بكرة الى اخره واخرجه مسلم في الصوم ايضا عن ابي بكرة عن معتبره وعن يحيى بن يحيى عن زيد
 ابن زريع عن خالد الحذاء واخرجه ابو داود فيه عن مسدد عن زيد بن زريع به واخرجه
 الترمذي فيه عن يحيى بن خلف عن بشر بن الفضل عن خالد الحذاء به وقال حديث حسن واخرجه
 ابن ماجه فيه عن جند بن مسعدة عن زيد بن زريع به وانما اختار البخاري ساقى المتن على لفظ
 خالد دون اسحق بن سويد لكونه اختلف في سياقه عليه كذا قاله بعضهم قلت كلا الطريقين
 صحيح عند البخاري ولكنه انفرد باخراجه من حديث اسحق بن سويد وبقي الجماعة غير النسائي
 اخرجوه من حديث خالد الحذاء فيمكن ان يكون اختياره سوق المتن على لفظ خالد لهذا المعنى ومع هذا شك
 بعض الرواة في رصفه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولهذا قال الترمذي وقدرى هذا الحديث
 عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومرسلا ولهذا حسنه الترمذي
 ولم يصححه لما وقع فيه من الاختلاف في وصله وارسله ورفعه ووقفه والاختلاف في لفظه
 وقال شيخنا ولا اعلم رواه عن ابي بكرة غير ابيه عبد الرحمن ورواه عبد الرحمن جماعة منهم خالد
 الحذاء واسحق بن سويد وعلي بن زيد بن جندب وسالم ابو حاتم وعبد الملك بن عير وعبد الرحمن
 ابن اسحق كلهم اسنده عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه مسلم وابو داود وابن ماجه
 من حديث خالد الحذاء وانفرد به البخاري من حديث اسحق بن سويد ورواه احد في مسنده
 والطبراني في الكبير من رواية علي بن زيد وسالم بن ابي حاتم ويكنى ايضا بابا عبد الله ورواه الطبراني
 من رواية عبد الملك بن عير ورواه البراء في مسنده من رواية عبد الرحمن بن اسحق وقال البراء
 في مسنده وهذا الكلام لانهم رواه احد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا اللفظ الا ابو بكرة
 نحو كلامه غير لفظه انتهى وقدرى ابوسيف عبد الرحمن بن اسحق عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن
 ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل شهر حرام تام ثلاثين يوما وثلاثين ليلة رواه
 ابن عدي في الكامل في ترجمة عبد الرحمن بن اسحق الواسطي ونقل تصحيحه عن احمد ويحيى والبخاري
 والنسائي وذكر ابو عمر في التمهيد هذا الحديث وقال لا يخرج هذا فاته يدور على عبد الرحمن بن
 اسحق وهو ضيف قال سبحانه ليس مداره عليه كما ذكر وايضا قد اختلف عليه فيه فروى عنه بهذا
 اللفظ كما تقدم وروى عنه اللفظ المشهور رواه البراء في مسنده كذلك قال حديثنا عن ابن مالك حديث
 مروا بن معاوية حديثنا عبد الرحمن بن اسحق عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه رصفه الى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال شهر عيدا لا يقصان رمضان وذو الحجة واما ما تقدمه على اللفظ الاخر كل

شهر حرام فرواه الطبرانی في الكبير قال حدثنا احمد بن يحيى الخلواني حدثنا سعيد بن سليمان عن هشيم عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن بكرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل شهر حرام لا يقص ثلاثين يوماً وثلاثين ليلة ورجال اسناده كلهم ثقات واحمد بن يحيى وثقه احمد بن عبد الله بن الفضل وقالهم رجال الصحيح وذكر معناه شهران مبتدأ ولا يقصان خبره قوله شهره عيد كلام اضافي خبر مبتدأ محذوف يعني هاتين شهرين عيد ويحوز ان يكون ارتفاعه على البدلية قوله رمضان حرف فروع لانه خبر مبتدأ محذوف تقديره احدهما رمضان ومنع الصرف للتعريف والالتفات والنون وقد مر الكلام فيه مستوفى قوله وذو الحجة كذلك خبر مبتدأ محذوف اي والاخر ذو الحجة وقال ابن الجوزي فان قيل كيف سمي شهر رمضان شهر عيد وانما العيد في شوال فقد اجاب عنه الارم بجوامين احدهما انه قد يرى هلال شوال بعد الزوال من آخر يوم رمضان والثاني لما قرب العيد من الصوم اضافته العرب اليه عاقر ب منة قلت في بعض الفاظ الحديث التصريح بان العيد في رمضان رواء احمد في مسنده قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت خالد الحذاء يحدث عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن أبيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال شهران لا يقصان في كل واحد منهما عيد رمضان وذو الحجة وهذا اسناد صحيح وقد اختلف الناس في تأويل هذا الحديث على اقوال فقال بعضهم مصادقهما لا يكونان ناقصين في الحكم وان وجدا ناقصين في عدد الحساب وقال بعضهم معناه انهما لا يكادان يوجدان في سنة واحدة يجتمعان في التقصان ان كان احدهما تسعا وعشرين كان الاخر ثلاثين على الكمال وقال بعضهم انما اراد بهذا تعصيل العمل في العشر من ذي الحجة فانه لا يقص في الاجر والثواب عن شهر رمضان وقال ابن حبان لهذا الخبر معنيان احدهما ان شهرى عيد لا يقصان في الحقيقة وان قصصا عندنا في رأي العين عند الحائل يمتدوا بين رؤية الهلال بفترة او ضباب والمعنى الثاني ان شهرى عيد لا يقصان في الفضائل يريدان عشر ذي الحجة على الفضل كشهري رمضان وقال الطحاوى معناه لا يقصان وان كانا تسعا وعشرين يوما فهما كاملان لان في احدهما الصيام وفي الاخر الحج واحكام ذلك كله كاملة غير ناقصة وعن المازرى معناه لا يقصان في عام واحد حينه وعن الخطابي قيل لا يقص اجر ذي الحجة من اجر رمضان لفضل العمل في العشر وقال الطحاوى روى عبد الرحمن بن اسحق عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال كل شهر حرام ثلاثون وقال وليس سى لان ابن اسحق لا يقاوم خالد الحذاء ولا ابن العبان يمتد وقال الكرماني فان قلت ذو الحجة انما يقع الحج في العشر الاول منه فلا دخل لقصان الشهر ونجاءه فيه بخلاف رمضان فانه يصام كل مرة فيكون تاما ومرة يكون ناقصا قلت قد يكون ايام الحج من الايام والقصان مثل ما يكون في آخر رمضان ان يغى هلال ذي القعدة ويقع به المطر زيادة يوم او نقصانه فيقع عرفة في اليوم الثامن والعاشر منه فحماه من احر الواقين بمرقة في سنة لا يقص عمالا غلط فيموت قال ابن بطال قالت طائفة من وقت بمرقة بخطا شامخ الجمع اهل الوقت في يوم قبل يوم عرفة او بعده انه يجرى عنه لانها لا يقصان عد الله من اجر المتسدين بالاجتهاد كما لا يغنى اجر رمضان الناقص وهو قول عطاء والحسن وابى حنيفة والشافعي اختلف اصحابه على جوار ذلك بصيام من التبتت عليه الشهور انه جاز ان يجمع صيامه قبل رمضان او بعده وعن ابن الساسم انهم ان اخطأوا وو قفوا بعد يوم عرفة يوم الفري يجر لهم وان قدموا الوقوف يوم التزوية اعادوا الوقوف من المد ولم يحرم وهذا يخرج على اصل

تلك فين التبت عليه الشهور قسام رمضان ثم ثيق له انه اوقعه بعد رمضان انه يحزبه ولا يحزبه
اذا اوقعه قبل رمضان كن اجند وصلى قبل الوقت انه لا يحزبه وقال بعض العلماء انه لا يقع
وقوف الناس اليوم الثامن اصلا لانه لا يخلو من ان يكون الوقوف برؤية او باخفا
فان كان برؤية وقفوا اليوم التاسع وان كان باخفا وقفوا اليوم العاشر فان قلت ما الحكمة
في تخصيص الشهرين بالذكر قلت قال البيهقي اما خصهما بالذكر لتعلق حكم الصوم والحج بهما وبه
قطع النووي وقال الطيبي ظاهر سياق الحديث بيان اختصاص الشهرين بمزية ليست في غيرهما
من الشهور وليس المراد ان ثواب الطاعة في غيرهما ينقص وانما المراد رفع الحرج عما عسى ان يقع
فيه خطأ في الحكم لاختصاصهما بالعبدن وجواز احتمال وقوع الخطأ فيها ومن ثم قال شهر اعيد
بعد قوله شهران لا ينقصان ولم يقتصر على قوله رمضان وذوالحجة * وفيه حجة لمن قال ان الثواب
ليس مرتبا على وجود المشقة دائما بل الله ان يفضل بالحق الناقص بالتام في الثواب منه استدل
بعضهم لما كفي في اكتفائه لرمضان بقية واحدة قال لانه جعل الشهر يحمله عبادة واحدة فاكثفه
بالبقية * وما يستمد من هذا الحديث انه يقتضي التسوية في الواب بين الشهر الكامل وبين الشهر
الناقص فافهم ﴿ ص ٩ ﴾ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا نكتب ولا نكتب شـ
اي هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا نكتب بنون التكلم وكذلك لا نكتب
﴿ ص ١٠ ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الاسود بن قيس حدثنا سعيد بن عمرو انه سمع ابن عمر عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال انا امة امية لا نكتب ولا نكتب الشهر هكذا وهكذا يعني
مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين شـ * مطابقتها من حيث انها بعض الحديث والاسود
ابن قيس ابو قيس الجعفي الكوفي التابعي مرفى العيد في باب كلام الامام وسعيد بن عمرو بن سعيد بن
الحاص الاموي مرفى الوضوء وفيه رواية التابعي عن التابعي * والحديث اخرجه مسلم في الصوم
ايضا عن ابن بكر بن ابي شيبة وابن المنني وابن بشار ثلاثهم عن فطر عن شعبة بن وهب عن محمد بن حاتم
عن ابن مهدي واخرجه ابوداود فيه عن سليمان بن حرب عن شعبة بن وهب واخرجه النسائي فيه عن
محمد بن المنني وفيه وفي العلم عن ابن المنني وابن بشار كلاهما عن غندر به واخرجه مسلم من حديث
سعد بن ابي وقاص قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على الاخرى وقال الشهر هكذا و
هكذا ثم نقص في الثالثة اصبعه واخرج عن جابر بن عبد الله ايضا قال اعزل النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الحديث وفيه ان الشهر يكون تسعا وعشرين واخرج ابوداود من حديث ابن مسعود
ما صحت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسعا وعشرين اكثر مما صحت ثلاثين وعن عائشة ملة
عند الرقطنى وابن ماجه ملة من حديث ابن ابي هريرة قوله انا امة العرب قال الطيبي اما كناية عن جيل
العرب وقيل اراد نفسه عليه السلام قوله امة اى جماعة قريش مثل قوله تعالى (امة من الناس سقون)
وقال الجوهري الامة الجماعة وقال الاخفش هو في اللفظ واحد وفي المعنى جمع وكل جنس من الحيوان
امة والامة الطريقة والدين يقال فلان لامة له اى لادين له ولا تحلة وكسر الهمزة فيه لغة وقال
ابن الاثير الامة الرجل المرء بدين لقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله قوله امة نسبة الى الام
لان المرأة هذه صفتها عالا وقيل اراد اما العرب لانها لا تكتب وقيل معناه باقون على ما ولدت
عليه الاممات وقال الداودي امة امية لم يأخذ من كتب الامم قبلها انما اخذت مما جاءه الوحي

من الله عز وجل وقيل لم يسجدوا الى ام القرى وقال بعضهم منسوب الى الامهات قلت من له ادنى شئ من التصريف لا يتصرف هكذا **قول** لا نكتب ولا نحسب بان نكونكم كذلك وقيل العرب اميون لان الكتابة فيهم كانت من رتبة نادرة قال الله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم فان قلت كان فيهم من يكتب ويحسب قلت وان كان ذلك كان نادرا والمراد بالحساب هنا حساب النجوم وتسييرها ولم يكونوا يعرفون من ذلك شيئا الا انذر اليسر وعلق الشارع الصوم وغيره بالرؤية لرفع الحرج عن امته في معاناة حساب التسيير واستمر ذلك بينهم ولو حدث بعدهم من يعرف ذلك بل ظاهروا فله صلى الله تعالى عليه وسلفا فم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين بنى لميلق الحكم بالحساب اصلا اذ لو كان الحكم يعلم من ذلك لقال فاسألوا اهل الحساب وقدر جمع قوم الى اهل التسيير في ذلك وهم الروافض وتدل عن بعض الفقهاء موافقتهم قال القاضي واجماع السلف الصالح حجة عليهم وقال ابن بريزة هو مذهب باطل قد نهدت الشريعة عن الخوض في علم النجوم لانها حسنة وتحمين ليس فيها قطع ولا ظن غالب مع انه لو ارتبط الامر به لاضاقت الامم اذ لا يعرفها الا القليل **قول** ولا نحسب بضم السين قال ثعلب حببت الحساب احسبه حسابا وحسبانا وفي شرح يحيى احسبه ايضا بمعنى وفي الحكم حسابة وحسبة وحسبان وقال ابن بطل وغيره اتم لم تكلف في تعريف مواقيت صومنا ولا عبادتنا ما يحتاج فيه الى معرفة حساب ولا كتابة انما ربطت عبادتنا بالعلم والوضحة وامور ظاهرة يستوى في معرفة ذلك الحساب وغيره نعم هذا المعنى باشارته بيده ولم يلفظ بعبارة عنه نزولا ما يفهمه الخرس والجم وحصل من اشارته بيده ان الشهر يكون ثلاثين ومن خلس انما هم في الثالثة ايم يكون تسعا وعشرين وعلى هذان من نذر ان يصوم شهرا غير معين فله ان يصوم تسعا وعشرين لان ذلك يقال له شهر كما ان من نذر صلا فاجزا من ذلك ركعتان لا ماقبل ما يصدق عليه الاسم وكذا من نذر صوما فصام يوما اجزا وهو خلاف ما ذهب اليه مالك فانه قال لا يحزبه اذا صامه بالايام الا نلاون يوما فان صامه بالهلال فعلى الرؤية وفيه ان يوم الشك من شعبان قال ابن بطل وهذا الحديث ناسخ لمراماة النجوم بقوانين التعديل وانما المعول على رؤية الالهة وانما لنا ان نطرق في علم الحساب ما يكون عيانا او كالميمان وامامنا غرض حتى لا يدرك الا بالظنون ويكتنف اليه ثبات العائبة عن الابصار فقد نهى الله عنه ونكفاه لان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتما بعث الى الاميين وفي الحديث مستند لمن رأى الحكم بالاشارة والاياء كن قال امرأته طالق و اشار باصبعه الثلاث فانه يلزم ثلاث تعليقات والله اعلم **ص** باب لا يتقدم من رمضان بصوم يوم ولا يومين ش **ص** اى هذا باب يذكر فيه لا يتقدم من الى آخره وهو ما نون الخفية والتقية وفي كثير من النسخ لا يتقدم بدون النون ويجوز فيه بما المعلوم والجهول والتقدير في بناء المعلوم لا يتقدم الكلف **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يتقدم من احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجلا كان يصوم صومه فله صوم ذلك اليوم ش **ص** طابته لا ترجه من حيب انها مأخوذة منه **ص** ورجاله اسروا خرما وهذا هو الدستواقي واخره سلم في الصوم انضادن حديث علي بن المداثر عن يحيى بن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين الا رجلا كان يصوم صوما فله صومه واخرجه ابو داود فيه عن مسلم بن ابراهيم

شمس البصري قال اخبرنا هشام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يتعد من احكم صوم رمضان يوم ولا يومين الا ان يكون صوم يصومه رجل لم يصم ذلك الصوم واخرجه الترمذي فيه حدثنا ابو كريب حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقدموا الشهر يوم ولا يومين الا ان وافق ذلك صوما كان يصومه احكم صوموا لرؤيته وافظروا لرؤيته الحديث وقال حديث حسن صحيح واخرجه النسائي فيه قال اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا الوليد عن الازاعي عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقدموا قبل الشهر بصيام الرجل كان يصوم صياما في ذلك اليوم على صيامه واخرجه ابن ماجه حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا عبد الحميد بن حبيب والوليد بن مسلم عن الازاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقدموا صيام رمضان يوم ولا يومين الا رجل كان يصوم صوما فيصومه ولما اخرج الترمذي هذا الحديث قال وفي الباب عن بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت حديث بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر به النسائي من رواية منصور بن ربيعي عن بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن النبي عليه السلام قال لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال الحديث وفي الباب ايضا عن حذيفة عند ابي داود عن ابن عباس عند ابي داود والترمذي وعن عائشة عند ابي داود ايضا عن عمر رضي الله تعالى عنه عبد الله بن عمر بن جابر بن خديج عند الدارقطني وعن ابن مسعود عند الطبراني في الكبير وعن ابن عمر عند مسلم وعن علي بن ابي طالب عند احمد والطبراني وعن طلق بن علي عند الطبراني ايضا وعن سمرة بن جندب عند الطبراني ايضا وعن البراء بن عازب عنه ايضا قوله عن ابي سلمة عن ابي هريرة وعند الاسمعيلى من رواية خالد بن الحارث حديثي ابوسلمة حديثي ابو هريرة وكذا في رواية ابي عوانة من طريق معاوية بن سلام عن يحيى قوله لا يتعد من احكم رمضان في رواية خالد بن الحارث المذكور لا تقدموا بين يدي رمضان بصوم وفي رواية احمد عن روح عن هشام لا تقدموا قبل رمضان بصوم قوله الا ان يكون رجل يكون ها تامة معناه الا ان يوجد رجل يصوم صوما وفي رواية الكشيحي صومه اي صومه المعتاد كصوم الورد او النذر او الكفارة وقال العلماء معنى الحديث لا تستقبلوا رمضان بصيام على نية الا خلاط رمضان تحذيرا مما صنعت النصارى في الزيادة على ما افترض عليهم براهم العائد مكان صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر بمخالفة اهل الكتاب وكان لا يجب مواظبة اهل الكتاب فيماؤمر فيه شئ ثم امر بعد ذلك بمخالفتهم فان قلت هنا النبي للتحريم او التحريم قلت حتى التزمى عن اهل العلم الكراهة كثيرا ما يطلق المتقدمون الكراهة على التحريم ولا شك ان فيه تعصلا واختلافا لعل داود الى انه لا يصح صومه اصلا ولو وافق عادة له وذهبت طائفة الى انه لا يجوز ان يصام آخر يوم من شعبان تطوعا الا ان يوافق صوما كان يصومه واخذوا بظاهر هذا الحديث روى ذلك عن عمر بن الخطاب وعلي وعمار وحذيفة وابن مسعود ومن التابعين سعيد بن المسيب والشعي والضحى والحسن وابن سيرين وهو قول الشافعي وكان ابن عباس وابو هريرة يأمران بهصل يوم او يومين كما استحووا ان يفصلوا بين صلاة الفريضة والاطالة كلام اوقام او تقدم او اأخر وقال عكرمة من صام يوم الشك فقد عصي الله ورسوله واجازت طائفة صومه تطوعا روى عن عائشة واسمه اختها انها كانت صومان يوم الشك وقالت عائشة لا ش

الصوم يوما من شعبان أحب إلى من الشهر يوما من رمضان وهو قول الشيخ الأوزاعي وأبي حنيفة
 واحد وأما ذكر أهل التندر عن عطلة وهو بن عبد العزيز والحسن أنه إذا تولى صومه من الليل
 على أنه من رمضان ثم علم بالهلال أول النهار أو آخره أنه يميزه وهو قول الثوري والأوزاعي
 وأبي حنيفة وأصحابه وقيل الحكمة في هذا التمييز التقوى بالقطر لرمضان ليدخل فيه بقوة
 ونشاط وقيل لأن الحكم على ما رويته من تقدمه يوم أو يومين فقد حاول الطعن في ذلك الحكم
 وإنما أقصر على يوم أو يومين لأنه القالب من قصد ذلك وقالوا غايته منع من أول السادس عشر
 من شعبان لما رواه أصحاب السنن من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا
 أن أنصف شعبان فلا تصوموا وأخرجه ابن حبان وصححه وقال الزواي من الشافعية يحرّم التقدم
 يوم أو يومين لحديث الباب ويكره التقدم من نصف شعبان للحديث الآخر وقال جمهور العلماء يجوز
 الصوم تطوعا بعد النصف من شعبان وقال بعضهم وضعف الحديث الوارد فيه وقد قال أحد وابن
 معين أنه منكر وقد استدل البيهقي بحديث الباب على ضعفه فقال الرخصة في ذلك بما هو أصح من
 حديث العلاء قلت هذا الحديث صححه ابن حبان وابن حزم وابن عبد البر ولما رواه الترمذي
 قال حديث حسن صحيح ونقصه إذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا ولفظ النسائي ممكنوا
 عن الصوم ولفظ ابن ماجه إذا كان النصف من شعبان فلا صوم حتى يمضي رمضان ولفظ ابن
 حبان فأفطروا حتى يمضي رمضان وفي رواية له لا صوم بعد النصف من شعبان حتى يمضي رمضان
 ولفظ ابن عدي إذا انتصف شعبان فأفطروا ولفظ البيهقي إذا مضى النصف من شعبان فأفطروا
 عن الصيام حتى يدخل رمضان والعلاء بن عبد الرحمن احتج به مسلم وابن حبان وغيرهما
 بمن التزم الصحة ووقفه النسائي وروى عنه مالك والأئمة ورواه من العلاء جماعة عبد العزيز
 الدراوردي وأبو العباس وروح بن هبادة وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وزهير بن محمد وموسى
 ابن هبة والربيعي وعبد الرحمن بن إبراهيم القاسمي المديني وقد جع بين الحديثين بأن حديث العلاء
 يجوز على من يضعفه الصوم وحديث الباب مخصوص بمن يحتاج بزعمه لرمضان وقيل كان
 أبو هريرة يصوم في النصف الثاني من شعبان فقال من يقول العبارة عارأى أن فعله هو المعتبر
 وقيل فعله يدل على أن ما رواه منسوخ وقد روى الطحاوي ما يوصى قول من ذهب إلى أن الصوم
 فيما بعد أنصاف شعبان جائز غير مكروه بما رواه من حديث ثابت عن أنس أن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال أفضل الصيام بعد رمضان شعبان وعاروا من حديث عمران بن حصين أن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال رجل هل صمت من سرر شعبان قال لا مال فإذا أفطرت من رمضان فصم
 يومين قالت أما حديث ثابت عن أنس فضيف لأن في سنده صدقة بن موسى ودمقال قال يمي
 ليس حديثه بشيء وصحفه النسائي وأبو داود وأما حديث عمران فأخرجه الشهاب وأبو داود
 قوله سرر - أن السرر فتح السين الألف والراء اليمانية يقال سرر الشرب وسرر الكسر
 والفتح وسرر راحه لراية وقيل ارله وقيل وعاءه وقيل آخره وهو المراد بها كذا تالله البروي
 وإنما أبو هريرة الأوزاعي - مرفوعا - قراء الله عز وجل أسأل الله أن يصيام
 الله إلى ما أحبكم من أيامه وأتم لما رواه أبو داود في سننه أنكم كنتم تسمون
 وعاءه فتكم قال بن جرير وابن جرير وابن أبي عمير وابن أبي عمير وابن أبي عمير وابن أبي عمير

عن وجل وما يتعلق به من الاحكام وهذه الآية الى قوله ما كتب الله لكم رواية ابي ذر وفي رواية
 غيره الى آخر الآية لعلهم يتقون وجعل البخاري هذه الآية بترجمة ليان ما كان الحلال عليه قبل نزول هذه
 الآية وسبب نزولها في عمر بن الخطاب وصرمة بن قيس قال الطبري باساده الى عبدالله بن كعب بن
 مالك يحدث عن ابيه قال كان الناس في رمضان اذا صام الرجل قامسى فنام حرم عليه الطعام والشراب
 والناس حتى يفر من الفد فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذات ليلة وقد سمر
 عنده فوجد امرأته قد ماتت فارادها فقالت اني قد نمت فقال ما نمت محموقع بها وصنع كعب بن مالك مثله ففدا
 عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبره فأئذ الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
 فتاب عليكم وعما عنكم قالان باثروهن الآية وهكنا روى عن مجاهد وعطاء وعكرمة والسدي وقادة
 وغيرهم في سبب نزول هذا الآية في عمر بن الخطاب ومن صنع كما صنع وفي صرمة بن قيس فاباح الجماع
 والطعام والشراب في جميع الليل رحمة ورحضة ورقا وحديث الباب يقتصر على فضية صرمة بن قيس
 قوله الرهب والجماع هنالك ابن عباس وعطاء ومجاهد وسعيد بن جبير وطاوس وسالم بن عبدالله
 وعمر بن دينار والحسن وقادة والزهرى والضحاك وابراهيم الضعي والسدي وعطاء الخراساني
 ومقاتل بن حيان وقال الزجاج الرث كاه جامع لكل ما يرده الرجل من النساء قوله هن لباس لكم
 وانتم لباس لهن قال ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير والحسن وقادة والسدي ومقاتل بن حيان
 بنى هن سكن لكم وانتم سكن لهن وقال الربيع بن انس هن لحاف لكم وانتم لحاف لهن وحاصله
 ان الرجل والمرأة كل منهما يخالط الآخر ويمامه ويضامه فاسب ان يرخص لهم في الجماع
 في ليل رمضان ثلاثا يشق ذلك عليهم ويخرجوا وقيل كل قرن مكى يسكن الى قرنه ويلابيه
 والعرب تسمى المرأة لباسا وازار قال الشاعر اذا ما الضجيع ثنى جيدها * فمادت فكانت عليه لباسا *
 وقال آخر * ابلغ اباحفص رسولا * فدى لك من اخي ثمة ازاري * قال اهل اللغة معناه فدى لك
 امرأتى وذكر ابن قتيبة وغيره ان المراد بقوله ازاري فدى لك امرأتى وقال بعضهم اراد نفسه اى
 فدى لك نفسي وفي كتاب الحيوان لم يحفظ ليس شئ من الحيوان يظن طريقته اى يأتيها من جهة يظنها
 غير الانسان والتمساح وفي تفسير الواحدى والدب وقيل القراب قوله تختانون انفسكم بمعنى تجامعون
 النساء وتأتون وتتمربون في الوقت الذي كان حراما عليكم ذكره الطبري وفي تفسير ابن ابي حاتم عن
 مجاهد تختانون انفسكم قال تظنون انفسكم قوله قالان باثروهن اى جامعوهن كنى الله عنه قاله ابن
 عباس وروى نحوه عن مجاهد وعطاء والضحاك ومقاتل بن حيان والسدي والربيع بن انس وزيد بن
 اسلم قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال مجاهد فيا ذكره عبيد بن جديف في تفسيره الولدان لم تلد هذه
 فهدد وذكره ايضا الطبري عن الحسن والحاكم وعكرمة وابن عباس والسدي والربيع بن انس
 وذكره ابن ابي حاتم في تفسيره عن انس بن مالك وشريح وعطاء والضحاك وسعيد بن جبير
 وقادة قال الطبري وعن ابن عباس ايضا في قوله تعالى وابتغوا ما كتب الله لكم قال ليلة القدر وقال الطبري
 وقال آخرون بل معناه ما احله الله لكم ورخصه قال ذلك قادة وعن زيد بن اسلم هو الجماع
 حاشي من حدسا عبيد الله بن موسى عن اسرايل عن ابي اسحق عن الربا رضى الله تعالى عنه قال
 كان اجساد محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الاضيق فنام قبل ان يخطر
 لم يأكل ليلته ولا يومه حتى عسى وان قيس بن صرمة الاقنارى كان صائما فلا يضر الاضيق اتي
 امرأته فقال لها امعديك طعام قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فلبسته عشاء فجاءه

أمر أنه فلما قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فزلت هذه الآية أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ففرحوا بها فرحا شديدا فزلت وكلاوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود **ش** مطاوعته لترجمة من حيث انه بين سبب نزولها وصيلا الله بن موسى ابو محمد العبي الكوفي واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وهو يروى عن جده ابي اسحق واسمه عمرو بن عبدالله والحديث أخرجه ابو داود في الصوم ايضا عن نصر بن علي وأخرجه الترمذي في التفسير عن عبد بن حديد قوله كان اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اى في اول ما افترس الصيام وبين ذلك ابن جرير في روايته من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى مرسل قوله فقام قبل ان يضر الى آخره وفي رواية زهير كان اذا نام قبل ان يمشي لم يحمل له ان يأكل شيئا ولا يشرب ليله ولا يومه حتى تقرب الشمس وفي رواية ابي الشيخ من طريق ذكره بن ابي زائدة عن ابي اسحق كان المسلمون اذا افطروا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فاذا ناموا لم يضرلوا شيئا من ذلك الى مثلها فان قلت الروايات كلها في حديث البراء على ان النع من ذلك كان مقيدا بالنوم وكذا هو في حديث غيره وقد روى ابو داود من حديث ابن عباس قال كان الناس على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلوا الفضة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا الى القابلة الحديث والمنع في هذا مقيد بصلاة العشاء قلت يحتمل ان يكون ذكر صلاة العشاء ليكون ما بعدها مظنة النوم غالبا والتقييد في الحقيقة باليوم كافي سائر الاحاديث وبين السدى وغيره ان ذلك الحكم كان على وفق ما كتب على اهل الكتاب كما أخرجه ابن حزم من طريق السدى ولغظه كتب على الصاري الصيام وكتب عليهم ان لا يأكلوا ولا يشربوا ولا يتكسوا بعد النوم وكتب على المسلمين او لا مثل ذلك حتى اقل رجل من الانصار ذكر القصة ومن طريق ابراهيم التيمي كان المسلمون في اول الاسلام يفعلون كما يفعل اهل الكتاب اذا نام احدهم لم يطم حتى القابلة قوله وان قيس بن صرمة قيس ففتح القاف وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة وصرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء وقص الهم هكذا هو في رواية البخاري وتابعه على ذلك الترمذي والبيهقي وابن حبان في معرفة الصحابة وابن خزيمة في صحيحه والدارمي في مسنده وابو داود في كتاب النسخ والنسخ والاصمعي وابو نعيم في مستخرجهم وقال ابو نعيم في كتاب الصحابة تأليفه صرمة بن ابي انس وقبل ابن قيس الخطمي الانصاري يكنى ابا قيس كان شاهرا تزلت فيه وكلاوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود لا يعمروى باساده عن ابي صالح عن ابن عباس ان صرمة ابن ابي انس الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عشية من العشيات وقد جهده الصوم فقال له مالك يا ابا قيس امسيت طليخا الحديث قال ورواه جبارة بن موسى عن ابيه عن اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس ورواه جابر بن سلمه عن عبد بن اسحق عن محمد بن يحيى بن حبان ان صرمة بن قيس قد ذكر نحوه انتهى وكذا ذكره ابو داود في سننه صرمة بن قيس وقال ابن عبد البر صرمة بن ابي انس قيس بن مالك بن عدى التميمي يكنى ابا قيس وقال بعضهم صرمة بن مالك نفسه الى حده وهو الذي تزل فيه وفي عمره رضي الله عنه احل لكم ليلة الصيام وفي اسباب النزول لواء حدى عن الماسم بن محمد بن عمر رضي الله عنه جاء الى اسرته فقال قد تمت فوق عابها وامسى صرمة بن قيس صائما فام قل ان يعطر الحديث وقال ابو حمزة احمد بن نصر الداردي وابن التين يمتنى ان يكون رواه البخاري غيره



عن هذا إنما هو صيرمة وأما السلي فقد ذكره في كتابه السبق فكان السليق في قوله
 الحديث وقال السلي حديث صيرمة بن أبي أنس قيس بن صيرمة الذي أوّل الله تعالى قله وفي
 رضى الله عنه أهل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم إلى قوله وهذا ضحك فيه في عورته
 هذه ثم قال وكلا واشربوا إلى آخر الآية هذه في صيرمة بن أبي أنس هذا الله ضحكه عر الضحكة فقال
 قال بن أبي أنس في صيرمة ضحكه فقال وكلا واشربوا وهذا من الأمر من حديث محمد بن
 أبي حنيفة بن أبي ليلى أخبرنا أبو هريرة عن قيس بن سعد عن عطاء بن أبي ربيعة فلم يفرغ
 أنس الأصمري ولا شيخ من العلم والتدقيق من أن أهل مكة ليلة الصيام الآية قبل أنه نصحت
 ولم يشبه هذا في الأمر والصواب في صيرمة بن أبي أنس وهو مشهور في الصحابة يروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في ذلك من بين هذه الروايات ما ذكره ابن أبي عمير قال قيس بن صيرمة عليه السلام أنه قال
 كان في مكة ليلة الصيام وهو ما وقع في رواية حديثنا في قوله صيرمة بن أبي أنس
 نسبه إلى جده ومن قال صيرمة بن أبي أنس جده في الحديث من أبيه ومن قال أبو قيس بن عمرو أصاب
 في كتبه وأما في اسم أبيه وكذا من قال أبو قيس بن صيرمة وكذا من زاد أن يقول أبو قيس صيرمة
 فزيد فيه ابن فافهم فهذا يجمع بين هذه الروايات المذكورة والله أعلم قوله أمثلك تكسر الكاف
 والهمزة للاستفهام قوله قالت لاي ليس عندي طعام ولكن الطبق فأطلبه فهاهنا هذا الكلام
 أنه لم يسم منه بشئ لكن ذكر في مرسل السدي أنه أتاهم فقال استبدلوا طعنا أو ابعثوا ضيفا
 فانهم أخرجوا جوف وفي مرسل ابن أبي ليلى قال قال لاهل اشموني فقالت حتى يجعل لك شيئا
 ضيفا ووصله أبو داود من طريق ابن أبي ليلى قال حدثنا أصحاب محمد قد ذكره مختصرا قوله
 وكان يومه بالنصب أي وكان قيس بن صيرمة في يومه يعمل أي في أرضه وصرح بها أبو داود في روايته
 وفي مرسل السدي كان يعمل في حيطان المدينة بالاجرة فعلى هذا قوله في أرضه إضافة اختصاص
 قوله فضليت عيشه أي لم لأن غلبة العين عبارة عن النوم وفي رواية الكشيحي عنه بالأفراد
 قوله خيبة لك منصوب لأنه مفعول مطلق يجب حذف ماله وقيل إذا كان بدون اللام يجب
 نصبه وإذا كان مع اللام جاز نصبه والخيبة الحرمان يقال خاب الرجل إذا لم يزل ما يطلبه قوله
 فلما انتصف النهار فشى عليه وفي رواية أحمد فاصبح صائما فلما انتصف النهار وفي رواية أبي داود فلم
 ينتصف النهار حتى فشى عليه وفي رواية زهير بن أبي أسحق فلم يطم شيئا وبات حتى أصبح
 صائما حتى انتصف النهار ففشى عليه وفي مرسل السدي فأبقتته فكره أن يعصى الله تعالى
 وأبى أن يأكل وفي مرسل محمد بن يحيى قال أتى قد تمت فقالت له لم تم فاني فاصبح جائعا مجهدا
 قوله فذكر ذلك ففشى عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد في رواية زكريا عن أبي السخيف وأتى عمر
 رضى الله عنه امرأته وقد نامت فذكر ذلك ففشى عليه صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فزلت هذه
 الآية وقال الكرمانى فان قلت ما وجه المناسبة بينهما وبين حكاية قيس قلت لما صار الرفث
 حلالا فالأكل والشرب بالطريق الأولى وحيث كان حلها بالمفهوم زلت بعده كلاً واشربوا
 ليعلم بالمسروق تصرحاً بتسهيل الأمر عليهم ودفعاً لجنس الضرر الذي وقع لقيس ونحوه والمراد
 بالآية هي تجامعها إلى آخره حتى يتناول كلوا واشربوا فالغرض من ذكر زلت تأتيا هو بيان نزول
 لفظ من الغبير بعد ذلك انتهى قلت أحمد السهيلي على الجواب الثاني وقال أن الآية زلت تجامعها

في الامرين معا وقدم ليعلم ان الله رضي الله عنه لفضله قوله فخرجوا بها اي بالاية وهي قوله
 احل لكم ليلة الصيام الرفث ووقع في رواية ابي داود فزلت احل لكم ليلة الصيام الى قوله فخرجوا
 بها بعد قوله الخيط الاسود ووقع ذلك صريحا في رواية زكريا بن ابي زائدة ونظفه فزلت
 احل لكم الى قوله من القبر فخرج المسلمون بذلك **ص** باب قول الله تعالى وكلوا واشربوا
 حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من القبر ثم اتوا الصيام الى الليل **ش** اي
 هذا باب في بيان قول الله عز وجل مخاطبا للمسلمين قوله وكلوا واشربوا يمدان كانوا ممنوعين منها بعد
 النوم وبين فيه غاية وقت الاكل بقوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود والمراد بالخيط
 الابيض اول ما يبدو من القبر المعترض في الافق كخيط الممدود والخيط الاسود ما يجتمع منه من غيب الليل
 شيئا يخطين ابيض واسود وقوله من القبر يان الخيط الابيض واكتفى به عن بيان الخيط الاسود
 لان بيان احدهما يبين الثاني قال ابو حنيفة ويحوز ان يكون من القبر لانه بعض القبر وقال
 وقوله من القبر اخرجه من باب الاستعارة كما ان قولك رأيت اسدا مجاز فاذا زدت من فلان رجع
 تشبيها انتهى والمآثل قوله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولا ولم يزل
 من القبر كان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجله الخيط الابيض والخيط الاسود
 فلا يزال يأكل ويشرب ويأتي اهله حتى يظهره الخيطان ثم لا تزال قوله من القبر حلوان المراد
 من الخيطين الليل والنهار فالاسود سواد الليل والابيض يسانى القبر كما يأتي الا ان يانه في حديث
 الباب قوله ثم اتوا الصيام الى الليل اي من بعد انشقاق القبر الصادق كفوا عن الاكل والشرب
 والجماع الى ان يأتي الليل وهو غروب الشمس قالوا فيه دليل على جواز التنية بالهاتف في صوم رمضان
 وعلى جواز تأخير الفسل الى القبر وعلى نفى صوم الوصال **ص** فيه البراء عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم **ش** اي في هذا الباب حديث رواه البراء بن عازب الصحابي رضي الله تعالى عنه
 وقال الكرمانى يعنى فيما يتعلق بهذا الباب حديث رواه البراء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكن
 لما لم يكن على شرط البخارى لم يذكره فيه قلت ليس كذلك بل اشار به الى الحديث الذى رواه موصولا عن
 البراء الذى سبق ذكره في الباب الذى قبله **ص** حدثنا حجاج بن منهال حدثنا هشيم قال اخبرني
 حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال لما زلت حتى يتبين لكم الخيط
 الابيض من الخيط الاسود عدت الى عقال اسود الى عقال ابيض فبعلتهما تحت وسادتي فبعلت انظر في
 الليل فلا يتبين لى فعدت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك فقال اتعاذ لك سواد
 الليل وياض النهار **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة جدا **ص** ذكر رجاله **ص** وهم خمسة من الاول
 حجاج على وزن حال بالتشديد ان منهال بكسر الميم وسكون النون السلى مولا لهم الامطى
 د الثاني هشيم بضم الهاء وقح الشين المحممة ان يشير بضم الباء الموحدة وقح الشين المحممة السلى
 مولا هم ابوه مائة **ص** الثالث حصين بضم الحاء وقح الصاء الموملتي بن عبد الرحمن السلى يكتنى
 اباهند **ص** الرابع عامر بن شعرا حبل الشعبي **ص** الخامس عدي بن حاتم الصحابي رضى الله تعالى عنه
ص ذكر لطائف اسناده **ص** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين والاخبار بصيغة الافراد في موضع
 وفيه التنية في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان شينه بصري وان هتيا واسطى واصله
 من بلخ وان حصينا والشعبي كوفيان وان **ص** اخبرني حميد بن عيسى وروى وزاد الطحاوى من طريق

يُبين له دليل البصير لم يستحق ثما ولا يسب الى جهل واتماحق والله اعلم ان سادك ان كان يغفل
 الخيلين الذين اراد الله فهو اذ امرضى واسع ولهذ قال في اثر ذلك انما هو سواد الليل وياض النهار
 فكانه قال فكيف يدخلان تحت وسادتك وقوله انك لعريض النفا اي ان السواد الذي يغفل الليل
 والنهار لا يرقد عليه الاقفا عريض المناسبة في ذكر الاستقوا اجوبة منها ما قيل ان قوله لما تزلت
 (حتى يبين لكم الخيط الابيض) الى آخره يقتضى ظاهره ان عدى بن حاتم كان حاضرا لما تزلت
 هذه الآية وهو يقتضى تقدم اسلامه وليس الامر كذلك لان نزول فرض الصوم كان مقدما في
 اوائل الهجرة واسلام عدى كان في التاسعة او العشرة كما ذكره ابن اسحق وغيره من اهل المغازي
 قلت اجابوا باربعة اجوبة في الاول ان الآية التي في حديث الباب تأخر نزولها عن نزول
 فرض الصوم وهذا بعيد جدا في الثاني ان يؤول قول عدى هذا على ان المراد بقوله لما تزلت
 اي لما تليت علي عند اسلاحي في الثالث ان المعنى لما بلغني نزول الآية عدت الى عقالين في الرابع
 بقدر فيه حذف تقديره لما تزلت الآية ثم قدمت واسلمت وتعلت الشرائع عدت وهذا احسن الوجوه
 ويؤيده ما رواه احمد بن طريق بحالده بلفظ علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة والصيام
 فقال صل كذا وصم كذا فاذا غابت الشمس فكل حتى يبين لك الخيط الابيض من الخيط الاسود قال فاخذت
 خيطين الحديث ومنها ما قيل ان قوله من الفجر نزل بعد قوله (وكلوا واشربوا حتى يبين لكم
 الخيط الابيض من الخيط الاسود) وكان هذا ياتاهم ان المراد به ان يتغير بياض النهار من سواد الليل
 فكيف يجوز تأخير البيان مع الحاجة اليه مع بقاء التكليف اجيب بأن البيان كان موجودا فيه لكن
 على وجه لا يدركه جميع الناس وانما كان على وجه يخص به اكثرهم وبعضهم وليس يلزم ان يكون
 البيان مكشوف في درجة يطلع عليها كل احد الا ترى انه لم يقع فيه الا عدى وحده ويقال كان
 استعمال الخيلين في الليل والنهار شايضا غير محتاج الى البيان وكان ذلك اسما لسواد الليل وياض
 النهار في الجاهلية قبل الاسلام قال ابو داود الابداني ولما اضاءت لنا غلظة ولاح لنا الصبح
 خط انارا فاشتبه على بعضهم فحملوه على العقالين وقال النوى فعل ذلك من لم يكن ملازما
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل هو من الاعراب ومن لاقه عنده ولم يكن من لئنه استعمالهما
 في الليل والنهار ومنها ما قيل ان قوله حتى يبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من باب
 الاستعارة ام من باب التشبيه اجيب بأن قوله من الفجر اخرجهم من باب الاستعارة وقد علمنا هذا
 عن الزمخشري في اوائل الباب ومنها ما قيل ان الاستعارة ابلغ فلم يعدل الى التشبيه فاجيب بان التشبيه
 الكامل اولى من الاستعارة الناقصة وهي ناقصة لقوات شرط حسننها وهو ان يكون التشبيه بين
 المستعار له والمستعار منه جليا بنفسه معروفا بين سائر الاقوام وهذا قد كان مشتبها على بعضهم
 ص حدثنا سعيد بن ابى مریم حدثنا ابن ابى حازم عن أبيه عن سهل بن سعد (ح) وحدثني سعيد
 ابن ابى مریم حدثنا ابو عثمان محمد بن مطرف قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه
 قال اتزلت واكلوا واشربوا حتى يبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر فكان
 رجال اذا ارادوا الله ولم يربط احداهم في رجلاه الخيط الابيض والخيط الاسود ولم ينزل ياكل حتى
 يبين له رؤيتهما فانزل الله بهد من الفجر فعلموا انه انما يضي الليل والنهار شرا مائة لا رجعة
 ظاهرة في ذكر رجلاه في رهم خمسة - الاول - سعيد بن ابى مریم وسعيد بن محمد بن الحكم بن ابى

مریم الحسینی: الثاني ابن ابي حازم عبد العزيز هـ الثالث ابو ابو حازم بلخ الميملي واقرني وابنه
سلف بن دينار هـ الرابع ابو حسان بنغض الفين الميملي وتشديد السين الميملي والنون واحمه شهاب بن
طريف هـ الخامس سهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري هـ ذكر لطائف اسناده هـ فيه
الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضعين وفيه الضعفة في ثلاث مواضع
وفيه ابن شجب بصرى واليقية عدنيون وفيه ان في الطريق الاول روى عن صفه بالحديث بصيغة
الجمع وفي الطريق الثاني عنه ايضا بصيغة الافراد وفيه ابن شجب يروي عن شيعين احدهما ابن
ابي حازم والآخر ابو حسان وفي التفسير عن ابي حسان وحدهم اللفظ لابن حسان وكذا اخرجه مسلم وابن
ابي حاتم وابو عوانة والطحاوي في آخرين من طريق سعيد شيخ البخاري عن ابي حسان وحده هـ ذكر
قد قدم موضعه ومن اخرجه غيره هـ اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن سعيد بن ابي حازم ومن اخرجه
مسلم في الصوم عن ابي بكر محمد بن اسحق ومحمد بن سهل بن عسكر كلاهما عن سعيد بن ابي حازم
واخرجه النسائي فيه عن ابي بكر بن اسحق به هـ ذكر معناه هـ قوله ربط احدهم في رجله
قال قلت في مسلم جعل الرجل يأخذ خيطا ابيض وخيطا اسود فيضعهما تحت وسادته وينظر متى
يسبى ا قالت لانهما لا احتمال ان يكون بعضهم فعل هذا وبعضهم فعل هذا وقال بعضهم او يكونوا
يصلونهما تحت الوسادة الى السهر فربطونهما حيث يشاء في رجلهم ليشاهد وهما انتهى قلت هذا بعيد
لانه لا حاجة حيثد الى الربط في رجلهم لانهم في يقطعه حيثد لان المشاهدة لا تكون الا من يقظان
ولا يحتاج الى الربط في الرجل ففي اى موضع كان تحصل المشاهدة قوله حتى يتبين لك ذاهوا التشديد
في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيحي حتى يتبين من الاستبابة وذلك من التبين من باب التفضل
وداك من باب الاستعمال قوله رؤيتهما نضم الراء وسكون الهجرة وفتح الياء آخر الحروف
ونضم التاء المشاء من فوق وهون رأى بالعين يقال رأى رأيا ورؤية ورأته مثل راحة فتعدي الى
مفعول واحد اذا كان بمعنى العلم تعدي الى مفعولين يقال رأى زيدا طالما وهذا هكذا في رواية
ابن جر وهو مرفوع لانه فاعل لقوله حتى يتبين له وفي رواية النسائي رأيا بكسر الراء وسكون
الهجرة ونضم الياء آخر الحروف ومعناه منظرهما ومنه قوله تعالى احسن اثابا ورأيا وفي رواية مسلم
رأيا بكسر الراء وتشديد الياء ملاهزم ومعناه لوقعا ويروي رؤيتهما بنغض الراء وكسرهما وكسر الهجر
وتشديد الياء آخر الحروف قال عياض هذا غلط لان الراء التابع من الجن فلامعني له ههنا فان
صحت به الرواية فيكون معناه رؤيتهما قوله فآثر الله بعد بضم الدال اى بعد نزول حتى يتبين
لكم الخط الابيض من الخط الاسود من العجبر قال قلت كيف الجمع على هذا بين حديث عدى وحديث سهل
هذا قلت قال القرطبي يصح الجمع بأن يكون حديث عدى متأخرا عن حديث سهل وان عدى يالم يسمع
ما مرى في حديث سهل واعلم مع الآء بحدة ودلى هذا فيكون من العجبر متعلقا بقوله حتى يتبين
لكن في حديث سهل كرون في موضع اخره انما يكون قال ويحتمل ان يكون الحديثان قصبة
١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤

اشهره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بان ذلك سواد الليل وياض النهار قوله **قوله** انزل الله بعد ذلك من القبر روى انه كان بهما مام قال الطساوى فلما كان حكم هذه الآية قد اشكل على اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بين الله لهم من ذلك ما بين وحتى انزل من القبر بعدما كان قد انزل الله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود فكان الحكم ان ياكلوا ويشربوا حتى يتبين لهم حتى نضح الله حروجل بقوله من القبر حتى ما ذكرنا وقد بينه رسول في حديثه انتهى وقال صياض وليس المراد ان هذا كان حكم الشرع او لانهم نضح بقوله من القبر كما اشار اليه الطساوى والداودي وانما المراد ان ذلك فعله وتأوله من لم يكن محالاً فبني صلى الله تعالى عليه وسلم انما هو من الابرار ومن لافقه عنده ولم يكن من لعتا شمال الخيط في الليل والنهار انتهى قلت قد ذكرنا فيما مضى ان ذلك كان اسما لسواد الليل وياض النهار في الجاهلية قبل الاسلام وعن هذا قال الداودي احسب ان المحفوظ حديث عدى لان الله لا يؤخر البنان عن وقت الحاجة اليه وان يكن حديث سهل محفوظا فاما هو الذي فرض عليهم ثم نضح بالقبر **ص** باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينعنكم من مصوركم اذان بلال ش اي هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قوله لا ينعنكم بنون التأكيدي في رواية الاكثر بن وفي رواية التكميحية لا ينعنكم يسكون العين من غيرون التأكيدي المصهور بنحس السنين اسم ما ينصرفه من الطعام والشراب بالضم المصدر والقيل نفسه واكثر ما روى القنع وقيل ان الصواب بالضم لانه بالقنع الطعام والبركة والاجر والثواب في القيل لافي الطعام **ص** حديثا عبيد بن اسما عيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر والقاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان ملا كان يؤذن بليل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلاً واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع القبر قال القاسم ولم يكن بين ادائهما الا ان يرقى دأو يزلدا ش مطابقتها لترجمة من حيث ان معناه ومعنى الترجمة واحد وان اختلف اللفظ وقال ابن بطلان ولم يصح عند الضاري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لفظ الترجمة فاستخرج معناه من حديث عائشة وقال صاحب التلويح فيه نظر من حيث ان الضاري صح عنه لفظ الترجمة وذلك انه ذكر في باب الاذان قبل القبر حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا ينعن احدكم او احدا منكم اذان بلال من مصوره طوخرجه ابو عبد الله في هذا الباب لكن امس وقال ابن بطلان ولفظ الترجمة رواه وكيع عن ابي هلال عن سودة بن حذالة عن سمرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينعنكم من مصوركم اذان بلال ولا القبر الاستطيل ولكن القبر المستطير في الاق وقال الترمذي هو حديث حسن وقدمت في كتاب مواقيت الصلاة في باب الاذان قبل القبر عن يوسف بن عيسى عن الفضل بن موسى عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها الى آخره وها اخبره عن عبيد بن اسما عيل اسمه في الاصل عبد الله يكنى ابا محمد الهباري القرشي الكوفي مر في الجبض عن ابي اسامة جاذ بن اسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق قوله والاسم الجار عطف على نافع لاني ابن عمر لاس عبد الله بن عمر رواه من نافع عن ابن عمر عن القاسم عن عائشة والحاصل ان لعبد الله هاسيخان يروي بهما وهما نافع والقاسم بن محمد وقال ابن التين واخطأ من ضبطه بالرفع قوله حتى يؤذن ابن ام مكتوم وهو عرب القيس العامري وقبل غير ذلك وقدم فيما مضى وام مكتوم اسمها مائة بنت عبد الله قوله الا ان يرقى بنحس القاف اي يصعد يقال رقى رقى

وقيل من باب علم يعلم قوله وينزل بالنصب أي ان وينزل وكلمة ان مصدرية وكلمة ذا في الموضعين
 في محل الرفع على الفاعلية وقال المهلب والذي يفهم من اختلاف الفاظ هذا الحديث ان بلالا كانت
 ربيته ان يؤذن بليل على المصلى به الشارع من الوقت ليرجع القائم وفيه التام وليردك المصور
 منهم من لم يتصرف وقدرى هذا كله ابن سعد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكانوا
 يتصرفون بعد اذانهم وفيه قرب اذان ابن ام مكتوم من اذان بلال وقال الداودي قوله لم يكن بين
 اذانيهما الى آخره وقد قيل له اصبحت اصبحت دليل على ان ابن ام مكتوم كان يراعى قرب طلوع الفجر
 او طلوعه لانه لم يكن يكتفي بأذان بلال في علم الوقت لان بلالا فيما يدل عليه الحديث كان يختلف
 اوقاته وانما حكى من قال ينزل ذا ويرقى ذا ما شاهد في بعض الاوقات ولو كان ضله لايختلف
 لاكتفي به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يقل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم
 وقال اذا فرغ بلال فكلوا ولكنه جعل اول اذان ابن ام مكتوم علامة للكف ويحتمل ان لابن
 ام مكتوم من يراعى الوقت ولو لا ذلك لكان ربما خفي عنه الوقت وبين ذلك ما روى ابن وهب
 عن يونس عن ابن شهاب عن سالم قال كان ابن ام مكتوم ضرب البصر ولم يكن يؤذن حتى يقول
 له الناس حين ينظرون الى بزوغ الفجر اذن وقد روى الطحاوي من حديث أنيسة وكانت جئت
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انها قالت كان اذا نزل واراد ان يصعد ابن ام مكتوم تعلقوا
 به قالوا كائنات حتى تنصرف وقال ابو عبد الله هذا الحديث فيه صعوبة وكيف لا يكون بين اذانيهما
 الا ذلك وهذا يؤذن بليل وهذا بعد الفجر قال صح ان بلالا كان يصلي ويذكر الله في الموضع الذي
 هو به حين يسمع يحيى ابن ام مكتوم وهذا ليس بين لانه قال لم يكن بين اذانيهما الا ان يرقى ذا وينزل
 ذا فاذا ابتداء بعد الاذان للصلاة ذكر لم يقل ذلك وانما حال لما نزل هذا طلع هذا وقال الداودي غلط هذا كان
 في وقت تأخر بلال باذانه مشهده القاسم فظن ان ذلك ما دنته اقل وليس بمنكر ان يأكلوا حتى يأخذوا الآخر
 في اذانه وجماعته كان لا نادى حتى يقال له اصبحت اصبحت اي دخلت في الصباح او قاربه وقال صاحب
 التوضيح قوله فشده القاسم غلط فتأمله قلت لان قاسما لم يدرك هذا وهو ما يستفاد من هذا الباب ان الصائم
 له ان يأكل ويشرب الى طلوع الفجر الصادق فاذا طلع الفجر الصادق كتب وهذا قول الجمهور من الصحابة
 والتابعين وذهب معمر وسليمان الاعشى وابو مجلز والحكم بن عتيبة الى جواز التمتع ما لم تطلع الشمس
 واحتجوا في ذلك بحديث حذيفة رواه الطحاوي من رواة يقرن حيش قال تسهرت ثم انطلقت الى المسجد
 فمرت بمنزل حذيفة قد دخلت عليه فامر بلقمة فقلت وبقد رفضت ثم قال كل قلت انا اريد الصوم فقال
 واناريد الصوم قال فاكلوا وشربنا ثم اتينا المسجد فميت الصلاة قال هكذا فعل في رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم اوصفت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت بعد اصبحت قال بعد الصبح غير ان الشمس
 لم تطلع واخرجه النسائي واحمد في مسنده وقال ابن حزم عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابن جريح قلت
 امطاء ابكره ان اشرب وانما في البيت لا ادري لى اصبحت قال لا بأس بذلك هوشك وقال ابن شبة حدثنا
 ابو عمار بن عن الاعشى عن سلم قال لم يكونوا يمدون الفجر فجرهم انما كانوا يمدون الفجر الذي يلا البيوت
 والطرق ومن همماته كان يؤخر المصور جدا حتى يقول الجاهل لا صوم له وروى سعيد بن منصور
 وابن ابي شيبة وابن المنذر عن طريق من ابى بكر انه امر بماتى الباب حتى لا يرى الفجر وروى ابن المنذر
 باسناد صحيح عن علي بن رضى الله عنه انه صلى الصبح ثم قال الآن حين يقين الخط الايض من الخط الاسود

وقال ابن المنذر ذهب بعضهم الى ان المراد بدين يابض النهار من سواد الليل ان يشتد البياض من الطرق
والسكك والبيوت وروى بإسناد صحيح عن سالم بن عبد الله بن يحيى وله نسخة ان ابا بكر رضي الله عنه
قال له اخرج فانظر هل طلع الفجر قال فظننت ثم اذنت فقلت قد ابيض وسطع ثم قال اخرج فانظر هل طلع
فظننت فقلت قد ابيض فقال الآن ابيض شرابي وروى عن طريق وكيع عن الاصبهاني قال لولا الشجرة
لصلبت الفداء ثم تسمرت وروى الترمذي وقال حدثنا هناد حدثنا ملازم بن عمرو حدثني عبيد الله بن
التميمان عن قيس بن طلحة بن علي حدثني ابي طلحة بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكلوا
واشربوا ولا يبدنكم الساطع المصدق فكلوا واشربوا حتى يمتري لكم الاخر بقوله لا يبدنكم اي لا يمنعكم
الاكل من هادئيد واصل الهيد الزجر بقوله الساطع المصدق قال الخطابي سطوعه ارتفاعه مصعدا
قبل ان يمتري قال ومعنى الاخر ههنا ان يستعلن البياض المعترض وائل جرة والله اعلم بالصواب

﴿ ص ﴾ باب تأخير السحور ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم تأخير السحور
الى قرب طلوع الفجر الصادق وفي كثير من النسخ باب تعجيل السحور اي الاسراع خوفا من
طلوع الفجر في اول الشروع وقال ابن بطلان ولو ترجم له باب تأخير السحور لكان حسنا وقال
صاحب التلويح وكأنه لم يرم في نسخة اخرى نسخة من كتاب الصحيح باب تأخير السحور وقال بعضهم
ولم اذنا في شيء من نسخ البخاري قلت ليت شعري هل احاط هو بجميع نسخ البخاري في ابدى الناس
وفي البلاد وعدم رؤيته ذلك لا يستلزم العدم ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا عبد العزيز
ابن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كنت انصهر في اهل ثم تكون سرعتي ان ادرك السحور مع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ مطابقتها لفرجة ظاهرة لان فيه تأخير السحور
بحيث ان سهلا كان يسرع بعد تسهره الى الصلاة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مخافة العوات
واما المطابقة في نسخة باب تعجيل السحور فاعلم من ذلك وهذا الحديث من افراد البخاري وقد
اخرجه في باب وقت الفجر عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عن سليمان عن ابي حازم انه سمع
سهل بن سعد الى آخره وهذا اخرجه عن محمد بن عبيد الله ابي ثابت المدني من كبار مشايخ البخاري عن
عبد العزيز بن ابي حازم وابو حازم اسمه سلمة بن دينار قوله ثم تكون سرعتي اي التسرع لان ادرك
السحور اي الصلاة وفي رواية سليمان بن بلال ثم تكون سرعتي وتكون تأمة وتامة ان مصدريه
قوله ان ادرك السحور كذا هو في رواية الكشيبي والسني وفي رواية الجمهور ان ادرك
السحور ويؤيده ان في الرواية التي مضت في المواقيت ان ادرك صلاة الفجر وفي رواية الاسماعيل
صلاة الصبح وفي رواية اخرى صلاة الفداء وقال المزني اخرج البخاري حدثت كنت انصهر
في الصوم عن محمد بن عبيد الله وقتية كلاهما عنه به وحديث ثمانية ذكره خلف ولم يحده في الصحيح
ولاد كره ابو مسعود وقال بعضهم رأيت هنا بخط القطب ومعلطاي محمد بن عبيد الله اضافة وهو
خط والصواب عبيد الله قلت ليس في الادب ان يقال انه غلط لان الظاهر ان معلطاي تبع القطب
ويحتمل ان تكون لفظة الله ساقطة من نسخة القطب لسهو الكاتب ﴿ ص ﴾ باب فذكر
بين السحور وصلاة الفجر ش ﴿ اي هذا باب في بيان مقدار الزمان الذي بين السحور وصلاة
الصبح ﴿ ص ﴾ حدثنا سالم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس عن زيد بن ثابت رضي
الله تعالى عنه لم يحركنا مع النبي صلى الله تعالى عليه ولم ثم قام الى الصلاة قلت كم كان بين الاداء

والصور قال قدر حسين آية شىء مطابقة لترجمة من حيث ان فيه تأخير المصور
ان بقى من الوقت بين الاذان واكل المصور مقدار قراءة حسين آية واما المطابقة في نسخة باب
تعجيل المصور فن حيث انه يدل على انهم كانوا يستعملون به حتى يبق بينهم وبين انجهر المقدار
المذكور ولا يقد موته اكثر من المقدار المذكور والحديث قدمضى في باب وقت القبر في كتاب
مواقيت الصلاة فانه اخرجه هناك عن عمرو بن ماصم عن همام عن تسادة عن انس ان
زيد بن ثابت حدثه الى آخره عن ابراهيم بن ابراهيم عن هشام الدستوائى الى آخره وفيه
رواية الصحابي عن الصحابي قوله قلت القاتل هو انس الذى سأل والمسؤل عنه هو زيد بن ثابت وقال
بعضهم قلت مقول انس قلت ليس كذلك بل هو قوله والقول هو قوله كم كان بين الاذان والمصور
قوله قال اى زيد بن ثابت قوله قدر حسين آية اى مقدار قراءة حسين آية وقال بعضهم قدر
حسين آية اى متوسطا لطويلة ولا قصيرة ولا سريعة ولا بطيئة قلت هذا بطريق الحديث والضمين
وهم اعم من تقييده هذه القيود وايضا السرعة والبطء من صفات القارى لامن صفات الآية
ويحوز في قوله قدر الزرع والصب اما الزرع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو قدر حسين
آية يبنى الزمان الذى بين الاذان والمصور واما الصب فعلى انه خبر كان المقدار تقديره كان الزمان
بينهما قدر حسين آية وقال الملب فيه تقدير الا وقالت باعمال البدن وكانت العرب تقدر
الاقوات بالاجمال كقولهم قدر حلب شاة وقدر نحر جرور فضل زيد بن ثابت رضى الله
تعالى عنه من ذلك الى التقدير بالقرائة اشارة الى ان ذلك الوقت كان وقت العبادة بالتلاوة
وفيه اشارة الى ان اوقاتهم كانت مستمرة بالعبادة وفيه تأخير المصور لكونه ابلغ
في المقصود والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينظر الى ما هو أرقق ثأنته وفيه الاجتماع
على المصور وقال بعضهم به وفيه جوار المثلث الملب للصاحبة لان زيد بن ثابت ما كان بيت مع
الى صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لانس نفى يثوته مع الى صلى الله تعالى عليه وسلم في تلك
الليلة التى تمصر فيها مع الى صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يزم من ذلك ان بيت معه كل ليلة وقال ايضا هذا القاتل
وفيه حسن الادب في العبارة لقوله تمصرنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يقل نحن
ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما يشعر لفظ المعية بالتبعية قلت كلمة مع موصوعة للصاحبة
واشعارها بالتبعية ليس من موضوع الكلمة ومعنى قوله تمصرنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اى في صحبته وقوله تمصرنا يدل على انه لم يكن وحده مع الى صلى الله تعالى عليه وسلم
في تلك الليلة فان قلت الحديث يدل على ان امرار من المصور كان قبل انجهر بمقدار قراءة حسين
آية وقد مر في حديث حذيفة ان تمصرهم كان بعد الصبح غير ان الشمس لم تطلع قلت اجاب بعضهم
بان لامعاضة بل يحمل على اختلاف الحال طيس في رواية واحد منها ما يشعر بالمواظفة انتهى
قلت هذا الجواب لا يشفى العليل ولا يروى القليل بل الجواب القاطع ماد صكره الحافظ ابو جعفر
الطحاوى بقوله بعد ان روى حديث حذيفة وقد جاء عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خلاف
ما روى عن حذيفة فذكر الاحداث التى اتفق عليها الشخان وغيرهما بما فيها قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يجعن احدكم اذ كان بلال الحديث وقال ايضا وقد يحتمل ان يكون حديث حذيفة والله
اعلم قبل تزول قوله تعالى وكلوا واشربوا الآية وقال ابو بكر الرازى ما ملخصه لا يثبت ذلك

من حذيفة ومع ذلك من الجاهل الأحاد فلا يجوز الاعتراض به على القرآن قال الله تعالى (حتى
يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) فأوجب الصيام بظهور الخيط الأبيض الذي
هو ياض الفجر فكيف يجوز النحر الذي هو الاكل بعد هذا مع تحريم الله إياه بالقرآن ﴿ ص ﴾
باب ﴿ بركة الصوم من غير استحباب لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه وأصلوا ولم
يذكر الصوم ﴾ ش ﴿ أى هذا باب في بيان بركة الصوم وأشار به الى قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم نحرروا فان في الصوم بركة أخرجه الشيطان والترمذي واللساني عن انس رضى الله
عنه قوله من غير استحباب جملة في محل النصب على المحال لان الجملة اذا وقعت بعد التكرار تكون
صفة واذا وقعت بعد المحال تكون حالا والمعنى من غير ان يكون واجبا ثم حمل لعدم الوجوب بقوله
لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه وأصلوا في صومهم ولم يذكر فيه الصوم ولو كان الصوم
واجبا لذكر فيه وقوله لم يذكر على صيغة المجهول قوله الصوم مائة واللام في رواية الأكثرين في
رواية الكشميهني والسنقي ولم يذكر مصور بدون الالف واللام فان قلت قوله تصوموا امر ومقتضاه
الوجوب قلت اجيب بأنه امر ندب بالاجماع وقال القاضي عياض اجمع الفقهاء على ان الصوم
مستحب اليه ليس بواجب والاوجه ان يقال ان الامر الذي مقتضاه الوجوب هو المجرد عن
القرائن وهنا قرينة تدفع الوجوب وهوان الصوم استحبابه اكل للشهوة وحفظ القوة وهو
منفعة لما قلنا بالوجوب يوجب علينا وهو مردود وقال ابن بطال في هذه الترجمة فغلة من البخاري
لأنه قد خرج بعد هذا حديث ابن سعيد ايكم اراد ان يواصل فليواصل الى النحر فجعل غاية
الواصل النحر وهو وقت الصوم قال والمفسر يقضى على المجمل انتهى واجيب بان البخاري
لم يترجم على عدم مشروعية الصوم وانما ترجم على عدم استحبابه واخذ من الوصال عدم وجوب
الصوم ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا حويرث عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصل مواصل الناس مشق عليهم فهاهم قالوا انك تواصل قال
لست كهيئتكم انى اظلم واسقى ش ﴿ مطابقتها لجزء الثاني للترجمة وهو قوله لان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه وأصلوا * ورجاله قد ذكرهم وجوبه تصغير
جارية وهو حويرث بن اسماء بن عبيد الضبعي المصري وعبد الله هو ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه
وقال حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم نهى عن الوصال قالوا انك تواصل قال انى لست كهيئتكم انى اظلم واسقى قوله واصل اى
بين الصومين في غير افطار بالليل وواصل الناس ايضا تباعه صلى الله تعالى عليه وسلم قوله مشق
عليهم اى مشق الوصال على الناس لشدة الجوع والمطش قوله مهاهم اى عن الوصال لما رأى
مشقتهم قوله انك تواصل وبروى مالك تواصل قوله ليست كهيئتكم اى ليس حالى مثل حالكم
ويقال لفظ الهمة زائدة اى لست كما تحمكم قوله اظلم بفتح الهمزة والطاء القائمة المهمة من غل بظلم
بأن ظلمت اعم كذا بالكسر ظلولا اذ اعمته بالهار دون الليل فان قلت اذا كان لفظ ظل لا يكون الا بالهار
فكيف يكون المعنى ما قلت فجهل ظلم ايضا بمعنى صار قال تعالى (وادا سرحدهم بالآبى ظل وحمه
مسودا) ويجوز ايضا ارادة الوقت المطلق لا المقيد بالهار ويؤيده ما جافى الرواية الأخرى لفظا بيت
اظلم واسقى ويجوز ان يكون ظل على ما به ويكون المعنى اظلم واسقى لاهل صورة طعامكم

وسقيكم لان الله تعالى يفيض عليه ما يسد سد طعمه وشرابه من حيث انه يشفله عن احساس
الجوع والعطش ويقوه على الطاعة ويحرسه عن تحليل يفضي الى ضعف القوى وكلال الحواس
فان قلت هل يجوز ان يكون المعنى على ظاهره بأن برزقه طعاما وشرابا من الجنة قلت قد قيل ذلك
ولامانع منه لانه اكرم على الله من ذلك فان قلت لو كان المعنى على حقيقته لم يكن موافقا لقت
طعام الجنة وشرابها ليسا طعام الدنيا وشرابها فلا يقطع الوصال وقيل هو من خصائصه لا يشاركه
فيه احد من الامة فان قلت ما حكمة النهي فيه قلت ابراث الضعف والهجر عن الموانعة على كثير من
وثنائب الطاعات والقيام بحقوقها ولعله في اخلاقي في انه نهى تحريم او تنزيه والظاهر الاول فان
قلت هل هو نهى عن عبادة في حق من اطاعها وحرص عليها قلت لانه كان خوفا ان يؤدي ذلك الى المنازعة
لانه كان من خصائصه كما قال بعضهم فان قلت جاء الوصال من جماعة من الصحابة وغيرهم ففي كتاب الاوائل
العسكري كان ابن الزبير يواصل خمسة عشر يوما حتى تيسر معاوذه فاذا كان يوم فطره ماقي بسمن وصبر فيصا
حتى لا تنشق الامعاء وعن عامر بن عبد الله بن الزبير انه كان يواصل ليلة ست عشرة وليلة سبع عشرة
من رمضان لا يفرق بينهما ويغفر على السمن قيل له فقال السمن يبل عروقي والماء يخرج من جسدي
قلت قال ابن عبد البر اجمع العلماء على ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الوصال واختلفوا
في تأويله قيل نهى عن ردها فمن قدر على الوصال فلا حرج عليه لانه عروجل يدع طعامه وشرابه
وكان عبد الله بن الزبير وجماعة يواصلون الايام وكان احد واصحق لا يكره ان الوصال من صهر الى
صهر لا يفروكره ابو حنيفة ومالك والشافعي وجماعة من اهل الفقه والاثار الوصال على كل حال بل قوى
عليه ولغيرهم ولم يجزوا الوصال لاحد حديث الباب وقال الخطابي الوصال من خصائص النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ومحطور على أمته وذهب اهل الظاهر الى تحريمه وفي شرح المذهب مكره كراهة
تحريم وقيل كراهة تنزيه كذا كراهة وقال الطبري وروى عن بعض الصحابة وغيرهم من تركهم الاكل
الايام ذوات العدد وكان ذلك مهم على انحاء شتى منهم من كان ذلك منه لقدرته عليه فيصرف فطره
الى اهل المقر والحاجة ومهم كان يعمل استغناء عنه او كانت نفسه قد اعتادت كما روى الاعمش
عن النبي انه قال ربما الت ثلاثين يوما ما اطعم من غير صوم وما يمنعني ذلك من حوايجي وقال
الاعمش كان ابراهيم التيمي يكثر شهرين لا يأكل ولكنه يشرب شرقة من نبيذ ومهم من كان يفعلها
مع نفسه شهوتها ما لم تدعه اليه الضرورة ولا يخاف العجز عن اداء واجب عليه ارادة قهرها
وجعلها على الاصل **ص** حدثنا آدم بن ابي ايس ححدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب
قال سمعت انس بن مالك قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تصبروا فان في الصبور بركة **ش**
مطافقه للترجة ظاهرة بجمهور حاله قد ذكرنا في غمرة والحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي
عن قتيبة وابن ماجة عن احدين عن عبيدة ولما اخرجه الترمذي قال وفي الباب عن ابي هريرة وعبد الله بن
مسعود وجابر بن عبد الله وان عباس وعمر بن العاص والرماض بن سارية وعنه بن عدوان الدرداء
فتنوفي الباب من علي وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو ابى امامة وابى سعيد الخدري والمقدام بن معدي
كرب وعائشة وميمونة النجف ورجل آخر غير مسمى * اما حديث ابي هريرة فاخرجه النسائي عنه
مرفوعا وموقوف على لفظ حديث انس وروى ابو يعلى في مسنده عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
دعا بالركة في الصبور والثريد وفي رواية له قال الصبور بركة والثريد بركة والجماعة بركة *
واما حديث عبد الله بن مسعود فاخرجه النسائي ايضا مرفوعا وموقوفا وقال الموقوف اولي بالاصواب

قال شيخنا هكذا حكم الزنى في الأطراف ولم أره في اليمن الصغرى ولا الكبرى * واما حديث جابر فاخرجه ابن عدى في الكامل عنه باللفظ المتقدم وفيه مقال * واما حديث ابن عباس فاخرجه ابن ماجه عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال استميتوا بطعام البحر على صيام النهار والقبول على قيام الليل واخرجه الحاكم في مستدرکه * واما حديث عمرو بن العاص فاخرجه مسلم والنسائي ايضا عن ثوبان ورواه مسلم ايضا عن طريق او داود من رواية موسى بن علي بسنده * واما حديث العرياض بن مارية فاخرجه ابو داود والنسائي عنه قال دعاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الصوم في رمضان فقال هلم الى الغداء المبارك وعدا النسائي هلموا واخرجه ابن حبان في صحيحه وضعفه ابن القطان * واما حديث عتبة بن عبد وابي الدرداء فاخرجه ابن عدى في الكامل عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تصوموا من آخر الليل وكان يقول هو الغداء المبارك * واما حديث علي رضي الله تعالى عنه فاخرجه ابن عدى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تصوموا ولو بثمره من ماء واغثروا ولو على شربة من ماء وفي سنده حسين بن عبد الله بن حجة وهو متروك * واما حديث عبد الله بن عمرو فاخرجه ابن حبان في صحيحه عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تصوموا ولو يجر مقع من ماء * واما حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب فاخرجه ابن حبان ايضا عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على المتصمين * واما حديث ابي امامة فاخرجه الطبراني في مسند الشاميين عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم بارك لامي في صومها تصوموا ولو بثمره من ماء ولو بثره ولو بمحبات زبيب فان الملائكة تصلي عليكم وفيه مقال * واما حديث ابي سعيد الخدري فاخرجه احمد في مسنده عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصوم بركة ولو ان يجرح احدكم جرعة من ماء فان الله عز وجل وملائكته يصلون على المتصمين ورواه ابن عدى ايضا عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم صل على المتصمين تصوموا ولو ان يأكل احدكم لقمة او يجرع جرعة ماء وفيه مقال * واما حديث المتقدم من مسند كرب فاخرجه النسائي عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال عليكم بالصوم فانه هو الغداء المبارك وروى مرسل ايضا * واما حديث عائشة رضي الله تعالى عنها فاخرجه ابو يعلى في مسنده عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قربي البنا العدا المبارك يعني الصوم وربما لم يكن الا تمرتين * واما حديث ميسرة الغبير فاخرجه ابو نعيم الاصفهاني عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تصوموا ولو اكلة ولو حسوة فلها اكلة بركة وهو يصل بين صومكم وصوم الصائري وفيه مقال وقال الدعي ميسرة الغبير له صحبة من اعراب الصرة قال يا رسول الله متى كنت نياحا واما حديث الصحابي الذي لم يسم فاخرجه النسائي من حديث عبد الله بن الحارث يحدث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يشهر فقال انها بركة اعطاكم الله ياها فلا تدعوه ورجال اساده نقات قوله تصوموا امرئ بالاجماع قوله في الصوم قال شيخنا جدد الله ربه بفتح السين وضمه هو الفاضل بالفتح اسم المصنوع كالمصنوع والسعوط والخسوط ونحوها قوله بركة ذكرها في معاني الاول انه يبارك في اليسر منه بحيث يحصل له الاماء على الصوم ويدل عليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولو بجرعة ماء ولو بثره ونحو ذلك ويكون ذلك بالحامصة كالبورك في الريد والطعام اذا هدى في الحرارة واحتماع الجماعة على الطعام

قوله صلى الله تعالى عليهم وسلم اجتمعوا على طاعتكم ياربكم فيه الثاني يراد بالبركة في الشيعة فيه وقد ذكر صاحب الفردوس من حديث ابي هريرة ثلاثة لا يحاسب عليها العبد اكله السحور وما افطر عليه وما اكل مع الاخوان الثالث يراد بالبركة القوة على الصيام وغيره من اعمال التمار اربع يراد بالبركة الرخصة والصدقة وهو الزيادة في الاكل على الاكل عند الافطار كما كان اولاً ثم تمحوا اصل البركة في الامة الزيادة والتملة وقال عياض قد يكون هذه البركة ما يتفق للمتمصر من ذكر او صلاة واستغفار وغيره من زيادات الاجال التي لولا القيام للسحور لكان الانسان قائماً دائماً وتاركا لها وتجدد النية للصوم ليخرج من الاختلاف وقال ابن دقيق العيد هذه البركة يجوز ان تعود الى الامور الاخرية فان اقامة السنة توجب الاجر وزيادته ويحتمل ان تعود الى الامور الدنيوية كقوة البدن على الصوم وتيسيره من غير اضطرار بالصائم قال وما يملل به استصحاب السحور المتأخرة لاهل الكتاب لانه يمنع عندهم وهذا احد الوجوه المتقدمة في زيادة في الاجور الاخرية ﴿ ص ﴾ باب اذا نوى بالتمار صوماً شى ﴿ اى هذا باب يذكر فيه اذا نوى الانسان بالتمار صوماً وجواب اذا مضى قدره هل يصح اولاً وانما لم يذكر الجواب لاختلاف العلماء فيه على ما يبيح بانه انشاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ وقالت ام الدرداء كان ابو الدرداء يقول عندكم طعام فان قلنا لا قال فاني صائم يومى هذا شى ﴿ ام الدرداء اسمها خيرة بسكون الباء آخر الحروف واسم اب الدرداء عويمر الانصارى تقدمنا في فضل الفجر في جملة ووصل هذا التطبيق ابن ابي شيبة من طريق ابي قلابة عن ام الدرداء قالت كان ابو الدرداء يغدو احياناً ضعى فيسأل الغداة فرما لم يوافقه عدنا فيقول ادا انا صائم ﴿ ص ﴾ وفعله ابو طلحة وابو هريرة وابن عباس وحذيفة رضى الله تعالى عنهم شى ﴿ اى هل ابو طلحة مثل ما فعل ابو الدرداء واسم ابى طلحة زيد بن سهل الانصارى ووصل اثره عبد الرزاق من طريق قتادة وابن ابي شيبة من طريق جيد كلاهما عن انس ولفظ قتادة ان اباطلحة كان يأتى اهله فيقول هل من فداء فان قالوا لا اصام يومه ذلك قال قتادة وكان معاذ يسمعه قوله وابو هريرة عطف على قوله ابو طلحة اى وفعله ايضا ابو هريرة ووصل اثره البيهقي من طريق ابن ابي ذئب عن عثمان بن يحيى عن سعيد بن المسيب قال رأيت ابا هريرة يطوف بالسوق فمأتى اهله فيقول عندكم شى فان قالوا لا قال فاصائم قوله وابن عباس اى وفعله ابن عباس فوصل اثره الطحاوى من طريق جرير بن ابي هريرة عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه كان يصوم حتى يظهر ثم يقول والله لقد أصبحت وما ربح الصوم وما اكلت من طعام ولا شراب منذ اليوم ولا صوم يومى هذا قوله وحذيفة اى وفعله حذيفة فوصل اثره عبد الرزاق وابن ابي شيبة من طريق سعيد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن السلى قال قال حذيفة من بداله الصيام بعد ما تزول الشمس فليصم وفى رواية ابن ابي شيبة ان حذيفة بدا له في الصوم بعدما زالت الشمس فصام وقد اختلف العلماء فيمن نوى الصوم بعد طلوع الفجر الصادق فقال الاوزاعى ومالك والشافعى واحدن حنبلى واسحق لا يجوز صوم رمضان الا بنية من الليل وهو مذهب الظاهرية وقال النخعي والثوري وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وزهر يجوز البية في صوم رمضان والذعر المعين وصوم النفل الى ما قبل الزوال وقال ابن المنذر اختلفوا فيمن اصبح يريد الافطار ثم بداله ان يصوم تطوعاً فقالت طائفة لانه ان يصوم متى بداله فذكر ابا الدوراء واباطلحة وابو هريرة وحذيفة وابن عباس وابن مسعود وابو ايوب

رضي الله تعالى عنهم ثم قال وبه قال الشافعي واحد وقال بعضهم والذي نقله ابن المنذر عن الشافعي من الجواز مطلقا سواء كان قبل أو قال أو بعده هو أحد القولين للشافعي والذي نص عليه في معظّم كتبه التفرقة وقال ما كنت في التاقل لا يصوم إلا أن بيت إلا أن كان يسرد الصوم فلا يحتاج إلى التثبيت ولكن المعروف عن مالك والبيه وابن أبي ذئب أنه لا يصح صيام التطوع إلا بنية من الليل وقال مجاهد الصائم بالخيار ما بينه وبين نصف النهار فإذا جاوز ذلك فقام بقى لم يقدر ما بقى من النهار وقال الشعبي من أراد الصوم فهو بخير ما بينه وبين نصف النهار وعن الحسن إذا تضرع الرجل فقد وجب عليه الصوم فإن افطر فعليه القضاء وإن هم بالصوم فهو بالخيار إن شاء صام وإن شاء افطر وروى ابن أبي شيبة عن المعتمر عن جده عن أنس قال من حدث نفسه بالصيام فهو بالخيار ما لم يشكّم حتى يمتد النهار وقال سفيان بن سعيد وأحمد بن حنبل من أصبح وهو يوشى الفطر إلا أنه لم يأكل ولم يشرب ولا وطئ فإنه إنوى الصوم ما لم تغيب الشمس ويصح الصوم ﴿ ش ﴾ حدثنا أبو صام عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث رجلا ينادي في الناس يوم عاشوراء أن من أكل فليتم أو طعم ومن لم يأكل فلا يأكل ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في جواز نية الصوم بالنهار لأن قوله فليتم وقوله فلا يأكل يدلان على جواز النية بالصوم في النهار ولم يشترط التثبيت وهذا الحديث من ثلاثيات البخاري وهو خالص الملائمة وأبو صام هو الضعفاء بخلاف يزيد من الريادة ابن أبي عبيد تصغير المديمولى سلمة بن الأكوع واسم الأكوع سنان بن عبد الله والحديث أخرجه البخاري أيضا في الصوم عن يحيى بن إبراهيم وأخرجه في خبر الواحد عن مسدد عن يحيى بن سعيد وأخرجه مسلم في الصوم أيضا عن أبيه عن حاتم بن إسماعيل وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن الثني عن يحيى بن زكريا ذكر معناه في قوله عن سلمة بن الأكوع وفي رواية يحيى القطان عن يزيد بن أبي عبيد حدثنا سلمة بن الأكوع كما سيأتي في خبر الواحد قواه بعث رجلا ينادي في الناس وفي رواية يحيى قال لرحل من أسلم أذن في قومك واسم هذا الرجل هذيل بن أسامة بن حارثة الأسلمي وأخرج حديثه أحمد وابن أبي شيبة عن طريق ابن إسحق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن عيسى بن هدير عن أسماء الأسلمي عن أبيه قال بعثني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى قومي من أسلم فقال مرقومك أن صوموا هذا اليوم يوم عاشوراء فمن وجدته منهم قد أكل في أول يومه فليصم آخره وقد أخرج أصحابنا هذا الحديث وبحديث الباب على صحة الصيام لمن لم يؤمن إلا قبل سواء كان رمضان أو غيره لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم أمر بالصوم في أثناء النهار عدل على أن النية لا تشترط من الليل وقال بعضهم واجب أن ذلك توقف على أن صيام يوم عاشوراء كان واحدا والذي يترجح من أقوال العلماء أنه لم يكن فرضا انتهى قالت روى الشيخان من حديث عائشة قالت كان يوم عاشوراء يوما تصوموه قريش في الجاهلية وكان عليه الصلاة والسلام يدعوهم فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما فرض رمضان قال من شاء صامه من شاء تركه هذا الحديث ينادي بأعني صومه من صوم يوم عاشوراء كان فرضا أو من شاء وعنده من مسدد رضي الله عنه عن رجل من بني أمية أن صوم يوم عاشوراء سن فرضا لمن لم يفرض رمضان فرضا من شاء صامه ومن أتركه ذكره ابن شداد في أحكامه وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه أرسل إلى قري الأنصار التي حول المدينة أن كان أصبح صائما فليتم صومه ومن كان أصبح

[illegible]

[illegible]

الفجر ثم الامر بالصيام عنها بعد طلوع الفجر متأخر عنه لان كلمة تم التقييب مع التراخي فكان هذا امرا
 بالصيام متأخرا عن اول النهار والامر بالصوم امر بالنية اذ لا صوم شرعا بدون النية فكان امرا
 بالصوم بنية متأخرة عن اول النهار وقد اقر به فيخرج عن المدة وفيه دلالة ان الامساك في اول
 النهار يقع صوما وجدته فيه النية او لم توجد لان امام الشيء يقتضى سابقة وجود بعض شيء منه فاذا
 شرطنا النية من اول الليل بخبر الواحد يكون نسخا لمطلق الكتاب فلا يجوز ذلك فثبت بعمل ذلك
 على الصيام الخاص المعين وهو الذي ذكرناه لان مشروع الوقت في هذا متنوع فيحتاج الى التعيين
 بالنية بخلاف شهر رمضان لان الصوم فيه غير متنوع فلا يحتاج فيه الى التعيين وكذلك النذر المعين فهذا
 هو السراخفي في هذا التخصيص الذي استبعد من لا يوقفه على دقائق الكلام ومدارك استخراج
 المعاني من النصوص ولم يكتفه المدعي بهذا الكلام لبعد ادراكه حتى ادعى الابدعية في تفرقة
 الطحاوي بين صوم الفرض وصوم التطوع فهذه دعوى باطلة لان حامل الطحاوي على هذه
 التفرقة ما رواه مسأ وابو داود والترمذي من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال لي
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم يا عائشة هل عندكم شيء قالت قلت لا يا رسول الله
 ما عندنا شيء قال فني صائم وبخوه روى عن علي وابن مسعود وابن عباس وابي طلحة
 رضي الله تعالى عنهم ثم ان هذا القائل نقل عن امام الحرمين كلاما لا يوجد اسجح منه لان من تعقب
 كلام احد ان لم يذكر وجهه بما قبله العلم يكون كلامه هو غناء لاصل له واجاب بعض اصحابنا
 عن الحديث المذكور اعني حديث حفصة رضي الله تعالى عنها بعد التسليم بصحة وسلامته عن
 الاضطراب بأنه محمول على نفى الفضيلة والكمال كما في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لاصلاة لجار
 المسجد الا في المسجد **ص** باب في الصائم يصبح جنباً **ش** اي هذا باب في بيان
 حكم الصائم حال كونه يصبح جنباً هل يصح صومه ام لا والاطن الترجمة للخلاف الوجود فيه
ص حديثنا عن عاتكة بنت عبد الرحمن عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
 ابن المغيرة انه سمع ابا بكر بن عبد الرحمن قال كنت انا وابي حين دخلنا على عائشة وام سلمة
 (ح) وحدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
 ابن هشام ان ابا عبد الرحمن اخبر مروان ان عائشة وام سلمة رضي الله تعالى عنهما اخبرتا ان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم وقال
 مروان لعبد الرحمن بن الحارث اقم بالله لتمزغن بها انا هريرة ومروان يومئذ على المدينة فقال
 ابو بكر فذكر ذلك لعبد الرحمن ثم قدروا ان يجتمع بنو الخليفة وكانت لابي هريرة هسالك ارض
 فقال عبد الرحمن لابي هريرة اني ذاكر لك امرا ولو لا مروان اقم على فيه ام اذكره لك فذكر قول
 عائشة وام سلمة فقال كذلك حديثي الفضل بن عباس وهو اعلم ش **ش** مطابقة للترجمة في
 قوله كان يدركه الفجر وهو جنب **ش** ذكر رجاله **ش** وهم عشرة **ش** الاول عبد الله بن مسلمة
 القمي **ش** الثاني مالك بن انس **ش** الثالث سمى بضم السين المهملة وقع الميم وتشديد الياء آخر الحروف
 وقد مر في الاذان **١** الرابع ابو بكر بن عبد الرحمن القرشي راهب قرس مر في الصلاة **٢** الخامس عبد
 الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ابن عم مكرمين
 ابي جهم بن هشام مات سنة ثلاث واربعين **٣** السادس ابو اليان الحكم بن نافع **٤** السابع شعيب

باب المسجد وهذا كلام خارج اجزى من مقتضى معنى التركيب لانهم لو كانوا ماذوا من ذي الحليفة
الى العتيق كيف كان ابو بكر وعبد الرحمن يقولان لقينا ابا هريرة عند باب المسجد والحال ان ابا هريرة كان
معهما على مقتضى كلامه ثم ذكر هذا القائل وجهاً آخر بعد من الاول حيث قال ويجمع بانهما التقيا
بالعتيق فذكره عبد الرحمن القصص بجملة ولم يذكرها بل شرع فيها ثم يتبعها ذكر قصصها لتمام جواب
ابى هريرة لا بعد ان رجعا الى المدينة واراها دخول المسجد النبوى قلت الذى حمله على هذا التفسير تفسيره
المسجد بمسجد العتيق ولو فسر بمسجد ذي الحليفة لاستراح واراح على القائل من قال انه كان لابي هريرة
مسجد بالعتيق واما المسجد بذي الحليفة فقد نص عليه اهل السير والخباريون ولادلالة اصلا في الحديث
على هذا التوجيه الذى ذكره ولا قال به احد قبله قوله فى ذكر امر ابي هريرة ورواية الكشيحي اى اذكر
لك بصيغة المضارع قوله لم اذكره قلت وفى رواية الكشيحي لم اذكر ذلك قوله كذبت حديثي الفضل
ابن عباس وقد حال ابو هريرة فيه مرة على الفضل ومرة على اسامة بن زيد فيما رواه جبر بن ابي بكر بن
عبد الرحمن عن ابيه عن جده ومرة قال اخبرنيته مخبر ومرة قال حدثني فلان وقلان فيما رواه ابن جبران
عن عبد الملك بن ابي بكر عن ابيه عنه على ما ذكرناه عن قرب وروى انه قال لا ورب هذا البيت ما انا
قلت من ادركه الصبح جنباً فلا يصح محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ورب الكعبة قاله ثم حدثني الفضل
قوله وهو اعم اى الفضل اعم منى وباروى والمهدة عليه فى ذلك لاعلى ذكر ما يستفاد منه فيه بيان
الحكم الذى يوجب الباب لاجله وفيه دخول الفقهاء على السلطان ومذاكرتهم له بالعلم وفيه ما كان عليه
مروان من الاشتغال بالعلم ومساائل الدين مع ما كان عليه من الدنيا وحرصه على ما عندهم احدا العلماء وكذلك ابنه
عبد الملك وفيه ما يدل على ان الشيعة اذا توزع فيه ردالى من نظن انه يوجد عنده علمه ومنه وذلك ان زواج
النبي صلى الله عليه وسلم اعم الناس بهذا المعنى بعده وفيه ان من كان عنده علم فى شئ او جميع فلا شك
عليه انكاره من ثقة سمع ذلك او غيره حتى يبين له صحة خلاف ما عنده وفيه ان الحجة القاطعة
عدا الاختلاف فيما انص فيه من الكتاب سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه اجابات
الحجة فى العمل بغير الواحد العدل وان المرأة فى ذلك كالرجل سواء وان طريق الاخبار فى هذا
غير طريق الشهادات وفيه طلب الحجة وطلب الدليل والبحث على العلم حتى يصح فيه وجه
الاترى ان مروان لما اخبره عبد الرحمن بن الحارث عن عائشة وام سلمة بما اخبره به فى هذا الحديث
بمث الى ابي هريرة طساليا للصحة وباحشا عن موقعها ليعرف من اين قال ابو هريرة ما قاله من
ذلك وفيه اعتراف العالم بالحق وانصافه اذا سمع الحجة وهكذا اهل العلم والدين اولوا انصاف
واعتراف وفيه دليل على ترجيح رواية صاحب الخبر اذا عارضه حديث آخر وترجيح ما رواه
النساء بما يخص بهن اذا خالهن فيه الرجال وكذلك الامر فيما يخص بالرجال على ما حكمه
الاصوليون فى باب الترجيح للاثر وفيه حسن الادب مع الاكابر وتقديم الاعتذار قبل تلخيص
ما نظن الملتصق بالملغ يذكره وقد اخذت العلماء حين اصبح جنباً وورث الصوم هل يصومه ام لا
الى سنة وقال الاول ان الصوم صحيح متلغا فرسا كان او نطوعا احرأه لسل عن طارح
الشيء جدا اولاً واثباته وماتت ربه قال على ابن مسعود وزيد بن ثابت وابراهم بن
وابرور - والله بن عمر وعبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهم وقال ابو هريرة الذى حمله جماعة
قوله لا يصح ما راق والحجاز ائمة القري بالامصار مالك واوحيفة والشافعي والثوري
والاوزاعي والايث واصحابهم واحد واسحق وابو يور وابن علية وابو عبيدة وداود وابن جبر

الطبري وجماعة من أهل الحديث **❦** الثاني أنه لا يصح صوم من أصبح جنباً مطلقاً، وقال الفضل بن عباس وإسامة بن زيد وأبو هريرة ثم رجع أبو هريرة عنه كاذراً **❦** الثالث التفرقة بين أن يؤخر الفسل عما يجنبه أم لا فإن علم وأخره عهداً لم يصح والأصح روى ذلك عن طاووس وعمره بن الزبير وأبراهيم النخعي وقال صاحب الألبان روى عنه عن أبي هريرة **❦** الرابع التفرقة بين الفرض والنفل فلا يجزئ في الفرض ويجزئ في النفل روى ذلك عن إبراهيم النخعي أيضاً حكاه صاحب الأكمال عن الحسن البصري وحكي أبو هريرة عن الحسن بن حي أنه كان يستحب لمن أصبح جنباً في رمضان أن يقضيه وكان يقول يصوم الرجل تطوعاً وإن أصبح جنباً فلا قضاء عليه **❦** الخامس أن يتم صومه ذلك اليوم ويقضيه روى ذلك عن سالم بن عبدالله والحسن البصري أيضاً وعطاء ابن أبي رباح **❦** السادس أنه يستحب القضاء في الفرض دون النفل حكاه في الاستدكار عن الحسن ابن صالح بن حي **❦** السابع أنه لا يطل صومه إلا أن يطلع عليه الشمس قبل أن يغتسل ويصلي فيبطل صومه قاله ابن حزم بناء على مذهبه في أن المصيبة عدا تبطل الصوم فإن قلت حديث الفضل فيه أن من أصبح جنباً فلا يصوم وحديث عائشة وأم سلمة فيه حكاية فعله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان يصوم جنباً ثم يصوم فلا وجهتم بين الحديثين يحمل حديثهما على أنه من الخصائص وحديث الفضل غيره من الأمثولة أيضاً فليس في حديثيهما أنه أخر الفسل عن طلوع الفجر عدا فقله نام من ذلك قلت الأصل عدم الخصيص ومع ذلك ففي الحديث التصريح بعدم المصومين فروى مالك عن عبدالله بن عبد الرحمن بن معمر عن أبي بونس مولى عائشة عن عائشة أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو واقف على الباب وأنا اسمع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم جنباً وأنا أريد الصيام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا أصوم جنباً وأنا أريد الصيام فقتل وأصوم قتل له الرجل يا رسول الله أنك لست مثلاً قد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر فخص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال صلى الله تعالى عليه وسلم إن أكون أغشاكم الله وأهلكم بما أتوني ومن طريق مالك أخرجه أبو داود وأخرجه مسلم والنسائي مر رواية اسماعيل بن جعفر عن عبدالله بن عبد الرحمن بن بنيه **❦** وقال همام وابن عبدالله بن عمر عن أبي هريرة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر بالقطر والأول استند **❦** همام هو ابن منبه الصنعاني وقد مر في باب حسن إسلام المرء وهذا التمايق وصله أحمد وابن حسان من طريق معمر عنه بألفاظ قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا تودى فاملا صلاة الصبح واحكم حبب فلا يصح يومئذ قوله وإن عبدالله بارفع عطف على همام وكان لعبدالله بنون قال الكرماني والظاهر أن المراد ابن عبدالله هنا هو سالم لأنه يروى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قلت الجزم بأنه سالم بن عبدالله غير صحيح لأن فيه اخلافاً قليل هو عبدالله بن عمرو قيل هو عبدالله عبدالله الأكبر والتصغير اسم الابن ولأجل هذا الاختلاف لم يسمه البخاري صريحاً وأما تعليق ابن عبدالله بن عمرو فوصله زانق عن معمر بن ابن سهاب عن ابن عبدالله بن عمر عن أبي هريرة به فيبطل قد اختلف على أدي وهاهنا قتال شبيب منذ أخبرني - بالله بن عبدالله بن عمر قال قال أبو هريرة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا لم يطر إذا أصبح إلى حل جنباً انشره النسائي والطبراني وذكره الترمذي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أصبح إلى حل جنباً انشره النسائي والطبراني عبدالله بالتكبير أو عبدالله بالتصغير قول الأول استند قال الكرماني أي حديث أميات المؤمنين

استند ابي اصحح اسنادا قلت ليس المراد بقوله استند ابي اصحح لان الاسناد الى ابي هريرة هو الاسناد الى ابي المؤمنين في اكثر الطرق وقال شيخنا زين الدين رحمه الله والاول استند يريد والله اعلم ان حديث ابي هريرة مختلف في اسناده فليس في احد من الصحابين اسناده الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واعما قال كذلك حدثني الفضل بن عباس وقد ذكرنا ان ابا هريرة احدثه عليه وعلى غيره تارة بتصريح وتارة بايهام وقال الدار قطني معناه اظهر اسنادا وايين في الاتصال وقال ابن التين ابي الطريق الاول اوضح رخصا وقال بعضهم معناه اقوى اسنادا لان حديث عائشة وام سلمة في ذلك جاء عنهما من طرق كثيرة جدا بمعنى واحد حتى قال ابن عبد البر انه صح وتواتر واما ابو هريرة فاكثار روايات عنه انه كان يعنى به قلت قد ذكرنا الا ان الاسناد الى ابي هريرة هو الاسناد الى ابي المؤمنين في اكثر الطرق فان قلت كيف هذا وقد روى ابو عمر من رواية عطاء بن يمين عن ابي هريرة قال كنت حدثتكم من اصح حديثي فدا فطروا ان ذلك من كيس ابي هريرة قلت لا يصح ذلك عن ابي هريرة لانه من رواية عمر بن قيس وهو متروك وذكر ابن خزيمة ان بعض العلماء توهم ان ابا هريرة غلط في هذا الحديث ثم رد عليه بانه لم يغلط بل احوال على رواية صادق الان الجبر منسوخ انتهى وقد ذكرنا وجه النسخ فان حديث عائشة هو الاصح لحديث الفضل ولم يبلغ الفضل ولا ابا هريرة النسخ فاستمر ابو هريرة على الغيبة ثم رجع عنه بعد ذلك لما بلغه ويقيد ذلك ان حديث عائشة الذي رواه مسلم من حديث ابي بن موسى مولى عائشة عنها وقد ذكرنا عن قريب ما يشتر بأن ذلك كان بعد الحديث لقوله فيها عمر الله لك ما تقدم وما تأخر وأشار الى آية النسخ وهي انما نزلت عام الحديبية سنة ست وابتداء مرض الصيام كان في السنة الثانية والله اعلم ومنهم من جمع بين الحديثين بأن الامر في حديث ابي هريرة امر ارشاد الى الفضل بان الفضل ان يعتزل قتل الفجر فلو خالف جاز وبمحمل حديث عائشة على بان الجواز ويعكر على حله على الارصاد التصريح في كثير من طرق حديث ابي هريرة فالامر بانظر وبالنهي عن الصيام فكيف يصح الحمل المذكور اذ وقع ذلك في رمضان وقيل هو محمول على من ادرك الفجر محاسنا فاستدام بعد طلوعه فالما بذلك ويعكر عليه ما رواه النسائي من طريق ابي حازم عن عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه ان ابا هريرة كان يقول من احتمل وعلم ما حمله و ام يعتزل حتى اصبح فلا يصوم وحكى ابن التين عن بعضهم انه سقط كلمة لامن حديث الفضل وكان في الاصل من اصحح جينا في رمضان فلا يصطر فلما سقطت لاصار فليقصر وهذا كلام واه لا يلتفت اليه لانه يستلزم عدم الوقوع بكثير من الاحاديث بطرقها مثل هذا الاحتمال فكان قائله ما وقف على شيء من طرق هذا الحديث الا على اللفظ المذكور والله اعلم **ص ٦ باب ٦ البائنة** **لصام ش ٦** اي هذا باب في بيان حكم البائنة للصائم وهي المباشرة معاملة وهي الملازمة واصله من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة وقد تردد بمعنى الوطئ في الفرج وخارجا منه وليس المراد بهذه الترجمة **لصام ش ٦** اي **ص ٦** طائفة رضي الله تعالى ايحرم عليه فرجها **ش ٦** اي يحرم على **ص ٦** امرأته ومدا العليق **ص ٦** السداوي وقيل حدثنا ربيع المؤذن قال حدثنا شعيب قال حدثنا **ص ٦** يكره من ادنا من الانس عن ابي مرة مولى عمار بن حكيم بن عمار انه قال سألت عائشة ما يحرم على من امرأه واما صائم فالت فرجها ونحوه اخرج ابن حزم في المحلى من مدرس **ص ٦** اي البائنة بين من ان ثلاثة عن مروق قال سألت امرأة ام المؤمنين ما يحل للرجل من امرأته صامتا فقال كل شيء الا الجماع وبومرة اسمه زيد مولى عمار بن ابي طالب روى له الجماعة

وحكيم بن مقال الصلي البصري رحمه الله ابن عباس **ص** حدثنا سليمان بن حرب قال عن شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقبل ويأبى وهو صائم وكان املككم لاربه **ش** **ص** مطابقة لترجمة في قوله ويأبى وقد ذكرنا ان المباشرة اليه ليس باليد وهو من التلقا البشرى ولا يراد به الجماع والحكم يقتضيان هو ابن عتبة وابراهيم هو النضي والاسود هو ابن زيد خال ابراهيم قوله عن شعبة هو شعبة بن الجراح كذا في الرواية الصحيحة المشهورة ووقع في رواية الكشميهني عن سعد بن مسعود في آخره دال وهو غلط فاحش وليس في شيوخ سليمان بن حرب احد اسمه سعيد حدثه عن الحكم قوله ويأبى من عطف العام على الخاص لان المباشرة اهم من التقبل والمراد بالمباشرة غير الجماع كما ذكرناه قوله لاربه بكسر الهمزة وسكون الراء بعدها الياء الموحدة وهو العضو وقال النووي روى هذه اللفظة بكسر الهمزة واسكان الراء وينفتح الهمزة والراء ومعناها بالكسر الحاجة وكذا بالفتح ولكنه ايضا يطلق على العضو ويقال لقلان ارب واربة ومأربة اى حاجة ومعنى كلامه انه ينبغي لكم الاحتراز عن القبلة ولا تتوجهوا فانفسكم مثله في استباحتها لانه مكث نفسه وبأمن الوقوع فيما ينول منه من الاثرال وانتم لا تعلمون ذلك وطريقكم الانكشاف عنها **ص** وقال قال ابن عباس مأرب حاجة **ش** **ص** مأرب بسكون الهمزة وقص الراء وهذا التعليق وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى (ولي فيها مآرب اخرى) قال حاجة اخرى كذا هو فيه وهو تفسير الجمع ما واحد لان المآرب جمع مأرب واخرجه ايضا من طريق عكرمة عن بلقة مأرب اخرى قال حوايج اخرى وهو تفسير الجمع بالجمع **ص** قال طاوس اولى الاربعة الاحق لاحاجة في النساء **ش** وفي بعض النسخ غير اولى الاربعة لان القرآن هكذا وقال الكرماني ولو كان في لفظ البخاري كلمة غير لكان اظهر قلت كما لم يقف على النسخة التي فيها لفظ غير وهذا التعليق وصله عبد الرزاق في تفسيره عن ميمر عن ابن طاوس عن ابيه في قوله غير اولى الاربعة هو الاحق الذي ليس له في النساء حاجة **ص** **ص** باب في القبلة للصائم **ش** **ص** اى هذا باب في بيان حكم القبلة للصائم **ص** وقال جابر بن زيد انظر فأمنى يتم صومه **ش** **ص** جابر بن زيد هو ابو الشعث الازدي وقد تقدم وهذا الاثر وقع في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي در في آخر الباب السابق وصله ابن ابي شيبة من طريق عمرو بن هرم مثل جابر بن زيد قد كره **ص** حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابن عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقبل بعض ازواجه وهو صائم ثم ضحكت **ش** **ص** مطابقة لترجمة في قوله يقبل بعض ازواجه وهو صائم وهذا العمل هو المباشرة ويحيى هو ابن سعيد العطار وهشام هو ابن عروة بن الزبير والحديث اخرجه النسائي في الصوم عن عبد الله بن سعيد عن يحيى بن سعيد قوله ان كان كذا ان محضفة من التبتيلة فتدخل على الجنتين فان دخلت على الاسمية جاز افعالها احلاما فكوفين وان دخلت على العميلة وحساءها والاكثر كون الفعل ماصيا بها وما **ص** قوله اقبل اللام فانه مترجحه لئلا يكيد قوله وهو صائم جلة خالية قوله ثم ضحكت قيل كان ضحكها تائها على انها صاحبة العصية لكون اناج في الافة بحديثها وقال الماضي عياض يمتثل ضحكها انضج من خالعه فيه او من نفسه احب جاءت عمل هذا الحديث الذي يستحب من ذكره لا بما حديث

المرأة من نفسها الرجال لكنها اضطرت الى ذكره لتبليغ الحديث فحسبت من ضرورة الحال المتضمنة لها الى ذلك وقيل ضحكتم سرورا تذكر مكانها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحالها معه على ذكر بيان الخلاف في هذا الباب **ج** ذهب شيخنا وابراهيم النخعي والشامي وابو قلابه ومحمد بن الحنفية ومسروق بن الاعدع وعبدالله بن شبرمة الى انه ليس للصائم ان يباشر القبلة فان قبل فقد اطرا وعليه ان يقضي برما واحتجوا بما رواه ابن ماجه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا الفضل بن دكين عن امير ابل من زيد بن جبر عن ابي زيد الضبي عن مجونة مولا عائلي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن رجل قبل امرأته وهما صائمان قال قد اطرا واخرجه الطحاوي واقطعه عن مجونة بنت سعد قالت سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن القبلة للصائم فقال اطرا جميعا واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وابو زيد الضبي يكسر الضاد الجبعة والنون المشددة نسبة الى ضمة قال الدارقطني ليس بمعروف وقال ابن حزم مجهول ومجونة بنت سعد قيل سعيد خادم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه ابن حزم واقطعه عن مجونة بنت عقبة مولا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الدارقطني لا يثبت هذا الحديث وكذا قال السهيلي والبيهقي وقال الترمذي سألت محمد بن يحيى البصري فقال هذا حديث مسكر لا يحدث به وابو زيد لا يعرف احمد وهو رجل مجهول قوله قد اطرا الى القبل والمقل كلاهما اطرا يعني انتقض صومهما وقال ابو عمرو ومن كره القبلة للصائم عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعروة بن الزبير وقد روى عن ابن مسعود انه يقضي يومامكاه وروى عن ابن عباس انه قال ان مروك الحصبين معلقة لا تنفقا اذا وجد الرمح تحرك واذا تحرك دعي الى ما هو اكثر من ذلك والشيخ مالك لا يكرهه وكره مالك القبلة للصائم في رمضان للشيخ والشاب عن عطاء عن ابن عباس انه ارخص فيها للشيخ وكرهها للشاب وقال عياض منهم من اباحها على الاطلاق وهو قول جماعة من الصحابة والتابعين واليه ذهب احمد واصحق واد ومن القهاوم منهم من كرهها على الاطلاق وهو مشهور قول مالك ومنهم من كرهها للشاب والباحها للشيخ وهو المروي عن ابن عباس ومذهب ابي حنيفة والشامي والثوري والاوزاعي وسكانه الخطابي من مالكا ومنهم من اباحها في النعل ومعها في الفرض وهي رواية ابن وهب عن مالك وقال الثوري ان حركت الله الشهوة فهي حرام على الاصح عند اصحابنا وقيل مكروه كراهة تنزيه انتهى وقال اصحابنا الحنفية في فروعهم لآس بالقبلة والمعانقة اذا أمن على نفسه او كان شيئا كبيرا ويكره له من فرجها وعن في حنبله يكره المعانقة والمصافحة والمباشرة العاجزة لا يوب والتبديل العاجش مكروه وهو ان يهضغ شتهيه الله محمد فان قلت روى ابو داود من طريق صدق بن يحيى عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسهلها ويصن لسانها قالت كرهه ربيع اسماها بئر محفوظ واسماه صديق والافه من محمد بن دينار عن سعد بن اوس عن سعد بن عترة عن ابو داود وسكن الاهرابي عن ابي داود انه قال هذا الحديث ليس بصحيح ومن يحيى بن محمد بن دينار صديق وة لابي داود كان تعير في نوب وسعد بن اوس ضعف يحيى البصاقل على تقدير صحة الحديث يجوز ان يكون التقبل وهو صائم في وقت العصر في وقت آترو ويجوز ان يصح ولا يثبتناه ولاه لم يصب احصاه ما على اسانها من النال ويؤيد بقرا لا يخفى وقيل اس قدماه ان لا ياتي اطرا لا خلاف فانما هي اطرا صداما وما لا يقال ابو حنيفة والشامي لا يطروروي ذلك من الحسن والاشي والاوزاعي والنسب شربة كاتلة فان كان حيرشوه فليس مكروها بحال ولما اخرج الترمذي حديث عائشة به رواية عمرو بن موسى بن الهادي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقبل في شهر

الصوم قال وفي الباب عن ابن الخطاب وحفصه ابني سعيد وامام القوابن عباس وانس وابي هريرة قلت وفي
الباب ايضا عن علي بن ابي طالب وابن عمر وعبد الله بن عمرو وام حبيبة وميمونة زوجي النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورجل من الانصار عن امرائه
واما حديث عائشة مروى من طرق عديدة حتى ان الخلعواي اخرجه من عشرين طريقا واما حديث عمر
ابن الخطاب فاخرجه ابو داود والنسائي من حديث جابر بن عبد الله قال قال عمر بن الخطاب هشت قبلت
واناصائم قلت يا رسول الله صنعت اليوم امرا عظيما قلت واناصائم قال رايت لو مضضت من الماء
وانت صائم قلت لا بأس قال فنه قال النسائي هنا حديث منكرو قد اخبرنا عن جابر في صحيحه والحاكم
في مستدركه وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه واما حديث حفصة فاخرجه مسلم والنسائي
وابن ماجه من رواية ابي الضمى مسلم بن صبيح عن كثير بن شكل عن حفصة قالت كان الي صلى الله تعالى
عليه وسلم يقبل وهو صائم واما حديث ابني سعيد فاخرجه النسائي عنه قال رخص رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم في القبلة للصائم والجماعة واما حديث ام سلمة فاخرجه مسلم من رواية عبدة بن
سعيد عن عبد الله بن كعب الحميري عن عمر بن ابي سلمة انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا قبل للصائم
قال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل لاه لملة فاخبرناه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يصنع ذلك فقال يا رسول الله قد غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال له رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اما والله اني لا تاكم لله واخشاكم له هو رواه ابن جابر ايضا في صحيحه وروي البزار عنها ايضا على
ما ساق في الاما حديث ابن عباس فاخرجه القاضي يوسف بن اسمعيل قال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد
ابن زيد عن ايوب قال حدثني رجل من بني سندوس قالت سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يصيب من الرؤس وهو صائم يعني القمل وروى با هذا الحديث عن شبيب بن الدين رجة الله
قال اخبرني به ابو المطر محمد بن يحيى القرشي بقراني عليه اخبرنا عبد الرحيم بن يوسف بن العلم اخبرنا عمر بن
محمد المؤدب اخبرنا محمد بن عبد الباقي الانصاري اخبرنا الحسن بن علي الجوهري اخبرنا علي بن محمد بن احمد بن
كيسان اخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي قال حدثنا سليمان بن حرب ال آخر ما ذكرناه واما حديث انس
فاخرجه الطبراني في الصغير والوسط من رواية معمر بن سليمان عن ابيه قال سئل رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اقبل الصائم قال وما أس بذلك ريحانة يشمها ورجاله تقات واما حديث ابي
هريرة فاخرجه السبق من رواية ابي الهيثم عن الاخر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من حديث قتله وابو العيس اسمه محارب بن عدي بن كعب واما حديث علي رضي الله تعالى عنه
قد كره ابن ابي حاتم في كتاب اللعل فقال سألت ابي عن حديث رواء قيس بن حفص بن قيس بن
الققعاع الدارمي حدسه والواحد بن زياد حدثنا سليمان الاعشى عن ابي الضمى عن كثير بن نكل
عن علي بن ابي اسحق عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقبل وهو صائم قال سمعت ابي يقول هذا خلا
انما هو الاصح عن ابي الضمى عن سير بن شكل عن حفصه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو امما حديث
اس عن فخرجه ان عدنى الكمال في ترجمة مالك بن د الله الجررى عن نافع عن اس عن جرار الى
صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقبل وهو امما ولا يد الوصو وغالب الجررى ضعيف واما حديث
مد الله بن عمرو واخرجه اجود الطبراني في الكبيره قال كما عندنا صلى الله تعالى عليه وسلم لم نجاء
شاب فقال يا رسول الله اولي را مسام قال لا قال فعلاه شيئا قال اولي وانا صائم قال ثم ال

نظروا بعضنا الى بعض فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد علمت لم نظروا بعضكم الى بعض ان
 الشيخ يملك نفسه وفي اسناده ابن لبيعة مختلف في الاحتجاج به وهو اما حديث ام حبيبة فاخرجه النسائي
 عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقبل وهو صائم قال النسائي الصواب من حنيفة
 وهو اما حديث مجيئه زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره ابن ابي حاتم في العلل قالت كان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقبل وهو صائم قال ابو زرعة رواه هكذا عمرو بن ابي قيس
 وهو خطأ ورواه الثوري وآخرون عن عائشة رضي الله تعالى عنها واما حديث مجيئه مولاة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فاخرجه ابن ماجه وقد ذكرناه * واما حديث الرجل الانصاري عن امرائه
 فاخرجه احمد مطولا وفيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقبل ذلك فان قلت قوله يقبل
 وهو صائم ولا يلزم منه ان يكون في رمضان قلت في رواية الترمذي كان يقبل في شهر الصوم وهذا
 يلزم منه ان يكون في رمضان لانه شهر الصوم وقد جاء صريحا في رواية مسلم كان يقبل في رمضان
 وهو صائم فان قلت لا يلزم من قوله في رمضان ان يكون بالتيار قلت في رواية من مائة في الصحيحين
 كان يقبل ويأشرو وهو صائم فين ان ذلك في حالة الصيام **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن
 هشام بن ابي صهابة حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن زبب ابنة ام سلمة عن امها قالت بينما انا
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الخيلة اذ حضت فالتفت فاخذت ثياب حبيتي فقال ما لك
 انفتحت قلت ثم دخلت معه في الخيلة وكانت هي ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقتلان من اياه واحد
 وكان يقبلها وهو صائم **ش** مطابقتها للرجح في قوله وكان يقبلها وهو صائم والحديث مضى في
 كتاب الحيض في باب من سمى النفاس حيضا فانه اخرجه هناك عن مكى بن راهيم عن هشام الى آخره وزاد
 هنا قوله وكانت هي الى آخره وهناك بينا انا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مضطجعة
 في خيصة وهنا فدخلت معه في الخيلة وهناك فاضطجعت معه في الخيلة ويحيى هو القطن وهشام
 هو الدستواقي والخيلة بفتح الخاء المعجمة توب من صوفه علم قوله حبيتي بكسر الخاء قوله انفتحت الصحيح
 فيه انه بفتح النون وكسر الفاء معناه احضت وبقي المباحث مرث هناك **ص** باب * اغتسال
 الصائم **ش** اى هذا باب في بيان حكم الاغتسال للصائم وهو جوازه قبل انما اطلق الاغتسال
 ليشمل جميع انواعه من الفرض والسنة وغيرهما وقال بعضهم وكأنه يشير الى ضعف ما روى عن
 علي رضي الله تعالى عنه من النهى عن دخول الصائم الحمام اخرجه عبدالرزاق وفي اسناده ضعف
 واعتمده الحنفية فكهوا الاغتسال للصائم انتهى قلت قوله كأنه يشير كلاما كان يكون عينه لانه
 لا يصح ان يراد بالاشارة معناها اللغوي ولا معناها الاصطلاحي وقوله واعتمده الحنفية غير صحيح
 على الإطلاق لان قوله كرهوا الاغتسال للصائم رواية عن ابي حنيفة غير معتمدة عليها والمذهب
 المختار انه لا يكره ذكره الحسن بن ابي حنيفة به عليه صاحب الواقعات وذكر في الروضة وجوامع
 انه قد لا يكره الاغتسال قبل الثوب وصب الماء على الرأس والمروروى ابو داود بسند صحيح عن ابي بكر بن
 عبدالرحمن عن بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لقد رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالرج يصب
 على رأسه الماء وهو صائم من الخراو الدلش وفي المصنف حدثنا ازهر عن ابن عون كان ابن سيرين لا يرى
 بأسا في ثوب ثوبه على وجهه وحدثنا يحيى بن سعيد عن عثمان بن ابي العاص انه كان يصب
 عليه الماء وروح ١٥ وهو صائم **ص** من ول ابن عمر رضي الله تعالى عنه ثوبا قاله

النفس فهو ابلغ من الاستعانة ببرد الاغتسال لحظته من النهار ثم ذهب ثم قلت هذا بعد جدلان الادهان
في تقسيماتنا واما كل دهن يربط الدماغ بل فيها ما يضره يعرفه من نظري في علم الطب وقوله ابلغ من
الاستعانة الى آخره غير مسلم لان الاغتسال بالدهن يحصل البرودة والدهن يقرى الحرارة وهو ضد ذلك
فكيف يقول هو ابلغ الى آخره الوجه الثاني قاله بعضهم ان المانع من الاغتسال لعله ملك به مسلك
استحباب التمشق في الصيام كما ورد مثله في الحج والادهان والتزجل في مخالفة التشريف كالاعتسالات
هذا بعيد من الاول لان الترجمة في جواز الاغتسال لافي منعه وكذلك اثر ابن مسعود في الجواز لافي المنع
فكيف يعمل الجواز مناسب المنع الوجه الثالث ما قيل اراد الضاري الرد على من كره الاغتسال فصام
لانه ان كرهه خشية وصول الماء الى حلقه فاعلة باطلا بالضعفة والسواك وبذوق القدر ونحو
ذلك وان كرهه لرغابة فقد استحب السلف الصائم التزلف والتجمل والادهان والكحل
ونحو ذلك قلت هذا اقرب الى القبول ولكن تحقيقه ان يقال ان بالاغتسال يحصل التطهر
والتنظيف للصائم وهو في ضيافة الله تعالى ينتظر المائدة ومن حاله هذه يحسن له التطهر والتنظيف
والطيب وهذه تحصل بالاغتسال والادهان والتزجل قوله دهننا على وزن فاعل بمعنى
مفعول اي مدهونا قوله تزجلا من التزجل وهو تمشيح الشعر وتطيئه وكذلك التزجيل ومنه
آخر الرجل وهو المشط وروى عن قتادة انه قال يستحب للصائم ان يدهن حتى يذهب عنه فبرة
الصوم واجاره الكوفيون والشافعي وقال لا بأس ان يدهن الصائم شارب به ومن اجاز الدهن
لصائم مطرف وابن عبد الحكم واصبغ ذكره ابن حبيب وكرهه ابن ابي ليلى **ص**
وقال انس ان لي ابنا اتهم فيه وانا صائم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان الدخول
في الازن موق الاغتسال والا يزن بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وقبح الازن وفي آخره نون
وهو الحوض وقال ابن قرقول مثل الحوض الصغير من فخار ونحوه وفيل هو حجر منثور كالخوص
وما لبودر كالقدر يفيض قيما له وهو فارسي معرب ولذلك لا يصرف وفي الحكم هو شيء يتخذ من
الصفير لانه جوف وفي كتاب لعة المصوري لابن الحشا ومن غطه اذن ضبطه الكسر قال وهو مستنقع
يكون اكثر ذلك في الحمام وقد يكون في غيره ويتخذ من صفر ومن خشب وقال صاحب التلويح
الذي قرأه على جماعة من فضلاء الابلية ود جماعة اذن بضم الهمزة قوله اتهم فمأى ادخل
ومادته قاف وحاء مهملة وميم قوله وانا صائم جملة حالية وهذا التعليق وصله قاسم بن ثابت
في ريب الحديث له من طريق عيسى بن طهمان سمعت انس بن مالك يقول ان لي اذن ادا وجدت
الحر تفتح به وانا صائم **ص** ويذكر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه استاك وهو
صائم **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه يحصل به تطهير الفم كما ورد في الحديث السواك
مطهرة للفم كما يحصل التطهير للبدن بالاغتسال من هذه الحنية يحصل المطابقة بين الترجمة وبين
الحديث الذي ذكره بصيغة الترض قال قلت في استاك الصائم ازاله الخلوفا الذي هو اطيب عند الله
ورخ المسك الملت انما مدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخلوفا لئلا يفسد عن تعزير مكلمة الصائمين
بما لا يرضاه الله راء والسو الذي الله تعالى عن وصول الرائحة الطيبة اليه فلهما يقينا انهما يريدان تزيين
الرائحة وانما اراد الله تعالى من كراهتها وروى الترمذي حدثنا محمد بن نيار حدثنا عبد الرحمن
بن عدي **ص** **ص** حديثه عن عبد الله بن عباس بن ربيعة عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لا احصى يسوق لثو هو صائم ثم قال حديث عامر بن ربيعة حديث حسن واخرجه ابو داود

ابن ابي عمير عن محمد بن الصباح عن شريك عن مسدد بن يحيى عن حفيان كلاهما عن عاصم بن عاصم بن لؤي عن ابي راسل عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسناك وهو صائم زاد في رواية مالا عهد ولا احصى قال صاحب الاصل ومداره على عاصم بن عبيد الله قال البخاري منكر الحديث وقال النووي في الخلاصة بعد ان حكى عن الترمذي انه حسبه لكن مداره على عاصم بن عبيد الله وقد ضعفه الجمهور قلعه اعتضد انتهى وقال المزني واحسن ما قيل فيه قول العجلي لا بأس به وقول ابن عدي هو مع ضعفه يكتب حديثه وقال البيهقي بعد تحريجه عاصم بن عبيد الله ليس بالقوي ولما روى الترمذي حديث عامر بن ربيعة قال وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها قلت حديث عائشة رواه ابن ماجه والبيهقي من رواية ابى اسماعيل المؤدب واسمها ابراهيم بن سليمان من بحال عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من خير خصال الصائم السواك وبهالذ بن سعيد ضعفه الجمهور ووثقه التحافي وروى له مسلم مقرونا بغيره قلت وفي الباب ايضا عن انس وجابر بن المذر وخبيب ابن الارت وابى هريرة في حديث انس رواه الدارقطني والبيهقي من رواية ابى اسحق اخوارزمي قاضي خوارزم قال سألت اسما الاحول فقلت اسناك الصائم فقال نعم قلت يطيب السواك وبهالذ قال نعم قلت اول النهار وآخره قال نعم قلت من قال من انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الدارقطني ابو اسحق اخوارزمي ضعف يبلغ عن عاصم الاحول بالما كيد لا يخرج به انتهى ورواه النسائي في كتاب الاسماء والكنى في ترجمة ابى اسحق وقال اسمعيل ابراهيم بن عبد الرحمن منكر الحديث في حديث جابر بن المذر رواه ابو بكر الخطيب نحو حديث خبيب بن الارت في حديث خبيب بن الارت رواه الطبراني والدارقطني والبيهقي من طريقه من رواية كيسان ابى هريرة القصاب عن عمر بن عبد الرحمن عن خبيب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صمت فاستاكوا بالفضاء ولا تسناكوا المعنى فانه ليس من صائم تيس شفاء بالمشي الا كاتانورا بن مزيه يوم القيامة قال الدارقطني كيسان ابو عمر ليس بالقوي وقد ضعفه يحيى بن معين والساجي في حديث ابى هريرة رواه البيهقي من رواية عمر بن قيس عن عطاء عن ابى هريرة قال لك السواك الى العصر فاذا صليت العصر فالتفت الى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول خلوف الصائم اطيب عند الله من ريح السك وعمر بن قيس هو الملقب بسند لم يمتروك قاله احمد والشافعي وغيرهما ولكن الحديث المرفوع منه صحيح اخرجه البخاري ومسلم من رواية الامس عن ابى صالح عن ابى هريرة واما استدلال ابى هريرة به على السواك فليس في الصحيح واما حكم السواك للصائم فاختلف العلماء فيه على ستة اقوال في الاول انه لا بأس به للصائم مطلقا قبل الزوال وبعده وروى عن علي وابن عمر انه لا بأس بالسواك لطلب الصائم وروى ذلك ايضا عن مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء واوراهيم النخعي ومحمد بن سيرين وابى حنيفة واصحابه والثوري والاوزاعي وابن علية ورويت الرخصة في السواك للصائم عن عمرو بن عاصم وقال ابن علية السواك سنة للصائم والمطر والطيب والياس سواك الثاني كراهيته للصائم بعد الزوال واستحباه قبله بطريقين وهو قول الشافعي في اصح قوليه وابى ثور وقد روى عن علي رضي الله تعالى عنه كراهة السواك بعد الزوال رواه الطبراني في الثالث كراهته للصائم بعد العصر فقط وروى عن ابى هريرة في الرابع الفرقة بين صوم الفرض وصوم العمل فذكره في الفرض بعد الزوال ولا يكره في العمل لانه بعد من الزيادة حكمه المسعودي عن احمد بن حنبل وحكام صاحب المعجم

من الشافعية عن القاضي حسين * الخامس انه يكره السواك للصائم بالسواك الرطب دون غيره سواء اول النهار وآخره وهو قول مالك واصحابه ومن روى عنه كراهة السواك الرطب للصائم الشعبي وزيد بن حدير وابو ميسرة والحكم بن عتيبة وقنادة * السادس كراهة الصائم بعد الاكل مطلقا وكراهة الرطب للصائم مطلقا وهو قول احمد واصحق بن راهويه

﴿ من وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يستاك اول النهار وآخره ولا يبلع ريقه شي ﴾ مطابقة لفرجة مثل مطابقة الحديث السابق وهذا التعليق روى عنه ابن ابي شيبة عن حفص عن عبيد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر بلفظ كان يستاك اذا اراد ان يروح الى الظهر وهو صائم

﴿ من وقال عطية ان ازدرد ريقه لا تقول يقطر شي ﴾ اي قال عطية بن ابي رباح في اثر ابن عمر المصنوع ان ازدرد اي ان اطلع ريقه بعد التسوك لا يقطر واصول ازدرد ارتد لانه من زود اذا يلم يقل الى باب الاحمال فصار ازتردم قلبت التاء دالا لفصار ازدرد

﴿ من وقال ابن سيرين لا بأس بالسواك الرطب قيل له طعم قالو الماء له طعم وانت تمضض به شي ﴾ ابن سيرين هو محمد بن سيرين وهذا التعليق رواه ابن ابي شيبة عن عبيد بن سهل القداني عن عتبة بن ابي جزة المزني قال اتى محمد بن سيرين رجل فقال ماري في السواك للصائم قال لا بأس به قال انه جريده وله طعم قال الماء له طعم وانت تمضض به فان قلت لا طعم للماء لانه قد قلت قال الله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني وقال صاحب الجمل الطعام يقع على كل ما يطعم حتى الماء

﴿ من ولم ير انس والحسن وابراهيم ياكلون للصائم بأسا شي ﴾ انس هو ابن مالك الصحابي والحسن هو البصري وابراهيم هو النخعي ومسألة الكحل للصائم وقتها استقرأ اذا اقتصد فلذلك لا يطلب فيها المطابقة لفرجة بما اما التعليق عن انس فرواه ابو داود في السنن من طريق عبيد الله بن بكر بن انس عن انس انه كان يكتحل وهو صائم وروى الترمذي عن ابي عائكة عن انس جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اشتكت عيني افاكتحل وانا صائم قال نعم قال الترمذي ليس اسناده بالقوي ولا يصح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الباب شي وابو عائكة اسمه طريف بن سليمان وقيل سليمان وقيل اسمه سلمان بن طريف قال البخاري هو منكر الحديث وقال ابو حاتم الرازي داهب الحديث وقال النسائي ليس بقة وروى ابن ماجه بسند صحيح لا بأس به عن عائشة قالت اكتحل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صائم وفي كتاب الصيام لابن ابي عاصم بسند لا بأس به من حديث نافع عن اس عن عمار بن عبد الله بن ابي عاصم بسند لا بأس به من حديث وهو صائم قال قتيل يعارض هذا حديث رواه ابو داود عن عبد الرحمن بن النعمان بن عبد بن هود عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه امر بالاعتد المروح عند النوم وقال ليقطع الصائم قلت قال ابو داود قال يحيى بن معين ها حديث مسكر وقال الاثرم عن احمد هذا حديث مسكر فلامارص - حيث تدور في اسدى في الكامل والبيهقي من طريقه والطبراني في الكبير من رواية حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكتحل بالآدم وهو صائم ومحمد هذا قاله في البخاري مسكر الحديث وقال ابن معين ليس حديثه نسي وروى الحارث بن ابي اسامة عن ابي زكريا يحيى بن اسحق حديثا سعيد بن زيد عن هرون بن خالد عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب وعن حبيب بن ثابت عن نافع

عن ابن عمر قال انظر نالتي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يخرج في رمضان اليها فخرج من بيت ام سلمة وقد
 سكته وملأت عينه سكا ولايس هذان الحديثان صريحان في الكسب للصائم انما ذكر فيهما رمضان فقط
 ولعله كان في رمضان في الليل والله اعلم وروى البيهقي في شعب اليمان من حديث ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اكتمل بالامد يوم عاشوراء لم يرد ابدا قال البيهقي اسناده ضعیف وفيه
 روى الضحاك عن ابن عباس والضحاك لم يلق ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وروى ابن الجوزي في
 كتاب فضائل الشهور من حديث ابي هريرة في حديث طويل فيه صيام عاشوراء والاكتمال فيه قال
 ابن ناصر هذا حديث حسن مرز رجاله ثقات واسناده على شرط الصحيح ورواه ابن الجوزي
 في الموضوعات وقال شيخنا والحق ما قاله ابن الجوزي وانه حديث موضوع وروى الطبراني في الاوسط
 من حديث بريرة قالت رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكتمل بالامد وهو صائم واما اثر الحسن
 فوصله عبد الرزاق باسناد صحيح عنه قال لا بأس بالكسب للصائم واما اثر ابراهيم فاختلف عنه فروى
 سعيد بن منصور عن جرير عن القعقاع بن يزيد سالت ابراهيم ان يكتمل للصائم قال نعم قلت اجد طم
 الصبر في حلق قال ليس بشئ وروى ابي شيبة عن حفص عن الاعمش عن ابراهيم قال لا بأس بالكسب
 للصائم ما لم يجد طعمه واما حكم المسئلة فقد اختلفوا في الكسب للصائم فابن الشاذلي به بأسا
 سواء وجد طعم الكسب في الحلق ام لا واختلف قول مالك فيه في الجواز والكراهة قال في النونية
 يعطى ما وصل الى الحلق من العين وقال ابو مصعب لا يعطى وذهب الثوري وابن المبارك وواحد وصحق
 الى كراهه الكسب للصائم وحكى من احاده انما وجد طعمه في الحلق فطرو عن عطاء والحسن البصري
 والفضلي والاوزاعي وابي حنيفة وابي نور يجوز بلا كراهة وانه لا يضر به سواء وجد طعمه ام لا وحكى
 ابن المنذر عن سليمان التيمي ومنصور بن المعمر وابن شبرمة وابن ابي ليلى انهم قالوا يطل صومه وقال
 قتادة يجوز بالامد ويكره بالصبر وفي سنن ابي داود عن الاعمش قال ما رأيت احدا من اصحابنا يكره
 الكسب للصائم **ص** حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب عن عروة
 وابي بكر قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج في شهر رمضان في رمضان
 من فريح لم يفعل ويصوم **ش** مطاوعة القرعة ظاهرة وقدمضى هذا الحديث قبل هذا
 الباب بابين في باب الصائم يصبح حنينا وتقدت الباحث فيه هاهنا وابن وهب هو عبد الله بن وهب
 المصري ويونس هو ابن زياد الابن وابي شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعروة هو ابن الزبير بن العوام
 وابو بكر هو ابن عديار بن الحارث قوله من فريح لم يضم الحاء تقدره من جنابة من فريح لم
 فاكنتي للصفة من الموصوف لظهوره **ص** حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن عيسى مولى
 ابي بكر بن عديار بن الحارث بن هشام بن الميرة انه سمع ابا بكر بن عديار بن الحارث بن هشام بن الميرة
 فذهبت معه حتى دخلنا على عائشة قالت اشهد على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان كان يصبح
 جنا من جوع غير احتلام ثم بصومه ثم دخلنا على ام سلمة فقالت مثل ذلك **ش** هذا الحديث
 ايضا مضى في باب الصائم يصبح جنا فانه اخرجه هاهنا عن عبد الله بن مسعود عن مالك الى آخره
 مطولا وتقدم الكلام فيه هاهنا **ص** باب **ش** الصائم اذا اكل او شرب ناسيا **ش**
 اي هذا باب في بيان حكم الصائم اذا اكل او شرب حال كونه ناسيا وانما لم يذكر جوازا للمالك الخلاف
 فيه تقديره هل يجب عليه القضاء ام لا **ح** **ص** قال عطاء ان استثر فدخل الماء في حلقه لانس

ان لم يملك شئ ﴿ مطابقتها للرجعة من حيث ان حكم دخول الماء في حلق الصائم بعد الاستئثار ولم يملك دفعه كحكم شرب الماء ناسيا في عدم وجوب القضاء وعطاهو ابن ابي رباح وهذا التعليق رواه ابن ابي شيبة عن ابن جريج ان الناسا قال اسقطت فدخل الماء حلق قال لا بأس لم يملك وقال صاحب التلويح لا بأس ان لم يملك كذا في لفظة السماع وفي غيرها سقوط انوني فخصه اذ لم يملك قلت وقع في رواية ابي ذر والنسبي لا بأس لم يملك باسقاط ان ومعنى قوله ان لم يملك يعني دفع الماء بان يملكه فان ملك دفع الماء فبلغ دفع حتى دخل حلقه فطره وروى ان لم يملك دفعه وقوله لم يملك بدون ان استئثار كلاما تليلا لما تقدم عليه قال الكرماني فان قلت لا بأس هو جزاء الشرط فلا بد من الفاء قلت هو مفسر لجزاء المحذوف والجملة الشرطية جزاء لقوله ان استئثر وعلى تحذف سقوط ان الفاء محذوفة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وقوله ان استئثر من الاستئثار وهو اخراج مافي الانف بعد الاستئثار وقبل هو نفس الاستئثار ﴿ ص وقال الحسن ان دخل حلقه الذباب فلا شئ عليه شئ ﴿ مطابقتها للرجعة من حيث ان حكم دخول الذباب في حلق الصائم كحكم الاكل ناسيا في عدم وجوب القضاء وهذا التعليق وصله ابن ابي شيبة من طريق وكيع عن الربيع عنه قال لا يضر الرجل بدخول حلقه الذباب ومن ابن عباس والشعبي اذا دخل الذباب لا يضره به قالت الأئمة الأربعة وابو ثور وقال ابن المنذر ولم يحفظ عن غيرهم خلافه وفي الحديث ولو دخل حلقه الذباب واللسان او العيار لم يضره وكذلك في بل في فقه بعد المحققين اتبعه مع ريقه لعدم امكان الاحتراز فيه بخلاف ما لو دخل المطر والملح حلقه حيث يضره وفي الكتاب في الاصح وفي المبسوط في الصحيح وفي الذخيرة قبل فسد صومه في المطر ولا يفسد في التلخ وفي بعض المواضع على المكس وفي الجامع الاصغر يفسد فيها وهو المختار ولو خاض الماء فدخل اذنه لا يضره بخلاف الدهن وان كان يضر صنعه لو وجد اصلاح بدنه ولو صب الماء في اذن نفسه فالصحيح انه لا يضره لعدم اصلاح البدن به لان الماء يضر بالدماغ وفي الخراءة لو دخل حلقه من دمومه او عرق جبينه قطران ونحوهما لا يضره والكثير الذي يجد ملوحته في حلقه بعد صومه لا صلاحه ولو نزل مخاط من اذنه في حلقه على قممته فلا شئ عليه ولو ابتلع بزاق غيره ففسد صومه ولا كفارة عليه كذا في المبسوط وفي البدائع لو ابتلع ريق حييه او صديقه قال الحلواني عليه الكفارة لانه لا يباعه بل يلتذ به وقبل لا كفارة فيه ولو جمع ريقه في فيه ثم ابتلع لم يضره ويكره ذكره المرفغياني ﴿ ص وقال الحسن وبجاهدان جامع ناسيا فلا شئ عليه شئ ﴿ مطابقتها للرجعة من حيث ان حكم الجامع ناسيا كحكم الاكل والشرب ناسيا في عدم وجوب شئ عليه وتعليق الحسن وصله عبدالرزاق عن الثوري عن رجل عن الحسن قال هو بمنزلة من اكل واشرب ناسيا وتعليق مجاهد وصله عبدالرزاق ايضا عن ابن جريج عن ابن ابي نجيم عن مجاهد قال لو طم رجل امرأته وهو صائم ناسيا في رمضان لم يكن عليه فيه شئ واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه والشافعي واحد واصحق وابن المبرور وهو قول علي وابن هريرة وابن عمر وعطاء وطاوس وبجاهد وعبيد الله بن الحسن والنسبي والحسين بن صالح وابن بوز وابن ابي دؤب والاوزاعي والثوري وكذلك في الاكل والشرب ناسيا وقال ابن علية وريصة واليث ومالك يضر وعليه القضاء زاد احمد والكعارة في الجامع ناسيا وهو احد الوجهين للشافعية ﴿ ص حدثنا عبدان اخرا يزيد بن زريع حدثنا امام حاتم بن مريم عن ابن هريرة عن ابي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذ

لنسى فاكل وشرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه فمن مطابقتها للرجحة ظاهرة
ورجاله قد مروا غير مرة وعبدان لقب عبدالله بن عثمان المروزي وهشام هو الدستوائي يروي
عن محمد بن سيرين والحدِيث اخرجه مسلم من رواية اسماعيل بن علية عن هشام عن محمد بن سيرين
عن ابي هريرة ولفظه من شئ وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه واخرجه
ابوداود وقال حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا جاد من ايوب وحبيب وهشام عن محمد بن
سيرين عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اكلت
وشربت ناسيا واتصائم قال الله اطعمك وسقاك واخرجه الترمذي وقال حدثنا ابو سعيد حدثنا
ابو خالد الاخر عن جراح من قتادة عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
من اكل أو شرب ناسيا فلا يطر فاما هو رزق رزقه الله واخرجه النسائي من رواية عيسى
ابن يونس عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة اذا اكل الصائم او شرب ناسيا
فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجه من روايه
صوف عن خلاص ومحمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من افطر ناسيا وهو صائم فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه وروى ابن حبان ايضا من رواية
محمد بن عبدالله الانصاري عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال من افطر في شهر رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة وفي رواية الدارقطني من
طريق ابن علية عن هشام فانما هو رزق ساقه الله اليه وقال الترمذي بعد ان اخرج حديث ابي هريرة وفي
الباب عن ابي سعيد وام اسحق في حديث ابي سعيد رواه الدارقطني من رواية القزاري عن عطية
عن ابي سعيد قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من افطر في شهر رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ان الله
اطعمه وسقاه قال الدارقطني القزاري هذا هو محمد بن عبيد الله المزري قلت هو ضعيف ورواه
ام اسحق رواه احمد حدثنا عبد الصمد حدثنا بشار بن عبد الملك قال حدثني ام حكيم بنت دينار
عن مولاتها ام اسحق انها كانت عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاتي بفصصة من
زبد فاكلت معه ومعه ذواليدن فتناولها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاكل ذواليدن
يام اسحق اصيبي من هذا فذكرت اني كنت صائمة ففردت يدي لاقدمها ولا اؤخرها فقل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم مالت قالت كنت صائمة فتسيت فقال ذواليدن الآن بعد ما شبع فقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امي صومك فانما هو رزق ساقه الله اليك وبشار بن عبد الملك المزي
ضففه يحيى بن معين وام حكيم اسمها خولة قوله اذ انسى اي الصائم قوله فاكل وشرب وروى
او شرب قوله فليتم صومه وفي رواية الترمذي فلا يطر قال شيخنا يجوز ان يكون لافي جواب
الشرط للمي ويشطر مجزوما ويجوز ان يكون لاناقية ويشطر مرفوعا وهو اولى فانه لم يرد به
التميز عن الافطار وانما المراد انه لم يحصل افطار السامى فالاكل ويكون تقديره من اكل
او شرب ناسيا لم يطر قوله فانما تعاميل لكون الناسي لا يطر ووجه ذلك ان الرزق لما
كان من الله ليس فيه لعمد تحيل فلا ينسب اليه شبه الاكل ناسيا به لانه لا يصح للعبد فيه والا
فالاكل متعمدا حيث جازله اطر رزق من الله تعالى باجاء العلماء وكذلك هو رزق وان لم يجزله
الاطر على مذهب اهل السنة وقد يستدل بمجموع هذا الحديث من قول بان الحرام لا يسمى رزقا

وهو مذهب المعتزلة والسأفة مقررة في الأصول فإن قلت كيف وجد الاستدلال بهذا الحديث على أن
الكل والشرب ناسيا لا يوجب شيئا ولا يقض صومه قلت قوله فليتم امر بالأفهام ومعنى الذي يتهد
صوما والجل على الحقيقة الشرعية هو الوجه ثم لا فرق عندنا وعند الشافعي بين القليل والكثير
وقال الرافعي فيه وجهان كالوجهين في بطلان الصلاة بالكلام الكثير وحل بعض الشافعية الحديث
على صواب التطوع حكاه ابن التين عن ابن شعبان وكذا قال ابن القصار لأنه لم يقع في الحديث تعيين
رمضان فحصل على التطوع وقال المذهب وغيره لم يذكر في الحديث إثبات القضاء فحصل على سقوط
الكفارة عنه وإثبات عذره ورضع الاسم عنه وبما فيه التي يتهد والجواب عن ذلك كله بما رواه ابن
حسان من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة المذكور أصا فان فيه تعيين رمضان وفي القضاء والكفارة قال قلت
قال الدار قطني قد ربه محمد بن مرزوق عن محمد بن عبد الله الأنصاري قلت أخرجه ابن خزيمة أيضا عن
أبراهيم بن محمد الباهلي وأخرجه الحاكم بن طريق أبي حازم الرازي كلاهما عن الأنصاري ﴿ص ١٠٠﴾ باب
السواك الرطب واليابس فصام ش ﴿أي هذا باب في بيان حكم استعمال السواك الرطب وبيان حكم
استعمال السواك اليابس قوله الرطب واليابس صفتان للسواك وهكذا هو في رواية الكشيحني وفي رواية
الاكثرين وقع باب سواك الرطب واليابس من قبل قولهم مسجد الجامع والأصل فيه أن الصفة لا يضاف إليها
موصوفها فان وحدت بقدر موصوف في هذه الصورة والتقدير مسجد المكان الجامع وكذلك قولهم
صلاة الأولى أي صلاة الساعة الأولى وكذلك التقدير في سواك الرطب سواك الشجر الرطب قلت مذهب
الكوفيين في هذا أن الصفة يذهب بها مذهب الجلس ثم يضاف الموصوف إليها كما يضاف بعض الجلس
إليه نحو حاتم حديد فعلى هذا لا يحتاج إلى تقدير محذوف وقال بعضهم وأشار بهذه الترجمة إلى الرد
على من كره لفصام الاستيائك بالسواك الرطب كالألية والشعي قلت لم يكن مراده أصلا من وضع هذه
الترجمة ما قاله هذا القائل وإنما أورد في هذا الباب الأحاديث التي دلت بمجموعها على جواز
الاستيائك لفصام مطلقا سواء كان سواك رطبا أو سواك يابسا ترجم لذلك قوله باب السواك الرطب إلى آخره
﴿ص ١٠١﴾ ويذكر من عامرين ربيعة قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستاك وهو صائم
مألا حصي أو أحد ش ﴿مطابقته لترجمة من حيث دلالة عموم قوله يستاك على حواز الاستيائك
مطلقا سواء كان الاستيائك بالسواك الرطب أو اليابس وسواء كان صائما فرضا أو تطوعا وسواء كان
في أول النهار أو في آخره وقد ذكر البخاري في باب اغتسال الصائم ويذكر من النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم أنه استاك وهو صائم وذكره هاويد كرم عامرين ربيعة إلى آخره وذكرنا هناك أن حديث
عامرين ربيعة هذا أخرجه أبو داود والترمذي موصولا وإماما ذكر في الموضوعين نصيحة الترمذي لأن
في سنده عامر بن مبيد الله قال البخاري سكر الحديث وقد استوفينا الكلام فيه هناك فليراجع إليه
من يريد الوقوف عليه ﴿ص ١٠٢﴾ وقال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لو أن أشتى على امتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء ش ﴿مطابقته لترجمة من حيث أن
قوله بالسواك أعم من لسواك الرطب والسواك اليابس ومعصون الحديث يقتضي إباحته في كل وقت وفي
كل حال وو لهداك الملق الساتى عن سويد بن نصر أخبرنا عبد الله عن عبد الله عن سعيد المقبري عن
أبي هريرة وفي الموطأ حسن إسحاق عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه قال لو لا أن يشق على
أمة لأمرهم بالسواك مع كل وضوء قال أبو هريرة هذا يدخل في المسد عنهم اتصاله من غير ما وجه

الأداة والفتح اعلى والجمع المطاهر ويقال السواك مطهرة لقم قوله مرضاة للرب المرضاة للفتح
حضر ميم بمعنى الرضى ويجوز ان يكون بمعنى المغلول أى مرضى الرب وقال الطبري يمكن ان يقال
انها مثل الولد مبخلة عينة أى السواك مظنة الطهارة والرضى أى يحمل السواك الزجل على الطهارة
ورضى الرب وعطف مرضاة يحتمل التزيين بأن يكون الطهارة به علة للرضى وان يكونا
مستقلين في العلية قلت يؤخذ الجواب من هذا لسؤال من يسأل كيف يكون السواك سبيل رضى الله
فقال ويمكن ان يقال ايضا من حيث ان الاتيان بالتذوق موجب لغواب ومن جهة انه مقدمة
لفسلة وهي مناجاة الرب ولا شك ان طيب الرائحة يقتضى رضى صاحب المناجاة **ص** وقال
عطاء وثقادة يتلح ريقه **ص** أى قال عطاء بن ابي رباح وثقادة بن دامة يتلح الصائم ريقه بمعنى
ليس عليه شيء اذا بلغ ريقه وقد ذكرنا عن قريب عن اصحابنا ان الصائم اذا جع ريقه في فمهم ابتلع
لم يفسده ولكن بكرة قوله يتلح من باب الاتعمال كذا هو في رواية الاكثر بن و في رواية السلمي يلع من
اللع وفي رواية الحموي يلع من باب التعلل الذي يدل على التكلف وتعليق عطاء وصله سعيد بن
مسصور عن ابن المبارك عن ابن جريح قلت لعل الصائم يعضض ثم يذرد ريقه وهو صائم قال
لا يضره وماذا بقى فيه وكذلك أخرجه عبدالرزاق عن ابن جريح ووقع في اصل البخاري وما
بقى فيه وقال ابن بطال ظاهر امانة الازدرد للملقى في الفم من ماء الضمضة وليس كذلك لأن عبد
الرزاق رواه لفظ وماداني في فيه وكأثر اذا سقطت من روة البخاري وأثر ثقادة وصله عبيد بن حنيد
في التفسير عن عبدالرزاق ص معمر عنه نحو ما روى عن عطاء **ص** حدثنا عبادان اخبرنا عبد الله
اخبرنا معمر حدثني الزهري عن عطاء بن يزيد عن جرمان رأيت عثمان رضى الله تعالى عنه توشأ
طافغ على يديه ثلاثا ثم يعضض واستثر ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه الى المرفق ثلاثا ثم غسل يده
الى السرى الى المرفق ثلاثا ثم مسح رأسه ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا اليسرى ثلاثا قال رأيت رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم توشأ نحو وضوءى هذا ثم قال من توشأ نحو وضوءى هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث نفسه
فيهما نسي الا فرله ما تقدم من ذنبه **ص** قد مر هذا الحديث في كتاب الوضوء في باب الوضوء ثلاثا
ثلاثا أخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب الى آخره وأخرجه
هنا عن عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عثمان المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي ص معمر بن راشد
الاردى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الى آخره ومما ذكره هذا الحديث في هذا الباب
في قوله توشأ ثم وضوءا وضوءا كاملا جامعا للسنن ومن جلته السواك وقال ابن بطال حديث عثمان
جدة واضحة في امانة كل حسن من السواك ربما كان او يائسا وهو انتزاع ابن سيرين منه حين
قال لا بأس بالسواك الرب قبل له طم فقال والماله طم وهذا لا تعاك منه لأن الماء ارق من
ريق السواك وقد ادعاه تعالى الضمضة الماء في الوضوء والصائم قوله شيء أى بما يتعلق بالصلاة
قوله الا عمله وبروءى بدون كلمة الاستاء ووجه الاستاء هو الاستفاء الانكارى المفيد فى ويحتمل
ان يعال المراد لا يحدث نفسه شيء من الاشياء في شأن الركعتين الا انه قد فسر له بوقية الكلام مرات
عماك **ص** ما يوجب قول الى صلى الله تعالى عليه وسلم ادترصا فليستشقى بخمسة الماء
شيء **ص** اى هذا باب تنجاء من قول الى صلى الله تعالى عليه وسلم ادترصا الى آخره وهذه
التمامة من حديث لم وصلها البخاري وأوصلها مسلم وقال حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد

الرواق عن همام قال حدثنا معمر عن همام بن منبه قال حدثنا أبو بكر بن محمد بن محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا توضأ أحدكم فليستشق بمنغره من الماء ثم ليستش وفي لفظه من رواية الأعرابي عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا استجبر أحدكم فليستشروا وإذا توضأ أحدكم فليصم في أذنيه ثم ليستش قوله إذا توضأ أي أحدكم كافي رواية مسلم قوله بمنغره المنخر ثقب الأنف وقد تكسر الميم ابتداء لفظة ص ولم يميز بين الصائم وغيره ش هذا من كلام البخاري أي لم يميز النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث المذكور بين الصائم وغيره بل ذكره على العموم ولو كان بينهما فرق ليرى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكن جاء تمييز الصائم من غيره في المسابقة في ذلك كإيراد في حديث حاتم بن قبيط بن صبرة عن أبيه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له بالغ في الاستشاق إلا أن تكون صائماً رواه أصحاب السنن ومحمد بن خزيمة وغيره ص وقال الحسن لأناس بالسعوط للصائم أن لم يصل إلى حلقه ويكتحل ش هذا التعليق رواه ابن أبي شيبة عن هشام عنه نحوه والسعوط بفتح السين وقد يروى بضمها هو الدواء الذي يصب في الأنف قوله أن لم يصل أي السعوط إلى حلقه وقيد به لأنه إذا وصل إلى حلقه يضرب صومه ويقضى يوماً قوله ويكتحل من كلام الحسن أي يكتحل الصائم يعني يجوز للصائم الاكتحال وقدم الكلام فيه عن قريب مستقصى ص وقال عطاه أن محمضاً ثم أفرغ ما في فيه من الماء لا يضيره أن لم يزد ريقه وماداً بقي في فيه ش هذا التعليق وصله سعيد ابن منصور عن ابن المبارك عن ابن جريح عه وقدم في الكلام بعد عن قريب عند قوله وقال عطاه وقادة يتلع ريقه قوله لا يضيره من ضاره يضيره ضيراً بمعنى ضربه وهو رواية المستنلي وفي رواية غيره لا يضيره من ضره بالتشديد قوله أن لم يزد ريقه أي لم يباع ريقه قوله وماداً بقي في فيه أي في هذه الجملة وقت حالاً وقد ذكرنا أن في رواية البخاري وما بقي في فيه كلمة ما على رواية البخاري موصولة وعلى رواية ماذا بقي في فيه استفهامية كأنه قال وإي شيء يبقى في فيه بعد أن يج الماء إلا أن الماء فإذا بلغ ريقه لا يضيره وفي نسخة صاحب التلويح بخطه لا يضيره لأنه لم يزد ريقه أي لم يلع ريقه ص ولا يعضض العلك قال ازدرد ريق العلك لا أقول أنه يضطر ولكن ينهي عنه فاستثنى دخل الماء حلقه لأناس لأنه لم يملك ش لا يعضض العلك بكلمة لا رواية الأكثرين وفي رواية المستنلي ويعضض العلك بدون كلمة الأولى وكذا أخرجه صدرا زقاق عن ابن جريح قلت لعطاء يعضض الصائم العلك قال لا قلت أنه يج ريق العلك ولا يزدردمو لا يصم قال نعم وقلته أيسوك الصائم قال نعم قلت أزدرد ريقه قال لا قلت فعل انصره قال لا ولكن ينهي عن ذلك والعلك تكسر الميم المهملة وسكون اللام هو الذي يضع مثل المصطكي وقال الشافعي يكره لأنه يحفف الم ويملس أو يصل به شيء إلى الجوف بدل نسومر كرسد ابصار إبراهيم والشيء في رواية جبار ع لأناس؛ للصائم ما لم يلع ريقه وررى ابن أبي شيبة عن أبي خالد عن ابن جريح عن عطاه أنه سئل عن يعضض العلك فكرهه وقال عوف وداه وقال ابن الدرع رخص من العلك أكثر الماء أن كان لا يعضض به شيء فإن تعذب فاردده فلهجور على أنه يطر قوله فان استشر أصله من ش يثر بالكره إذا انشط واستمر

منقطع منه اي لم يثبت المذهب في خروج ما في الله عز وجل من الصوم وقيل انما هو منقطع
 بترك الاف قولهم لم يثبت اي لم يثبت مع دخول الله في حكمه من الصوم
 جامع في رمضان شيئا من هذا الباب ذكره في قطع الطام في بيان رمضان جامع
 عليه الكفارة في جواب ان الصوم في غير رمضان من غير ان يذكر من اي حرمة وقصده
 انظر يوما من رمضان في غير ما في غير رمضان في قضاء صيام الدهر وان صامه شيئا من هذا الباب
 قوله في ان الصوم المأمور اليه من حرمة الصوم في ان حدث في اي حرمة هذا ليس على
 شرطه فانه ان قال رحمه الله في دفع الوجوه في حديثه عن ابي هريرة ومما رواه عنه ليس
 في خوف عليه بل هو مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت كيف يرجع الخبر
 المنسوب في رخصة الى شيئا اخر عند قلت رخصة في حاله في رخصة من يقول ما رخصه في رخصة
 قوله بل هو قوله من انظر قال الكرمان وفي بعض الروايات رخصه في رخصة من قوله بل هو
 مقول بل هو وحاشا لكون الحديث في قوله من انظر يوما فلا عن الصغير يعني الصغير الذي
 اضيف اليه لفظ الزرع في قوله لم يثبت به معنى وبصرى الابداء رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فان السمع يدل عن الصغير جواز النكاح مثله قوله وان صامه اي وان صام الدهر وهو
 معطوف على مقدر تقديره ان لم يصمه وان صامه ثم هذا التعليق رواه اصحاب السنن الاربعة
 قال ابو داود حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا زكريا بن كثير قال اخبرنا شعبة عن حبيب بن
 ابي ثابت عن عمار بن عمر عن ابن مطوس عن ابيه قال ابن كثير عن ابي المطوس عن ابيه عن ابي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من افطر يوما في رمضان في غير رخصة
 رخصها الله له لم يقض له صيام الدهر وقال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا يحيى بن سعيد عن
 سفيان قال حدثنا حبيب عن عمار عن ابن مطوس قال فقلت ابن المطوس فخذ ثني عن ابيه
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر مثل حديث ابن كثير وسليمان قال
 ابو داود اختلف على سفيان وشعبة عنهما ابن المطوس وابو المطوس وقال الترمذي حدثنا بندار حدثنا
 يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قال لا حدثنا سفيان عن حبيب بن ابي ثابت حدثنا ابو المطوس عن ابيه
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير رخصة
 ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله وان صامه وقال النسائي اخبرنا عمر بن منصور قال حدثنا
 ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي المطوس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال من افطر يوما من رمضان من غير مرض ولا رخصة لم يقضه صيام الدهر
 كله وان صامه وقال اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا يحيى وعبد الرحمن قال لا حدثنا سفيان ثم ذكر
 كلمة معناها عن حبيب قال حدثنا ابو المطوس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 من افطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صيام الدهر وان صامه ثم رواه
 النسائي من طرق كثيرة وقال ابن ماجه حدثنا ابو بكر بن ابي سية وعلي بن محمد قال لا حدثنا وكيع
 عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن المطوس عن ابيه المطوس عن ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير رخصة لم يحزه صيام الدهر ثم ذكر
 بيان حال هذا الحديث قال ابو داود اختلف على سفيان وشعبة ابن المطوس وابو المطوس قال

[illegible]

يوما من شهر رمضان في الحضر عليه بدعة فان لم يجد عليهم ثلاثين صائما قال الدارقطني ان هذا حديث
 صيد ومقاتل خبفان قوله من غير عند ولا مرض من ذكر الخصاص بعد التمام لان المرض
 داخل في العذر وفي رواية الترمذي من غير رخصة ولا مرض وهو ايضا من هذا القبيل لان المرض
 داخل في الرخصة ثم انه اطلق الاضطرار فلا يخلو اما ان يكون يجماع او غيره ناسيا او امدا ولكن
 المراد منه الاضطرار بالاكل او الشرع تامدا واما ناسيا فقد ذكره فيما مضى واما الجماع فسيأتي
 بيان ذلك ان شاء الله تعالى **ص** وبه قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه **ش** اي
 وبما روى عن ابي هريرة قال ابن مسعود موقوفا عليه وقد وصله البيهقي راويا من طريقين
 احدهما من رواية المعيرة بن عدي اليشكري قال حدثت ان عبدالله بن مسعود قال من افطر يوما
 من رمضان من غير علم لم يجزه صيام الدهر حتى يلقي الله من وجهه فان شاء غفر له وان شاء عليه
 والمعيرة هذا من ثقات التابعين اخرج له مسلم وذكره ابن حبان في الثقات ولكنه مقطوع عنه
 قال حدثت عن طريقين الثاني من رواية ابي اسامة عن عبدالله قال حدثنا ابو المعيرة الثقفي
 عن مرجعة قال قال عبدالله بن مسعود من افطر يوما من رمضان متعمدا من غير علة لم يقضى طول
 الدهر لم يقبل منه قال البيهقي عبدالله هذا اعلم ابن حسين الضبي ليس بالقوي قال قلت كيف
 قال وبه قال ابن مسعود وابو هريرة رصه وابو مسعود وقعه فكيف يكون ابن مسعود قائلًا بما قال
 ابو هريرة قلت لم يثبت رصه عبد الصاري فلذلك ذكره بصيغة الترمذي وروى عن ابي هريرة
 بطرق موقوفا وقيل فيه ثلاث علل الاضطراب لانه اختلف على حبيب بن ابي ثابت اختلافا كثيرا
 والجهالة بحال ابي الطوس والشك في جماع ابيه من ابي هريرة وهذه الثالثة تقتضى بطريقة البضاري
 في اشتراط القاء **ص** وقال سعيد بن المسيب والشعبي وابن حبر وابراهيم وقادة وحاد
 يقضى يوما مكانه **ش** اي قال هؤلاء فيمن افطر في نهار رمضان تامدا ان عليه القضاء
 قط بغير كفارة وقال ابن طحال فطرت اقوال التابعين الذين ذكرهم البضاري في هذا الباب
 في المصنفات فلم ارقولهم بسقوط الكفارة الا في العطر بالاكل لا الجماعة فيحتمل ان يكون مذهبهم
 الاكل والجماع سواء في سقوط الكفارة اذ كل ما افسد الصيام من اكل او شراب او جامع فاسد الفطر
 يقع عليه واطاعه فطر بذلك من صيامه وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم بدع طعامه وشربه
 وشهوته من اجل فدخل اسلام الشهوات وهي شهوة الجماع في ذلك انتهى قلت حتى عن الشعبي
 والنخعي وسعيد بن جابر والزهري وابن سيرين انه لا كفارة على الواطئ في نهار رمضان واعتروه
 قضاء قال الزهري هو خاص بذلك الرجل يعني في رواية ابي هريرة جاء رجل الى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال هلكت الحديث على ما اتى وقال الخطابي لم يحصر عليه رهان وقال قوم هو ١٠٠
 ولم يعم دليل اسمه وعبد الجهور يجب عليه القضاء والكفارة لحدثت ابي هريرة على ما بينه ان
 ساء الله تعالى والدين ذكرهم البخاري سنة من التابعين الاول سعيد بن المسيب فوصل انه سدد
 ونزله في جماعة قال يحيى بن عمار وسنة الله تعالى في الثاني عام بن شراحيل الشعبي
 فوصل ربه ان شاء الله حدثنا عبد بن حمزة عن ابراهيم بن عبد الله بن الشعبي قال يقضى
 يوما مكانه **ص** اي من افطر في نهار رمضان متعمدا قال يستقر الله في ذلك ويتروا ويقضى يوما
 حكمه عن سعيد بن جابر في نهار رمضان متعمدا قال يستقر الله في ذلك ويتروا ويقضى يوما

مكاة الرابع ابراهيم القضي هو صلواته ابن ابي شيبة وقد بشر الامير بشيعة الخامس قتادة فوصل
 اثره عبدالرزاق عن سمير عن الحسن وقاتدة في قصة الجامع في رمضان السادس جاد بن ابي سليمان
 احمد من اخيه عنه الامام ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه فوصله عبدالرزاق عن ابي حنيفة عنه
 ص حديثنا عبدالله بن منير سمع يزيد بن هرون حدثنا يحيى هو ابن سعيد ان عبدالرحمن بن
 القاسم اخبره عن محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد عن عباد بن عبدالله بن الزبير اخبره
 انه سمع عائشة رضي الله تعالى عنها تقول ان رجلا اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له انه
 احترق قال ما لك قال اصبت اهلي في رمضان فاني اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكثل يدهم العرق
 وقال ابي الحرق قال انا قال تصدق بهذا ش مطابقة للترجمة في قوله اصبت اهلي في رمضان
 ارادانه جامع في نهار رمضان ذكر رجاله وهم سبعة الاول عدالة بن سير نضم اليهم
 وكسر النون الراهد ابو عبدالرحمن الثاني يزيد بن الزيادة ابن هرون ابو خالد الثالث يحيى بن سعيد
 الانصاري الرابع عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الخامس
 محمد بن جعفر السادس هاد فتح العين وتشديد الباء الموحدة ابن عبدالله بن الزبير رضي الله
 تعالى عنه السابع المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها في ذكر لطائف اسناده في الحديث
 بصحة الجمع في موضعين وفيه الاخسار بصيغة الافراد في موضعين وفيه السماع في موضعين وفيه ان
 شيخه مروى وانه من امراده وان يزيد بن هرون واسطى والقبية مديون وفيه اربعة من التابعين
 في نسق واحد ويحيى وعبدالرحمن تابعيان صغيران من طبقة واحدة وفوقهما قليلا محمد بن جعفر
 واما ابن عباد بن اوساط التابعين في ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره في اخرجه
 البخاري ايضا في البخاريين وخرجه مسلم في الصوم عن محمد بن روح عن محمد بن المني وعن ابي الطاهر
 وخرجه ابو داود فيه عن سليمان بن داود وعن محمد بن عوف وخرجه السائقي فيه عن الحارث بن
 مسكين وعن عيسى بن جاد وعن اسحق بن ابراهيم وعن يحيى بن حبيب في ذكر مصاهير قوله
 بن رجلا زعم ابن شكوان ان هذا الرجل هو سلمة بن صهر الباضي فيما ذكره ابن ابي شيبة في مسنده
 وعد ابن الجارود سلم بن صهر وفي جامع الترمذي سلمة بن صهر قال حدثنا اسحق بن منصور حدثنا
 هرون بن اسماعيل حدثنا علي بن المبارك حدثنا يحيى بن ابي كثير حدثنا ابو سلمة بن صهر
 الباضي جعل امرأته عليه كظهر امه حتى يمضي رمضان فلما مضى نصف رمضان وقع عليها
 ليلة ذاتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره ذلك فقال انتقي رقعة قال لا احدها فل
 عصم شهر من متاعين قال لا استطيع قال اطعم ستين مسكيا قال لا اقل قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم لعروة بن عرو اعطه ذلك العرق وهو مكثل يأخذ حصة عشر اوسنة
 عن صاعا وقال صاحب الموضع هاهنا ما ذكره ابن شكوان في مطر والله اعلم قلت
 لا شك انه غيره لان ابن شكوان استند الى ما اخرجه ابن ابي شيبة وعمره من طريق
 سلمان بن يسار عن سلمة بن صهر انه طاهر من امرأته في رمضان وانه وطئها فقال السر
 صلى الله تعالى عليه وسلم حررة قلت لا امالك رقعة غيرها وضرب صفة رقعة قال عصم شهر من
 متاعين قال وهل اصبت الذي اصبت الا ان الصيام قال اطعم ستين مسكيا قال والله
 ذلك ما خلق ما لا يطام قال ما نطلق الى صايب صدقة مني رزق فليدها اليك اي الطاهر
 اهما واقتن ان في قصة الهام في حديثه الابن صايبا وفيه رواية في حديثه

ذلك كان ليلا كما في رواية الترمذي المذكورة أنفا فاتفقوا اجتماعهما في كونهما من بني بني تيمية وفي
صفة الكفارة وكونها حربية وفي كون كل منهما كان لا يقدر على شيء من خصاله الاستعانة
التصديق والله اعلم **قوله** انه احرق وفي رواية ابي هريرة انه عبر بقوله هلكت ورواية الاحرق
تفسر رواية الهلاك وكأنه لما اعتقد ان امر تكب الامم يعذب بالنار اطلق على نفسه انه احرق
لذلك امراده انه يحترق بالنار يوم القيامة فيجعل المتوقع كالواقع واستعمل بهذه لفظ الماضي او شبه
ما وقع فيه من الجساع في الصوم بالاحراق وفي رواية البيهقي جاء رجل وهو يفت شعره ويدق
صدره ويقول هلك الابد واهلكت وفي رواية وهو يدعو بالويل وفي رواية يلطم وجهه وفي
رواية الجحاج بن رطاة يدعو بوله وفي مرسل سعيد بن المسيب عند الدار قطن ويحشي على رأس
الزباب **قوله** قال مالك اي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما شئت وما جرى عليك **قوله**
اصبت اهل في رمضان كناية عن وطنها وفي رواية الطحاوي وقعت على امرأتى في رمضان **قوله** فأتى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بضم الهزة وكسر الاء على صفة الجاهل **قوله** يكسر الميم الزنبل
الكبير قيل انه يسع خمسة عشر صاعا كان فيه كنان من الخمر اي قطعاً بجمعة ويجمع على مكانة وقال
القاضي المكتول والقعة والزبل سواه وسمى الزبل لجل الزبل فيدقها ابن دريد والزبل بكسر الزاي
ويقال بفتحها وكلاهما لغتان وفي المحكم الزيل البار و قيل الوعاء يحصل فيه والزيل القفة والجمع
زيل وزبلان وفي الصحاح الزيل معروف فاذا كسرت شدة قلت زيل لانه ليس في كلام العرب
فليل بالفتح وجاء في لغة اخرى وهي زليل بكسر الزاي وسكون النون قال بعضهم وقد نغم النون
شدد الباء مع بقاء وزنه وجمعه على اللغات الثلاث زليل قلت ليس جمعه على القفتين الاوليين
الاما نقلنا عن المحكم واما زليل فليس الاجمع المشدد فقط **قوله** بدى العرق ذكر ابو هريرة انه يقح الزاء
وهو الصواب عند اهل القفة قالوا اكثرهم يروونه بسكون الزاء وفي شرح الموطأ لابن حبيب رواه
طرف عن مالك بفتح الزاء قال ابن التين في رواية ابي الحسن بسكون الزاء ورواية ابي ذر بفتحها
وانكر بعض العلماء اسكان الزاء وفي كتاب العين العرق مال شجر والعرق كل مضغور او مضطف
والعرق ايضا السقية من الخوص قل ان يجعل منها زنبلا وسمى الزنبيل عرفه ذلك ويقال العرفة
ايضا ومن ابي عمر والعرق اكبر من المكتل والمكتل اكبر من القفة والعرفة زنبيل من قد بلعة
كعب ذكره في الموضع وفي المحكم العرق واحده عرة قال احمد بن عمر العرق المكتل العظيم
قوله ان المحرق يدل على انه كان عامدا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ابى له حكم العمد وابتلاه
هذا الوصف اشارة الى انه لو اصر غير ذلك لاستقيم ذلك **قوله** تصديق بهذا مطلق والمراد
تصديق على سبيل ما سكتنا عنك رواه مختصرا ورواه مسلم وقال حديثا محمد بن ربيع بن الماحر
قال اخبرنا ابي عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن ابي عباد
ابن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت جاز رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال احترقت قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم قال وطئ امرأتى في رمضان نهارا قال تصديق
قال ما عدى نبي هاهنا ان مجلس فبها عرقا فيها طعام ظمروا ان تصديق به وفي رواية اخرى
اي رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اجد في رمضان فقال يا رسول الله
احترقت احترقت ما يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما شئت فقال اصبت اهل فقال تصديق

فقال والله يأنى الله مالى شئ وما أقدر عليه قال اجلس فليخا هو كذلك اقبل رجل يسوق
 حجارا عليه طعام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن الحرقى آتاهم الرجل قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تصدق بهذا فقال يا رسول الله اخبرنا فوائده التاجيع ماننا
 شئ قال كلوه واخرجه ابوداود ايضا هو ذكر ما استفادته ومن الحدين الذين يأتان بعده
 وغيرها من الاحاديث التى فى هذا الباب وهو على انواع التوع الاول ان قوما استدلووا بوجه
 تصدق بهذا على ان الذى يجب على من جامع فى نهار رمضان صاعا الصدقة لا غير وقال صاحب
 التوضيح وذكر الطحاوى عن هؤلاء القوم هكذا ولم يبين من هم قلت هم خوف بن مالك الاشجعي
 ومالك فى رواية وعبد الله بن رهم فانهم قالوا فى هذا يجب عليه الصدقة ولا يجب عليه الكفارة
 واحتجوا فى ذلك بظاهر حديث المشرق واجيب بأن حديث ابى هريرة الذى يأتى فى الكتاب زاد
 فيه العتق والصيام والاخذ به اولى لان اباهريرة حفظ ذلك ولم تحفظه عائشة ويقال انها لم تجب
 عليه فى الحال لجهرة عن الكل واخرت الى زمن الميمنة وفى المبسوط وما امر به صلى الله تعالى
 عليه وسلم كان تطو ما لانها لم تكن واجبة عليه فى الحال لجهرة ولهذا اجاز صر فسالى
 نفسه وعياله وعن ابى جعفر الطبرى ان قياس قول ابى حنيفة والثورى وابى ثوران الكفارة
 دين عليه لا تسقط عنه عسرته وعليه ان يأتى بها اذا ايسر كسائر الكفارات وعند الشافعية فيه
 وجهان وذهب بعضهم ان اباحة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لذلك الرجل اكل الكفارة
 لمسرته رخصة له ولهذا قال ابن شهاب ولو ان رجلا فعل ذلك اليوم لم يكن له بمن التكفير
 وقبل هو منسوخ وقبل هو خاص بذلك الرجل وقال بعض اصحابنا خص هذا الرجل باحكام
 ثلاثة يجوز الاطعام مع القدرة على الصيام وصرفه على نفسه والاكتفاء بخمسة عشر صاعا
 النوع الثانى اثم اختلفوا فى كية هذه الصدقة فقال الشافعي ومالك ان الواجب فيها صاع
 وهو ربع صاع لكل مسكين وهو خمسة عشر صاعا لما روى ابو داود من رواية هشام بن سعد
 عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة وفيه فاقى بقرى قدر خمسة عشر صاعا وروى الدار قطنى من
 رواية سفيان عن منصور عن الزهري عن حنيد عن ابى هريرة وفيه ما فى رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم بمكثل فيه خمسة عشر صاعا من تمر ورواه البيهقي ايضا ثم قال وكذلك رواه ابراهيم بن
 طهمان عن منصور بن العتمر قال فيه بمكثل فيه خمسة عشر صاعا من تمر ورواه الدار قطنى ايضا
 من رواية ترو عن محمد بن ابى حفصة عن الزهري عن حنيد قال وفيه زبريل وهو المكثل فيه خمسة عشر
 صاعا احسبه تمرا قال وكذلك قال هقل بن زيد والوليد بن مسلم عن الاورامى عن الزهري وقال الخطابي
 وظاهره يدل على ان قدر خمسة عشر صاعا يكفي فكفارة عن شخص واحد لكل مسكين مدقلا وقد
 جعله الشافعي اصلا لذهبه فى اكثر المواضع التى يجب فيها الاطعام وعندنا الواجب لكل مسكين
 نصف صاع من بر وصاع من تمر كافى كفارة الطهار لما روى الدار قطنى عن ابن عباس يظم كل
 يوم مسكينا نصف صاع من بر وعن عائشة فى هذه القصة اتى بقرى ثوب عشرون صاعا ذكره
 السقايسى فى شرح البخارى ويروى ما بن خمسة عشر صاعا الى عشرين وفى صحيح مسلم فأمرهم ان
 يجلس فجاءه من قال فيهما ما ام طهمان يصدر به فاذا كان الرق جمعة صاعا قالان لا يرون
 صاعا على ستين مسكينا لكل مسكين نصف صاع قال فيهم وقع فى بعض طرق عائشة عند مسلم

فجعله عراقا والمشهور في غيرها عرق ووجه البيهقي وجع غيره بهما تعدد الواقعة وقال البيهقي ان
 التركان قدر عرق لكنهما كان في عرقين في حال الصميلة على الدابة ليكون اسهل في الجبل فيصنع ان لا يكون
 وصل افترخ احدهما في الآخر فن قال عراقا راد ابتداء الحلال ومن قال عرق اراد ما آل اليه قلت كونه
 المشهور في غير طرق مائة عراقا لا يستلزم رد ما روى في بعض طرق مائة انه عراقا ومن اين
 ترجع رواية غير مسلم على رواية مسلم فهذا مجرد دعوى لتقية مذهبه وقول من يدعي تعدد
 الواقعة غير صحيح لان مخرج الحديث واحد والاصل عدم التعدد وقول هذا القائل والذي يظهر
 الى آخره ساقط جدا وتأويل فاسد فن ابن هذا الظهور الذي ذكره في اصله ولا دليل من نفس
 الكلام ولا قرينة من الخارج وانما هو من آثار اربعة الحصب فصرة لما ذهب اليه والحق احق ان
 يتبع واقعة ولي العصمة * النوع الثالث اخرج به الشافعي وداود واهل الظاهر على انه لا يلزم في الجماع
 على الرجل والمرأة الا كفارة واحدة اذ لم يذكر له ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حكم المرأة وهو موضع
 البيان وقال ابو حنيفة ومالك وابو ثور تجب الكفارة على المرأة ايضا ان طأعت وقول القاضى وسوى
 الازاعي بن المكره هو الطائفة على مذهبه وقال مالك في المشهور من مذهبه في المكره يكفر عنها بغير
 الصوم وقال حصون لاشئ عليها ولا عليه لها وبهذا قال ابو ثور وابن المنذر ولم يختلف مذهبا في قضاء
 المكره والسائمة الاما ذكره ابن القصار عن القاضى اسماعيل عن مالك انه لا غسل على الموطوءة
 نائمة ولا مكرهه ولا شئ عليها الا ان تلتذ قال ابن قسار فحين من هذا انها غير مفطرة وقال
 القاضى وغايره انه لا قضاء على المكره الا ان تلتذ ولا على السائمة لانها كالخضعة وهو
 قول ابي نور في النائمة والمكرهه واحتلف في وجوب الكفارة على المكره على الوطني لغيره
 على هذا وحكى ابن القصار عن ابي حنيفة لا يلزم المكره عن نفسه ولا على من اكرهه وقال صاحب اليباع
 واما على المرأة فتجب عليها ايضا الكفارة اذا كانت مطاوعة وشافعي قولان في قول لا يجب
 عليها اصلا وفي قول يجب عليها ويحملها الزوج واما الجواب عن قولهم ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لم يذكر حكم المرأة وهو موضع البيان ان المرأة لعلها كانت مكرهه او ناسية لصومها او من
 باح لها المطر ذلك اليوم لعذر المرض او السفر او العصر او الجون او الكفر او الخبيص او طهارتها
 من حيضها في اثناء النهار * النوع الرابع في ان الواجب اطعام ستين مسكينا خلا لما روى عن الحسن
 انه رأى ان يطعم اربعين مسكينا عشرين صاها حكاها ابن التين عنه وحكوا عن ابي حنيفة انه قال
 يعبره ان يدمع طعام ستين مسكينا الى مسكين واحد قالوا والحديث حجة عليه قلت الذي حكى مذهب
 ابي حنيفة لم يعرف مذهبه وروى عن غير معرفة ومذهبه انه اذا دفع الى مسكين واحد في شهرين يجوز
 فلا يكون الحديث حجة عليه لان القصد سد حاجة المحتاج والحاجة تجدد بتجدد الايام فكان في اليوم الثاني
 مسكين آخر حتى لو اطعم مسكينا واحدا كل يوم واحد لا يصح الا من يومه ذلك لان الواجب عليه
 التفريق ولم يوجد له لاسرط في الاطعام غدا أو عشا أو عشاء أو عشاء في يوم واحد
 الزعم الخامس في ان الزكاة في الكراهة راجب فسر برقة ولا قال لم يوجد فصيام شهرين وان لم يستطع
 الصيام وجاهل به * كذا بدل من * من اجل الى البعض بالامانة الماقية كاسمائي ان شاء الله
 تعالى * ومعه ابن * والشافعي وابن حبيب من المالكية وذهب مالك واصحابه الى التخيير
 لقوله في حديث ابي هريرة سمع شهر بن المزمع فخره أو التي وضوعها التخيير عن ابن التماس لا يفرق

مالك غير الاطعام وذكر مقلدوه جميعا لذلك كثرة لا تقاوم ملال عليه الحديث من وجوب التزيب
او استحبابه وزعم بعضهم ان الكفارة تختلف باختلاف الاوقات قال ابن التين واليه ذهب المتأخرون
من اصحابنا فوقفنا لهذا الاطعام اولي وان كان خصبا بالعتق اولي وامر بسق المقتن اهل الفنى الواسع
بالصوم لمشتته عليه وعن ابن ابي ليلى هو عتق في العتق والصيام فان لم يقدر عليها اطعم اليه
ذهب ابن جرير قالوا لا وسيل الى الاطعام الا عند الجز عن العتق او الصيام وقال ابن قدامة المشهور
من مذهب احمد ان كفارة الوطئ في رمضان كفارة الظهار في التزيب العتق ان امكن فان عجز انتقل
الى الصيام فان عجز انتقل الى الاطعام وهو قول جمهور العلماء وعن احمد رواية اخرى انها على التخيير
بين العتق والصيام والاطعام وبأيها كراهوا وهو رواية عن مالك فان عجز عن هذه الاشياء سقطت
الكفارة عنه في احدى الروايتين عن احمد لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما رأى عجز الارابي
عنه قال اطعم اهله ولم يأمره بكفارة اخرى وهو قول الاوزاعي وعن الزهري لا بد من التكفير
وقد صرح الكلام فيه في اول انواع في النوع السادس في ان اطلاق الرقبة في الحديث يدل على جواز
السلمة والكفارة والذكر والاثنى والصغير والكبير هو مذهب ابو حنيفة واصحابه وجعلوا هذا
كالظهار مستدلين بما رواه الدار قطن من حديث اسمعيل بن سالم عن مجاهد عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم امر الذي افطر في رمضان وما بكفارة الظهار واطلاق الحديث ايضا يقتضي
جواز الرقبة المصيبة وهو مذهب داود ومالك والشافعي شرطوا الايمان في اجزاء الرقبة
بدليل تقيدها في كفارة القتل وهي مسألة حل المطلق على القيد وقال عطاء ان لم يجد رقبة اهدي بدنة
فان لم يجد بقرة وقال ابن العربي ونحوه عن الحسن في النوع السابع في ان التابع في صوم الشهر بشرط
بالص صرطان لا يكون فيه رمضان وايام منية وهي يوم الفطر ويوم النحر وايام التبريق وهو قول
كافة العلماء الا ابن ابي ليلى قال لا يجب التابع في الصيام والحديث به عليه في النوع الثامن
اختلف الفقهاء في قضاء ذلك اليوم مع الكفارة فقال مالك وابو حنيفة واصحابه والثوري وابو ثور
واحدوا بمحق عليه قضاءه وقال الاوزاعي ان كفر بالعتق والاطعام صام يوما مكان ذلك اليوم الذي
افطروا صام شهرين متتابعين دخل فيهما قضاء ذلك اليوم وقال قوم ليس في الكفارة صيام ذلك
اليوم قال ابو هريرة لا يرد في حديث عائشة ولا في حديث ابي هريرة في نقل الحماط للاخمار التي لا لالة
فيها ذكر القضاء وانما فيها الكفارة قلت جاني خبر ابي هريرة وغيره القضاء وروى ابن ماجه عن حمرلة بن
يحيى عن عبد الله بن وهب عن عبد الجبار بن عمر عن يحيى بن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك اي بالحديث الذي فيه هلكت وقد تقدم قبله قال ويصوم يوما مكانه
في النوع التاسع اجمعوا على ان من وطئ في رمضان ثم وطئ في يوم آخر ان عليه كفارة اخرى واجمعوا
انه ليس على من وطئ مرارا في يوم واحد الا كفارة واحدة فان وطئ في يوم من رمضان ولم يكفر
حتى وطئ في يوم آخر فذهب مالك والشافعي واحمدان عليه لكل يوم كفارة كفرا لا وقال ابو حنيفة
عليه كفارة واحدة اذا وطئ قبل ان يكفر وقال الثوري احب الى ان يكفر عن كل يوم وارجو
ان يجره كفارة واحدة ما لم يكفر في النوع العاشر في حديث الباب دلالة على التليك الضمني من
قوله تصدق بهذا قال صاحب الفهم يلزمه ان يكون قد ملكها به ليتصدق به عن كفارته قال ويكون
هذا كقول القائل ائتت سبدى من فلان فانه يتضمن قبلة المالك عند قوم قال واما اصحابنا مع الاتفاق
على ان الولاء للمتي في فيه وان الكفارة بسقط بذلك عن باب اذا جامع في رمضان ولم يكن

له شيء فصدق عليه فليكن شيء ولا شيء يعنى به ولاه قدرة يستطيع الصيام ثم تصدق عليه بقوله
 ما يجوز عليه فليكن به لاه صاروا جديده وفيه اشار الى ان الاعصار لا يسلط الكفار من ذمته
 حدثنا ابو اليان اخبرنا شبيب عن الزهرى قال اخبرني جدين عبدالرحمن بن اباهر مرة قال قالنا نحن
 جلوس عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انجاه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال ما كنت قال وقعت
 على امرأى وانا صائم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل تجد رقية تحتها
 قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا فقال فهل تجد اطعام ميتين مسكينين
 قال لا قال فكيف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فينا نحن على ذلك انا اني صلى الله
 تعالى عليه وسلم يعرق فيها عمر والعرق المكثل قال ابن السائل فقال انا قال خذها فصدق به فقال
 الرجل اعلى اقرمني يا رسول الله فوالله ما بين لاجئها يريد الخمرين اهل بيت اقرم اهل بيتي
 فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت اناياه ثم قال اطعم اهلك شيء **مطابقته**
 للزجة ظاهرة لان قوله وقعت على امرأى وانا صائم عبارة عن الجماع ذكر رجاله وهم
 خمسة كلهم قد ذكرنا غير مرة وابو اليان الحكم بن نافع الحمصي وشبيب هو ابن ابى حزة الحمصي
 والزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب وجدين عبدالرحمن بن عوف الزهرى المدني ذكر لطائف
 اساده في هذا الحديث بصيغة الجمل في موضع والاخبار كذلك في موضع وبصيغة الافراد في موضع
 وفيه التمسع في موضع وفيه القول في موضع وفيه ان الراوى عن الزهرى هو شبيب والزهرى
 هو الراوى عن جدين وروى ما ينفى على اربعين نصا عن الزهرى عن جدين عن ابى هريرة عن ابى
 حذيفة واليث ومهر ومنصور عند الشافعيين والاوزاعي وشعيب وابراهيم بن سعد عند البخاري
 ومالك وابن جريج عند مسلم ويحيى بن سعيد وعمران بن مالك عند النسائي وعبد الجبار بن عمر
 عند ابى حنيفة والجلوزقي وعبدالرحمن بن مسافر عند الطحاوي وعقيل صد ابن خزيمة وابن ابى
 حمصة عند احمد ويونس وجاج بن ارمطة وصالح بن ابى الاخير عند الدارقطني ومحمد بن اسحق
 عند البراء والهمان بن راشد عند الطحاوي ومحمد بن عبدالرحمن بن ابى دؤب وعبدالرحمن بن عمرو وابو
 اويس وعبد الجبار بن عمر الايلي وعبد الله بن عمرو اسماعيل بن امية ومحمد بن ابى عتيق وموسى بن عتبة
 وعبد الله بن عيسى واسحق بن يحيى العوصي وهيار بن عقيل وثابت بن نوبان وقرعة بن عبدالرحمن
 وزمعة بن صالح وفطر السعالي والوليد بن محمد وشعيب بن خالد ونوح بن ابى مرجم وعبد الله بن ابى بكر
 وفالح بن سليمان وعمر بن عثمان الخرومي ويحيى بن عياض وشبل بن صادوقد رواه هشام بن سعد
 عن الزهرى في مخالفة الجماعة في اساده فرواه عنه عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال وفيه وصوم ما مكانه رواه ابو
 داود وسكت عنه وقال ابو حنيفة الاسفرائني فلفطه هشام بن سعد فرواه ايضا عبد الجبار بن عمر الايلي
 باسناد آخر رواه عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 رواه اسامه ورواه السهقي من رواية عبد الجبار بن عمر عن يحيى بن سعيد وعطاء الخرماني عن سيد بن
 المسيب عن ابى هريرة قال هذا لا رليس بالقوى وقد روي حديث يجاهد عن ابى هريرة مختصرا ومن
 حديث محمد بن كعب عن ابى هريرة واهما الدارقطني وصحهما وفيه انما هريرة قال وفي رواية ابن جريح
 عند مسلم وعقيل بن داود بن خزيمة واهى اويس عند الدارقطني التصريح بالتدبير بين جديدين ابى هريرة
 وذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره في اخرجه البخاري ايضا في الادب عن موسى بن

اسماعيل وعن محمد بن مقاتل وعن القسبي وفي الققات عن احمد بن يوسف وفي التهذيب عن علي بن عبد الله
وفي الصوم ايضا عن عثمان وفي المحاربين عن قتيبة وفي الهبة والتهذيب ايضا عن محمد بن محبوب واخرجه
مسلم في الصوم عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير وعن
يحيى بن يحيى وكتيبة ومحمد بن ربح وعن اسحق بن ابراهيم وعن عبد بن جود عن محمد بن رافع عن
اسحق وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه ابو داود فيه عن مسدد ومحمد وعيسى وعن القسبي
وعن الحسن بن علي واخرجه الترمذي فيه عن نصر بن علي وابي عمار واخرجه النسائي فيه عن قتيبة
به وعن محمد بن منصور وعن محمد بن قدامة وعن محمد بن عبد الله وعن محمد بن نصر وعن محمد بن اسماعيل
وعن الربيع بن سلجان عن ابني الاسود واسحق بن مضر وفي الشروط عن هرون بن عبد الله واخرجه
ابن ماجه عن ابني بكر بن ابي شيبة عن سفيان به هو ذكره عنه في قوله ثلثا قد مر غير ان اصل ثلثا
بن قاسم ثلثة الثون وصار بينا ثم زيدت فيه الم فصار ثلثا وبضاف الى جلة اسمية وفعلية
ويحتاج الى جواب يتم به المعنى والافصح في جوابها ان لا يكون في ادواذا ولكن يحكي بهذا
كثيرا وهنا كذلك وهو قوله اذ جاء رجل وقال بعضهم ومن خاصة ثلثا فلما تلتق باذواذا حيث
يحيى للفاجأة بخلاف ما لا تلتق باحدة منهما وقد ورد في هذا الحديث كذلك قلت هذا تصرف في
الريضة من عندهم وليس ما قاله صحيح وقد ذكرنا ان كلامهما يلقى باحدة منهما غير ان الافصح كما ذكرنا
ان لا تلتقيا بهما وقد ورد في الحديث باذي الاول وفي النسائي بدون ادواذا على الاصل الذي هو
الافصح ما عني شيء دعوى الخصوصية في ثلثا باذواذا وفيها في بينا لم يقل بهذا اذ هو عندنا على
صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الكشيبي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم
فيه حسن الادب في التصريح كما يشمر العنديه بالتعظيم بخلاف ما لو قال مع قلت لفظة عدم موضوعها
الخطرة ومن ابن الاشعار فيه بالتعظيم قوله اذ جاء رجل قد مر الكلام فيه في حديث ما كتبه
قوله هلكت وفي حديث عائشة احترقت كما مر وفي رواية ابن ابي حفصة ما رايت الا قد هلكت
وقد روى في بعض طرق هذا الحديث هلكت واهلكت قال الخطابي وهذه اللفظة غير موجودة
في شيء من رواية هذا الحديث قال واصحاب سفيان لم يروها عنه انما ذكرها قوله
هلكت حسب قال غير ان بعض اصحابنا حدثني ان المعلى بن منصور روى هذا الحديث
عن سفيان فذكر هذا الحرف فيه وهو غير محفوظ والمعلى ليس بذلك في الحفاظ والاتقان
انتهى وقال البيهقي ان هذه اللفظة لا يرضاها اصحاب الحديث وقال القاضي عياض هذه اللفظة
ليست محفوظة عند الحفاظ الابيات وقال شيخنا زين الدين رحمه الله وردت هذه اللفظة مستدة
من طرق ثلاثة يحددها الذي ذكره الخطابي وقد رواها الدارقطني من رواية ابني ثور قال حدثنا علي
ابن منصور حدثنا سفيان بن عيينة فذكره قال الدارقطني يحدده ابو ثور عن معلى بن منصور عن ابن
عبيدة بقوله واهلكت قال وهم فأتوا بالطريق الثاني من رواية الاوزاعي عن الزهري وقد رواها
البيهقي بسنده ثم نقل عن الحاكم انه ضعف هذه اللفظة وجعلها على انها ادخلت على محمد بن المسيب
الازعياني ثم استدل على ذلك بالطريق الثالث من رواية عقيل عن الزهري رواها الدارقطني في غير
السبي وقال حدثنا اليسابوري حدثنا محمد بن عريز حدثني سلامة بن روح عن عقيل عن
الزهري فذكره وقد تكلم في سماع محمد بن عريز من سلامة وفي سماع سلامة من عقيل وتكلم فيهما
اما محمد بن عريز فصعد النسائي مره وقال مرة لا بأس به واما سلامة فقال اوزعة صميم مكر

واجود طرق هذه الفظة طريق المولى بن منصور على ان المولى وان اشقى الله امره
 حديثه قد تركه اجد قال الما كتب عنه كان يحدث بما وافق اثرى وكان كل يوم يمشى في
 او ثلاثة قلت هو من اصحاب ابي حنيفة ووقته يصح بن معين وقال يعقوب بن شيبة ثقة فيما شرده
 وشورك فيه متقن صدوق ثقة مأمون وقال الجلي ثقة صاحب سنة وكان نبلا طلبوه لقتله غير
 مرتفأى وقال ابن سعد كان صدوقا صاحب حديث وراى وقد مات سنة احدى عشرة ومائتين
 قوله قال مالك بن نفع الام وهو استفهام من حاله وفي رواية حقل ويحك ما شأنك ولا بن ابي حنيفة
 وما الذى اهلكك وما ذاك وفي رواية الاوزاعى ويحك ما صنعت اخرجك البخارى في الادب وفي
 رواية الترمذى وما الذى اهلكك وكذا في رواية الدار لطفى قوله وقتته على امرأتى وفي رواية
 ابن اسحق اصبت اهللى وفي حديث عائشة طلت امرأتى قوله واتصائم جلة وقتت حالان الصغير الذى
 في وقتته قالت من اين علمانه كان صاعا في رمضان حتى يترقب عليه وجوب الكفارة قلت وقع في
 اول هذا الحديث في رواية مالك وان جريح ان رجلا انظر في رمضان الحديث ووقع ايضا في رواية
 عبد الجبار بن عمر وقتت على اهللى اليوم وذلك في رمضان وفي رواية ساق مسلم اسنادها وساق ابو
 حنيفة في سفر جده منها انه قال انظر في رمضان وبهذا رد على القرطبي في دعواه تعدد القصة لان مخرج
 الحديث واحدا والقصة واحدة ووقع في مرسل سعيد بن المسيب عند سعيد بن منصور اصبت امرأتى
 ظهرا في رمضان وبتعين رمضان فيهم الفرقى في وجوب كفارة الجماع في الصوم بين رمضان وغيره
 من الواجبات كالنذر وبعض المالكية اوجبوا الكفارة على من افسد صومه مطلقا واحتجوا
 بظاهر هذا الحديث ورد عليهم بالذى ذكرناه لان قوله هل تجد ربة تعتقه وفي رواية بصور انجد
 ما تقرر ربة وفي رواية ابن ابي حفصة استطيع ان تعتق ربة وفي رواية ابراهيم بن سعد والاوزاعى
 فقال اعتق ربة وزاد في رواية عن ابي هريرة فقال نس ما صنعت اعتق ربة وفي حديث عبد الله
 ابن عمر اخرجك الطبراني في الكبير جاء رجل الى ابي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انى افطرت
 يوما من رمضان فقال من غير عذرو لاسقم قال نعم قال نس ما صنعت قال اجل ما تأمرنى قال اعتق ربه
 قوله قال لاى قال الرجل لا اجدر ربة وفي رواية ابن مسافر فقال لا والله يا رسول الله وفي رواية ابن
 اسحق ليس عندى وفي حديث ابن عمر فقال والذى بملك بالحق ما ملكك ربة قط قوله فهل
 نستطيع ان نصوم شهرين قال القرطبي اى تقوى وتقدر وفي حديث سعد قال لا قدر وفي رواية ابن
 اسحق وهل لبيت ما لبيت الامن الصيام وقال الشيخ تقي الدين رواية ابن اسحق هذه تقتضى ان عدم
 استطاعته لشدة شقه وعدم صبره عن الوقاع فهل يكون ذلك هذا في الانتقال من الصوم الى
 الاطعام حتى يعد صاحبه غير مستطيع للصوم ام لا والاصحج عد الشافعية اعتبار ذلك فيسوغ له
 الانتقال الى الاطعام ويلحق بمن يجد ربة وهو غير مستغن بها فانه يسوغ له الانتقال الى الصوم مع
 وجوده هالكونه في حكم غير الواجب انتهى قلت في هذا كله نظر لان الشارع رتب هذه الخصال
 بالفاء التى هي لارتبب والتعقيب فكيف ينقص هذا قوله متابعين فداستراط السامع وقدمر الكلام
 به قوله هل تجد اطعاما من مسكينا قال لا وزاد في رواية ابن مسافر يا رسول الله ووقع في رواية
 سفيان بن زهير استطيع اطعام مسكين مسكينا وقع في رواية ابراهيم بن سعد وعراقي ابن
 مالك قال نعم مسكينا قال لا اجد وفي رواية ابن ابي حفصة استطيع ان اطعم مسكينا قال

لاوذ كرا الحاجة وفي حديث ابن عمر قال والذي يهلك ببلق ما تبع اهلى وقال ابن دقيق العيد اضاف
 الاطعام الذي هو مصدر اطعم الى ستين فلا يكون ذلك موجودا في حق من اطعم ستين تساكين عشرة ايام مثلا
 ومن اجاز ذلك فكأنه استلحق النص معنى يعود عليه بالابطال والمشهور عن الحنفية الاجز اسحق لواطم
 الجميع مبكينا واحدا في ستين يوما كفى قلت هؤلاء الذين يشتغلون بالحنفية يصطلحون شيئا وتقيب
 عنهم اشبه افلا يصح ان المراد هنا سدخله التقير فاذا وجد ذلك مع مراعاة معنى الستين فلا ضمن
 فيه ثم المراد من الاطعام الاعطاء لهم بحيث يتمكنون من الاكل وليس المراد حقيقة الاطعام من وضع
 المصوم في لم الاكل فان قلت ما الحكمة في هذه الاتصال الثلاثة وما المناسبة بينهما قلت الذي اتهمك
 حرمة الصوم بالجماع عدا في نهار رمضان قد اهلك نفسه بالمصيبة فاسب ان يعتق رقبة فيقضى نفسه
 بها وثبت في الصحيح ان من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا من النار واما الصيام فخاصته ظاهرة
 لانه كالقصة بجنس الجنابة واما كونه مشهرا فلا لما امر بمصابة النفس في حفظ كل يوم من شهر
 رمضان على الولاء فلا فسد منه يوما كان كمن افسد الشهر كله من حيث انه عبادة واحدة بالتويع
 فكلف بشهر مضاعفة على سبيل المقابلة ليقضى قصده واما الاطعام فخاصته ظاهرة لان مقابلة كل
 يوم باطعام مسكين ثم ان هذه الاتصال جامعة لاشتمالها على حق الله وهو الصوم وحق الارحار بالاطعام
 وحق الارقاء بالاعتاق وحق الجنائي بنواب الاستئصال قوله فكش بل لم وقع الكاف وضما والياء
 الثالثة وفي رواية ابن نعيم في المستخرج من وجهين عن ابي البيان احدهما مكث مثل ما هو عناه والآخر
 فسكت من السكوت وفي رواية ابن عينة فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجلس فجلس قوله
 فينا نحن على ذلك وفي رواية ابن عينة فينا هو جالس كذلك قيل بمحمل ان يكون سبب امره
 بالجلوس لا انتظار ما يوحى اليه في حقه ومحمل انه كان حرف انه سيؤتى بشئ يصعبه قوله ان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا هو على بناء المجهول عند الاكثرين وفي رواية ابن عينة ادأى وهو
 جواب قوله فينا وقد مر في قوله فينا نحن جلوس ان بعضهم قال ان فينا لا يتلق باذنا لا ذواهما في رواية
 ابن عينة جاء باذ وهو يردها قاله فكأنه ذهل عن هذا والآتي من هو لم يد وقال بعضهم والآتي المذكور
 لم يسم قلت في اين ذكر الآتي حتى قال لم يسم لكن وقع في الكفارات على ما سألني في رواية معمر بن جابر
 من الانصار وهو ايضا غير معلوم فان قلت عند الدارقطني من طريق داود بن ابي هند عن سعيد بن
 المسيب مرسلاتى رجل من يقف قلت رواية الصحيح اصح ويمكن ان يحمل على انه كان حليفا
 للانصار فاطلق عليه الانصارى وقال بعضهم او اطلاق الانصارى بالمعنى الاعم قلت لا وجه لذلك
 لانه يلزم ان يطلق على صكل من كان من اى قبيلة كان انصاريا بهذا المعنى ولم يقل به احد
 قوله لمرق قد مر تفسيره عن قريب مستوفى قوله والمكثل تفسير العرق وقد مر تفسير المكثل ايضا
 وفي رواية ابي عبيدة عند الاسميلي وابن خزيمة المكثل الضم فان قلت تفسير العرق بالمكثل من
 دلت الظاهر انه من الصحابي ويحتمل ان يكون من الرواة قبل في رواية ابن عينة ما يشر به الزهرى
 وفي رواية منصور في الباب الذي يلى هذا وهو باب المجامع في رمضان قال عرق فيدمر وهو
 الزيل وفي رواية ابن ابي حفصه قال يزيل وقد مر تفسير الزيل ايضا مستوفى قوله اين السائل قال
 الكرمانى فان قلت لم يكن ذلك الرجل سؤال بل كان له مجرد اخبار بأنه هلك فاوجه اطلاق لفظ
 السائل عليه قلت كلامه متضمن لسؤال اى هلكت بما مضاه وما يرتب عليه قال قلت لم يكن

في هذا الحديث مقدار ما في المكنث من الثمر قلت وقع في رواية ابن ابي حنيفة في نسخة في نسخة
صاعاً وفي رواية مؤمل من سفيان في نسخة عشر او نحو ذلك وفي رواية مهران بن ابي هريرة عن الثوري
عند ابن خزيمة في نسخة عشر او نحو ذلك وهو عند مالك وفي مرسل عبد بن السيب عند الدارقطني
الجزء بمسرحين صاعاً ووقع في حديث عائشة عند ابن خزيمة قال في نسخة عشر صاعاً وقال بعضهم
من قال عشرين اداصل ما كان فيهم من قال خمسة عشر اراد قد ما يقع به الكفار قوين ذلك حديث
على عند الدارقطني يعلم ستين مسكناً لكل مسكن من وفيه ثمانى بخمسة عشر صاعاً قال ابي عبد الله ستين
مسكناً وكذا في رواية حجاج عن ابي هريرة عند الدارقطني في حديث ابن خزيمة قال وفيه رد على الكوفيين
في قوله ان واجبه من الصبح ثلاثون صاعاً ومن غيره ستون صاعاً على اشبه في قوله لو غداهم او عشاءهم
كفى لصديق الاطعام وقلول الحسن يعلم اربعين مسكناً عشرين صاعاً وقلول عطاه ان اطعم بالاكل اطعم
عشرين صاعاً او بالجماع اطعم خمسة عشر وفيه رد على الجوهري حيث قال في الصحاح المكنث
يشبه الزيل يسع خمسة عشرة صاعاً لانه لا حصر في ذلك انتهى قلت ليت شئى كيف فيرد على
الكوفيين وهم قد اجمعوا بما رواه مسلم بن الحجاج فيهما طعام وقد ذكرنا فيما مضى ان العريقين يكون
ثلاثين صاعاً فيعطى لكل مسكن نصف صاع بل الرد على انتمهم حيث احتجوا فيما ذهبوا اليه
بالروايات المضطربة وفي بعضها الشك فالجواب منها انه يرد على الكوفيين مع علمه ان احتجاجهم قوى
صحیح واجبه منه انه قال في رواية مسلم هذه ووجهه ان كان محفوظاً وقد رتبنا عليه ما قاله فيما
مضى عن قريب وكذلك قوله وفيه رد على الجوهري غير صحيح لانه لم يحصر ما قاله في ذلك غاية ما في الباب
انه تفل احد المعاني التي قالوا في المكنث وسكت عليه قوله فتصدق به وزاد ابن اسحق فتصدق
من نفسك ويؤيده رواية مصور في الباب الذي يليه بلفظ اطعم هذا عنك قوله اعلى اقر منى اى
الصدق به على شخص اقر منى وفي حديث ابن عمر اخبره البراء والطبراني في الاوسط الى من ادفعه
قال الى اقر من تعلم وفي رواية ابراهيم بن سعد اعلى اقر من اعلى ولا بن مسافر اعلى اهل بيت
اقر منى والاوزاعي اعلى غير اعلى ولصور اعلى احوج منا ولا بن اسحق وهل الصدقة الا الى
وعلى قوله والله ما بين لاتبه اللاتان بالياء الواحدة المفتوحة بمالتا المتشابهة من فوق عبارة عن حريتين
تكتنفان المدينة وهى تنية لابة والحررة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء الارض ذات جارة سود
قوله يرد اخرين من كلام بعض رواه ووقع في حديث ابن جرالد كورمايين حريتها وفي رواية
الاوزاعي الآتية في الادب والذى نفسى يده ما بين طنى المدينة وهوتنية طسب بضم الطاء المهملة
والنون احدا طاب الخيمة واستعاره لاطرف قوله اهل بيت اقر من اهل بيتى لفظ اهل مرموع
لانه اسم مال بالقيامة واهرمصوب لانه خبرها ويجوز رفعه على لغة تميم وفي رواية يونس اقر منى
ومن اهل بيتى وفي رواية عقيل ما احدا حق به من اهل مالحد احوج اليه منى وفي مرسل سعيد
من رواية داود عنه والله ما ليعالى من طعام وفي حديث عند ابن خزيمة مالنا عشاء ليلة قوله
فصحت الى صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت اتيه وفي رواية ابن اسحق حتى بدت تواجذه
ولا في قرعة في الس من ابن جريح حتى بدت تايه قبل لعلها تعجيف من اتيه فان الساتين بالتبسم
قالا وظاهر السائق ارادة الزيادة على التبسم ويحمل ما ورد في صفته صلى الله تعالى عليه وسلم ان
حكيه كان سجاً مالب احواله وقيل كان لا يهتك الا في امر يتعلق بالآخرة قال كان في امره السلام يرد

على التمس وقبل ان يسبضك صلى الله تعالى عليه وسلم كان من ثبائن حلال الرجل حيث جاسنا فاعا
على نفسه راغيا في غذاها مما امكنه قلنا وجدنا خمسة طبع ان يا سبضك ما عليه في الكفرات وقيل منك
من حال الرجل في مقاطع كلامه وحسن تأييد وتلطف في الخطاب وحسن توله في توصله الى مقصوده
قوله ثم قال اعلموا هل في رواية لابن عينة في الكفارات اعلمه عياض وفي رواية ابراهيم بن سعد فانهم
اذا قدم ذلك على ذكر الضحك وفي رواية ابن جريج ثم قال كلمة وفي رواية ابن اسحق خذها
ولها وانفقها على عياض في ذلك ما يستفاد منه فقد ذكرنا في الباب الذي قبله ما يتعلق به وبغيره من الاحكام
فلنذكر هنا ما لم تذكر هناك فيد ان من جاء مستقبيا في اجابة الاجتهاد دون الحدود والحدود انه لا يلزم
تعزيز ولا عقوبة كالم يا قبا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا راى على منك حرمة الشهر قاله عياض
قال لان في جيشه واستفتاه فهو رتبته واقلاعه قال ولا له او عوقب كل من جله يستعمل يستفت احدنا بابا
من نازلة عفاة العقوبة بخلاف ما فيه حد محذور وقبوب عليه البخاري في كتاب المحار بين باب من اصاب
ذنبا دون الحد فاحذر الامام فلا عقوبة عليه بعد ان جاسستقا وفي رواية ابن ذر مستتبنا ثم قال البخاري وقال
ابن جريج ولم يعاقب الذي جامع في رمضان فان قلت وقع في شهر السنة لا يغوى ان من جامع متعمدا
في رمضان فسد صومه وعليه القضاء والكفارة ويمرر على سوء صنيعه قلت هو محمول على من لم
يقع منه ما وقع من صاحب هذه القصة من الندم والتوبة وفيه ان الكفارة مرتبة لكفارة
الظهار وهو قول اكثر العلماء الان ما لك بن انس زعم انه مخير بين عتق الرقية وصوم شهرين والاعطام
وحكى عنه انه قال الاعطام احب الى من العتق ووقع في المدونة ولا يعرف مالك خبر الاعطام
ولا يأخذ به في صيام وقال ابن دقيق العيد هو معضلة لا يهتدى الى توجيهها مع مصادمة الحديث
الثابت غير ان بعض المحققين من اصحابه حل هذا اللفظ وتأوله على الاستصحاب في تقديم الطعام على غيره
من النصال وذكر احصائه في هذا وجوها كثيرة كلها لا يوافق ما ورد في الحديث من تقديم العتق على
الصيام ثم الاعطام وفيه ان الكفارة بالنصال الثلاث على الترتيب المذكور قال ابن العربي لانه
عليه الصلاة والسلام نقله من امر بعد عده الى امر آخر وليس هذا شأن الضمير وقال البيضاوي
ترتب الثاني بالقدم على الاول ثم الثالث بالقاء على قد الثاني بدل على عدم الضمير مع كونها في معرض
البيان وجواب السؤال فيزول منزلة الشرط الحكم وقيل سلك الجمهور في ذلك مسلك الجميع
من الذين روى الترتيب عن الزهري اكثر ممن روى الضمير واعترض ابن التين بان الذين روى الترتيب
ابن عينة ومهر والاوزاعي والذين روى الضمير مالك وابن جريج وقلج بن سليمان وعمر بن عثمان
المزوي واجيب بان الذين روى الترتيب عن الزهري ثلاثون نصا واكثر ورجح الترتيب ايضا
ما رواه حكي لفظ القصة على وجهها فعد زيادة علم من صورة الواقعة وراوى الضمير حكي لفظ
راوى الحديث فدل على انه من تصرف بعض الرواة ما قصد الاختصار او لغير ذلك ويترجح
الترتيب ايضا به احوط وحل الملهب والقرطبي الامر على التعدد هو بعيد لان القصة واحدة والاصل
عدم التعدد وحل بعضهم الترتيب على الاولوية والضمير على الجواز وفيه امانة العصر في الكفارة
وعليه بوب البخاري في الدور وفيه اعطاء القريب من الكفارة وبوب عليه البخاري ايضا
في حقه في الهدم والصدقة لا يحتاج فيه الى القول بالفضل التبع كافي وعليه بوب البخاري ايضا وفيه
ان الكفارة لا تلجأ الا بعدة فقدم من يجب عليه وقبوب عليه البخاري ايضا في القمات وفيه حوارا الى
في الضحك صد التجب لقوله حتى بدت اياته وفيه حوارا قول الرجل في الجواب ويحك اربك وفيه

جواز الحلف بالله وصفاته وإن لم يستعمل كما في البضاري وغيره والذي يملك بالحق والبر والعدل
له والله ما بين لايتها إلى آخره • وفيه أن القول قول الفقير أو المسكين وجواز صلاته بما لا يملكه
الفقراء لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكلفه البيعة حين ادعى أنه ما بين لايتها المدينة أهل بيت
أحوج منهم • وفيه جواز السلف على غلبة الظن وإن لم يعلم ذلك بالدلائل القطعية لحلف
المذكور أنه ليس بالمدينة أحوج منهم مع جواز أن يكون بالمدينة أحوج منهم لكثرة الفقراء فيها
ولم ينكر عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم • وفيه استعمال الكناية فيما يستخرج ظهوره بصريح
لفظه لقوله وقتت وأصبت فإن قلت ورد في بعض طرقه وثبتت قلت هذا من نصرف الرواة
• وفيه الرفق بالتعلم والتلطيف في التعليم والتأليف على الدين والندم على المعصية واستثمار الخوف
• وفيه الجلوس في المسجد أثناء الصلاة من المصالح الدينية كنشر العلم • وفيه التعاون على العبادة • وفيه
السعي إلى خلاص المسلم • وفيه إعطاء الواحد فوق حاجته الزائدة • وفيه إعطاء الكفارة
لأهل بيت واحد • **ص** باب الجائع في رمضان هل يطعم أهله من الكفارة إذا كانوا
محاربين **ش** • أي هذا باب في بيان حكم الصائم الجائع في رمضان هل يطعم أهله الكفارة
إذا كانوا محاربين أم لا ولم يذكر جواب الاستفهام اكتفاء بما ذكر من متن الحديث والصارح
قال المطرزي في المغرب هم المحتاجون ما لم يفتقر إلى جوع عوارج وهو كثير الحاجة
صبيغ على وزن اسم الآلة للبالغة • **ص** حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور
عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه جاء رجل إلى النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فقال إن الأثرع وقع على امرأته في رمضان فقال اتجدها تحرر رقية قال لا قال
هل يستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال أفصده ما تطعمه ستين مسكينا قال لا قال فأتى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بعرق فيه تمر وهو الزبيل قال اطعم هذا منك قال أعلى أحوج منأما
بين لايتها أهل بيت أحوج منا قال فاطمه أهلك **ش** • مطابقتها للترجمة في قوله فاطمه
أهلك وجرير هو بفتح الجيم ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر والزهري محمد بن مسلم وقد ذكرنا
غير مرة قوله عن الزهري عن حميد كذا هو في رواية الأكثرين من أصحاب منصور عنه
وخالفه مهرا بن أبي عمير فرواه عن الثوري بالسناد عن سعيد بن المسيب بدل حميد بن عبد الرحمن
آخره ابن خزيمة وهو شاذ والمحمود هو الأول قوله إن الأثرع فيه قصر الهمزة ومدّها بعدها
حاء معجمة مكسورة وهو من يكون في آخر العوم وقيل هو المدبر المتخلف وقيل الأثرع وقيل معناه
إن الأثرع على الدم قوله رقية بالنصب قيل أنه دل من لفظ ما تحرر قلت بل هو منصوب على
أنه مفعول تحرر فافهم وبشيء الكلام به قد مرّت فيما مضى مستوفاة والله أعلم • **ص** باب
الحجامة والتي للصائم **ش** • أي هذا باب في بيان أحكام الحجامة والتي هل يرخصان
لصائم أو لا وإذا أطاق ولم يذكر الحكم لمكان الخلاف فيه ولكن الآثار التي أوردتها في هذا الباب
تدبره أنه عام الإفطار • **أ** وقال بعضهم باب الحجامة والتي للصائم أي هل يفسدان هما أو أحدهما
الصوم قلت اللام في قوله للصائم مع هذا التقدير الذي قدره ولا يخفى ذلك على من له أدنى ذوق
لما من أحوال التركيب فيل جمع بين التي والحجامة مع تعارضهما ومادته تعرق الترجم إذا نزعته
غير واحد فضلا من خبرين وإنما نزع ذلك لتضاد ما تدبره لهما لا يخرج إلا عراج لا يسمى الأملا

عن صالح بن يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام حدثنا يحيى بن عمر بن الحكم بن ثوبان
 سمع ابا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول اذا فاه فلا يفطر وانما يخرج ولا يبول شيئا عاده
 البخارى اذا استند شيئا من الموقوفات يأتى بهذه الصيغة ويحسب بن صالح ابو زكريا الوحاظى
 انحصى معاوية بن سلام بتشديد اللام مر فى كتاب الكسوف ويحسب هو ابن ابى كثير وعمر بن
 الحكم باطاه الخملاء والكاف المفتوحين ابن ثوبان بالثامنا لثله الجعازى ابو حفص المدنى قوله اذا فاه
 الصائم قوله وانما يخرج من الخروج قوله ولا يبول من الايلاج اى لا يدخل المعنى ان الصوم
 لا ينجس الا بشئ يدخل ولا ينجس بشئ يخرج وفى رواية الكشيبيى انه يخرج ولا يبول اى ان الذى
 يخرج ولا يدخل وهذا المصير متقوض بالذى فاه مما يخرج وهو موجب لفطره والكفارة
 وهذا الحديث رواه الاربعة مرفوعا من حديث هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابى
 هريرة ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ذرعه القى فليس عليه قضاء ومن استقاء عدا فليقض وقال
 الترمذى حديث ابى هريرة حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث هشام عن ابن سيرين عن ابى
 هريرة عن التى صلى الله تعالى عليه وسلم الامن حديث عيسى بن يونس قال وقدرى هذا الحديث من غير
 وجهه عن ابى هريرة عن الى صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يصح اساده وقال البخارى لم يصح وانما
 يروى عن عبدالله بن سعيد المقبرى عن ابى هريرة وعبد الله صيف ورواه الداريمى من طريق
 عيسى بن يونس ونقل عن عيسى انه قال زعم اهل البصرة ان هشاما وهم فيه وقال ابو داود وصحبت
 احديقول ليس من ذاتى وقال الخطابى يردانه غير محمود وقال ابن طلال تردده عيسى وهو
 ثقة الا ان اهل الحديث انكروه عليه ووهم عندهم فيه وقال ابو عالى الطوسى هو حديث غريب والصحيح
 رواية ابى الدرداء وثوبان وفضالة بن صيدان الى صلى الله تعالى عليه وسلم فاه فافطر وقال الترمذى
 حديث ابى الدرداء اصح شئ فى القى والزفاف قلت حديث ابى الدرداء رواه الاربعة ورواه
 الطحاوى قال حدثنا ابن مرزوق قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا ابى من حسين
 المعلم عن يحيى بن ابى كثير عن عبدالرحمن بن عمرو الارزاعى عن يعيش بن الوليد عن ابيه عن
 عدان بن ملحمة عن ابى الدرداء ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم فاه فافطر قال طلقيت ثوبان فى مسجد
 دمشق قلت ان ابا الدرداء اخبرنى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاه فافطر قال صدق فاصبحت
 له موضوعا ثم قال الطحاوى فذهب قوم الى ان الصائم اذا فاه افطر واحتموا فى ذلك بهذا الحديث قلت
 اراد بالقوم عطاء والاوزاعى وانا نؤثرهم قال الطحاوى وخالفهم فى ذلك آخرون فقالوا ان استقاء
 افطروا وذرعه القى اى سبقه وحب عليه لم يفطر وازاد الاخرين القاسم بن محمد الحسن البصرى وابن
 سيرين والنعمى ومعيد بن جبير والشعمى وعلقمة والورى واباحنقة واصحابه ومالكا والشافعى
 واحمد واصحق ويروى ذلك عن على وابن عباس وابن مسعود وعبد الله بن عمر وابى هريرة
 رضى الله تعالى عنهم وقد قام الاجماع على ان من ذرعه القى لا قضاء عليه ونقل ابن المنذر الاجماع
 على ان الاستقاء مفطر ونقل البدرى عن احمد انه قال من قفى فاحشا افطر وقال الليث والثورى
 والاربعة بالقضاء وعليه الجمهور وعن ابن مسعود وابن عباس انه لا يفطر ولكن فيه مصنف ابن ابى
 شيبة باسناد من ابى اسامة اذا قفى افطر ونقل ابن التين عن طاوس عدم القضاء قال به قال ابن كبر
 وقال ابن حبيب لا قضاء عليه فى التطوع دون الفرض وقال الاوزاعى واهو نوره عليه القضاء الكرامة

مثل كفارة الاكل حامدا في رمضان وهو قول طه واحقوا بحديث ابي الدرداءة ان الله كره ان
 اخبره ابن حبان والحاكم ايضا في صحيحهما واجاب ابو عمر انه ليس بالقوي وقال الطحاوي في
 يجوز ان يكون قوله فافطر اي ضعف فافطرو ويجوز هذا في الفتنة يعني يجوز هذا التقدير في الفتنة
 مثل ذلك لم السامع به كافي حديث فضالة ولكن كتبت فضعفت عن الصيام فافطرت وليس فيه ان
 النبي كان مفطرا وقال الترمذي معنى هذا الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصبح صائما
 متطوعا فافطر فافطر لذلك هكذا روي في بعض الحديث مسرا واجاب البيهقي بان هذا
 الحديث مختلف في اساده فان صحيح فاصول على العامد كما كان صلى الله تعالى عليه وسلم متطوعا
 بصومه وحديث فضالة رواه الطحاوي حديثا وبيع المؤذن قال حدثنا سعد قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا
 يزيد بن ابي حبيب قال حدثنا ابو مرزوق عن حنن من فضالة بن عبيد قال دعى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم بشراب فقال له لم تصبح صائما يا رسول الله قال بلى ولكن كتبت واخرجه
 الطبراني والبيهقي ايضا وابو مرزوق اسمه حبيب بن الشهيد وقيل زعمة بن سليم قال البجلي بمصر
 كاهن ثقة وروي له ابو داود وابن ماجه وحسن هو ابن عبيد الله الصنعاني صمد دمشق روى له
 الجماعة غير البخاري قال قلت لابي لهيعة ما قال قلت للطحاوي اخرجه من اربع طرق الاول ما ذكرناه
 الذي فيه ابن لهيعة والبقية من ابي نكرة عن روح وعن محمد بن حريصة عن جاج وعن حسين بن
 نصر عن يحيى بن حسان قالوا حدثنا جاج بن سلمة عن محمد بن اسحق عن زيد بن ابي حبيب عن ابي
 مرزوق عن حنن من فضالة الى آخره وقال لزمذي والعمل عد اهل العلم على حديث ابي هريرة
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الصائم اذا رعد النبي فلا قضاء عليه واذا استقاه عدا فليقض
 وبه يقول الشافعي وسيمان الثوري واجد واسحق وقال ابن المذر وهو قول كل من يحفظه العلم
 قال وبه اقول قال اصحابا ويستوى فيه ملء الفم وما دونه لا طلاق حدث ابي هريرة المرفوع فان
 ما ذكرنا كان ملء الفم لا يفسد صومه عد ابي حنيفة ومحمد قال في الحيط وهو الصحيح وذكر في فاصيض
 عن محمد وحده وعد ابي يوسف يصد وان امانه وكان اقل من ملء الفم يصد عد محمد وزفر
 وهذا اذا تقيأ مرة او طعاما او ماء فان تقيأ ملء فيه بلعها لا يصد دهما خلافا لابي يوسف
 ويدكر من ابي هريرة انه يطرش يدكر على صيغة الجهول علامه القرطبي يعني اذا
 قال الصائم يطرش يعني ينقض صومه ذكرنا الحارثي عد رواية عن بعضهم ويمكن الجمع بين قوليه
 بأمر قوله لا يطرش يحمل على ما فصل في حديثه المرفوع ويحمل قوله انه يطرش على ما اذا فهم النبي
 الاول اصح ش اي عدم الاضطرار اصح قال الكرماني او الاساد الاول
 قلت هو قوله وقال لي يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام الى آخره وقال ابن
 عباس وعكرمة الفطر ما دخل وليس بما خرج ش هذان التعلقان رواهما ابن ابي شيبة
 فالاول قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي طيبان عن اس عباس في الهامة للصائم فقال الطرمما
 دحار بن ميمون والباقر رواه اس ابي شيبة عن هشيم عن سحر عن عكرمة مثله
 وكان اس رضي الله تعالى بهما يحقن وهو صائم ثم تركه فكان يحقن بالليل ش
 ما سمعته للرجة طامره وهذا التعلق وصله مالك في الوطأ عن نافع عن ابن عمر انه احتج
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان شرب ماء كان اد صائم يحقن حتى يطرش وقال اس ان شرب حدثنا اس

المحجوم في نسخة عن عملاء عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال افطر الحاجم والمحجوم
 عن أبي هريرة قال افطر الحاجم والمحجوم وكانوا يسألون عن ذلك فقال صلى الله عليه وآله من افطر
 المحجوم فثلاثة من الحسن من ربه وانما خرج ابو هريرة والمسلمان في ذلك من ربه ولا يقال في هذا
 في نسخة ان ثوبان روى رسول الله صلى الله عليه وآله قال افطر الحاجم والمحجوم قال صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال افطر الحاجم والمحجوم واخرجه الحاكم في المستدرک قال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه
 في ائمة الحديث يعقل بن يسار فرواه النسائي عن زائدة سليمان بن عطاء بن السائب قال سمعت
 مدي بن عمر من اهل البصرة منهم الحسن بن معقل بن يميزان روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وسلم رأى رجلا يحجم وهو ضام قال افطر الحاجم والمحجوم واما حديث علي بن رضی الله
 تعالى عنه فرواه النسائي ايضا من رواية محمد بن ابي هريرة عن مطر بن الحسن عن علي بن النعمان
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم واما حديث اجماع بن زید فرواه النسائي من
 رواية اشعث بن عبد الله عن الحسن بن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 افطر الحاجم والمحجوم قال النسائي ولم يتابع اشعث احد علماء علي روايته وقال شيخنا بن الذين رجه الله
 قد تابعه عليه بنونس بن عبيد الانه من رواية عبيد الله بن تمام عن بنونس رواه البراء في زيادات المسند وقال
 وعبيد الله هذا خبر حافظ انتهى وقد اختلف فيه على الحسن قيل عه هكذا وقيل عنه بنون وقيل عنه بن
 علي وقيل عنه بن معقل بن يسار وقيل عنه بن معقل بن سنان وقيل عنه بن ابي هريرة وقيل عنه بن مرة قال
 شيخنا يمكن ان يكون ليس باختلاف قد روى عن الحسن بن واصل بن دؤيب عن محمد بن ابي عاصم النخعي صلى الله تعالى
 عليه وسلم الا ان بعض من معنى من اصحابه لم يسمع منه الحسن منهم علي وثوبان وابو هريرة على ما قبل وقال ابن
 عبد البر حديث اسامة ومقل بن سنان وابي هريرة معلولة كلها لا ثبت منها شيء من جهة النقل
 واعلم انه قد روى في هذا الباب من رافع بن خديج عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال افطر
 الحاجم والمحجوم ورواه الزمذني وانقر به واخرجه الحاكم في المستدرک وروى عن علي بن المديني
 قال لا اهل في الحاجم والمحجوم حديثا اصح من هذا واخرجه البراء في زيادات المسند من طريق
 عبد الرزاق عن ممر وقال لا نفع بروي عن رافع عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا من هذا
 الوجه بهذا الاسناد وقال احد قترده ممر وروى ايضا عن شداد بن اوس رواه ابو داود
 والنسائي من رواية ابي قلابة عن ابي الاشعث عن شداد بن اوس ان رسول الله صلى الله تعالى
 قال افطر الحاجم والمحجوم اتى على رجل بالقيح وهو اخذ يدي ثمانى عشر خلعت من رمضان فقلد
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم وعن عائشة رضي الله تعالى عنها
 رواه النسائي من رواية ليث عن عطاء عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال افطر
 الحاجم والمحجوم وليث هو ابن سالم يختلف فيه وعن ابن عباس رواه النسائي ايضا من رواية
 قبيصة بن عقة حديثا مطر عن عطاء عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 افطر الحاجم والمحجوم ورواه البراء ايضا قال ورواه غير واحد عن مطر عن عطاء مرملا
 وعن ابي موسى رواه النسائي من حديث ابي رافع قال دخلت على ابي موسى الحديث وفيه سمعت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول افطر الحاجم والمحجوم وعن بلال رضي الله تعالى عنه
 رواه النسائي ايضا من رواية شهر عن بلال عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال افطر الحاجم

والحجيم **•** وعن ابن عمر روى ابن عدى من رواية تابع عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 افطر الحاجم والمحجوم **•** وعن ابن مسعود روى النعماني في الضعفاء من رواية الاسود عنه قال مرقى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على رجلين يحجم احدهما الآخر فاشتبا احدهما ولم يشكر عليه
 الاخر فقال افطر الحاجم والمحجوم **•** وعن جابر روى البراء من رواية عطاة عن ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم **•** وعن مبرقبا بن من روى الحسن من سمرة قال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم **•** وعن ابى زيد الانصاري واما ابن عدى من حديث ابى قلابه
 عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم **•** وعن ابى الدرداء ذكره
 النسائي عند ذكر طرق حديث عائشة في الاختلاف على ليل **•** ولما روى الطحاوي حديث ابى رافع
 ومائشة وثوبان وشدا بن اوس وابى هريرة رضى الله تعالى عنهم قال فذهب قوم الى ان الجمامة
 تنطر الصائم حاجا كان او محجوما واحجموا في ذلك بهذه الا ترى بأحاديث هؤلاء المذكورين
 قلت اراد بالقوم هؤلاء عطاة بن ابى رباح والاوزاعي ومسروقا ومحمد بن سيرين واصل بن حبل
 واسحق قالهم قالوا الجمامة لا تنطر مطلقا قال الطحاوي وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا تنطر
 الجمامة حاجا ولا محجوما قلت اراد بهم عطاة بن يسار والقاسم بن محمد وعكرمة وزيد بن اسلم وابراهيم
 الضبي وصفان الثوري وابا العالية وابا حنيفة وابا يوسف ومحمد واما مالك والشافعي واصحابه الا بن النضر
 فانهم قالوا الجمامة لا تنطر ثم قال ومن روى عنه ذلك من الصحابة سعد بن ابى وقاص والحسين بن علي وعبد الله
 بن مسعود وابن زيد وابن عباس وزيد بن ارقم وعبد الله بن عمر وانس بن مالك ومائشة وام سلمة
 رضى الله تعالى عنهم ثم احاب الطحاوي عن الاحاديث المذكورة بأنه ليس فيها ما يدل على ان افطر
 المذكور فيها كان لاجل الجمامة بل انما ذلك كان لمشي آخر وهو ان الحاجم والمحجوم كانا بستان
 رجلا فلذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم ما قال وكذا قال الشافعي رحمه الله فحمل افطر الحاجم
 والمحجوم بالقبية على سقوط اجر الصوم وجعل نظير ذلك ان بعض الصحابة قال للتكلم يوم الجمعة
 لاجمة قلت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صنف ولم يأمره بالامادة فدل على ان ذلك محمول
 على اسقاط الاجر قال الطحاوي وليس افطارهما ذلك كالا فطار بالاكل والشرب والجماع ولكن
 حبط اجرهما باشتباها فصارا بذلك مفطرين لانه افطار يوجب عليهما القضاء وهذا كما قيل الكذب
 يضطر الصائم ليس يراد به الفطر الذي يوجب القضاء انما هو على جوارح الاجر قال وهذا كما يقول
 فسق القائم ليس معناه انه فسق لاجل قيامه ولكنه فسق لمشي آخر غير القيام ثم روى بإسناده
 عن ابى سعيد الخدري قال انما كرهنا الجمامة للصائم من اجل الضعف وروى ايضا من جيد
 قال سألت ثابثا البائي انس بن مالك هل كنتم تترك هو الجمامة للصائم قال لا الامس اجل الضعف
 وروى ايضا من جابر بن ابى جعفر وسالم من سعيد ومغيرة عن ابراهيم وليث عن مجاهد عن
 ابن عباس قال انما كرهت الجمامة للصائم مخافة الضعف انتهى وقد ذكرت وجوه اخرى منها
 ما قيل ان فيها التعرض للانظار اما المحجوم فلا ضعف واما الحاجم فلانه لا يؤمن ان يصل الى خوفه
 من طم الدم وهذا كما يقال للرجل تعرض للهلاك فدهلك فلان وان كان سالما وكقوله من جعل
 قاضيا قد ذبح بغير سكين يريد انه قد تعرض للذبح لانه ذبح حقيقة **•** ومنها ما قيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 مر بهما مساء فقال افطر الحاجم والمحجوم فكانه عذرهما بهذا او كانا امسيا ودخلا في وقت الافطار

[illegible]

من رواية نافع عنه قال احبهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صائم محرم واعطى الحجاب
اجره * واما حديث عائشة فرواه ابن ابي حاتم في العلل من رواية عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احبهم وهو صائم وقال هذا حديث باطل وفي اسناده محمد
ابن عبد العزيز ضعيف * واما حديث معاذ فرواه ابن حبان في الضعفاء من حديث جبير بن نفير
عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احبهم وهو صائم * واما حديث ابي موسى فرواه ابن ابي حاتم
في العلل من ابيه قال سمعت ابي يقول وهو محمد بن سلمة في الحديث الذي يرويه عن زيد بن ابي حريم
انه دخل على ابي موسى وهو يحتم وهو صائم وقد مر حديث ابي موسى في هذا الباب رواه ابن
ابي شيبة وقد ذكرنا من قريب ان احاديث افطر الحاجم والمحجوم منسوخة قال المنذري حديث ابن عباس
ناسخ لان في حديث شداد بن اوس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في عام الفتح في رمضان
رجل كان يحتم افطر الحاجم والمحجوم والفتح كان في سنة ثمان * وحديث ابن عباس كان في حجة
الوداع في سنة عشر فهو متأخر ينسخ للقدم فان ابن عباس لم يصعب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو محرم الا في حجة الاسلام وفي حجة الفتح لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محرما وقد اشار
الامام الشافعي الى هذا وما يصرح فيه بالتمتع حديث السرين مالك اخبره الدارقطني حدثنا عمر
ابن محمد بن القاسم الليسابوري حدثنا محمد بن خالد بن زيد الرازي حدثنا مسعود بن جويرية حدثنا المعافي بن
عمران عن يامين الزيات عن زيد الرقاشي عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم احبهم وهو صائم بعد ما قال افطر الحاجم والمحجوم وهذا صريح بالتساخ حديث افطر
الحاجم والمحجوم واعترض ابن خزيمة بأن في هذا الحديث يعني حديث الباب انه كان صائما محرما
قال ولم يكن قط محرما مقيما ببلده اما كان محرما وهو مسافر وللسافر ان كان ناولا للصوم لمضى عليه
بعض النهار وهو صائم الا كل والشرب على الصحيح فاذا جازله ذلك جازله ان يحتم وهو مسافر
قال وليس في خبر ابن عباس ما يدل على افطر المحجوم فضلا عن الحاجم واجيب بان الحديث ماورد
هكذا الالةمة فالظاهر انه وجدت منه الجملة وهو صائم لم يتخلل من صومه واستمر وقال ابن حزم
صح حديث افطر الحاجم والمحجوم بل ارب فيه لكن وجدنا من حديث ابي سعيد اخص التي
صلى الله تعالى عليه وسلم محرما في الجملة لاصائم واسناده صحيح فوجب الاخذ به لان الرخصة
انما تكون بعد العزيمة فدل على نسخ الفطر بالجملة سواء كان حاجا او محجوما وقد مر حديث ابي
سعيد عن قريب * من حديث ابومر حدثنا عبد الوارث عن ابوب عن عكرمة عن ابن عباس
قال احبهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صائم ش * مطابقتها لترجمة ظاهرة ابومر يفتح
الميمين اسم عبدالله بن عمرو بن ابي الحجاج المقرئ القعد وعبد الوارث ابن سعيد التميمي الهنزي مولاهم
الصري وابوب هو الضعيف وهذا طريق آخر في حديث ابن عباس واخرج الطحاوي هذا الحديث
من غير طرق واخرجه ابودارد عن ابي معمر عن عبد الوارث الى آخره نحو رواية البخاري وقال
الاسمعي حدثنا الحسن حدثنا قتيبة حدثنا جاد بن زيد عن ابوب عن عكرمة فلم يذكر ابن عباس
واختلف على جاد بن زيد في رصه وارماله وقدين ذلك القساق وقال مهني سألت احمد عن
هذا الحديث فقال ليس فيه صائم امما هو وهو محرم ثم سأل عن ابوب عن ابن عباس لكن ليس فيها
لمريق ابوب وهذا الحديث صحيح لا شك فيه وروى ابن سعد في كتابه عن هاشم بن القاسم عن شداد بن

لما حكم من مقيم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استقيم بالصلحة وهو صائم
قلت القاحلة بالقاف والحاء المهملة على ثلاثة مراحل من المدينة قبل السقياء يقول **ص**
حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا شعبة قال سمعت ثابت البناني يسأل انس بن مالك انكم تذكرون العجامة
لصائم قال لا الا من اجل الضعف **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة **و** رجاله قد مروا بغير
مرة قوله البناني بضم الباء الواحدة وبالتونين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة نسبة الى بناته وهم ولد
سعد بن لؤي قوله يسأل على صورة المضارع المبني للمفعل وهو رواية الى الوقت وهذا غلط لان شعبة
ما حضر سؤال ثابت عن انس وقد سقط منه رجل بين شعبة وثابت فرواه الامميلي وابو نعيم
والبيهقي من طريق جعفر بن محمد القلاسي وابي قرقصة محمد بن عبد الوهاب وابراهيم بن الحسين
ابن ديزيل كلهم عن آدم بن ابي اياس شيخ البخاري فيه فقال عن شعبة عن جدي قال سمعت ثابتاً وهو
يسأل انس بن مالك فذكر الحديث وأشار الامميلي والبيهقي الى ان الرواية التي وقعت لبخاري
خطأ وأنه سقط منه جدي قلت ان خطأ من غير البخاري لانه كان يعلم ان شعبة لم يحضر سؤال ثابت
عن انس ولا أدرك انسا وأكثر اصول البخاري سمعت ثابتاً البناني قال سأل انس بن مالك **ص**
وزاد شعبة حدثنا شعبة على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** شعبة بن قيس الشيباني
المجته وبالبابين المحدثين اولاهما خفيفة وهو ابن سوار الفزاري مولاهم ابو عمرو المدائني اصله
من خراسان ويقال اسمه مروان واما غلب عليه شعبة وهذه الزيادة اخرجها ابن منده في غرائب
شعبة فقال حدثنا محمد بن احمد بن حاتم حدثنا عبد الله بن روح حدثنا شعبة حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي
الთوكل عن ابي سعيد وبه عن شعبة عن شعبة عن جدي عن انس نحوه وهذا يؤكد صحة اعتراض
الامميلي ومن تبعه ويشتر بأن الظاهر ليس من البخاري اذ لو كان اسناد شعبة عنده مخالفاً لاسناد آدم
ليده والله اعلم **ص** باب الصوم في السفر والامطار **ش** اي هذا باب في بيان حكم الصوم
في السفر وحكم الاطاري فيه هل هما باحان فيه او المكلف مخير فيه سواء في رمضان او غيره **ص**
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابي اسحق الشيباني سمع ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر فقال رجل انزل فاجدح لي قال يا رسول الله الشمس قال انزل فاجدح لي
قال يا رسول الله الشمس قال انزل فاجدح لي فزول فجدح له فشرب ثم رمى يده ههنا ثم قال اذ رأيت اقبل
اقبل من ههنا فقد افطر الصائم **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان
صائماً في سفره هذا وهو مطابق للجزء الاول من الترجمة **و** ذكر رجاله **و** هم اربعة **و** الاول
علي بن عبد الله بن جعفر الذي يقال له ابن المديني وقد تكرر ذكره **و** الثاني سفيان بن عيينة **و** الثالث
ابو اسحق الشيباني واسمه سليمان بن ابي سليمان واسمه فيروز الشيباني نسبة الى شيان بن وهب بن بعلبة
وشيان في قبائل **و** الرابع عبد الله بن ابي اوفى واسمه علقمة الاسلمي وهذا هو احمد بن رواه ابو حنيفة
الامام رضي الله تعالى عنه **و** ذكر لطائف اساده **و** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنبة
في موضع وفيه السماع في موضع وفيه القول في موضع وفيه ان شعبة بصرى وسفيان مكي وابو
اسحق كوفي والحديث من الرايعات **و** ذكره بدموضه ومن اخرجها غيره **و** اخرجها البخاري
ايضا في الصوم عن سعد بن عبد الله بن يونس وفي الطلاق عن علي بن عبد الله عن جرير واخرجه
مسلم في الصوم عن يحيى بن يحيى عن هشيم عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن ابي كامل الجعدي وعن ابن

أبي عمر ومن أصح بن إبراهيم وعن عبيد الله بن معاذ ومن محمد بن النضر وأخرجه أبو داود وفيه من مسدد
به وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور عن سفيان به **ذكر منامه** قوله كنام رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر في شهر رمضان قبل يشبه أن يكون سفر غزوة القمع والبليل عليه رواية
هشيم عن الشيباني هند مسلم بلطف كنام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر في شهر رمضان وسفره
صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضان منحصر في غزوة بدر وغزوة القمع فان ثبت لم يشهد ابن أبي أوفى
بدر فثبت غزوة القمع قوله فقال لرجل وفي رواية مسلم فلما غابت الشمس قال يا فلان اتزل فاجدح
وفي رواية البخاري فلما ريت على ما يأتي ولفظ غربت يفيد معنى زائما على معنى غابت والرجل في
رواية البخاري وفلان في رواية مسلم هو بلال رضي الله تعالى عنه قال صاحب التوضيح ووجد في بعض
طرق الحديث أنه بلال قلت هذا في رواية أبي داود أنه أخرجه الحديث عن مسدد شيخ البخاري وفيه فقال
يا بلال اتزل إلى آخره وقع في رواية أحمد من رواية شعبة عن الشيباني فلما صاحب شرابه بن شراب فقال لو
استيت قوله فاجدح لي اجدح بكسر الهمزة أمر من جدحت السويق واجتدحته أي لتته والمصدر جدح
ومادته جهم ودال وحاء مهملة والجدح أن يحرك السويق بالماء فيفوض حتى يستوى وكذلك البين
ونحوه والجدح بكسر الميم هو جدح الرأس تساط به الأشربة وربما يكون له ثلاث شعب وقال
الداودي اجدح يعني احلب ورد ذلك عياض وغيره وفي المحكم الجرح خشبة في رأسها خنبتان
معترضان وكلا خلط قد جدح ومن القزاز هو كالمعلقة وفي المنهى شراب مجدوح ومجدح أي محوض
والجدح عود ذو جوانب وقيل هو عود يعرض رأسه والجمع مجادح بقوله الشمس راغف على أنه خبر مبتدأ
محذوف أي هذه الشمس يعني ما غربت الآن ويحوز فيه الصب على معنى انظر الشمس وهذا ظن
منه أن القطر لا يحل إلا بعد ذلك لما رأى من ضوء الشمس سطعا وإن كان جرمها غائبا يؤيده قوله أن عليك
نهارا وهو معنى لو ما سبت في رواية أجدح تأخرت حتى يدخل المساء وتكريره المراجعة لعلبة اعتقاده
أن ذلك نهار يحرم فيه الأكل مع تجوز ما أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينظر إلى ذلك الضوء نظرا
تاما فقصده زيادة الأعلام فأعرض صلى الله تعالى عليه وسلم عن الضوء واعتبر غيوبة الشمس ثم بين ما
يعتبره من لم يتمكن من رؤيته جرم الشمس وهو أقال الظلمة من المشرق فانها لا تغيب منه الا وقد سقط القرض
فان قلت المراجعة معاندة ولا يليق ذلك للصحابي قلت قد ذكرناه ظن فلو تحقق أن الشمس غربت ماتوقف
واختوقف احتياطا واستكشافا عن حكم المسألة وقد اختلفت الروايات عن الشيباني في ذلك فأكثروا وقع
فيها أن المراجعة وقعت ثلاثا في بعضها مرتين وفي بعضها مرة واحدة وهو محمول على أن بعض الرواة
اختصر القصة قوله ثم عيده ههنا معناه أشار به إلى المشرق ويؤيد ذلك ما رواه مسلم قال بيده اذا
غابت الشمس من ههنا جاء الليل من ههنا فداطر الصائم ولفظ له ثم قال اذا رأيتم الليل قد انقلب من ههنا
وأشار بيده نحو المشرق فداطر الصائم قوله اذا رأيتم الليل من ههنا أي من جهة المشرق فان قلت ما الحكمة
في قوله اذا انقلب الليل من ههنا اوراظة مراد أي أتم الليل تنامل من ههنا ولعلها الترمذي عن عشرين
الخطاب اذا انقلب الليل وادبر النهار وغربت الشمس فداطروا الا بال والادمار والقروب متلازمان
لا يقبل الا بال اذا ادبر النهار ولا يدبر النهار الا اذا غربت الشمس قلت اجاب القاضي صياحي بأنه قد لا يتيق
مشاهدة عين القروب ويشاهد هجوم الظلمة حتى ياتقن القروب بذلك فيقبل الإفطار وقال شيخنا الظاهران

أريد أحد هذه الأمور الثلاثة فإنه يعرف احتضاه النهار برؤية بعضها ويؤيده أكثر من أبي إسحاق
 ابن أبي أوفى على أقبال الليل قط وقد يكون القيم في المشرق دون المغرب أو عكسه وقد يشاهد
 مقبب الشمس فلا يحتاج معه إلى أمر آخر قوله قد افطر الصائم أي دخل وقت الإفطار
 لأنه يصير فطرًا بغير رؤية الشمس وإن لم يتناول فطرًا ذكر ما يستفاد منه الحديث يدل على
 أن الصوم في السفر في رمضان أفضل من الإفطار وذلك لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان صائمًا
 وهو في السفر في شهر رمضان وقد اختلفوا في هذا الباب فمنهم من روى عنه الصيام منهم
 ابن عباس وأنس وأبو سعيد وسعيد بن المسيب وعطاء وسعيد بن جبير والحسن والحفي ومجاهد
 والأوزاعي واليشة وذهب قوم إلى أن الإفطار أفضل منهم هر بن عبد العزيز والشعي وقادة
 ومحمد بن علي والشافعي وأحمد وإسحق وقال ابن العربي قالت الشافعية الفطر أفضل في السفر وقال
 أبو جعفر الشافعي هو غير ولي فصل وكذلك قال ابن عليه وقال القاضي مذهب الشافعي أن الصوم أفضل
 ومن كان لا يصوم في السفر حذيفة وذهب قوم إلى أن الصوم أفضل وبه قال الأسود بن زيد
 وأبو حنيفة وأصحابه وفي التوضيح وبه قال الشافعي ومالك وأصحابه وأبو ثور وكذا روى عن
 عثمان بن أبي العاص وأنس بن مالك وروى عن هر وإبته وإبي هريرة وابن عباس أن صام في
 السفر لم يجزه وعليه القضاء في الحضر وعن عبد الرحمن بن عوف قال الصائم في السفر كالفطر
 في الحضر وبه قال أهل الظاهر ومن كان يصوم في السفر ولا يفطر مائشة وقيس بن
 عباد وأبو الأسود وابن سيرين وابن هر وإبته سالم وعمر بن ميمون وأبو وال
 وقال علي رضي الله تعالى عنه فيما رواه جاد بن زيد عن أيوب عن محمد بن عبيدة عنه
 من أدرك رمضان وهو مقيم ثم سافر فقد زمه الصوم لأن الله تعالى قال (فمن شهد منكم
 الشهر فليصمه) وقال أبو جعفر لا يسافر أحد في رمضان فأن سافر فليصم وقال أحمد بإباحة الإفطار
 فإن صام كره وأجزأه وعنه الأفضل الفطر وقال أحمد كان هر وأبو هريرة بأمران بالإعادة
 يعني إذا صام وقال الأسجاني في شرح مختصر الطحاوي الأفضل أن يصوم في السفر إذا لم يضعفه
 الصوم فإن أضعفه ولحقه مشقة بالصوم فالفطر أفطر فإن أفطر من غير مشقة لا يأثم وبما قلناه
 قال مالك والشافعي قال النووي هو المذهب وعن مجاهد في رواية أفضل الأمرين إيسرهما عليه
 وقيل الصوم والفطر سواء وهو قول للشافعي وفيه استحباب تعجيل الفطرة وفيه بان انتهاء
 وقت الصوم وهو أمر مجمع عليه وقال أبو عمر في الاستذكار أجمع العلماء على أنه إذا حلت صلاة المغرب
 فقد حل الفطر للصائم فرضًا ونطوعًا وواجبًا على أن صلاة المغرب من صلاة الليل والله عز وجل
 قال (ثم اتوا الصيام إلى الليل) واختلفوا في أنه هل يجب بيقن الغروب أم يجوز الفطر بالاجتهاد
 وقال الرافعي الأحوط أن لا يأكل إلا بيقين غروب الشمس لأن الأصل بقاء النهار فيستحب إلى
 أن يتيقن خلافه قال ولو اجتهد وسأه على أنه دخول الليل بورد وغيره في جواز الأكل
 رحمه الله أحدًا وبه قال الأستاذ إبراهيم الأسفرائني أنه لا يجوز وأصحهما الجواز وإذا كانت
 الداء فيها أياك مرتبة وأماكن منخفضة فهل يتوقف طهر سكان الأماكن المنخفضة على تحقق
 غيبه الشمس عند سكان الأماكن المرتفعة الظاهر استراط ذلك وفيه جواز الاستفسار عن التلواهر
 لاحتمال أن يكون المراد أمرها على ظواهرها وفيه أنه لا يجب إمساك جزء من الليل مطلقا بل متى

تحقق غروب الشمس حل الفطر * وفيه ذكر العالم بما يقتضي أن يكون نفسه * وفيه إن الأمر الشرعي
البلغ من الحسنى وأن العقل لا يقتضي على الشرع وفيه إن الفطر على الترتيب واجب وأما هو مستحب
لو تركه جاز * وفيه إصرار الناس إلى انكار ما يحملون لما جهل من الدليل الذي عليه الشارع
وإن الجاهل بالشيء ينبغي أن يسمح له فيه مرة بعد المرة والثالثة تكون فاصلة بينه وبين محله
كأفعل الخضر جموسى عليهما السلام وقال هذا فراق بيني وبينك ﴿ ص تابه جرير وابوبكر
ابن عياش عن الشيباني عن ابن أبي أوفى قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر
ش ﴾ يعني تابعه صفيان جرير بن عبيد الجهم ابن عبد الحميد وتابعه أيضا ابوبكر بن عياش بتشديد الياء
آخر الحروف وبالشين المجهمة ابن سالم الأسدي الكوفي الحنابلة بالنون المقرئ وقد اختلف في اسمه على
أقرال قيل محمود قيل عبد الله قيل سالم وقيل غير ذلك إلى أسماء مختلفة والأصح أن اسمه كنيته وتابته
جرير وصلها البخاري في الطلاق وتابته أبي بكر ثاني موصولة في باب تعجيل الأضفار والمراد من المتابعة
المتابعة في أصل الحديث ﴿ ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي عن عائشة
أن حصة بن عمرو الأسدي قال يرسول الله أتى أسرد الصوم ش ﴾ مطابقتها للرجح من حيث إن سرد
الصوم يتناول الصوم في السفر أيضا كما هو الأصل في الخضر وأخرج هذا الحديث من طريقين الأول
عن مسدد عن يحيى عن هشام وهو مختصر والثاني عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن هشام إلى آخره
وسأني عن قريب ﴿ ذكر كرجاله ﴾ وهم ستة الأول مسدد بن مسرهد الثاني يحيى بن سعيد القطان
السادس حصة بن عمرو الأسدي أبو صالح وقيل أبو محمد ﴿ ذكر لطائف أسنده ﴾ في الحديث
بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الأفراد في موضع وفيه لعمري موضعين وفيه القول في موضعين وفيه
رواية الأب عن الأب وفيه أن الحديث من مسند عائشة وهذا ظاهر لأن الحفاظ روه هكذا وقال عبد
الرحيم بن سليمان عند الساق والدرادى عند الطبراني ويحيى بن عبد الله بن سالم عند الدارقطني
ثلاثهم عن هشام عن أبيه عن عائشة عن حصة بن عمرو جعلوه من مسند حصة والحفوظ أنه من مسند
عائشة وجاء الحديث من رواية حصة أيضا فخر بها مسلم من رواية عمرو بن الحارث عن أبي
الأسود عن عمرو بن الزبير عن أبي مرواح عن حصة بن عمرو والأسدي أنه قال يا رسول الله
أجدي قوة على الصيام في السفر فهل على جناح فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو
رخصة من الله تعالى فمن أخذ بها فحسن ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه وكذلك رواه
محمد بن إبراهيم التيمي عن عمرو بن لكة أسقط أبا مرواح والصواب إثباته وهو محمول على أن
لعروة فيه طريقين سمعه من عائشة وسمعه من أبي مرواح عن حصة ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله
أتى أسرد الصوم أي تأمله يعني آتى به متوليا وهو من سرد يسرد من باب نصر بنصر وقال ابن
الدين وضط في بعض الأمهات بضم الهمة ولا وجه له في اللغة إلا أن يريد بفتح السين وتشديد الزاء
على التكرير قلت لا يحتاج إلى هذا الطويل لأنه حين قيل بضم الهمة علم أنه من باب التثنية قول
سرد يسرد تسريدا وصيغة التكلم وحده لا تجيء إلا بضم الهمة قالوا وقسه رد على من يرى
أن صوم الدهر مكروه لأنه أخبر يسرده ولم ينكر عليه بل أقره وأدله في السفر ففي الخضر
أولى وأحب بأن التتابع يصدق بدون صوم الدهر فلا دلالة فيه على الكراهة فإن قلت تعارضه فيه

صلى الله تعالى عليه وسلم عبدالله بن عمرو بن العاص قلت يحمل فيه على ضعف عبدالله
عن ذلك وحجة ذكر قوة لم يذكرها غيره ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان حجة بن عمرو
الاسلمي قال لبي صلى الله تعالى عليه وسلم أصوم في السفر وكان كثير الصوم فقال ان شئت
فصم وان شئت فاطر ش ﴿ هذا طريق ثان قوله أصوم بهنتين الاولى هي هجرة
الاستفهام والاخرى هجرة التكلم وكلاهما مقوحتان قيل ليس فيه تصريح بأنه صوم رمضان فلا
يكون فيه حجة على من منع صيام رمضان في السفر واجيب بان في رواية أبي مرواح في رواية مسلم
التي ذكرناها اشعاراً بأنه سأل عن صيام القريضة لان الرخصة انما تطلق في مقابل ما هو واجب
واصرح من ذلك واكثر وضوحاً ما رواه ابو داود والحاكم من طريق محمد بن حجة بن عمرو عن
أبيه انه قال يا رسول الله اني صاحب ظهراً ما لي أسافر عليه واكرهه وان ربما صادفتني هذا
الشهر يعني رمضان وأما أجد القوة وأجدني أن أصوم اهون على من ان أخره فيكون
ديننا على فقال اي ذلك شئت يا حجة ﴿ ص ﴾ باب ٢ اذا صام اياماً من رمضان ثم سافر
ش ﴿ اي هذا باب يذكر فيه اذا صام شخص اياماً من رمضان ثم سافر هل يباح له الفطر
ام لا ولم يذكر جواب اذا اكتمل بما ذكره في الباب تقديره يباح له الفطر وقال بعضهم كانه اشار
الى تضييف ما روى عن علي باسناد ضعيف ان من استهل عليه رمضان في الحضر ثم سافر بعد
ذلك فليس له ان يفطر لقوله تعالى (من شهد منكم الشهر فليصمه) انتهى قلت قد مر مثل هذا الكلام
من هذا القائل غير مرة وأجبنا عن هذا بان الاشارة لا يكون الالحاضر فن ان علم انه اطعم
على هذا الحديث حتى اشار اليه ولشئ سلنا الملاحدة على هذا فكيف وجه الاشارة اليه ﴿ ص ﴾
حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبدالله بن عباس عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى مكة في رمضان فصام حتى
بلغ الكديد افطر فاطر الناس ش ﴿ مطابقتها لترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم خرج الى مكة فصام اياماً ثم افطر ورجاله قد ذكروا غير مرة وعبدالله بن عباس رضي الله
تعالى عنه ﴿ ذكره في الابن والتكثير في الابن ابن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة رضي الله تعالى عنه ﴿ ذكر
تعدد موضعهم من أخرجه غيره ﴿ أخرجه البخاري ايضا في الجهاد عن علي بن عبدالله وفي المغازي
عن محمود بن عبدالرزاق وعن عبدالله بن يوسف عن الليث وأخرجه مسلم في الصوم عن يحيى بن يحيى وابن
أبي شيبة واسحق بن ابراهيم وعمر والناقد ارضعهم عن سفيان به وعن محمد بن رافع عن عبدالرزاق
وعن قتيبة ومحمد بن ربح كلاهما عن الليث عنه به وعن حرمة بن يحيى عن ابن وهب وأخرجه
النسائي فيه عن قتيبة عن سفيان به ﴿ ذكر مساه ﴾ قوله خرج الى مكة كان ذلك في شروء الفتح
خرج يوم الاربعاء بعد العصر لعشر صبي من رمضان فلما كان الصلصل جل عند ذي الحليفة
نادى مناديه من احب ان يفطر فليفطر ومن احب ان يصوم فليصم فلما بلغ الكديد اطر بعد
صلاة العصر على راحته ليراه الناس قوله لعشر مضين من رمضان رواية ابراهيم في المغازي
عن الزهري ووقع في مسلم من حديث ابي سعيد اختلاف من الرواة في ضبط ذلك والذي اتفق عليه
اسل السراة خرج في ثامن رمضان رد حل مكة لاسع عشرة خلعت مد قوله حتى بلغ الكديد.

ووقع عند مسلم فلما بلغ كراع القميم ووقع فيه رواية التميمي من رواية الحكم عن مقسم عن ابن عباس
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج في رمضان فصام حتى اتي بتدبير ثم اتي بقدح من لبن
 فشربه فافطر هو واصحابه وقال القاضي هياض اختلفت الروايات في الموضع الذي افطر صلى
 الله تعالى عليه وسلم فيه والكل في قضية واحدة وكلها متقاربة والجمع من عمل عصفان انتهى
 قلت الكديد بفتح الكاف وبالدالين مملتين اولاهما مكسورة بعدها ياء آخر الحروف ساكنة وهو
 موضع بينه وبين المدينة سبع مراحل او نحوها وبينه وبين مكة نحو مرحلتين وهو اقرب الى المدينة
 من صفان وقال ابو عبيد بن وهب وبين صفان ستة اميال وعصفان على اربعة بردم مكة والكديد بين
 جارية بها نخل كثير وذكر ابن قرقول ان بين الكديد ومكة اثنان واربعون ميلا وقال ابن الاثير
 وعصفان قرية جامعة بين مكة والمدينة وكراع القميم ايضا موضع بين مكة والمدينة والكراع جانب
 مستطيل من الحرة تشبه بالكراع والقميم بفتح القين المجبة وادبا الحجاز ما عصفان فتقاية اميال يضاف
 اليها هذا الكراع قبل جبل اسود متصل به والكراع كل انفسال من جبل او حرة وقديد بضم القاف
 موضع قريب من مكة فكأنه في الاصل تصغير قد ذكر ما يستفاد منه في بيان صريح انه صلى
 الله تعالى عليه وسلم صام في السفر وفيه رد على من لم يحوز الصوم في السفر ومنه بيان اباحة
 الافطار في السفر وفيه دليل على ان الصائم في السفر الفطر بمضى بعض النهار وفيه رد لقول
 من زعم ان فطره بالكديد كان في اليوم الذي خرج فيه من المدينة وذهب الشافعي الى انه لا يحوز الفطر
 في ذلك اليوم وانما يحوز لمن طلع عليه الفجر في السفر قال ابو عمر اختلفوا في الذي يخرج في سفره وقديت
 الصوم قال مالك عليه القضاء ولا كفارة فيه وقال ابو حنيفة والشافعي وداود والطبري والاوزاعي
 وشماع في قول آخر انه يكفر ان جامع ص قال ابو عبد الله والكديد ما بين صفان وقديد
 شى ابو عبد الله هو البخاري نفسه ونسبة هذا التفسير للبخاري وقت في رواية المستطيل
 وحده وسأني في المأزى موصولاً من وجه آخر في نفس الحديث ص حدثنا عبد الله
 ابن يوسف حدثنا يحيى بن جزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ان اسمعيل بن عبد الله حدثه عن ام
 الدرداء عن ابي الدرداء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض اسفاره
 في يوم جار حتى يضع الرجل يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم الا ما كان من النبي صلى الله تعالى
 صلى الله تعالى عليه وسلم وابن رواحة شى مطابقتها لدرجة ظاهرة وهي ان الصوم والافطار
 في السفر لولم يكونا مباحين لمصام التي صلى الله تعالى عليه وسلم وابن رواحة وافطر اصحابه رضى
 الله تعالى عنهم وقد وقع على رأس هذا الحديث لفظ باب كنا مجرداً عن ترجمة عددا كثيرين وسقط
 من رواية النسقي ذكر رجاله وهم ستة الاول عبد الله بن يوسف التميمي الثاني يحيى بن
 جرة الدمشقي مات سنة ثلاث وثمانين ومائة الثالث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الشامي مات سنة
 ثلاث وخسين ومائة الرابع اسمعيل بن عبد الله مصفراً مات سنة احدى وثلاثين ومائة الخامس
 ام الدرداء الصغرى واسمها هجيمة وهي تابعة وام الدرداء الكبرى اسمها خيرة وهي صحابة وكنيتهما
 زوجتا ابي الدرداء وقال ابن الاثير فاجعل ابن منده وابو نعيم كلتيهما واحدة وليس كذلك وقال ابو
 مسهر ايضا هما واحدة وهو وهم منه والصحيح ما ذكرناه السادس ابو الدرداء اسمه عويم بن مائث
 الانصاري الحرشي ذكر لنا ابن اساده في الحديث نصبه الخم في موضعين وجهه الافراد

في موضع وفيه الضعفة في موضعين وفيه القول في موضع وفيه ان شجده من افراده وفيه ان رواه كلهم
 شاميون سوى شيخ البخاري وقد دخل الشام وفيه رواية التابسية عن الحسن بن علي بن فضال
 وفيه عن ام الدرداء وفي رواية ابى داود من طريق سعيد بن عبد العزيز عن اسماعيل بن عبيد الله
 حدثني ام الدرداء في ذكر من اخرجته غيره في اخرجه مسلم ايضا في الصوم من داود بن رشيد
 واخرجه ابوداود وفيه عن مؤمل بن الفضل الخزاز في ذكر من اخرجته غيره في اخرجه مسلم
 صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض اسفاره وفي رواية مسلم من طريق سعيد بن عبد العزيز خرجنا مع
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في شهر رمضان في حشد بالحديث وفي هذه الزيادة فائدة ان اولاهما
 ان المراد بتميزه من الاستدلال والاخرى بربها على ان حزم في قوله لاجدة في حديث ابى الدرداء لاحتمال
 ان يكون ذلك الصوم تطوعا ولا يظن ان هذه السفرة سفرة الفتح لان في هذه السفرة كان عبد الله بن
 رواحة معه وقد استشهد هو بمؤنة قبل غزوة الفتح قال صاحب التلويح ويحتمل ان تكون هذه السفرة سفرة
 بدر لان الترمذي روى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن نافع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضان
 يوم بدر والفتح قالوا فاطرنا فيهما والتزمى بوبنا من احدهما في كراهية الصوم في السفر والاخر ماجاء
 في الرخصة في الصوم في السفر وخرج في الباب الاول حديث جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم خرج الى مكة عام الفتح فصام حتى بلغ كراع النخيل وصام الناس معه فليله ان
 الناس قد شق عليهم الصيام وان الناس ينظرون فيما صلت عدما يذبح من دمه بعد العصر فشرب
 والناس ينظرون اليه فاطر بعضهم وصام بعضهم فبلغه ان ناسا صاموا فقال اولئك العصاة واخرجه مسلم
 والنسائي ايضا واخرج في الباب الثاني حديث عائشة عن حذيفة بن عروة الاسدي وقد مر في ماضي
 من قريب وقال في الباب الاول وقوله حين بلغ لعله ان ناسا صاموا اولئك العصاة فوجه هذا ادا لم
 يحتمل قلبه قول رخصة الله تعالى فاما من رأى المطر ساهيا وصام وقوى على ذلك فهو اعجب الي وقال
 النووي هو محمول على من تضرع بالصوم وانهم أمروا بالانقطاع امر اجاز المصلحة بان حوازه فحذفوا
 الواجب قال وعلى التقديرين لا يكون الصائم اليوم في السفر صائما ادا لم يتضرع به فان قلت كيف صام
 بعض الصحابة بل فصلهم وهو ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما على ما في حديث ابى هريرة الذي رواه
 النسائي من رواية الاوزاعي عن يحيى عن ابى سفيان قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بطعام
 عمر الظهران فقال لا يكر وعمر اذ قال فقالا انا صائمان قال ارحلوا لصاحبكم اعملوا صاحبكم
 انتهى بعد امره صلى الله تعالى عليه وسلم لهم بالامطار قلت ليس في حديث جابر امرهم بالانقطاع وكذلك
 هو عند من خرج من الأئمة السنة وانهم صاموا بعد افطار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، واما
 صوم ابى بكر وعمر بن الظهران فهو بعد عسقا وكراع المعجم فليس فيه ان هذا كان في غزوة الفتح
 هذه وان كان الظاهر انه يومها فانها فيما ان مله صلى الله تعالى عليه وسلم كان ترخصا ورتقا به
 وشأنه ان بعد قوة على الصيام ما اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله اعلم حسم ذلك لانه يقتضى
 انها احد ما مرهما بالامطار ص ص ١٠ باب ١٠ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمن
 غلغل عليه واستدخر ليس من البر الصوم في السفر في هذا باب في بان قول النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لارحل الذي تالوا عليه نسي بالله مثل لشدة الحر قوايه واشد الحر جلته
 عملية وقتت حالا قوله ليس من البر يقول القول ولقد الحديث يظهر من هذا ان السب لم يله صلى

الله تعالى عليه وسلم هذا هو الحق والبر بكسر الباء الطاعة يعني ليس من الطاعة الصادقة ان تصوموا في حالة السفر والبر ايضا الاحسان والغير ومنه بر الوالدین قال بریر بن خزيمة وجهه ردة وجمع البر بفتح الباء ابرار والبر بالفتح الجيد والخير ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوا خلفتكم بروا جابر ويحيى يعني المظوف وفي اسماء الله تعالى البر المظوف على عباده بربه ولطفه والبر والبار بمعنى واتماجه في اسم الله تعالى البردون البار والبر بالفتح ايضا خلاف البحر وجهه برو ويقال ان كلمة من في قوله ليس من البر زائمة اى ليس البر كافى قولهم ما باخى من احد اى ما باخى احد ولا خلاف في زيادة من في النفي واتما خلاف في الاثبات فأجازه قوم ومنه آخرون

عن حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن عبد الرحمن الانصاري قال سمعت محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن جابر رضى الله تعالى عنهم قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظل عليه فقال ما هذا قالوا رجل صائم فقال ليس من البر ان الصوم في السفر شئ مطابقتة لترجمة من حيث ان الترجمة قطعة من الحديث ورجاله مشهورون والحديث اخرجه مسلم من حديث محمد بن عمرو بن الحسن بن جابر قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فرأى رجلا قد اجتمع عليه الناس وقد ظل عليه فقال ما له قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس من البر ان تصوموا في السفر وفي لفظ له في آخره قال شعبة وكان ينفى عن يحيى بن ابي كثير انه كان يزيد في هذا الحديث وفي هذا الاسناد انه قال عليكم برخصة الله الذي رخص لكم قال فلما سألته لم يحفظه ورواه ابو داود ايضا وقال حدثنا ابو الوليد الطيالسي قال حدثنا سبعة عن محمد بن عبد الرحمن يعني ابن اسعد بن زرارة عن محمد بن عمرو بن الحسن بن جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا فقال عليه والزحام عليه فقال ليس من البر الصيام في السفر ورواه النسائي وقال اخبرني شعيب بن شعيب بن اسحق قال حدثنا عبد الوهاب بن سعيد قال حدثنا شعيب عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال اخبرني محمد بن عبد الرحمن قال اخبرني جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر رحلا الى مثل شجرة يرش عليه الماء قال ما لك صاحبكم هذا قالوا يا رسول الله صائم قال ليس من البر ان تصوموا في السفر وعليتكم برخصة الله التي رخص لكم فاقبلوها فهو في الباب عن ابن عمر ورواه الطحاوي من روايه نافع عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر ورواه ابن ماجه عن محمد بن مصفى الحمصي الى آخره نحوه وروى الطحاوي ايضا من حديث كعب بن مالك بن عاصم الاشعري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس من البر ان تصوموا في السفر ورواه النسائي وابن ماجه والطبراني في الكبير وروى الطحاوي ايضا قال حدثنا محمد بن العيمان قال حدثنا الجدي قال حدثنا سليمان فذكر لي ان الهرم بن مولى لم اسمع انا منه ليس من امر الصيام في السفر قال الرضا بن هبة على قلمه يدلون بالام يروى ابن عدى من حديث عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس من البر الصوم في السفر وقد فعل وروى ابن عدى ايضا من حديث يحيى بن زهير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس من البر ان تصوم في السفر ورواه محمد بن اسحق الكوفي وهو مذكور الحديث وقال الطحاوي قد ثبت في هذه الاحاديث وقالوا الاصل في شهر رمضان في السفر افضل من الصيام قلت اراد بالقوم هؤلاء

معين جبر وابن السبب وعمر بن عبد العزيز والشعبي والاوزاعي وقنادة والشافعي والشافعي
وقد ذكرنا في ماضى مذاهب العلماء ذكر سنة ﴿ قوله ﴾ كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في سفر ظهر من رواية الترمذي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر لها في وقائع لانه صرح فيه بقوله
خرج الى مكة عام الفتح الحديث قوله ورجلا قد ظلل عليه وقال صاحب التلويح والرجل اليهودي
في الصوم هاتين هو ابو اسرائيل ذكرنا الخطيب في كتاب المبهات ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
راه يهادى بين اخيه وقد ظلل عليه فسال عنه فقالوا ان رجلا عصى الى بيت الله الحرام فقال ان الله لعني
من تذيب هذا فسه عروه فليس وليركب وفي مسند احمد ما يشعر بانه غير المظلل عليه وهو ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل المسجد ابو اسرائيل يصلي فقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو ذا
يا رسول الله لا يقدموا عليكم الناس ولا يستظل ولا يظطر فقال لا يقدموا عليكم ولا يستظل ولا يظطر وقال بعضهم
زعم مغلطاي انه ابو اسرائيل وعزى ذلك بمبهات الخطيب ولم يقل الخطيب ذلك في هذه القصص اطال
الكلام بما لا يفيد فكيف يقول زعم مغلطاي وهو لم يزم ذلك وانما قال قبل هو ابو اسرائيل ثم قال
ايضا وفي مسند احمد ما يشعر انه غيره وبين ذلك فهذا مجرد تشنيع عليه مع ترك محاسن الادب
في ذكره بصريح اسمه وليس هذا من دأب العلماء وقال صاحب التوضيح عندما قبل عنه شيئا قال
شيئا اهله الدين قوله قد ظلل عليه على صفة اليهود قوله فقال اى فقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ما لرجل بنى ماشاته وفي رواية النسائي ما بال صاحبكم هذا قوله ليس من البر الصوم
في السفر قد مر تفسير الرأى وتماثل بعض اهل الظاهر بهذا وقال اذا لم يكن من البر فهو من
الاثم فدل ان صوم رمضان لا يجزئ في السفر وقال الطحاوي هذا الحديث خرج لفظه على شخص
معين وهو المذكور في الحديث ومعناه ليس البر ان يبلغ الانسان بنفسه هذا المبلغ والله قد رخص
في الفطر والدليل على صحة هذا التأويل صومه صلى الله تعالى عليه وسلم في السفر في شدة الحر
ولو كان انما لكان ابعد الناس منه او يقال ليس هو البر لانه قد يكون الا فطار البر منه
لقوة في الحج والجهاد وشبههما وقال القرطبي او ليس من البر الواجب قيل هذا التأويل انما يحتاج
اليه من قطع الحديث عن سببه وحله على عمومه واما من حله على المساعدة الشرعية في رفع
مالا يطاق عن هذه الامة فبان لمريض المقيم ومن اجهد الصوم ان يضطر فان خاف على نفسه التلف
من الصوم عصى بصومه وعلى هذا يحمل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اولئك العصاة واما من كان
على غير حال المظلل عليه فحكمه ما تقدم من الضمير وبهذا يرتفع التعارض وتجتمع الأدلة ولا
يحتاج الى فرض نسخ ادلتعارض فان قلت روى النسائي من حديث ابي امية الضمري فيه فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله وضع عن المسافر الصيام ونصف الصلاة وروى
ايضا من حديث عبد الله بن الضمري قال كنت مسافرا فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو يأكل وانا صائم فقال هلم فقلت اني صائم قال تدرى ما وضع الله عز وجل عن المسافر
الصوم وشعار الصلاة قلت يجوز ان يكون ذلك الصيام الذي وضعه عنه هو الصيام الذي لا يكون
له منه بد في تلك الايام كما لا بد للمقيم من ذلك ﴿ ص ﴾ باب ٤ لم يعب اصحاب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بعضهم بعضا في الصوم والافطار شي ﴿ اى هذا باب يذكر فيه
لم يعب الى آخره اراد يعني في الافطار ﴾ ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن حميد

الطويل عن انس بن مالك قال كنا نسافر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يجب الصائم على
المطر ولا القطر على الصائم **ش** مطابقتها فتروا من حيث أمم بعض من الحديث واخرجه
مسلم قال حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا ابو خزيمة عن حماد قال سئل انس عن صوم رمضان
في السفر فقال سافرتا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضان فلم يجب الصائم على
المطر ولا القطر على الصائم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو خالد الاحول عن حماد
قال خرجت فسمعت فقالوا لي اعد قال قلت ان انما اخبرني ان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم كانوا يسافرون فلا يجب الصائم على المطر ولا القطر على الصائم فقلت ابن ابي مليكة
ما خبرني من عائشة بنته وروى مباهم ايضا عن ابي عبد الحمري وجابر بن عبد الله قال سافرتا
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبصوم الصائم وبقطر المطر فلا يجب بعضهم على بعض
وفي اخط له عن ابن سعيد مطولا وفيه فقال انكم مصعوا صومكم والقطر اقوى لكم فافطروا
وكانت عزمة فافطرتا ثم لقد رأيتنا فصوم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك
في السفر ففعله لقد رأيتنا اى رأيت انما وهذا الحديث حجة على من زعم ان الصائم في السفر
لا يحرم صومه لان تركهم لا كراهة الصوم والقطر يدل على ان ذلك عندهم من المعارف المشهورة والذى
بحسب الحجة به **ص** باب من افطر في السفر ليراه الناس **ش** اى هذا باب
في بيان شأنا الذي افطر في السفر ليراه الناس فيقتدوا به وخطرون بقطره وبهم منه ان افضلية
قطر لا تخفى عن تعرض له المشقة اذا صام او بمن يخشى العجب والربا او بمن يظن به انه
رغب عن الرخصة بل اذا رأى من يقتدى به ان افطر بقطر هو ايضا وذلك لان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا افطر في السفر ليراه الناس فيقتدوا به وبخطرون لان الصائم كان اضرم
وأراد صلى الله تعالى عليه وسلم الفرق حم والتيسير عليهم اخذ بقوله تعالى (يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر) فأخبر تعالى ان الافطار في السفر ارادة التيسير على عباده فمن اختار رخصة
الله فافطر في سفره او امرضه لم يكن معاقا ومن اختار الصوم وهو يسير عليه فهو افضل لو ردد
الاخبار بصومه صلى الله تعالى عليه وسلم في السفر **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
ابو عوانة عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم من المدينة الى مكة فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بعامه فرفعه الى يده ليراه الناس فافطر
حتى قدم مكة وذلك في رمضان فكان ابن عباس يقول قد صام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وافطر في رمضان ومن شافنا فطر **ش** مطابقتها لترجى في قوله ثم دعا بعامه فرمعه الى يده ليراه الناس
فافطر ثم ذكر رجاله **ص** وهم ستة كلهم قد ذكروا غيرهم وابو عوانة فافطر في رمضان فافطر في رمضان
ذكر لطائف استناده في هذا الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الغم في اربعة مواضع
وفيها القول في موضع وفيه ان شيخنا نصرى وان اباعوانة واسطى وان منصورا كوفى وان
بجاءها دعى وان طاوسا عسكى وفيه مجاهد عن طاوس من رواية الافران روى رواية الناجي
عن التايبي عن الصحابي وقد عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس واخرجه الترمذي عن طريق
سبعة عن منصور ولم يذكر طاوسا في الازاد وكذا اخرجه عن طريق الحكم عن مجاهد عن ابن
عباس والوجه فيه ان مجاهدا اخذ اولاه عن طاوس ثم اتى ابن عباس فأخذه عنه في ذكر بعدد

موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه الضاري أيضا في المغازي عن علي بن محمد بن أبي حمزة
مسلم في الصوم عن اسحق بن ابراهيم وأخرجه ابو داود في غير من مسدد عن أبي حنيفة
وأخرجه النسائي في غير من محمد بن قدامة عن جرير بن عوف عن محمد بن رافع **قوله** معناه **قوله** مسدد
قدس تفسيره من قريب **قوله** فرفسه الى يديه اي رفع الماء الى فاية طول يديه وهو حال اوقية تضيئين اي
انتهى الرفع الى أقصى فائتها وقال بعضهم فرفسه الى يديه كذا في الأصول التي وقفت عليها من
الضاري وهو مشكل لان الرفع انما يكون باليد ثم تقل ما ظله الكرماني وهو ما ذكرناه ثم قال وقد وقع عند
ابي داود عن مسدد عن ابي حنيفة بالاسناد المذكور في الضاري فرفسه الى يديه وهذا اوضح ولعل
الكلمة تصحيف انتهى قلت لاشكال هنا اصلا ولا تصحيف وهذا وهم فاسد وذلك لان المراد
من الرفع هنا هو ان يرفعه جدا طول يديه حتى يملو الى فوق ليراه الناس برفع الناس لانه ما علم يرى
والصغير المصوب فيه مفعوله وهكذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية السقلى ليريه الناس واللام
فيه لتعليل في الوجهين والناس منصوب لانه مفعول ثان لان ليريه بضم الياء من الازالة وهي
تستدعي مفعولين كما عرف في موضعه **قصة** هذا الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج
الى مكة عام الفتح في رمضان فصام الناس قبيل له ان الناس قد شق عليهم الصوم وانما ينتظرون
الى فطحت فذما يفتح من ماء فرفسه حتى ينظر الناس اليه فيقتدوا به في الافطار لان الصيام
اضربهم فأراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التيسير عليهم وكان لا يؤمن عليهم الضعف
والوهن في حريم حين لقاء عدوهم **ص** باب **ص** وعلى الذين يطبقونه فدية طعام
مسكين **ش** اي هذا باب في بيان حكم قوله تعالى وعلى الذين يطبقونه اي وعلى الذين
يطبقون الصوم الذين لا همزهم ان افطروا فدية طعام مسكين نصف صاع من بر او صاع من غيره
عند اهل العراق وعند اهل الحجاز مذكور ان في هذه الاسلام فرض عليهم الصوم فاشتد عليهم فرخص
لهم في الافطار والفدية وقال معاذ كان في ابتداء الامر من شاء صام ومن شاء افطر والممنوع من كل يوم مسكينا
حتى زلت الآية التي بعدها ففحصتها وارتفع فدية على الابتداء وخبره مقدما هو قوله وعلى
الدين وقراءة العامة فدية بالتوبين وقوله طعام مسكين بيان لفدية او بدل منها وفي قراءة نافع طعام
مساكين بالجمع وقالت طائفة بل هذا خاص بالشيخ والعجوز الكبير الذين لم يطبقوا الصوم رحمت لهم
الافطار ويغديان والفدية الجراء والبذل من قولك هديت الشيء بالشيء اي هذا بهذا وقال الزحمرى
وقرأ ابن عباس يطبقونه تفعل من الطوق اما بمعنى الطاقة او القلادة اي يكلفونه او يقدونهم وعرض ابن
عباس يطبقونه يعني يكلفونه او يقدونهم ويطبقونه بادغام التاء في الطاء ويطبقونه ويطبقونه بمعنى
يطبقونه واصلهما يطبقونه ويطبقونه على انهما مفعولان وهما من الطوق فادعت الياء في الواو بعد
قلبا ياء وهم الشيوخ والهاجر فعلى هذا لانصح بل هو ثلث والله اعلم **ص** قال ابن عمر
وسلمة بن الاكوع فمحنهما شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبيات من الهدى
والفرقان من شهد مسك الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام أخر يريد الله بكم
اليسر لا يريد بكم العسر وتكلموا بالعدو لتكبروا الله على ما هداكم الله لعلكم تشكرون **ش** اي قال
عند الله **س** - الحائض وسنة الاكوع وهو سلمة بن عمرو الاكوع ابو اباس الاسلمي المدني قوامه
فمحنهما اي احصيتا آية على الدين يطبقونه آية شهر رمضان اما حديث ابن عمر فوصله في آخر الباب

عن مياش بن شداد الياء آخر الحروف والشين المعجمة وقد أخرجه عنه ايضا في التفسير واما حديث
 ام سلمة فوجهه في تفسير البقرة بلفظ لسا تزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من
 اراد ان يضره افطر واقتدى حتى تزلت الآية التي بعدها فلتسختها وقد اختلف السلف في قوله عز
 وجل وعلى الذين يطيقونه فقال قوم انها منسوخة واستدلوا بحديث سلمة وابن عمر وعاذ وهو
 قول علقمة والنخعي والحسن والشعي وابن شهاب وعلى هذا يكون قراءتهم وعلى الذين يطيقونه
 بضم الياء وكسر الطاء مسكون الياء الثانية وعند ابن عباس هي محكية وعليه قراءة يطوقونه بالواو
 المشددة وروى عنه يطيقونه بضم الطاء والياء المشدتين ثم ان الشيخ الكبير والصغير اذا كان
 الصوم يجهدهما ويشق عليهما شققة شديدة فلهما ان يضرطوا يطعما لكل يوم مسكينا وهذا قول
 علي وابن عباس وابي هريرة واثنا عشر وسعيد بن جبير وطاوس وابي حنيفة والثوري والاوزاعي واحمد بن
 حنبل وقال مالك لا يجب عليه شيء لانه لو ترك الصوم لعجزه لم يجب فدية كما تركه لمرض انفصل به الموت
 وهو مروى من ربيعة وابي ثور ودادوا واختاره الطحاوي وابن المنذر والشافعي قولان كالذين احدهما
 لا تجب الفدية عليهما لعدم وجوب الصوم عليهما والثاني وهو الجديد يجب الفدية لكل يوم من
 طعام وقال البويطي هي مستغبة ولو احدث الله تعالى للشيخ الفاني قوة حتى قدر على الصوم بعد
 الفدية يبطل حكم الفدية وفي كتب اصحابنا فان اخر القضاء حتى دخل رمضان آخر صام الثاني
 لانه في وقته وقضى الاول بعده لانه وقت القضاء ولا فدية عليه وقال سعيد بن جبير وقاعدة
 يعلم ولا يقضى قضاء رمضان ان شاء فرقه وان شاء تابعه واليه ذهب الشافعي ومالك
 وفي شرح المذهب فلو قضا غير مرتب لم يفرق عاجز عندنا وعند الجمهور لان اسم الصوم يقع على
 الجميع وفي تفسير ابن ابي حاتم وروى عن ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وابي هريرة ورافع
 ابن خديج والنس بن مالك وعمر بن الناص وهب بن السلمي والقاسم وعبيد بن جبر وسعيد بن المسيب
 وابي سلمة بن عبد الرحمن وابي جعفر محمد بن علي بن الحسين وسالم وعطاء وابي بكرة وطاوس
 ومجاهد وعبد الرحمن بن الاسود وسعيد بن جبير والحسن وابي قلابة وابراهيم النخعي والمالك
 وعكرمة وعطاء بن يسار وابي الزناد وزيد بن اسلم وقاعدة وبيعة ومكحول والثوري ومالك
 والاوزاعي والحسن بن صالح والشافعي واحمد واسحق انهم قالوا يقضى مفرقا وروى عن علي
 وابن عمر وعروة والشعي ونافع بن جبير بن مطعم ومحمد بن سيرين انه يقضى متابعا والى هذا ذهب اهل
 الظاهر وقال ابن حزم المتابعة في قضاء رمضان واجبة لقوله تعالى (وسارعوا الى مفعة من ربكم)
 قال لم يعمل بقضائها متفرقة لقوله تعالى (عدة من ايام آخر) ولم يجد ذلك وقابل القضاء بخروجه
 وفي الاستدكار عن مالك عن نافع عن ابن عمر انه كان يقول بصوم قضاء رمضان متابعا من افطره من
 مرض او سمر وعن ابن شهاب ابن عباس وابي هريرة اختلا فقال احدهما يهرق وقال الآخر
 لا يهرق وعن يحيى بن سعد سمع ابن المسيب يقول احب ان لا يهرق قضاء رمضان وان توار قال ابو
 عمر صح عندنا عن ابن عباس وابي هريرة انهما ابازا ان يهرقا قضاء رمضان وصح الدار قطني
 اسناد حديث عائشة زات صدق من ايام آخر متابعات مسقطات متابعات وقال ابن قدامة لم تست
 صدق سمعته ولو صح حلها على الاحتساب والافصلة وقيل ولو ثبت كانت مذبوخة لفظا وحكما
 ولهذا ايقراها احسن قراء السواد قلت وفي المسامع مرأها ابي ولم يشهر فكانت كثير واحد

ش **اشار بصيغة التريض الى ان الذي روى عن ابي هريرة حال كونه رسلا فيين تريض**
 ولم يصم رمضان ثم صبح فلم يقضه حتى جاء رمضان آخر فاته يطعم بعد الصوم عن رمضانين
 واخرجه عبدالرزاق موصولا عن ابن جريح اخبرني عطاه عن ابي هريرة قال اي انسان مرض رمضان
 ثم صبح فلم يقضه حتى ادرك رمضان آخر فليصم الذي حدث ثم يقضي الاخر ويطعم من كل يوم مسكينا
 قلت لعطاءكم بلك يطعم قال مداز هو او اخرجه عبدالرزاق ايضا عن معمر عن ابي اسحق عن مجاهد عن ابي
 هريرة نحوه وقال فيه واطعم من كل يوم نصف صاع من قمح واخرجه الدارقطني حديث ابي هريرة مرفوعا
 من طريق مجاهد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رجل افطر في شهر رمضان ثم صبح
 ولم يصم حتى ادرك رمضان آخر قال يصوم الذي ادركه ثم يصوم الشهر الذي افطر فيه ويطعم مكان كل
 يوم مسكينا وفي اسناده ابراهيم بن نافع وعمر بن موسى بن وجبة قال الدارقطني هما ضعيفان وقد
 ذكر البردبيني ان مجاهدا لم يصم من ابي هريرة قل هذا سماه البخاري رسلا قوله وابن عباس اي
 وبروي ايضا عن ابن عباس انه يطعم ووصله سعيد بن منصور عن هشيم والدارقطني من طريق
 ابن عيينة كلاهما عن يونس بن ابي اسحق عن مجاهد عن ابن عباس قال من فرط في صيام رمضان
 حتى ادركه رمضان آخر فليصم هذا الذي ادركه ثم يصم ما فاته ويطعم من كل يوم مسكينا **قيل** عطف ابن
 عباس على ابي هريرة بقضي ان يكون المذكور عن ابن عباس ايضا رسلا واجيب باختلاف
 في ان القيد في الموطوف عليه هل هو قيد في الموطوف ام لا قيل ليس بقيد والاصح اشتراكهما
 وكذلك الاصوليون اختلفوا في ان عطف المطلق على المقيد هل هو مقيد للمطلق ام لا قوله
 ولم يذ كر الله الاطعام الى آخره من كلام البخاري انما قال ذلك لان النص ساكت عن الاطعام وهو
 القدية لتأخير القضاء وذن بعضهم انه بقية كلام ابراهيم النخعي وهو وهم فانه مفصول من كلامه بآر
 ابي هريرة وابن عباس ثم ان البخاري استدلل فيما قاله بقوله تعالى فعد من ايام اخر ولا يتم استدلاله
 بذلك لانه لا يلزم من عدم ذكره في الكتاب ان لا يثبت بالنسبة فعدا عن رجاء من الصحابة الاطعام
 منهم ابو هريرة وابن عباس كما ذكر ومهم عمر بن الخطاب ذكر عبدالرزاق وقتل الطحاوي عن يحيى
 ابن اكرم قال وجدته عن ستة من الصحابة لا اعلم لهم فيه مخالفا تهى وهو قول الجمهور وخالفه في ذلك
 ابراهيم النخعي وابو حنيفة واصحابه ومال الطحاوي الى قول الجمهور في ذلك وقال البيهقي وروينا
 عن ابن عمر وابي هريرة في الذي لم يصم حتى ادرك رمضان يطعم ولا قضاء عليه وعن الحسن وطاوس
 والنخعي يقضي ولا كفارة عليه **ص** حدثنا الحسن بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى عن ابي سلمة
 قال سمعت عائشة رضي الله عنه تقول كان يكون على الصوم من رمضان فا استطاع ان اقضي الا في شعبان
 قال يحيى الشغل من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابالي صلى الله تعالى عليه وسلم **قيل** مطابقة
 للترجمة من حيث انه بعد رسلا لاهام الذي في الترجمة لان الترجمة من يقضي قضاء رمضان والحديث يدل على
 انه يقضي في اي وقت كان غير انه اذا اخره حتى دخل رمضان ان يحب عليه القدية عبدالشافعي وقد ذكرنا
 الخلاف في مستهضى وحدا صحابا لا يجب عليه شي غير القضاء **قيل** ذكر رجاله وهو خمسة الاول احمد
 ابن رة **قيل** هو احمد بن محمد بن يونس ابو عبد الله البربوعي السلمي الثاني زهير بن عاوية ابو حنيفة
 الجعفي الثالث يجر قال صاحب التلويح اختلف في يحيى هذا فزعم الضياء المقدسي انه يحيى
 القطان وقال ابن التين قيل انه يحيى بن ابي كبير قلت وبه قال الكرماني وجزم به **والصحيح**

الله يحيى بن سعيد الانصارى نص عليه الحافظ المزي عند ذكر هذا الحديث وقال بعضهم منكرا
على الكرماني وابن التين في قولهما انه يحيى بن ابي كثير قال ونقل الكرماني عما اخرجه مسلم
عن احمد بن يونس شيخ البخارى فيه فقال في نفس السند عن يحيى بن سعيد قلت هو ايضا نقل
عن ايضاخ ماله لان المذكور في حديث مسلم يحيى بن سعيد ونقل ان يقول يحتل ان يكون يحيى
هذا هو يحيى بن سعيد القطان كآله الضياء ولو قال مثل ما قلنا لكان اوضح واصوب **الاربع** ابوسيلة
ابن عبد الرحمن **الخامس** ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها **ذكر لطائف اسناده** **في**
فيه الحديث بصيغة الجمل في ثلاثة مواضع وفيه العنقة في موضع واحد وفيه السماع وفيه يحيى
عن ابي سلمة وفي رواية الاسمعيلى من طريق ابي خالد عن يحيى بن سعيد سمعت ابا سلمة وفيه ان
شخصه وزهرا كوفيان وان يحيى واباسلة مديان وفيه رواية التابى عن التابى عن الصحابة **ذكر** من
اخرجه غيره **اخرجه** مسلم ايضا في الصوم عن احمد بن يونس **ومن** محمد بن النضر **ومن** عمرو بن القادوس **ومن**
اسحق بن ابراهيم **ومن** محمد بن رافع **واخرجه** ابو داود وفيه عن القضي عن مالك **واخرجه** النسائي فيه
عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد القطان **واخرجه** ابن ماجه فيه عن علي بن المنذر **ذكر**
معناه **قوله** كان يكون وفي الاطراف للمزي ان كان يكون وقائمة اجتماع كان مع يكون بذكر احدهما
بصفة الماضي والاخر بصفة المستقبل تحقيق القضية وتطعيمها وتقديره كان الشأن يكون كذا
واما تغيير الاسلوب فلارادة الاستمرار وتكرار الفعل وقيل للفظه يكون زائدا كآله الشاعر **وجيران**
لنا كانوا كراما **واما** رواية ان كان كلمة ان مخففة من الثقلة **قوله** ان افضى اى ما قبلها من رمضان
قوله قال يحيى اى يحيى المذكور في سند الحديث المذكور اليه فهو موصول قوله الشغل **النبي**
صلى الله تعالى عليه وسلم مقول يحيى وارتفاع الشغل يجوز ان يكون على انه فاعل فعل محذوف
تقديره قالت بمعنى الشغل ويجوز ان يكون مبتدأ محذوف الخبر اى قال يحيى الشغل هو المانع لها
والمراد من الشغل انها كانت مهتمة نفسها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مترصدة لاستتاعه
في جميع اوقاتها ان اراد ذلك **واما** في شعبان قاله صلى الله تعالى عليه وسلم كان بصومه تنفر
عائشة لقضاء صومها قال الكرماني فان قلت شغل منه بمعنى فرغ عنه وهو عكس المقصود
اذالفرض ان الاشتغال برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو المانع من القضاء لا الفراغ منه
قلت المراد الشغل الحاصل من جهة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يقع في رواية مسلم
عن احمد بن يونس شيخ البخارى قال يحيى الشغل الى آخره ووقع في روايته عن اسحق بن ابراهيم
قال يحيى بن سعيد بهذا الاسناد غير انه قال وذلك لمكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي
رواية من محمد بن رافع قال فظننت ان ذلك لمكان من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحيى
يقوله وفي روايته عن عمرو بن القادوس **ذكر** في الحديث الشغل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروايته
عن يونس يدون **ذكر** يحيى يدل على ان قوله الشغل من رسول الله او رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اللام
عائشة او من كلام من روى عنها **واخرجه** ابو داود من طريق مالك والنسائي من طريق يحيى القطان يدون
هذه الزيادة وكذا في روايته **ذكر** في روايته **ذكر** في روايته **ذكر** في روايته **ذكر** في روايته **ذكر** في روايته
طريق محمد بن ابراهيم التميمي عن ابن سلمة يدون الزيادة لكن فيه ما يشهد بان ما قاله في اسطيع مضاعفا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى قلت ليس متى حديث هذا الطريق بل الذي ذكره

وما قال مسلم حدثني محمد بن أبي عمر المكي قال حدثنا عبد العزيز بن محمد بن عيسى بن
 يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سلمة
 أنها قالت ان كانت أحدنا تنظر في زمان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 تستطيع ان تقضيه مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يأتي شعبان وروى الثرمذى وابن
 حزم من طريق عبد الله البهي عن عائشة ما قضيت شيئا مما يكون على من رمضان الا في شعبان
 حتى قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل عما يدل على ضعف الزيادة انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم كان يقسم للنساء فيعدل وكان يذوق المرأة في غير نوبتها فيقبل وئس من غير جاع فليس
 في شملها بشئ من ذلك مما يمنع الصوم اللهم الا ان يقال كانت لا تصوم الا بآذن لا محتمل
 حاجته اليها فاذا ضاقت الوقت اذن لها وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يكثر الصوم في شعبان فلذلك
 كانت لا يتيها لها القضاء الا في شعبان قلت وكانت تكل واحدة من نسائه صلى الله تعالى عليه وسلم مبيتة
 نفسها لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاستجماعه من جميع اوقاته ان اراد ذلك ولا تدرى متى
 يريه ولا تتأذنه في الصوم مخافة ان يأذن وقد يكون له حاجة فيها فيقوتها عليه وهذا من ما تهن
 وقد اتفق العلماء على ان المرأة يحرم عليها صوم التطوع وبعلها حاضر الا اذا حدثت ابي هريرة
 الثابت في مسلم ولا تصوم الا بآذنه وقال الباقي والظاهر انه ليس الزوج جبرها على تأخير القضاء
 الى شعبان بخلاف صوم التطوع ونقل القرطبي عن بعض اشياخه ان لها ان تقضى بغير اذنه لانه
 واجب وبمحمل الحديث على التطوع وهو ما يستفاد من هذا الحديث ان القضاء موضع وبصر في شعبان
 مضيقا ويؤخذ من حرصها على القضاء في شعبان انه لا يجوز تأخير القضاء حتى يدخل رمضان فان
 دخل فالقضاء واجب ايضا فلا يسقط واما الاطعام فليس في الحديث له ذكر لا بالنفي ولا بالاثبات
 وقد تقدم بيان الخلاف فيه وفيه ان حق الزوج من العشرة والخدمة يقدم على سائر الحقوق
 ما لم يكن فرضا محصورا في الوقت وقيل قول عائشة فا استطيع ان اقضيه الا في شعبان يدل على
 انها كانت لا تطوع بشئ من الصيام الا في عشر ذي الحجة ولا في شاوراء ولا في غيرهما وهو مبنى
 على انها ما كانت ترى جواز صيام التطوع لمن عليه دين من رمضان ولكن من ان ذلك لمن يقول به
 والحديث ساكت عن هذا **ص** باب **هـ** الحائض تترك الصوم والصلاة **ش**
 اي هذا باب تذكر فيه الحائض تترك الصوم والصلاة اما قال تترك للاشارة الى انه
 ممكن حسا ولكنها تتركها لاعتبار المع الترفع لها من مباشرتها **ص** وقال ابو الزناد
 ان السن ووجوه الحق لتأني كبيرا على خلاف الرأي فما يجد المسلمون بدا من اتباعها من ذلك ان
 الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة **ش** ابو الزناد بكسر الزاي وبالنون اسمه عبد الله
 ابن ذكوان القرشي ابو عبد الرحمن المدني عن ابن معين ثقة حجة وعن احمد كان سفيان يسمى ابان الزناد
 امير المؤمنين في الحديث ما تسعة ثلاثين ومائة وهو ابن ست وستين سنة وابله ابن طلال بن الدرداء
 يعني قال هذا الكلام هو ابو الدرداء الصحابي والمقصود منه ان الامور الشرعية التي رد على
 خلاف التماس ولا تعلم وجوب الحكمة فيها بحسب الاتباع بها ويكل الامر فيها الى الشارع وبسببها
 ولا يعزى ولا يقرر لم كان هذا الاترى ان وحديث عائدة قال حدثنا عن ماداة اذ امرأ قال ما ائدة
 انجرت احدا منا صلاتها اذا طورت قالت اسروية انت كما نحيض مع النبي صلى الله تعالى عليه

وسمى فلا يأمرا بها أو قالت فلا تفعله وقد تقدم هذا في باب لا تضي الحائض الصلاة في كتاب الحيض وقال بعضهم وقد تقدم في كتاب الحيض سؤال معاذة عن عائشة عن الفرق المذكور وانكرت عليها عائشة السؤال وخشيت عليها أن تكون غلقت من الخوارج الذين جرت عاداتهم باعتراض السنن بأرائهم ولم يزدوها على الحواشي على النص فكانها قالت لها دعى السؤال عن الصلاة إلى ما هو أهم من معرفتها وهو الانتباه إلى الشارع انتهى قلت قد غلط هذا القائل في قوله سؤال معاذة عن عائشة عن الفرق إلى آخره ولم يكن السؤال من معاذة وإنما معاذة حدثت أن امرأة قالت لعائشة هذه هي السائلة دون معاذة والسؤال والجواب إنما كان بين تلك المرأة وعائشة ولم تكن بين معاذة وعائشة على ما لا ينبغي قوله ووجوه الحق أي الأمور الشرعية واللام في قوله لتأني مفتوحة هنا كيد قوله على خلاف الرأي أي العقل والقياس قوله فابعد السلطان بدأ افتراضا وامتناعا من اتباعها قوله من ذلك أي من جهة ما هو أي بخلاف الرأي فضاء الصوم والصلاة فإن مقتضاه أن يكون قضاءهما متساويين في الحكم لأن كلا منهما عبادة تركت لمعنى لكن قضاء الصوم واجب والحاصل من كلامه أن الأمور الشرعية التي تأتي على خلاف الرأي والقياس لا يطلب فيها وجه الحكمة بل يعتمد بها ويحكم أمرها إلى الله تعالى لأن فضائل الله تعالى لا تخلو من حكمة ولكن غالبها تخفى على الناس ولا يدركها العقول ووجه ما قالوا في الفرق بين الصوم والصلاة على أنواع من مآكل الفقهاء الفرق بينهما أن الصوم لا يقع في السنة الأمرة واحدة فلا حرج في قضاؤه بخلاف الصلاة فإنها متكررة كل يوم ففي قضاؤها حرج عظيم ومنها ما قالوا أن الحائض لا تصوم عن الصيام فأمرت بإعادة الصيام عملا بقوله من كان منكم مريضا أو ظرف مرض بخلاف الصلاة فإنها أكثر الفرائض تردادا وهي التي حطها الله تعالى في أصل الفرض من تحسين إلى خس فلو أمرت بإعادتها لفضاض عليها الفرض ومنها ما قالوا أن الله تعالى وصف الصلاة بأنها كبيرة في قوله تعالى وإنها لكبيرة لمن غفلت فأمرت بإعادتها فكانت كبيرة على كبيرة وقال إمام الحرمين إن المنع في ذلك النص وإن كل شيء ذكره من الفرق ضعيف وزعم المهلب أن السبب في منع الحائض من الصوم أن خروج الدم يتحدث ضعفا في النفس غالبا فاستعمل هذا الغالب في جميع الأحوال فلما كان الضعف يبيح الفطر ويوجب القضاء كان كذلك الحيض وفيه نظر لأن المريض لو تحال فصار صحيح صومه بخلاف الحائض فإن المسحاضة في ترك الدم أشد من الحائض وقد أوجب لها الصوم **ص** حدثنا ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني زيد بن عياض عن أبي سعيد قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس إذا حاضت لم تنصلي ولم تصمي فقلت من نقصان دينها شي **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله إذا حاضت لم تنصلي ولم تصمي والترجمة في ترك الصوم والصلاة والحديث مضي فبأن ترك الحائض الصوم في كتاب الحيض فإنه أخرجه هـ كذا بهذا الاستناد مطولا وذكره هنا مقتصرًا على قوله ليس إذا حاضت لم تنصلي إلى آخره وزيد هو ابن أسلم وعياض ابن عبد الله وقد مر الكلام فيه مسوقا هـ **ص** باب ٣ من مات وعليه صوم شي **ص** أي هذا باب في بيان حكم الشخص الذي مات والحال أن عليه صوما وإليه الحكم باختلاف العلماء فيد على ما يحى بيانه أن شاء الله تعالى ويجوز أن تكون من شرعية وجواب الشرط محذوف والقدير يجوز قضاءه عنه عند من يجوز ذلك من الفقهاء على ما يحى **ص** وقال الحسن إن صام هـ بلا يؤن رجلا يوما واحدا جاز شي **ص**

هذا الاثر من الحسن البصري بما يبين مراده من الترجمة المبهمة ووجه مطابقتها لها انما هو
 تعليق وصله الدارقطني في كتاب المذبح من طريق عبدالله بن المبارك عن سعيد بن عامر وهو
 الضبي عن اشعث عن الحسن بن ماتي وعليه صوم ثلاثين يوما فيجمع له ثلاثون رجلا فصاموا
 عنه يوما واحدا اجزا عنه قوله ان صام عنه اى من الميت والقرينة تدل عليه قوله يوما واحدا
 وفي رواية الكشيحي في وهو واحد جاز ان يقع قضاء صوم رمضان كله في اليوم الواحد لميت الذي
 مات بعد ذلك قال النووي في شرح المذهب هذه المسألة لم أر فيها نقلا في المذهب وقياس المذهب الاجزاء
 وفي التوضيح اثر الحسن غريب وهو فرغ ليس في مذهبا وهو الظاهر كالواستأجره عنه بعد موته من
 يحج عنه من فرض استطاعته وآخر صحيح عنه من قضاؤه وآخر من نذره في سنة واحدة فانه يجوز
 من حدثنا محمد بن خالد حدثنا محمد بن موسى بن ابراهيم حدثنا ابي عمرو بن الحارث عن
 عبدالله بن ابي جعفر ان محمد بن جعفر حدثه عن هروء عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه بين
 للإمام الذي فيها **ذكر رجائه** وهم ثمانية **الاول** محمد بن خالد اختلف فيه فذكر ابو علي
 الجبائي ان اناصر والحاكم قالا هو الذهلي نسبة الى جده فانه محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد وقال
 ابن عدى في شيوخ البصري محمد بن خالد بن رجالة الراقي وقال ابن عساكر قيل ان البصري روى
 عنه وقال ابو نعيم في المستخرج رواه يعني البصري عن محمد بن خالد بن خنثي عن محمد بن موسى بن
 ابراهيم وكانته متفرد بهذا القول وجرم الجوزقي فانه الذهلي فانه اخرجه عن ابي حامد بن الشترقي
 عنه وقال اخرجه البصري عن محمد بن يحيى وبذلك جزم الكلاباذي ووافقه المزي وهو الرابع
 وعلى هذا فقد نسب البصري هنا الى جد ابيه لانه محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن خنثي على وزن على
الثاني محمد بن موسى بن ابراهيم البصري **الثالث** ابو موسى بن ابراهيم الجزري ابو سعيد
 مات سنة خمس وقيل سبع وتسعين ومائة **الرابع** عمرو بن الحارث بن يعقوب الانصاري ابوامية
 المؤدب **الخامس** عبدالله بن ابي جعفر يسار الاموي القرشي **السادس** محمد بن جعفر بن الزبير
 ابن العوام **السابع** هروء بن الزبير **الثامن** عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا الحديث
 من ثمانية البصري ومثل هذا قليل في الكتاب **ذكر لطائف اسناده** فيه الحديث بصيغة
 الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه الغنصة في اربعة مواضع وفيه نسبة الراوى
 الى جده وفيه رواية الابن عن الاب وفيه رواية الراوى عن عمه وهو محمد بن جعفر بروى
 عن عمه هروء وفيه ان شيخه نيسابوري ومحمد بن موسى وابوه حراثيان وعمرو بن الحارث
 وعبدالله بن جعفر مصريان ومحمد بن جعفر هروء مديان **ذكر من اخرجه غيره** اخرجه
 مسلم ايضا في الصوم عن هرون بن سعيد الابن وعن احمد بن عيسى واخرجه ابو داود عن احمد
 ابن صالح عن ابن وهب واخرجه الترمذي عنه عن علي بن عثمان البجلي واسمعيلى بن يعقوب
 الخرائين **ذكر معناه** في قوله من مات اى من المكلفين بقرينة قوله وعليه صيام لان كلمة على
 للإيجاب والوارق فيه للحال فوالله صام عنه اى من الميت وليه واختلف المجيزون الصوم
 عن الميت في المراد بالولى فمسل كل قريب وقيل الوارث خاصة وقيل حصته وقال الكرماني
 الصحيح ان المراد به القريب سواء كان عصبة او وارثا او غيرهما انتهى ولو صام عنه اجس قال

في شرح المذهب ان كان ياذن الولى صرح والا فلا ولا يجب على الولى الصوم عنه بل يستحب
واطلق ابن حزم القل من الليث بن سعد وابي ثور وداود انه فرض على اوليائه هم او بعضهم وبه
صرح القاضي ابو طيب الطبري في تعليقه بان المراد منه الوجوب وجزم به النووي في الروضة
من غير ان يمزوه الى احد وزاد في شرح المذهب فقال انه بلا خلاف وقال شيخنا زين الدين هذا
عجيب منه ثم قال وحكي النووي في شرح مسلم من احد قول الشافعي انه يستحب لولي ان يصوم
عنه ثم قال ولا يجب عليه ذكر ما يستفاد منه في صحيح به اصحاب الحديث فاجازوا الصيام
عن الميت وبه قال الشافعي في القديم وابو ثور وطاوس والحسن والزهري ومثله وحاد بن ابي
سليمان والليث بن سعد وداود الظاهري وابن حزم سواء كان من صيام رمضان او من كفاية
او من نذر ورجح البيهقي والنووي القول القديم للشافعي لصحة الاحاديث فيه وقال النووي رحمه الله في
شرح مسلم انه الصحيح المختار الذي يفتقده وهو الذي صححه محققوا اصحاب الجامعين بين الفقه والحديث
لقوة الاحاديث الصحيحة الصريحة ونقل البيهقي في الخلافات من كان عليه صوم فليقضه مع القدرة
عليه حتى مات صام عنه وليه او اعلم عنه على قوله في القديم وهذا ظاهر ان القديم تخيير
الولى بين الصيام والاطعام وبه صرح النووي في شرح مسلم قلت ليس القول القديم مذهبه
فانه فصل كتبه القديمة واشهد على نفسه بالرجوع عنها هكذا نقل ذلك عنه اصحابه ثم اعلم
ان في هذا السبب اختلافا كثيرا واقوالا الاول ما ذكرناه الآن والثاني هو ان يطعم الولى
عن الميت كل يوم مسكينا مدام قمح وهو قول الزهري ومات الشافعي في الجديد وانه لا يصوم
احد من احد واما يطعم عنه عندما اذا اوصى به والثالث يطعم عنه كل يوم نصف صاع
روى ذلك عن ابن عباس وهو قول سفيان الثوري والرايع يطعم عنه عن كل يوم صاعا
من غير البر ونصف صاع من البر وهو قول ابي حنيفة وهذا اذا اوصى به قال لم يوص فلا يطعم
عنه والخامس التفرقة بين صوم رمضان وبين صوم البدر يصوم عنه وليه ما عليه من نذر
ويطعم عنه عن كل يوم من رمضان مدا وهو قول احمد واسحق وحكاه النووي عن ابي عبيد ايضا
والسادس انه لا يصوم عنه الاولياء الا اذا لم يجدوا ما يطعم عنه وهو قول سعيد بن المسيب
والاوزاعي ووجه اصحاب الحنفية ومن تعهم في هذا الباب في ان من مات وعليه صيام لا يصوم عنه
احد ولكنه ان اوصى به اطعم عنه وليه كل يوم مسكينا نصف صاع من بر او صاعا من تمر
أوشعر مارواه النسائي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يصلى
احد عن احد ولكن يطعم عنه وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من مات وعليه صوم شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين قال القرطبي
في شرح الموطن اصاده حسن قلت هذا الحديث رواه الترمذي وقال حديثا حسنا حسنا عن
ابن القاسم عن اشعث عن محمد بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال لا يعرفه
مرقوما الا من هذا الوجه والصحيح عن ابن عمر موقوف ورواه ابن ماجه ايضا عن محمد بن
يحيى عن قتيبة الا انه قال عن محمد بن سيرين عن نافع وقال الحسن الميموني وهو وم قال سفيان
وقد شك في محمد هذا فيعرف من هو كما رواه ابن عدى في الكامل من رواية الوليد بن شعاع
عن عمر بن ابي زيد عن الاسعث عن محمد بن لادري ابو زيد عن محمد وذكر الحديث ثم قال ابن عدى يده

وعنه هو ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال وهذا الحديث لا أصل له من حديث غيره
ورواه البيهقي من رواية يزيد بن هرون عن شريك عن محمد بن عبد الوارث بن عبد الرحمن بن أبي ليلى
عن نافع عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الذي يموت وعليه رمضان
ولم يقضه قال يطعم عنه لكل يوم نصف صاع من رطل البيهقي هذا خطأ من وجهين أحدهما
رفض الحديث إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وإنما هو من قول ابن عمر والأخر قوله نصف
صاع وإنما قال مدا من حنطة وضعفه عبد الحق في أحكامه بأشعث وابن أبي ليلى وقال الدارقطني
في عمله المحفوظ موقوف هكذا رواه عبد الوهاب بن بخت عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
وقال البيهقي في المعرفة لا يصح هذا الحديث ثان محمد بن أبي ليلى كثير الوهم ورواه صاحب نافع عن نافع
عن ابن عمر قوله قلت رفع هذا الحديث فتبين في رواية الترمذي عن عبيد بن القاسم قال أحد صدوق
ثقة قال أبو داود ثقة ثقة وروى له الجماعة وهو يروي عن الأشعث وهو ابن سوار الكندي الكوفي
نص عليه المزي وشه يحمي في روايته وروى له سلم في التبايعات والأربعة ومحمد بن عبد الرحمن بن
أبي ليلى قال البجلي كان فيها صاحب سنة صدوقاً جائز الحديث روى له الأربعة نقل هؤلاء إذا
رفضوا الحديث لا ينكر عليهم لأنهم زيادة علم مع أن القرطبي حسن استنادهم وأما قول البيهقي هذا
سطراً فمجرد ودعوى من غير بيان وجد ذلك على أن ابن سيرين قد تابع ابن أبي ليلى على رفضه فلعلنا أن يمنع
الموقف وأما الجواب عن حديث الباب فقد قال معنى سألت أحمد عن حديث عبد الله بن أبي جعفر عن
محمد بن جعفر عن مروان عن عائشة عن فروان مات وعليه صيام فقال أبو عبد الله ليس بمحفوظ وهذا من قبل
عبد الله بن أبي جعفر وهو منكر الأحاديث وكان فيها وأما الحديث فليس هو فيه بذلك قال البيهقي ورأيت
بعض أصحابنا ضعف حديث عائشة بما روى عن عمار بن عمر عن امرأة عن عائشة في امرأة ماتت وعليها
الصوم قالت يطعم عنها قال وروى من وجه آخر عن عائشة أنها قالت لا تصوموا من موتاكم أو اطعموا عنهم
ثم قال وفيها ثمر ولم يزد عليه قلت قال الطحاوي حدثنا روح بن الفرج حدثنا يوسف بن عدي
حدثنا عبد بن حيد عن عبد العزيز بن رفيع عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت لما شئت أن أحي توفيت
وعليها صيام رمضان أئصلح أن أقضى عنها فقالت لا ولكن تصدق عنها مكان كل يوم على
مسكين خير من صيامك وهذا صدق صحيح وقد أجعوا على أنه لا يصلي أحد من أحد فكذلك الصوم
لأن كلا منهما عبادة بدنية وقال ابن القصار للم يميز الصوم عن الشيخ الهيم في حياته فكذلك بعد مماته
ميرد ما اختلف فيه إلى ما جع عليه وحكي ابن القصار أيضاً في شرح البخاري عن المهلب أنه قال لو جاز
أن يصوم أحد من أحد في الصوم لجاز أن يصلي الناس في الصلاة لو كان ذلك سائفاً لجاز أن
يؤمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن عمر أبي طالب لم يرضه على إيمانه وما جمعت الأمة
على أنه لا يؤمن أحد من أحد ولا يصلي أحد من أحد فوجب أن يرد ما اختلف فيه إلى ما جع عليه
قلت فيه بعض عضاضة وترك بحسن الأدب ومصادمة الأخبار الباتة فيه والاحسن فيه أن
يسلك فيها مسلكهم من الوجوه المذكورة ولنا قاعدة أخرى في مثل هذا الباب وهي أن الصحابي
إذا روى شيئاً ثم افترى بخلافه قاله لما رآه وقال بعضهم الراجح أن العشر ما رواه لا مآراً لا احتمال
أن يخالف ذلك لا جهاد مستنده لم يتحقق ولا يلزم من ذلك ضعف الحديث عنده وإذا تحققت
صحة الحديث لم يتركه المحقق للظنون أنهم قلت الاحتمال الذي ذكره ما مل لأنه لا باق في الصلاة

قد اختلفوا في ما رواه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل اجتهداه وحاشي الصحابي
 ان يعتمد عند النص بخلافه لانه مصادمة للنص وهذا لا يحال في حق الصحابي وانما هو اختلاف ما رواه
 انما يكون لظهور نسخ عنه وقوله ومسنده فيعلم يتحقق كلامه واما لانه لو لم يتحقق عنده ما وجب ترك
 العمل به لما انفى بخلافه ولا يلزم نسبة الصحابي للدليل الموثوق الى العمل بخلاف ما رواه وقوله وانما تصحقت
 الى آخره يستلزم العمل بالاحاديث الصحيحة المنسوخة الثابت نسخها ولا يلزم العمل بحديث تحققت صحته
 ونسخه حديث آخر وقوله للظنون يعني لاجل للظنون قلنا للظنون الذي يستند به هذا القائل
 هو المظنون عنده لا عند الصحابي الذي انفى بخلاف ما روى لان حاله يقتضي ان لا يترك الحديث الذي
 رواه بمجرد الظن والله اعلم ﴿ص﴾ تابعه ابن وهب عن ابن عمرو ش ﴿ص﴾ اي تابعه والدخيل
 ابن موسى عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث المذكور في سند الحديث المذكور ووصل هذه
 التسابعة مسلم وابو داود وغيرهما فقال مسلم حدثنا هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى
 قالا حدثنا ابن وهب قال اخبرنا عمرو بن الحارث عن عبدالله بن ابي جعفر عن محمد بن جعفر
 ابن الزبير عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 من مات وعليه صيام صام عنه وليه ﴿ص﴾ ورواه يحيى بن ايوب عن ابن ابي جعفر ش ﴿ص﴾
 اي روى الحديث المذكور يحيى بن ايوب القافقي المصري ابو العباس عن عبدالله بن ابي
 جعفر بسنده المذكور وطريق يحيى هذا رواه البيهقي عن ابي عبدالله الحافظ وابي بكر بن
 الحسن وابي زكريا والسلي قالوا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحق الصفاني
 حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق ابا يحيى بن ايوب عن عبدالله بن ابي جعفر عن محمد بن جعفر
 عن عروة الحديث واخرجه ابو عوانة والدارقطني من طريق عمرو بن الربيع عن يحيى بن
 ايوب واخرجه ابن خزيمة من طريق سعيد بن ابي مريم عن يحيى بن ايوب والفاظهم متوافقة
 ورواه البراز من طريق ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر فزاد في آخر المتن ان شاء
 ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا معاوية بن هرو حدثنا زائدة عن الاعمش عن مسلم
 البطين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 ان ابي مات وعليه صوم شهر افا قضيه عنها قال نعم قال فدين الله احق ان يقضى ش ﴿ص﴾
 مطابقة لدرجة مثل مطابقة حديث عائشة لها في ذكر رجائه وهم صبيحة و الاول محمد بن
 عبد الرحيم ابو يحيى كان يقال له ساعة لجودة حفظه مات سنة خمس وخمسين ومائتين في الناس
 معاوية بن عمرو بن المهلب الازدي مرفي اول اقبال الامام علي الناس الثالث زائدة بن قدامة
 ابو الصلت التقي الكري الزارع سليمان الاعمش الخامس مسلم بلفظ اسم الفاعل من الاسلام
 الطين يفتح الباء الموحدة وكسر الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون وهو
 مسلم بن ابي عمران ويقال ابن عمران يكنى ابا عبدالله السادس سعيد بن جبيرة السامع عبدالله بن
 عباس في ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الصمت في اربعة
 مواضع وفيه القول في موضع وفيه ان شيخه من افراده واه معاوية بعد اديان وازدادة ومن بعده
 كوفيون وفيه ان معاوية من قدماء شيوخ البخاري حدث عنه بصير واسطة في اخر كتاب الجمعة
 رحدث عنه ها وفي الجهاد وفي الصلاة برأسه وسئل عن ما رواه هذا الحديث وهو كبير والافلو

كلن طلبه على قدر سئل كان من اهل شيخ البخاري وقد لقي البخاري جماعة من اصحاب زائدة قال المذكور
 ذكر من اخرج به غيره **﴿** اخرجه مسلم في الصوم ايضا من احمد بن عمر الوكيعي وعن ابي سعيد
 الاشجعي وعن اسحق بن منصور وابن ابي خلف وعبد بن جند وعن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابو
 داود في الايمان والذر عن مسدد عن يحيى بن عوف عن محمد بن الوليد عن ابي معاوية به واخرجه الترمذي
 في الصوم عن ابي سعيد الاشجعي وابي كريب واخرجه النسائي فيه عن الاشجعي باسناد مسلم وعن القاسم
 ابن زكريا عن ثنية وعن الحسن بن منصور وعن عمر بن يحيى واخرجه ابن ماجه فيه عن الاشجعي
 باسناد مسلم **﴿** ذكر معناه **﴿** قوله جاء رجل لم يدركه وكذا في رواية مسلم والنسائي من رواية
 زائدة عن الامش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس جاء رجل الى آخره نحو رواية
 البخاري وزاد مسلم فقال لو كان على امك دين اكننت قاضيه عنها فقال نعم وفي رواية اخرى
 مسلم من رواية عيسى بن يونس عن الامش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان امرأة اتت
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان ابي مات وعليها صوم شهر الحديث وفي رواية اخرى
 مسلم والنسائي من رواية عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن ابي انيسة عن الحكم عن سعيد بن ابن
 عباس قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابي مات
 وعليها صوم نذر الحديث وفي رواية الترمذي عن الاشجعي حدثنا ابو خالد الاحمر عن الامش
 عن سلمة بن كهيل ومسلم البطين عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد عن ابن عباس قال جاءت
 امرأة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان اخي مات وعليها صوم شهرين متتابعين
 قال ارايت لو كان على اخيك دين اكننت تقضيه قالت نعم قال فحق الله احق قوله ان ابي خالف
 ابو خالد جميع من رواه فقال ان اخي كاد كرهه واختلف عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال هشيم
 عنه دات قرابة لها وقال سبعة عنه ان اختها اخرجها احد وقال جاد عنه ذاب قرابة لها ما اختها
 واما بنتها قوله وعابها صوم شهر هكذا في اكثر الروايات وفي رواية ابي جرير خمسة عشر وموافي
 رواية ابي خالد شهرين متتابعين وفي روايته هذه تقتضي ان لا يكون الذي عليها صوم شهر رمضان
 بخلاف رواية غيرهما فاحتمل الا رواية زيد بن ابي انيسة فقال ان عليها صوم نذر وهذا ظاهر في انه غير رمضان
 ويبين ان يوشى في روايته سبب الذر فروى احد من طريق شعبة عن ابي بشر ان امرأة ركب البصر
 مذرت ان تصوم شهر اقامت قبل ان تصوم فأتت اخوها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث
 قوله افاضه المهر للاستفهام قوله مدين الله تقدير الكلام حق الله بد يقضى فحق الله احق
 كما في الرواية الاخرى هكذا فحق الله احق **﴿** ذكر ما يستفاد منه **﴿** اجمع من ذكرناهم من اجمع
 بحديث عائشة السابق في حواز الصوم عن الميت وجواب الماتين من ذلك هو ما قاله ابن بطال
 ابن عباس راويه وقد حاله بعثوا فدل على نصح ما رواه وتشبيهه صلى الله تعالى عليه وسلم بين
 الصادق لانا لانا قالت افاضه بها وقال ارايت لو كان على امك دين اكننت قاضيه واتما لها ما
 كنت تقضيه لانه لا يجب عليها ان تقضى دين امها وقال ابن عبد الملك به اضطراب عظيم يدل
 على وهم الرواة وبدون هذا قبل الحديث وقال بعضهم ما ملخصه ان الاضطراب لا يتقدح في موضع
 الاستدلال من الحديث ورد انه كيب لا يتقدح والحال ان الاضطراب لا يكون الا من الوهم كما مر
 او هو مما ضعف الحديث وقال هذا القائل ايضا في دفع الاضطراب فيمن قال ان السؤال وقع عن

نذر نهم من فسرهم بالصوم ومنهم من فسرهم بالحج الذي يظهر انهما قضيان ويؤيده ان الساتل في نذر الصوم خمسية وعن نذر الحج جهوية ورد عليه بقوله ايضا وقد قدمنا في اواخر الحج ان مسلما روى من حديث بريدة ان امرأة سألت عن الحج وعن الصوم معا فهذا يدل على اتحاد القضية **و** اما حديث بريدة فاخرجه مسلم وابوداود والترمذي وابن ماجه من رواية عبدالله بن عطاء عن عبدالله بن بريدة عن ابيه قال ثنا انا جالس عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ اتته امرأة فقالت اني تصدقت على ابي بحارقة وانها ماتت قال فقال وجب اجره ورد لها عليك الميراث قالت يا رسول الله انما كان عليها صوم شهر أو صوم عنها قال صومي عنها قالت انما لم تسبح قط عنها افأحج منها قال جئني عنها لفظ مسلم وقال القرطبي انما يقبل مالك بحديث ابن عباس لامور احدثها انه لم يجد عليه عمل اهل المدينة الثاني انه حديث اخلف في مسنده ومنه الثالث انه رواه البراء قال في آخره لمن شاء وهذا يرفع الوجوب الذي قالوا به **ال** الرابع انه معارض لقوله تعالى (ولا تكسب كل نفس الا عليها) وقوله تعالى (ولا ترزقنا وزرا اخرى) وقوله تعالى (وان ليس للانسان الا ما سعى) الخامس انه معارض لما أخرجه النسائي عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا يصلي احد من احد ولا يصوم احد من احد ولكن يطعم عنه مكان كل يوم مدا من طعام **و** السادس انه معارض لقياس الجلي وهوانه عبادة بدنية فلا مدخل للمال فيها ولا يعمل عن وجبت عليه كالصلاة ولا تقضى هذا بالحج لان المال فيه مدخلا انتهى **و** قد اعترض عليه في بعض الوجوه من ذلك في قوله اختلف في اساده ومنه قيل هذا لا يضره فان من اسده أئمة فئات واجيب بان الكلام ليس في الرواة والكلام في اختلاف المتأخرين فانه يورث الوهن **و** هو في قوله رواه البراء قيل الذي زاد البراء من طريق ابن لهيعة يصح بن ايوب وحالهما معلوم واجيب بما حالهما فان لهيعة حدث عنه احمد بحديث كثير وعنه من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه واثقه وروى عنه مثل سفان الثوري وشعبة وعبدالله بن المبارك واليث بن سعد وهو من اقرانه وروى له مسلم مقرونا بغيره **و** ابن الحارث وابوداود والترمذي وابن ماجه واما يحيى بن ايوب العافقي المصري فان الجماعة رويوا له هجومه في قوله انه معارض لقوله تعالى الآيات الثلاث قبل هذه في قوم ابراهيم وموسى عليهما الصلاة والسلام واجيب بأن العبارة لمعوم اللفظ **و** هو في قوله انه معارض لما أخرجه النسائي قبل ما في الصحيح هو العمدة واجيب بان ما رواه النسائي ايضا صحيح فيدل على نسخ ذلك كما قلنا **و** وما يستفاد من الحديث المذكور ان قوله لو كان على امك دين اكنت قاضيته مشعر بان ذلك على الدنان طاعت به نفسه لانه لا يجب على ولي الميت ان يؤدي من ماله عن الميت دينا بالاتفاق لكن من تبرع انتفع به الميت وبرئت ذمته وقال اس حزم من مات وعليه صوم فرض من قضاء رمضان نذر او كمارق اجدته ففرض على اوليائه ان يصوموه **و** هم او بعضهم ولا اطعم في ذلك اصلا او صي بذلك او لم يوص به **و** يدويه على دين الاس **و** فيه صحة القياس **و** هو بدقضاء الدين عن الميت وهذا اجبت الائمة عليه السلام وعائده دين الله ودين لا دمي قدم دين الله قدس الله احق وفيه ثلاثة اقوال **ال** اشابعي الاول اصحهما تقديم دين الله تعالى الثاني تقديم دين آدمي الثالث هما سواء فيقيم بينهما **ح** من قال سليمان فقال الحكم وسلطه ونفس جميعا حلوس حين حاث مسلم بهذا الحديث **ق** لا سمحا مجاهدا يذكر هذا عن ابن عباس **ش** سليمان الاعشى رضي الله عنه قال بالاساد

المذكور في الحديث المذكور قوله قال الحكم وروى قال بدون الفاء والحكم بفتح الكاف هو ابن
عنتية تصغير عنتية الباب وسلة باقتضات هو ابن كهيل وصغر الكهل الحضرمي الكوفي قوله
ونحن جلوس بجهة اسمية وقتحتالا وهي في نفس الامر مقول سليمان وجلوس بالضم جمع جالس
والمراد ثلاثهم اعني سليمان وحكما وسلة والحاصل ان هؤلاء الثلاثة كانوا حاضرين حين حدث
مسلم بن هرون البطين المذكور في سند الحديث المذكور قوله قال اي الحكم وسلة سمينا مجاهدا
يذكر هذا الحديث عن ابن عباس قال الامر الى ان لا اعش سمع هذا الحديث من ثلاثة انفس في مجلس
واحد من مسلم البطين اولا عن سعيد بن جبير ثم عن الحكم وسلة عن مجاهد ﴿ ص ﴾ ويذكر عن
ابي خالد حدثنا الاعش عن الحكم ومسلم البطين وسلة بن كهيل عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد
عن ابن عباس قالت امرأة لابي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اخي ماتت شي ﴿ ص ﴾ ابو خالد هو الآخر
ضد الابيض واسمه سليمان بن حيان فشد اليه آخر الحروف وفي آخره نون ذكره بصيغة التثنية
واشار الى مخالفة ابي خالد زائدة الذي يروي عن الاعش في الحديث المذكور وفيه ايضا اشارة
الى ان الاعش جمع بين الشيوخ الثلاثة فيه وهم الحكم ومسلم وسلة وجمع هؤلاء الثلاثة ايضا بين
الشيوخ الثلاثة وهم سعيد بن جبير وعلاء بن ابراهيم ومجاهد بن جبير وقال بعضهم ابو خالد جمع بين
شيوخ الاعش الثلاثة فحدث به عنهم عن شيوخ ثلاثة وظاهره انه عند كل منهم من كل منهم ويحتمل
ان يكون اراد به ألف والنسب بغير ترتيب فيكون شيخ الحكم عطاء شيخ البطين سعيد بن جبير وشيخ سلة
مجاهدا قلت قال الكرماني فان قلت هؤلاء الثلاثة روى عن الثلاثة وهو على سبيل التوزيع بأن يروي
بعضهم عن بعض قلت التبادر الى الذهن رواية الكل عن الكل انتهى قلت حق الكلام الذي تقضيه
المسألة ما قاله الكرماني ووصل هذا الترمذي حدثنا ابو معبد الاسمجي حدثنا ابو خالد الآخر عن
الاعش عن سلة بن كهيل ومسلم البطين عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد عن ابن عباس قال جاءت
امرأة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان اخي ماتت وعليها صوم شهرين متتابعين قال ارأيت
لو كان على اخيك دين ا كنت تقضيه قالت نعم قال فعق الله احق قال الترمذي حديث حسن صحيح
ورواه النسائي وابن ماجه وابن خزيمة والدارقطني كذلك ورواه مسلم حدثنا ابو سعيد الاشجعي قال
حدثنا ابو خالد الآخر قال حدثنا الاعش عن سلة بن كهيل والحكم بن عنتية ومسلم البطين عن سعيد
ابن جبير ومجاهد وعطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا الحديث يعني حديث
زائدة الذي رواه قبله فأحاله عليه ولم يسق المتن ﴿ ص ﴾ وقال يحيى وابو معاوية حدثنا الاعش عن
مسلم بن سعيد عن ابن عباس قالت امرأة لابي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اخي ماتت شي ﴿ ص ﴾ يحيى
هو ابن سعيد وابو معاوية محمد بن حازم بالمجتمين والاعش سليمان ومسلم هو البطين فاشاره بهذا
الى ان يحيى وابو معاوية واقفا زائدة المذكور على ان شيخ مسلم البطين فيه هو سعيد بن جبير ورواه ابو
داود وفي رواية ابي الحسن اسعد بن زائدة يحيى وابو معاوية كلاهما عن الاعش عن مسلم بن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس ﴿ ص ﴾ قال عبد الله بن زيد بن ابي نيسة عن الحكم عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قالت امرأة لابي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اخي ماتت وعليها صوم شهرين متتابعين
عبد الله هو ابن عروة الرقي هذا الملقب - صله مسلم قال حدثنا اسحق بن منصور وابن ابن
خلف وعبد بن جبر عن زكريا بن عدى قال عبد حدثني زكريا بن عدى قال اخبرنا عبد الله

ابن عمرو عن زيد بن ابي ائيسة قال حدثنا الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
 جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابي مات
 وعليها صوم نذر افاصوم عنها قال رايت لو كان على امك دين قضيته اكان يؤدى ذلك عنها
 قالت نعم قال فصومي من امك ﴿ ص ﴾ وقال ابو هريرة حدثنا عكرمة عن ابن عباس قالت امرأة
 لابي صلى الله تعالى عليه وسلم ماتت ابي وعليها خمسة عشر يوما ش ﴿ ابو هريرة بفتح
 الحاء المعجمة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره زاي واسمه عبدالله بن حسين
 فاضى بصحبتان ضعفه احدوا بن معين والنسائي وغيرهم وهذا التعليق رواه البيهقي عن ابي عبدالله
 الحافظ اخبرني ابو بكر بن عبدالله اثباتا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبد الاعلى حدثنا المعتمر
 قال قرأت على الفضيل عن ابي هريرة قال حدثني عكرمة عن ابن عباس ه وفيه امرأة من خثعم
 ﴿ ص ﴾ باب ﴿ متى يحل فطر الصائم ش ﴾ اي هذا باب يذكر فيه متى يحل فطر الصائم
 وجواب الاستفهام مقدر تقديره بفروب الشمس ولا يجب امساك جزء من الليل لتحقيق مضى
 النهار وما ذكره في الباب من الاثر والحديثين بين ما بينهما في الترجمة ﴿ ص ﴾ واسطر ابو سعيد
 الخدرى حين غاب قرص الشمس ش ﴿ مطابقته لترجمة من حيث انه جواب للاستفهام الذي
 فيها وابو سعيد الخدرى سعيد بن مالك الانصاري وهذا التعليق وصله سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
 من طريق عبد الواحد بن ابي عن ابيه قال دخلنا على ابي سعيد فاطمر ونحس نرى ان الشمس لم تهرب وجه
 ذلك ان ابا سعيد لما تحقق فروب الشمس لم يطلب مردها على ذلك ولا التفت الى موافقة من عدده على ذلك
 فلو كان يجب عدده امساك جزء من الليل لاشترك الجميع في معرفة ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا الحميد بن حذاف
 سفيان حدثنا هشام بن عروة قال سمعت ابي يقول سمعت ماصم بن عمر بن الخطاب عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قلل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت
 الشمس فقد افطر الصائم ش ﴿ مطابقته لترجمة من حيث انه يوضح الانهام الذي فيها بالاستفهام
 ذكر رجاله ﴿ وهم ستة ﴾ الاول الحميد بن عدا الله بن الزبير بن عيسى القرشي الاسدي ابو
 بكر المكي الثاني سفيان بن عيينة الثالث هشام بن عروة الرابع ابو هريرة بن الزبير بن العوام
 الخامس ماصم بن عمر بن الخطاب ابو هريرة القرشي السادس ابو هريرة بن الخطاب رضي الله عنه وذكر
 لطائف اساده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه المعنة في موضع واحد وفيه
 السماع في موضعين وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ان شفه من افراده وانه وسفيان مكيان ومن بعدهما
 مديون وفيه رواية الا عن الاب في موضعين وفيه رواية تالفي صغير عن تالفي كبير هشام عن ابيه
 وفيه رواية صحابي صغير عن صحابي كبير ماصم عن ابيه وكان مولدا ماصم في عهد النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لكن لم يسمع منه شيئا كذا قاله بعضهم حيث اطلق على ماصم انه صحابي صغير قلت قال الذهبي
 ولد قبل موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعامين وذكره ابن حبان في الثقات وذكره من اخرجه غيره ﴿
 اخرجه مسلم ايضا في الصوم عن يحيى بن يحيى وعن ابي كريب وعن ابن ميمر واسطر ابو داود
 فيه عن احمد بن حنبل وعصمه مدد واخرجه الرمذي فيه عن هرون بن اسحق وعن ابي كريب وعن
 محمد بن الثني واخرجه فيه عن اسحق بن ابراهيم ﴿ ذكر مساهم بقوله اذا اقل الليل من ههنا
 اي من جهة المشرق وادبر النهار من ههنا اي من المغرب وقد مر الكلام فيه في باب الصوم في السفر

والافطار في آخر حديث عبدالله بن ابي اوفى قوله قد افطر الصائم اى دخل في وقت الفطر
وقال ابن خزيمة لفظه خبر ومثله الامر اى فليفطر الصائم ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق الواسطي
حدثنا خالد عن الشيباني عن عبدالله بن ابي اوفى قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في سفر وهو صائم فلما غربت الشمس قال لبعض القوم يا فلان قم فاجدح لنا فقال يا رسول الله لو امسيت
قال انزل فاجدح لنا فقال يا رسول الله فلو امسيت قال انزل فاجدح لنا قال ان عليك لهارا قال انزل فاجدح
لنا فنزل فجدح لهم فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا رأيتم الليل قد اقبل من ههنا فقد افطر الصائم
ش ﴿ مطابقته لدرجة في قوله اذا رأيتم الليل الى آخره وقدم هذا الحديث في باب الصوم في السفر
والافطار فانه اخرجته هناك عن علي بن عبدالله عن سفيان عن ابي اسحق الشيباني سمع ابن ابي اوفى قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر الحديث وقد مر الكلام فيه بجميع تعلقاته مستوفى واسحق
ابن شاهين الواسطي وخالد هو ابن عبدالله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحاوي الواسطي يكنى
ابا الهيثم ويقال ابو محمد يقال انه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات مات سنة تسع وسبعين ومائة والشيباني
هو ابو اسحق سليمان بن سليمان بن ابي اوفى قوله لو امسيت كلمة لو اما لثني واما لشرط وجزاؤه محذوف اى لكنت
مما قصوم ونحوه قوله قال يا رسول الله الضمير المرفوع المستكن فيه يرجع الى عبدالله بن ابي اوفى بطريق
الالتفات عدل عن حكاية نفسه الى الفية ويجوز ان يرجع الى فلان ﴿ ص ٤ ﴾ باب ٥ ببطر بانيسر
عليه بالماء وغيره ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه يضر الصائم بأى شئ يتيؤ ويتيسر عليه
سواء كان بالماء او غيره وقال الترمذي باب ما يستحب عليه الافطار ثم قال حدثنا محمد بن عمر بن علي
المقدسي حدثنا سعيد بن عامر حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من وجد تمرا فليفطر عليه ومن لا فليفطر على ماء فان الماء طهور
وقال هو حديث غير محفوظ واخرجه النسائي وقال هذا خطأ والصواب حديث سليمان بن عامر
اورده في الصوم وفي الوثيقة ايضا ورواه الترمذي من حديث الزهراء عن سلمان بن عامر الضبي
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فان الماء طهور
وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح والزبانيات صليح وهو امر الراجح ورواه الترمذي ايضا من حديث
ثابت عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفطر على رطبات قبل ان يصلي فان لم
يكن رطبات فتمرات فان لم يكن تمرات حسا حسوات من ماء ثم قال هذا حسن قريب
وقال شيخنا زين الدين رحمه الله هذا مخالف لما يقول اصحابنا من استحباب الافطار على شئ حلو
وعلاؤه بان الصوم يضعف البصر والخلو يقوى البصر لكن لم يذكر في الحديث
بعد التمر الا الماء فلهذا خرج مخرج الغالب في المدينة من وجود الرطب في زمته ووجود التمر في بقية
السنة وتيسر الماء بعدهما بخلاف الخلو او العسل وان كان الصل موجودا عندهم لكن يحتاج
الى ما يحمل فيه اذا كانوا خارجا نزلهم اوفى الاسفار واستحب القاضي حسين ان يكون فطره على
ماء يئا وله يده من الهر ونحوه حرصا على طلب الحلال للفطر لقلية الشبهات في الماء
وروي عن ابن جرير انه كان ربما افطر على الجماع رواه الطبراني من رواية محمد بن سيرين عنه
واسناده حسن وذلك يحتمل امرين احدهما ان يكون ذلك لتلبة الشهوة وان كان الصوم يكسر
الشهوة والثاني ان يكون لتعق الحل من اهله وربما يرد في بعض الماء كولات وفي الاستدرك عن

قنادة من انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يصلي المغرب حتى يقطر ولو على شربة من ماء وذهب ابن حزم الى وجوب القطر على التران وجدده فان لم يجد قطي الماء وان لم يفعل فهو طاهر ولا يبطل صومه بذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا عبد الوهاب حدثنا الشيباني قال سمعت عبدالله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه قال سرتا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صائم فلما شربت الشمس قال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله لو امسيت قال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله ان عليك نهارا قال انزل فاجدح لنا فقل فجدح ثم قال اذا رأيتم الليل اقبل من ههنا فقد افطر الصائم و اشار باصبعه قبل المشرق ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة من حيث ان الجدح هو تحريك السويق بالماء وتخويضه وفيه الماويه والترجة بالماء وغيره والحديث تقدم قوله فقل اي عبدالله بن ابي اوفى هذا الذي يقتضيه سياق الكلام ولكن رواه ابو داود عن مسدد شيخ البخاري وفيه فقال يا بلال انزل الى آخره واخرجه الاسمعيلى وابو نعيم عن طريق عن عبد الواحد بن زياد شيخ مسدد فيه فاققت رواياتهم على قوله يا بلال فلعلها تصحفت بقوله يا بلال وقال بعضهم في الحديث الذي قبله من رواية خالد بن الشيباني يا فلان وجاء في حديث عمر رضي الله تعالى عنه رواه ابن خزيمة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قبل الليل الى آخره فيحتمل ان يكون الخطاب بذلك عمر رضي الله تعالى عنه فان الحديث واحد فلان عمر هو المقول له اذا قبل الليل الى آخره احتمل ان يكون هو المقول له اجدح انتهى قلت هذا احتمال بعيد لانه لا يتلزم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعمر اذا قبل الليل ان يكون الماءور بالجرح لهم مع وجود بلال هناك الذي هو صاحب شرابه وتولى خدمته وقوله ايضا فان الحديث واحد فيه نظر لا يتحقق قوله فجدح لكلام انس قوله ثم قال اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ باب تعجيل الافطار ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان استحباب تعجيل الافطار للصائم وروى عبد الرزاق باسناد صحيح عن عمرو بن ميمون الاودي قال كان اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اسرع الناس افطارا وابطاهم مصورا وقال ابو عمر احاديث تعجيل الافطار وتأخير السحور صحاح متواترة وروى الترمذي من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله عز وجل احب عبادي الى اعلمهم فطرا والعلامة فيه ان اليهود والنصارى يؤخرون وروى الحاكم من حديث سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تزال امتي على سنتي ما لم تنتظر بفطرها البعوم وقال هذا حديث حسن صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا ما قلت عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يزال الناس يتغير ما هموا به الفطر ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة و ابو حازم بالحاء المعجمة و بالزاي اسمه سلمة بن دينار واخرجه مسلم عن زهير بن حرب وعن محمد بن يحيى واخرجه ابن ماجه عن هشام بن عمار واخرجه الترمذي ايضا وفي الباب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه رواه ابو داود عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يزال الدين ظاهرا ما عمل الناس الفطر وعن ابن عباس رواه ابو داود الطيالسي في مسنده عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما عاشرا لاني امة تان فيحل افطارنا ونؤخر صهورنا ونضع ايماننا على شمالنا في الصلاة ومن طريق ابي داود رواه السبيعي في سنه قال هذا حديث يعرف بطحمة بن عمرو المكي وهو ضعيف واختلف عليه فيه قبله عنه هنذا وقيل عنه عن عطاء عن ابي هريرة وروى من وجه آخر ضعيف عن ابي هريرة ومن وجه آخر ضعيف عن ابن عمر وروى عن عائشة عن قولها لالة من النبوة هذا كره

وهو اصح ما ورد فيه وعن عائشة رواه مسلم والترمذي والنسائي من رواية ابي عطية قال دخلت
انا ومسروق على عائشة فقلنا يام المؤمنين رجالان من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
احدهما يجمل الافطار ويجمل الصلاة والاخر يؤخر الافطار ويؤخر الصلاة قالت ايهاا يجمل
الافطار ويجمل الصلاة قلنا عبدالله بن مسعود قالت هكذا سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والاخر ابو موسى قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وابو عطية اسمع عائشة بن ابي عامر التميمي
ويقال مالك بن عامر وعن ابن عمر رواه ابن عدى في الكامل عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال انا معاصر الانبياء امرنا بثلاث بجمل الفطر وتأخير السحور ووضع اليد اليمنى على اليد اليسرى
في الصلاة قال وهذا غير محفوظ وعن انس رواه ابو يعلى في حسنده حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا
حسين الجعفي عن زائدة عن حيد عن انس قال مارأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قط صلى
صلاة المغرب حتى يفطر ولو كان على شربة من ماء واسناده جيد قوله ما جعلوا الفطر زلة ابو
ذر في حديثه وأخروا الحضور اخرجه احمد وكلمة ما ظرفية اي مدة فعلهم ذلك امتنا لافسنة
واقفين عند حدها غير متعطين بقولهم ما يغير قواعدها وزاد ابو هريرة في حديثه لان اليهود والنصارى
يؤخرون اخرجه ابو داود وابن خزيمة وتأخير اهل الكتاب له أمد وهو ظهور النجم وقال المهبلي
الحكمة في ذلك ان لا يزاد في النهار من الليل ولانه ارفق للصائم واغنى له على العبادة واتفق العلماء
على ان يعمل ذلك اذا تحقق غروب الشمس بالرؤية او ماخبار عدلين وكذا عدل واحد في الاربع
عند الشافعية وقال ابن دقيق العيد في هذا الحديث رد على الشيعة في تأخيرهم الفطر الى
ظهور النجوم قال بعضهم الشيعة لم يكونوا موجودين عند تحديده صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك
قلت يحتمل ان يكون انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان علم ما يصدر في المستقبل من امر الشيعة
في ذلك الوقت بالخلاص الله عز وجل اياه **ص** حدثنا احمد بن بنس حدثنا ابو بكر عن
سليمان عن ابن ابي اوفى قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فصام حتى امسى قال لرجل
انزل فاجدح لي قال لو انتظرت حتى تمسى قال انزل فاجدح لي اذ ارأيت الليل قد اقبل من ههنا فقد
افطر الصائم **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل
الذكور فيه انزل فاجدح لي لانه لما تحقق غروب الشمس يجمل الافطار والترجمة في تعجيل الافطار
ولهذا كرر عليه لاجدح وقدم الكلام فيه عن قريب وعن بعيد وابو بكر هو ابن عباس المرفى
وسليمان هو الشيباني **ص** باب ١ اذا افطر في رمضان ثم طلعت الشمس **ش**
اي هذا باب يذكر فيه اذا افطر الصائم وهو يظن غروب الشمس ثم طلعت عليه الشمس وجواب
اذا جهنوف ولم يذكره لكان الاختلاف في وجوب القضاء عليه **ص** حدثني عبد الله بن
ابي شيبة حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن فاطمة عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما
قالت افطرا على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فم ثم طلعت الشمس قول لهشام فأمروا
بالقضاء قال لابد من قضاء وقال عمر سمعت هشاما لا يرى اقضوا أم لا **ش** مطابقتها للترجمة
في قوله فأمروا بالقضاء ويعبر من هذا جواب لكلمة اذا في الترجمة والتقدير اذا افطر في يومه
ثم طلعت الشمس عليه لأن مقتضى قوله فأمروا بالقضاء عليهم القضاء في ذكر رجالة **ب**
وهم خمسة الاول عبدالله بن ابي شيبة هو عبدالله بن محمد بن ابي شيبة ابو بكر واسم ابي شيبة ابراهيم

ابن عثمان • الثاني ابو اسامة جادين اسامة الهيثي • الثالث هشام بن هروة بن الزبير بن العوام • الرابع عاتمة بنت المذر وهي ابنة عم هشام وزوجته • الخامس اسماء بنت ابي بكر الصديق • ذكر سكر لطائف اسناده • فيه الحديث بصيغة الافراد اولا وبصيغة الجمع ثانيا وفيه المتن في ثلاثة مواضع وفيه ان يشبهه وايا اسامة كوفيان والبقية مدنيون وفيه رواية الراوي من زوجته وهو هشام فان عاتمة امرأته وروايته ايضا عن ابنة عمه كاذكرنا وفيه رواية الراوية عن جدتها لان اسماء جدة عاتمة وفيه رواية السابعة عن الصحابة • ذكر من اخرجه غيره • اخرجه ابو داود في الصوم ايضا من هرون بن عبدالله ومحمد بن العلاء واخرجه ابن ماجه فيه من ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة • ذكر سنه • قوله يوم غيم بنصب يوم على الظرفية وفي رواية ابي داود وابن خزيمة في يوم قوله على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي على زمنه وايام حياته قوله قيل لهشام وفي رواية ابي داود قال اسامة قلت لهشام وكذا اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه واحد في مسنده قوله لا بد من قضاء يعني لا يترك وهذه رواية ابي ذر وفي رواية الاكثرين بدمن قضاء قال بعضهم هو استفهام انكار محذوف الاداة والمعنى لا بد من قضاء قلت هذا كلام محتمل وليس كذلك بل الصواب ان يقال هنا حرف استفهام مقدر تقديره هل بدمن قضاء وقال هذا القائل ايضا لا يحفظ في حديث اسماء اثبات القضاء ولا نفيه قلت ان كان كلامه هذا من جهة الشارع صريحا فسلم والا فلهشام يقول فاعمره بالقضاء ويقول لا بد من القضاء وقوله فاعمره ويستند الى امر الشارع لان غير الشارع لا يستدل اليه الامر • ذكر ما يستفاد منه • دل الحديث على ان من افطر وهو يرى ان الشمس قد غربت فاذا هي لم تقرب اسك بقبية يومه وعليه القضاء ولا كفارة عليه • قال ابن سيرين وسعيد بن جبير والاوزاعي والثوري ومالك واجد والشافعي واسحق واوجب احمد الكفارة في الجماع وروى من يجاهد وعطاء وعروة بن الزبير انهم قالوا لا قضاء عليه وجعلوه بمنزلة من اكل ناسيا وعن عمر بن الخطاب روايتان في القضاء وعن عمر انه قال من اكل فليقض يوما مكانه رواه الاثرم وروى مالك في الموطأ عن عمر رضي الله تعالى عنه فيه انه قال الخطيب يسير واجتهدنا • وعن عمر انه افطر وافطر الناس فصعد المؤذن ليؤذن فقال ايها الناس هذه الشمس لم تقرب فقال عمر من كان افطر فليصم يوما مكانه وفي رواية اخرى لا تبالي والله نقض يوما مكانه رواهما البيهقي وقال البيهقي روى زيد بن وهب قال سئل اني جالس في مسجد المدينة في رمضان والسماء متغيمة قد غابت وانقادت امسيات فخرجت لاساس من ابن من بيت حفصة فنسرب وشربتا فلم نلت ان ذهب السحاب وبدت الشمس ففعل بعضنا يقول لبعض نقض يوما هذا فسمع عمر ذلك فقال والله لا تنقضيه ومانجا ففعلنا الام وعطوا زيدا • وفي هذه الرواية المحالة لبقية الروايات وقال المذري في هذه الرواية ارسال ويعقوب بن سفيان كان يحمل على زيد ابن وهب بهذه الرواية المحالة لبقية الروايات وزيد ثقة الا ان الخطأ غير ما مون قلت حساس بكمس العين المهملة وسين مهملة جمع عس بضم العين وتشديد السين وهو العدح ومنهم من وفق فقال ترك القضاء اذ لم يعلم وقوع الفطر على الشك والقضاء فيما ادّعى الفطر في النهار بغير شك وهو خلاف ظاهر الاراء في المبسوط في حديث عمر عندما افطر وقد صعد المؤذن الاذنة قال الشمس يا امير المؤمنين قال مثلك داعيا ولم يملك راعيا مانجا ففعلنا الام وقضاء يوم علينا يسير وروى البيهقي ان صهيبا

أفطر في رمضان في يوم غلبت الشمس فقال طعمة الله اتعوا صيامكم إلى الليل وانصروا يوما مكانه
وفي الأشراف اختلفوا في الذي أكل وهو لا يهل بطلوع الفجر ثم علم به فتألت طاعة يتم صومه
ويقتضى يوما مكانه روى هذا القول من محمد بن سيرين وسعيد بن جبير وبه قال مالك والثوري
والأوزاعي والشافعي وأحمد وصححه أبو ثور وأبو حنيفة حتى من أصح أنه لا قضاء عليه وأحب إلينا
أن نقضه **قوله** وقال عمر بن الخطاب المين هو ابن راشد الأدي الحارثي البصري وهذا التعليق وصله
عبد بن حديد قال أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر سمعت هشام بن عروة فذكر الحديث وفي آخره قال أنس
لهمشام أقضوا أم لا قال لا أدري والله أعلم **ص باب صوم الصبيان** **ش** أي هذا
باب في بيان صوم الصبيان هل يشرع أم لا والجهور على أنه لا يجب على من دون البلوغ وأصح جاعده
من السلف منهم ابن سيرين والزهري وبه قال الشافعي أنهم يؤمرون به لغيره عليه إذا طاقوه
وحد ذلك عند أصحاب الشافعي بالسبع والصبر كالصلاة وعند أصح حده اثني عشرة سنة وعند
أحمد في رواية عشرين وقال الأوزاعي إذا طاق صوم ثلاثة أيام تأما لا ينعطف فيهن حل على
الصوم والمشهور عند المالكية أنه لا يشرع في حق الصبيان وقال ابن بطال أجمع العلماء أنه لا يلزم
العبادات والمرائض إلا عند البلوغ إلا أن أكثر العلماء استحسنوا تدريب الصبيان على العبادات رجاء
البركة وأنهم يتأدونها فسهل عليهم إذا الرهم وإن من فعل ذلك بهم مأجور وفي الأشراف اختلفوا
في الوقت الذي يؤمر فيه الصبي بالصيام فكان ابن سيرين والحسن والزهري وعطاء وهروء وقادة
والشافعي يقولون يؤمر به إذا طاقه ونقل عن الأوزاعي مثل ما ذكرنا إلا أنوا حنفية تحدث ابن أبي ليلى
عن أبيه عن جده عن أبي صلي الله تعالى عليه وسلم أنه قال إذا صام الفلام ثلاثة أيام متتابعة ففصح
عليه صيام رمضان وقال ابن الماجشون إذا طاقوا الصيام الزموا فإذا أفطروا بغير عذر ولا علة
فصليهم القضاء وقال أشبه يستفصلهم إذا طاقوه وقال هروء إذا طاقوا الصوم وجب عليهم قال عياض
وهذا غلط برده قوله صلى الله تعالى عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة فذكر الصبي حتى يحتلم وفي رواية
حتى يبلغ **ص** وقال عمر رضي الله تعالى عنه لنشوان في رمضان وبك وصيانتا صيام فضربه
ش مطاقته للترجة في قوله وصيانتا صيام وإنما كانوا يصومونهم لأجل التحريم لئلا يهودوا
بذلك ويكونوا على نشاط بذلك بعد البلوغ **قوله** لنشوان أي لرحل سكران يفتح اللون وسكون
الشيب المجهمة من نشي الرجل من الشراب نشوا ونشوة ونشئ واتقنى كله سكر ورجل نشوان ونشيان
على العاقبة والابن نشواء وجهه نشاوى سكرارى وزاد القراز والجمع النشوات وقال الزمخشري
وهو نش وامرأة نشوة ونشوانة ونشوانة قليل الا في بني اسد هكذا ذكر القراء وفي نوادر الصحابي
يقال نشئت من الشراب انشأ نشوة ونشوة وقال ابن خالويه سكر الرجل وابتنى ومثل ونزف
واترف فهو سكران ونشوان وقال ابن التين النشوان السكر الخفيف قبل كانه من كلام المولدين
قوله صيام جمع صائم وروى صوام ثم هذا التعليق وهو اثر عمر رضي الله تعالى عنه وصله
سعد بن منصور والعمرى في الجديليات من طريق عداة بن أبي الهيثم بن عبد الرحمن الحطاب اتي رجل
شرب الخمر في رمضان فلما ذممه حمل يقول للمخبرين والقم وفي رواية البعوى فلما رفع الله امره
قال عمر على وجهك ويحك وصيانتا صيام ثم امر فضرب ثمانين سوطا من سيرة الى الشام وفي رواية
البعوى فضربه الحد وكان اذا غصص على انسان سيرة الى الشام وقال ابو اسحق من ضرب الحد

في رمضان ضرب مائة انتهى هذا كان في مسنده ملائكة سليمان عن عطلة بن أبي مروان عن أبيه أن
 علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أتى بالبصائر الشاعر وقد شرب الخمر في رمضان فضربه
 ثمانين ثم ضربه من ألفه عشرين وقال ضربناك العشرين لجرأتك على الله تعالى واطفأوك في رمضان
 من حديث أسد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت أرسل
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار من أصبح مفطرا فليتم بقية يومه ومن
 أصبح صائما فليصم قالت فكنا نصومه ونصوم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن فإذا بكى أحدهم
 على الطعام أعطيناه ذلك حتى يكون عند الإفطار شيء مطابقته لترجمة في قوله ونصوم
 صبياننا ذكر رجاله وهم أربعة الأول مسدد الثاني بشر بكسر الباء الموحدة وسكون
 الشين المجمة ابن الفضل بلفظ المفعول من التفضيل بالضاد المجمة مرفى العلم الثالث خالد بن
 ذكوان أبو الحسن الرابع الربيع بضم الراء وقع الباء الموحدة وتشديد الباء آخر الحروف وفي آخره
 عين مهملة بنت معوذ القاهل من التعويد بالعين المهملة والذال المجمة الأنصارية من الباطيات
 تحت الشجرة قولها قدر عظيم وقال النسائي معوذ بفتح الواو ويقال بكسرهما ذكر لطائف أساده
 فيه التصديت بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العننة في موضع واحد وفيه أن مسددا وشيخه
 بصريان وإن خالدا من أهل المدينة سكن البصرة وفيه رواية التميمي عن الصحابة وخالد التميمي صغير
 ليس له من الصحابة سوى الربيع هذه وهي أيضا من صفار الصحابة ولم يخرج البخاري من حديثه
 عن غيرها والحديث أخرجه مسلم أيضا في الصوم عن أبي بكر بن عامر وعن يحيى بن يحيى ذكر
 معاذ قوله عن الربيع في رواية مسلم من وجه آخر عن خالد سأل الربيع قوله إلى قرى الأنصار
 وزاد مسلم التي حول المدينة قوله صبياننا زاد مسلم الصغار ونذهب بهم إلى المسجد قوله فليصم
 أي فليستمر على صومه قوله كنا نصومه أي نصوم عاشوراء قوله اللعبة بضم اللام وهي التي
 يقال لها لعب البنات قوله من العهن بكسر العين المهملة وسكون الهاء وهو الصوف وقد فصره
 البخاري في رواية التميمي في آخر الحديث وقبل العهن الصوف المصوغ قوله أعطيناه ذلك حتى
 يكون عند الإفطار وهكذا رواه ابن خزيمة وابن حبان ووقع في رواية مسلم أعطيناها إياه عدد
 الإفطار وقال القرطبي وصنع اللعب من العهن وهو الصوف الأحمر لصوم الصبيان ولعل النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لم يعلم بذلك وسعدان يكون أمر ذلك لأنه تعذيب صغير بعبادة شاقة غير متكررة في السنة
 ورد عليه بما رواه ابن خزيمة من حديث شذينة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأمر برضاها
 في عاشوراء ورضاها فاطمة فيقول في أفواههم ويأمر أهلهم أن لا يرصن إلى الليل ورزية بفتح الراء وكسر
 الراء كذا ضبطه بعضهم وضحه سبحانه فغله بضم الراء وقال الذهبي في تجريد الصحابة رزية خادم رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومولاه زوجته صفوة وثمنها بنتها أمه الله وروى أبو يعلى الموصلي حديثا
 عن الله بن جرير الربري حديثا عليه عن أمها قالت لامة الله بنت رزية يا أمة الله حديثك أمك رزية
 لأنها سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر صوم يوم عاشوراء قالت نعم وكان يعتامه حتى
 يدعو برضاها ورضاها بنته فاطمة فيقول في أفواههم ويقول للامهات لا ترصنن إلى الليل
 ورواه الطبري أني فقال عليه بنت الكسيت عن أم المصيبة وما يستأمنه من أن صوم عاشوراء كان

فرضا قبل ان يرضى رمضان * وفيه مشروعية تمرين الصبيان * وفيه ان الصباي اذا قال
فلنا كذا في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان حكمه الرفع لان مكوثه صلى الله تعالى عليه وسلم
عن ذلك يدل على تقريرهم عليه اذ لو لم يكن راضيا بذلك لانكر عليهم * **ص * باب * في**
الوصال ش * اى هذا باب في بيان وصال الصائم صومه بالليل والليل جعلا ولم يذكر
حكمه اكتفاء بما ذكره في الباب من الاحاديث * **ص *** ومن قال ليس في الليل صيام لقوله تعالى
ثم اتوا الصيام الى الليل ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه رجة لهم وابقاء عليهم وما يكره
من التعمق **ش *** كل هذا من الترجمة وهى تشمل على ثلاثة فصول * **الاول قوله** ومن قال وهو
في محل الجرح على لفظ الوصال تقديره * **واب في بيان** من قال ليس في الليل صيام يعنى الليل ليس
بمحل الصوم لان الله تعالى جعل حد الصوم الى الليل فلا يدخل في حكم ما قبله واستدل عليه قوله
تعالى ثم اتوا الصيام الى الليل وقد ورد فيه حديث شريف روى ابو سعيد الخدري ان الله لم يكتب الصيام بالليل
فمن صام قد نمتى ولا اجر له اخرج ابن السكن وغيره من الصحابة والدولابي وغيره في الكنى
كلهم من طريق ابى فروة الزهاوى من معقل الكندى عن عباد بن نسي عنه وقال ابن مده
غريب لا تعرفه الا من هذا الوجه وقال الترمذى سألت البضارى عنه فقال ما رى عبادة سمع
من ابى سعيد الخدري قال شيخنا زين الدين حديث ابى سعيد الخدري لم اتفق عليه وقد اختلف في صحبه
فقال ابو داود ابو سعد الخدري روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنه قيس بن
الحارث الكندى وفراس الشيباني وقال شيخنا وروى عنه عن لم يذكره يونس بن حابس ومهاجر بن
دينار وابن لابي سعيد الخدري غير مسمى وذكره الطبراني في الصحابة وروى له خمسة احاديث وقيل
هو ابو سعيد الخدري بزيادة ياء آخر الحروف وهكذا ذكر ابو احمد الحاكم في الكنى فقال سعيد الخدري
له صحبة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حديثه في اهل الشام وقال الحافظ الذهبي في تيجريد
الصحابة ابو سعد الخدري الاتمى وقيل ابو سعيد الخدري اسمه مامر بن سعد سمي له في الشفاعة وفي الوضوء
روى عنه قيس بن الحارث وعبادة بن نسي وقال ابو احمد الحاكم بعد ان روى له حديثا قال ابو سعيد
الاتمى ويقال ابو سعد الخدري له صحبة من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ولست احفظ له
اسما ولا نسب الى اقصى ابا لجعلهما اثنين وجمع الطبراني بين الترجعتين فجعلهما ترجمة واحدة وقال
شيخنا وقد قيل ان اباسيد الخدري هو ابو سعيد الخدري الحنصلى الذى روى عن ابى هريرة وروى عنه
حصين الخدري وعلى هذا فهو تابعي وهكذا ذكره العملي في الثقات فقال شامى تابعي ثقة وكذا
ذكره ابن حبان في الثقات التابعين واختلف في اسمه فيقال اسمه زياد ويقال مامر بن سعد قال الحافظ
المرى واراها اثنين والله اعلم * **الفصل الثانى قوله** ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه اى
عن الوصال وهذا التعليق وصله البضارى من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها بلفظ نهى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم رجة لهم على ما يأتى عن قريب **قوله** وابقاء عليهم اى على الامة واراد
احتفاظا لهم في بقاء اديانهم على قوتها وروى ابو داود وغيره من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن رجل من الصحابة قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحجامة والمواصلة ولم يبرهما
ابقاء على اصحابه واسناده صحيح * **الفصل الثالث قوله** وما ذكره من التعمق قال الكرماني هو عطف
الما على الضمير المجرور واما على قوله رجة اى لكراهة التعمق وهو تكلف مالم يكلف وعق

الروادى قرره وقيل وما يكره من التمتع من كلام البخاري معطوف على قوله الوصال اى باب ذكر الوصال وذكر ما يكره من التمتع وقد روى البخاري في كتاب التمتيع من طريق ثابت بن قيس عن انس في قصة الوصال فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لومدى الشهر لو ا وصلت وصلا يدع التمتعون نعمهم **ص** حديثنا سند قال حدثني يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال لست كما جعلتمكم اى اطم واسبق اوائى ايت اطم واسبق **ش** مطابقتها لقريجة شاهرة فانه بوضوح جواب القريجة **و** رجاله قد ذكره كروا غير مرة ويحيى ابن سعيد القطان واخرجه مسلم من رواية سليمان بن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى في رمضان الحديث بطوله وفيه فاخذ بواصل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك في آخر الشهر فاخذ رجال من اصحابه بواصلون فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما بال رجال بواصلون انكم لستم مثل اما والله لو تمادى الشهر لو ا وصلت وصلا يدع التمتعون نعمهم وفي لفظ له انى لست مثلكم انى اطل يطعن روى ويسقنى وفي لفظ انى لست كبيتكم قوله انى لست كما جعلتمكم وفي رواية الكشيحي كاحدكم وفي حديث ابن عمر انى لست مثلكم وفي حديث ابن زرعة عن ابي هريرة عند مسلم لستم في ذلك مثل وفي حديث ابي هريرة سياتى وايمك مثل اى على صفتى او منزلتى من روى قوله اوائى ايت الشك من شعبة وفي رواية احمد عن يزنه انى اطل او قال انى ايت وقد رواه سعيد بن ابي هريرة عن قتادة بلفظ ان روى يطعن ويسقنى اخرجه الترمذى قوله لا تواصلوا نهي وادناه يقتضى الكراهة ولكن اختلفوا هل هي كراهة تنزيه او تحريم على وجهين حكاهما صاحب المذهب وغيره **ص** عندهم ان الكراهة للتحريم قال الراغب وهو ظاهر كلام الشافعى وحكى صاحب المقدم من قوم انه يحرم قال وهو مذهب اهل الظاهر قال وذهب الجمهور ومالك والشافعى وابو حنيفة والثورى وجاعة من اهل الفقه الى كراهته وذهب آخرون الى جواز الوصال لمن قوى عليه ومن كان بواصل عبد الله بن الزبير وابن عمر وابن عباس من المملكية كان بواصل اربعة ايام حكاه ابن حزم وقد حكى القاضي عياض عن ابن وهب واسحق وابن حنبل انهم اجازوا الوصال والجمهور ذهبوا الى ان الوصال من خواص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقوله انى لست كما جعلتمكم وهذا دال على التخصيص واما غيره من الامة فحرام عليه **و** في سنن ابي داود من حديث عائشة كان يصلى بعد العصر وينهى عنها بواصل وينهى عن الوصال ومن قال به من الصحابة على بن ابي طالب وابو هريرة وابو سعيد وما ثمة رضى الله تعالى عنهم **و** واحتج من اباح الوصال بقول عائشة نهاهم عن الوصال رجلا لم يقاتلوا ايمانهاهم رها لا ائاما لهم واحتجوا ايضا بكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصل باصحابه يومين حين ابوا ان يقتلوا **قال** صاحب المقدم وهو يدل على ان الوصال ليس بحرام ولا مكروه من حيث هو واصل لكن من حيث يذهب بالقوة واجاب الحمروني عن الحديثين بان قالوا لا يمنع قوله رجلة ايم ان يكون هيا منه للتحريم ومبب تحريمه الشبهة عليهم لثلاث كانوا ما يشق عايم قالوا واما وصاله بهم فلنا كيد الزجر وبيان الحكمة في نههم والمفسدة المترتبة دلى الوصال وهى الملل من العبادة وخوف التقصير في غيره من العبادات وقال ابن العربي وتمكينهم منه تنكيل لهم وما كان على طريق التقوية لا يكون من الشريعة جدا فقلت كيف يحسن قولهم له بعد النبي عن الوصال ناك تواصل وهم اكثر الناس اذابا قلت لم يكن ذلك على سبيل

الاعتراض ولكن على سبيل استخراج الحكم او الحكمة او بيان التخصيص قوله اني اطعم واسقي
 يختلف في تأويله قيل انه على ظاهره وانه يؤتى على الحقيقة بطعام وشراب يتناولهما فيكون ذلك
 تخصيص كرامة لا يشرك فيها لاحد من اصحابه وورد صاحب المفهم هذا وقال لانه لو كان كذلك لما صدق عليه
 قوله انك تواصل ولا يرتفع اسم الوصال عنه لانه حيث يكون مقفرا او كان يخرج كلامه عن ان يكون جوابا
 لمائل عنه ولا في بعض الفاظه اني اطل عندني بطعمي ويسقيني وعل بما يقال فيمن قال اني اطل عندني
 فيمن فعله بلا وحيث كان يزم عليه فساد صوم و ذلك باطل بالاجماع وقيل ان الله تعالى يخلق فيه
 من الشبع وازى ما يفتنه عن الطعام والشراب واحترض صاحب المفهم على هذا ايضا قال وهذا القول
 ايضا بعد النظر الى حاله صلى الله تعالى عليه وسلم قاله كان يحوم اكثر مما يشبع ويربط على بطنه الجمار فمن
 الجوع ويعده ايضا النظر الى المعنى وذلك لانه لو خلق فيه الشبع وازى لما وجد لادة الصوم وروحها
 الذي هو الجوع والمثقة وحيث يكون ترك الوصال اولى وقيل ان الله تعالى يحفظ عليه قوته من غير
 طعام وشراب كما يحفظها بالطعام والشراب فغير الطعام والسقيا عن قوته لهما هي القوة وعليه انحصار ابن
 العربي وحتى الرازي عن المسعودي قال اصح ما قيل في معناه اني اعطى قوة الطام والشارب **ص**
 حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك بن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال نهى
 رسول الله صلى الله تعالى على عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني
 اطعم واسقي **ش** **﴿** مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث قد مر في باب بركة المصور **ق** انه رواه
 هناك من موسى بن اسمعيل عن جويرية عن نافع عن عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم واصل فواصل الناس فشق عليهم فقامهم الحديث وقد مر الكلام هنا مستوفى **ص**
 حدثنا عبدالله بن يوسف قال حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبدالله بن خباب عن ابي سعيد انه
 سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاتواصلوا فاكم اذا اراد ان يواصل فليواصل حتى
 السهر قالوا فالتواصل يارسول الله قال اني لست كهيتكم اني ابنت لي بطعم بطعمي وساق يستقيني
ش **﴿** مطابقة للترجمة ظاهرة وابن الهاد هو يزيد بن اسامة ابن الهاد الليثي المدني مرفى الصلاة
 وعبدالله بن الحباب بالهاء المجهول وتشديد الباء الموحدة الاولى الانصارى المدني من موالى الانصار
 وليس الخياط بر الأثر الصحابي وليست له رواية الا عن ابي سعيد الخدري ولم يذكر له رواية عن
 غير ابي سعيد الخدري ووقف الجوزجاني في معرفته ووثقه ابو حاتم الرازي وابو سعيد هو الخدري
 والحديث اخرجه ابو داود عن رواية ابن الهاد ايضا ولم يخرج مسلم حديث ابي سعيد عن والشيخ
 تقي الدين بن دقيق العيد الى مسلم وهم قوله فليواصل الى السهر وفيه رد على من قال ان الامساك
 بعد الغروب لا يجوز وحقيقة الوصال هو ان يصل صوم يوم يصوم يوم آخر من غير اكل او شرب
 بينهما هذا هو الصواب في تحقيق الوصال وقيل هو الامساك بعد تحلة الفطر وحتى في حكمه
 ثلاثة اقوال التحريم والجواز والتأله انه يواصل الى السهر قاله احمد واسحق قوله كهيتكم
 الهية صورة النبي وشكاه وحائته والمعنى اني لست مثل حائكم وصفكم في ان من اكل مأكلا
 او شرب اشقط وصلاته وانى لست ملككم ولي قرب من الله وهو معنى قوله ابنت ولي بطعم بطعمي
 لبالي صياحي وساق يستقيني فان جلناه على الحقيقة يكون هذا كرامته من الله تعالى وخصوصية
 والا يكون هذا ايضا من الله تعالى عليه بحيث يسد طعامه وشرابه من حيث انه يشبعه عن احساس

الجوع والعطش وشبهه على الطاعة وصبره من تحمل بقضي إلى كلال القوى وضعف الأعضاء وقوله لم يطمع بجملة أصحبه وقت حاله من الواو وقوله يطمع بجملة فليد حاله أيضا من الأحوال المتداخلة قوله وساقى أىولى ساقى والكلام فيه مثل الكلام فى لم يطمع فافهم **حديثان** ابن أبي شيبة وعبد الله بن محمد قالا أخبرنا حمدة بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت نعى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الوصال رجلا قالا ألك تواصل قال أتى لست كبيتكم أتى يطمعنى ربى ويسقىنى **ش** **مطابقته** للترجمة ظاهرة وعثمان بن أبي شيبة هو أخو أبى بكر بن أبى شيبة وكلاهما من مشايخ البزارى ومحمد بن سلام وعبد الله بن سليمان والحديث أخرجه البزارى أيضا فى الإيمان عن محمود بن غيلان وأخرجه مسلم فى الصوم عن اسحق بن إبراهيم وعثمان بن أبى شيبة وأخرجه النسائى فيه عن اسحق بن إبراهيم قوله رجلا فليد رجلا نصب على التعليل أى لأجل الترحم لهم وهذه إشارة إلى بيان السبب فى منعه من الوصال **ص** قال أبو عبد الله لم يذكر عثمان رجلا **ش** أبو عبد الله هو البزارى قوله لم يذكر عثمان يعنى ابن أبى شيبة فيه فى الحديث المذكور قوله رجلا يعنى لم يذكر عثمان هذا اللفظ فى روايته فدل هذا على أن هذا من رواية محمد بن سلام وحده وقد أخرجه مسلم عن اسحق بن إبراهيم وعثمان بن أبى شيبة جميعا وفيه رجلا ولم يذكر عثمان فى رواية عثمان وقد أخرجه أبو يعلى والحسن بن سفيان فى مسنديهما عن عثمان وليس فيه رجلا وأخرجه الاسمعىلى عنهما كذلك وأخرجه الجوزى من طريق محمد بن حاتم عن عثمان وفيه رجلا فدل هذا على أن عثمان كان تارة يذكره وتارة يحفظها وقد رواه الاسمعىلى عن جعفر الثريانى عن عثمان فجعل ذلك من قول السى صلى الله تعالى عليه وسلم ولفظه قالوا ألك تواصل قال أمانه رجلا رجلا فليد بها أتى لست كبيتكم الحديث وهذا كإرأيت البزارى قد أخرج حديث الوصال من خمسة من الصحابة وهم أنس وعبد الله بن عمر وأبو سعيد الخدرى وعائشة وأبو هريرة وفى الباب عن علي وجابر وبشير بن الحصاصية وعبد الله بن زدر **ف** فحديث علي رضى الله تعالى عنه رواه عبد الرزاق عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا مواصلة ورواه أحمد عنه أن السى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يواصل من الدهر إلى الدهر **و** حديث جابر رواه عبد الرزاق عن أنس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا مواصلة فى الصيام وإسناده ضعيف وحديث بشير رواه الطبرانى عنها قالت كنت أصوم فأواصل فهاتى بشير وقال أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهاتى عن هذا قال إنما يعمل ذلك الصارى ولكن صومى كما أمر الله تعالى ثم أتى الصيام إلى الليل فإذا كان الليل فافطرى **و** حديث عبد الله بن زدر رواه البصوى وابن قانع فى معجميهما عنه أن السى صلى الله تعالى عليه وسلم وأصل بن يمين ولبلة فأنه جبريل عليه السلام فقال قلت مواصلك ولاصل لأمك فهذه الأحاديث كلها تدل على أن الوصال من الخصائص التى صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى من غيره ممنوع منه إلا ما وقع فيه الترخيص من الأدن **ف** **ص** باب التشكيل لمن أكثر الوصال **ش** أى هنا باب فى بيان تشكيل النوى صلى الله تعالى عليه وسلم لمن أكثر الوصال فى صومه والتشكيل من الكمال وهو العقوبة التى تشكّل الناس عن فعل جملته حرام وقد شكّل به تشكيلا وكل به إداجته عبرة لغيره وقد أكثرية شتضى عدم الكمال فى القليل ولكن لا يلزم من عدم الكمال الجواز **ح** **ص** رواه أنس عن

التي صلى الله تعالى عليه وسلم ش **ص** اى روى التكنيل لمن اكثر الوصال انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه وهذا التطبيق وصله البخارى في كتاب التقي في باب ما يجوز من امو من طريق
حيد عن ثابت عن انس قال واصل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آخر الشهر واصل الناس من الناس
فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لومدي الشهر لو اصيلت وصالا يدع التعمقون تعمقهم
انى لست مثلكم انى اغل يطعمنى ربي ويسقنى ورواه مسلم ايضا من حديث حيد عن ثابت عن انس
قال واصل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اول شهر رمضان فواصل ناس من المسلمين قبله
ذلك قال لومدنا الشهر لو اصيلنا وصالا يدع التعمقون تعمقهم انكم لستم مثلى او قال انى لست
مثلكم انى اغل يطعمنى ربي ويسقنى **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهري قال
حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عن الوصال في الصوم قال له رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال واياكم مثلى انى
ابيت يطعمنى ربي ويسقنى فلما ابوا ان يتنوها عن الوصال واصل بهم يومئذ يومئذوا الهلال قال لو تأخر
زدنكم كالتكنيل لهم حين ابوا ان يتنوها ش **ص** مطابقتها لترجمة في قوله لو تأخر زدتم
الى آخره وروى ابو الجان الحكم بن نافع وشعيب بن ابى حمزة اخرجه النسائي في الصوم ايضا عن عرو بن عثمان
عن ابيه عن شعيب بن قولبة حدثني ابو سلمة وروى اخبرني هكذا رواه شعيب عن الزهري وتأباه عقيل
عن الزهري كاسياني في باب التعزير ومعه كما سيأتى في التقي وتأباه يونس هند مسلم وخالفهم عبد
الرحمن بن خالد بن مسافر فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة علقه المصنف
في المحاربي وفي التقي وليس اختلافا ضارفا قد اخرجه الدارقطني في العلل من طريق عبد الرحمن بن خالد
هذا عن الزهري عنهما جميعا وكذلك رواه عبد الرحمن بن عمر عن الزهري عن سعيد وابي سلمة جميعا
عن ابى هريرة اخرجه الاحمدي وكذا ذكر الدارقطني ان الزيد تابع ابن عمر على الجمع بينهما قوله
قال له رجل وفي رواية عقيل قال له رجل قوله فلما ابوا قبل كيف جاز فصحابة مخالفة حكم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم واجيب بانهم فهموا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه لا تقصر
قوله من الوصال في رواية الكشي من الوصال قوله يومئذ يومئذوا الهلال طاهره ان
الواصله بهم كانت يومين وقد صرح بذلك في رواية معمر مقل **ص** كيف يجوز رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لهم الوصال واجيب بانه احتمل المصلحة تأكيذا لوجهم وبينا
لفسدة المترتبة على الوصال وهي الملل من الاله اذ لا تعرض لتقصير في سائر الواجبات قوله
لو تأخر اى الهلال فهو الشهر ويستفاد منه جواز قول لو فان قلت ورد النهى عن ذلك قلت
الهي فيما لا يتعلق بالامور الشرعية قوله زدتم اى في الوصال الى ان تعجزوا عنه قدسألو التخصيف
عنه بالترك قوله كالتكنيل وفي رواية معمر كالمسل لهم ووقع عند المسمى كالمسكر من الانكار
بازاء في آخره ووقع في رواية الحموي المبني بضم الميم وسكون اللون على صيغة اسم الفاعل
من الانكسار قال بعضهم المبني من السكابة قلت ليس كذلك بل من الانكسار لانه من باب المزيد لا بدوق
مثل هذا الامن له يد في التصريف قوله حين ابوا اى حين امتنعوا قوله ان يتنوها كما ان
مصدرية اى الانتهاء **ص** حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام انه سمع
ابا هريرة عن ابى صلى الله تعالى عليه وسلم قال انكم والوصال مرتين قبل انك تواصل قال

أني أبيت يطعنني ربي ويسقيني فأكلفوا من العمل ما تطيقون **ش** **﴿** مطابقته للترجمة ظاهرة **﴾** ويحيى وقع كذا غير منسوب في رواية الأكثرين ووقع في رواية أبي ثور حدثنا يحيى بن موسى وقال الكرماني يحيى هو أما يحيى بن موسى الجبلي وأما يحيى بن جعفر البخاري قلت يحيى بن موسى بن عبد ربه بن سالم أبو زكريا السجستاني الخلقاني الجبلي يقال له خت قال البخاري مات سنة أربعين ومائتين ويحيى بن جعفر بن عيين أبو زكريا البخاري البكندى مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين **قوله** إياكم والوصال مرقي وفي رواية أحمد عن عبد الرزاق بهذا الاستناد إياكم والوصال ضل هذا **قوله** مرتين اختصار من البخاري أو من شيخه ورواه ابن أبي شيبة من طريق أبي زرعة عن أبي هريرة بلفظ إياكم والوصال ثلاث مرات واستاده صحيح وانتصاب الوصال على التصدير يعني احذروا الوصال **قوله** أبيت كذا في الطريقين من أبي هريرة لفظ أبيت وقد تقدم في رواية انس بلفظ اطل وكذا في رواية الاسمعيلى عن عائشة وأكثر الروايات وكأن بعض الرواة عبر عن أبيت بلفظ اطل نظرا إلى اشتراكهما في مطلق الكون لا يرى أنه يقتل انضى فلان كذا مثلا ولا يراد به تخصيص ذلك بوقت الضحى وكذلك قوله تعالى (وأذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا) فإن المراد به مطلق الوقت واختصاص ذلك بنهار دون ليل **قوله** فأكلفوا بفتح اللام لأنهم كلفت بهذا الأمر أكلف من باب علم يعلم أى أولعت به والمعنى هنا تكلفوا ما تطيقونه وكذا ما موصولة وتطيقونه صلة وماذا أى الذى تقدرون عليه ولا تكلفوا فوق ما تطيقونه فجهزوا **﴿** ص **﴾** باب **﴿** الوصال إلى الصبر **﴾** ش **﴿** أى هذا باب في بيان جواز الوصال إلى الصبر وقدمى أنه مذهب أحد ومائة من أصحاب الحديث ومن الشافعية من قال إن هذا ليس بواصل **﴿** ص **﴾** حدثنا إبراهيم بن حزمة حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فأياكم أراد أن يواصل فليواصل حتى الصبر قالوا فأنك تواصل يا رسول الله قال أنى لست كهيتكم أنى أبيت لى مطعم يطعمنى وساق يسقنى **ش** **﴿** مطابقته للترجمة في قوله فأياكم أراد أن يواصل فليواصل حتى الصبر وإبراهيم بن حزمة بإحالة الجملة وإلزامى من باب سؤال جبريل عليه السلام في كتاب الإيمان وابن أبي حازم هو عبد العزيز ويزيد من الزيادة هو ابن عبد الله بن الهاد وقدم هذا الحديث في باب الوصال فإنه أخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن الليث عن ابن الهاد إلى آخره فإن قلت روى ابن خزيمة من طريق عبيدة بن جعد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل إلى الصبر فقل بعض أصحابه ذلك فهاه قال يا رسول الله أنك تفعل ذلك الحديث فظاهره يعارض حديث أبي سعيد هذا فإن في حديث أبي صالح إطلاق التثنية عن الوصال وفي حديث أبي سعيد حوازه إلى الصبر قلت ذكروا أن رواية عبيدة ابن جعد شاذة وقد حالفه أبو معاوية وهو أصط أصحاب الأعمش فلم يذكر ذلك أخرجه أحد وغيره عن أبي معاوية قىل على تقدير أن تكون رواية عبيدة محمولة فالجواب أن ابن خزيمة جمع بينهما بأن يكون التثنية عن الوصال أولا مطلقا سواء في ذلك جميع الليل أو بعضه ثم حصص الليل بجميع الليل فأباح الوصال إلى الصبر فيحصل حديثان سعيد على هذا وحديث عبيدة على الأول وقيل لا لى التثنية في حديث أبي صالح على كراهة التثنية

وفي حديث أبي سعيد على ما فوق السمر على كرامة الصرم ﴿ ص ﴾ باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاءه إذا كان الإفطار أرفق له شيء ﴿ ص ﴾ أي هذا باب في بيان حكم من حلف على أخيه وكان صائما ليفطر والحال أنه كان في صوم التطوع ولم ير على هذا المفطر قضاءه من ذلك اليوم الذي افطر فيه قوله إذا كان الإفطار أرفق له أي المفطر بأن كان معنورا فيه بأن عزم عليه أخوه في الإفطار وهذا التقيد يدل على أنه لا يفطر إذا كان غير ملزم ولا يعمد ذلك ويروى إذا كان يعني حين كان ويروى أرفق أيضا بالراء وبالواو والمعنى صحيح فمما وهذا تصرف البخاري واختياره وفيه خلاف بين الفقهاء سند كره أن شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا جعفر بن عون حدثنا أبو العباس عن حو بن أبي جيفة عن أبيه قال أتني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك قالت أخبوك أبا الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء أبا الدرداء فصنع طعاما فقال كل قال فإني صائم قال ما أنا بأكلي حتى يأكل قال فأكل فلما كان الليل ذهب أبا الدرداء يقوم فقال ثم فنام ثم ذهب يقوم فقال ثم فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصلبا فقال له سلمان إن ربك عليك حق ولنفسك عليك حق ولاهلك عليك حقاً فأعط كل ذي حق حقه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدق سلمان شيء ﴿ ص ﴾ مطابقة للترجمة من حيث أن أبا الدرداء صنع لسلطان طعاما وكان سلمان صائما فأفطر بعد محاورته ثم لما أتني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأخبره بذلك لم يأمره بالقضاء وقال بعضهم ذكر القسم لم يقع في حديث أبي جيفة هنا وأما القضاء فليس في شيء من طرقه إلا أن الأصل عدمه وقد أقره الشارع ولو كان القضاء واجبا لبيته مع حاجته إلى البيان انتهى قلت في رواية البراء عن محمد بن بشار شيخ البخاري في هذا الحديث فقال أقسمت عليك لتفطرن وكذا في رواية ابن خزيمة والدارقطني والطبراني وابن حبان فكان شيخ البخاري محمد بن بشار لما أحدث بهذا الحديث لم يذكر له هذه الجملة وبلغ البخاري ذلك من غيره فذكرها في الترجمة وأن لم يقع في روايته وقد ذكر البخاري هذا الحديث أيضا في كتاب الأدب عن محمد بن بشار بهذا الإسناد ولم يذكر هذه الجملة أيضا وقيل القسم مقدر قبل قوله ما أنا بأكلي كما في قوله تعالى (وأن منكم إلا وادها) وأما قوله وأما القضاء إلى آخره فالجواب عنه أن القضاء ثبت في غيره من الأحاديث وتذكرها الآن وقوله فليس في شيء من طرقه لا يستلزم عدم ذكر ما للقضاء في طرق هذا الحديث في وجوب القضاء في طرق غيره وقوله إلا أن الأصل عدمه أي عدم القضاء غير مسلم بل الأصل وجوب القضاء لأن الذي ينسرح في عبادة يجب عليه أن يأتي بها والأيكون مبطلا لعمله وقد قال تعالى (ولا تبطلوا أعمالكم) فإن قلت قال أبو هريرة أما من احتج في هذه المسألة بقوله تعالى ولا تبطلوا أعمالكم فبجاهل بقول أهل العلم وذلك أن العلماء فيها على قولين فيقول أكثر أهل السنة لا تبطلوها بالراء اخلصوها لله تعالى وقال آخرون لا تبطلوا أعمالكم بارتكاب الكبائر قلت من أين لابي عمر هذا الحصر وقد اختلفوا في معناه قيل لا تبطلوا الطاعات بالكبائر وقيل لا تبطلوا أعمالكم بمصيبة الله ومصيبة رسوله وعن ابن عباس لا تبطلوها بالراء والجمعة وعنه بالشك والفاق وقيل بالعجب فإن العجب يأكل الحسنات كما يأكل النار الحطب وقيل لا تبطلوا صدقاتكم بالن والاذى على أن قوله ولا تبطلوا أعمالكم عام يأول كل من بطل

سواء كان في صوم اوقى صلاة ونحوهما من الاعمال المتسوعة لئلا نمنع من ابطاله يجب عليه
 قضاءه ليخرج من عهده ما شرع فيه وابطله • واما الاحاديث الموصولة بذكرها • فيها
 ما رواه الترمذي قال حدثنا احمد بن شعيب حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر بن برقان عن الزهري
 عن عروة عن عائشة قالت كنت انا وحفصة صائمتين فرض لنا طعام اشتيناه فاكلنا منه فبهد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيدري اليه حفصة وكانت ابنة ايها قالت يا رسول الله
 انا كنا صائمتين فرض لنا طعام اشتيناهما فاكلنا منه فقال انصيا يوما آخر مكانه ورواه ابو داود واللساني
 ايضا من رواية يزيد بن الهاد عن زميل مولى عروة عن عروة عن عائشة قالت اهدى لي وحفصة طعام
 وكنا صائمتين فافطرنا ثم دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاكلنا له يا رسول الله انا اهديت
 لنا هدية فاشتيناه فافطرنا فقال لعلكم صوما مكانه يوما آخر واخرجه اللسان من رواية
 جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها واخرجه ايضا من رواية
 يحيى بن ايوب عن اسمعيل بن عتبة قال وعندي في موضع آخر واسمعيل بن ابراهيم عن الزهري
 عن عروة عن عائشة قال يحيى بن ايوب وحدثني صالح بن كيسان عن الزهري مثله قال اللسان
 وجدته في موضع آخر عندي حدثني صالح بن كيسان ويحيى بن سعيد مثله فان قلت قال الترمذي
 رواه مالك بن انس ومعه وعبيد الله بن عمر وزيد بن سعد وعمر واحد من الحفاظ عن الزهري
 عن عائشة مرسل وقال الترمذي ايضا في الملل سألت محمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فقال
 لا يصح حديث الزهري عن عروة عن عائشة في هذا قال وجعفر بن برقان ثقة وربما يخطئ في الشيء
 وكذا قال محمد بن يحيى الذهلي لا يصح عن عروة وقال اللسان في سننه بعد ان رواه هذا خطأ وقال
 ابو عمر في التمهيد بعد ذكره لهذا الحديث مدار حديث صالح بن كيسان ويحيى بن سعيد على
 يحيى بن ايوب وهو صالح واسمعيل بن ابراهيم متروك الحديث وجعفر بن برقان في الزهري ليس
 بشيء وسفيان بن حسين وصالح بن ابي الاخير في حديثهما خطأ كثيرا قال وحفاظ بن شهاب يروونه
 مرسلًا قلت وقد وصله آخرون فبصلوه عن الزهري عن عروة عن عائشة وهم جعفر بن برقان وسفيان
 ابن حسين ومحمد بن ابي حفصة وصالح بن ابي الاخير واسمعيل بن ابراهيم بن عتبة وصالح بن كيسان
 وججاج بن ارطاة واذا دار الحديث بين الانقطاع والاتصال فطريق الاتصال اولى وهو قول
 الاكثرين وذلك لان طريق الانقطاع ساكت عن الراوى وحاله اصلا وفي طريق الاتصال بيان له
 ولا معارضة بين الساكت والناطق ولئسنا اتمروى مرسلًا انه اصح وقد وافقه حديث متصل
 وهو حديث عائشة بنت طلحة رواه الطحاوى قال حدثنا الزنى قال حدثنا الشافعي قال حدثنا سفيان
 عن طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت
 دخل علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له يا رسول الله انا قد خبنا لك حيسا فقال اما
 اني كنت اريد الصوم ولكن قريه ساوم يوما مكان ذلك قال محمد بن ادريس سمعت سميان طعة
 بحالتي اياه لا يذكر في ساوم يوما مكان ذلك قال ثم اني عرصت عليه الحديث قل ان يموت
 بسنة فاجاب فيه ساوم يوما مكان ذلك ورواه البيهقي في سننه الكبير من طريق الطحاوى وفي كتابه
 المعرفة ايضا في هذا الحديث ذكر وجوب القضاء وفي حديث عائشة ما قد وافق ذلك ثم انظر
 ما اقول لك من الجنب المحاب وهو ان احد قال هذا الحديث تدروا جماعة عن سفيان دون هذه

اللفظة ورواها جماعة عن طلحة بن يحيى دون اللفظة منهم سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وعبد الواحد
ابن زياد ووكيع بن الجراح ويحيى بن سعيد القطان ويعلى بن عبيد وغيرهم واخرجه مسلم في صحيحه من
عبد الواهب وغيرهم دون هذه اللفظة وقال البيهقي في السنن الكبير رواية هؤلاء يدل على خطأ هذا اللفظة
وهذا الجواب الجواب منه ان يخطئ هنا ما له الشافعي ويخطئ مثل سفيان بن عيينة والشافعي امام ثقة وروى
هذه اللفظة من مثل سفيان الذي هو من اكره شيئا فمما يذكر خلافه عنه ثم يلفظ بمثل هذا الكلام
الشيء لاجل تضعيف ما سمعت به الحنفية ونقض غيره من جهة الشافعي ومن جهة شيعة وليس هذا من
دأب العلماء الراصين فضلا عن العلماء القلدين واما قول البزار والذهلي انه لا يصح فهو نقي والاثبات
مقدم عليه وقوله قال النسائي هذا خطأ دعوى بلاقامة برهان لان كونه مرسل على زعمهم لا يستلزم
كونه خطأ وقول ابى جرير ومحمد بن احمد هما من قوله مدار حديث يحيى بن سعيد بن يحيى بن ايوب
غفلة منه فانه هو بعد هذا بأسطرواه من رواية ابى خالد الاخر عن يحيى بن سعيد وغيره عن الزهري
عن مروة عن عائشة والنسائي ان قوله واسمى بن ابراهيم متروك الحديث قد انقلب عليه هذا الاسم
فلن اسمى بن ابراهيم هو ابن حبة قال فيه ابو حاتم متروك الحديث وليس هو راوى لهذا
الحديث وهذا اسمى بن حبة احتج به البزار ووثقه ابن معين وابو حاتم والنسائي فان قلت
في رواية ابى داود اني تقدمت وذكرناها آثار ميل مولى مروة عن مروة قال البزار لا يصح زويل سماع
من مروة ولا يزيد من زويل ولا يقوم به الحجة قلت في سنن النسائي التصريح بسماع يزيد منه
وقول البزار لا يصح وميل سماع من مروة نفي فيقدم عليه الاثبات وزيل هو ابن عباس وايش
مولى مروة قيل بضم اى وقيل بضم الميم وقيل بفتح اى وكسر الميم والحديث عائشة طريق اخر رواه
النسائي عن احمد بن عيسى عن ابن وهب عن جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد عن حمزة عن عائشة
الحديث وفي آخره قال صوما يوما مكانه واخرجه ابن حبان في صحيحه عن ابن حبة عن حمزة
عن ابن وهب وقال ابن عبد البر في التمهيد واحسن حديث في الباب حديث ابن الهاد عن زويل
عن مروة وحديث جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد عن حمزة ومنها ما رواه ابن عباس اخرجه
النسائي من رواية خطاب بن القاسم عن خفيف عن حمزة عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم دخل على حفصة وعائشة وهما صائتان ثم خرج فرجع وهما بكلان فقال الم تكونا
صائتين قالتا بلى ولكن اعدى لنا هذا الطعام فاجبنا فاكلنا منه فقال صوما يوما مكانه فان قلت
قال النسائي وابن عبد البر هذا الحديث مسكر قلنا نعم فالذلك بسبب خطاب بن القاسم عن خفيف
لان فيهما مقالا فيما قاله عبد الحق وقال ابن القطان خطاب ثقة قال ابن معين وابوزرعوا لا حفظ
اميرهما فيه ما ناقض ذلك وقال ابو داود ويحيى بن معين وابوزرعوا والجهلي خفيف ثقة عن ابن
معين صالح وعنه ليس به بأس وعن احمد ليس بحجة ومنها حديث ابى هريرة رواه العقيلي
في تاريخه من حديث محمد بن ابى سلمة عن محمد بن عمر وعن ابى سلمة عن ابى هريرة قال اهديت
لنساء من زوجة هديا وهما صائتان ناكلنا منها فذكرنا ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال اتضيا يوما مكانه ولا تعودا اورده في ترجمة محمد بن ابى سلمة المكي وقال لا يتابع على حديثه
ومنها حديث ام سلمة رواه الدارقطني في الافراد من رواية محمد بن حديد عن الفضل بن حجرة
عن محمد بن ابى عن الحسن عن امة عن ام سلمة انها صامت يوما فطورت فامرها رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم ان تقضى يوما مكانه فان قلت قال الدارقطني ترد به الضحاك عن منصور
والضحاك ليس بشيء قاله ابن معين ومحمد بن حنبل كذاب قاله ابو زرعة قلت الضحاك بن جرة
بضم الحاء المهملة وبعد الهمزة واللام الواسطة ذكره ابن جبان في الثقات واذا كان الضحاك
ثقة لا يروى عن كذاب ومنها حديث جابر رواه الدارقطني من حديث محمد بن المنكر عنه
قال صنع رجل من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما فديا الى صلى الله تعالى
عليه وسلم واصحابه له فأتاه بالتمام فبقي احدهم فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم ما لك
فقال اني صائم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم تكلف لك اخوك وصنع ثم تقول اني صائم
كل يوم يوما مكانه وروى الطحاوي عن حديث سعيد بن ابى الحسن عن ابن عباس انه اخبر اصحابه انه صام
ثم خرج عليهم ورأسه بقطر فقالوا لك صائم قال بلى ولكن مررت في جاري فلهي فاصبها وكانت
حسنة فعممت بها وانا فاضيا يوما آخر واخرج ابن حزم في المحلى من طريق وكيع عن سيف بن سليمان المكي
قال خرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه يوما على الصحابة فقال اني اصبغت صائما فمررت في جارية فوقت
عليها فارتوت قال فلم يألوا ما تنكروا عليه وقال له على رضى الله تعالى عنه اصبت حلالا وتقضى يوما مكانه
قال له عمر رضى الله تعالى عنه انت احسنهم نبيا وروى ابن ابى شيبة في مصنفه حديثا اسماعيل بن
ابراهيم عن عثمان بن عيسى عن انس بن سيرين انه صام يوم عرفة فطش عطشا شديدا فاطر فسال عدة
من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامروه ان يقضى يوما مكانه وروى وجوب القضاء عن
ابى بكر وعمر وعلي وابن عباس وجابر بن عبد الله وعائشة وام سلمة رضى الله تعالى عنهم وهو قول
الحسن البصري وسعيد بن جبير في قول ابى حنيفة ومالك وابى يوسف ومحمد رحمهم الله ومذهب
بجاهد ومطوس وعطاء والثوري والشافعي واحمد واصحق ان المتطوع ان يصوم اذا اطر بعذر
او بغير عذر لقضاء عليه الا انه يجب هو ان يقضيه وروى ذلك عن سلمان وابى الدرداء واحضروا
في ذلك بحديث امهاني رواه احمد منها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شرب شرابا
فأولها التشرع فقالت اني صائمة ولكني كرهت ان ارد سورك فقال ان كان من قضاء رمضان فاقضى
يوم مكانه وان كان تطوعا فان شئت فاقضى وان شئت فلا تقضى واخرجه الطحاوي من ثلاث طرق
واخرجه الترمذي حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داود قال انبا شعبة كنت اسمع سماك بن حرب
يقول حدثني احد بني ام هاني فقلت افضلهم وكان اسمه جمعة فحدثني عن حديثه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها فديا بشراب فشرب ثم تناولها ففترمت فقالت يا رسول الله
اماني كنت صائمة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصائم المتطوع امير نفسه ان شاء صام
وان شاء اطر قال شعبة فقل له انت سمعت هذا من ام هاني قال لا اخبرني ابو صالح واهلنا عن
ام هاني ورواية شعبة احسن وقال الترمذي حديث ام هاني في اسناده مقال قلت هذا الحديث
فيه اضطراب منا وسدا اما الاول فظاهر وقد ذكر به انه كان يوم الفتح وهي اسلمت عام الفتح
وكان الفتح في رمضان فكيف لا يلزمها فضاؤه وقال الذهبي في مختصره سيبويه ولا اراه يصح من
يوم الفتح كان صومها مرضا لا به رضا وقال غيره وما يروى هذا الخبر انها يوم الفتح فلا يجوز لها
ان تكون متطوعة لانها كانت في شهر رمضان قطعا واما اضطراب سنده فاحتمل مماك فيه فارة رواه
عن ابى صالح وثارة عن حمدة وثارة عن هرون اما ابو صالح فهو ماديان ويقال بادام صفوه وقال

البيهقي ضعيف لا يمتنع بخبره وقال في باب اصل التسمية ابو صالح عن ابن عباس ضعيف وعن الكلبي قال ابو صالح كل ما حدثك به كذب وفي السنن الكبرى للنسائي هو ضعيف الحديث وعن حبيب بن ابي ثابت كنا نسميه الدردود وهو بالهنة الفارسية الكلاب وقال النسائي لم يسمه جدته انه قال في مرضه كل شيء حدثكم به فهو كذب واما جدته فمجهول وقال النسائي لم يسمه جدته عن ام هانئ واسما هرون فمجهول الحال قاله ابن القطن واختلف في نفسه قيل ابن ام هانئ وقيل ابن هانئ وقيل ابن ابنة ام هانئ وقيل هذا وهم فانه لا يعرف لها بنت وقال النسائي اختلف على سمالك فيدو سمالك لا يعتمد عليه اذا انفرد بالحديث وقدرناه للنسائي وغيره من غير طريق سمالك فيه وليس فيه قوله فان شئت فاقضيه وان شئت فلاتضيه ولم يرو هذا اللفظ عن سمالك غير جاذب بن سلمة واخرجه البيهقي من رواية حاتم بن ابي صميحة وابي عوانة كلاهما عن سمالك وليس فيه هذا اللفظ ﴿ ذكر رجال الحديث ﴾ وهم خمسة * الاول محمد بن بشار بالياء الموحدة وتشديد الشين المجمة * الثاني جعفر بن عون يفتح العين المهملة وسكون الواو وفي آخره تون ابو حنن الخزرجي القرشي * الثالث ابو العيس يضم العين المهملة وفتح الميم وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة واسمه عتبة بن عبد الله بن مسعود وقدم في زيادة الايمان * الرابع حنن بن ابي جحيفة * الخامس ابو ابو جحيفة يضم الجيم وفتح الحاء المهملة وسكون الباء آخر الحروف وفتح الفاء واسمه وهب بن عبد الله السوائي ﴿ ذكر لطائف اساده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه التبعة في موضعين وفيه ان محمد بن بشار يصري ويلقب ببنار لانه كان يندار في الحديث والبنار الحافظ وهو شيخ الجماعة والبقية كوفيون وفيه ان هذا الحديث لم يروه الا ابو العيس عن حنن بن ابي جحيفة ولا ياتي العيس راو الاجعفر بن عون وانما منفردان بذلك نه عليه البرار واخرج البخاري هذا الحديث ايضا في الادب واخرجه الترمذي ايضا عن محمد بن بشار في الزهد وقال حديث حسن صحيح ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله آخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المواخاة وهي اتحاد الاخوة بين الاثنين يقال واخاه مواخاة واخاء واخيا على قاعلا وتأخيت اخاي اتخذت اخا ذكر اهل السير والمغازي ان المواخاة بين العصابة وقعت مرتين * الاولى قبل الهجرة بين المهاجرين خاصة على المواخاة والناصره وكان من ذلك اخوة زيد بن حارثة وحجرة بن عبد المطلب ثم آخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين المهاجرين والانصار بعد ان هاجر وذلك بعد قدومه المدينة فان قلت روى الواقدي عن الزهري انه كان ينكر كل مواخاة وقعت بعد بدر ويقول قطعت بدر الموارث وسلمان انما سلم بعد وقعة احد واول مشاهدة اخنقد قلت الذي قاله الزهري انما يريد به المواخاة المخصوصة التي كانت تحدث بينهم ليتوارثوا بها ومواخاة سلمان وابي الدرداء انما كانت على المواخاة المخصوصة لا يدفع المواخاة من اصلها وروى ابن سعد من طريق حبيب بن هلال قال وآخى بين سلمان وابي الدرداء فزُل سلمان الكوفة وتزل ابو الدرداء الشام قوله فزار سلمان اما الدرداء يعني في عهد الى صلى الله تعالى عليه وسلم فوجد اما الدرداء عائنا مرأى ام الدرداء متبذله بفتح التاء المثناة من فوق والداء الموحدة وتشديد الدال الميمه الكسرة اي لاسية ياب البذله بكسر الباء الموحدة وسكون الدال المعجمة وهي المنبة وزنا ومعنى والمراد انها تاركة لبس ياب الزينة وفي رواية الكسيمي متبذله بتقديم الباء الموحدة

والتخفيف من الابتدال من باب الاتصال ومصاهما واحد ووقع في الخلقة لاني نسيم باسناد آخر الى ام الدرداء
عن ابى الدرداء ان سلمان دخل عليه فرأى امرأته رثة البينة فذكر القصص مختصرة وام الدرداء هذه
اسمها خيرة بنفع انهاء العصبية وسكون اليه آخر الحروف بنت ابى حنيفة الاسلمية صحابية بنت
صحابي وحديثها من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مسد احد وغيره وماتت قبل ابى الدرداء
ولابى الدرداء امرأة اخرى ايضا يقال لها ام الدرداء ايضا اسمها هبيمة تاجية ماتت بسدها
وروت عنه وقدم الكلام فيه فيما مضى في الصلاة وغيرها قوله قتال لها ماشائك وزاد
الترمذي في روايته يام الدرداء قوله ليستله حاجة في الدنيا وفي رواية الدار قطنى من وجعه
آخر عن محمد بن حنون في نساء الدنيا وزاد فيه ابن خزيمة عن يوسف بن موسى عن جعفر بن عون
يصوم النهار ويقوم الليل قوله فبها ابو الدرداء وفي رواية الترمذي فرحب بسلمان وقرب اليه طعاما
قوله قتال كل قال فاني صائم كذا في رواية ابى ذر وفي رواية الترمذي قتال كل فاني صائم
صلى رواية ابى ذر القتال بقوله كل هو سلمان والمقول له هو ابو الدرداء وهو الجيب بآه صائم
وعلى رواية الترمذي القتال بقوله كل هو ابو الدرداء والمقول له سلمان قوله قال ما نأكل اى
قال سلمان ما نأكل كل من طعامك حتى نأكل وانما لطلب لاني الدرداء قوله فأكلى اى ابو الدرداء ويروى فاكلا
يعنى سلمان وابو الدرداء قوله فلما كان الليل يعنى اول الليل ذهب ابو الدرداء يقوم يعنى لمصلا فعمل يقوم
نصب على الحال قوله قتال سلمان اى قال سلمان لاني الدرداء نعم في رواية ابن سعد من وجه آخر مر سلا قتال
له ابو الدرداء اتبعني ان اصوم لربى واصلى لربى قوله فلما كان من آخر الليل اراد عبد الصخر وكذا هو في رواية
ابن خزيمة وعند الترمذي فلما كان صبحا وفي رواية الدار قطنى فلما كان في وجه الصبح قوله قال سلمان
ثم الآن اى قال سلمان لاني الدرداء قم في هذا الوقت يعنى وقت الصبح قوله فصلى به حذفت صدره فقاما
وصليا وفي رواية الطبراني فقاما وتوضأ ثم ركعا ثم خرجا الى الصلاة قوله ولا هلك عليك حقوا زاد
الترمذي وابن خزيمة ولصيفك عليك حقوا زاد الدار قطنى فصم وافطرو وصلو ونحو انت اهلك قوله
فأنى النى صلى الله تعالى عليه وسلم اى فأنى ابو الدرداء النى صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ذلك
اى ما ذكر من الامور له اى لى صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الترمذي فأتيا بالثنية وفي
رواية الدار قطنى ثم خرجا الى الصلاة فدنا ابو الدرداء ليضرب النى صلى الله تعالى عليه وسلم بالنى قال له
سلمان فقال له يام الدرداء ان جسدك عليك حقا مثل ما قال سلمان ففي هذه الرواية ان النى صلى الله
تعالى عليه وسلم اشار اليهما انه علم بطريق الوحى ما دار بينهما وليس ذلك في رواية البخارى عن محمد
ابن ابي رافع ويمكن الجمع بينهما بأنه كاسفهما بذلك اولاً ثم اطعمه ابو الدرداء على صورة الحال فقال له
صدق سلمان وروى هذا الحديث الطبراني من وجه آخر عن محمد بن سيرين مر سلا في رواية النى بات
سلمان وبها عبادى الدرداء ولطعه قال كان ابو الدرداء يجي ليلة الجمعة ويصوم يومها فأتاه سلمان فذكر
القصص مختصرة وزاد في آخرها فقال النى صلى الله تعالى عليه وسلم عوبى سلمان الله ملك اسمى وعوبى
نصير عامر اسم لاني الدرداء وفي رواية ابى نسيم في الخلقة فقال النى صلى الله تعالى عليه وسلم
لقد اوتى سلمان من العلم وفي رواية ابن سعد لقد اشاع سلمان علما رضى الله تعالى عنه ذكر ما يستعد
ده به فيه حوار الفطر من صوم التطوع لما ترجمه البخارى ثم انقصه هل يجب عليه ام لا فذكرناه
مع الخلاف به وقد نقل ابن التين عن مدعب ماله لا يعطى لصيف ترله ولان حلف عليه بالطلاق
والعتاق وكذا لو خاف هو والله يعطون كهر ولا يعطون وسأى من حديث انس ان النى صلى الله

تعالى عليه وسلم لم يفطر لما زاره سليم وكان صائما تطوعا وقد صح عن عائشة أنه صلى الله تعالى عليه وسلم
كان يفطر من صوم التطوع وزاد بعضهم فيه فاكل ثم قال لكن اصوم يوما مكانه وفي الميسر
بعد النروع في الصوم لايحاح له الافطار بغير عذر عندنا يكون الافطار جائزا فيلزمه القضاء ولا خلاف
انه يباح له الافطار بغير عذر واختلفت الروايات في الضيافة فروى هشام عن محمد انه يضيح الفطر وروى
الحسن عن ابي حنيفة انه لا يكون عذرا وروى ابي مائل عن ابي يوسف عن ابي حنيفة انه عذر
وهو الاظهر ويجب القضاء في الافطار بغير عذر كان او بغير عذر وكان الافطار يصومه او بغير صومه
كالصائمت تطوعا اذا حاضت عليها القضاء في اصح الروايتين وفي الفتاوى دعى الى طعام وهو صائم
في الغل ان صاع لاجله فلا بأس بأن يفطر وعن محمد ان دخل على اخيه فدهاه ففطر وقيل انما دعى
بامتاعه ففطر وعن الحسن انه لا يفطر الا بعد زوال النسيئة ان يفطر قبل تأويله بغير وقيل قبل الزوال
له ان يفطر وبعده لا يفطر وفي القضاء وصوم الفرض لا يفطر وعن محمد لا بأس به * وان حلف غيره
بطلاق امرأته ان يفطر قال نصير وخلف بن ايوب لا يفطر ودعه يحث وعن محمد لا بأس بأن يفطر
وان كان في قضاء وفي الحيف ان حلف بطلاق امرأته يفطر في التطوع دون القضاء وهو قول
ابي الهيثم وفي الميرغاني الصحيح من المذهب ان صاحب الدعوة اذا كان رضى بمجرد حضوره لا يفطر
وقال الحلواني احسن ما قيل فيه ان كان يقى من نفسه بالقضاء يفطر والا فلا يفطر وان كان فيه اذى لسلم
وفي المأموية الحسن بن زياد اذا دعى الى وليمة فليصم ولا يفطر في التطوع فان اقسم عليه اهل
الوليمة فافطر فلا بأس به وان كان بتأدي بغير وقضى وبعد الزوال لا يفطر الا اذا كان في تركه
حقوق بالوالدين او اباحدهما * وفيه مشروعية المواحة في الله * وفيه زيارة الاخوان والميت
صدم * وفيه جواز مخاطبة الاجبية لمعالجة * وفيه السؤال بما يترتب عليه المصلحة وان كان
في الظاهر لا يتعلق بالسائل * وفيه الصبح للمسلم وتليه من كان غافلا * وفيه فضل قيام آخر الليل
* وفيه مشروعية تزيين المرأة زوجها * وفيه بوث حق المرأة على الزوج في حسن العشرة
وقد يؤخذ منه بوث حقها في الوطئ لقوله ولا هلك عليك حقها * وفيه جواز الهوى من المستبات
اداخلها ان ذلك يقضى الى السامة والمثل وتعميت الحقوق المطلوبة الواجبة او للتدبؤة الى اجمع
فعلها على فعل المستحب * وفيه ان الوعيد الوارد على من نهي مصليا عن الصلاة مخصوص بمن نهاه
ظنا وعدوانا * وفيه كراهية الحمل على النفس في العبادة * وفيه النوم فتقوى على الصيام *
وفيه النهي عن القلو في الدين ﴿ ص ﴾ باب ٤ صوم شعبان شى هذا باب
في بيان فضل صوم شهر رمضان وهذا الباب اول شروعه في التطوعات من الصيام واشتقاق شعبان
من الشعب وهو الاجتماع مسمى به لانه يشعب فيه خير كبير رمضان وقيل لانهم كانوا يشعبون فيه
بعد العرفة ويجمع على شعبان وشعانات وقال ابن دريد مسمى بذلك لتشعبهم فيه اى لثمرتهم في طلب
المياه وفي المحكم مسمى بذلك لتشعبهم في العارات وقال يعلب قال بعضهم انما مسمى شعبا لانه شعب اى
شجر بن رمضان ورجب وعن ثعلب كان شعبان شهرا يشعب فيه القائل اى يفرق لقصد الملوك
والتماس العطية به في التلويح واما لاحاديث التي في صلاة الصنف فذكر ابو الخطاب انها وصورة
وفيهما عبد الترمذى حديث مقطوع قلت هو الحديث الذى رواه الترمذى في باب ما جاء في ليلة
الصف من شعبان قال حدثنا احمد بن شعيب بن حازون اخبرنا الحجاج بن ارطاة عن محمد

ابن ابي كثير عن عروة عن عائشة قالت قدمت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة فخرجت فاذا هو بالبيع فقال ان كنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله خلعت ثيابي اتيت بعض نسائك فقال ان الله عز وجل ينزل ليلة الصنف من شعبان الى سماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شمر ضمى كلب قال الترمذي حديث عائشة لانعرفه الا نعرف هذا الوجه من حديث الحجاج وصحمت محمدا بضعف هذا الحديث وقال يحيى بن ابي كثير لم يسمع من عروة والحجاج لم يسمع من يحيى بن ابي كثير اخرجه ابن ماجه ايضا من طريق يزيد بن هارون وقول ابي الخطاب انه مقطوع هو انه منقطع في موضعين احدهما بين الحجاج ويحيى والاخر ما بين يحيى وعروة فان قلت اثبت ابن معين ليحيى الصحيح من عروة قلت اتفق البخاري وابوزرعة وابو حاتم على انه لم يسمع منه والمثبت مقدم على الناقض ولئن سلمنا ذلك فهو مقطوع في موضع واحد ولا يخرج عن الانقطاع وروى ابن ماجه من رواية ابن ابي سبرة عن ابراهيم بن محمد عن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كانت ليلة الصنف من شعبان تقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله تعالى ينزل فيها القرب السما الى السماء الدنيا يقول الامن يستغفر في غافره الامن يستقرق فارزقه الامن مبتلى فاما فيه الاكذبا حتى يطعم العجور واسناده ضعيف وابن ابي سبرة هو ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن سبرة مفتي المدينة وقاضى بغداد وضعيف وابراهيم بن محمد هو ابن ابي يحيى ضعفه الجمهور وعليه ان ابي طالب حديث آخر قال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة الصنف من شعبان قام صلى اربع عشرة ركعة ثم جلس فقرأ امام القرآن اربع عشرة مرة وفي آخرة من صبح هكذا لكان له كعشر بن حجة مبرورة وكصيام عشرين سنة مقولة فان اصبح في ذلك اليوم صائماً كان له كصيام ستين سنة ماضية وستين سنة مستقبلة رومان الجوزى في الموضوعات وقال هذا موضوع واسناده مظلم وعليه رضى الله تعالى عنه حديث آخر رواه ايضا في الموضوعات فيه من صلى مائة ركعة في ليلة النصف من شعبان الحديث وقال لاشك انه موضوع وكان بن الشيخ في الدين بن الصلاح والشيخ عن الدين بن عبد السلام في هذه الصلاة مقولات قبان الصلاح زعم لها اصل من السنة وابن عبد السلام تكراه اما اللوقود في تلك اليلة فرحم ابن دحية ان اول ما كان ذلك زمن يحيى بن خالد بن برمك انهم كانوا يجوسا فدخلوا في دين الاسلام ما يعوونه على الطعام قالوا لما اجتمعت بالمك الكامل وذكرت له ذلك قطع دا بر هذه البدعة الجوسية من اسائر اعمال البلاد المصرية ❦ ص حداسعد الله بن يوسف حداسامك عن ابي الضر عن ابي سلمة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يعط ويصطح حتى نقول لا نصوم فلما رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استكمل صيام شهر الاربعين وما رأته اكثر صياماً منه من شعبان ❦ طابقت للترجمة في قوله وما رأته اكثر صياماً منه من شعبان وابوالضر بفتح اللور وسكون الصاد المعجمة اسمه سالم بن ابي امية خدم في باب المصح على الخمين والحديث اخرجه مسلم في الصوم ايضا عن يحيى بن يحيى واخرجه ابوداود عنه عن القعنبي عن مالك واخرجه الترمذي في المسائل عن ابي مصعب الزهرى عن مالك واخرجه النسائي في الصوم عن الربيع بن سليمان عن اس وهب عن مالك وعمر بن الخطاب قوله كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يعط يعني ينهي صومه الى مايقول انه لا يعط يعني افطاره الى مايقول حتى نقول انه لا يصوم ذلك لان الاعمال التي يتطوع بها ليست متعلقة باوقات

صلوة وانما هي على قدر الارادة لها والانشاء فيها قوله غاربت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استكمل صيام شهر رمضان وهذا يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصم شهرا تاما غير رمضان فان قلت روى ابو داود عن حديث ابي سلمة عن ام سلمة لم يكن يصوم في السنة شهرا كاملا الا شعبان يصله بمرضان وهذا بعارض حديث عائشة وكذلك روى الترمذي من حديث سالم بن ابي الجعد عن ابي سلمة عن ام سلمة قالت غاربت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الاشعبان ورمضان وهذا ايضا بعارضه قلت قال الترمذي روى عن ابن المبارك انه قال في هذا الحديث قال هو جائز في كلام العرب اذا صام اكثر الشهر ان يقال صام الشهر كله ويقال قام فلان ليله اجمع ولعله تمسنى واشتغل ببعض امره ثم قال الترمذي كان ابن المبارك قد رأى كلا الحديثين متفقين يقول انما معنى هذا الحديث انه كان يصوم اكثر الشهر وقال شيخنا زين الدين رحمه الله تعالى هذا فيه ما فيه لانه قال فيه الاشعبان ورمضان فطف رمضان عليه بعد ان يكون المراد بشعبان اكثره اذ لا جائز ان يكون المراد بمرضان بعضه والمطف يقتضى المشاركة فما عطف عليه وان شئ ذلك قائما بمشئ على رأى من يقول ان اللفظ الواحد يجعل على حقيقته وبجازه وفيه خلاف لاهل الاصول انتهى قلت لا يمتنى هنا ما قاله على رأى البعض ايضا لان من قال ذلك قال في اللفظ الواحد وهنا لفظان شعبان ورمضان وقال ابن التين اما ان يكون في احدهما وهم او يكون فعل هذا وهذا او اطلق الكل على الاكثر مجازا وقيل كان يصومه كله في سنة وبعضه في سنة اخرى وقيل كان يصوم ثارة من اوله وثارة من آخره وثارة منها لاضل منه شيئا بلا صيام فان قلت ما وجه تخصيصه بشعبان بكثرة الصوم قلت تكون اعمال العباد ترفع فيه في النسي في حديث اسامة قلت يا رسول الله اراك لا تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذلك شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب ان يرفع على وانا صائم وروى عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما لي اراك اكثر صيامك فيه قال يا عائشة انه شهر يرفع فيه ملك الموت من يقبض وانا احب ان لا يرفع اسمي الا وانا صائم قال المحب الطبري غريب من حديث هشام بن عروة بهذا اللفظ رواه ابن ابي الفوارس في اصول ابن الحسن الجاهي من شيوخه وعن حاتم بن اسمعيل عن نصر بن كثير عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة قالت لما كانت ليلة النصف من شعبان انسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مرضى الحديث وفي آخره هل تدري ما في هذه الليلة قالت ما فيها يا رسول الله قال فيها ان يكتم كل مولود من بني آدم في هذه السنة ويهان بكتم كل حالك من بني آدم في هذه السنة وفيها ترفع اعمالهم وفيها تنزل ارازقهم واما البيهقي في كتاب الادعية وقال فيه بعض من يجعل وروى الترمذي من حديث صدقة بن موسى عن ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان وسئل اى الصدقة افضل قال صدقة في رمضان ثم قال حديث غريب وصدقة ليس عندهم بذلك القوى وقد روى ان هذا الصيام كان لا تمك ان يلزم صوم ثلاثة ايام من كل شهر كما قال ابن عمر فرما يشتغل عن صيامها اشهر فيجمع ذلك كله في شعبان فتدارك قبل رمضان حكاه ابن بطال وقال الداودي ارى الاكثر فيه انه يقطع عنه التطوع بمرضان وقبل يجوز ان كان يصوم صوم داود عليه السلام فيبقى عليه بقية يومها في هذا الشهر وجع المحب الطبري فيه ستة اقوال احدها انه كان يلزم صوم ثلاثة ايام من كل شهر فمر عمار كما في تداركها به ثانيا تعطيا

رمضان ثالثها أنه ترفع فيه الأعمال رابعتها لأنه يقل عنه الناس خامسها لأنه تسخ به الأجل
 سادسها أن نساه كن يصمن فيه ما لا ين من الحيش فيشغل عنه به والحكمة في كونه لم يستكمل غير
 رمضان ثلثا لظن وجوبه فان قلت صح في مسلم الفضل الصوم بعد رمضان شهر الله المحرم فكيف أكثر
 منه في شعبان ويعارضه أيضا رواية الترمذي أي الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان قلت لعله
 كان يمرض له فيه اعدار من سفر او مرض او غير ذلك اوله لم يعلم بفضل المحرم الا في آخر عمره
 قبل ان يمكن منه ولان ما رواه الترمذي لا يقيم ما رواه مسلم قوله أكثر صياما كذا هو بالصعب عند أكثر
 الرواة وحكي السهلي أنه روى بالتخفيض قبل هو وهم ولعل بعض التساخ كتب الصيام بغير الف
 على رأى من خفف على المصوب بغير الف قوهم مخفوضا او عن بعض الرواة أنه مضاف اليه فلا يصح
 ذلك واما لفظة أكثر فانه منصوب لانه مقول فان لقوله وما رأيت قوله من شعبان وزاد يحيى
 بن أبي كثير في روايته فانه كان يصوم شعبان كله وزاد ابن أبي ليد عن أبي سلمة عن عائشة انها قالت
 ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أكثر صياما منه في شعبان فانه كان يصوم شعبان الا قليلا
 وفي رواية الترمذي عن أبي سلمة عن عائشة انها قالت ما رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في شهر
 أكثر صياما منه في شعبان كان يصومه الا قليلا بل كان يصومه كله انتهى قالوا معنى كله أكثره فيكون مجازا
 قلت فيه نظر من وجوه الاول ان هذا المجاز قليل الاستعمال جدا والثاني ان لفظة كل تأكيد لا رادة
 السؤل وتفسيره البعض مناف له والثالث ان فيه كلمة الاضرب هو متافيا ان يكون المراد الاكثر اذا بقي
 فيه حيثن فأنقروا الحسن ان قال فيه أنه باعتبار ما بين فأكثر وكان يصومه كله في بعض السنين وكان
 يصوم أكثره في بعض السنين وذكر بعض العلماء أنه وقع منه صلى الله تعالى عليه وسلم وصل شعبان برمضان
 وفصله منه وذلك في سنتين فأكثر وقال الرازي في الأحياء فان وصل شعبان برمضان فبأثر صل
 ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرة وفصل مرارا كثيرة انتهى قلت على هذا الوجه
 يبعد وجوده منصوبا عليه في الحديث ثم وقع منه الوصل والفصل اما الوصل فهو في حديث
 الترمذي عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم
 شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان اما الفصل في حديث أبي داود من رواية عبد الله بن أبي قيس
 عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحفظ من هلال شعبان ما لا ينحط من غيره يصوم
 لرمضان فان غم عليه عد ثلثين يوما ثم صام واخرجه الدارقطني وقال هذا اسناد صحيح والحاكم في المستدرک
 وقال هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وروى الطبراني من حديث أبي امامة ان انبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يصل شعبان برمضان ورجال اسانده نقات وروى ايضا من حديث أبي ثعلبة بلط
 كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم شعبان ورمضان يصلهما وفي اسانده الاحوص ابن حكيم
 وهو مختلف فيه وروى ايضا من حديث أبي هريرة بلط حديث أبي امامة في اسانده يوم من عيلة وهو
 ضعيف فان قلت كيف التوفيق بين هذه الاحاديث وبين حديث أبي هريرة الذي رواه اصحاب السبع
 أبو داود ومن حديث الدراوردي والترمذي كالثالث والنسائي من رواية أبي العباس واس ما جده من رواية
 مسلم من حال كاهم من العلماء بن عبد الرحمن بن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا هذا الحديث الترمذي واما أبي داود اذا تصب شعبان فلا تصوموا ولفظ
 النسائي فكفوا عن الصوم ولفظ ابن ماجه اذا كان النصف من شعبان فلا تصوم وفي لفظ ابن ماجة وا

حتى يحرم رمضان وفي لفظ ابن عدي اذا انصف شعبان فافطروا وفي لفظ البيهقي اذا مضى النصف من شعبان فامسكوا عن الصيام حتى يدخل رمضان قلت اما اولاً فقد اختلف في صحة هذا الحديث فقصه
 الترمذي وابن حبان وابن عساکرو ابن حزم وضعفه احمد وفيما حكاه البيهقي عن ابي داود قال قال
 احمد هذا حديث منكر قال وكان مدارج من لا يصدق به واما ثانياً فقال قوم ممن لا يقول بحديث
 العلاء بن ابهريرة كان يصوم في النصف الثاني من شعبان فدل على ان ما رواه مسعود بن قيس لا يعمل
 النبي على من لم يدخل تلك الايام في صيام او عبادة ﴿ص﴾ حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام
 عن يحيى عن ابي سلمة بن عائشة حدثه قال قلت لابي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم شهر الاكثر من
 شعبان فانه كان يصوم شعبان كله وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يعل حتى تملوا واحب
 الصلاة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما دووم عليه وان قلت وكان اذا صلى صلاة داروم عليها
 ش ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وهشام هو الدستواقي ويحيى هو ابن ابي كثير والحديث اخرجه مسلم
 والنسائي في الصوم ايضا عن اسحق بن ابراهيم عن معاذ بن هشام عن ابيه قوله كله قال في التوضيح اى
 اكثر وقد جاء عنها مفسرا كان يصوم شعبان او عامة شعبان وفي لفظ كان يصومه كله الا قليلا وقد مر الكلام
 فيه من قريب قوله خذوا من العمل ما تطيقون اى تطيقون الدوام عليه بلا ضرر او اجتناب التحمق في جميع
 انواع العبادات قوله فان الله لا يعل قال النووي الملل والسآمة بالمعنى المتعارف في مقنا هو محال في حق
 الله تعالى فيجب تأويل الحديث فقال المحققون معناه لا يعاملكم معاملة الملل فيقطع عنكم ثوابه وفضله
 ورجته حتى تقطعوا عما لكم وقيل معناه لا يعل اذا ملتم وحتى بمعنى حين وقال الهروي لا يعل ايدا
 ملتم ام لا تملوا وقيل سمي مللا على معنى الازدواج كقوله تعالى (فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه)
 فكأنه قال لا يقطع حكم فضله حتى حتى غلوا سواء قال الكرمانى اطلاق الملل على الله تعالى اطلاق
 مجازى عن ترك الجزاء قوله ما دووم عليه بواوين وفي بعض النسخ بواو والصواب الاول
 لان مجهول ماض من الدوومة من باب القاعلة وروى ما ديم عليه وهو مجهول دام والاول
 مجهول داروم وقال النووي الدبة المطر الدائم فيكون شبه عمله في دوامه مع الاقتصاد بدية
 المطر واصله الواو فانقلبت يه لكسرة ما قبلها وقد مر الكلام في هذه الالفاظ في كتاب الايمان
 في باب احب الدين الى الله ادومه ﴿ص﴾ باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وافطاره ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان ما يذكر من صوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من
 التطوع وبيان افطاره في خلال صومه قيل لم يصف البخاري الترجمة التي قبل هذه لئلا يفتى الله
 تعالى عليه وسلم واللقها ليفهم الرقيب للامة في الاقتداء به في اكثر الصوم في شعبان وقصد
 هذه الترجمة شرح حال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك قلت الباب السابق ايضا في شرح حال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صومه وصلاته غير انه اطلق الترجمة في ذلك لاطصار فضل شعبان
 وفضل الصوم فيه ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن ابي نضر عن سعيد عن
 ابن عباس قال ما صام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان يصوم حتى يقول
 العائل لا والله لا يعطروني يعطروني حتى يقول العائل لا والله لا يصوم ش ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة من حيث انه بين
 صومه وطره (ذكر رجاله) وهم خمسة الاول موسى بن اسمعيل ابوسيلة المقرئ والتبوذكي
 الثاني ابو عوانة يفتح العين المهملة وتخفيف الواو وبعد الالف نون واسمه الوضاح بن عبد الله

اليشكري الثالث ابو بشر يكرم الله للوحدة والتمسكون بالدين والجمعة جعفر بن ابى وحشية اباس
اليشكري الرابع سعيد بن جبير الخامس عبد الله بن عباس ذكر في القصة اسناده في الحديث
بصفة الجمع في موضعين وفيه التفتة في ثلاثة مواضع وفيه ان يستعمل بصري وشيخ شيخه وابو بصير واسطيان
وقيل ابو بشر بصري وسعيد بن جبير كوفي وفيه ابو بشر عن سعيد وفي رواية شعبة حدثني سعيد بن جبير
واسلم من طريق عثمان بن حكيم سالت سعيد بن جبير عن صيام رجب قال سمعت ابن عباس ذكر من
اخرجه غير . اخرجه مسلم في الصوم عن ابى الربيع ازهراني عن ابى حوالة وهو عن محمد بن بشار
وابى بكر بن نافع واخرجه الترمذي في الشمائل عن محمود بن فضال واخرجه النسائي وابن ماجه جميعا
فيه عن محمد بن بشار به قوله ويصوم في رواية مسلم من الطريق التي اخرجها البزارى وكان
يصوم قوله غير رمضان قال الكرماني تقدم انه كان يصوم شعبان كله ثم قال اما انه اراد بالكل
معظمه واما انه ما رأى الا رمضان فاخر بذلك على حسب اعتقاده **ص** حدثني عبد العزيز بن
عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن حميد انه سمع انسا يقول كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقطع من الشهر حتى نطق ان لا يصوم منه ويصوم حتى نطق ان لا يقطع منه شيئاً وكان
لا تشاء تراه من الليل مصلياً الارأيت ولا تأتما الارأيت شي **ص** مطابقة الترجمة من حيث انه
يذكر من صومه صلى الله تعالى عليه وسلم وعن افطاره على الوجه المذكور فيه **ص** ورجاله
اربعة عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشي العامري الاويبي المدني وهو من افراد
البزارى ومحمد بن جعفر بن ابى كثير المدني وحيد الطويل البصري والبزارى اخرج به ايضا
في صلاة الليل بهذا الاسناد بعينه وبين هذا المتى وقد مضى الكلام فيه وتكلم هنا زيادة التوضيح
وان كان فيه تكرار فلا بأس به قوله حتى نطق فيه ثلاثة اوجه الاول نطق نون الجمع والباقي نطق
باء الخطاب والثالث نطق بالياء آخر الحروف على بناء المجهول قوله ان لا يصوم بفتح هـ زاء
ويحوز في يصوم الرفع والتصب لان ان اما تصابة ولا تافية واما مصرة ولا تاهية قوله وكان لا تشاء
تراه اي كان الذي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تشاء باء الخطاب وكذلك تراه وقوله الارأيت بفتح التاء
ومعناه ان حاله صلى الله تعالى عليه وسلم في التطوع بالصيام والقيام كان يختلف فكان تارة يصوم
من اول الشهر وتارة من وسطه وتارة من آخره كما كان يصلي تارة من اول الليل وتارة من وسطه وتارة
من آخره فكان من اراد ان يراه في وقت من اوقات الليل قائماً او في وقت من اوقات النهار صائماً فراه مرة
بدمرة فلا بد ان يصادفه قائماً او صائماً على وفق ما اراد ان يراه وهذا معنى الخبر وليس المراد
انه كان يسرد الصوم ولا انه كان يستوعب الليل قائماً وقال الكرماني كيف يمكن انه متى شاء
يراه مصلياً ويراه قائماً ثم قال فرضه انه كانت له حالتان يكثر هذا على ذاك مرة وبالعكس
اخرى فان قلت يعارض هذا قول عائشة في الحديث الذي مضى قبله وكان اذا صلى دام عليها
قوله الذي سيأتي في الراية الاخرى وكان تارة دعية قلت المراد بذلك ما تراه رأتها لاملق السائلة
عن **ص** قال ما من من حميد انه سأل انسا في الصوم شي **ص** ال **ص** سمعت انظن ان
سابقاً هذا جواب لعل لكن لم أره في البيع الثام من حديثه نظمه اندلسي بن حيان ابو خاتمة
الاجر اش بات ذاك الكرماني قال ليمان هو ابو خالد الاحمد بن الايبس بن ميسرة بن لا حسان
ولو قال مل ما قاله لم يحوجه شي الى ما قاله ولكنه كانه لا ارى كلام الكرماني لم يعتمد عليه لقلة

[illegible]

ويشبهه لئلا يصف فيجوز عن اداء القرائن واما اذا خلف الخلف على قسمه او عضو من اعضاءه التي
 يضره الجوع فيثبت عين عليه اداه حقه حتى في الصوم القرض ايضا وقال بعضهم المراد بالخلق
 هنا المدوب قلت لا يطلق على الخلق مدوب وانما المراد منه ما ذكرناه **ص** حدثنا ابن عثيمين
 اخبرنا عبدالله اخبرنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبدالرحمن قال
 حدثني عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عبدالله المهاجر انك
 تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله قال فلاتعمل صم واضروكم وتم فان جسدا عليك حقا
 وان لمينك عليك حقا وان تزوجك عليك حقا واتزورك عليك حقا وان يمسيك ان تصوم من كل
 شهر ثلاثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها فان ذلك صيام الدهر كله مشددة فشدد على قلت
 يا رسول الله اتى اجدقوة قال فصم صيام نبي الله داود عليه الصلاة والسلام ولا تزدد عليه قلت
 وما كان صيام نبي الله داود عليه الصلاة والسلام قال نصف الدهر فكان عبدالله يقول بعدما كبر
 بالتي قلنت رخصة التي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها للرجعة في قوله فان جسدا
 عليك حقا فليجسد والجسم واحد وان مقاتل هو محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي المجاور بمكة وهو
 من امراده وعبدالله هو ابن الماركة الروزي والاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو قوله الماخبر الهمة
 للاستبصار واخبر على صيغة المجهول قوله انك تصوم النهار وتقوم الليل اي في الليل وفي رواية مسلم من
 رواية حكره بن عمار عن يحيى قلت بلى يا نبي الله ولم ارد بذلك الاخير وفي الباب الذي يليه اخبر
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى اقول والله لا صوم من التمار ولا قوم من الليل ما عشت وفي رواية
 النسائي من طريق محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة قال قال عبدالله بن عمرو يابن اخي اني قد كنت اجعت على
 ان اجتهد اجتهدا شديدا حتى قلت لا صوم الدهر ولا قرأ القرآن في كل ليلة قوله فلاتعمل وزاد
 البخاري فانك اذا عملت ذلك هجمت له العير الحديث وقدمضي هذا في كتاب التمسيد قوله ان لمينك
 عليك حقا بالامراد في روايه الكشيحي وفي روايه غيره لم يذك فالتشبيه قوله وان يمسيك بالاماميه
 رائدة ومعها ان صوم الثلاثة الايام من كل شهر كافيك ويأتي في الادب من طريق حسين المعلم عن يحيى ان
 من حبسك قوله ان تصوم ان مصدرية اي حبسك الصوم من كل شهر وفي رواية الكشيحي في كل
 شهر ثلاثة ايام قوله انك وروى ما ذاك بالتون وهي التي يحاج بها ان وكذا لو صريحا او تقديرا
 وان ههنا مقدره تقديره ان صمتها فاذ لك صوم الدهر وروى بالتون بلفظ اذا لمه اجابة قال
 بعضهم وفي توجيهها هاتكابت قلت لا تكلف اصلا ووجهه ان عاملها فصل مقدر مشتق
 من لفظ الماهة تقديره ان صمت ثلاثة ايام من كل شهر فاجأت عشر امثالها كما في قوله
 تسال ما اذا دعاكم الآية تقديره ثم دعاكم فاجأتهم الخروج في ذلك الوقت قوله فان ذلك
 اي لم يكر من صوم كل شهر ثلاثة ايام قوله مشددة اي على صهي قوله مشددة على صيغة
 المجهول قوله اتى اجدقوة اي على اكثر من ذلك قوله قال فصم اي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ان كسب يجذونه فصم صيام نبي الله داود عليه السلام قوله نصف الدهر اي نصف صوم الدهر
 وهو ان تصوم يوما وتطرو يوما بعدما كبر كسر الاء يقال كبر كبر من باب علم يعلم هذا في السنن
 واما كبر فالمصم يعني عظم وهو من باب حس يحس قال النووي معناه انه كروجه عن المحافظة
 على ما لزمه واما ما عرّفه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهو مشقة عليه صلى الله عليه وآله

ولم يعبه ان يتركه لانه قد غنى ان لو قبل الرخصة فالحظ بلا شبهة **ص** باب ٥ صوم
 الدهر **ش** اى هذا باب في بيان صوم الدهر هل هو مشروع ام لا والله المبرين الحكم في
 الترجمة تعارض الادلة واحتمال ان يكون عيد الله بن عمرو بن الخطاب رضي الله تعالى عليه
 وسلم من مستقبل حاله فيحقق من في سنا من تضرر بسد الصوم ويرى غيره على حكم الجواز لصوم
 الرقيب في مطلق الصوم كما في حديث ابي سعيد مرفوعا من صام يوما في سبيل الله باعده الله وجهه
 من النار وسبغ في الجهاد ان شاء الله تعالى **ص** حديث ابو البيان اخبرنا شعيب عن اثيرى قال اخبرني
 سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان عبد الله بن عمرو قال اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني
 اقول والله لا صوم من النهار ولا صوم من الليل ما عشت فقلت له قد قلته باي واهى قال فقلت لا تستطيع ذلك فصم
 وافطر وتم ونحو صوم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنه بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر فقلت اني
 اطيع افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما من كل ايام اطيع افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما
 ذلك صيام داود عليه السلام هو افضل الصيام فقلت اني اطيع افضل من ذلك فقال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا افضل من ذلك **ش** مطابقته للترجيح في قوله وذلك مثل صيام الدهر وابو
 البيان الحكم بن نافع وشعيب بن ابى حمزة الحمصاني والهرى هو محمد بن مسلم قوله اخبرني شعيب
 بن وهب ورسول الله مرفوع به قوله باي واهى اى انت مقدى باي واهى قوله فقلت لا تستطيع
 ذلك اى ما ذكرته من قيام الليل وصيام النهار وقد علم صلى الله تعالى عليه وسلم ما طلع الله اياه انه
 يعبر ويضعف من ذلك عند الكبر وقد اتفق له ذلك ويحوز ان يراد به الحالة الراهنة لما علم صلى الله
 تعالى عليه وسلم من انه يكاف ذلك ويدخل به على نفسه المشقة ويموت ما هو اهم من ذلك
 قوله وصم من الشهر ثلاثة ايام يصدق له فصم وافطر لبيان ما اجل من ذلك قوله مثل صيام
 الدهر يعنى في الفصيلة واكتساب الاجر والثبوت لا تقتضى المساواة من كل وجه لان ارادته هنا
 اصل التبعيض دون التضييف الحاصل من الفعل ولكن يصدق على فاعل ذلك انه صام الدهر
 مجازا قوله افضل من ذلك اى من صوم ثلاثة ايام من الشهر وكذلك المعنى في افضل من ذلك الثاني
 والثالث والافضل اى معنى الازدواج اكثر ثوابا قوله لا افضل من ذلك اى من صيام داود عليه السلام
 فان قلت هذا لا يبنى المساواة صريحا قلت حديث عمرو بن اوس عن عبد الله بن عمرو صاحب الصيام
 الى الله تعالى صيام داود عليه السلام بة ضحى الاصلية مطلقا وهو افضل بمعنى اكثر فصيلة قال
 الكرماني فان قلت ما يكون افضل من صيام الدهر قلت ذلك ليس صيام الدهر بل هو مثله والعرق طاهر
 من من صام يوما من صام عشرة ايام اذا الاول جاء بالحسنة وان كانت عشرة وهذا جاء بعشر حسنة
 حقيقة وقال بعضهم لا افضل من ذلك في حكمه واما صوم الدهر فقد اختلف العلماء فيه ذهب
 اهل الظاهر الى حله لظاهر احاديث الهى من ذلك وذهب جاهل العلماء الى حوازه ادا صام الايام
 المهي عنها كالسنتين والشرقى وهو مذهب الشافعى غير كراهية بل هو مستحب وفى سن
 الكنى من حديث ابي نعيم الحمصى عن ابي موسى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام
 الدهر صيغت عليه جهنم هكذا وصم اصابعه على تسعين وروى ابن ماجة بسند جيد ان له
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صام بوح عليه السلام الدهر الا بوجى الاصى
 والعطر وكان جاعا من الصيانة يسردون الصرم منهم عمر الخطاب وابنه عبد الله بن عمرو عائشة
 وابو سلمة وابو امامة فان قلت ما الفرق بين من صام الدهر ومن صام الدهر فان قلت هما لغة ان صامتا

فان من صام يومين او اكثر ولم يفطر ليلتهما فهو موصل وليس هذا صوم الدهر ومن صام
 مجره وافطر جميع ليلاته وهو حسام الدهر وليس بمواصل والله اعلم بالصواب ﴿ من ﴾
 باب ﴿ حق الاهل في الصوم ﴾ ش ﴿ ان هذا باب في بيان حق اهل الرجل في الصوم ﴾
 وقد ذكرنا ان المراد بالاهل الاولاد والقرابة ومن حكم الفرق بينهم والامتناع عليهم ﴿ من ﴾
 رواه ابو جسيقة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اي روى حق الاهل ابو جسيقة وحب ﴾
 ابن عبد الله السوائي وقد مر حديثه في قصة سلمان وابي الدرداء رضي الله تعالى عنهما في باب من اقسم على
 اخيه ليفطر في التطوع وفيها قول سلمان لابن الدرداء وان لاهلك عليك حقواقره التي صلى الله تعالى عليه
 وسلم على ذلك ﴿ من ﴾ حدثنا عمرو بن علي اخبرنا ابو حاتم عن ابن جريح سمعت عطاه ان
 ابا العباس الشاهر اخبره انه سمع عبد الله بن عمرو بلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابا اسد الصوم
 واصلى الليل فاما ارسل الي واما لقيه فقال لم اخبرك تصوم ولا تفطر وتصل ولا تأمضم وافطر وتؤم
 فان لعينك عليك حقا وان نفسك واهلك عليك حقا قال اني لا اقوى لذلك قال فمضم صيام داود
 عليه السلام قال وكيف قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يترك اذا لاقى قال من لي بهذه يا نبي الله
 قال عطاه لا ادري كيف ذكر صيام الابد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا صام من صام الابد
 مرتين ش ﴿ من ﴾ ما شبته للزوجة في قوله واهلك عليك حقا وعمرو بن علي ابن جريح كثير
 الباهلي ابو حمص البصري الصير في الملاس الحافظ وابو حاتم النبيل الضحاك بن مخلد وهومن
 شيخ البخاري الذين اكثر عنهم وروى عنه بواسطة ما قامه ما في هذا الموضع وابن جريح
 هو عبد الملك بن عبدالعزيز المكي وعطاه هو ابني رباح المكي وابو العباس الياء الموحدة والسبعين
 المعجمة اسمه السائب بن فروخ الشاهر الاعشى المكي وقدم في باب ما يكره من التشديد في كتاب التجدد
 قاله الكرماني وليس كذلك بل هو مذكور في باب مجرد عن الترجعة فحب باب ما يكره من ترك قيام
 الليل ونية قطعه من هذا الحديث قوله بلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابا اسد الصوم الذي
 بلغ صلى الله تعالى عليه وسلم هو عمرو بن العاص والد عبد الله صاحب القضية واسد بضم
 الزاء اي اصوم متابعا وامر بالهارة قوله فاما ارسل الي واما لقيه يعني من غير ارسال وكلمة اما
 متصل ولا تحصيل الا بين الشيئين وهما هنا اما ارسل الي صلى الله تعالى عليه وسلم الياء بلغة ابوه
 قصته واما انه اني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من غير طلب قوله لم اخبر على صيغة المجهول
 ثم انه ان له لك ولا راد في رواية السرخسي والكشميني وفي رواية غيرهما لعينيك بالنسبة قوله
 حذائي فذكر اكره في المرحه بين وكذا وفي رواية مسند عبد الله بن اسمعيل حقا بالفاظ وعنده وعند
 سلم بن ابراهيم قوصم من كل شهر غايام يوما ولا يجزئ الله وقوله واني لا اقوى بانفذا التكم من المضارع
 غير ان ذلك اي اسرها هو دائما وروى على ذلك وفي رواية مسلم ابن اجدني اقوى من ذلك ياني الله
 فانه وكيف اي ان الله تعالى صام دوماه الامام وفي رواية سلم قال وكيف كان داود عليه
 السلام ربه ياتني في كل شهر دايما في اي لا يرباد لاني لا ادعيل في ذكر هذا عقب ذكر
 ربه اشار له الى الصوم في كل شهر لا يتركه حيث يضعفه من لقاء العدو بل يبعث
 لم يتركه في يومه ولا يتركه في يومه من الطقوع ويحسد ستة الصوم في يوم الصيام لانه
 في يومه حرمه انما عاد على الامور اذا صارت عادة سولت مشاهير له وقال من

في هذه يأتي الله أي قال عبد الله من تكفل بهذا الخصلة التي لداود عليه السلام لا سيما عدم القرار قوله
 قال صدامي قال عطاه بن إثير ياح الأسناد المذكور قوله لا أدري كيف ذكره صيام الإبدعي أن عطاه
 لم يحفظ كيف جاء ذكر صيام الإبد في هذه القصة إلا أنه حفظ فيها أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 لا صام من صام الإبد وقدرى النسائي واحد هذه الجملة وحدها من طرق عن عطاه قوله لا صام
 من صام الإبد مرتين يعني قالها مرتين وفي رواية مسلم قال عطاه فلا أدري كيف ذكر صيام الإبد
 فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا صام من صام الإبد لا صام من صام الإبد لأنه يستلزم صوم
 يوم العيد وأيام التشريق وقال ابن العربي إماماته لم يضر فلا نه امتنع عن الطعام والشراب في النهار
 وأما أنه لم يصم فبعض لم يكتب له ثواب الصيام وفي قول معنى لا صام الدماء قال ويأبوس من أخبر
 عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه لم يصم وأما من قال أنه أخبر فيأبوس من أخبر عنه النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم أنه لم يصم فقد علم أنه لم يكتب له ثواب لوجوب الصدق في خبره وقد نفي الفضل
 منه فكيف ما يطلب ما نفي الله تعالى عليه وسلم أن قلت ما جواب الخبرين صوم الدهر من هذا
 فأت اجابوا عن هذا بأجوبة ٤ أولها ما قاله الترمذي إنما يكون صيام الدهر إذا لم يضر يوم الفطر ويوم
 الأضحي وأيام التشريق فمن أفطر في هذا الأيام فقد خرج من حيز الكراهة والأيكون قد صام الدهر
 كما هم قال هكذا روى مالك وهو قول الشافعي ٥ والثاني أنه محمول على من تضر به أو فوت به حقا
 والثالث أن معناه أن من صام الإبد لا يحد من المشقة ما يجده فيه فيكون خيرا لادعاء وفيه نظر وحديث
 لا صام من صام الإبد أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي قتادة وأخرجه النسائي أيضا من
 حديث عبد الله بن الصخير من رواية ابنه مطرف قال حدثني أبي أنه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وذكره رجل يصوم الدهر فقال لا صام ولا أفطر وأخرجه ابن ماجه أيضا ونقله من صام
 الإبد فلا صام ولا أفطر وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين وأخرجه
 النسائي أيضا من حديث عمران بن حصين من رواية مطرف عنه قال قيل يا رسول الله إن فلانا
 لا يضر نهار الدهر كاه فقال لا صام ولا أفطر وأخرجه الحاكم أيضا وقال صحيح على شرطهما
 وأخرجه النسائي من حديث مريض في رواية ابن قتادة قال سمع رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ثمرنا رجل فقالوا يا بني الله هذا لا يضر مدكذا وكذا فقال لا صام ولا أفطر أو ما
 صام وما أفطر وقال أبو القاسم بن عساكر والصحيح أنه من مسند أبي قتادة وأخرجه أحمد في مسنده من
 حديث أسماء بنت يزيد من رواية شهر بن حوشب أنها قالت أتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 شراب فدار على القوم وفيهم رجل صائم فلما بلغه قيل له اشرب فقيل يا رسول الله إنه ليس به طراو
 أنه يصوم الدهر فقال لا صام من صام الإبد وأخرج النسائي حديث صحابي لم يصم ولفظه قيل للنبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم رجل يصوم الدهر قال وددت أنه لم يصم الدهر **ص** باب -
 صوم يوم واحد يوم شمس ر أي ما باب يد كرهه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال لا بد الله بن عمر يصوم يوما وأفطر يوما ذلك بعد أن قال صوم من الشهر لأنه أيام قال الطبري
 أكثر من ذلك قال ابن أبي عمير قال سمعنا أبا عبد الله عليه السلام في حديثه قال وهذا الحديث
 الذي قد رواه على أن يكون لما ناب در مطروحا عن الإلهوة وإذا قرئ بالاسم يكون
 تدبره هنا باب في باب ومنه يوم ١٠ أو يوم **ص** حديث ابن عباس (١) ما رواه
 حديثا شعبة عن مغيرة قال سمعنا مجاهدا عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

قال من الشهر ثلاثة ايام قال اطيعوا اكثر من ذلك فزال حتى قال مع يومه من الشهر فزال
 اقرأ القرآن في كل شهر قال ابي ابي اكثر فزال حتى قال في ثلاث ش **مطابقته**
 في قوله مع يومه وافطر يومه **و** رجا له فذكروا وغد بضم العين المجمة وسكون اللون ونفع
 الدال وفي آخره واه اسم محمد بن جعفر البصري ومغيرة بضم الميم وكسرهما بلام التعريف وبدونها
 ابن مقسم بن هشام الضبي الكوفي النقيب الاعشى مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة واخرجه البخاري ايضا في
 فضائل القرآن من طريق ابي حنيفة عن مغيرة موطو لا قوله وقرأ القرآن بلفظ الامر قوله في ثلاث اى في
 ثلاث ليال والمستصحبان لا يقرأ القرآن في اقل من ثلاثة ايام وقال الووى ما دات السلف في وظائف القراءة
 كان بعضهم يتعم في كل شهر وهو اقله واما كثرة فثمان ختمات في يوم و ليلة على ما بلغنا **ص باب**
 صوم داود عليه السلام **ش** اى هذا باب في بيان صوم داود عليه الصلاة والسلام وانما
 ذكر اول صوم يوم وافطر يوم ثم اعقبه بصوم داود عليه الصلاة والسلام وهو هو تنبها بالاول على
 افضلية هذا الصوم وبالتالي اشارة الى الاقتداء به في ذلك **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا
 حبيب بن ابي ثابت قال سمعت ابا عباس المكي وكان شاعرا وكان لا ينهم في حديثه قال سمعت عبد الله
 ابن عروبن العاص قال قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انك لتصوم الدهر وتقوم الليل قلت نعم قال انك
 اذا صلت ذلك هجمت له العين ونهيت له النفس لاصام من صام الدهر صوم ثلاثة ايام صوم الدهر كله
 قلت في اطيعوا اكثر من ذلك قال نعم صوم داود وكان يصوم يوما ولا يفطر الا في ش **مطابقته**
 لترجة في قوله صوم داود عليه الصلاة والسلام الى آخره وهذا الحديث مرفى باب حق الاهل
 في الصوم فانه اخرجه هناك من عروبن على بن ابي عاصم عن ابن جريج عن ابي العباس الشار الى
 آخره وبين مثله بعض اختلاف وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزائل ابو يحيى الاسدي
 الكاهلي الاصور الملقب المجتهد مات سنة تسع عشرة ومائة قوله وكان شاعرا وهناك قال الشاعر
 قوله وكان لا ينهم في حديثه فيه اشارة الى ان الشاعر بصدد ان يجمع حديثه لما يقتضيه صاعته من
 العلو في الانبياء والافراق في المدح والدم لكن الراوى عدله ووقف حتى روى عنه لانه لم يكن منهما
 واذار بقوله في حديثه الى الراوى عنه اعم من ان يكون من الحديث النبوى او غيره والالم برو
 عنه على ان الواقع انه جمة عند كل من اخرج **الصحیح** ووقفه احد وابن معين وغيرهما وليس له
 في البخاري سوى هذا الحديث وحديثان آخران احدهما في الجهاد والاخر في المغازى واعادهما
 معا في الادب قوله هجمت له العين اى غارت ودخلت وعن صاحب العين هجمت تنهيم
 هجوما وهجما ومن ابي عمرو الكبير اجهام وعن الاصمعي انه هجمت حينه دعت ذكره في المواعظ
 قوله ونهت فتح النون وكسر الهاء اى نهت وكأت ووقع في رواية النسفي نهت بالناء الملهة
 بدل الهاء وقال ابن التين هذا غريب ولا عرف معناها وقال بعضهم وكأنها أبدلت عن الفاء فانها
 تدل معها كبريا فت ادعى ان الله تدل من الهاء الملهة كثيرا ولم يأت بمثل فيه ولا نسه الى احد
 من ادل الاربعة ولا ذكر احد هذا في الحررى التي تدل بعضها من بعض وان كان يوسد هذا رجا
 من ادل الاربعة لا يرى عيسى بن رقال اليمى نهت بالنون والملة ولا عرف عنه الكلمة وقد
 روى عنه في غير هذا في رواية الكشميري ونكساي هرا ووصف
 رتبة منه داهم درومى اننى اذا اصغته وان اوصح دنة فالنوم داهم ساهم فوق
 من اخرى دلها وهذا صحت قلت قال الجوهرى يقول نهت بهت بالكسر من التبت قال التبت

كان جدير الا انه دونه يقال رجل لغات اميذجار وهذا المثل شططه فمما يجب التوضيح لاياسب هنا على ما لا يخفى فافهم قوله صوم ثلاثة ايام اي من كل شهر وصلى العتبة من التي تقدم **ص** حدثنا اسحق الواسطي حدثنا خالد بن خالد عن ابي قلابة قال اخبرني ابو الميج قال دخلت مع ابيك على عبدالله بن عمرو فحدثنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر له صومى فدخل على فالتفت له وسادته من آدم حشوها ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بين يديه فقال امايكفيك من كل شهر ثلاثة ايام قال قلت يا رسول الله قال حسا قلت يا رسول الله قال سبعتك يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال احدى عشرة ثم قال انى صلى الله تعالى عليه وسلم لاصوم فوق صوم داود عليه السلام شطر الدهر صم يوما واضربوا ش **ش** مطابقة لمرجه في قوله لاصوم فوق صوم داود عليه الصلاة والسلام **في ذكر رجاله** **و** وهم صفة **الاول** اسحق بن شاهين ابو شير الواسطي **الثاني** خالد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان ابو الهيثم الواسطي من الصالحين **الثالث** خالد بن مهران الخداه البصري **الرابع** ابو قلابة بكسر الهمزة وفتح القاف عبدالله بن زيد الجرمي احد الاغمة الاحلام **الخامس** ابو يزيد بن عمرو وقال طاهر **السادس** ابو الميج بفتح الميم وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مبهمة واسمه حار وقيل زيد وقيل زياد بن اسامة بن عبد الله **السابع** عبدالله بن عمرو **في ذكر لائقه اسناده** **في** هذه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع والاخبار بصيغة الافراد في موضع وفيه التبعة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان شينه ذكر مجردا عن نسبة لكنه ذكر منسوبا الى واسط وهى المدينة التى بناها الحجاج وبعه ان الى الميج ليس له حديث في البخارى سوى هذا الحديث واماده في الاستيذان وحديث آخر في المواقيت في موضعين من روايته عن ربيعة **في** ذكر تعدد موضعه من اخرجه غيره **في** اخرجه البخارى ايضا في الاستيذان عن اسحق بن شاهين ايضا وفي الاستيذان ايضا عن عبدالله بن محمد بن عمرو بن عون واخرجه مسلم في الصوم عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي فيه عن زكريا بن يحيى خياط السنة **في** ذكر مضاه **في** قوله دخلت مع ابيك الخطاب لابي قلابة وابوه زيد كما ذكرناه الآن وفي روايته في الاستيذان مع ابيك زيد وصرحه في قوله فحدثنا بفتح التاء ثلثة **قوله** ذكر على صيغة المجهول **قوله** فالتفت له اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** امايكفيك بفتح الهمزة وتخفيف الميم **قوله** قال قلت يا رسول الله اي قال عبدالله قال قلت اين الجواب وكيف يقع لفظ يا رسول الله جوابا قلت الجواب مخوف تقديره لايكفيني الثلاثة يا رسول الله وكذلك بقدر في الواقي **قوله** حسا اي خمسة ايام من كل شهر واتصاه على المعولية اي صم خمسة ايام من كل شهر وكذلك التقدير في صيما وتسعا وفي رواية الكشيحي خمسة والتأنيث فيه باعتبار ارادة الايام واما حسا باعتبار ارادة البالي وكذلك الكلام في البواقي **قوله** لاصوم فوق صوم داود اي لافضل ولاكمال في صوم التطوع فوق صوم داود عليه الصلاة والسلام وهو صوم يوم واطار يوم والذين لا يكرهون السرد يقولون هذا مخصوص بصداقة بن عمرو **قوله** احدى عشرة زاد في رواية عمرو بن عون يا رسول الله **قوله** شطر الدهر اي نصفه ويحجز في شطر الزرع على انه خبر مستدحاف اي هو شطر الدهر والصب على انه معقول لعل لمقدر تقديره هاك شطر الدهر او اخذه او احمله ونحو ذلك ويحجز الجر على انه بدل من صوم داود عليه الصلاة والسلام **قوله** صم يوما واضربوا في رواية عمرو بن عون صام يوما واطار يوما ويحجز فيه الاوجه الثلاثة المذكورة **في** ذكر ما يستعد منه في بيان ان افضل الصيام صوم داود عليه

عليه السلام وفيه بيان رفق رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 وأرشدته إياهم إلى ما يصلحهم وحسن إياهم على ما يطيقون التوأم عليه وفيهم
 لا يفضي إلى الملل الغضى إلى ذلك وفيه جواز الأخبار عن الأعمال الصالحة والأور
 الأعمال ولكن محل ذلك أن يخلو من الزيادة وفيه بيان ما كان عليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 من التواضع وترك الاستيثار على جليبه وفي كون الوصاة من آدم حشوها ليف بيان ما كان
 عليه الصحابة في غالب أحوالهم في عهد صلى الله تعالى عليه وسلم من الضيق إذ لو كان عندهم الله
 ابن عمرو أشرف منها لا كرم به أتبه صلى الله تعالى عليه وسلم من باب صيام أيام
 البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ش من باب في بيان فضل صيام
 أيام البيض وهي الأيام التي يلبس فيها مفرات لا غلظة فيها وهي الثلاثة المذكورة ليلة البدر وما قبلها وما بعدها
 والبيض بكسر الهمزة جمع أبيض أضيف إليها الأيام تقديره أيام إلى أبيض والبيض إلى أبيض
 وهي التي يكون القمر فيها من أول الليل إلى آخره حتى قال الجواليقي من قال الأيام البيض فجعل البيض
 صفة الأيام فقد أخطأ قال بعضهم فيه نظر لأن اليوم الكامل هو النهار بليته وليس في الشهر يوم أبيض كله
 الا هذه الأيام لأن ليلاً أبيض ونهاراً أبيض فصح قول الأيام البيض على الوصف انتهى قلت هذا كلام واه
 وتصرف غير موجه لأن قوله لأن اليوم الكامل هو النهار بليته غير صحيح لأن اليوم الكامل في
 القصة عبارة عن طلوع الشمس إلى غروبها وفي الشرح عن طلوع القمر الصادق وليس لأنه دخل
 في حد النهار وقوله ونهاراً أبيض يقتضى أن يبيض نهار الأيام البيض من ياض الليلة وليس كذلك
 لأن ياض الأيام كلها بالذات والأيام الشهر كلها ببيض فسقط قوله وليس في الشهر يوم أبيض كله الا هذه
 الأيام وهل قال ليوم من أيام الشهر غير أيام البيض هذا يوم ياضه غير كامل أو يقال هذا كله ليس
 بأبيض أو يقال بعضه أبيض فيطل قوله فصح قول الأيام البيض على الوصف والقول ما قاله الجواليقي
 ماذا قالت حذام فصدقتها ثم سبب التسمية بأيام البيض ما روى عن ابن عباس أنه قال اتعاسى
 بأيام البيض لأن آدم عليه الصلاة والسلام لما هبط إلى الأرض أحرقت الشمس فأسود فآوى الله تعالى
 إليه أن صام أيام البيض فصام أول يوم فابيض ثلث جسده فلما صام اليوم الثاني أبيض ثلثا جسده
 فلما صام اليوم الثالث أبيض جسده كله وقبل سميت بذلك لأن ليالي أيام البيض مقمرة ولم يزل القمر
 من غروب الشمس إلى طلوعها في الدنيا حصيداً إلى الأبد والأيام كلها ببيضاً قوله ثلاث عشرة وأربع عشرة
 وخمس عشرة كذا هو في رواية الأكثرين وفي رواية الكشيحي صيام أيام البيض ثلاثة عشر وأربعة
 عشر وخمس عشرة وذلك بالاعتبار بالأيام والأول باعتبار الليالي فان قلت كيف عين الثالث عشر
 والرابع عشر والخامس عشر من الشهر والحديث الذي ذكره في الباب ليس فيه التحين لذلك
 قلت جرت عادته في الإشارة إلى ما ورد في بعض طرق الحديث وإن لم يكن على شرطه فقد روى
 القاضي يوسف بن إسماعيل في كتاب الصيام حديثنا عثمان بن أبي شيبة حديثنا حسين بن علي عن زائدة
 ابن قدامة عن حكيم بن جبير عن موسى بن طلحة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لا يدر
 وعار وأبي الدرداء رضي الله تعالى عنهم أنذكرون يوماً كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فكان كذا وكذا فأتاه رجل فأرنا فقال يا رسول الله اتدري ما دعاكم بنا قلنا ولم يأكل قالوا
 نعم ثم قال له إنهم قالوا إنني صام قال أي صوم قال وم ثلاثة أيام من كل شهر أرله وآزوه وكا
 يسر على فقال عمر رضي الله تعالى عنه هل تدرون الذي أمر به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

[illegible]

وروى أبو بكر بن الصباح عن حنيفة عن امرأته عن بعض الزواجر التي صلى الله عليه وسلم
وروى ابن عدى في الكامل من حديث أبي الدرداء قال أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشئ يوم الجمعة وركني الضحى ونوم على وتروصيام ثلاثة أيام من كل شهر * وروى يوسف بن
في كتاب الصيام من حديث علي بن رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوم
شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر ويذهب بوجع الصدر والوجع يفتح الحاء المهملة الفل
وروى الطبراني في المعجم الكبير من حديث الثوري عن ثوبان من حديث الجري عن أبي السلاء قال
كنا بالربذة فأناثنا امرأتي ومعد قطعة آدم فقال انظروا ما فيها فإذا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وفيه قلت أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وسمعت يقول
صوم شهر الصبر وصيام ثلاثة أيام من الشهر يذهب بوجع الصدر وفيه فسألت عنه فقيل هذا من
ثوبان وأصل الحديث رواه أبو داود والترمذي وليست فيه قصة الصيام ولم يسم فيه الصحابي
هو والوجه بالسكن الضن والعداوة وبالصبر المصدرة قلت هو بالعين المهملة وأصله من الوجرة
وهي شدة الحر * وروى أبو يعقوب في الحلية من حديث جابر بن رضى الله تعالى عنه قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاخيركم عرف الجنة الحديث وفيه قلنا لمن تلك فقال
لن افنى السلام وادم الصيام الحديث وفيه ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيام فقد
أدام الصيام قلت التوفيق بين هذه الأحاديث أن كل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم
فعل نوما ذكره وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها رأت منه جميع ذلك فلذلك اختلف فيما رواه
مسلم من حديثها أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام
ما يبالي من أي الشهر صام والذي أمر به وحث عليه وصلى به وروى بذلك عن جماعة من أصحابه
رضى الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما ذكره فهو أولى من غيره وأما
التي صلى الله عليه وسلم فعله كان يعرض له ما يشمله من مراعاة ذلك أو كان يفعل ذلك
لبيان الجواز فإن قلت أي الصلبي يتجمع قلت أيام البيض لكونها وسط الشهر ووسط الشهر
أعده ولأن الكسوف قالنا يقع فيها فإذا اتفق الكسوف صادف الذي يعتاده صيام البيض صائما
فيتم أن يصح بين العبادات من الصيام والصلوة والصدقة بخلاف من لم يصمها فإنه لا يتم إليه استدراك
صيامها فإن قلت قال القاضي أبو بكر العري ثلاثة أيام من كل شهر صحيح وقال القاضي أبو الوليد الباجي
في صيام البيض قد روي في إباحة تعدها بالصوم أحاديث لا تثبت قلت بل في اثنين أحاديث صحيحة
فيها حديث جرير وهو صحيح لاختلاف فيه وقد ذكرناه عن قريب وقد صححه من المالكية أبو
العباس القرطبي في المفهم وفيه تعيين البيض * ومنها حديث قرنة بن أبيس المزني فهو صحيح أيضا
لاختلاف فيه رواه الطبراني في الكبير قال حدثنا محمد بن محمد التمار المصري حدثنا أبو الوليد
الطبراني حدثنا شعبة عن معاوية بن مرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صيام البيض صيام الدهر وأما قوله * وفره هو ابن أبيس بن هلال بن ذياب ورواه ابن حبان في صحيحه
ولكن ليس عنه تعيين البيض وصحح ابن حبان أيضا حديث أبي ذر وحديث عبد الملك بن مهال
عن أبيه في تعيين الأيام البيض وصحح أيضا حديث ابن مسعود في تعيين قرنة الشهر * فحديث أبي
هريرة أخرجه الإمام أبو محمد رحمه الله بن عطاء الأراهمي من حديث يونس بن علقمة عن

أبيه عن أبي صادق عن أبي هريرة قال صلى خليلي ثلاث الفجر قبل أن ينام وأصلى النصفى وكنيت
 وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة وهي البش وحديث
 أبي ذر رواه الترمذي من حديث موسى بن طلحة قال سمعت أبا ذر يقول قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يا أيها الراد أصمت من الشهر ثلاثة أيام فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة وقال
 حديث أبي ذر حديث حسن ورواه النسائي وابن ماجه أيضا وحديث عبد الملك بن نهشل قدس عن
 قريب * وأما حكم المسألة فقد حكى النووي في شرح مسلم الاتفاق على استحباب صيام الأيام
 البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر قال وقيل هي الثاني عشر والثالث
 عشر والرابع عشر وقال شيئا وفيما حكاه من الاتفاق نظر فقد روى ابن القاسم عن مالك في
 المجموع أنه سئل عن صيام أيام الترتلات عشر وأربع عشرة وخمس عشرة فقال ما هذا بلدنا
 وكره لعبد صومها وقال الأيام كلها لله تعالى وقال ابن وهب وأنه لعظيم أن يصل على نفسه شيئا
 كالقرض ولكن يصوم إذا شاء قال واستحب ابن حبيب صومها وقال أراها صيام الدهر وقال
 ابن حبيب كان أبو الدرداء يصوم من كل شهر ثلاثة أيام أول اليوم ويوم العاشر ويوم العشرين
 ويقول هو صيام الدهر كل حسنة بمشئ أمثلها وقال شيئا وحاصل الخلاف أن في المسألة
 تسعة أقوال * أحدها استحباب صوم ثلاثة أيام من الشهر غير معينة فأمثليها فمكره وهو
 المعروف من مذهب مالك حكاه القرطبي * الثاني استحباب الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر
 وهو قول أكثر أهل العلم وبه قال عرين الخطاب وعبد الله بن مسعود وأبو ذر وآخرون من
 التابعين والشافعي وأصحابه وابن حبيب من المالكية وأبو حنيفة وصاحبه وأحمد وإسحق *
 الثالث استحباب الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر حكى ذلك عن قوم * الرابع استحباب ثلاثة
 من أول الشهر وبه قال الحسن البصري * الخامس استحباب السبت والأحد والثنين من أول شهر ثم الثلاثاء
 والأربعاء والخميس من أول الشهر الذي يمد وهو اختيار ما تشرع في آخره * السادس
 استحبابها من آخر الشهر وهو قول إبراهيم النخعي * السابع استحبابها في الاثنين والخميس *
 الثامن استحباب أول يوم الشهر والعاشر والعشرين وروى ذلك عن أبي الدرداء * التاسع
 استحباب أول يوم والحادى عشر والعشرين وهو اختيار أبي إسحق بن شعبان من المالكية
 * من حدثنا أبو ممر حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو التياح قال حدثني أبو همام عن أبي
 هريرة رضي الله تعالى عنه قال أوصاني خليلي صلى الله تعالى عليه وسلم بلاث صيام ثلاثة أيام
 من كل شهر وركعتي النصفى وإن أتوا قبل أن ينام * قال الاسمعيلى وابن بطلان وآخرون
 ليس في الحديث الذي أورده البضارى في هذا الباب ما يوافق الترجمة لأن الحديث مطلق في
 ثلاثة أيام من كل شهر والترجمة مذكورة بما ذكره قلت قد اجتنأ عن هذا عهد تيسرنا قوله
 ثلاث عشرة وأربع عشرة وحسن عيرة على أن قد ذكرنا عن قريب عن أبي هريرة في بعض طرق
 حديثه ما يوافق الترجمة * ذكر رجاله * وهم خمسة * الأول أبو ممر فتبعه الميوسم عبد الله
 ابن عمرو المقرئ المقعد * الثاني عبد الوارث بن سعيد التيمي * الثالث أبو التياح نفع الله
 المتأمن فوق وتشديد الباء آخر الحروف وفي آخره حاء محمالة اسمه يزيد بن حيد الضمى * الرابع أبو عمال
 هو أبو عبد الرحمن بن مل الهندي * الخامس أبو هريرة رضي الله تعالى عنه * ذكر لطائف

فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وبصيغة الأعراف في موضع واحد وهو قوله
 وفيه القول في موضعين وفيه ثلاثة من الروايات المذكورة بالكنى وقيل أبو العباس
 كنية ويكنى أبا جاد وفيه أن رواه الثلاثة الأول كلهم بصريون وأبو عثمان كوفي ولكنه سكن
 البصرة وقدرى من أبي هريرة جماعة منهم أبو عثمان لكن لم يقع في البخاري حديث موصول من
 رواية أبي عثمان عن أبي هريرة إلا من رواية الترمذي وفيه في البخاري سوى هذا وآخر في الإلمنة
 ووقع عند مسلم عن عثمان بن عفان عن عبد الوارث بهذا الإسناد فقال فيه حديث أبو عثمان الترمذي وقدم في
 هذا الحديث في باب صلاة النحر في السفر قاله أخرجه هناك عن مسلم بن إبراهيم عن شعبة عن عباس
 الجري عن أبي عثمان الترمذي عن أبي هريرة وبين بعض متني اختلاف وقدم الكلام فيه مستوفي
 قوله خليلي أي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ثلاث أي ثلاث أشياء قوله صيام ثلاثة
 أيام بالجر على أنه بدل من ثلاث قوله وركعتي الفجر صطف عليه قوله وإن أوتركة أن مصدوقه أي
 بأن أوتر أي بالوتر أي بصلاته قل إن أدام أي قبل التوهم وأما قوله بدمه الوصية لأنه كان بواعده في آثار
 الاشتغال بالعبادة على الاشتغال بالدنيا لأن ما هريرة كان يصبر على الجوع في ملازمة النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ألا ترى كيف قال أما أخواتي فكان يشغلهم الصفق بالأسواق وكنت أؤم رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم **ص** باب ٨ من زار قوما فلم يحطر عددهم **ش** أي هذا باب في بيان
 من زار قوما وهو صائم في التطوع لم يضر عددهم وهذا الباب يقابل الباب الذي قبله بشرة
 أبواب وهو باب من أتم على أخيه ليفطر في التطوع **ص** حديثنا محمد بن المثنى قال حدثني
 خالد هو ابن الحارث حدثنا جدي عن أنس رضي الله تعالى عنه دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على
 أم سلمة قائمة بكرة وسمن قال أعيذا سمكت في سقائه ونمر في قوامه فاني صائم ثم قام إلى ناحية من
 البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لأم سلمة وأهل بيته قال أم سلمة يا رسول الله أني خويصة قال ما هي قالت
 خادمك أنس فترك خير آخرة ولدينا إلا دعائي به قال اللهم أرزقه مالا وولدا وبارك له فاني لمن أكثر
 الانتصار مالا وحدثني ابنتي أمينة دفن لصلبي مقدم الحجاج العصرة بضع وعشرون ومائة **ش**
 مناقته لترجمة شاهرة ورجله قد ذكرها وهم كلهم بصريون قوله هو ابن الحارث بيان من البخاري
 لأن شيبه كانه قال حديثنا خالد وأراد بالبيان رفع الأبهام لاشتراك من معي خالدا في الرواية عن حميد
 ولكن هذا غير مطرده فانه كثيرا ما يقع مثل هذا الإبهام ولا يلتفت إلى بيانه وهذا
 الحديث من إفراده قوله على أم سلمة بضم السين المهملة وقمع اللام واسمها العيصا وقيل الريصا
 وقال أبو داود الريصاء أم سلمة اسمها سهلة ويقال وصيلة ويقال ريشة ويقال اتفقوا قال مليكة وقال ابن
 الزبير كان صلى الله تعالى عليه وسلم يزور أم سلمة لأنها حالته من الرضاة وقال أبو هريرة إحدى خالاته
 من النسب لأن أم عبد المطلب سلمى بنت عمرو بن زيد بن أسد بن خدش بن مابر بن قحط بن عدي بن
 النضر واخت أم سلمة أم حرام بنت الحارث بن زيد بن خالد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم وإنكر الحفاظ
 الدمايني هذا القول وذكر أن هذه خولة بنت لا تمت حرمة ولا تمنع كما قال وفي الصحيح أنه
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يدخل على أحد من النساء الأعلى إلا زوجها الأعلى أم سلمة قبله في ذلك
 قال أرجوها لئلا أخوها حرام يعني بن تخصبها بذلك فلو كان بمحلة أخرى لذكرها لأن تأخير البيان
 عن وقت الحاجة لا يجوز وهذه الملة مشركة بها وبين أنهما أم حرام قال وليس في الحديث
 ما يدل على الحلوة بها فانه كان ذلك مع ولد أو حامد أو زوج أو تابع وأيضا ما نزل حرام

كان يوم بئر معونة في صفر سنة اربع وتقول الجليلية سنة خمس فقلت له عليه السلام كان قبل ذلك
وقال القرطبي يمكن ان يقال انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا تستمر هذه اللبسة لانه كان مصوما
بشلفه غيره قوله فالتبغروا من ابي على سبيل الضيافة قوله في مقامه بكسر السين وهو ظرف الملام
من الجلد والجمع اسقية وربما يحصل فيها اليمن والصل قوله فلي غير المكتوبة يعني الطلوع
وفي رواية احمد عن ابي عبيد عن جندب بن جندب عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
تقدمت في ابواب الصلاة التي صلى فيها على الحصر واقام انسا خلفه وام سليم من رواه ووقع
لسلم من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت ثم صلى ركعتين تطوعا فاقام ام حرام وام سليم خلفا
واقامني عن يمينه وهذا ظاهر في تعدد القصة من وجهين احدهما ان القصة المتقدمة لا ذكر فيها
لام حرام والآخر انه صلى الله تعالى عليه وسلم هنالك يأكل وهناك اكل قوله خويصة تصغير
الخاصة وهو ما اغتر فيه الثقات السالكين وفي رواية خويصتك انس فصعرت له لصغر سنه يومئذ
ومعناه هو الذي يختص بخدمتك قوله قال ما هي التي صلى الله تعالى عليه وسلم ما الخويصة
قالت خادمك انس وقال بعضهم قوله خادمك انس هو عطف بيان او بدل والخبر محذوف قلت
توجيه الكلام ليس كذلك بل قوله خادمك مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو خادمك
لانها لما قالت ان لي خويصة قال صلى الله تعالى عليه وسلم ما هي قالت خادمك يعني هذه الخويصة
هو خادمك ومقصودها ان ولدي السالاه خصوصية بك لانه يخدمك فادع له دعوة خاصة وقوله
انس مرفوع لانه عطف بيان او بدل ووقع في رواية احمد من رواية ثابت عن انس في خويصة
خوبدك انس ادع الله له قوله غارك خير آخرة اى مارك خيرا من خيرات الآخرة وتكرير
آخرة يرجع الى المضاعف وهو الخير كانه قال مارك خيرا من خيرات الآخرة ولا من خيرات
الدنيا الادمالى به وقوله اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له بيان لدعائه صلى الله تعالى عليه
وسلم له وبدل عليه رواية احمد من رواية عبيد بن جندب عن جندب الدمالى به فكان من قوله اللهم
الى آخره فان قلت المال والولد من خير الدنيا فان ذكر خير الآخرة في الدعاء له قلت الظاهر ان الراوى
اختصره يدل عليه ما رواه ابن سعد باسناد صحيح عن الجعد عن انس قال اللهم اكثر ماله وولده واغل
عمره واغفر ذنبه ووقع في رواية عن الجعد عن انس فدعا الى ثلاث دعوات فدرأيت منها اثنتين في الدنيا
واتا الزوج الثالث في الآخرة فلم يزل الثالثة وهي المعرفة كما فيها ابن سعد بروايته وقال الكرمانى اولفظ
باركنا شارعا الى خير الآخرة والمال والولد الصالحان من جهة خير الآخرة ايضا لانها يستز ما لها قوله
وبارك له وفي رواية الكشمهني وبارك فيه وانما افرد الصغير نظر الى المذكور من المال والولد ولو في رواية
احد فهم نظر الى المعنى قوله ما لي ان اكثر الانصار مالا الله ما معنى التفسير قاله مرمي البركة في ماله
واللام في لن للتأكيد وما لا نصب على التمييز فان قلت وقع هذا من رواية ابن عدى انه لا يثبت ذهب
ولا فضة غير حاتم وفي رواية ثابت عن احمد قال انس وما اصبح رحل من الانصار اكثر مني مالا
قال ياتون وما ذلك صفرا ولا بصدا الا حاتم قلت مراده ان ماله كان من غير القديس وفي جامع
الترمدى قال ابو السالية كان لانس بستان يحمل في السنة مدين وكان فيه ريحان يسمى منه راحة
الملك وفي الحلية لانس من طريق - - - - - من انس قال وان ارضى لتشرى السنة تسرون
وما في الداء شيء يمرضت غيره قوله وحديثي اعني امية تصم امة ثم وقع المم - وكون اليا

آخر الحروف وقع النون وهو تصغير آمنة وفيه رواية الاب عن بنته لان انس راوى هذا
عن بنته آمنة وهو من قبل رواية الآباء عن الابناء قوله مقدم الحجاج هو ابن يوسف الثقفي وكان قدومه البصرة سنة خمس وسبعين
وهو انس حيت ذيف وماتون سنة وقد عاش انس بعد ذلك الى سنة ثلاث ويقال اثنين ويقال احدى
وتسعين وقد غارب المائة فان قلت البصرة منصوبة بما ذا ولا يجوز ان يكون السائل فيها
لفظ مقدم لانه اسم زمان وهو لا يعمل كذا قاله الكرماني قلت فيه مقدار تقديره زمان قدومه
البصرة والمقدم هنا مصدر ميمي فالكرماني لما رآه على وزن اسم الفاعل ظن انه اسم زمان فلذلك
تكلف في السؤال والجواب واما لفظ مقدم فانه منصوب بترجع الخافض تقديره الى مقدم الحجاج
اي الى قدومه الى اى وقت قدومه حاصله ان من مات من اول اولاده الى قدوم الحجاج البصرة
بضع وعشرون ومائة وفي رواية ابن هدى نفا على عشرين ومائة وفي رواية البيهقي من رواية
الانصاري عن حيد تسع وعشرون ومائة وعند الخليل في رواية الآباء عن الاولاد من هذا الوجه
ثلاث وعشرون ومائة وفي رواية حفصة بنت سيرين ولقد دفت من صلى سوى ولدي خمسة
وعشرين ومائة وفي الحلية ايضا من طريق عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال دفت مائة لاسقاط
والاول ولد لولاجل هذا الاختلاف وجاء في رواية البخاري بضع وعشرون ومائة فان البضع مابين
الثلاث الى التسع وقبل مابين الواحد الى العشرة لانه قطعة من العدد وقال الجوهري تقول بضع مئتين
ونضعة عشر رجلا فاذا جاوزت لفظ العشر لا تقول بضع وعشرون قلت الذي جاء في الحديث رد عليه
وهو سهو منه وكيف لا وانس من قصاص العرب واما الذين يوافق رواية اصحق بن ابي طلحة عن انس وان
ولدي وولدي ليما دون على فهو الماتقروا مسلم وذكر ما استفاد منه في حقه جده مالك والكوفيين
منهم ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه ان الصائم المتطوع لا ينبغي له ان يضرب بغير عذر ولا سبب بوجوب الاضطرار
فان قلت هذا باسارض حديث ابي الدرداء حين زاره سلطان رضى الله تعالى عنه وقد تقدم قلت لامعاضة
بينهم لان سلطان امتنع ان يأكل كل ان لم يأكل ابو الدرداء معه وهذه علة لفطر لان الضيف حقا كما قال
صلى الله تعالى عليه وسلم ان الصائم اذا دعى الى طعام فليدع الى اهله بالبركة ويؤنسهم بذلك لان فيه جبر
خاطر المزور اذا لم يأكل عنده دعوة جواز التصغير على معنى التسطيف والتزج عليه والمودة له بخلاف
ما اذا كان التصغير فانه لا يجوز وفيه جواز رد الهدية اذا لم يشق ذلك على المهدى وان اخذ من
ردت عليه ليس من العود في الهبة وفيه حفظ الطعام وترك التفریط وفيه التلطيف بقوله لما خادكم
انس وفيه جواز الدماء بكثرة الولد والمال وفيه التاريج بولاية الامراء لقوله مقدم الحجاج
وبينا وقت قدومه وفيه مشروعية الدماء عقب الصلاة وفيه تقديم الصلاة امام طلب
الحاجة وفيه زيارة الامام بعض رعيته وفيه دخول بيت الرجل في غيبته لانه لم يقل في طرق
هذه القصة ان ابا طلحة كان حاضرا قلت ينبغي ان يكون هذا بالتفصيل وهوانه اذا علم ان
الرجل لا يصحب عليه ذات جاز والامير ليس احد من الناس مثل سيد الاولين والآخرين
وبه الحديث سم الله تعالى والاخبار عنها عند الانسان والاعلام بمواهد وان لا ينجدهم وبذلك
امرافه في كتابه الكريم حيث قال (واما بنمة ربك فحدث) وفيه بيان معجزة الرسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم في دماؤه لانس ببركة المال وكثرة الولد مع كون بستائه صار يثر مرين

في السنة دون غيره * وفيه كرامة انس رضى الله تعالى عنه * وفيه اثار الولد على النفس وحسن التلطف في السؤال * وفيه ان كثرة الموت في الاولاد لا ينافي اجابة الدعاء بطلب كثرتهم * وفيه التاريخ بالامر الشهير * من حديث ابن مريم اخبرنا يحيى قال حدثني جدي سمع السبا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش * هذا طريق آخر وقع هكذا بقوله حدثنا في رواية كرمه والاصلي فيكون موصولا وفي رواية غيرهما وقع هكذا قال ابن ابى مريم فيكون معلقا على كل تقدير فمأذة ذكر هذا الطريق يان سماع جيد لهذا الحديث من انس لانه قد اشتر من انس جديا كان رجعا دلس عن انس رضى الله تعالى عنه وقال صاحب التلويح وقال ابن ابى مريم الى آخره كذا في بعض النسخ وكذا نص اصحاب الاطراف عليه وفي اصل سماعنا وغيره حديث ابن ابى مريم وهو سعيد بن ابى مريم الجعفي المصري ويحيى هو ابن ايوب النافقي المصري ابو العباس وفي بعض النسخ وقع يحيى بن ايوب بنسبه الى ابيه * ص * باب * الصوم آخر الشهر ش * اي هذا باب في بيان فضل الصوم في آخر الشهر وفي بعض النسخ من آخر الشهر وقوله هذا يطلق على آخر كل شهر من الاشهر ومع هذا الحديث مقيد بشهر شعبان ووجه اطلاقه اشارة الى ان ذلك لا يختص بشعبان بل يؤخذ من الحديث الدب الى صيام او اخر كل شهر ليكون عادة التكافؤ ان قلت يمارض هذا النبي بقدم رمضان بصوم يوم او يومين قلت لامراضه لقوله في حديث الهى الرجل كان يصوم صوما فليصم * ح * حدثنا الصلت بن محمد حدثنا مهدي عن غيلان وحدثنا ابو النعمان حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا غيلان بن حرير عن مطرف عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه انه سأل اوسأل رجلا وعمران يجمع فقال يا ابواهلن اصاحب سرر هذا التبر قال اعنه قال يعني رمضان قال الرجل لا يا رسول الله قال فاذا اطمرت فقم يومين لم يقل الصلت اعنه يعني رمضان ش * مطابقتها للترجمة تؤخذ مما ذكرنا الآن في اول الباب * ذكر رجاله * وهم ستة * الاول الصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وفي آخره تاء مشددة من موق ابن محمد بن عبد الرحمن ابو همام الحارثي * الثاني مهدي بفتح الميم وكسر الهمزة المهملة ابن ميمون المعولي الازدي * الثالث غيلان بفتح الغين المهملة وسكون الياء آخر الحروف ابن جبرير المعولي الازدي * الرابع ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي * الخامس مطرف فانظ اسم الفاعل من التطريف * اجمال الطاء ابن عبد الله النخعي الحرشي العامري * السادس عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه * ذكر لطائف اسناده * وفي الحديث بصيغة الجمع في خمسة مواضع وفيه النصفة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه كلهم بصريون وفيه اصاب رواية ابي النعمان الى الصلت لما وقع فيها من تصريح مهدي بالحديث من غيلان * ذكر من اخرج عنه غيره * اخرجه مسلم في الصوم ايضا عن هبة بن خالد وخرجه ابو داود * عن موسى بن اسمعيل وخرجه النسائي * عن زكريا بن يحيى عن عبد الاعلى ابن حاد * ذكر * ما به قهر انه سأل عن ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سأل عمران ان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اوسأل رجلا ساك من مطرف وابت رواه عنه * روى عن ذلك ابدا وخرجه * سلم كذا وخرجه * سلم ايضا من وجهين آخرين من طريقين * سلم في الاسماء اسأل رسول وزاد ان حواء في منجهر من اصحابه ورواه احمد عن طريقين * اما ان التميمي به قال عمران بن مسلم في قوله وعمران يجمع جملة اسمية وهما حاد

[illegible]

[illegible]

بصفة الجمع في موضع واحد وفيه المصنف في ثلاثة مواضع وفيه السؤال وفيه القول في موضع واحد وفيه
 ان رواية ما خلاجه مكيون وفيه عبد الحميد هو تابعي صغير روى عن عنه صفة بنت شيبه قال بعضهم هي
 من صغار الصحابة قلت قال ابن الاثير اختلف في صحبه قال الدارقطني لا تصح له رواية وفي رواية التابعي
 عن التابعي عن الصحابي وفيه ان عبد الحميد ليس له في البخاري الا ثلاثة احاديث هذا وآخر في بدء الخلق وآخر
 في الادب وفيه رواية ابن جريج عن عبد الحميد وفي رواية عبد الرزاق عن ابن جريج اخبرني عبد الحميد
 وابن جريج رعايا وعنه عن محمد بن عباد نفسه ولم يذكر عبد الحميد كذا في اخرجه النسائي قال اخبرنا عمرو بن
 علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا ابن جريج قال اخبرني محمد بن عباد بن جعفر قال قلت لجابر ا سمعت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى ان يرد يوم الجمعة بصوم قال اي ورب الكعبة وروى النسائي ايضا عن ابن
 جريج عن عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن عباد ذكر من اخرجه غيره اخرجه مسلم ايضا في الصوم
 عن عمرو الناقد وعن محمد بن رافع واخرجه النسائي فيه عن ثيبة وعن يوسف بن سعيد وعن عمرو بن
 علي وعن سليمان بن سالم وعن احمد بن عثمان واخرجه ابن ماجه وفيه عن هشام بن عمار ذكر معناه
 قوله سألت جابرا وفي رواية مسلم سألت جابرا عن عبد الله وهو يطوف بالبيت انهى رسول الله صلى
 تعالى عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة فقال نعم ورب الكعبة قوله زاد غير ابن عاصم اي قال البخاري
 زاد غيره من الشيوخ لعنه ان يرد بصومه اي صوم يوم الجمعة وفي رواية الكشيحي ان يرد بصوم
 وغير ابن عاصم هو يحيى بن سعيد القطان وقال النسائي حدثنا عمرو بن علي عن يحيى عن ابن جريج اخبرني
 محمد بن عباد بن جعفر قال قلت لجابر ا سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى ان يرد
 يوم الجمعة بصوم قال اي ورب الكعبة وروى النسائي ايضا من طريق الضر بن شمير ولفظه ان
 جابرا سئل عن صوم يوم الجمعة فقال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يرد وروى ايضا من
 طريق حمص بن عيات ولفظه نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة مردا وروى
 النسائي ايضا من حديث سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل
 على حويرية بنت الحارث يوم الجمعة وهي صائمة فقال لها ا سمعت ا س قالت لا قال ان اردت ان تصومي فدا
 قالت لا قال فافطري وروى النسائي ايضا من حديث محمد بن سيرين عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم يا ابا الدرداء لا تنحصر يوم الجمعة تصيام دون الايام ولا تنحصر ليلة الجمعة بقيام دون الهيا
 وابن سيرين لم يسمع من ابى الدرداء وقد اختلف فيه على ابن سيرين فقليل هكذا وقيل عن هشام بن ابن سيرين
 عن ابى هريرة وروى احمد بن اسعاس لفظ لا تصوموا يوم الجمعة وفي اساده الحسن بن عبد الله
 ابن عبد الله وثقه ابن مدين وضعه الجمهور وروى الطبراني في الكبير من حديث بشير بن الخصاصية
 لفظ لا تصم يوم الجمعة الا في ايام هو احدها ورجاله قات وروى الطبراني ايضا من رواية صالح
 ابن جلة عن انس انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من صام الاربعاء والخميس والجمعة
 منى الله له في الجنة قصر من لؤلؤ وياقوت وزرجد وكتب له راحة من الراءه وصالح بن جلة سمعه
 الازدى في هذا صوم يوم الجمعة مع قوله وروى البراء من حديث عامر بن كديس لفظ ان يوم الجمعة
 فلا تصوموه الا ان تصوموا يوما قبله او بعده وروى النسائي من رواية حذيفة التارقى عن
 حادة الازدى انهم دحوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عاتية ته وهو انه لم يقرب
 ا لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما يوم الجمعة قالوا قالوا صيام قال صم امس قالوا
 لا قال صم امس عدا قالوا لا قالوا فافطروا قال قلت ليعاض هذه الاحاديث ما رواه الترمذي عن عبد

الباقى من فصيل الذى لا يتبروا ليعمل به وهذا كله صفة ومكارة ثم اعلم انهم اختلفوا ايضا فى الحكمة فى النهى عن صوم يوم الجمعة مفردا على اقوال الاول ما قاله النووي عن العلما انه يوم دماء وذكر عبادة من الفسل والتبكير الى الصلاة وانتظارها واستماع الخطبة واكثر الذكر بعدها بقوله تعالى (فانما قضيت الصلاة فنتسروا الى الارض) وانتم اقول فضل الله وما ذكره الله كثيرا وخير ذلك من العبادات فى يومها فاستحب القطر فيه ليكون احون له على هذه الوظائف وادائها بنشاط وانتم اسرح لها والتذاذ بها من غير ملل ولا سأم قال وهو فقير الحاج يوم عرفته فان السنة له الفطر ثم قال النووي فان قيل لو كان كذلك لم يزل النهى والكراهة بصوم يوم قبله او بعده لبقاء المعنى ثم اجاب عن ذلك بأنه يحصل له فضيلة الصوم الذى قبله او بعده ما يجبر ما قد يحصل من ثورا وتقصير فى وظائف يوم الجمعة بسبب صومه انتهى قلت فيه نظر اذ جريا ما من افعال يوم الجمعة بصوم يوم آخر لا تختص بكون الصوم قبله يوم او بعده يوم بل صوم الاثنين افضل من صوم يوم السبت والثانى هو كونه يوم عيد والعيد لا يصام فيه واعترض على هذا بالان يصيامه مع غيره ورد بان شبهه بالعيد لا يستلزم استوائه معه من كل جهة الا ترى انه لا يجوز صومه مع يوم قبله ويوم بعده الثالث لاجل خوف المبالغة فى تعطيله فيقتضى كما اذنت اليهود بالسبت واعترض عليه بثبوت تعطيله بغير الصيام وايضا فاليهود لا يعقلون السبت بالصيام فلماذا لم يوافقوا تعميم صوم لانهم لا يصومون وروى النسائي عن حديث ام سلمة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصوم يوم الاثنين والجمعة وكان يقول انهما يوما عيد لمشرىكين فاحب ان اخالفهم واخرجه ابن حبان وصححه الرابع خوف اعتقاد وجوبه واعترض عليه بصوم الاثنين والجمعة الخامس خشية ان يفرض عليهم كما خشي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قيام الليل قيل هو متفق باجازه صومه مع غيره ولا نهى لكونه ذلك لجواز بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لارتضاع السبت السادس مخالفة المصرى لانه لا يجب عليهم صومه ونحن مأمورون بمخالفتهم فقله الهولوى قال بعضهم وهو ضعيف ولم ين وجهه قيل اقوى الاقوال واوالاها بالصواب ما ورد فيه صريحا حديثان احدهما مارواه الحاكم وغيره من طريق طامرين لدين عن ابى هريرة مرفوعا يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم الا ان تصوموا قبله او بعده والثانى مارواه ابن شبيب باسناد حسن عن على رضى الله تعالى عنه قال من كان منكم متطوعا من الشهر فليصم يوم الخميس ولا يصم يوم الجمعة فانه يوم طعام وشراب وذكره عن حديث ابن عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى حدثنا الاعشى حدثنا ابو صالح عن ابى هريرة قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا يوما آله اربعة شمس - مطابقة للترجمة ظاهرة ررجاله قد كروا غير مرة والاعمش هو سليمان وابوصالح دكوان الزيات المتأخر والحديث اخرجه مسلم وابن ماجه جميعا فى الصوم ايضا عن ابى بكر بن ابى شبة قولى لا يصوم من سون التاكيد رواية التكملة وفى رواية غيره لا يصوم من سون التاكيد لفظ النبى والمراد به النبى تعالى لا يصوم الا يوما قبله تتدبره الا ان يصوم يوما قبله من يوما لا يصلى اذ بكر استاء يوم الجمعة وقال الكرماني مؤظرف ليصوم المقدر اربوما صوم اربع الايام من يومه المصاحبة الى يوم راحة من صوم الوجة الاول من كلام ريان رسكت - - - ذكر الوجه الثانى قوله وقال الكرماني وفى طريق الاصل - - - رواية - - - من روى عن - - - المصاحبة الى يوم راحة من صوم الوجة الاول من كلام

يخص الشخص الذي يريد الصوم شيئا من الأيام وفي رواية النسفي هل يخص شيء على سبيل بناء الجهمول وإنما لم يذكر جواب الاستفهام الذي هو الحكم لأن ظاهر حديث الباب يدل على عدم التخصيص وجاء عن عائشة ما يقتضي في الدائمة وهو ما رواه مسلم من طريق أبي سلة ومن طريق عبد الله بن شقيق جميعا عن عائشة أنها سئلت عن صيام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم حتى تقول قد صام قد صام ويفطر حتى تقول قد افطر قد افطر فلاجل هذا ذكر الترجمة بالاستفهام ولينظر فيه أما بالرجوع أو بالجمع بينهما

ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قلت لعائشة رضي الله تعالى عنها هل كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخص من الأيام شيئا قالت لا كان جملة دجة وأيمك يطبق ما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يطبق شيء

مطابقتها لترجمة من حيث أن فيه جوابا للاستفهام المذكور فيها وهو أنه لا يخص شيئا من الأيام وأيراد هذا الحديث بهذه الترجمة يدل على أن ترك التخصيص هو المخرج عند موسى هو القلتان وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المنذر وإبراهيم هو النخعي وعلقمة هو بن قيس النخعي وهو حال إبراهيم المذكور وهو الأسود بن زياد هذا الأسناد مما يصدق من أصح الأسانيد ومسدد ويحيى بصريان والقبية كوفيون وفيه رواية الراوي عن خاله محمد كرتعددمو وضعه ومن أخرجه غيره كما أخرجه البخاري أيضا في الزقاق من عثمان بن أي شعبة عن جرير وأخرجه مسلم في الصوم أيضا عن اسمعيل بن إبراهيم وزهير بن حرب كلاهما عن جويرية وأخرجه أبو داود في الصلاة عن عثمان بن عمار وأخرجه الترمذي في التنازل عن الحسين بن حريش عن جويرية به «وذكر معناه» قوله هل كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخص من الأيام شيئا قالت لا معناه أنه كان لا يخص شيئا من الأيام دائما ولا ألبا إلا أنه كان أكثر صيامه في شعبان وقد خص على صوم الأسين والحيث لكن كان صومه على حسب نشاطه فرجما وافق الأيام التي رغب فيها وربما لم يوافقها وفي أفراد مسلم عن معاذة العدوية أنها سئلت عائشة أكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام قالت نعم قلت لها من أي أيام الشهر كان يصوم قالت لم يكن بأى من أي أيام الشهر يصوم وتقول ابن التين عن بعض أهل العلم أنه بكرة أن يخبري يوما من الأسوس بصيام لهذا الحديث قوله يخص من باب الإحصاء وفي رواية جرير عن منصور في الزقاق يخص بشعبته مشاة من فوق قوله دجة بكسر الدال وسكون الياء آخر الحروف أي دائما لا يقطع ومن ذلك قبل للطر الذي يدوم ولا يقطع أياما للديعة

ص ماب ٦ صوم يوم معرفة شيء أي هذا باب في بيان حكم صوم يوم معرفة ولما بينت عنده الأحاديث الواردة في التزبيب في صومه على شرطه أبهم ولم يبين الحكم

ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن مالك قال حدثني سالم قال حدثني عمير مولى أم الفضل حدثته (ح) وحدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي النصر دول عن عيسى بن عبد الله عن عمير مولى عبد الله بن العباس عن أم الفضل بنت الحارث أنها سألت أبا عبد الله عن صوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل حاله فيه يوم أو يومين أو ثلاثة أو أربعة أم كانت السنة بقدره ليس وهو وافق له يومه ودره

ص ماب ٧ ص من حيث أنه يوم من الأيام الذي في التزبيب ويكرن الأمير ماب

صوم يوم معرفة خير مستحب بل ذهب قوم إلى وجوب الفطر يوم معرفة على ما ذكره أن ساء الله

تعالى ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم سبعة لامة روى من طريقين * الاول مسند * الثاني يحيى القطان *
الثالث مالك بن انس * الرابع سالم هو ابو النضر يفتح التون وسكون الضاد المجهدة مولى عمر
ابن عبد الله بن عمر القرشي * الخامس عمر مصفر عمرارة يقال له امه مولى ام الفضل ام ابن عباس
واسمها لبابة بضم اللام وتحفيف الياء الموحدة وبدا لاف باسموحدة اخرى وتارة يقال امه مولى
عبد الله بن عباس والظاهر انه لام الفضل حقيقة ونسب الى ابيها للازمته لمواخذة عنه في التيم
في الحضر * السادس ام الفضل المذكورة بنت الحارث بن حزن الهلالية زوج العباس بن عبد المطلب
وهي اخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * السابع عبد الله بن يوسف التميمي
(ذكر لطائف اسنادهم) فيه العديد بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد كذلك وفيه الاخبار
بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه التبعة في اربعة مواضع وفيه القول في موضع وفيه قال مالك
حدثني سالم ذكر في هذا الطريق باسمه وفي الثانية بكنيته وهو بكنيته اشهر وربما جاء باسمه
وكنيته يقال حدثنا سالم ابو النضر وفيه ساق الطريق الاول مع تزولها لمافيه من التصريح
بالعديد في المواضع التي وقعت بالبعة في الطريق الثاني مع علوه وفيه ان عمرا ليس له
في البخاري سوى هذا الحديث وقد اخرجه في الحج ايضا في موضعين وفي الاثرية في ثلاثة
مواضع وحديث آخر تقدم في التيم ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه فيه ﴾ اخرجه البخاري
ايضا في الحج عن القعني ومن علي بن عبد الله ايضا وفي الاثرية عن الجدي وعن مالك بن اسمعيل
وعن عمرو بن الصاس واخرجه مسلم في الصوم عن يحيى بن يحيى عن مالك به وعن اسحق
ابن ابراهيم وابن ابي عمرو عن زهير بن حرب وعن هارون بن سعيد الايلي واخرجه ابوداود
فيه عن القعني به وقدم في هذا الحديث مختصرا في كتاب الحج في موضعين احدهما باب صوم
يوم عرفة والآخر باب الوقوف على الدابة بعرفة ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله ان ناسا يماروا اي
اختلفوا وجادلوا ووقع عند الدار غطف في الموامات من طريق ابي روح عن مالك اختلف ناس
من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فارسلت بلفظ التكلم والنية وفي الحديث
الذي يأتي عقبه ان ميمونة بنت الحارث هي التي ارسلت فبعثت التمدد ويحتمل انها ارسلت معا فسب
ذلك الى كل منهما لانها اخان كما ذكرنا وتكون ميمونة ارسلت بسؤال ام الفضل لها بذلك بكشف
الحال في ذلك ويحتمل العكس قوله وهو واقف على بصره جلة اسمية وقعت حالا وزاد
ابو نعيم في المستخرج من طريق يحيى بن سعيد عن مالك وهو يخطب الناس بعرفة والبخاري في الاثرية
من طريق عبد العزيز بن ابي سلمة عن ابي النضر وهو واقف عشية عرفة واجد والناس من
طريق عبد الله بن عباس عن امه ام الفضل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افطر بعرفة
قوله فشربه زاد في حديث ميمونة والناس ينظرون وفي هذا الحديث استصحاب القطر لواقف
بعرفة والوقوف راكبا وجواز الشرب قائما واجبة الهدية لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وقبول هدية المرأة المتزوجة الوثوق بدينها وجواز تصرف المرأة في مالها خرج من التثام لا
لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسأل هل هو من مالها او مال زوجها وقد بسطا الكلام فيه في باب
صوم يوم عرفة في كتاب الحج ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب اوقري عليه
قال اخبرني عمرو عن بكير عن كريب عن ميمونة ان الناس شكوا في صيام النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يوم عرفة فارسل اليه بحلاب وهو واقف فشربه والناس ينظرون ش ﴿ يمد -

مطابقته فترجعه مثل ما ذكرنا في وجهه مطابقة الحديث الذي قبله ﴿ ذكر ربيعة ﴾ ولم يستثن
 ١٠ الأول يحيى بن سليمان بن يحيى أبو سعيد الجعفي قدم مصر وحدث بها وتوفي بها سنة ثمان
 ويقال سبع وثلاثين ومائتين ١١ الثاني عبدالله بن وهب ١٢ الثالث جبرون الحارث ١٣ الرابع بكير بن
 عبدالله بن الأشج ١٤ الخامس كريب بن أبي مسلم القرشي مولى عبدالله بن عباس ١٥ السادس سماعة بن قيس
 الحارثي زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ذكر لطائف أسانيد ﴾ فيه التحديث بصيغة
 الجمع في موضعين والأخبار بصيغة الأفراد في موضع وفيه الضعة في ثلاثة مواضع وفيه أنسان
 من الرواة مصنفان بكير وكريب وفيه أن شخص من أفراد وهو كوفي الأصل وابن وهب وعمر
 مصريان والبقية مديون وفي قوله أقرئ عليه شك من يحيى في أن الشيخ قرأ أو قرئ على الشيخ
 والحديث آخرجه مسلم في الصوم أيضا عن هارون بن سعيد الأيلي رحمه الله تعالى ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله
 شكوا يشتد الكفاف في صيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم من قال أنه صام بناء على حاجتهم
 في الحضر ومنهم من قال أنه غير صائم لكونه مسافرا وقد عرف نية من صوم القرض في السفر فضلا
 عن النقل قوله محال بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام وهو الاء الذي يحلب فيه اللبن وقيل الحلاب
 ابن الحلوب وقد يطلق على الاء ولولم يكن فيه لب ١٦ ﴿ ذكر ما استفاد منه ﴾ استدل بهذين الحديثين
 على استحباب الفطر يوم عرفة معرفة وفيه نظر لأن فصله الجرد لا يدل على نفي الاستحباب إذ قد
 يتراءى المستحب لبيان الجواز ويكون في حقه أفضل لمصلحة التبليغ ثم يتم الاستدلال بما رواه
 أبو داود والشافعي من طريق عكرمة أن أبا هريرة حدثهم أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 نهى عن صوم يوم عرفة ثم رفق محمد بن خزيمة والحاكم وأخذ بظاهره بعض السلف فنقل عن يحيى
 ابن سعيد الأنصاري أنه قال يجب فطريوم عرفة للحاج وقال الطبري إنما افطر صلى الله تعالى عليه
 وسلم برفة ليدل على الاختيار للحاج لكن ما لا يصفى عن الدماء والذكر المطلوب يوم عرفه وقيل إنما
 افطر لموافقة يوم الجمعة وقسني عن أفراد الصوم وقيل لأنه يوم عيد لاهل الموقف لاجتماعهم
 فيه ويؤد به ما رواه أصحاب السنن عن عقبه بن عامر مرفوعا يوم عرفة ويوم النحر واليوم من عيدنا أهل
 الاسلام ١٧ وفيه ان العباس قطع للحجبة وانه فوق الخبر ١٨ وفيه ان الأكل والشرب في المحال مباح
 ولا كراهة فيه للضرورة ١٩ وفيه تأسي الناس بأهل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه النص
 والاجتهاد في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم والمأطرة في العلم بين الرجال والفساد الخيل على الإخلال
 على الحكم بغير سؤال ٢٠ وفيه فطنة سموية وام الفضل أيضا لاستكشافها عن الحكم الشرعي بهذه
 الوسيلة الثلاثة بإحلال لأن ذلك كان في يوم حر من الظهيرة قيل لم يقله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ناول فضله أحدا فله علم أنها خصته به مؤخره مسألة التملك المقيد وفيه نظر وقد وقع في حديث
 سمونة فشرب منه فهذا يدل على أنه لم يستوف شرابه والله اعلم ﴿ باب ٢٠ صوم يوم
 الفطر ﴾ أي هذا باب في بيان صوم يوم الفطر ما حكمه لم يصرح بالحكم اكتفاء بما ذكر
 في الحديث على عادته قيل لعله أشار إلى الخلاف فيمن تدر صوم يوم فوافق يوم البعد هل ينقد تدرام
 لا قلت إذا قال لله على صوم يوم الفطر وقضى فهذا البذر صحيح عندنا مع إجماع الأمة على أن صومه
 وصوم الفطر مهين قال مالك لو تدر صوم يوم فوافق يوم فطر أو نحر يقضيه في رواية ابن القاسم
 وابن وهب عنه وهو قول الأوزاعي والأصل عندنا أن النبي لا يني مشروعية الأصل وقال صاحب
 المحصولا كثر الفقهاء على أن النبي لا يفيد الفساد وقال الرازي لا يدل النبي على الفساد أصلا وإحالة

الكلام فيه على هذا الأصل حتى اصحابنا فيما ذهبوا اليه وفي هذا ما رواه البخاري من حديث زياد بن جبير قال جاء رجل ابن عمر قال تدرى رجل صوم الاثنين فوافق يوم عيد فقال ابن عمر ان الله يوطئ النار ونهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن صوم هذا اليوم خوفا في الدنيا وسيجي في الباب الذي بعده وقال ابن عبد الملك لو كان صومه مموحا منه لعينه ما توفى ابن عمر وقال الشافعي وزفر واجدا لا يصح صوم يومى العيدين ولا النذر بصومهما وهو رواية ابى يوسف وابن المبارك عن ابى حنيفة وروى الحسن عن ابى حنيفة انه انذر صوم يوم النحر لا يصح وان نذر صوم غدو هو يوم النحر صح واخبرني بحديث ابى سعيد الخدري الا ترى هنا ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابى عبيد مولى ابن ابي اذهر قال شهدت العيد مع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال هذان يومان نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم واليوم الآخر تاكولن فيه من نسككم **ش** مطابقتها لدرجة من حيث انه بين ايام الترتبة وهو ان صوم يوم الفطر لا يصح وابو عبيد اسمه سعد مولى ابن عبد الرحمن بن الازهر بن عوف وينسب ايضا الى عبد الرحمن بن عوف لانها ابناءهم القرشي الازهرى مات سنة ثمان وتسعين وقال ابن الاثير قد غلط من جعله ابن عمر عبد الرحمن بن عوف بل هو عبد الرحمن بن الازهر بن عوف **هـ** ذكرنا بعد وضعه ومن اخرجه غيره **ب** اخرجه البخاري ايضا في الاضاحى عن حبان عن ابن المبارك واخرجه مسلم في الصوم ايضا عن يحيى بن يحيى عن مالك به وفي الاضاحى عن عبد الجار بن العلى وعن حرمة ابن يحيى وعن زهير بن حرب وعن حسن الحلواني وعن عبد بن حيد واخرجه ابو داود في الصوم عن قتيبة وزهير بن حرب واخرجه الترمذي عن محمد بن عبد الملك واخرجه النسائي فيه عن اسحق بن ابراهيم وفي الذاهج عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي واخرجه ابن ماجه في الصوم عن سهل بن ابى سهل **ج** ذكر مناه **قوله** مولى ابن اذهر وفي رواية الكشي عن مولى بنى اذهر وكذا في رواية مسلم **قوله** شهدت العبد زاد بنوس عن الازهرى في روايته التي تأتي في الاضاحى يوم الاضحية **قوله** هذان يومان فيه التعليب وذلك ان الحاضر يشار اليه بهذا والعائب يشار اليه بذلك فلما انجهما اللفظ قال هذان تعليبا للحاضر على العائب **قوله** يوم فطركم مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره احدهما يوم فطركم وقال بعضهم او على البدل من قوله يومان قلت هذا ليس بصحيح على ما لا يخفى **قوله** من صيامكم كلمة من ياتية وفي رواية بنوس في الاضاحى اما احدهما فيوم فطركم **قوله** من نسككم يضم السين وسكونها اى اضحيتمكم وقائمة وصف اليومين الاشارة الى العلة وهي في احدهما وحب القطر وفي الاخر الاكل من الاضحية **ص** قال ابو عبد الله قال ابن عيينة من قال مولى ابن اذهر فقد اصاب ومن قال مولى عبد الرحمن فقد اصاب **ش** هذا ليس بخود في كثير من النسخ ابو عبد الله هو البخاري وابن عينة هو سيبان بن عينة وهذا حكمه عنه على بن المديني في العلل وقد اخرجه اس ابى شبة في مسنده عن ابن عينة عن الازهرى فقال عن ابى عبيد مولى ابن اذهر واخرجه الحميدي في مسنده عن اس عينة عن الازهرى سمعت ابا عبيد وذكر الحديث ولم يصره بنى ورواه عبد الرزاق في مسنده عن **ص** عن الازهرى فقال عن ابى عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف وقال اس التبري وحده كون القولين صوابا ما روى انهما اشتراكا في لاءه وقيل يحمل احدهما على الحقيقة والاخر على الجواز اما باعتبار كثرة ملازمته

لا حدمهما الخدمه أو للاخذ عنه ولا تنقله من ملأ أحدهما إلى الآخر وقد مر بعض الكلام فيه عن قريب
ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري
 رضي الله تعالى عنه قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والعصر وعن العجاء
 وأن يصبي الرجل في ثوب واحد وعن صلاة بعد الصبح والعصر **ش** هذا الحديث
 قد مر في أوائل كتاب الصلاة في باب ما يستمر من العورة فإنه أخرجه هناك عن ثنية بن سعيد عن أبي
 ابن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري وليس فيه صوم
 يوم الفطر والعصر ولا ذكر الصلاة بعد الصبح والعصر وذكر في باب لا تحرم الصلاة قبل
 غروب الشمس عن أبي سعيد حكم الصلوتين وذكر من غيره أيضا في أبواب متفرقة هناك وقد بسطنا الكلام
 فيه هناك مستوفي وهيب تصغير وهيب ابن خالد البصري وعمرو بن يحيى ابن حمارة الأنصاري
 مرفي في باب ما يستمر عورته وأبو يحيى بن حمارة بن أبي حسن المازني الأنصاري **ص** باب الصوم
 يوم الفطر **ش** أي هذا باب في بيان حكم صوم يوم الفطر والكلام في إمامه الحكم كاللهم في الذي قبله
 قوله باب الصوم كذا هو في رواية الكشي عن أبي جريح قال أخبرني عمرو بن دينار عن عطاء بن ميناء قال سمعت يحدث عن أبي
 هريرة قال نهى عن صيامين ويحتم الفطر والعصر والملاسة والمناذة **ش** مطابقة للترجمة في
 قوله والعصر فإن صومه أحد الصيامين المنهين وأراهم بن موسى بن يزيد الفراء أو إسحق الرازي يعرف
 بالصغير وهشام ابن يوسف الصنعاني وفي بعض النسخ هو مذکور بنسبته إلى أبيه وابن جريح هو جدد
 الملك بن عبد العزيز بن جريح وعطاء بن ميناء بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالنون المشهور
 أنه مقصور مولى أبي ذياب الجوان العروف المدني والحديث أخرجه مسلم في البيوع عن محمد بن رافع
 عن عبد الرزاق قال قال النبي كذا هنا بضم أوله على البناء المعجول وفي مسلم بلفظ نهى أو نهى عن يعنين
 الملاسة والمناذة ولم يذكر صوما قوله عن صيامين وفي رواية الأسعيلي عن أبي هريرة أنه قال نهى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يومين وعن لبنتين وعن يعنين فاما صيام يومين فالفطر والأضحي
 وأما البيعتان فالملاسة ولم يذكر المناذة وعند البيهقي نهى عن صيام يوم الأضحي ويوم الفطر وعند ابن
 ماجه أيام منى أيام أكل وشرب قوله الفطر والعصر فلهذا فترجع إلى صيامين وقوله الملاسة والمناذة
 يرجع إلى البيعتين وقد روى عن أبي هريرة في باب ما يستمر من العورة وقال نهى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم عن يعنين عن الملاسة والنباذ الحديث وقد مر بيانه هناك **ص** حدثنا محمد بن
 المتني حدثنا معاذ أخبرنا ابن عون عن زياد بن جبير قال جابر إلى ابن عمر قال رجل نذر أن
 يصوم يوما قال الله قال الاثنين فوافق يوم عيد فقال ابن عمر امر الله بوقاه النذر ونهى النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم عن صوم هذا اليوم **ش** مطابقة للترجمة في قوله ونهى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم عن صوم هذا اليوم وهو بوضع الإبهام الذي في الترجمة فإن قلت لم يفسر العيد
 في الأثر فكيف يكون التطابق قلت السؤال منه يوم الفطر لأنه مصرح به في رواية يزيد بن زريع عن
 يونس بن زياد بن جبير قال كنت مع ابن عمر سأله رجل فقال نذرت أن أصوم كل يوم ثلاثا أو أرواها
 ما عشت فوافقت هذا اليوم يوم الفطر فقال امر الله تعالى بوقاه النذر ونهى أن تصوم يوم الفطر
 فأعاد عليه فقال مثله لا يزيد عليه رواد البخاري في كتاب الإيمان والنذور في باب من نذر أن يصوم أياما
 فوافق يوم الفطر على ما يحكي أن شله الله تعالى وأخرجه مسلم عن زياد بن جبير قال جاء رجل

الى ابن عمر فقال اني تدرت ان اصوم يوما فوافق يوم اضحى او فطر الحديث وكذلك في رواية احمد
 عن اسماعيل بن علية عن يونس وفي رواية وكيع فوافق يوم اضحى او فطر ﴿ ذكر رجالة ﴾ وهم
 اربعة * الاول محمد بن المثني وقد مر غير مرة * الثاني معاذ بن معاذ العنبري * الثالث ابن عون
 هو مبيد الله بن عون بن اربطان البصري * الرابع زياد بن جبير بضم الجيم وقص اليه الموحدة
 ابن حبة بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف الثقفى وقد مر في باب نصر الابل المقيدة
 بالحمى ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله جابر بن عبد الله بن عمر في رواية احمد عن هشيم عن يونس بن عبيد
 عن زياد بن جبير رأيت رجلا جاء الى ابن عمر فذكره وفي رواية له عن اسمعيل عن يونس بن عيسى
 رجل ابن عمر وهو يثنى بى قوله قال اعنه اى قال الرجل الجاني اعنه قال يوم الاثنين فهذا يدل على
 ان القضية ليست لرجل الجاني لانه قال قال رجل تدرت ورواية مسلم التي ذكرناها الآن تدل على ان
 القضية لرجل الجاني حيث قال زياد بن جبير كنت مع ابن عمر فساءه رجل فقال تدرت انا صوم
 الحديث وكذلك في رواية البزارى عن يزيد بن زريع وقد مضى الآن قوله فوافق ذلك اعوافق
 نذره بصوم يوم عيد قوله قال ابن عمر الى آخره حاصله ان ابن عمر توقف عن الجزم بجوابه
 لتعارض الأدلة عنده ويحتمل انه عرض لسائل بأن الاحتياط في القضاء فجمع بين امر الله وهو
 قوله فليؤفوا نذورهم وبين امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو امره بترك صوم يومى
 العيد وقال الخطابي قد تورع ابن عمر عن قطع الفتيا فيه انتهى وقيل اذا تلاقى الامر والنهي في محل
 قدم النهى وقيل يحتمل ان يكون ابن عمر اراد ان كلا من الدليلين يعمل به فيصوم يوما مكان يوم
 النذر ويترك صوم يوم العيد وقيل ان ابن عمر نبه على ان الوفاء بالنذر عام والمنع من صوم يوم العيد خاص
 فكانه افهمه انه يقضى الخاص على العام ورد عليه بأن النهى عن صوم يوم العيد فيه ايضا عموم المحاطين
 ولكل عيد فلا يكون من حل الخاص على العام ﴿ ص ﴾ حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة حدثنا
 عبد الملك بن جبر قال سمعت قزعة قال سمعت ابا سعيد الخدري وكان غزا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ثنى عشرة غزوة قال سمعت اربعا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعجبني قال لانسافر المرأة
 مسيرة يومين الا ومعها زوجها او ذو محرم ولا صوم في يومين الفطر والاضحى ولا صلاة بعد
 الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب ولا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجد
 الحرام ومسجد الاقصى ومسجدى هذا ش ﴿ مطابقته لقرعة في قوله ولا صوم في يومين
 الفطر والاضحى وهذا الحديث بعينه قد مضى في او اخر الصلاة في باب مسجد بيت المقدس
 فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن عبد الملك عن قزعة مولى زياد قال سمعت
 ابا سعيد الخدري الى آخره وقوله وكان غزاهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثنى عشرة غزوة
 ليس هناك وبعد قوله فاعجبني فاعجبني هناك والناقي سواء وقد بسطنا الكلام فيه هناك مستقصى
 وقرعة بفتح القاف والزاى والعرب المهملة هو ان يرمى وهذا الحديث مشتمل على احكام والعرض
 من ارادة هاحكم الصوم وقال بعضهم واستدل به على حواز صيام ايام التشريق للاقتصار فيه على
 ذكر يومى الفطر والعشر خاصة قلت لا يحتاج الى هذا الاستدلال لان الاصل حواز الصوم في الايام
 كلها ولكن جاء النهى عن صوم يومى الفطر والاضحى وصوم ايام التشريق ايضا على ما يرمى
 بانه مع الخلاف فيه ﴿ ص ﴾ باب * صيام ايام التشريق ش ﴿ اى هذا ما يرمى

بان صوم ايام التشريق ولم يذكر الحكم لاختلاف العلماء فيمو اكتفاء بما في الحديث من ايام التشريق في بيته
 لها الايام المدونة واداء ايام منى وهي الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر من ذى الحجة وحيثما ايام
 التشريق لان لحوم الاضاحى تشرى فيها الى تشرى في التمر واداءتها الى منى لان الحاج فيها حتى وقيل
 لان الهدى لا تضر حتى تشرى في التمر وقيل لان صلاة الصلوة عند تشرى في التمر اول يوم منها فصارت
 هذه الايام بما ليوم التمر وهذا بعض قول من يقول يوم التمر منها وقال ابو حنيفة التشريق التكبير
 در الصلاة واختلفوا في تعيين ايام التشريق والاصح انها ثلاثة ايام بعد يوم التمر وقال بعضهم بل ايام
 التمر وعند ابى حنيفة ومالك واحد لا يدخل فيها اليوم الثالث بعد يوم التمر واختلفوا في صيام ايام
 التشريق على اقول * احدها انه لا يجوز صيامها مطلقا وليست قابلة للصوم ولا للمجتمع الذي لم يصد الهدى
 ولا لغيره وبه قال على بن ابي طالب والحنبل وعطاء وهو قول الشافعى في الجديد وعليه العمل
 والفقهاء عند اصحابه وهو قول الليث بن سعد وابن علية وابى حنيفة واصحابه قالوا اذا نذر
 صيامها وجب عليه فضاؤها * والثانى انه يجوز الصيام فيها مطلقا وبه قال ابو اسحق المروى
 من الشافعية وحكاه ابن عبد البر في التمهيد عن بعض اهل العلم وحتى ابن المنذر وغيره عن الزبير بن
 العوام وابى طلحة من اصحابه الجواز مطلقا * والثالث انه يجوز للمجتمع الذي لم يصد الهدى ولم يصم
 الثلاث في ايام التمر وهو قول عائشة وعبد الله بن عمرو وعروة بن الزبير وبه قال مالك والاوزاعي واسحق
 ابن راهويه وهو قول الشافعى في القديم وقال المزني انه رجع عنه * والرابع جواز صيامها للمجتمع
 وعن المنذر ان نذر صيامها ان قدر صيام ايام قبلها متصلة بها وهو قول لبعض اصحاب مالك
 * والخامس التفرقة بين اليومين الاولين منها واليوم الاخر فلا يجوز صوم اليومين الاولين
 الا للمجتمع المذكور ويجوز صوم اليوم الثالث له ولتنذر وكذا في الكفارة ان صام قبله صياما متابعا
 ثم مرض وصح فيه وهي رواية ابن القاسم عن مالك * والسادس جواز صيام اليوم الاخر من
 ايام التشريق مطلقا حكاه ابن العربي عن عائشة فقال قال صلواتا صوم يوم الفطر ويوم التمر حرام
 وصوم اليوم الرابع لانى فيه * والسابع انه يجوز صيامها للمجتمع بشرطه وفي كفارة الظهار حكاه ابن
 العربي عن مالك قولاه * والثامن جواز صيامها عن كفارة اليمين وقال ابن العربي نوقس به مالك
 * والتاسع انه يجوز صيامها لتنذر فقط ولا يجوز للمجتمع ولا غيره حكاه الحارثيون عن ابى حنيفة
 وقال ابن العربي لا يساوى سماعه قلت يصح هذا عن ابى حنيفة ولا يساوى سماع هذا القول
 ص وقال لي محمد بن المنى حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابى قال كانت عائشة تصوم ايام منى
 وكان ابوها يصومها شي * مطابقتها لترجمة من حيث انه يوضح الابهام الذى فيها وهو
 موقوف على عائشة رضى الله تعالى عنها وقال بعضهم كائنه لم يصرح فيها الحديث لكونه موقفا على
 عائشة قلت انما ترك الحديث لانه اخذه عن محمد بن المنى مذاكرة وهذا هو المعروف من عاداته ويحيى
 هو ابن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة بن الربيع قوله ايام منى وفي رواية المستمل ايام التشريق بنى
 قوله وكان ابوها اى ابو عائشة وهو ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه يصومها الى ايام التشريق
 هذا في رواية كريمة وفي رواية غير ها كان ابوها وهشام هو عروة كان يصوم ايام التشريق والقائل
 لهذا الكلام اعنى وكان ابو هو يحيى القطان وفي رواية كريمة القائل هو عروة * ص حدثنا
 محمد بن نشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت عبد الله بن عيسى عن الزهري عن عروة عن عائشة وعن

سلم عن ابن عمر قال لم يرخص في أيام التشريق أن يصوم إلا لمن لم يجد الهدى ش مطابقتها
 لفرجة من حيث أنه يوضح الأحلاق الذي فيها وكان إطلاقها لأجل الاختلاف في صوم أيام التشريق
 وأوضح الخلاف الذي يمتنع هذا الإطلاق بأثر عائشة وبأثرها أيضا وأثر ابن عمر أن البلوازم لم
 يجد الهدى لأطلاقاً فإن قلت أثر عائشة المذكورة أولاً مطلق والثاني مقيد بما وجد قلت قلت يجوز
 أن تكون عائشة عدت أيام التشريق من أيام الحج وخفي عليهما ما كان من نهى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم عن الصيام في هذه الأيام الذي يدل على أنها لا تدخل فيما أباح الله من وجوب صومه من ذلك فإن قلت كيف
 يفتي عليها هذا القدر مع مكاتها في العلم وقربها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت هذا
 منها اجتهدوا المجتهدة يفتي عليه ما لا يفتي على غيره وذكر رجالة وهم تسعة الأول محمد بن بشار والبايع
 الموحدة وقد تكرر ذكره الثاني غندر وهو محمد بن جعفر الثالث شعبه بن الجراح الرابع عبد الله
 ابن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ابن أخي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القتيبي المشهور وكان عبد
 الله أسن من عمه محمد وكان يقال أنه أفضل من عمه الخامس محمد بن مسلم الزهري السادس مروان بن
 الزبير بن العوام السابع عائشة أم المؤمنين الثامن سالم بن عبد الله بن عمر التاسع أبو
 عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم ذكر لطائف أسنده فيه التصحيح بصيغة الجمع في
 ثلاثة مواضع وفيه النعنة في أربعة مواضع وفيه السماع وفيه أن عبد الله بن عيسى ليس له في البخاري
 سوى هذا الحديث وآخر في أحاديث الآتياء عليهم الصلاة والسلام من روايته عن جده عبد الرحمن
 عن كعب بن جعرة وفيه شعبة سمعت عبد الله بن عيسى عن الزهري وفي رواية الدارقطني من طريق
 الضمر بن شمير عن شعبة عن عبد الله بن عيسى سمعت الزهري وفيه وعن سالم هو من رواية الزهري
 عن سالم فهو موصول في ذكر مناه في قوله قال أي عائشة وعبد الله بن عمر قوله لم يرخص بضم
 الياء على صيغة المجهول كذا رواه الحفاظ من أصحاب شعبة وقوله يصمن على صيغة المجهول للجمع
 المؤنث أي يصام فيهن في حذف الجار وأوصل الفعل إلى الضمير وقال بعضهم ووقع في رواية يحيى بن
 سلام عن شعبة عند الدارقطني والطحاوي رخص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاجتماع أيام
 الهدى أن يصوم أيام التشريق قلت هذا لفظ الدارقطني ولفظ الطحاوي ليس كذلك قال حدثنا
 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا يحيى بن سلام قال حدثنا شعبة عن ابن أبي ليلى عن الزهري عن
 سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في الجمع إذا لم يجد الهدى ولم يصم في العشر
 أنه يصوم أيام التشريق وذكر الطحاوي هذا في معرض الاحتجاج لذلك والشافعي وأحمد قائلون
 قالوا لاجتماع أيام يصم في أيام العشر لعدم الهدى يجوز له أن يصوم في أيام التشريق وكذا القارئ
 والمصنف ثم احتج لابي حنيفة وأصحابه بحديث علي رضي الله تعالى عنه قال خرج منادي رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم في أيام التشريق فقال إن هذه الأيام أيام أكل وشرب وأخرجه بإسناد حسن
 وأخرجه النسائي وابن ماجه وأحمد والدارقطني والطبراني والبيهقي بأماوله وفيه أن هذه الأيام أيام
 أكل وشرب وأخرج أيضا من حديث اسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده قال أمرني
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن أأذي أيام مني أنها أيام أكل وشرب فلا صوم فيها يعني أيام التشريق
 وأخرجه أحمد في مسنده وأخرج أيضا من حديث عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 عليه وسلم أيام التشريق أيام أكل وشرب وأخرج أيضا من حديث سعيد بن أبي كثير أن جعفر بن المطلب

أخبره ابن عبد الله بن عمرو بن العاص دخل على عمرو بن العاص فدعاه الى الفداء فقال اني خيأتكم
فكنتم نهما الثالثة فكنتم فقال لا الا ان تكون مسجدة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاني سمعت من
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعني النبي عن الصيام ايام التشريق * واخرج ايضا من حديث سليمان
ابن يسار عن عبد الله بن حذافه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امره ان ينادى في ايام التشريق انها ايام اكل
وشرب واستاده صحيح واخرجه الطبراني * واخرج ايضا من حديث عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل * واخرج
ايضا من حديث ابي الميخ الميخ الهذلي عن نيسة الهذلي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله واخرجه مسلم
* واخرج ايضا من حديث عمرو بن دينار ان نافع بن جبير اخبره عن رجل من اصحاب النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال عمر وقد سمع نافع قسسته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رجل من بني قحار
يقال له بشرين مقيم ثم فاذن في الناس انها ايام اكل وشرب في ايام مني واخرجه النسائي وابن ماجه
* واخرجه ايضا من حديث يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال نبي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من
صوم ايام التشريق الثلاثة بعد يوم النحر * واخرجه ابو يعلى في مسنده من حديث يزيد الرقاشي عن انس
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن صوم خمسة ايام من السنة يوم القطر ويوم النحر و ايام
التشريق وهذه جملة قوية لاصحابنا في حرمة الصوم في الايام الخمسة * واخرج ايضا من حديث عبد
الرحمن بن جبير عن عمر بن عبد الله العدوي قال سئني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اؤذن في ايام
التشريق يعني لا يصوم من احد فانها ايام اكل وشرب واخرجه ابو القاسم الغوي في معجم الصحابة
* واخرج ايضا من حديث سليمان بن يسار وقيصة بن ذؤيب يحدثان عن ام الفضل امرأة عباس بن عبد
المطلب قالت كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ايام التشريق فسمعت مناديا يقول ان هذه الايام
ايام طعم وشرب وذكر الله قالت فارسلت رسولا من الرجل ومن امره فجاءني الرسول فحدثني انه
رجل يقال له حذافه يقول امرني به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم * واخرج ايضا عن خلد
الزرق عن امه قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علي بن ابي طالب في اوسط ايام التشريق
فنادى في الناس لا تصوموا في هذه الايام فانها ايام اكل وشرب وبها واخرجه ابن ابي شيبة في مسنده
* واخرج ايضا من حديث مسعود بن الحكم الزرق قال حدثني امي قالت لكانني انظر الى علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه علي بن ابي طالب صلى الله تعالى عليه وسلم البيضاء حين قام الى شعب الانصار وهو يقول
يا معشر المسلمين انها ليست بايام صوم انها ايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل واخرجه النسائي ايضا *
واخرج ايضا من حديث حمزة بن بكر عن ابيه قال سمعت سليمان بن يسار يزعم انه سمع ابن الحكم الزرق يقول
حدثني ابي انهم كانوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقاموا راكبا وهو يصرخ لا يصوم من احد فانها
ايام اكل وشرب و ابن الحكم هو مسعود بن الحكم وابوه الحكم الزرق ذكره ابن الاثير في الصحابة * واخرج
ايضا من حديث يحيى بن سعيد انه سمع يوسف بن مسعود بن الحكم الزرق يقول حدثني جدتي فذكر نحوه
ورجسته حذيفة بن شريك * واخرج ايضا من حديث مسعود بن الحكم الانصاري عن رجل من اصحاب
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله بن حذافه ان يركب راحلته
ايام مني فيصيح في الناس الا لا يصوم من احد فانها ايام اكل وشرب قال فلما رايت علي راحلته ينادي
بذلك واخرجه الدارقطني * اسناد ضعيف وفي آخره الا ان هذه ايام عيدوا اكل وشرب وذكر

عن عروة عن عائشة وعن سالم عن ابنه النضر كلاهما برخصان للشيخ اذ لم
من عروة ان يصوموا يوم التشريق واخرجه ابن ابي شيبة عن عدي بن حماد عن حماد
وعن سالم عن ابن عمر بن الخطاب انه قال **باب** صوم يوم عاشوراء
اي هذا باب في بيان حكم صوم يوم عاشوراء والكلام فيه على انواع **الاول** في بيان اشتقاق
عاشوراء ووزنه فاشتقاقه من العشر الذي هو اسم القعدة المعين وقال القرطبي عاشوراء مدول على العشر
فمماثلة والعظيم وهو في الاصل صفة ليلة العاشرة فكانه قيل يوم الليلة العاشرة لانهم لم يعدلوا
عن الصفة خلت عليها الازمنة فاستدلوا عن الوصف فلهذا قاله وجعل هو مأخوذ من العشر
بالكسر في اوراد الابل تقول العرب وردت الابل فاستدلوا بذلك اليوم التاسع والتاسع فاستدلوا
في الاشياء يوم الورد فاذا قامت في الرعي يومين ثم وردت في الثالثة قالوا وردت يومها وان رعت
ثلاثا وقالوا رعت قالوا وردت حينما لانهم عسبوا في كل هذا فلهذا اليوم الذي وردت فيه قيل
الرعي والاول اليوم الذي يذبح فيه يذبحون على هذا القول يكون التاسع عاشوراء **واما** وزنه فقاموا
قال ابو منصور الفراء عاشوراء مدول على فاعول في كلام العرب الا عاشوراء والمشارورة
اسم الضراء والسارورة اسم للمرأة والدالولة اسم للدالة وخابورة اسم موضع وقال الجوهري
يزم عاشوراء وعشوراه مبدودان وفي تحريف السان العسيري عن ابي عمرو الشيباني عاشوراء بالقصر
وزي عن ابن ابي عمير قال ذكر سيبويه في القصور والمد بالهمز واهل الحديث تركوه على القصر وقال
الخليل بن ابي عمير على فاعول فلهذا لانها كلمة عبرانية وفي الهمزة هو اسم اسلمي لا يعرف في الجاهلية
لانه لا يعرف في كلامهم فاعول يزد على هذا بان الشارع نطق به وكذلك اصحابه قالوا بان عاشوراء
كان يسمى في الجاهلية ولا يعرف الا بهذا الاسم **النوع الثاني** اختلفوا فيه في اي يوم قتل الخليل
هو اليوم العاشر والاشفاق يدل عليه وهو مذهب جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن
بدهم فمن ذهب اليه من الصحابة عائشة ومن التابعين سعيد بن المسيب والحسن البصري ومن الائمة
مالك والشافعي واحد وامحق واصحابهم وذهب ابن عباس الى ان عاشوراء هو اليوم التاسع
وفي المصنف عن الضحاك عاشوراء اليوم التاسع وفي الاحكام لابن يزيعة يختلف الصحابة فيه هل هو
اليوم التاسع او اليوم العاشر او اليوم الحادي عشر وفي تفسير ابن ابي عمير في عاشوراء يوم الحادي
عشر وكذا ذكره المصنف الطبري واستحب قوم صيام اليومين جميعا روى ذلك عن ابي رافع صاحب ابي
هريرة وابن سيرين به يقول الشافعي واحد وامحق وروى عن ابن عباس انه كان يصوم اليومين خوفا
ان يفوته وكان يصوم في السفر وضله ابن شهاب وصام ابو امحق عاشوراء ثلاثة ايام يوما قبله ويوما
بعده في طريق مكة وقال اما اصوم قبله وبعده كراهية ان يفوتني وكذا روى ابن عباس ايضا
انه قال صوموا قبله وبعده يوما وخالفوا اليهود وفي المحيط وكره افراد يوم عاشوراء بالصوم لاجل
التشبه باليهود في البدائع وكره بعضهم افراد بالصوم ولم يكرهه حاتمهم لانه من الايام الفاضلة
وقال الترمذي باب ما جاء في يوم عاشوراء اي يوم هو حدثنا هناد وابو كريب قال حدثنا وكيع عن
حاجب بن عمر عن الحكم بن الازهر قال انتهيت الى ابن عباس وهو متوسد رداه في زمزم فقلت اخبرني
عن يوم عاشوراء اي يوم اصومه فقال اذا رايت هلال الحرم فاعد ثم اصبح من اليوم التاسع صائما
قلت اهكذا كان يصومه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوارث

عن ابن عباس عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن فضال عن علي بن فضال عن علي بن فضال عن علي بن فضال
اليوم التاسع قال ابو يحيى محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن فضال عن علي بن فضال عن علي بن فضال
رواه سهل بن عبد الله بن هاشم عن علي بن فضال عن علي بن فضال عن علي بن فضال عن علي بن فضال
قوله لم يصح عنه ورواه ابو العباس عن علي بن فضال عن علي بن فضال عن علي بن فضال عن علي بن فضال
وقوله لا يصح عنه ورواه ابو العباس عن علي بن فضال عن علي بن فضال عن علي بن فضال عن علي بن فضال
عن ابن السكيت قال لا يصح عنه ورواه ابو العباس عن علي بن فضال عن علي بن فضال عن علي بن فضال عن علي بن فضال
الاصح فليس في هذا من علي بن فضال ورواه ابو العباس عن علي بن فضال عن علي بن فضال عن علي بن فضال عن علي بن فضال
ساعة فاصح صاعدا الى يوم التاسع هو التاسع ورواه ابو العباس عن علي بن فضال عن علي بن فضال عن علي بن فضال عن علي بن فضال
ويعلى يوم التاسع من قوله لاصح من قوله التاسع وقال القاضي ولفظ ذلك على طريق الجمع مع العاشر
لأنه في هذا اليوم ذكر في رواية اخرى فاصح من قوله التاسع والعاشر وذكر في هذه الرواية عن عطامه
وقيل معنى قوله ان عباس لم يصوم التاسع لوماش الى العام المقبل وقال ابو يحيى وهذا
دليل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصوم العاشر الى ان مات ولم يزل يصوم حتى قدم
المدينة وذلك محفوظ عن حديث ابن عباس والآخر في هذا الباب عن ابن عباس بنصفه
النوع الثالث لم يسمي اليوم العاشر عاشوراء اختلفوا فيه قيل لانه عاشوراء وهذا ظاهر وقيل
لان الله تعالى اكرم فيه عشرة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام بعشر كرامات * الاول موسى
عليه السلام فانه نصره وخلق البصرة وغرق فرعون وجنوده * الثاني نوح عليه السلام استوت
سفينة على الجودي فيه * الثالث يونس عليه السلام اخرج فيه من بطن الحوت * الرابع فیه تاب الله
على آدم عليه السلام فله عكرمة * الخامس يوسف عليه السلام فانه اخرج من الجب فيه * السادس
هيسي عليه السلام فانه ولد فيه * وفيه رفع * السادس داود عليه السلام فانه تاب الله عليه * الثامن ابراهيم
عليه السلام ولد فيه * التاسع يعقوب عليه السلام فيه ردي صره * العاشر نبينا محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم فيه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر هكذا ذكروا عشرة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
قلت ذكر بعضهم من العشرة ادريس عليه السلام فانه رفع الى مكان في السماء وابوب عليه السلام فيه
كشف الله صره سليمان عليه السلام فيه اعطى الملك * النوع الرابع اتفق العلماء على ان صوم
يوم عاشوراء سنة وليس بواجب واختلفوا في حكمه اول الاسلام فقال ابو حنيفة كان واجبا
واختلف اصحاب الشافعي على وجهين اشهرهما انه لم يزل سنة من حين شرع ولم يك واجبا
قط في هذه الامة ولكنه كان تأكدا لاحتساب فلما تزل صوم رمضان صار مستحباً دون ذلك الاحتساب
والثاني كان واجبا كقول ابو حنيفة وقال عياض كان بعض السلف يقول كان فرضا وهو
باق على فرضيته لم ينسخ قال واقرض القائلون بهذا وحصل الاجماع على انه ليس بفرض انما
هو مستحب * النوع الخامس في فصل صومه وروى الترمذي من حديث ابن قتادة ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال صيام يوم عاشوراء اتى احتساب على الله ان يكفر السنة التي قبله ورواه
مسلم وابن ماجه ايضا وروى ابن ابي شيبة بسند جيد عن ابن هريرة برفعه يوم عاشوراء تصومه الانبياء
عليهم الصلاة والسلام فصومه اثم وفي كتاب الصيام للقاضي يوسف قال ابن عباس ليس ليوم فضل
على يوم في الصيام الا شهر رمضان او يوم عاشوراء وروى الترمذي من حديث علي رضي الله

تعالى عنه سأل رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي شيء تأمرني أن أصوم بعد رمضان؟
قال صم المحرم فانه شهر الله وفيه يوم تاب فيه على قوم ويتوب فيه على قوم آخرين وقال حسن
غريب وعبد القاش في كتاب عاشوراء من صام عاشوراء فكأنما صام الدهر كله وقام ليلة وفي لفظ
من صامه يحاسب له بالف سنة من سني الآخرة ثم النوع السادس ما ورد في صلاة ليلة عاشوراء
ويوم عاشوراء وفي فضل التكفل يوم عاشوراء لا يصح ومن ذلك حديث جوير عن الفضل بن
ابن عباس رفعه من اكتمل بالامد يوم عاشوراء لم يرد أبدا وهو حديث موضوع وضعه ثعلبة
الحسين رضي الله تعالى عنه وقال الامام احمد والاكتمال يوم عاشوراء لم يرد عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فيه اثر وهو بدعة وفي التوضيح ومن اهراب ما روى فيه ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال في الصردانه اول طائر صام عاشوراء وهذا من قلة الفهم فان الطائر لا يوصف بالصوم
قال الحاكم وضعه ثعلبة الحسين رضي الله عنه قلت الخلاق الصوم للطائر ليس بوجه الصوم الشرعي
حتى ينسب قائله الى قلة الفهم وانما فرضه ان الطائر ايضا يسبح عن الاكل يوم عاشوراء تعطيله
وذلك بالهام من الله تعالى فبدل ذلك على فضله بهذا الوجه من حدنا ابو ماصم عن عرين
محمد بن سالم عن ابيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عاشوراء ما شاء صام من شاء مطابقتها
لما روي عن حيث انه يوضح الابهام الذي فيها انه اورد فيه الحديث وقدم منها ما هو دال على عدم وجوب
صوم عاشوراء ثم ذكر ما يدل على التزبيب في صيامه وذكر رجاله وهم اربعة الاول ابو ماصم النخيل
الضحاك بن مخلد الثاني عرين محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر الثالث سالم بن عبد الله بن عمر الرابع
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد
وفيه الصنف في ثلاثة مواضع وفي رواية مسلم عن ابي ماصم شيخ البخاري فصرح فيها بالحديث في جميع
اسناده وفيه رواية عن حماد بن عبد الله بن عمر وفيه ان شيخه بصري والبقية مديون واخرجه
مسلم ايضا في الصوم عن احدين عثمان الزوفلي عن ابي ماصم شيخ البخاري في ذكر معناه في قوله
ان شاء صام كذا وقع في جميع النسخ من البخاري مختصرا وعند ابن خزيمة في صحيحه عن ابي
موسى عن ابي ماصم لم يطق ان اليوم يوم عاشوراء فمن شاء فليصمه ومن شاء فليطهره وعند
الاسمعيلى قال يوم عاشوراء من شاء صامه ومن شاء افطره وفي رواية مسلم ذكر
عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عاشوراء فقال كان يوم يصومه اهل الجاهلية من شاء
صامه ومن شاء تركه وروى الطحاوي حدثنا يونس قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا
عبد الله بن عمرو الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب
مسك ان يصوم يوم عاشوراء فليصمه ومن لم يحب فليدعه واخرجه الدارمي في سننه اخبرنا علي
عن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا يوم عاشوراء
كانت فريضة يصومه بني الجاهلية من احب مسك ان يصومه فليصمه ومن احب منك ان تركه
فليتركه وكان ابن عمر لا يصوم الا ان يوافق صيامه وهذا كانه يدل على الاختيار في صومه فان قلت
ما مضى في اول كتاب الصوم من حديث ابن عمر قال صام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عاشوراء
وامر بصيامه فلان من روى ان ركه وهذا يدل على انه كان واجبا وقد روى في ذلك احاديث كثيرة
فيها ما روى الطحاوي من حديث حماد بن عبد الله بن حماد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم الى قومي من اسم قال قل لهم فليصوموا يوم عاشوراء فمن وجدتم منهم قدامك في صدر يومه فليصم آخره واخرجه احمد ايضا في مسنده وهذا ايضا يدل على ان صوم عاشوراء كان واجبا
ومنها مرواه الطحاوي ايضا حدثنا علي بن شبة قال حدثنا روح قال حدثنا شعب بن قتادة عن عبد الرحمن بن سلمة الخزاعي هو التهامي عن عه قال خدمت علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صبيحة يوم عاشوراء وقد تغدينا فقال اصمت هذا اليوم فقلنا قد تغدينا فقال اتموا بقية يومكم وقد استدله من كان يقول ان صوم يوم عاشوراء كان فرضا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امرهم باتمام بقية يومهم ذلك بعد ان تمدوا في اول يومهم فهذا لم يكن الا في الواجب واجيب عن هذا بوجود الاول قاله البيهقي بان هذا الحديث ضعيف لان عبد الرحمن فيه مجهول ويختلف في اسم ابيه ولا يدري من عه ورد عليه بان النسائي اخرجه من حديث عبد الرحمن هذا عن عه ان اسم ائت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اصمت يومكم هذا قالوا لا قال فأتوا بقية يومكم واقضوا وعبد الرحمن ابن سلمة ويقال ابن مسلمة الخزاعي ويقال ابن منهال بن مسلمة الخزاعي ذكره ابن حبان في الثقات وروى له ابو داود والنسائي هذا الحديث الواحد وعده صحيحا لم يذكر اسمه وجهالة الصحابي لا تضر صحة الحديث الوجه الثاني ما قيل بان هذا كان حكما خاصا بعاشوراء ورخصة ليست لسواهم وزيادة في فضله وتأكيد صومه وهذا ذهب الى ذلك ابن حبيب المالكي الوجه الثالث ما قاله الناطقي كان ذلك على معنى الاحتياط والارشاد لاوقات الفل لئلا يغفل عنه صد مصادفة وقته ورد هذا ايضا بان الظاهر ان هذا كان لاجل فرضية صوم يوم عاشوراء ولهذا جاء في روايات ابن داود والنسائي فأتوا بقية يومكم واقضوه فهذا صريح في دلالة على الفرضية لان القضاء لا يكون الا في الواجبات ودها مرواه عبد الله بن احمد في زيادته على المسند من حديث علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصوم يوم عاشوراء ويأمر به ورواه البراء ايضا ومنها مرواه ابن ماجه من حديث محمد بن صبيح قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عاشوراء منكم احططم اليوم فاسام من علم وما من لم يطعم قال فأتوا به يومكم من كان طعم ومن لم يطعم فارسلوا الى اهل العروض فلبثوا به يومهم قال يعني باهل العروض حول المدينة ودها حديث سلمة بن الاكوع على ما يحمي ومنها حديث ابن عباس على ما يحمي ومنها حديث الربيع بنت معوذ على ما يحمي ودها مرواه احمد والبراء والطبراني من حديث عبد الله بن الزبير قال وهو على الخبر هذا يوم عاشوراء فصرعوه فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر بصومه ودها مرواه البراء من حديث عائشة لفظ ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم امر بصيام عاشوراء يوم العاشر ورجاله رجال الصحيح ومنها مرواه الطبراني في الاسط ان ابا موسى قال يوم عاشوراء صوموا هذا اليوم من الى صلى الله تعالى عليه وسلم امر بالصوم ودها مرواه الطبراني ايضا في الاوسط من رواه عنه عن المسيب انه سمع معاوية على الربيع يوم عاشوراء سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر بصيام هذا اليوم ودها مرواه احمد من حديث ابن جبرية قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صائما يوم عاشوراء وقال لاصحابه من كان اصبح صائما فليصمه ومن اكل من عداه فليتم بقية يومه ومنها مرواه احمد ايضا والطبراني من حديث جابر رضي الله تعالى عنه قال امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في يوم عاشوراء ان نصومه ومنها مرواه الزمراني ايضا

في الاوسط من حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر يوم عاشوراء فعظم منه ثم قال
 لمن حوله من كان لم يطعم منكم فليصم يومه هذا ومن كان قد طعم منكم فليصم بقية يومه ورجاله
 ثقات * ومنها مارواه الطبراني ايضا من حديث عبادة الصامت بلفظ يث رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اسمه بن عبد الله يوم عاشوراء فقال ائتكم قولكم في ادركت منهم لم يأكل فليصم
 ومن طعم فليصم * ومنها مارواه الطبراني ايضا من حديث خباب بن الارت ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم عاشوراء ايها الناس من كان منكم اكل فلا يأكل بقية يومه
 ومن نوى منكم الصوم فليصمه * ومنها مارواه الطبراني من حديث عبد القريش انه قال
 رجل انا بقديد اطعمت اليوم شيئا قال اتي شربت ماء قل فلا تطعم شيئا حتى تعرب الشمس
 وامر من وراثة ان يصوموا هذا اليوم ورجاله ثقات * ومنها مارواه البرار والطبراني من حديث
 مجرة بن زاهر عن ابيه بلفظ سمعت مادي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عاشوراء وهو
 يقول من كان مسائما اليوم فليصم صومه ومن لم يكن مسائما فليصم ما قبله اولي صم ورجال البرار ثقات
 * ومنها مارواه احمد والبرار والطبراني من حديث عبد الله بن بكر من رواية ابنه بجملة ان ابا خبره
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لهم يوما هذا يوم عاشوراء فصوموه الحديث * ومنها حديث
 رزية وقد ذكرناه فيما مضى قلت روى مسلم من حديث حابر بن سبرة قال كان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يأمرنا بصوم يوم عاشوراء ويحسا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم يتعاهدنا
 ولم يتعاهدنا عنده وروى ابن ابي شيبة عن حديث قيس بن سعد قال امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بصيام عاشوراء فلما نزل رمضان لم يأمرنا ولم يتعاهدنا نحن فعلمه وروى مسلم ايضا من حديث عبد الرحمن
 بن زيد قال دخل الاشعث بن قيس على عبادة وهو يتعدى فقال يا محمد اذن الى العدا فقال ليس اليوم
 يوم عاشوراء قال وهل تدري ما يوم عاشوراء قال وما هو قال انما هو يوم كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يصومه قبل ان ينزل شهر رمضان فلما نزل رمضان تركوه فقال ابو كريب تركه في هذه الاكار نضع وجوب
 صوم يوم عاشوراء ودليل ان صومه قدر الى التطوع بعد ان كان فرضا واختلف اهل الاصول ان
 ما كان فرضا اذا لم يصح هل تبقى الاباحة ام لا وهي مسألة مشهورة بينهم وسياتي ان حديث عائدة ومعاوية
 يدلان على ما دللت عليه الاحاديث المذكورة **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال
 اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم امر بصيام يوم عاشوراء فلما فرض رمضان كان من شاء صام ومن ساء افطر **ش**
 مطابقة لدرجة مثل مطابقة الحديث السابق وهذا الاسناد بعينه قد ذكره مرة واو اليان الحكم
 ابن نافع الحمصي وشعيب ابن ابي حمزة الحمصي والزهري محمد بن مسلم واخرجه الساق ايضا هذا الاسناد
 بهذا ايضا يدل على انما صوم يوم عاشوراء وفرض رمضان كان في السنة الثانية
ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قال كان يوم
 ما وراء ته ومقرس في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة
 صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء من شاء صامه ومن شاء تركه **ش** كونه مطابقة
 مثل مطابقة الحديث الذي مضى في ازل الباب وهو طريق اخر من عائشة قوله تصوموه فرض
 في الجاهلية يعني في الاسلام قوله وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصومه يعني في

الجمعة وقال بعضهم ان اهل الجاهلية كانوا يصومونه وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصومه في الجاهلية اى قبل ان يهاجر الى المدينة انتهى قلت هذا كلام غير موجه لان الجاهلية انما هي قبل البعثة فكيف يقول وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصومه في الجاهلية ثم يفسره بقوله اى قبل الهجرة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقام نهارا في مكة ثلاث عشرة سنة فكيف يقال صومه كان في الجاهلية قوله فلا قدم المدينة وكان قدومه في ربيع الاول قوله صامه اى صام يوم عاشوراء على عادته والحديث اخرجه النسائي ايضا باسناد البخارى وهذا ايضا يدل على التسليم

الحص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن جابر بن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان يوم عاشوراء ما سمع على النبي يقول يا اهل المدينة ابن عمناؤم سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه وانما صائم من شاء فليصم ومن شاء فليعشر

مطابقته للترجمة مثل مطابقة ما قبله وحيث ان عبد الرحمن بن عوف واخرجه مسلم في الصوم ايضا عن حرمة وعن ابي الطاهر وعن ابن ابي عمير واخرجه النسائي فيه عن فضة عن سفيان به وعن محمد بن منصور وعن ابي داود الخزاز قوله ما سمع قال الطبري اى اول جهة مجيها معاوية بعد ان استخلف كانت في ربيع واربعين واخر جهة جهنمة سبع وخمسين وقال بعضهم والذي يظهر ان المراد بها في هذا الحديث الجهة الاخيرة قلت يحتمل هذه الجهة ويحتمل تلك الجهة ولا دليل على الظهور ان جهة التي قال فيها ما قال كانت هي الاخيرة قوله على البر يتلقى بقوله سمع اى سمع حال كونه على المنبر بالمدينة وصرح يونس في روايته بالمدينة ونقله يونس عن ابن شهاب قال اخبرني جابر بن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان خطيبا بالمدينة يعني في مقدمة قدمها خطبهم يوم عاشوراء الحديث رواه مسلم عن حرمة عن ابن وهب عن يونس قوله ابن عمناؤم قال النووي الظاهر انما قال هذا لاسمع من يوجهه لوجوهه او يكرهه فاراد اعلامهم بأنه ليس بواجب ولا محرم ولا مكروه وقال ابن التين يحتمل ان يريد به استدعاء مواقيتهم اوله انهم يرون صيامه فرضا او نفلا او تلبيع قوله ولم يكتب اى لم يكتب الله تعالى عليكم صيامه وهذا كله من كلام ابي صلى الله عليه وسلم كما قاله النسائي في روايته بقوله واسمهم يدل على فضل صوم يوم عاشوراء لانه لم يخصصه بوجه واحد وامامه ثم الاتصال فيه وفي رسول الله اسوة حسنة

الحص حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب حدثنا عبد الله بن سعيد بن حري عن ابيه عن ابن عباس قال قدم الى صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا هذا يوم صالح هذا يوم يحيى الله نبي اسرائيل من عدوهم فصامه موسى عليه السلام قال فانا احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه

ش مطابقة للترجمة من حيث انها في مطلق الصوم يوم عاشوراء وهو في اول كل صوم يوم عاشوراء على اى وصف كان من الحرب والاستصحاب والكرامه وطاهر حديق اسما من يدل على الوجوب لانه صلى الله تعالى عليه وسلم صامه وامر بصيامه وامر بوجوبه وتلى الامم اب ساد كرما وقال الطحاوي في الامم اب ساد في الحديث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صامه وكرما قاله ابن ابي عمير في الامم اب ساد في الحديث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صامه وكرما قاله ابن ابي عمير في الامم اب ساد في الحديث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صامه وكرما

لا على العرض انتهى ووجه بحثي ان اى ان يقول لا لم يملكه في الامم اب ساد في الحديث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صامه وكرما قاله ابن ابي عمير في الامم اب ساد في الحديث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صامه وكرما

وكونه صامه شكرا لانيافى كونه لوجوب كما في سجدة من فان اصلها لشكر مع اليها واجبة
 ذكر رجاله ١٠ وهم ستة ١٠ الاول ابو معمر بفتح الميم عبدالله بن عمرو المقرئ المحدث الثاني
 عبد الوارث بن سعيد ١٠ الثالث ايوب الحنطاني ١٠ الرابع عبدالله بن سعيد بن جبير ١٠ الخامس
 سعيد بن جبير ١٠ السادس عبدالله بن عباس رضى الله تعالى عنهما ١٠ ذكر لطائف
 اساده ١٠ فيه الحديث بصيغة الجمع في أربعة مواضع وفيه الضمعة في موضعين وفيه ان الرواة
 الثلاثة الاول بصريون والثلاثة الاخر كوفيون وفيه ان عبد الوارث راوى ابي معمر
 شيخ البخارى وفيه ايوب بن عبدالله بن سعيد ووقع في رواية ابن ماجه من وجه آخر عن
 سعيد بن جبير والمفوظ انه من ايوب بواسطة ١٠ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ١٠
 اخرجه البخارى ايضا في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام عن علي بن عبدالله عن سفيان
 واخرجه مسلم في الصوم ايضا عن محمد بن يحيى وعن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابوداود فيه
 عن زياد بن ايوب واخرجه الترمذى فيه عن محمد بن منصور عن سفيان وعن اسحاق بن يعقوب
 واخرجه ابن ماجه عن سهل بن ابى سهل عن سفيان ١٠ ذكر معاده ١٠ قوله فرأى اليهود تصوم
 وفي رواية مسلم فوجد اليهود يصومون وفي لفظ له فوجد اليهود صياما فقال ما هذا وفي لفظ
 البخارى في تفسيره فسالهم وفي رواية مسلم فستلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذى اظهر الله فيه
 موسى وبني اسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما له وفي لفظ له قالوا هذا يوم عظيم انبى الله
 تعالى فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى عليه الصلاة والسلام شكرا فحسن
 نصومه قوله فصامه اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس معناه انه صامه ابتداء لانه قد علم
 في حديث آخر انه كان يصومه قبل قدومه المدينة فلي هذا معناه انه ثبت على صيامه وداوم على
 ما كان عليه قبل يمتثل انه كان يصومه بمكة ثم لما علم ما عند اهل الكتاب فيه صامه فان بل ظاهر
 الخبرية رضى الله تعالى عليه وسلم حين قدم المدينة وجد اليهود صياما يوم عاشوراء والحال
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم قدم المدينة في ربيع الاول واجيب بان المراد ان اول هجرة بذلك وسؤاله
 عنه بعد ان قدم المدينة اقل ان يقدمها علم ذلك وقبل في الكلام حذف تقديره قدم الى صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقام الى يوم عاشوراء فوجد اليهود فيه صياما وقيل يمتثل ان يكون اولئك
 اليهود كانوا يحسبون يوم عاشوراء بحساب السنين الشمسية فصادف يوم عاشوراء بحسابهم اليوم الذى
 قدم فيه صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وفيه نظر لا يخفى قوله وامر بصيامه والبخارى في تفسيره يونس
 من طريق ابى بشر قال لاصحابه انتم احق بموسى منهم فصوموا فان قلت خبر اليهود غير مقبول
 فكيف عمل صلى الله تعالى عليه وسلم بخبرهم قلت لا يلزم ان يكون عمله في ذلك اعتمادا على خبرهم
 لاحتمال ان الوحي نزل حينئذ على وفق ما حكوا من قصة هذا اليوم وقيل انما صامه لاحترامه وهى
 انه اخبرهم من اسمهم كصداقه بن سلام رضى الله تعالى عنه وكان المحزون من اليهود عدد الترازو ولا شترط
 في الاثر الاسلام قاله الكرامى واما ما ذكره العاصم مياض قد ثبت ان قريشا كانت تصومه وان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يصومه فذا تاملت المدينة ١٠ امهلا فاحذرت له صوم المودس كما يساج الى الكا
 عاين واما ما ذكره مال وحاراب سؤال فدل ان قوله في الحديث فصامه ليس ابتداء صومه بذلك
 سبب ولو كان هذا الوجه ان يقال صح هذا من اسم من علمهم ووثقه من هاهنا من احبارهم

كان سلام بن سعيد وغيرهم **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا ابو اسامة عن ابي عيسى عن
 قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال كان يوم عاشوراء قede
 اليهود عيدا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصوروه اثم **ش** **ص** مطافقه لترجة في قوله
 فصوروه اثم قاله من بجة ما دخل تحت اطلاق الترجمة **ص** ذكر رجالة **ص** وهم ستة **ص** الاول
 علي بن عبدالله المعروف بابن المني **ص** الثاني ابو اسامة واسمه جاد بن اسامة البلي **ص** الثالث ابو
 عيسى بضم العين المهملة وقمع الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة واسمه عتبة يضم
 السين المهملة وسكون اللام المثناة من فوق ابن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهذلي السمودي
ص الرابع قيس بن مسلم الجدلي العدواني ابو عمرو **ص** الخامس طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي
 الاحمسي ابو عبدالله الصحابي وقال ابو داود رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يسمع منه
 شيئا **ص** السادس ابو موسى الأشعري واسمه عبدالله بن قيس **ص** ذكر لطائف اسناده **ص** فيه الحديث
 بصيغة الجمع في موضعين وفيه المعنة في أربعة مواضع وفيه ان شخه بصري والقبه كوفيون
 وفيه رواية الصحابي عن الصحابي **ص** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه فيه **ص** اخرجه البزار ايضا
 في باب اتيان اليهود النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن احمد او محمد بن عبدالله القداني واخرجه مسلم
 في الصوم ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة وابن نمير واخرجه النسائي فيه عن حسين بن حريث عن ابي
 اسامة عن ابي عيسى **ص** ذكر معناه **ص** قوله قede اليهود عيدا وفي رواية مسلم كان يوم عاشوراء يوما
 تعظمه اليهود وتقده عيدا وفي رواية اخرى لما كان اهل خيبر يصومون يوم عاشوراء يتخذونه
 عيدا ويلبسون نساهم فيه حلهم وشارتهم قلت شارتهم بالشين المجمة وبعد الالف راء وهو بالصب
 عطف على قوله حلهم وهو منصوب بقوله يلبسون من الالاس قال ابن الاثير اي لباسهم الحسن
 الجميل وقال بعضهم شارتهم بالشين المعجمة اي هيئتهم الحسنة قلت هذا التفسير هاهنا السارة
 خطأ والتفسير الصحيح ما قاله ابن الاثير وهو ان الشارة هو اللباس الحسن الجميل والتفسير
 الذي ذكره هذا القائل تفسير الشورة بالضم لان الشورة هي الجمال والهبة الحسنة وهنا الشارة
 وقع مفعولا لقوله يلبسون من الالاس وهو تقتضي اللبس والملبس لا يكون الهبة وانما يكون
 اللباس **ص** لانه اني تميم يدرى هذا بقول ما وجد التوفيق بين قوله عيدا وبين ما قدم ان اليهود قصوم
 يوم عاشوراء ويوم العيد يوم الافطار واجب باله لا يلزم من عدمه اياه عيدا كونه عيدا ولا من كونه
 عيدا الافطار لاحتمال ان يصوم يوم العيد جائز عندهم او هؤلاء اليهود غير عمود المدينة فوافق
 الدين حيث حرف الله الحق وخالف غيرهم بخلافه **ص** **ص** حدثنا عبدالله بن موسى عن ابن
 عيسى عن عبدالله بن يزيد عن ابن عباس قال ما رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعمرى صيام يوم
 فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان **ش** **ص** مطافقه لترجة
 من حيث **ص** ما دخل تحت **ص** اطلاق **ص** رجالة قد كروا وابن عبيد **ص** هوسيان بن عبيدة
 وعادة **ص** ابو يزيد بن الراسبي **ص** الرصد **ص** الحديث اخرجه مسلم عن ابن بكر بن ابي شبة وعمر
 الاء **ص** كذا في بعض ما بين رس **ص** عبد بن **ص** من عبد الرزاق واخره **ص** الناسان **ص** من قبة عن سفيان
 ثور **ص** من الثرى وهو المالة في طلب النبي **ص** ثرى **ص** فضله جلة في محل الجرا لانه صفة يوم
 راء **ص** وهذا الشهر عظم على هذا اليوم قبل كيف **ص** هذا العظم ولم يدخل في المستثنى منه واجب

بأنه يقدر في المستثنى منه وصيام شهر فضله على غيره وهو من ألف التقديرى أو يعتبر في الشهر أيامه
بوما يقو ما موصوفاً بهذا الوصف قال الكرماني قالوا سبب تخصيصهما أن رمضان فريضة و ما شورا كان
أولا فريضة وقال وردان أفضل الأيام يوم حرفة والمستفاد من الحديث أن أفضل الأيام ما شورا
قالنا التلخيص بينهما فأجاب بأن ما شورا أفضل من جهة الصوم فيه وعرفة أفضل من جهة ما شورا
قال ولو جعل الهاء في فضله راجعا إلى الصيام لكان سقوط السؤال ظاهرا قلت فيه نظر لا يفتي
وقيل إنما جمع بين ما شورا ورمضان وإن كان أحدهما واجبا والآخر مندوبا لا اشتراكهما في حصول
الثواب لأن معنى يخرى أى يقصد صومه لتصيل نوابه والرحمة فيه قلت فيه نظر لا يفتي لأن الاشتراك
في الثواب غير مقصور عليهما فافهم ﴿ ص ﴾ حدثنا المتكى بن إبراهيم حدثنا يزيد عن سلمة بن
الأكوع قال أمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا من أسلم أن أذن في الناس أن من كان له كل
فليصم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم فإن اليوم يوم ما شورا ﴿ ش ﴾ مطابقتها للرجعة مثل
مطابقة الحديث السابق وكل منهما في الترفيب في صيام ما شورا وقدمضى الحديث في أثناء الصوم
في باب اذا توى بالنهار صوما وقد بسطنا الكلام فيه هناك ويزيده ابن أبى عبيد وهو السادس
من ثلاثيات البخارى وهناك ايضا أخرجه عن ثلاثة أنفس عن ابن ماص عن يزيد عن سلمة قوله
من كان أكل فليصم أى فليصم لأن الصوم الحقيقي هو الامساك من اول النهار الى آخره والله اعلم

﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب صلاة التراويح ﴿ ش ﴾

أى هذا كتاب في بيان صلاة التراويح كذا وقع هذا في رواية المستقلى وحده وفي رواية غيره لم يوجد
هذا والتراويح جمع ترويجة ويجمع ايضا على ترويجات والترويجة في الاصل اسم لجلسة وسُميت
بالترويجة لاستراحة الناس بعد اربع ركعات بالجلسة ثم سميت كل اربع ركعات ترويجة مجازا لما في آخرها
من الترويجة ويقال الترويجة اسم لكل اربع ركعات وانها في الاصل اتصال الراحة وهى الجلسة
وفي العرب راحة بالثاس أى صليت بهم التراويح ﴿ ص ﴾ باب فضل من قام رمضان
﴿ ش ﴾ أى هذا باب في بيان فضل من قام رمضان قال الكرماني اتفقوا على أن المراد بقيامه
صلاة التراويح قلت قال النووي المراد بقيام رمضان صلاة التراويح ولكن الاتفاق من أن
أخذه بل المراد من قيام الليل ما يحصل به مطلق القيام سواء كان قليلا أو كثيرا ﴿ ص ﴾ حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لرمضان من قامه إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ﴿ ش ﴾
مطابقتها للرجعة ظاهرة ورجاله قد كروا غير مرة وعقيل يضم العين ابن خالد وابن شهاب محمد
ابن مسلم وأبو سلمة ابن عبد الرحمن والحديث مر في باب تطوع قيام رمضان من الإيمان في أوائل كتاب
الإيمان فأما أخرجه هناك عن اسماعيل عن مالك عن ابن شهاب عن جند بن عبد الرحمن عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قام رمضان إيمانا والحديث قوله عن ابن شهاب وفي
رواية ابن القاسم عبد النساب عن مالك حدثني ابن شهاب قوله أخبرني أبو سلمة كذا روى عقيل
ونابغه يونس وشعيب وابن أبى ذئب ومهر وغيرهم وخالفه مالك فقال عن ابن شهاب عن جند
ابن عبد الرحمن يدل أبى سلمة وقد صحح الطريقان عند البخارى فأخرجهما على الولا وقد أخرجه

التساق من طريق جورية بن اسماء عن مالك عن الزهري عنهما جميعا وذكر النار قلني الاختلاف فيه
 وصحح الطريقتين وحكى ان اباهم ارواه عن ابن حنبل عن الزهري فقال في الجملة فقال عن سعيد
 ابن المسيب عن ابي هريرة قوله يقول رمضان اى فضل رمضان او لاجل رمضان قال بعضهم يستعمل
 ان يكون اللام بمعنى من اى يقول من رمضان قلت هذا بعدوان كان اللام تأتى بمعنى عن نحو (وقال الذين
 كفروا الذين آمنوا) ووجه البعدان لفظا من مادة القول اذا استعمل بكلمة من يكون بمعنى التعلل وهذا بعيد
 جد ايل غير موجد ويحوز ان يكون اللام هنا بمعنى فى اى يقول فى رمضان اى فى فضله ونحو ذلك وذلك
 كافى قوله تعالى (ولضع الموازين القسط ليوم القيامة) اى فى يوم القيامة ويحوز ان يكون ايضا بمعنى عند
 اى يقول عند رمضان اى عند مجيئه كما فى قولهم كتبتك تحس خلون اى عند تحس خلون قوله ايمانا
 اى تصديقا بأنه حق اى معتقدا فضيلته قاله النووى قوله واحتسابا اى طلبا للآخرة وقال النطاى اى
 نية وعزيمة واتصافها على الحال اى مؤمنا ومحسبا قوله غفر له ما تقدم من ذنبه ظاهره يتناول كل
 ذنب من الكبائر والصغائر وبه قطع ابن التندر وقال النووى المعروف انه يختص بالصغائر وبه قطع
 امام الحرمين وقال القاضى عياض هو مذهب اهل السنة وفي رواية التساقى من رواية قتيبة عن
 سفيان ومات آخر وكذا زادها حامد بن يحيى عند قاسم بن اصبح والحسين بن الحسن المروزي فى كتاب
 الصيام له وهشام بن عمار فى الجزء الثانى عشر من فوائده ويوسف بن يعقوب البجلي فى فوائده
 كلهم عن ابن عيينة ووردت هذه الاضافة ايضا من طريق ابي سلمة من وجه آخر اخرجه احمد من طريق جاد
 ابن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي هريرة وقد وردت هنا زيادة اى لفظ ومات آخر فى عدة احاديث
 فان قلت المغفرة تستدعى سبق شئ من ذنب والمتأخر من الذنوب لم يأت فكيف يغفر قلت هذا كناية
 من حفظ الله اياهم من الكبائر فلا يقع منهم كبيرة بعد ذلك وقيل مناه ان ذنوبهم تقع مغفورة ﴿ص﴾
 حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن جدين عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال من فطر رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم له من ذنبه قال ابن شهاب
 متوفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك فى خلافة ابي بكر
 رضى الله تعالى عنه وصدر من خلافة عمر رضى الله تعالى عنه شئ ﴿ص﴾ هذا مضى فى كتاب الايمان
 وقد ذكرناه من قريب قوله قال ابن شهاب اى محمد بن مسلم بن شهاب الزهري قوله والامر على ذلك بجملة
 حالية والمعنى استمر الامر فى هذه المدة المذكورة على ان كل احد يقوم رمضان فى اى وجه كان
 جمعهم عمر رضى الله تعالى عنه قوله والامر ذلك رواية الكشيى وفي رواية غيره والباس
 على ذلك يعنى على ترك الجماعة فى التراوح فان قلت روى ابن وهب عن ابي هريرة خرج رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم واذا الناس فى رمضان يصلون فى ناحية المسجد فقال ما هذا قبل ناس
 يصلى بهم اى بكسب فقال اصابوا ونعم ما صنعوا ذكره ابن عبد البر قلت فيه مسلم بن خالد وهو
 ضيف والمخوف ان عمر رضى الله تعالى عنه هو الذى جمع الناس على ابي بكر رضى الله تعالى عنه
 ﴿ص﴾ وعن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القارى انه قال خرجت مع
 عمر بن الخطاب ليلة فى رمضان الى المسجد فاذا الناس اوارع متفرقون يصلى الرجل لنفسه ويصلى الرجل
 فيصلى بصلاته الرهط فقال عمر اى لوجهت هؤلاء على قارئ واحد لكان املهم فجمعهم
 على ابي بكر ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون صلاة قارئهم قال عمر ثم الدهفة

هذه والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون بها آخر الليل وكان الناس يقومون اوله شي
 قوله وعن ابن شهاب عطف على قوله قال ابن شهاب وهو موصول بالاستناد المذكور قوله عن
 صدرا الرجل بن هاشم القاري بشدة الياء نسبة الى القارة بن ديش عجل بن غالب المدني وكان حامل عمر
 رضى الله تعالى عنه على بيت المسلمين مات بالمدينة سنة ثمانين وله ثمان وسبعون سنة قال ابن معين هو
 ثقة وقيل ان له حصة قوله فاذا الناس كلة اذا للفاجة قوله اوزاع بسكون الواو بعدها زى قال
 ابن الاثير اى متفرقون اراد انهم كانوا يتفلقون في المسجد بعد صلاة العشاء متفرقين وقال الجوهري
 اوزاع من الناس اى جماعات قال الخطابي لا واحد لها من لفظها قلت صلى قوله متفرقون في الحديث
 يكون صفة لاوزاع اى جماعات متفرقون وعلى قول ابن الاثير يكون متفرقون تأكيذا لفظيا قوله
 يصلى الرجل يجوز ان يكون الالف واللام قيد الجنس او العهد قوله الرهط ما بين الثلاثة الى العشرة
 ويقال الى الاربعين قوله انى ارى هذا من اجتهد وعروا سبابطه من اقرار الشارع الناس يصلون خلفه
 ليلتين وقاس ذلك على جمع الناس على واحد في الفرض ولما في اختلاف الائمة من التراقي الكلمة
 ولانه انشط لكثير من الناس على الصلاة قوله لكان امثل اى افضل وقيل اسد قوله فجمعهم على
 ابى بن كعب اى جمعه لهم اماما صلى بهم التراويح وكان هر رضى الله تعالى عنه اختاره عملا بقوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يؤمهم اقرؤهم لكتاب الله وروى سعيد بن منصور عن طريق هرو ان هر
 جمع الناس على ابى بن كعب فكان يصلى بالرجال وكان يميم الدارى يصلى بالنساء ورواه محمد بن نصر في
 كتاب قيام الليل له من هذا الوجه فقال سليمان بن ابى حنيفة بدل يميم الدارى ولعل ذلك كان في وقتين
 قوله ثم خرجت معاهى مع عميلة اخرى وفيه اشعار بان هر كان لا يواظب الصلاة معهم وكانه
 يرى ان الصلاة في بيته افضل ولا سيما في آخر الليل ومن هذا قال الطحاوى التراويح اى اليه افضل
 قوله ثم البدعة ويروى فتمت البدعة بزياده التاء ويقال ثم كلة تجمع المحاسن كلها وشئ كلة تجمع
 المساوى كلها وانما دعاها بدعة لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسنها لهم ولا كانت في زمن
 ابى بكر رضى الله تعالى عنه وروى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يقوله ثم ليدل على فضلها وثلاثا
 يمنع هذا القلب من فعلها والبدعة في الاصل احداث امر لم يكن في زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ثم البدعة على نوعين ان كانت بما يندرج تحت مستحسن في الشرع فهي بدعة حسنة وان ما يندرج تحت
 مستحسن في الشرع فهي بدعة حسنة وان كانت بما يندرج تحت مستقيم في الشرع فهي بدعة مستقيمة قوله
 والتي ينامون بها الى الفرقة التي ينامون عن صلاة التراويح افضل من الفرقة التي يقومون بها آخر الليل
 وفيه تصريح ان الصلاة في آخر الليل افضل من اوله ولم يقع في هذه الرواية عدد الركعات التي كان يصلى بها
 اى بن كعب وهو هذا اختلاف العلماء في العدد المستحب في ايام رمضان على اقوال كثيرة فعلى احدى واربعمون
 وقال الترمذى رأى بعضهم ان يصلى احدى واربعمون ركعة مع الوتر وهو قول اهل المدينة والعمل على
 هذا عندهم بالمدينة قال شيخنا رحمه الله وهو اكثر ما قيل فيه قلت ذكر ابن مرداويه في الاسناد ذكره من الاسود بن
 يزيد كان يصلى اربعين ركعة ويورئ سبع هكذا ذكره ولم يقل ان الوتر من الاربعين وقيل عا
 وثلاثون رواء محمد بن نصر من طريق ابن ايمان عن مالك قال يستحب ان يقوم الناس في رمضان
 وثلاثين ركعة ثم يسلم الامام والناس ثم يوترهم بواحدة قال وهذا العمل بالمدينة قبل الحرمة مد بضع
 ومائة سنة الى اليوم هكذا روى ابن ايمان عن مالك وكانه يجمع ركعتين من الوتر مع قيام رمضان

من قيسام رمضان والافلاشهور عن مائة ست وثلاثون والوتر ثلاثوا العدد واحد وقيل ست وثلاثون وهو الذي عليه عمل اهل المدينة وروى ابن وهب قال سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن نافع قال لم ادرك الناس الا وهم يصلون تسعا وثلاثين ركعة ويوترون منها ثلاث ركعة وقيل اربع وثلاثون على ما حكى عن زرارة ابن ابي اوفى انه كذلك كان يصلي بهم في العشر الاخير * وقيل ثمان وعشرون وهو المروي عن زرارة بن اوفى في العشرين الاولين من الشهر وكان سعيد بن جبير يفعل في العشر الاخير وقيل اربع وعشرون وهو مروي عن سعيد بن جبير وقيل عشرون وحكاية لثماني من اصحابنا الحنفية * اما اثر عمر رضي الله تعالى عنه فرواه مالك في الموطأ باسناد مقطوع قال اقلت روى عبد الرزاق في المصنف عن داود بن قيس وغيره عن محمد بن يوسف عن السائب بن زيد ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جمع الناس في رمضان على ان يصلي ركعة واحدة على نية النسيء على احدى وعشرين ركعة يقومون لثنتين وينصرفون في زوغل العجبر قلت قال ابن عبد البر هو مجمل على ان الواحدة * وروى ابن عبد البر وروى الحارث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن السائب بن زيد قال كان القيام على عهد عمر ثلاث وعشرين ركعة قال ابن عبد البر هذا مجمل على ان الثلاث والوتر وقال شيبا وما حله عليه في الحديثين صحيح بدليل ما روى محمد بن نصر من رواية يزيد بن خصيفة عن السائب بن زيد انهم كانوا يقومون في رمضان بعشرين ركعة في زمان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه * واما اثر عمر رضي الله تعالى عنه فذكره مكي عن حسن بن صالح عن عمرو بن قيس عن ابي الحسن عن علي رضي الله تعالى عنه انه امر رجلا يصلي بهم رمضان عشرين ركعة * واما غيره فها من الصحابة مروي ذلك عن عبد الله بن مسعود رواه محمد بن نصر المروزي قال اخبرنا يحيى بن يحيى اشبر حمص بن غياث عن الاعمش عن زيد بن وهب قال كان عبد الله بن مسعود يصلي لنا في شهر رمضان فيصرف وعليه ليل قال الاعمش كان يصلي عشرين ركعة ويوتر ثلاثا * واما القائلون به من التابعين مشير بن شكل وابن ابي مليكة والحارث الحميري وعطاء بن ابي رباح وابو بصير وسعيد بن ابي الحسن البصري اخو الحسن وعبد الرحمن بن ابي بكر وجران العبدى وقال ابن عبد البر وهو قول جمهور العلماء وبه قال الكوفيون والشافعية واكثر الفقهاء وهو الصحيح عن ابي بن كعب من غير خلاف من الصحابة وقيل ست عشرة فهو مروي عن ابي مجلز انه كان يصلي بهم اربع ترويعات ويقرأ لهم سبع القرآن في كل ليلة رواه محمد بن نصر من رواية عمران بن حدير عن ابي مجلز * وقيل ثلاث عشرة فاختاره محمد بن ابي حنيفة روى محمد بن نصر من طريق ابن اسحق قال حدثني محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد ان اخا عمه عن حذيفة السائب بن زيد قال كما يصلي في زمان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في رمضان ثلاث عشرة ركعة واكثر في غيره ما كان يفرج الا في جملة الصلح كما اني اري يقرأ في كل ركعة الحمد في آية وستين آية قال ابن اسحق وما سمعت في ذلك حديثا هو ادنى من الاخرى بأن يكون من حديث السائب وذلك ان صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت من الليل ثلاث عشرة ركعة وقال شيخنا اهل هذا كان من صلح عمر اولاً ثم نقلهم الى ثلاث وعشرين * وقيل احدى عشرة ركعة وهو اختيار مالك له واهتاره ابو بكر العري ح * عن حذيفة السائب بن زيد قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الربيع عن عائشة رضي الله تعالى عنها روي الى صلى الله

عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى وذلك في رمضان **ش** مطابقتها للترجمة
 ظاهرة لانه في التراويح واسمبل هو ابن ابي لويس وقد ذكر البضاري هذا الحديث تاما في ابواب
 التمجيد في باب تحريض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على قيام الليل قال حدثنا عبد الله بن يوسف
 قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن ازمير عن عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم صلى ذات ليلة في المسجد فصلى بصلاته ثمان ثم صلى من القسابة فكثر الناس ثم اجتمعوا
 من الليلة الثالثة والرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما أصبح قال قد رايت الذي
 صنعتم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان يفرض عليكم وذلك في رمضان وقدم الكلام
 فيه مستوفى وهنا اورد هذا الحديث مختصرا جئنا فذكر من اوله ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم صلى ثم اختصر الى قوله في آخر الحديث وذلك في رمضان قوله ذلك اشارة الى ما فعله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من صلاته في اليتين **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
 عن ابن شهاب اخبرني عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج ليلة من جوف
 الليل فصلى في المسجد وصلى رجال بصلاته فاصبح الناس قد صدقوا فاجتمع اكثر منهم فصلوا معه
 فاصبح الناس قد صدقوا فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فصلى فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة هجر المسجد من اهله حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى
 الفجر اقبل على الناس فشهدهم قال ما بهد قاتم يخف على مكانكم ولكني خشيت ان تفرض عليكم
 فجهز واعنها فتوفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والامر على ذلك **ش** مطابقتها
 للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق وهذا الحديث يبين هذا الاسناد والمتن مضى في كتاب
 الجمعة في باب من قال في الخطبة بعد التاء اما بعد قوله فتوفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 والامر على ذلك من كلام ابن شهاب الزهري فانهم **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك
 عن سعيد المقبري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في رمضان فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيرها على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسأل عن
 حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا قلت يا رسول الله اتام قبل ان
 توتر قال يا عائشة اني نيام ولا ينام قلبي **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ما كان يزيد في
 رمضان وهذا الحديث قد مضى في كتاب التمجيد في باب قيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالليل
 في رمضان وغيره فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك وهنا عن اسمعيل بن ابي اويس
 عن مالك وقد مضى الكلام فيه هناك مستوفى قوله في الحديث السابق خشيت ان تفرض عليكم
 قيل يؤخذ منه ان الشروع ملزم اذا لظهر مناسبة بين كونهم يفعلون ذلك ويفرض عليهم الاذلت
 وقال بعضهم فيه نظر لانه يحتمل ان يكون السبب في ذلك ظهور اقتدارهم على ذلك من غير
 سلك يفرض عليهم انتهى قلت في نظره نظر لان السبب في ذلك ليس ما ذكره لان ما ذكره امر
 لا يوقف عليه في نفس الامر واما السبب في ذلك هو انه صلى الله تعالى عليه وسلم خشى ان يفرض
 عليهم لما جرت به عادتهم ان ما داوم عليهم من القرب فرض على امته وايضا خاف ان يظن احد
 من امته بعده اذا داوم عليها انها واجبة فتركها شفقة على امته قوله ما كان يزيد في رمضان الى
 آخره فان قلت روى ابن ابي شيبة من حديث ابن عباس كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

يصلى في رمضان حشرين ركعة والوتر قلت هذا الحديث رواه أيضا أبو القاسم البغوي في صحيح الصحابة قال حدثنا منصور بن أبي مزاحم حدثنا أبو شيبة عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس الحديث وأبو شيبة هو إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي قاضي واسط جد أبي بكر بن أبي شيبة كذبه شعبة وضبطه أحمد وابن معين والبخاري والسنائي وغيرهم وأورده ابن عدي هذا الحديث في الكامل في منكره **من باب فضل ليلة القدر** **ش** أي هذا باب في بيان فضل ليلة القدر ثبت في رواية أبي ذر قبل الباب بمائة ومعنى ليلة القدر ليلة تقدير الأمور وقضائها والحكم والفصل يقضى الله فيها قضاء السنة وهو مصدر قولهم قدر الله الشيء قدرا وقدرنا لفتان كالنهر والنهر وقدره تقديرًا بمعنى واحد وقيل سميت بذلك لخطرها وشرها وعن الزهري هي ليلة العظيمة والشرف من قول الناس لفلان عند الأمير قدراى جاء ومثلة ويقال قدرت فلانا أي عظمته قال الله تعالى (وما قدر الله حق قدره) أي ما عظموه حتى عظمته وقال أبو بكر الوراق سميت بذلك لأنه من لم يكن ذا قدر وخطر يصير في هذه الليلة ذا قدر وخطر إذا أدركها وأحيائها وقيل لأن كل عمل صالح يوجد فيها من المؤمن يكون ذا قدر وقيمة عند الله لكونه مقبولا فيها وقيل لأنه أتزل فيها كتاب ذو قدر وقال سهل بن عبد الله لأن الله تعالى يقدر الرحمة فيها على عباده المؤمنين وقيل لأنه ينزل فيها إلى الأرض ثلاثة من الملائكة أولى قدر وخطر وعن الخليل بن أحمد لأن الأرض يضيق فيها بالملائكة من قوله ويشدده ومن قدر عليه رزقه وقيل القدر هنا بمعنى القدر بفتح الدال الذي هو أخى القضاء والمعنى أنه يقدر فيها أحكام تلك السنة لقوله تعالى فيها يرى كل امرئ حكمه وقيل إنما جاء القدر يسكون الدال وإن كان الشائع في القدر الذي هو أخى القضاء فتح الدال ليعلم أنه لم يرد به ذلك وإنما أريد به تفصيل ما جرى به القضاء واظهاره وتحديد في تلك السنة تفصيل ما يلقي اليهم فيها مقدارا **من باب فضل ليلة القدر** **ش** وقول الله تعالى أنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها ما نذرن من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر **ش** **ش** قول الله بالجرح عطف على قوله فضل ليلة القدر أي وفي بيان تفسير قول الله تعالى وفي رواية أبي ذر وقال الله تعالى أنا أنزلناه إلى آخره وفي رواية كريمة السورة كلها مذكورة ومطابقة ذكر هذه السورة عقيب الترجمة لكونها في هذه السورة قد ذكرت مكررة لأجل تفضيلها وهذه السورة مائة وأثنى عشر حرفا وثلاثون كلمة وخمسة آيات وهي مدنية قاله الضحاك ومقاتل والاكثر على أنها مكية وقال الواقدي هي أول سورة نزلت بالمدينة أنا أنزلناه أي القرآن جملة واحدة في ليلة القدر من الوحي المحفوظ إلى السماء الدنيا فوضعه في بيت العزة وأمله جبريل عليه السلام على السفرة ثم كان ينزله جبريل عليه السلام على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم نحو ما فكان بين أوله إلى آخره ثلاثة وعشرون سنة ثم يحب نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال وما أدراك ما ليلة القدر يعني ولم تبلغ درائك غاية فضلها ومتمهى علو قدرها قوله ليلة القدر خير من ألف شهر وسبب نزولها ما ذكره الواحدي ما ساه عن مجاهد قال ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله الع شر فغضب المسلمون من ذلك فأنزل الله تعالى من وجل أنا أنزلناه في ليلة القدر وأدراك ما ليلة القدر خير من ألف شهر قال خير من الذي لبس السلاح فيها ذلك الرجل أشقى وذكر بعض المفسرين أنه كان في الزهد الأول سي

قال له ثمنون عليه السلام قاتل الكفرة في دين الله الف شهر ولم ينزع الثياب والسلاح فقالت
 أصحابه يا ليت لنا جراً طويلاً حتى نقاتل هذه الآية واخبر صلى الله تعالى عليه
 وسلم ان ليلة القدر خير من الف شهر الذي لبس السلاح فيها ثمنون في سبيل الله والظاهر ان
 ذلك الرجل الذي ذكره الواحدى هو ثمنون هذا وعن ابي الخطاب الجارود بن سهل حدثنا
 مسلم بن قتيبة حدثنا القاسم بن فضل حدثنا عيسى بن مازن قال قلت للحسن بن علي رضي الله
 تعالى عنهما حدثت لهذا الرجل قبائله معنى معاوية فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ادى بنى امية يطعون منبره خليفة بعد خليفة فشق ذلك عليه فأتى الله سورة القدر قال
 القاسم فحسبنا ملك بنى امية فاذا هو الف شهر وقيل ذكر رسول صلى الله تعالى عليه وسلم يوم اربعة
 من بنى اسرائيل عبدوا الله ثمانين سنة لم يصصوا طرفه عين فحببت احصاء رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم من ذلك فأتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد حببت امتك من عبادة هؤلاء النفر
 ثمانين سنة لم يصصوا الله طرفه عين فقد أتى الله عليك خيراً من ذلك ثم قرأ عليه انا اتزناه
 في ليلة القدر الايات وقال هذا افضل مما جئناك وانتك فمر انى صلى الله تعالى عليه وسلم والناس
 معه وذكر في بعض الكتب ان ابا عروة قال ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم اربعة
 من بنى اسرائيل فقال عبدوا الله ثمانين عاماً لم يصصوه طرفه عين فذكر ايوب وزكريا وحزقيل
 ويوشع بن نون عليهم الصلوات السلام ثم ذكر الباقي نحو ما ذكرناه وعن ابن عباس تفكر الربى صلى الله
 تعالى عليه وسلم في اعمار امته وعمار الامم السالفة فأتى الله هذه السورة وخص هذه الامة
 بتضعيف الحسنات لقصر اعمارهم وقال ان الرجل فيما مضى كان لا يستحق ان يقال له فلان يابد
 حتى يعبد الله الف شهر وهي ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر فبصلى الله لامة محمد صلى الله تعالى
 وسلم ليلة خيرا من الف شهر كانوا يعبدون فيها وهو قبل مضاهى صلح في ليلة القدر خير من عمل
 الف شهر ليس فيها ليلة القدر وقال مجاهد سلام الملائكة والروح عليك تلك الليلة خير من سلام الخلق
 عليك الف شهر قوله تنزل الملائكة والروح اى جبريل عليه السلام فيها اى ليلة القدر قوله من كل
 امرئ تنزل من اجل كل امرئ فضاء الله وقدره في تلك السنة الى قابل ثم الكلام عند قوله من كل امرئ ابتدأ
 فقال سلام اى ماليلة القدر الاسلامة وخير كلها ليس فيها شر وقال الضحاك لا بقدر الله في تلك الليلة
 الاسلامة كلها فاما الى الابد الاخر فيقضى فيهن البلاء والسلامة وقيل هو تسليم الملائكة ليلة القدر
 على اهل المساجد من حين تيب الشمس الى ان يطلع الفجر يبرون على كل مؤمن ويقولون السلام عليك
 يا مؤمن حتى مطلع الفجر اى الى مطلع الفجر قرأ الكسائي وخلف مطلع بكسر اللام فانه موضع
 الطلوع والاقون بفتح اللام بمعنى الطلوع **ص** قال ابن عيينة ما كان في القرآن وما ادراك
 فقد اعلمه وما قال وما يدرك فانه لم يعلمه **ش** هذا التعليل عن سفيان بن عيينة وصلى محمد بن
 يحيى ساقى عرق في كتاب الايمان له من روايه ابي حاتم الرازى قال حدثنا سفيان بن عيينة فذكره
 بلعنا كل نبى في القرآن وما ادراك فقد اخبره وكل شئ فيه وما يدرك فانه لم يعلمه **ص** وما ادراك
 عليه في هذا الخبر بقرينه وما يدرك لاله زكى فانه زل في ابن ام مكتوم وقد علم صلى الله
 تعالى عليه وسلم بحاله وانه من زكى ونه والكرى وقال بعضهم وعراه ملطاي فيما قرأت فخذاه
 لتفسير ابن عيينة روايه سعيد بن عبد الرحمن عنه وقد راجعت منه نسخة بخط الحافظ الضياء فم

بعد فيه انتهى قلت في هذه العبادة أسامة الأدب لإعتراف ذلك على النصف وعدم وجدانه ذلك في نسخة الحافظ الضياء بخطه لا يستلزم عدمه بخط غيره ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه وإمامنا حفظ من الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفرله ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفرله ما تقدم من ذنبه ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة في قوله ومن قام ليلة القدر إلى آخره وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة قوله قال حفظنا ما ي قال سفيان حفظنا هذا الحديث قوله وإمامنا حفظ معترض بين قوله حفظناه وبين قوله من الزهري وقوله من الزهري متعلق بقوله حفظناه وإمامنا بفتح الهمزة وتشديد الميم آخر الحروف وكل ما زائدة وحفظ بكسر الحاء وسكون الفاء مصدر من حفظ يحفظ وأي مرفوع على الابتداء وخبره محذوف تقديره وأي حفظ حفظناه من الزهري يدل عليه حفظه أولاً وحاصله أنه يصف حفظه بكمال الأخذ وقوة الضبط لأن أحدي معاني أي الكمال كما تقول زيد رجل أي رجل أي كامل في صفات الرجال وروى إمامنا حفظ بنصب أي على أنه مفعول مطلق لحفظناه القدر ورأيت في نسخة صحيحة مقروءة وإمامنا حفظ بكلمة أن التي أصيب بها كلمة ما المحصر وحفظ على صيغة الماضي فإن صحت هذه تكون هذه الجملة من كلام علي بن عبد الله شيخ البخاري فافهم قوله من صام رمضان قد تقدم في كتاب الإيمان في باب صوم رمضان احتساباً من الإيمان قوله ومن قام ليلة القدر إلى آخره من زيادة سفيان بن عيينة في روايته هنا وروى الترمذي قال حدثنا هناد حدثنا حيدة والمحاربي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صام رمضان وقامه إيماناً واحتساباً غفرله ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفرله ما تقدم من ذنبه قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح ﴿ص﴾ تابعه سليمان بن كثير عن الزهري ﴿ش﴾ أي تابع سفيان سليمان بن كثير العمري الواسطي وقال البصري في روايته عن محمد بن مسلم الزهري وقال بعضهم وصله الذهلي في الزهريات ولم يزد عليه شيئاً والظاهر أنه لم يورد فيها ﴿ص﴾ باب في التماس ليلة القدر في السبع الأواخر ﴿ش﴾ أي هذا باب في بيان أن التماس أي طلب ليلة القدر ينبغي أن يكون في السبع الأواخر وفي رواية الكشي يهني باب التماس ليلة القدر بصيغة الأمر ولطف باب فيه منون تقديره هذا باب يذكر فيه التماس وهذا ثلاثة أسباع السبع الأوائل في العشر الأول من الشهر والسبع الأواسط في العشر الثاني والسبع الأواخر في العشر الأخير منه ويكون طلبها في الحادي والعشرين والثالث والعشرين والخامس والعشرين والسابع والعشرين وجاء اطلوها في العشر الأواخر فتدخل فيها ليلة التاسع والعشرين ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتوا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرى رؤياكم قد تواطأت فمن كان مضطرباً فليبصرها في السبع الأواخر ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة في قوله فليبصرها في السبع الأواخر والحديث أخرجه مسلم في الصوم أيضاً عن يحيى بن يحيى وأخرجه النسائي في الرؤيا عن محمد بن سلمة والحارث بن سكين كلاهما عن ابن القاسم من مالك به قوله أرو بضم الهمزة مجهول فعل ماضٍ من الأرواة وقال بعضهم أي قيل لهم في المنام أنها في السبع الأواخر قلت هذا التفسير ليس بصحيح لأنه يقتضي

ان تاجها قالوا لهم ان ليلة القدر في السبع الاواخر وليس هذا تفسير قوله اروا ليلة القدر في المنام بل
تفسيره اناسا اروههم اياها فراوا وعلى تفسير هذا القائل اخبروا بانها في السبع الاواخر ولا يستلزم
هذا رؤيتهم قوله في السبع الاواخر ليس طرفا للارادة الكرماني وسكت ومعناه انه سفة
لقوله في المنام اى في المنام الواقع او الكائن في السبع الاواخر قوله قد توأمت اى توافت واصل
الكلمة بالجملة وفي رواية البخاري في التعبير من طريق الزهري عن سالم عن ابيه اناسا اروا ليلة
القدر في السبع الاواخر واناسا اروا انها في العشر الاواخر بمقال التي صلى الله تعالى عليه وسلم
التسوها في السبع الاواخر ولم يسل في العشر الاواخر لانه كانه نظر الى المتفق عليه من الرقبتين
فامر به قوله فمن كان متعربا اى خالها وقاصدها لان التعري القصد والاجتهاد في الطلب ثم ان
هذا الحديث دل على ان ليلة القدر في السبع الاواخر لكن من غير تعيين * وقد اختلف العلماء
فيما قيل هي اول ليلة من رمضان * وقيل ليلة سبع عشرة * وقيل ليلة ثمان عشرة * وقيل ليلة
تسع عشرة وقيل ليلة احدى وعشرين * وقيل ثلاث وعشرين * وقيل ليلة خمس وعشرين * وقيل
ليلة سبع وعشرين * وقيل ليلة تسع وعشرين * وقيل آخر ليلة من رمضان * وقيل في اشفاق هذه الافراد
* وقيل في السنة كلها * وقيل جيع شهر رمضان * وقيل يتحول في ليالي العشر كلها * وذهب ابو حنيفة
الى انها في رمضان تقدم وتأخر * وعد ابن يوسف * ومحمد لا تقدم ولا تأخر لكن غير معينة * وقيل
هي عندهما في النصف الاخير من رمضان * وعند الشافعي في العشر الاخير لا تتقل ولا تزال الى
يوم القيامة * وقال ابو بكر الرازي هي غير مخصوصة بشهر من الشهور * وبه قال الحقيون وفي قاضيخان
المشهور من ابي حنيفة انها تدور في السنة كلها * وقد تكون في رمضان وقد تكون في غيره * وصح ذلك عن
ابن مسعود وابن عباس وعكرمة وغيرهم وقد زيف المذهب هذا القول وقال لعل صاحبه بناء على دوران
الزمان نقصان الالهة * هو قاسد لان ذلك لا يعتبر في صيام رمضان فلا يعتبر في غيره حتى تتقل ليلة القدر من
رمضان انتهى قلت تريفة هذا القول قاسد لان قصده تريفة قول الحنفية ولا يدري انه في نفس
الامر تريفة قول ابن مسعود وابن عباس وهذا جراءة منه ومع هذا مأخذ ابن مسعود كائنت
في صحيح مسلم عن ابي بن كعب انه اراد ان لا يتكلم الناس * وقال الامام نجم الدين ابو حفص عمر اللبكي
في مظلومته * وليلة القدر بكل الشهر * دائرة وعيناها قادر * وذهب ابن الزبير الى ليلة سبع
عشرة * وابو سعيد الخدري الى انها ليلة احدى وعشرين * واليه ذهب الشافعي * وعن عبد الله بن ابيس
ليلة ثلاث وعشرين * وعن ابن عباس وغيره من جماعة من الصحابة ليلة سبع وعشرين * وعن بلال ليلة اربع
وعشرين * وعن علي رضي الله تعالى عنه ليلة تسع عشرة * وقيل هي في العشر الاوسط والعشر الاخير
* وقيل في اشفاق العشر الاواخر * وقيل في النصف من شعبان * وقال الشيعة انها رفعت وكذا حكى
التولي في التتمة عن الزوافض وكذا حكى الفاكهاني في شرح العمدة عن الحنفية قلت هذا القول عن
الحنفية غير صحيح وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم التسوها في كذا وكذا يرد عليهم وقد روى عبد
الرزاق من طريق داود بن ابي ماصم عن عبد الله بن خنيس قلت لابي هريرة زعموا ان ليلة القدر رفضت
قال كذب من قال ذلك وقال ابن حزم فان كان الشهر تسعا وعشرين فهي في اول العشر الاخير بلا شك
فهي اما في ليلة عشرين او ليلة اثنين وعشرين او ليلة اربع وعشرين او ليلة ست وعشرين او ليلة
ثمان وعشرين وان كان الشهر ثلاثين فالعشر الاواخر بلا شك اما ليلة احدى وعشرين او ليلة

ثلاث وعشرين أو ليلة خمس أوليلة سبع أوليلة تسع وعشرين في ورثها ومن ابن مسعود أنها ليلة سبع عشرة من رمضان ليلة بدر وحكام ابن عباس أيضا عن زيد بن ارقم وقيل ان ليلة القدر خاصة بسنة واحدة وقص في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وحكام القبا كهاتين وقيل خاصة بهذه الامة ولم تكن في الامم قبلهم جزم به ابن حبيب وغيره من المالكية ونقله عن الجمهور صاحب العدة من الشافعية تورجمه ورد عليهم ما رواه النسائي من حديث ابن ذريح قال فيه قلت يا رسول الله ان تكون مع الانبياء فاذما توارفت قال بل هي باقية فان قلت روى مالك في الموطأ بلغني ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تقاصر اصهار امته عن اصهار الامم لماضية فاعلم الله تعالى ليلة القدر قلت هذا محتمل فتأويل فلا يدفع الصريح في حديث ابن ذريح وذكر بعضهم فيها خمسة واربعين قولاً واكثرها يتدخل وفي الحقيقة يقرب من خمسة وعشرين فان قلت ما وجد هذه الاقوال قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا منافاة وعن الشافعي والذي عدى انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يجب على نحو ما يسأل عنه قاله في نفسه في ليلة كذا فيقول انتموها في ليلة كذا وقيل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحدث بمقاتلها جزماً فذهب كل واحد من الصحابة بما سمع والذاهبون الى سبع وعشرين هم الاكثرون **ص** حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة قال سألت ابا سعيد وكان لي صديقاً قال اعتكفنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان فخرج صبيحة عشرين فغضبنا وقال اني اريت ليلة القدر ثم انسينا وانسينا فالتبسوا في العشر الاواخر في الوتر واني رايت اني اسجد في ماء وطين فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فليجمع فرجنا وما نرى في السماء قرعة فجمادات معجبة فطرت حتى سال سقف المسجد وكان من جريد النخل واقبت الصلاة فرايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رايت ان الطين في وجهه **ش** مطابقته لترجة في قوله فالتبسوا في العشر الاواخر وهذا الحديث اخرجه البخاري في مواضع متعددة منها في كتاب الصلاة في باب المجدد على الالف في الطين قائم اخرجه هناك عن موسى عن همام عن يحيى عن ابي سلمة وهنا اخرجه عن معاذ بن فضالة بنجع الماء وتخفيف الضاد المجهمة عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وقدمنا الكلام فيه في باب المجدد على الالف في الطين وتكلم ايضا زيادة للبيان فقوله ابا سعيد هو الخدرى واسمه سعد بن مالك وهذا لم يذكر المسؤول عنه في هذه الطريق وفي رواية على بن الماركة تأتي في الاعتكاف سألت ابا سعيد هل سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر ليلة القدر فقال نعم فذكر الحديث وفي رواية مسلم من طريق ممر عن يحيى عما كرنا ليلة القدر في نمر من قريش فأمنت ابا سعيد فذكره وفي رواية همام عن يحيى في باب المجدد في الماء والطين من صفة الصلاة انطلقت الى ابي سعيد فقلت لا تخرج بنا الى البعل فحدث فخرج فقلت حدثني ما سمعت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ليلة القدر فأعاد ان سبب السؤال قوله اعتكفنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العشر الاوسط هكذا وقع في اكثر الروايات والمراد من العشر البالي وكان من حقها ان توصف لهذه التأنيث لان المشهور في الاستعمال تأنيث العشر واما ذكره فهو باعتبار الوقت او الزمان ووقع في الموطأ العشر الاوسط بضم الواو والسين جمع وسطى مثل كبر وكبرى ورواه الباقي في الموطأ باسكتها على انه جمع واسط كبازل وبزل ووقع في رواية محمد بن ابراهيم في الباب الذي يليه كان يحارر السرا

التي في وسط الشهر وفي رواية ما لث الأتية في أول الاعتكاف كان يشكف وفي رواية لمسلم من طريق أبي
 نضر عن أبي سعيد اعتكف الشهر الأوسط من رمضان يتكس ليلة القدر قبل أن تأن له قال فلما انقضى
 أمر البناء فمضى ثم أبيت له أنفاق العشر الآخر فامر بالبناء فعيد وزاد في رواية عمارة بن غزينة عن
 محمد بن إبراهيم أنه اعتكف العشر الأول ثم اعتكف العشر الأوسط ثم اعتكف العشر الآخر ومثله
 في رواية حماد المذكورة وزاد فيها أن جبريل عليه السلام أتاه في المرتين فقال له أن الذي تطلب أمامك يقع
 الهزيمة أي قدامك قال الطيب وصف الأول والأوسط بالمفرد والآخر بالجمع إشارة إلى تصور ليلة
 القدر في كل ليلة من ليالي العشر الأخير دون الأولين قوله فخرج صبيحة عشرين فخطبنا فنقلت بشكل
 على هذا رواية ما لث من حديث أبي سعيد على ما يأتي فإن فيه كان يشكف في العشر الأوسط من رمضان
 فاعتكف ما ما حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه
 قلت معنى قوله وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها أي من الصبح الذي قبلها فيكون في أضافه الصبح
 إليها تجوز ويوضحه أن في رواية الباب الذي يليه فإذا كان حين يسمى من عشرين ليلة تمضي وتستقبل
 إحدى وعشرين رجع إلى مسكنه قوله وقال أتى أريت على صيغة المجهول من الرؤيا أي اعلت
 بها أو من الرؤية أي أبصرتها وإنما أرى علامتها وهو السجود في الماء والطين كما وقع في رواية
 همام في باب السجود على الأنف في الطين قوله ثم أنسيتها من الأنساء قوله أو أنسيتها شك من
 الراوى من النسبة فالأول من باب الأفعال والثاني من باب التفعيل والمعنى أنه أنسى علم
 تمييزها في تلك السنة وسيأتي سبب النسيان في حديث عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه
 بعد باب وقال الكرماني وأنسيتها وفي بعضها من النسيان ثم قال فإن قلت إذا جاز النسيان في هذه المسألة
 جاز في غيرها فنفوت منه التبليغ إلى الأمة قلت نسيان الأحكام التي يجب عليه التبليغ لها لا يجوز
 ولو جاز ووقع لذكر الله تعالى قوله في الوتر أي أوتار البالي كلية الحادى والعشرين والثالث
 والعشرين لاقى اشفاها قوله أي أسعد وفي رواية الكشميهني أن أسعد قوله طبرحق أي إلى
 معتكفه في العشر الأوسط لأنهم كانوا معتكفين في العشر المتقدم على العشر الآخر قوله فزعة
 بفتح الفاء والزاي والعين المهملة وهي القطعة الرقيقة من المصاب قوله فطرت بالفتحات ويأتي
 في الباب الذي يليه من وجه آخر فاستهلت السماء فطمرت قوله حتى سال سقف السجود وفيه مجاز
 من قبيل ذكر الحمل وإرادة الحال كما قال سال الوادى وفي رواية ما لث فوكف المعبد أي قف الملام
 من سقفه قوله وكان من جريد الفضل الجريد سمع الفضل سميت بدلائه قد جرد عنه خوصه هو ذكر
 ما استفاد منه في تركه معجبة المصلى من أثر التراب هو فيه السجود في الطين وفيه الأمر
 بطلب الأولى والارشاد إلى تحصيل الفضل وفيه أن النسيان جائز على النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم لكن لاقى الأحكام كما مر ذكره وفيه جواز استعمال لفظ رمضان بدون ذكر شهر
 وفيه استحباب الاعتكاف وترجمته في العشر الأخير وفيه ترتيب الحكم على رؤيا الأنبياء عليهم السلام
 وفيه تقديم الخطبة على التعليم وتقريب العيد في الطاعة وتسهيل المشقة بهما ييسرن التلطف
 والتدرج إليها ﴿ حسن ﴾ باب تمرى ليلة القدر في الوتر من العشر الآخر ﴿ ش ﴾
 أي هذا باب في بيان طلب ليلة القدر والاجتهاد في الوتر من العشر الآخر مثل الحادى والعشرين
 والثالث والعشرين والخامس والعشرين والسادس والعشرين والتاسع والعشرين وأشار بهذه

الترجة الى ان ليلة القدر منحصرة في العشر الاخير من رمضان لاني ليلة جنة بينتها وروى مسلم
والنسائي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
اريت ليلة القدر ثم ايقظني بعض اهلي فنبهتها فالتبسوها في العشر الثواب وروى الطبراني في
الكبير من رواية ماصم بن كليب عن ابيه ان خاله القلتان بن ماصم اخبره ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال اما ليلة القدر فالتبسوها في العشر الاواخر وروى النسائي من حديث طويل
لا يذروه فيه في السبع الاواخر وروى الترمذي من حديث ابي بكرة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول التبسوها في تسع بقين اوصبع بقين او ثلاث او آخر ليلة وقال حديث حسن صحيح
ورواه النسائي ايضا والحاكم وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وروى ابن ابي ماصم بسند صالح
عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ليلة القدر
فقال في العشر الاواخر في الخامسة او السادسة وعن ابي الدرداء بسند فيه ضعف قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم التبسوها في العشر الاواخر من رمضان فان الله تعالى يفرق فيها كل
امر حكيم وفيها ازلت التورية والزبور وحصف موسى والقرآن العظيم وفيها فرس الله الجنة
وجعل طينة آدم عليه الصلاة والسلام وقد ورد ليلة القدر علامات منها في صحيح مسلم
عن ابي بن كعب ان الشمس تطلع في صبيحتها لا شعاع لها ثم منها ماروا البراء في مسنده من حديث
جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التبسوا ليلة القدر في العشر الاواخر فاني قد رايتها
فنبهتها وهي ليلة مطر وريح او قال فطرور وريح او عر في الاستذكار هذا يدل على انه اراد في
ذلك العام ومنها ماروا ابن حبان في صحيحه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اتي كنت اريت ليلة القدر فتمسيتها وهي في العشر الاواخر وهي طلقة بلجة
لاحارة ولا مرارة كان فيها قرا يفصح كواكبها لا يخرج شيطانها حتى يضيء فيبرها ومنها
ماروا احمد من حديث عباد بن الصامت مرفوعا انها صافية بلجة كان فيها قرا ساطعا كانت
ضاحية لاحر فيها ولارد ولا يحل لكوكب يرمي فيها وان من امارتها ان الشمس في صبيحتها
تخرج مستوية ليس لها شعاع مثل القمر ليلة البدر لا يحل للشيطان ان يخرج معها يومئذ
ومنها ماروا ابن ابي شيبة من حديث ابن مسعود ان الشمس تطلع كل يوم بين قرني شيطان الا
صبيحة ليلة القدر ومنها ماروا ابن خزيمة من حديث ابي هريرة مرفوعا ان الملائكة تلك
الليلة اكثر في الارض من عدد الحصى ومنها ماروا ابن ابي حاتم من طريق مجاهد لا يرسل
فيها شيطان ولا يصعد داء ومن طريق الضحاك يقول الله التوبة فيها من كل ثقل وتفتح فيها
ابواب السماء وهي من غروب الشمس الى طلوعها وذكر الطبري عن قوم ان الاشمس في تلك
الليلة تسقط الى الارض ثم تعود الى ما كانت او ان كل شيء يصعد فيها وروى البيهقي في هذه كل الاوقات
من طريق الاوزاعي من عدة بن ابي لسان انه سمع يقول ان المياه المالحه تعد تلك الليلة وروى
ابو عمر من طريق رهرة بن سعد نحوه حط ص فيه عادة شي صح اي في هذا الساب
حديث عباد بن الصامت رضي الله تعالى عنه ويحيى في الباب الذي يليه وروى فيه عن عباد
ص حديثا قتيبة بن سعيد حديثا اسماعيل بن جعفر حديثا ابو هبيل عن ابيه عن عائشة
رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تحمروا ليلة القدر في الوز من

الاولى من رمضان **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة واسماعيل بن جعفر ابو ابراهيم الانصاري المؤيد المدني وابوسهل اسمه نافع بن مالك بن ابي طاهر الاصمعي المدني عم مالك بن انس وليس لايه في الصحيح عن عائشة غير هذا الحديث قوله تعري من انصري وهو الطلب بالاجتهاد **ص** حديثنا ابراهيم بن حجة قال حدثني ابن ابي حازم والدرودي عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر فاذا كان حين يمسي من عشرين ليلة تمضي ويستقبل احدى وعشرين رجعا الى مسكنه ورجع من كان يجاوره وانه اقام في شهر جاور فيه الليلة التي كان يرجع فيها فخطب الناس فامرهم ماشاء الله ثم قال كنت اجاور هذه العشر ثم قدي الى ان اجاور هذه العشر الاواخر فمن كان اعتكف على فليثبت في معتكفه وقد اريت هذه الليلة ثم انيها فابتنوها في العشر الاواخر وابتغوها في كل وتر وقد رايتني امجد في ماء وطين فاستلهمت السماء في تلك الليلة فامطر فتوكلت المسجد في مصلي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة احدى وعشرين فصارت عيني ثم نظرت اليه انصرف من الصبح ووجهه يمتلئ طينا وماء **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فابتغوها في العشر الاواخر وابراهيم بن حجة ابو اسحق الزبيري الاسدي المدني وهو من افراد ابن ابي حازم هو عبد العزيز بن محمد فليجئ الى درود قرية من قرى خراسان وي زيد من الزيادة هو ابن الهاد وهو زيد ابن عبدالله بن اسامة بن الهاد البجلي ومحمد بن ابراهيم ابن الحارث ابو عبدالله القمي القرشي المدني قوله يجاور اي يستكف قوله التي في وسط الشهر وفي رواية الكشميني وسط الشهر بدون كلمة في قوله فاذا كان حين يمسي بالرفع اسم كان والنصب ظرف قوله تمضي في محل النصب على انها صفة لقوله ليلة التي هي منصوبة على التمييز قوله ويستقبل عطف على قوله يمسى لاعلى قوله تمضي وهو بالافراد رواية الكشميني وفي رواية غيره مضمين بالجمع قوله ورجع من كان يجاور معه اي من كان يستكف مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكلمة من فاعل قوله رجع قوله ثم بدلى اي ظهر لي من الرأي او من الوجه قوله العشر الاواخر وانما وصف العشر بالاواخر باعتبار جنس الاعشار كما يقال درهم البيض واما العشر الاواخر موصفة باعتبار الابام قوله فليثبت من الثبات وهو رواية اكثر بن وروي فليثبت من البت وهو المكث قوله وتداريت بضم الهيرة على بناء مجهول قوله ثم انيها بضم الهيرة من الانهاء من باب الاعمال قوله فابتغوها بالاء الموحدة والقيس المجبة ومعناه اطلوها قوله وقد رايتني بضم التاء اجمع فيه الصاعل والمفعول ضمير ان شيء واحد وهذا من خصائص افعال القلوب والتقدير رايت نفسي قوله فاستلهمت السماء من الاستهلاك قال استلهمت السماء اذا امطرت بشدة وصوت ومه استهل الهلال اذا رفع الصوت بالتكبير درويته قوله فامطرت تأكيد لما قبله لان استلهمت تضمن معنى امطرت قوله وكف المحمد من قولهم وكف الدمع اذا قاطر وكذا وكف البت قوله فصارت عيني هو مثل اخذت يدي وانما يؤكد ذلك في امر يعز الوصول اليه اظهارا للتحجب من حصول تلك الحالة العربية قوله ثم نظرت اليه اي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ووجهه يمتلئ طينة اسمية وقعت حالا لقوله طينا انصب على التمييز وماء عطف عليه **ص** حديثنا محمد بن النعمان حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال التمسوا (ح) وحدثني محمد اخبرنا عنه هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى

الله تعالى عليه وسلم يحاور في العشر الاواخر من رمضان ويقول تحمروا ليلة القدر في العشر
 الاواخر من رمضان **ش** مطابقتها لجزء الترجمة وهو قوله ليلة القدر واخرجه من
 طريقين **هـ** احدهما عن محمد بن يحيى القناني عن هشام بن عروة عن ابيه عروة
 ابن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التمسوا كذا اخرجته
 مختصرا كما انه حال بقيته على الطريق الثاني ومفعول التمسوا محذوف اى التمسوا ليلة القدر
 اى اطلبوها وفي بعض النسخ التمسوها على هذا فسر الكرماني وقال قوله التمسوها الضمير مبهم
 مفسره ليلة القدر كقوله تعالى (فسواهن سبع سموات) وهو غير ضمير الشان اذ مفسره لابد ان يكون
 جملة وهذا مفرد وهذا الطريق اخرجه احد عن يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن
 عائشة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستكف في العشر الاواخر ويقول التمسوها
 في العشر الاواخر يعنى ليلة القدر **و** الطريق الثاني عن محمد بن يحيى ايضا وقيل هو محمد بن سلام
 عن عبدة بن فضال عن ابن الهيثم وسكون الباء الموحدة ابن سليمان الكوفي عن هشام بن عروة قال اخرجه
 واخرجه الترمذى حدثنا هارون بن اسحق حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن
 عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحاور في العشر الاواخر من رمضان ويقول
 تحمروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان انتهى وهذا كما رأيت في الطريق الاول التمسوا وفي
 الثاني تحمروا والفرق بينهما ان كلا منهما طلب وفصد ولكن معنى التحمير المبلغ لاشتغاله على الطلب
 بالجد والاجتهاد **ح** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن
 عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة
 تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكرنا وغيره ووهيب تصغير
 وهب بن خالد ابوبكر البصري وايوب هو الضمير في قوله التمسوها قد مر الكلام فيه عن قريب قوله
 ليلة القدر بالصب على البدل من الضمير الذي في قوله التمسوها ويجوز رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف
 اى هي ليلة القدر قوله في تاسعة بل من العشر وتبقى صفة لتاسعة وهي الحادى والعشرون لان
 الحقيق المقطوع بوجوده بعد العشرين من رمضان تسعة ايام لاحتمال ان يكون الشهر تسعة وعشرين يوما
 وليوافق الاحاديث الدالة على انها في الاوتار قوله في سابعة تبقى ليلة ثلاث وعشرين قوله
 في خامسة تبقى ليلة خمس وعشرين وانما يصح معناه ويوافق ليلة القدر وترا من الهيا على ما ذكر
 في الحديث اذا كان الشهر ناقصا كما ان كان كاملا فانها لا تكون الا في شمع فتكون التاسعة الناقية ليلة
 ثنتين وعشرين والخامسة الناقية ليلة اربع وعشرين فلا يصادف واحدة منهن وترا وهذا دال
 على الانتقال من وتر الى شمع والى صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأمرته بالتعاقب في شهر كامل دون
 ناقص بل اطلق طلبها في جملة التي قدر منها الله تعالى على التمام مرة وعلى النقص اخرى ميت
 انتقالها في العشر الاواخر وقيل انما حاطهم بالنقص لانه ليس على تمام شهر على يقين **ح**
 حدثنا عبد الله بن ابي الاسود حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم عن ابي مجلز وعكرمة قال قال ابن
 عباس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هي في العشر هي في تسع بمجن او سبع يقين يعنى ليلة
 القدر **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وعدا الله هو ابن محمد بن ابي الاسود واسمه حيد البصري
 الحافظ مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين وهو من افراد وعد الواحد ابن زياد وعاصم هو ابن

يعلم ليلة القدر فكانت لالوعلمها لما قام الناس في غيرها قلت الذي قاله رتب انما قالته احتمالا وهذا
لا يتنافى عليه بذلك قوله وعسى ان يكون خيرا لكم يريد ان البصث عنها والطسلب لها يكثير من
العمل هو خير من هذه الجملة **قال** ابن التين لعله يريد انه لو اخبرهم بمبناها لاقولوا
من العمل في غيرها واكثره فيها واذا غشيت عنهم اكثروا العمل في سائر الايام رجاء مواظمتها قوله
فالتقصوها في التاسعة والسادسة والخامسة يحتمل ان يريد بالتاسعة تاسع ليلة من العشر الاخير فتكون
ليلة تسع وعشرين ويحتمل ان يريد بها تاسع ليلة تنق من الشهر فيكون ليلة احدى او اثنين بحسب
تمام الشهر وتقصاته **عن** باب العمل في العشر الاواخر من رمضان **ش**
اي هذا باب في بيان الاجتهاد في العمل في العشر الاواخر من شهر رمضان وفي رواية المسجلى
في رمضان **عن** حديثنا علي بن عبدالله حديثنا سفيان عن ابي يعفور عن ابي النضر عن
مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل العشر
شد مئزره واحب اليه وايقظ اهله **ش** مطابقته لفرجة من حيث ان شد المئزر واحياء الليل
وايقظ الالكلها من العمل في العشر الاواخر **ذكر** رجاءه **وهم** ستة **الاول** علي بن
ابن عبدالله المعروف بابن الدبني **الثاني** سفيان بن عيينة **الثالث** ابو يعفور بفتح الياء آخر
الحروف وسكون العين المملة وضم العاء والارامس صرا اسم عبد الرحمن بن عبد البكاف العامري
الرابع ابو النضر مسلم بن صبيح مصفر الصبح **الخامس** مسروق بن الاعدع **السادس** عائشة ام
المؤمنين **ذكر** لطائف اسناده **في** الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة في اربعة
مواضع وفيه رواية التابعي عن التابعي ثلاثة في نسق واحد عن الصحابة وذلك لان ابا يعفور
تابعي صريح ولم يوافي عن آخر اسمه وقد ان تابعي كبير ومسروق تابعي كبير وفيه عن سفيان
عن ابي يعفور وفي رواية احمد عن ابن عبيد بن نسطاس وهو ابو يعفور لانه عبد الرحمن بن عبيد
كما ذكرنا وعبيد بن نسطاس وفيه اثنان مذكوران باسمهما من غير نسبة واثنان مذكوران
بالكنى احدهما يعفور وهو الظني وقيل الخثف والآخر بالضم وهو فوق الضوة وهو ارتفاع
اول النهار وفيه ان شيه نصرى وسفيان مكي والقية كوفيون **ذكر** من اخرجه غيره **عن**
اخبره مسلم ايضا في الصوم عن اسحق بن ابراهيم وابن ابي عمر واخرجه ابوداود في الصلاة عن
نصر بن علي وداود بن امية واخرجه النسائي في وفي الاحتكاف عن محمد بن عبدالله بن يزيد
المصري واخرجه ابن ماجة في الصوم عن عبدالله بن محمد الزهري **ذكر** رمضان **قوله** اذا
دخل العشر اي العشر الآخر وصرح به في حديث علي بن ابي شية قوله شد مئزره اي
ازاره كقولهم ملحة ولحاف وهو كناية اما عن ترك الجماع وامان الاستعداد لعبادة والاجتهاد
لها زائدا على ما هو مادته صلى الله تعالى عليه وسلم وامانها كملها معا ولا يتنافى ارادة الحقيقة
ايضا بان شد مئزره ظاهرا ايضا وجزم عبد الرزاق عن الثوري ان المراد به الاعتزال من النساء
واستشهد بقول الشاعر قوم اذا حاربوا عدوا ما زرم **عن** النساء وارتبأت بالهزار **وذكر**
ابن ابي شدة عن ابي بكر بن عياش نحوه وفي التلويح المئزر والازار ما يثر به الرجل من اسفله وهو
بذكروا **عن** كناية عن الجدر البصر في السادة عن الثوري انه من اللطيف الكنايات عن اعتزال
النساء قال العرطي وقد ذهب بعض ائمتنا الى انه عبارة عن الاحتكاف قال وفيه بدله وله ايضا اهله وهذا

يدل على انه كان معهم في البيت وهو كان في حال اعتكاف في المسجد وما كان يخرج منه الا الحاجة للانسان على انه يصح ان يوقظهم من موضعه من باب الخوخة التي كانت له الى جنبه في المسجد قال صاحب التلويح يشمل ايضا ان يكون قوله يوقظ اهل بيته اي المتكففين في المسجد ويحتمل ان يوقظهم اذا دخل البيت لحاجته قوله واحيي ليله يعني باجتهاد في الشغل الاخر من رمضان لاحتمال ان يكون الشهر اماما وامانقصا فاذا حيي ليلالي العشر كلها لم يفته منها شفع ولا وتر وقيل لان العشر آخر العمل فينبغي ان يحرص على تجديد الخاتمة ونسبة الاحياء الى الليل مجاز فاذا سهر فيه لطاعة فكأنه احياء لان النوم اخو الموت ومنه قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تناموا حكونا كالموت فتكون بيوتكم كالمقابر قال شيخنا وفي حديث عائشة في الصحيح احياء الليل كله والظاهر والله اعلم معظم الليل بدليل قولها في الحديث الصحيح ما علمته قام ليلة حتى الصباح وقال النووي وقولها حيي الليل اي استمرقه بالسهر في الصلاة وغيره قال وفيه استغياح احياء ليلته بالعبادات قال واما قول اصحابنا بكرة قيام الليل فنهائه الدوام عليه ولم يقولوا بكرة ليلة وليلتين والعشر ولهذا اتفقوا على استحباب احياء ليلتي الميدين وغير ذلك قوله واشتد اهلها اي للصلاة والعبادة وروى الترمذي من حديث علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوقظ اهل بيته في العشر الاواخر من رمضان وقال هذا حديث حسن صحيح وروى ايضا من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمتد في العشر الاواخر ما لا يمتد في غيرها وقال هذا حديث حسن صحيح وروى محمد بن نصر من حديث زينب بنت سلم قالت لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا بقي من رمضان عشرة ايام يدع احدا من اهل بيته يطيق القيام الا اقامه

ح ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاعتكاف ش

اي هذا كتاب في بيان الاعتكاف واحواله وهذا بالجملة ولفظ الكتاب في رواية النسائي ولم يقع هذا في رواية غيره الا في رواية المستملي وقت الجملة بعد قوله ابواب الاعتكاف وهو في اللغة الثبوت مطلقا ويقال الاعتكاف والعكوف الإقامة على الشيء والمكان وزومها في اللغة ومنه يقال لمن لازم المسجد عكف ومنكف هكذا ذكره ابن الاثير في النهاية وفي المعنى هو لزوم الشيء وحبس النفس عليه برا كان او غيره ومنه قوله تعالى (ما هذه التماثيل التي انتم لها معكفون) وقوله تعالى (يعكفون على اصنامهم) وقوله تعالى (وانظر الى الهالك الذي ظلت عليه ما كفا) وفي الشرع الاعتكاف الإقامة في المسجد والبقاء فيه على وجه التقرب الى الله تعالى على صفة تأتي ذكرها قال الجوهري حكمه اي حبسه بمعكفه يضم هينها وكسرهما عكفا وعكف على الشيء يعكف عكوا اي اقبل عليه مواثنا يستعمل لازما مصدره عكوف ومنعيا فصدره عكف والاعتكاف مستحب قاله في بعض كتب اصحابنا وفي المحيط سنة مؤكدة وفي المبسوط قرينة متروعة وفي نسخة المعنى سنة وقبل قرينة وفي التوضيح قام الاجماع على ان الاعتكاف لا ينصب الا للدير فان قلت كان الزهري يقول عكبان الناس كيف تركوا الاعتكاف ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نازع بعمله الى تركه وما ترك الاعتكاف حتى قضى قلب قال اصحابنا ان اكثر الصحابة لم يعكفوا وقال مالك لم يمانع ان انا بكرة وعمر وهشام وابن النديب ولا احدا من صلح هذه الائمة اعتكف الا امانك من عبد الرحمن واراهم تركوه لشدة لارليله ونهاره مسوء وفي المجموعه للمالك تركوه لانه مكروه في حقهم اذ هو اكول صال المني وقل الاعتكاف على يوم عدد اي جميعه فانه قال مالك عبد بن يوسف اكثر اليوم عدد

محمد بن سفيان قال الشافعي واحد في رواية وحكي أبو بكر الرازي من مالئ أن مدة الاعتكاف عشرة أيام
 فيلزم الشروع ذلك وفي الجلاب ألقه يوم والاختيار عشرة أيام وفي الأكال استحب مالئ أن يكون أكثره
 عشرة أيام وهذا رد نقل الرازي عنه قال أبو البركات بن تيمية الخبلي وقالت الأئمة الأربعة وأتباعهم
 الصوم من شرط الاعتكاف الواجب وهو مذهب علي وابن عمرو بن عباس وماتشة والشمسي والغضبي
 ومجاهدوا قاسم بن محمد ونافع وابن المسيب والأوزاعي والزهري والثوري والحسن بن حي وقال صدقة
 ابن سعد وطلوس وعمر بن عبد العزيز وأبو ثور وداود وإسحق واحد في رواية أن الصوم ليس بشرط
 في الواجب والفيلوبه قال الشافعي واحد وما ذكره أبو البركات قول قديم للشافعي واستخيو أماري من
 ابن عباس أنه قال ليس على المتكف صوم إلا أن يجعله على نفسه ورواه الدارقطني قال ورد عبد الوكر
 محمد بن إسحق السومسي وغيره لا يفرضه وهو شيخ الدارقطني لكنه خالف الجماعة في فرضه مع أن الباقي
 لا يحتاج إلى دليل واحتجبت الطائفة الأولى بحديث عائشة الذي رواه أبو داود وفيه ولا اعتكاف
 الصوم والمراد به الاعتكاف الواجب وصدقية الصوم شرط للصحة الواجب منه رواية واحدة
 وصحة الطلوع فيأروى الحسن بن علي حنيفة فلذلك قال ألقه يوم والمراد به الاعتكاف مطلقا
 أصح بالأن من شرط الاعتكاف الصوم مطلقا فنقلت روى البخاري على ما يأتي أن عمر سأل النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية أن اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال ما وف
 بذرك بهذا يدل على جواز الاعتكاف بغير صوم لأن الليل لا يصلح ظرفا للصوم قلت عند مسلم
 يوم بديل ليلة وأبصار روى النسائي أن عمر رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله أتى نذرت أن اعتكف
 في الجاهلية فأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يعتكف ويصوم وأيضا هذا محمول
 على أنه كان نذر يوما وليلة دليل أن في لفظ مسلم من ابن عمر أنه جعل على نفسه يوما بعتكفه فقال
 صلى الله تعالى عليه وسلم أوف بذرك وقال ابن طلال أصل الحديث قال عمر أتى نذرت أن اعتكف
 يوما وليلة في الجاهلية فقل بعض الرواة ذكر الليلة وحدها ويحتمل لراوى أن يقل بعض ما سمع
 وفي الدخيرة أن الصوم كان في أول الإسلام بالليل ولعل ذلك كان قل نصه وقال النوى قد تقرر
 أن الدر الجارى في الكفر لا ينقد على الصحيح فلم يكن ذلك شيئا واجبا عليه وقال المهلب كل ما كان
 في الجاهلية من الإيمان والطلاق وجميع العقود يهدمها الإسلام ويسقط حرمتها يكون الأمر بذلك أمر
 استحباب كليا يكون خلفا في الوعد وقال ابن بطال محمول عبد الفقهاء على الحنف والندب لأن الإسلام
 يحسب ما قبله **من أبواب الاعتكاف ش** أي هذه أبواب الاعتكاف هكذا هو في رواية
 أئمتي وليس لغيره ذلك لأن كتاب في الاعتكاف في رواية النسفي والمراد بالابواب الأنواع لأن
 في كل باب نوعا من أحكام الاعتكاف وقد ذكرنا فيما مضى أن الكتاب يجمع الأبواب والأبواب
 يجمع الأصول **من باب** الاعتكاف في العشر الأواخر **ش** أي هذا باب
 في بيان الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان وهو دور الاعتكاف بلفظ المجاورة في الصحيح من حديث
 أن سعيد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجاور في العشر الأوسط من رمضان الحديث وفي الصحيح
 في قصصه الوحى أنه كان يجاور بحراء وقد احتلموا أهل المجاورة الاعتكاف أو غيره فقال عمرو بن دينار
 المجاور الاعتكاف واحد وسئل عطاء بن أبي رباح أرى الجوار الاعتكاف أمحتلن هم أو شيء واحد
 قال بل هما معا لأن كانت سبب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد فلا اعتكف في شهر رمضان
 خرج من بيوتهم إلى بيت المسجد فاشتبهوا فقلت له ما قال إنسان على أنه كاف أيام في حقه لا بد قال

ثم وان قال على جوار ايام فانه لو في جوفه ان شد هكلها رواء عبد الرزاق في المصنف منهما
قال شيخنا وقول عمرو بن دينار هو الموافق للاحديث ولما ذكر صاحبها الا كمال حد الاعتكاف
قال ويسمى ايضا جوارا **ص** والاعتكاف في المساجد كلها لقوله تعالى ولا تأبثوا بها
وانتم ما كنون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك بين الله آياته للناس لعلهم
يتقون **ش** والاعتكاف بالجرح عطف على لفظ الاعتكاف الاول وقيد بالمساجد لانه لا يصح
في غير المساجد وجمع المساجد واكدھا بلفظ كلها اشارة الى ان الاعتكاف لا يختص بمسجد دون
مسجد وفيه خلاف فقال حذيفة لا اعتكاف الا في المساجد الثلاثة مسجد مكة والمدينة والاقصى
وقال سعيد بن المسيب لا اعتكاف الا في مسجد نبى وفي الصوم لابن ابي حاتم باسناده الى حذيفة
لا اعتكاف الا في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى الحارث عن علي رضي الله
تعالى عنه لا اعتكاف الا في المسجد الحرام ومسجد المدينة ويذهب هؤلاء الى ان الآية خرجت
على نوع من المساجد وهو ما بناه نبي لان الآية نزلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو معتكف في مسجده فكان القصد والاشارة الى نوع تلك المساجد مما بناه نبي يذهب طائفة
الى انه لا يصح الاعتكاف الا في مسجد مقام فيه الجمعة روى ذلك عن علي وابن مسعود وعروة وعطاء
والحسن والزهرى وهو قول مالك في المدونة قال اما من ترمذ الجماعة فلا يعتكف الا في الجامع وقالت
طائفة الاعتكاف يصح في كل مسجد روى ذلك عن النخعي وابى سلمة والشعمي وهو قول ابي حنيفة
والتوري والشافعي في الجديد واحد وامحق وابى ثور وداود وهو قول مالك في الموطأ وهو
قول الجمهور والبضارى ايضا حيث استدلل بمجموع الآية في سائر المساجد وقال صاحب الهداية
الاعتكاف لا يصح الا في مسجد الجماعة وعن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه انه لا يصح الا في مسجد
يصلى فيه الصلوات الخمس وقال الزهرى والحكم وجماد هو مخصوص بالمساجد التي يجمع فيها
وفي الذخيرة للمالكية قال مالك يعتكف في المسجد سواء اقيم فيه الجماعة لا وفي التقي عن ابي يوسف
الاعتكاف الواجب لا يجوز اذاؤه في غير مسجد الجماعة والعمل يجوز اذاؤه في غير مسجد الجماعة
وفي النبايع لا يجوز الاعتكاف الواجب الا في مسجده امام ومؤذن معلوم يصلى فيه خمس
صلوات ورواه الحسن عن ابي حنيفة ثم افضل الاعتكاف ما كان في المسجد الحرام ثم في مسجد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم في بيت المقدس ثم في المسجد الجامع ثم في المساجد التي يكثر اهلها
ويعظم وقال النووي ويصح في سطح المسجد ورحته كقولنا لاسمان المسجد وقال ايضا المرأة لا يصح
اعتكافها الا في المسجد كالحمل **و** وقال ابن بطال قال الشافعي تعتكف المرأة والعبد والمسافر حيث
شاؤا وقال اصحابا المرأة تعتكف في مسجد بيتها وبه قال النخعي والتوري وابن علقمة ولا تعتكف في
مسجد جماعة ذكره في الاسل وفي مسية المعنى لو اعتكف في المسجد جار وفي المحيط روى الحسن
عن ابي حنيفة حواراه وكراهه في المسجد وفي الدابع لها ان تعتكف في مسجد الجماعة في رواية الحسن
عن ابي حنيفة ومسجد بيتها افضل لها من مسجد حيا ومسجد حيا افضل لها من المسجد الاعظم
قوله اقوله تعالى ولا تأبثوا بها الآية وحده الدلالة من الآية انه اوصح في غير المسجد لم يختص
تحریم المباشرة به لان الجامع مناف للاعتكاف والاجماع على من ذكر المساجد ان المراد ان الاعتكاف
لا يكون الا به او قل ان المراد الاجماع على ان المباشرة في الآية باع وقال علي بن طلحة عن ابن عباس
هذا في رجل يعتكف في المسجد في رمضان او في غير رمضان يحرم عليه ان يسبح النساء ايلا او

شهاراً حتى يقضى اعتكافه وقال الضحاك كان الرجل اذا اعتكف فخرج من المسجد جامع ان شاء
 فقال الله تعالى ولا تبشروهن واتم ما كفون في الساجد لا تقربوهن ما كنتم في الساجد
 ولا في غيرها وكذا قال مجاهد وشاذ وغير واحد انهم كانوا يفعلون ذلك حتى تزلت هذه الآية
 وقال ابن ابي حاتم وروى عن ابن مسعود ومحمد بن كعب ومجاهد وعطاء والحسن وقادة والضحاك
 والسدي والربيع بن انس ومقاتل قالوا لا يقربها وهو معتكف وهذا الذي حكاه عن هؤلاء هو الامر
 المتفق عليه عند العلماء ان المعتكف يحرم عليه النساء ما دام معتكفاً في مسجده ولو ذهب الى منزله
 لحاجة لا بد منها فلا يصل له ان يلبث فيه الا بقدر ما يفرغ من حاجته تلك من فائت او يول او اكل
 وليس له ان يقبل امرأته ولا يضمها اليه ولا يشتغل بشئ سوى اعتكافه ولا يود المريض لكن يسأل
 عنه وهو ما في طريقه قوله تلك حدود الله اي هذا الذي ينهوا عنه فرائضه وحدودهم في الصيام واحكامهم
 وما ينهوا فيه وما حرموا وما ذكرنا فائتاهم ورخصه وحرمانه حدود الله فلا تقربوها اي تجاوزوها ولا تقربوها
 وكان الضحاك ومقاتل يقولان في قوله تلك حدود الله اي المباشرة في الاعتكاف قوله كذلك بين
 الله آياته اي كذلك بين الله سائر احكامه على لسان نبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لعلمهم بقون اي
 يعرفون كيف يتهدون وكيف يطعمون ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل بن عبدالله قال حدثني ابن
 وهب عن يونس ان نافعا اخبره عن عبدالله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يعتكف العشر الاواخر من رمضان ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة واسماعيل بن عبدالله هو
 المشهور باسماعيل بن ابي اويس وابو اويس اسمه عبدالله المدني ابن اخت مالك بن انس وابن وهب هو
 عبدالله بن وهب المصري ويونس هو ابن يزيد بن ابي النجاد الابلبي والحديث اخرجه مسلم في الصوم ايضا
 عن ابي الطاهر احمد بن عمرو بن السرح واخرجه ابو داود فيه عن سليمان بن داود المهدي واخرجه
 الترمذي من حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ومن حديث مروة عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى قبضه الله تعالى واخرجه النسائي ايضا عن اسحق
 ابن ابراهيم عن عبد الرزاق واخرجه ابن ماجه عن ابن السرح عن ابن وهب وفي الباب عن ابي بن كعب
 رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه من رواية حماد عن ثابت عن ابي رافع عن ابي بن كعب ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان الحديث وابورافع هو الصائغ اسمه نضيع
 وعن رجل من بني ياضة رواه النسائي عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعتكف العشر من
 رمضان الحديث وعن ابي رواف الترمذي عنه وانفرد به قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يعتكف في العشر الاواخر من رمضان ﴿ ف ﴾ يعتكف ما مضى كان في العام المقل اعتكف عشرين وقال ابو
 عيسى هذا حديث حسن صحيح قريب واخرجه ابن حبان والحاكم وقال هذا حديث صحيح على
 شرط الشيخين ولم يخرجاه ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا ليث عن عقيل عن ابن شهاب عن
 هروبة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعتكف
 العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازا واحد من بعده ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة
 ماهرة ورجاله قد تكرروا كرههم واليث هو ابن سعد وعقيل بن مضم العيين هو ابن خالد الابلبي وابن شهاب
 هو محمد بن مسلم الزهري والحديث اخرجه مسلم في الصوم ايضا عن قتادة عن اليث واخرجه
 ابو داود والنسائي جميعا فيه عن قتادة وحديث عائشة هذا مثل حديث ابن عمر السابق عيان
 فيه زيادة وهي قولها حتى توفاه الله ثم اعتكف ازا واحد من بعده وهذه الزيادة تدل على العلم بنسخ

بقوله حتى توفاه الله تعالى وكذلك بقوله ثم اعتكفت ازواجه من بعدهما واستمر حكمه بعده حتى
 في حق النساء ولا هو من الخصال ١٠ وفيه استنباب الاعتكاف في العشر الاواخر من شهر رمضان وهو
 يجمع عليه استنباب مؤكدا في حق الرجال واختلف العلماء في النساء قال النووي وفي هذا الحديث
 دليل لصفة اعتكاف النساء لانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذن له ولكن عند ابي حنيفة انما يصح
 اعتكاف المرأة في مسجديتها وهو الموضع المهيأ في بيتها لصلاتها قال ولا يجوز للرجل في مسجديته ومذهب
 ابي حنيفة قول قدم الشافعي ضعيف عند اصحابه **ص** حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن زيد
 بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاوسط من رمضان فاعتكف ما
 حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه قال من كان اعتكافه معي
 فليعتكف العشر الاواخر وقد اريت هذه الليلة ثم انسيها وقد رايتني احدى في ماء وطين من صبيحتها
 فالتسوها في العشر الاواخر والتسوها في كل وتر غطرت السماء تلك الليلة وكان المجد من عريش
 فوكت المسجد فبصرت عيني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على جهته اثر الماء الطين من صبيحة
 احدى وعشرين **ش** مطابقته للترجمة في قوله فليعتكف العشر الاواخر والحديث قد مضى عن قريب
 في باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر فانه اخرج هذا عن ابراهيم بن حنيفة عن ابن ابي
 حازم والدر وروى عن زيد بن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري وهذا اخرج عن
 اسماعيل بن ابي اويس عن مالك عن زيد بن ابي ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري وهذا اخرج عن
 وعشرين يفهم من ان صدور هذا القول وهو من كان اعتكافه في العشر الاواخر والعشرين وسقى في
 باب تحري ليلة القدر ان صدوره كان بعده حيث قال كان جاوز فيه الليلة التي كان يرجع فيها قوله هذه
 الليلة مفعول به لا عرف قوله وقد رايتني ابراهيم بن ابي سلمة عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري وهو
 ما يستلزم **ص** باب الحائض ترجل المعتكف **ش** اي هذا باب في بيان
 امر الحائض حال كونها ترجل المعتكف اي تمشط وتصرح الشعر وهو من الترجل والترجيل والترجل
 تصريح الشعر وتظيفه وتحسينه والمرجل كسر الميم المشط وكذلك المصريح بالكسر وقال بعضهم
 قوله ترجل المعتكف اي تمشطه وتدهنه قلت التدهين ليس داخل في معنى الترجل لمة **ص**
 حدثنا محمد بن المني حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
 كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي الى رأسه وهو يجاور في المسجد فارجله وانحاض **ش**
 مطابقته للترجمة في قوله فارجله وانحاض ويحيى هو القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير قوله يصلي
 بضم الياء من الاصعاء اي يذني ويميل ورأسه منصوب به قوله وهو يجاور جلة حائفة اي معتكف وفي
 رواية احمد كان يذني وهو معتكف في المسجد فيكفي على باب جبرني فاعسل رأسه وسأته في المسجد
 ويؤخذ منه ان المجاورة والاعتكاف واحد وقد مر الكلام فيهما من قريب وفيه حوازل التظيف
 والتطيب والفضل كالترجل والمجور على انه لا يكره فيه الا ما يكره في المسجد وفي حوامع العقده ان
 يأكل ويسرب بعد العروب ويحدث ويام ويدعي ويصعد المأدبة وان كان باها خارج المسجد ويسل
 رأسه ويخرج الى باب المسجد ويسله اذله وذكر انه يخرج الاكل والشرب بعد العروب
 وفيه ان يدس الحائض طاهر الاموضع الدم اذ لو كان تسالما مكها رسول الله صلى الله تعالى

كذا وسلم من غسل رأسه وفيد أن المرأة ليست بعورة لأن المسجد لا يغسلون بعض الصحابة فإذا
 غسلت رأسه شامدوا يدها وفيه أن الاعتكاف لا يصح في غير المسجد والالتكان يخرج منه لرجل
 الرأس وفيد أن إخراج البعض لا يجرى مجرى الكل ولهذا لو حلف لا يدخل بيتا فدخل رأسه لم يحنث
 ﴿ص باب لا يدخل البيت الحاجة ش﴾ أي هذا باب يذكر فيه لا يدخل المعتكف البيت
 الحاجة لا يدخله منها ﴿ص حد ثاقبية حد ثايب عن ابن شهاب عن عروة وعمره بنت عبد الرحمن
 أن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت وإن كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل على
 رأسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الحاجة إذا كان معتكفا ش مطابقتها لدرجة
 في قوله وكان لا يدخل البيت الحاجة الحديث أخرجه مسلم في الطهارة عن ثيبة وبمحمد بن ربح وأخرجه
 أبو داود في الصوم عن القعني وكتيبة وأخرجه الترمذي وفيه والنسائي في الاعتكاف جبهة عن ثيبة
 فلا شئ من البيت وأخرجه ابن ماجه في الصوم عن محمد بن ربح ولم يذكر قصة التزبيل قوله
 عن عروة أي ابن الزبير بن العوام وعمره بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة كذا في رواية
 البيت جمع بينهما ورواه يونس والأوزاعي عن الزهري عن عروة وحده ورواه مالك عنه
 عن عروة عن حمزة وقال أبو داود وغيره لم يتابع عليه وذكر البزار أن عبد الله بن
 عمر تابع مالك وذكر الدارقطني أن أبا داود رواه كذلك عن الزهري واتفقوا على أن الصواب
 قول البيت وأن الباقيين اختصروا منه ذكر حمزة وأن ذكر حمزة في رواية مالك من المزيد في متصل
 الأسانيد وقدر رواه بعضهم عن مالك فوافق البيت أخرجه النسائي أيضا وقال ابن بطال وهذه العلة
 لم يدخل البزار حديث مالك وأن كان فيه زيادة تفسير لكونه ترجيح الحديث تلك الزيادة إذا كان ذلك
 عنده معنى الحديث قوله وكان لا يدخل البيت الحاجة وفي رواية مسلم الحاجة الإنسان وفسرها
 الزهري بالبول والماء وقد اتفقوا على استئمانها واختلقوا في غيرهما من الحاجات مثل عبادة المريض
 وشهود الجمعة والجماعة قرأ بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم وبه
 قال الثوري وابن المبارك وقال بعضهم ليس له أن يفعل شيئا من هذا قال الترمذي وروا أن المعتكف
 إذا كان في مصر يجمع فيه أن لا يعتكف إلا في المسجد الجاهع لأنهم كرهوا الخروج من معتكفه إلى
 الجمعة ولم يروا له أن يترك الجمعة وقال أحمد لا يعود المريض ولا يتبع الجاهزة وقال إسحق أن اشتد
 ذلك فله أن يتبع الجاهزة ويعود المريض واختلقوا في حضور مجالس العلم فذهب مالك إلى أن
 المعتكف لا يشتمل بحضور مجالس العلم ولا بغير ذلك من القرب بما يتعلق بالاعتكاف كإقامة المصل
 مشغول بالصلاة عن غيرها من القرب فكذلك المعتكف وذهب أكثر أهل العلم إلى جواز ذلك بل إلى
 احتساب الآلة قال بالعلم وحضور مجالس العلم لأن ذلك من أفضل القرب ويجوز له الاشتغال بالصنائع
 اللازمة بالمسجد كأن يخطبوا النسخ ونحوهما والكلام المباح مع الناس وعن مالك أنه إذا اشتغل بحرفته
 في المسجد بطل اعتكافه وحكى عن القديم للشافعي وخصصه بعضهم بالاعتكاف المنذور وفي الدابع
 يحرم خروجه من معتكفه ليلا أو نهارا الحاجة الإنسان ولا يخرج لاكل ولا شرب ولا نوم ولا
 عبادة مريض ولا صلاة جماعة فان خرج فسد اعتكافه حامدا أو ناسبا بخلاف ما لو أخرج مكرها
 أو تهدم المسجد فخرج منه فدخل مسجدا آخر استصابتا وفي خراطة الاكل لو تحول من مسجد إلى
 مسجد بطل اعتكافه ينني من غير عذر وفي التفت يجوز له أن يقول إلى مسجد آخر في خمسة أشياء

أخذها بن عبد المجيد في الثاني من تاريخه ولا يجوز فيه ثلاثون أي حرم منه خلطان
في الأربع من بعده فلهذا لم ينسأ في حقه وفيه من الكبر في حديثه ما يخرجه
من المصنفين وفي الثاني لا يسل على الإجماع بعد الشافعي يخرجه إلى بقية على والثاني لا يسل
سراج ولا يسل على كونه ولا يسل على كونه لا يسل في المسألة إذا لم يجد في المسجد وإن لم يجد
فخرج الزمان أحسن المصنفين وقال النووي في شرح المذهب في الاعتكاف الواجب لا يسل من أيضاً
ولا يسل على طهارة من لم يجز عليه أم في الصحيح وفي التلخيص يجوز إضافة الرطب وحلها أيضاً
قال صاحب المسائل هذا يخالف السنة فإنه صلى الله عليه وسلم كان لا يخرج من الاعتكاف
لزيادة الرطب وكان اعتكافه ثلاثاً لا ثلثاً وإن تعين عليه أداء الشهادة وخرج له يسل اعتكافه
وفي الذخيرة للأنكية يؤدبها في المسجد ولا يخرجه وقالت الشافعية المسألة على أربعة أسئلة الأول
أن لا تعين الفصل ولا الأداء الثاني أن تعين عليه العمل دون الأداء فيلزم فيها هو الثالث أن تعين
عليه الأداء دون العمل فيلزم على المذهب هو الرابع أن تعين عليه العمل والأداء فالمذهب أنه لا
يسل **ع** باب **ع** غيب المعتكف **ش** أي هذا باب في بيان فستل المعتكف
يعني يجوز له أن يخرج من المسجد ما في الحديث **ع** حديثنا محمد بن يوسف حدثنا شفيان
عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي
وأنا حائض وكان يخرج رأسه من المسجد وهو مشكف فأخذه وأحاطش **ش** مطاقته
للترجة من حيث أنه أوضع حكمها وسفيان هو ابن عينة ومنصور هو ابن العتمر وإبراهيم هو
النضى والأسود هو ابن زيد النضى وقد تقدمت مباحث هذا الحديث في باب مباشرة الحائض
فانه أخرج هناك عن قبيصة عن سفيان عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة الحديث وأخرج بعضه أيضاً في باب
فصل الحائض زوجها وترجيه قوله فأخذه وقرواية النسائي فأخذه بتعلمي **ص** باب **ع**
الاعتكاف ليلاً **ش** أي هذا باب في بيان حكم الاعتكاف ليلاً بغير نهار **ع** حديثنا مسدد
حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيدة أخبرني نافع عن ابن عمر أن عمر رضي الله تعالى عنه سأل النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية أن اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فوف بترك
ش مطاقته للترجة في قوله كنت نذرت في الجاهلية أن اعتكف ليلة ويحيى بن سعيد
هو القطن وعبيدة هو ابن عمر العمري والحديث أخرجه البخاري أيضاً في الاعتكاف من اسمعيل
ابن عبد الله على ما سألني أن شأله الله تعالى وأخرجه مسلم في الإيمان والنور عن أبي بكر وأبي كريب
واسحق بن إبراهيم وأخرجه أبو داود فيه عن أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد وأخرجه الترمذي
فيه عن اسحق بن منصور عن يحيى به وأخرجه النسائي فيه وفي الاعتكاف من اسحق بن موسى
الانصاري وعن يعقوب بن إبراهيم وأخرجه ابن ماجه في الصيام من اسحق بن موسى الحلبي
وفي الكنفارات عن أبي بكر بن أبي شيبة به قوله حديثنا مسدد كذا رواه مسدد من مسند ابن عمر
ووافقه المقدمي وغيره عند مسلم وغيره وخالفهم يعقوب بن إبراهيم عن يحيى قال عن ابن عمر عن عمر أخرجه
النسائي وكذا أخرجه أبو داود لكه في المسند كما قال مسدد قوله إن عمر سأل النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ولم يذ كر موضع السؤال وسألني في النذر من وجه آخر أن ذلك كان بالجمرانة لما رجعوا
من حنين وفيه الرد على من زعم أن اعتكاف عمر كان قبل المنع من الصيام في الليل لأن غزوة حنين
متأخرة عن ذلك قوله كنت نذرت في الجاهلية وفي رواية مسلم من طريق حفص بن غياث عن

عبيد الله فلما سئلت سألت وفي رواية الدارقطني موضع في الجاهلية في الشرك قوله ان اعتكف
 ليلة قال الكرمانى فيه انه لا يشترط الصوم لصحة الاعتكاف انتهى لان الليل ليس عرقا للصوم فلو
 كان شرطا لامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم به وورد عليه بأن في رواية شعبة عن عبيد الله
 عند مسلم يوم ما بل ليلة وقبجع ابن حبان وغيره بن الروائين بانه قد اعتكاف يوم وليلة فمن اطلق
 ليلة اراد يومها ومن اطلق يوما اراد بليته على انه ورد بالامر بالصوم في رواية عمرو بن دينار عن
 ابن عمر صرحا رواء النسائي قال اخبرنا ابو بكر بن علي قال حدثنا الحسن بن جاد الوراق قال اخبرنا
 عمرو بن محمد العنبري عن عبيد الله بن بديل بن ورقاء عن عمرو بن دينار عن ابن عمر ان عمر رضي الله
 عنه سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اعتكاف عليه فامر ان يعتكف ويصوم وقبضي الكلام فيه
 في آخر باب العمل في العشر الاواخر وقال بعضهم عبيد الله بن بديل ضعيف قلت قد وثق وعلق
 له البخاري فان قلت قال ابن حزم لا يعرف هذا الخبر من مسنده عمرو بن دينار اصلا ولا يعرف لعمرو بن
 دينار عن ابن عمر حديث مسند الاثلاث ليس هذا منها قلت لعمرو بن دينار في الصحيح نحو عشرة
 احاديث عن ابن عمر فما هذا الكلام ﴿ ص ٤ باب ٦ اعتكاف النساء ش ﴾ اي هذا
 باب في بيان حكم اعتكاف النساء ﴿ ص ٥ حدثنا ابوالنعمان حدثنا جابر بن زيد حدثنا يحيى
 بن عفرة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر من رمضان
 فكانت تضرب له خيابه فيصلي الصبح ثم يدخله فاستأذنت حفصة عائشة رضي الله تعالى عنها
 ان تضرب خيابه فاذنت لها فضربت خيابه فلما رآه زينب ابنة جحش رضي الله تعالى عنها ضربت
 خيابه آخر فلما اصبح الي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى الاخيرة فقال ما هذا فخير فقال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اكرتوني بين فرك الاعتكاف ذلك الشهر ثم اعتكف عشرة اشوال ﴿ ش ٦ ﴾
 مطابقته للترجمة في ضرب حفصة وزينب خيابه في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 للاعتكاف وابوالنعمان محمد بن الفضل السدوسي ويحيى هو ابن سعيد الانصاري وعمر بنت عبد الرحمن
 الانصارية وقد مرّت غير مرة ٦ والحدث اخرجه البخاري ايضا في الصوم عن عبيد الله بن يوسف عن
 مالك وعن محمد بن سلام عن محمد بن فضيل وعن محمد بن مقاتل عن عبد الله عن الازاعي على
 ماسيا بن كله واخرجه مسلم فبه عن يحيى بن يحيى وعن ابن ابي عمرو عن سلمة بن شبيب وعن عمرو بن
 سواد وعن محمد بن رافع وعن زهير بن حرب واخرجه ابوداود عن عثمان بن ابي شيبة واخرجه
 الترمذي فبه عن هناد واخرجه النسائي في الصلاة عن ابي داود الحارثي وفي الاعتكاف عن محمد بن
 منصور وعن احمد بن سليمان واخرجه ابن ماجه في الصوم عن ابي بكر بن ابي شيبة وفي الفاظهم
 اختلاف والمثنى متقارب ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله عن عمر وفي رواية الازاعي التي تأتي
 في اواخر الاعتكاف عن يحيى بن سعيد حدثني عمر بنت عبد الرحمن قوله عن عائشة وفي رواية
 ابي عوانة عن طريق عمرو بن الحارث عن يحيى بن سعيد عن عمر حدثني عائشة قوله خياه بكسر
 الحاء المعجمة والماء هو الخيمة من وروا صوفى ولا يكون من الشعر وهو على عودين او لانة ويجمع
 على الاخبية نحو الجمار والاخره قوله فيصلي الصبح ثم يدخله اي انما وفي رواية ابن فضال عن
 يحيى بن سعيد التي تأتي في باب الاعتكاف في شوال كان يعتكف في كل رمضان فاذا صلى الفداة دخل
 واستدل بملى ابدء الاعتكاف من اول النهار وفيه خلاف يأتي قوله فاستأذنت حفصة عائشة
 ان تضرب خياه حفصة هو الفاعل وعائشة هو المفعول وكلمة ان مصدرية والاصل بان تضرب

أي تضرب خبء وفي رواية الاوزاعي على ما يأتي فاستأذنته عائشة فاذن لها وسألت حفصة عائشة
 ان تستأذن لها فقلت وفي رواية ابن فضيل على ما يأتي فاستأذنته عائشة ان تعتكف فاذن لها فضربت
 قبة فسمعت بها حفصة فضربت قبة وزاد في رواية عمرو بن الحارث لتعتكف معه وهذا يشعر بأنها
 ضلّت ذلك بغير اذن ولكن جاء في رواية ابن عينة عند النسائي ثم استأذنته حفصة فاذن لها قوله
 فلما رأته زينب بنت جحش ضربت خبء وفي رواية ابن فضيل وسمعت بها زينب فضربت قبة
 اخرى وفي رواية عمرو بن الحارث فلما رأته زينب ضربت معهن وكانت امرأة غيرة فاذن لها
 فلما أصبح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى الاخبية وفي رواية مالك التي بعدهم فلما انصرف
 الى المكان الذي اراد ان يعتكف فيها اذا اخبية وفي رواية ابن فضيل فلما انصرف من الغداة ابصر
 اربع قباب يعني قبة له وثلاثا قنلات وفي رواية الاوزاعي وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذا صلى انصرف الى بناءه أي الذي بين له ليصتف فيه ووضع في رواية ابن معاوية عند مسلم وابي
 داود فامرت زينب بجلبائها فضربوا ممر غيرها من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بجلبائها
 فضرب قال بعضهم وهذا يقتضي تعميم الازواج بذلك وليس كذلك وقد فسر الازواج في الروايات
 الاخرى بمائشة وحفصة وزينب فقط وبن ذلك قوله في هذه الروايات اربع قباب وفي رواية
 ابن عينة عند النسائي فلما صلى أصبح اذا هو اربعة اقبية قال لمن هذه قالوا لمائشة وحفصة وزينب
 انتهى قلت هذا القائل كأنه نسي كلمة من ههنا فان من في قوله من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فتبعين فمن اين يأتي التعميم ومعنى قوله وامر غيرها أي غير زينب وهي حفصة قوله
 أكبر ترون بين الهمة فيه للاستفهام على سبيل الانكار والبر هو الطاعة والخير هو المنسوب
 بلفظ ترون المعلوم من الرأي ولفظ المجهول بمعنى تظنون ويجوز الرفع والفاء الفعل لانه توسط
 بين المفعولين قاله الكرماني قلت وجه النصب على انه مفعول ترون مقدما ووجه الرفع
 وفي رواية مالك أكبر تقولون بين أي تظنون والقول يطلق على الظن
 ووقع في رواية الاوزاعي أكبر اردن بهذا وفي رواية ابن فضيل ما جعلهن على هذا أكبر انزعوها
 فلا اراها فزعت وكلمة ما استفهامية وقوله أكبر بهمة الاستفهام مرفوع على الابتداء وخبره
 محذوف تقديره أكبر برده وقوله فلا اراها الفاء يجوز ان تكون زائدة أي لا ارى الاخبية المذكورة
 وقال ابن التين الصواب حذف الالف من اراها لانه مجزوم قلت ليس كذلك لانه نفي وليس ينهي
 قوله فتوك الاعتكاف وفي رواية ابن معاوية فامر بجلبائها فتوض بضم القاف وتشدد بالواو المكسورة
 وفي آخره ضاد معجمة أي تقض وقال القاضي عياض قال صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الكلام
 احكرا لفعلمن لانه خاف ان يكون غير مخلصات في الاعتكاف بل اردن القرب منه والمباهاة به
 ولان المسجد يجمع الناس ويحضره الاحراب والمباقون وهن محتاجات الى الدخول والخروج
 فيتذللن لذلك ولانه صلى الله تعالى عليه وسلم اذار آهن عنده في المسجد فصار كأنه في منزله محصوره
 مع ازواجه وذهب المقصود من الاعتكاف وهو التحلي عن الازواج ومثلات الدنيا اولاهن ضيقن
 المسجد باخيهن ونحوها قوله منك الاءكاف الى آخره وفي رواية ابن فضيل فبعضك في رمضان
 حتى اعتكف في آخر العمر من شوال وفي رواية ابن معاوية حتى اعتكف في العشر الاول من شوال
 والتوفيق بين الروايتين هو ان المراد بقوله آخر العمر من شوال انتهاء اعتكافه وغال الاصمعيلي في
 دليل على جواز الاعتكاف بغير صوم لان اول شوال هو يوم الفطر وصوم حرام قلت ليس بدليل

لما قلناه لان المراد من قوله اعتكف في العشر الاول اى كان ابتداءه في العشر الاول فاذا اعتكف من اليوم
الثانى من شوال يصدق عليه انه ابتداء في العشر الاول واليوم الاول منه يوم اكل وشرب ويقال كما ورد في
الحديث والاعتكاف هو التحل للعبادة فلا يكون اليوم الاول محلالة بالحديث في ذكر ما يستفاد منه فيه
في قوله فيصلى الصبح ثم يدخله احتياج من يقول يدنو بالاعتكاف من اول النهار وبه قال الاوزاعي
واليثق في احد قوليه واختاره ابن المنذر وذهب الاربعة والنسفي الى جواز دخوله قبل الغروب
اذا اراد اعتكاف عشر او شهر وأولوا الحديث على انه دخل المعتكف واتقطع فيه وتخل بنفسه
بعد صلاة الصبح لان ذلك وقت ابتداء الاعتكاف اول الليل ولم يدخل الخلاء الا بعد ذلك وقال
ابو ثور ان اراد الاعتكاف عشر ليلا الى دخل قبل الغروب وهل بيت ليلة الفطر في معتكفه
ولا يخرج منه الا اذا خرج لصلاة العيد فيصلى وحينئذ يخرج الى منزلهما ويحوز فان يخرج عند
الغروب من آخر يوم من شهر رمضان قولان للعلماء الاول قول مالك واحد وغيرهما وسبقهم ابو قلابه
وابو حنيفة واختلف اصحاب مالك اذا لم يفصل هل يبطل اعتكافه ام لا يبطل قولان وذهب النشافى واليثق
والزهري والاوزاعي في آخرين الى انه يحوز خروجه ليلة الفطر ولا يلزمه شيء وفيه ان المسجد
شرط للاعتكاف لان النساء شرعن لهن الاحتجاب في البيوت فلم يكن المسجد شرطا ما وقع ما ذكر من
الاذن والمعم وقال ابراهيم بن حنبل في قوله أكبر بردين دلالة على انه ليس لهن الاعتكاف في المسجد اذ
مفهومه ليس برهن وقال بعضهم وليس ما قاله بواضح قلت بلى هو واضح لانه اذا لم يكن برهن يكون
خطه غير برأى غير طاعة وارتكاب غير الطاعة حرام ويلزم من ذلك عدم الجواز وفيه جواز
ضرب الاجنبية في المسجد وفيه شؤم الميرة لانها ناشئة عن الحسد المفضى الى ترك الافضل
لاحقه وفيه ترك الافضل اذا كان فيه مصلحة وان من خشي عمله الزلة جاز له تركه وقطعه
وقال بعضهم وفيه ان الاعتكاف لا يجب مائة واما قضاءه صلى الله تعالى عليه وسلم له فعلى طريق
الاستحباب لانه كان اذا عمل عملا اجتهول هذا لم يقل ان نساء اعتكفن معه في شوال انتهى قلت قوله
ان الاعتكاف لا يجب مائة ليس بمقتصر على الاعتكاف بل كل عمل ينوي التخصص ان يعمل لا يلزمه
بمجرد التنية بل انما يلزمه بالشروع وقال الترمذى اختلف اهل العلم في المعتكف اذا قطع اعتكافه قبل
ان يتم على ما قوى فقال بعض اهل العلم اذا تقضى اعتكافه وجب عليه القضاء واحتجوا بالحديث
وهو الحديث الذى رواه عن انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعتكف في الشهر
الاخير من رمضان فلم يعتكف عاما فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين ثم قال هذا حديث حسن
صحيح غريب وانرد به وقال انه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج من اعتكافه فاعتكف عشرا من
شوال وهو قول مالك بن انس قلت ما وجه استدلالهم بهذا الحديث في وجوب القضاء وفي الحديث
المذكور يقول صريحا فلم يعتكف عاما فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين فاذا لم يعتكف كيف
يستدل به على وجوب القضاء والطاهر ان اعتكافه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن في العام المقبل
الا لانه قد عزم عليه ولم يعتكف في شهر رجب بل ما رواه من فعل الخير واعتكف في شوال وهو اللائق
في ذلك وقال ابن مسعود غير كثير ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى الاعتكاف من اجل انه نوى
ان يعمل وان لم يدخل فيه لانه كان اوفى الناس بربه يوما بعد عليه وقال سبحانه الله وعلى تقدير
شرعه فيه دليل على حواز خروج الاعتكاف المتطوع من اعتكافه وقد اختلف العلماء في ذلك
فقال مالك في الموطأ الموعود في الاعتكاف والذى عليه الاعتكاف امرهما سواء فيما يعمل لهما وبمجرم

عليهما قال ولم يفتي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اعتكف الا ثلثا من الشهر وقال ابن عبد البر قوله
 هذا قول جواهر العلماء لان الاعتكاف وان لم يكن واجبا الا على من نذره فانه يجب بالدخول فيه كالصلاة
 النافلة والحج والعمرة وقال ابن المنذر وفي الحديث ان المرأة لا تعتكف حتى تستأذن زوجها وانها اذا
 اعتكفت بغير اذنه كان له ان يفرضها وان كان باذنه ان يرجع فيمنعها عن اهل الزاى اذا نذر لها الزوج
 ثم منعها اثم بذلك وامتنعت ومن مالک ليس له ذلك وهذا الحديث جهة عليهم قلت كيف يكون الحديث جهة
 عليهم وليس فيه ما ذكره من ذلك صريحا وليس فيه الا ما ذكر من استيذان حفصة من عائشة في ضرب
 الخباء واذا نثرت لها بذلك وضربت زينب خباء آخر من غير استيذان من احد وفيه انكاره صلى الله
 تعالى عليه وسلم عليهن بذلك ووجه انكاره ما ذكرناه عن القاضي عياض عن قريب وليس فيه ما يدل على
 ما ذكره ابن المنذر على ما لا يخفى على التأمل وقال بعضهم وفيه جواز الخروج من الاعتكاف بعد الدخول
 فيه وانه لا يلزم بالثبوت ولا بالتسرع فيه اى لا يلزم الاعتكاف بالتسرع فيه ويستتنبط منه سائر التطوعات
 خلافا لما قال بالزوم انتهى قلت ليس في الحديث ما يدل على ما ذكره لان الحديث لا يدل على انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم دخل في الاعتكاف ثم خرج منه عاية ما في الباب انه بطل الاعتكاف في ذلك الشهر
 بدل عليه قوله فترك الاعتكاف ذلك الشهر وقوله ولا بالتسرع فيه اى لا يلزم الاعتكاف بالتسرع فيه
 دعوى من الخارج والحديث لا يدل عليه وكيف لا يلزم بالتسرع في عبادة والقول بذلك يؤدى
 الى ابطال العمل وقد قال الله تعالى (ولا تسفلوا اعمالكم) وقوله ويستتنبط منه غير مسلم لان الذى ذكره
 لا يدل عليه الحديث وكيف يستتنبط منه عدم لزوم سائر التطوعات لان الاستتباط لا يكون الا من
 دليل صحيح فانهم **ص** باب **ص** الاخبية في المسجد **ش** اى هذا باب فيجاب في
 ذكر نصب الاخبية في مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حديثنا عبد الله بن
 يوسف اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضى الله تعالى عنها
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان يعتكف فلما انصرف الى المكان الذى اراد ان يعتكف
 فيه اذا اخبية خباء عائشة وخباء حفصة وخباء زينب فقال ابرق تقولون بهن ثم انصرف فلم
 يعتكف حتى اعتكف مشرا من شوال **ش** مطابقة للترجمة في قوله اذا اخبية وهو هذا
 الحديث الذى مضى في الباب السابق غير انه ذكره ايضا مختصرا من طريق مالك عن يحيى بن
 سعيد الانصارى ووقع في اكثر الروايات عن عمة عن عائشة وسقط قوله عن عائشة في رواية انس
 والكيمى وكذا هو في المطاوعة كلها واخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريق عبد الله بن يوسف
 شيخ البصري مرسل ايضا وحزم بأن البصري اخرجه عن عبد الله بن يوسف موصولا وقال
 الترمذى رواه مالك وغير واحد عن يحيى مرسل وقال ابو عمر في التهيد رواية المطاوعة استعملوا
 في قطعه واساده مهم من رويته عن مالك عن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لا يترك غيره ومنهم من رويته عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمة عن عائشة رضى الله تعالى عنه
 مرواه عن مالك عن اسباب عن عمة عن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ذلك ولا يعرف هذا الحديث لان شواب لا حديث مالك ولا من حديث غيره من اصحاب ابن
 شهاب وهو من حديث يحيى بن زبير وهو صحيح اخرجه البصري واره قوله اذا اخبية
 رواية اذا للسابغاء وبن الساجى بحري رواه اذا اخبية رواية روىها يحيى بن زبير

عائشة خبر مبنيًا محذوف أي أحدها خباء عائشة والثاني خيام حفصة والثالث خباء زينب قوله أكبر
 قد مر تفسيره قوله تقولون أي تعتقدون أو تظنون والعرب تجرى تقول في الاستفهام يجري المظن
 في العمل وكان القياس أن يقال بقلن بلفظه جمع المؤنث ولكن الخطاب بالناس الحاضرين الشامل لرجال
 والنساء والمفعول الثاني لقوله تقولون هو قوله بن اذ قد برهعتن سابن ﴿ص﴾ باب هل يخرج
 المعتكف لخواجه إلى باب المسجد ﴿ش﴾ أي هذا باب يذكر فيه هل يخرج المعتكف من معتكفه لأجل
 حوائجه إلى باب المسجد الذي هو فيه معتكف ولم يذكر جواب الاستفهام اكتفاء بما في الحديث
 ﴿ص﴾ حديثنا أبو الجان أخبرنا شبيب عن الزهري قال أخبرني علي بن الحسين رضي الله تعالى
 عنهما أن صفية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخبرته أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم تزوره في احتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان فحدثت هذه ساعتهم قالت تغليب
 فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معها يلقبها حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة مر
 رجلان من الأنصار فلما على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لهما أليس صلى الله تعالى
 عليه وسلم على رسلكما أتاهم صفية بنت حبي قالوا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما فقال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم وأني خشيت أن يغتف
 في قلوبكما شيئًا ﴿ش﴾ مطابقتها للرجة في قوله قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معها
 يلقبها حتى إذا بلغت باب المسجد ورجاله أبو الجان الحكم بن نافع الحنصلي وشبيب بن أبي
 حجرة الحنصلي ومحمد بن مسلم الزهري قد ذكروا غير مرة وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
 القرشي أبو الحسين المدني زين العابدين ولد سنة ثلاث وعشرين وعن الزهري كان مع أبيه يوم
 قتل وهو ابن ثلاث وعشرين سنة ومات سنة اثنين وتسعين بالمدينة وقيل غير ذلك وصفة
 بنت حبي بضم الحاء المهملة مصغرا ابن الخطيب وكان أبو هاريس غير وكان تكنيهاً يحيى ﴿ذ﴾ ذكر
 تعدد موضع من أخرجه غيره ﴿ب﴾ أخرجه البضاري أيضاً في الأدب عن أبي الجان أيضاً في صفة
 أبيليس من محمود عن عبد الرزاق وفي الاحتكاف أيضاً عن إسحاق بن عبد الله وفي الأحكام
 عن عبد العزيز بن عبد الله وفي الاحتكاف أيضاً عن علي بن عبد الله وفيه وفي الخمس عن سعيد بن
 عفرو عن عبد الله بن محمد وأخرجه مسلم في الاستيذان عن إسحق بن إبراهيم وعبد بن حيد
 وعن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي الجان به وأخرجه أوداد في الصوم وفي الأدب عن أحمد بن
 محمد شبويه المروزي وعن محمد بن يحيى وأخرجه النسائي في الاحتكاف عن إسحق بن إبراهيم
 وعن محمد بن خالد بن محمد بن يحيى وعن محمد بن حاتم وأخرجه ابن ماجه في الصوم عن إبراهيم
 ابن المنذر الحزامي ﴿ذكر معناه﴾ قوله أنها جاءت أي صفية جاءت إلى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قوله تزوره من الأحوال المفردة وفي رواية معمر التي تأتي في صفة أبيليس
 فأتيته أزوره ليلاً وفي رواية هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري كان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم في المسجد وعنده أزواجه فرحس ومال لصفية لأنبلي حتى انصرف معك وذلك
 لأنه خشى عليها وكان مشغولاً فأمرها بالتأخر ليرفغ من شغله ويشبعها وروى عبد الرزاق عن
 طريق مروان بن سعيد بن المولى أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان معتكفاً في المسجد واجتمع
 إليه نسائه ثم تعرض قال لصفية أتاك إلى ذلك فذهب معها حتى أدخلها بيتها وفي رواية

هشام المذكورة وكان يتياف دار اسامة مزاد وفي رواية عبيد الزواق عن ميمون كان مسكنا في دار اسامة بن زيد في الدار التي صارت بعد ذلك لاسامة بن زيد لان اسامة اذذاك لم يكن له دار مستقلة بحيث تسكن فيها صفيه وكانت بيوت الرواج التي صلى الله تعالى عليه وسلم حوالى ابواب المسجد قوله قصدهت عنده ساعة اى قصدهت صفيه عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الادب عن الزهري ساعة من المشاء قوله ثم كانت تغلب اى ترد الى بيتها فقام معها بقلها بفتح اليا وسكون القاف اى بردها الى منزلها يقال قلبه قلبه وانقلب هو اذا انصرف قوله فلقبه رجلان من الانصار قيل هما اسيد بن حضير وعبد بن بشر وقال ابن التين في رواية سفيان عند البخاري فابصر رجلا من الانصار وقال له وهم لان اكثر الروايات فابصره رجلان وقال القرطبي يحتمل ان يكون هذا مرتين ويحتمل ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل على احدهما بالقول بحضرة الآخر فتصح على هذائسبة القصة اليهما جميعا وافرادا في رواية مسلم من حديث انس بالافراد فوجهه ما ذكره القرطبي بالاحتمال الثاني قوله فضلا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية ميمون فظنوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اجزا اى مضيا يقال جاز واجاز بمعنى ويقال جاز الموضع اذا سار فيه واجازه اذا قطعته وخلفه وفي رواية ابن ابي شقيق ثم نقذا وهو بالغه وبانذال المجبة اى خلفه وفي رواية ميمون قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرأ اى في المشى وفي رواية عبدالرحمن بن اسحق عن الزهري عند ابن حبان فلما رأياه استعجب فرجعا قوله على رسلكما بكسر الراء اى على هيئكما وقال ابن فارس الرسل السير السهل وضبطه بالفتح وجاء فيه الكسر والفتح بمعنى التؤدة وترك الجملة وقيل بالكسر التؤدة وبالفتح الرفق واللين والمعنى متقارب وفي رواية ميمون قال لما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعالبا بفتح اللام قال الداودي اى فما ذكره بعضهم بالنسبة الى الداودي وفي التلويح قال النووي معناه قسا ولم يرد الجبى اليه وقال ابن التين فاخرجه عن معناه بغير دليل واضح وقال الجوهري التعالى الارتضاع تقول منه اذا امرت تعال ياربجل بفتح اللام وللراء تعال وقال ابن قتيبة تعال فاعمل من علوت وقال الفراء اصله مال البناء وهو من العلوت ان العرب لكثرة استعمالهم اياها صارب عندهم بمنزلة هم حتى استجازوا ان يقولوا لرجل وهو فوق شرف تعال اى اهبط وانما اصلها الصعود قوله انما هي صفيه بنت حبي في رواية ميمون هذه صفيه قوله فقالا سبحان الله اما حقيقة اى اتزه الله تعالى عن ان يكون رسوله منهما بما لا ينبغي او كتابة عن التعجب من هذا القول قوله وكبر بضم الاء الموحدة اى عظم وشق عليهما وسيأتي في الادب وكبر عليهما ما قال وعن ميمون فكبر ذلك عليهما وفي رواية هشيم فقالا يا رسول الله وهل فتنك بك الاخير اى قوله ان الشيطان يبلغ من ابن آدم صاع الدم اى كبلغ الدم ووجه الشبه بين طرفي التشبيه سدة الاتصال وعدم المفارقة وفي رواية ميمون يحمرى من الانسان يحمرى الدم وكذا في روايه ابن ماجه من طريق عثمان بن عمر التميمي عن الزهري وزاد عبد الاعلى فقال انى خذوا ان تطلبوا ان الشيطان يحمرى الى آخره وفي رواية ابن الرحمن بن اسحق ما قول لك يا هذا ان يكونا فتنان نرا ولكن قد علمت ان الشيطان يحمرى من ابن آدم يحمرى الدم قوله وتانى خربت ان يصف في قلوبكما شيئا وفي رواية ميمون او قال شيئا وفي روايه مسلم وابي داود واجد

في حديث معمر بن راشد عن مجاهد بن جبر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الشافعي في معناه انه خاف عليهما الكفر لو غناه عن التهمة فيادر الى اعلامهما بكاملهما لصيغة لهما
 في امر الدين قبل ان يقذف الشيطان في قلوبهما امر ايهما كان به وفي التلويح عن السوء بالانبياء
 عليهم الصلاة والسلام كفر بالاجماع ولهذا ان البرار لما ذكر حديث صفة هذا قال هذا احاديث
 متاكيد لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اظهر واجل من ان يرى ان احدا يظن به ذلك
 ولا يظن برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن السوء الا كافر لومنا في وقال بعضهم وغفل
 البرار فظن في حديث صفة هذا واستبعد وقوعه ولم يأت بطائل قلت كيف لم يأت بطائل لانه
 ذنب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكل من ذنب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 انكر عليه وفي التلويح قال قال هذه الاخبار قدرواها قوم ثقات ونقلها اهل العلم بالاخبار قبل
 لهالة التي بينها لا خفاء بها ويجب على كل مسلم القول بها والذب عن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وان كان الراويون لها ثقات فلا يعرفون عن الخطأ والنسيان والغلط وقال ابو الشيخ عند
 ذكر هذا الحديث وبوبه قال انه خبر محفوظ قوله في رواية معمر بن جبر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى
 هو على ظاهره وان الله عز وجل جعله قوة على ذلك وقيل هو على الاستعارة لكثرة احواله
 وسوسته فكأنه لا يمارق الانسان كما لا يفارقه دمه وقيل انه يلقى وسوسته في سام لطيفة من البدن
 فصل الوسوسة الى القلب وزعم ابن حارون في كتاب ليس ان الشيطان ليس له تسلط على الناس
 وعلى ان ياتي العبد من فوقه قال الله تعالى (ثم لا يقيم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمالهم)
 ولم يقل من فوقهم لان رحمة الله تنزل من فوق (ذكر ما يستفاد منه) فيه جواز اشتغال المعتكف
 بالامور الاباحة من تشييع زائره والقيام معه والحديث معه وله قراءة القرآن والحديث والعلم
 والتدريس وكتابة امور الدين وسماع العلم وقال ابو الطيب في المجرى قال الشافعي في الام والجامع
 الكبير لا بأس بان يقص في المسجد لان القصص وعظ وتذكير وقال الزوي ماقاله الشافعي محمول
 على الاحاديث المشهورة والمغازي والرقائق مما ليس فيه موضع كلام ولا ما يحتمله عقول العوام
 ولا ما يذكره اهل التواريخ وقصص الانبياء وحكاياتهم ان بعض الانبياء جرى له كذا من فتنة ونحوها
 فان كل هذا يجمع منه واستدل الطحاوي بشهادة صلى الله تعالى عليه وسلم مع صفة على جواز
 اشتغال المعتكف بالمباح من الافعال وفي جوامع الفقه يكره التعليم فيه باجر اى في المسجد وهذا
 كتابه المصحف باجر وقيل ان كان الخطيب يحفل المسجد فلا بأس بان يخطب ولا يسطرقة الا لعذر
 ويكره على سطحه يكره فيه بخلاف مسجد البيت قلت هذا في غير المعتكف ففي حق المعتكف
 بطريق الاولى ومن الماح لمعتكف ان يبيع ويشترى من غير ان يحضر السلعة وفي الذخيرة له ان يبيع
 ويشترى قال اراد به الطعام وما لا يفسد وما اذا اراد ان يتخذ ذلك مقبرا يكره له ذلك وفيه اباحة
 خلوة المعتكف بالزوجة وفيه اباحة زيارة المرأة للمعتكف وفيه بيان سقته صلى الله تعالى
 عليه وسلم على امته وارشادهم الى ما يقع فيه من الاتم وفيه استحباب الصبر من التعرض لسوء
 الناس وما لا يملكه الا الله والارادة ان لا يفسد ولا يفسد ولا يفسد ولا يفسد ولا يفسد ولا يفسد ولا يفسد
 الا ما اذا خرج من مكان احدكمه لحاجته واقام زما يسيرا زامنا عن الحاجة ولا دلالة فيه

لانه لم يثبت ان منزل صفيه كان بينه وبين المسجد فاصل زائد وقد جدوا السير بنصف يوم وليس في الخبر ما يدل عليه انتهى قلت ليس مذهب أبي يوسف ومحمد بن حنبل في السير بنصف يوم وانما هما فيه اذا خرج اكثر النهار فسد اعتكافه لان في القليل ضرورة والعجب منهم انهم يقولون عن احد من اصحابنا ما هو ليس مذهبه ثم يدعون عليه بما لا وجه له في اى كتاب من كتب اصحابنا ذكرنا هذا حدا السير بنصف يوم مستدلين بالحديث المذكور * وفيه جواز التسليم على رجل معه امرأة بخلاف ما يقوله بعض الاغبياء ﴿ ص ﴾ باب * الاعتكاف وخروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صبيحة عشرين ش ﴿ اى هذا باب في بيان اعتكاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وخروجه منه صبيحة عشرين من الشهر وكأنه ذكر هذه الترجمة لارادة تأويل ما وقع في هذا الحديث من رواية ما لم يأت من قوله حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهى الليلة التى يخرج من صبيحتها من اعتكافه وقد ذكرنا هناك ان المراد بقوله من صبيحتها الصبيحة التى قبلها وقال ابن بطال هو مثل قوله تعالى (لم يلبثوا الا عشية او ضحاها) فاضاف الضحى الى العشية وهو قبلها وكل متصل بشئ فهو مضاف اليه سواء كان قبله او بعده ﴿ ص ﴾ حدثني عبد الله بن منير سمع هارون بن اسمعيل حدثنا علي بن المبارك قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال سمعت اباسم بن عبد الرحمن قال سألت الماسعدي الخدرى رضى الله تعالى عنه قلت هل سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر ليلة القدر قال نعم اعتكفنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان قال فخرجنا صبيحة عشرين قال فطعننا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صبيحة عشرين فقال اى رأيت ليلة القدر واتى نسيها قال لمسوها في العشر الاواخر وفي رواية ان اسجد في ماوطن ومن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فليرجع فرجع الناس الى المسجد ومازى في السماء فرعة فنجحات مصابة فطرت ووافقت الصلاة فمجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الطين والماء حتى رأيت اثر الطين في ارنبيه وانه ش ﴿ مطاوعته للترجمة في قوله فخرجنا صبيحة عشرين وقدمضى هذا الحديث في باب الاعتكاف في العشر الاواخر فانه اخرجه هناك عن اسماعيل بن مالك عن يزيد بن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدرى وانه اخرجه عن عبد الله بن منير بضم الميم وكسر التون المروزي وقد مر في الوضوء عن هارون بن اسمعيل ابي الحسن البصرى وقد مر في الصوم عن علي بن المبارك الهناى البصرى عن يحيى بن ابي كثير الى آخره قوله فاني نسيتهما فنعى الون وفي رواية النكبيتهى نسيتهما بضم التون وتشديد السين قوله فاني رأيت كذا هو في رواية النكبيتهى وفي رواية غيره رأيت بضم الهمزة وكسر الراء قوله رأيت ان اسجد كذا هو في رواية النكبيتهى وفي رواية غيره رأيت انى اسجد قوله في ارنبيه بفتح الهمزة وسكون الراء وقم الون والباه الموحدة طرف الانف وقد مر الكلام فيه مستوفى هناك طرابع اليه ﴿ ص ﴾ باب * الاعتكاف المستحاضة ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم اعتكاف المستحاضة ﴿ ص ﴾ حدثنا فكيمة حدثنا يزيد بن زريع عن خالد بن عكرمة عن عائشة قالت اعتكفت امرأة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ازواجه مستحاضة فكانت ترى الحرة والصفرة هربا وضعا الطشت تحتها وهى تصلى ش ﴿ مطاوعته للترجمة ظاهرة والحديث قد مضى في كتاب الحيض في باب اعتكاف المستحاضة بهذه الترجمة يعنيها فانه اخرجه هناك عن اسحق بن شاهين عن خالد بن عبد الله عن خالد بن عكرمة عن عائشة الى آخره ووقع في رواية سعيد بن منصور عن اسمعيل هو ابن عليه حدثنا خالد وهو الخذاء الذى اخرجه البخارى من طريقه فذكر الحديث

ورَّاد فهد وقال حدثنا به خالد مر عاخرى من عكرمة ان ابا سلمة كانت ما كلفوه من مستحاضة فلا يدرك
صرفة عنها ﴿ص﴾ باب ﴿﴾ زيارة المرأة زوجها في اعتكافه ﴿ش﴾ اى هذا باب
في بيان حكم زيارة المرأة زوجها وهو في الاعتكاف ﴿ص﴾ حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني
ابن شهاب قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن علي بن الحسين ان صفية زوج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته (ح) ﴿ش﴾ اخرج حديث صفية ههنا من وجهين احدهما موصول
في العلم عن ابني سعيد عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب وهو محمد بن مسلم
الزهري عن علي بن الحسين زين العابدين فذكره مختصرا وقد مضى تخامه في باب هل يخرج
الاعتكاف لحواججه الى باب المسجد والوجه الآخر مرسل وهو قوله ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله
ابن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن الحسين كان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في المسجد وعنده ازواجه فرحن فقال لصفية بنت حبي لا تعجلي حتى انصرف معك
وكان بيتها في دار اسامة فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معها فلقه رجلان من الانصار
مطرا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اجازا وقال لهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
تعاليا انها صفية بن حبي قال اسما الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم
وفي خشيت ان يلقى في انفسكما شيئا ﴿ش﴾ عبدالله بن محمد البزارى المعروف بالسندی
وهشام هو ابن يوسف الصغاني البجلي الى آخره قوله فرحن من الرواح وهو فعل جاعة التسه
قوله ثم اجازا اى مضيا وقد ذكرته مرة قوله في انفسكما وفي الرواية التي ههنا في قلوبكما
واضافة لفظ الجمع الى التثنية كثير كما في قوله تعالى (قد صفت قلوبكما) ﴿ص﴾ باب ﴿﴾ هل يدبر
الاعتكاف عن نفسه ﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه هل يدبر اى يدفع العتكاف عن نفسه بالقول
والفعل وقد ورد في حديث الباب الدفع بالقول وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم هي صفية
او هذه صفية ويجوز بالفعل ايضا لان العتكاف ليس باشد في ذلك من المصلي ﴿ص﴾ حدثنا
اسماعيل بن عبدالله قال اخبرني اخي عن سليمان بن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن الحسين
ان صفية اخبرته (ح) (ح) وحدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يخبر عن علي
ابن الحسين ان صفية اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو معتكف فلما رجعت مثنى مصابا بصره
رجل من الانصار فلما ابصره قال تعالى هي صفية وورقات سفيان هذه صفية فان الشيطان يجري من ابن آدم
مجري الدم قلت لسفيان انه ليل قال بول هو الاليل ﴿ش﴾ مطابقة لدرجة قد ذكرناه الان واورد
البزارى ايضا حديث صفية من وجهين ﴿الاول﴾ عن اسمعيل بن عبدالله وهو اسمعيل بن ابي اويس بن اخنوخ
ما ثبت بن ابي اسحق عن اخيه عبد الحميد بن ابي اويس مر في العلم عن سليمان بن بلال مولى عبدالله بن ابي عتيق عن
محمد بن ابي عتيق هو محمد بن عبدالله ابن ابي عتيق بن ابي بكر الصديق عن محمد بن مسلم بن شهاب
الزهري عن علي بن الحسين فذكره مختصرا وهو موصول ﴿الثاني﴾ عن علي بن عبدالله بن النبي عن
سفيان بن عيينة عن الزهري فذكره وهو مرسل قوله فابصره رجل ولا مائة بين هذا وبين قوله
في الرواية المقدمة امر حلان مسطوحا وامامهما ففلا اعتبار له قوله رما قال سفيان وهو ابن عيينة
قوله يجري من ابن آدم هذا في الاصل مخصوص بذكر الاميين لكن في صرف الاستعمال لا اولاد

أدم كما يقال بنو إسرائيل والمراد أولاده قوله هل هو الأليل وروى ليلا أي قبل الألبان في وقت الألبان
ص باب من خرج من اعتكافه عند الصبح شيء أي هذا باب في بيان حكم من خرج
 من اعتكافه عند الصبح وذلك عند إرادة اعتكاف الليالي دون الأيام **ص** حدثنا عبد الرحمن
 حدثنا سفيان عن ابن جريح عن سليمان الأحول قال ابن أبي يحيى عن أبي سلمة عن أبي سعيد (ح) قال سفيان
 وحدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال واطن ابن أبي ليلى حدثنا عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال
 اعتكفنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العشر الأوسط فلما كان صبيحة عشرين قلنا
 متاعنا فأتانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان اعتكف فليرجع إلى معتكفه فأتى رأيت
 هذه الليلة ورأيتني أجد في ماء وطين فارجع إلى معتكفه قال وهاجت السماء قطرها فوالذي بعثه
 بالحق لقد هاجت السماء من آخر ذلك اليوم وكان المسجد مريضا فلقد رأيت على اتفه وارتبته أثر الماء
 والطين **ش** مطابقتها لدرجة في قول فلما كان صبيحة عشرين وقد أخرج حديث أبي سعيد
 المذكور في الماضي هنا أيضا بهذه الترجمة من ثلاثة أوجه الأول عن عبد الرحمن هو ابن بشر بكريالاه
 الموحدة وسكون الشين المجهدة العبدى التيساوى مات سنة ستين ومائتين وهكذا وقع عبد الرحمن
 مجردا من غير نسبة إلى أبيه في رواية الأصيلي وكريمة وفي رواية الأكثرين وقع مفصلا عبد الرحمن بن
 بشر يروى عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح عن سليمان الأحول وزاد الحميدى
 ابن أبي مسلم قال عبد الله بن أبي يحيى المكى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد هـ الوجه الثاني عن
 سفيان عن محمد بن عمرو بن حلقمة بن أبي وقاص البجلي عن أبي سلمة عن أبي سعيد هـ الوجه الثالث عن سفيان
 عن عبد الله بن أبي ليلى هو قوله قال سفيان واطن ابن أبي ليلى حدثنا عن أبي سلمة وليد بن طلق
 وكريالاه الموحدة وكان عبد الله بن أبي ليلى هذا يكنى بأبي القزعة الملقب حليف المسلمين وكان من عباد أهل
 المدينة وكان يولى القدر مات في أول خلافة أبي جعفر المصور وحاصل الكلام أن سفيان بن عيينة
 في هذا الحديث ثلاثة اشباخ حدثوه به عن أبي سلمة وهم ابن جريح ومحمد بن عمرو عبد الله بن أبي
 ليلى وقد أخرجهم أحد من سفيان قال حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة وابن أبي ليلى عن أبي سلمة سمعت
 أبا سعيد ولم يقل واطن قوله هاجت السماء أي طلعت الشمس قوله وارتبته أمام باب العطف التأكيد
 وأما إن يراد بالآقف الوسط وبالأربعة الطرف **ص** باب الاعتكاف في شوال **ش**
 أي هذا باب في بيان الاعتكاف في شوال **ص** حدثنا عبد الله بن محمد بن فضيل بن غزوان عن
 يحيى بن سعيد عن حمزة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يعتكف في كل رمضان وأدأصل الغداة دخل مكانه الذي اعتكف فيه قال فاستأذنته عائشة أن تعتكف
 فاذن لها فضربت فيه قبة فسميت بها حفصة فضررت قبة وسميت زينب بها فضررت قبة أخرى فلما
 انصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الغد ابصر راع قاب فقال ما هذا فأخبره عن
 فقال ما جعلني على هذا أكبر أنزعوها فلا أراها فترعت فليعتكف في رمضان حتى اعتكف في آخر
 العشر من شوال **ش** مطابقتها لدرجة في قوله اعتكف في آخر العشر من شوال وقدمضى
 هذا الحديث في باب اعتكاف النساء فإنه أخرجه هناك عن أبي التهمان عن حماد بن زيد عن يحيى عن
 عمرة عن عائشة إلى آخره وهذا أخرجه عن محمد بن سلام إلى آخره قوله لمحمد هكذا هو مجردا عدلا أكثرين
 وفي رواية كريمة محمد بن سلام قوله دخل مكانه من الدخول وفي رواية الكشي بنى حل مكانه

من الخلول وهو النزول ومكانه هو موضعه الخالص من المسجد الذي خصصه منه للاعتكاف وهو موضع خيمته قوله اربع قباب واحدة منها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وثلاث لعائشة وحفصة وزينب قوله ما جلن مائة والبر قاعل جل او ما استهسية وألبر بهمة الاستهيام مرفوع على انه مبسوط وخبره مخوف تقديره أكبر كائن او حاصل قوله اتزوها اي القباب المذكورة من التزج وهو القلع قوله فلا رها قال الكرمان بالرفع والجزم قلت لا وجه ليعزم فان لا تافية لانه **ص** باب من لم ير عليه صوما اذا اعتكف **ش** اي هذا باب في بيان قول من لم ير على الشخص صوما اذا اعتكف وصوما منصوب لانه مقول الرؤية يعني لم يشترط الصوم لاعتكاف وقد مر الكلام في هذا الباب عن قريب **ص** حدثنا اسمعيل بن عبدالله عن اخيه عن سليمان بن عبيد الله بن عمر عن نافع عن عبدالله بن عمر عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال يا رسول الله اتى نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوف نذرك فاعتكف ليلة **ش** مطابقتها لترجمة في قوله اوف نذرك فاعتكف ليلة حيث امره النبي صلى الله عليه وسلم بوفاء نذر معلوم بأمره بصوم فدل على ان الصوم ليس بشرط للاعتكاف وقد مر الكلام فيه في باب الاعتكاف ليلا فانه اخرج هذا الحديث هناك عن مسدد بن يحيى بن سعد عن عبدالله بن نافع الى آخره وهذا أخرجه عن اسمعيل بن عبدالله بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد بن سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع **ص** باب اذا نذرت في الجاهلية ان يعتكف ثم اسلم **ش** اي هذا باب يذكر فيه اذا نذرت الى آخره وجواب اذا مخوف تقديره هل يلزمه الوفاء بذلك ام لا **ص** حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابواسامة عن عبدالله بن نافع عن ابن عمر ان عمر رضى الله تعالى عنه نذر في الجاهلية ان يعتكف في المسجد الحرام قال اراه قال ليلة قاله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اوف بنذرك **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان عمر نذر في الجاهلية ان يعتكف في المسجد الحرام ثم اسلم بعد ذلك فادكر ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاله اوف بنذرك والحديث تكرر ذكره بحسب وضع التراجم وعبيد بن اسمعيل اسمه في الاصل عبدالله يكنى ابا محمد الهباري القرشي الكوفي وهو من افراد ابواسامة حماد بن اسامة البصري وعبيد الله بن عمر العمري قوله قال اراه اي قال عبيد بن اسمعيل شيخنا جازي اراه بضم الهزة اي اطه وقال الكرمان قوله قال اراه الظاهر انه لفظ البصري نفسه والله اعلم **ص** باب الاعتكاف في العشر الاوسط من رمضان **ش** اي هذا باب في بيان مباشرة الاعتكاف في العشر الاوسط من رمضان وكما اشار بذلك الى ان الاعتكاف لا يختص بالعشر الاخير وان كان فيه افضل **ص** حدثنا عبدالله بن ابي شيبة حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة ايام فلما كان في العام الذي قضى فيه اعتكف عشرين يوما **ش** مطابقتها لترجمة في قوله عشرين يوما لان فيه العشر الاوسط من رمضان وعبد الله هو ابن محمد بن ابي شيبة ابو بكر الكوفي وابو بكر هو ابن عياش القرشي وابو حصين يعنى الحاء وكسر الصاد المثلثين اسمه عثمان بن عاصم وابو صالح دكوان الزيات السلمي واخرجه البصري ايضا في فضائل القرآن عن خالد بن زيد واخرجه ابو داود في الصوم عن هناد بن السرى بقصة الاعتكاف واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن

عمر بن منصور وفي الاعتكاف عن موسى بن حزام واشربه ابن ماجه في الصوم عن هشاد بناه
 ويحتمل ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم انما ضاعف اعتكافه في العام الذي قبض فيه من اجل
 انه علم بانقضائه اجله فارد استكثار عمل الخير ليس لامته الاجتهاد في العمل اذ ابلغوا أقصى
 العمر ليلقوا الله على خير احوالهم وقيل السبب فيه ان جبريل عليه الصلاة والسلام كان يمارضه
 بالقرآن في كل رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه مارضه به مرتين فلذلك اعتكف قدر ما كان
 يعتكف مرتين وقال ابن العربي يحتمل ان يكون سبب ذلك انه لما ترك الاعتكاف في العشر الاخير
 بسبب ما وقع من ازواجوه اعتكف ببله عشرا من شوال اعتكف في العام الذي يليه عشرا ليحقق قضاء
 العشر في رمضان وقيل يحتمل انه كان في العام الذي قبله كان مسافرا فلم يعتكف فلما كان العام المقبل اعتكف
 عشرا في رمضان وقال ابن بطال موافقه صلى الله تعالى عليه وسلم على الاعتكاف يدل على انه من السن المؤكدة
 قلت قاعدة اصحابنا ان موافقه صلى الله تعالى عليه وسلم على كل يدل على الوجوب والسنة المؤكدة
 في قوة الواجب وقال ابن المنذر روي عن عطاء الخراساني انه كان يقول مثل المعتكف كمثل عبد الله
 نفسه بين يدي ربهم قال رب لا ابرح حتى تغفر لي لا ابرح حتى ترجع ﴿ص﴾ باب من اراد
 ان يعتكف ثم بدله ان يفرج ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان شان من اراد الاعتكاف ثم بدله اي
 ظهر له ان يفرج ومراده ان يترك ولا يباشر ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا
 عبد الله اخبرنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن سعيد قال حدثني حمزة بن عبد الرحمن عن عائشة
 رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر ان يعتكف العشر الاواخر من
 رمضان فاستأذنته عائشة فاذن لها وسألت حفصة عائشة ان تستأذن لها فطلعت فلارأت ذلك زينب
 ابنة جحش امرت ببله فيني لها قالت وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلى الصلوة
 الى بناءه فبصر بالابنية فقال ما هذا قالوا بناء عائشة وحفصة وزينب فقال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم أبرادن بهذا ما تايعتكم فرجع فلما افتر اعتكف عشرا من شوال ش ﴿ص﴾
 مطابقته لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر ان يعتكف ثم بدله من جهة ابنية نسائه
 فرجع ولم يعتكف وعبد الله هو ابن المبارك والاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو ويحيى بن سعيد الانصاري
 ومباحث هذا الحديث قدمت مستقصاة قوله ذكر اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الناس
 انه يريد ان يعتكف قوله فاستأذنته عائشة في موافقه في الاعتكاف فاذن لها قوله امرت ببله اي
 بضرب خيعة لها ايضا في المسجد قوله بالابنية جمع بناء والمراد هي الخيم قوله البرصرة الاستغفار
 وبالصب بقوله اردن انكر عليهن في ذلك لاحد الاسباب المذكورة في باب الاعتكاف لئلا قوله
 فرجع اي من الاعتكاف اي تركه قال الكرمان فان قلت تقدم انه اعتكف العشر الاواخر قاله التلويق بهما
 قلت لا بد من التزام اختلاف الوقتين جمعا بين الحديثين وفيه اشارة الى الجزم بأنه صلى الله تعالى عليه
 وسلم لم يدخل في الاعتكاف ثم خرج منه بل تركه قبل الدخول فيه وهو ظاهر خلافا لمن خالف فيه
 ﴿ص﴾ باب من المعتكف يدخل رأسه البيت لعسل ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان شان
 المعتكف الذي يدخل رأسه في البيت لاجل غسل الرأس ويدخل بضم الياء من الدخال والبيت
 منصوب على المفعولية واللام في لفعل لام التعايل ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام
 اخبرنا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة انها كانت ترجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي
 حائض وهو معتكف في المسجد وهي في حجرها ياولها رأسه ش ﴿ص﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة

وبمعنى يته ويقال استبعته أى سأله البيع قال الخليل الخدوف من مبيع أو مفعول لأنها زائفة فهى
أولى بالخلف وقال الاخفش الخدوف جين الكلمة وقال المازرى كلاهما حسن وقول الاخفش اقيس
وقيل مسمى البيع يعالان البائع بمداخه الى المشتري حالة المقدار ورد هذا بأنه خطأ لأن الباع من
ذوات الواو والبيع من ذوات الياء • وأما تفسيره مشروطة فهو مبادلة المال بالمال على سبيل التراضى • وأما
ركنه فلا يباح والقبول • وأما شرطه فاهلية المتعاقدين • وأما محله فهو المال لأنه بنى منه مشروطة
وأما حكمه فهو ثبوت الملك للمشتري فى البيع وللبائع فى الثمن إذا كان تاما وعند الاجازة إذا كان موقوفا
• وأما حكمته فهى كثيرة • منها اتساع أمور المعاش والبقاء • ومنها انقضاء قار المنازعات
والنهب والمرق والطر والخيليات والحيل المكروهة • ومنها بقاء نظام المعاش وبقاء الصلح
لأن المحتاج يميل الى ما فى دينه بغير المعاملة يقضى الى التقاتل والتسارع وفناء العالم واختلال
نظام المعاش وغير ذلك • وثبوتها بالكتاب لقوله تعالى (واحل الله البيع وحرم الربوا) والسنة وهى
أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يست والتاس يتعا ملون فأقرهم عليه والا يجاع متعدي على
شرعيته • ص • وقول الله عز وجل واحل الله البيع وحرم الربوا هو قوله الا ان تكون تجارة
حاضرة تدبرونها بينكم شى • وقول الله بالرفع عطفا على المضاف فى كتاب البيوع وقيل ليس
فيه واو العطف وانما اصل المحضة هكذا كتاب البيوع قال الله تعالى واحل الله البيع وحرم الربوا
وقد قدم الله تعالى عز وجل أكله الربوا بقوله الذين يأكلون الربوا اول الآية وكأوا عترضوا على
احكام الله تعالى فى شرعه فقالوا انما البيع مثل الربوا فرد الله عليهم بقوله واحل الله البيع وحرم الربوا
وقال ابن كثير قوله واحل الله البيع وحرم الربوا يحتمل أن يكون من تمام كلامهم اعتراضا على
الشرع أى هذا مثل هذا وقد احل هذا وحرم هذا ويحتمل أن يكون من كلام الله تعالى ردا عليهم وقال
الشافعى فى قوله هذا اربعة اقوال • احدها انه مامة فان لفظها لفظ عموم يتناول كل بيع او يقتضى
جميعها الا ما خصه الدليل قال فى الام وهذا ظهر معانى الآية الكريمة وقال صاحب الحاوى والدليل
لهذا القول ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع ما كان بينهما وبين الجائر فدل
على ان الآية تناولت باحة جميع البيوع الا ما خص منها وبين صلى الله تعالى عليه وسلم الخصوص •
القول الثانى ان الآية بجملة لا يستقل منها صحة بيع من فساد الابيان من سيدنا رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم • القول الثالث يتناولها جميعا فيكون هو ما دخله التخصيص وبجمله لحقه
التفسير لقيام الدلالة عليهما • القول الرابع انها تناولت بيعا معهودا وتزلت بعد ان احل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يوما وحرم يوما قوله احل الله البيع أى البيع الذى بينه صلى الله
تعالى عليه وسلم من قبل وعرفه المسلمون منه فتناولت الآية بيعا معهودا ولهذا دخلت الالف
واللام لأنها للمعهد واجعت الامة على ان المبيع بيعا صحيحا يصح بعد انقضاء اخيار ملكا للمشتري قال
الفرالى اجعت الامة على ان البيع سبب لا عادة الملك ثم ان البخارى ذكر هذه القطعة من الآية الكريمة
التي اولها الذين يأكلون الربوا الى قوله هم فيها خالدون اشارة الى اموره منها ان مشروعية البيع
يهدم ومنها ان البيع سبب للملك ومنها ان الربوا الذى يميل بصورة البيع حرام قوله وقوله الا
ان تكون الى آخره عطفا على قوله هو قول الله عز وجل وهذه قطعة من آية المدائنة وهى الحول آية فى القرآن
اولها قوله يا ايها الذين امنوا اذا تباينتم بين و آخرها والله بكل شى عليم وقال التلمبى اى لكن اذا

كانت تجارة وهو استثناء منقطع أي إلا التجارة فإنها ليست باطل إذا كان البيع بال حاضر بما يدفلا
بأس بعدم الكتابة لاستثناء المذخور في تركها وقرأ أهل الكوفة تجارة بالنصب وهو اختيار أبي عبيد
وقرأ الباقر بالزعم واختاره أبو حاتم وقال أبو مخنف قرئ تجارة حاضرة بالرفع على أن كانت التامة
وقيل هي الناقصة على أن الاسم تجارة والنهر تدبر ولها وبالنصب على أن تكون التجارة تجارة
حاضرة قوله حاضرة يعني بما يد تدبر وقها بينكم وليس فيها أجل أباح الله ترك الكتابة
فيها لأن ما يخاف من النساء والتأجيل يؤمن فيه وأشار بهذه القطعة من الآية أيضاً مشروعية
البيع بهذه والله أعلم **ص ٥ باب ٥** ما جاء في قول الله تعالى عز وجل فإذا قضيت الصلاة
فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحوا وإذا رأوا تجارة
أو لهوا انقضوا إليها وتركوا فلما قل ما عند الله خير من الهو ومن التجارة والله خير الرازقين وقوله
تعالى لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة من تراض منكم **ش ٥** أي هذا
باب في بيان ما جاء في قوله عز وجل فإذا قضيت الصلاة إلى آخر الآية وهذه الآية والتي بعدها من
سورة الجمعة وهي مدينة وهي سبعمائة وعشرون حرفاً ومائة ومائون كلمة وأحدى عشرة آية
قوله فإذا قضيت الصلاة أي إذا أدبت والقضاء يعني الإداء وقبل معناه إذا فرغ منها فانتشروا
في الأرض للتجارة والتصرف في حوائجكم وابتغوا من فضل الله أي الرزق ثم أطلق لهم ما خطر
عليهم بعد قضاء الصلاة من الانتشار وابتغاء الرزق مع التوصية بالكثرة الذكروا ولا يلهيهم شيء من التجارة
ولا غير هاتين الأمور فيهما إلا باحتمال الضرير كافي قوله تعالى (وإذا حلتم فاصطادوا) وقيل هو امر على بابه
وقال الداودي هو على الإباحة له كفاف ولا يطبق التكسب وفرض على من لا شيء له ويطبق التكسب
وقيل من يعطف عليه بسؤال أو غيره ليس طلب الكفاف عليه بضرورة قوله واذكروا الله كثيراً أي
على كل حال ولعل من الله واجب والفلاح الفوز والبقاء قوله وإذا رأوا تجارة سبب نزولها
ما روى عن جابر بن عبد الله قال أقبلت عير ونحن نصلي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الجمعة فأنقض الناس إليها فأتى غير اثني عشر رجلاً وأتاهم فزلت وإذا رأوا تجارة وروى
أن أهل المدينة أصابهم جوع وغلاء شديد فقدم دحية بن خليفة بجارة من زيت الشام والنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فلما رأوه قاموا إليه بالبيع خشوا أن يسبقوا إليه فمضى
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الأرض منهم أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما قبل عاتية
وقيل أحد عشر وقيل اثني عشر وقيل أربعون فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفس محمد
بيده لو تأتيتهم حتى لم يبق منكم أحد لسايلكم الوادي نارا وكانوا إذا قبلت العير استقبلوها بالطل والتصفيق
فهو المراد بالهو ومن قاده حملوا ذلك ثلاث مرات في كل مقدم عير قوله انقضوا أي تعرقوا قوله إليها
أي إلى التجارة فإن قلت المذكور شيان التجارة والهو وكان القياس أن يقال إليها قلت قد رموها إذا رأوا
تجارة انقضوا إليها أو لم يأنضوا إليه فخذت أحداً من الدلالة المذكور عليه قوله وتركوا الخطاب
لبي صلى الله تعالى عليه وسلم قائماً أي على المبرق يا محمد ما عند الله خير من الهو الذي لا نفع فيه بل هو خير من
التجارة التي فيها نفع في الجملة قدم الهو على التجارة في الآخر والتجارة على الهو في الأول فإن المقام يقتضي
هكذا قوله والله خير الرازقين لأنه موجد الرزاق فأيهما سألوا ومنه فاطلوا وقيل لم يكن يفتنكم
الرزق لو أنهم لأن الله هو خير الرازقين قوله لا تأكلوا أموالكم يذك بالباطل أي بغير حق وقام
الاجتماع على أن التصرف في المال بالحرام باطل سواء كان أكلاً أو بيعاً أو هبة أو غير ذلك

والباطل اسم جامع لكل ما لا يصلح في الشرع كالزنا والمصائب في هذه مرة وانما ياتي وكل محرم ورد
 الشرع به قوله الا ان تكون تجارة اليه فله ان الرمح على ان تكون تامة والتعصب على تقديمه الا ان تكون
 الاموال اموال تبصارة فمذهب المضاف وحمل الاجود الرمح لا تامل على انتطاع الاستفسار ولا
 لا يحتاج الى اختيار قوله من تراض منكم اي يرضى كل واحد منكم بما في يده وقالوا كثر المفسرين
 هو ان يرضى كل واحد من المايين صاحبه بعد العقد من تراض والتجار بعد الصفقة ولا يصلح
 لمسلم ان يشترط مسلم ان الايات التي ذكرها البخاري ظاهرة في اباحة التجارة الا قوله واذا راوا تجارة
 فانهما عتب عليها وهي ادخل في النهي منها في الاباحة لها لكن مفهوم النهي من تركه فانما احكاما
 بها بشر بانها لو دخلت من العارض الراجح لم يدخل في العتب بل كانت حكمة مباحة وقد اباح الله
 التجارة في كتابه وامر بالبقاء من فضله وكان افضل الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا يجهرون
 ويحتفون في طلب المعاش وقد نهى العلماء والحكام ان يكون الرجل لاهرقه ولا صناعة
 خشية ان يحتاج الى الناس فيذلهم وقد روى عن لقمان عليه السلام ان قال لابنه يا بني خذ من الدنيا
 بلاغك واتق من كسك لا تخربك ولا ترفض الدنيا كل الرضا فكون مبالا على اعناق الرجال كلالا
 ص حديثا ابو الجان حديثا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن
 عبد الرحمن ان ابا هريرة قال انكم تقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم وتقولون مال المهاجرين والانصار لا يحدثون عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمثل حديث
 ابي هريرة وان اخواني من المهاجرين ان يشغلهم صفى الاسواق وكنت اوم رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم على مله بطني فاشهد اذا غابوا واحفظ ادانسوا وكان يشغل اخواني من الانصار عمل اموالهم
 وكنت امرهم مسكين من مساكن الصفه اعمى حين ينسون وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث
 يحدثه ان يسط احد ثوبه حتى اقضى مقالتي هذه ثم يجمع اليه ثوبه الاوى ما قول فبسطت ثمرته على حتى
 اذا قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقالته جمعها الى صدرى فانسيت من مقالته رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم تلك من شئ ش مطابقتها لترجمة في قول صفى الاسواق وهو التجارة والترجمة
 مشقة على التجارة نوعها احدهما التجارة الحاصلة بالتراضي وهي حلال والاخر التجارة الحاصلة بغير
 التراضي وهي حرام دل عليه قوله عز وجل لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الآية يجوز جاله قد ذكروا
 غير مرة و ابو الجان الحكم بن نافع الحمصي وشعيب بن ابى الجان عن الزهري هو محمد بن مسلم والحديث
 اخرجه مسلم في القضاة عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن ابى الجان عن شعيب عن الزهري
 به واخرجه النسائي في العلم عن محمد بن خالد بن خن بن بشر بن شعيب عن ابى جزة عن ابيه به
 قوله يكثر الحديث بضم الياء من الاكثر قوله ما بال المهاجرين اي ما حالهم قوله وان اخواني
 وروى ان اخوتي اي في الدين قوله يشغلهم يقض الياء وهو فعل متعد قوله صفى بالصاد
 المعجمة كذا في رواية ابى ذر وعند غيره صفى بالسين وقال الخليل كل صاد تبي قبل القاف وكل
 سين تبي بعد القاف فلهذا في لسان ابن وصاد لا يبالون ان يصلوا او ان يصلوا بعد ان تكونوا في كلمة
 الا ان الصاد في بعض احسن والسين في بعض احسن وقال الخطابي وكانوا اذا تبايعوا تصافوا بالا كف
 اشارة لانزع البيع وذلك ان الاملاك ما تصاف الى الايدي والقوض نزعها اذا تبايعت الا كس
 انتقلت الاملاك واستقرت كل يد على ما صار لكل واحد سهمان له صاحبه وكان المهاجرون يباروا

في أصحاب زوج فيموتون بها من حضرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
 ولا يموتون من حديثه الا ما كان يحدثه في اوقات شهودهم وابوهم رطاحه ردهم لا يكرهه
 الامام عليه السلام ثم لا يتولى عليه النسيان لصديق حنايه بضبطه وقلة استعماله بشيخو قسقلته دهو رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقامت له الحجة على من انكر امره واستخرب شانه قوله على مل يفتي
 بكسر الميم اى مقتضا بالقوث قوله فاشهد اى فاحضر اذا غابوا قوله نسوا يفتح النون وضم
 السين المنقطة واصله نسوا فقلت فخذ اليه الى ما قبلها فاجمع ساكنان فحذفت الياء فصارت نسوا على
 وزن نسوا قوله وكان يشغل بفتح الياء وقامه قوله حمل امواله بالرفع واخواتى في محل الصب على
 المفعولية قوله الصفة اى صفة مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التى كانت منزل غرباء
 قراء اصحابه وقال ابن الاثير اهل الصفة هم قراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا
 يأوون الى موضع يظلل في مسجد المدينة يسكنونه وكان ابو هريرة رئيسهم قوله اى اى احفظ من وحي
 يحيى وما اذا حفظ واصله اوحى حذفت الواو منه تجا ليعى اذا صله يحيى حذفت الواو منه
 لو قوعها بين الياء والكسرة قيل اى حال من فاعل كنت والحال مقارن له فكيف يكون هو
 ماضيا وهذا مستقبلا واجيب بأنه استئناف مع انه لو كان حالا يصح لان المضارع يكون لحكاية
 الحال واتما اختصر في حق الانصار بهذا وترك ذكر اشهد اذا غابوا لان غيبة الانصار كانت اقل
 وكثيرة لا والمدينة بلدهم ومسكنهم ووقت الزراعة وقت معلوم فلم يندب بينهم لقلتها وان هذا عام
 لطائفتين كانا اشهد اذا غابوا واحفظ اذا نسوا يعى بأن يقدر في قضية الانصار ايضا بقرينة
 السياق قوله بركة يفتح الون وكسر الميم وهى كسواء ملون ولعله اخذ من الثمر لما فيه من سواد
 وبياض وفي الحديث الحرص على التعلم وابار طلبه على طلب المال وفضيلة ظاهرة لابي هريرة وانه
 صلى الله تعالى عليه وسلم خصه ببسط رداءه وضمه فافسى من مقالته شيئا قيل اذا كان ابو هريرة اكثر
 اخذا لعلم يكون افضل من غيره لان الفضيلة ليست الا بالعمل والاجيب بأنه لا يزعم ان كثرة الاخذ
 كونه اعلم ولا يشتغلهم عدم هدمهم مع ان الفضيلة معها كثرة الثواب عند الله واسبابه لا تنصهر في اخذ
 العلم ونحوه وقد يكون باعلاء كلمة الله ونحوه كذا قيل والاحسن ان يقال لا يستلزم الافضلية في نوع
 الافضلية في كل الانواع فافهم **ص** حدسا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابيه عن
 جده قال قال عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه لما قدمنا المدينة آخى رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم بينى وبين سعد بن الربيع فقال سعد بن الربيع اتى اكثر الانصار ما لا تقسم لك نصف مالى وانظر اى
 زوجتى هويت نزلت لك عنها فاذا حلت تزوجتها قال فقال له عبد الرحمن لا حاجة لى في ذلك
 هل من سوق فيه تجارة قال سوق قيتع قال فعدا اليه عبد الرحمن فأتى بيمين واقط قال ثم تابع
 العدو غالبت ان جاء عبد الرحمن عليه اربعة افرصة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجت
 قال ثم قال ومن قال امرأة من الانصار قال كم سقت قال زنة نواة من ذهب او نواة من ذهب فقال له
 الذى صلى الله تعالى عليه وسلم اولم ولوبشاة **ش** مطابقتها لدرجة في قول هل من سوق
 فيه تجارة وعبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو بن اويس القرشى الصامري الاويسى المدنى
 وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان على قضاء بعداد وابوه سعد بن ابراهيم
 ابواسحق القرشى المدنى وجده ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابواسحق المدنى ورجال هذا

الإسناد كلهم مدنيون وعظمه الأوسال لاهل ان كان فيهم يهود الى ابراهيم بن سعد بن
 ابراهيم بن عبد الرحمن فيكون الجدل فيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن
 توفي بعد التسعين سنة لخلاف وهرم خمس وسبعون سنة وعلى تقدير صحة قوله من قال ولقد حياة
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يصححه رواية عنه وامر المواجهة سكان حين الهجرة وان عاد
 الضمير الى جد سعد فيكون على هذا معدروى عن جده عبد الرحمن وهذا لا يصح لان عبد الرحمن بن
 حوف توفي سنة اثنين وثلاثين وتوفي سعد سنة ست وعشرين ومائة عن ثلاث وسبعين سنة ولكن
 الحديث المذكور هنا متصل لان ابراهيم قال فيه قال عبد الرحمن بن حوف يوضح ذلك ما رواه
 ابو نعيم الحافظ عن ابي بكر الطلمسى حدثنا ابو حصين الوادعى حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا
 ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن عبد الرحمن بن حوف قال لما قمنا المدينة الحديث وكذا
 ذكره ابو العباس الطرقى واصحابه الاطراف ذكر معناه قوله آخى من المواجهة قال القرطبي
 المواجهة مفارقة من الاخوة ومضاهي ان يعاقد الرن جلا على التناصر والواسة حتى يصيرا
 كالاخرين نسباً قوله وبين سعد بن الربيع ضد الخريف الانصارى الحر بنى القتيب العقبى البدرى
 استشهد يوم احد وهذه المواجهة ذكرها ابن اسحق في اول سنة من سنى الهجرة بين المهاجرين
 والانصار وقالوا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آخى بين اصحابه مرتين مرة بمكة
 قبل الهجرة واخرى بعد الهجرة قال ابو جعفر الصحيح ان المواجهة في المدينة بعد بناء المسجد فكانوا
 يتوارثون بذلك دون القرابات حتى تزلت (واولوا الارحام بعضهم اولى بعض) وقيل كان ذلك
 والمجديين وقيل بعد قدومه المدينة بخمسة اشهر وفي تاريخ ابن ابى خثمة من زبدن اوفى انها
 كانت في المسجد وكانوا مائة خمسون من المهاجرين وخمسون من الانصار وقال ابو الفرج وللمواجهة
 سببان احدهما انه اجرامهم على ما كانوا القوا في الجاهلية من الحلف فانهم كانوا يوارثون به قتال
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا حلف في الاسلام وثابت المواجهة لان الانسان اذا فطم عما يلقه يحنس
 الثاني ان المهاجرين قدوموا محتاجين الى المال والى المنزل فنزلوا على الانصار فأكد هذه الحادثة
 بالمواجهة ولم تكن بعد بدر مواجهة لان الضائم استغنى بها قوله اى زوجتى بلفظ المتنى المضاف
 الى ياء المتكلم واى اذا اضيف الى المؤنث يذكر ويؤنث يقال اى امرأتى واى امرأة قوله هويت
 اى اردت من هوى بالكسر هوى هوى اذا احب قوله تزلت لك عنها اى طلقناها لك قوله
 فاذا حلت اى اقتضت عدتها قوله سوق فيقاع بفتح القاف الاولى وسكون الياء آخر الحروف
 وضمن النون والقصاف وفي آخره عين مهيمة منصرفة وغير منصرفة وهوبطن من اليهود والمرأة
 التى تزوجها عبد الرحمن هى ابنة ابي الحيسر انس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عدلاشل
 قال الزبير ولدت له القاسم وامامان عبد الله بن عبد الرحمن بن حوف قوله تابع العد ولفظ المصدر اى فدا
 اليوم الماتى والتابعة الحاق الشئ بصره ويرى بلفظ العد ضد الامس قوله اثر صرة اى الطيب
 الذى استعمل عند الرفاق وفي لفظه على ما باتى وعليه وضمن صرة هم الواو والضاد المعجمة
 هو التلطيح بخلوق او طبيبه لون وقد صرح به فى بعض الروايات بأنه اثر زعفران فان قلت جاء
 التمر من التزهر هالجميع فيهما قلت كان يسيرا فلم ينكره وقل ان ذلك علق من يوب المرأة من غير
 قصد وقيل كان في اول الاسلام ان من تزوج اس ثوبا مصوغا لسروره وزواجه وذل كانت

لما تكلموا بالحق قال انه كان فعل ذلك ليمان على الويلدة قال ابن عباس احسن الايمان بالصبر والصلوة
 ورجل (صبره اقطع لونه افسر الناظرين) قال تفرق السرو والصبر فوالصبر قول الله من الصبر ما لا يملك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيبه فانا اصيب بما اصابهم واوصيه كانوا يرخصون في ذلك للشباب
 عرسه وقيل يحصل ان ذلك كان في ثوبه دون بدنه ومذهب مالك جواز ما حكا عن حماد بن عماره وقال الشافعي
 وابو حنيفة لا يجوز ذلك لرجل قوله قالوا من اى ومن التي تزوجت بها وفي لفظه قاله النبي صلى الله
 عليه وسلم بهم قال تزوجت ومهم بهم مفتوحة وهاسا كنتم وقع الباطل اخر الحروف وفي آخره بهم وهي كلمة
 بمانية معناها ما هذا وما امره ذكره الهروي وغيره قوله كم سقت اى كم اعطيت يقال ساقه اليه
 كذا اى اعطاه قوله زنة نواة بكسر الهمزة اى وزن نواة من ذهب قال ابو عبيد النواة زنة خسة
 دراهم قال الخطابي ذهب كان اوفضة وعن احمد بن حنبل زنة ثلاثة دراهم وقيل وزن نواة
 النرة من ذهب وفي الترمذي عن احمد زنة ثلاثة دراهم وثلاث وقيل النواة ربع دينار
 وعن بعض المالكية هي ربع دينار قوله اول امر اى اتخذ وليمة وهي الطعام الذى يصنع
 عند العرس ومن ذهب الى ايجابها اخذ بظاهر الامر وهو محمول ضد الاكثر على التنب
 وفي التلويح والولية في العرس مستحبة وبه قال الشافعي وفي رواية عنه واجبة وهو قول داود
 ووقفها بعد الدخول وقيل عند العقد وعن ابن حبيب استقبلها عند العقد وعند الدخول وان لا يقص
 عن شاة قال القاضي الاجماع انه لاحد قدرها الجري وقال الخطابي انها قدر الشاة لمن قدر عليها
 فلم يقدر ملاحرج عليه قد اومل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالسويق والتمر على بعض
 قسائه وكهنت طاعة الولية اكثر من يومين وعن مالك اسبوما ص حدثنا احمد بن
 يونس حدثنا زهير حدثنا جدي عن انس رضى الله تعالى عنه قال قدم عبدالرحمن بن عوف رضى الله
 تعالى عنه المدينة فآخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصارى وكان
 سعد اثنى فقال لعبدالرحمن اتاكم مالى نصفين وازوجك قال بارك الله لك فيها لك ومالك دولي
 على السوق فارجع حتى استفضل اقلوا ومنافى به اهل منزله فكنتا بيسرا وما شاء الله فجاء وعليه
 وضر من صفرة فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مهم قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الانصار
 قال ما سقت اليها قال نواة من ذهب او وزن نواة من ذهب قال اولم ولو بشاة ش مطابقتها
 للترجة في قوله دولي على السوق فانه ما طلب السوق الا التجارة واحد بن يونس هو احمد
 ابن عبدالله بن يونس بن عبدالله ابو عبدالله التميمي البربري الكوفي وزهير تصغير زهر ابن معاوية
 الجعفي وجيد هو الطويل ذكر معناه قوله قدم عبدالرحمن ويرى لما قدم قوله فآخى من
 المواخاة قوله له خارج حتى استفضل اى ربح قال افضل منه النبي واستفضله اذا افضل منه شيئا قوله
 وعليه وضر من صفرة بفتح الواو والصاد الحصة هو التلطيح مخلوق او طيب له لون وقد ذكرناه
 في الحديث السابق وكذا تفسير مهم قوله او وزن نواة شك من الواو وفي هذا الحديث ما يدل على
 انه لا بأس للشريف ان يتصرف في السوق بالمرح والثناء ويتعفف بذلك ما يذل له من المال وغيره
 وفيه الاخذ بالشدّة على نفسه في امر معاشه وفيه ان العيش من الصناعات اولى منزلة الاخلاق
 من العيش من الهبات والصدقات وشبههما به وعبء الركة للجماعة وفيه المواخاة على التعاون في
 امر الله تعالى وبذل المال لمن يواخى عليه ص حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان من عرو

عن ابن عباس قال كان عكاظ ومجنة وذوالجناز اسواقا في الجاهلية فلما كان الاسلام هكأنهم تأمروا فيه
فزلت ليس عليكم جناح ان يفتنوا فضلا من ربكم في مواسم الحج قراها ابن عباس **ش** مطاوعته
لترجمة من حيث انه يشغل على العلم تأمروا بغيرهم في الاسواق المذكورة بعد تزول قوله تعالى ليس عليكم
جناح الا يتفوضوا اليه ابن محمد الجعفي البغاري المعروف بالسندى ومقيان هو ابن عينة وهو بقم العين هو
ابن دينار الكوفي وقدم في الحديث في الحج في باب التجارة ايام الموسم والبيع في اسواق الجاهلية فانه اخرجه
هناك عن عثمان بن الهيثم عن ابي جريح عن عمرو بن دينار الى آخره وعكاظ يضم العين المملة وتضيق
الكاف وفي آخره ملة مجة ومجنة بفتح الميم والجيم وتشديد النون قوله فلما كان الاسلام كان قامة
قوله تأمروا يعني اجتنبوا الاثم قوله في مواسم الحج جمع موسم سمي بالموسم لانه مطم يجمع الناس اليه
وقرأ ابن عباس هذه الفتنة في جلة القرآن ذاكمة على ما هو المشهور **ص** باب **ح** الحلالين
والحرام بين وليهما مشبهات **ش** اي هذا باب يذكر فيه الحلال بين الى آخره **ص**
حدثنا محمد بن المنثري حدثنا ابن ابي عدي عن ابن حون عن الشعبي سمعت التيمان بن بشير رضي الله
تعالى عنه سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا علي بن عبد الله حدثنا ابن عينة عن ابي
فروة عن الشعبي سمعت التيمان بن ابي فروة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا
ابن عينة عن ابي فروة سمعت الشعبي سمعت التيمان بن بشير عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
(ح) وحدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن ابي فروة عن الشعبي عن التيمان بن بشير قال قال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وليتبعهما امور مشبهة فن ترك ما شبه عليه من الاثم كان لنا
استان اترك ومن اجترأ على ما يشك فيه من الاثم اوشك ان يواقع ما يستبان والمعاصى حرم الله من رجع
حول الحمي يوشك ان يواقع **ش** مطاوعته لترجمة من حيث انها جزء من الحديث **د** كر
رجاله **هـ** وهم احدث عشر ورجلا لانه اخرجه من اربع طرق الاول عن محمد بن المنثري عن محمد بن ابي
عدي بفتح العين المملة وكسر الدال واسم ابي عدي ابراهيم مولى بني سليم بن القسامة عن عبد الله
ابن حون بفتح العين المملة وسكون الواو ابن اربطان عن عامر بن شراحيل الشعبي عن التيمان
بن بشير **هـ** الثاني عن علي بن عبد الله المعروف بابن المديني عن سفيان بن عينة عن ابي فروة بفتح الفاء
وسكون الراء واسمه عروة بن الحارث المشهور بابي فروة الكبير عن الشعبي عن التيمان بن بشير **هـ**
الثالث عن عبد الله بن محمد المعروف بالسندى عن سفيان بن عينة الى آخره **هـ** الرابع عن محمد بن كثير
صد القليل عن سفيان الثوري عن ابي فروة الى آخره **هـ** ذكر لطائف اسناد **هـ** فيه التحديث بصيغة الجمع
في خمسة مواضع وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه
النعمة في ثمانية مواضع وفيه السماع في اربعة مواضع وفيه القول عن الراوي في موضع وفيه ان
هذه الطرق والتعويلات للتحوية والتأكيد سيما اذا كان فيه لفظ سمعت وفيه ان محمد بن ابي
ابن عدي ومحمد بن كثير وابن حون بصريون وعبد الله بن محمد بخاري وابن عينة مكي والشامي وابو
فروة وسفيان الثوري كوفيون وقد ذكرنا تعدد موضعه ومن اخرجه غيره في كتاب الايمان في باب من
استبرأ لدينه فانه اخرجه هالك عن ابي نعم عن زكريا عن عامر عن التيمان بن بشير وقد مر الكلام
فيه مستقصى عايد الاستقصاء **ح** **ص** **ب** باب **هـ** تفسير المشبهات **ش** اي هذا باب
في بيان تفسير المشبهات يضم الميم وفتح الشين المجمة والباء الواحدة المشددة المتوحدة جمع مشبهات

في بانيها من شبه طريقين مختلفين في شبه مرة هذا وحديثه في قوله تعالى في سورة النور
 يشبهون في معنى النسخ باب تفسير المشتبهات من اشتبه من باب الاشتباه في بعضها باب تفسير الاشتباه
 الشين والباسع شبهة وقال الخطابي كل شيء يشبه الحلال من وجه والحرام من وجه هو شبهة
 اليقين ماعلم ملكه يقينا نفسه والحرام اليقين ماعلم ملكه لغيره يقينا والشبهة ما لا يدري أهوله أو غيره
 فالنور اجتنابه ثم الورع على اقسام واجب كالذي قلناه وسحب كاجتناب معاملة من أكثر ماله حرام
 ومكرهه كالاجتناب عن قبول رخص الله والهدايا ومن جعله ان يدخل الرجل الخمر اساق مثلا بفداء ويشتري
 من الزوج بهامع الحاجذ اليه يزعم ان اياه كان بفداء فربما تزوج بها وولدت له بنت فتكون هذه المكروهة
 اختلا **ص** وقال حسان بن ابى سنان ما رأيت شيئا أهون من الورع دما يربك الى ما لا يربك
ش حسان بن الحسن او الحسن بن ابى سنان بكسر السين المعجمة وتثنية النون ينصرف
 ولا ينصرف هذا التعليق ورواه ابو نعيم الحافظ قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا محمد بن اجد بن عمرو حدثنا
 عبد الرحمن بن عمرو رسته قال حدثنا زهير بن نعيم الباقى قال اجمع يونس بن عبيد وحسان بن ابى سنان
 يعنى ابا عبد الله ما بد اهل البصرة فقال يونس ما جلت شيئا اشد على من الورع فقال حسان ما جلت شيئا
 أهون على منه قال يونس كيف قال حسان تركت ما يربى الى ما لا يربى فاسترحت وايضا قال حدثنا
 ابو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن اجد حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروى قال كتب اليها ضرة
 عن عبد الله بن شاذب قال قال حسان بن ابى سنان ما ليس الورع اذا شككت في شيء قال تركه قلت لفظ
 دما يربك الى ما لا يربك صح من حديث الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما قال الترمذى حسن صحيح
 وقال الحاكم صحيح الاسناد وشاهده حديث ابى امامة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما الايمان قال اذا سرتك حسنة وساءتك سيئة فانت مؤمن قال يا رسول الله ما الايمان قال اذا حلك في صدرك
 شيء فدعه قوله يربك من الريب وهو الشك وراينى فلان اذا رأيت منه ما يربك **ص** حدثنا
 محمد بن كثير اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين حدثنا عبد الله بن ابى مليكة عن عقبه بن الحارث عن
 الله تعالى عنه ان امرأة سوداء جاءت فرجعت انها ارضعتهما فذكر لنى صلى الله تعالى عليه وسلم فامرض عنه
 ونعم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كيف وقد قيل وقد كانت تحت ابنة اى اهاب التميمى **ش**
 مطابقتها للرجبة في قوله كيف وقد قيل لانه مشعر باشارته صلى الله تعالى عليه وسلم الى تركها ورعا
 ولهذا فارقها فيه توضيح الشبهة وحكمها وهو الاجتناب عنها وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابى
 حسين القرشى الموفى المكي وسعيان هو الثورى والحديث اخرجه البزارى ايضا في كتاب العلم
 في باب الرحلة في المسألة الدالة وخرجه هناك عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن عمر بن سعيد بن ابى
 حسين عن عبد الله بن ابى مليكة الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك مستوفى قوله ارضعتها اى
 ارضعت عقبه وامرائه ابنة اى اهاب بكسر الهمزة وتثنية الهاء والهاء الموحدة واسم هذه
 المرأة عنية بنت اى اهاب ذكره الربوروى الترمذى هذا الحديث ولغظه قال عنية تزوجت
 امرأة مجاننا امرأة سوداء قلت اتى ارضعتكما فأتيت الى صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت تزوجت
 فلان بنت فلان مجاننا امرأة سوداء قالت اتى ارضعتكما وهى كاذبة قال فامرض عنى فقال ما أتيت
 من قبل وجهه فقلت انها كاذبة قال وكيف بها فزعمت انها ارضعتكما دعها عك ثم قال الترمذى
 والعمل على هذا الحديث عند بعض اهل العلم من اصحاب السلف الى صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم اجازوا

شهادة المرأة الواحدة في الزنا وقال ابن عباس لم يثبت في الحديث ما يثبت في الزنا وتؤخذ
بشهادتها وبه يقول احمد واصحابه وقد قال بعض اهل العلم لا يجوز شهادة امرأتين في الزنا حتى
يكونا كثر وهو قول الشافعي وقال صاحب التلويح ذهب جمهور العلماء الى ان ثلثي حديثي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم افتاء بالمرء من الشهادة وامره بمجانبة الزينة خوفا من الاقدام على فرج يخاف ان يكون
الاقدام عليه دريعة الى الحرام لانه قد قام دليل التحريم بقول المرأة لكن لم يكن قاطعا ولا قويا لاجماع
العلماء على ان شهادة امرأتين لا تجوز في مثل ذلك لكنه اشار عليه بالاحوط بل عليه انه لا
استبره لمرض منه فلو كان حراما لما امرض عنه بل كان يحميه بالتحريم لكنه لما كرر عليه مرة
بعد اخرى اياه بالودع انتهى قلت قوله لاجماع العلماء على ان شهادة امرأة واحدة لا تجوز
في مثل ذلك غلط يظهر من كلام الترمذي وانه متع في ذلك ابن بطال **ص** حدثنا
يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى
منها قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمة
منى فاقبضه قالت فلما كان عام الفتح اخذه سعد بن ابي وقاص وقال ابن ابي قد عهد الى فيه
فقال عهد بن زمة اخي وابن وليدة ابي بولد علي فراشه فقسا وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال سعد يا رسول الله ابن اخي كان قد عهد الى فيه فقال عهد بن زمة اخي وابن وليدة ابي ولد
علي فراشه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو لك يا عهد بن زمة ثم قال الي صلى الله
تعالى عليه وسلم الولد لفراس ولعاصم الحنبل ثم قال لسودة بنت زمة زوج الي صلى الله
تعالى عليه وسلم احتجبي منه لمارأى من شبه عتبة فارأها حتى لقي الله عز وجل **ش**
مطافئته للترجة من حيث ان فيه توضيح الشبهة والاجتناب عنها ولذلك قال لسودة احتجبي منه
وذكر رجاله **و**هم حجة قد كروا كلهم ويحيى بن قزعة قالوا والراي والعين المهمة المتونحات
قد مر في آخر الصلاة **و**ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه فيه **و**اخرجه البخاري ايضا في الفرائض
عن عبد الله بن يوسف وفي الاحكام عن اسماعيل بن عبد الله وفي الوصايا وفي المغازي عن القمي
كلهم من ماله **و**اخرجه ايضا في باب شراء المملوك من الحر عن قتيبة بن سعيد واخرجه
مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث وحدثنا محمد بن روح قال اخبرنا الليث عن ابراهيم
عن عروة عن عائشة انها قالت اختصم سعد بن ابي وقاص وعهد بن زمة في غلام فقال سعد
هذا اخي يا رسول الله ابن اخي عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص فقال سعد
هذا اخي يا رسول الله ولد علي فراش ابي من وليدته ففطر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى
شبهه فرأى فيها بنة فقال هو لك يا عهد لولد لفراس ولعاصم الحنبل واحتجبي منه يا سودة
بنت زمة لم ير سودة قط واخرجه النسائي في الطلاق عن قتيبة **و**ذكر بيان الاسامي الواضحة
فيه **و**عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق وبهاء الموحدة ابن ابي وقاص ذكره
المسك في الصحابة وقال كان اصاب دما في قريش وانتقل الى المدينة قبل الهجرة ومات في الاسلام
وكذا قال ابو عمر وحرم به الدمعي في معجمه فاطخا ولم يذكره الجمهور في الصحابة وذكره ابن
منده فيهم واحتج بوضيعة الى اخيه سعد بن ابي وقاص وعهد بن زمة وذكره ابو نعيم وقال هو الذي شخ **و**
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكسر راعيته **و**احد ما علمت له اسلا ما لم يذكره احد من المتقدمين

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعا عليه فقال اللهم لا تجعل عليه الحول حتى يموت كافرا
 فاحل عليه الحول حتى مات كافرا وام حبة عند بنت وهب بن الحارث بن زهرة وحبة هذا الحو سعد بن
 ابي وقاص لاختيه ابو وقاص اسمها بنت ابيب وقال وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
 ابن كعب بن لؤي بن غالب القرشي ابو اسحق الزهري احد العشرة المبشرة بالجنة يلتقي مع رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم في كلاب بن مرة ويقال له تارس الاسلام مات سنة خمس وخمسين وهو
 المشهور في قصره بالمعيق وحل على رقاب الناس الى المدينة ودفن بالبقيع وهو آخر العشرة
 وفاة وكان عمره حين مات بضعا وسبعين سنة وقيل ثلثا وثمانين وقيل غير ذلك وامه حنة بنت
 سفيان بن ابي امية بن عبد شمس وقيل بنت ابي سفيان وقيل بنت ابي اسد وعبد بن زمة بن قيس بن عبد
 شمس بن عبد ود بن نضر وقال ابو نعيم عبد زمة بن الاسود العامري اخو سودة ام المؤمنين
 كان شريفا سيدا من سادات الصحابة قال الذهبي كذا نسبته ابو نعيم فوهم اما هو ابن زمة بن قيس
 وزمة بالزاي والميم والعين المملة المتوحات وقيل بسكون الميم والولد التنازع فيه اسمه عبد الرحمن
 ابن زمة بن قيس وكانت امه من موالى اليمن ولعدد الرحمن هذا عقب بالمدينة وله ذكر في الصحابة
 وقال الذهبي في تجريد الصحابة عبد الرحمن بن زمة بن قيس القرشي العامري هو ابن وليد زمة
 صاحب القصة وسودة بنت زمة بن قيس القرشية العامرية ام المؤمنين يقال كتبها ام الاسود
 واما الشحوس بنت قيس تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد موت خديجة رضي الله
 تعالى عنها وكانت قبله عند السكران بن عمرو اخي سهل بن عمرو بن النسي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وروى عنها عبدالله بن عباس ويحيى بن عبدالله بن عبد الرحمن بن سعد ويقال ابن اسعد
 ابن زرارة الانصاري مات في آخر خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو ذكر معناه
 قوله عهد اليه اى وصى اليه قوله ان ابن وليدة الوليد الجارية وجعها ولا تقول الجوهري
 الوليد الصبية وقال ابن الاثير تطلق الوليدة على الجارية والامة وان كانت كبيرة والوليد الطفل
 ويجمع على ولدان والانشى وليدة وفي الحديث تصدقت اى بوليدة اى جارية قوله فاقبضه
 من جملة كلام حبة لاختيه سعد اى فاقبض ابن وليدة زمة قوله ابن اخي اى هو ابن اخي عتبة
 قدمه اليه فيه اى في الابن المذكور قوله فقال عبيد بن زمة اخي اى هو اخي وابن وليدة ابن
 اى ابن جاريته ولد على فراشه قوله فساوا اى بعد ان تازما وتخاصما فهذه الى الى صلى الله
 تعالى عليه وسلم سابقين قوله هو لك اختلف في معناه على قولين احدهما معناه هو اخوك
 قصدا منه صلى الله تعالى عليه وسلم بعمله لا بالاستحقاق لان زمة كان صهره صلى الله تعالى عليه
 وسلم وسودة ابنته كانت زوجته صلى الله تعالى عليه وسلم فيمكن ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم علم ان زمة
 كان بمسألة والثاني معناه هو لك يا عبد لك لان ابن وليدة زمة وكل امة تلد من غير سيدها فولد لها عبد ولم
 يقرز منه ولا شهد عليه والاصول تدفع قول ابيه فليبق الا انه عبد تبعا لامة قاله ابن جرير وقال
 المعاصري معى ذلك اى يدك لامة لك تمنع منه فترك كما قال للقطعي في القطة هي
 لك اى يدك تمنع عنها حتى تأتيها صاحبها لانها ملك لك ولا يجوز ان يضاف الى الرسول انه
 جعله ابنا زمة وامر احنه ان يتجنب منه لكن لما كان لعبد شريك فيما ادماه وهو سود لم يجعله

أخاها وأمرها أن تختص منه انتهى قبل فيه نظر لأن رواية البخاري في المغازي هو لك هو أخوك
 بأعدين زمة من أجل أنه ولد على فراشه فقلت في سداد أحد - وسنن الأماشي ليس لنا ما
 ما نزلت أهل هذه الرواية البهقي والمذري والمذري قلت الحاكم استدرجها وصحح اعتمادها
 فخر ما يدين زمة يجوز رفعه على البت ونصه على الموضع ويجوز في عدم ذلك على
 الأصل ولعله إنما لو أن وقتل الرواية فيه هو لك عند باسقاط حرف الدال الذي هو بالنسب
 لقرطى هذا القول إلى بعض الحفظة فقال قد وقع لبعض الحفظة بعد بغرياء ومعه هو لك لا ين
 أمة أبسك هرت هذا الولد وأمه ثم رده القرطى بقوله الرواية ثابت ياء الداء وعبد حسا
 اسم علم سادى يريد معه الذي هو أن زمة ولئن سلمنا الرواية بعيراء فالغالب هو عدين زمة وهو
 نال سادى إلا أن العرب تحذف حرف لاء من الاسماء الأعلام كما في قوله تعالى (يوسف ارض عن
 هذا) وهذا كثير قوله الولد لفراس أي لساحب الفراس إنما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك
 عقيب حكمه لعدين زمة إشارة بأن حكمه لم يكن بمجرد الاستحقاق بل بالفراس فقال الولد
 لفراس يروا جئت جماعة من العلماء بالحرمة فراس بالعقد عليها مع إمكان الوطء وإمكان الحمل فإذا
 كان عقد النكاح يمكن معه لوطء والحمل فالولد لصاحب الفراس لا يدين عنه أبدا بدعوى غيره
 ولا بوجه من الوجوه إلا بالامعان واختلاف الفقهاء في المرأة يطلقها زوجها من حين العقد عليها
 بحضرة الحاكم والشهود فتأني بولد لسته أشهر فصاعدا من ذلك الوقت عقيب العقد مثل ما ثبت
 والشافعي لا يطيعه لأنها ليست بعراش له ادلم يمكن من الوطء في العصمة وهو كالصغير أو الصغيرة
 الذين لا يمكن من الولد ثم قال أبو حنيفة وأصحابه هي مراهقة ويطلقه وأنها واختلعا في الأمة
 فقال مالك إذا أقر وطئها صارت فراشا إن لم يدع استبراء الحق به ولد عسا وإن أدى استبراء
 حلقه وبرئ من ولدها وقال العراقيون لا يكون الأمة مراهقا لو طء إلا أن يدعى سيدها ولدها
 وأما نفاذ فلا يلحق به سواء أقر وطئها أو لم يقر وسواء استبراء أو لم يستبرأ قوله ولعاهر الحجير
 لعاهر الزاني وقد عهر يعهر عهرا وعهرا إذا أتى المراهق لا لا فيجبورها ثم قال على الزنا مطلقا
 وقد عهر الرجل إلى المرأة ويصبر إذا أتاها فيجبور وقد صيرت هي قبيها إذا زنت والمهر
 الزني ومما أحدث الله بهم الله بالمهر المدة ثم معنى قوله ولعاهر الحجير أن الزاني له الخبية ولا حظ
 له في الولد والعرب تجعل هذا مثلا في الخبية كما يقال له الزنا إذا أرادوا له الخبية وقيل الولد
 لصاحب الدراش من الزوج أو السيد والمرأى الأمة والحرام كقولك مالك عسدي شيء غير
 الزنا وما يسدك غير الحجير وقال بعضهم كنى بالحجير عن الرجم وليس كذلك لأنه ليس كل زان
 رجم وإنما رجم الحصن خاصة قوله احتجى به أشكل معناه قد عا على العلماء وهذا كثر العاثنين بأن
 الحرام لا يحرم الحلال وإن الزنى لا تأثير له في التحريم وهو قول عبد الملك بن الماحشون إلا أن
 قوله كان ذلك منه على وجه الاختيار والتزوه وإن للرجل أن يمنع امرأته من رؤية أحرها هذا قول الشافعي
 وقالت طائفة كان ذلك به لقطع البرمة بعد حكمه بالظاهر فكأن حكمه بتمكين حكم ظاهر وهو الولد
 للمراش وحكم ما ظن وهو الاحتجاب من أجل الشهادة قال ليس ما خلت يأسوده إلا في حكم الله
 تعالى فأمرها بالاحتجاب منه قوله لما رأى من شهة بعتة هو دفع الشئ ولها وكسر الشرح
 مكنون الباء ذكر ما يستفاد منه أصل القضية فيه أنهم كانت لهم في الجاهلية أماء يعني أي

زَيْنٍ وَكَانَتْ السَّادَةُ تَأْتِيهِ فِي خِلَالِ ذَلِكَ فَذَا آتَتْ أَحَدَهُنَّ بَوْلِدَ قُرْبَسَا بِصِدْقِ السَّيِّدِ وَرَحِمَا
بِهِ الْإِنْسَانِي فَانْجَنَّتِ السَّيِّدَ وَلَمْ يَكُنْ إِدْمَاهُ وَلَا تَكْرُهُ قَدْ مَاءُ وَرِثَهُ لِحْقِ بِهِ الْإِنْسَانِ لَا يَشَارِكُ مُسْتَحَقَّهُ
فِي مِيرَاثِهِ إِلَّا أَنْ يَسْتَحَقَّهُ قَبْلَ الْقِسْمَةِ وَأَنْ كَانَ السَّيِّدُ أَنْكَرَهُ لَمْ يُلْحَقْ بِهِ وَكَانَ زَمْعَةُ بْنُ قَيْسٍ وَالدَّسُودَةُ
زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَةٌ عَلَى مَا وَصَفَ مِنْ أَنَّ عَلَيْهَا ضَرْبِيَّةً وَهُوَ يَلُمُّ بِهَا فَظْهَرُ بِهَا
حُلٌّ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ مِنْ حَبْشَةٍ أَخَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ وَهَلَكَ كَافِرًا فَهَدَى إِلَى أَخِيهِ سَعْدٌ قَلْبَهُ مَوْتَهُ فَسَالَ
اسْتَحْقَ الْجُلَّ الَّذِي بَامَةُ زَمْعَةُ فَلَا اسْتَحْقَ سَعْدٌ خَاصِمَهُ عَيْدِ بْنِ زَمْعَةَ فَقَالَ سَعْدُ هُوَ ابْنُ أَخِي بِشِيرِ
إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ عَيْدِ بْنِ زَمْعَةَ بَلْ هُوَ أَخِي وَلَدَ عَلَى فَرَّاشٍ ابْنِ يَشِيرٍ إِلَى مَا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ
الْحُكْمُ فِي الْإِسْلَامِ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَيْدِ بْنِ زَمْعَةَ أَبْطَالًا لِحُكْمِ الْجَاهِلِيَّةِ
ثُمَّ الَّذِي يَسْتَفَادُ مِنْهَا عَلَى أَوْتَاعٍ * مِنْهُ أَنْ إِحْبَابِيَّةً أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِ أَخْبِي سَهْ أَنْ مِنْ قَبْرِ بَأْرَاءَةٍ
حَرَمَتْ عَلَى أَوْلَادِهِ وَبِهِ قَالَ أَحَدُهُمْ مَذْهَبُ الْأَوْزَاعِيِّ وَالْثَوْرِيِّ وَقَالَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَبُو نُوَيْرٍ
لَا يَحْرُمُ وَالْأَحْقَابِيُّ لِلزَّيْنِ وَقَالَ أَصْحَابُنَا الْأَمْرُ لِلْوَجُوبِ وَالْحَدِيثِ حُجَّةٌ عَلَيْهِمْ * وَمِنْهَا مَا قَالَ
أَبُو عَرَّاحٍ لِقَسَّاسِهِ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَكَمَ لَوْلَدٍ لِقَرَّاشٍ وَلَمْ يُلْتَفِتْ إِلَى الشَّيْبَةِ
وَكُنْتُ حَكَمَ فِي الْإِمَانِ بِقَسَّاسِهِ الْحُكْمَ وَلَمْ يُلْتَفِتْ إِلَى مَا جَاءَتْ بِهِ عَلَى النَّصِّ الْمَكْرُوهِ وَحَكَمَ الْحَاكِمُ
لَا يَحِلُّ الْأَمْرُ فِي الْبَاطِلِ لِأَمْرِهِ سَوْدَةٌ بِالْأَحْقَابِيِّ * وَمِنْهَا أَنَّ الشَّافِعِيَّ تَمَسَّكَ بِقَوْلِ عَبْدِ أَخِي عَلَى
أَنَّ الْأَخَ يَحْزَنُ أَنْ يَسْتَحْقَ الْوَارِثُ نِسَاءَ ثَوْرَتِهِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ حَاضِرًا لِرِثَتِهِ وَيَسْتَحْقَ كُلُّ الْوَرِثَةِ
وَبَشَرْطِ أَنْ يَكُنْ كَوْنُ الْمُسْتَحَقِّ وَلَدًا لِمِثِّهِ وَبَشَرْطِ أَنْ لَا يَكُونَ مَعْرُوفَ النَّسَبِ مِنْ غَيْرِهِ وَبَشَرْطِ
أَنْ يَصْدُقَهُ الْمُسْتَحَقُّ أَنْ كَانَ بَالِغًا قَاتِلًا وَقَالَ الْوَوِيُّ وَهَذَا الشَّرْطُ كُلُّهُ مَوْجُودٌ فِي هَذَا الْوَلَدِ الَّذِي
الْحَقُّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمْعَةُ حِينَ اسْتَحَقَّهُ عَبْدُ قَالَ وَتَأَوَّلَ أَصْحَابُنَا هَذَا بِتَأْوِيلِ
أَحَدِهِمَا أَنْ سَوْدَةَ أَخْتُ عَبْدِ اسْتَحَقَّتْ سَهْ وَوَأَقْتَهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ كُلُّ الْوَرِثَةِ مُسْتَحَقِّينَ. وَالتَّأْوِيلُ
الثَّانِي أَنْ زَمْعَةَ مَاتَ كَافِرًا فَلَمْ تَرْتَبِ سَوْدَةُ لِكُونِهَا مُسْلِمَةً وَوَرِثَهُ عَدُوٌّ وَقَالَ مَالِكٌ لَا يَسْتَحْقُ إِلَّا الْآبُ
خَاصَّةً لِأَنَّهُ لَا يَنْزِلُ فِي غَيْرِهِ فِي تَحْقِيقِ الْإِصَابَةِ مِثْلَهُ * وَمِنْهَا أَنَّ الشَّعْبِيَّ وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي دُؤْبٍ وَبَعْضَ
أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَحْتَجُّوا بِقَوْلِهِ الْوَلَدُ لِقَرَّاشٍ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا نَفَى وَلَدَ أُمِّهِ لَمْ يَنْتَفِ بِهِ وَلَمْ يَلَا عَنْهُ قَالُوا
لَا لِقَرَّاشٍ يَوْجِبُ حَقَّ الْوَلَدِ فِي اثْبَاتِ نَسَبِهِ مِنَ الزَّوْجِ وَالْمَرْأَةِ فَلَيْسَ لَهَا إِلَّا خِرَاحُهُ مِنْهُ بَلْعَانُ وَلَا غَيْرُهُ
وَقَالَ جَاهِلِيَّةُ الْعُقَّاهِ مِنَ التَّابِعِينَ وَمَنْ تَعَدَّاهُمْ * هُمُ الْأُتَمَّةُ الْأَرْبَعَةُ وَأَصْحَابُهُمْ إِذَا نَفَى الرَّجُلُ وَلَدَ أُمِّهِ
يَلَا عَنْ وَبَنِي نَسَبِهِ مِنْهُ وَيُزَمُّ أُمُّهُ وَفِيهِ تَعْوِيلٌ يَصِفُ فِي الْفُرُوعِ وَأَحْتَجُّوا فِي ذَلِكَ بِمَرْوَاهِ تَامَعُصٍ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَّقَ بَيْنَ التَّلَاعِينِ وَأَتَمَّ الْوَلَدِ أُمُّهُ وَهَذَا أَخْرَجَهُ
الْجَاهِلِيَّةُ عَلَى مَا يَأْتِي بَيَانُهُ أَنْشَأَ اللَّهُ تَعَالَى * قَائِمَةً بِحَدِيثِ الْوَلَدِ لِقَرَّاشٍ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجِيرِ رَوَى عَنْ جَاهِهِ
مِنْ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ * عَنْ مَائِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ
يَعْنِي عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَوَى عَنْهُ الطَّحَاوِيُّ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى أَنَّ الْوَلَدَ
لِقَرَّاشٍ وَأَمْرُهُ أَوْدَادُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ * عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي
سَلَمَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْوَلَدُ لِقَرَّاشٍ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجِيرِ وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
وَالطَّحَاوِيُّ وَابْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْهُ مِثْلُهُ وَأَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ أَيْضًا * عَنْ جَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ أَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ فِي مَسْنَدِهِ وَابْنُ مَاجَةَ فِي سَنَنِهِ * عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ

عن محمد بن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى الولد للفراش * وعن عمرو بن خارجة أخرجه
 الترمذى من حديث عبد الرحمن بن غنم عنه أنه قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن الحديث وفيه الاوصية لو ارث الولد للفراش وللماهر الحجر * وعن عبد الله بن عمرو أخرجه
 ابو داود من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قام رجل فقال يا رسول الله ان فلانا
 ابني طهرت يده في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا دعوة في الاسلام ذهب
 امر الجاهلية الولد للفراش وللماهر الحجر وعن البراء بن زيد بن ارقم أخرجه الطبراني من حديث
 ابى اسحق عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم غدير خم الحديث وفي آخره
 الولد لصاحب الفراش وللماهر الحجر ليس لو ارث وصية * وعن عبد الله بن الزبير أخرجه
 النسائي وقد ذكرناه من قريب * وعن عبد الله بن مسعود أخرجه النسائي ايضا من حديث ابى وائل
 عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الولد للفراش وللماهر الحجر * **ص**
 حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الله بن ابى السفر عن الشعبي عن عدى بن حاتم رضى
 الله عنه قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن المراض فقال اذا اصاب بحمد فكل واذا
 اصاب بمرض فلاتأكل قال فقلت يا رسول الله ارسل كلنى واسمى فاجد معه على
 الصب كذا آخر لم اسم عليه ولا أدري ايها اخذ قال لانا كل اتماميت على كذا ولم تسم على
 لآخر ش * مطابقته لترجمة من حيث انه لا يدري حله واخر حرمه ويحتمل ان فلا كانه
 شهما بكل واحد منهما كالاحسن التزوه كإعمال الشارع في الترة الساتطة وقدمضى الحديث
 في كتاب الوضوء في باب الماء الذي يغسل به شر الانسان فانه أخرجه هناك عن حفص بن عمر من
 شعبة عن ابن ابى السفر عن الشعبي عن عدى بن حاتم الى آخره وهذا أخرجه عن ابى الوليد هشام
 ابن عبد الملك الطيالى عن شعبة بن الحجاج عن ابن ابى السفر ضد الحضر وقدم الكلام فيه
 هناك مستوفى والعراض بكسر الميم ضد المطوال وهو سهم لاريش عليه خشبة وقيل خيلة او عصى
 وقيل هو عود دقيق الطرفين غليظ الوسط اذا رمى به ذهب مستويا قوله وقيل فعيل بمعنى
 الموقوذ بالذال المهمة وهو المقتول بالخشب وقيل هو الذى يقتل بعير محمد من عصى او حجر او
 غيرهما والله اعلم * **ص** باب ما ينزه من الشبهات ش * اى هذا باب
 في بيان ما ينزه من التزوه يقال تزوه تزوها اذا بعد واصله من تزوه تزاهة ومسه تزوه
 الله وهو تبديد عما لا يجوز عليه من القائص قوله من الشبهات بضم الشين والباء وهو جمع شبهة
 * **ص** حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن منصور عن طلحة عن انس رضى الله تعالى عنه
 قال مر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بتمرة مسقطه فقال لولان تكون صدقة لا كتمانها ش *
 مطابقته لترجمة من حيث ان فيه التزوه عن الشبهة وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينزه من كل
 مثل هذه التمرة الساتطة لاجل الشبهه وهو احتمال كونها من الصدقة ورجاله خشبة تبصبة فتخرج القاف
 وكسر الميم بالواحدة وبالصاد المهملة ابن عقبة بن عامر السواقى العامرى الكوفى ومسيان الورى ومصور
 هو ابن المعتمر وطلحة هو ابن مصرف على وزن اسم الفاعل من التصريف اليائى مالا يخر الحروف
 الكوفى كان ينادى له سيد القراء مات سنة ثمانى عشرة ومائة واخرجه البخارى ايضا في المتالم من محمد بن
 يوسف واخرجه مسلم في الزكاة عن يحيى بن يحيى وعن ابى كريب اخرجه النسائي في القطعة من محمد بن

عن جليل القوله مسقطه على صيغة المفعول من الاسقاط والقياس ان يقال ساقطة لكنه قد يحمل اللفظ
 كالتعدي وتأويل كقراءته من قراءته او صوابه لفظ المجهول وقال التيمي هو كلمة غريبة لان المشهور ان مسقطه
 لازم على ان الرب قد ذكره العاقل لفظه للمفعول وبالعكس اذا كان المعنى مفهوماً ويحوز ان يقال به مسقطه
 متدياً ايضا لدليل قوله تعالى سقط في اعينهم وقال الخطابي يأتي المفعول بمعنى الفاعل كقوله تعالى (كان وعدده
 مائتاً) اي تأييداً وقال المذهب المتأثر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكل التمرة فتزاهنها لجواز ان تكون من عمر
 الصدقة وليس على غيره وجوب ان ينع الجوازات لان الاشياء مباحة حتى يقوم الدليل على الحظر فالتزاه
 عن الشبهات لا يكون الا فيما اشكل امره ولا يدري احلال هو ام حرام واحتمل المعنيين ولا دليل على احدهما
 ولا يجوز ان يحكم على من اخذ مثل ذلك انه اخذ حراما لاحتمال ان يكون حلالا غير انه نصيب من باب
 الورع ان يقتدى بسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما فعل في التمرة وقد قال صلى الله تعالى عليه
 وسلم لو ابصت من صد البراءة ما تأملت اليه نصرك والائم ماله في الصدرة وقال ابو عمر لا يبلغ احد حقيقة
 التقوى حتى يدع ما حلف في الصدرة وقال ابو الحسن القاسبي ان قال قائل اذا وجد التمرة في بيته قد بلغت
 محلها وليست من الصدقة قبل له يحتمل ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقسم الصدقة
 ثم ينزل الى اهله فرمما علفت تلك التمرة بنوبه فسقطت على فراشه مصارت شبهة انتهى * وقيل في
 هذا الحديث تحريم قليل الصدقة وكثيرها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * وفيه ان اموال المسلمين
 لا يجرم بها الامالة فيمنه ويتشاح في مثله واما التمرة والمانعة من الخبر او التينة او الورد وما شبهها فقد
 اجمعوا على اخذها ورفضها من الارض واكرامها بالاكل دون تعرضها استدلالا بقوله لا تكلوها وانما
 مخالفة لحكم القطة وقال الخطابي وفيه انه لا يجب على اخذها التصديق بها لانه لو كان سبيلها
 التصديق لم يقبل لاكتنها وفي المدونة تصديق بالطعام تأفها كان او غير تأفها اعجب الى اذا خشى عليه
 بالفساد بوطه او شبهه ومن مطرف اذا كلفه فخره وان كان تأفها وهذا الحديث به عليه قال وان
 تصدق به فلا شيء عليه * **ص** وقال همام عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال اجدة ساقطة على فراشي **ش** * همام على وزن فعال بالتشديد هو ابن منبه بن كامل
 يكنى اباحية الانباوى الصنعاني اخوه بن منبه وهذا التعليق ذكره البخاري مسندا في كتاب القطة
 عن محمد بن مقاتل انبا عبد الله ابنا ماهر عن همام عن ابى هريرة عن رعداني لا تغلب الى اهلي فاجد
 تمره ساقطة على فراشي فارصعها لا كما هم اخشى ان تكون صدقة فالتقية قوله احدد كلفظ المضارع
 استحضار الصورة الماضية وقال الكرماني فان قلت ما تعلق بهذا الباب قلت تمام الحديث غير مذكور
 وهو لو لا ان تكون صدقة لا كانا الراتب صلى الله تعالى عليه وسلم في تلك التمرة فتزاهنتها انتهى قلت
 لم يقف الكرماني على تمام الحديث في القطة ولو وقف لما احتاج الى هذا التكلف ولا ذكربية الحديث
 على غير ما هي في رواية البخاري **ص** * **ب** باب * من لم ير الوسواس ونحوها من الشبهات
ش * اي هذا باب في بيان حال من لم ير الوسواس وهو ما يلقبه الشيطان في القلب وكذلك
 الوسوسة والوسواس الشيطان ايضا واصله الحركة الخفيفة ويقال الوسواس والوسوسة الحديث
 الخلق لقوله تعالى فوسوس اليه الشيطان وصوت الخلق يسمى وسواسا والوسوس هو الذي يكثر الحديث
 في نفسه ووسوسة الشيطان فصل الى القلب في خفاء ووسواس الناس من نفسه وهي وسوسته التي
 تحدث بها نفسه قوله من الشبهات وفي بعض النسخ من المشبهات وفي بعضها من المشبهات **ص**

حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عباد بن عباد بن تميم عن عمه قال سئى الى الذي صلى الله تعالى عليه وسلم الرجل يحد في الصلاة شيئا يشطع الصلاة قال لا حتى يجمع صوتا او يحد بمشاة مطابقتها للترجمة من حيث انه يدل على ان الشخص اذا كان في شيء يقين ثم عرض له الوضوء لا يرى تلك الوضوء من الشهادتين التي ترفع حكم ذلك الشيء الا يرى ان البضاري ترجم على هذا الحديث في كتاب الوضوء بقوله لا يوضأ من الشك حتى يستيقن ثم اخرج هذا الحديث عن علي بن سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعن عباد بن تميم عن عمه ان سئى الحديث وقدم الكلام فيه هناك واولهم هو الفضل بن دكين وابن عيينة هو سفيان وعباد علي وزن حال بالشديد ووجه هو عبدالله بن زيد بن حاصم المازني قوله شيئا اي وضوء في بطلان الوضوء وحاصله ان يقين الطهارة لا يزول بالشك بل يزول يقين الحدث ﴿ ص ﴾ وقال ابن ابي حفصة عن الزهري لا وضوء الاقيا وجدت الرجح او سمعت الصوت ش ﴿ ابن ابي حفصة هذا هو ابو سلمة محمد بن ابي حفصة ميسرة البصري وهو يروي عن محمد بن مسلم الزهري قوله لا وضوء الى آخره والاصل في هذا الباب ان الوضوء لا يدخل في حكم الشهادات المأمور باجتنابها لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تجاوز لامني ما حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تتكلم قالو سوسة مغلغة مطرحة لاحكم لها ما لم تستقر وثبت ﴿ ص ﴾ حدثنا احدين التقديم البجلي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان قوما قالوا يا رسول الله ان قوما يأتونا بالعلم لا تدري اذكروا اسم الله عليه ام لا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سموا الله عليه وكلمه ش ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من مطابقة الحديث السابق للترجمة ووجهه خمسة احدين التقديم بكسر الميم للمبالغة البجلي بكسر العين المهملة وسكون الجيم البصري الحافظ الجعدي سنة ثلاث وخمسين ومائتين والطفاوى بضم الطاء المهملة وخفة الهمزة نسبة الى الطفاوة بنت جرم بن ريان بن الحاف بن قضاة وقبل الطفاوة موضع بالبصرة قلت يحتمل ان يكون هذا الموضع نزله بنو طفاوة فسمى بهم وهذا كثير فيهم والطفاوى هذا مات في سنة سبع وثمانين ومائة والحديث انفرده البضاري وقال الكرماني قوله سموا اي اذكروا اسم الله عليه وفيه دليل على ان التسمية عند الدعاء غير واجبة اذ هذه التسمية هي المأمور بها عند اكل الطعام وشرب الشراب انتهى قلت كيف فعل الكرماني عن هذه الآية (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) وهذا عام في كل دميح ترك عليه التسمية لكن المتروك سهوا صار مستثنى بالاجماع ففي الباقي نعت العموم ولا يجوز جعل الآية على تحريم الميتة لانه صرف الكلام الى مجازاه مع امكان الاجراء على حقيقته كيف وتحريم الميتة منصوص عليه في الآية وقد قيل في معنى هذا الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما امرهم باكله في اول الاسلام قبل ان يزل عليه (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) وقال ابن التيمي وهذا القول ذكره مالك في الوطأ وقدرى ذلك مينا في حديث عائشة من ان الذابحين كانوا حديثي عهد بالاسلام من يصح ان لا يعلموا ان مثل هذا شرع واما الآن فقد بان ذلك حتى لا نجد احدا انه لا يعلم ان التسمية مشروعة ولا يظن بالمسلمين نعت تركها واما الساهي فليسم اذا ذكرها ويسمى الاكل لما يجتنب من النسيان فان قالت قال ابو عمر بن مائيل علي بطلان قول من قال ان ذلك كان قبل نزول ولا تأكلوا فان هذا الحديث كان بالمدينة وان اهل بادنها هم الذين اشير اليهم بالذكر في الحديث ولا يختلف العلماء ان الآية نزلت في الانعام

وقال ابن بطال هذا يكون لضعف الدين وعدم اللين وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايها المسلمون خربوا
وسعدوا خربا وروى عنه انه قال من باتا كالامن حمل الحلال بات والله عنه واهي واصبح مغفورا له
وطالب الحلال فرضة على كل مؤمن ذكر ما بن الجوزي في كتاب التزويب والتزويب عن حديث داود بن علي
ابن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جدما بن عباس مرفوعا مختصرا وقال ابن التين اخبرني هذا تحذيرا لان
هذه المثل شديدة وقد دعي ابو هريرة الى طعام فلما اكل لم يرتكح ولا ختنا ولا مولودا قال ما هذا قيل
خفصوا جارية فقال هذا طعام ما كنا نعرفه ثم قال قال يقال اول ما ينبت من الانسان بطنه وروى
ابن بن ابي عباس عن انس قال قلت يا رسول الله اجعلني مستجاب الدعوة قال يا انس اطلب كسبك تسجيب
دعوتك فان الرجل ليرفع اليه القمة من حرام فلا تسجيب له دعوته اربعين يوما ﴿ص باب ٥﴾
التجارة في البر وغيره ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان ابحاث التجارة قوله في البر يقع الباء الموحدة وتشديد
الراء وقيل بفتح الباء وتشديد الراء قال ابن دريد الراء مناع البيت من الثياب خاصة وعن ابي شريك
من الثياب ومن الجوهري هو من الثياب اربعة البراز والبرازة حرفته وقال محمد في السير الكبير البر عند
اهل الكوفة ثياب الكتان والقطن لا ثياب الصوف والخزوقيل هي السلاح والثياب وقيل بضم الباء
وتشديد الراء قيل الاكثر على انه بالراء وليس في الحديث ما يدل عليه بخصوصه وكذلك ليس
في الحديث ما يقتضي تعيين البر بضم الباء وتشديد الراء والاقرب ان يكون بفتح الباء وتشديد الراء
لانه الباقى بمواخاة الترجمة التي تأتي بعدها بابوهي قوله باب التجارة في البر والى هذا مال ابن
عساكر قوله وغيره ليس هذا المعنى بوجوده في رواية الاكثر وانما هو عندنا لا سمحلي وكرهية قلت
على تقدير وجوده هذه اللفظة الاصوب ان البر بالراء ويكون المعنى وغير البر من انواع الامتعة ﴿ص﴾
وقوله هو رجل رجال لانهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ش ﴿ص﴾ وقوله بالجر عطف على التجارة
تقديره وفي تفسير قوله تعالى رجال لانهم واول الآية في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه يسجد فيها بالقد والاصال قرأ ابن ماسر وابو بكر عن ماسم بفتح الباء على ما لم يسم فاعله
ويسند الى احد الظروف الثلاثة اعني له فيها بالقد والاصال ورجال مرفوع بمادل عليه يسجد
وهو يسجد له والباقيون بكسر الباء جعلوا التسبيح فلا لرجال ورجال فاعل لقوله يسجد
فان قيل التجارة اسم يقع على البيع والشراء فما معنى ضم ذكر البيع الى التجارة والجواب عنه
قيل التجارة في السفر والبيع في الحضر وقيل التجارة الشراء وايضا البيع في الالهاء ادخل لكثرة
بالنسبة الى التجارة ﴿ص﴾ وقال قتادة فان القوم يتبايعون ويتجرون لكهم اذا بانهم حق من
حقوق الله لانهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوا الى الله ش ﴿ص﴾ اراد بالقوم التجارة فانهم
كانوا في بيعهم وشراهم اداسموا اقامة الصلاة يتبادرون اليها لاداء حقوق الله ويؤيدها ما خرجه
عبد الرزاق من كلام ابن عمر انه كان في السوق فاقبضت الصلاة فاعلقوا حوائجهم ودخلوا المسجد فقال ابن
عمر فيهم نزلت فذكر الآية وقال ابن بطال ورايت في تفسير الآية قال كانوا احداثا وخرارين فكان
احدهم اذا رفع المطرقة اذ قرأ الاشي فسمع الاذان لم يخرج الاشي من العز وتولم وقع المطرقة وروى بها وقام
الى الصلاة في الآية فعت تجار الامة السالفة وما كانوا عليه من مراعاة حقوق الله تعالى وانزام ذكر الله في
حال تجارتهم وصبرهم على اداء العرائض واقامتها وخوفهم من الحساب والسؤال يوم القيامة ﴿ص﴾
حدثنا ابو ماسم عن ابي جريح قال اخبرني عمرو بن دينار عن ابي المتبال قال كتب لي في الصرغ فسلأت
زيد بن ارقم رضي الله تعالى عنه فقال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (رح) واحد ثني الفضل بن يعقوب حدثنا

الهاتى الصفق بالاسواق يعنى الخروج الى التجارة ثم مطابقتها لترجمة في قوله الهاتى الصفق ومحمد بن قيس الميم وسكون الخاء الجعنة وقع اللام ابن زيد من الزيادة طرائى مرقى آخر الصلاة وابن جريح عبد الملك وعطاء ابن ابي رباح وعبيد بن عمير مصفر بن ابن قسادة ابو عامر قاص اهل مكة قال مسلم ولد في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال البخارى رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابن جريح وعطاء وعبيد مكيون وابو موسى الاشعرى اسمه عبدالله بن قيس وابو سعيد الخدرى اسمه سعد بن مالك مشهور باسمه وبكنيته واخرجه البخارى ايضا في الاختصاص عن مسدد واخرجه مسلم في الاستيذان من مرقى **●** احدها عن ابن جريح عن عطاء عن عبيد بن عمير ان اباموسى استأذن على عمر رضى الله تعالى عنه ثلاثا فكانه وجده مشغولا فرجع فقال عمر الم نسمع صوت عبدالله بن قيس ابذوالله فدعى فقال ما حالك على ما صنعت قال انا كنا نؤمر بهذا قال تعين على هذا بينة اولاهن فخرج فاطلق الى مجلس من الانصار قالوا لا يشهدك على هذا الا بصرفنا فقام ابو سعيد فقال كنا نؤمر بهذا فقال عمر خي على من امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الهاتى صفق بالاسواق وفي رواية له من حديث ابى بردة عن ابى موسى الاشعرى قال جاء ابو موسى الى عمر بن الخطاب فقال السلام عليكم هذا عبدالله بن قيس فلم يؤذن له فقال السلام عليكم هذا ابو موسى السلام عليكم هذا ابو موسى الاشعرى ثم انصرف فقال ردوا على فقام فقال يا ابو موسى ما ردك كفى شغل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستيذان ثلاثا فان اذن لك والافرجع قال لتأبىنى على هذا بينة والافلت وفعلت الحديث وفي لفظ له قال عمر اقم عليه البيعة والافرجع وفي لفظ له لا وجع ظهرك ويطنك ولتأبىنى عن قال يشهدك على هذا واخرجه ابو داود ايضا في الادب عن يحيى بن حبيب وفي لفظه قال عمر لابي موسى انى لم اتحمك ولكنى خشيت ان يقول الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم **﴿** ذكر مناه **﴾** قوله استأذن اى طلب الاذن على الدخول على عمر قوله فلم يؤذن له على صيغة الجهور قوله وكأنه اى وكان عمر كان مشغولا بأمر من امور المسلمين قوله ابذوالا امله اذ اتوا له بالهزمين فماتنا فقلت فقلت الثانية يا لكسرة ما قبلها قوله قيل فدرجج اى ابو موسى قوله فقام اى دعا عمر اباموسى قوله فقال كنا نؤمر فيه حذف تقديره فبعث عمر وراه فحضر فقال له لم رجعت فقال كنا نؤمر بذلك اى بالرجوع حين لم يؤذن لم استأذن قوله فقال اى قال عمر تأبىنى بدون لام فتأكد وفي رواية مسلم لتأبىنى بنون التأكيد على ذلك اى على الامر بالرجوع قوله فقالوا اى الانصار قال البوى اما قال ذلك الانصار الكرا على عمر رضى الله عنه فقامت له حديث مشهور بيننا معروف عندنا حتى ان اصفرنا بحفظه وسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله أخفى على الهمة فلا استفهام على تشديد الياء قوله الهاتى الصفق قال الملهب الهاتى الصفق من قوله تعالى (واداروا تجارة اولهوا انعضوا اليها) قرن التجارة بالهوى فقامها عمر لهوا مجازا اراد شغلهم بالبيع والشراء عن ملازمة الى صلى الله تعالى عليه وسلم في كل احيائه حتى حضر من هوا اصفر منى ما لم احضره من العلم **﴿** ذكر ما استفاد منه **﴾** في ان الاستيذان لابد منه من الدخول على من اراد قال الله تعالى (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأذوا وتسألوا على اهلها) الاستيذان هو الاستيذان وقال بعض اهل العلم الاستيذان ثلاث مرات مأخوذ من قوله تعالى (ليستأذكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يلغوا اليكم منكم ثلاث مرات) قال يزيد الثلاث دفعات قال فورد القرآن في المالك والصبيان وسفر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الجمع وقال ابو عمر هذا وان كان

في البحر في البحر قضى حاجته وساق الحديث ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله خرج في البحر وأشار بهذا الى انه لم يزل متعارفاً لوقته من قديم الزمان وايضا ان شرع من قبلنا شرع لسا ما لم يقص الله على انكاره وهذا الحديث طرف من حديث سبقي بنامه في كتاب الكفالة على ما يأتي ان شاء الله تعالى ومضى ايضا في كتاب الزكاة في باب ما يستخرج من البحر وذكره هناك بقوله وقال البيهقي حديث جعفر بن ربيعة الى آخره بصورة التعليق هناك وهنا وقدم الكلام فيه هناك ﴿ ص حديث عبد الله بن صالح قال حدثني البيهقي بهذا ش ﴿ صرح بهذا وصل المعلق المذكور بقوله وقال البيهقي وهذا لم يقع في اكثر الروايات في الصحيح وانما وقع ذكره في رواية ابي ذر وابي الوقت ﴿ ص باب ﴿ واذا رأوا تجارة اولهوا انقضوا اليها وقوله جل ذكره رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه قوله تعالى واذا رأوا تجارة اولهوا انقضوا اليها ثم ذكر حديث جابر والآية الثانية ذكرها في اول باب التجارة في البر وانما اعادهما في رواية المستقلى لا غير قبل لم يذكر ما فائدة الامادة وقيل ذكرها هنا لملطوقها وهو الذم وذكرها فيما مضى لفهمها وهو تخصيص ذمها بحالة اشتغل بها عن الصلاة والخطبة ﴿ ص وقال قتادة كان القوم يتصرفون ولكنهم كانوا اذا نالهم حق من حقوق الله لم تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه الى الله ش ﴿ هذا ايضا ذكره في باب تجارة البر واعاده هنا في رواية المستقلى ﴿ ص حديث محمد بن علي بن محمد بن فضال عن حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر رضي الله عنه قال اقبلت عير ونحن نصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانفض الناس الاثني عشر رجلا فزلات هذه الآية واذا رأوا تجارة اولهوا انقضوا اليها وتركوا كما ش ﴿ هذا ايضا ذكره في باب قول الله عز وجل واذا رأوا تجارة فانه اخرجه هناك من طلق بن غنم عن زائدة عن حصين عن سالم الى آخره واخرجه هنا عن محمد بن ابي سلام اليكسدي نص عليه الحفاظان الديلماني والمزي عن محمد بن فضال مصر الفضل بن غزوان الضبي الكوفي عن حصين بنضم الحاء المهملة وتقدم الكلام فيه هناك وانما اعاده هنا ايضا في رواية المستقلى لا غير وفي رواية النسفي ذكر هذه المقامات كلها ههنا وحذفها فيما مضى ﴿ ص باب ﴿ قول الله تعالى اتفقوا من طيبات ما كسبتم ش ﴿ اى هذا باب في بيان تفسير قوله تعالى اتفقوا من طيبات ما كسبتم من حلالات كسبكم وعن معاهد المراد بها التجارة وقال ابن طحال انه وقع في الاصل كلوا بدل اتفقوا وقال انه غلط وفي التلويح وفي بعض النسخ كلوا من طيبات ما كسبتم فالاول التلاوة وكان الثاني من طيبات التلويح ﴿ ص حديث عثمان بن ابي شيبة حدثنا جابر عن منصور عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا امنت المرأة من ما دام بيتها غير مفسد كان لها اسرها بما اتعت ولزوجها بما كسبوا واخارن ل دلاء لا يصح بعضهم احرارنا شيبة مطابقته للترجمة في قوله بما كسب وقد مر في هذا الحديث في كتاب الزكاة في باب احرار المرأة اذا اصدقت فانه اخرجه هناك من ثلاث طرق الاول عن آدم عن سمه عن سمه سرور والاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها والثاني عن عمار عن حصين عن ابيه عن الاعمش عن شعبي عن مسروق عنها والثالث عن يحيى بن يحيى

من جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عنها وهنا أخرجه عن عثمان بن أبي شيبة الخاني بكر
 ابن أبي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل عن شقيق عن مسروق بن الأجدع
 عنها وقدم الكلام فيه هناك قوله غير مفسدة أي غير مفسدة في وجهه لا يصلح **ص** حدثنني
 يحيى بن جعفر حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن همام قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال إذا اتفقت المرأة من كسب زوجها من غير أمره فله نصف أجره **ش** مطابقتها
 لترجمة في قوله من كسب زوجها فإن كسبه من التجارة وغيرها وهو مأثور بأن ينفي من طيبات
 ما كسب ويحيى بن جعفر بن عاصم أبو زكريا البصري الليكندي وهو من أفراد عبد الرزاق ابن همام
 الصنعاني النخعي ومعمر بن بفتح الميم ابن راشد وحماد ابن منبه والحديث أخرجه البخاري أيضا
 عن يحيى في الفقات وأخرجه مسلم في الزكاة عن محمد بن رافع وأخرجه أبو داود فيه عن الحسن بن
 علي الخلال كلهم عن عبد الرزاق **ب** قوله من غير أمره أي من غير أمر الزوج قال الكرمانى كيف يكون لها
 أجر وهو بغير أمر الزوج فأجاب بقوله قد يكون بأذنه ولا يكون بأمره ثم قال قدم تقدم أنه لا ينقص
 بعضهم أجر بعض فليكن له النصف ثم أجاب بقوله ذلك فيما كان بأمره أو أجرها هو نصف الأجر
 ولا ينقصها هو أجره الذي هو النصف وقال ابن التين الحديثان غير متناقضين وذلك أن قوله
 لها نصف أجره يريد أن أجر الزوج وأجر مثاولة الزوجة يتبعان فيكون للزوج النصف وللمرأة
 النصف فذلك النصف هو أجرها كله والنصف الذي لزوج هو أجره كله وقال الثوري هو
 على الجازي أنهما سواء في التوبة كل واحد منهما له أجر كامل وهما اثنان وكذا نهما نصعان
 وقبل يحتمل أن أجرهما مثلان فاشبه الشيء المقسم بصفين **ص** باب **ب** من أحب
 البسط في الرزق **ش** أي هذا باب في بيان من أحب البسط أي التوسع في الرزق وجواب من
 محذوف يعني ماذا يفعل وأوصفه في الحديث أن من أحب هذا فليصل رحمه **ص** حدثنا
 محمد بن أبي يعقوب الكرمانى حدثنا حسان حدثنا يونس حدثنا محمد بن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من سره أن يبسط له رزقا ويؤسأ له في أره فليصل رحمه **ش** **ب**
 مطابقتها لترجمة أنه يوصفها وبين جوابها **ب** ذكر رجاله **ب** وهم خمسة **ب** الأول محمد بن أبي
 يعقوب واسمه أصحق وكنية محمد بن أبي عبد الله **ب** الثاني حسان على وزن حال بالتحديد ابن
 إبراهيم أبو هشام المزني بالعين المهملة والواو المتوحدتين وبالراء غاضى كرمان مات سنة ست وثمانين
 ومائة وله مائة سنة **ب** الثالث يونس بن يزيد **ب** الرابع محمد بن مسلم الزهري **ب** الخامس أنس بن مالك
ب ذكر لطائف أساده **ب** فيه الحديث نصيحة الجمع في أربعة مواضع وفيه العنفة في موضع واحد وفيه
 السماع والقول وفيه أن يشفع وحسان كرمانى وكرمان صقع كبير بين فارس وخراسان ومكران
 وقال اللوى كرمان اسم تلك الدار التي قصتها هارود سرقند علف على برد سير حين كانت تصعد
 القوالم والملوك والعساكر قلت رد سير بمع الهاء الموحدة وسكون الراء وفتح الدال وكسر
 الميم المهملة وسكون الياء آخر الحروف ربي آخر راء وقال اللوى كرمان بفتح الكاف وبوالت
 الكرمانى الشارح بكسرها قال هو بلدنا وأهل البلد أعلم باسم بلدكم من غيرهم وهم مقيمون
 على كسرها وسأله بعضهم اللوى فقال لعل الصواب فيها في الأصل المتع م كثر استعمالها بالكسر
 تمييزا من العامة قلت صط هذا الوجهين ولكن لدى ذكره الكرمان هو الأدب لا هادى

على الكسر ومع هذا ليس هذا محل المناقشة ولا ينبغي على الكسر ولا على القبح
 حكم ذكر من أخرجه غيره في أخرجه مسلم في الأدب عن حرمة بن يحيى وأخرجه أبو داود في
 الزكاة عن أحمد بن صالح ويعقوب بن كعب الأنطاكي وأخرجه السائي في التفسير عن أحمد بن يحيى بن
 الوزير ذكره عنه قوله من سره أي من أفرحه قوله أن يسطر كلفان مصدرية في محل الرفع
 لأنه قائل سره ويسط على صيغة المجهول قوله أو نفساً بضم الياء وسكون النون بعدها سين
 معجمة ثم همزة أي يؤخره وهو من النساء وهو الأخير قوله في أثره أي في بقية أثره قال زهير
 والمرء ما عاش محدوله أمل لا ينهي العيش حتى يختم الأثر أي ما بقي له من العمر قوله فليصل
 رحمه جواب من فلذلك دخلته الفاء واختلّفوا في الرحم قليل كل ذي رحم محرم وقبل وارت
 وقبل هو القريب سواء كان محرماً أو غيره ووصل الرحم تشريك نوى القربى في الخيرات وهو
 قد يكون بالمال وبالخدمة وبالزيارة ونحوها وقال عياض لا خلاف أن صلة الرحم واجبة في الجملة
 وقطيعتها معصية كبيرة والأحاديث تشهد لذلك ولكن لفصلة درجات بعضها أرفع من بعض وأدناها
 ترك المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فيها واجب ومنها
 مستحب ولو وصل بعض الصلة ولم يصل فائتمالا يسمى قاطعاً ولو قصر عما قدر عليه وينبغي له أن يسم
 وأصلاً وفي كتاب الترغيب والترهيب للمناظر أبي موسى الدين روى من حديث عبد الرحمن بن حمزة
 أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إن رأيت البارحة صعباً رأيت رجلاً من أمي أتاه ملك الموت
 عليه السلام ليقبض روحه فبعاه بوالده مردك الموت عند الحديث وقال هو حسن جداً وروى
 من حديث داود بن الجهم عن عباد بن سهل عن أبيه عن أبي هريرة وأبي سعيد أن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال ابن آدم اتق ربك وبر والديك وصل رحلك يمدك في عرك وييسر لك يسرك ويحبب عسرك
 ويسيرك رزقك ومن حديث داود بن عدى بن عدى عن أبيه عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم إن صلة الرحم تزيد في العمر ومن حديث عبد الله بن الجعد عن نوبان قال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم لا يزيد في الأمر إلا بر الوالدين ولا يزيد في الرزق إلا صلة الرحم ومن حديث
 إبراهيم السامعي عن الأوزاعي عن محمد بن علي بن الحسين أخبرني أبي عن جدي عن علي أنه سأل النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن قوله بمحو الله ما يشاء وبیت فقال هي الصدقة على وجهها وبر والدن
 واصطناع المعروف وصلة الرحم تحول الشقاء سعادة وتزيد في العمر وثق مصارع سوء زاد محمد
 ابن أبي الكاشي عن الأوزاعي ياحي من كانت فيه خصلة واحدة من هذه الأشياء أعطاه الله
 تعالى ثلاث خصال وروى عن عمر وابن عباس وابن عمر وجابر بن عبد الله نحوه ومن حديث
 حكمة بن إبراهيم عن زائدة بن أبي الزناد عن موسى بن الصباح عن عبد الله بن عمرو بن العاص
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال إن الإنسان لصل رحمة ومات في عمره إلا ثلاثة
 أيام مراد الله تعالى في عمره ثلاثين سنة وإن الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاثون
 سنة فمضى الله تعالى عمره حتى لا يبقى فيه إلا ثلاثة أيام ثم قال هذا حديث حسن لا أعرفه إلا بهذا
 إلا أنه من حديث اسماعيل بن عمار عن داود بن عيسى قال مكوث في النورية صلة الرحم
 وحسن الخلق وبر القارة تمهر الديار تكثر الأموال وتزيد في الأجل وإن كان القوم كماراً قال
 أبو موسى يروى هذا من طريق أبي سعيد الخدري مرعياً عن الثوري قال أبو العرج قال قتل إلى

تدفع من الاجل والرزق فاجواب من خمسة اوجه احدها ان يكون المراد بالزيادة توسعة الرزق
وصحة البدن فان العتي يسمى حياة والفرموتان الثاني ان يكتب اجل العبد مائة سنة ويجعل تركيته تعبر
ثمانين سنة فاذا وصل رحمه اذ الله في تركيته فاش عشر من سنة اخرى فالحما ابن عتيبة الثالث ان هذا
التأخير في الاصل مما قد فرغ منه لكنه خلق الاتعم به بصلة الرحم فكانه كتب ان فلانا بقي بحسب
سنة فان وصل رحمه بقى ستين سنة الرابع ان يكون هذه الزيادة في المكتوب والمكتوب غير المعلوم
فاحمله الله تعالى من نهاية العمر لا يغير وما كتبه قد يسمى ويقت وقد كان عربن الخطاب يقول ان
كنت كتبتني شقيا فعني ومقال ان كنت علمتي لان ما علم وقومه لا بد ان يقع ويبقى على هذا الجواب
اشكال وهو ان يقال اذا كان المختوم واقفا فالا الذي افاده زيادة المكتوب وتقصاته فاجواب ان
العاملات على الظواهر والمعلوم الباطن تحق لا يخلق عليه حكم فيقول ان يكون المكتوب يزيد
وبعض ويمسى ويقت ليبلغ ذلك على لسان الشرع الى الادعى فيضا فضيلة البر وشؤم العقوق
ويجوز ان يكون هذا متعلقا باللائكة عليهم السلام مؤثرا بالآيات والمحو والعلم الحقيق لا يطلعون
عليه ومن هذا الرسل الى من لا يؤمن الخامس ان زيادة الاجل تكون بالبركة فيه وتوفيق صاحبه
لفعل الخيرات وبلوغ الاغراض فقال في قصر العمل ما ياله غيره في طوبه وزعم عياض ان المراد
بذلك بقاء ذكره الحميل بعد الموت على الالسة فكانه لم يمت وذكر الحكيم الترمذي ان المراد بذلك
قوله المقام في الرزق ﴿ ص ٦٠٠ ﴾ شرانا الى صلى الله تعالى عليه وسلم بالنسبة ش
اي هذا باب في بيان شره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنسبة بفتح النون وسكون السين المهمة
وقبح الهمة وهو الاجل وفي العرب يقال بعته فساء ونسي ونسفة بمعنى ﴿ ص ٦٠١ ﴾ حدثنا
معلي بن اسد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال ذكرنا عبد ابراهيم الرهن في السلم فقال حدثني
الاسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي
الى اجل ورهبه دراهم حديد ش مطابقتها لترجة ظاهرة في ذكر رجاله وهم ستة
الاول معلي بن ابيهم والمهمة وتشديد اللام المفتوحة ابن اسد ابو الهيثم الثاني عبد الواحد
ابن زياد الثالث سليمان الاعمش الرابع ابراهيم النخعي الخامس الاسود بن زيد السادس
ام المؤمنين عائشة في ذكر لطائف استاده في التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الازراء
في موضع وفيه الصيغة في موضع وفيه القول في موضع وفيه ان شجعه وعد الواحد بصريان
والاقية كوميون وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم الاعمش وابراهيم الاسود وعبد ربيعة
الراوى عن حاله وهو ابراهيم يروي عن الاسود وهو خاله ذكر تعدد صوصه ومن اخرجه غيره
اخرجه البخاري في احد عشر موضعا في السور وفي الاستعراض وفي الجهاد عن معلي بن اسد وفي
السلم عن محمد بن محبوب وفي التركة عن مسدد وفي البيوع ايضا عن يوسف بن عيسى وعن عرس حفص
وفي السلم ايضا عن محمد بن علي بن عبيد وفي الرهن عن قتيبة وفي الجهاد ايضا عن محمد بن كثير وفي المعاري
عن قتيبة بن عتبة واخرجه مسلم في البيوع عن محمد بن يحيى واى كبر بن ابي شيبة وفي كبر وعن ابي
ان ابراهيم وعلم بن حرم وسابى كبر بن ابي شيبة ايضا وعن ابي كبر بن ابي شيبة ايضا
ان الثاني فيه عن محمد بن آدم وعن ابي حنيفة في الحرب راجعه ابن ماجة في الحكم عن ابي كبر بن
سنة ذكره اه في ابي في السلم اي السلم ليرد به السلم الذي هو بيع الدين بالار وسوا

الذي اكل ذهابا وفضة في سلعة معلومة الى امد معلوم قوله اشترى طعاما من يهودي واختلف في مقدار ما استدانه من الطعام في البخاري من حديث عائشة ثلاثين صاعا من شعير وفي اخرى بعشرين وفي مصنف عبد الرزاق بوسن شعير اخذه لاهله وللبزاز من طريق ابن عباس اربعين صاعا وعند الترمذي من حديث ابن عباس رهن درعه بعشرين صاعا من طعام اخذه لاهله وعند ابن ابي شيبة اخذها رزقا لاهله وعند السائي ثلاثين صاعا من شعير لاهله وفي مسند الشافعي ان اليهودي بكى بالثبته وفي التوضيح وهذا اليهودي يقال له ابو النجم قاله الخطيب البغدادي في مبهمةاته وكذا جاء في رواية الشافعي والبيهقي من حديث جعفر بن ابي طالب عن ابيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم رهن درعه عند ابي النجم اليهودي رجل من بني مضر في شعير لكنه منقطع كآكل البيهقي ووقع في رواية امام الحرمين تسميته بابي النجمة كما ذكرنا عن مسند الامام الشافعي قوله ورهنته درعا من حديد الدرع بكسر الدال المهملة هو درع الحرب ولهذا قيده بالحديد لان النجم يسمى درعا وقال ابن فارس درع الحديد مؤنثة ودرع المرأة قبضا مذكر فان قلت كان لبي صلى الله تعالى عليه وسلم دروع فاي درع هذه قلت قال ابو عبدالله محمد بن ابي بكر التلساني في كتاب الجوهرة ان هذه الدرعة هي ذات الفضول فان قلت ما معنى اختياره لرهن الدرع قلت رهن ما هو اشد حاجة اليه لانه ما وجد شيئا يرهه غيره فان قلت ما كانت ضرورته الى السلف حتى رهن عند اليهودي درعه قلت قد مر انه اخذه لاهله ورزقا لاهله ويحتمل انه فعل هذا يانا للبوابة فان قلت قد ورد في الصحيح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدخر لاهله قوت سنة فكيف احتلف مد اليهودي قلت قد يكون ذلك بعد فراغ قوت السنة وقد يكون كان يدخر قوت السنة لاهله على تقدير ان لا يرد عليه عارض وقيل انما اخذ الى صلى الله تعالى عليه وسلم الشعير من اليهودي لضيف طريقه ثم فداء ابو بكر رضى الله تعالى عنه فان قلت لم لم يرهن عند مياسير الصحابة قلت حتى لا يبقى لاحد عليه ممة لو ابرأ منه فان قلت المعاملة مع من يظن ان اكثر ماله حرام ممنوعة فكيف جامل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع هذا اليهودي وقد اخبر الله تعالى انهم اكلون للموت قلت هذا عند التيقن ان المأخوذ به حرام بعينه ولم يكن ذلك على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خفيا ومع هذا ان اليهود كاتوا باعة في المدينة حينئذ وكانت الاشياء عندهم بمكة وكان وقتا ضيقا وربما لم يوجد عند غيرهم ذكر ما يستعاد به فيه حوار البيع الى اجل لم هل هو رخصة او عزيمة قال ابن العربي حملوا ذلك راء الى اجل رخصة وهو في الطاهر عزيمة لان الله تعالى يقول في محكم كتابه (يا ايها الذين امنوا اذا قاتلتم يدين الى احل مسمى ما كتبه) فآزله اصلا في الدين ورس عليه كبير امن الاحكام وفيه حواز معاملة اليهود وان كانوا يأكلون اموال الزنا كما اخبر الله عنهم ولكن مبايعتهم واكل طعامهم مأذون لما فيه مباحة الله وقد ساقهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على خير فان قلت الصاري كذلك ام لا قلت روى ابو اسحق الطوسي في احكامه فقال حدثنا علي بن مسلم الطوسي بعد احدثنا محمد بن زيد الواسطي عن ابي اسحق حار بن زيد عن ابي اسحق بن اسحق قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى جليل الاسرى من بني النضير قال يا ايها الذين امنوا فقلت دعي اليك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تدب اليه ثواب الى اليسرة فقال وما اليسرة ومتى اليسرة ما لمحمد ثاغية

في الأوجه في حق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حاله الكرم على لان في نسبة ذلك الى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم نوع اظهار بعض الشكوى واظهار القافة على سبيل المبالغة وليس ذلك
 يذكر في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ولا صاع حب نعيم بصدقة صلى الله تعالى عليه وسلم قوله التسع بالنصيب
 لانه اسم ان واللام فيه لتأكيد وفيه بيان ما كان عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من الثقل من
 الدنيا وذلك كله باختياره والا فقد آتاه الله مفاتيح خزائن الارض فردها تواضعا ورضى بزي
 المساكين ليكون ارفع لدرجته وقه قل تألم الله موسى اتي لما اتزلت الى من خير فقير والخير كسرة
 من شعير اشتاقها واشتهاها وقال صاحب التوضيح وفيه رد على زفر والاوزاعي ان الزهر من موع
 في السلم قلت ليس في الحديث الا الاثراء بالدين وليس فيه ما يتعلق بالسلم فكيف يصح به الرد وكان
 صاحب التوضيح عن ان فيه شيئا من السلم والظاهر انه ظن ان قول الأعرشي في سند الحديث الماضي
 ذكر تاجند ابراهيم الزهر في السلم انه السلم المتعارف وليس كذلك بل المراد به السلف كما ذكرنا وفي الحديث
 قول ما تيسر وقد دعي صلى الله تعالى عليه وسلم الى خبز شعير واهالة خضفة فأجاب اخرجه
 البيهقي عن الحسن مرسل ٢ وفيه مباشرة الشرف والعالم شراء الخواص بخسده وان كان له من يكفيه
 لان جميع المؤمنين كانوا حريصين على كفاية امره وما يحتاج الى التصرف فيه رغبة منهم في رضاه
 وطلب الآخرة والثواب ﴿ ص ﴾ باب كسب الرجل وعمله بيده ش ﴿ ص ﴾ اي
 هذا باب في بيان فصل كسب الرجل وعمله بيده قوله وعمله بيده من عطى الخاص على العام
 لان الكسب اهم من ان يكون بعمل اليد وبغيرها ﴿ ص ﴾ حديثا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني
 ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله تعالى عنها
 قالت لما استخلف ابوبكر الصديق رضى الله تعالى عنه قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تجبرز
 عن مؤنة اهلي وسفلت بأمر المسلمين شيئا كل آل ابى بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه
 ش ﴿ ص ﴾ مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه ما يدل على ان كسب الرجل بيده افضل وذلك
 ان ابابكر رضى الله تعالى عنه كان يحترف اي يكسب ما يكفى عياله مما لاشغل بأمر المسلمين حين
 استخلف لم يكن يتعرج للاحتراف بيده فصار يحترف للمسلمين وانه يفتخر عن تركه الاحتراف
 لاهله فاولا ان الكسب بيده لاهله كان افضل لم يكن يتأسف بقوله فسيأكل آل ابى بكر من هذا
 المال واشار به الى بيت مال المسلمين وهذا الحديث موقوف وهو ما انفرد به البخاري واسماعيل بن
 عبد الله هو اسمعيل بن ابى اويس وقد تكرر ذكره وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري
 ويونس هو ابن زبدا الابلي وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري المدني قوله ان حرفتي الحرفة والاحتراف
 الكسب وكان ابوبكر رضى الله تعالى عنه يغير قل استخلفه وقد روى ابن ماجة وغيره من حديث
 ام سلمة ان ابابكر خرج تاحرا الى مصرى في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وشملت
 على صفة المجهول قوله بأمر المسلمين اي بالظر في امورهم لكونه حايقه قوله فسيأكل آل
 ابى بكر يعني عسده ومن ترمه تفقه لانه لما اشبهل بأمر المسلمين احتاج الى ان يأكل كل هو اهله
 من بيت المال وقال ابن التين يقال ان ابابكر ارتقى كل يوم شاه وكان ان الخليفة ان يطعم من امره
 تصير كرمه رة رخصنا وروى ان له باسادمرسل برجال نقاب قال استخلف ابوبكر
 رضى الله تعالى عنه اصبح عاديا الى السوق على رأسه اثواب تجبرها فلقه عمر بن الخطاب

وابوعبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنهما فقالا كيف تصنع هذا وقد وليت امر المسلمين قال
 ان اقم عيالي فالانقرضت ثقت فترضوا الله على كل يوم شطر شاة وفي الطبقات عن حبيب بن حلال
 المازلي ابوبكر قالت الصحابة رضى الله تعالى عنهم اترضوا الخليفة ما يثنيه قالوا نعم برده اذا اخلفهما
 وضهما واخذت لهما مهره اذا افرغته على اهلها كما كان يثق قبل ان يستخلف فقال ابوبكر رضى
 الله عنهما قال لما استخلف ابوبكر جعلوا له القين فقال زيد وني فان لي عبالا فردوه خمس مائة فان اما
 ان يكون القين فردوه خمس مائة او كانت القين وخمس مائة فرداه خمسة مائة ولما حضرت ابوبكر
 الوفاة حسب ما اتفق من بيت المال فوجدوه سعة آلاف درهم فامر عاله غير الرابع فادخل في بيت
 المال فكان اكثر مما اتفق قالت عائشة رضى الله تعالى عنها فرخ المسلمون عليه ومارحوا على خيره
 وروى ابن سعد وابن المنذر باسناد صحيح عن مسروق عن عائشة قالت لما مرض ابوبكر مرضه
 الذي مات فيه قال انظر وامازاد في مالي منذ دخلت الامارة فاهتوا به الى الخليفة بعدى قالت فلما مات
 نظرنا ماذا عند بني كان يحمل صبيانا وضاح كان يسقي بستانا له مائة ابعدا الى عمر رضى الله تعالى عنه فقال
 رضى الله تعالى عنه على ابوبكر لقد اتى بكم بعدد ما خرج ابن سعد من طريق القاسم بن محمد عن عائشة خوه وزاد ان
 الخادم كان صبيلا يعمل سيوف المسلمين ويخدم آل ابوبكر ومن طريق ثابت عن انس نحوه وفيه وقد كنت
 حريصا على ان اوفر مال المسلمين وقد كنت اصعبت من اللحم والخبز وقربه وما كان عنده دينار ولا
 درهم ما كان الا خادم وقسمة ومحلب قوله ويحترف له ما بين اي يضر لهم حتى يعود عليهم من
 ربحه فقدر ما اكل او اكر وليس بواجب على الامام ان يضر في مال المسلمين بقدر موته الان تطوع
 بذلك كما تطوع ابوبكر قوله ويحترف على صيغة المضارع القائب رواية الكشي عن وفي رواية
 غيره واحترف على صيغة المتكلم وحده ذكر ما يستفاد منه في ان افضل الكسب ما يكسبه
 الرجل بيده وسأني في حديث المتقدم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يدل على ذلك وروى
 الحاكم عن ابى بردة يعني ابن نيار سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى الكسب اطيب
 وافضل قال على الرجل يده او على عمل مرور وعن البراء بن عازب نحوه وقال صحيح الاسناد وعن
 رافع بن خديج مثله وروى النسائي من حديث عائشة ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وروى ابو
 داود من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وقال
 الماوردي اصول المكاتب الزراعة والتجارة والحداد والطيب فيه ثلاثة ذهاب للباس واشبهها
 مذهب الشافعي ان التجارة اطيب والاشبه عدى ان الزراعة اطيب لانها اقرب الى التوكل وقال
 النووي وحديث البخارى صريح في ترجيح الزراعة والصحة لكونها على يده لكن الزراعة
 افضلها لعموم النفع بها للادعي وغيره وجوم الحاجة اليها وفيه فضيلة ابى بكر وهما وورعه
 غاية الورع وفيه ان للعامل ان يأخذ من عرض المال الذي يعمل فيه قدر ما لا يمكن حقه
 امام يقطع له احره معلومة وكل من شوى فلا من افعال المسلمين بطلت له شئ من بيت المال لانه
 يحتاج الى كفايته وكفاية عياله لا ان له بيتا له شئ لا يرضى ان يعمل بيتا يضيع احوال المسلمين
 وعن ذلك قال اصحابنا ولا بأس روى القاضي وكان يرضى الله تعالى عنه احد على القضاء
 ذكره البخارى في باب رزق الحاكم والعاديين ما يثابهم القاضي ان كان متبرا لا يفضل المواعظ
 اخذ كفايته من بيت المال وان كان حيا لا يفضل له ما عدا بيت المال وقلنا لا يجوز الاخذ من بيت

لقضاء من الهوان لانه اذا لم يأخذ لم يلفت الى امور القضاء كما ينبغي لاعتقاده على ضاه فاذا اخذ يلزمه
 حيثذا اقامة امور القضاء **ص** حدثني محمد حدثنا عبدالله بن يزيد حدثنا سعيد قل حدثني
 ابو الاسود عن عروة قال قالت عائشة كان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عال انفسهم
 وكان يكون لهم ارواح قبل لو اغتسلتم **ش** مطابقتة الترجمة في قوله كان اصحاب رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم عال انفسهم اي كانوا يكتسبون بآيديهم او بالتجارة او بالزراعة واصل هذا
 الحديث قد مر في كتاب الجمعة في باب وقت الجمعة اذ ان الشمس على غاربه **و** اعلم ان في جميع الروايات
 كذا حدثني او حدثنا محمد حدثنا عبدالله بن يزيد الا في رواية ابي علي بن شوبه عن الفربري عن البخاري
 حدثنا عبدالله بن يزيد ضلي هذا قوله حدثنا محمد هو البخاري وعبدالله بن يزيد هو المقرئ وهو
 احمد مشايخ البخاري وقدر روى عنه كثيرا وربما روى عنه بواسطة وقال الكرماني قوله محمد قال
 القسافي لعنه الله محمد بن يحيى الذهلي قلت وكذا قال الحاكم وجزم به علي هذا روى البخاري عنه عن عبدالله
 ابن يزيد الذي هو شيخه بواسطة محمد الذهلي وسعيد هو ابن ابي المصري وقدر في التمسيد
 و ابو الاسود هو محمد بن عبدالرحمن بن عروة بن الزبير وقدر في الفصل قوله عال انفسهم بضم
 العين وتشديد الميم جمع عامل قواير وكان يكون لهم ارواح وجه هذا التركيب ان في كان ضمير
 الشأن والمراد ماض و **د** صكر يكون لفظ المضارع استحضارا و ارادة الاستمرار والارواح
 جمع ريح واصله روح قلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها و اراح القسم اي ائت
 وكانوا يملكون فيعرقون ويحضررون الجمعة فتفوح تلك الارواح عنهم فيقبل لهم لو اغتسلتم
 وحواب لو يحذوف يعني لو اغتسلتم لد هت حكم تلك الروايع الكريهة وفيه ما كان عليه
 الصلابة من اختبارهم الكسب بآيديهم وما كانوا عليه من التواضع **ص** رواء همام
 عن هشام عن ابيه عن عائشة **ش** اي روى الحديث المذكور همام بن يحيى بن دينار
 الشيباني المصري عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير وفي بعض النسخ وقال همام وهذا
 تعليق وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق هبة عنه لفظ كان القوم خدام امهم فكانوا
 يروحون الى الجمعة فأمرهم وان يغسلوا وبهذا اللفظ رواء قريش بن انس عن هشام عند ابن خزيمة
 والبرار **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عيسى عن ثور عن خالد بن معدان عن
 المغدوم رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما كل احد طعاما قط خيرا من
 ان يأكل من عمل يده وان نبي الله داود عليه الصلاة والسلام كان يأكل من عمل يده **ش** مطابقتة
 الترجمة طاهره **د** ذكر رجالة نبيهم خمسة **و** الاول ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي الفراء ابو
 اسحق الرازي يعرف بالصفيير الثاني عيسى بن يونس بن ابي اسحق واسمه عمرو بن عبدالله الهذلي
 الثالث ثور ماله الملكة ابن يزيد من الزيادة الكلاعي بفتح الكاف وتخفيف اللام والعين المهملة
 الشامي الحنصلي الحافظ كان قدر يافأخرج من حصن و احرقوا داره بها فارتحل الى بيت المقدس
 ومات به سنة خسين ومائة **و** الرابع خالد بن معدان بفتح الميم وسكون العين المهملة بعدها دال
 مهملة وبعد الالف ثور الكلاعي ابو عبد الله كان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحه وقال
 لقيت من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبعين رجلا مات بطرسوس سنة ثلاث اواربع ومائة
 الخامس المقدم بكسر الميم ان معدي كرب الكندي مات سنة سبع وعشرين بمصر **و** ذكر طائفة

استاده **في الحديث** بصيغة الجمع في موضع واحد والاخبار كذلك في موضع واحد وفيه الصمنة في أربعة مواضع وفيه ان ينفذ رازي والبقية الثلاثة شاميون وحسبيون وفيه ادعى الامميلي انقطاعا بين خالده والمقدم وبينهما جبرين غير يحتاج الى خبر وفيه ان المقدم ليس له في البخاري غير هذا الحديث وآخر في الاطعمة وفيه ان ثورين يزيد المذكور من افراد البخاري والحديث ايضا من افراد **ذكر مناه** **قوله** ما اكل احد وفي رواية الامميلي ما اكل احد من بني آدم **قوله** خيرا بالنسب لانه صفة لقوله طعاما ويحوز فيه الرفع على انه خير من اكل عذوف اي هو خير فان قلت ما الخربة فيه قلت لان فيه ايصال الفع الى الكاسب والى غير موالاته من البطالة المؤدية الى الفضول وكسر النفس والتعفف عن دل السؤال **قوله** من ان يؤكل كلة ان مصدرية اي من اكله **قوله** من عمل به بالافراد وفي رواية الامميلي من يديه بالثنية **قوله** ما نبي الله لما تصلى ان تكون لتعليل ويروي وان داود بالواو وفي رواية الامميلي ان نبي الله داود بلا واو وفي رواية ابن ماجه من حديث خالد بن معدان عن المقدم ما من كسب الرجل اطيب من عمل يديه وفي رواية ابن المنذر من هذا الوجه ما اكل رجل طعاما قل من عمل يديه وفي رواية النسائي من حديث عائشة ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه فان قلت ما الحكمة في تعليله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يديه قلت لان ذكر النبي بدله اوقع في نفس سامعه فان قلت ما الحكمة في تخصيص داود ماله ذكر قلت لان اقتصاده في اكله على ما عليه يده لم يكن من الحاجة لانه كان خليفة في الارض كاد كراهه في القرآن وامي قصدا لا كل من طريق الفضل ولهذا ورد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه في مقام الاحتجاج بها على ما قدمه من ان خير الكسب عمل اليد وقال ابو ازارية كان داود عليه الصلاة والسلام يعمل القفاف ويأكل مما هقلت كان يعمل الدروع من الحديد بنس القرآن وكان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل من سعيه الذي يشه الله عليه في المال وكان يعمل طعاما يده ليا كل من عمل يديه قيل لعائشة كبر ما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعمل في اهله قالت كان في مهنة اهله فاذا اقيمت الصلاة خرج اليها **قوله** حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن همام بن منبه حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان داود عليه الصلاة والسلام كان لا يأكل الا من عمل يده **قوله** مطابقة لترجمة ظاهرة ويحيى بن موسى بن هديره انوز كريا الضعيف في الحديث يقال له خست وكاهم قد كروا غير مرقو الحديث من افراد هو طرف من حديث سيأتي في ترجمة داود عليه الصلاة والسلام بخلاف الذي قبله وفي رواية الامميلي زيادته وهي خفف على داود عليه السلام الفرامة كان يأمره واهل لتسرج وكان يقرأ القرآن هل تسرج وانه لا يأكل الا من عمل يده **قوله** حدثنا يحيى بن مكيد حدثنا سادس عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي عبد مولى عبد الرحمن بن عوف انه سمع اماريرة رضى الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان يحتطب احدكم حرمه على طهره حريم من احد احد فبعطيه او يعمه **قوله** مطابقة لترجمة وحيث ان الاحتطاب من كسب الرجل يده ومن اكله ورجاله قد كروا حمريرة وانو يد مصر العبد مولى عبد الرحمن بن عوف وداود له ايضا ولى امره وقدمضى الحديث في كتاب الزكاة في ما تولى الله لا يسألون الناس الحما ولكن اخرجه هاء من طريق الاعرج عن ابي هريرة وقدمضى السلام به هاء مستوفى **قوله** حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن ابن الزبير عن الدوام رضى الله تعالى عنه قال قال النبي

الله تعالى عليه وسلم لان يأخذ احكم اجله خير له من ان يسأل الناس شي **﴿** مطابقته لترجمة من حيث ان اخذ الاجل لاجل الاحتياط وشد الخطب على ظهره من كسبه يده وجمه والحديث مضى في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف في السأفة بأنهم من حيث قال يأخذ احكم حيله فيأتي بحزمة الخطب على ظهره فيبصمها فيكتب الله تعالى بها وجهه خير له من ان يأتي رجلا فيسأله اعطاه او منعه قوله اجله بضم الياء الموحدة جمع جبل مثل فلس وأفس وقال ابن المنذر انما فضل هل اليد على سائر المكاسب اذا نصح العامل جاء ذلك منها في حديث رواه القبري عن ابي هريرة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير الكسب يد العامل اذا نصح **﴿** ص **﴾** باب **﴿** السهولة واليسار في الشراء والبيع ومن طلب حقا فليطلبه في عفاف **﴿** اي هذا باب في بيان استقباب السهولة وهو ضد الصعب وضد الحزن قاله ابن الاثير وغيره واليسار من صمح واسمح اذا جاد واعطى عن كرمه وسهولة قاله ابن الاثير وفي المغرب السمع الجود وقال بعضهم السهولة واليسار من تقارب في المعنى فطفت احدهما على الآخر من التأكيد الفعلي قلت قد مر في ان في اصل الوضع فلا يصح ان يقال من التأكيد الفعلي لان التأكيد الفعلي ان يكون المؤكد والمؤكد لفظا واحدا من مادة واحدة كما عرف في موضعه قوله ومن طلب كلمة من شريطة وقوله فليطلبه جوابه قوله في عفاف جملة في محل النصب على الحال من الضمير الذي في فليطلبه والعفاف بفتح العين الكسب عملا ليجل وروى الترمذي وابن ماجه وابن حبان من حديث نافع عن ابن عمر ومائشة مرفوعا عن طلب حقا فليطلبه في عفاف وافي وغيره وافي وفي رواية اخرى خذ حقا في عفاف وافي او غير وافي واخذ البصري هذا وجمه جزأ من ترجمة الباب **﴿** ص **﴾** حدثنا علي بن عياش حدثنا ابو صنان محمد بن مطرف قال حدثني محمد بن النكدر عن جابر بن عبد الله ابر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمعا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى **﴿** ش **﴿** مطابقته لترجمة ظاهرة على بن عياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخر مشي معجمة الالهائي الجمعي وهو من افراده ومطرف بالطاء المهملة على صيغة اسم الفاعل من التخرif والنكدر على وزن اسم الفاعل من الانكدار **﴿** والحديث اخرجه ابن ماجه في البصائر عن عمرو بن عثمان واخرجه الترمذي من حديث زيد بن عطاء عن ابن النكدر عن جابر ولفظه غفر الله لرجل كان قبلكم كان سهلا اذا باع سهلا اذا اشترى سهلا اذا اقتضى وقال حديث حسن قريب صحيح من هذا الوجه قوله رحم الله رجلا يحتمل الداء ويحتمل الخبر قال الداودي والظاهر انه داء او قال النكراقي ظاهره الاخر من حال رجل يكون سهلا لكن قرينة الامة تقبل السفاد من اذا تبجعه داء او تقديره رحم الله رجلا يكون سمعا وقديسعاد الموم من تقيده بالشرط والسمح بسكون الميم الجواد والمسال والموافق على ما طاب قوله واذا اقتضى اي اذا طاب قضاء حقه بسهولة وفي رواية حكاه ابن التين واذا اقتضى اي اذا اعطى الذي عليه بسهولة بغير مطال **﴿** وروى الترمذي والحاكم من حديث ابي هريرة مرفوعا ان الله يحب سمع البيع سمع الشراء سمع القضاء وروى النسائي من حديث عثمان بن عفان دخل الله الجنة رجلا كان سهلا مشترا وباعا وقاضيا ومقتضيا **﴿** وروى احمد من حديث عبد الله بن عمرو نحوه وفي الحديث الحظ على المساحة وحسن المعاملة واستعمال محاسن الاخلاق ومكارمها وترك المشاحة في البيع وذلك سبب لوجود البركة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحض امة الا على ما فيه الميع لهم دينا ودنيا واما فضله في الآخرة فقد دعا صلى الله تعالى عليه

وسلم بالرجة والغفران لقاعله فمن احب ان تاله هذه الدعوة فليقبل به * وقد ترك التضييق على الناس في المطالبة واخذ الفجر منهم وقال ابن حبيب يستحب السهولة في البيع والشراء وليس من ترك المطالبة فيه احماسي ترك المضاجرة ونحوها **ص** باب من انظر موسرا **ش** اي هذا باب في بيان فضل من انظر موسرا وقد اختلفوا في حد الموسر قبل من عنده مؤنة ومؤنة من تزعمه فقته وقال الثوري وابن المبارك واحد واصح من عنده خسون درهما او قيمتها من الذهب فهو موسر وقال الشافعي قد يكون التخصم بالدرهم ضيا بكسبه وقد يكون تقيرا بالالف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله وقيل للموسر من يملك نصاب الزكاة وقيل من لا يحل له الزكاة وقيل من يجد فاضلا عن ثوبه ومسكنه وخادمه ودينه وقوت من يموته وهذا جهاشا على ما ذكره صاحب المبسوط والمحيط الفنى على ثلاث مراتب المرتبة الاولى الفنى الذى يتعلق به وجوب الزكاة * المرتبة الثانية الفنى الذى يتعلق به وجوب صدقة الفطر والاضحية وحرمان الزكاة وهو ان يملك ما يفيض عن حوائجه الاصلية ما يبلغ قيمته مائى درهم مثل دور لا يسكنها وحوادث يجرها ونحو ذلك * والمرتبة الثالثة في الفنى غنى حرمة السؤال قيل ما يمينه خسون درهما وقال عامة العلماء ان من ملك قوت يومه وما يستره يومه يحرم عليه السؤال وكذا الفقير القوى المكتسب قلت هذا كله في حق من يجوز له السؤال واخذ الصدقة ومن لا يجوز واما هنا اعني في انظار الموسر فالاقتصاد على ان الموسر والمعسر يرجعان الى العرف فمن كان حاله بالنسبة الى مثله يعد يسارا فهو موسر وكذا عكسه فافهم **ص** حديثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور بن ربيع بن حراش حدثنا ان حذيفة حده قال قال الى صلى الله تعالى عليه وسلم تلقت الملائكة فروح رحل عنى كان قبلكم قالوا اعلمت من الخير شيئا قال كنت امر شيئا ان ينظروا ويقبضوا من الموسر قال قبضوا من عند **ش** مطابقتها للترجمة في قوله كنت امر شيئا ان ينظروا ويقبضوا من الموسر وهكذا وقع في رواية ابي ذر والنسفي عن الموسر وهو يطابق الترجمة ووقع في رواية الباقر ان ينظروا المعسر ويقبضوا من الموسر وكذا اخرجه مسلم عن احمد بن يونس شيخ البخارى المذكور فعلى هذا الحديث لا يطابق الترجمة وقال بعضهم ولعل هذا هو السبب في ايراد التعاليق الاكية لان فيها ما يطابق الترجمة قلت الاصل هو المطابقة بين الترجمة وحديث الباب المسند على ما هو المعهود في وضعه ولا يقال وجدت المطابقة هنا الا على رواية ابي ذر والنسفي ولا يحتاج الى ذكر شئ آخر فانهم قد ذكر رجاله وهم خمسة الاول احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس بن قيس ابو عبد الله التميمي اليربوعي ، الثاني زهير مصفر زهري معاوية ابو خنيس الجعفي الثالث منصور بن الحنظل ابو هاشم السلمي ، الرابع ربيع كسر الراء وسكون الباء الواحدة والعين المهملة وتنديد الباء آخر الحروف ابن حراش كسر الاء المهملة وتضعيف الراء وفي آخره شين مهملة مري باب اسم من كذب في كتاب العلم الخامس حذيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنه في ذكر لطائف اسناده كفيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثه مواضع وصيغة الافراد في موضعين وفيما القول في موضع مكررا وهو ان رجاله كاهن كوفون فبدأ شخه ذكرنا نسبة الى حده وفيه ان حذيفة قد قدم في رواية مسلم من طريق زهير بن ابي هذيل عن ربيع بن ابي جهم حده ابو مسعود نقل حذيفة بن ربيع حده كراهية وفي آخره فقال ابو مسعود هكذا سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشهروا رواية ابي هذيل بن عبد الله بن ابي اسحاق بن يونس بن ابي اصيل وفي الاستقراض عن مسلم بن ابراهيم

عن أبيه مسلم في البيوع عن أحمد بن يوسف به وعن محمد بن الثني عن غندر وعن علي بن جرير واسحق بن إبراهيم وعن أبي سعيد الأشج وأخرجه ابن ماجه في الاحكام عن محمد بن بشر هو **ذكر معناه** **قوله** قلت اي استقبل روح رجل عند الموت وفي رواية عبد الملك بن عمار عن ربي في ذكر بني اسرائيل ان رجلا كان فيمن كان قتلهم آتاه ملك الموت ليقتض روحه **قوله** اعلنت الهمة فيه للاستفهام وروى بصنف همزة الاستفهام وهي مقدرة فيه وفي رواية عبد الملك المذكورة فقال ما علم شيئا غير اني قد كره وفي رواية لمسلم من طريق شقيق عن ابي مسعود رصه حوسب رجل من كان قتلهم فلم يوجد له من الخير شيء الا انه كان يخاطب الناس وكان موسرا وكان يأمر غلانه ان يتجاوزوا عن المسر قال قال الله تعالى نحق احق بذلك منه يتجاوزوا عنه **قوله** فبقي نكسر الفاء جمع في وهو الخادم حرا كان او مملوكا **قوله** ان ينظروا بضم الياء من الانتظار وهو الامهال وقد ذكرنا ان هذا رواية ابي ذر والنسفي ورواية الباقر ان ينظروا المسر ويتجاوزوا عن الموسر وقد مر الكلام فيه اول الباب **قوله** ويتجاوزوا عن الموسر والتجاوز السامعة في الاقتضاء والاستيعاب وقال الكرماني والظاهر ان صلة ينظروا محذوف وهو عن المسر ولقد مر عن الموسر يتعلق بالتجاوز لكن البخاري جعله متعلقا بميل الترجمة للموسر حيث قال ما من انظر موسرا انتهى قلت لو وقف الكرماني على رواية ابي ذر والنسفي التي ذكرناها في اول الباب لما احتاج الى هذا التكلف وفيه والحديث الذي يأتي في الباب الذي يليه ان الرب جل جلاله يعمر الذنوب ما قل حسنة توحيد للعد وذلك والله اعلم اذا حصلت التوبة فيها لله تعالى وان يريد بها وجهه وابتغاء مرضاته فهو اكرم الاكرمين ولا يعب عليه من رحته وقد قال الله تعالى (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم) وفيه اشارة كسب العبد قوله كنت امر شقيقا وهو به العبد بحاسب عديمه بعض الحساب - وفيه انه ان افقره او وضع عدا ساغ ذلك وهو شرع من قبلنا وشرعنا لئلا يتعالموا بالندب اليه **ص** وقال ابو مالك عن ربي كنت ايسر على الموسر وانظر المسر **ش** **ص** ابو مالك اسمه سعد بن طارق الاشجعي الكوفي وهذا التعليق رواه مسلم في صحيحه عن ابي سعيد الاشجعي حدثنا ابو خالد الاحمر عن ابي مالك سعد بن طارق عن ربي عن حذيفة قال اني الله بعد من عاده آتاه الله مالا فعاله ما دأعت في الدنيا قال ولا يكتمون الله حديثا قال يارب آتيني مالا وكنت المانع الناس وكان من شأني الجوار وكنت اتدبر على الموسر وانظر المسر فقال الله تعالى اما حق مما دامك تحاور واعصى قال حقة بن عامر الجهني وابو مسعود الانصاري هكذا سمعناه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** كنت ايسر نضم الهمة ونشد المسلمين من التيسير من باب التمهيل وقيل من ايسر يوسر ايسارا وليس بصحيح لان القاعدة الصرفة ان يقال اوسر وفي المطالع ايسر على الموسر اي اساعه واعمله للماسرة والمساهلة **ص** وتابيه سعة عن عبد الملك عن ربي **ش** **ص** اي تابع امامك شدة عن عبد الملك بن ابي عمير عن ربي بن حراس بن حذيفة في قوله وانظر المسر هذه المتابعة رواها البخاري في الاستقراض بسنده قال لنا مسلم بن ابراهيم عن ثمة عن عبد الملك بن ربي عن ربه قال سميت الى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مات رجل له مال كنت المانع الناس فاحور من الموسر واحصب من المسر ومهرله قال ابو مسعود سمعته من ابي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** وقال ابو حمزة عبد الملك بن ربي

والجميع من العيب والبعث اليه الموحدة وتشديد اليه آخر الحروف ثنية بيع وأراد بها
 البائع والمشتري والخلقة على المشتري بطريق التقلب أو هو من باب الحلق المشكوك وأرادة
 معنيه معا اذا بيع جاء لعنين وفيه خلاف قوله ولم يكن اي ما في البيع من العيب قوله ونصها
 من باب عطف العلم على الخاص وجواب اذا محذوف تقديره اذا بنا ما فيه ولم يكن بورك لهما
 فيه أو نحو ذلك ولم يذكره البخاري اكتفاء بما في الحديث على مادته **ص** ويذكر
 عن العلاء بن خالد قال كتب لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا ما اشترى محمد رسول الله
 من العلاء بن خالد بيع المسلم المسلم لاداء ولا خبث ولا غائبة **ش** مطابقة هذا التعلق
 لترجمة تؤخذ من قوله لاداء ولا خبث ولا غائبة لان في هذه الاشياء بيان المبيع سالم ضهاو ايس فيه
 كتمان شيء من ذلك والعلاء بفتح العين المهملة وتشديد الدال المهملة وفي آخره حمزة على وزن فعال
 هو ابن هودة بن ذبيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة العامري اسلم بعد الفتح صحابي قليل الحديث
 وكان يسكن البادية وهذا التعلق هكذا وقع وقد وصله الترمذي وقال حدثنا محمد بن بشار قال
 حدثنا عباد بن ليث صاحب الكرايس قال حدثنا عبد الحميد بن وهب قال قال العلاء بن خالد
 ابن هودة الا فرئت كتابا كتبه لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قلت بلى فاخرج لي كتابا
 هذا ما اشترى العلاء بن هودة من محمد رسول الله اشترى منه عبدا وامة لاداء ولا غائبة ولا خبث بيع المسلم
 المسلم هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عباد بن ليث وقد روى عنه هذا الحديث
 غير واحد من اهل الحديث واخرجه النسائي ايضا عن محمد بن الثني عن عباد بن ليث واخرجه ابن
 ماجه عن محمد بن بشار واخرجه غيرهم وكلمهم اتفقوا على ان البائع هو النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم والمشتري العلاء وهنا بالعكس قيل ان الذي وقع هنا مقلوب وقبل صواب وهو من الرواية
 بالنعني لان اشترى وباع معني واحد وازم من ذلك تقديم اسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على
 اسم العلاء وشرحه ابن العربي على ما وقع في الترمذي فقال فيه البداهة باسم المفضول في الشروط
 اذا كان هو المشتري **ح** ذكر معناه **ح** قوله بيع المسلم المسلم بيع المسلم منصوب على انه مصدر من
 غير فعله لان معنى البيع والشراء مقاربان ويمحوز ان يكون منصوبا برفع الخافض تقديره كبيع
 المسلم ويمحوز فيه الرفع على انه خبر ابتداء محذوف اي هو بيع المسلم المسلم والمسلم الثاني منصوب
 بوقوع فعل البيع عليه قوله لاداء اي لا عيب وقال ابن قتيبة اي لاداء في العبد من الادواء التي ترد
 بها كالجنون والجذام والبرص والسل والاوراجع المتعارفة ويقال الداء المرض وهو المشهور
 وعين ضله واو بدليل قولهم في الجمع ادواء يقال داء الزجل واداء واداءه يتعدى ولا يتعدى وقيل
 لاداء يكتمه البائع والاطلوكان بالعبداء وبينه البائع لكان من بيع المسلم للمسلم قوله ولا خبث بكسر
 الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وقبح النساء الثلاثة وقال ابن التين ضبطاه في اكثر الكتب
 بضم الخاء وكذلك سمعاه وصطفى بعضها بالكسر وقال الخطابي خبثه على وزنه خيرة قبل اراد
 بها الحرام كما عبر عن الحلال بالطيب قال تعالى (ويحرم عليهم الخبائث) والخبث نوع من انواع الخبث
 اراد انه عديم ريق لانه من قوم لا يهل سيهم وقبل المراد الاخلاق الخبيثة كالاباق قوله ولا غائبة
 بالضين المعجمة أي ولا فجور وقيل المراد الاباق وقال ابن بطال هو من قولهم اغتالني فلان
 اذا احتال بحيلة تلف بها مالي وقال ابن العربي الداء ما كان في الخلق بالفتح والخبث

ما كان في الخلق بالضم والفتحة سكوت البائع مما يسل من مكروه في البيع وقال الدامع الموجب للبيان والخشية ان يكون محرما والفتحة ما فيه حلا لك مال المشتري ككثرة آقا وقيل الفتحة الخيانة ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ على وجه تفرج التزمى وغيره ذكر ابن العربي فيه ثمان فوائد • الاولى البداهة باسم التساقص قبل الكامل في الشروط والادنى قبل الاعلى وقد ذكرناه • الثانية في كتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك له وهو بمن يؤمن عهده ولا يجوز ابدا عليه نقضه لتعليم الامة لانه اذا كان هو ضله فكيف غيره • الثالثة ان ذلك على الاستصحاب لانه باع وابتاع من اليهودى من غير اشهاد ولو كان امرا مفروضا لقام به قبل الخلق وفيه نظر لان ابتاعه من اليهودى كان برهن • الرابعة انه يكتب اسم الرجل واسم ابيه وجده حتى يقبى الى جد يقع به التعريف ويرتفع الاشراك الموجب للاشكال عند الاحتياج اليه انتهى هذا مما يتأى اذا كان الرجل غير معروف اما اذا كان معروفا فلا يحتاج الى ذكر ابيه وان لم يكن معروفا وكان ابوه معروفا لم يحتاج الى ذكر الجد كما جاء في البخارى من غير ذكر جد الدامع الخامسة لا يحتاج الى ذكر النسب الا اذا اقام تعريفا او رفع اشكالا • السادسة انه كرر الشراء لانه لما كانت الاشارة بهذا الى المكتوب ذكر الشراء في القول المنقول • السابعة قال عبد ولم يصفه ولا ذكر الثمن ولا قبضه ولا قبض المشتري قلت اذا كان البيع حاضرا فلا يحتاج الى هذا ونحن ايضا اذا كان حاضرا فلا يحتاج الى ذكر مولا الى معرفة قدره • الثامنة قوله بيع المسلم المسلم لبيان ان الشراء والبيع واحد وقد فرق ابو حنيفة بينهما وجعل لكل واحد حدا منفردا قال غيره فيه تولى الرجل البيع بنفسه وكذا في حديث اليهودى وكرهه بعضهم ثلاثا يساح ذوالغزاة فيكون نقصا من اجره وجاز ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعصمته في نفسه • وفيه صحة اشترط سلامة المسيح من سائر الصوب لانها نكره في سياق النفي ثم وفيه مشروعية كتابة الشروط وهو مستحب قطعا وهو امر زائد على الاشهاد فان قلت ما قلته ذكر المصول وهو قوله المسلم مع انه لو كان المشتري ذميا لم يحز غشه ولان نكرته عنه عينا يعلمه قلت فائدة ذلك ان المسلم الفصح للمسلم منه لذى لما بينهما من علاقة الاسلام وغشه له الفصح من غشه لذى ﴿ ص وقال قتادة الفسالة الزنا والسرقة والابق ش ﴾ هذا التعليق وصله ابن منده من طريق الاصمعي عن سعيد بن ابي عروبة عنه وفي المطالع الطاهر ان تفسير قتادة يرجع الى الخبثنة والفتنة معا ﴿ ص وقيل لابراهيم ان بعض الخاصين يسمى آرى خراسان وسجستان فيقول جاء اس من خراسان وجاء اليوم من مجستان فكرهه كراهية شديدة ش ﴾ مطابقة لترجمة من حيث ان الترجمة تدل على نفي التدليس والتغريب وهذه الصورة التي ذكرت لابراهيم الغضى فيها تدليس على المشتري فلذلك كرهه ابراهيم كراهية شديدة قوله الخاصين بفتح النون وتشديد الخاء المجمة وكسر السين المهملة جمع الغفاس وهو الدلال في الدواب قوله آرى خراسان وسجستان الآرى بضم الهمة الممدودة وكسر الراء وتشديد الاء آخر الحروف هو مطلق الدابة قاله الخليل وقال التميمي مرط الدابة وقال الاصمعي هو جبل يد في الارض ويرز طرفه تربط به الدابة واصله من الحبس والاقامة من قوله تأرى بل مكانا اذا قام به وقال ابن قرقول الآرى كذا فيده جل الرواة ووقع للهروزي آرى بفتح الهمة والراء على مثال دعى وليس بشئ ووقع لابي زيد آرى بضم الهمة وهو ايضا تصحيف وقيل بعضهم ووقع لابي ذر الهروى بضم الهمة اى اظن قلت قوله اظن غلط لان المنقول عن ابي زيد هو

سأخبر عنه ابن قرقول ثم قال انه تصيف وليس المعنى ان ابذر قال اعني انه كذبت يعني مثل ما قال
 المروزي وقال ابن السكيت مما تفسره العامة في غير موضعه قولهم للملف آري واما هو فهو من الدابة
 وهي الا واري والا واخو واحدها اري واخو من الشعي وزيد بن وهب وغيرهما امر سعد بن
 ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ابا الهياج الاسدي والسائب بن الاقرع ان يفسما الملس يعني الكوفة
 واحتطوا من وراء السهام فكان المسلمون يملفون ابلهم ودوابهم في ذلك الوضع حول المسجد
 فحموه الآري فقتلوا وقد اضطربت الرواة فيها اضطرا با شديدا حتى قال بعضهم قرى خراسان موضع
 آري خراسان بضم القاف جمع قرية والذي عليه الاعتماد ما قاله التيمي وهو الاصل بل ويدل عليه
 ما رواه ابن ابي شيبة عن هشيم عن مغيرة عن ابراهيم قال قيل له ان ناسا من النخاسين واصحاب الدواب
 يسمى احدهم باصطبل دوابه خراسان ومجستان ثم يأتي السوق فيقول جاءت من خراسان ومجستان قال
 فذكر ذلك ابراهيم وسبب كراهته لما فيه من الفس والتدليس على المشتري ليظن انها طرية الجلب ورواه
 دعلج عن محمد بن علي بن زيد حدثنا سعيد بن قيس حدثنا هشيم ولفظه ان بعض النخاسين يسمى ارية خراسان
 ومجستان (ح) وخراسان بضم الخاء الاقليم المعروف موضع الكثير من علماء المسلمين ومجستان
 بكسر السين المهملة والجيم وسكون السين النائية وقص الناء للثنا من فوق اسم قديرا التي قصبتا زرع بفتح
 الزاي والراء وسكون الون والجيم وهذه المملكة خلف كرمان بمسيرة مائة فرسخ وهي الى ناحية
 الهند ويقال له السجز بكسر السين المهملة وسكون الجيم وبالزاي ﴿ ص ﴾ وقال عقبة بن عامر
 لا يحل لامرئ يبيع سلعة يعلم ان جاده الا اخبره شي ﴿ مطابقتها لترجمة غامرة وعقبة بضم
 العين وسكون القاف ابن عامر الجني الشريف القصيص الفرضي الشاهر شهد فتح الشام وهو كان
 الريد الى حجر رضي الله تعالى عنه بفتح دمشق ووصل المدينة في صبيحة ايام ورجع منها الى الشام
 في يومين ونصف بدعائه عند قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قريب طريقه مات بمصر اوليا
 سنة ثمان وخسين وقد مر ذكره في الصلاة وهذا التلقيب وصله ابن ماجه قال حدثنا محمد
 ابن بشار قال حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي سمعت يحيى بن ايوب يحدث عن يزيد بن
 ابي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقول المسلم اخو المسلم ولا يحل لمسلم ناع من اخيه يباع وبه عيب الا
 يده له ورواه احمد والحاكم ايضا من طريق عبد الرحمن بن شماسة بكسر الشين المعجمة
 وتخفيف الميم وعد الالف سين مهمة قوله الاخبره وفي رواية التكمي هي الاخبره وروى ابن
 ماجه ايضا من حديث مكحول وسليمان بن موسى عن واثقه سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
 من ناع يعلم بينه لم يزل في مقت الله ولم يزل الملائكة تلتصق به ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب
 حدثنا شعبة عن قتادة عن صالح ابي الخليل عن صدقة بن الحارث رضى الى حكيم بن حزام رضى الله
 تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البعان ما خيار ما لم يترقا قال حتى يترقا فان صدقا
 وينابورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما شي ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله فان
 صدقا وينابورك الى آخره ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة الاول سليمان بن حرب بابو ايوب الوائشي الثاني شعبة
 ابن الحجاج الثالث قتادة بن دعامه الرابع صالح بن ابي مرزم ابو الخليل الضبي الخامس عبد الله بن
 الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ابو محمد الهاشمي السادس حكيم بن ضح الحارثي كسر الكاف
 ابن حرام بكسر الهمزة المهملة وخفة الزاي الاسدي وقدم في الزكاة ﴿ ذكر لطائف اساده ﴾ فيه

التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العننة في ثلاثه مواضع وفيه ان شيفه بصرى وشعبة واسماى
وقتادة وصالح بصرين وعبد الله بن الحارث مدني تحول الى البصرة وفيه قتادة عن صالح وفي
رواية ثاني بعد باين عن قتادة قال سمعت ابا الخليل يحدث عن عبد الله بن الحارث وفيه رصفه
الى حكيم اما قال ذلك ليشمل جماعه عنه بالواسطة ويروى عنها وثلاثة من الثابطين الاول
قتادة والثاني صالح والثالث عبد الله بن الحارث وهو معدود في الثابطين ومدكور في الصحابة
لانه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قالى به فحنكه ولم ينسب في شيء من طرق حديثه
في الصحيح لكن وقع لاحد من طريق سعيد عن قتادة عبد الله بن الحارث الهاشمي ورواه ابن خزيمة
والاسمعيلى عنه من وجه آخر عن شعبة فقال عن قتادة سمعت ابا الخليل يحدث عن عبد الله بن الحارث بن
نوفل وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وحديث آخر عن العباس في قصة ابي طالب ذكر
تعدد موضعه ومن اخرجه فيه في اخرجه البخارى ايضا في البيوع عن بد بن النضر وعن سليمان
ابن حرب فرقما كلاهما عن شعبة وفي حديث بهز وحنان عن همام وحديث ابي التياح عن عبد الله
ابن الحارث بهذا وعن حفص بن عمرو عن اسحق بن حبان عن همام به واخرجه مسلم في البيوع ايضا
عن ابي موسى عن يحيى وعن عمرو بن علي عن يحيى وعن عمرو بن علي عن همام به واخرجه ابو داود وفيه عن
ابي الوليد عن شعبة به واخرجه الترمذي فيه عن ابن ميثاق عن يحيى به واخرجه النسائي وفيه في الشروط
عن عمرو بن علي عن يحيى به وعن ابي الاشعث عن سعيد عن قتادة به في ذكر معناه في قوله الباعان
هكذا هو في سائر طرق الحديث وفي بعضها التبايعان قال شيخنا ولم ارف في شيء من طرقه الباعان
وان كان لفظ البائع اشهر واغلب من البيع وانما استعملوا ذلك بالقصر والادغام من الفصل الثلاثي
المعنى العين في الفاظ محصورة كطيب وميتوكيس وريض ولين وهين واستعملوا في باع الامرين
فقالوا بايع وبيع قوله ما لم يفرقا هو كذلك في اكثر الروايات بتقديم الباء والتشديد عند مسلم
ما لم يفرقا بتقديم الفاء بالتخفيف وقد فرق بينهما بعض اهل اللغة عن ثعلب انه مثل هل يفرقان ويفترقان
واحداهم يفران فقال اخبرنا ابن الاثير ان الفضل قال يفرقان بالكلام ويفترقان بالابدان انتهى
وقال شيخنا زين الدين هذا يؤيد ما ذهب اليه الجمهور من ان المراد هنا الفرق بالابدان وقال
ابن العربي والذي نقله الفضل او نقل عنه من الفرق بين الفعل والافعال لا يشهد له القرآن ولا
يعضده الاشتقاق قال الله تعالى (وما تفرق الذين اوتوا الكتاب) فذكر التفرق فيما ذكر فيه النبي صلى الله
عليه وسلم الاتصال في قوله افترقت اليهود والنصارى على ثنتين وسبعين فرقة وستفرق امتي على ثلاث
وسبعين فرقة قوله فان صدقا اي فان صدق كل واحد منهما في الاخبار مما يتعلق به من الثمن ووصف
المبيع ونحو ذلك قوله وبدا اي وبين كل واحد منهما لصاحبه ما يحتاج الى بيانه من عيب ونحوه
في السلمة او الثمن قوله بورك لهما في بيعهما اي كثر نعم المبيع والثمن قوله وان كتم البائع عيب
السلمة المشتري عيب الثمن قوله وكذباي وكذب البائع في وصف سلعة والمشتري في وصف عيب
قوله محقت من الحق وهو القصاص وذهب البركة وقيل هو ان يذهب الشيء كله حتى لا يرى منه
اثر ومنه محقت الله ازبواي يستأصله ويذهب بركته وبهلك المال الذي يدخل فيه والمراد بمحق
بركة البيع ما يقصده التأخر من الزيادة والجماء وما لا يقبض ما يقصده وعلق الشارع حصول البركة
لما اشترط الصدق والتبيين والحق وان وحده، او هو الكتم والكذب وهل يحصل البركة لاحدهما

قال عليه وسلم عن بيع هذا بقوله لاصباين بصاع يعني لا تبيعوا الصباين بصاع لان التمر
كله جنس واحد رديه وجيده فلا يجوز التفاضل في شيء منه على ما بينا في الكلام فيه
مفصلا ذكر رجالة وهم خمسة كلهم ذكروا غير مرة وابو ثبيب بنضم التون الفضل
ابن دكين وشيدان ابن يحيى التميمي القوي اصله بصرى سكن الكوفة ويحيى هو ابن ابي كثير
وابوسلة هو ابن عبد الرحمن وابو سعيد هو الخلدري رضي الله تعالى عنه واسمه سعد بن مالك
والحديث اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن اسحق بن منصور واخرجه النسائي فيه عن اسمعيل بن مسعود
وعن هشام بن عمار واخرجه ابن ماجه في التجارات عن ابي كريب وهو الباب ان التمر كله جنس واحد
لا يجوز التفاضل فيه قال قلت قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا يالا في النسبة قلت قد ثبت رجوعه
عنه وذكر الارم في سنه قلت لابي عبد الله التمر بالتمر وزنا بوزن قال لا ولكن كيلا بكيل انما اصل التمر
الكيل قلت لابي عبد الله صاع تمر بصاع واحد واحد التمر يدخل في المكيال اكثر فقال انما هو صاع
بصاع اى جائز انتهى قلت ويدخل في معنى التمر جميع الطعما فلا يجوز في الجنس الواحد منه
التفاضل ولا النساء بالاجاع فاذا كانا جنسين كتفلة وشعر جاز التفاضل واشتراط الحلول وسمي
البعث فيه عن قريب ان شاء الله تعالى قوله ولاندرهم بدرهم اى ولا تبيعوا بدرهم يؤيد الحديث
الآخر الذهب بالذهب مثلا بمثل الى ان قال والتمر بالتمر حتى عد النسبة ص باب ما قيل
في الصام والجزاز ش اى هذا باب في بيان ما قيل في الصام وهو يباع اللحم والجرار الذى يميز
اى يضر الابل وكلاهما على وزن فعال بالتشديد وهذا الباب وقع ههنا عندنا لكثير وقع عند
ابن السكن بعد خسة ابواب وقال بعضهم وهو البقي لتتوالى تراجم الصناعات قلت توالى التراجم انما
هو امرهم والبضارى لا يتوقف غالبا في رواية التناوب بين الابواب ص حدثنا عمرو بن
حفص حدثنا ابي حدثنا الاعشى قال حدثني شقيق عن ابي مسعود قال جاء رجل من الانصار يكتي
ابا شبيب فقال لفلان له قصاب اجعل لي طعاما يكتي خسة فأتى اوردان ادعوا التى صلى الله تعالى
عليه وسلم خامس خسة فأتى قد مررت في وجهه الجوع فداهاهم فجاء معهم رجل فقال الى صلى الله
عليه وسلم ان هذا قد تبصا فان شئت ان تأذن له فأذن له وان شئت ان يرجع فقال لا بل
ادت له ش مطابقة لخرجة في قوله لفلان له قصاب قال القرطبي الصام هو الجرار
والقصاب على قياس قولهم عطار وعمار فاذى يبيع ذلك فهذا كما رأيت جعل الصام والجرار والقصاب
يعنى واحد فلي هذا يحصل المطابقة بين الترجمة والحديث ولكن في حرف الناس الصام من يبيع
الحجم والجرار من يميز الجرور اى يضره والقصاب من يدفع اللحم واصله من القصب وهو القطع
يقال قصب القصاب الشاة اى قطعها عصوا عصوا ذكر رجالة وهم خمسة ذكروا غير مرة
والاعشى هو سليمان وشقيق هو ابن سلة او وائل وابو مسعود هو عقبة بن عمرو الانصارى الدردي
فذكر كرمه موصوف ومن اخرجه غيره كى اخرجه البخارى ايضا في العالم عن ابي امامة وفي الاطعمة
عن محمد بن يوسف وعن عبد الله بن ابي الامرود واخرجه مسلم في الاطعمة عن قيس بن عمار وعن ابي بكر
وامهق وعن نصر بن علي وابي حيد الاشعث وعن عبد الله بن معاذ وعن هداثة بن عبد الرحمن وعن
سلة بن شبيب واخرجه الترمذى في الكناح عن هداد واخرجه النسائي في الوصية ص مسلم بن
مسعود عن اجد بن عبد الله كى ذكر مصاه كى قوله مصاب بالجر لانه صمة لعلام وسبأ في المظالم

من زوجته آخر من الاعش بلفظ كان له غلام لحام قوله خامس خمسة اى احد خمسة وقال الداودى
 بنجر ان يقول خامس خمسة وخامس اربعة وعن المهلب انما صنع طعام خمسة لعله ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم سيتبعه من اصحابه غيره قوله فجماع معهم رجل اى سادسهم قوله ان هذا قد تبنا بكسر
 اليه الموصوفه وقع العين لانه فعل ماض والتصغير الذى فيه يرجع الى الرجل ونا مفعوله قوله وان
 شئت ان يرجع اى الرجل الذى معهم رجوع ولا يدخل معهم ذكر ما يستفاد منه فيه جواز الاكتساب
 بصنعة الجزارة وانه لا بأس بذلك وقال ابن بطال وان كان في الجزارة شئ من الضمة لانه يمتن فيها نفسه
 وان ذلك لا يقصد ولا يسقط شهادته اذا كان عدلا وفيه جواز استعمال المبدع في الصناعات التي
 يطبقها واخذ كسبه منها وفيه بيان ما كانوا فيه من شطف العيش وفقة الشئ وانهم كانوا يؤثرون
 بما عندهم وفيه تأكيد اطعام الطعام والضيافة خصوصا لمن علم حاجته لذلك وفيه ان مع
 من صنع طعاما للغير فلا بأس ان يدعوهم الى منزله ليأكل معه عنده ولكن هل الاولى ان يدعوهم الى
 الطعام او يرسله اليه اختار ما لك ارساله اليه ليأكل مع اهله ان كان له اهل فقال في الرجل
 يدعو الرجل يلزمه اذا اراد ان يبعث بمثل ذلك اليه ليأكله مع اهله فانه قبيح بالرجل ان يذهب
 يأكل الطيبات ويترك اهله وفيه انه ينبغي ان دعا من له منزلة الى طعامه ان يدعو معه اصحابه الذين هم
 اهل مجالسته كما فعل ابو شبيب رضي الله تعالى عنه وفيه انه ينبغي لمن اراد ان يدعو جماعة
 ان يصنع لهم من الطعام كفايتهم ولا يضيق عليهم عجبنا بان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام
 الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية لانه لا ينبغي التقصير على الضيف وربما جاء من لم يدعه
 كما وقع في قصة ابي شبيب وفيه اجابة المدعو لداعيه وانه لم ينس على اسمه بل ذكر تبعه
 لغيره بكلمة فلان واصحابه اذ لم يقل انه سمي معه جلساءه لكن يحتمل ان ابا شبيب حين رأى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعرف في وجهه الجوع انه رأى معه اربعة جالسين فكان ذلك
 تخصيصا لهم وفيه انه لو دعا رجلا الى وليمة او طعام سوا مقنايا وجوبا وبالا احتساب وكان مع المدعو
 حالة الدعوة غيره لم يدخل في الدعوة وليس كالهديفة عند قوم يشركونه فيها الحديث الوارد في ذلك
 من اهدى له هديفة عند قوم يشركونه فيها والحديث غير صحيح وفيه انه لا بأس لمن وجد جماعة يذهبون الى
 مكان ان يبعثهم لانه لو كان هذا اجتماعا لنهاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولرده وانما المنع دخوله معهم
 بغير اذن صاحب الدعوة ورضاه وفيه انه لا ينبغي للمدعو ان يرد من تبعه الى الدعوة بل يستأذنه
 عليه لجواز ان يأذنه وفيه انه ينبغي للمدعو ان يستأذن صاحب المنزل فيمن تبعه الى الدعوة فلا ينكسر
 خاطره ما لم يكن عدا مع المدعو وفيه انه ينبغي للمدعو ان يستأذن لمن تبعه ان تطلق في الاستئذان
 ولا يفهم على صاحب المنزل بقوله ائذن لهذا ونحو ذلك وفيه انه ينبغي للمدعو ان يستأذن لمن
 تبعه ان يعلم صاحب الدعوة ان الامر في الاذن اليه وانه ليس للمدعو ان يتحكم عليه ويدعو معه من اراد
 لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم وان شئت رجع هذا مع كونه صلى الله تعالى عليه وسلم له ان تصرف
 في مال كل من الامة ببر حضوره وببر رضاه ولكنه لم يصل ذلك الا بالاذن طيبا لسؤلهم
 وفيه انه ينبغي للداعيه اذا استأذن المدعو ان يبعد ان يأذن له كما فعل ابو عبد الله مع هؤلاء من اكرام الاخلاق
 وفيه في قوله ان هذا قد تبنا دليل على انه لكان مع حالة الدعوة لدخل فيها ولم يحجج الى الاستئذان
 حروفيه قال القاضي عياض فيه تحريم طعام الطيبين وقال اصحاب السأفة في يجوز التطفل اذا كان يده

وبن صاحب الدار انبساط وروى ابو داود الطيالسي من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مشى الى طعام لم يدع اليه مشى فاسقاوا كل حراما ودخل سارقا وخرج مشيرا وروى البيهقي في سننه من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من دخل على قوم لطعام لم يدع اليه اكل دخل ساقا واكل ما لا يحل له وفي اسناد صحيح بن خالد وهو مجهول

﴿ ص ﴾ باب ٥ ما يحق الكذب والكتمان في البيع ش ﴿ اى هذا باب في بيان ما يحق اى الشيء الذى يحق اى يفسد ويطل الكذب من البائع في مدح سلعته ومن المشتري في التقصير في وقائه الثمن قوله والكتمان بالرفع صطف على الكذب وهو الاخفاء من البائع عن عيب سلعته ومن المشتري عن وصف الثمن ﴿ ص ﴾ حدثنا يدل بن المبر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا الخليل يحدث عن عبيدة بن الحارث عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال البيان بالخيار ما لم يتفرقا او قال حتى يتفرقا فان صدقا وينابورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله محقت بركة بيعهما والحديث مضى عن قريب في باب اذنين اليمان ولم يتكما ولمعنا فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة وهننا عن يدل بن المبر عن شعبة والتكرار لاجل الترجمة وتعدد الذى يروى عنه وبطل بفتح الباء الموحدة والدال المعجمة ابن المبر بضم الميم وقمع الحاء المعجمة والباء الموحدة المشددة وفي آخره راه ابن منبه اليربوعي البصري الواسطي ﴿ ص ﴾ باب ٦ قول الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون) ش ﴿ اى هذا باب في بيان الهى عن الربوا خاطب الله تعالى عباده في هذه الآية ناهيا عن تعاطي الربوا واكراه اضعافا مضاعفة كانوا في الجاهلية اذا حل اجل الدين اما ان يقضى واما ان يربى فان قضاها الازاذه في المدة وزاذه في الاخر في القدر وهكذا في كل عام فربما يضاعف القليل حتى يصير كثيرا مضاعفا ومزجياه بالقوى لعلهم يفلحون في الدنيا والاخرة ثم توعدهم بالنار وحذرهم منها فقال (واتقوا النار التى اعدت للكافرين)

﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا سعيد المقرئ عن ابي هريرة عن عائشة صلى الله تعالى عليه وسلم قال لياتين على الناس زمان لا يالى المرء بما اخذ المال امن حلال ام من حرام ش ﴿ مطابقتها للترجمة للاية الكريمة التى في موضع الترجمة من حيث ان اكل الربوا لا يالى من اكله الاضعاف المضاعفة هل هى من الحلال ام من الحرام وهذا الحديث يصعب اسنادا ومثنا قد ذكره في باب من لم يبال من حيث كسب المال غير ان فى المتى بعض تفاوت يسير يعلم بالظر فيدو هذا بعيد من مائة البخارى ولا سيما قريب العهد منه على ان فى رواية النسفى ليس فى الباب سوى هذه الآية بقوله بعضهم ولعل البخارى اشار بالترجمة الى ما اخرجه النسافى من وجه آخر عن ابي هريرة مرفوعا يأتى على الناس زمان لا يكون الربوا فن لم يأكله اصابه غياره قلت سبحانه الله هذا عيب والترجمة هى الآية فكيف يشير بها الى حديث ابي هريرة والآية فى الهى عن اكل الربوا والامر بالتقوى وحديث ابي هريرة بضرع فساد ان زمان الذى يؤكل فيه الربوا قوله بما اخذ القياس حذف الاسم من كل ما الاستهانة به اذا دخل عليه حرف الجر ولكن ما حذف هو لوجوده الحذف فى كلام الرب على وجه القلة ﴿ ص ﴾ باب ٧ اكل الربوا وشأده وكاتبه ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم اكل الربا والربوا اسم مقصور وحكى منه وهو شاذو الاجل فيما زاد من رمال بروربو فيكتب بالانفول لكن وقع فى خط المصحف

ياوا على لغة من يفتنهم وعن الثعلبي كتبوه في المصحف بالواو واجاز الكوفيون كتبه بالياء بسبب
 كسرة اوله وظنهم الصريون في ذلك وقال القراء انما كتبوا بالواو لان اهل الحجاز تعلموا
 الخط من اهل الحيرة ولعنهم الربو بمضموم وصورة الخط على لغتهم وزعم ابو الحسن طاهر بن غلبون
 ان ابا الحسن اقرأ الربو بفتح الراء وضم الياء ويصح معها واوا وقال ابن قتيبة قرأه ابو الحسنك وابو
 السوار بكسر الراء وضم الباء وواو وساكنة وقرأة الحسن بالمد والهمزة وقرأة حجة والكسائي
 بالامالة وقرأة اليافعين بالفتح وفي شرح المذهب انت بالياء في كتبه بالالف والواو والياء والراء بالمد
 والميم والضم والياء بالضم والفتح لغة فيه وهو في الشرع الزيادة على اصل المال من غير عقد يتابع
 اذا باع عشرة دراهم بأحد عشر درهما فان الدرهم فيه فضل وليس في مقابله شيء وهو عن
 الربوا قوله وشاهده اى وفي حكم شاهده اى في اثم شاهده واثم كاتبه وفي رواية الاسمعيلى وشاهده
 بالثنية **ح** وقوله تعالى الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
 من المس ذلك ما فهم قالوا انما البيع مثل الربوا واحل الله البيع وحرم الربوا فن جاء موعظة من ربه
 فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن جاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون **ش**
 وقوله ما لم يصف على قوله اكل الربوا اى وفي بيان قوله تعالى وقال الامام ابو بكر محمد بن ابراهيم
 بن المنذر فاسانه الى سعيد بن جبير في قوله تعالى الذين يأكلون الربوا قال يبعث يوم القيامة يجنونا
 يفتق نفسه واسماده الى حيان اكل الربوا يعرف يوم القيامة كما يعرف الجنون في الدنيا وفي كتاب ابي
 الفضل الجوزي من حديث ابيه عن انس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأتي أكل الربوا
 يوم القيامة مجلجا يمر شقة ثم قرأ لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وعن السدي
 المس الجنون وعن ابي حنيفة المس من الشيطان والجن وهو الهم وفي كتاب الربوا لمحمد بن اسم
 السدي حدثنا علي بن اسحق عن يوسف بن عطية عن ابن سحمان عن مجاهد في قوله تعالى (اتقوا الله
 وددوا ما بق من الربوا) قال هي فان من اهل الربوا قد حارب الله ومن حارب الله فهو عدو لله ورسوله
 وحده على بن اسحق اخبرنا يحيى بن التوكل حدثنا ابو عباد عن ابيه عن جده عن ابي هريرة
 بن قنفذ الربوا اثن وسعون حوا اذناها بابا بمنزلة التاكح امه وقال الماوردي اجمع المسلمون على
 تحريم الربوا وعلى انه من الكبائر وقيل انه كان محرما في جميع الشرايع قوله لا يقومون اى من
 امورهم يوم القيامة وقال الطبري انما خص الاكل بالذكر لان الذين نزلت فيهم الايات المذكورة كانت
 طاعتهم من الربوا والا فالوحيد حاصل لكل من عليه سواء اكل منه ولا قوله ذلك بأنهم قالوا
 اى الذى حرم لهم بسبب انهم قالوا انما البيع مثل الربوا اى نظيره وليس هذا قياسا منهم الربوا
 على البيع لان المشركين لا يقرءون بمشروعه اصل البيع الذى شرعه الله في القرآن ولو كان هذا من
 باب القياس لقولوا ان الربوا مثل البيع وانما قالوا انما البيع مثل الربوا فلم يحرم هذا اى هذا اعتراض
 بهم على الشرع فرداه عليهم قوله واحل الله البيع وحرم الربوا فليس نظيرين قوله فن جاء
 موعظة من ربه اى من له نهى الله عن الربوا فانتهى حال وصول الشرع اليه فله ما سلف من المعاملة
 قوله **ش** فله ما سلف وامره الى الله وقار سعيد بن جبير والسدي فله ما سلف فله ما اكل من الربوا

ان كنتم تعلمون واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يعلمون شيئا
 لقوله تعالى وفي بعض النسخ لقوله تعالى اللام فيه تحليل بأن موكل الربوا وآكله آثمان لان الله
 تعالى نفى عنه بقوله وذروا حايق من الربا فامر الله صاده المؤمنين بقواه ناهيهم عما يحرمهم الى مضطه
 ويحدهم عن رضاه فقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله اى خافوه وراقبوه فيما تعملون وذروا ما
 اتركوا مما ياق من الربوا موقر ذلك وقد ذكر زيد بن اسلم وابن جريج ومقاتل بن حيان والسدى
 ان هذا السياق نزل في بني عمرو بن عمار من قبيص وبني النخيرة من بني مخزوم فان بينهم ربوا في الجاهلية
 فما جاء الاسلام ودخلوا فيه طلب شيف ان يأخذ منهم قسسا جروا وقال بنو النخيرة لا نؤدى الربوا
 في الاسلام فكتب في ذلك كتاب بن اسيد نائب مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزلت هذه الآية
 فكتب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مايق من الربوا ان
 ان كنتم مؤمنين فان لم تعلموا فادنوا بحرب) قال ابن عباس اى استقوا بحرب من الله ورسوله وعن
 سعيد بن جبير قال يقال يوم القيامة لآكل الربوا خذ سلاحك للحرب ثم قرأ (ان لم تعلموا فادنوا بحرب
 من الله ورسوله) وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس فان لم تعلموا فادنوا بحرب من الله ورسوله
 فن كان مقيا على الربوا لا يفرغ منه حتى على امام المسلمين ان يستنيه فان زرع والاضرب عنه وقال
 ابن ابي ساتم حدثنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن يشار حدثنا عبد الله بن حسان عن الحسن
 وابن سيرين انهما قالوا والله ان هؤلاء الصارفة لا كلمة الربوا وانهم قد ادنوا بحرب من الله ورسوله
 ولو كان على الناس امام عادل لاستتابهم فان تابوا والوضع فيهم السلاح قوله وان يتم اى من
 الربا لمكم رؤس اموالكم من غير زيادة لا تظنون بأخذ زيادة ولا تظنون بوضع رؤس الاموال
 بل لكم ما بذلتكم من غير زيادة عليه ولا نقصان منه قوله وان كان ذو عسرة اى وان كان الذى عليه
 الدين فقرا فظرة اى الواجب الانتظار الى وقت الميسرة لا كما كان اهل الجاهلية يقول احدهم
 لدينه اذا سل عليه الدين اما ان تقضى وامان تربي ثم تدب الله تعالى الى الوضع عنه وحررضه
 على ذلك تأخير والثواب الجزيل بقوله وان تصدقوا خير لكم وروى الطبراني من حديث ابي امامة
 احمد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سره ان يظله الله في ظله يوم لا ظل
 الا ظله فليسر على مصر اوليضع عنه وروى احمد بن حديث سليمان بن بريدة عن ابيه قال سمعت
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من انظر معسر امله بكل يوم منه صدقة ثم سمعت يقول من انظر معسرا
 به بكل يوم مثله صدقة قلت سمعتك يا رسول الله تقول من انظر معسر امله بكل يوم منه صدقة ثم سمعتك تقول
 من انظر معسر امله بكل يوم مثله صدقة قال به بكل يوم منه صدقة قبل ان يحل الدين فاذا حل الدين فانظره فله
 بكل يوم مثله صدقة وروى الحاكم من حديث سهل بن حنيف ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 يا ايها محمد اذ في سبيل الله اوازيا او اعارما في عسره او مكاتب في رقبته اظله الله في ظله يوم لا ظل
 الا ظله وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه في هذا الباب كبيرة قوله واتقوا يوما ترجعون
 فيه الى الله اى اتقوا عذاب يوم ويجوز ان يكون على ظاهره لان يوم القيامة يوم يخوف قوله ترجعون فيه
 اى ترسون فيه الى الله اى حسابه وجرأه قوله ثم توفى كل نفس اى تجازى كل نفس بما كسبت من الخير
 والشر وهم لا يعلمون لا الله عادل لا ظلم عنده **الحاصل** قال ابن عباس رضى الله تعالى عنها هذا آخر آية
 زلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذه اشارة الى آية الربوا وهذا التعليق رواه

البخاري مسندا في التفسير فقال حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ماسم عن الشعبي عن ابن عباس
 آخر آية تزلت آية الربوا قال ابن التين عن الداودي عن ابن عباس آخر آية تزلت واتقوا يوم ترجعون فيه
 الى الله قال فاما ان يكون وهم من الرواة لقربها منها او غير ذلك انتهى واجيب بأنه ليس بهم
 بل هاتان الآيتان تزلتا بجملة واحدة فصيح ان يقال لكل منهما آخر آية وروى عن البراء ان آخر
 آية تزلت يستقونك قل الله يفتيكهم في الكلالة وقال ابن بن كعب رضي الله تعالى عنه آخر آية تزلت
 (لقد جاءكم رسول من انفسكم) وقيل ان قوله تعالى واتقوا يوم ترجعون فيه الى الله انها تزلت
 يوم النحر بمضى في جنة الوداع وروى الثوري عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال آخر
 آية تزلت واتقوا يوم ترجعون فيه الى الله فكان بين نزولها وبين موت النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم احد وثلاثون يوما وقال ابن جريج يؤولون ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عاش
 بعدها تسع ليال وبدي يوم السبت ومات يوم الاثنين ورواه ابن جرير وقال مقاتل توفي النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بعد نزولها بسبع ليال **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن هون
 ابن ابي جهم قال رأيت ابي اشري عيدا جاعا فأمر بمحاجة فكسرت فسا فله فقال نهى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب وثن الدم ونهى عن الواشمة والوشومة وأكل
 الربوا وموكله ولعن المصور **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وأكل الربوا وموكله وابو
 الوليد اسمه هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري وعون يفتح العين المهملة وسكون الواو وفي آخره
 نون وابو جهمية بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الفاء واسمه وهب
 ابن عبد الله ابي جهمية السوائي وقدم في الماضي والحديث أخرجه البخاري ايضا في البيوع عن
 سمعان بن منهل وفي الطلاق عن آدم وفي اللباس عن سليمان بن حرب وعن ابي موسى عن غندر
 وهذا الحديث من افراده وفي بعض طرقه زيادة كسب الامة وفي اخرى كسب البغي ونعرد منه
 بلعن المصور ايضا **ح** ذكرناه **قوله** بمحاجة يفتح الجيم جمع محجم بكسر الميم وهو الآلة التي
 يحجم بها الحجام **قوله** فسأته اي سألت ابي الظاهر ان سؤاله من سبب مشراه ولكن لا بأس
 حواه بقوله نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن فيه اختصار فيه في آخر البيوع من وجه آخر ص
 شعبة بلفظ اشترى حجاما فأمر بمحاجة فكسرت فسأته عن ذلك فيه البيان بأن السؤال انما وقع
 عن كسر المحاجم وهو المناسب للجواب وسأل الكر ماني هنا بقوله لم اشتره ثم اجاب بأنه اشتره
 ليكسر محجمه وبمعنه عن تلك الصناعة قلت فيه نظر لا يخفى بل الصواب ما ذكرناه وهو ايضا ثبته
 على هذا حيث قال وفي بعض الرواية بعد ان مضى بمحاجة فكسرت فسأته يعني من الكسر
قوله وثن الدم بمعنى اجرة الحجامه والطلق الثمن عليه تجوزا **قوله** الواشمة هي قاعلة الوشم
 والوشومة مفعوله والونم ان يفرز يده او عضوا من اعضائه بآلة ثم يدبر عليه أنيل ويحوه **قوله**
 وأكل الربوا اي ونهى اكل الربا عن آكله وكذا نهى موكله عن اعطائه غيره ويقال المراد من
 الاكل اخذه كالمستقرض ومن الموكل مطلقه كالقرض والهبة في هذا كله عن العمل والتقدير من فعل
 الواشمة وفعل الموشومة وفعل الأكل وفعل الموكل وخص الأكل من بين سائر الشئغات لانه
 اعظم المقاصد **قوله** ولعن المصور عطف على قوله نهى ولو لا ان المصور اعظم ذمنا لساغته النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم **ح** ذكرناه استفاد منه **ب** وهو على وجوه الاول فيه حوار شراء

العبد الجلم وسؤال حون بن جسيمة عن ابيه انما كان عن كسر محاجه لاجن شراءه كذا كراه
 الثاني فيه انتهى عن ثمن الكلب وفيه اختلاف العلماء فقال الحسن وربيعة وجاد بن سليمان
 والاوزاعي والشافعي واحد وداود ومالك في رواية ثمن الكلب حرام وقال ابن قدامة لا يختلف
 المذهب في ان بيع الكلب باطل على كل حال وكرما بوهرة ثمن الكلب ورخص في كلب الصيد خاصة
 به قال عطلو النضى واختلاف اصحاب مالك فقم من قال لا يجوز وشي من قال الكلب المأذون في امساكه
 يكره بيعه ويصح ولا يجوز اجارته نص عليه اجد وهذا قول بعض اصحاب الشافعي وقال
 بعضهم يجوز وقال مالك في الموطأ اكره ثمن الكلب الضاري وغير الضاري فنهى صلى الله تعالى
 عليه وسلم عن ثمن الكلب وفي شرح الموطأ لابن زرقون واختلاف قول مالك في ثمن الكلب المباح
 اقتضاه فأجازته مرة ومنعه أخرى وبأجازته قال ابن كنانة وابو حنيفة قال مضمون ويصح بثمنه
 وروى عنه ابن القاسم انه كره بيعه وفي المدونة كان مالك يأمر ببيع الكلب الضاري في الميراث والدين
 والغنم ويكره بيعه لرجل ابتداه قال يحيى بن ابراهيم قوله في الميراث يعني البتيم وامالاهل الميراث
 لباقيين فلا يباع الا في الدين والغنم وروى ابو زيد عن ابن القاسم لا بأس بشراء كلاب الصيد
 ولا يجوز بيعها وقال اشهب في دبوته عن مالك يفسخ بيع الكلب الا ان يطول وحكي ابن
 عبد الحكم انه يفسخ وان لم يسل وقال ابن حزم في المحلى ولا يخل بيع كلب اصلا لا كلب
 صيد ولا كلب ماشية ولا غيرها فان اضطر اليه ولم يجد من يبيعه اياه فله اتياعه وهو حلال
 المشتري حرام للبايع بغيره حتى قدر عليه كالرشوة في دفع القلم وفداء الاسير ومصانفة
 الظالم ثم قال وهو قول الشافعي ومالك واحد وابي سليمان وابي ثور وغيرهم انتهى وقال حنابل
 ابي رباح وابراهيم النضى وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وابن كنانة ومضمون من المالكية الكلاب
 التي يبتاع بها يجوز بيعها وتباح اثمها وعن ابي حنيفة ان الكلب العقور لا يجوز بيعه ولا يباح
 ثمنه وفي البدائع واما بيع ذئب من السباع سوى الخنزير كالكلب والقهد والاسد والثور والذئب
 والذئب والهر ونحوها جائز عند اصحابنا وقال الشافعي لا يجوز بيعه عند الفارق بين المعلم وغيره
 وفي رواية الاصيل فيجوز بيعه كيف ما كان وعن ابي يوسف انه لا يجوز بيع الكلب العقور واجاب
 الطحاوي عن النبي في هذا الحديث وغيره انه كان حين كان حكم الكلاب ان تقتل وكان لا يخل اسمها
 وقد وردت فيه احاديث كثيرة فما كان على هذا الحكم فثمنه حرام ثم ابيح الانتفاع بالكلاب
 المضطرب ونحوه ونهى عن قتلها نسخ ما كان من النبي عن بيعها وتاول فنهى عن قتلها ووجه
 هذا نسخ ثمنها فلو كان الاصل في الاشياء الاباحة فلا ورد النبي عن اتخاذها وورد الا بربقتها
 عند ارتفاقها حرام وان يبيعها حرام وما كان الانتفاع به حراما فثمنه حرام كالخنزير ثم لما وردت الاباحة
 بالانبياء بها للذئب والهر ونحوه وورد النبي عن قتلها فلهما ان ما كان في من الحكمين المذكورين
 قد نسخ بما ورد بعده ولا شك ان الاباحة بعد الضرب نسخ لذلك الضرب ورفع حكمه
 الثالث فيه النبي عن ثمن الدم وهو اجرة الحجامة فقال الاكثر ون انتهى فيه على
 تنزيهه على المشهور ذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم احببتم واعطى الجلم اجره ولو كان حراما
 لم يشره وآل ابن تين عن كثير من العلماء انه جائز من غير كراهة كالبناء والخياط وسائر
 المسامات وقاوا يعني ثمنه عن ثمن الدم اي السائل الذي حرمه الله وقال ابو حنيفة اجره

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منقطة
والله لا يحب كل مصر على كفرتهم عليه مستحل كل الربوا **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا البيت من
يونس عن ابن شهاب قال قال ابن المسيب إن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منقطة
السلعة منقطة **ش** **ص** مطابقته فترجعه من حيث أنه كان تفسير لها لأن الربا الزيادة والمحق
القصص يقال كيف يتمتع بالزيادة والقصص فأوضح الحديث أن الحلف الكاذب وإن زاد في المال فإنه يمتنع
فكذلك قوله تعالى يمتنع الله الزوا أي يمتنع البركة من البيع الذي فيه الربوا وإن كان العدد زائدا لكن
عن البركة فيغني إلى الضمحلل العدد في الدنيا كما في حديث ابن مسعود روى ابن ماجه واحده وقد
ذكرناه من قريب وقال الكرماني وجه تعلق الحديث بالترجعة هو أن القصد أن طلب المال بالمعصية
مذهب البركة ما لا وإن كان محصلا له حالا قلت هذا وجه بعيد لأن طلب المال بالمعصية هو طلبه بالربوا
والحديث في الحلف كاذب فإن ابن تائى المناسبة بهذا الوجه والوجه ما ذكرناه في يحيى بن بكير يضم الباء الموحدة
هو يحيى بن عبد الله بن بكير المصري والبيت ابن سعد المصري ويونس ابن يزيد الأيلي وابن شهاب هو محمد
ابن مسلم الزهري الذي وابن المسيب هو سعيد بن المسيب بن حزن كان ختانا في هجرة على ما بينته وأهل الناس
يحدثني أبي هريرة **ص** والحديث أخرجه مسلم في البيوع أيضا عن زهير بن حرب عن أبي الطاهر بن السرح
وحرمة بن يحيى وأخرجه أبو داود فيه عن ابن السرح ومن أحدث بن صالح وأخرجه النسائي فيه عن ابن
السرحة به قوله الحلف بفتح الحاء الملهة وكسر اللام **ص** وعن ابن فارس يكون اللام أيضا واره به الجين
الكاذبة قوله منقطة بفتح الميم وسكون الون وقمع القلوا القاف على وزن منقطة بلفظ اسم المكان من نقي المبيع
أداراج ضد كسد قولي لم تحمق ذلك بفتح اليم من الحق وقد مر تفسيره من قريب وقال ابن التين كلاهما بفتح
الميم قلت كلاهما بلفظ اسم المكان للمالفة وهما في الأصل مصدران مميان والمصدر الميم يأتي
للمالعة ويروي كلاهما بصيغة اسم الفاعل بمعنى يضم الميم فيهما وكسر الحاء في محقة والقاه في منقطة
بأن قالت الحلف متدا ومنقطة خبره والمطابقة بن المتدا والخبر شرط في التذكير والتأنيث قلت التاء
في منقطة ومنقطة ليست لتأنيث دل هي للمالعة وقوله محقة خبر بعد خبر **ص** * باب *
ما يكره من الحلف في البيع **ش** **ص** أي هذا باب في بيان كراهة الحلف في البيع مطلقا يعني سواء
كان صادقا أو كاذبا وإن كان صادقا فأكراهة تنزيه وإن كان كاذبا فأكراهة تحريم **ص** حدثنا عمرو بن محمد
شاهب عن أخيه العوام عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أن رجلا أتاه
سلعة وهو في السوق فباعها لله تعالى لقاء على بها ما لم يسط لبوق فيها رجلا من المسلمين من ثلاث الدين
شترين بعد الله وأعلمهم بما قليلا **ش** **ص** مطابقته فترجعه طاهرة وعمر بن محمد التائفة البغدادي
مات سنة اثنين وثلاثين وأثنى وهشم بنصم الهاء أن يشتر بضم الباء الموحدة لو أسطى والعوام على
ورن فعال ابن حوشب الشيباني الواسطي مات سنة ثمان وأربعين ومائة وإبراهيم بن عبد الرحمن
السكسكي أن واسطه بن علي الكوفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع الناس على أسطي له
لا يبيعه وعوا آخر من مات بالكوعة من أسطا وهو من جملة من رأوا حبيصة من الصحناء رضي
الله عنه **ص** الحديث **ص** إمام الديلم وأخرجه إصافي التميمي عن علي بن أبي حاتم وفي الشهادات
من حقق عن ابن عباس قوله قام الروح يقال قام السوق أي أراحت ونعقب والسلعة المتناع
نوار في قوله هو على قول الله تعالى لا يكون صلة لطلب ولا يكون صلة له بل قسم وقوله وقد

جواب قسم قوله بها أي بدل سلطته أي حلف بأنه أعطى كذا وكذا وما أخذت ويكذب فيه ترويحاً
 لسلطته قوله ليقع أي لأن يقع فيها أي في سلطته رجلاً من المسلمين الذين يريدون الشراء قوله فقلت هذه
 الآية وهي أن الدين يشتركون الآية تزلت فبين يحلف بيننا فجرة لتنفق سلطته وقيل تزلت في الاشتراك
 قيس نازع خصماً في أرض فقام ليحلف فزلت قلت روى الإمام أحمد قال حدثنا يحيى بن آدم حدثنا
 أبو بكر بن ميثاق عن عاصم بن أبي الجود عن شقيق بن سلمة حدثنا عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من قطع مال امرئ مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان قال فجاء
 الاشتراك قيس فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن فحدثناه فقال في كان هذا الحديث خاصاً
 ابن عمر إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في شركائتي في يده فحدثني فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بينك وبينك بها برك والافيهه قال قلت يا رسول الله مالي بينة
 وإن تجعلها بيني وبينه ويذهب برؤي إن خصمي امرؤ فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من قطع الحديث قال وقرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الآية فإن الذين يشتركون إلى
 قوله ولهم عذاب اليم وفي تفسير الطبري تزلت في أبي رافع وكسانه بن أبي الحقيق وحي من أخطب
 وقال أبو عيسى تزلت في الذين حرموا التوراة وقال مقاتل تزلت في رؤس اليهود كتب بن الأشرف
 وابن سوريا قوله أن الذين يشتركون بعهد الله أي بما عهدوه من الإيمان والاقرار بوحدينه قوله
 وإيمانهم أي وإيمانهم الكاذبة عما قبلها أي حواضير أقول أولئك لا خلق لهم أي لا نصيب لهم
 في الآخرة لاحظ لهم منها قوله ولا يكلمهم الله أي كلام لطيف ولا يطر إليهم من الرحمة ولا يزكهم
 من الذنوب والأدناس وقيل لا يأنى عليهم بل يأمرهم إلى النار ولهم عذاب اليم وقال ابن أبي حاتم
 عن أبي العباس الألبم الموجه في القرآن كله قال وكذلك صبره صعبين حبروا الضمك ومقاتل
 وقادة وأبو هرمان الجوني وما يتعلق بهذه الآية الكريمة ما رواه الإمام أحمد من حديث أبي ذر
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يطر إليهم يوم القيامة ولا يزكهم
 ولهم عذاب اليم قلت من هم خسروا وحاربوا قال وأعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث مرآت
 المسيل أزاره والمفق سلطته ما خلف الكاذب والممان ورواه مسلم وأهل السنن من طريق شعبة وروى
 أحمد أيضاً من حديث أبي ذر وفيه ثلاثة يشأهم الله التاجر الحلاف أو قال البائع الحلاف والفقير المحتال
 والجعل الممان ﴿ص﴾ باب ما قيل في الصواغ ش ﴿﴾ أي هذا ما في بيان ما قيل في حق
 الصواغ والمراد بهذه الترجمة والتراجم التي بعدها من أصحاب المصابع التنبيه على أن هذه كانت في
 زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأنه أقرها مع العلم بها فكان كالنص على جوازها ولم يذكر
 يعمل فيه القياس والصواغ بعض الصاد على وزن حال بالتشديد هو الذي يعمل الصباغة ويصم الصاد
 جمع صائغ ﴿ص﴾ وقال طائوس عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يخفى خلاها
 وقال الهاس إلا الأخر فانه لقيتهم ويوتهم فقال إلا الأخرش ﴿﴾ - مقاطعة لترجمة في قوله لقيتهم لأن
 القين يطلق على الحداد والصائغ قاله ابن الأثير وهذا التعليق أن إحداهما الصاوي في كتاب الح
 في باب لا يصر صيد الحرم ومر الكلام فيه هناك مستوفى قوله لا يخفى لانه المعجمه أي لا تقام
 والمخضع أحد مقصودا الطلب من الخش - ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن أحمد عن أبيه
 بنس عن أبي شهاب قال أخبرني علي بن الحسين بن سعيد عن أبي رضى الله تعالى عنه أنه روى أن علياً
 رضى الله تعالى عنه قال كنت في شارب من نصبي من السم وكان إلى صلى الله تعالى عليه وسلم

أصطفى شارفاً من الخمس فلما اردت ان ابقى ضاطمة رضى الله تعالى عنها بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واعدت رجلاً صواناً من بني قبيقاع ان يتحلل معي فأنتى بالخير اردت ان اتيه من الصوافين واستعين به فوليته عرسى ش **مطابقته** لفرجة في قوله من الصوافين **ذكر رجلاه** وهم سبعة **الاول** ميدان لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة الازدى **الثاني** ميدان بن المبركة **الثالث** نفوس بن يزيد **الرابع** محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى **الخامس** على بن الحسين بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم **السادس** حسين بن علي بن ابي طالب ابو عبدالله اخو الحسن ابن علي **السابع** علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه **ذكر لطائف اسناده** فيه التعديت بصيغة الجمع في موضع واحد والاختصار كذلك في موضعين وبصيغة الأفراد في موضعين وفيه المنعنة في موضع واحد وفيه رواية ابن شهاب بالاسناد المذكور يقال هو اصح الاسانيد وفيه ان شيخه شيخه مروزيان وبنس ابي والبقية مدنيون **ذكر تعدد موضعه** ومن اخرجه غيره **اخرجه** البخارى ايضا في اللباس وفي الخمس عن ميدان به **اخرجه** في المعازي عن احدين صالحين وفي الشرب عن ابراهيم بن موسى **اخرجه** مسلم في الاشارة عن محمد بن عبدالله عن ميدان به وعن يحيى بن يحيى وعن ميدان بن حيد وعن ابي بكر بن اسحق **اخرجه** ابو داود في الخارج عن احدين صالحين **ذكر معناه** قوله شارف بالشرين المعجمة وفي آخره فاه على وزن فاعل وهى المنسة من التوق وعن الاصمعي شارف وشروف قال سيبويه جمع الشارف شرف كالقول في البازل يعنى خرج تائها وعن ابي حاتم شارف والجمع شوارف ولا يقال لغير شارف وعن الاصمعي انه يقال لذكر شارف واللائى شارفة ويجمع على شارف ولم اسمع فلجمع فاعل الا قليلا **قوله** من الضمير وفي لفظ كانتلى شارف من نصيبى من المنعم يوم بدر وقال ابن بطال لم يختلف اهل السير ان الحسن لم يكن يوم بدر وذكر اسماعيل بن اسحق القاضي انه كان في غزوة بني الضمر حين حكم سعد قال واحسب ان بعضهم قال تزل امر الخمس بعد ذلك وقيل انما كان الخمس بعد ذلك يقينا في غنائم حين وهى آخر غنيمة حضر بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال واذا كان كذلك فيحتاج قول على رضى الله عنه الى تأويل قلت ذكر ابن اسحق صداه بن جعش لما بعثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في السنة الثانية الى ثغلة في رحب وقيل عمرو ابن الحضرمي وغيره واستاقوا الغنيمة وهى اول غنيمة قسم ابن جعش الغنيمة وعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك قل ان يرض الخمس فاخر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر الخمس والاسيرين ثم ذكر خروج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى بدر في رمضان قسم خسانها مع الغنيمة الاولى وعمل الخمس فيكون قول على رضى الله تعالى عنه سارفاً من نصيبى من الضمير يوم بدر ويصكون قوله وكان رسول صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاني شارفاً قبل ذلك من الخمس يعنى قل يوم بدر من غنيمة ابن جعش وقال ابن التين فيه دليل على ان آية الخمس تزلت يوم بدر لانه يكن قبل ثائه ضاطمة رضى الله تعالى عنها معن الا يوم بدر وذلك كادسة اثنين من الهجرة في رمضان وكان ساؤه ضاطمة بعد ذلك وذكر ابو محمد في مختصره انه تزوجها في السنة الاولى قال ويقال في السنة الثانية على رأس اثنين وعشرين شهرا وهذا كله كان بعد بدر وذكر ابو عمر عن عبدالله بن محمد بن سليمان الهاشمي تكسها على بعد وقصة احد وقيل تزوجها بعد بثة ثثة سبعة اشهر ونفسه وقال ابن الجوزي بنى بها في يدى الحجة وقيل في رجب وقيل في سفر من السنة الثانية **قوله** اراقتى اى ادخل بها **قوله** من بني قبيقاع يقع القافين وسكون الياء آخر الحروف وضم اللون وفي آخره عين مهملة وفي نوته ثلاث لمات الضم والفتح والكسر ويصرف

على إرادة الخي ولا يصرف عن إرادة القبيلة وهو رطب من اليهود وقبل قبيلهم أبو صيط من
يهود المدينة وهم أول يهود تقصوا ما بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاربوا فيها
بين بدر واحد فحاصروهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى تزلوا على حكمه قوله بالذبح بكسر
الهمزة والخاء المجمة وهي حشيشة طيبة الريح يسقف بها البيوت فوق الخشب ويستعملها
الصواغون أيضا قوله في وليمة عرس الوليمة طعام العرس وقيل الوليمة اسم أكل طعام والعرس
بضم الزاء واسكانها بمجمة الأملك والبناء اثني وقد بكر وتصغيرها بغير هاء وهو نادر لأن حقه
الهاء اذ هو يؤنث على ثلاثة أحرف واجمع أمرا وسرنا والعروس نعت الرجل والمرأة يقال رجل
عروس في رجال أمراء وامرأة عروس في نسوة عرائس ذكره ابن سبينة وفي التهذيب للزهرى
العرس طعام الوليمة وهو من أمراء الرجل ياهله اذ ينثي عليها ودخل بها ونسي الوليمة عرسا والعرب
تؤنث العرس وعن القراء الأصمعي وأبي زيد يعقوب بن أبيه وتصغيرها عرس وعريسة وهو طعام
الزفاف والعرس مثل قرط اسم لطعام الذي يتخذ للعروس ذكر ما استفاد منه في جواز
بيع الذخيرة وسائر المباحات والاكتساب منها للرفع والوضع وفيه الاستعانة بإهل الصناعة
فيما يتفق عدمه وفيه جواز معاملة الصائغ ولو كان يهوديا وفيه الاستعانة على الولاة والتكسب
لها من طيب ذلك الكسب وفيه أن طعام الوليمة على النكاح ص حدثنا إسحق حدثنا
خالد بن عبد الله عن خالد بن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله حرم
مكة ولم يحل لأحد قبلي ولا لأحد بعدي وإنما حلت لي ساعة من نهار لا يجتلي خلالها ولا يعضد شجرها
ولا يفر صيدها ولا يلتقط لقطتها إلا لحرف وقال عباس بن عبد المطلب إلا الذخيرة لصاغتنا لسقف بيوتا
قال إلا الذخيرة قال عكرمة هل تدري ما يفر صيدها وإن تعبد من الظل وتزول مكانه ش مطابقة
للترجمة في قوله لصاغتنا وهو جمع صائغ وإسحق هذا هو ابن شاهين الواسطي نص عليه ابن مأكولا
وابن البيع واكد ذلك قول الأصمعي حدثنا ابن عبد الكريم حدثنا إسحق بن شاهين حدثنا خالد بن الوليد
أبي نعيم حدثنا أحمد بن عبد الكريم الوزان حدثنا إسحق بن شاهين حدثنا خالد بن خالد الأول هو
الطحان وخالد الثاني هو الخذاء وقد مضى الحديث في كتاب الحج في باب لا يفر صيده الحرام ومعنى
الكلام فيه هناك مستوفى ص قال عبد الوهاب عن خالد لصاغتنا وقبورنا ش
هذا التعليق وصله البخاري في كتاب الحج وعبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي ص باب
ذكر القين والحداد ش أي هذا باب في بيان ما جاء من ذكر القين بفتح القاف وسكون الياء
آخر الحروف وفي آخره تون وقال ابن دريد أصل القين الحداد ثم صار كل صانع عند العرب قينا
وقال الزجاج القين الذي يصلح الآلة والقين أيضا الحداد قوله والحداد عطف على القين من
عطف التفسير وقال بعضهم وكان البخاري يعتمد القول الصار إلى التعارض بينهما وليس في الحديث
الذي أورده في لساب الأذكار القين «كانه الحق الحداد به في الترجمة لا شرا لكما في الحكم قلت
لا يحتاج إلى هذا التكلف الذي لا وجه له فالوجه ما ذكرناه لأن القين يطلق على معان كثيرة
يطلق على العبد قين وعلى الأمة قينة وكذلك يطلق على الحاربة المصيبة وعلى الناشطة فيه مصعب
الحداد على القين لعل أمرا من القين هو الحداد لاخير وذلك كما في قوله تعالى (إنما أشكو بشي
وحرن إلى الله) وفي الحديث ليأبىي سكم دوو الاحلام والهي وقالت النجاشية هذا هو طبع أبي

على مرادفه والتقين التزين بطواع الزينة وقالت ام ايمن اتاقيت مائثة رضى الله تعالى عنها اى زينتها والتقين يجمع على اقران وقيون وكان يقين قيامة صارقيبا وكان الحديبة قينا جعلها وقين الاء قينا اصلحه وفي التلويح وفي بعض الاصول لم يذكر الحداد ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشارة حدثنا ابن ابى عدى عن شعبة عن سليمان عن ابى الضمى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا فى الجاهلية وكان لى على العاص بن وائل دين فأتيته اتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت لا اكفر حتى يمتك الله ثم تبعت قال دعنى حتى اموت وابعث فسأوتى مالا وولد فأقضيت فزلت (افرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتفد عند الرحمن بهذا ش ﴿ مطابقته للترجمة فى قوله كنت قينا فى الجاهلية ﴾ ذكره رجلاه ﴿ وهم سبعة ﴾ الاول محمد بن بشار قد ذكره ذكره الثانى ابن ابى عدى بفتح العين المملة وكسر الدال وهو محمد بن ابى عدى واسمه ابراهيم ﴿ الثالث شعبة بن الحجاج ﴾ الرابع سليمان الاعشى ﴿ الخامس ابو الضمى بضم الصاد المجمة واسمه مسلم بن صبيح وقدر غير مرة ﴾ السادس مسروق بن الاعدع والاعدع لقب عبد الرحمن ابوه ﴿ السابع خباب بفتح الخاء المجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارت وقدر فى الصلاة ﴾ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع فى موضعين وفيه الصنعة فى خمسة مواضع وفيه ان يشبه يلقب ببندار ويكنى بابى بكر وهو وشيخه بصريان وشعبة واسطى سكن البصرة والبقية ككوفيون ﴾ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴿ اخرجه البخارى ايضا فى المظالم عن اسحق وفى التفسير عن بشر بن خالد وفيه ايضا عن الحميدى ومن محمد بن كثير وعن يحيى بن وكيع وفى الاجارة عن عمرو بن حفص واخرجه مسلم فى ذكر المنافقين عن ابى بكر وابى سعيد الاشج وعن ابى كريب وعن ابن نمير وعن اسحق بن ابراهيم وعن ابراهيم بن ابى عمر واخرجه الترمذى فى التفسير عن ابن ابى عمير به وعن هاد بن السرى واخرجه التمساقى فيه عن محمد بن العلاء به ﴿ ذكره منناه ﴾ قوله كنت قينا اى حدادا قوله على العاص بن وائل بالهمزة بعد الالف وذكر ابن الكلبي عن جماعة فى الجاهلية انهم كانوا زنادقة منهم العاص بن وائل وعقبة بن ابى معيط والوليد بن المغيرة وابى بن خلف قوله فأتيته اتقاضاه اى فأتيت العاص فطلب منه دبنى قال مقاتل صاغ خباب له عاصى شيئا من الخلى فلما طلب منه الاجر قال اسم ترعون ان فى الجنة الحرير والذهب والفضة والولدان قال خباب ثم قال العاص فيعاد مايتنا الجنة وقال الواحدى قال الكلبي ومقاتل كان خباب قينا وكان يعمل للعاص بن وائل وكان العاصى يؤخر حقه عنه يتقاضاه فقال ما عدى اليوم ما أقضيت فقال خباب لست بمقارئك حتى تقضىنى فقال العاصى يا خباب مالك ما كنت هكذا وان كنت لحسن الطلب قال ذلك اذا كنت على دينك واما اليوم فانا على الاسلام قال افلستم ترعون ان فى الجنة ذهبا وفضة وحرير قال بلى قال آخرنى حتى أقضيتك فى الجنة استهن امو الله ان كان ما تقول حقاقى لا فضل فيها نصيبا منك فازل الله تعالى الآية انتهى قلت الآية هى قوله تعالى (افرأيت الذى كفر بآياتنا قوله فقال لا اعطيك اى فقال العاصى لا اعطيك حقك حتى تكفر بمحمد قوله فقلت لا اكفر حتى يمتك الله ثم تبعت ووجدوا مسلم فقلت له ان اكفر به حتى تموت بم تبعت وفى رواية الترمذى فقلت لا حتى تموت بم تبعت قال والى لميت بم يموت فقلت نعم فقال ان لى هالك مالا وولدا فأقضيت فزلت

أفرايت الذي كفر الآية فان قلت من عين للكفر اجلتهو كافرا لان اجامه كيف يصدر هذا عن خباب
 ودينه اصح وعقيدته ثابت وایمانه اقوى واكد قلت لم ير ديه خباب هذا وانما اراد ان تعطيني حتى تموت
 وتمت اوائك لا تعطيني ذلك في الدنيا فهناك يؤخذ قهر منك وقال ابو الفرج لما كان اعتقاد هذا المخاطب
 انه لا يعيت خاطبه على اعتقاده فكان له قال لا اكفر ابدأ وقيل اراد خباب انه اذا بعث لا يبق كفر لان الدار دار
 الآخرة قوله حتى اموت بالنصب اي حتى ان اموت قوله وابعث عطف عليه على صيغة المجهول
 قوله فساوى على صيغة المجهول قوله فقلت افرايت الذي كبر يا ليتنا اى فزلت هذه الآية هو قوله
 تعالى افرايت الذي الآية قوله افرايت لما كان مشاهدة الاشياء ورؤيتها طريقا الى الاحاطة بها علما
 والى صحة الخبر عنها استعملوا ارأيت في معنى اخبروا والقاء جاءت لاثابة منها الذي هو التعقيب
 كانه قال اخبر ايضا بقصة هذا الكافر واذكر حديثه عقيب حديث اولئك والقاء بعدهمزة الاستفهام
 طائفة على جملة الذي يعنى العاص بن وائل كفر بآياتنا بالقرآن وقال لاوتين اي لا عطين
 مالا اولدا يعنى في الجنة بعد البعث وقرأ حجرة والكسائي ولد ابضم الوالو وسكون اللام وقرأ
 الباقون بفتحهما وهما لغتان كالعرب والعرب وقيس تجعل الولد جعلوا الولد واحدا وفي ديوان
 الادب القارابي في باب فعل يضم القاء وسكون العين الولد لغة في الولد ويكون واحدا وجعا و ذكره
 ايضا في باب فعل بكسر الفاء وسكون العين وذكره ايضا في باب فعل يفتح الفاء وسكون العين الولد في المحكم
 الولد والولد ماولد اياما كان وهو يقع على الواحد والجمع والذكر والانثى وقد يجوز ان يكون
 الواحد جمع ولد كونه وثن والولد كالمولود ليس يجمع والولد ايضا الرهط قوله اطلع القيب
 عن ابن عباس انظر في الوح المحفوظ وعن مجاهد اعلم علم القيب حتى يعلم في الجبة هو اولامن قوله
 اطلع الجبل اذا ارتقى ال علاه وطلع التنية قوله ام اتخذ عند الرحمن عهدا عن ابن عباس ام
 قال لاله الا الله وعن قتادة ام قدم عملا صالحا فهو يرجوه نحو ذكر ما يستفاد منه في ان الحداد
 لا يضره مهنة صناعته اذا كان عدلا قال ابو الضاحية الا انما التقوى هو العز والكرم وحبك لهدنيا
 هو النذل والعدم وليس على حرقى قبيصة اذا اسس التقوى وان حاك اوجهم وفيه ان الكلمة من
 الاستهزاء يتكلم بها المرء فكتبها به مضطه الى يوم القيامة لا ترى وعبد الله على استهزائه بقوله (سكتب
 ما يقول ونمذله من العذاب وما وزره ما يقول وبأيتما فردا) معنى من المال والولد بعد اهلاك اياه وبأيتما
 فردا اي نبته وحده تكذب بالقدح وفيه حوازل الاغلاط في اقتضاء الدين ان خالف الحق وظهر منه الظلم
 والعدوان ﴿ص﴾ باب ما ذكر الخياطش اي هذا باب ما جاء فيه من ذكر الخياط وهو
 بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء آخر الحروف ويلتبس هذا بالخياط بفتح الخاء المهملة وتشديد الون
 وهو يباع الحطوف والخياط بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الوحدة وهو يباع الخيط منهم عيسى بن
 ابي عيسى كان خياط اثم صار حناطا ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن
 اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان خياط دعا رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم لطعام صعه قال انس بن مالك فذهبت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 الى ذلك الطعام ففرب الى رسول الله خيرا ومرقا فبدهاه وقد رأيت الى صلى الله تعالى عليه وسلم
 يتبع الدباء من حوالى القصعة قال فلم ازل احب الدباء من يومئذ شمس عيسى طابقة لدرجة
 في قوله ان خياطاه واهق بن عبد الله بن ابي طلحة اسمه زيد بن سهل الانصاري ابن اخي انس
 ابن مالك والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاطعمة عن نريدة بن سببر والقصى وابي نعيم واسماعيل

ابن أبي أوفى وأخرجه مسلم في الألفية من رواية وأخرجه النسائي في الوليدية عن كريمة وأخرجه
 أبو داود وفيه عن القضي وأخرجه الترمذي فيه عن محمد بن يونس الخياط وفي الشافعية عن كريمة وقال الترمذي
 حسن صحيح والباقي من الدال بالهجمة وتشديد الياء الموحدة بمدودا وهو القرم قال ابن ولادوا حديثه
 دهاق في الجامع قرا الدال بالهجمة لثمة في القرم وذكر ما بن سيد في المندود الذي ليس بمصور من لفظه
 وفي شرح الذهب هو القرم اليابس قلت فيه نظر لأن القرم اليابس لا يطبخ بدليل حديث الباب وقال
 أبو حنيفة في كتاب النبات الدباس البطين يقرش ولا ينضج كجلس البطيخ والقثاء وقروى عن ابن
 عباس كل ورقة التمسحورقت فهي ضلين قوله خبراً قال الأعمش الخبر الذي جابه الخياط كان من شعب
 قوله ومروا قايه دهاق قد قال الداودي فيه دليل على أنه صنع بذلك الخبز والرقق ثريدا لقوله من حوالى
 القصص وقال القرمى ما تجتمع من حوالى القصص لأن الطعام كان مختلطاً فكان يأكل ما يجتمع منه وهو
 الدباء ويؤكل ما لا يجتمع وهو القديد ذكر ما يستفاد منه في الإجابة إلى الدعوة وقد اختلف
 فيها فقه من أوجها ومنهم من قال هي ستون منهم من قال هي منسوب إليها وفيه دلالة على تواضع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا جاب دعوة الخياط وشبهه وفيه فضيلة أنس رضي الله تعالى عنه
 حيث بلغت محبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى أنه كان يحب ما أحبه صلى الله تعالى عليه
 وسلم والألفية وفيه دليل على فضيلة القرم على غيره وذكر أصحابنا أن من قال كان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم القرم هاتل آخر لأحب القرم يخشى عليه من الكفر وفيه ما قاله الكرماني أن
 الأصحفة التي فرمت إليه كانت له وحده فادأ كانت له ولغيره فالتصّب أن يأكل ما يليه وفيه جواز
 كل الشريف طعام الخياط والصائغ وإجابته إلى دعوته وفيه آياته صلى الله تعالى عليه وسلم منازل
 أصحابه والأثر بأمرهم وقد قال شعيب عليه الصلاة والسلام (وما ريد أن أحافكم إلى ما نالكم عند
 أن أريد إلا الإصلاح) فتأسي به في الإجابة وفيه الإجابة إلى الثريد وهو خير الطعام قال الخطابي
 وفيه جواز التجارة على الخياطة رداً على من أسهلها بطله فما ليست بأصناف مرمية ولا صفات معلومة
 وفي صفة الخياطة معنى ليس في سائر ما ذكره البخاري من ذكر القين والصائغ والخيّار لأن هؤلاء
 الصنائع إنما يكون مهم الصنعة المصنعة فيما يستصنعه صاحب الحديد والخشب والفضة والذهب
 وهي أمور من صنعة يوقف على حدها ولا يختلط بها غيرها والخياط إنما يخطب النوب في الأغلب
 لغرط من هذه فيجمع إلى لصناعة الآلة واحداً ومصاها التجارة الأخرى الأجرة وحصة
 أحدها بالآخر من الأخرى وكذلك هذا في الخراز والصباغ إذا كان يخرج من خطوطه ويصنع هذا بصنعه
 على لهما عند تدبير الصنائع وجميع ما قد في القياس إلا أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجدهم
 على هذه العادة أول زمن الشريعة فلم يغيرها أدلوا طولوا بغيرها لشيء عليهم فصار بمنزل من
 موضع القياس والعمل به ماض صحيح لا فيه من الأرقاق ص باب ذكر النسيج
 ش أي هنا ما فيه ما جاء من ذكر النسيج يفتح النون وتشديد السين المهملة وفي آخره
 حير ويلبس بالنسيج بالهاء المجمة في آخره ص حديثنا يحيى بن بكير حديثنا
 محبوب بن عمار بن حازم قال سمعت سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال جاءت امرأة بريدة
 قال تدرين ما المرأة قيل له نعم هي الثملة منسوج في حاشيتها قالت يا رسول الله أتى لبعثت هذه
 يدي أكوها فأمره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخنجا إليها فخرج البناء وأما إزاره فقال

حتى نزل إلى علي رضي الله تعالى عليه وسلم فوضع يده عليه وهما أخرجه من خلاد بفتح الخاء المعجمة
 وتشديد اللام على وزن فعّال ابن يحيى بن صفوان ابن محمد السلي الكوفي وهو من أفراد البضاري
 وعبد الواحد بن ابن علي وزن افضل ضد الأيسر الخزوي المكي وابوه ابن الحبشي مولى ابن أبي
 عمرو الخزوي المكي وابوه ابن الحبشي مولى ابن عمرو الخزوي وهو من أفراد البضاري قوله
 التثنية أي الجذع قوله بسكت بضم الياء على صيغة المجهول من السكت قوله قال بكت
 على ما كانت أي فراق ما كانت تجمع من الذ **سكر** * فان قلت من فاعل قال قلت
 يحتمل ان يكون أحد الرواة الحديث ولكن خرج وكيع في روايته عن عبد الواحد بن ابن
 بانه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وفيه فضيلة الذ كرومجة ظاهرة
 فني صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه رد لقدرية لأن الصباح ضرب من الكلام وهم لا يجوزون
 الكلام الا من ذي نم ولسان كأنهم لم يحسموا قوله تعالى (وقالوا لجلودهم لم نهدم علينا الآية * وفيه
 ان الاشياء التي لا روح لها تغفل الا انها لا تتكلم حتى يؤذن لها **ص** باب في شراء الامام الخوارج
 بنفسه **ش** * أي هذا ما فيها جاس من شراء الامام الخوارج بنفسه كذا هذه الترجمة عن ابن ذر
 عن غير الكشيحي وليست هذه الترجمة موجودة في رواية الباقر وروى باب شراء الخوارج
 بنفسه بغير ذكر لفظ الامام وهو امم ولفظ الخوارج منصوب على المعولية عند ذكر لفظ الامام
 وعند سقوطه بمرور بالإضافة وقائمة هذه الترجمة دفع وهم من يوم ان تعامل ذلك بقدح
 في المرومة **ص** وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اشترى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 جلا من عمر رضي الله تعالى عنه **ش** * هذا التعليق وصله البضاري في كتاب الهبة وسأني
 ان شاء الله تعالى **ص** واشترى ابن عمر بنفسه **ش** * هذا التعليق وصله البضاري
 في باب شراء الابل المهم يأتي بعد باب ان شاء الله تعالى وهذا التعليق مايت في كتاب الا في رواية
 الكشيحي وحده **ص** وقال عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله تعالى عنهما جاء مشرك بضم
 فاشترى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منه شاة **ش** * هذا التعليق وصله البضاري في
 حديث سيأتي في اواخر البيوع في باب الشراء والبيع مع المشركين **ص** واشترى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم من جابر ميرا **ش** * هذا طرف من حديث موصول يأتي في
 الباب الذي يليه ان شاء الله تعالى وهذه التعليقات تطابق الترجمة بلا خلاف وقادتها بيان جواز
 مباشرة الكبير والشريف والمحا كم شراء الخوارج بانفسهم وان كان لهم من يكفيهم اذا فعل ذلك
 واحد منهم لظاهر التواضع والمسكنة والاكتفاء بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن بعده من الصحابة
 والتابعين والصالحين وكان فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك للتشريع لانه ولاظهار
 التواضع **ص** حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن
 الاسود عن مائش رضي الله تعالى عنها قالت اشترى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يهودي
 اطعاما بنسيئة ورهنه درعه **ش** * مطابقته للترجمة ظاهرة وقدمضي الحديث في اوائل
 البيوع في باب شراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنسيئة فانه أخرجه مالك عن معلى بن اسد عن
 عبد الواحد عن الاعمش الى آخره وأخرجه هنا عن يوسف بن عيسى ابو يعقوب المروزي عن ابن
 امعولة محمد بن خازم بالخاء المعجمة والراي الضمير عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعي عن الاسود
 بن يزيد عن عائشة ام المؤمنين وقدمضي الكلام فيه هناك **ص** * باب * شراء الدواب

والخبر ش **❦** اى هذا باب في بيان حكم شراء النوايل وهو جمع دابة وقد صرف ان الدابة في اصل الوضع لكل ما يدب على وجه الارض ثم استعملت في العرف لكل حيوان يمشى على اربع وهي تتناول الخير وذكر الخير لانه متفق عليه حتى ان حديث الباب ليس فيه ما ذكر حجر وقال بعضهم وليس في حديث الباب ذكر الخير فكأنه اشار الى الخلفاء في الحكم بالابل لان في حديث الباب انها فيها ذكر حجر وجعل ولاختصاص في حكم المذكور بدابة دون دابة فهذا وجه الترجمة انتهى قلت ذكر كلاما ثم قصه نفسه لانه ذكر اولا بطريق المساعدة لغرض بقوله فكأنه اشار الى الخلفاء اى الخلق الخير في الحكم بالابل ثم قال ولاختصاص في الحكم المذكور بدابة دون دابة فهذا بعض كلامه الاول على ما لا يخفى على ان قتال ان يقول ما وجه تخصيص الخلق الخير في الحكم بالابل قال الحكم في البقر والتم كذلك ووقع في رواية ابن زذر والخبر بختين وفي رواية غيره الخير وكلاهما جمع لان الحمار يجمع على حجر وحجر واحدة ويجمع الحمر على حرات جمع صفة **❦** ص واذا اشترى دابة او جلا وهو عليه هل يكون ذلك بصال من ينزل ش **❦** هذا ايضا من جهة الترجمة قوله او جلا لا طائل غنمه لانه يدخل في قوله دابة المهم الان يقال انما ذكر الاجل على الخصوص لكونه مذكورا في حديث الباب لان الشراء وقع عليه فيه قوله وهو عليه اى والحال ان البائع عليه اى على الاجل وقال الكرماني اى البائع عليه لا المشتري قلت لا حاجة الى قوله قوله لا المشتري لان قوله اشترى فريضة على ان البائع هو الذى عليه وهذه القرينة تجوز عود الضمير الى البائع وان كان غير مذکور ظاهرا قوله هل يكون ذلك اى الشراء المذكور قبضا قبل ان ينزل البائع من دابته التى معها وهو عليها وفيه خلاف فذلك ليدرك جواب الاستفهام **❦** ص وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم امر رضى الله عنه به يعنى جلا صما ش **❦** هذا التعليق سيأتى في كتاب الهبة ان شاء الله تعالى **❦** ص حدثنا محمد بن نشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله بن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في خزة فأبطاني جلي واهي فأتى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال جابر ما سألتك قلت ابطا على جلي واهي فتخلفت فنزل بمحمده معجبه ثم قال اركب فركبت فلقد رأيت اكهف عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثم روجت قلت ثم قال بكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا قال اقلا جارية تلاصها وتلاعبك قلت انى اخوات احببت ان تزوج امرأة تجمعهم وتمشطهم وتقوم عليهم قال ما لك قد اذقتك قال كيس الكيس ثم ما اتبع جلا قلت ثم فاشترته بى واقيه ثم قد مر رسول الله عليه وسلم قبلى وقد تمت بالعمة فنجت الى المسجد فوجدته على باب المسجد قال الآن قد تمت قلت ثم قال قدع جلا فدخل فصل ركبتين فدخلت ففصلت ثامر فلانا ان يزنلى او قية فوزنلى بلال فارجم الى الميران فانطلقت حتى ولت فقال ادع الى جابر ا قلت الآن يرد على الحمل ولم يكن شئ ابغض الى منه قال خذ جلا قلت نعم الكيس الولد كسابة عن العقل ش **❦** مطابقة لترجمة في لغة الحمل فانه ذكر فيه مكررا واجل من السواب وعبد الوهاب ابن عبد الحميد الثقفي المصري وعبد الله ابن عمرو وهب بن كيسان بفتح الكاف وسكون الاء آخر الحروف وبالسين المهملة وفي آخه نون أو نصير الاسدي وهذا الحديث ذكره لداى في مجموعتين من موصى واستقف على كلامي واصحه ان شاء الله تعالى واخر جدي اسروط مطولا جدا وقال المرى حديث العر طون ومهم من اخر مسنده رواه البخارى من طريق وهب بن كيسان عر حوا وسن طريق الشعبي عنه واخرجه مسلم وابو ايرد والترمذي والنسائي والطحاوي في مسندهم في ذكره

قوله في غزوة قوله فأسألي جلي قال انفرأ الجمل زوج النافذة لا يجمع بين الجمل والجبال ويجال وجبال ويطلق عليه المير لان جارا قال في الحديث في رواية ابى داود عنه يعني بغيره ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واشتركت حملته الى الله وقال في آخره تراق انما كسبت لاذنك بمحلت خذ جملك ونمعه فمحاك وقال اهل اللغة المير الجمل البازل وقيل الجذع وقد يكون للناحية ويجمع على اجمرة واباهر واباهر وعمران وعمران قوله واحي اى يميز عن الذهاب الى مقصده لئلا يهزمه عن المشي يقال عيت بامرئ اذا لم تقدر لوجهه واعيانى هو ويقال احى فهو معي ولا يذل حيا واعيان الله كلاهما بالالف يستعمل لازما ومتعديا قوله فأتى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الطحاوى فادركه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية البغاري فمضى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضربه عداه فصار سيرا ليس يسير مثله وفي رواية مسلم كان معي جابر يسير على جملته فداهى فراد ان يسبه قال لم يقنى الى صلى الله تعالى عليه وسلم فدماى وضربه فصار ميلا لم يسر مثله قوله قال جابر قال الكرماني جابر ليس هو فاعل قال ولا مئادى بل هو حرا مبتدأ محذوف قلت نعم قوله ليس هو فاعل قال صحيح واما قوله ولا مئادى غير صحيح بل هو مئادى تقديره فقال الى صلى الله تعالى عليه وسلم يا جابر وحذف منه حرف الداء وكذا وقع في رواية الطحاوى فقال فادركه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ماشاك يا جابر فقال اى ناضى يارسول الله فقال امك شئ فاعطاه قصبا او عودا مضه او قال فضربه به فصار مسير لم يكن يسير مثله وذكرنا الناضع موضع المير والاصح بالون والاضاد المعجمة والحاء المعجمة المير الذى يستقى عليه والاشئ ناضعة وسأيت قوله ماشاك اى ماحاك وما حركى ك حتى تأخرت عن الساس قوله فنزل اى نزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فى التوضيح فيه نزول الشارع لاصحابه قوله يحججه جملة وقت حالا وهو مضارع جمن بالحاء المعجمة والجيم والواو يقال جئت الشئ اذا اجتذته باليمين الى نفسك واليمين بكسر الميم دعى فى رأسه او جاج ياتقطعه الزاكن ماسقطه قوله اكفه اى اسعه حتى لا تجور رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله تزوجت اى تزوجت وهمرة الاستفهام مقصورة فيه قوله يكرام يما اى تزوجت كرام ام تزوجت بيا واليب من ليس بكر ويقع على الذكر والانثى يقال رجل ياب وامرأة ياب وقد يطلق على المرأة السالمة وان كانت بكر اعجازا او اسما والمراد ههنا العذراء قوله افلا جارية اى املا تزوجت جارية اى كرا قوله تلاصها وتلاصك وفي رواية قال فاس انت من العذراء ولصاحبها وفي رواية اخرى افلا تزوجت كرا تصاحكك وتصاحكها وتلاصها وتلاصك وقال النووى ما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولما بها فهو بكسر اللام ووقع لبعض رواة البغاري ضمها وقال القاضى عياض واما الرواية فى كتاب مسلم فى الكسر لآخر وهو من الملاعة مصدر لاصب ملاعبة كقائل مقاتلة قال وقد سجل جمهور المتكلمين فى نرح هذا الحديث قوله صلى الله تعالى عليه وسلم تلاصها على اللب المعروف وبزيد تصاحكها وتصاحكك وقال بعضهم يحتمل أن يكون من اللعاب وهو الرقيق قوله قلت ادلى اخوات وفي رواية لمسلم قلت له ان هذا الله هلك وترك تسع بنات اوسع بنات فأتى كرهت ان آتين أو آحيهن يثلثن فأحببت ان أبجى بأمرأة تقوم عليهن وتصلهن قال مبارك الله لك او قالى خيرا وفي رواية اخرى لمسلم توفى والذى واستشهدولى اخوات صغار فكرهت

ان تزوج اليهن ثلثين فلان ثوبين ولا ثوبين عليهن فلو جئت في الثوب عليهن وثوبين فلو لم يمشطوا
من مشطت المشطة المرأة اذا سرحت شعرها وهو من باب نصر بصير المصير المشط والمشاط
ما سقط منه قوله اما انك قادم قال الداودي يحتمل ان يكون احلاما قوله اذا قدمت الى المدينة قوله
قال كيس جواب اذا واتصافه بفعل مضى اي قادم الكيس وهو يقع الكاف وسكون الياء آخر
الحروف وفي آخره صين مهملة واختلقوا في معناه وقال البخاري انه الولد وقال الخطابي هذا
مشكل وهو وجهان اما ان يكون حصة على طلب الولد واستعمال الكيس والرفق فيه اذ كان جابر
لأولاده اذا ذلك او يكون امره بالتمتع والنوق عند اصابة اهله مخافة ان يكون حائضا فيقدم عليها
لطول الغيبة وامتداد العدة والكيس شدة المحافظة على الشيء وقيل الكيس هنا الجماع وقيل العقل تأنيده
جعل طلب الولد عقلا وقال النووي والمراد بالعقل حصة على ابتداء الولد قوله اتبع جئت قلت فم
وفي رواية لمسلم عنده بوقية قلت لانهم قال بهينه فعتبه وقيدوا ثبت عليه حلاله الى اهله وفي رواية له
انتيه به فاستحيى ولم يكن لي ناصح غيره قال قلت نعم فعتبه ابلغ على ان لي نقار ظهري حتى ابلغ الدين في رواية
خرى قال لي معنى جئت هذا قال قلت لابل هو قلت يا رسول الله قال لا بهينه قال قلت فان رجلا علي
او بوقية ذهب فهو لثقلها قل غدا خذته جلبع عليه الى المدينة قوله فاشترته مني بأوقية يضم الهيرة وكسر
القاف وتشديد الياء آخر الحروف والجمع يشدد ويخفف مثل اتاني واثافه وقد جاء في رواية البخاري وغيره
وقية بدون الهيرة وليست بلفظة عالية وكانت الوقية قدما عبارة عن اربعين درهما وقد اختلفت
الروايات ههنا في روايه انه باعه بخمس اواقى وزاد في اوقية وفي بعضها باوقيتين ودرهم
او درهمين وفي بعضها اوقية ذهب وفي رواية ثانية في رواية ثانية وفي الاخرى بأوقية ولم يقل دبلوا لاضمة
وقال الداودي ليس لأوقية الذهب وزن يحفظ واما اوقية الفضة فاربعون درهما ما قلت ما حكم
اختلاف هذه الروايات وسببا قلت سببا نقل الحديث على المعنى وقد نجد الحديث الواحد
قد حدث به جماعة من الصحابة والتابعين الفاظ مختلفة وعبارات متقاربة ترجع الى معنى واحد
وهذا قلت كيف التلقيق بين هذه الروايات قلت اما ذكر الاوقية المجهلة في معمرها قوله اوقية ذهب
والله يرجع اختلاف الالفاظ اذ هي في روايه سالم بن ابى الجعد من جابر يضره بقوله ان رجلا
على اوقية ذهب فهو لك بها ويكون قوله في الرواية الاخرى فعتبه سد بخمس اواقى في قصة
أصرف اوقية الذهب حيث تأنيده اخر مرة مما وقع به البيع من اوقية الذهب اولا ومرة ما كان به
القضاء من عدلها فعتبه واثافه اعلم ويضد هذا في آخر الحديث في رواية مسلم خذ جئت ودرهمك
فهو لك وفي رواية من قال مأتى درهم لانه خمس اواقى او يكون هذا كله زيادة على الاوقية كما قال
عزال يزيدنى واما ذكر الاربعة الدنانير فواقعة لا اوقية اذ قد يحتمل ان يكون وراى اوقية الذهب
حينئذ وراى اربعة دنانير لان دنانيرهم كانت تحمل موقود كذا في دراهمهم ولا اوقية الذهب غير موقودة
الوزن بخلاف الفضة او يكون المراد بذلك انها صرف اربعين درهما فارعة دنانير موقودة لا اوقية
الفضة اذ هي صرحت انهم قال اوقية ذهب لانه احد عن الاوقية عدلها من الذهب الدنانير
المذكورة او يكون ذكر الاربعة دنانير في اندامها كسره انقذا لبيع اوقية واما قوله اوقيتان فيمتل
ان الواحدة هي التي وقع بها البيع والثانية رادها اليها ترى كيف قال في الرواية الاخرى وراى
اوقية وذكره الدرهم والدراهم مطابق لقوله وراى قراطا في بعض الروايات قوله درع اى

ترك قوله فادخل وبروي وادخل بالواو قوله حتى وليت بفتح اللام المشددة الى ادبرت
قوله ادع بصيغة المفعول بروي ادعوا بصيغة المفعول منه اي من رد الجمل قوله الكيس الولد هذا
تفسير البخاري ذكر ما يسنده عنه في ذكر العمل الصالح لباقي بالامر على وجه لا يريد به فخر او هذا
في قوله كنت في خزانة وفيه نقد الامام او كبير القوم اصحابه وذكرهم لهما ينزل بهم عند سؤاله
وهذا في قوله ما شئت وفيه توفير الصحابي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو واجب بلا شك وهذا في
قوله اكفد من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه حض على تزويج البكر وفيه صلة تزويج الابكار
وهو في قوله فلا جارية وفيه ملاعبة رجل اعلمه ملاطفته لها وحسن المشورة وهو في قوله تلاعبها
وتلاعبه وفيه فضيلة جابر وابنائه مصطفة اخواته على نفسه وهو في قوله ان لي اخوات وفيه استحباب
ركنتين عند التقدم من السرف وهو في قوله فادخل فصل ركنتين وفيه استحباب ارجاع الميراث في وفاء الثمن
وقضائه الدين وهو في قوله فارجع في الميراث وفيه صحة التوكيل في الوزن ولكن الوكيل لا يرجع الا باذن
وفي الزيادة في الشراء ومذهب مالك والشافعي والكوفي ان الزيادة في البيع من البائع وفي الثمن من المشتري
والحط منه يجوز وما قضى الثمن لا يحد بحد جابر رضي الله تعالى عنه وهي عند هم هبة مستأنفة وقال
ابن القاسم هبة فان وجدنا البيع عيار حرم ما ثمن والهبة عند الخفية الزيادة في الثمن او الحط منه لم يمتنع
بأصل المقنول بل عند تمام العقد وكذا في الزيادة في البيع تصح وتعلق بأصل العقد وتعلق الاستحقاق
بكله اي بكل ما وقع عليه في التقدم الثمن والزيادة عليه وفيه جواز طلب البيع من الرجل سلحته ابتداء
وان لم ير ضمانه البيع ص باب في الاسواق التي كانت في الجاهلية كبايع الناس
بها في الاسلام ش اي هذا باب في بيان جواز التبائع في الاسواق التي كانت
في الجاهلية قبل الاسلام وقصد من وضع هذه الترجمة الاشارة الى ان مواضع المعاصي
واصل الجاهلية لا يمنع من فعل الطاعة فيها ص حديث علي بن عبيدة حدثنا سفيان عن
عمر بن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو الحجاز اسواقا في الجاهلية
فلما كان الاسلام تأمنوا من التجارة فيها فأنزل الله تعالى ليس عليكم جناح في مواسم الحج ان تنفوا
فضلا من ربكم قرأ ابن عباس كذا ش مطابقتها لترجمة ظاهرة وقد مضى هذا الحديث
في كتاب الحج في باب التجارة أيام المواسم والبيع في الاسواق الجاهلية فانه اخرج ذلك عن
عثمان بن الهيثم عن ابن جريج عن عمر بن دينار عن ابن عباس وههنا اخرج من علي بن
عبد الله الذي يقال له ابن المديني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس
وقد مر الكلام فيه هناك قوله تأمنوا اي تجرجوا من الاثم وكفوا عنه يقال تأمنون فلان اذا
فعل فلا خرج به عن الاثم كما يقال تخرج اذا فعل ما يخرج به من المخرج ص باب
شراء الابل الهيم او الاجرب الهائم المخذل للقد في كل شيء ش اي هذا باب في
بياس شراء الابل الهيم الهيم بكسر الهمزة جمع اهييم والمؤنث هييم والاهيم العطشان
الذي لا يروى وهو من هامت الدابة فبهيم هيمانا بالهريك وقال ابن الاثير في حديث
الاستسقاء هامت دوابا اي عطشت ومه حديث ابن عمر ان رجلا باعه ابلا هيما اي
مراسيا بجمع اهييم وهو الذي اصابه الهيام الهيام وهو داء يكسبها العطش فقص المامضا ولا تروى
مه وال ابن عبيدة الهام والهيام تصب الابل من لبن الماء بهامة تصبهامه مثل الحمى وقال

المصري الهيام داه يصيبها عن شرب الجبل اذا اكثر طعمه واكتفت به الذبان جمع ذباب وقال القراء
 الهيام الهيام بضم الهاء وكسر هاء وفي كتاب الابل للنضر بن شميل واما الهيام فهو النوارجون يأخذ
 الابل حتى تهلك وفي كتاب خلق الابل للاصمعي اذا سمن جلد البعير وله شره لاه وتصل جميعه
 فذلك الهيام وقيل الهيام داه يكون منه الجرب ولهذا ترجم البخاري شره الابل الهيم والاجرب
 واما سني قوله تعالى فشاربون شرب الهيم فقال ابن عباس هيام الارض الهيام بالفتح تراب
 يخالطه رمل يشف الماء لشفاء وفي تقديره وجهان احدهما ان الهيم جمع هيام جمع على فعل
 ثم خفف وكسرت الهاء لاجل الياء والثاني ان يذهب الى المعنى وان المراد مال الهيم وهي التي
 لا تروى يقال رمل اقيم قوله او الاجرب اي او شره الاجرب من الابل وفي رواية النسفي
 والاجرب بدون الهمة وقال بعضهم وهو من عطف المفرد على الجمع في الصفة لان الموصوف
 هنا الابل وهم اسم جنس صالح للجمع والمفرد قلت قال صاحب المخصص الابل اسم واحد
 ليس يجمع ولا اسم جمع وانما هو دال عليه وجهها آبال وعن سيبويه قالوا ابلان لانه اسم
 لم يكسر عليه وانما يريدون طبعين قوله الهائم الخالف للقص في كل شيء اي يهيم ويذهب على
 وجهه وقال ابن التين وليس الهائم واحد الهيم فانظر لم ادخل البخاري هذا في تبويه واجب
 عن هذا ان البخاري لما رأى ان الهيم من الابل كالذي قاله النضر بن شميل شبهها بالرجل الهائم من الشق
 فقال الهائم الخالف للقص في كل شيء فكذلك الابل الهيم تخالف القص في قيامها وقعودها
 ودورها مع الشمس كالرجل **ص** حدثنا علي حدثنا سفيان قال قال عمرو كان ههنا رجل
 اسمه نواس وكانت عنده ابل هيم فذهب ابن عمر فاشترى تلك الابل من شريك له فجاء اليه
 شريكه فقال بنا تلك الابل فقال من بنتها قال من شيخ كذا وكذا فقال ويحك ذاك والله
 ابن عمر فبانه فقال ان شريكى يهلك ابله هيماً ولم يعرفك قال فاستقها فلما ذهب يستاقها فقال
 دعهما رضىنا بقضاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاعدوى سمع سفيان عرا **ش**
 مطابقته للقرعة من حيث ان فيه شره الابل الهيم وهو شره عبدالله بن عمر **هـ** وهذا الحديث
 من افراد البخاري وعلى هو ابن عبدالله المعروف بابن الديني وفي بعض النسخ حدثنا علي بن
 عبدالله وسفيان هو ابن عينة وعمر هو ابن دينار المكي قوله **حسبان** هما اي مكة
 وفي رواية ابن ابي عمر عن سفيان عند الاصمعي من اهل مكة قوله نواس بفتح النون
 وتشديد الواو وفي آخره نون وقال ابن عمر قول هكنا هو عند الاصمعي والكافة وعند اللحياني
 بكسر النون وتخفيف الواو وعد الكشميين نواسي بالفتح والتشديد وبه النسب قوله فجاء اليه
 اي الى نواس قوله قال من شيخ وروى فقال من شيخ قاله قوله ويحك كذا ويج قال ابن
 في هلكة لا يستحقها بخلاف ويل فانها لدى يستحقها وذكر ان سيدة انها كلمة يقال للرجلة وكذلك
 ويجما وقيل ويج تقيح وفي الجامع هو مصدر لاضله وفي الفصح لك ان تقول ويجا زيد ويج
 زيد ولك ان تقول ويحك ويج زيد قوله ذاك اي الرجل الذي بعث الابل اليه لله والله ان عمر
 قوله ولم يعرفك بفتح الياء وروى عن السخلى ولم يعرفك بضم الياء من التعريب يعني لم يعنى لها
 هيم قوله فاستقها بصيغة الامر قال الكرماني من السوق قلت لابل هو امر من الاتباق والقائل به
 هو ابن عمر وهذا يحتمل ان يكون قاله مجمعا على رد الماع او محتملا هل الرجل منط لاه لاه لا قوله

ذهب الى شريك نواس قوله يستاقها بجة حالية قوله فقال دعها اى قال ابن مردع الا بل ولا
 استحقاقه قوله لاعدوى تصير لقوله رضينا بقضاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى بحكمه بأنه
 لاعدوى وهو اسم من الاعداء يقال اعداه الله يعديه اعداء وهو ان يصديه مثل ما يصاحبه الداء
 وذلك ان يكون يجر جرب مثلاً فيبقى مخالطته بابل اخرى حذار ان ينعدي مابه من الجرب اليها
 فيصيدها ما صاحبه وقبائطه الشارح بقوله لاعدوى يعنى ليس الامر كذلك وانما الله عز وجل هو
 الذى يمرض ويذل الداء ولهذا قال في الحديث فمن اعدى البعير الاول اى من ابن صار فيه الجرب
 وقال الجوهري العدوى ما يعدى من جرب او غيره وهو يحملونه من صاحبه الى غيره والعدوى
 ايضا تلحق الى والى ليعديك على من فلك اى يتقم منه وقيل معنى لاعدوى هنا ضمت بهذا البيع على
 ما فيه من الصبغ لاعدى على الباع حاكوا اختيار ابن التين هذا المعنى وقال الداودى يعنى قوله لاعدوى
 النهى عن الاحتذاء والعلم قلت الحديث يكون موقفاً على اختيار ابن التين ويكون من كلام ابن عرو
 على ما فسرتا ولا يكون فى حكم المرفوع قوله مع سفيان مرأ هذا قول شيخ البضارى على بن عبدالله
 اى مع سفيان بن عيينة مروي عن ديناور واما الحديث فى مستنده عن سفيان قال حدثنا عروبه وفى الحديث
 حوزا شر ما للبيب ومنعه اذا كان البائع قد عرف عيه ورضيه المشتري وليس هذان الفش واما ابن
 جعفر فى العيب والتزيم فصحت الصفقة فيه وفيه تجنب ظلم الصالح لقوله ويحك ذلك ابن عمر
 ص باب بيع السلاح فى الفتنة وغيرها ش اى هذا باب فى بيع السلاح
 فى ايام الفتنة هل بيع ام لا واما الفتنة ما يقع من الحروب بين المسلمين ولم يذكر الحكم على ماله اكتفا
 بما ذكره فى الباب من الحديث والاثار قوله وغيرها اى فغير ايام الفتنة والحكم فيه على التفصيل
 وهو ان بيع السلاح فى ايام الفتنة مكروه لانه امانة لمن اشتراها وهذا اذا اشبه عليه الحال اما اذا تحقق
 الناعى فالباع لمن كان فى الجاسب الذى على الحق لانه يبيع واما البيع فى غير ايام الفتنة فلا ينعى حديث الباب
 عليهم ص وكره عمران بن الحصين بيعه فى الفتنة ش اى كره بيع السلاح فى ايام الفتنة
 وهذا وصلة ابن عدى فى الكامل من طريق ابى الاشهب عن ابى رجا عن عمران ورواه الطبرانى
 فى الكبير من وجه آخر عن ابى رجا عن عمران مرفوعاً واستاده ضعيف ص حدثنا عبدالله
 ابن مسلة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن افلح عن ابي محمد مولى ابى قتادة عن ابي قتادة رضى الله تعالى
 عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام حنين فاعطاه يعنى درهماً فبعت الدرهم
 ما بعت محرراً فى بنى سلفه ما له اول مال تأكلته فى الاسلام ش مقاطعة الجزاء الثانى من الترجمة
 وهو قوله وغيرها اى وغير الفتنة قال بيع ابى قتادة درهم كان فى غير ايام الفتنة ولهذا رد على الاسمى
 فى قوله هذا الحديث ليس فى شى من ترجمة الباب ذكر رجاله وهى سنة الاول عبدالله
 ابن مسلة القسنى د الثانى مالك بن انس الثالث يحيى بن سعيد الانصارى الرابع ابن افلح واسمه
 عمر بن كثير صد القليل دولى ابى ايوب الانصارى الخامس ابو محمد واسمه نافع بن عبيد
 الافرق مولى ابى قتادة السادس ابو قتادة واسمه الحارث بن ربيع الانصارى ولطائف اساده
 اى رواتهم مديون وفيه ثلاثة من الناصين على نسق واحداً ولم يحيى ذكر تعدد موضعه
 ومن اخرجه غيره وهى اخره البخارى ايضا فى الحسن من القصص وفى المغازى عن عبدالله بن يوسف
 وفى الاحكام عن عمة عريثته واخرجه مسلم فى المغازى عن قتبية هشيم وعن يحيى بن يحيى عن

شيعة ومن أبي كريب عن أبي اسامة في ذكر مناه في قوله مثل الجليس الجليس على وزن فصيل هو
الذي يحال الرجل يقال جالسته فهو جليسي وجلسي قوله كبر الحداد بكسر الكاف وسكون
الاء هو زق او جسد غليظ يتخفق به النار وفي رواية اسامة كمال المسك ونافع الكبير وفي الكلام
لقد تشبهوا قال الكرمانى المشبه الكبر او صاحب الكبر لاحتمال صلف الكبر على صاحب و على المسك
ما ياب بان ظاهر النظاه الكبر والناسب لشيعة انه صاحبه قوله لا يمدك بفتح الاء وقع الدال من عدم
الشيء بالكسر اعمده اى قد بهو قال ابن التين وضبط في الضاري بضم الاء وكسر الدال من عدم الشيء
بالكسر اعمده ومعناه ليس يمدك قلت هورواية ابي ذر فيكون من الاعداء و فاعل لا يمدك قوله تشبهه
واسله ان تشبهه بكلمة اما زائدة يجوز ان يكون الفاعل ما بدل عليه اى لا يمدك احد الامر من قوله
اما تشبهه او يتحد به في رواية ابي اسامة اما ان يمدك واما ان يتناع منه ورواية عبد الواحد راجح لان
الاجداد وهو الاعطاء لا ينعين بخلاف الرأفة فاما لازم مساو وجد البيع او لم يوجد قوله وكبر الحداد الى
آخره وفي رواية ابي اسامة ونافع الكبير اما ان يهرق ثيابك في ذكر ما يستقدمه في فيه النهى عن بحالة
من تأذى بحالته كالغضب والخاص في اليأس والتدب الى من يبال بحالته اخبر من ذكر الله وقلم العلم
واصل البر كلها وفي الحديث المرء على دين خليله فليقل احدكم من مخالئ في دليل على اباحة المقاييسات
في الدين قاله ابن حبان عند ذكر هذا الحديث في جواز ضرب الامثال هو فيه دليل على طهارت المسك
وفي صحيح مسلم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسك اطيب الطيب وفي كتاب
الاشراف ورواهن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستجيداته كان له مسك يطيب به على هذا اجل العباد
من العصابة وغيرهم وهو قول علي بن ابي طالب وابن عباس وابن عمر و انس و سلمان رضى الله تعالى عنهم
ومحمد بن سيرين وسعيد بن المسيب و جابر بن زيد والشافعي ومالك واليهث واحمد واصحق وخالف في ذلك
آخرون فذكر ابن ابي شيعة قال عمر رضى الله تعالى عنه لا تخنطوني به وكرهه وكذا عمر بن
عبد العزيز وعطاء والحسن ومجاهد والضحاك وقال اكثرهم لا يصلح للس ولا اليث لاعمية وهو
عندهم بمنزلة ما بين من الحيوان قال ابن المنذر لا يصح ذلك الا من عطاء قلت روى ابن ابي شيعة
عن عطاء من طريق جيدة انتمثل اطيب اليث بالمسك قال ثم اوليس الذي تخمرون به المسك فهو
خلاف ما قاله ابن المنذر عنه وقولهم انه بمنزلة ما بين من الحيوان قياس غير صحيح لان ما قطع من
الحى يهرى فيه الدم وهذا ليس سبيل نافية المسك لانها تسقط عند الاحتكاك كسقوط الشعرة
وقال ابو الفضل عياش وقع الاجاع على طهارته وجواز استعماله في وقال اصحابنا المسك حلال
بالاجاع يحل استعماله للرجال والنساء وقال اقترض الخلف الذى كان فيه واستقر الاجاع على
طهارته وجواز بيعه وقال المهلب اصل المسك الحرير لانه قد تغير من الحالة المكروهة من الدم
وهى الزهم وقاح الرائحة صار حلا يطيب الرائحة وانتقلت حاله كالخمر فتصل فضل فضل بعدان كانت
حراما بانتقال الحال في شرح المذهب نقل اصحابنا عن الشيعة فيه مذهبنا بلا وهو مستثنى من القاعدة
امروعة ما بين من حتى نهويت او يقال هو في معنى الجنين والبيض وابن ذر المعسودى في مروج
الذهب انه تمنع مود الدم الى مرة الفراء فاذا استحك لون الدم فيها ونفضج آذاه ذلك وحكه
فيوزح حية الى حواء الصنوبر والابجار اشارة من حر الشئ فيقت بها ملنا بذلك فينغير حبنا
ونسل على ذلك الاجار كان نيجار الجراح والدمل ويبد بخروجه لثة فاذا فرغ ما في نافجته اتمل

(0A)

ويطام رقيقه من كسب حياجه دل ذلك على نسخ ما تقدم من فيه من ذلك وثبت حل ذلك له وغيره
 قاله الطحاوي ثم قال وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد ورحمهم الله تعالى **ص** هي حديثنا
 مسدد حدثنا خالد هو ابن عبد الله حدثنا خالد عن بكرمة عن ابن عباس قال احتجهم النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وأعطى الذي حجه ولو كان حراما لم يسله **ش** **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة لأن قوله حجه
 يقتضي الحياجه خالد بن عبد الله هو الطحان الواسطي وخالد الثاني هو خالد بن مهران الخزاز البصري
 والحديث أخرجه البزار أيضا في الإجارة عن مسدد عن يزيد بن زريع وأخرجه أبو داود
 في البيوع عن مسدده **قوله** أعطى الذي حجه لم يذكر المقول الثاني وهو نحو شيئا أو صاعا
 من تمر بقرينة الحديث السابق **قوله** ولو كان أي الذي أعطاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 له حراما لم يسله وهذا نص في إباحة أجر الحياجه **و** وفي استعمال الأجيرين غير تحمية أجره
 وأعطائه قدرها وأكثر قاله النابودي ولعل محل الحديث أنهم كانوا يعلمون مقدارها فدخلوا
 على العادة **ص** **باب** **ص** البشارة فيما يكره لبسه لرجال والنساء **ش** **ص** أي
 هذا باب في بيان حكم البشارة في الشيء الذي يكره لبسه لرجال والنساء والمراد من قوله لبسه
 يعني استعماله ويذكر القيس ويراد به الاستعمال كما في حديث أنس فتمت إلى حصر لنا قد أسود
 من طول ما ليس أي من طول ما استعمل والذي يكره استعماله لرجال والنساء مثل الترفقة التي بها
 تصاور فإن استعمالها يكره لرجال والنساء جميعا وبهذا ندفع اعتراض من قال جعل البضارى هذه
 الترجمة فيما يكره لبسه لرجال والنساء وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قصة علي رضي الله
 تعالى عنه شققها خرا بين القوامم وكان علي زينب بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 حلة سيرة قائما للمنى من لاخلق له من الرجال فاما النساء فلا فإن أراد شراء ما به تصاور فحديث
 عمر لا يدخل في هذه الترجمة انتهى قلت بل يدخل لأن الترجمة لها جزآن أحدهما قوله لرجال
 والآخر قوله للنساء فحديث عمر يدخل في الجزء الأول وحديث عائشة يدخل في الجزء الثاني إن كان
 القيس على معناه الأصلي وإن جعلناه بمعنى الاستعمال كما ذكرناه يدخل في الجزءين جميعا فافهم فإنه
 موضع تصف فيه التبراح وهذا الذي ذكرته قمع لي من الأنوار الإلهية والفيوض الربانية
ص حديثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو بكر بن حصص عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال
 أرسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى عمر رضي الله تعالى عنه بحلة حرير أو سيرة فأراها
 عليه فقال أتى لم أرسل بها إليك لتلبسها إنما يلبسها من لاخلق له إنما يهت إليك لتستمتع
 بها يعني تبسها **ش** **ص** مطابقة للجزء الأول من الترجمة وقد ذكرناه الآن **و** رجاله
 قد ذكرنا وأبو بكر بن حصص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري مر في أول الفصل **و** الحديث أخرجه
 مسلم بإلفاظ مختلفة في لفظ أتى لم أبعث بها لتلبسها ولكن بعث إليك بها لتصيب بها
 وفي لفظ تبسها وتصيبها حاجتك وفي لفظ أتى بعثت بها إليك لتستمتع بها وفي لفظ إنما بعثت بها إليك
 لتتمتع بها ولم أبعث إليك لتلبسها وفي لفظ إنما بعثت بها إليك لتصيب بها مالا **قوله** بحلة بضم الحاء
 لملة وهي واحدة الخلل وهي برود الخمين ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد
قوله أو سيرة كسر السين المهملة وقع الباء آخر الحروف وبالذ هو برديه خطوط صفرو قيل هي
 المضام بالحرير وقيل أنها حرير محض وقال ابن الأثير هو نوع من البرد مخالطة حرير كالسور فهو
 ملاء من السير القدي هكذا روى علي الصفه وقال بعض المتأخرين إنما هو حلة سيرة على الإضافة

وأخرج ابن سيويه قال لم يأت فلاء صفة لكن اسمها وقد مر في كتاب الجملة حديثه بأطول من
هذا من وجه آخر **ش** حديثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن القاسم بن محمد
عن عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها أنها أخبرته أنها اشترت تمرقة فيها تصاور برقار آها رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قام على الباب فلم يدخله ففرقت في وجهه الكراهية فقلت لرسول الله
أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا ثبتت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بال هذه التمرقة قلت
اشترتها لثقتكم عليها وتوسد بها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور
وم القيامة يعضون فيقال لهم احرؤا اما خلقتكم وقال إن الميت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة
ش وجه المطابقة بين الحديث والتميزة قد مر في أول الباب وقال الكرماني الاشياء اعم
من البحارة فكيف يدل على الخاص الذي هو التجارة التي عقد عليها الباب فأجلب بأن حرمة الجزء
مستتزمة لحرمة الكل وهو من باب اطلاق الكل وإرادة الجزء **و** رجاله مشهورون مذكورون
في مرة **و** الحديث أخرجه البخاري أيضا في النكاح عن اسمعيل بن عبد الله وفي الهامس عن القضي وفي
الهامس أيضا عن جراح بن مهال وفي منه الخلق عن محمد هو ابن سلام عن محمد هو ابن زيد وأخرجه
مسلم في الهامس عن يحيى بن يحيى عن مالك به وعن اسحق بن إبراهيم وعن عبد الوارث بن عبد الصمد
وعن قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح وعن هرون بن سعيد وعن بكر بن اسحق قوله تمرقة بضم
النون وإزاء ضبطه ابن السكيت هكذا وضبطها أيضا بكسر اللون وإزاء وبفراء وجهها فمارق
وقال ابن النين ضبطها في الكتب بفتح اللون وضبطه إزاء وقال عباس بن فريه عن وسادة وقيل
مرقة وقيل هي الجالس وله يعني الطافس وفي الحكم الترق وفي التمرقة قد قيل هي التي يليها بالرجل
وفي الجامع الترقى تجعل تحت الرجل وفي الصحاح التمرقة وسادة صغيرة وربما سوا الطمسة التي تحت
الرجل تمرقة قوله الصور بضم الصاد وقبح الواو جمع صورة الصورة ترد في كلام العرب على
ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئة وعلى معنى صفته يقال صورة الفعل كذا وكذا أي
هيئته وصورة الأمر كذا أي صفته قوله احرؤا بفتح الهمزة أمر تعبير من الاجراء قوله ما خلقتكم
أي صورتم كصورة الحيوان قوله لا تدخله الملائكة أي غير الحظوة وقيل ملائكة الوحي واما
الحظوة فلا تمارقه الا عند الجماع والخلاعة أخرجه ابن عدى وضبطه هو ذكر ما استفاد منه
وهو على وجوه **١** الأول أن بيع الباب التي فيها الصور المكروهة فظاهر حديث عائشة أن بيعها
لا يجوز لكن قد جاءت آثار مرفوعة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدل على جواز بيع ما عتق فيها
الصورة منها - ثمة عائشة فيه تصاور فنهك صلى الله تعالى عليه وسلم فبعته قطعتين فانكأ صلى الله
تعالى عليه وسلم على احدهما رواه وكيع عن اسامة بن زيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عنها إذا
تماضت إلا ما فالاصل الإباحة حتى يرد الحلو ويحتمل أن يكون معنى حديث عائشة في التمرقة لو لم
يعارضه غيره محمول على الكراهة دون التحريم بدليل أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفسح البيع في التمرقة لئلا
اشترتها عائشة **٢** الثاني أن تصوير الحيوان حرام واختلف في هذا الباب فقال قوم من أهل الحديث ولو سلمت
من الظاهرة التصوير حرام سواء في ذلك تصوير ديد روح وغيره وحققوا في ذلك مظاهر حديثه والله
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تدنوا من الصور يوم القيامة الصور ورواه مسلم وغيره وقال
الجمهور من الفقهاء وأهل الحديث كل صور لا تشبه صورة الحيوان كصور البحر والجبل
والجبل ونحو ذلك فلا بأس بها واقتصر في ذلك بما رواه مسلم قال قرأت في نصري على بلدي

حدثنا يحيى بن اسحق عن سعيد بن ابي الحسن قال جاء رجل الى ابن عباس قال
 اني رأيت في الصور هذه الصور فاني فيها فقال ابن عباس ثم قال اني مني قد ثابته حتى وضع يده
 على رأسه قال انما كنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورته مصورا في جهنم وقال ان كنت لابد فاعلا فاصنع الشجر
 وما لا تقس له فاقربه نصير بن علي والدليل على ذلك ما رواه الطحاوي من حديث أبي هريرة قال استأذن
 جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادخل فقال كيف ادخل وفي بيتك
 سقاية تماثيل خيل ورجال فاما ان تقطع رؤسها واما ان تجعلها بساطا فالتفت الملائكة لادخل
 بيتا فيه تماثيل قال الطحاوي فلما ابصت التماثيل بعد قطع رؤسها الذي لو قطع من ذي الروح
 لم يبق له ذلك على اباحة تصوير مالا روح له وعلى خروج مالا روح لثقله من الصور
 بما قد نهي عنه في الاثار الثالثة ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة وقد مر عن قريب ان المراد
 من الملائكة غير الحفظة وقال النووي اما الملائكة الذين لا يدخلون بيتا فيه كلب او صورة فهم ملائكة
 يطوفون بالرحمة والاستغفار وقال الخطابي انما لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة بما يحرم
 اقتناءه من الكلاب والصور فاما ما ليس محراما من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التي تمتهن
 في البساط والوسادة وغيرها فلا يجمع دخول الملائكة بسببها وأشار القاضي الى نحو ما قال الخطابي
 والامهراته عام في كل تاب وكل صورة وانهم يعمون من اللحم لاطلاق الاحاديث قاله النووي
 وقال ايضا لان الجرو الذي كانت في بيت النبي صلى الله عليه وسلم تحت السرير كان له فيه
 عذر ظاهر فانه لم يجل به ومع هذا امتنع جبريل عليه السلام من دخول البيت وعلى الجرو
 هل كان العذر في وجود الصورة والكل لا يعمهم لم يمنع جبريل عليه السلام انتهى قلت العلم وعنده
 لا يؤثر في هذا الامر والعلة في امتناعهم من الدخول وجود الصورة والكل مطلقا والله اعلم

ص ١٠ باب ١٠ صاحب السبعة احق بالسوم ش ١٠ اي هذا باب في بيان ان صاحب
 السبعة اي المتاع احق بالسوم بضع السنين وسكون الواو اي احق بد كرفد الثمن وتقديره يقال
 سام البائع السبعة عرضها على البيع وذكر ثمنها وسأها المشتري بمعنى استأمنها سوما يعني يسأل
 شراها وقال ابن طلال لاحلاف بين العلماء في هذه المسئلة وان متولى السبعة من مالك او وكيل اولى
 بالسوم من طالب شراؤها وبعضهم نقل كلام ابن طلال هذا ثم قال لكنه ليس ذلك بواجب انتهى
 قلت لامعني اهذا الاستدراك لان ابن طلال قد صرح بالاولوية وهو لابعهم منه الوجوب اصلا
 حتى يقال لكن كذا ص ١١ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني التجار ناموني بمحاطمكم ويده خرب وتغل ش ١٢
 مطبقته بمرجة في قوله ناموني لان معناه قدروا لي عن حاطمكم اي قيمته وثامه بكذا اي قد مره الثمن
 ووجد الوارث هو ابن سعيد واتيح فتح اثناء الشتاء من فوق وتشد يد الياء آخر الحروف وفي آخره حاء
 مهملة واسم يزيد بن جندب والاساد كله نصريون وقدمت في هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب نش
 قور الشكر كما ما أخرجه عن مسولا عن مسدد عن عبد الوارث وقدمت في الكلام به ١٣ المستوفي
 قوله ناسي المارهم قبلة من الانصار قوله بمحاطمكم وهذا الحائط الذي بيده مصدر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قوله وده حرب ص ١٢ باب ١٢ يجوز الخيار ش ١٣ اي هذا باب
 في ذكره في ور الخيار هـ ١٤ والحدود لان الباب موزون ولكن ليس في حديثي الباب بيان لذلك قيل

لعله اخذ من عدم تحديده في الحديث انه لا يتقبل بغيره الى الحاجة لتفاوت السلع في ذلك قلت صلى هذا كان ينبغي ان لا يذكر في الترجمة لفظه كما اني هي استفهامية بمعنى اي عدد ثم يعني الخيار قال ابن الاثير الخيار اسم من الاختيار وهو طلب خير الامرين اما المضاء البيع او فضه قال بعضهم وهو خيار ان خيار المجلس وخيار الشرط قلت قال ابن الاثير الخيار على ثلاثة اضرب خيار المجلس وخيار الشرط وخيار القيصه وبين الكل فقال واما خيار القيصه فان يظهر بالبيع فيجب وجوب الزاد او يلزم البائع فيه شرط لم يكن فيه انتهى **ص** حدثنا صدقة اخبرنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت نافعا عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المتبايعين بالخيار في بيعهما مالم يفرقا او يكون البيع خيارا قال نافع وكان ابن عمر اذا اشترى شيئا يجبهه فارق صاحبه **ش** قد ذكرنا الآن انه ليس في هذا الحديث ولا في الذي بعده بيان مقدار مدة الخيار وليس فيهما الا بيان ثبوت الخيار وقال بعضهم يحتمل ان يكون مراد البخاري بقوله كم يجوز الخيار اي كم يتخير واحد المتبايعين الآخر مرة و اشار الى ما في الطريق الآتية بعد ثلاثة ابواب من زيادة همام ويختار ثلاث مرار لكنه لم تكن الزيادة ثابتة اتى الترجمة على الاستفهام كما دونه انتهى قلت هذا الاحتمال الذي ذكره لا يساعد البخاري في ذكره لفظه كما لا من موضوعه العدد والعدد في مدة الخيار لا في تخيير احد المتبايعين الآخر وليس في حديثي الباب ما يدل على هذا وقوله و اشار الى زيادة همام لا بقيد لانه بقدر ترجمة ثم يشير الى ما تضمنه الترجمة في ما آخر وهذا مما لا يخفى و رجال الحديث كلهم ذكره او صدقة بالقصص هو ابن الفضل المروزي من افرادة ومضى ذكره في باب العلم بالليل وعبد الوهاب هو ابن عبد الحميد الثقفي ويحيى ابن سعيد الاصمري والحديث اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن محمد بن المثنى و بن ابي عمر كلاهما عن عبد الوهاب و اخرجه الترمذي به عن واصل بن عبد الاعلى و اخرجه النسائي فيه عن عمرو بن علي عن الثقفي وعن علي بن جرير مؤذ ذكر معناه **ب** قوله ان المتبايعين بالخيار هكذا في رواية الاكثرين على الاصل وحكى ابن التين عن القاسمي ان المتبايعين قال وهو لامة قلت هذه لامة بطار بن كعب في اجراء المثنى بالالف دائما وفي رواية ابوب نافع في الباب الذي يليه البيعان بتشديد الباء آخر الحروف وقد ذكرنا في باب ادابين البيعان ان البيع بمعنى اللامع كالضيق بمعنى الضائق **ق** قوله مالم يفرقا مضى الكلام فيه هناك مستوفى **ق** قوله او يكون البيع خيارا كلمة او بمعنى الا ان ويكون بالنصب اراد ان يكون البيع يتخير **ص** قال الترمذي معناه ان يتخير البائع المشتري بعد استحباب البيع فادخيره فاختار البائع فليس له بعد ذلك خيار في فسخ البيع وان لم يفرقا ثم قال الترمذي وهكذا فسره الشافعي وغيره وقلت ومن فسره بذلك الثوري والاوراجي وسيد بن عبيد واسحق ابن راهويه حكاه ابن المدي في الاثراف عنهم وقال شعبة في شرح الترمذي وفي تأويل ذلك قولان احدهما ان المراد الا بعا شرط فيه خيار الشرط فلا يقضى الخيار بعراق المجلس بل يمتد الى انقضاء خيار الشرط والقول الثاني ان المراد الا بعا شرط فيه فبي خيار المجلس مالم يفرقا في الحال ويقضى خيار المجلس قال وهذا وحده لا صحابا والصحيح الذي ذكره الترمذي قلت روى المسعودي حديث اس عمر هذا وامطه البيعان بالخيار مالم يفرقا او يقول احدهما لصاحبه احتقر ورثته قال او يكون بيع خيار وقال اصحابنا المعنى كل بيعين مالم يفرقا بينهما حاصل الا في صورتين احدهما عند التفرق اما بالاقوال واما بالادان والآخرى عند وجود شرط الخيار **ح** المتبايعين بان يشترط احدهما الخيار ثلاثة اياه او يحوها وال عدا ذهب اليرث و ابو و

في ذلك ما قلناه من هذا الكلام ان يقول احد المتأخرين بعد تمام البيع لصاحبه اختار ان يبيع
 بقرعة فان اختار احد البيعين تم البيع بينهما وان لم يقرع واليه ذهب الثوري والاوزاعي وروى
 ذلك من الشافعي وكان احد يقول هما بالخيار ايهما قال هذا القول اولم يتولا حتى يقرعا بايديهما من مكانهما
 قوله قال تافع الى آخره هو موصول بالاسناد المذكور وانما كان ابن عمر يفرق صاحبه ليزم القعدوق
 ذكره مسلم ايضا فقال قال تافع فكان يعني ابن عمر اذا بايع رجلا واراد ان لا يقبله قام فبقي هنيهة
 ثم رجع اليه وذكره الترمذي ايضا فقال قال اي تافع كان ابن عمر اذا ابتاع بعا وهو قاعد قام ليصبله
ص حديثنا حفص بن عمر حدثنا همام عن قتادة عن ابي الخليل عن عبد الله بن الحارث
 عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا **ش** قد ذكرنا
 ما يتعلق بالترجيح من قريب وقد مضى هذا الحديث من قريب في باب اذا بين البيعان قائمه اخرجته
 هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة عن قتادة عن صالح ابي الخليل الى آخره وهذا أخرجه عن حفص بن عمر بن
 الحارث الأزدي وهو من افراده عن همام بن يحيى الأزدي البصري عن قتادة عن ابي الخليل واسمه
 صالح بن ابي حريم **قوله** عن ابي الخليل وفي رواية شعبة التي تأتي بعد باب عن قتادة عن صالح ابي الخليل
 وفي رواية احمد بن عذر عن شعبة عن قتادة سمعت ابا الخليل **ص** وزاد احمد حدثنا يوزال همام
 فذكرت ذلك لابي التياح فقال كت مع ابي الخليل لما حدثه عبد الله بن الحارث بهذا الحديث **ش**
 ذكر عن ابي المعالي احدى بن يحيى عبد الله بن البيعان ان احدهما هو ابن حنبل وبقرعة الباء الموحدة وسكون
 الواو في آخر مزاي ابن راشد رقى باب الصل والصاع ومام هو ابن يحيى وابو التياح اسمه زيد وقد مر من
 قريب وهذا الطريق وصله ابو عوانة في صحيحه عن ابي جعفر الدارمي واسمه احمد بن سعيد عن حمزة
ص باب اذا لم يوقت في الخيار هل يجوز البيع **ش** اي هذا باب يذكر فيه الخيار
 ولكن اذا لم يوقت البيع او المشتري زمانا في الخيار يوم او نحوه هل يجوز ذلك البيع وقال الأكرمي يعني
 اذا لم يوقت في البيع زمان الخيار بمدة هل يكون ذلك البيع لازما في تلك الحال او جائزا ومعنى القزوم
 ان لا يسعه الصلح والحوار صد ذلك انتهى قلت لم يذكر جواب الاستفهام لما فيه من الخلاف **ص**
 حدثنا ابو الحسن حسا حاد بن زيد حدثنا ابو ب عن تافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او يقول احدهما لصاحبه اختار وربما قال او يكون بيع خيار **ش**
 مطابقة لترجيحه في مجرد ذكر الخيار ولكنه عن التوقيت ساكت وهو وجه آخر في حديث ابن عمر
 رواه عن ابي الحسن بن محمد بن الفضل السدوسي عن حاد بن زيد عن ابوب السخيتي الى آخره
 واخرجه مسلم ايضا من هذا الوجه عن ابي الزبيع وانما قال كلاهما عن حاد بن زيد عن ابوب عن
 تافع عن ابن عمر الحديث **قوله** او يقول احدهما مصاه الا ان يقول احد البيعين لصاحبه اختار بلفظ
 الامر من الاختيار ولعل يقول منصوب بأن وقال بعضهم في اثبات الواو في قول نظر لانه محزوم
 مطلقا على قوله ما لم يتفرقا قلت ظن هذا ان كلمة او لمطع وليس كذلك بل بمعنى الا ان كاد كره
 ولم يخص معنى او لمطع بل تأتي لاثني عشر معنى كاد كره الضامة منها انها تكون بمعنى الى وينصبها
 لمصارح بعده بأن مضرة نحو لا تترك او تفضيني حتى والحبس من هذا القائل انه لم يكن بماتصف
 في ذلك وجهه بقوله فلعن الضمة اشاعت اليها في قراءة من قرأ امس بنق ويصير وترك المعنى
 الصحيح وذكره الاحمال فقال ويحتمل ان يكون معنى الا ان قوله او يكون بيع خيار اي الا ان يكون بيع
 خيار بمعنى بيع شرط الخيار فيه ولا يسلط بالترق **ص** باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا **ش**

أي هذا باب يذكر فيه البيهقي بالخيار ﴿ص﴾ وبه قال ابن عمر رضي الله عنهما شي ﴿ص﴾ أي بخيار
 البيهقي ما لم يفرقا قال عبدة بن محمد بن الخطاب رضي الله عنه وقدمضي إن ابن عمر كان إذا اشترى شي
 يجهه طارق صاحبه وروى الترمذي من طريق ابن فضيل عن يحيى بن سعيد كان ابن عمر إذا ابتاع شي
 وهو قائم لطلبه وقدر كراه من مسلم نحوه ﴿ص﴾ وشرح الشيخ وطاوس وعطاء بن أبي
 مليكة شي ﴿ص﴾ وشرح بإرفح عطف على قوله ابن عمر وما صدع عطبه عليه وشرح بضم الشين
 النجمة وفي آخره جاء مهملة ابن الحارث الكندي أبو أمية الكوفي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم
 ولم يلقه استقصاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الكوفة وأقره علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 وأقام على القضاء ستين سنة مات ثمان وسبعين وقيل ستة ثمانين وكان له عشرون ومائة سنة وتطبيق
 شرح وصله سعيد بن منصور عن هشيم بن محمد بن علي سمعت أبا الضمى يحدث أنه شهد شرحا
 واختصم إليه رجلان اشترى أحدهما من الآخر دارا بأربعة آلاف فأوجبه الله ثم بدله في بيعهما قل أن
 يفارق صاحبه فقال لأحاجبني فيها فقال البائع قد بعثت فأوجبتك فأخصصا إلى شرح فقال هو
 بالخيار ما لم يفرقا قال محمد وشهدت الشعبي قضى بذلك قوله والشعبي هو عامر بن شعراجل ووصل
 تعليقه ابن أبي شيبة فقال حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي في رجل اشترى من رجل برذوفا فادان
 برده قبل أن يفرقا قضى الشعبي أنه قد وجب عليه مشهد عنده أبو الضمى أن شرحا أتى مثل ذلك فردده
 على البائع فرجع الشعبي إلى قول شرح قوله وطاوس هو ابن كيسان الجاني ووصل الشافعي في الامتليقة
 وقال آخرنا بن عبيدة عن عبدة بن ثمان عن طائوس عن أبيه قال خير رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ساء البيع
 وقال وكان ابن أبي عاصم بالخيار الإبدال البيع قوله وعطاء هو ابن أبي رباح الكشي وابن أبي مليكة بضم الميم
 هو عبدة بن أبي مليكة ووصل تعليقه ابن أبي شيبة عن جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي
 مليكة وعطاء قال البيهقي بالخيار حتى يفرقا عن رضي ﴿ص﴾ حدثني إسحق أخبرنا حبان حدثنا
 شعبة قال قال قتادة أخبرني عن صالح ابن أبي الخليل عن عبدة بن الحارث قال سمعت حكيم بن حزام عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال البيهقي بالخيار ما لم يفرقا فان صدقا وينا بورك لهما في بيعهما وإن كذبا وكتمان
 بركة بيعهما شي ﴿ص﴾ مطابقة لدرجة طاهرة وقدمضي الحديث في باب إذا بن السمان ولم يكنما ونهضاماته
 أخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة عن قتادة إلى آخره وأخرجه أيضا عن قريب في باب كرمجور
 الخيار عن حفص بن عمر عن همام عن قتادة إلى آخره وأخرجه هنا عن إسحق قال العسائي لم أجده إسحق
 هنا منسوبا عند أحد من رواة الجامع ولعله إسحق بن منصور قد روى مسلم في صحيحه عنه عن حبان
 ابن هلال وحبان بن فضال الميملة وتشديد الباء الواحدة بن هلال وقدمضي البحث فيه مستوفى في باب
 إذا بن البيهقي ﴿ص﴾ حدثنا عبدة بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبدة بن عمر رضي الله
 تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يفرقا
 الإيع الخيار شي ﴿ص﴾ هذا الحديث رواه البخاري وأولان من طريق يحيى بن زاذم عن طريق أبي
 عن نافع م من طريق الليث عن نافع عن علي ما يثني وكذلك أخرجه مسلم من هذه الطرق وأخرجه
 ابن جرير أيضا عن نافع ومن طريق عبدة بن عمر رضي الله عنهما أيضا وروى ابنه من طريق أحمد بن حنبل
 عن نافع وروى أحمد بن حنبل أيضا عن نافع وأحمد بن حنبل هذا تال أبو الوليد الطبري وأشته أن أراد به
 ابن عقبة وقال ابن عساکر هو اسمعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص وأخرجه من طريق

قال في كلامه الشريف رحمه الله تعالى في جواب سؤاله عن خيار البيع من غير شرط
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا يكون بيع من خيار
 فإذا كان البيع من خيار فقد وجب البيع قال الكرماني قوله الأبيع الخيار فيه ثلاثة أقوال ١ صحها
 أنه استند من أصل الحكم أي هما بالخيار أيضا جرى فيه الخيار وهو اختيارا مضادا لقد كان العقد
 يلزم به وإن لم يتفرقا بعد ٢ والناسي أن الاستثناء من مفهوم الغاية أي انهما بالخيار ما لم يتفرقا إلا
 شرط فيه خيار يوم مثلا فإن الخيار باق بعد التفرق إلى مضي الأمد والشروط ٣ والثالث أن معناه
 الأبيع الذي شرط فيه أن لا خيار لهما في المجلس فيلزم البيع بنفس العقد ولا يكون فيه خيار أصلا
 قلت قد ذكرنا في هذا قيام معنى من قريب بما فيه الكفاية ﴿ ص ﴾ باب ٢ إذا خير أحدهما
 صاحبه بعد البيع فقد وجب البيع شي ١ أي هذا باب يذكر فيه إذا خير أحد المتبايعين
 صاحبه بعد البيع قبل التفرق فقد وجب البيع أي لم ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا أئبت عن نافع
 عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال إذا تباع الرجلان مكل واحد منهما
 بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا أو يخير أحدهما الآخر شيئا على ذلك فقد وجب البيع وإن تفرقا
 بعد أن شيئا ولم يتركوا واحد منهما البيع فقد وجب البيع شي ٢ مطابقتها لقرعة في قوله
 أن يخير أحدهما الآخر شيئا على ذلك فقد وجب البيع ٣ وأخرجه مسلم بإضافة البيوع عن قتيبة
 عن أئبت عن نافع إلى آخره نحو رواية البخاري سنداً وأخرجه النسائي وفي الشروط وأخرجه
 ابن ماجه في البصائر جميعا بإسناده الذي قبله قوله إذا تباع تفاعل يأتي بمعنى المفاعلة
 وكانا جميعا تأكيد لما قبله قوله أو يخير أحدهما الآخر قال بعضهم يخير بإسكان الراء عطفاً على قوله
 ما لم يتفرقا ويحتمل نصب إراء على أن أو يعني الآن انتهى قلت قد ذكرت عن قريب أن هذا
 القائل ظن أن أو حرف العطف وليس كذلك بل هو بمعنى الأوتضر أن بعدها والمعنى الآن يخير
 أحدهما الآخر قال النووي معنى أو يخير أحدهما الآخر يقول له اختر أي امضاه البيع فإذا اختار
 وجب البيع أي لم وإن لم فإن خير أحدهما الآخر فسكت لم يقطع خيار الساكت وفي انقطاع
 خيار القائل وجهان لأصحهما الانقطاع لظاهر لفظ الحديث وقال الخطابي هذا أوضح
 شيء في ثبوت خيار المجلس وهو مطل لكل تأويل يخالف لظاهر الأحاديث وكذلك قوله
 في آخره وإن تفرقا بعد أن تباعا فيه البيان الواضح أن التفرق بالدين هو القاطع للخيار ولو كان
 معناه التفرق بالقول لخلا الحديث عن فائدة انتهى قلت قوله أوضح شيء في ثبوت خيار
 المجلس فيما إذا وجب أحد المتبايعين والآخر يخير أن شاء قبله وإن شاء رده وأما إذا حصل الإيجاب
 والقبول في الطرفين فقدم العقد فلا خيار بعد ذلك إلا بشرط شرط فيه أو خيار العيب والدليل
 عليه حديث مرة أخرجه النسائي ولفظه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال البيعان بالخيار
 ما لم يتفرقا وتأخذ كل واحد منهما من البيع ما هو ويخيران ثلاث مرات قال الطحاوي قوله
 في هذا الحديث وتأخذ كل منهما ما هو يدل على أن الخيار الذي للمتبايعين إنما هو قبل انعقاد البيع بهما
 ويكون العقد بينهما وبين صاحبه فيما رضاء مده لا فيما سواه مما لا يرضاء إلا بخلاف بين القائلين في هذا الباب
 بأن الاتفاق المذكور في الحديث هو بعد البيع بالإيدان أنه ليس للبائع أن يأخذ ما رضى به من المبيع ويترك
 بقيته وأما له عنده أن يأخذ كله أو يده كله انتهى قلت عدل هذا أن التفرق بالقول لا بالإيدان وقول

لم يذلل بالركوب قوله فكان الى قوله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيان لصعوبة هذا البكر
فلذلك ذكره بالقاء قوله فباعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الهبة فاشترانا النبي صلى الله
عليه وسلم قوله ما شئت يعني من التصرفات ذكر ما يستعاد منه في جملة من يقول الافتراق
بالكلام الا ترى ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهب الجمل من ساعته لابن عمر قبل
التفرق ولولم يكن الجمل له لما وهبه حتى يهب له بافتراق الابدان وفيه ما كانت الصحابة عليه من
توفيرهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان لا يتقدموه في المشي وفيه جواز زجر الدواب
وفي اهل البيت شرط في البيع عرض صاحب السلعة لسلته بل يجوز ان يسأل في بيعها وفيه جواز
التصرف في المبيع قبل بذل الثمن وفيه مراعاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احوال اصحابه
وعرضه على ما يدخل عليهم السرور به احتج عمر فيما اذا وهب المبيع قبل القبض او تصدق به
اورهته من غير البائع وهو الاصح خلافا لابي يوسف ولو وهبه من البائع قبل القبض قبله البائع
انقص البيع ولو وهبه منه لم يصح هذا البيع ولم ينقص البيع الاول لان الهبة مجاز عن الاقالة بخلاف
البيع وان كاتب العبد المبيع قبل القبض توقفت كتابته وكان للبائع حبسه باثن وان نقد الثمن
نقضت الكتابة **ص** قال ابو عبدالله وقال الليث حدثني عبدالرحمن بن خالد عن ابن شهاب
عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر قال سمعت من امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه دلا بالوادي مال
له بخير فلما تابعا رجعت على عتي حتى خرجت من بيته خشية ان يرادني البيع وكانت السنة ان
المتابعين بالخيار حتى يفرق قال عبدالله فلما وجب بيعي وبمه رأيت اني قد خشيته فاني سقته الى ارض
نمود ثلاث ليال ووافقي الى المدينة ثلاث ليال **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان المتابعين
التصرف على حسب ارادتهما قبل التفرق اجازة وفيها قوله قال ابو عبدالله هو البخاري نفسه
قوله وقال الليث اي ابن سعد المصري حدثني عبدالرحمن بن خالد بن مسافر القهقي المصري واليها من
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وهذا التعليق وصله الامميلي عن ابن عمر ان حدثا لرمادي قال
واخبرني يعقوب بن سفيان قال واثبانا القاسم حدثنا بن زنجويه قالوا حدثنا ابو صالح حدثنا
الليث حدثني عبدالرحمن بن خالد بهذا وقال ابو نعيم ذكره البخاري فقال وقال الليث ولم يدكر من دونه
وقد دل على ان الحديث لابي صالح وابو صالح ليس من شرطه قوله ما لا يارضاه او عقارا قوله ما لا وادي
قال الكرماني اللام لهدهو هو عبارة عن وادعهو وعندهم وقيل هو وادي القرى قلت وادي القرى
من اعمال المدينة قوله بخيرو هو بلدة عنزة في جهة الشمال والشروق عن المدينة على نحو مائة
مراحل وخير لمة اليهود حصن قوله فلما تابعا رجعت على عتي وفي رواية ابوب بن سويد
لمنعت اكمن على عتي القهقي وعني لفظ المفرد والليث قوله خشية ان يرادني خشية منصوب على
انه معقول له ومعنى ان يرادني ان طلب استرداده مني وهو تشديد الدال واصله يرادني قوله
وكانت السنة ان المتابعين بالخيار حتى يعرفا اراد ان هذا هو السب في خروجه من بيت عثمان
وانه حصل ذلك ليعب البيع ولا يتي خيار في منعه قلت قوله وكانت السنة تدل على انه كان هكذا
في احوال الامرو عن هذا قال ابن بطال وكانت السنة تدل على ان ذلك كان في احوال الامراء في احوال الامم
صل ان عمر ذلك فكان الفرق بالانذار متروكا فلذلك منه ان عمر لانه كان شديدا لا واعزض بعض
على هذا بقوله وقد وقع خبر رواية ابوب بن سويد ١٥ دلتا ايضا على كل واحد منا باخبار ما رواه

في الحديث **باب** في حق القصة قال وفيها اشعار باستمرار ذلك غير مسلم لأن هذه دعوى بالبرهان
 على ما تقول ذكر ابن رشد في القصة أنه أنفق ثلثي ثمنه في السفر إلى الشام فاشتري بها ثيابا
 اشترى ذلك وقد اعترض عليه بعضهم بقوله هذه زيادة لما أرسلها أسندا قلت لا يلزم من عدم رؤيته
 استناد عدم رؤيته فإنه لا يفيده فهذا لا يثبت السلب ولا يروي القبل قوله قال عبدالله بن عمر
 قوله إلى أرض حمود وهم قبيلة من العرب الأولى وهم قوم صالح عليه السلام يصرف ولا يصرف
 وأرضهم قريبة من تبوك وحاصل الذي أنه بين وجه غيبه عثمان بقوله سقته يعني زدت المساء
 التي كانت يومه وبين أرضه التي صارت إليه على المسافة التي كانت بينه وبين أرضه التي باعها بثلاثة
 ليال والله تعالى أعلم المسافة التي بين وبين أرضه التي أخذتها من المسافة التي كانت بين وبين الأرض
 التي بعثها بثلاثة ليال والله تعالى أعلم إلى المدينة لأنها جميعا كانتا مأوى ابن عمر الغبطة في القرب من المدينة
 فلذلك قال رأيت قد غشيت **في** ذكر ما يستفاد منه **في** احتج به من قال أن الاتفاق بالكلام وقالوا لو كان
 معنى الحديث التفرق بالأبدان لكان المراد منه الحضيض والتدب إلى حسن المعاملة من المسلم للمسلم إلا
 ترى إلى قول ابن عمر وكانت السنة أن التبايعين بالخيار قال ذلك لما ذكرنا وقال ابن التين وذكره
 الملك أن في بعض الروايات وكانت السنة يومئذ قتلوا وكان على الأزام لقال كانت السنة وتكون
 إلى يوم الدين قال ابن بطال يحيى ابن عمران الناس كانوا يلتزمون حيث الدب لأنه كان زمن مكارمة
 وإن الوقت الذي حتى في التفرق بالأبدان كان التفرق بالأبدان متروكا وكان على الوجوب ما قال
 وكانت السنة فلذلك جاز أن يرجع على عقبيه لأنه فهم أن المراد بذلك الحضيض والتدب لاسمها هو الذي
 حضر فضل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذه الكربة بمحضرة البائع قبل التفرق وقال الطحاوي
 روي عن ابن عمر ما يدل على أن رأيه كان في الفرقة بخلاف ما ذهب إليه من قال أن البيع لا يتم إلا بها
 وهو ما حدثنا سليمان بن شعيب حدثنا بن برك حدثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن حمزة بن
 عبدالله أن عبد الله بن عمر قال ما أدركت الصفقة حيا فهو من مال البائع قال ابن حزم صح هذا عن ابن
 عمر ولا يعلم له مخالف من الصحابة وقال ابن المنذر يعني في السلفه تلف عند البائع قبل أن يقبضها
 انشترى بعد تمام البيع قال ابن المنذر هي من مال المشتري لأنه لو كان عدا فاعتقه المشتري كان منقه
 جائزا ولو اعتقه البائع لم يبرح عتقه قال الطحاوي فهذا ابن عمر يذهب فيما أدركت الصفقة حيا فهلك
 بعدها أنه من مال المشتري فدل ذلك أنه كان يرى أن البيع يتم بالأقوال قبل الفرقة التي تكون بعد
 ذلك وإن البيع ينتقل من ملك البائع إلى ملك التبايع حتى يهلك من ماله أن هلك **في** وفيه جواز
 بيع الأرض بالأرض وفيه جواز بيع العين العائنة على الصفة وفيه خلاف سنذكره إن شاء الله تعالى **في**
 وفيه أن العين لا يرد به البيع **باب** ما يكره من الخداع في البيع **في** أي
 هذا ما يكره من الخداع في البيع ولكن الخداع لا يفسخ به البيع وفيه خلاف ذكره عن
 قرب الله تعالى له **في** أي حدثنا عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبدالله بن دينار
 عن أبيه عن نضر بن حازم عن أبيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه يتخذه في البيع فقال إذا
 كنت تبيع الأرض فاعلم أن الله تعالى لا يبيع لك الأرض إلا بالبرهان **في** أي الخداع لو لم يكن مكروها
 لكان مما يكره **في** أي والله تعالى أعلم **في** أي لا خلافة **في** أي لا خدعة على ما بينه **في** أي قد سمي

كأبش عن قريب ٥ والحديث أخرجه البخاري أيضا في ترك الحبل من اسمعيل وأخرجه أبو داود
في البيوع عن التميمي وأخرجه الساجي فيه عن قتية ٥ ذكر معناه ٥ قوله أن رجلا هو حبان
ابن منقذ يفتح الحاء المهملة وتشديد الهمزة واحدة ومنقذ اسم فاعل من الانتفاذ وهو الضميمة الصغرى
ابن الصغرى الأنصاري الملقب بشهد أحدا وما بعدها وأما في زمن عثمان رضى الله تعالى
عنه وقد شجع في بعض منازعه مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحجر بعض الحصون فأصابته
في رأسه مأمومة فتغير بها لسانه ومقله لكنه لم يخرج عن التميمي وروى الدارقطني من حديث ابن
اسحق عن قافع عن ابن عمران رجلا من الأنصار كانت لسانه لومة وكان لا يزال يفتن في البيوع وذكر
ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال إذا بعثت قفل لاخلابة مرتين وقال ابن اسحق وحديثي
محمد بن يحيى بن حبان قال هو جندى منقذ بن عمرو وكان رجلا قد أصابته آفة في رأسه فكسرت
لسانه ونارحته حقله وكان لا بدع البصيرة وكان لا يزال يفتن وفيه وكان عمره طويلا عاش
ثلاثين ومائة سنة وفي لفظ عن ابن عمر كان حبان بن منقذ رجلا ضعيفا وكان قد سق في رأسه مأمومة
فبعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم له انخيار فيما يشترى فلانا وكان قد ثقل لسانه فكنت اسمعه
يقول لأحد ابنة لأحد ابنة وقال الدارقطني وكان ضربه بالصر وفي الطبراني لما قال له النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ذلك وقال ابن قرقول أن هذا الرجل كان التثغ ولا يطيع لسانه أخرجه الكلام
وكان ينطق بأبنتين يا بنتين من تحت أو ذا لاسمجة قوله ذكره في صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية
ابن اسحق فسكى إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما يليق من الفتن قوله لاخلابة بكسر اللام المعجمة
وتخفيف اللام أى لأحد ابنة يقال غلبه غلبا وغلابة وغلابة ورجل حالب وغلابة
وخلبوت وخلبوت وغلابة الأخيرة من كراع يعنى خلوبة بالين الموحدتين وقال الجوهرى خدام
كذاب وامرأة خلوبة على مال جبروت وخلوب وخالبة وخالبة وفي التنزيل الخلب الخلب والخلبة
بالسان خله يغلبه من باب نصره ينصره وخلبه يغلبه من باب ضربه يضربه واختلابة اختلابة والمخلوب
الخداع والخلابة الخداعة من النساء وعن أبي جعفر عن بعض شيوخه لأخيانة بالنون وهو تصحيف
من ذكر ما استفاد منه ٥ وهو على وجوه ٥ الأول مذهب الحمية والشافعية على أن الفتن غير لازم
فلا خيار للصون سواء قل الفتن أو كثر وهو الأصح من رواي مالك وقال القضاة من أصحابه للصون
الخيار بشرط أن يبلغ العبد ثلث القيمة وأن كان دونه فله كذا حده أبو بكر وابن أبي حنيفة
وقيل السدس وعن داود القدر باطل وعن مالك أن كانا عارفين بثبوت السلطة وسعها وقت البيع
لم يفسح البيع كثيرا كان العبد أو قليلا كان أحدهما فغير عارف بثبوت ففسح البيع إلا أن يريد أن
يمضيه ولم يجد مالك حدا وأما هؤلاء خيار الفتن بالحديث المذكور ٥ وأجاب الحارثي وناشد أفضية
ووجود العلماء من الحديث بأنها واقعة عين وحكاية حال وقال ابن العربي في غنى الله تعالى عنه كمد
مخصوص بصاحبه لا ينعدي إلى غيره ما لا يتقدم في البيوع فيتمتع أن أخديه كنت في العرب أوفى
العبد أن في الركب أوفى العبد في الثمن وليس قصبة عامة فعمل على العموم وانما هي خاصة في
عين وحكاية حال ولا يصح دعوى العموم بها عدا حديثهم أو أن العربي على نفسه قول عمر رضى الله
تعالى عنه فيما رواه الدارقطني من طريق ابن أبي حنيفة حديثا حسانا واسع من لحن بن زبدة
رأى أنه كان من الخطأ رضى الله تعالى عنه في السيرة العامة منكم ٥ قوله رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم الحبان بن منقذ حد كراه الحديث فلم يحصل محرما صبا ثم اجاب صبه بضمه
الحديث من اجل ابن ابيحة انتهى وقال الجمهور ايضا لو كان العين مثنا للخيار لما احتاج الى اشتراط
الخيار كما رواه البيهقي والدور قطني في بعض طرق الحديث انه اشترط الخيار ثلاثا ولا احتاج ايضا
الى قوله لاخلابة * الثاني استدله الشافعي واحد وصحى على جبر السبق الذي لا يحسن التصرف
ووجه ذلك انه لما طلب اهله الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخبر عليه دعاه فهاه عن البيع وهذا
هو الخبر وهو المتع قلنا هذا نهى خاص به لضعف عقله ولا يبرى هذا في الخبر على الحر
المعقل البالغ لان في حقه اعدار الادمية وقد روى الترمذي من حديث انس بن رجلا كان في عقده
ضعف وكان يبيع وان اهله اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اجبر عليه
فدعاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهاه فقال يا رسول الله اتى لاصبر عن البيع فقال
اذا بايت فقل ها ولا خلابة ورواه بقية اصحاب السنن وقال النووي هذا الرجل المهم
هو حبان بن منقذ قال ابن العربي هو منقذ بن عمرو والاول ارجح * قوله في عقده ضعف
ضعف العقل وعقده الرجل ما عقده غيره ونهتهى حرم عليه ونواه * الثالث استدله ابو حنيفة
الى ان ضعيف العقل لا يخبر عليه لانه لما قل له انه لا يصبر على البيع اذن له فيه بالصفة التي ذكرها فهذا
دال على عدم الجبر * الرابع استدله ابن حرم على انه يمين في الاقفط الموجب للخيار ذكر اخلاصة دون
غيره من الاقفط فلو كان لاحذيفة او لاشش او لا كيد او لامكر او لالعيب او لاضرر او لاداء او لافالة
او لاختب او على السلامة او نحو هذا لم يكن له اختيار المصون لمن قال لاخلابة الا ان يكون في لسانه خلل
يمحى عن اللفظ بما فيكي ان ياتي بما يقدر عليه من هذا اللفظ كما ان به عمل هذا الرجل المذكور من قوله
لا خياة ناله آخر الحروف او لاختابة بالذال على اختلاف الروايات وكذلك ان لم يكن بحسن العربية
فدال معاه بالسان الذي يحسه فانه يشتهل الخيار وقال بعضهم ومن اسهل ما يرد به عليه انه ثبت
في صحيح مسلم انه كان يقول لا خياة بالفتحية بدل اللام وبالدال المعجمة بدل اللام ايضا وكانه كان
لا يبيض اللام لثقة لسانه ومع ذلك لم يغير الحكم في حقه عدا احد من الصحابة الذين كانوا يشهدون
له ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعله بالخيار فدل على انهم اكنتموا في ذلك باللعنى انتهى قلت هذا
عجيب وكيف يكون هذا اسهل ما يرد به عليه وهو ما قل بما ذكره هذا القائل عند العجز وكلامه هذا القدرة
الحامس قال بعضهم استدله على ان ام الخيار الشرط ثلاثة ايام من غير زيادة لانه حكم ورد على
حلاف الاصل يقتصر به على اقصى ما ورد فيه ويؤيده جعل الخيار في المصراة ثلاثة ايام واعتبار
اللاث في غير موضع انتهى * قلت هذا السابق فيه اختلاف الفقهاء فقالت طائفة البيع شرط الخيار
جائز والشرط لازم الى الامد الذي اشترط اليه الخيار وهذا قول ابن ابي ليلى والحسن بن صالح وابي
وسف ومحمد واحدا وصحى وافي ثورودارد وابي المنذر * وقال الليث يجوز الخيار الى ثلاثة ايام فاقول
وقال عبد الله بن الحسن لا ينجى شرط الخيار الطويل الا ان الخيار للمشتري ماضى المانع * وقال ابن
شرمة والنوري لا يجوز البيع اذا شرط فيه الخيار للمانع او لهما * وقال سفيان السمعاني قدس بذلك فان
شرط الحر لمشتري عشرة ايام او اكثر جاز * وقال مالك يجوز شرط الخيار في بيع الثوب اليوم
والاخرى والاربية الى حصة ايام والجمعة والدابة ترك اليوم وشهه وبسار عليها البريد ونحوه
وفي بلاد الشهر لتعزوا ورؤاؤها ولا فرق في شرط الخيار للمانع والمشتري * وقال الاوزاعي يجوز

ان يشترط شهر او اكثر نحو قال ابو حنيفة والشافعي وزفر الخيار في البيع ثلاثة ايام ولا يجوز الزيادة عليها
 فان زاد فسد البيع وروى ايضا عن ابن شبرمة وفي شرح المذهب ويجوز شرط خيار ثلاثة ايام في البيع
 التي لا يربو فيها فاما البيع التي فيها يربو او هي الصرف وبيع الطعام بالطعام فلا يجوز فيها شرط الخيار
 فانه لا يجوز ان يفرقا قبل تمام البيع وروى ابن ماجه بسند جيد حسن من حديث يونس بن بكير عن
 ابن اسحق حدثني نافع عن ابن عمر قال سمعت رجلا من الانصار يشكو الى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم انه يفتن في البيوع فقال اذا بيعت ههنا لاخلابة ثم انت بالخيار في كل سلمة ابتعتها ثلاث ليلان ولما
 رواء البضاري في تاريخه بسند صحيح الى ابن اسحق جعله من متقذين عمرو وروى ابن ابي شيبة في مصنفه
 حديثا عن ابي عبد بن العوام عن محمد بن اسحق عن محمد بن يحيى بن حبان قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لمتقذين عمرو قال لاخلابة اذا بيعت بما فانت بالخيار ثلاثة ايام وروى عبد الرزاق في مصنفه
 من حديث امان بن ابي عياش عن انس رضي الله تعالى عنه ان رجلا اشترى من رجل بعيرا واشترط
 عليه الخيار اربعة ايام فأبطل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البيع وقال الخيار ثلاثة ايام وذكره
 عبد الحق في احكامه من جهة عبد الرزاق واعلم بان ابي عياش بن ابي عياش وقال انه لا يتخج بمجديه مع انه كان
 رجلا صالحا وروى الدار قطني في سننه عن ابي عبد الله بن عيسى حديثنا ابو علقمة حدثنا نافع
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخيار ثلاثة ايام واجدين عبد الله بن عيسى عن ابي عبد الله
 الحارثي فهو متروك وقال ابن حبان ثم التقدير بالثلاث خرج بخبر الغالب لان الظاهر يحصل مما عايناه
 لا يمنع من الزيادة عند الحاجة كما قدرت حجارة الاستنباط بالثلاث ثم تجب الزيادة عند الحاجة والله اعلم
 ﴿ص﴾ باب مما ذكر في الاسواق ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان ما ذكر في الاسواق وهو جمع
 سوق وهي موضع البياعات وهي مؤنثة وقد ذكر ﴿ص﴾ وقال عبد الرحمن بن عوف لما قدم المدينة
 قلت هل من سوق فيه تجارة قيل سوق بني قتيقاع ش ﴿ص﴾ مما يقته لتزجة في قوله سوق بني
 قتيقاع وهذا قطعة من حديث انس اخبره موصولا قال لما قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة الحديث
 وقد ذكره في اول كتاب البيوع ومرا الكلام فيه مستوفى وقال ابن بطال اراد بذكر الاسواق اما
 المتاجر ودخول الاسواق للاشراف والمضلاء فان قلت روى احمد والرازي والحاكم ومحمد
 من حديث حبر بن مطعم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال احب البقاع الى الله تعالى المساجد
 وابيض البقاع الى الله تعالى الاسواق واخرجه ابن حبان والحاكم ايضا من حديث ابن عمر نحوه
 قلت هذا لما بات على شرطه من انها شر البقاع فكأنه اشار بهن التزجة الى هذا ولكن لا يعلم الا
 من الخارج وقال ابن بطال وهذا اخراج على العال والافرب سوق يذكرا الله فيها اكثر من كثير
 من المساجد ﴿ص﴾ وقال انس قال عبد الرحمن دأوني على السوق ش ﴿ص﴾ هذا ايضا
 في نفس حديث انس المذكور في اول كتاب البيوع ﴿ص﴾ وقال عمر رضي الله تعالى عنه
 الهاتي الصقي في الاسواق ش ﴿ص﴾ هذا التعليق ايضا وصلة الجري في حديث ابي موسى
 الاشعري رضي الله تعالى عنه في ان اخرج في السراة في كتاب البيوع - ﴿ص﴾ حرم الله
 ان الله اح حرم الله ان يتركها من ش ﴿ص﴾ وقد حرم الله ان يتركها من ش ﴿ص﴾ حرم الله
 رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتركها من ش ﴿ص﴾ حرم الله
 بدها من الارض بمسماوله واحرم الله ان يتركها من ش ﴿ص﴾ حرم الله

عن أبيه عن غيرهم قال يفسف بأولهم وآخرهم ثم يشئون على نياتهم **ش** مطابقتها
 في قوله وفيهم أسواقهم حيث ذكر هذا اللفظ في الحديث **ز** ذكر رجاله **ح** وهم خمسة **ح**
 الأول محمد بن الصباح **ج** فتح الصادق المهلة **و** شريد الياء الموحدة قد مر في باب من استوى قاعدا
 في صلاته **ك** الثاني اسمعيل بن زكريا **و** يزيد الأسدي مولاهم الملقاني قال البخاري جالسه إلى أهله
 سنة أربع وسبعين ومائة **ح** الثالث محمد بن سوقة **ج** يضم السين المهلة وسكون الواو وبالفتح أبو
 بكر القنوي مر في كتاب العيد **ح** الرابع نافع بن جبير **ج** صفر الجير ضد الكسرا بن معلم بلقظ اسم الفاعل
 من الأطعام مر في باب الرجل يوصى صاحبه **ح** الخامس أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها **و** ذكر
 لطائف استاده **ح** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الأفراد في موضع وفيه
 الضمعة في موضعين وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه أن شجدة بن سداي أصله هروي
 نزل بفسداد وإن اسمعيل ومحمد بن سوقة كوفيان وإن نافع بن جبير وفيدرواية التابعي عن التابعي
 عن الصحابة فإن محمد بن سوقة من صفار التابعين وكان ثقة أبدا صالحا وليس له في البخاري سوى
 هذا الحديث وحديث آخر تقدم في العيدين وفيه أن ناعما هذا ليس له في البخاري عن عائشة سوى
 هذا الحديث ووقع في رواية محمد بن نكار عن اسمعيل بن زكريا عن محمد بن سوقة سمعت نافع بن جبير
 أخرجه اسمعيل وفيه حديث عائشة هكذا قال اسمعيل بن زكريا عن محمد بن سوقة وخالفه سفيان بن
 عيينة فقال عن محمد بن سوقة عن نافع بن جبير عن أم سلمة أخرجه الترمذي ويحتمل أن يكون نافع
 ابن جبير سمعه منهما فإن روايته عن عائشة اتهم بروايته عن أم سلمة وأخرجه مسلم من وجه آخر عن
 عائشة حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا بونس بن محمد حدثنا القاسم بن الفضل الحارثي عن محمد بن زياد
 عن عبد الله بن الزبير أن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في منامه يقلنا يا رسول الله
 سمعت شيئا في منامك لم تكن تفعله فقال العجب إن ناسا من امتي يؤمون بالبيت برجل من قريش
 قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبداء خسف بهم قلنا يا رسول الله إن الطريق قد يجمع الناس قال نعم فهم
 لم تنبصر والصور وإن السيل لم يكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى بعثهم الله على نياتهم
د ذكر معناه **هـ** قوله بعز جيش الكعبة أي بقصد عسكر من العساكر تخريب الكعبة قوله يبداء
 من الأرض وفي رواية سلم بالبداء وفي رواية سلم عن أبي جعفر الباقر قال هي يبداء المدينة وهي
 يفتح الياء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف ممدودة وهي في الأصل المفاضة التي لا شيء فيها وهي
 في هذا الحديث اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة قوله يفسف بأولهم وآخرهم وزاد
 الترمذي في حديث صفية ولم ينج أوسطهم وفي مسلم أيضا في حديث حفصة فلا يبق إلا التريد الذي
 يخرجهم قوله وفيهم أسواقهم جملة حالية وهو جمع سوق والتقدير أهل أسواقهم الذين يبيعون
 ويشتررون كأي المدن وفي مسخر ج ابن نعيم وفيهم أشرفهم بالشين المعجمة والراء والماء وفي رواية
 محمد بن بكر عند اسمعيل وفيه سواهم وقال وقع في رواية البخاري وفيهم أسواقهم وليس هذا
 الحرف في حديثنا وإن أسواقهم تحذف فان الكلام في الخسف بالناس لا بأسواق وقال بعضهم
ل سمعته **د** معني قوله ومن ليس منهم فلم **هـ** التكرار بخلاف رواية البخاري ثم
ز ذكره **ح** في أسواقهم **و** في أبي نعيم انتهى قلت لا تنبذ التكرار لأن معني أسواقهم أهل
 أسواقهم كما كنا والمراد بشركه ومن ليس منهم الضعفاء والأسارى الذين لا يقصدون التخريب ولا نسل

سما ان اقرب الروايات الى الصواب رواية الربيع لا يصرح فيها بحديثه الحسن القوي فصدقون
الربيع ورواية البخاري في جانبها صحيحة على اعتبار الحديث كذا في قوله في نسخة سواه تصيب
في صحيحه لان صلوة في الجيش التي يصفونها في نسخة سواه من لاهذين لا حد لها في قوله تصيب
ما رواه في آخره ان قال عليه الصلاة والسلام في جواب ما سئل عن تصيب ما فيهم واما حديثه في نسخة
الذي يصفونه بحسب الترمذي قال الترمذي لم يجل منه الجمهور احكم الوسطية كوزن الجواز
ما قلنا او يقول ان الوسطية كوزن البنية الى آخره على ما قلناه في الاصل ان الرواية صحيحة ولم يجر
او سلم وهذا خبر عن كتاب الجواب قوله في حديثه عن علي بن ابيهم في تصيب لكل سورة الا ان
تم له ان يكون مشترك في الجيش بحسب قصد ان جاز يصح وانما الخبر في كونه مستقار في
تصحيحه فيما قصد هذا الجيش فحرب الكعبة ثم حبيبهم بالبنداء وعدم وصولهم الى الكعبة
لا يضر الخبر الصادق بذلك وقال ابن ابي عمير ان يكون هذا الجيش الذي تصيب بهم هم الذين
يؤمنون بالمدينة فغير منهم فخصفوا ودخلوا وجوه من احداهما ان في بعض طرق الحديث عند ابن ابي
من ابي وا لله في حديثه من كفار المشركوا الاخران مقتضى كلامه تصيب بهم بعد ائدهم وليس كذلك
بل حسبهم قبل الفريضة الى ذلك فضلا عن حديثها * ولم يستفاد منه ان من كثرة سواد قوم في معصية
وقته ان العقوبة لازمة معهم انما يكونوا يفلتوا على ذلك * ومن ذلك ان مالكا استنبط من هذا ان
من وجد مع قوم يشربون الخمر وهو لا يشرب انه ينافق واعترض عليه بعضهم بان العقوبة التي
في الحديث هي المعصية المتأوبة فلا يقاس عليها العقوبات الشرعية وفيه نظر لان العقوبات الشرعية
ايضا بالامور المتأوبة * ومن ذلك ان الاعمال تقربية للعامل والشارع ايضا قال لكل امرئ ما ورى
* ومن ذلك وجوب الصيام من مصاحبة اهل الظلم ومجالستهم وكثير سوادهم الان اضطرب فان قلت
ما تقول في مصاحبة التجار لاهل الفتنة هل هي اطاعة لهم على ظلمهم او هي من ضرورات البشرية
قلت ظاهر الحديث يدل على الثاني والله اعلم * فان قلت ما ذنب من اكره على الخروج او من جمعه وياهم
الطريق * قلت ان عائشة لما سألت وام سلمة ايضا سألت قلت يا رسول الله فكيف بمن كان كارها
رواه مسلم اجاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله يمشون على نياتهم فأتوا ما حجبوا حضرت آجالهم
ويمشون على نياتهم * ص حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة احكمكم في جماعة تزيد على صلاته في سؤقه ويذهب
بضعاً وعشرين درجة وذلك انه اذا توضأ أحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا يريد الا الصلاة لا ينهزه
الا الصلاة لم يحط خطوة الارتفاع بها درجة او حطت عنه بها خطيئة والملائكة تصلي على احدهم
ما دام في مصلاه الذي يصلي فيه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ما لم يحدث فيه ما لم يؤذنه وقال احكمكم
في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه ش * مطابقته لترجمة في قوله في سؤقه والعرض من اراد
هذا الحديث هنادي كرسوق وجواز الصلاة فيه مع انه اخرج هذا الحديث في ابواب الجماعة
في باب فضل الجماعة عن موسى بن اسمعيل عن عدنان واحد عن الاعمش قال سمعت ابا صالح يقول سمعت
ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وهنا اخرج عن قتيبة عن سعيد
عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الاعمش عن ابي صالح دكان الزيات السمان من ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قوله لا ينهزه بضم الياء آخر الحروف وسكون النون وكسر الهاء بعدها زاي اي ينهضه

وهو أيضا بيان لقوله صلى الله عليه وسلم: وكذا قوله اللهم ارحمه لقوله اللهم صل عليه وكذا قوله اللهم صل عليه
 يؤذ فيه ما لم يحدث فيه من غير ما لم يؤذ احدهم الملائكة بنى الحديث من حديث آدم بن
 ابي ايس حدثنا جعدة عن ابي عبد الله الطويل عن ابي ايس بن مالك قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 في السوق فقال رجل يا ابا القاسم هل كنت اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انما دعوت
 هذا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو يا بني ولا تكونوا بكنيتي شيئا مطابقة لترجمة
 في قوله في السوق واخرجه البخاري ايضا في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن حفص بن عمر
 وروى عن جماعة من الصحابة في هذا الباب منهم علي رضي الله تعالى عنه اخرجه حديثه ابو داود
 حدثنا عثمان وابو بكر انا ابي شيعة قال حدثنا ابو اسامة عن فطر بن خليفة عن المنذر عن
 محمد بن الحنفية قال قال علي رضي الله تعالى عنه قلت لرسول الله ان ولدك يهلك ولدك اسمه باسمك
 واكتبه بكنيتك قال نعم ولم يقل ابو بكر قال علي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه الترمذي
 عن ابن ابي عمير عن ابي سعيد عن فطر بن خليفة الى آخره نحوه وقال حديث صحيح واخرجه
 الشيخان عن ابي امية قال حدثنا علي بن قادم قال حدثنا فطر عن المنذر الثوري عن محمد بن الحنفية
 عن علي رضي الله تعالى عنه قال قلت لرسول الله ان ولدك يهلك ولدك اسمه باسمك واكتبه بكنيتك قال نعم وكانت
 رخصة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علي رضي الله تعالى عنه ثم قال الطحاوي فذهب
 قوم الى انه لا بأس بان يكتبني الرجل يا ابا القاسم وان يسمى مع ذلك بمحمد واحتموا في ذلك بهذا
 الحديث قلت اراد بالقوم هؤلاء محمد بن الحنفية ومالك واحد في رواية فانهم قالوا لا بأس بالرجل
 ان يجمع بين التكني في القاسم والسعي بمحمد وهو مذهب الجمهور واوجب عن حديث الباب باحوية
 الاول المنسوخ والباقي انه نهى تزويه والثالث ان النهي عن التكني في القاسم يقتضي من اسمه
 محمد واحد ولا بأس بهما لمن يكن اسمه ذلك وقال الطحاوي وكان في من اصحاب رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم جماعة قد كانوا يسمون بمحمد مكنتين في القاسم منهم محمد بن طلحة ومحمد بن الاشعث
 ومحمد بن ابي حنيفة قلت محمد بن طلحة هو محمد بن عبد الله وذكره ابن الاثير في الصحابة
 وقال حله ابو الهيثم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمخ رأسه ومما محمد وكان يكنى
 ابا القاسم وكان محمد هذا يلقب بالمجاهد لكثرة صلاته وشدة اجتهاده في العبادة قتل يوم الجمل مع
 ستة ست وثلاثين وكان هو مع علي رضي الله عنه الا انه اطاع امامه فلما راى علي قال هذا اصحاب قتله
 رآه في محمد بن الاشعث بن قيس الكندي قيل انه ولد علي عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وقال ابو نعيم لا تصح له حصته وروى عن عائشة رضي الله تعالى عنها ومحمد بن ابي حنيفة بن عتبة بن ربيعة
 ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي البشيمي كنية ابو القاسم ولد فارض الحنيفة علي عهد النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهو اس حال معاوية بن ابي سفيان ولما قتل ابو الهيثم اخذته عثمان بن عفان رضي الله عنه
 وسماه الى ابن كريمة سار الى مصر فصار من اشد الناس على عثمان وقال ابو نعيم هو واحد من دخل على
 معاوية بن ابي سفيان واستول معاوية على مصر اخذته وحبيبه فهرب من الحصن
 وروى عن معاوية بن ابي سفيان عن ابي القاسم عن ابي القاسم عن ابي القاسم عن ابي القاسم عن ابي القاسم
 عن ابي القاسم عن ابي القاسم عن ابي القاسم عن ابي القاسم عن ابي القاسم عن ابي القاسم عن ابي القاسم

أمرهم البيهقي في سننه في باب من رخص في الجمع بين التسمية بمحمد والتكني بأبي القاسم وقال محمد
ابن سيرين وإبراهيم النخعي والشافعي لا ينبغي لأحد أن يتكنى بأبي القاسم كان اسمه محمدا أو لم
يكن وفي التوضيح ومذهب الشافعي وأهل الظاهر أنه لا يجمل التكني بأبي القاسم لأحد أصلا سواء
كان اسمه محمدا أو أجدا لم يكن للظاهر الحديث أي حديث الباب وهو حديث انس المذكور وقال أجدا
ومطاشة من الظاهرية لا ينبغي لأحد اسمه محمد أن يتكنى بأبي القاسم واحتجوا في ذلك بما رواه
الطحاوي من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سموا بأسمي ولا تكنوا
بكنيتي ورواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه بأسانيد مختلفة والظاهر ما يروى الطحاوي
أيضا من حديث جابر نحوه وأخرجه ابن ماجه أيضا وروى محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة
رفضه لأنجمعوا بين اسمي وكنيتي أنا أبو القاسم الله يعطى وأنا أقسم وروى مسلم عن عبد الرحمن
عن أبي زرعة عنده من نكح باسمي فلا يتكن بكنيتي ومن تكنى بكنيتي فلا يقسم باسمي وروى ابن أبي
ليلى من حديث أم حفصة بنت عبيد عن عمار البراء بن مازب من نكح باسمي فلا يتكن بكنيتي وفي
لفظ لأنجمعوا بين كنييتي واسمي قوله سموا امر من سمى يسمى تسمية قوله ولا تكنوا قال ابن
الدين ضبط في أكثر الكتب بفتح التاء وضمة الون المشددة وفي بعضها بضم التاء ولون وفي بعضها بفتح
التاء والنون مشددة مفتوحة على حذف إحدى التاءين قلت لأن أصله لا تتكنوا ص حدتنا
مالك بن اسمعيل حدثنا زهير بن جعد عن انس دما رجل بالقبع يا أبا القاسم فالتفت إليه النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال ألم اعلمك قال سموا باسمي ولا تتكنوا بكنيتي ش هذا طريق آخر في حديث
أبي هريرة السابق وقال ابن التين ليس هذا الحديث مما يدخل في هذا التبويب لأنه ليس فيه ذكر السوق وقال
بعضهم وقائمة أيراد الطريق الثانية قوله فيها أنه كان بالبيع فأشار إلى أن المراد بالسوق في الرواية الأولى
السوق الذي كان بالبيع انتهى قلت هذا يحتاج إلى دليل على أن المراد ما ذكره والبيع في الأصل
من الأرض المكان القسع ولا يسمى بقعا أو بعة شجر أو أصولها وبيع الفرقد موضع بظاهر
الدين في قبور أهلها كان به شجر الفرقد فذهب وبق اسمه وقائمة أراد هذا الطريق وإن لم يكن
فيه ذكر السوق الثانية على أنه رواه من طريقين قلنا قلنا في الطريق الأولى
طاهرة وأما الطريق الثانية ففي الحقيقة تبع الطريق الأول في حكمه وقال الكرماني
ما وجه تعلقه بالترجمة قلت كان في القبع سوق في ذلك الوقت قلت هذا يحتاج إلى الدليل كما تراه
عند قول بعضهم والظاهر أنه أخذ ما قاله الكرماني ومالك بن اسمعيل بن زياد أبو عثمان
الهمداني الكوفي وزهير هو ابن معاوية قوله لم اعلمك أي لم اعلمك وقال
المكرماني الأمر للوجوب أولا والهي للتحريم أولا قلت قد ذكرنا جوابه من قريب
ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جابر بن مطعم عن
أبي هريرة الدوسي قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة النهار لا تكلم ولا كدحت
في سوق بني قبيحان فجلس بشاة بنت عامر رضي الله تعالى عنه ما سمع ثم أتته فحدثته شيئا من
بها تلبس بها أو سمعته فجاء بشاة حتى عاشته ومعه وقال اللهم احده واحسنه بوجه ش [؟]
طائفة الترجمة وقوله حتى أتته سوق في تستانع أبو علي بن عبد الله هو ابن أبي عيسى ومعه
عينة وعبد الله بن أبي رباح الزاهد تدر في بأسر صبح الماء عما أحياه والمديد أخرجه حماد بن
إدريس قاله س عن حماد بن أبي رباح عن إبراهيم الحنظلي وخرجه مسلم في التمهيد عن ابن عمر عن

[illegible]

النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يده هكذا اى مدها فقال الحسن يده هكذا قاله قوله اللهم احبه
 بلفظ الدعاء وبالادغام وفي رواية الكشيى احبه بفتح الادغام وزاد مسلم عن ابن ابي هريرة فقال اللهم
 اى احبه فاحبه قوله واحبه امر ايضا وقوله من محبه في محل النصب منعوله ذكر ما يستفاد
 منه فديان ما كان الصحابة عليه من توقير النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والمشي معه وفيه ما كان
 قنبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه من التواضع من الدخول في السوق والجلوس بضاء الدار ورجته
 الصغير والزاح معه وقال السهلي وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقوا وهذا اراد
 تشبيهه بالقلو والمهر لانه طفل واذا قصد بالكلام التشديد لم يكن الا صدقا وفيه جواز المماثلة وفيها
 خلاف فقال محمد بن سيرين وعبد الله بن حنون وابو حنيفة ومحمد الملقاة مكرهه واحبوا في ذلك
 بما رواه الترمذي حدثنا سويد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا حنظلة بن عبيد الله عن انس بن مالك
 قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه فيفنى له فقال لا قال اقبلته وقبلة قال
 لا قال اقبلته يده ويصافحه قال نعم قال الترمذي هذا حديث حسن وقال الشعبي وابو يعلى لاحق
 ان حبيد وعرو بن ميمون والاسود بن هلال وابو يوسف لا بأس بالمماثلة وروى ذلك عن جرير
 الخطاب رضى الله تعالى عنه واحبوا في ذلك بما رواه الطحاوى حدثنا فهد قال حدثنا ابو كريب
 محمد بن العلاء وقال حدثنا اسد بن عرو عن مجاهد بن سعيد عن عامر عن عبد الله بن جعفر عن ابيه قال
 لما قدمنا على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من عند النجاشي تلقانا عاتشى ورجاله ثقات ومجاهد بن
 سعيد وثقه الساقى وروى له الاربعة وروى الطحاوى من جماعة من الصحابة انهم كانوا يماثلون
 قال فدل ذلك على ان ما روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اباحة المماثلة كان متأخرا
 عما روى عنه من النهي عن ذلك وفي القلوج معاقته صلى الله تعالى عليه وسلم الحسن اباحه ذلك
 وامامنا ثقة الرجل للرجل فاحبها سفيان وكرها مالك قال هي بدعة وتاخر مالك وسفيان
 في ذلك فاحب سفيان بأن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فعل ذلك يحقر قال مالك هو خاص
 له فقال ما يخصه بغير ذلك فسكت مالك وقال صاحب الهداية الخلاف في المماثلة في ازار واحد
 واما اذا كان على الماثل قميص او جبة لا بأس باتفاق اصحابنا وهو الصحيح وفيه جواز التقبيل قال
 الفقيه ابو الهيثم في شرح الجامع الصغير القبله على خمسة اوجه قبلة تحية وقبلة شفقة وقبلة رجة
 وقبلة شهوة وقبلة مودة فاما قبلة التحية فكما لمؤمنين يتقبل بعضهم بعضا على اليد وقبلة الشفقة قبلة
 الولد لوالده او الولد له وقبلة الرجة قبلة الوالد لولده والوالدة لولدها على اليد وقبلة الشهوة
 قبلة الزوج لزوجته على الفم وقبلة المودة قبلة الاخ والاخت على اليد وزاد بعضهم من اصحابنا قبلة
 ديانة وهى القبلة على الحبر الاسود وقد وردت احاديث وآثار كثيرة في جواز التقبيل ولكن محل ذلك
 اذا كان على وجه المبرة والاكرام واما اذا كان على وجه الشهوة فلا يجوز الا في حق الزوج واما
 المصافحة فلا بأس بها بخلاف لانها سنة قديمة وروى الطبراني في الاوسط من حديث حذيفة بن اليمان
 عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان المؤمن اذا لقي المؤمن فسلم عليه واخذ يده فصافحه تاترت
 خطاياهما كياشار ورق النخيل ص قال سفيان قال عبد الله اخبرني انه رأى فافع بن جبير
 او ترير كمة ش هذا موصول بالاسناد المذكور وسفيان هو ابن عيينة وعبد الله عواين
 ابى يزيد المذكور في الحديث وقد تقدم الراوى على ثروته اخبرني انه وهذا لا يضر وثاقته ابراهمه

عن أبي عبد الله عليه السلام في حديثه في الطريق الموصول لأن من ثبت
 أن الحديث عنه ولم يكن مدلسا جلت جهته على السماع اتفاقا واتماخلاف في المدلسين
 لم يثبت فيه من روى عنه في الحديث في هذا الباب ثم اجاب بأنه لما روى
 عن نافع التميمي القريشي في جوارحه انتهى قلت لوجه ما ذكره أصلا
 والوجه ما ذكره في الحديث من أن نافع حدثنا أبو حمزة حدثنا موسى بن عقبة عن
 نافع حدثنا ابن جبر أنهم كانوا يشربون الطعام من الزمان على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فيمت عليهم من نعمهم أن يبعوه حيث اشترؤوه حتى يتخلوه حيث يباع الطعام ثم قال وحدثنا ابن
 جبر قال نعم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن يباع الطعام إذا اشترؤه حتى يستوفيه ثم
 قيل ليس لذكر هذا الحديث هنا وجه قلت يمكن أن يؤخذ وجه المطابقة بين هذا الحديث وبين
 الترجمة من لفظ الزكبان لأن الشراء منهم يكون باستقبال الناس إليهم في موضع وهذا الموضع يطلق
 عليه السوق لأن السوق في اللغة موضع البياعات وهذا وإن كان فيه نوع تصف فيبتأس به في وجه
 المطابقة فافهم « وأبراهيم بن النضر على لفظ اسم الفاعل من الانتذار أبو اسحق الخزاعي المدني وهو من
 أفراد البخاري وأبو حمزة يفتح الضاد المعجمة وسكون الميم وإزاء اسمه الحسن بن عياض وقدم
 في باب التبرؤ في البيوت وموسى بن عقبة بالقاف ابن أبي عياش المدني مولى الزبير بن العوام سنة
 إحدى وأربعين ومائة والاسناد كله مديون والحديث المذكور من أفراد حديث بيع الطعام قبل
 القبض أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي بإسناد مختلفة والفاظ شبيهة قوله من الزكبان
 وهم الجماعة من أصحاب الأبل في السفرو هو جمع ركب وهو في الأصل يطلق على ركب الأبل خاصة
 ثم اتسع فيه فاعلق على كل من ركب دابة قوله على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي على زمنه
 قوله فيمت أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله من نعمهم في محل النصب لأنه مفعول يمت قوله
 أن يبعوه أي بأن يبعوه فكلمة ان مصدرية أي من البيع في مكان اشترؤوه حتى يتخلوه ويبعوه حيث
 يباع الطعام في الأسواق لأن القبض شرط وبالعن المذكور يحصل القبض ووجه تسميته عن بيع ما يشترى
 من الزكبان الأبعد التوصل إلى موضع يريد أن يبيع فيه الفرق بالناس ولذلك ورد انتهى عن تلقى الزكبان
 لأن فيه ضررا لهم من حيث السعر فلذلك أمرهم بالنقل عند تلقى الزكبان ليوسعوا على أهل الأسواق
 قوله مما أي مما قال نافع وحدثنا عبد الله بن عمرو وهذا داخل في الاسناد الأول قوله حتى يستوفيه أي
 أي يستوفيه وفي رواية مسلم حتى يكتله والقبض والاستيفاء سواء والذي يستفاد من الحديث أنه
 صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع الطعام الأبعد القبض وهذا الباب فيه خلاف قال القاضى
 عياض في شرح مسلم أخذ نصف الناس في جواربهم المشتريات قبل قبضها فلهذا الشافعى في كل شيء وانفرد
 عثمان التيمي بتأجازه في كل شيء ومنعه أبو حنيفة في كل شيء إلا العقار وما لا ينقل ومنعه آخرون
 في سائر المكليات والوزونات ووجه ما لك في سائر المكليات والوزونات إذا كانت طعاما وقال
 ابن قدامة في المنى ومن اشترى ما يحتاج إلى القبض لم يجر بيعه حتى يقبضه ولا يرى من أهل العلم فيه
 خلا إلا ما حكى عن عثمان التيمي أنه قال لأأس ببيع كل شيء قبل قبضه وقال ابن عبد البر هذا قول مردود
 عليه وأما ما رواه في خبره من أن نافع حدثنا أبو حمزة وأبو يوسف ومحمد بن الشافعى في الجديد وما لك

[illegible]

[illegible]

صلى الله تعالى عليه وسلم اكلوا حتى تستوفوا **ش** **ع** هذا التعليق كثره ابن أبي شيبة
 حديث طارق بن عبد الله الحاربي بسند صحيح قوله اكلوا السر المباحة من الاكثيال والفرق بين
 الكيل والاكثيال ان الاكثيال لا يستعمل اذا كان الكيل لنفسه كما يقال فلان مكتسب لنفسه وتاسب
 نفسه ولغيره وكما يقال انتوى اذا غفل الشوا وتغلبه واذا قيل شوى هو امن ان يكون لنفسه ولغيره
ص وبذكر من عثمان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له اذا بعت فكل
 واذا ابتعت فاكل **ش** **ع** مطابقة لترجمة من حيثان معنى قوله اذا بعت فكل هو معنى قوله
 في الترجمة باب الكيل على البائع وقال ابن التين هذا لا يطابق الترجمة لان معنى قوله اذا بعت
 فكل اي طوف واذا ابتعت فاكل اي استوف قال والمعنى انه اذا اعطى او اخذ لا يزيد ولا ينقص
 اي لا يك ولا عليك قلت لا ينقص منناه على ما ذكره لانه جله في حديث رواه البيهقي ولعله ان عثمان
 قال كنت اشتري الخمر من سوق بني قينقاع ثم اجلبه الى المدينة ثم افرغه لهم واخبرهم بما فيه
 من المكيلة فيعطون ما رخصت به من الرخ وبأخذونه بخبري فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال له اذا بعت فكل فظهر من ذلك ان معناه اعطاء الكيل حقه وهوان يكون الكيل
 عليه وليس المراد منه طلب عدم الزيادة او نقصانه فظهر من ذلك انوجه المطابقة بين الحديث
 والترجمة ما ذكرناه وهذا التعليق وصله الدار قطني من طريق عبد الله بن المغيرة عن مسند
 مولى سرافة عن عثمان بهذا ومقتد بمجهول الحال لكن له طريق آخر اخرجه
 احمد وابن ماجه والبراز من طريق موسى بن وردان عن سعيد بن المسيب عن عثمان به **ع** فان
 قلت في طريقه ابن لهيعة قلت هو من قديم حديثه لان ابن عبد الحكم اورد في فوح مصر من
 طريق البيهقي **ص** **ع** حدثنا عدنان بن يوسف اخبرنا ما لك نافع عن عدنان بن عمر ان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه **ش** **ع**
 طابقته لترجمة من حيث ان فيه الهى من بيع الطعام الا بعد الاستيفاء وهو القبض واذا اراد
 البيع بعده يكون الكيل عليه وهو معنى الترجمة وقد مضى معنى هذا الحديث في آخر حديث **ص**
 ابن عمر ايضا في آخر باب ما ذكر في الاسواق والحديث رواه البخاري ايضا عن عدنان بن سلة
 عن نافع عن ابن عمر على ما ياتي ان شاء الله تعالى واخرجه مسلم في حديث نافع في لفظ فهنا رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبعه حتى نقله من مكانه وفي لفظ حتى يستوفيه ويقبضه وروى
 حديث عدنان بن دينار عن ابن عمر ولعله فلا يبعه حتى يقبضه وروى من حديث سالم عن ابن
 عمر ولعله انهم كانوا يصرون على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اشترى طعاما
 حراما ان يدفعه في مكانه حتى يحولوه وفي لفظ حتى يؤروه الى رحالهم وروى ايضا من حديث
 في هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يكثله وروى ايضا
 من حديث جابر بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا ابتعت الطعام
 فلا تبعه حتى تستوفيه ورواه ابو داود من حديث ابن عمر ولعله فهم ان يبيع احد طعاما اشتراه
 قبل حتى يستوفيه وروى ايضا من حديث ابن عباس من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه
 وروى ايضا من حديث ابن عمر ان يبيع السلع حيث يذاع حتى يحولها الى
 رحالهم وقد مدى الكلام فيه مستوفى في آخر باب الاسواق **ص** **ع** حدثنا عبد ان اخبرنا

جابر عن مغيرة عن الشعبي عن جابر رضي الله تعالى عنه توفي عبدالله بن عمر بن حرام وعليه دين فاستغنت التي صلى الله تعالى عليه وسلم على خرمائه ان يضخوا من دينه فطلب التي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يفعلوا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذهب فصف ترك اصناف الجعوة على حديثي زيد على حدة ثم ارسل الي فقيلت ثم ارسلت الي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجلس على اعلاما وفي وسطه ثم قال كل تقوم فكنتم حتى او فيهم الذي لهم وبقى ثمرى كانه لم يقص مد شئ

ش **ص** مطابقتها للزجة في قوله كل تقوم فانه يسلم والزجة باب الكيل على البائع والمطى هو عبدان هو عبدالله بن عثمان وقد تكرر ذكره وجابر هو ابن عبد الحميد ومغيرة بضم الميم وكسر هاء هو ابن مقسم بكسر الميم ابو هشام الضبي الكوفي والشعبي هو عامر بن شراحيل والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاستقراض عن موسى وفي الوصايا حديثا محمد بن سابق او الفضل ابن يعقوب وفي المغازي عن احمد بن ابي شريح وفي علامات النبوة عن ابي نعم واخرجه النسائي في الوصايا عن القاسم بن زكريا وعن علي بن جبره وعن عبد الرحمن بن محمد وهذا

مساه **ص** قوله عبدالله بن عمر بن حرام هو والد جابر بن عبدالله الصحابي وحرام بفتح المهملة قوله وعليه دين الواو فيه الحال قوله فاستغنت من الاستعانة وهو طلب العون قوله ان يضخوا من دينه اي ان يتكروا منه شيئا قوله فلم يفعلوا اي لم يتكروا شيئا وكانوا يهودا قوله فصف ترك اصناف اي اهنل كل صنف منه على حدة قوله الجعوة على حدة منصوب بمائل محذوف تقديره ضع الجعوة وحدها وهو ضرب من اجود التمر بالمدينة قوله وحذق زيد على حدة بالنصب ايضا عطف على الجعوة اي وضع حذق زيد وحده والعنق بفتح العين المهمة وسكون الدال المجعوز زيد

هذا شخص نسب اليه هذا النوع من التمر وفي التوضيح نوع من التمر ردي وفي الصحاح العنق ما فتح النخلة وبالكسر الكباشه قوله فعلت اي ما امر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فجلس اعلاه اي فجلس الي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعلى التمر وفيه حذف وهو فجاء فجلس قوله ثم قال كل بكسر الكاف وسكون اللام لانه امر من كمال يكيل قوله وبقى ثمرى الى آخره فيه معبرة ظاهرة لى صلى الله تعالى عليه وسلم وظهور بركته **ص** وقال مراس من الشعبي حديثي جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا رايك يلهم حتى اداءه ش **ص** فراس بكر لفاء وتخفيف الزاء وفي آخره سين مهملة ابن يحيى المكتوب وقدم في الزكاة وهذا طرف من الحديث المذكور وصلة البخاري في آخر ابواب الوصايا بتمامه وفيه اللفظ المذكور **ص** وقال هشام بن وهب عن جابر قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جلله طوفله ش **ص** هشام هو ابن هروء وهب هو ابن كيسان مولى عبدالله بن الزبير بن العوام مات سنة تسع وعشرين ومائة ووصل البخاري هذا التعليق في الاستقراض قوله حد بصم الجيم وتشديد الدال المعجمة ويجوز فيها الحركات الثلاث وهو امر من الجداد وهو قطع المراحين قوله لى لى امره في الوصعين

ووما يستند الحديث ان بعض الورثة يقوم مقام العض **ص** د باب ما استحب من الكيل ش **ص** اي هذا ما في رواية الكيل في الميعاد وقال ابن دلول في موطا **ص** ما بقية امره عليه السلام **ص** في حد امير المؤمنين حديثا الوليد بن عمار قال ان معدان عن القدامس من مد يكرب رضي الله تعالى عنه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كبرا

بابكم يبارك لكم ش مطابقة لقرعة من حيث ان فيه الامر على وجه الاستصحاب في كمال
 العلم عند الاتفاق على ما ذكره في الحديث **بابكم يبارك لكم** وباركهم بن موسى بن يزيد ابو اسحق الرازي يعرف
 بالصغير والوليد ابن مسلم القرشي الدمشقي وثور باسم الحيوان المشهور ابن يزيد من الزيادة المحصى
 وخالد بن معدان بن صالح بن الكافي ونقفه بالام والصدى المهمة ابو كرب الجهمي
 والمقدام بكسر الميم ابن معدى كرب ابو بصير الكندي نزل الشام وسكن حصص وهذا الحديث من
 افراد البخاري قوله بن ثور وفي رواية الاسم على حد ثور قوله بن خالد بن معدان من المقدم هكذا رواه
 الوليد وغيره وروى ابو الزبير الزهراني عن ابن المبارك قاضى بين خالد والمقدام جبير بن نفير وهكذا
 رواه الاسميلي ورواه ابن ماجه وفي روايته عن خالد عن المقدم عن ابى ايوب الانصاري ذكره
 من مسند ابى ايوب ورجح الدار قاضي هذه الزيادة قوله كيلو امر تباهية وبارك لكم بالجزم
 حواه وروى يبارك لكم فيه ثم السرفى الكيل لانه يعرف به ما يقوته وما يستعده وقال ابن
 طلال لانهم اذا اكلوا يزدبون في الاكل فلا يبلغ لهم الطعام الى المدة التي كانوا يقدرونها وقال
 عليه الصلاة والسلام كيلو اي اخرجوا كيل معلوم الى المدة التي قدرتم مع ما وضع الله امر
 وحل من البركة في مد المدينة مدعونه صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو الفرج البغدادي يشه
 تكون هذه البركة التسمية عليه في الكيل فان قلت هذا بعارصه حديث عائشة كان عندي شطر شعير
 وكنت به حتى طال على فكلته حتى قلت كانت تخرج قوتها لصيركيل وهي مقنونة باليسير وروى
 له فيه مع بركة التي صلى الله تعالى عليه وسلم الساقية عليها وفي بيتها لما كانت هلت المدة
 التي ملع اليها هـ انقضت بها فارقنت بهارصه ايضا ما روى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 دخل على حصصة موحه هـ انك اكل على حادها فقال لا توكى فبوكى الله عليك فأت كان ذلك لانه في معنى
 ان حصد على احادهم واتصيق اما اذا اكل على معنى معة المقادير وما يكنى الانسان فهو الذي
 في حديث الباب وقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم يسر لاهله قوت سنة ولم يكن ذلك الا بعد
 معرفة الليل وقيل معة والى بنهري ان حديث المقدم محمول على الطعام الذي يشتري بالبركة
 تحصل منه ولكيل لا مثل من الشارع واما ما يثبت الامر به الا كمال ثبوت منه لشؤم العصيان
 وحديث عائشة محمول على انها كانت للاختار فذلك دخله القص انتهى قلت هذا ليس بظهور
 وكيف يقول حديث المقدم محمول على الطعام الذي يشتري وهذا غير صحيح لان البخاري ترجم
 على حديث المقدم باسمه ان الكيل والطعام الذي يشتري الكيل فيه واجب فهذا الظهور الذي
 ادله ان حمل المنصب ونسبها والواحد مستحبا وقال المحب الطبري يستعمل ان يكون معنى
 قوله كانوا صدامهم اي اذا ادخرته طلبة من الله البركة واثقين بالاجابة فكان من كاله
 بعد ذلك بما يكره ليخبر مقداره فكان ذلك شك بالاجابة فيعاقب بسرعة مصادره ويستعمل
 ان تكون البركة التي تحصل بكيل بسبب السلامة من سوء الفتن فالحاد لانه اذا اخرج بغير حساب
 قدير غير ما يخرجه وهو لا يشتر فيهم من يتولى امره بالاختاره وقد يكون بريئا فاداه امر
 من ربهم سلاص **بابكم يبارك لكم** صاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذه **بابكم يبارك لكم**
 اي هذا باب في صان ركة صاع الى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ومدى ومدى النبي وفي روايه
 اسبق ومدى بصيرة الجمع وكذا لا يدر من غير الكندي يعني به جرم الاسميلي وابو نمير وقال

بعضهم الضمير يعود للمصنف في صاع النبي صلى الله عليه وسلم في صاع أهل مدينة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ومدهم ويحتمل أن يكون الجمع لأرادة التعميم قلت هذا التصحيح لأجل حود
 الضمير والتقدير بصاع أهل مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير موجد ولا مقبول لأن
 الترجمة في بيان بركة صاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الخصوص لا في بيان صاع أهل
 المدينة هو لا هل المدينة صيغان مختلفين في ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قيل له يا رسول الله صاعنا أصغر الصيغان وهذا أكبر الأمداد فقال
 اللهم بارك لنا في صاعنا وبارك لنا في قليلنا وكثيرنا واجعل لنا مع البركة بركتين قال ابن حبان
 وفي ترك المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم الأتكار عليهم حيث قالوا صاعنا أصغر الصيغان بيان
 وأوضح أن صاع المدينة أصغر الصيغان وروى الدارقطني من حديث إسحق بن سليمان الرازي
 قال قلت لأبي أنس يا أبا عبد الله كم وزن صاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خمسة أوطال
 وثلاث الراتق وروى ابن أبي شيبة في مصنفه حدثنا يحيى بن آدم قال سمعت حسن بن صالح يقول
 صاع هر رضي الله تعالى عنه ثمانية أوطال وقال شريك أكثر من سبعة أوطال وائل من ثمانية وروى
 البزار في صحيحه عن السائب بن يزيد قال كان الصاع على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم مداوننا بمدك اليوم فريد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وروى الطحاوي عن ابن
 أبي عمير قال حدثنا علي بن صالح وبشر بن الوليد جميعا عن أبي يوسف قال قدمت المدينة فخرج إلى
 من اتق به صاعا فقال هذا صاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقد رتبته فوجدته خمسة أوطال
 وثلاث رطل ثم قال إن مالكا سئل عن ذلك فقال هو تعدد عدل الصاع عرب الخيلاب رضي
 الله تعالى عنه وروى الطحاوي أيضا من حديث إبراهيم قال غير ما الصاع فوجدنا حجاجيا والحجاسي
 صدهم ثمانية أوطال بالهندادى انتهى وإيضا الأصل خلاف التقدير وإيضا فلا ضرورة إليه وإما وجه
 الضمير في رواية مدهم هو أن يعود إلى أهل المدينة وإن لم يصر ذكرهم لأن القرية المقضية
 تدل على ذلك وهو لفظ الصاع والدولان أهل المدينة اصطلموا على لفظ الصاع والدكان أهل العراق
 اصطلموا على لفظ الكوك قال عياض الكوك مكيال أهل العراق يسع صاعا ونصف صاع بالمدني وكان
 أهل مصر اصطلموا على القدر والربع والويرة وإذا ذكر الصاع والمدينة أدرك الناس ما بنا
 إلى أنهما لأهل المدينة **ص** فيه من عائشة رضي الله تعالى عنها من النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم **ش** أي في صاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي في صاعه صلى الله تعالى عليه وسلم بالبركة فيه
 روى عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مضى هذا في آخر كتاب الجمع في حديث
 طويل عن عائشة وفيه اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا **ص** حدسا موسى حدسا وهب
 حدسا عمرو بن يحيى عن حداس بن عمير الأنصاري عن عديلة عن ربه عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم إبراهيم عليه
 الصلاة والسلام مكة ودعوت لها في مدنا وصاعها مثل مادعا إبراهيم عليه الله - لاء
 والسلام مكة **ش** أي لافته لدرجة ماهرة لأن مادعا فيه أي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فيه البركة ومرسى هو أن يعمل وهب ما تصير أس حاد "عصري وعروني ربح
 الأنصاري المدني وعديلة بن زيد - باسم الأنصاري الهجري الذي راجعته أحرره - سم

عنه وروى الحاكم ايضا من حديث أبي هريرة عنهما عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يسأل بها على المسلمين فهو خاف **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن الزهري عن سالم عن أبيه قال رأيت الذين يشترون الطعام بمجازفة يضرهم على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبيعوه حتى يؤووه الى رحالهم **ش** مطابقتها لفرجة طاهرة من حيث يتضمن منع بيع الطعام قبل القبض لان الايواء المذكور فيه عبارة عن القبض وضربهم على تركه يدل على اشتراط القبض والفرجة فيما ذكر في الطعام والذي ذكر في الطعام يعني الذي ذكره في امر الطعام هذا يعني منع بيعه قبل الايواء الذي هو عبارة عن القبض واسحق بن ابراهيم هو اسحق بن راهويه والوليد بن مسلم ابو العباس الدمشقي والاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو والزهري محمد بن مسلم والحديث اخرجه البخاري ايضا في المحارير عن عياض الرقام واخرجه مسلم في اليوم عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن عبد الله بن علي عن حمزة عن الزهري عن سالم بن عمر انهم كانوا يضرهم على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اشترؤا طعاما جزاء ان يبيعوه في مكانه حتى يحولوه واخرجه ابو داود فيه عن الحسن بن علي عن عبد الرزاق واخرجه النسائي فيه عن نصر بن علي عن يزيد بن نديع قوله بمجازفة فصب على انه صفة لمصدر محذوف اعيدشرون الطعام شراء بمجازفة ويحوز ان يكون نصبا على الحال يعني حال كونهم بمجاز فينجزوا الجزاء فثلث الجلب والكسر المصحح واشهر وهو البيع بلا كيل ولا وزن ولا تقدير وقال ابن سيدة وهو يرجع الى المساهلة وهو دخيل وقال القرطبي في حديث الباب دليل ان سوى بين الجزاء والمكيل من الطعام في المنع من بيع ذلك حتى يقبض ورأى ان ثقل الجزاء قبضها وبه قال الكوفيون والشافعي وابو نورواد ابو داود وجهه مائة على الاولى والاحب محمولو باع الجراف قبل ثقله جاز لانه بنفس تمام القصد في الغلبة بينه وبين المشتري صار في ضمانه والى جواز ذلك صار سعيد بن المسيب والحسن والحكم والاوزاعي واسحق وقال ابن قدامة اباحة بيع الصبرة جزاء مع جهل البائع والمشتري بقدرها لانهم فيه خلافا قدا اشترى الصبرة جزاء فأنه يحوز بيعها حتى يتقلمها نص عليه احمد في رواية الارزم وعنه رواية اخرى بيعها قبل ثقلها اختاره القاضي وهو مذهب مالك وثقلها قبضها كما جاء في الخبر وفي شرح المذهب صد الشافعي بيع الصبرة من الحسنة والتمر بمجازفة صحيح وليس بمحرم وهل هو مكروه به قولان اصحهما مكروه كراهة تنزيه والبيع بصرة الدراهم كذلك حكمه وعن مالك انه لا يصح البيع اذا كان بائع الصبرة جزاء فأنه قد رواها كانه اعتمد على ما رواه الحارث بن ابي اسامة عن الواقدي عن عبد الجدي بن حمران ابن ابي انس قال سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عثمان يقول في هذا الوفاء كذا وكذا ولا يبيعهم الا بحزقة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سميت كيلا فكل وعند عبد الرزاق قال قال ابن المبارك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يبيع رجل باع طعاما قدامه كيله حتى يعلم صاحبه **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه قلت لابن عباس كيف ذاك قال انك درهم بدرهم والطعام مائة درهم **ش** مطابقتها لفرجة طاهرة فأنه فيما يذكر في البيع قبل القبض وأنه لا يصح حتى يقبضه ويؤووه فكذلك الحديث فأنه لا يصح حتى يستوفيه ورجاءه ذكره غير مرة وابن طاوس هو عبد الله والحديث اخرجه مسلم في اليوم ايضا عن اسحق بن ابراهيم

ابو محمد بن ابي بصير بن جرد وعن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب واسحق بن ابراهيم ايضا واخرجه
 ابو خلوة عنه عن ابي بكر وعثمان ابا ابي شيبة واخرجه النسائي فيه عن محمد بن ابراهيم
 بن محمد بن احمد بن حرب وخليفة قوله حتى يستوفيه اى حتى يقبضه وقد ذكرنا ان القبط والامم
 معنى واحد قوله قلت لان عباس القاتل هو طلوس قوله كيف ذلك يعنى كيف حال هذا البيع حتى
 نبي عنه قوله قال ذلك اى قال ابن عباس يكون حال ذلك البيع دراهم بدرهم والطعام غائب
 وهو حتى غرقه والطعام حرجا اى مؤخر مؤجل معناه ان يشتري من انسان طعاما بدرهم الى اجل ثم
 يبعه منه لومن ظهر قبل ان يقبضه بدرهمين مثلا فلا يجوز لانه في التقدير بيع درهم بدرهم والطعام
 غائب فكأنه قريبا عند درهمه الذى اشتري به الطعام بدرهمين فهو ربوا ولانه بيع غائب بنا جزوا
 يصح وقال ابن التين قول ابن عباس دراهم بدرهم تأوله المفسر هو ان يشتري منه طعاما
 بمائة الى اجل ويبعه منه قبل قبضه بمائتين وعشرين وهو غير جائز لانه في التقدير بيع دراهم بدرهم
 والطعام مؤجل غائب وقيل معناه ان يبعه من آخر ويحمله به قوله والطعام مرجا مبتأ وخبر
 وقعت حالا ومرجا بضم الميم وسكون الراء يجوز لا يميز واصله من ارجبت الامر وارجائه ان
 أخرته فقول من المميز مرجى يكسر الميم للفاعل والمفعول مرجا واذالم تميز قلت مرجع للفاعل ومرجى
 للمفعول ومنه قيل المرجئة وهم فرقة من فرق الاسلام يستقنون انه لا يضر مع الايمان معصية
 تائه لا ينفخ مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله تعالى ارجأ تعذيبهم على المعاصي
 اى اخره عنهم وكذلك المرجئة تميز ولا تميز وقال ابن الاثير وفي الخطابي على اختلاف نسخته
 مرجى بالتشديد **ص** قال ابو عبدالله مرجئون اى مؤخرون **ش** ابو عبدالله هو
 البخارى نفسه هذا التفسير موافق لتفسير ابي عبيدة حيث قال في قوله تعالى (واخرون مرجئون لمر الله)
 يقا ارجأ ثانيا اخرتك واراد به البخارى شرح قول ابن عباس والطعام مرجا وقدم الكلام فيه
 وهذا في رواية السقلى وحده وليس في رواية غيره شئ من ذلك **ص** حدسا ابو الوليد حدنا
 شعبة حدنا عبدالله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابتاع
 طعاما فلا يبعه حتى يقبض **ش** مطابقتها لفرجة مثل ما ذكرنا في مطابقة الحديث السابق
 وهذا الحديث عن ابن عمر قد مر في باب الكيل على البائع غير ان رجاله هناك عن عبدالله بن يوسف
 عن مالك عن نافع عن ابن عمر وهما عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة عن
 الحجاج عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما وقدم الكلام
 فيه هالك مستوفى **ص** حدسا على حدنا سفيان كان عمرو بن دينار يحده عن الزهري
 عن مالك بن اوس انه قال من عده صرف فقال طمعة اتاحت يميني خازنا من القامة قال سفيان
 عوادى حفظناه عن الزهري ليس فيه زيادة فقال اخرنى مالك بن اوس انه سمع عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه يخبر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الذهب بالذهب والفضة بالفضة
 والبر بالبر وما الاهاد وماه والتمر بالتمر وما الاهاد وماه والشعير بالشعير وما الاهاد
 وماه **ش** **ص** مطابقتها لفرجة من حديث ان به اشترط القبض لما يمين الرويات وفي الفرجة
 ما مر استرط الله شى في لعداء ورحمان فقال انه لا مطابقة بين الحديث والفرجة هما فذلك
 رحمة فيدفع ما يرمي له وديم معار له حتى المروءة البخارى وعلى هو ان الدين وسفيان
 عن ابن عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال

للمثلين والثلاثة التابى عند الجمهور قال الضاري قال بعضهم له صبيحة ولا يصح وقال بعضهم
ركب بئيل في الجاهلية وقيل امرأى إلى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وروى عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم حرسلا والحديث أخرجه الضاري أيضا عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن
الزهري وأخرجه مسلم في اليوم أيضا عن ثنية ومحمد بن ربح وعن أبي بكر بن أبي شيبة وأصق
ابن إبراهيم وزهير بن حرب وأخرجه أبو داود فيه عن القتيبي عن مالك به وأخرجه الترمذي
فيه عن ثنية به وأخرجه النسائي فيه عن إسحاق بن إبراهيم به وأخرجه ابن ماجه في العيارات
عن محمد بن ربح به عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد وهشام بن عمار ونصر بن علي ومحمد بن
الصباح خستهم عن سفيان عن الزهري به ذكر سننه قوله من عنده صرف أي من عنده
دراهم حتى يعوضها بالتأخير لأن الصرف بيع أحد التدين بالآخر قوله قال طهطا هو ابن عبد الله
أحد العشرة المشرفة أنا عطيك الدراهم لكن أصير حتى يحمي الخازن من العاقبة العصابة فالقن
المجربة والباه الوحيدة في الأصل الأجرة ذات الشجر التكاتف سميت بها لأنها تقبض ما فيها
وجعها فأبانت ولحسن المراد بها ها حابة المدينة وهي موضع قريب منها من عواليها
وبها أموال أهل المدينة وهي المذكورة في محل منبر النبي صلى الله عليه وسلم قوله قال سفيان هو
ابن عبيدة قال بالاسناد المذكور قوله هو الذي حفظناه عن الزهري أي الذي كان يروي عنه من
الزهري هو الذي حفظناه عن الزهري بلزيادة فيه قال الكرماني وعرضه تصديق مرو وقال
بعضهم إبعاد الكرماني في قوله هذا قلت ما أبعد فيه بل عرضه هذا وشي آخر وهو الإشارة إلى أنه
حفظه من الزهري بالصحيح قوله قال أخبرني أي قال الزهري أخبرني مالك بن أوس قوله
ينجر جلة حالية قوله الذهب بالذهب وروى الذهب بالورق بكسر الراء وهو رواية أكثر
اصحاب ابن عبيدة عن الزهري وهي رواية أكثر اصحاب الزهري ثم معنى قوله الذهب بالذهب
أي بيع الذهب بالذهب رواه إلا أن يقول كل واحد من المتصارفين لصاحبه هاه يعني خذوا هات
فإذا قال أحدهما خذ بقول الآخر هات والمراد أنهما يتفاضلان في المجلس قبل التفرق منه وإن
يكون العوضان من ثلثين متساويين في الوزن كافي حديث أبي بكره سيأتي ثم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يبيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة الأسواء بسواء غير الكلام في الذهب هل مذكر
أم مؤنث فقال في التمهيد رجائنا في اللغة الجازية والقطعة مذهبة ويجمع على أدهاب وذهوب
وفي تهذيب الأزهري لا يجوز تأنيده إلا أن يجعل جعاً لذهبة وفي الموضع عن صاحب العين
الذهب التبر والقطعة مذهبة يذكر ويؤنث وعن ابن الأثيري الذهب انتهى وربما ذكر وعن
الفراء وجهه ذهبان وأما قوله هاه فقال صاحب العين هو حرف يستعمل في المتأولة تقول هاه هاه
وإدالم تحي بالكاف مددت فكان المدة في هاه خلف من كاف المحاطبة فتقول لرحل هاه ولرا هاه
وللائين هاهوا ولرجال هاهوما ولنساء هاهون وفي التمهيد تقول هاه بأرحل مبهمة ساكنة مثال
هه أي خذ وفي الجامع بيه أن داسا كاه ومهرة ومهرة وهو اسم الفعل ولعله أخرى هاه لرحل
تأنيده من هاه أي في نفس الباء ليرم ومه من شاة عزله لصوت هاه لرحل هاه لرحل هاه لرحل
وهايا المرأة وهيا مرأنا وهيا نساء وفي شرح المسألة وبالنسبة والقصر والاول فصح رائد
واصله هاه فأبانت من الكاف معاه خذ فيقول صاحبه مثله والمهرة مفتوحة وبطل الكسر

وتعامة التقاضى وقال الماتنى وحى هان لا يقع صد الا لا يقع بعدها جذو بعدان ووقع يجب تقدير قول
فيه يكون به حكما مكافئ ولا الذهب بالذهب الا مقولا عنده من المتباين هاه وهاد وقال الطيبي
وهما النصب على الطرفية والمستثنى منه مقدر يعنى بيع الذهب بالذهب ربا في جميع الازمنة الا عند
الحضور والتقاضى قوله والبر بالبراي وبيع البر بالبر وهكذا في البواقي ذكر ما يستفاد منه
اجمع المسلمون على تحريم الربوا في هذه الاشياء الاربعة التى ذكرت في حديث عمر رضى الله عنه
وشيثان آخران وهما الفضة والمخ هذه الاشياء الستة يجمع عليها واختلفوا فيما سواها فذهب
اهل الظاهر ومسروق وطاوس والشعي وقلادة وعثمان البتي فيما ذكره الماوردى الى انه يتوقف
التحريم عليها وقال سائر العلماء بل ينعى الى ما في معناها فاما الذهب والفضة والملة فيما عند ابي
حنيفة رضى الله عنه الوزن في جنس واحد فالحق بهما كل موزون وعند الشافعى الملة فيما
جنس الايمان واما الارصة الباقية فبعضها مشرعة مذهب الاول مذهب اهل الظاهر انه لا ربا في غير
الاجناس الستة الثاني ذهب ابو بكر الاصم الى ان الملة فيها كونها متعلبا فيعبرم التفاضل في كل ما ينفع به
حكاه عنه القاضي حسين الثالث مذهب ابن سيرين وابي بكر الاودى الشافعى ان الملة الجنسية فحرم كل
شئ يبيع بنفسه كالتراب بالتراب متفاضلا والتوب بالثوبين والشاء بالشاءين الرابع مذهب الحسن بن ابي
الحسن ان الملة المنفعة في الجنس فيوزن عنده بيع ثوب في ثوبين ثوبين في ثوبين ثوبين في ثوبين ثوبين في ثوبين
دينار بوب في ثوب ديناران الخامس مذهب سعد بن جبير ان الملة تفاوت المنفعة في الجنس فيحرم
التفاضل في الخطة بالشيء لتفاوت ما فيها وكذلك بالاقلام بالجنس والدخن بالذرة السادس مذهب
ربيعه بن ابي عبد الرحمن ان الملة كونه جنسا فحب فيه اذكاة من المواشى والمزروع وغيرهما وقناه
عما لا زكاة فيه السابع مذهب مالك كونه مقتنا مدخرا فحرم الربوا في كل ما كان قوتا مدخرا
وقناه عما ليس بقوت كالقواكه وعما هو قوت لا يدخر كالعلم الثامن مذهب ابي حنيفة ان الملة
الكيل مع جنس او الوزن مع جنس فحرم الربوا في كل كيل وان اكل كل كالجص والتورة والاشنان
ونعاه عما لا يكيل ولا يوزن وان كان مأكولا كالسفرجل والمان التاسع مذهب سعيد بن المسيب
وهو قول الشافعى في القديم ان الملة كونه مطعوما يكال او يوزن فحرمه في كل مطعوم يكال او يوزن
وقناه عما سواه وهو كل ما لا ياكل ولا يشرب او ياكل ولا يوزن كالسفرجل والبطيخ العاشر
ان الملة كونه مطعوما فقط سواء كان مكبلا او موزونا ام لا ولا ربا فيما سوى المطعوم غير الذهب
والفضة وهو مذهب الشافعى في الجديد وفي شرح المهذب وهو مذهب احمد وابن المنذر قلت مذهب
مالك في الموطأ ان الملة هي الادحار للاكل غالبا واليه ذهب ابن نافع وفي التمهيد قال مالك فلا
يجوز في الفواكه التى تيسر ومدخرا الامثلا بمنزلة ايدادها كانت من صنف واحد يبيع على ما روى عن
مالك ان الملة الادحار للاقتيات ان لا يجزى الربوا في الفواكه التى تيسر لانها ليست بمقتات
ولا يجزى الربوا في البيض لانها وان كانت مقتاة فليست بمدخرة وذكر صاحب الجواهر يقيم
ما يطعم الى ثلاثة اقسامه احدها ما تنفق على ائمة طعام يجزى فيه حكم الربوا كالقواكه والخضر
والقول والزرايع التى تؤكل عددا ويتصرمها ما ينفع من الزيت سكب القرم وزريعة الفجل الجراء
وما شهد ذلك سواها ما تنفق على ائمة ليس بعاده بل هو دواء وذلك كالصبر والزعفران والشاهترج
وما يشبهها وما ثالث ما يخلف فيه للاختلاف في احواله وعادات الناس فيه فله الطلع والبلح الصغير

لؤمته التواكل كالقفل والكثرة وما في سببها من الكمون والرازيخ والايسون في
الحاق كل واحد منها بالطعام قولان ومنها الحلية وفي الحاشية ثلاثة اقوال مفرق في
الثالث فيلحق به التخلص دون البينة ومنها الماء العذب قيل بالحاشية بالطعام لما كان
مما يتطلم به قوام الاجسام وقيل يمنع الحاقه لانه مشروب وليس بطعام واما العسل في تحريمه ارا
في القدين الثنية وهل يعتبر في ذلك كونها تمنع في كل الامصار او جلها وفي كل الاصهار فتكون
العلة بحسب ذلك فاصرة عليها او المتبر مطلق الثنية فتكون متعدية الى غيرها في ذلك خلاف
ينى عليه الخلاف في جريان اربا في الفلوس اذا بيع بعضها بعض او ذهب او يورق وفي
الروضة والمراد بالطعام ما يعد للطعم غالباً قوتاً او تادماً او تسكها او غيرها فيدخل فيه الفواكه
والحبوب والبقول والتوابل وغيرها وسواء ما اكل نادراً كالبلوط والطرثوب وما اكل غالباً لوما
اكل وحده او مع غيره ويمرر اربوا في اثر عفران على الاصع وسواء اكل قنطاري
كالهيلج والبلبلج والسقمونيا وغيرها وما اكل لغرض آخر وفي الثنية وجه ان ما يقتل كثيره
ويستعمل قلبه في الادوية كالسقمونيا لاربافه وهو ضعيف والطين انخراسا ليس ربوا على
الاصع ودهن الكتان والسك وحسب الكتان وماء الورد والعود ليس ربوا على الاصع
والابجيل والمصطكي ربوي على الاصع والماء اذا سحقنا به ربوي على الاصع ولاربا في
الحيوان لكن ما يباح اكله على هيئته كالحسك الصغير على وجه لا يمرر في اربوا في الاصع
واما الذهب والفضة قليل يثبت فيها اربا لعينها لاللة وقال الجمهور العلة فيها صلاحية الثنية
العالية وان شئت قلت جوهرية الايمان قالوا والعبارة تثنان الثنير المضروب والحلى والاواني
منها وفي تعدى الحكم الى الفلوس ادارجت وجهه والصحيح ان اربا فيها لانها الثنية العالقة ولا
يتعدى الى غير الفلوس من الحديد والرصاص والحاس وغيره ما قطعنا **ص** حباب بيع
لطعام قبل ان يقض وبيع ما ليس عندك **ش** اي هذا باب في بيان حكم بيع الطعام قبل القبض وكذا
ان مصدرية قوله وبيع ما ليس عندك بالجر عطف على بيع الطعام وليس في حديثي الباب بيع ما ليس
عندك قال ابن التين واعترض به ويمكن ان يحاب عهده استنبط من حديثي الباب ان بيع ما ليس عندك
داخل في البيع قبل القبض ولا حاجة الى ما قاله بعضهم وكان بيع ما ليس عندك لم يثبت على شرطه
فلذلك استنبطه من النص عن البيع قبل القبض وحديث ما ليس عندك رواه اصحاب السنن الاربعة
باب داود اخرجه عن مسدد عن ابي حنيفة واخرجه الترمذي والنسائي عن ثنية واخرجه ابن
ماجه عن بدار والكل اخرجه عن حكم بن حرام فلفظ الترمذي سألت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قلت يا نبي الرجل يبيعني من البيع ما ليس عندي ابتاعه من السوق ثم ابيعه له قال
لا تبع ما ليس عندك واخرجت الاربعة ايضا نحوه عن عبد الله بن عمرو **ص** حدثنا علي
ابن عبد الله حدثنا سفيان قال الذي حفظه من عمرو بن دينار سمع طاووساً يقول سمعت ابن عباس يقول
اما الذي يبيع عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهو الطعام اربا حتى يقض قال ابن عباس ولا يحسب
كل شيء الا سله **ش** مطابقته للترجمة فاهرو على بن عبد الله هو ابن الدبني وحفيان هو ابن
عيازة قوله الذي حفظناه الى اخره كان سفيان يشير بذلك الى ان في رواية عمرو بن دينار عن طاووس
رواية على ما حدثهم به عمرو بن دينار **قوله** اما الذي يبيع عنه قد عدا ان كذا اما في مثل هذا

فتنشى التسم ويقدر هنا ما يدل عليه السياق وهو واما خير ملهى عنه فلا ائنه الاثله فياته
لا يباع ايضا قبل القبض قوله ان يباع قال الكرمانى ما حمل ان يباع فأجاب رفع بان يكون بطلا
من الطعام ثم قال فاذا ابدل الكره من المعرفة قلاد من التفت فأجاب بأن فضل المضارع مع معرفة
مؤلفة في التعريف قوله ولا احسب كل شئ الاثله اى الاثمل الطعام يدل عليه رواية مسلم من
طريق عمر بن ابن طلاس عن ابيه واحسب كل شئ بمؤلفة الطعام وقال الترمذى والاصل على
هذا الحديث عند اكثر اهل العلم كرهوا ان يبيع الرجل ما ليس عنده * وقال ابن المنذر قوله وبيع
ما ليس عندك يحتمل معنيين احدهما ان يقول ابيعك عبدا او دارا وهو غائب في وقت البيع
فلا يجوز لاحتمال عدم رضى صاحبه او ان تلف وهذا يشبه بيع الغرر والثاني ان يقول
ابيع هذه الدار بكذا على ان اشترياك من صاحبها او على ان يسلمها اليك صاحبها وهذا مفسوخ
على كل حال لانه خر اذ قد يجوز ان لا يفسد على شراؤها او لا يسلمها اليه مالها وهذا اصح
القولين عندى * وقال غيره ومن يبيع ما ليس عندك العينة وهى درهم بدرهم اكثر منها الى اجل
بأن يقول ابيعك الدرهم التى سألتنى سلعة كذا ليست عدى ابتاعها لك فيكم لتشتريها منى
فوافقه على الثمن ثم يبتاعها ويسلمها اليه فهذه العينة المكروهة وهى بيع ما ليس عندك وبيع
ما لم تقبضه فان وقع هذا البيع ففسخ عند مالك في مشهور مذهبه وعد جعاجة من العلل لوقيل
للبائع ان اعطيت السلعة ابتاعها منك بما اشتريتها جاز ذلك وكأنك ابتاعها منه الثمن الذى ابتاعها
وقد روى من مالك انه لا يفسخ البيع لان المأمور كان ضامنا لسلعة لو هلك وقال ابن القاسم
واحب الى ان يتورع عن اخذ مزاذه عليه وقال عيسى بن دينار يفسخ البيع الا ان يقوت
السلعة فتكون فيها القيمة وعلى هذا سائر العلل بالجهاز والعراق * وقال ابن الاثير بن عباس كره
العينة هوان يبيع من رجل سلعة نعين معلوم الى اجل مسمى ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الذى ابتاعها
منه فان اشترى بخضرة طالب العينة سلعة من آخر بمن معلوم وقبضها ثم ابتاعها المشتري من البائع
الاول بالقره باقل من الثمن فهذه ايضا عينة وهى اهون من الاولى وسحيت عينة لحصول القدر
لصاحب العينة لان العين هوالمال الحاضر من القدر والمشتري اعاد يشتريها ليبيعها بغير حاضرة
نصل اليه بمجمل * ص حسدا عبدالله بن مسلمة حدثنا مالك بن نافع عن ابن عمر ان
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ش * مطابقته للقرعة ظاهرة
والحديث فى باب الكيل على البائع قاله اخرجه هاكم عن عبدالله بن يوسف عن مالك الى آخره
وهو ما عن الله بن مسلمة القصى قوله من ابتاع اى من اشترى قوله فلا يبعه وروى فلا
يبعه بالجزم قوله حتى يستوفيه اى حتى يقبضه * ص زاد اسماعيل من ابتاع طعاما فلا
يبعه حتى يقبضه ش * اى زاد اسماعيل بن ابي اويس فى روايته عن مالك بن نافع عن ابن عمر
ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ابتاع الى آخره قال بعضهم يريد به الزيادة فى المعنى لان فى قوله
حتى يشبهه زيادة فى المعنى على قوله حتى يستوفيه لانه قد يستوفيه بالكيل بان ياكله النافع ولا يقبضه
اشترى لانه * ص لينة النبى مثلنا لى قلت الامر الذى ذكره مالمعكس لان اقله الاثم يشر
* ص فى المعنى على * ص لينة النبى مثلنا لى قلت الامر الذى ذكره مالمعكس لان اقله الاثم يشر
عليه اى انما هو على الله ولا يله الا شؤنا له حتى ياكله الكل المراد هذه الزيادة زائدة رواية

أخرى وهو يقضه لأن الرواية المشهورة حتى يستوفيه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من رأى إذا اشترى طعاما جزاء أن لا يبعه حتى يؤوبه الرحلة والأدب في ذلك ﴾ ش ﴿ أي هذا باب في بيان من إذا اشترى طعاما جزاء إلى آخره قوله جزاء قدمه تفسيره من قريب ويقال هذا لغة سرب من كذاف قوله حتى يؤوبه من الإيواء والمراد منه النقل والتحويل إلى المنزل وثلاثة أوي يأوي وأويت فري وأوبته بالقصر أيضا وانكر بعضهم المتصور المتعدي وقال الأزهري هي اللغة القصيدة قوله الرحلة أي منزله قوله والأدب بالجرأ وفيه بيان الأدب عطفًا على قوله فيه بيان من اشترى قوله في ذلك أي في ترك الإيواء ومراده من يبعه قبل أن يؤوبه إلى رحله ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لقد رأيت الناس في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتناحون جزاء يعني الطعام يضربون أن يبعوه في مكانهم حتى يؤووه الرحالهم ش ﴿ مطابقة للترجمة ظاهرة وتقدم في هذا الحديث في باب ما يذكر في بيع الطعام فانه أخرجه هناك عن إسحق بن إبراهيم عن الليث بن مسلم عن الأوزاعي عن زهري عن سالم وهنا أخرجه عن يحيى بن بكير الخزرجي المصري عن الليث بن سعد المصري عن يونس بن يزيد الأيلي عن محمد بن محمد بن شهاب الزهري عن سالم قوله يتناحون وروى بقايعون ﴿ باب إذا اشترى متاعا أو دابة فوضعه عند البائع أو مات قبل أن يقبض ﴾ ش ﴿ أي هذا باب يذكر فيه إذا اشترى شخص متاعا أو اشترى دابة فوضعه أي المتاع عند البائع أو مات البائع قبل أن يقبض المبيع وجواب إذا محذوف ولم يذكره لكان الاختلاف فيه قال ابن بطال اختلف العلماء في هلاك المبيع قبل القبض فذهب أبو حنيفة والشافعي إلى أن ضمانه أن تلف من البائع وقال أحمد وإسحق وأبو ثور من المشتري وأما مالك ففرق بين الثياب والحيوان فقال ما كان من الثياب والطعام فهلك قبل القبض فضمنه من البائع وقال ابن القاسم لأنه لا يعرف هلاكه ولا يئنه عليه وأما الدواب والحيوان والمعار فخصيته من المشتري وقال ابن حبيب اختلف العلماء فيمن يبيع عبدا واحتبس الثمن وهلك في يده قبل أن يأتي المشتري بالثمن فكان سعيد بن المسيب وربيعة والثلث يقولون هو من البائع وأخذ ابن وهب وكان مالك قد أخذ به أيضا وقال سليمان بن يسار خصيته من المشتري سواء حبسه البائع بالثمن أم لا ورجع مالك إلى قول سليمان ﴿ ص ﴾ وقال ابن عمر ما أدركت الصفة حيا بمجوعا فهو من المبتاع ش ﴿ أي قال عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ما شترطه فله ذلك دخلت القاء في جوابها وهو قوله فهو من المبتاع وأساس الأدراك إلى الصفة مجاز أي ما كان عند العقد غير ميت قوله بمجوعا صفة لقوله حيا وأراد به لم يتغير من حالته قوله من المبتاع أي من المشتري وهذا تعليق وصله الطحاوي والدارقطني من طريق الأوزاعي عن الزهري عن حنزة بن عبد الله عن عمر بن أبيه قال ما أدركت الصفة حيا من مال المبتاع وإيس فيه لفظ مجوعا وهذا رواه الطحاوي حواجا عما قالوا أن ابن عمر روى عنه حديث السنان ناخبا ما لم يقرأ وأنه كان يرى التفرق بالأبدان والدليل عليه أنه كان إذا باع رجلا شيئا غاردا لا يبعه له فام يبيعه فلهذا قالوا فمبادل على أنه كان يرى التفرق بالأبدان وأجاب عنه الشماوي قال وقسموه عنه مبادل على أنه كان في العزة فالأقوال المبيع يتمثل تلك الأموال من تلك المالك المشتري حتى يهلك من ماله أنه هلك وروى حديث حمزة بن عبد الله هذا وأئتمن عنه بعضهم قوله وما

لهي لازم وكيف يخرج بأمر محتمل في معارضة امر مصرح به فان عمر قد تقدم عند التصريح بأنه
كان يرى القرعة بالإيمان والمقول عنه هنا يحتمل ان يكون قبل التفريق بالإيمان ويحتمل ان يكون
بعد منه على ما بعده اولى بهما بين حديثيه انتهى قلت هذا ما هو بأول من تصرف بهذا الاعتراض
كان ابن حزم سبقه بهذا ولكن الجواب عن هذا بما يقطع شعبها هو ان قوله هذا يعارض ضله ذلك
صريحاً والاحتمال الذي ذكره هذا القائل هنا يحتمل ان يكون هناك ايضا فقط العمل بالاحتمالات
في الفعل والقول والاخذ بالقول اولى لانه اقوى **ح** حدثنا فروة بن ابى المعراء اخبرنا على بن
مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قل يوم كان يأتي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الاياتي فيه بيت ابى بكر رضي الله تعالى عنه احد لم في النهار فلما اذنه في الخروج الى المدينة لم يرتعنا
الا وقد اناظهر المنبر به ابوبكر فقال ما جانا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذه الساعة الا امر
حدث فلما دخل عليه قال لابي بكر اخرج من عندك قال يا رسول الله اتماهما ابتغى يعني عائشة واسما
قال اشمرت انه قد اذن لي في الخروج قال الصحبة يا رسول الله قال الصحبة قال يا رسول الله ان عندي
ثاقتين احدتهما للخروج فخذ احداهما قال فذاختها بالثمن **ش** مطاقتهم فترجى من حيث ان لها
جزء من امدالته على الجزء الاول فظاهرة لانه صلى الله عليه وسلم لما اخذ الناقه من ابى بكر قوله قد اخذتها
بالثمن الذي هو كتابة عن البيع تركه عند ابى بكر فهذا يطابق قوله فتركه عند البائع واما دلالة على
الجزء الثاني وهو قوله او مات قبل ان يقبض فبطريق الاعلام ان حكم الموت قبل القبض حكم الوضع
عند البائع قياساً عليه ولكن الضمري لم يصرم بالحكم كاذكرنا لمكان الاختلاف فيه ولكن نصدير
القرينة بان ابن عمر يدل على ان اختياره ما ذهب اليه ابن عمر وهو ان الهالك في الصورة
المذكورة من مال المتابع **و** ذكر رجاله **ج** وهم خمسة * الاول فروة بن معقل الفراء وسكون الراي ابن ابى
المعراء بن معقل بن مالك وسكون العرب بن المعجمة وماراء والمدوسم ابى المعراء معد يكرب الكندي * الثاني
على بن مسهر بضم الميم وسكون السين المعجمة وكسر الحاء وازاء قاضي الموصل * الثالث
هشام بن عروة * الرابع ابو عروة بن الزبير بن العوام * الخامس ام المؤمنين عائشة رضي
الله تعالى عنها **و** ذكر لطائف اسناده **ب** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة الاخبار
كذلك في موضع وفيه الضعفة في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه من افراده وانه وعلى
كوفيان وهشام وابوه مديان وهذا الحديث من افراده وسياق في اول الهجرة مطولا ان شاء الله
تعالى **و** ذكره **هـ** **ب** قوله لقل يوم اللام جواب قسم محذوف وقوله قل فعل ماض وفيه معنى
ا في اى ما ياتي يوم عليه الاياتي فيه بيت ابى بكر رضي الله تعالى عنه قوله بيت ابى بكر منصوب
على المفعولية قوله احد نصب على الظرفية بتقدير في قوله لم يرتعنا بفتح الياء وضم الراء وسكون العين
المهملة من الزرع وهو الفزع يعني انا فتنه وقت الظاهر قوله فغيره على صيغة الجھول اى خبر بالنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ابوبكر بنى اخبره خبراً به جاء قوله حديث بفتح الدال قوله اخرج
منع المهمة امر من الاخراج قوله من عندك فمع الميم مفعول اخرج وروى ما ذكره وكذا ما مائة
ت اول العقلاء وغيرهم قوله الصحبة بالصداى اماربداوا طلب الصحبة معك هذا الخروج ويحوز
ثمنه ي مرادى صحة او مطلوبى وكذا الفتلة الصحبة الثانية بالصداى اماربداوا طلب الصحبة ايضا
او لزوم حبسك ويحوز رابع اى مطلوبى ايضا الصحبة او الصحة مندولة قوله اعدتها قال ابن التين وقع

فرواه البخاري عدتها الخروج يعني بدون التمر قال وصوابه اعدتها لانها رايي قلت قوله رايي
بالنسبة الى عدد حروفه ولا يقال في مصطلح الصرفين الاثلاثي مزيد فيه **ص** كراما يستفاد منه **ص** قال المهلب
وجه استدلال البخاري في هذا الباب بحديث عائشة ان قول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم
لا يبيكر رضى الله تعالى عنه في الناقة قد اخذتها لم يكن اخذها باليد ولا بيمينه فخصها وانما كان
الزامة لا يتاها باليمن واخراجها من ملك ابى بكر لان قوله قد اخذتها يوجب اخذها **ص** واخراجها
واجبا لنافقة من ملك ابى بكر الى ملك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باليمن الذي يكون عوضا عنها
فهل يكون التصرف بالمبيع قبل القبض او الضياع الا لصاحب النعمة الضامنة لها انتهى قلت وقال
بعضهم وليس ما قلناه بواضح لان القصة ما سبقت لبيان ذلك فذلك اختصر فيها قدر الثمن وصفه
فيصل كل ذلك على ان الراوى اختصره لانه ليس من فرضه في سياقه **ص** وكذلك اختصر صفة
القبض فلا يكون فيه **ص** من عدم اشتراط القبض انتهى قلت الذي قاله المهلب اوضح ما يكون لان
ترك سوق القصة لبيان ذلك لا يستلزم نفي صحة ما قلناه للمهلب ولا الاختصار فيها قدر الثمن وصفه
العقد ولا الامر فيه مبنى على فرض الراوى في اختصاره الحديث وقطعه والعمل على مثل الحديث
وصحة الاستدلال بالناقه وقد صرح في الحديث بالاخذ الصحيح لاشتماله باليمن وهو يوجب الاخراج
من ملك البائع الى ملك المشتري وقد استدله ابو حنيفة وغيره من الاثر في الكلام لا باليدان لان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال قد اخذتها باليمن قبل ان يشرقا وتم البيع بينهما فانهم **ص** باب **ص**
لا يبيع على بيع اخيه ولا يسوم على سوم اخيه حتى يأذن له او يترك **ص** ش **ص** اى هذا باب يذكر
فيه لا يبيع على بيع اخيه وهو ان يقول في زمن الخيل افسح بيعك واتابعك منه باقل منه ويحرم
ايضا الشراء بان يقول للبائع افسح وانا اشتري بكثرته قوله ولا يسوم على سوم اخيه وهو السوم
على السوم وهو ان يثق صاحب السلعة والراغب فيها على البيع ولم يقدها فيقول آخر لصاحبها
انا اشتريها بكثر او الراغب انا بيعك خير امنها بأرخص وهذا حرام بعد استقرار الثمن بخلاف ما يبيع
فمن يزيد فانه قبل الاستقرار وقوله لا يبيع نفى وكذلك لا يسوم وروى لا يبيع بصورة الهوى
قوله حتى يأذن له اى حتى يأذن اخوه للبائع بذلك او يترك اخوه اتفاقه مع البائع وتشيده بالاذن او التوك
يرجع الى البيع والسوم جميعا **ص** فان قلت لم يقع ذكر السوم في حديثي الباب قلت فوقع في بعض
طرق هذا الحديث وان يستام الرجل على سوم اخيه اخرج في الشروط من حديث ابى هريرة فكانه
اشار بذلك اليه وهذا له وجود لانه في كتابه اخرج فيه **ص** فان قلت لم يذكر ايضا شيئا لقوله حتى
يأذن له او يترك قلت ذكر هذا القيد في بعض طرق هذا الحديث وهو ما رواه مسلم من طريق
عبد الله بن عمر عن نافع في هذا الحديث بلفظ لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه
الا ان يأذن له فكانه اشار اليه واكتفى به كذا قيل ولكن هذا بعيد من وجهيه احدهما انه غير
مذكور في كتابه والاشارة الى ما ذكر في كتاب غيره بعيد والآخر ان الاستثناء في الحديث المذكور
يختص بهوله ولا يخطب على خطبة اخيه وان كان يحتمل ان يكون استثناء من الحكمين - حرص
حدثنا اسماعيل قال حدثني سالت عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لا يبيع بعضكم على بيع اخيه **ص** مطاوعته لغيره الاول لعرجه طهارة واسمعيلى **ص**
ابن ابى اويس **ص** والحديث اخرج البخاري ايضا في السوم عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن نفع.

وأخرجه مسلم فيه عن يحيى بن يحيى عن مالك بن نويرة عن محمد بن سالم وأصحق بن منصور في النهي عن
 غلق السليق وأخرجه أبو داود فيه عن القعنبي عن مالك وأخرجه النسائي فيه عن قتيبة عن مالك وأخرجه
 ابن ماجه في البحار عن سويد بن سعيد قوله لا يبيع كذا بآيات البلاء عند الأكرين بصورة
 الشقي وفي رواية الكشي لا يبيع بصبغة النبي قوله على بيع أخيه وفي رواية عبد الله بن يوسف
 عن مالك بلفظ على بيع بعضه وتقيده بأخيه بدل على أن ذلك يخص بالمسلم وبه قال الأوزاعي
 وأبو عبد بن جويرية من الشافعية وأصرح من ذلك ما رواه مسلم من طريق العلاء عن أبيه عن أبي هريرة
 بلفظ لا يسوم المسلم على المسلم وعند الجمهور لا فرق في ذلك بين المسلم والكافر ودكر الأخ خرج مخرج
 الغالب فلا مفهوم له وقام الإجماع على كراهة سوما الذي على مثله وانما حرم بيع البعض على بعض لأنه يضر
 الصدور ويرث الثمن ولهذا إذا نكح في ذلك ارتفع على الأصح **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
 سفيان حدثنا الزهري عن سعد بن المسيب عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع
 حاضر لباد ولا تاجشوا ولا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه ولا تسأل المرأة طلاق
 أختها لتكفأ ما في أتاها **ش** **ص** طابتمه لترجمة في قوله ولا يبيع الرجل على بيع أخيه **ص** حدثنا علي بن عبد الله
 هو ابن المديني وسفيان هو ابن هيثم الزهري هو محمد بن مسلم وهو الحديث أخرجه مسلم في النكاح عن حمرو
 النافذ وزهير بن حرب وابن أبي عمير وفي البيوع عن أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه أبو داود
 عن أبي الطاهر بن السرح في البيوع بعضه لا تاجشوا وفي النكاح بعضه لا يخطب
 أحدهم على خطبة أخيه وأخرجه الترمذي عن قتيبة بن سعيد وأحمد بن منيع في البيوع بعضه لا يبيع
 حاضر لباد وفي موضع آخر منه بعضه لا تاجشوا وفي النكاح بعضه لا يخطب الرجل على
 خطبة أخيه ولا يبيع الرجل على بيع أخيه ورواه عنه قتيبة وحده بعضه لا تسأل المرأة طلاق أختها
 لتكفأ ما في أتاها وأخرجه النسائي في النكاح عن محمد بن منصور وسعيد بن عبد الرحمن بن عامر
 ولم يذكر السوم وأخرجه ابن ماجه عن هشام بن عمار وسهل بن أبي سهل في النكاح بعضه لا يخطب
 الرجل على خطبة أخيه وفي البحار بعضه لا تاجشوا وفيه عن هشام بن عمار وحده بعضه
 لا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يسوم على سوم أخيه وفيه عن أبي بكر بن أبي شيبة بعضه لا يبيع
 حاضر لباد **ح** ذكر مصاهير **ح** قوله لباد البادية هو الذي يكون في البادية مسكه المضارب والخيام
 وصورة البيع للبادي أن يقدم قريب من البادية بمتاع ليدهم بسعر يومه فيقول له بلدي أتركه عندى
 لا يبعه لك على التدرج ما على منه هذا فضل حرام لكن يصح بيعه لأن الله راجع إلى امر خارج
 عن نفس المقدونين أن لا يكون الحاضر سمسارا للبدوي وحيتث يصير أعم وية أول البيع والشراء
 قوله ولا تاجشوا هذا عطف على مقدور لاه لا يصح عطفه على قوله نهى ولا على قوله أن
 يبيع والتقدير نهى وقال لا تاجشوا والنهش ففتح الون والجم وفي آخره شبه مجرة وفي المغرب
 النهش ففتح يروى لسكون الجيم ويقال نهش بنفس نهش من مات نصر ينصر وفي الزاهر
 أصل النهش من النهش وأما رواه وفي العربيين النهش تغير الناس من الشيء إلى غيره وفي الجامع
 ١٠٥٠ الحبل يقال نهش الرجل إذا ختل ويقال أصل النهش الأنازة وسمى الناحس ناحشا
 لأننا يبرأه في في الدلعة ويرفع نهها قوله ولا يبيع الرجل على بيع أخيه مدرسه عن قريب وقال
 ابن قري مولد يأتى كثير من الأحاديث على لفظ الخبر وقد أتى بلفظ النهى وكلاهما صحيح وقال

واحد وامهق وحتى مجاهد جوازه وهو قول ابي حنيفة وآخرين وقالوا ان النبي منسوخ
ثم اختلفوا هل يقتضى النهى الفساد ام لا فذهب مالك واحمد الى انه لا يصح بيع الحاضر
قباذى وذهب الشافعى والجمهور الى انه يصح وان حرم تصايفه * وفيه جنة لمن ذهب
الى تميم الحرىم في بيع الحاضر قباذى سواء كان البلد كبيرا بحيث لا يظهر لتأخير الحضرى
متاع البدوى فيه تأثير او صفيرا وسواء كان متاع البادية كثيرا او قليلا لا يوسع على اهل
البلد لوياعه البادية بنفسه وسواء كان ذلك المتاع يتم وجوده ام يمز وسواء رخصى سعر ذلك
المتاع ام على وجه البغوى في التهذيب التى فيه على مايم الحاجة اليه سواء في المعطومات وغيرها
كالصوف وغيره امامالامم الحاجة اليه كالاشياء النادرة فلا يدخل تحت النهى وفيه نظر لا يخفى
وفي التوضيح فان نعل وياح هل يؤدب قال ابن القاسم ثم ان اعتاده وقال ابن وهب بجزء طلما او
جاهلا ولا يؤدب * الثانى من الوجوه فى الحبس ولا خيار فيه اذا وقع خلافا لملك وابن حبيب وعن
مالك انما له الخيار اذا حل وهو عيب من العيوب كما فى المصرة ومن ابن حبيب لا خيار اذا لم يكن
لبايع موافقا وقال اهل الظاهر البيع باطل مردود على بايعه اذا ثبت ذلك عليه * الثالث البيع على بيع
اخيذ وقد بينا صورته فى اول الباب وهذا محله عند القراكن والاقرباب * فاما البيع والشراء فبين يزيد
قلا بأس فيه فى الزيادة على زيادة اخيه وذلك لما رواه الترمذى من حديث انس ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم باع حلسا وقلحا وقال من يشترى هذا الحلس والقدح فقال رجل
اخذتهما ب درهم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يزيد على درهم فأعطاه رجل درهمين فباعهما
منه واخرجه ببقية الاربعين وهو قول مالك والشافعى وجهوا اهل العلم وكره بعض اهل العلم الزيادة على
زيادة اخيه ولم يروا هذه الحديث وضمفوا لزيدى بالاخص بن هبلان فى سنده وحجة الجمهور
على تقدير عدم الثبوت انه لو ساءم واراد شراء سلعة واعطى فيها ثمننا لم يرض به صاحب السلعة
ولم يركن اليه لبيعه فانه يجوز لغيره طلب شراءها قطعاً ولا يقول احد انه يحرم السوم بعد ذلك
اطعاً كالخطبة على خطبة اخيه ادا رداً لمطلب الاول لانه لا فرق بين الموضعين وذكر الترمذى عن
بعض اهل العلم جواز ذلك بمعنى بيع من زيد فى الثنائم والموارث وقال ابن العربى الباب واحد والمعنى
مشترط لا يختص به غنيمة ولا ميراث قلت روى الدار قطنى من رواية ابن لهيعة قال حدثنا عبيد الله بن
ابى جعفر عن زيد بن اسلم عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع المزاينة
ولا بيع احدكم على بيع اخيه الا الثنائم والموارث ثم رواه من طريق آخر بن احدى من الواقدي مثله
وقال شيخنا رحمه الله والظاهر ان الحديث خرج على القالب على ما كانوا يعادون فيه مزاينة وهى الثنائم
وانوارث ما موفع البيع فى غيرهما رايده المعنى واحداً قال ابن العربى * الرابع لا تصطب على خطبة
اخيذ هذا انما يحرم ادا حصل التراضى صريحاً فان لم يصرح ولكن جرى ما يدل على التراضى كالمشاورة
والسكوت عند الخطبة فالاصح الان تحريم وقال بعض المالكية لا يحرم حتى يرضوا بالزوج ويعمى
المهر واستدل به الحنفية بنت قيس خطبى ابوهم ومعاوية لم ينكر الشارع ذلك بل خطبها لاسامة وقد
قال لا بد من اهل بخله الاول واما الشارع فأشار لاسامة لانه خطب ولم يعلم انهارضت بواحد
... .. ما رواه عن نرى احبنا فى الزاكن قتل هو مجرد الرضى بالزوج
... .. فى نسخة ثم روى عن الامم فيها نحو خطبة عليه الصلاة والسلام فاطمة
... .. قالوا ان آخره وقد ذكرناه باب بيع الزاينة

أي هذا باب في بيان حكم بيع الزائدة وهي على وزن مفاعلة تقتضي التشارك في أصل الفعل بين اثنين ولم يصرح بالحكم اكتفاء بما ذكره في الباب **ص** وقال عطاه اندركتاتس لا يرون بأساً ببيع المتاع من زيد **ش** هذا يوضح ما في الترجمة من الإيهام وهو وجه مطابقة الأثر بالترجمة أيضاً وقد وصل هذا التطبيق أبو بكر بن أبي شيبة عن وكيع عن سفیان عن سمع مجاهداً وعطاه قال لا بأس ببيع من زيد وهذا أهم من تنديد البخاري ببيع المتاع وقد ذكرنا في الباب السابق بحافيه الكفاية **ص** حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الحسين المكتوب عن عطاه بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أن رجلاً احتق غلاماً له عن دراهم فاحتاج فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه فعلم من عبد الله كذا وكذا فدفعه إليه **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله من يشتريه مني فخره فزيادة ليست تقتضي قبله للمسلم الذي يباعه عليه وبهذا يرد على الإجماع على في قوله ليس في قصة المدر ببيع الزائدة فإن بيع الزائدة أن يعطى به واحد ثمان يعطى به غيره زيادة عليها وذكر رجلاه **و** هم خمسة **الاولى** بشر بكسر الباء الواحدة ابن محمد أبو محمد **الثاني** عبد الله بن المبارك **الثالث** الحسين بن ذكوان المعلم المكتوب بلفظ اسم الفاعل من التكتيب وقال الكرماني من الكتاب وليس كذلك **رابع** عطاه **الخامس** جابر بن عبد الله **ذكر** لطائف استناده **في** فدا العبد بصفة الجمع في موضع واحد وبصفة الأخبار كذلك في موضعين وفيه العنقة في موضعين وفيه ان شفعه من افراده **و** أمه وعبد الله مروزيان **و** ان الحسين بصري وعطاه مكي **و** ذكر تعدد موضعه من أخرجه غيره **و** أخرجه البخاري أيضاً في الاستقراض عن مسدد وأخرجه مسلم من طرق كثيرة وأخرج من حديث **عرو** ابن دينار عن جابر بن عبد الله أن رجلاً من الأنصار احتق غلاماً له عن دراهم لم يكن له مال غيره فبلغ ذلك إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من يشتريه مني فاشتراه فعلم من عبد الله **ب** المائة درهم فدفعها إليه قال **عرو** سمعت جابر بن عبد الله يقول عبداً قطيماً مات أول وفي لفظ له في مائة ابن الزبير وأخرجه أبو داود حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا هشيم عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاه وأسمعيل بن أبي خالد عن سلمة بن كهيل عن عطاه عن جابر بن عبد الله أن رجلاً احتق غلاماً له عن دراهم ولم يكن له مال غيره فأمر به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبيع بثمانين أو تسعمائة وفي لفظ له قال يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انت احق به والله اخفى عنه وأخرجه الترمذي من حديث عمرو بن دينار عن جابر أن رجلاً من الأنصار در غلاماً له مات ولم يترك مالا غيره فدفعها إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاشتراه فعلم من عبد الله **ب** المائة درهم فدفعها إلى جابر أن رجلاً من الأنصار يقول عبداً لم يكن له مال غيره فبلغ ذلك إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاشتراه فعلم من عبد الله **ب** المائة درهم فدفعها إليه وأخرجه ابن ماجه من حديث **عرو** بن دينار عن جابر بن عبد الله قال در رجل غلاماً ولم يكن له مال غيره فدفعها إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاشتراه فعلم من عبد الله **ب** المائة درهم فدفعها إلى **عرو** قوله أن رجلاً من الأنصار قال له في رواية لمسلم احتق رجل من بني عدرة غلاماً له بمائة كور وكذا وقع في حديث عبد مسلم رابن داود والنسائي وقال الذهبي في تخرجه صحيحاً في باب الكتي أبو بكر كور النبي احتق غلاماً له عن دراهم لم يكن له مال غيره فدفعها إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاشتراه فعلم من عبد الله **ب** المائة درهم فدفعها إلى **عرو** قوله أن رجلاً من الأنصار قال له في رواية لمسلم احتق رجل من بني عدرة غلاماً له بمائة كور وكذا وقع في حديث عبد مسلم رابن داود والنسائي وقال الذهبي في تخرجه صحيحاً في باب الكتي أبو بكر كور النبي احتق غلاماً له عن دراهم لم يكن له مال غيره فدفعها إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاشتراه فعلم من عبد الله **ب** المائة درهم فدفعها إلى

وهو من الثالث قال قلت لعل الدار تسمى بـ يسعة غير بعيد عن حسان وهو حديث واما هو
عن ابن جرير قوله وروى الدرر قتيبي اخطأ من علي بن عيسى حدثنا يحيى بن عمر عن تابع عن ابن جرير
مرفوعا وصح ابن خزيمة برواه مرفوعا وعلى بن عثمان صحيف قلت اجمع بين هذا الحديث والآخر في
القبول يروي الزبير بن جابر عن محمد بن اسحق في الحديث وقال ابو الوليد الباجي ان جرير روى عنه قتلي
مسندون مع المدرس في هذا الخبر ولهم حضور متواترون وهو اجماع بينهم ان بيع المدر لا يجوز
الحديث عن حديث عامر بن جرمه الاول قال ان عطاء الجهمه كان في المدينة ان سبعة كان عليه
من قيمته اربعة كان له ثلث الا ان القصة عن محمد بن الوليد وثابوا من المالكية على انه يمكن له
حال اخره فذهبوا الى الثالث انه يحتمل البيع منه فان آخره والاخره يعني ايضا ببيعها هل ان
لان فيها بيع المتعة ويؤيده ما ذكره ابن جرير فقال وروى عن ابى جعفر محمد بن علي عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم مرسلاته مع خدمة المدر وقال ابن سيرين لا بأس ببيع خدمة المدر وكذا قاله
ابن السكيت وذكر ابو الوليد من جاريته عليه الصلاة والسلام باع خدمة المدر الرابع ان سيد المدر
الذي يباع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان منها فلما ادلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعه
بشبهه وبيع المدر صلتان بخودة لا يشترط في بيع الامام الخلفاء بمقتضى اجماعه في وقت كان يباع
المرادون كآروى انه صلى الله تعالى عليه وسلم باع جرا بدنه ثم فتح بيوتة تعالى وان كان ذو حسنة
قشرة الى ميسرة ﴿ص﴾ باب العيش ش ﴿اي هذابي في بيان حكم العيش
بفتح النون وسكون الجيم وقصفا وقدم الكلام فيه في قوله ولا تاجشوا في باب لا يبيع على بيع اخيه
﴿ص﴾ ومن قال لا يجوز ذلك البيع ش ﴿اي وباب في بيان من قال لا يجوز عطفا على
باب العيش وقوله ذلك اشاره الى البيع الذي وقع بالعيش واختلافه فيقتل ابن المنذر عن طائفة من
اهل الحديث فساد ذلك البيع وهو قول اهل الظاهر ورواية عن مالك وهو المشهور عند الحنابلة
ذا كان ذلك بموافاة البايع وصفيه والمشهور عند المالكية في مثل ذلك ثبوت الخيار وهو وجه
لشافعي قياسا على المصرة والاصح عندهم صحة البيع مع الائم وهو قول الحنفية ﴿ص﴾ وقال
ابن ابى اوفي الناجش أكل ربوا خاش ش ﴿ابن ابى اوفي هو عبدالله بن ابى اوفي واسم ابى اوفي
عليه بن خالد بن الحارث ابوابراهيم وقيل ابو محمد وقيل ابو معاوية اخوزيد بن ابى اوفي ولهما ولا يهما
صحبة وهو من جهة من رواة اوجهة وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة وهذا طرف من حديث اورده
البخارى في الشهادات في باب قول الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وابيمانهم ثمنا قليلا لم ساق
فيه من طريق يزيد بن هارون عن السككي عن عبدالله بن ابى اوفي قال قال رجل ملسته
فصلصا لله لقد اعطى به امام يعطينت قال ابن ابى اوفي الناجش أكل را خاش واخرجه الطبراني
من وجد آخر عن ابن ابى اوفي مرفوعا لكن قال ملعون دل حاش قوله الناجش اسم فاعل من نجش
وقد مر تفسيره قوله أكل را قال الكرماني اي كأكل الربا قالت مراده البالغة في كونه عاصيا
مع علمه بالمي كان أكل الربوا عاصي مع عدم بحمة الربوا وروى اكل الربا بالالف واللام قوله حاش
خير بعد خبر وخبايته في كونه غاشحا داء ﴿ص﴾ وهو خداع باطل لا يحل ش ﴿هذا
من كلام البخارى اي العيش خداع اي مخادعة لانه مشارك لمزيد في السلعة وهو لا يريد ان يشتري بها
نفورا للغير وخداعه قوله باطل اي غير حق لا يقيد شيئا اصلا لا يحل فعله ﴿ص﴾ قال
الى صلى الله تعالى عليه وسلم الخديعة في الارش ش ﴿هذا التعليق رواه ابن عدى في الكامل

من حديث قيس بن سعد بن عبادة لولائي سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول المكر
والخديعة في النار لكنت من امكر الناس ورواه ابو داود بسند لا بأس به قوله الخديعة في النار
اي صاحب الخديعة في النار ويحصل ان يكون خبيلا بمعنى الفاعل والناء للبالغة نحو رجل علامة
﴿ص من عمل خديعة عليه امرنا فهو ردش﴾ اي قال صلى الله تعالى عليه وسلم
من عمل الخديعة وهذا يأتي موصولا من حديث مائشة في كتاب الصلح قوله امرنا اي شرعنا
الذي نحن عليه قوله فهو ردش اي مردود عليه فلا يقبل منه ﴿ص حدثنا عبدالله بن مسلمة
حدثنا مالك بن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن النجش ش﴾ قد
مر تفسير النجش وما فيه من اقوال العلماء والحديث أخرجه البخاري ايضا في ترك الخيل من قتيبة وأخرجه
مسلم في البيوع عن يحيى بن يحيى وأخرجه النسائي فيه عن قتيبة وأخرجه ابن ماجه في العبارات عن
مصعب بن عبدالله الزيري واني حذفته احمد بن اسماعيل قال ابو عمر رواه ابو سعيد اسمعيل
ابن محمد قاضي السدائن عن يحيى بن موسى البلخي انبأنا عبدالله بن نافع عن مالك بن نافع عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الضير والضير والضير ان يمدح الرجل السلعة بما
ليس فيها هكذا قل ضير وفسه ولم يتابع على هذا اللفظ والمعروف بالنجش ﴿ص باب ٢
بيع الفرر وحبل الحبله ش﴾ اي هذا باب في بيان حكم بيع الفرر وبيان بيع حبل الحبله الفرر
بفتح الفين المجهدة وبرادى اولهما مفتوح وهو في الاصل الخطر من خرب بالسكر والخطر هو الذي
لا يدري يكون ام لا قال ابن حرقفة الفرر هو ما كان ظاهره يفر وباطنه مجهول ومنه سمى الشيطان
خرورا لانه يعمل على حجاب النفس ورواه ذلك مابنوه قال والفرو ومارايت له ظاهرا تحبه وباطنه
مكروه او مجهول وقال الازهرى بيع الفرر ما يكون على غير عهدة ولا ثقة قال ويدخل فيها البيوع
لحق لا يحيط بكنها التباين وقال صاحب المشارق بيع الفرر بيع المخاطرة وهو المجهول بالثمن او المثلث
او سلاته او أجهه ، وقال ابو عمر بيع يجمع وجوها كثيرة منها المجهول كاه في الثمن او المثلث اذا لم يقف
على حقيقة جلته ، ومنها بيع الآبق والمثلث والشارد والحيتان في الآجام والطار في الداجن قال
واقه اركله من بيع الفرر وحكي الترمذي عن الشافعي ان بيع السمك في الماء من بيع الفرر وبيع الطير
في السماء والمعدن الآبق وقال شيئا ما حكاه الترمذي عن الشافعي من ان بيع السمك في الماء من بيع
الفرر وهو في ما ادراك السمك في ماء كبير بحيث لا يمكن تحصيله منه وكذا اذا كان يمكن تحصيله ولكن
بمشقة شديدة واما اذا كان في ماء يسير بحيث يمكن تحصيله منه وكذا اذا كان يمكن تحصيله منه
بغير مشقة ، يصح لانه مقدور على تحصيله وتسليمه وهذا كله اذا كان مربيا في الماء القليل فان يكون
ا ، صافيا فاما اذا لم يكن مربيا بأن يكون كدرا فانه لا يصح بلاكه لا في الماء القليل ولا في الكثير
لا في مصح اذا كان الدج والمثري يعرفان موضعه كذا قاله اصحابنا وقال شيئا يدخل في بيع الطير
في سماء بحام الراج في حال طيراه وان حرسه اذنه بالرجوع لا يمحوز ان يرجع وذهب بعض
اصحاب الشافعي الى صحة البيع لجريان العادة برجوعه واما اذا كان في الراج حكمه حكم بيع
ذلك في ، صافيا ، كوي متوحدة لا يؤمن خروجه لم يصح وان لم يمكنه الخروج ولكن
تأخر رجوعه بحيث يعمل انفسه والمثقة في تحصيله لم يصح ايضا قال وفرق الاصحاب بين بيع
الحيوان في حال حال غيبته عن الكوارة فصحبوا الماع في حام البرج

وهمسوا الصفة في بيع الضل والفرق بينهما ان الطير فتمرضه الجوارح في خروجه بخلاف الضل
وقد ابن الرضة في المطلب صفة بيع الضل فيما اذا كانت اما الضل في الكوارة فاذ لم تكن لا يصح
في ان قلت لا يذكر في الباب بيع العرر صريحا وذكره في الترجمة لما قلنا في حديث الباب التي
من بيع حل الحلة وهو نوع من انواع بيع الفرر ذكر الفرر الذي هو ما ثم عطف عليه حل الحلة
من عطف الخاص على العام ليقه بذلك على ان انواع الفرر كثيرة وان لم يذكر منها الا حل الحلة من باب
التنبيه بنوع ممنوع مخصوص معلول بصفة على كل نوع توجد فيه تلك العلة في وقد وردت احاديث
كثيرة في التي عن بيع الفرر في منها ما رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
نهي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الحصة وعن بيع الفرر واخرجه الاربعة ايضا
في ومنها حديث ابن عمر رواه السبق من حديث اضع عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن
بيع الفرر في ومنها حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اخرجه ابن ماجه من حديث عطاء
عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الفرر في ومنها حديث ابي سعيد اخرجه ابن
ماجه ايضا من حديث شهر بن حوشب عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن شراء
ما في بطون الانعام حتى تضعوها في ضرعوها الا يكيل وعن شراء العبد وهو آتق وعن شراء المذمم
حتى تقم وعن شراء الصدقات حتى تقبض وعن ضربة القامص في ومنها حديث علي رضي الله
تعالى عنه اخرجه ابوداود وفيه قد نهى التي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع المضطر وبيع الفرر
وبيع الفرة قبل ان تترك في ومنها حديث ابن مسعود اخرجه احمد عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لا تشترؤا السمك في الماء فانه فطر في ومنها حديث عمران بن الحصين رضي الله تعالى
تعالى عنه اخرجه ابن ابي حاتم في كتاب البيوع ان التي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع
ما في ضرع المشاة قبل ان تحلب وعن بيع الجنين في بطون الانعام وعن بيع السمك في الماء وعن
المضامين والملاقيع وحبل الحلة وعن بيع الفرر في ومنها حديث ابي عبد الله بن يوسف
اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع
حبل الحلة في ش في مطابقتها للجزء الثاني لالترجمة ظاهرة بل هي جزء من الحديث والحديث
اخبره ابوداود في البيوع ايضا عن القعنبي عن مالك واخرجه النسائي فيه عن محمد بن سارة والحارث
ابن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك وليس التفسير في حديث القعنبي قوله حل الحلة بفتح الهاء
الموحدة فيهما وحكي النووي اسكان الهاء في الاول وهو غلط والصواب الفتح وحل الحلة ان تلحق
بالقاعة ما في بطنها ونجس الذي في بطنها فسد ذلك فافهم ذكر ابن السكيت وابو عبيد ان الحل مختص
بالآدميات وانما يقال في غير من الحل قال ابن السكيت الا في حديث نهى عن بيع حل الحلة وذلك ان
يكون الاصل حوامل فيبيع حبل ذلك الحل وفي الحكم كل ذات ظفر حل في قال الشاعر اودعته حل
محم مقرب في قلت الذئب بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف ذكر الضاع والابى
ديعة قتيلا محم بصم الهمز وكسر الهمزة آخره حاء في شدة قل ابو زيد ليس كـ
نوع لكل في في ١٠٠ حبل وقرء في ١٠٠ بها فدا حجب فهي محم واقرت بكسر الهمزة
ان تزلوا فانه قال ابن سيرة قبل ان كل من انفس وغيرهم حلت وكسر الهمزة والهوى وسحر
في نوادرهما وفي اي حاء اسراء على وور حل رائحة في ان في اراد كسر في في نوادر

فهم تحمل التي في مذهبها رواية جويرية فاحصر مذهبها فتنه أن يقع الخلاف ما في مذهبها ويظهر هذا الرواية قال
سعيد بن السيب فيما رواه عنه ذلك وقال به مالك بن النضر وجاءه عن عوان بن يحيى عن ثعلبة بن النضر قال
أخرون أن بيع ثمن التي لم تحمل الدابة وتلدو كحملها ولدها ولم يشترطوا وضع حمل المرأة في ذلك أبو حنيفة
وأبو عبيد وأحمد وإسحق وابن حبيب المالكي وأكثر أهل الفتنة هو بيع ولد الناقة الدابة والتمتع بهذا البيع
ممدود ويجهل وغيره مقدور لتجديده ثم اعلم أن قوله كان يعال آخره هكذا وقع في الموطأ تحسيرا متصلا
بالحديث وقال الأسعدي هو مدرج يعني أن التفسير من كلام نافع وقال الخطيب تفسير رجل الحيلة ليس
من كلام عبد الله بن عمر إنما هو من كلام نافع المدرج في الحديث ثم رواه من طريق أبي سلمة التبرودي حدثنا
جويرية عن نافع عن عبد الله أن أهل الجاهلية كانوا يتبايعون الجزور إلى حل الحيلة وإن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن ذلك وقد أخرجه مسلم من رواية أبي الثمينة والترمذي والنسائي
من رواية أبيه كلاهما عن نافع بدون التفسير وأخرجه أحمد والنسائي وابن ماجه من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عمر بدون التفسير أيضا والله أعلم **ص * باب * بيع اللامسة**
ش أي هذا باب في بيان حكم بيع اللامسة وهي مقابلة من اللبس وقد علمنا أن باب النافعة لا يشارك
اثنين في أصل الفعل وفي العرب اللامسة واللبس أن يقول لصاحبه ادألت بوبك ولمست ثوبي
فقد وجب البيع وعن ابن حنيفة هي أن يقول أبيعك هذا المتاع بكذا فإذا لمشتك وجب البيع أو يقول
المشتري كذلك ويقال للامسة أن تلبس ثوبا مطويا ثم تشتريه على أن لا تخارجه إذا رآه أو يقول إذا لمسته
فقد مشتك أو يبيع شيئا على أنه متى لمسه فقد رزم البيع وعن الزهري اللامسة لمن لرحل ثوب
الآخر يده بالبل أو الثمار ولا يخله إلا ذلك وروى النسائي من حديث أبي هريرة اللامسة أن يقول
الرجل للرجل أبيعك ثوبي بوبك ولا ينظر واحد منهما بوب الآخر ولكن يلبس نفسه ويقال
احتلب العباء في تفسير اللامسة على ثلاث صور هي الوجه لشاهبة به أحسن أن يأتي بوب مضمون
وفي طلة فليسه المستام فيقول له صاحب الثوب يشتك كما بشرط أن تقوم لمسك مقام فترك
والأخبار إذا رأته الثاني أن يجعل نفس اللبس بعباء صيغة زائد الثالث أن يجعل اللبس
شرطا في قطع خيار المجلس وغيره والبيع على التأويلات كلها مائل **ص** وقال ابن عمر
عنه إلى صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** أي نهي عن بيع اللامسة وهذا انقضى حكم التزجية
لأنها على إطلاقها يحتمل المبيع ويحتمل الجوار وهو تعليق وصله البخاري في باب بيع الفخصرة
عن أنس بن مالك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحاقلة والمحاصرة والملاسة والمباينة والمراينة
والمحاصرة بيع النجار خصرا لم يرد صلاحها **ص** حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني أبي
قال حدثني عبيد بن أبي شهاب قال أخبرني عامر بن سعد أن أبا سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه
أخبره أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن المباينة وهي طريح الرجل ثوبه بالمبيع إلى
الرجل قال أن يخله أو ينثر إليه ونهى عن اللامسة واللامسة لمن لرحل ثوب لا يبرأ إليه **ش**
مطابقه للمرجع في قوله ونهى عن اللامسة ورجاء قد كروا غير مرة وسعيد بن عفير هو عرس
كثير من غير اسم إلى العلة وينفع الدار من عرس عبيد بن أبي شهاب لا زال واسمها
محمد بن مسلم الزهري رطام من مدق راس مرق الإبلان والورس الذي يدرس سمه
إن مائث والحديث أخرجه البرقي أصح الأرواح كرسا في البيت وأخرجه

في يروج عن ابي الطاهر وحرملة بن يحيى وعن عمرو الناقد واخرجه ابو داود فيه من احمد
 ابن صالح واخرجه النسائي فيه عن يونس بن عبدالا على والحارث بن مسكين وعن ابي داود
 الخزازي وعن ابراهيم بن يعقوب **قوله** ذكره مناه **قوله** النابذة مطابقة من التذ وقد كرنا ان
 المطابقة تستدعي القتل من الجانبين ولا يوجد هذا الا في رواه مسلم من طريق عطاء بن ميناء عن ابي
 هريرة **قوله** اما الملامسة فان لم يسل كل واحد منهما الى ثوب صاحبه بغير تأمل **قوله** والمناطقة ان يلبذ كل واحد منهما
 ثوبه الى الآخر لم ينظر واحد منهما الى ثوب صاحبه وقيل ان يجعل التلبذ نفس البيع وهو تأويل الشافعي
 وقيل يقول منك فاذا بذته اليك قد انقطع الخيار ولزم البيع وقيل المراد بلبذ الحصى وبذ الحصة
 ان يقول منك من هذه الاثواب ما وقعت عليه الحصة التي ارميها او منك من هذه الارض من هنا الى
 ما انتهت عليه الحصة او يقول منك ولي الخيار الى ان ارمي هذه الحصة او يجعل نفس الرمي
 بالحصة بما مضاه ان يقول اذا رميت هذا الثوب بالحصة فهو بيع منك بكلها **قوله** وهذا ان البيعان
 اعنى الملامسة والمناطقة صديجان على ما في بيع الفرر والقمار لانه اذا لم يتأمل ما اشتراه ولا عمل صفته
 يكون مغرورا ومن هذا بيع الشيء الغائب على الصفة فان وجد كما وصف لزم المشتري ولا خيار
 له اذ ارآه وان كان على غير الصفة فله الخيار وهو قول احمد واسحق وهو مروى من ابن سيرين
 وابو والحارث العكلي والحكم وجاد **قوله** ابو حنيفة واصحابه يجوز بيع الغائب على الصفة
 وغير الصفة ولشترى خيار الرودة وروى ذلك ايضا عن ابن عباس والنفعي والشعبي والحسن
 البصري ومكحول والاوزاعي وسفيان **قوله** صاحب التلويح كأنهم استندوا الى ما رواه الدارقطني
 عن ابي هريرة برفعه من اشترى شيئا لم يره فله الخيار قلت هذا الحديث رواه الدارقطني في سننه
 عن داهر بن فوح حدثنا عمر بن ابراهيم بن خالد الكردى حدثنا وهيب الليثي عن محمد بن سيرين
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اشترى شيئا لم يره فهو بالخيار اذ ارآه
 وقال الدارقطني عمر بن ابراهيم هذا يقال له الكردى بوضع الاحاديث وهذا باطل لا يصح لم يره
 غيره وانما يروى عن ابن سيرين من قوله قلت روى الطحاوي عن علقمة بن ابى وقاص
 بن طلحة اشترى من عثمان بن عفان مالا فقل لعثمان انك قد خبت قال عثمان لي الخيار لاني بعث
 مالا رمو قال طلحة لي الخيار لاني اشتريت مالا رآه فحكما بهما جبرين مطم ففضى ان الخيار لطلحة
 ولا خيار لعثمان **قوله** حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن محمد بن ابي هريرة
 قال نسي عن ابنتين ان يحنى الرجل في الثوب الواحد ثم رفعه على مكبه وعن يعقوب التميمي واللباد
قوله مطابقة في قوله واللباد هذا الحديث مضى في كتاب الصلاة في باب ما يستمر من العورة
 مانه اخرجه هالك عن نبیة بن عقبة عن سفيان عن ابي الزناد عن الاصم عن ابي هريرة قال نسي
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يحنى عن اللباس والنباذ وان يشغل الصماء وان يحنى
 الرجل في ثوب واحد واخرجه هيا عن قتيبة بن سعيد عن عبد الوهاب الثقفي عن ايوب التميمي
 عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة وقد اخرج البصري حديث ابي هريرة من طرق ولم يذكر في شيء
 منه تفسير المائدة والملازمة ووقع تفسيرهما في صحيح مسلم والنسائي وظاهر الطرق كلها ان التفسير
 من الحديث ابو يعلى وقع في رواية النسائي ما يشرأه من كلام من دون النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم **قوله** ورسم ان الملامسة ان يقول الى آخره فالأقرب ان يكون ذلك من الصحابي ليد

اخرجه بقية الائمة الستة من طريق وقطرواه عن ابي بصير محمد بن زيد محمد بن سيرين والاهرج واهام
 و ابو صالح موسى بن يسار و ثابت بن عبد الرحمن بن زيد بن جهمد الوائلي بن زياد * و املواية محمد بن
 زيد قاتر ديه القرمذي فقال حدثنا ابو بكر بن محمد بن حاد بن سفيان بن محمد بن زيد عن ابي هريرة
 قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اشترى مصرة فهو بالخيار يعني اذا جعلها ان شاء ردها وردها
 صامان بن عمرو اخرجه الطحاوي ايضا من رواية محمد بن زيد عن ابي هريرة * و املواية محمد بن سيرين
 فخرجهما مسلم بن محمد بن هرون بن حبان عن ابي طاهر العقدي و اخرجهما مسلم و ابو داود و النسائي من رواية
 ابو عن محمد بن سيرين * و املواية الاهرج فخرجهما الشيطان و ابو داود عن طريق مالك عن ابي الزناد
 عن الاهرج * و املواية همام قاتر ديهها مسلم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام * و املواية
 ابي صالح قاتر ديهها مسلم ايضا من رواية يعقوب بن عبد الرحمن عن سفيان بن ابي صالح عن ابيه * و اما
 رواية موسى بن يسار فخرجهما مسلم و النسائي من رواية داود بن قيس عنه * و اما رواية ثابت وهو
 ابن حياض فخرجهما البخاري و ابو داود من رواية زيد بن سعد عنه * و املواية مجاهد الوائلي بن زياد
 فذكرهما البخاري تعليقا على ما يأتي و اخرج الطحاوي هذا الحديث من ثمان طرق عن ابن سيرين
 بطريقين احدهما مع خلاص بن عمرو و محمد بن زيد و موسى بن يسار و الاهرج و حكرمة و ابو اسحق
 السبيعي و عبد الرحمن بن سعد مع حكرمة قوله لا تصروا الا بل بضع التاء و ضم الصاد وهو نهي
 للجماعة و الا بل منصوب و يروي لا تصرو بضم التاء و فتح الصاد بصيغة الافراد على بناء المجهول و الا بل
 مرفوع به و التميمي حطف على الا بل بالوجهين قوله من اتاعها اي من اشترى المصرة قوله بعد
 قال الكرمان اي بعد هذا التمهيد او بعد صرا البايع قلت الوجه الثاني هو الاوجه الاول فيه البعد
 قوله فانما اي فان الذي اتاعها قوله بخير الظن اي بخير الراين قوله ان يحتلها كحمر ان كذا
 في الاصل على انها شرطية و يحتلها بالجزم لانه فعل الشرط وفي رواية ابن خزيمة و الامميلي
 من طريق اسد بن موسى عن ثابت بن عبد الله بن محمد بن قيس و ظاهر الحديث ان الخيار
 لا يثبت الا بعد الطلب و الجمهور على انه اذا علم بالتصرية نفى له الخيار و لو لم يجب لكن
 ١١ كانت التصرية لا تعرف عالا الا بعد الطلب ذكر فدا في ثبوت الخيار فلو ظهرت التصرية
 بعد الطلب فالخيار ثابت قوله و ان شاء ردها وفي رواية مالك و ان مضطها ردها قوله و صاع
 تمر مصوب بشئ مقدور و التقدير ورد معها صاع تمر قبل يجوز ان يكون معولا معه و احبب
 ما جمهور النواة على ان شرط المفعول معه ان يكون فاعلا نحو حدثنا و زيدا رد ذكر ما ينشأ عنه
 اصحج بهذا الحديث ابن ابي و مالك و ثابت و الشافعي و احمد و اسحق و ابو نوح و ابو عبد
 و ابو سليمان و زر و ابو يوسف في بعض الروايات فقالوا من اشترى مصرة فلهما فلم رس
 فاه ردها ان شاء و رد معها صامان تمر الا ان مالكا قال يؤدي اعمل كل بلد ما من حنك يمشيهم
 و ان ابي ليلي قال يرد معها قيمة صاع من تمر وهو قول ابو يوسف و لكنه سيره هر
 و قال زر يرد معها صامان تمر ار صامان شعر او نصف صاع من تمر وفي شرح لوراء
 لاشبلي قال مالك اذا احلها فلا و معها ما لا خلاف فيها ردها و معها صاع من قوس
 تمر اكان او اغيره و قال ابو علي راي هرير من اصحاب الشافعي و هو ما يتر
 كية ما حلت من الامنرا او قيمه و قال اكثر اهاب الشافعي لا تكر لامنرا و اما حديثه

فيقول يفتقر الى غيره حتى الموروي فيه وجهين احدهما رديقته بالدينة والثاني فيجته بالقرب بلاد القبر
 القبر واقصرا الزاني على نقل الوجه الاول من الموروي والوجهان حافوا الحافى فان اتفق التمايضان
 على غير القبر في رديقته المصراة فقد حتى الزاني عن ابن كج وجهين فاجزاء البر من القبر
 اذا اتفقا عليه فكان لا اعتبارا لما في دمه وقال ابو حنيفة ومحمد وابو يوسف في المشهور عنه
 وماك في رواية واشتب من المالكية وابن ابي ليلى في رواية وطاعة من اهل العراق ليس للمشتري
 رد المصراة بخيار العيب ولكنه يرجع بالقصان لانه وجد ما يمنع الرد وهو الزيادة المفصلة
 عنها وفي الرجوع بالقصان روايتان من ابن حنيفة في رواية شرح الطحاوي يرجع
 على الناق بالقصان من الثمن لتعذر الرد وفي رواية الاستمرار لا يرجع لان اجتماع العيب وجهه
 لا يكون عيبا واجابوا عن الحديث بأجوبة * الاول ما قاله محمد بن شعيب ان هذا الحديث
 نسخ حديث البجليان بالخيار ما لم يفرقا فلما قطع صلى الله عليه وسلم بالفرقة انما يثبت
 بذلك ان لا خيار لاحد بعد ذلك الا ان امتناه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا وهو قوله
 لا يع خيار ورده الطحاوي ان الخيار المجهول في المصراة انما هو خيار عيب وخيار العيب
 لا تقطعه الفرقة * الثاني ما قاله عيسى بن امان كان ذلك في اول الاسلام حيث كانت
 العقومات في الردون حتى نصح الله تعالى الرما وردت الاشياء المأخوذة الى امثال الهالا الثالث ما قاله ابن التين
 ومن جملة ما روي به حديث المصراة بالاضطراب قال مرة صاغا من تمر مرة صاغا من طعام مرة
 مثل او مثلي لنها * الرابع ان الحديث وان وقع بقل العدل الضابط عن مثله ان قاله لا بد من اعتباره
 ان يكون غير شاذ ولا مطول وهذا مطول لانه يخالف عموم الكتاب والسنة المشهورة فيوقف بها
 من اهمل بظاهرها اما عموم الكتاب فقوله تعالى (فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) وقوله (وان
 ما قم فاعاقبوا بمثل ما هم بكم به) واما الحديث فقوله صلى الله تعالى عليه وسلم انخراج الضمان
 رواه الترمذي من حديث ابن عباس وصححه ورواه الطحاوي من حديث عائشة ويروى الملة
 الضمان والمراد بالخراج ما يحصل من خلة العين المتاعة عدا كان اوامة او ملكا وذلك ان يشتريه
 فيستعمله زمانا ثم يعثره على عيب قد لم يطلع عليه النابغ عليه ولم يعرفه فله رد العين المبيعة واخذ الثمن
 ويكون للمشتري ما استعمله لان المبيع لو كان تلف في يده لكان من ضمانه ولم يكن له على البائع شيء
 * ثم ان هؤلاء قد ذهبوا ان رجلا لو اشترى شاة فباعها ثم اصاب عيبا غير الثقيل والتصرية انه ردها
 وكون العيب له وكذلك لو اشترى جارية مثلا فولدت عبدة ثم ردها على البائع لعيب وحدها يكون
 الولد له قالوا لان ذلك من الخراج الذي حصله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للمشتري بالضمان
 هداكا الامر كذلك فالصاع من التمر الذي يوجبه هؤلاء على مشتري المصراة اذ ردها على البائعها
 بسبب التصرية والتحصيل لا يثقلوا ما ان يكون عوضا من جرج العيب الذي احتله بها كان بعضه
 في صرعه او فتوقوع البيع وحدث بعضه في ضرعهما بعد البيع واما ان يكون عوضا من العيب الذي
 في صرعه او فتوقوع البيع خاصة فان ارادوا الوجه الاول فقد نقضوا اصلهم الذي جعلوا به العيب
 والولد للمشتري هذا الذي لا يوجب في الصورتين التي ذكرناهما وذلك لانهم جعلوا حكمهما كحكم
 حر ان الذي هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للمشتري بالضمان وان ارادوا الوجه الثاني فقد جعلوا
 حرا * اما ما بين واما غير حائر لاني مولهم ولا في قول غيرهم وأي المعيتين ارادوا هم
 فيه تروا اصله اصرا * واما كان هؤلاء اولى بالقول ببيع الحكم في المصراة لكونهم

يصلون اللبن في حكم الخراج وغيرهم لا يصلون كذا يظهر من ذلك فساد كلامهم وصاد ما ذهبوا
اليه * فان قلت لانهم ان يكون اللبن في حكم الخراج لان اللبن ليس بطلا وانما كان مضافا فيها
فيلزم رده قلت هذا ممنوع لان التمسك هو الدخول الذي يحصل وهي اعم من ان يكون لبنا
او غيره وايضا يلزمهم صلى هذا ان يردوا عوض اللبن اذا ردت المصرة بيب آخر فليس
التصرية ولم يقولوا به * فان قلت هذا حكم خاص في نفسه وحديث الخراج بالضعان عام
والخاص يقتضي على العام قلت هذا زعمك وانما الاصل ترجيح العام على الخاص في العمل
به ولهذا رجسنا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الارض ما اخرجت فيه العشر على
الخاص الوارد بقوله ليس في الخضروات صدقة وليس فيما دون خمسة او سق صدقة
وامثال ذلك كثيرة * ص ويذكر عن ابي صالح ومجاهد والوليد بن رباح وموسى
ابن يسار عن ابي هريرة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
صالح ذكر ان الزيات روى عنه مسلم قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري
عن سهل عن ابيه ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اتاع
مصرة فهو فيها بالخيار ثلاثة ايام ان شاء امسكها وان شاء ردها ورد معها صاعا من تمر انتهى *
واحد من المصرة على نوعين * احدهما مطلق من ذكر مدة الخيار وبه اخذت المالكية وحكموا بها
ناردا مطلقا والاخر منها مفيد بذكر مدة الخيار كما في رواية مسلم هذه وبه اخذت الشافعية واستدل به
بعضهم به على ان المشتري لو لم يطلع على التصرية الا بعد الثلاث ايام لا يست له خيار الراد لما هو الحديث
وقال شيخنا والاصحج عد اصحاب الشافعي سوتهم كسائر الصواب واكتفوا على الفور عددهم لا
خلاف لا يمتد به الاطلاع عليه * واما التعليق عن مجاهد واصله الراشدنا محمد بن موسى القنطاري
حدثنا عمرو بن امان حدثنا محمد بن مسلم الطائفي عن ابن ابي شيح عن مجاهد عن ابي هريرة وبه
من اتاع مصرة فله ان يرد ها وصاعا من طعام ومحمد بن مسلم في مقال وقال صاحب التلويح
والذي خلقه عن مجاهد لم أره الا ما في مسند الرازي قلت روى الطبراني انصافا في الاسط ولدار نظى
في سننه * واما التعليق عن الوليد بن رباح بن قبيح الزاهي واليه الموحدة فاصله اجدن متع بقط من
استرى مصرة فليرد معها صاعا من تمر * واما التعليق عن موسى بن سار فمخ اليه آخر الخروف
والسبب المهملة فوصله مسلم حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قصب حدثنا داود بن قيس عن موسى
ابن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اشتري شاه مصرا
فانقلب بها فليقلبها فان رضى حلالها امسكها والاردها ومعاها صاع تمر * ص وقال بعضهم
عن ابن سيرين صاعا من طعام وهو بالخيار ثلاثا * ص * التعليق عن محمد بن سيرين روى
مسلم حدثنا محمد بن عمرو بن حنبل عن ابي رواد حدثنا ابو عامر يعني المقدسي حدثنا عن محمد بن ابي
هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من استرى شاه مصرا فهو بالخيار ثلاثة ايام * ردها
معه اصاعا لاسمراء ورواه الترمذي صام قال يحيى بن طعمان لاسمراء لابر قال الربيع المزني قال
هنا التمر لقوله لاسمراء قال لا * لاسمراء من لاسمراء ولا قوله لاسمراء *
الذي يجمع به ان لا يكون * وبغيره ع سار كرى مر او غيره * قال بعضهم وروى سار
من طريق س عن س عن ابي بصير انه سمع ما ساره يرب المصرة تمر ليس برفعه الزا

في تركه بالطعام الثمر ولما كان المتبادر الى الذهن ان المراد بالطعام اجمع قلناه بقوله لا يحرمة من يرد به
 ما رواه البراء من طريق اشعث بن عبد الملك عن ابن سيرين بلفظ ان دها ردها ومعها صناعهم
 براسهم قلت الظاهر من قوله لا يحرمة اجمع مخصوص وهي الحطة الشامية وقدرى الطخايط
 من طريق ايوب عن ابن سيرين ان المراد بالصره الحطة الشامية وهي كانت اقل ثمن من البر
 الجبازي فكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم امر برد الصاع من البر الجبازي لان البر الشامي
 لكونه اقل مما قصد التخييف عليهم وجد في الحديث ايضا ان الطعام غير الثمر وهو ما رواه احمد
 باسناد صحيح عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن رجل من الصحابة نحو حديث الباب وفيه وان
 ردها ردها صاعا من تمر فان طاهره يقتضى التخيير بين الثمر والطعام وان الطعام غير الثمر من
 وقال بعضهم عن ابن سيرين صاعا من تمر ولم يذكر ثلثا والتمر اكثر شي **هذا التعليق**
 رواه مسلم حدثنا ابن ابي عمير حدثنا شيبان عن ايوب عن محمد بن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم من اشترى شاة مصرة فهو بخير النظرين ان شاء امسكها وان شاهدها وصاها من
 تمر لا يرمق قوله والتمر اكثر من كلام البصري اي اكثر من الطعام قاله الكرماني وقيل اكثر عددا من الزوايات
 التي لم ينص عليه او ايدته بذكر الطعام وقال بعضهم قد اخذ بظاهر هذا الحديث جهوا رهل العلم وافق
 به ابن مسعود وابو هريرة ولا يخالف لهم من الصحابة وقال به من التابعين ومن بعدهم من لا يخصص عدمه ولم
 يفرقوا بين ان يكون اللبن الذي احتلب قليلا او كثيرا ولا بين ان يكون الثمر ثلث البلد ام لا انتهى قلت ابو
 حنيفة غير منفرد بذلك العمل بحديث المصراة بل مذهب الكوفيين وابن ابي ليلى ومالك في رواية مثل مذهب
 ابي حنيفة وقد نفى التي صلى الله عليه وسلم عن التصرية وروى ابن ماجه من حديث ابن مسعود انه
 قال اشهد على الصادق المصدق في القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال بيع الحفلات خلا بولا لئحل
 الخلابه لمسلم انتهى قلت والكل يجمعون على ان التصرية حرام وعش وخداع ولجل كون بعضهما صحيحا
 مع كونها حراما اجاب عنها بما ذكرناه فيما مضى من قريب واقوى الوجوه في ترك العمل بها مخالفتها
 للاصول من ثمانية اوجه **١** احدها انه اوجب الرد من غير عيب ولا شرط **٢** الثاني انه قد اختلف
 بثلاثة ايام وانما يتقبل ثلاث خيار الشرط **٣** الثالث انه اوجب الرد بعد ذهاب جزء من المبيع
 الرابع انه اوجب البذل مع قيام البذل **٤** الخامس انه قدره بالتمر والطعام والثلثات انما تضمن
 بأمثالها او قيمتها بالقدرة السادس ان اللبن من ذوات الامثال فجعل ضمانه في هذا الخبر بالقيمة
 السابع انه يؤدي الى الربا فيما اذا باعها بصاع تمر **٨** الثامن انه يؤدي الى الجمع بين العوض والمعوض
 وقال هذا القائل ايضا لم يفرده ابو هريرة برواية هذا الاصل فقد اخرجوه ابو داود من حديث عمر
 واخرجه الطبراني من وجه آخر عنه وابو يعلى من حديث انس واخرجه البيهقي في الخلافيات من
 طريق عمرو بن عوف الزني واخرجه احمد من رواية رجل من الصحابة لم يسم وقال ابن عبد البر
 هذا الحديث يجمع على صحته وبوته من جهة النقل قلت **٩** اما حديث ابن عمر وعروا ابو داود من رواية
 صدقة بن سعيد الجلفي من جرج بن عمار التيمي قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من اشترى حقة فهو بالخيار ثلاثة ايام فان ردها ردها ما ملأها او ملأها لئلا يخطا
 ليس اساده ذلك وقال البيهقي يرد جميع بن عمر وقال البصري فيه فظروا ذكره ابن حبان
 في الضعفاء **١٠** والى ابن راضيا بضع الحديث وقال ابن تيمية ان كذب الناس وقال ابن عدى عامة

في الاموال بالعاصي وردت الاشياء الى ما ذكرنا من القاعدة الاصلية ثم ذكر ابن السمعاني عن الحنفية
 لهم قالوا ان القواعد تقتضي ان يكون المضمون بقدر الضمان بقدر التالف وذلك مختلف وقد قدر ههنا
 بمقدار واحد هو الصاع فخرج عن القياس والجواب منع التميم في الضمانات كالوصفة فشرها بمقدار
 مع اختلافها بالكبر والصغر والفرقة مقدرة في الجنين مع اختلافه انتهى قلت لاسلم منع التميم في بابه
 كاذكرنا وما مثل به على وجه الإيراد على القاعدة فهو وارد لانا قلنا الذي يفعل من ذلك عند التعذر
 خارج من باب المساعدة غير داخل فيها حتى يمنع الحراد القاعدة ثم ذكر عنهم ايضا ان ابن التالف ان
 كان موجودا عند العقد فقد ذهب جز من العقود عليه من اصل الخلفه وذلك مانع من الرد فقد حدث
 على ذلك المشتري فلا يضمنه وان كان غلطاً لما كان منه موجودا عند العقد وما كان حادثاً لم يجب ضمانه
 والجواب ان يقال انما يمنع الرد بالقص اذا لم يكن لاستحلام العيب والاملا يمنع وهما كذلك
 انتهى قلت الذي قاله كلام واضح صحيح والجواب الذي اياه ليس بشيء فهل يرضى احد ان يرد
 هـ ا الكلام بمثل هذا الجواب وليس العيب منه واما العيب من الذي يتقوله في تأليفه يرضى به ثم ذكر
 عنهم فيما قالوا بأنه مخالف الاصول في جعل الخيار فيه ثلاثا مع ان خيار العيب لا يقدر الا ثلاث وكذا
 خيار المجلس عد من يقول به وخيار الرؤية عند من يقبضه ثم اجاب بان حكم المصراة ان ترد ماله عن
 ثله فلا تستر ب ان يرد بوجه زائد على غيره انتهى قلت لان مراده باصله من بماله قلنا انه منسوخ كما
 ذكرنا في امضى ثم ذكر عنهم انهم قالوا يلزم من الاخذ به الجمع بين العوض والموض ثم اجاب بان التفر
 عوض عن الجنين لامن الشاة قلت ليس دفع الثمر الاجراء لما ارتكب من العصيان حين كانت العقوبة
 بالاموال في الهامى ثم ذكر عنهم بأنه مخالف لقاعدة الربا فيما اذا اشترى شاة بصاع فاذا استرد
 معها صاعا فقد استرجع الصاع الذي هو الجنين فيكون قد باع شاموصا بصاع الجواب ان ارا انما
 انما يعتبر في العقود لا في المصوح بدليل انهما لو تباعا ذهبا بفضة لم يميز ان تفرقا قبل القبض ولو
 تمايلا في هذا العقد يميزه جاز التفرق قبل القبض انتهى قلت ذكره هذه المسألة تأكيذا لما قلناه من الجواب
 لا يرد من لا قاله من اثار العقد كما لم يكن وعاد كل شيء الى اصله فلا يحتاج الى ان يقال جاز التفرق قبل
 لنقض بمر كرههم بأنهم قالوا يلزم منه ضمان الاعيان مع بقائها فيما اذا كان ابن موجودا والاعيان
 رضى فان الامع فواتها كالمصوب والجواب ان ابن وان كان موجودا لكنه تعدر رده لاختلافه
 بالبن الحادث بعد العقد وتعدر تمييزه فاشبهه الآنق بعد النصب فانه يضمن قيمته مع بقاء عينه لتعدر
 الرد انتهى قلت ان تعدر رد ابن لاختلافه بالبن الحادث صار حكمه حكم عدمه فيضمن بالبدل
 كانه من المصوب ادا ذلك عند الماصب وتشديده بالبدا لا في غير صحيح لانه اذا تعدر رده صار في حكم
 الهالك يضمن القيمة ثم قبل عنهم انه يلزمه ما باب الرد بعير عيب ولا شرط ثم اجاب بانهم لما راي ضررنا
 على الوالدين العادة بها كان الباع شرط له ذلك حين له الامر بخلافه فثبت له الرد لعقد الشرط
 له وى انتهى ثم اسبع بمثل هذا الشرط فاسد ان كان لفظيا فالعنوى بالاولى ولا يصح من الشروط
 بشرط ما لا يفسد الوارد في اماله اذا طرأ رده ولا يحتاج فيه الى الشرط ص
 اوعى من عد الله منه ودرست الى تعالى
 اى صلى الله تعالى عليه وسلم ارق الرياح
 ما من جنة اندل في غابت السابق المطابق للترجيح ذكر كر بالله

برزة وقاطنة وابن عمر وزيد بن ثابت و ابراهيم الضمى واشياخ الانصار وعبد الرحمن بن ابي ليلى
وعائشة والاسود وابو جعفر محمد بن علي ابو مبصرة و اختلف العلماء في العدداذا زنى هل الزنا صيب
فيه يجب رد به ام لا فقال مالك هو عيب في العبد والامة وهو قول اجد واسحق وابو ثور وقول
الشافعي كل ما يفتن من الثمن فهو عيب وقالت الحنفية هو عيب في الجارية دون الغلام كاذكرناه ثم
هل يجلدها السيد ام لا فقال مالك والشافعي واحد ثم وقال ابو حنيفة لا يقيم الجلد الواحد
الا امام بخلاف التعزير واحتمى بمحدث رجع الى الوالى مد كرمها الحدود وهل يكتفى السيد بجلد
الزنا ام لا فيدروا ثمان عند المالكية ولم يذكر في الحديث عدل الجلد وروى النسائي ان رجلا اتى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان جاريتي زنت وتبين زناها قال اجلدها خسين ثم اناه فقال عادت
وتبين زناها قال اجلدها خسين ثم اناه فقال عادت قال بئها ولو بصل من شعر والامة لا ترجم سواء
كانت متزوجة ام لا واذنى اذا حدتمنى ثانيا لزمه حد آخر حتى ذلك الائمة الاربعة والاحصان
في الرجم شرط والشرط سبعة الحرية والعقل واللوغ والاسلام وعن ابي يوسف انه ليس بشرط
وبه قال الشافعي واجلده صلى الله تعالى عليه وسلم رجم يهود بين قلنا كان ذلك بحكم التورية
قبل قول آية الجلد في اول ما دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وصار منسوخا بما تم نسخ
الجلد في حق الحصن والشرط الخامس الوطء والسادس ان يكون الوطء بشكاح صحيح
والشرط السابع كونهما محصنين حالة الدخول حتى لو دخل بالمكوحه الكافرة او المملوكة
والجسونة او العصية لم يكن محصنا وكذلك لو كان الزوج عدا او صيا والمرأة مسلمة قلت صورته
ان يكونا كافرين فاستل المرأة ودخل بها الزوج قبل عرض الاسلام عليه ووه استنبط قوم جواز
الجمع البين قالوا لا يبع خطير ثم يسرو وقال القرطبي هذا ليس صحيح لان العين تختلف فيما تهاو
مع اجنباه من المعون وامام علم البائع قد رماع وماقتضى فلا يختلف فيه لانه علم منه ورضى
فهو اسقاط بعض التي لاسما ان الحديث خرج على جهة التزهد وترك البطة وهو فيه ترك اختلاف
العساق ورافهم ان قلت ما معنى امره صلى الله تعالى عليه وسلم ببيع الامة الزانية والذي يشتريها
لزمه راجتانه لوماعديا ما يلزم البائع وكيف يكره شيئا يرضيه لاختيه المسلم قلت لعل الثاني يصونها
وهما والاحسان اليها اولها استصفاة الثاني بأن زوجها او بيعها بنفسه ونحو ذلك
حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن ابي هريرة وزيد بن خالد ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل من الامة اذ رنت ولم تحسن قال ان رمت فاجلدها ثم ان زنت
ثا اربوها ثم اربته هوها ولو ضعيف قال ابن شهاب لا ادري بعد الثالثة والرابعة شي مطابقة
ترجمة ظاهرة ورجاله قد كروا غير مرة واسمعهل هو اسى اوىس وابن شهاب هو محمد بن مسلم
الزهري وعبد الله بن عبد الله الصعير في الابن والتكبر في الاب اس عتبة بن مسعود وزيد بن حلال
الحسين لصفى المذن مرقى باب العصى في الموعظة فيذكر تعدد موضعه ومن آخره غيره اخره
الحارثي ايضا في الحارث بن عبد الله بن يوسف عن مالك وفي القلق عن مالك بن اسماعيل عن سفيان
الزوري عن البيوع اسما عن هير بن حرب و آخره مسلم في الحدود عن عمرو والاندلس عن ابي الناهر
وعن محمد بن حنبل و آخره اوداود بن داود عن اسى عن مالك و آخره النسائي في الرجم عن
زيد بن عمار عن الحارث بن مسكين عن سفيان بن عيينة وعن ابي داود الحارثي عن محمد بن كعب

وعن أبي الطاهر بن السرح ولم يذكر إياه مرة واحدة وأخرجه ابن ماجه في الخلد وعن أبي بكر بن أبي شيبة
 ومحمد بن الصباح وقال أبو عمر تابعه ما كاهل من هذا الحديث يونس بن يزيد ويحيى بن سعيد ورواه
 عقيل والزيدي وابن أبي الزهرى عن عبد الله عن شبل بن خالد المزني أن عبد الله بن مالك الأوسى
 أخبره أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن الأمة الحديث الآن عقلا وحده قال مالك
 ابن عبد الله وقال الآخران عبد الله بن مالك وكذا قال يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن شبل بن خالد
 عن عبد الله بن مالك الأوسى فجمع يونس الأسنادين جميعا في هذا الحديث وانفرد مالك بإسناد
 واحد وعند عقيل والزيدي وابن أبي الزهرى فيه أيضا إسناد آخر عن ابن شهاب عن عبد الله عن
 أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن الأمة إذا زنت الحديث
 هكذا قال ابن حبان في هذا الحديث جعل شبل مع أبي هريرة وزيد فأخطأ وأدخل إسناد حديث
 في آخر ولم يتم حديث شبل قال أحمد بن زهير سمعت يحيى يقول سئل لم يجمع من النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم شيئا وفي رواية ليست له حصصة يقال شبل بن سعد وشبل بن حامد روى عن عبد الله
 ابن مالك عن أبي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يحيى وهذا عدى أشبه قلت ذكر الذهبي في تيجريد
 الصحابة شبل بن سعد وقيل ابن حامد وقيل ابن خلد المزني أو البجلي روى عنه عبد الله بن عبد الله
 وذكر أيضا مالك بن عبد الله الأوسى وقال المستغفرى له حصصة وقال الأوسى وصوابه عبد الله
 ابن مالك رضى الله تعالى عنه ذكره مناهج قوله ولم تحصن بضم التاء وسكون الحاء من
 الإحصان ويروى بضم التاء وفتح الحاء وتشديد الصاد من الحصن من باب التعلل الإحصان المنع
 والمرأة تكون حصصة بالاسلام والعفاف والحرية والتزوج يقال أحصت المرأة هى حصصة
 وحصصة وكذا الرجل والحصن بالفتح يكون بمعنى الفاعل والمفعول وهو أحد الثلاثة التي جرت
 نوادر يقال أحصن فهو محصن واسهب فهو مسهب والصم فهو ملمح وقال الطحاوى لم يزل هذا المقام
 خبر مالك بن أنس عن الزهرى قال أبو عمر وهو من رواية ابن حبان ويحيى بن سعيد بن ابن شهاب
 رواه مالك رحمه الله تعالى ومفهومه أنها إذا أحصت لا تجلد بل ترجم كخبرة لكن الأمة تجلد
 حصصة كانت أو غير حصصة ولكن لا اعتبار لهم بهوم حيث طلق القرآن صريحا بخلافه في قوله تعالى
 (فإذا أحصن فإن اثنين بما حشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب) الحديث دل على حارس
 المحصن والاية على حلد المحصن لأن الرجم لا ينصف فيلذان هلا بالدليل أو يكون الإحصان بمعنى العفة
 عن الزنا كما في قوله تعالى (والذين يرمون المحصنات) أى العفيفات وقال الخليل في ذكر الإحصان في الحديث
 ضرب مشكل جدا إلا أن يقال معناه العتق وقيل معناه ما لم يتزوج وهذا خلاف فيه في قوله تعالى (وإذا
 أحصن هل هو الاسلام والتزوج فهد المتزوج وان كانت كافرة قاله الشافعى وأخبار واحد على
 رضى الله تعالى عنه أقيموا على إرائكم الخلد من أحصن منهم ومن لم يحصن أخرجه مسلم وموافقة
 والنسائى روى ما فهد الأمة على كل حال أى على أى حال كانت وهذا من الإحصان فى الآية
 لأنه إما حال الاما وإحصان الأمة عدم مالها والكوفيين إحصانها قاله ابن المطير وأما
 روى ما فهد الأمة على كل حال أى على أى حال كانت وهذا من الإحصان فى الآية
 لأنه إما حال الاما وإحصان الأمة عدم مالها والكوفيين إحصانها قاله ابن المطير وأما

وهي ان النسي اقله يقتضي الكراهة فان قلت لا ذكر للاجر في الحديث قلت قال الكرماني ان النسي لما
 بالاجر ولا يفي بالاجر وقال ابن بطال اراد المصنف ان بيع الحاضر لبيدي لا يجوز باجر ويجوز
 بغير اجر واستدل على ذلك بقول ابن عباس فكأنه قيد به مطلق حديث ابن عمر انتهى قلت الاوجه
 ما قاله ابن بطال لان حديث ابن عمر عام فعمومه يتناول كراهة بيع الحاضر لبيدي بالاجر وذكر الاجر
 لدلالة عموم الحديث عليه من هذه الحثية واستدل على عدم كراهته اذا كان بلا اجر بقول ابن عباس
 لانه قال لا يكون له سمسارا وذلك لان السمسار يأخذ الاجر فنقص عموم حديث ابن عمر بحديث ابن
 عباس هذا تنبيها على انه اذا كان بلا اجر لا يكون مكروها وعبد الله بن الصباح ينقض العناد المهمة
 وتشديد الباء الموحدة العطار من اهل البصرة وابو علي اسمه عبيد الله بن عبد الجيد الحنفي المنسوب الى
 بني حنيفة وكلاهما قدما في الصلاة والحديث من افراد البخاري واراد بهذا الحديث والذي قبله
 ان يبيح بيع الحاضر لبيدي بغير اجر واستدل على ذلك بحديث ابن عباس كما ذكرنا **ص** وبه
 قال ابن عباس **ش** اي يقول من كره بيع الحاضر لبيدي قال عبد الله بن عباس كما ذكرناه
ص **ع** باب لا يبيع حاضر لباد بالسمرة **ش** اي هذا باب يذكر فيه لا يبيع
 حاضر لباد بالسمرة قال صاحب المغرب السمرة مصدر وهي ان يتوكل الرجل من الحاضرة لفدامة
 مبيع لهم ما يملكونه وفي التلويح كذا هذا الباب في البخاري وذكر ابن بطال ان في نصه لا يشتري
 حاضر لباد بالسمرة وكذا ترجم له الاسعيلي وهذا يكون بالقياس على البيع حاصله ان الحاضر
 كما لا يبيع لبيدي فكذلك لا يشتري له وقال ابن حبيب المالكي السرا لبيدي مثل البيع له وقد اختلف
 العلماء في شراء الحاضر لبيدي فكرهت طائفة كما كرهوا البيع له واخذوا بان البيع في الالة يقع
 على الشراء كما يقع الشراء على البيع كقوله تعالى (وشروه بغير نفس) اي باعوه وهو من الاسداد
 وروى ذلك عن انس واجازت طائفة الشراء لهم وقالوا ان الله اتمها في البيع خاصة ولم يردوا الماهر
 المفظ روى ذلك عن الحسن البصري رحمه الله واختلف قول مالك في ذلك فتره قال لا يشتري له ولا يشتري
 عليه ومرة اجاز الشراء وهذا قال الليث والشافعي وقال الكرماني مال ابراهيم والعرب تطلق البيع
 على الشراء ثم قال الكرماني هذا صحيح على مذهب من جاوز استعمال المظالم المشترك في معنيته لهم
 الا ان يقال البيع والشراء ضدان فلا يصح ارادتهما **ع** فان قلت فأتوجه قلت وجهه ان يحمل
 على عموم الجواز انتهى قلت قول ابراهيم العرب تطلق البيع على الشراء ليس مينا انه مشترك
 واستعمل في معنيته بل هما من الاسداد كما مر **ص** وكرهه ابن سيرين وابراهيم لبيع
 ولا يشتري **ش** اي كرهه محمد بن سيرين وابراهيم النضي شراء الحاضر لبيدي كما يكرهان
 بيعه ووصل تطبيق ابن سيرين ابو حنيفة في معنيته من طريق سليمان علقمة عن ابن سيرين قال
 لقيت انس بن مالك فقلت لا يبيع حاضر لادونتم ان تبعوا وتمتعوا لهم قال نعم قال نعم ثم روي عنه
 جماعة وروى ابو داود عن طريق ابن بلال عن ابن سيرين عن انس بن مالك لا يبيع حاضر لادونتم
 كذا جماعة لا يبيع له شيئا ولا يتاع له شيئا **ص** قوله وهي كلمة جماعة ارادوا ان لا يبيع في العمل
 في هذه يستعمل في معنى الشراء ايضا ومال ابن حزم وروى عن ابراهيم قال لا يبيع من ان يصير
 من الاعراب شيئا قال ايضا بيع الحاضر لبيدي مطلقا من جميع البيع والشراء باو حنيفة به بحكم
 الفصل وقال المروزي رحمه الله في الحديث لا يبيع حاضر لادونتم ان تبعوا وتمتعوا لهم قال نعم ثم روي عنه

ليباد فان باع قابيع جائز **ص** وقال ابراهيم ان العرب تقسولي بع لي ثوبا وهي تعنى
الشراء **ش** **ص** انما قال ابراهيم الغنى هذا الكلام في معرض الاحتجاج فيما ذهب اليه من
التسوية في الكراهة بين بيع الحاضر لبادى وبين شراؤه له **قوله** تعنى يعنى قصد وتريد
ص حدثنا المحمى بن ابراهيم قال اخبرني ابن جريج عن ابن شهاب عن سعد بن المسيب انه سمع ابا هريرة
رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع المرء على بيع اخيه ولا تاجشوا ولا
يبيع حاضر لباد **ش** **ص** مطابقتها لقرينة في قوله ولا يبيع حاضر لباد ولفظ السمرة وان
لم يكن مذكورا في الحديث بخلافه الى الذهن من اللام في قوله لباد فانهم « ورجاله قد ذكروا في سمرة
وابن جريج هو عبد الملك **قوله** عن ابن شهاب وفي رواية الاسمعيلى من طريق ابن جريج
اخبرني ابن شهاب **قوله** لا يبيع المرء كذا هو في رواية الكشيبي وفي رواية غيره لا يبيع وقد
مضى الكلام في القاطع هذا الحديث في الابواب الماضية **ص** حدثني محمد بن المني حدثنا معاذ
حدثنا ابن هون عن محمد قال اقرن ما لفتين ان يبيع حاضر لباد **ش** **ص** مطابقتها لقرينة ظاهرة
والكلام في لفظ السمرة ما ذكرناه في الحديث السابق ومعاذ بضم الميم وبالذال البصمة ابن معاذ البصري
قاضيها في الحج وابن هون هو عبد الله بن هون ومحمد هو ابن سيرين **ص** والحديث اخرجه مسلم في الملبوع
ايضا عن ابي موسى عن معاذ بن معاذ وعن ابي موسى عن ابن ابي عدي كلاهما عن ابن هون وعن يحيى بن يحيى
واخرجه ابوداود عنه من حص بن عمر واخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الاعلى وعن ابي موسى
قوله نيتنا بدل على الزعم كافي قوله امرنا **قوله** ان يبيع حاضر لباد وزاد مسلم من طريق يونس
ابن عبيد عن محمد بن سيرين عن انس وان كان اخاه او اباه وهذه ثلاثة ابواب متوالية في كلها
بيع حاضر لباد لكن في الاول استفهام بهل وفي الثاني نص على الكراهة باجر وفي الثالث نهي
في صورة التي مفيدة بالسمرة وهو ترتيب حسن فيه اشارة الى الاحكام المذكورة فيها
والى تكثير الطرق لتقوية والتأكيد والى استناد كل حكم الى رواية السبع الذي استدله عليه
ص باب ٥ انتهى من تلقى الركبان **ش** **ص** اى هذا باب في بيان النهى من تلقى
ركبان اى من استقبلهم لا يبيع ما حملونه الى البلد قبل ان يقدموا الاسواق **ص** وان
مردود لان صاحبه حاص آثم اذا كان به طائلا وهو خدام في البيع والخدم لا يجوز **ش**
وان يبعه بفتح الهزة اى وان يبيع متلقى الركبان مردود والضميم يرجع الى التلقى الذي يدل عليه قوله
عن تلقى الركبان كافي قوله اعدلوا هو اقرب اى العدل الذي هو المصدر يدل عليه اعدلوا والمراد
البيع التام وقوله مردود اى باطل يرد اذا وقع وقد ذهب البخارى في هذا الى مذهب الظاهرية
وقال لهصم جرم الله ارى ان البيع مردود بناء على ان الله يفتى الهساد لكن محل دلالة
المحققين فيما يرجع الى دلائلهم لا سيما اذا كان يرجع الى امر خارج عنه فيصح البيع ويستلحق الجار
درمته انتهى قلت هؤلاء المحققون هم الحنفية فان مذهبهم في باب اللهى هذا وفتى على هذا الاصل
مسائل كثيرة محلها كتب العروع وقال ابن حزم وهو حرام سواء خرج لتلقى ام لاعد موضع
تلقه ام قرب ولو ابدى السوق على ذراع والجالب بالخيار اذا دخل السوق في امضاء البيع اوردته
وقال ابن المذكره تلقى السلع بالنراء مالت والبشو الاوزاعي مذهب مالك الى انه لا يجوز تلقى
السلع حتى تفصل الى السوق ومن تلقاها فاشترأها هم يشتركون فيها اهل السوق ان شاؤا وكان واحدا

فيكون على التفسير الذي ذكرناه من قريب والجمع بين ابن كثير وأمثاله كيف يشقون من ان
 نسخة شيئا لم يقل به وانما ذلك من غير اوجعية المسئلة على ما نقل عن نسخة
 بخار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبد الله بن محمد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال قال النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع من التلبيق وحيه
 الوهاب هو ابن عبد الحميد التقي وصدقه بن عمر بن حفص بن غاصم بن جابر بن الخطاب وتبعه هو القري
 وهذا من افراده مثل علي بن حكيم بن عيسى البخت قيسا **ص** حدثني عباس بن الوليد حدثنا
 عبد الله بن علي حدثنا عمر بن ابي ابياس عن ابيه قال سألت ابن عباس عيسى قوله لا يبيع من التلبيق
 لا فقال لا يبيع من التلبيق **ص** مطابقة لقرينة من نسخة ابو عبد الله عليه السلام عن
 الحديث الذي رواه في كتابه عن جعفر جابر بن عبد الله بن ابي بصير الحديث المطابقة من نسخة
 وعباس بن عبد الله بن ابي اسحق بن عبد الله بن ابي الوليد ابو الوليد ارمي البصري وبعده الاعلى
 ابن عبد الاعلى وهو يجمع بين ابن راشد بن ابي طاهر هو عبد الله وقد مر الكلام في ذلك هناك
ص حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع قال حدثني ابي عن ابي عثمان عن عبد الله قال
 من اشترى حنطة فليرد معها صاعا قال ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن تلقي البسوق **ص**
 مطابقة لقرينة قوله عن تلقي البسوق التي هو سليمان بن طرخان ابو العشر وأبو عثمان هو عبد
 الرحمن بن مل الهندي بالنون وهو لا كاهم بصريون وقد مضى الحديث في باب النبي فبائع ان لا
 يحمل ثمة اخرجه هناك عن مسدد عن معمر بن ابي سليمان التميمي عن ابي عثمان عبد الرحمن
 الهندي عن عبد الله بن مسعود ومضى الكلام في ذلك هناك **ص** حدثني عبد الله بن يوسف اخبرنا
 مالك بن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على
 بعض ولا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى السوق **ص** مطابقة لقرينة من حيث ان تلقي السلع
 مثل تلقي الركبان والحديث اخبره البخاري ايضا عن اسمعيل بن ابي اويس في البسوق وخرجه
 مسلم فيه عن يحيى بن يحيى وعن محمد بن حاتم وامحق بن منصور وخرجه ابو داود فيه عن
 القعني به وخرجه النسائي عن قتيبة به وخرجه ابن ماجه في البصارات من سويد قوله على
 بيع بعض عدى بعل لانه ضمن معنى الاستسلام والقبلة قوله ولا تلقوا اصله لا تلقوا احدى
 الثامن والسلع بكسر السين جمع سلمة وهي المتاع قوله حتى يهبط بها الى السوق يقال
 هبط هبوطا وهبط غيره والهوط الانحطاط والزول والمعنى هنا ان يؤتى بها الى الاسواق وفي
 رواية مسلم نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يلقى السلع حتى تبلغ الاسواق **ص** باب
 منتهى التلقي **ص** اى هذا باب في بيان منتهى جواز التلقي وهو الى اعلى فوق البلد واما التلقي
 الحرم فهو ما كان الى خارج البلد * واعلم ان التلقي له ابتداء وانتهاء اما ابتداءه فهو من الخروج من منزله
 الى السوق واما انتهائه فهو من جهة البلداخله واما من جهة التلقي فهو ان يخرج من اعلى السوق
 واما التلقي في اعلى السوق فهو جازلما في حديث ابن عمر كانوا يبيعون في اعلاموا اما ما كان خارجا من السوق
 في الحاضرة او قريبا منها بحيث يمد من سألها عن سعرها فهذا يكره له ان يشتري هناك لانه داخل في معنى
 التلقي وان خرج من السوق ولم يخرج عن البلد فقد صرح الشافعية بانه لا يدخل في الهى * واما

الظن وقال بعضهم اراد البخاري بذلك الرد على من استدله على جواز تلقى الركبان لاطلاق قول ابن عمر كنا تلقى الركبان ولادالة فيدلان معناه انهم كانوا يتلقونهم في اعلى السوق كقراءة رواية عبيد الله بن عمر عن نافع وقد صرح مالك في روايته عن نافع بقوله ولا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى السوق فدل على ان التلقي الذي لم يند عنه انما هو ما بلغ السوق انتهى قلت البخاري لم يورد هذا الحديث لما ذكره هذا القائل لانه صرح به لبيان المراد من حديث جويرية عن نافع ولو اراد هذا الذي ذكره لكان ترجمه ووجه بانه هو ان التلقي المذكور في حديث جويرية كان الى اعلى السوق بينه حديث عبيد الله حيث قال كانوا يتبايعون الطعام في اعلى السوق ففهم منه ان التلقي الى خارج البلد هو المنهي عنه لا غير قوله حتى يفلوه الفرض منه حتى يفيضوه لان العرف في قبض المتقول ان يقل عن مكانه

﴿ ص • باب • اذا اشترط شروطا في البيع لا تحل شي • ﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا اشترط الشخص في البيع شروطا لا تحل قوله لا تحل صفة شروطا وليس هو جواب اذا وجواب اذا محذوف تقديره لا يفسد البيع بذلك ﴿ من • حدثنا عبيد الله بن • وصف اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت جاتنى بربرة فقالت كاتبنا اعلى على تسع اواق في كل عام وقية فاعينني فقلت ان احبها لك ان اعد هالهم ويكون ولاؤك لي فقلت قد ذهبت بربرة اى اهلها فالت لهم فابوا عليها فجات من عندهم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس فقالت انى عرضت ذلك عليهم فابوا الا ان يكون لهم الولاء فسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرت عائشة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال خذيها واشترطى لهم الولاء فان الولاء لمن اذنتي ففعلت عائشة ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الناس لخمدا لله واتنى عليه ثم قال اما بعد ما بال رجال يشترون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اذنتي ﴿ مطابقة لدرجة في قوله ما بال رجال يشترون الى اخره وقد مضى هذا الحديث مختصرا في باب البيع والشرائع النساء ومضى مطولا في كتاب الصلاة في باب ذكر البيع والشرائع على المبر في المسجود رواه عن مرة عن عائشة وقد مر البحث فيه هناك مستقصى ولكنه نذكر بعض شيء قوله اواقى جم اوقية واصلها اواقى بتشديد الياء فمحذفت احدى الياءين تحفيقا والثانية على طريقة قاض وفي مقدار الاوقية خلاف قوله ان اعد هالهم اى اعدتس اواقى لاهلك واعقل ويكون ولاؤك لي ما يفسح الكتابة لعبز المكاتب عن اداء النجوم قوله من عندهم ويروى من عندها اى من عدها بها قوله جالس اى عدا عائشة قوله فقالت اى بربرة قوله عرضت ذلك اى ما قالت لها عائشة قوله فابوا اى امتنعوا قوله فسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى ما قالته بربرة قوله فاخبرت عائشة قيل ما الفائدة في اخبار عائشة حيث سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجيب انه سمع شيئا محملا فاخبرته عائشة به مفصلا قوله فقال خذيها اى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خذي بربرة اى استريها قوله اما بعد اى بعد حديثه والتاء عليه قوله ما بال رجال هذا جواب اما والاصل فيه ان يكون اماء وقد تحذف قوله ما كان كلمة ماموصولة متضمة معنى السرى من ذلك دخات الصاء في حوايه وهو قوله فهو باطل قوله وان كان مائة شرط مسألة وتوله شرط مصدر ليكون مصابا مرة حتى يوافق الرواية المصرية لفظا مرة قوله وشرط الله اوثق فيه سميع وهو من محسنات الكلام اذا لم يكن فيه تكلف وانما نهى عن جميع

[illegible]

الى ثلاثة ايام وان قال الى اربعة ايام بطل البيع لان اشترط الخيار بأكثر من ثلاثة ايام لا يجوز عنده
 وبه قال ابو ثور وما بطل عند مالك البيع والشرط مثل ان يبيعه جارية على ان لا يبيها ولا يبيعها على
 ان يخذها مولد فابيع عنده فاحد هو قول ابى حنيفة والثافعي واجازت طائفة هذا البيع وبطلت
 الشرط وهذا قول الشعبي والنخعي والحسن وابن ابى ليلى وابى ثور وقال حاد الكوفي ابيع جائز
 والشرط لازم وما بطل فيه البيع والشرط عند مالك والثافعي والكوفيين نحو بيع الامه والناقاة
 واستماء مافي بطنها وهو عندهم من يوع الفرر وقد اجاز هذا البيع والشرط الشعبي والحسن واحد
 وامحق وابونور واحقيقوا بان ابن عمر اعق جارية واستثنى مافي بطنها وما حكي عن عبد الوارث
 ابن سعيد قال قدمت مكة فوجدت بها اباحنيفة وابن ابى ليلى وابن شبرمة فسألت اباحنيفة فقلت
 ما تقول في رجل باع بيها وشرط شرطا فقال البيع باطل والشرط باطل ثم أتيت ابن ابى ليلى
 فسأته فقال البيع جائز والشرط باطل ثم أتيت ابن شبرمة فقال البيع جائز والشرط جائز فقلت
 سبحان الله ثلاثة من فقهاء العراق اختلفوا على مسئلة واحدة فأتيت اباحنيفة فآخبرته فقال ما أدري
 ما قال لاحد مني عروبن شبيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع وشرط
 البيع باطل والشرط باطل ثم أتيت ابن ابى ليلى فآخبرته فقال ما أدري ما قال لاحد مني هشام بن عروة عن ابيه عن
 عائشة قالت امرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اشترى بريرة فاعتقها البيع جائز والشرط باطل ثم
 أتيت ابن شبرمة فآخبرته فقال لما درى ما قال لاحد مني مسمر بن كدام عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله
 قال سمعت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ناقاة فاشترط لي جلاتها الى المدينة البيع جائز والشرط جائز
ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عائشة ام المؤمنين ارادت
 ان تشتري جارية فاعتقها فقال اهلهما نيكما على ان ولاهالا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال لا يمنك ذلك فاعما الولاء لمن اعقق **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وهي في قوله
 نيكما على ان ولاهالا وهذا الشرط باطل والترجمة فيه وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا
 في الرئس بن اسمعيل وقتيبة فرقهما واخرجه مسلم في العتق عن يحر بن يحيى واخرجه ابو داود
 في نعران بن انس في ابوسع جيعا عن ثمية به واللام فيه قد مر في الحديث الذي قبله وفي الباب
 الذي فيه الترجمة البيع والمراء مع النساء **ص** باب بيع التمر بالتمر **ش** اي هذا
 باب في بيان حكم بيع التمر بالتمر **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن مالك
 ابن اويس سمع عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال البر بالبروا الاها
 ادهاء والشهير بالثعيروا ادهاء والتمر بالتمر ربا الاها وهاء **ش** هذا الحديث
 قد مر من رواية عمرو بن دينار عن الزهري عن مالك بن اويس عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
 عنه في باب ما ذكر في بيع الطعام والحكمة ومرا الكلام فيه وسوق ابو الوليد هشام بن عبد مالك
 الصراعي **ص** باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام **ش** اي هذا باب
 في بيان حكم بيع الزبيب الى آخره **ص** حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن
 عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن المربعة المربعة بيع التمر كيلا وبيع الزبيب بالكرم
 كيلا **ش** اي هذا الحديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يبيع الناس في هذا الحديث الذي
 رواه البخاري من حديثه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يبيع الناس في هذا الحديث

الشجر مثله من جنسه يابس او صحيح الكلام على قدر ماورد به لفظ النجاشي اولى وقال بعضهم
 كان البخاري اشار الى ما وقع في بعض طرق من ذكر الطعام وهو في رواية البجلي عن نافع كاسائي التي
 قلت هذا الذي قاله لياسد البخاري والوجه ما ذكرناه من انه اخذ في الترجمة من سميت النخلة وهذا
 المقدار كاف في المطابقة وربما يأتي بعض الابواب لا توجد المطابقة الا بآدنى من هذا المقدار والعرض
 وجود شيء ما من المسألة والحديث اخرجه البخاري ايضا في البيوع من عبدالله بن يوسف فرقمها
 واخرجه مسلم فيه عن يحيى بن يحيى والنسائي فيه عن قتيبة وهو الزبانية مفاعلة لا يكون الا بين اثنين
 واصلها الدفع الشديد قال الداودي كانوا قد كثروا فيهم المداضة بالخصام فسمى بالزبانية ولما كان كل
 واحد من المتباينين يدفع الآخر في هذه المسألة من حقه سميت بذلك وقال ابن سيدة الزين دفع الشيء
 عن الشيء زين الشيء يزبنه زبنا وزبن به وفي الجمع للزبنة كل بيع فيه ضرر وهو بيع كل
 جزاف لا يعلم كبله ولا وزنه ولا عدده واصله ان المغبون يريد ان يتفهم البيع ويريد ان لا يفهمه
 فيزبنا بن عليه اي يتدافعان وعند الشافعي هو بيع مجهول بمجهول او معلوم من جنس نحرى الزبا
 في نفسه وخالفه ما قل في هذا القيد سواء كان مما يحرم الزبا في نفسه او لا مطلقا كان غير او مطلقا
 قوله والمزبانية بيع التمر الى آخره قال ابو عمر لا خلاف بين العلماء ان تفسير المزبانية في هذا الحديث
 من قول ابن عمر او مرفوعه واقل ذلك ان يكون من قوله وهو راوى الحديث فيسلم له وكيف ولا
 يخالف في ذلك قوله بيع التمر بالتمر قال الكرماني بيع التمر بالثلاثة بالتمر بالموقاية ومضاه الرطب
 بالتمر وليس المراد كل الثمار فان سائر الثمار يحسوز ببعضها بالتمر قوله كسلا اي من حيث
 الكيل نصب على التثنية قوله بالكرم بسكون الراء شجر العنب لكن المراد هنا قص العنب على
 الكرماني وهو من باب القلب اذ المناسب لقرنته ان يدخل الجار على الزبيب لا على الكرم وقال
 ابو عمر واجمعوا على تحريم بيع العنب بالزبيب وعلى تحريم بيع الحظوة في سبيلها بخط صافية وهو
 الحاقلة وسواء عند جمهورهم كان الرطب والعنب على الشجر او مقطوعا وقال ابو حنيفة ان كان
 مقطوعا جاز بيعه مثله من اليابس وقال ابن بطال اجمع العلماء على انه لا يجوز بيع التمر في رؤس
 الخمل بالتمر لانه مزبنة وقد نهى عنه واما رطب ذلك مع يابسه اذا كان مقطوعا وان كان فيه الماء
 فيجمهور العلماء لا يجوزون بيع شيء من ذلك بجنسه لامتناعا ولا امتصاصا وهو قول ابو يوسف ومحمد
 وقال ابو حنيفة يجوز بيع الحظوة الرطبة بالياسة والتمر بالرطب مثلا بمثل ولا يعميه متفاضلا قال
 ابن المنذر واظن ان ما نوردناه حديثا عن ابي الحسن حديثا عن جابر بن زيد عن ابي حنيفة عن نافع
 عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن المزبنة قال والمرأة ان يبيع التمر بكيل ان زاد على وان
 نقص فبطل شيء **مسألة** مطابقتها للترجمة نحوه مطابقة الحديث السابق للترجمة ورواه قد ذكرنا اكمهم
 و ابو الحسن محمد بن الفضل السدوسي وابو هو الصنعاني والحديث اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن
 ابي الزبير الزهري وابو كامل الجعدي كلاهما عن جابر بن زيد عن ابي حنيفة عن جابر بن زيد عن ابي حنيفة عن
 اسماعيل بن عتبة عنده مقطوعا ايضا واخرجه النسائي فيه عن زبائن ابوب عن ابن عتبة عن ابي حنيفة قال
 اي عبدالله بن عمر قوله ان يبيع مثل او يابن قوله ان يبيع كذا قيل قلت كذا من مضمره في محل
 الرفع على الخبر **مسألة** رتبة الابواب **مسألة** في قوله ان يبيع مثل او يابن قوله ان يبيع كذا
 محل من فاعل يبيع بمضمر ليس له اي بعده قال ابو حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
 نقص فبطل شيء **مسألة** وحديثي زيد بن اسلم عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة

[illegible]

كانوا يعطون ذلك اذا دهمتهم سنة لمن لا تفلح له فيعطيه من ثمنه ما سحت به نفسه مثل الاشجار والنخلة
والعمرى وكانت العرب تمدح بالاهراء وقال التنوير رحمه الله العربية هي ان يحرص الخمارى
تخلات فيقول هذا الرطب الذى عليها اذا يسى يرمى منه ثلاثة اوسق من الثمر مثلا فيعطيه صاحبه
لا تسنان ثلاثة اوسق ويقاصان في المجلس فيسلم الثمن وتسلم بايع الرطب بالخلية وهذا
جائز فيما دون خمسة اوسق ولا يجوز فيما زاد على خمسة اوسق وفي جوازه في خمسة اوسق قولان
لشافعي اصحهما لا يجوز والاصح انه يجوز ذلك للفقراء والاضياء وانه لا يجوز في غير الرطب واغضب
وبه قال احمد وقال ابو عمر في جملة قول مالك واصحابه في الرايا ان الراية هي ان يبيع الرجل
حامله خمسة اوسق فما دونها فميرد ان يشتريها من المعري عند طيب الثمرة ما يبيع له ان يشتريها
بخرصها ثم اعند الجذاذ وان جعل له لم يميز ولا يجوز ذلك للمعري لان الرخصة وردت فيه وجائز بيعها
من غيره بالذناير والدرهم وسائر العروض وقال ايضا ولا يجوز البيع في الرايا عند مالك واصحابه
الا اوجبه ان اما لدفع ضرر دخول المعري على المعري واما لان يرفق المعري المعري فكله بالثؤنة
فيها فخرصه له ان يشتريها منه بخرصها ثمرا الى الجذاذ وفي الاستذكار يجوز الاهراء في كل نوع من
الثمار كان مما ييسر ويخراهم لا وفي الثقل والموز والبطيخ قاله ابن حبيب قبل الانزاع بعده لعماد لا عواء
في جميع الحائط اوسعته وقال عبد الوهاب بيع العربية جائز بأربعة شروط ١ احدها ان يهرى وهو
قول جمهور الفقهاء وقال يزيد بن حبيب يجوز وقبل بدو الصلاح ٢ والثاني ان يكون خمسة اوسق
فادنى وهو رواية المصريين عن مالك وروى عنه ابو العرج عمر بن محمد انه لا يجوز الا في خمسة
اوسق فان خرصت اقل من خمسة اوسق فلما جذت وحده اكثر وفي المدونة روى صرة بن حبيب
عن مالك ان الفضل لصاحب العربة او اقل من الخرص ضمن الخرص ولو خاطاه قبل ان يركله
لم يكن عليه زيادة ولا نقص ٣ والثالث ان يعطيه خرصها عند الجذاذ ولا يجوز له تعجيل الخرص
ثمرا خلافا لشافعي في قوله انه يجب عليه ان يعجل الخرص ثمرا ولا يجوز ان يعترقا حتى يتبصرا
والشرط الرابع ان يكون من صنعها فاذا ناعها بخرصها الى الجذاذ ثم اراد تعجيل الخرص جز
قاله ابن حبيب وعن مالك فيما يصح ذلك فيه من الثمار روايتان احدهما انه لا يجوز الا في اقل
والثاني وبه قال الشافعي والناية انه يجوز في كل ما ييسر ويدخر من ثمار كالزيتون والورد
والتين والزيتون والمستقر واه احد وقال الشهاب في الزيتون يجوز اذا كان ييسر ويحرم اما للعل
الذى لا ييسر والنب الذى لا يثبت فعلى اشتراط التيسر يجب ان لا يجوز ٤
بيع الشعير بالشيرش ٥ اى هذا ما في بيان حكم بيع الشعير بالشيرش هو وهو انه يجوز اذا كان
تساوين ما يبيع على ما يبيع بانه ان شاء الله تعالى ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠
عن ابن شهاب عن مالك بن اوس اخبره انه التمس صرعا بامانة ديار فداى لحقة من سيد الله وروى صرعا
اصطرف منى فاخذ الذهب فسلمها في يده ثم قال حتى يأتى خاترى من العانة وعرضى لله
ذلك فقال والله لا تارقه حتى تأخذ منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدائم الدائم
الاهواء والبراء والاهاء وعابو الشعير بالشيرش بالاهواء والبراء بالاهواء والشيرش
طاعته لتبرج في قوله والشيرش بالشيرش حيث ذكر في باب ما ذكر في بيع العانة قولنا
والاهاء الذهب بالاهاء من صرعه لصرعه ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠
وقيل من صرعه روى عن ابن ابي الزناد ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

من وجه آخر وفي رواية مسلم لم اسمه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ياجده في كتاب الله تعالى كما ذكرناه الا وفي رواية اخرى لمسلم من صطبان اباسيد لابي بن عباس فذكر نحوه وفيه فقال كل لا تقول اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتم اعلم به واما كتاب الله فلا علمه اى لا اعلم هذا الحكم فيه ومعنى قوله انتم اعلم برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانكم كنتم بالقرين كاملين عند ملازمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واتا كنت صعبا قوله لارا لا في النسبة وفي رواية مسلم الرا في النسبة وفي رواية مسلم عن ابن عباس اما الرا في النسبة وفي رواية عطاء عنه الا اما الرا وفي رواية طلوس عنه لارا فيما كان يدايد وروى الحاكم من طريق حبان العدوى الحلة لعله وقته يداليه آخر الحروف سألت اباجيز عن الصرف فقال كان ابن عباس لا يرى به بأسا زمانا من جره ما كان منه عينا بين يدايد وكان يقول انما الرا في النسبة فله ابو سعيد بالشعر فذكر القصة والحديث وفيه التبر بالقر والحطبة بالحطبة والشعر بالشعر والذهب بالذهب والفضة بالفضة يدايد مثلا مثل فزادوه ربا فقال ابن عباس استغفر الله واتوب اليه فكان ينهى عنه اشد النبي واتقى العلماء على جهة حديث اسامة واختلفوا في الجمع بينه وبين حديث ابى سعيد قيل منسوخ وقيل معنى لارا لارا انقل شديد التحريم التواعد عليه بالعقاب الشديد كما تقول العرب لا علم في البلد الا زيد مع ان فيها علماء غيره وانما القصد في الاكل لا في الاصل وايضا ففي تحريم ربا الفضل من حديث اسامة انما هو بالمفهوم فيقدم عليه حديث ابى سعيد لان دلالة المطوق ويحمل حديث اسامة على الرا الاكبر وقال الطبري معنى حديث اسامة لارا الا في النسبة اذا اختلف انواع المبيع والفضل فيه يدايد ربا جمعا بينه وبين حديث ابى سعيد وقال الكرماني فان قلت ما التفتيح بين حديث اسامة وحديث ابى سعيد قلت انما يختلف بحسب اختلاف اعتقاد السامع فله كان يعتقد الرا في غير المجلس حالا فقبل رد الاعتقاد ده لارا لا في النسبة اى فيه مطلقا وقد اوله العلماء بأنه محمول على غير الرويات وهو كعيب الدين الدبس مؤجلا بأن يكون له ثوب موصوف فيبيعه بعد موصوف مؤجلا وان باعه به حالا يجوز او محمول على الاجناس المختلفة فانه لارا فيها من حيث التماثل بل يجوز تماثلا يدايد وهو مجمل وحديث ابى سعيد مبن فوجب العمل بالمبين وتنزيل المجمل عليه او هو منسوخ وقد اجمع السلطان على ترك العمل بظاهره ﴿ ص ٨٠ باب ٢ بيع الورق بالذهب نسبة شئ ﴾ اى هذا باب في بيان حكم بيع الورق اى الفضة بالذهب حال كونه نسبة حراما حص بن عمر حدثنا شعبة قال اخبرني حبيب بن ابي ثابت قال سمعت ابا الهلال قال سألت الرا ابن عازب وزيد بن ارقم عن الصرف فكل واحد منهما يقول هذا خير منى كلاهما يتوانى، الى صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دبا شئ مطابقتها لترجمة في قوله نبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دباى نسبة طرقت كى هـ المطابقة والترجمة بيع الورق بالذهب الحديث حكمه وهو بيع الذهب بالورق فالتا اى تدخل على اليمن اذا كان الا وصال غير اتدريس الدرس هما فحمية اما اذا كانا دباى فلا تعاقب في اى دخلت دبا فى اليمنى سواء دبا دباى الحديث في باب التارة في الربا فانه اخبره هـ ك من ١٠٠ ان يعقوب عن الجراح بن محمد عن اس حرج عن عمرو بن دينار وعامر بن ميمون كلاهما عن

المهال يقول سالت البراء بن العازب وزيد بن ارقم الحديث قوله عن الصرف اي بيع الدراهم بالذهب او عكسه قوله هذا خير مني وفي رواية سفيان قال والقي زيد بن ارقم فاسأله فانه كان اعظمنا تجارة فاسأله الحديث وفي الحديث ما كانت الصحابة عليه من التواضع والوصاف بعضهم بعضا ومعرفة بعضهم حق الآخر ﴿ص﴾ باب ﴿١﴾ بيع الذهب بالورق يدايد ش ﴿٢﴾ اي هذا باب في بيان حكم بيع الذهب بالورق حال كونه يدايد وهذه الترجمة عكس الترجمة السابقة فان قلت ذكر في تلك الترجمة تسعة وفي هذه يدايد هل فيه زيادة تكتة قلت نعم اما في تلك الترجمة فقلناه اخرجه هناك من وجه آخر عن ابي المهال بلفظ ان كان يدايد فلا بأس وان تساعفلا يصلح واما هنا فقلناه اشار الى ما وقع في بعض طرق الحديث الذي فيه قد اخرجه مسلم عن ابي الربيع عن عباد الذي اخرجه البخاري من طريقه وفيه فأسأله رجل فقال يدايد فلاجل هذه التكتة قال هناك تسعة وقال هنا يدايد ﴿ص﴾ حديثان عن ابن مسيرة حديثان عن ابن العوام اخرنا يحيى بن ابي اسحق حديثان عن الحسن بن ابي بكرة عن ابيه قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن القضة بالفضة والذهب بالذهب الاسواء بسواها امرنا ان نضع الذهب بالفضة كيف شئنا والفضة بالذهب كيف شئنا ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة من حيث انه مختصر من الحديث الذي فيه ذكر يدايد كما ذكرنا الان فان دعى قول من قال ذكر في الترجمة يدايد وليس في الحديث ذلك وقد مضى هذا الحديث قبله بثلاثة ابواب في باب بيع الذهب بالذهب فانه اخرجه هناك من صدقة بن الفضل عن اسمعيل بن علية عن يحيى بن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه وهما اخرجه عن عمران بن مسيرة ضد الخينة وهو من افراده عن صادق بن عيينة وتشديد اباء الموحدة ابن العوام بقض العين الممثلة وتشديد الواو عن يحيى بن ابي اسحق الى اخره قوله الاسواء اي متساوين قوله وامرنا هو امرنا باباحة قوله ان نتابع اي نشترى واحضج به على جواز بيع الربيات بعضها ببعض اذا كان سواء بسواء ويدايد وعند اختلاف الجنس يجوز كيف كان اذا كان يدايد وروى مسلم اذا اختلف الاجناس فيبيعوا كيف شئتم ﴿ص﴾ باب ﴿٢﴾ بيع المزانة وهي بيع القربالين وبيع الزبيب بالكرم وبيع العرايا ش ﴿٣﴾ اي هذا باب في بيان حكم بيع المزانة وقدم الكلام فيها وفي العرايا في باب بيع الزبيب بالزبيب مستوفى قوله وهي اي المزانة بيع القربالين الممتدة من فوق قوله بالزبيب بالزبيب الممتدة من فوق قوله بالكرم اي بالكرم اي بالكرم اي بالكرم ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وسيأتي هذا التطبيق موصولا في باب المحاصرة والمخالطة مفاعلة من الحقل بالخاء المهملة والقاف وهو الزرع وموصفه وهي بيع الحطة في سنبلة بالمخاططة صافية وقيل هي المراعة بالثلاث والربع انقصوه مما يخرج منها فيكون كالخسارة وروى جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الخسارة والمخالطة والمخاطلة ان يبيع الرجل الزرع بمائة مرق من الحطة والخسارة كراهة الارض ثلاث اوازرع وقيل هي ع الزرع قبل ادراكه وقال الايت الحقل الزرع اذا تشعب قبل ان يسقط وقال المروى اذا كانت الحماقة مأخوذة من هذا فهو بيع الزرع قبل ادراكه قالو الحطة المررعة قبل ذلت الحقة ٧١ الحقة وقال ابو صيد الحماقة مأخوذة من الحقل وهو الذي يسمى بالاس افراخ المراتق وفي الحديث ما تصمون بمحاقلكم اي بمراركم وتقول للرجل احقل اي ازرع

والما وقع الخطر في المحاقلة والزانية لانهما من الكيل وليس يجوز شيء من الكيل والوزن اذا كانا
 من جنس واحد الا اذا يد ومثلا بكل وهذا مجهول لا يعرف ايها اكثر **عن** حدثنا يحيى بن
 بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني سالم بن عبدالله عن عبد الله بن عمر ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبعوا الفرح حتى يبدو صلاحه ولا تبعوا الفرح بالقرش **عن** مطابقته للترجة
 في قوله ولا تبعوا الفرح بالقرش فانه بيع الزواني قوله الفرح بالثلاثة من فوق وسكون الليم وقوله بالثلاثة
 الثلاثة وقبح الميم وهو الرطب **عن** ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم العين والحديث اخرجه
 مسلم عن محمد بن رافع عن جعفر بن الثني عن الليث قوله يبدو صلاحه اي يظهر قال النووي
 يبدو بلامهم ومما ينبغي ان ينه عليه انه يقع في كثير من كتب الحديث وغيرهم حتى يبدو هكذا
 مالف في الخط وهو خطأ والصواب حذفها في مثل هذا للنصب وانما اخذوا في اثباتها اذا
 لم يكن ناصب مثل زيد يبدو والاختيار حذفها ايضا ويقع مثله في حتى تزهو وصوابه حذف
 الالف قوله صلاحه هو ظهور حجرته او صفته وفي رواية لسل في حديث جابر حتى يعلم
 وفي رواية حتى يشقه والاشفاق ان يحمر او يصفر او يؤكل منه شيء وفي رواية حتى تشم وقال
 سعيد بن مينا الراوي عن جابر بصمار ويضار ويؤكل منها وفي رواية للطحاوي في حديث ابن عباس
 حتى يؤكل منه وفي رواية له في حديث جابر حتى يطيب وفي رواية له في حديث عمر رضي الله تعالى
 عنه حتى يصلح وفي رواية لسل في حديث ابن عمر ماصلاحه قال تذهب ماهته ثم اعلم ان
 بدو الصلاح متفاوت تفاوت الأعمار فبدو صلاح الثين ان يطيب وتوجد فيه الخلوة ويظهر السواد
 في اسودمو البياض في ابيضه وكذلك العنب الاسود بدو صلاحه ان يصو الى السواد وان يصو ابيضه الى
 البياض مع التصحير وكذلك الزيتون بدو صلاحه ان يصو الى السواد بدو صلاح القناور القفوص ان يصدق
 ويأبغ مبعلا يوجد له طعم واما الطبطب فان يصو ناحية الاصفرار والطيب واما الموز فروى ائيب
 وابن نافع عن مالك انه يباع اذا بلغ في شجره قبل ان يطيب فانه لا يطيب حتى يفرغ واما الجزر
 واللفت والفجل والثوم والبصل فبدو صلاحه اذا استقل ورقه ونعموا تنفع به ولم يكن في قلبه فساد
 والبر والفل والجلبان والحمص والعدس اذا ليس واليسمين وسائر الانوار ان تضع اكمامه ويظهر
 انور والقصيل والقصب والقرط اذا بلغ انه يرحى دون فساد **عن** ذكر مذهب العلماء في هذا الباب **عن**
 قال النووي فان باع الفرح قبل بدو صلاحه بشرط القطع صح بالاجماع **عن** قال اصحابنا ولو شرط القطع
 ثم لم يقطع فالباع صحيح ويلزمه البائع بالقطع فان تراضيا على ايقائه جاز وان باع بشرط التيقن
 فالباع باطل بالاجماع لانه ربما تلف الفرة قبل ادراكها فيكون البائع قد اكمل مال اخيه بالباطل
 واما اذا شرط القطع فقد اتفق هذا الضمير وان باعها مطلقا بلا شرط القطع فذهبوا وذهب الجمهور
 ان الباع باطل به قال مالك وقال ابو حنيفة يجب بشرط القطع انتهى قلت مذهب الثوري وابن ابي ليلى
 والشافعي ومالك واحد واهمق عدم حوازي بيع الثمار في رؤس التخل حتى تعمروا نصف
 ومذهب الاوزاعي وابي حنيفة وابي يوسف ومحمد جواز بيع الثمار على الاخصار بعد ظهورها
 وبه قال مالك في رواية واحد في قول وجنهم في هذا ما رواه البصري عن عبد الله بن عمر
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من باع نخلا قبل ان يثمر فربما يبيع الا ان يشترط المبيع
 وزاد التمدى ومن باع عبدا وله مال فله الذي راعه الا ان يشترط المبيع وقال عبد الله بن عمر بن الخطاب
 وجه التمسك به انه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل يد عمر بن الخطاب الا ان يشترط المبيع

فيكون له بالشرع ايها ويكون ذلك متبادلا في هذا الجاهل بين الثمر الذي لا يدخل في بيع غيره
 لا يدخل في بيع غيره الا بالاشتراك هو الذي يكون مبيعا وحده ومالا يدخل في بيع غيره من غير
 اشتراك هو الذي لا يجوز ان يكون مبيعا وحده عقوله قد اشرت من قولهم فلان ابرئتموه اذا قصد
 الاسم منه الا بالاكالات والى ما يؤول من الحديث المذكور ان المراد منه البيع قبل ان يكون فيكون
 بهما اليها على ما عنده وقد نسي رسول الله عن ذلك وقال الطحاوي رحمه الله ما خصه ان قوما
 قالوا ان الثمر الذي المذكور ليس بغيره ولكنه على المشورة منه عليهم لكثرة ما كانوا يختصمون اليه
 فيه ورووا في ذلك عن زيد بن ثابت قال كان الناس في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبايعون الثمار
 فاذا جد الناس وحضر تقاضيم قال المبتاع انه اصاب الثمر العنق والدمان واصابه قشام قشام
 يحضون بها قال صلى الله تعالى عليه وسلم لما كثرت عندنا خصومة في ذلك لا يتابعوا حتى يبدوا
 صلاح الثمر كالمشورة يشترطها لكثرة خصوصتهم فكان ثمره عن ذلك على هذا المعنى واخرج الطحاوي
 حديث زيد هذا باسناد صحيح واخرجه اللسان ايضا والبيهقي عقوله العنق بفتح العين بفتح
 كسر الهمزة هو الصفات المشبهة بالدمان بفتح الدال المعجمة وتخفيف الميم وفي آخره ثمن هو فساد الثمر قبل
 ادراكه حتى يسود ويروي باللام واره في موضع النون والقشام بضم القاف داهية في الثمرة فقلت
 حس قال سالم واخبرني صدقة عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 رخص بعد ذلك في بيع العرية بالرطب او بالتمر ولم يرخص في غيره شي هذا موصول
 بالاسناد المذكور وسيأتي في آخر الباب انه افرده حديث زيد بن ثابت من طريق نافع عن ابن عمر وقد
 ذكر في باب بيع الزبيب بالزبيب من وجه آخر من نافع مضموما في سياق واحد واخرجه الترمذي
 ولم يصل حديث ابن عمر من حديث زيد بن ثابت و اشار الى انه وهم فيه والسواب التفسير
 قوله رخص بعد ذلك اي بعد النبي من بيع الثمر بالتمر في بيع العرايا وقال بعضهم وهذا من اصرح
 ما ورد في الرد على من حل من الحنفية الهى عن بيع الثمر بالتمر على عمومه ومنع ان يكون بيع العرايا
 مستثنى منه وزعموا انها حكماء وردا في سياق واحد وكذلك من زعم منهم كاحكام ابن المنذر
 معهم ان بيع العرايا منسوخ انتهى عن بيع الثمر بالتمر لان المنسوخ لا يكون الا بعد النسخ انتهى قلت
 ابقاء الهى على العموم اولى من ابطال شيء منه ولا منع من ان يكون الهى عن بيع الثمر بالتمر وبيع
 لعرايا حكميين واراد في سياق واحد وعموم الهى ثابت بقين وقول زيد بن ثابت انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم رخص بعد ذلك لا يخرج منه عن عموم المتقين لان معنى كلامه ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اطهر بعد ثمره عن بيع الثمر بالتمر ان بيع العرية رخصة لانه مستثنى منه على ان
 العرية في الاصل عطية وهبة فان قلت الرخصة لا تدخلها في العطايا والهبات ولا يكون الرخصة
 الا في شيء محرم ولو كانت العرية رخصة لم يكن لقوله ورخص بعد ذلك في بيع العرية فائدة ولا
 معنى قامت معنى الرخصة فيه ان الرجل اذا امرى الرجل شيئا من ثمره فقد وعده ان يسلم اليه لئلا يملكه
 يسلم اليه بضمضه اياه وعلى الرجل ان يفي بوعده وان كان غير مأجود به في الحكم ورخص للمري
 ان يحبس ما امرى بان يعطى المري حرره ثمرا بدلا منه من غير ان يكون انما ولا في حكم من احلف
 له ان يسلم اليه ما امرى به فان قلت كيف سمى العرية معا قلت سميت بذلك لتصورها بصورة
 البيع لا كمن سألته ان يبيعه اليه لئلا يملكها المري لانه دام القبض ولانه لو كانت ملكا كانت

[illegible]

صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الرطب بالتمر فشفه **ص** حدثنا عبدالله بن مسعود عن ابي
 من نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارخص لصاحب العريفة
 ان يبعها بخرصها **ش** مناسبة ذكر هذا الحديث في هذا الباب من حيث انه قد ذكر حديث
 عبدالله بن عمر عن زيد بن ثابت في ضمن حديث اخرجه من عبدالله بن عمر برواية سالم عنه وهذا ذكره
 بامداد مستكمل عن ابن عمر عن زيد برواية نافع عن مولاة عبدالله هو الحديث اخرجه البخاري ايضا
 في البيوع عن ابي النعمان وفي الترمذي عن محمد بن يوسف واخرجه مسلم في البيوع ايضا عن
 يحيى بن يحيى ومحمد بن عبدالله بن نعيم وزهير بن حرب ومحمد بن رافع ومحمد بن المني ومحمد بن
 روح وابي الربيع الاثراني وابي كامل الجسدي وعلي بن حجر واخرجه الترمذي عن هناد بن
 السري وعن قتيبة عن حجاج بن زيد عن واخرجه النسائي في حديثه عن ابي قدامة وفي
 الشروطين عيسى بن جناد واخرجه ابن ماجه في التجارات عن محمد بن رافع وعن هشام بن عمار ومحمد
 ابن الصباح قوله ارخص لصاحب العريفة بفتح العين الميملة وكسر الراء وتشديد الباء آخر
 الحروف وقد استوفينا الكلام فيه فجامض عن قريب قوله ان يبعها بخرصها بفتح الخاء مصدر
 وبكسر هاء المثلثة المخروصة ومثناه بقدر ما فيها اذا صار تمرا وزاد الطبراني عن علي بن عبدالعزیز عن
 القضي شيخ البخاري فيه كيلا ومثله البخاري من رواية موسى بن عقبة عن نافع وسيأتي بسباب ورواه
 مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك قال بخرصها من التمر ونحوه للبخاري من رواية يحيى بن سعيد
 عن نافع في كتاب الترمذي ومسلم من رواية سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد بلفظ رخص في العريفة
 يأخذها اهل البيت بخرصها تمرا يأكلونها وطبا ومن طريق الليث عن يحيى بن سعيد بلفظ رخص
 في بيع العريفة بخرصها تمرا **ص** باب بيع التمر على رؤس الفضل بالذهب والفضة **ش**
 أي هذا باب في بيان حكم بيع التمر بالثاء المثلثة والميم المفتوحة قوله على رؤس الفضل جملة وقعت
 حالا من التمر والياء في بالذهب يتعلق بلفظ بيع التمر وذكر الذهب والفضة ليس بقيد لانه يجوز
 بيعه بالعروض ايضا ولكن لما كان غالب ما يتعامل به الناس هو الذهب والفضة فلذلك ذكر
 هما وايضا فيه اتباع لظاهر لفظ الحديث لان المذكور فيه الدينار والدرهم وهما الذهب والفضة
ص حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب اخبرنا ابن جريج عن عطاء وابي الزبير عن جابر
 قال نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع التمر حتى يطيب ولا يباع شيء منه الا بالدينار والدرهم
 الا الرايا **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ولا يباع شيء منه الا بالدينار والدرهم وهما الذهب
 والفضة فان قلت قلت ليس في الحديث ذكر رؤس الفضل قلت المراد من قوله بيع التمر أي التمر الكائن
 على رؤس السجريد عليه قوله حتى يطيب قال التمر الذي هو الرطب لا يطيب الا على رؤس
 السجريد ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي ولكنه سكن مصر سمع عبدالله بن وهب وهو
 من افراد ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزیز وقد تكرر ذكره وابو الزبير بضم الزاي وقع الياء
 الموحدة واسم محمد بن مسلم بن تميم بلفظ محاطب مضارع الدرس والحديث اخرجه ابو داود
 في البيوع ايضا عن اسحق بن اسماعيل واخرجه ابن ماجه في التجارات عن هشام بن عمار قوله
 عن عطاء وابي الزبير كذا جمع هاهما عبدالله بن وهب وتاهه ابو عاصم عند مسلم ويحيى بن ايب
 عبدالله بن زياد عن ابن جريج ورواه صفوان بن يحيى عند مسلم عن ابن جريج اخبرني عطاء

قوله من جابر وفي رواية أبي عاصم المذكور اتهماسما جابر بن عبد الله قوله من بيع الثمر بالثلاثة
أي الرطب قوله حتى يطيب أي طعمه والقرض منه أن يوصله قوله ولا يباع شيء منه أي
من الثمر قوله إلا الدينار والدرهم وقد ذكرنا الآن وجه ذكرهما قوله إلا الدرايا إلا الدرايا
بالاينباع بالدينار والدرهم ويفسر هذا رواية يحيى بن أيوب قال في روايته أن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم رخص فيها أي في الدرايا وهي بيع الرطب فيها يبدان يخرص ويصرف قدره بغير ذلك
من الثمر وقد مر أن قوما منهم الأئمة الثلاثة احتجوا بهذا الحديث وأمثاله على عدم جواز بيع الثمار على
رؤس النخل حتى يثمر أو تصغر وأجاز ذلك قوم بعد ظهورها ومنهم أبو حنيفة وأصحابه وقال
ابن المنذر ادعى الكوفيون أن بيع الدرايا منسوخ بنهي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الثمر بالتمر
وهذا مردود لأن الذي روى التهي عن بيع الثمر بالتمر هو الذي روى الرخصة في الدرايا وقال بعضهم
ورواية سالم الماضية في الباب الذي قبله يدل على أن الرخصة في بيع الدرايا وقع بعد النهي عن بيع الثمر
بالتمر ولقطه عن ابن عمر مرفوعا لا يبيعوا الثمر بالتمر قال ومن زبد بن ثابت أنه صلى الله تعالى عليه وسلم
رخص بعد ذلك في بيع العرية وهذا هو الذي يقتضيه لفظ الرخصة فأنها تكون بعد منع انتهى قلت أما
قول ابن المنذر أنه مردود لأن رواية من روى النهي عن بيع الثمر بالتمر وروى الرخصة في الدرايا لا يستلزم
منع النسخ على أن قد ذكرنا فيما مضى أن هذا القل من الكوفيين الخليفة غير صحيح وأما قول هذا
القائل الذي قال ورواية مسلم إلى آخره فقد ردناه فيما مضى في الباب الذي قبله ولأن هذا الحديث
مشغل على حكيمين مقرونين أحدهما الهى عن بيع الثمر بالتمر والآخر الترخيص في الدرايا لا يزم
من ذكرهما مقرونين أن يكون حكمهما واحدا ثم خرج أحدهما عن الآخر لأن كلامهما كلام مستقل
بذاته وقد قرن النبي بالثي وحكمهما مختلف ونظائر هذا كثيرة وقد ذكر أهل التحقيق من الأصوليين
أن من العمل بالوجوه الفاسدة ما قال بعضهم أن القرآن في النظم يوجب القرآن في الحكم وقول
زيد بن ثابت أنه صلى الله تعالى عليه وسلم رخص في بيع العرية كلام تام لا ينتقل إلى ما يترتب عنه فان قلت
الاستثناء في الحديث يقتضي أن الدرايا قد خرجت من صدر الكلام فيقتضي أن يكون الرخصة بعد المنع
قلت الاستثناء من قوله ولا يباع شيء منه إلا الدينار والدرهم ولم تكن العرية داخلة في صدر الكلام
الذي هو الهى عن بيع الثمر بالتمر لا تعاطية وهه فلا تدخل تحت البيع حتى يستثنى منه ولما لم يكن بعا
بين بالاستثناء أنه لا يعمل فيها الدينار والدرهم كما في البيع والدليل على كونها هه ما رواه الطحاوى
فقال حدثنا أحمد بن داود قال حدثنا محمد بن عون قال حدثنا جابر بن سلمة عن أيوب وعبد الله بن نافع عن
ابن عمر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى البائع والمبتاع عن الزبالة قال وقال زيد بن ثابت
رخص في الدرايا في النخلة والخلخلة وتوبان لرجل مبيعهما بخرصهما ثم أرواه الطبراني أيضا
في الكبير ثم قال الطحاوى فهذا زيد بن ثابت وهو أحد من روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الرخصة في العرية فقد أخبر أنها الهية وقال الطحاوى أيضا وقد روى عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم أنه قال نخفوا في الصدقات فإن في المال العرية والوصية حداسمك بركة قال حدثنا بوعمر
الضبري قال أخبرنا جابر بن حارم قال سمعت تيس بن عبد بن جندب عن مكحول الأشجعي عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ينفذ على أن أنقرة أنما هي شيء يملكه أرباب الأموال توما في حياتهم
كما يملكون الوصايا بعد ما هم قلت أصاده صحيح وهو مرسل والمرسل جده عدد فان قلت ليس

[illegible]

دون خمسة قوله قال ثم القائل هو مالك وهذا العمل يسمى عرض السماع وكان مالك يضنارده على الحديث في لفظه واختلف المحدثون فيما اذا سكنت الشجعة في الصحيح ١٦ يؤول منزلة الاقرار اذا كان عارفا ولم يضمنه مانع والاولى ان يقول ثم لما فيه من قطع الزاعم ذكر ما يستفاد منه قال ابن خزيمة في الفتن الرايا لا يجوز الا فيادون خمسة اوسق وهذا قال ابن المنذر والشافعي في احد قوله وقال مالك والشافعي في قوله الآخر يجوز في الخمسة ورواه ابو جزي عن اسمعيل بن سعيد عن احمد بن حنبل واتفقوا على انها لا يجوز في الزيادة على خمسة اوسق وقال ايضا انما يجوز بيعها بخرصها من التمر لا اقل منه ولا اكثر ويجب ان يكون التمر الذي يشتري به معلوما بالكيل ولا يجوز جزاء ولا تعلم في هذا عند من اباح بيع الرايا اختلافا واختلف في معنى خرصها من التمر قليل معناه ان يطيف الخمارس بالعربة فينتظر كيميئ منها تمرا فيشتر بها بمثلها من التمر وهذا مذهب الشافعي وتقول حنبل عن احمد انه قال بخرصها رطبا ويصطى تمرا ولا يجوز ان يشتري بها بخرصها رطبا وهو احد الوجوه لاصحاب الشافعي والثاني يجوز والثالث يجوز مع اختلاف النوع ولا يجوز مع ثقافته ولا يجوز بيعها الا لصاحبها الى اكله لرطبا ولا يجوز بيعها لغيره وهذا قول الشافعي واباحها في القول الاخر مطلقا لغيره والحجاز ولا يجوز بيعها في غير الفضل وهو مذهب الليث وقال القاضي يجوز في بقية الثمار من العنب والتين وغيرهما وهو قول مالك والاوزاعي واجازه الشافعي في الفضل والعنب دون غيرهما انتهى وقال القاضي قوله فيادون خمسة اوسق او في خمسة اوسق ما يدل انه يختص بما يوسق ويكال وقال الكرماني قال الشافعي الاصل تحريم بيع المزانية وجازت الرايا رخصة واواى شك في الخمسة فوجب الاخذ باليقين وطرح المشكوك فبقيت الخمسة على التحريم الذي هو الاصل انتهى قلت يرد عليه ما رواه احمد والطحاوي والبيهقي من حديث محمد بن اسحق عن محمد بن يحيى بن حبان عن الواسع بن حبان عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العربية في الوسق والوسق ثلثة واربعة وقال في كل عشرة افناء فتوضع في المسجد للمساكين هذا لفظ الطحاوي والاقناع جمع فتوب كسر القاف وسكون التون وهو المنقذ بما فيه من الرطب وقال المازري ذهب ابن المنذر الى تحديد ذلك بأربعة اوسق لوروده في حديث جابر من غير شك فيه فتعين طرح الرواية التي وقع فيها الشك والاخذ بالرواية المتينة قال والزم المرفى الشافعي القول به انتهى قلت الا لازم موجود فيما رواه احمد والطحاوي ايضا وقال بعضهم وفيما نقله المازري نظر لان ما نقله ليس في شيء من كتب ابن المنذر انتهى قلت هذه مدافعة بغير وجه لانه لا يلزم من نفي كون هذا في كتبه بدعواه ان برد ما نقله المازري لامكان اطلاعه فيما لم يطالع عليه هذا القائل واحتج بعض المالكية بان لفظه دون خمسة اوسق صالحة لجميع ماتحت الخمسة فلو حملنا بها لزم رفع هذه الرخصة ورد بان العمل بنا يمكن بان يحمل على اقل ما صدق عليه قبل وهو المفتي به في مذهب الشافعي **ح** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عفيان قال قال عمر بن سعد سمعت بشيرا قال سمعت سهل بن ابي حنيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع التمر بآخر ورخص في العربية ان يتابع بخرصها ما كاه اهلها رطبا وقال عفيان مرة اخرى الا انه رخص في العربية ببيعها اهلها بخرصها يا سكونها رطبا هو سواء قال عفيان فقلت ليعبر وانا خلام ان ابي ذكاة يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهم في بيع الرايا فقال وما يدري اهل مكة قلت انهم يروونه عن جابر فسكت قال عفيان انتهى

أردت أن جابرا من أهل المدينة قبل لسفيان وليس فيه شيء عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه قال
 ش ← مطابقتها لفرجة في قوله شيء عن بيع الثمر بالهاء الثلاثة بالهمزة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني
 وسفيان هو ابن عينة ويحيى بن سعيد الأنصاري ويشير بضم الياء آخر الحروف والسين الحلة ضد السمين
 الأنصاري المديني وقدم في كتاب الوضوء في باب من يخفض من السويق وسهل بن أبي حنيفة
 بفتح الحاء وسكون الشاء الثلاثة وهو سهل بن أبي حنيفة واسمه عامر بن ساعدة الأنصاري
 وكنته أبو يحيى وقيل أبو محمد والحديث أخرجه البخاري أيضا في الشرب عن ذكره عن أبي أسامة
 عن الوليد بن كثير عن بشير بن يسار عن رافع وسهل به وأخرجه مسلم في البيوع أيضا عن أبي بكر
 ابن أبي شيبة والحسن بن علي والقاضي وثيق بن محمد بن ربح ومحمد بن المني وأصحق بن إبراهيم وأخرجه
 أبو داود فيه عن عثمان بن أبي شيبة وأخرجه الترمذي فيه عن الحسن بن علي به وأخرجه النسائي
 فيه عن كتيبة وعن الحسين بن عيسى وفيه وفي الشروط عن عبد الله بن محمد قوله قال قال يحيى
 وسأني في آخر الباب ما يدل على أن سفيان صرح بتحديث يحيى بن سعيد به قوله سمعت سهل بن
 أبي حنيفة وفي رواية مسلم من حديث الوليد بن كثير عن بشير بن يسار عن بعض أصحاب النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فهم سهل بن أبي حنيفة قوله أن تابع بدل من العربية قوله بخرصها قد ذكرنا
 عن قريب أنه بفتح الخاء وكسرهما وإنكر ابن العربي الفتح وجوزهما النوى قال ومضاه بقدر
 ما فيها إذا صار تمر أو خرص هو التخصيم والخدس قوله رطبيا بضم الراء قال الكرماني وروى بفتحهما فهو
 متناول للجنب وقال أهل القلة هم الباعون لا المشتري والآكل هو المشتري لا البائع ثم قال قلت الضمير في يأكلها
 أهلها أجمع إلى الثمار التي يدل عليها الخمر وأهل الثمار المشترون وذكرنا كل ليس بشيد بل هو لبيان
 الواقع وعن أبي عبيد الله شرطه قوله هو سواء أي هذا القول الأول سواء بلاقوت بينهما إذا ضمير
 المصوب في يأكلها عام إلى الثمار كما في الأول والرفع إلى أهل الخمر وخصها لخاصتها واحدا ويحتمل
 أن يراد بسواء المساواة بين الثمر والرطب على تقدير الجفاف قوله قال سفيان مرة أخرى
 إلى آخره هو من كلام علي بن عبد الله وسفيان هو ابن عينة والفرس أن سفيان بن عينة حدثهم به
 مرتين على لفظين والمعنى واحد قبل أشار بقوله هو سواء إليه أي المعنى واحد قوله قال
 سفيان يعني أي بالاسناد المذكور قلت يعني هو ابن سعيد المذكور لما حدثه به قوله وأنا
 غلام جهة اسمية وقعت حالا وفيه انتشار سفيان إلى قدم طلبه وأنه كان في سن الصبي يناظر
 شيوخه ويأخذهم قوله وما يدري أهل مكة بضم الياء وأهل مكة كلام إضافي منصوب به قوله
 أفهم أي أهل مكة يروون هذا الحديث عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قوله قال سفيان
 أي قال بالاسناد المذكور قوله آثاره أي إنما كانت الحامل لي على قول يحيى بن سعيد أنهم يروون
 عن جابر أن جابرا من أهل المدينة فرجع الحديث إلى أهل المدينة قوله قبل لسفيان بلفظ قيل هو
 علي بن عبد الله المذكور في أول الحديث ولكن لم يعرف القائل من هو قوله وليس فيه أي في هذا
 الحديث قوله قال لا أي ليس فيه شيء عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه وإن كان هو صحيحا من
 رواية غيره سنن ص ٥ باب ٥ تفسير الرايا ش ← أي هذا باب في بيان تفسير الرايا

وهو جمع حربة وقد استقصينا الكلام في هذا الباب في باب بيع الزبيب بالزبيب **ص** وقال مالك العربة ان يعرى الرجل الرجل الفضة ثم تأذى بدخوله عليه فرخص له ان يشتريها منه بجر **ش** مالك هو ابن انس صاحب المذهب قوله ان يعرى يضم اليه من الاءراء وهو الاءراء يقال عروت الرجل اذا تيته تسأله معروفه فاءراء اى اعطاه فالرجل الاول مرفوع لانه فاعل والرجل الثانى منصوب لانه مفعول وقوله الفضة منصوب ايضا على المنصولية قوله بقرائاته المثانة من فوق وهذا التعليق وصله ابن عبد البر من طريق ابن وهب عن مالك وروى الطحاوى من طريق ابن نافع عن مالك ان العربة الفضة للرجل في حال طغيه وكانت المسادة انهم يخرجون بأهلهم في وقت النحر الى البساتين فيكره صاحب الفضة الكثير دخول الآخر عليه فيقول انا اعطيت بخرصى نخلك ثم افرخص له في ذلك **ص** وقال ابن ادريس العربة لا تكون الا بالكيل من التمر يدايد لا يكون بالجزاف وما يقويه قول سهل بن ابى حنيفة بالواسق الموسقة **ش** ابن ادريس هذا هو عبد الله الاودى الكوفى كذا قاله ابن التين وعليه الاكثرون وتروى بان بطل فيه وجزم المزى في التهذيب بأنه الشافعى حيث قال هذا الكلام كله قول محمد بن ادريس الشافعى رضى الله تعالى عنه وان هذا الموضع في صحيح محمد بن اسمعيل البخارى وموضع آخر في كتاب الزكاة وكلام ابن بطل يدل على ان قوله وما يقويه الى آخره من كلام البخارى لان كلام ابن ادريس وقال ابن بطل هذا اجماع فلا يحتاج الى تقوية ولم يأت ذكر الاوساق الموسقة الا في حديث شحات عن داود بن الحصين وفي حديث جابر من رواية ابن اسحق لافى رواية ابن ابى حنيفة وانما يروى عن سهل من قوله من رواية الليث عن جعفر بن ابى ربيعة عن الاعرج قال سمعت سهل بن ابى حنيفة قال لا يباع التمر في رؤس الفضة بالواسق الموسقة الا اوسق ثلاثة اواربعة او خمسة فيأكلها الناس وهى الزاينة قوله لا يكون الا بالكيل اى لابد ان يكون معلوم القدر اذ لابد من العلم بالسواة قوله يدايدى لابد من التقاضى في المجلس قوله بالجزاف يضم الجيم وقصها وكسرهما وهو معرب كزاف قوله وما يقويه اى وما يقويه كلام ابن ادريس بأنه لا يكون جزافا قول سهل بن ابى حنيفة يعنى في كونه مكىلا معلوم المقدار قوله بالواسق جمع وسق جمع قلة وقوله الموسقة تأكد كقوله تعالى والقاطر المقتطرة وكقول الناس آلاف مؤلفة **ص** وقال ابن اسحق في حديثه عن نافع عن ابن عمر كانت الرايا ان يعرى الرجل في ماله الفضة والفضة **ش** اى قال محمد بن اسحق بن يسار صاحب المغازى وحديثه عن نافع وصله الترمذى قال حدثنا هناد حدثنا عبدة عن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن المحافلة والزاينة الا انه قد اذن لاهل الرايا ان يبيعوها بمنزل خرصها انتهى واما تفسيره فوصله ابو داود عنه قال حدثنا هناد حدثنا عبدة عن ابن اسحق قال الرايا ان يبيع الرجل للرجل الفضلات فيشقى عليه ان يقوم عليها فيبيعها بمنزل خرصها **ص** وثالث يزيد عن سفيان بن حسين الرايا بخل كانت توهب للساكنين فلا يستطيعون ان ينتظروا ويبايرخص لهم ان يبيعوها بمشاة وامن التمر **ش** يزيد من الزيادة هو ابن هرون الواسطى احد الاعلام وسفيان بن حسين الواسطى من اتباع التابعين قوله ان ينتظروا بها اى جذا ذهاوا للجمهور على انه يفسد هذا قالوا كان سببا لخرصة ان الساكنين الذين ماكان لهم فضلات ولا تقود يشترون بها الرطب وقد فضل من قوتهم التمر كانوا وعيالهم يشتهون الرطب فرخص لهم في اشتراء الرطب بالتمر وهذا التعليق وصله الامام احمد

في حديث صفيان بن حسين عن ابي هريرة عن سالم عن ابيه عن زيد بن ثابت مرفوعا في الرايا قال صفيان
 ابن حسين فذكره وحكى عن الشافعي انه قد اقره بالساكنين محبة بالحدث صفيان بن حسين هذا هو
 اختيار الزاوي وانكره الشيخ ابو حامد فقهه عن الشافعي قبل عمل مستند الشافعي ما ذكره في اختلاف الحديث
 عن محمود بن يزيد قال قلت لزيد بن ثابت ما راياكم هذه قال قلان واحصاه شكوا الى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان الرطب يحضر وليس عندهم ذهب ولا فضة يشترون بهامته وعندهم فضل تمر من
 قوت سلتهم فرخص لهم ان يشتروا الرايا بخرصها من التمر يأكلونها رطبا **ص** حدثنا محمد
 اخبرنا عبد الله اخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن زيد بن ثابت ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم رخص في الرايا ان يتابع بخرصها كيلا **ش** **ص** مجدوق كذا غير منسوب
 في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي الجاوري بمكة وهو
 من افراده وعند الله هو ابن المبارك المروزي وموسى بن عقبة بضم العين وسكون القاف ابن ابي عياش
 الامدي المدني وقد مر الكلام فيه في باب بيع الزبيب بالزبيب قوله كيلا نصب على التمييز اي من حيث
 الكيل **ص** قال موسى بن عقبة والرايا فتحات معلومات تأتيا فتشترها **ش** هذا
 تفسيره الرايا قال الكرماني كيف صح كلامه تفسير الرايا وهو صادق على كل ما يباع في الدنيا
 من الفلوات بأي عرض كان قلت عرصة بيان انها مشتقة من عروت اذا توتددت اليه لاسم العري
 بمعنى الجرد انتهى قلت وتبعه بعضهم بل اخذوه بقوله لم له اراد ان يبين انها مشتقة من عروت الى آخره
 نحو ما قاله الكرماني قلت هذا توجيه بعيد جدا فأي شيء من كلامه هذا يوضح ان عرضه بيان الاشتقاق
 ويمكن ان يقال انه اختصره لعل به **ص** **ش** باب بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها
ش **ص** هذا باب في بيان حكم بيع الثمار بكسر الهمزة المثلثة بجمع ثمرة بفتح الهمزة وهو يتناول
 الرطب وغيره قوله قل ان يبدو ويصعب الواو اي قبل ان يظهر ولا يظهر كما ذكرناه من قريب
 وانما لم يجرم بحكم المسألة بالنفي او بالآيات لقوة الخلاف فيها بين العلماء قال ابن ابي ابيلى والثوري
 لا يجوز بيع ثمرة قبل ان يبدو صلاحها مطلقا ومن نقل فيه الاجماع فقد وهم وقال يزيد بن ابي حبيب
 يجوز مطلقا ولو شرط التيقه ومن نقل فيه الاجماع ايضا فقد وهم وقال الشافعي واجد ومالك
 في رواية ان شرط القطع لم يطل والابطل وقالت الحنابلة يصح ان لم بشرط التيقه والتي يجوز
 على بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها قيل هو على ظاهره لكن الهمزة فيه لتزويه وقد ذكرنا مذهب اصحابنا
 ومذهب مخالفهم في باب بيع المزابية بدلائلهم **ص** وقال البيهقي رحمه الله عن ابي الراد كان
 عروة بن الزبير يحدث ص سهل بن ابي حنيفة الانصاري من بني حارثة انه حدثه عن زيد بن ثابت
 رضي الله تعالى عنه قال قال الناس في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتابعون الثمار
 فادخلوا الناس وحصر قاصصهم قال المتابع اصاب الثمر الدمان اصابه مراض اصابه قشام صاهات
 يحضونها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما كثرت هذه الخصومة في ذلك فاملا فلا تتابعوا
 حتى يبدو صلاح الثمر كالشورة يشربها لكثرة خصومتهم قال واخبرني حارثة بن ثابت ان زيد
 بن ثابت لم يسمع عمار ارضه حتى تطلع الثريا فليس الاسمر من الاحمر **ش** **ص** مطابقه
 قريبة في قوله فلا تتابعوا حتى يبدو صلاح الثمر واليهي هو ابن سعد وابو الزناد بكسر الزاي
 ونحوه ابو داود هو داود بن داود وهذا كما رأيت غير موصول واحرجه ابو داود حدثنا

احمد بن صالح قال حدثنا حنيفة بن خالد قال حدثني يونس قال سألت ابا الزناد عن بيع الثمر قبل ان يبدو صلاحه وما ذكر في ذلك فقال كان عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن ابى نخعة عن زيد بن ثابت قال كان الناس يتابعون الثمار قبل ان يبدو صلاحها فاذا جفأ الناس وحضر تقاضيمهم قال المتابع قد اصاب الثمر الدمان واصابه قشام واصابه امراض طاهات يحبون بها فلما كثرت خصومتهم عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كالشورة بشيرها فاملا فلا يتابعوا الثمر حتى يبدو صلاحه لكثرة خصومتهم واختلافهم واخرجه البيهقي ايضا في مسنده موصولا واخرجه الطحاوى في معرض الجواب عن الاحاديث التي فيها انتهى من بيع الثمار حتى يبدو صلاحها التي اقصيت بها الشافعية والمالكية والحنابلة حيث قالوا لا يجوز بيع الثمار في رؤس الفضل حتى تصمر او تصفر فقال الطحاوى وقد قل قوم ان الهى الذي كان من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها لم يكن منه تحريم ذلك ولكم على المشورة منه عليهم لكثرة ما كانوا يتبعون اليه فيه وروا في ذلك عن زيد بن ثابت حدثنا محمد بن صالح ابن عبد الحكم قال حدثنا ابو زرعة وهب الله عن يونس بن يزيد قال قال ابو الزناد كان عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن ابى حنيفة الانصاري انه اخبرنا زيد بن ثابت كان يقول كان الناس في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتابعون الثمار فاذا جفأ الناس وحضر تقاضيمهم قال المتابع انه اصاب الثمر العفن والدمان واصابه امراض طاهات يحبون بها والعشام شئ يصيبه حتى لا يطيب قال فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما كثرت عنده الخصومة في ذلك فلا يتابعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالشورة بشيرها لكثرة خصومتهم فدل ما ذكرنا ان مارويا في اول هذا الباب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نهى عن بيع الثمر قبل ان يبدو صلاحها انما كان على هذا المعنى لا على ما سواه فقد كرمه الله قوله من نهي حارثة بالحد المملعة واتاه التلمذ في هذا الاسناد رواية تاتى عن مثله من صحابي من مثله والاربعة مذنبون قوله في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي في زمنه وايامه قوله اذا جفأ الناس بالجيم والدال الميمعة المشددة اي اذا قطعوا عن العمل وده الجداد وهو المسالمة في الامر كذا في الرواية حذ على صيغة التثنية وفي رواية ابن درج المستملى والسرخسي احمد بزيادة الب على صيغة التثنية المريد فيه ومثله قال النسفي وقال ابن التبري اكثر الروايات احدثا ومما دخلوا في زمن الجداد مثل اعظم دخل في الظلام وفي الحكم حذ الفضل يحمده حذ واحد اذا وحد اذا صرمد قوله تقاضيمهم بالضاد الميمعة يقال تقاضيت ديني وبديني وستقصيته طلت قضاء قوله قال المتابع اي المشتري وهو من الصع التي يشترك فيها الفاعل والمفعول والدرق بالقرينة قوله الدمان منع الدال الميمعة وتخفيف الميم صسطه او عيد وسط الحدابي بصم دله وقال عياض هما صحبان راصم رواية القاسمي والفتح رواية السرخسي قال وروى بعضهم بالكسر وذكره او عيد عن ابن ابي الزناد لفظ الادمان زاد في اوله الاف وفتح وفتح الدال فصره ب عيد فانه فسد الدمان وده وسواده وتال الاصمعي الدمان يادرم اعاد وقال قرر الدمان فساد الفضل في سراكه والفتح دنت في مطلع يخرق قلب المخلعة اسود معمود وفتح في رواية يونس الدمار بالراء دل اللون وهو تفكك دانه عياض ووجه غيره راء راء

في قوله يفتح اوله وفي التلويح وعند ابي داود في رواية ابن داسه السمار يراه كما ذهب الى
 القياس الهلكت بلجه المذهب له وقال الخطابي لامع له وقال الاصمعي الدليل باللام في آخره
 اثر المتعقن وزعم بعضهم انه فسله اثر وعفته قبل ادراكه حتى تسود من الدمن وهو السمرقن
 والذي في غريب الخطابي جلفهم ولا كما الاشبهه لان ما كان من الادواء والماهات فهو بالضم
 كالسمل وتروكاه والصداق قوله اصابه مراض كذا هو بضم الميم عند الاكثر قاله الخطابي
 لانه اسم لجميع الامراض وفي رواية الكشميين والنفسي مراض بكسر الميم وروي اصابه مراض
 قوله فثام بضم القاف وتخفيف الشين المهمة قال الاصمعي هو ان ينفض ثمر الفحل قبل ان
 يصير ثلما وقيل هو اكل يقع في الثمر وقال الطساوي في روايته والقشام شيء يصيبه حتى لا يربط
 قوله اصابه كالتلويح من اصابه ثانيا وهو يدل من الاول قوله ماهات مرفوع على انه غير مبتدأ
 محذوف تقديره هذه الامور الثلاثة ماهات اي آفات وامراض هو جمع ماهة واصلها هوة
 قلت الواو الفا تهر كما واقتناح ما قبلها وذكر ما لجوهري في الاجوف الواوي وقال العادة الآفة
 قال عيه الزرع وايض وارض مبيوه واماه القوم اصابته ما شئتهم العاهة وقال الاموي اعوه
 القوم مثله قوله يحتجون بها قال الكرماني جمع لفظ يحجبون فظرا الى ان لفظ المتابع جنس صالح
 لقليل والكثير انتهى قلت فيه نظر لا يخفى وانما جمعه باعتبار المتابع ومن معه من اهل الخصومات
 بقرينة قوله بناسيون قوله فاما الاصله فان لا تتركوا هذه المباشرة فزيت كلمة ما تنوكيد وادغمت النون
 في الميم وحذف الفعل وقال الجواليقي العوام يقصون الالف والصواب كسرهما واصله ان لا يكون كذلك
 الامر فاضل هذا وما زائدة وعن سيديوه افضل هذا ان كنت لا تعمل غيره لكنهم حذفوا الكثرة استعمالهم
 اياه وقال ابن الانباري دخلت ماصلة كقوله عز وجل (عاماتين من البشر احدا) فاكنتي بلامن الفعل
 كما تقول العرب من سلم عليك فسلم عليه ومن لا يسلم عليك فلا تسلم عليه فاكنتي بلامن الفعل واجاز
 من اكرمتي اكرمه ومن لامنته من لم يكرمني لم اكرمه وقد امالت العرب لامالة خفيفة والعوام
 يشعرون امالتهما قصير الفها ياء وهو خطأ ومناه ان لم يكن هذا فليكن هذا قبل وانما يجوز امالتهما
 فاضتها الجملة والافاقيا من ان لا تسال الحروف وقال التيمي قد تكتب لامه بلام وياه وتكون
 لامه ومنهم من يكتبها بالالف ويجعل عليها قحمة محرمة علامة للامالة فمن كتب بالياء تبع
 لفظ الامالة ومن كتب بالالف تبع اصل الكلمة قوله حتى يبدو صلاح الثمر صلاح الثمر هو ان يصير
 الى الصفة التي يطلب كونه على تلك الصفة وهو يظهور المضج والحلاوة وزوال المفوضة والقوة
 واللين والتلون وبطبا الاكل وقيل هو بطولع الثريا وهما متلازمان قوله كالشورة بفتح الميم وضم
 الشين المهمة وسكون الواو على وزن هولة يقال بسكون الشين وفتح الواو على وزن مفعلة وقال
 ابن سيدة هي مفعلة لامفعولة لانها مصدر والمصادر لا تجيء على مثال مفعولة وقال القراء مشورة
 قليلة ورجم صاحب التقيف والحري في آخره ان تسكين الشين وقع الواو بالحق فيه العامة
 ولكن الراء ثقلة وهي مشتقة من شرت العسل اذا اجشيت فكان المستشير يحنى الراى من المشير
 وقيل اخذ من فوات شرت الداء اذا احريتها وقلة ومدبرة لتسير حريها وتختبر جوهرها مكان
 المشير فخرج الراى الذي هو المشير وكلا الاشتقاقين متقارب معناه من الآخر والمراد بهذه
 المشورة ان لا يشترها حتى كمال صلاح جمع هذه الثمرة للتأخيرى منازمة قوله واخبرني اي

قال ابو الزناد واخبرني خارجة بن زيد بن ثابت وانما قال بالواو عطفا على كلامه السابق وخارجة
 بالخاء المعجمة والجيم هو احد الفقهاء السبعة قوله حتى تطلع الثريا وهو مصغر الثرى وصار علما
 للنجيم المخصوص والمعنى حتى تطلع مع النجم وقد روى ابو داود عن طريق عطية عن ابي هريرة
 مرفوعا اذا طلع النجم صباحا رفعت العامة من كل بلد وفي رواية ابي حنيفة عن عطية رفعت العامة
 من الثمار والنجم هو الثريا وطلوعها صباحا يقع في اول فصل الصيف وذلك عند اشتداد الحرق في بلاد
 الجاهل وابتداء فصل الخمار والمعتبر في الحقيقة التضييع وطلوع النجم علامة فهو قد بينه في الحديث بقوله
 ويقيم الاصفر من الاحمر ﴿ ص ﴾ قال ابو عبد الله رواه علي بن بحر حدثنا حكيم حدثنا
 عبيدة عن زكريا عن ابي الزناد عن عروة عن سهل عن زيد رضي الله تعالى عنهما ش ﴿ ص ﴾
 ابو عبد الله هو البخاري رحمه الله تعالى قوله رواه اي روى الحديث المذكور على بن بحر ضد البر
 القطان الرازي وهو احد شيوخ البخاري مات سنة اربع وثلاثين ومائتين وحكام على وزن فعال
 بالتشديد للبانة ابن سلم بن قيس السني المصنف وسكون اللام وهو ايضا راوي توفي سنة تسعين ومائة
 وعشبة بن قيس المصنف وسكون النون وقص الباء الموحدة والسني المصنف ابن سعيد بن خريس
 المصنف المعجمة مصنف مرس كوفي وقيل قضاء الرازي يعرف بالرازي وليس بصنف هذا في البخاري سوى
 هذا الموضع الموقوف وكذا الشيخ زكريا بن خالد الرازي ولا يعرف له راو غير عبيدة وابو الزناد عبد الله بن
 دكوان وعروة هو ابن اثير بن العوام وسهل هو ابن ابي حنيفة وزيد هو ابن ثابت الانصاري وقد روى
 ابو داود حديث الباب من طريق عبيدة بن خالد عن يونس بن يزيد قال سألت ابا الزناد عن بيع الثمر
 قبل ان يبد وصلاحه وما ذكر في ذلك فقال كان عروة بن اثير يحدث عن سهل بن ابي حنيفة عن زيد بن
 ثابت قال كان الناس يبايعون الثمار قبل ان يبد وصلاحها الحديث فذكره نحو حديث الباب وعبيدة
 ابن خالد هذا غير عبيدة بن سعيد فافهم ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا ما قال عن نافع عن
 عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبد وصلاحها نهى البائع
 والمتاع ش ﴿ ص ﴾ مطابقتها لفرجة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم وابو داود جميعا باسناد مثل
 اسناد البخاري قوله نهى عن بيع الثمار وذلك لانه لا يؤمن ان تصيبها آفة فتلف فيضيع مال صاحبه
 قوله نهى البائع لانه يريد كل المال بالباطل ونهى المتاع اي المشتري لانه يوافقه على حرام ولانه
 يصدد تضييع ماله وفيه ايضا قطع النزاع والخصام ومقتضى الحديث حواجز بيعهما بدو الصلاح
 مطلقا سواء شرط الابقاء او لم يشترط لان ماعد العاية يخالف لما قلنا وقد جعل النهي ممتدا
 الى عاية بد والصلاح والمعنى فيه ان يؤمن فيها المأهة وتقلب السلامة فيبقى المشتري
 بمحصلها بخلاف ما قبل بدو الصلاح فانه يصدد القرار واختلف السلف في قوله حتى يبد وصلاحها
 هل المراد منه جنس الثمار حتى لو بدا الصلاح في بستان من البلد مثلا جاز بيع ثمره جميع البساتين
 وان لم يبد الصلاح فيها او لا بد منه بد والصلاح في كل دستان على حدة او لا بد منه الصلاح في كل
 جنس على حدة او في كل شجرة على حدة على اقواله الاول قول البيهقي وهو عداه لكيفية بشرط
 ان يكون الصلاح ملاحا والثاني قول احمد وعنه في رواية كازراع وادلت قول الله في قصة ثعلت
 هذا كله غير محتاج اليه - لحديث ﴿ ص ﴾ ان ما نقله اشرفنا الله اخبرنا حميد بن عمار
 عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى يزول اوراقه - والله

في بعض النسخ **ش** **مطابقه** لفرجة ظاهرة وابن مقاتل هو محمد بن حنبل بكنية القلاء
 الثلاثة من فوق ابو الحسن الروزي وعبدالله هو ابن المبارك الروزي وهذا الحديث من اراده
 قوله ثمة الضل ذكر النفل ليس بقيد وانما ذكره لكونه القالب عندهم قوله حتى تزهو قل
 ابن الاصبغ زها النفل يزهو اذا ظهرت ثمرته وازهى اذا اجر واصفر وقال غيره يزهو خطأ
 وانما يقال يزهو وقد حكاهما ابو زيد الانصاري وقال الخليل ازهى الثمر وفي الحكم الزهو
 والزهو البسر اذا ظهرت فيه الحمرة وقيل اذا لون واحدته زهوة وازهى النفل وزهى تلون
 بصرة وصفرة وقال الخطابي الصواب في العربية يزهو وقال القرطبي هل حديث الباب وغيره
 يدل على الحرم او الكراهة في الاول قال الجمهور والى الثاني صار ابو حنيفة قوله قال
 ابو عبدالله هو البخاري نفسه ضم لفظ تزهو بقوله نحر قيل رواية الاسمعيلى ثمران
 قتل ذلك هو عبدالله بن المبارك فاذا صح هذا يكون لفظ ابو زائدة ليقى قال عبدالله ويكون
 المراد به عبدالله بن المبارك احد رواة الحديث المذكور **ح** حدثنا مسدد حدثنا يحيى
 بن سعيد عن سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبدالله قال نهى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان تباع الثمرة حتى تشقق قيل ما تشقق قال تحمار وتصفر ويؤكل منها **ش**
مطابقه لفرجة ظاهرة وبني بن سعيد القطان وسليم بن قحح السني للمهمل وكسر اللام ابن حيان
 من الحياة وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالنون مدودا ومقصود تقدم في باب
 التكمير على الجنائز الحديث اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن عبدالله بن هاشم واخرجه ابو داود فيه
 عن ابي بكر بن محمد بن بن خلاد الباهلي عن يحيى قوله حتى تشقق بضم اوله وسكون ثانيه قال
 بعضهم من تشقق يشقق اشقاها اذا اجر واصفر والاسم الشقمة بضم الشين الجمجمة وسكون القاف
 بعدها همزة وقال الكرماني التشقق تغير اللون الى الصفرة والحمرة والشقمة لون خالص
 في الحمرة انتهى قلت هذا كثرى جملة بعضهم من باب الاضال وجملة الكرماني من باب التغويل
 وقال ابن الاثير نهى عن بيع الثمر حتى تشقق هو ان يحمر او يصفر يقال شققت البصرة وشققت
 اشقاها وتشقيها والاسم الشقمة قوله قبل ما تشقق الى آخره هذا التفسير من قول سعيد بن ميناء
 راوى الحديث بين ذلك احد في روايته لهذا الحديث عن يهز بن اسد عن سليم بن حسان انه
 هو الذي سأل سعيد بن ميناء عن ذلك فاجابه بذلك وكذلك اخرجه مسلم من طريق يهز قال حدثنا
 سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبدالله قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم عن الزينة والمحالة والخبرة وعن بيع الثمرة حتى تشقق قال قلت لسعيد ما تشقق قال تحمار
 وتصفر ويؤكل منها واخرجه الاسمعيلى من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سليم بن حيان قال في روايته
 قلت لجابر ما تشقق الحديث قلت هذا يدل على ان السائل عن ذلك هو سعيد بن ميناء والذي فسره
 هو جابر قوله تحمار وتصفر كلاهما من باب الاضلال من الثلاثي الذي زيدت فيه الالف والتضيف
 لان اصحابا حمر وصفر وقال الخطابي اراد بالاحمرار والاصفر ظهور اوائل الحمرة والصفرة
 فلان يشع وانما يقال تشعال من اللون الغير المتكهن قلت فيه نظر لانهم اذا ارادوا في لفظ حمر مبالغة في لون
 حمر فيريدون على اصل الكلمة الالف والتضيف ثم اذا ارادوا المبالغة فيه يقولون احمر فيريدون
 فيه الفين والتضيف واللون الغير المتكهن هو الثلاثي المحرد اعنى حمر فاذا تكهن يقال احمر واذا ازداد

في الحكم قال اجماع لان الزيادة على التكتير والميل اليه وعلى بعضهم وانما يقال بضمال في اللون
 تغير الحكم اذا كان يتلون وانكر هذا بعض اهل الفقه وقالوا لا يتم بينهم وبينهم وبينهم وبينهم وبينهم وبينهم
 قال هذا ماسي شيئا من علم الصرف والتحقيق فيه فلا كراهة **ص** باب بيع الفضل
 قيل ان يدو صلاحها **ش** اي هذا بيب في بيان حكم بيع ثمر الفضل وقال بعضهم هذه الترجمة
 معقودة لحكم بيع الاصول والتي قبلها لحكم بيع الثمار انتهى قلت هذا كلام قاسد غير صحيح بل كل من
 الترجمة معقودة لبيع الثمار اما الترجمة الاولى فهي قوله بيب في بيع الثمار قبل ان يدو صلاحها ولم يذكر
 فيما الفضل ليعمل ثمار جميع الاشجار المثمرة وهنا ذكر الفضل والمراد ثمرته وليس المراد عين الفضل
 لان بيع عين الفضل لا يحتاج ان يقيد بدو الصلاح او بعده الا ترى في الحديث يقول وعن الفضل
 حتى تره وازهر صفة ثمرة لاصفة عين الفضل والتقدير عن ثمر الفضل فانهم **ص** حديثي
 على بن الهيثم حدثنا سلمي حدثنا هشيم اخبرنا جند حدثنا انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال عن بيع التمرة حتى يدو صلاحها وعن الفضل حتى تره وقل وما
 تره قال نعم انما هو ان تصار **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وعن الفضل اي وعن ثمر الفضل كما
 ذكرنا وعلى بن الهيثم يفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وبالثلاثة البندادي وهو من افراد
 وصلى بضم الميم وفتح العين المعجمة وتشديد اللام المفتوحة ابن منصور الرازي الحافظ طلبوه على
 القضاء فانتع مات سنة احدى عشرة ومائتين وهو من كبار شيوخ البخاري والمامزوي عنه في الجامع
 بواسطة وهشيم بضم الهاء وفتح الشين المعجمة ابن بشر الواسطي مرفي التيم والحديث من افراد
 قوله حديثي وفي بعض النسخ حدثنا على قوله وعن الفضل اي عن بيع ثمر الفضل وهذا ليس بذكر
 لان المراد بقوله هي عن بيع التمرة غير ثمر الفضل بقرينة عطفه عليه ولان الزهر مخصوص بالطلب
 والباقي قد شرع من قريب ولم يسم السائل عن ذلك في هذه الرواية ولا المسؤول وسبأني بعد
 خمسة ابواب من جند برواية اسمعيل بن جعفر عنه وفيه قلنا لانس ما زهرها قال نعم **ص**
باب اذا باع ثمار قبل ان يدو صلاحها ثم اصابه حادثة فهو من البايع **ش** اي هذا
 باب يذكر فيه اذا باع ثمنه ثمار قبل ان يدو صلاحها ثم اصابه حادثة فهو من البايع
 اي من مال البايع والفاء جواب اذا تضمن معنى الشرط فهذا يدل على ان البخاري قال بضم
 هذا البيع وان لم يد صلاحه لانه اذا لم يفسد فالبيع صحيح **ص** حديثنا عبد الله بن
 يوسف اخبرنا مالك عن جند عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع
 الثمار حتى تره وقل له وما تره قال حتى تنمر فقال ارايت ان منع الله التمرة به ياخذها حكم مال اخيه
ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ان منع الله التمرة الى آخره لان التمرة اذا اصابها آفة
 ولم يقبضها المشتري تكون من ضمان البايع فاذا قبضها المشتري فهو من مال المشتري وفي هذا الباب
 اقوال العلماء وتفصيل فقال ابن قدامة في المفتي الكلام في هذه المسئلة على وجوه ١ الاول ان مالكة
 الجماعة من الثمار من ضمان البايع في الحلة وبهذا قال اكثر اهل المدينة منهم يحيى بن عبد الله النضرى
 ومالك وابوصيد وجاعة من اهل الحديث الثاني ان الجماعة كل آفة لا تصنع الاذى فيها كالريح
 والبرد والجناد والعطش ٢ ان في الزهر آفة لا يفرق بين قليله وكثيره ٣ ان
 ما جرت العادة بثلث مثله كالنسي اليسير الذي لا يفيض ولا يائت اليه وقال احمداني لا يقول

... ولا يدري ما قلت ...
 ... روى عنه ...
 ... في القديم ...
 ... هذا بين هذا وبين الجليل ...
 ... لا تثبت له ...
 ... بطل الطعن ...
 ... دونه لم يرجع بشئ ...
 ... وقال جعفر السلف والثوري ...
 ... الطبري وداود واصحابه ...
 ... قبض المشري ...
 ... الثمن من المشري ...
 ... هي الصواب ...
 ... واكمل واذهى اذا اجر ...
 ... السؤل ايضا وقد رواه ...
 ... وما تراهي قال حتى ...
 ... سليمان بن بلال ...
 ... على انس كما مضى ...
 ... رسول الله ارايت ...
 ... قوله اذا منع الله ...
 ... عن جريد مقتصر ...
 ... فيه وبذلك جرم ...
 ... ابن عباد ...
 ... معمر بن سليمان ...
 ... لم يستحل ...
 ... ابن جعفر ...
 ... من طريق زيد بن ...
 ... مع الله ...
 ... وانما ...
 ... مرفوعا ...
 ... قوله ...
 ... للمشري ...
 ... اجراء الحكم ...
 ... يمكن ...
 ... لو ان رجلا ...

عبد الله عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تباعوا التمر حتى يندو صلاحها
ولا تباعوا التمر بالتمر **ش** اشار بهذا الحديث عن الحديث بن سعد بن جابر عن يزيد بن ابي اسحاق
الزهري استنبط الحكم المخرج به من الحديث قوله ابتاع اي اشترى قوله ثمرا بالثاء المثناة قوله
عاهدا اي الله قوله على ربه اي واقع على صاحبه وهو بائنه محسوب عليه وفهم من هذا ان الزهري
اطلق الكلام ولم يفصل هل كان حصول الصاع قبل قبض المشتري او بعد فذهب الخليل الى التفصيل
كاد كثره عن قريب ونقص المشتري التمر في رؤس الفل يكون بالقبضه بأن يحل البائع بين المشتري
وجنبا وامكانه اياه منها قوله اخبرني من كلام الزهري انه قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر
عن ابيه عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تباعوا التمر الى آخره فكان الزهري
استنبط ما قاله من عموم النبي وقدمني هذا في باب بيع الزبانية قال قتال حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
البيهقي عن حبل عن ابن تهاب اخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال لا تباعوا التمر حتى يندو صلاحها ولا تباعوا التمر بالتمر الحديث وقدم الكلام في هناك
قوله لا تباعوا التمر بالثاء المثناة وقطع الميم قوله بالتمر بالثاء المثناة من فوق وسكون الميم وقال الكرماني
هذا عام خصص الرابا قلت قد ذكرنا فيما مضى ان هذا العام على عموم وان بيع الرابا حكم مستقل
بذاته لا يحتاج الى شيء يخرج من عموم الحديث المذكور **ص** باب شراء الطعام
الى اهل **ش** ساي هذا باب في بيان حكم شراء الطعام الى اهل **ص** حدثنا عمر بن حفص بن ابي
غريث حدثنا ابن حنبل حدثنا الامشش قال ذكرنا عند ابراهيم بن ابي رزق في السلف فقال لا بأس به ثم حدثنا عن الاسود
عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي الى اهل
فرسه درعه **ش** مطابقته للترجمة في قوله اشترى طعاما من يهودي الى اهل **ص**
الحديث مضى في باب شراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالثاء فانه اخرجه هناك عن علي
ابن اسد عن عبد الواحد عن الامشش وهو سليمان وها اخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث
عن الامشش وابراهيم هو الضحى قوله في السلف اي السرا وقد مر الكلام فيه المستقصى **ص**
باب **ص** اذا اراد بيع تمر بتمر خيره **ش** اي هذا باب يذكر فيه اذا اراد الشخص بيع تمر
بتمر خيره من تمره وكلاهما بالثاء المثناة من فوق وسكون الميم وجواب اذا محذوف قد مره ما يصح حتى يسلم
من الزا **ص** حدثنا ثوبان عن مالك عن عبد الجبار بن مهدي بن عبد الرحمن عن سديد بن انس عن ابي
سعيد الخدري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل
رجلا على خير فباعه بمر حبيب فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكل تمر خير هكذا قال
لا والله يا رسول الله انما اخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثاء فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لا تفعل مع الجمع بالدرهم ثم اتع بالدرهم حيا **ش** مطابقته
لترجمة توخذ من قوله مع الجمع حيا **ص** اسم من ارطاه التمر كله جلس واحد فلا يجوز مع صاع
صاع من تمر آخر الاسواء لا يجوز المتعاضل وعد المجيدس سول مسر سهل صد
الصعب ابن عبد الرحمن عوف الزهري ان في كني الموهب ويقال ابو محمدوايت اخرجه
الحارثي في الوثابة **ص** الله بن يوسف بن الهارثي را ما عن بن ابي اويس وفي نسخة عن التميمي
ثلاثه عن ابي قتيبة وداود بن يوسف وايعيل بن مازن واخرجه في الامتداد عن الامم

ولامتناعه من غيره وهو قول الشافعي وإني عتقة وإني توري وإني يبيع هذا عندنا ولا يلزم
 بطلان وزعم قوم أنبيع الصالحين بالصالح كان قبل قول آية الربا وقيل أنوارهم بغير
 التفاضل بلكت لم يأمره بفسخه قال وهذه غفلة لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال في كتابه
 خير السعدين اربعا فردا وقع خير مقدم على ما كان بعد ذلك مما وقع في غيرها وجميع أمرها
 وقد احتج بسنن الشافعية بهذا الحديث على أن العينة ليست حراما بسنن الحيلة التي يملها بعضهم
 توصلا إلى مقصود الربا بأن يرمان يسلطه ما قد درهم عاتين فيخيه ثوبا بماثين لم يشترى منه عاتلة ودليل هذا
 من الحديث أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يبيع هذا واشترى منه هذا ولم يفرق بين أن يشتري
 من المشتري أو من غيره فدل على أنه لا فرق وقال النووي وهذا كله ليس بحرام عندنا لشافعي وإني عتقة
 وآخرين وقال مالك وأحمد هو حرام وفي الحديث جعة على من يقول أن يبيع الربا جائز بأصله من
 حيث أنه يبيع ممنوع بوصفه من حيث هو ربا فيسلط الربا ويصح البيع قال القرطبي ولو كان على
 ما ذكره لما منع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الصفقة ولا مرد الأمانة على الصالح
 وفيه جواز اختيار طبيب الطعام وقال ابن الجوزي وفي الصغيره صلى الله تعالى عليه وسلم التمر
 الطبيب وأقرهم عليه دليل على أن التفسير في حلقها هو عكس ما يستعمله جهال المتزهدين من جعلهم
 على أنفسهم ما لا يطبقون جهالهم بالسنة وفيه جواز الوكالة في البيع وغيره ويعدان اليوم الفاسدة
 ترد **ص ١٠ باب ١٠** من باع نخلا قد أبرت أو أراضا من روعة أو باجارة **ش ١** أي هذا باب
 في بيان حكم من باع نخلا والفضل اسم جنس يذكر ويؤنث والجمع نخيل قوله قد أبرت جلة
 وقت صفته قوله نخلا وهو على صيغة المجهول بتشديد الباء الموحدة من التأخير وهو التثقيب
 والتأخير ومعناه شق طلع النخلة الآن ليذر فيه شيء من طلع النخلة المذكور قال القرطبي فقال
 أبرت النخلة أبرها بكسر الباء وضما فهي مأبورة وأباركل تمر بحسبه وما جرت عادتهم فيه بما
 ثبت تمره ويصفه وقد يبرر بالتأخير عن ظهور الثمرة من انقضاءها وان يصل فيها شيء وقال النووي
 أبرته أبره إبرا وإبرا الضيف كأكثته آكلته وأبرته فالتشديد أو بره تأميرا كأكثته أهله تعالى
 والأبارشق طلع النخلة وما دخل فيه شيء أم لا ولو تأبرت بنفسها أي تشقت لحكمها في البيع حكم المؤبرة
 بصل الآدمي قوله أو أراضا أي أراضا من روعة قوله أو باجارة عطف على باع بقدر معل
 مقدر تقديره أو أخذ باجارة أو حوا من محذوف تقديره فتمرته الذي أبرها ولم يذكره اكتفاء بما في الحديث
ص ١١ قال أبو عبد الله وقال أبو إبراهيم أحراها هشام أخبرنا ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة
 يخر من نافع مولى ابن عمر أنه قال إنا نخل بيعت قد أبرت لم يذكر التمر قائم لذى أبرها وكسبت
 الصد والحرت سمى له نافع هؤلاء الثلاثة **ش ١** مطابقة لترجمة في قوله نخل بيعت قد أبرت
 فإن قلت لترجمة ثلاثة أحرا الأول بيع العمل المؤبر والثاني بيع الأرض المرروعة ويهم منه أنه أحرا
 فإن منافقة الحديث لهذه الأحراء قلت قوله نخل بيعت قد أبرت مطابق لجملة الأول وقوله والحرت
 هو التمرع مطابق للتمر الثاني فزرع الدائع إذا باع الأرض المرروعة ويهم منه أنه أحرا
 أرضه وفيها زرع طرعه له وإن كانت الأحرا دابة عندنا في ظاهر الرواية وقد نحواه ردة
 إن كان الزرع قد حرك جارح الأجر ويخره لخصا والله أعلم بما سئل عنه من ذلك
 المؤخر وهذا مطابق لغير الثالث المأخوذ من الأراضة مع قوله مع ما روي

[illegible]

فواضعت اي الزرع فانه للبائع ان يبيع الارض الموروثة **قوله** سمي له تابع اي سمي لابن جريح مؤلفه
 الثلاثة في التمر والحبواضعت وهو يتقدمه فبقوله **قوله** سمي له تابع اي سمي لابن جريح مؤلفه وهو على وجوه
 الاول اخذ بظاهر هذا ويقتضيه حديث ابن عمر الرفوع الذي هو متعقبه خلفا ياتي ان يشهد
 ما هو الشافعي والباق واحد واستحق فقالوا من باع فضلا قاربت ولم يشترط ثمرته المتتابع فالتزمه
 وهو في الفضل متوكلا الى الجذاذ على البائع السقي وعلى المشتري تحصيله وما يكفيه من الماء وكذلك اذا
 باع الثمرة دون الاصل فعلى البائع السقي **قوله** وقال ابو حنيفة سواء ابرت او لم يور هي للبائع والمشتري ان يطالبه
 بقلمها من الفضل في الحال ولا يلزمه ان يصبر الى الجذاذ فان اشترط البائع في البيع ترك الثمرة الى الجذاذ
 تابعه قاسد وقال ابو حنيفة تعليق الحكم بالآبار اما لاتبينه على الملم يور او غير ذلك اولم يقصده
 في الحكم مما سوى الحكم المذكور **قوله** وتلخيص ما اخذنا خلافا في الحديث ان ابو حنيفة استعمل الحديث
 لظواهره مقولا واستعمله مالك والشافعي لفتاوا دليلا ولكن الشافعي يستعمل دلالة من غير تخصيص
 ويستعملها مالك مخصصة ويان ذلك ان ابو حنيفة جعل الثمرة للبائع في الحالين وكانه رأى ان ذكر الآبار
 تنبيه على ما قبل الا يروى هذا المعنى يسمى في الاصول مقول الخطاب واستعمله مالك والشافعي على
 ان المسكوت عنه حكمه حكم المتطوق وهذا يجمعه اهل الاصول دليل الخطاب وقول الثوري واهل
 الظاهر وقوله اصحاب الحديث كقول الشافعي وقول الاوزاعي نحو قول ابي حنيفة وقال ابن ابي
 ليلى سواء ابرت او لم يور الثمرة للمشتري اشترط او لم يشترط قال ابو عمر انه حالف الحديث بورد جهلا به
 الثاني ان المالكية استدلت به على كون الثمرة مع الاطلاق للبائع بعد الآبار الا ان يشترط وانها
 قبل الآبار للمشتري قلت كان مالك كبرى ان ذكر الآبار ههنا تعليق الحكم ليدل على ان ما عداها بخلافه
 الثالث قال مالك اذا لم يشترط المشتري الثمرة في شراء الاصل جاز له شراء ما عداها من الاصل
 وهذا مشهور قوله وعنه انه لا يجوز له افرادها بالشراء مالم تطبق وهو قول الشافعي الرابع
 استدلت به اشبهب من المالكية على جواز اشتراط بعض التمر وقال يجوز لمن باع فضلا قاربت ان يشترط
 من الثمرة نصفها او جزءا منها وكذلك في مال العبد لان ما جاز اشتراط جميعه جاز اشتراط بعضه ومالم
 يدخل الربا في جميعه فاحرى ان لا يدخل في بعضه وقال ابن القاسم لا يجوز لمن باع فضلا قاربت ان يشترط
 ان يشترط منها جزءا وانما له ان يشترط جميعها او لا يشترط شيئا منها **قوله** الخامس استدلت به اصحابنا
 على ان من باع رقيقا قوله مال ان ماله لا يدخل في البيع ويكون للبائع الا ان يشترطه المتابع السادس
 استدلت به على ان المؤبر يخالف في الحكم غير المؤبر وقالت الشافعية لو باع نخلة بعضها مؤبر وبعضها
 غير مؤبر فالجميع للبائع فان باع نخلتين فكذلك تنطبق اتحاد الصفة فان افرد لكل حكمه ويشترط
 كونهما في بستان واحد فان تعدد فلكل حكمه ونفس احد على ان الذي يور للبائع والذي
 لا يور للمشتري وجبات للمالكية الحكم للاغلب السابع اختلف الشافعية فيما لو باع نخلة ونخلة وبقيت
 عمرتها ثم خرج طلع آخر من تلك النخلة فقال ابن ابي هريرة هو للمشتري لا للبائع الا ما وحده
 دون مالم يوحده وقال الجمهور هو للبائع لكونه من ثمره التور دون غيرها **قوله** من زرع ياب **قوله** من
 عن مالك ان من اشترى ارضا مردوة لم يسأل في زرعها باع الا ان يشترطه للمشتري وان يبيع
 البائع والبئر يشترطه للبائع سائر شرطه وى من عدا الحكم من حيث ان كان زرع فقه
 اكثره ولقحه ان يقف ويسأل حتى لو يس حينئذ يمكن فسادا فهو للبائع لا لشو

في قوله تعالى **فَالْقَلْعَ انْزِعْ** انما هو ان يرفع القلعة على رؤس الاشجار
 والقلع مكان القام ان كان محصرا بالقم وتحت يد جوارحه والقلع هو
 ان يحوز في مال لم يبد السائر استدل به الخصم اوى على جوارحه في قوله تعالى **وَقُلْ**
سَلَامٌ عَلَيْهَا وذلك لانه بين الله تعالى عليه وعلى جعل فيه نورا للقبيل فعد لهم اشراط الساعة
 فذا انشئت الساعة فليس يكون له ويكون المشوى مشويا لها ايضا واعترض البيهقي عليه فقال انه يستدل
 بالشئ في غير ماورد فيه حتى اذا جاء ماورد فيه استدل به غيره عليه كذلك فيستدل لجواز بيع الخمر
 قبل بد وصلاهما بحديث التأخير ولا يعمل بحديث التأخير انتهى قلت هذا هو البيهقي عن الدلالات
 الاربعة نص وهي عبارة النص واثارته ودلالته واقتضاه وهذه يكون الاستدلال بالتوصي
 والطمع اوى مارك العمل بالحديث غاية ما في الباب انه استدل على ما ذهب اليه باشارة النص والخصم
 استدل ببارحه وماساوى في ايجاب الحكم ولم وافق الخصم في العمل ببارحه لان بارحه به تعليق الحكم بالابر
 لاتبه على ما لم يؤخر اوله في ذلك فافهم فان فيه دقة عظيمة لا يفهمها الا من له يد في جوه الاستدلالات
 بالتوصي **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله
 تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من باع نخلا قد اربت فترتها فليابع الا ان يشتري
 المتاع **ش** مطابقتها لترجمة طاهرة والحديث اخرج البزار ايضا في الشروط عن عبد الله
 ابن يوسف ايضا واخرجه مسلم في بن يحيى واخرجه ابو داود في من القضي واخرجه
 النسائي في الشروط عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم واخرجه ابن ماجه في التجارات عن هشام
 ابن عمار حسنه عن مالك به وقدمضى الكلام فيه في اثر نافع قوله **ص** باب ٤ بيع الزرع
 بالطعام **كلا** **ش** اى هذا باب في بيان حكم بيع الزرع بالطعام كلا اى من حيث الكيل لنصب
 على القير **ص** حدثنا حنيفة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم عن المزابنة ان يبيع ثمرا طاه ان كان نخلا بتمر وكلا وان كان كرمانا ببيع ببيع
 وان كان زرا ان يبيعه بكيل طعام ونهى عن ذلك كله **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وان كان
 زرا ان يبيعه بكيل طعام والحديث اخرج مسلم والنسائي كلاهما في البيوع بخور رواية البزار واخرجه
 ابن ماجه في التمارات نحوه قوله عن المزابنة قد مضى تفسيرها غير مرة قوله ان يبيع بدل عن المزابنة
 قوله ثمرا طاه بالثلاثة وقبح الميم واراد به الرطب والحظ هو البستان من النخل اذا كان عليه
 حائط وهو الجدار وجمعه حوائط قوله ان كان نخلا اى ان كان الحائط نخلا وهذه الشروط تفصيل له
 ويفرد جزاء الشرط الثاني نهى ان يبيعه بقرينة السياق وكذا يفرد جزاء الشرط الاول واما بيع الزرع
 بالطعام فيسمى بالمحاقلة والخلق عليها المزابنة تعلينا او تشبيها وقد مضى تفسير المحاقلة ايضا قوله
 ونهى عن ذلك اى عن المذكور كله وقال ابن بطال اجمع العلماء على انه لا يجوز بيع الزرع قبل ان
 يقطع بالطعام لانه بيع مجهول معلوم واما بيع رطب ذلك ببابه بعد القطع وامكان الممانلة فالجمهور
 لا يبيعون بيع شئ من ذلك بنفسه لامتناعه ولا تمثالا خلافا لابي حنيفة قلت هذا الحديث
 مشتمل على ثلاثة احكام ١ الاول بيع الثمر ماله التلثة على رؤس النخل والتمر وهو المزابنة
 وهو غير جائز والثاني بيع العنب على رؤس الكرم بالزبيب وكلا هو ايضا المزابنة وهو ايضا غير
 جائز والثالث بيع الزرع على الارض مكيل من طعام وهو الحطة وهذا محاقلة وهو ايضا

غير جائز وقال الرمزي الحاشية بيع الزرع بالخسفة والمزابنة بيع الثمر على رؤس النخل بالتمد
والعمل على هذا عند أهل العلم كروايع الحاشية والمزابنة وقال بعضهم واشتبع الطحاوي لابي
حنيفة في جواز بيع الزرع الرطب بالحلب اليابس بأنهم اجعوا على جواز بيع الرطب بالرطب
مثلا بثل مع ندرطوبة احدهما ليست كطوبية الآخر بل يختلف اختلافا شديدا ثم قال ولعقب
بانه قياس في مقابلة النص فهو قاسد وبأن الرطب بالرطب وان تفاوتت لكنه نقصان يسير ففي
عنه قلته بخلاف الرطب بالتمر فان تساوته تفاوت كثير انتهى قلت

❦ ص باب بيع النخل بأصله ❧ اي هذا باب في بيان حكم بيع عمر النخل بأصله
اي باصل النخل ❦ ص حديثا في بيعه حديثا في بيعه حديثا في بيعه حديثا في بيعه حديثا في بيعه
عليه وسلم قال ايما امرئ ارسلنا فمبايع اصلها فلهذا امر عمر النخل الا ان يشترطه المبتاع ❦ ص
مطابقته للترجمة في قوله ثم باع اصلها والحديث اخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه من قتيبة عن الليث
الآخر نحوه وقسره التأيير قد مضى قوله فمبايع اصلها اي اصل النخل والنخل قد يستعمل مؤنثا نحو قوله
تعالى والنخل باسقات والاضافة بانية نحو شجر الاراك لان المراد من الاصل هو الفلعة لا رضاء قوله الا ان
يشترطه المبتاع اي المشتري ولفظ المبتاع وان كان عاما فالاستدراك يخصه للمشتري وايضا لفظ
الافعال بدل عليه يقال كسب لماله واكتسب لنفسه ولا يقال اكتسب لماله فانهم قالوا ان بطلان
ذهب الجمهور الى مع من اشترى النخل وحده ان يشتري ثمرة فلان يدو صلاحه في صفقة اخرى
بخلاف ما لو اشتراها تبعا للصل فيجوز وروى ابن القاسم من مالك الجواز مطلقا قال والاول
اولى لمعوم التي من ذلك والله اعلم ❦ ص باب بيع المحاضرة ❧ اي هذا باب في
في بيان حكم بيع المحاضرة والمحاضرة الخلاء والضاد المعجزة مفاعلة من المحاضرة والمراد بها بيع الخمار
والحبوب وهي خضر قبل ان يدو صلاحها ❦ ص حديثا في بيعه حديثا في بيعه حديثا في بيعه
قال حدثني ابي قال حدثني اسحق بن ابي طلحة الانصاري عن انس بن مالك انه قال نبي النبي صلى الله عليه
وسلم من الحاشية والمحاضرة والملاسة والملازمة ❦ ص مطابقته للترجمة في قوله والمحاضرة
❦ ذكر رجالة ❦ وهم خمسة الاول اسحق بن وهب الملاف الثاني عمر بن يونس الحنفي الثالث
ابو يونس بن القاسم ابوهر الحنفي الرابع اسحق بن ابي طلحة وهو اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وتواصيه
زيد بن سهل الانصاري ابن اسحق بن مالك ثم نفا من انس بن مالك ذكر لطائفة اسناد ❦
فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضعين وفيه الضم في موضعين وحدثني
القول في ثلاثة واضحه وجه اشخص من افراده وانه واسطي وعمر بن يونس يماي وابوه كذلك
واسحق بن ابي طلحة مدني وكان يسكن دارجده بالمدينة توفي سنة اثنين وثلاثين ومائتين رواه
الراوي من محمد وهذا الحديث من افراده وهذه الملهيات خمسة قدم تصوير الشكل فيها
مضى وتفسير المحاضرة في اول هذا الباب وزم الاستيعاب ان في بعض الروايات
والمحاضرة بيع الخمار قبل ان تقطع وبيع الزرع قبل ان يشتد ويفرك منه وقال ابن بطال
اجعوا انه لا يجوز بيع الزرع اخضر الا لفصيل الدواب واجعوا انه يجوز بيع البقول اذا قلعت
من الارض واحاط المشتري بها على حال ومن بيع المحاضرة شرها معا في الارض بالثمن والكراب
والبصل واللفت وشبهه فاجاز شرها معا وقال اذا استعمل ورقه وامن والايمان عدله يور

عن أبي بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين بالجمة جعفر بن أبي وحشية واسمه ابليس المصري
 الى آخره وقد مضى الكلام فيه هناك وهو على جارية حالية وهذه الجملة ليست مذكورة
 هناك فذلك هنا ترجم للاكل قوله فاذا انا كلة اذا لفجأة وقوله احلهم جوابا لما امرهم
 فمضى الصفر في السن ان تقدم على الاكابر واتكلم بمضورهم وفيه اكل الشارع بمضرة القوم
 تواضعا ولاجرة بقول بعضهم انه يكره اظهاره وانه يتقى مدخله كما يتقى مخزجه وفيه مراعاة
 الصغار الادب بحضور الكبار **ص ٥** باب ٥ من اجري امر الامصار على ما يتعارفون
 بينهم في البيوع والاجارة والمكيل والوزن وسنهم على نياتهم ومذاهبهم المشهورة شي **ص** اي هذا
 باب يذكر فيه من اجري امرها في الامصار على ما يتعارفون بينهم اي على عرفهم وعواظهم في
 ابواب البيوع والاجارات والمكيل وفي بعض النسخ والكيل والوزن مثلا بمثل كل شيء لم يمس
 عليه لشارع انه كيلي او وزني يعمل في ذلك على ما يتعارفه اهل تلك البلدة مثلا الارز فانه لم يأت
 فيه نص من الشارع انه كيلي او وزني فيعتبر في مادة اهل كل بلدة على ما هم من العرف فيه فانه
 في البلاد المصرية يكال وفي البلاد الشامية يوزن ونحو ذلك من الاشياء لان الرجوع الى العرف
 جلة من القواعد العقيدة قوله وسنهم عطف على ما يتعارفون بينهم اي على طريقته الثابتة على حسب
 مقاصدهم وماداتهم المشهورة وحاصل الكلام ان البضاي قصد بهذا الترجمة اثبات الاعتماد على
 العرف والعادة **ص** وقال شرح للعرالين مستكم بكم ربما شي **ص** شرح بعض
 الذين المعجمة ابن الحارث الكندي القاضي من عهد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله
 للعرالين هو جمع غزال وهو يباع الغزال قوله مستكم يجوز فيه الرفع والنصب اما الرفع على انه
 مبتدأ وخبره قوله بكم يعني مادتك وطريقتك بكم معتبرة واما النصب فعلى تقدير ازموا مستكم
 وهذا التعليق وصله سعيد بن منصور من طريق ابن سيرين ان ناسا من العرالين اختصوا الى شرح
 في شيء كان بينهم فقالوا استأنا بهذا كذا وكذا قال مستكم بكم قوله ربما قيل لامع له هما
 وانما يحمله في آخر الامر الذي بعده قلت هكذا وقع في بعض النسخ ولكنه غير صحيح لان هذه اللفظة
 ها لا فائدة لها ولا معنى يطابق الاثر **ص** وقال عبد الوهاب عن ابوب عن محمد لانس
 العشرة بأحد عشر ويأخذ لقمعة ربما شي **ص** مطابقته للترجمة من حيث ان عرف المداين
 المشتري عشرة دراهم يباع بأحد عشر فاعه المسترى على ذلك العرف لم يكن بئس وعبد الوهاب
 ابن عبد الحميد الثقفي وابو هو الهيثمي ومحمد هو ابن سيرين وهذا التعليق وصله ابن ابي شيبة
 عن عبد الوهاب هذا قولهم لانس العشرة بأحد عشر لانس ان يبيع ما اشترى بمائة دينار مثلا
 كل عشرة منه بأحد عشر فيكون رأس المال عشرة وازيح ديناراً وقال الكرماني العشرة مارع
 والنصب اذا كان عرف المداين المشتري عشرة دراهم يباع بأحد عشر درهم فاعه على ذلك العرف فلا
 بأس به ويأخذ لاجل الامة ربما علمت اما وجه الرفع على انه مبتدأ وخره هو قوله بأحد عشر
 والتقدير ناع بأحد عشر واما النصب فعلى تقدير ع العشرة يعني المشتري بمر بأحد عشر واما
 ان يطل احكام العلماء في ذلك فاجاره قوم كرهه آخرون وبكرهه ابن عباس وابن عمر وسروق
 والحسن وبه قال احمد واصحى قال احمد البيع مردود واجازه ابن السيب والصحي هو قول مالك
 والورى والاوزاعي وبكرهه من كرهه لانه يبيع بمجهول وجبة من اجاره فانما ثمن معلوم والريح معلوم

واصل هذا الباب بيع الصبرة كل قير بدرهم ولا يعلم مقدارها من الطعام فأجازهم قسومها وأخبروا
وممن من قال لا يلزم إلا القليل الواحد وعن مالك لا يأخذ في المراجعة أجر المصار ولا أجر الشد
والطى ولا النفقة على الرقيق ولا كراه البيت وإنما يجب هذا في أصل المال ولا يجب للمرجع وأما
كراه البر فيجب له المرجع لأنه لا يمتنع أن يربحه المشتري على ما لا تأخير له إذا رضى بذلك وقال
ابو حنيفة يجب في المراجعة أجره القصارة والحصرة ونفقة الرقيق وكسوتهم ويقول قام على
يكذوا لا يقولوا اشتريته بكذا قوله ويأخذ النفقة إلى أجل النفقة ويصاها على ذكر المرجع كذا كراهه عن
قريب وقد ذكرنا الآن خلاف مالك فيه **ص** وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لهند
خذى ما يكفيك وولدت للمعروف **ش** مطابقتها للترجمة من حيث أنه صلى الله تعالى عليه
وسلم قال لهند خذى ما يكفيك وولدت للمعروف وهو ما قاله الناس وهذا يدل على أن العرف عمل جار
وقال ابن قفال العرف عند الفقهاء امر معمول به وهو كالشرط اللازم في الشرع وما يدل على ما قاله
قضية هند بنت عتبة زوج أبي سفيان والد معاوية وهذا التعليق يأتي الآن موصولا وذكر ابن
يونس بعض مسائل من الفتا التي يعمل فيها بالعرف منها لو وكل رجل رجلا على بيع سلعة
فباعها بغير النقد الذي هو عرف الناس لم يحز ذلك وزمه التقيد الجارى وكذا لو باع طعاما موزونا
أو مكبلا بغير الوزن أو الكيل المهود لم يحز وزم المهود الكيل المعهود المتعارف من ذلك **ص**
وقال الله تعالى ومن كان قهرا فليأكل بالمعروف **ش** هذا من الترجمة وكان ينبغي أن يذكر
في صدر الباب أو يكتفى بذكره في حديث عائشة الأتي في هذا الباب والمراد منه في الترجمة حواله
والى التيمم في آكله من ماله على العرف **ص** وأكثرى الحسن من عبدالله بن مرداس جار اقبال
بكم قاله بائنين فركبهم جاء مرة أخرى فقال الجار الحمار فركبه ولم يشارطه فبعث اليه بنصف درهم
ش مطابقتها للترجمة من حيث أن الحسن لم يشارط المتكاري في المرة الثانية اعتمادا على الاجرة
التقدمة وزاد بعد ذلك على الاجرة المقدمة على سبيل الفضل وقد جرى العرف ان شخصا اذا
أكثرى جارا أو فرسا أو جلا هر كوب الى موضع معين بأجرة معينة ثم في ثاني مرة اذا اراد
ركوب جاره هذا على العادة لا يشارطه الاجرة لاستغنائه عن ذلك باعتبار العرف المهود بينهما
والحسن هو البصري وعبدالله بن مرداس هو صاحب الحمار الذي اكتراه منه الحسن ووصل هذا
التعليق سعيد بن منصور عن هشيم عن يونس فذكر مثله قوله بداتين ثنية دانق بفتح النون وكسرها
وهو سدس الدرهم قوله فركبه فيه حذف أى فرضي الحسن بداتين فاخذه فركبه قوله ثم جاماى الحسن
مرة أخرى الى عبدالله بن مرداس فقال الجار الحمار بال تكرار ويجوز فيها النصب والرفع اما النصب
على تقدير هات الحمار فينصب على المفعولية واما الرفع على الابتداء وان خبر محذوف أى الحمار مطلوب
أو اطلبه او نحو ذلك قوله ولم يشارطه يعنى الاجرة اعتمادا على الاجرة المقدمة للعرف ذلك
قوله فبعث اليه أى بعث الحسن الى عبدالله المذكور بنصف درهم فراد على الداتين دانقا آخر
على سبيل الفضل والكرم **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن حيد بن انس بن
مالك قال سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابو طيبة فامر له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بصاع من تمر وامر اهله ان يخفوا عنه من خراجه **ش** مطابقتها للترجمة من حيث أنه
صلى الله تعالى عليه وسلم لم يشارط الحمار المذكور على اجرة اعتمادا على العرف في مثله وقد

مضى الحديث بعينه اسنادا ومثا فيامضى في كتاب البيوع في باب ذكر ابطال غير ان هناك جم ابو طيبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهنا جم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابو طيبة
 ص حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
 هندام معاوية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح فهل على جناح ان
 آخذ من ماله مرا قال خذى انت وبنوك ما يكفيك بالمعروف **ش** مطابقتها للرجحة في
 قوله خذى انت وبنوك ما يكفيك بالمعروف من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم احاطها على
 المعروف فيقال ليس فيه تحديد شرعي وابو نعيم يضم التون هو الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري
 نص عليه المزي في الاطراف والحديث اخرجه البخاري ايضا في النفقات عن محمد بن يوسف وفي
 الاحكام عن محمد بن كثير فلاتهم عن سفيان به قوله هند يصرف ولا يصرف وهي بنت عتبة
 يضم العين المهمل وسكون التاء المثناة من فوق ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف زوجة
 ابي سفيان اسلمت مام الفصح وماتت في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وابو سفيان اسمه صخر بن
 حارب ضد الصلح ابن امية بن عبد شمس اسلم يوم قمع مكة وكان رئيس قريش يؤتمن وقد مر
 في حديث هرقل قوله شحيح بفتح الشين المعجمة والحاين المهملين والشحيح هو البخل الحريص
 قوله جناح يضم الجيم اى ام قوله ان اخذ اى بان اخذوا كذا من مصدرية قوله من انصب على التمييز اى
 من حيث السرو ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف اى اخذا سرا غير جهر قوله وبنوك وروى
 وبنك بالجر اما وجه الاول صلى الله معطوف على الضمير المرفوع في خذى وانما ذكر انت ليصح
 المطف عليه وفيه خلاف بين البصريين والكوفيين اما ان نصب فعلى انه مفعول معه وقال الكرماني
 مقتضى المقام ان قال ايضا وما يكفيك اى ما يكفيك تقديره ما يكفيك لنفسك ولبنك واقتصر
 عليها لانها هي الكافة لامورهم وقال ايضا فان قلت هذه القصة بمكة وابو سفيان فيها كيف حكم
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غيبته وهو في البلد قلت هذا لم يكن حكما بل كان فتوى انتهى
 وقال صاحب التوضيح واستدل بحدوث هند على القضاء على الفاسد وبالاتقاء لان زوجها اباسفيان
 كان متواريا بها انتهى فقلت لم يكن عائلا ولا متواريا وقال السهيلي كان حاضرا سؤلها فقال انت في حل بما
 اخذت فلا يصح الاحتجاج به على جواز القضاء على الفاسد وقال الكرماني وفيه نفقة الزوجة والاولاد
 الصغار وانها مقدر بالكفاية قال وبه اخذ الحق من مال الغير بدون اذنه قلت ليس هذا على اخلاق بل هذا
 اذا غفر بجنس حقه وفي خلاف جنس حقه لا بد من اذنه او اذن الحاكم قال وفيه اخلاق الفتوى واراادة
 تعليقها بما يؤوله المسمي وفيه خروج المروجة من بينها حاجتها اذا علت رضى الزوج به **ص**
 حدثني اسحق اخبرنا ابن نمير اخبرنا هشام وحدثني محمد قال سمعت عثمان بن فرقد قال سمعت هشام
 ابن عروة يحدث عن ابيه انه سمع عائشة رضي الله تعالى عنها تقول من كان غنيا فليستغف ومن كان فقيرا
 فليأكل بالمعروف ازلت في والى اليمم الذي يضم عليه ويصلح في ماله ان كان صير اكل له بالمعروف
ش مطابقتها للرجحة في قوله اكل منه بالمعروف **و** ذكر رجاله **ب** وهم سبعة **ح** الاول
 اسحق قال القسائي لم اجده منسوبا لاحد من الرواة وقال خلف وغيره في الاطراف انه اسحق
 ابن منصور واستخرج ابو نعيم هذا الحديث من مسند اسحق بن راهويه عن ابن نمير وقال اخرجه
 البخاري عن اسحق وقال في التفسير اخرجه البخاري عن اسحق بن منصور **ح** الثالث ابن نمير هو
 عبد الله بن نمير يضم النون ودمر في التيمم **ال** الثالث هشام بن عروة **ال** الرابع محمد بن النضر المشهور

بأثر من قد مر في الإيجان كذا قاله الكرماني وقال هو محمد بن سلام والطاهر أنه هو الأول
الخامس عثمان بن فرقد بفتح الفاء وسكون الراء وقبح القاف وفي آخره دال مهيالة على وزن
جعله هو المطار فيه مقال لكن البخاري لم يخرج له موصولا إلا هذا الحديث وقد قرنه ابن
عميرود كره آخر تعليقا في المغازي السادس هرون بن الزبير بن العوام السابغ المومنين عائشة
رضي الله عنها ﴿ ذكر لطائف إسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الأفراد في ثلاثة مواضع وفيه
الآخبار بصيغة الجمع في موضعين وفيه الجماع في ثلاثة مواضع وفيه المنعنة في موضع
واحد وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شخصه أصح ان كان ابن منصور
فهو مروزي انتقل الى نيسابور وان كان هو ابن راهويه فذلك مروزي انتقل الى نيسابور
ووه ان شخصه الآخر ان كان ابن الشثي فهو بصري وان كان محمد بن سلام فهو البخاري السكدي
وفيه ابن عبد الله بن عمر كوفي وان عثمان بن فرقد بصري وان هشاما واباه هرون مدينيان ﴿ ذكر
تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴾ أخرجه البخاري ايضا من حديث عبد الله بن نير عن هشام في التفسير
ومن طريق عثمان بن فرقد من أفراد وأخرجه مسلم في آخر الكتاب عن ابي كريب عن عبد الله بن
عمير بن دكرمه ﴿ قوله ﴾ ومن كان غنيا فليستغف ومن كان فقيرا فليأكل المعروف هذا في سورة
نساء واول الآية واتلوا الآية حتى اذبلوا السكاح فان آتستم منهم رشدا فادفعوا اليهم
موالهم ولا تأكلوها اسرا وبدا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستغف ومن كان فقيرا فليأكل
المعروف فادفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا قوله واتلوا الآية اي اختبروهم
قاله ابن عباس وعصاة والحسن والسدي ومثلي بن حبان قوله حتى اذا اذبلوا السكاح قال مجاهد
يعني الحلم قوله فان آتستم منهم رشدا يعني صلاحا في دينهم وحفظا لاموالهم قاله سعيد بن جبير
﴿ بنى الله تعالى على اكل اموال التي من غير حاجة ضرورية اسرا و مبادرة قل بلوغم
قوله ﴾ ومن كان غنيا فليستغف عن مال التيمم فليستغف ٥ ولا يأكل منه شيئا قوله انزلت
اي هذه الآية في وائى ليعلم وهو الذي يلي امره وتولا قوله الذي يقسم عليه قال ابن التين الصواب
يقوم له من ايدى الامانة قلت لا مانع من ذلك لان مصاه يلزمه ويستغف عليه او يقسم
نفسه عليه وما أخرجه ابو نعيم عن هشام من وجه آخر ودخل صاحب التوضيح عن هذا
المعنى وقال الصواب يقوم بالاول لا يقسم بتعدد بعينه حرف جر قوله اكل منه بالمعروف يعني
قدر قيامه عليه وقيل التقية له ان يأكل اقل الامر من اجرة مثله او قدر حاجته واختلوا هل يرد
اذا لم يرد على ثواب احدها لالا اكل اجرة عمله وكان مشرا وهو الصحيح عند اصحاب الشافعي
لا ياباحه انما من غير بدو وقد قال الامام احمد بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن عمرو بن شبيب
عن ابيه عن حماد بن زيد قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس لي مال ولا يتي به مال من مال
شيئك فمصرف ولا يسدروا لثامنا مال الا من غير ان يتي ما لك او قال تعدى ما لك شك حسين وروى ابن
حبان في صحيحه وابن مردويه في تفسيره من حديث علي بن مهدي عن جعفر بن سليمان عن ابي عامر الخراز
عن عمرو بن دينار عن ابي رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت صاراه وولدك غير واق
ما لك له ولا لـ لـ هـ ما نزل ابن جرير حديث الحسن بن يحيى اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا الثوري عن
يحيى بن سعيد بن الناصر بن محم قال جاء امر الى ابي الحسن قال ان في جري اتماما وان لهم الاول

وامحق واحد في رواية وابوصيد والظاهرية ان واحد الشريكين اذا عرض عليه الاخر فليأخذ
سقطه من الشفعة وروى ذلك عن الحكم بن عتيبة ايضا وقال الطحاوي وقال ابو حنيفة
وما قاله الشافعي واصحابه لا يسقط حقه بذلك بل له ان يأخذ بعد البيع لان الشفعة لم يجب بملكوته
يجب له بعد البيع فذكره ما لم يجب له صد لا معنى له ولا يسقطه قدا او يجب وقال القاضي وشريح القاضي
والثوري وعمر بن حريث والحسن بن حي وقائدة والحسن البصري وحاد بن ابي سليمان وابو
حنيفة وابو يوسف ومحمد يجب الشفعة في الاراضي والارباع والحوائط للشريك الذي لم يقاسم
ثم للشريك الذي قاسم وقد بقي حق طرقة او شربة ثم من يدها الجوار الملازق وهو الذي داره على
ظهر الدار المنشفوعة وبابه في حكمة اخرى وروى عن عطاة انه قال الشفعة في كل شيء حتى في التوب
وحكي مقالة عطاة من بعض الشافعية ومالك وانكره القاضي ابو محمد وحكي من مالك واحد
وجوب الشفعة في السفن وفي حاوي الحافلة وكل ما لا يقسم ولا هو متصل بقار كالسيف والجوهره
والخبر والحيوان وما في معنى ذلك ففي وجوب الشفعة فيه روايتان ذكرهما ابن ابي موسى ولا تؤخذ
الجار بالشفعة بما ذكره القاضي وقال ابو الخطاب تؤخذ وعلى ذلك يخرج الزرع ولا شفعة فيما قسم
من المقولات بحال وقال النووي في الروضة ولا شفعة في المقولات سواء بيعت وحدها ام مع الارض
ويثبت في الارض سواء بيع الشقص منها وحده ام مع شيء من المقولات وما حكي
من قولنا لم يثبت في الارض الدوام كالأبنية والاشجار فان بيعت منفردة فلا شفعة فيها على
الصحيح ولو كان على الشجر ثمرة مؤجرة وادخلت في البيع بالشرط لم يثبت فيها الشفعة فيأخذ
الشفيع الارض والتضليل بمحضتهما وان كانت غير مؤجرة دخلت في البيع وهل للشفيع اخذها
وجها او قولنا احدهما ثم انتهى ثم اختلف من يقول بالشفعة للجار قال اصحابا الحنفية لا شفعة
الا لجار الملازق وقال الحسن بن حي لجار مطلقا بعد الشريك وقال آخرون الجار الذي يجب
له الشفعة اربعون دارا حول الدار وقال آخرون من كل جانب من جوانب الدار اربعون دارا
وقال آخرون هو كل من صلى معه صلاة الصبح في المسجد وقال بعضهم اهل المدينة كلهم جيران
في وجبة اصحابنا فيجاء به الى احاديث رويت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ما رواه الطحاوي
باسناد صحيح فقال حدثنا ابراهيم بن ابي داود البرقي قال حدثنا علي بن بحر القطان واحد
ابن حبان قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال جار الدار احق بالدار واخر الدار ابرار ايضا في مسنده فان قلت قال
الترمذي ولا يعرف حديث قتادة عن انس الا من حديث عيسى بن يونس قلت ما لعيسى بن يونس
قائه حجة قلت فقال ابن المديني حين سئل عنه يخرج ثقة مأمون وقال محمد بن عبد الله بن عمار عيسى
حجة وهو ائنت من اسرائيل وقال الجهلي كان ثننا في الحديث فاذا كان كذلك فلا يضر كون الحديث
عنه وحده في ومها حديث سمرة بن جندب اخرجه الترمذي وقال حدثنا علي بن حجر قال اخبرنا
اسماعيل بن عتبة عن سعيد بن قتادة عن الحسن بن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم جار الدار احق بالدار وتال الترمذي حديث حسن صحيح واخرجه الطحاوي من ستة
طرق صحيح احدها مرسل فان قالت الحسن لم يسمع من سمرة الا ثلاثة احاديث وهذا ليس منها
قلت قال الترمذي عن البخاري انه سمع منه عدة احاديث وقال الحاكم في ائنه كتاب البيوع من

السندرك قد احتج البضاري بالحسن عن سمرة وذلك بعد ان روى حديثا من رواية الحسن عن سمرة * ومنها حديث علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما اخرجه الطحاوي وقال حدثنا ابو بكره حدثنا ابو احمد قال حدثنا صفوان عن منصور عن الحكم عن سمع عليا وعبد الله بن مسعود يقولان قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالجوار واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن الحكم عن علي وعبد الله قال قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالشفعة للجوار قلت في سند الطحاوي مجهول وفي سند ابن ابي شيبة الحكم عن علي والحكم لم يدرك عليا ولا عبد الله * ومنها حديث عمرو بن حريث اخرجه الطحاوي باسناد صحيح مثل الحديث الذي قبله واخرجه ابن ابي شيبة موقوفا على عمرو بن حريث انه كان يقضي الجوار اي يقضي الجوار بالشفعة بسبب الجوار وروي الطحاوي ايضا باسناده الى عمر رضي الله تعالى عنه انه كتب الى شريح ان يقضي بالشفعة للجوار الملازق واخرجه ايضا ابن ابي شيبة نحوه وفيه فكان شريح يقضي للرجل من اهل الكوفة على الرجل من اهل الشام واجاب الاصحاب عن حديث الباب ان جابرا قال جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشفعة في كل مال لم يقسم ولعله في حديثه الثاني الذي يأتي عقب هذا الباب قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالشفعة في كل مال لم يقسم وهذا انما كان اخرا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عما قضى ثم قال بعد ذلك فاذا وقعت الحدود الى آخره وهذا قول من رأى جارا لم يحكمه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانما يكون هذا حجة علينا ان لو كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك على انه روى عن جابر ايضا قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجار احق بشفعة جاره فان كان صاحب انتظار اذا كان طريقهما واحدا اخرجه الطحاوي من ثلاث طرق صحيحا واخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ايضا وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب ولا نعلم احدا روى هذا الحديث غير عبد الملك بن مالك بن ابي سليمان عن عطاء عن جابر وقد تكلم شعبة في عدالة من اجل هذا الحديث وعبد الملك ثقة مأمون عند اهل الحديث لانهم احدثوا فيه غير شعبة من اجل هذا الحديث وقدرى وكيع عن شعبة عن عبد الملك هذا الحديث وروى عن ابن المبارك عن صفوان الثوري قال عبد الملك بن ابي سليمان ميزان يعني في العلم **ص** باب بيع الارض والدور والعروض مشاعا غير مقسوم **ش** اي هذا باب في بيان حكم بيع الارض الى آخره قوله الدور والهزب والواو كليهما والواو فقط جمع دار والعروض بالفساد المصممة جمع عرض بالفتح وهو المتاع قوله مشاعا نصب على الحال وكان القياس ان يقال مشاعة لكن لما صار المتاع كالامس وقطع الطرقة عن الوصفية جاز تذكره او يكون باعتبار المدكور او باعتبار كل واحد **ص** حديثا محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حمير عن الزهري عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالشفعة في كل مال لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة **ش** مطابقة للترجمة في قوله كل ما لا يقسم وقد ذكرنا ان هذا لا يعطى ما وريد له الخاص في الفزار **التم** فيه قديمي في الباب السابق من ان الشفعة في الارصين والدرر حاسة وامابع والعروض مشاعا فاكثر العلماء انه لا شفعة فيها كما مر واتنا ذكر العروض في الترجمة وليس لهادكر في الحديث تميزا

على الخلاف فيه على الاجال فيوقف عليه من الخارج ورجال الحديث كلهم قدسوا محمد بن محبوب بن المغيرة قدس في النقل وعبد الواحد بن زياد قدس في باب وماؤيتهم من العلم وقال الخطابي ناسني الشفعة في الضرر وانما يقتضى مع الشر كذا ولا ضرر على الجار فلا وجه لنزع ملك المتابع منه بعد استقرار ما انتهى قلت هذا مدافعة للاخبار الصحيحة التي فيها الشفعة للجار وقد ذكرناها عن قريب قوله ولا ضرر على الجار منوع لاحتمال ان يكون المشتري من شرار الناس او ممن يشتغل بالمعاصي فيضر به الجار ولا ضرر اعظم من هذا لاستمراره ليلا ونهارا وقوله بعد استقراره غير صحيح لان حق الغير فيه فكيف يقال انه مستقر وهذه كلها مماندة ومكابرة ﴿ص حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد قال في كل مال لم يقسم شئ﴾ اشار به الى انه اخرج هذا الحديث عن شيبه بن احمد بن محمد بن محبوب عن عبد الواحد والآخر عن مسدد عن عبد الواحد واشاره ايضا الى اختلاف كل في قوله في كل مال لم يقسم فان في رواية محمد بن محبوب في كل مال لم يقسم وفي رواية مسدد في كل مال لم يقسم قوله بهذا اي بهذا الحديث المذكور ﴿ص تابعه هشام بن محمد شئ﴾ اي تابع عبد الواحد هشام بن يوسف البجلي في روايته في كل مال لم يقسم وهذه المتابعة وصلها البخاري في ترك الخليل ﴿ص قال عبد الرزاق في كل مال رواه عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري شئ﴾ اي قال عبد الرزاق في روايته عن محمد بن اسحق في كل مال وكذا قال عبد الرحمن بن اسحق القرشي قال ابو داود انه قد روي ثقة قوله عن الزهري اي رواه عن محمد بن مسلم الزهري وطريق عبد الرزاق وصله البخاري في الباب السابق وطريق عبد الرحمن بن اسحق وصله مسدد في مسنده عن بشر بن المفضل عنه ووقع عند المسرعي في رواية عبد الرزاق وفي رواية عبد الواحد في الموضوعين في كل مال وللباقين في كل مال يقسم في رواية عبد الواحد وكل مال في رواية عبد الرزاق وقال الكرماني ما الفرق بين هذه الاساليب الثلاثة قلت المتابعة هي ان يروي الراوي الاخر الحديث بيمينه والرواية اعم منها والقول انما يستعمل عند ائمه على سبيل المذاكرات انتهى قلت هذه قائمة جلية واراد بالاساليب الثلاثة قوله تابعه وقوله قال عبد الرزاق وقوله رواه عبد الرحمن ﴿ص اذا اشترى شيئا لم يغير اذنه فرضي شئ﴾ اي هذا باب يذكر فيه اذا اشترى احد شيئا لاجل غيره بغير اذن منه يعني بما روي في الفضول واشاره البخاري الى بيع الفضولي وكاؤه مال الى جواز بيع الفضولي فلذلك عقد هذا الترجمة قوله فرضي اي فرضي ذلك الغير بذلك الثراء بعد وقوعه بغير اذن منه ﴿ص حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابو اسامه اخبرنا ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خرج ثلاثة عشارين فاصابهم المطر فدخلوا في غار في جبل فانحطت عليهم حفرة قال فقال بعضهم لبعض ادعوا الله فاضل على علمهم فقال احدهم اللهم اني كان لي ابوان شيخان كبيران فكنت اخرج فارعى ثم اجيء فاحلب ابيء بالخلا بآتيه ابوي فيشربان ثم اسقى الصبية واحلى وامرأتى فاحبست ليلة فبست قادمهما فانا ان قال فذكرتهما ان اوقفهما والصبية يتضاغون عند رجل فليرزل ذلك دأبي ودايها حتى طلع القمر اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرح صا فرجة ترى منها السماء قال فمرج عنهم وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم اني كنت احسب امرأة من بنات عمي كاشدا بمحب الرجل انما سمات لآل ذلك منها حتى تسليها ماء ديسار فسميت فيها حتى جعنتها فلما قدمت بين رجلها قالت اتق الله ولا تعص الحاتم الابنة فقمت وتركنها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء

وجهمك فأفرج عنا فرجة قال فخرج منهم الثلثين وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم اى امنا جرت اجيرا
 يفرق من ذرة فأعطيه وابى ذلك ان يأخذ فحدث الى ذلك الفرق فزرعته حتى اشترت منه بقرا
 وراعيها ثم جاء فقال يا عبد الله اعطني حتى قلت انطلق الى تلك البقر وراعيها فلما لك فقال
 استهزئ بى قلت ما استهزئ بك ولكنها لك قال اللهم ان كنت تعلم اى ضلت ذلك ابتغاه
 وجهك فأفرج عنا فكشف عنهم ش **مطابقته للرجة في قوله حتى اشترت منه بقرا** فاشترى
 شيئا غيره بغير اذنه فلما جاء الأجير المذكور واخبره الرجل بذلك فرضى واخذه **ويقوب بن ابراهيم**
ابن كثير النورقي وابو حاصم الضمك بن مخلد وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز وموسى
 ابن عقبة بن ابى عياش الاسدى المدينى **والحديث** أخرجه البخارى ايضا في المزارعة عن ابراهيم بن
 النضر عن انس بن عياض واخرجه مسلم في التوبة عن المسيب عن انس بن عياض وعن اسحق
 ابن منصور وعبد بن حديد كلاهما عن ابى حاصم به واخرجه النسائى في الرائق عن يوسف بن سعيد
 عن جراح عن بن جريج به **وهذا كرمناه** **قوله** خرج ثلاثة اى ثلاثة من الناس وفي رواية المزارعة يما
 ثلاثة نفر يمشون وقوله يمشون حال ومعه الصب **قوله** اصابهم المطر بالقاء عطف
 على خرج ثلاثة وفي رواية المزارعة اصابهم بدون القاء لانه خبر ينما **قوله** قد دخلوا في غار في رواية
 لمزارعة قالوا الى غار قصر الهزرة ويحوز مدها اى انضموا الى الغار وجعلوه لهم مأوى **قوله**
 في جبل اى في غار كان في جبل **قوله** فانحطت عليهم ضفرة اى على باب غارهم وفي رواية المزارعة
 فانحطت على ثم الغار ضفرة من الجبل **قوله** قال اى الى صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعضهم
 لبعض ادعوا الله بأفضل عمل علموه وفي رواية المزارعة قال بعضهم لبعض انظروا اجمالا فاجتمعوا
 صالحة لله تعالى فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم قال احدهم اى احد الثلاثة وهما قال بالقاء **قوله**
 اللهم اعان لفظ اللهم يستعمل في كلام العرب على ثلاثة اشياء **احدها** ليداء المحض وهو ظاهر **ب**
 والثاني للابذان بكرة المستثنى كقوله بعد كلام اللهم الا اذا كان كذا **والثالث** ليدل على يقين
 المحب في الجواب المقترن هو به كقوله لمن قال ازيد قائم اللهم ثم اوالهم لا كما نادى تعالى
 مستشهدا على ما قال من الجواب والله هذا ما من هذا القبيل **قوله** اى كان لى ابوان شيخان
 كبيران قوله ابوان من باب التغليب لان المقصود الاب والام وفي رواية المزارعة اللهم اه
 كان لى والدان شيخان كبيران ولى صبية صفار وكنت ارحى عليهم وفي رواية هذا الباب
 وكنت اخرج فارحى يعنى كنت اخرج الى المرحى فارحى اى ابلى **قوله** فمأجى اى من المرحى فاحلب اى
 التى يحلب منها وفي رواية المزارعة فاذا رحى عليهم حلبت **قوله** فأجى بالحلاب بكسر الحاء المعجمة
 وتخفيف اللام وهو الاء الذى يحلب فيه وبراده ههنا الذين المحلوب فيه **قوله** فأجى اى بالحلاب **قوله**
 ابوى من باب التغليب كما ذكرنا عن قريب واصله ابو ان لى قلنا اضيف الى باب المتكلم
 وسقط النون وانصب على المفعولية قلت الف التثنية ياء وادغمت الياء في الياء **قوله** فيشرى بان
 معطوف على محذوف تقديره فأنا ولهما ياء فيشرى بان **قوله** واسقى الصبية بكسر الصاد جمع صبي
 وكذلك الصوة والواو القياس والياء اكثر استعمالا وفي رواية المزارعة فبدأت بوالدى استحبها
 قل بنى اى قبل ان اسقى بنى واصله بنون لى قلنا اضيف الى المتكلم سقطت الون وقلبت الواو ياء
 وادغمت الياء في الياء فصار بنى بضم الون وادغمت الضمة كسرة لاجل الياء فصار بنى **قوله**
 واهلى المراد بالاهل ههنا الاقر به نحو الاخ والاخت حتى لا يكون عطف امرا قى على اهلى

عطف الشيء على نفسه قوله فاحتسبت ليلة اى تأخرت ليلة من الليالي بسبب امر عرض لي وفي باب
الزراعة والى استأخرت ذات يوم فلم آت حتى امسيت وقوله استأخرت بمعنى تأخرت يقال تأخر
واستأخر بمعنى وليس السنين فيه للطلب قوله ذات يوم الاضافة فيه من قبل اضافة المسمى الى
الاسم اى قطعة من زمان هذا اليوم اى من صاحبة هذا الاسم قوله فاذا هما تأمان كلمة اذا
للفجأة وقد ذكر غير مرة انها تضاف الى جملة ققوله هما مبتدأ وتأمان خبره وفي رواية الزراعة
فوجدتهما تأمانا فخلت كما كنت احب قوله فكرت ان اوقفهما وفي رواية الزراعة
فلمت عند رؤوسهما اكره ان اوقفهما واكره ان اسقى الصية قوله والصية يتضاغون
اى يصيغون وهو من باب التضاعل من الضغاء بالجمعين وهو الصياح بالبكاء ويقال ضغا
الطلب ضغاء اى صاح وكذلك السنور ويقال ضغايضغوا وضغاء اذا صاح وضع قوله عند
رحلي وفي رواية الزراعة يتضاغون عندى حتى طلع الفجر قوله فلم يزل ذلك ذاتي ودائهما
الدأب العادة والشأن وقال القراء اصله من دأبت الا ان العرب حولت معناه الى الشأن قوله اللهم
ان كنت تعلم انى فعلت ذلك وفي رواية الزراعة فان كنت تعلم انى فعلت وليس فيه افضة اللهم
انتقاء وجهك اى طلبا لمرضاك والمراد بالوجه الذات وانتصاب ابتداء على انه مفعوله اى لاجل
انتقاء وجهك قوله فارح عمامر من فرج يفرج من باب نصر ينصر وقال ابن التين هو بضم
راء فى كثر الامهات وقال الجوهري انه بكسرهما وهو دماء فى صورة الامر وفي رواية الزراعة
فارح لنا قوله فرجة بضم الفاء وقصها والفرجة فى الحائط كالشقي والفرجة انقراج الكروب
وقال النحاس الفرجة بالقص فى الامر والفرجة بالضم فيما يرى من الحائط ونحوه قلت الفرجة هنا
بالضم قطع على ما لا يخفى قوله فرج عنهم اى فرج بقدر ما دعاه وهى التى يهاترى السماء وفي رواية الزار
عة فرج الله لهم فراوا السماء قوله وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انى كنت احب امرأة من بنات عمى كاشده
ما يحب الرجل النساء وفى كتاب الزراعة اللهم انما كانت لى بنتهم احبها كاشد ما يحب الرجل النساء
قوله كاشد الكاف زائدة او اراد تشبيه محبة بشدة المحبة قوله فبالت لا تال ذلك منها اى قالت
بنت عمه لا تال مرادك منها حتى تعطيا مائة دينار وفيه التفات لان مقتضى الكلام لا تال منى حتى تعطيني
وفى باب الزراعة طلبت منها فأبت حتى آتينها بمائة دينار اى طلبت من بنت عمى فامتنعت وقالت حتى
تعطينى مائة دينار فجمعها حتى آتينها بمائة دينار التى طلبتها قوله فمسيبت فيها اى فى مائة دينار حتى جمعها
وفى رواية الزراعة فبعت حتى جمعها اى فطلعت من البني وهو الطلب هكذا فى رواية السجوى وفى
رواية العنبرى والسمرة دى وابن ماهان فعت حتى جمعها وفى المطالع والاول هو المعروف بمعنى بالعين
المجمة والياء آخر الحروف دون الالف وهو بالعين الممثلة والشاء المثلة قوله فلما قصت بين
رحلها وفى رواية الزراعة فلما وقفت بين رجلها قوله قالت اتق الله وفى رواية المارعة قالت
يا عبد الله اتق الله اى خفا الله ولا ترتكب الحرام قوله ولا تعص الخاتم الا بحقه وفى رواية المارعة
ولا تعص الخاتم الا بحقه ولا تعص فنعض الضاد المجمة وكسرهما والخاتم بفتح التاء وكسرهما وهو
كتابة من كارتها قوله الابجعة اى الالكاح اى لا تزل الكارة الا بتلا قوله فتمت اى من بين رحلها
وتركتها بمعنى اتم اعمل بها شيئا ليس فى رواية المارعة فتركتها قوله فخرج عنهم الثلث اى وفرج الله عنهم
لذا الموضع الذى هابه الصخره وانس فى رواية الزراعة الا قوله فرج ايس الا قوله اللهم ان
كنت لم انى استأخرت احرا سرى من ذره وفى المارعة اللهم انى استأجرت اجيرا بفرق ارز

الفرق بفتح الراء وسكونها مكيال يسع ثلاثة أصع وقال ابن قرقول رويته بالاسكان والفتح
 اعن أكثر شيوخنا والفتح أكثر قال الباجي وهو الصواب وكذا قيدناه عن اهل اللغة ولا يقال فرق
 بالاسكان ولكن فرق بالفتح وكذا حتى الصالح وذكر ابن دريد انه قد قيل بالاسكان قوله ذرة
 بضم الذال الجيمه وقمع الراء الخفيفة وهو حجب معروف واصله ذرو او ذرى والهاء عوض والارز
 بفتح الهاء وضم الراء وتشديد الراء وهو معروف وفيه ست لغات ارز وارز تتبع الضمة الضموا وازر
 وارز مثل رسل ورسل ورز ورز وهولته عبد القيس قوله فاعطيته وابي ذاك ان يأخذ وفي
 رواية المزارعة فلما قضى عمله قال اعطني حتى فخرضت عليه فغضب منه قوله اعطيته اي اعطيت
 الفرق من ذرة وابي اي امتنع قوله ذاك اي الاجير المذكور قوله ان يأخذ كلمة ان مصدرية تقديره
 اي من الاخذ وهو معنى قوله فغضب عنه اي امرض عنه فلم يأخذه قوله فغضبت الميم اي قصدت
 يقال عدت اليه وعدت له اهد عدا اي قصدت قوله فزرعته اي الفرق المذكور حتى اشترت
 منه بقرا وراعها وفي رواية المزارعة فغضب عنه فلم ازل ازريه حتى جعت منه بقرا وراعها
 ويروي وراعها بضم الراء جمع راعي قوله ثم جاء اي الاجير المذكور فقال يا عبدالله اعطني حتى
 وفي رواية المزارعة لجسماني فقال اتق الله قوله قتلته انطلق الى تلك البقر وراعها قالها لك
 وفي رواية المزارعة قتلته اذهب الى تلك البقر وراعها فمخذروى الى تلك البقر قوله فقال استنزي
 بي من استنزي بفلان اذا مضرمه وفي رواية المزارعة فقال اتق الله ولا تستنزي بي قوله قتلته
 ما استنزي بك ولكنها لك وفي رواية المزارعة فقال اتق الله لا تستنزي بك فغضبه فآخذه ويروي قتلته
 الى آخره قوله فارج عنا فكشف عنهم اي فكشف باب المغارة وفي رواية المزارعة فارج ماني
 فارج اي فخرج الله ماني من باب المغارة ذكر ما يستفاد منه في هذه الاخبار عن متقدمي الامم
 وذكر اهلهم لغير امته في مثلها ولم يكن صلى الله تعالى عليه وسلم يتكلم بشئ الا لقائده وادا
 كان مزاحه كذلك فافانك باخباره وفيه جواز مع الانسان مال غيره بطريق الفضول والتصرف فيه
 بشر ان مالكم اذا اجازة المالك بمذقت ولهذا عقد البخاري الترجمة وقال بعضهم طريق الاستدلال به
 يبنى على ان شرع من قبلنا شرع لنا والجمهور على خلافه انتهى قلت شرع من قبلنا يلزم ما لم
 يقص الشارع الانكار عليه وما طريق آخر في الجواز وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر
 هذه القصة في معرض المدح والثناء على فاعلمها وافرء على ذلك ولو كان لا يجوز لبيده وقال ابن
 بطال وفيه دليل على صحة قول ابن القاسم اذا اودع رجل رجلا لعامة فبانه المودع بمن فرضي
 المودع به فله الخيار ان شاء اخذ المثل الذي يباعه وان شاء اخذ مثل طعامه ومنع اشبه قال لانه
 طعام بطعام فيه خيار وفيه الاستدلال لابي ثور في قوله ان من غضب بمخا فزرعه ان كل ما خرجت
 الارض من الهع فهو لصاحب الحطة وقال الخطابي استدلال به اجد على ان المستودع اذا اتجر
 في مال الوديعة ورجح ان الربح انما يكون رب المال قال وهذا لا يدل على ما قال ودعت ان
 صاحب الفرق انما يربح بفعله وتغربه الى الله عز وجل وقد قال انه اشترى بقرا وهو تصرف
 منه في امر لم يملكه به فلا يستحق عليه ربحا والاشبه بمناماته قد تصدق بهذا المال على الاجير ببدان
 اتجر فيه وانما والذي ذهب اليه اكثر الفقهاء في المستودع اذا اتجر بمال الوديعة والمضارب
 اذا خالف رب المال فربما انه ليس لصاحب المال من الربح شئ وعداى حصة المضارب

ضامن لرأس المال والربح له ويتصدق به والوضعية عليه وقال الشافعي ان كان اشترى السلعة
 بعين المال قابيع باطل وان كان بفرضه فالسلعة ملك المشتري وهو ضامن للكل وقال ابن بطال
 واما من انجر في مال غيره فمقتال خاصة يطيب له الربح اذا ردد رأس المال الى صاحبه سواء كان
 غاصبا للمال او كان ودعة عنده متعديا فيه هذا قول عطاء ومالك والبيه والثوري والا وراعي
 وابن يوسف واسنخ مالك والثوري والا وراعي تنزهه عنه ويتصدق به * وقالت طائفة
 المال ويتصدق بالربح كله ولا يطيب له شيء هذا قول ابى حنيفة ومحمد بن الحسن وزفر * وقالت طائفة
 الربح لرب المال وهو ضامن لما تعدى فيه هذا قول ابن عمر وابن قلابة وبه قال احمد واصحق وقال ابن
 بطال واصح هذه الاقوال قول من قال ان الربح للغاصب المتعدي والله اعلم وفيه اثبات كرامات
 الاولياء الصالحين * وفيه فضل الوالد بن ووجوب الثقة عليه ما على الاولاد والاهل قال الكرماني
 نفقة الفروع متقدمة على الاصول فلو تركهم جاحسين قلت لعل في دينهم نفقة الاصل مقدمة او كانوا يطلبون
 الزاد على سد الرق والصباح لم يكن من الجوع قلت قوله والصباح لم يكن من الجوع فيه نظر لا يخفى *
 وفيه انه يستحب الدعاء في حال الكرب والتوسل بصلاح العمل الى الله تعالى كافي الاستسقاء * وفيه فضل
 بر الوالد بن وفضل خد متعما واثاره ما على من سواه ما من الاولاد والزوجة * وفيه فضل العفاف
 والانكفاف عن المحرمات بعد القدرة عليها * وفيه جواز الاجارة بالطعام * وفيه فضيلة اداء الامانة *
 وفيه قبول التوبة وان من صلح فيما نفي غفر له وان من هم بسيرة فتركها ابتغاء وجهه كتب له اجرها
 ولمن خاف مقام ربه جنتان * وفيه سؤال الرب جل جلاله بالتمجيز وعده قال تعالى ومن تقى الله يجعل
 له مخرجا وقال ومن تقى الله يجعل له من امره يسرا * ص باب * الشراء والبيع مع المشركين
 واهل الحرب ش * اى هذا باب في بيان حكم الشراء والبيع مع المشركين قوله واهل الحرب
 من عطف الخاص على العام وفي بعض النسخ اهل الحرب بدون الواضلي هذا يكون اهل الحرب صفة
 للمشركين * ص حدثنا ابو النعمان حدثنا معمر بن سليمان عن ابيه عن ابى عثمان عن عبد الرحمن بن
 ابي بكر رضى الله تعالى عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم جاء رجل مشركا
 طويل نعم يسوقها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ام عطية او قال ام هبة قال لا بل بيع فاشترى
 منه شاة ش * مطابقته لترجمة في قوله فاشترى منه شاة وابو النعمان محمد بن الفضل
 السدوسي ومعمر بن سليمان بن طرخان وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي بالنون * والحديث
 اخرجه البخاري ايضا في الهمة عن ابى النعمان ايضا واخرجه في الاطعمة عن موسى
 ابن اسماعيل واخرجه مسلم في الاطعمة عن عبيد الله بن معاذ وحامدين عمرو ومحمد بن عبد
 الاعلى ثلاثتهم عن معمر * ذكر معاذ * قوله مشعان نضم الميم وسكون الشين المجهية وبمدها عين
 مهملة وبعد الالفنون مشددة اى طويل شعر الرأس وقيل طويل جدا فوق الطول وعن الاصمعي شعر
 مشعان بتشديد النون فمش واشعاع الشعر اشعينا فاكحار احيرا راو في التهذيب نقول
 امرت رايت فلا مشعان الرأس اذا رايت شعنا تنفخ الرأس مبرا وروى عمرو عن ابيه اشعن
 الرجل اذا نامى عدوه فاشعان سمره قوله يعا مصوب على المصدرية اى انبيع يعاقيل ويحوز
 ابيع اى اهدا بيع قوله ام عطية انصب عطف على يعا قوله او قال شك من الراوى
 قوله قال لا اى قال الرجل ليس عطية او ليس همة بل بيع اى بل هو بيع واطلق البيع عليه باعتبار

ما يؤهل اليه ذكر ما استفاد منه في جواز بيع الكافر وثبات ملكه على ما في يده وقال الخطابي في قوله اهدية دليل على قبول الهدية من المشرك لو وهب فان قلت فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ليعاض بن جابر حين اهدى له في شركه انا لا نقبل زيد المشركين يريد عطاهم قلت قال ابو سليمان يشبه ان يكون ذلك منسوخا لانه قبل هدية غير واحد من اهل الشرك اهدى له المقوقس واكيدر وروى قال الان يزعم زاعم ان بين هدايا اهل الشرك وهدايا اهل الكتاب فرقا انتهى قلت فيه نظر في مواضع الاول ان الزعم بالفرق المذكور يرد قول عبدالرحمن في نفس هذا الحديث ان هذا الرجل كان مشركا وقد قال له ابيع ام هدية الثانية هدية اكيدر كانت قبل اسلام عبدالرحمن بن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما روى هذا الحديث لان اسلامه كان في هدنة الحديبية وذلك في سنة سبع وهدية اكيدر كانت بعد وفاة سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه الذي قال في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم لما يحب الناس من هدية اكيدر والذي نفسي بيده لساديل سعد بن معاذ في الجبة احسن من هذه وسعد توفي بعد غزوة بني قريظة سنة اربع في قول عقبة وعند ابن اسحق سنة خمس واياها كان فهو قبل اسلام عبدالرحمن وبعث حاطب بن ابي بلتعمة الى المقوقس كان في سنة ست ذكر ما بين منده وغيره فدل على انه قبل هذا الحديث الثالث لقائل ان يقول هذان الاثنان قبل منهما هديتهما لهما سوقا انما هما ملكان فقبل هديتهما تأقلا لان في رد هديتهما نوع حصول شيء الرابع يقول كما قبل هديتهم بانابه عليهم اوقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لهذا المشرك ايضا كان تأنيضا له ولا يبيعه بأكثر مما اهدى وكذا يقال في هدية كسرى المذكورة في كتاب الحرق من حديث علي رضي الله تعالى عنه ورد هدية عياض ابن جابر وكان يده وبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معرفة قبل البينة فلما بعث اهدى له فرد هدية وكذا رد هدية ذي الجوشن وكانت فرسا وكذا رد هدية ملاعب الاسنة لانهم كانوا سوقة وليسوا ملوكا واهدى له ملك ابلة بعلة وفروة الجداحي هدية قبلهما وكانا ملكين وما يؤيد هذا ما ذكره ابو حنيفة في كتاب الاموال انه صلى الله تعالى عليه وسلم انما قبل هدية ابي سفيان بن حرب لانها كانت في مدة الهدنة وكذا هدية المقوقس انما كان قبلها لانه اكرم حاطبا واقرب بنوته صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يؤيده من اسلامه وقول هدية الاكيدر لان خالد بن ابي ابي هديته صلى الله تعالى عليه وسلم فحقن صلى الله تعالى عليه وسلم دمه وصالحه على الجزية لانه كان نصرانيا ثم خلى سبيله وكذا ملك ابلة لما اهدى كسرى صلى الله تعالى عليه وسلم برده وهذا كله يرجع الى انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يقبل هدية الاوبكا في ثم اعلم ان الناس اختلصوا فيما يهدى للامة فروى عن علي رضي الله تعالى عنه انه كان يوجب رده الى بيت المال واليه ذهب ابو حنيفة وقال ابو يوسف ما اهدى اليه اهل الحرب فهو له دون بيت المال واما ما يهدى الى صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة فهو في ذلك بخلاف الناس لان الله تعالى اختصه في اموال اهل الحرب بخاصة لم تكن لغيره قال تعالى (ولكن الله يسلم رسوله على من يشاء) بعد قوله (ما افاء الله على رسوله) فبذلك ما نصل اليه من اموالهم على حجة الهدية والصالح سيل النبي يضعه حيث اراه الله فاما المسلمون اذا اهدوا اليه فكان من سميتهم ان لا يردها بل يبيعهم عليها وفيه ان ابيع الاشياء من الجهول الذي لا يعرف جاز حتى يطلع على ما يلزم التورع او يوجب ترك ما يهتبه تعصب او سرقة او شبههما وقال ابن المنذر من كان يده شيء فظاهره انه ماله ولا يلزم المشتري ان يعلم حقيقة

ملكه. واختلف العلماء في مبايعة من المالك على ما له الحرام وقبول هديته وجائزته فرخصت فيه طائفة فكان
الحسن بن أبي الحسن لا يرى بأساً أن يأكل الرجل من طعام العشار والصراف والعامل ويقول قد أحل
الله طعام اليهود والنصارى وقد أخبرني عن اليهود أكلون السمك قال الحسن ما لم يعرفوا
شيئاً منه حراماً يعني ميتاً وعن الزهري ومكحول إذا كان المال فيه حرام وحلال فلا بأس
أن يؤكل منه أما يذكر من ذلك الشيء الذي يعرف بينه وقال الشافعي لأحب مبايعة من أكثر ماله
رباً لو كسبه من حرام فإن يبيع لا يسمع البيع وقال ابن بطال والمسلم والذهبي والحرابي في هذا سواء
بوجه من رخص حديث الباب وحديث رهنه صلى الله تعالى عليه وسلم درعه عند اليهودي وكان
ابن عمر وابن عباس رضي الله تعالى عنهم يأخذان هدايا المختار وبث عمرو بن عبد الله بن ممر إلى
ابن عمر بالف دينار وإلى القاسم بن محمد ألف دينار فأخذها ابن عمر وقال لقد جاءتنا على حاجة
وأبى أن يقبلها القاسم فقالت امرأته أن لم تقبلها فإنا ابنة عمه كاهو ابن عمه فأخذها وقال عطاء
بث معاوية إلى عائشة رضي الله تعالى عنها بطوق من ذهب فيه جوهر قوم عاتكة والف وقسمته بين
امهات المؤمنين. وكرهت طائفة الأخذ منهم روى ذلك عن مسروق وسعيد بن المسيب والقاسم بن
محمد وبشر بن سعيد وطاوس وابن سيرين والثوري وابن المبارك ومحمد بن واسع وأحمد وأخذ
ابن المبارك فداء من الأرض وقال من أخذ منهم مثل هذه فهو منهم. **باب** **ص**
شراء المملوك من الحربى وعتقه **ش** أى هذا باب في بيان حكم شراء المملوك من الحربى
وحكم هبه وعتقه وقال ابن بطال عرض البخارى بهذه الترجمة أثبات مقاتل الحربى وجواز تصرفه
في ملكه بالبيع والهبة والعتق وغيرها إذا قرى صلى الله تعالى عليه وسلم سلطان عند مالكه من الكفار
وأمره أن يكتف وقيل انخليل عليه الصلاة والسلام هبة الجبار وغير ذلك مما نفعهم أحاديث
الباب **ص** وقال النسي صلى الله تعالى عليه وسلم لسلطان رضى الله تعالى عنه كاتب وكان حراً
فطلوه وباعوه **ش** مطابقتها لترجمة من حيث أنه يعلم من فضيلة سلطان تقر بأحكام الحربى
على ما كان عليه وسلطان هو الفارسي رضى الله تعالى عنه وقصته طويلة على ما ذكره ابن اسحق
 وغيره ومخلصها أنه هرب من أبيه لطلب الحق وكان مجوسياً فلقى براهب ثم براهب ثم بآخر
وكان يصحبهم إلى وقتهم حتى دلّه الأخير إلى الجواز وأخبره بظهور رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ققصده مع بعض الأعراب صدروا به وباعوه في وادى القري ليهودى ثم اشتراه منه يهودى آخر
من بني قريظة فقدم به المدينة فاقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورأى علامات النبوة اسم فقال له
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كاتب من عسل عاش مائتين وخمسين سنة وقبل مائتين وخمس وسبعين سنة
ومات سنة ست وثلاثين بالمدينة ثم هذا التعليق الذى علقه البخارى أخرجه ابن جابر في صحيحه والحاكم من
حديث يزيد بن صوحان عن سلمان وأخرجه أحمد والطبراني من حديث مجاهد بن زيد عن سلمان قال كنت
رحلاً فارسياً فذكر الحديث بطوله ربه ثم مررتي نمر من كل تجار فحملوني معهم حتى إذا قدموا
وإلى القري فحملوني فحملوني من رحل يهودى الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وسا كاتب يا سلمان قال كاتب صاحى على ثلاثمائة ودية الحديث وفي حديث الحاكم ما بئله أنه هو ملك
رئيسهم رعمده من حديث ابن الطعيل عن سلمان وصحبه موفيه برما من أهل مكة فسألتهم عن النسي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا نعم ظهر ما رحل يزعم أنه نسي فقلت لبعضهم هل لكم أن أكون

عبدالمعظم على ان يحملوني حقة وتسلموني من الكسر فلما بلغتم الى بلادكم لمن شأه ان يبيع ناع ومن
 شاء ان يستعبد استبد فقال رجل منهم انما نصرت عبدا له حتى اتي بمكة لجلسني في بيتان له الحديث
قوله كاتب امر من المكتبة **قوله** وكان حرا رجلا وقت خلا من قال لامين قوله كاتب وقال
 الكرمانى فان قلت كيف امره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالكتابة وهو حر قلت اراد
 بالكتابة صورة الكتابة لاحييتها فكأنه قال افد من نفسك وتخلص من غله انتهى قلت هذا
 السؤال غير وارد فلا يحتاج الى الجواب فكان الكرمانى يعتقد ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وكان حرا يعنى في حال الكتابة فان في ذلك الوقت كان في ملك الذي اشتراه لانه قلب عليه بعض الاعراب
 في وادى القرى فلكه بالقرى ثم باعه من يهودى واشترى منه يهودى آخر كما ذكرنا وقوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وكان حرا اخبارته بغيرته في اول امره قل ان يخرج من دار الحرب والعبيد
 من الكرمانى انه قال قوله وكان حرا حال من قال يعنى من قال السى صلى الله تعالى عليه وسلم لامين
 من قوله كاتب فكيف غفل عن هذا وسأل هذا السؤال الساقط ونظير ذلك ما قاله صاحب التوضيح
 ولكن ما هو في البعد مثل ما قاله الكرمانى وهو انه قال فان قلت كيف جاز لليهودى ملك سلمان وهو مسلم
 فلا يجوز لكاهن ملك مسلم قلت اجاب عنه الطبرى بان حكم هذه الشريعة ان من غلب من اهل الحرب
 على نفس غيره او ماله ولم يكن المطلوب على ذلك من دخل في الاسلام فهو ملك للغالب وكان سلمان
 حين غلب نفسه لم يكن مؤمرا وانما كان ايمانه تصديق الذى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا بعث مع
 اناسه على شريعة عيسى عليه الصلاة والسلام انتهى ويؤيد ما ذكره الطبرى انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 لما قدم المدينة وسمع به سلمان فذهب اليه بعض تمر يختاره ان كان هو هذا الذى يقبل الهدى ويورد
 الصدقة فلما تحققه دخل في ذلك الوقت في الاسلام كما هو شرطه لذلك امره صلى الله تعالى عليه وسلم
 بالكتابة ليخرج من ملك مولا اليهودى **ص** وسى عمار وصهيب وبلال رضى الله تعالى
 عنهم **ش** مطابقتها الترجمة من حيث ان ام حاركانت من موالى بني مخزوم وكاوا عبدا ملون
 عمارا عاملة السى فهذا هو الوجه هالان عمارا ماسى على ما ذكره واما صهيب وبلال فباعهما
 المشركون على ما ذكره قد خلا في قوله في الترجمة شراء المملوك من الحربى وقال صاحب التوضيح قوله
 وسى عمار وصهيب وبلال يعنى انه كان في الجاهلية يسى بعضهم بعضا وعلكون بذلك انتهى قلت هذا
 الكلام الذى لا يربطه من المقصود اخذه من صاحب التلويح وكون اهل الجاهلية سائين بعضهم
 بعضا لا يستلزم كون عمار عن سى ولا بلال وانما كانا بعدان في الله تعالى حتى خلصهما الله تعالى ببركة
 اسلامهما ثم سى صهيب وبيع على المشركين وروى عن ابن سعد انه قال اخبرنا ابو حامر
 العقدي وابو حذيفة موسى بن مسعود قال احدنا زهير بن محمد عن عبدالله بن محمد بن عجيل عن
 حجرة بن صهيب عن ابيه قال اتاني رجل من العرب من النخربى فاسط ولكى سبتى الزوم علما
 صغيرا بعد ان عقلت اهلى وقوى وهرت نسى وعن ابن سعد كان امه من النخرس فاسط وكان ماملا
 لكسرى فبعت الزوم صهيا لما فرت اهل فارس فاباعه منهم عبدالله بن جندب وقيل حرب من
 الزوم الى مكة فخالف ابن جندب فهدا يناسب الترجمة لانه دخل في قوله شراء المملوك من الحربى
 واما بلال فان ابن اسحق قد كر في المارى حدثني دسام بن عروة عن ابيه قال امر ابر بكر ردى
 الله تعالى عنه بامية بن خلف وهو يذهب ملا لا هال الاتى الله في عدا المسلمين

انقذه انت بما ترى فأعطاه أبو بكر غلاما أجده معه وأخذ بلا فاعققه وقيل ضبر ذلك
 نفسا صل الكلام انه ايضا بنا سب الترجمة لانه دخل في قوله شراء المملوك من الحربى اما
 الشراء فان ابا بكر قايسى مولاه والمقايسة نوع من البيوع واما كونه اشترى من الحربى لان ملكه
 في ذلك الوقت كانت دار الحرب واهلها من اهل الحرب واما عمار فانه كان حربيا عنفيا
 بالثون والسين المبيعة ما وقع عليه سباه واما سكن ابو ياسر مكة وحالف بني مخزوم فزوجوه سمية
 بضم السين وهى من موالىهم اسلم عمار بمكة قديما وابوه واهله وكانوا ممن يذبذبن في الله عز وجل ثم
 بهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهم يعتدون هال صبرا آل ياسر فان موحدكم الجنة وقيل ابو جهل
 سمية طعنها بحربة في قبلها فكانت اول شهيد في الاسلام وقال سعد لم يكن احد ابواه مسلمان فغير عار بن
 ياسر وليس له وجه في دخوله في الترجمة الا بصف كاذب كراه وقال الكرماني قوله صلى اى اسد
 ولم يذكر شيئا غيره لانهم بعد شيئا ذكره على ان السبي هل يسمى بمعنى الاسر فيه كلام **ص**
 وقال الله تعالى (والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فا الذين فضلوا برادى رزقهم على
 ما ملكك ايمانهم فهم فيه سواء افنعم الله يمجيدون **ش**) مطابقة هذه الآية الكريمة
 لترجمة في قوله على ما ملكك ايمانهم والخطاب فيه للمشركين ثابت لهم ملك اليقين مع كون ملكهم
 غالبا على غير الاوصاف الشرعية وقيل مقصوده صحة ملك الحربى وملك السلم عنه قلت اذا صح
 ملكهم يصح تصرفهم فيه بالبيع والشراء والهبة والعنق ونحوها وقال ابن التين معناه ان الله فضل الملاك
 على مالىكم فبصل المملوك لا يقوى على ملك مع مولاه واعلم ان المالك لا يشرك مملوكه فيما عنده وهما
 من بنى آدم فكيف يعملون بعض الرزق الذى رزقكم الله فهو بعضه لاصنامكم فمشركون بين الله
 وبين الاصنام وانتم لاترضون ذلك مع صيادتكم لانفسكم وقال ابن بطال قصمت التفرغ للمشركين
 والتربيع لهم على تسويتهم عبادة الاصنام بعبادة الرب تعالى وتعتقم قبهم الله تعالى على ان مالىكم
 غير مساوين في الموالى فانه تعالى اولى بافراد العبادة وانه لا يشرك معه احد من عباده ادلا مالك
 في الحقيقة سواء ولا يستحق الالهية غيره قوله افنعم الله يمجيدون الاستفهام على سبيل
 الانكار معناه لا يمجيدوا نعمته الله ولا تكفروا بها وجسودهم بأن جعلوا ما رزقهم الله
 لغيره وقيل انه الله عليهم بالبراهين فجحدوا نعمه **ص** حدثنا ابو ايمان اخبرنا شبيب حدثنا
 ابو الزناد عن الاعمري عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هاجر ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام سارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك اوجبار من الجبابرة فقيل دخل
 ابراهيم امرأة هى من احسن النساء فارسل اليه ان يا ابراهيم من هذه التي معك قال اختى ثم
 رجع اليها فقال لا تكذبى حديثى فاني اخبرتهم انك اختى والله ان على الارض مؤمن غيرى
 وغيرك فارسل بها اليه فقام لها فقامت توضع وتصلى فقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسوك
 واحصنت فرجى الا على زوجى فلا تسلط على الكافر فسط حتى ركض برجله قال الاعمري قال ابو
 سلف بن عبد الرحمن ان اباهريرة قال قالت اللهم ان يمت يقال هي قلته فارسل في الثانية او في الثالثة
 فقال ما ارسلتم الى الا شيطانا ارجعوه الى ابراهيم واصطوها آجر فرجعت الى ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام فقالت انعمت ان الله كتب الكافر واخدم وليده **ش** مطابقة لترجمة في قوله
 واصطوها هاجر قبلها سارة فهذه هي من الكافر الى المسلم فدل ذلك على جواز نصر الكافر في ملكه

ورجاله كلهم قد ذكروا غير مرتوا بالبيان بلغ اليه آخر الحروف وتنفيف الميم المحكم بن نافع الحمصي
 وشعيب بن ابي حمزة الحمصي وابو الزناد بالزاي والنون عبدالله بن ذكوان والاصمعي عبد الرحمن بن
 هرم والحدث اخبرني البخاري ايضا في الهبة وفي الاكراه **قوله** هاجر ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام بسارة اى سافريها وسارة بتخفيف الراء بت قوليل بن ناحور وقيل سارة بنت
 هاران بن ناحور وقيل بنت هاران بن تارخ وهى بنت اخيه على هذا واخت لوط قاله النخعي
 في المعارف والقاش في التفسير قال وذلك ان نكاح بنت الاخ كان حلالا اذذاك ثم ان القاش قضى
 هذا القول فقال في تفسير قوله عروجك لکم من الدين ملوصى به نوحا ان هذا يدل على تهريم
 بنت الاخ على لسان نوح عليه الصلاة والسلام قال السهيلي هذا هو الحق وانما هو ما انها بنت اخيه
 لان هاران اخوه وهو هاران الاصفر وكانت هى بنت هاران الاكبر وهو عود **قوله** فدخل بها فرة القرية
 من قريت الماء في الخوض اى جمته سميت بذلك لاجتماع الناس فيها وتجمع على قرى قال الداودي
 القرية تقع على المدن الصغار والكبار وقال ابن قتيبة القرية الاردن والملك صادق وكانت هاجر
 لملك من ملوك القطر وعند الطبري كانت امرأة ملك من ملوك مصر فلما قتله اهل عين شمس احتملوا
 معهم وزعم ان الملك الذى اراد سارة اسمه صنان بن علوان اخو الضحاك وقال ابن هشام في كتاب
 التيجان ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام خرج من مدين الى مصر وكان معه من المؤمنين ثلاثمائة وعشرون
 رجلا وبمصر ملكها عمرو بن امرئ القيس بن نابليون بن سبا **قوله** اوجبار شك من الراوى
 والجبار يطلق على ملك عات ظالم **قوله** قبيل دخل ابراهيم بسارة وقال ابن هشام وشى حناط كان
 ابراهيم يتارمه فامر بأدخال ابراهيم وسارة عليه ثم نحى ابراهيم وقام الى سارة فاصار ابراهيم
 عليه السلام خارج القصر فجعله الله كالقارورة الصافية رأى الملك وسارة وسمع كلامهما فهم عمرو
 بسارة ومديده اليها فيست هذا الاخرى فكذلك فلراى ذلك كف عنها وقال ابن هشام وكان الحناط
 اخير الملك بالمرأه فطعن قتال الملك يا ابراهيم ما بيني لهذه ان تخدم نفسها فامر به باجر **قوله**
 قال اخى يعنى في الدين **قوله** قال ابن الجوزى على هذا الحديث اشكال مازال يحتلج في صدرى وهو
 ان يقال ما معنى توريته عليه السلام عن الزوجة بالاخت ومعلوم ان ذكرها بالزوجة كان اسما لها
 لانه اذا قال هذه اخى قال زوجها وانما قال امرأتى سكت هذا ان كان الملك بميل بالشرع فما اذا
 كان كما وصف من جوره فابى اى اذا كانت زوجة او اخنا الى ان وقع لى ان القوم كانوا على دين
 الجوس وفي دينهم ان الاخت اذا كانت زوجة كان اخوها الذى هو زوجها احق بهما من غيره
 فكان الخليل عليه السلام اراد ان يستعصم من الجبار بذكر الشرع الذى يستعمله فاذا هو جبار لا
 يراى جانب دينه قال واعترض على هذا بأن الذى جاء على مذهب الجوس زرادشت وهو متأخر
 عن هذا الزمن قال الجواب ان مذهب القوم اصلا قديما ادعاه زرادشت وراى عليه خرافات أخر
 وقد كان نكاح الاخوات جائزا في زمن آدم عليه السلام ويقال كانت حرمة على لسان موسى عليه الصلاة
 والسلام قال ويدل على ان دين الجوس له اصل ما رواه ابو داود ان السى صلى الله تعالى عليه وسلم
 اخذ الجرية من مجوس هير ومعلوم ان الجرية لاتؤخذ الا من له كتاب او شهة كتاب ثم سألت
 عن هذا بعض علماء اهل الكتاب فقال كان من مذهب القوم ان من له زوجة لا يجوز له ان يتزوج الا ان
 يهلك زوجها فلما علم ابراهيم عليه الصلاة والسلام هذا قال هى اخى كاشه قال ان كان الملك عاد لا تخطبها

متى امكنش دفعه وان كان طالما تخلصت من القتل وقيل ان النفوس تأتي ان يتزوج الانسان امرأة
 ولزوجها موجود فذل عليه السلام عن قوله زوجتي لانه يؤدي الى قتله او طرده عنها او تكليفه
 لغيرها وقال القرطبي قيل ان من سيرة هذا الجبار انه لا يطلب الاخ على اخته ولا يظلمه فيها وكان
 يطلبه الزوج على زوجته والله اعلم قوله ان على الارض كلمة ان بكسر الهمزة وسكون النون لقنى
 يسر والله اعلم على الارض مؤمن غيري وغيرك قوله ونجرك بالجر علقا على غيري وبروي بالرفع
 بدلا عن المصل وبروي من يؤمن بكلمة من الموصولة وصدر صلتها محذوف تقديره والله الذي على
 الارض ليس يؤمن غيري وغيرك قوله فقامت توشق برفع الهمزة في جهل النصب على الحال
 وتصلى عطف عليه قوله اللهم ان كنت أنت قتل شرط مدخله ان يكونه متكوكا فيموا الايمان
 مقطوع به واجب بانها كانت قاطعة به لكنها ذكرته على سبيل القرين هنا عطفها لنفسها
 قوله فقل ان اثنين ضيق في بعض الاصول يفتح الفين والصواب بالضم كذا في بعض الاصول
 قلت هو الاثنين المجهمة وتشديد الطاء المهملة ومعناه أخذ بجاري نفسه حتى سمع له فطيط يقال غط
 الخنوق اذا سمع غطيطه قوله حتى ركض برجله اى حركها وضربها على الارض قوله قال الازهرج
 هو المذكور في السند وهو عبد الرحمن بن هرم قال ابوسلمة ان ابهريرة قال قالت اللهم انيت (ح)
 هو موقوف ظاهرا وكذا ذكره صاحب الاطراف وكان ابوزناد روى القطعة الاولى مسندة وهذه
 موقوفة قوله يقال هي قتله وبروي يقل هي قتله وهو الظاهر لوجوب الجزم فيه ووجد رواية
 يقال هو اما ان الالف حصلت من اشباع الفحة وامائه كقوله تعالى (انما تكونوا يدرككم الموت) ما رفع
 في قراءة بعضهم وقال الزمخشري قيل هو بتقدير القاء قلت تقديره فيدرككم الموت وكذلك هنا يكون
 التقدير يقال قوله في الباية اى ارسل سارة في المرة الثانية قوله اوفى الثالثة شك من الراوى اى
 او ارسلها في المرة الثالثة قوله الاشيطان اى مقردا من الجن وكانوا يابون الجن ويعتقون امرهم
 ويقال سبب قوله ذلك انه جاء في بعض الروايات لما قبضت يده هنا قال لها ادعى لي قال ذلك لثلاث
 بقصدت بما ظهر من كرامتها فحطم في نفوس الناس وتبع قلبس على السامع بذكر الشيطان قوله ارجعوا
 بكسر الهمزة اى ردوها الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله واعطوها اجر اى اعطوا سارة اجر
 وهي الوليدة اسمها اجر بضمزة بمدودة وجيم مفتوحه وفي آخره واستعملوا الهاء موضع الهمزة
 قبل هاجر وهي ام اسمعيل عليه الصلاة والسلام كما ان سارة ام اسحق عليه الصلاة والسلام وقيل
 ان هاجر من حقن من كورة انصنا فوله قلت حقن بفتح الحاء المهملة وسكون القاف وفي آخره تون
 وهو اسم لقرية من صعيد مصر قال ابن الاثير قلت هو كفر من كفور كورة انصنا بفتح الهمزة وسكون
 النون وكسر الصاد المهملة ثم نون ثانية والفاء مقصورة وهي بلدة بالصعيد الاوسط على شط النيل
 من البر الشرقي في قبالة الاشمويين من البر الآخر وبها امر عظيمة ومزدحم كثير وقال البغوي هي
 مدينة قديمة يقال ان حصرة فرعون كانوا فيها قوله اشعرت اى اعلت فطالب ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام قوله كبس الكافراى رده خاسئا خابا وقيل احزنه وقيل اغاظه لان الكبت شدة الغيظ وقيل
 صرعه وقيل اذله وقيل اخزاه وقيل اصله كبد اى بلغ الهم كبده فابدل من الدال تاء قوله
 واخدم وايدى اعطى خادما اى اعطاه امة فخدمها والوليدة تطلق على الجارية وان كانت كبيرة
 وفي الامثل الولد المطلق والاشي وليدة والجمع ولاد فافهم ذكر ما يستفاد منه فيه الباحة

المتأخرين بقوله العياض والقصص من الكذب في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 أصح من عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفيه الزيادة في الأخلاق فليس كما قيل من قبله
 المستطاب القليل بقوله عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أخلاقه البهية والزيادة في
 أخلاقه من أخلاقه ما يكون بها من الآفات وزيادة في الإصناف وتقوية على الصبر في
 التقويم القوي في عهد الأئمة الصالحين لم يزد من عبادهم في زيادة الدين قال زوجته حتى يزد
 شيئا لا يكون ملافاً ولا مخالفاً بل مثل الحق لا يكون ظاهراً ولا بائناً القدر في
 وفيه حسنة من حول أن طلاق النكاح لا يقع ولا يبرأ به في عهد الخليل في الفصل من الطلاق
 أدام الله ما لا يخلص إلا بالكذب جازاً ما بالكذب الصراح وقد يجب في بعض الصور بالاتفاق لكونه
 يعني نيا أو ليا من يرد قتله أو ليعلم المثلين من عدوهم وقال الفقهاء لو طلب عالم بدعة لانسأ
 تأجيلها قصداً وجب عليه الإنكار والكذب في أنه لا يملك موضعها **ص** حدثنا تميم بن محمد
 حدثنا الباقون عن ابن شهاب عن عمرو بن ميمون عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت اختصم سعد
 ابن أبي وقاص وزين بن زبعة في غلام فقال سعد هذا برسول الله ابن أبي شهاب عن أبي وقاص عهد
 إلى عائشة انظر إلى شبيهة وقال عبد بن زبعة هذا ابن رسول الله ولعل على فراش أبي من ولده
 فنظر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى شبيهة فرأى شهاباً بينا يشبهه فقال هو بنت يا عبد الولد
 للفراش والظاهر الحبر واحتمى منه يسودة بنت زبعة فلم تره يسودة قط **ش** مطابقته
 للترجمة من حيث أن عبد بن زبعة قال هذا ابن أمة أبي ولد على فراشه ثابت لا بدامة وملكاً عليها
 في الجاهلية فلم ينكر صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك وسمع خصامهما وهو دليل على تنفيذ عهد الشريك
 والحكم به وإن تصرف للشريك في ملكه يجوز كيف شاء وحكم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هنا
 بأن الولد لفراش فلم ينظر إلى الشبه ولا اعتبره والحديث قد مر في تفسير المشبهات فانه أخرجهم هناك
 عن يحيى بن زبعة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة إلى آخره وقدم الكلام فيه مستقصى قوله
 انظر إلى شبيهة أي إلى مشابهة الغلام بعبة والظاهر الزاوي **ص** حدثنا محمد بن بشار
 حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد بن أبي قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لصهيب اتق الله
 ولا تدع إلى غير أهلك فقال صهيب ما يبرئني أن لكذا وكذا وأني قلت ذلك ولكنني سرقت وأنا
 صبي **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من ثمة قصته وهي أن كلباً أتباعه من الروم فاشتره
 ابن جدمان فاعقه وقد ذكرناه عن قريب وغندر بضم القين المجهمة هو محمد بن جعفر البصري وسعد
 هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه والحديث من أفرادة قوله قال عبد الرحمن
 ابن عوف لصهيب اتق الله إلى آخره إنما قال عبد الرحمن ذلك لأن صهيباً كان يقول أنه ابن سنان بن مالك بن
 عبد عمرو بن عليل نسبته إلى أن انتهى إلى النمر بن قاسط وإن أمه من بني تميم وكان لسانه أعجمياً لأنه روى
 بين الروم فطلب عليه لسانهم فأن قلت روى الحاكم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى
 ابن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال قال عمر رضي الله تعالى عنه لصهيب ما جدت عليك في الإسلام
 إلا ثلاثة أشياء أكنيت بأبجي وأنت لا تمسك شيئاً وتدعي إلى النمر بن قاسط فقال أما الكنية فإن
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كناني وأما النقة فإن الله يقول وما ننقم من شيء فهو بخلفه
 وأما النسب فلو كنت من دوة لا تنسب إليها ولكن كان العرب يسمي بعضهم بعضاً فنباني ناس

بعبان حرفت مولدى واهلى فباعوى فاحذت بلسانهم بمنى لسان الروم قلت سياق الحديث يدل على ان المراجعة كما كانت بين صهيب وبين عبد الرحمن كانت كذلك بينه وبين عمر بن الخطاب قلت انظر ابن قاسط في ربيعة بن زرار وهو النمر بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعى بن جديلة بن اسد بن ربيعة ابن زرار قوله انى اقصى خفافه ولا تنسب الى غير ايك فكان عبد الرحمن كان ينكر عليه ذلك ولا يصحله الا على خلافه فاجاب صهيب بطله ما يسنرى انلى كذا وكذا **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرني هرو بن الزبير ان حكيم بن حزام اخبره انه قال يا رسول الله ارأيت امورا كنت انحنت بها وانحنت بها في الجاهلية من صلاة وعقاة وصدقة هل لي فيها اجر قال حكيم رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسلمت على ما سلفك من خير شئ **ص** مطابقتة لترجمة فيما تضمنته الحديث من وقوع الصدقة والعقاة من الشرك فانه يتضمن جمعة ملك الشرك لان جمعة الصلح متوقفة على جمعة الملك في السابق هذا قوله في الترجمة وجمعة وعقاة واهل الجاهل الحكم ابن تافع والحديث مضى في كتاب الزكاة في باب من تصدق في الشرك ثم اسلم فانه اخبره هناك عن صدقة بن محمد عن هشام عن معمر عن الزهرى عن هرو قال آخره قول له رأيت امورا هناك ارأيت اشياء وقوله وانحنت فمذكور هناك في التلويح انحنت وانحنت كذا في نسخة السماع الاول بالثاء والثاني بالهاء الثالثة وعليها تمريض وفي بعض النسخ بالعكس كذا ذكره ابن التين قال ولم يذكر احد من القهوين الثاء الثانية واما هو الثالثة كما جاء في حديث حراء فيمنعت اى فيتعبدوا في المطالع قول حكيم بن حزام كنت انحنت بناه مشاة وراه المروزي في باب من وصل رحه وهو غلط من جهة المعنى واما الرواية فصحة والوهم فيه من شيوخ البخارى دليل قول البخارى ويقال ايضا عن ابي الجان انحنت وانحنت على الشك والصحيح الذى رواه الكافة بالثاء الثالثة وقال الكرماني وروى انحب من الحبة والله اعلم **ص** باب **ج** جلود الميتة قل ان تدبغ شئ **ص** اى هذا باب في بيان حكم جلود الميتة قل دماغها هل يصح بيعها ام لا سنوضح في الحديث جواز بيعها **ص** حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن اراهيم حدثنا ابي عن صالح قال حدثني ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله اخبره ان عداة بن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرشاة ميتة فقال هلا اتفتم باهلها قالوا انها ميتة قال انها حرم اكلاها شئ **ص** مطابقتة لترجمة تؤخذ من قوله هلا اتفتم باهلها لا يدل على انه ينتفع بجلد الميتة والانتفاع بصير الاسكل وغيره الا كل اهم من ان يكون بالبيع وغيره وظاهره جواز الانتفاع به سواء دبغ او لم يدبغ وهو مذهب الزهرى وكان البخارى ايضا اختار هذا المذهب وبما ذكرناه يسقط اعتراض من يورد عليه بانه ليس في الحديث الذى اوردته تعرض للبع والحديث ايضا اوضح الابهام الذى في الترجمة **ص** ورجاله سعة زهير مصر زهير بن حرب صد الصلح ان زاراد ابو خنيفة يعقوب بن اراهيم سعد واوه اراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن اس عوف وصادق هو ان كيسان وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وعبيد الله بن عبد الله تصغيره الابن وتكميل الاب ابن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة والحديث مضى في كتاب الزكاة في باب الصدقة على موالى ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخبره هناك عن سعيد بن مسروق عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عداة بن عبد الله بن عباس وقد مر الكلام فيه مستقصى **ص** باب **د** قتل الخنزير شئ **ص** اى هذا باب في بيان قتل الخنزير هل هو مشروع كما شرع تحريم

بالكلية مشرور والجمهور على جواز قتله مطلقا الاماروى شاذ من بعض الشاذة انه يترك الخنزير اذا لم يكن فيه ضرارة وقال ابن التين ومذهب الجمهور انه اذا وجد الخنزير في دار الكفر وغيرها وتمكن من قتله قتلناه قلت ينبغي ان يستثنى خنزير اهل الذمة لانه مال صدهم ونحن لهينا من الترض الى اموالهم فان قلت يأتي من قريب ان عيسى عليه الصلاة والسلام حين يزل يقتل الخنزير مطلقا قلت يقتل الخنزير بعد قتل اهله كما انه يكسر الصليب لانه ينزل ويحمل الناس كلهم على الاسلام لتقريب شريعة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا جاز قتل اهل الكفر حيث سواه كاترا من اهل الذمة او من اهل الحرب يقتل خنزيرهم وكسر صليبهم بطريق الاولى والاحق الا ترى انه صلى الله تعالى عليه وسلم يضع الجزية يعني برضاها لان الناس كلهم يسلمون فمن لم يدخل في الاسلام يقتله فلا يبقى وجه لاختلا الجزية لان الجزية انما تؤخذ في هذه الايام لتصرف في مصالح المسلمين منها دفع اعدائهم وفرض عيسى عليه السلام لا يلقى عدو لدين لان الناس كلهم مسلمون ويبيض المال بينهم فلا يحتاج احد الى شيء من الجزية لارضاها بذهاب اهله فان قلت ما وجد دخول هذا الباب في ابواب البيوع قلت كان البضاري فهم ان كل ما حرم ولم يحرمه يجوز قتله فالخنزير حرم الشارع بعبه كما في حديث جابر الا اني تجاوز قتله في هذه الحلية ادخل هذا الباب في ابواب البيوع وقال بعضهم ووجد دخوله في ابواب البيع الاشارة الى ان ما امر بقتله لا يجوز بيعه قلت فيه نظر من وجهين احدهما انه يحتاج الى بيان الموضع الذي امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقتل الخنزير وتحريم بيعه لا يستلزم جواز قتله والاخر ان قوله ما امر بقتله لا يجوز بيعه ليس بكلي فان الشارع امر بقتل الحيات صريحا مع ان جماعة من العلماء منهم ابو ابيث قالوا يجوز بيع الحيات اذ كانت يتفقع باللاودية **ص** وقال جابر رضي الله تعالى عنه حرم الى صلى الله تعالى عليه وسلم بيع الخنزير **ش** **ص** مطابقتها للترجمة من حيث ان مشروعية قتل الخنزير كان منبئا على كونه محرما كما هو هذا القدر بهذه الحلية يكفي اوجود المطابقة وهذا التعليق طرف من حديث البضاري باسناده عن جابر بلفظ سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقبح وهو بمكة يقول ان الله تعالى ورسوله حرما بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام بعد تسعة ابواب **ص** حدثنا قتية بن سعيد حدثنا ابي عن ابن شهاب عن ابن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده لو سكن ان يزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويبيض المال حتى لا يقبله احد **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في قوله ويقتل الخنزير والحديث اخرجه مسلم ايضا في الايمان عن قتية بن محمد بن ربح كلاهما عن ابيث به واخرجه الترمذي في الفتن عن قتية به وقال حسن صحيح **ص** ذكر معناه **ص** قوله لو سكن اللام فيه مفتوحة للتأكيد ويوكن من افعال المقاربة وهو مضارع دخلت عليه نون التأكيد وما صبه اوشك وادكر الاصمعي محي الماصي مدوحكي الخليل استعمال الماضي في قول الشاعر **ص** ولو سألو الشراب لا وشكونا - واهمال المقاربة انواع بوع منها ما وضع للدلالة على دنوا الجاهل هو ثلاثه كادوكروا وشكوهما هاليسر من وقال ادودي معناه ليكون قال وجاء يوشك بمعنى يكون ومعنى يقرب قوله ان يزل كلمة ان مصدرية في محل الرفع على الفاعل وهو المعنى ليس عن تزول ابن مريم فيكم وتزوله من السماء فان الله رفعه اليها وهو حي زل بعد المارة البيضاء بشر في دمشق واضعا كفيه على احمة ملكين وكان تزوله عند انجبار الصبح قوله

حكيمه فحين يمتحن الحاكم قوله مستطاع ما دل من الاقسطا فقال اقسطا عندل وقسطا اذا لم تكن العززة
فيه الصليب فيقال شكاليه فاشكاه قوله فكسر الصليب للقاء فيه تفصيله لقوله حكما مستطاع وروى حكما
عدلا قال الطبري رد قوله يكسر الصليب ابطال النصرانية والحكم يشرع الاسلام وفي التوضيح يكسر
الصليب اي بعد قتل اهل الله قلت تقع في هنا معنى من القبض الالهي وهو ان المراد من كسر الصليب اظهار
كذب النصراني حيث ادعوا ان اليهود صلبوا عيسى عليه الصلاة والسلام على خشب فخير الله تعالى
في كتابه العزيز بكذبهم واقتنائهم فقال (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) وذلك انهم لما نصبوا الخشبة
ليصلبوا عليها النبي الله تعالى شبه عيسى على الذي دله عليه واسمهم يودوا صلبوه فكاهوهم يظنون انه
عيسى ورفع الله عيسى الى السموات لم تسلطوا على اصحابه بالقتل والصليب والحبس حتى بلغ امرهم الى صاحب
الروم فقبل ان اليهود قد تسلطوا على اصحابه وجل كان يذكر لهم انه رسول الله وكان يحيي الموتى ويرى
الاكدم والابرص ويقتل الجفاف فعدوا عليه وقتلوه وصلبوه فارسل الى المصلوب فوضع من جذعه
وجي بالذبح الذي صلب عليه فظهره صاحب الروم وجعلوا منه صليفا فتم فظمت النصراني الصليبان
ومن ذلك الوقت دخل دين النصرانية في الروم ثم يكون كسر عيسى الصليب حين ينزل اشارة الى
كذبهم في دعواهم انه قتل وصلب والى بطلان دينهم وان الدين الحق هو الدين الذي هو عليه وهودين
الاسلام دين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الذي هو نزل لاهواره وابطل بقية الاديان بقتل النصراني
واليهود وكسر الاصنام وقتل الخنزير وفي ذلك قوله ويقتل الخنزير قال الطبري ومعنى قتل الخنزير تحريم
اقتناؤه واكله والاحتفاظ به وفيه بيان ان اعياننا نجسة لان عيسى عليه السلام انما يقتلها على حكم شرع
الاسلام والشئ الطاهر المتقبح لا يباح اتلافه انتهى وقيل يحتمل انه لتضعيف اهل الكفر عند ما يريد
قتالهم ويحتمل انه يقتله بعد ما يقتلهم قوله ويضع الجزية قد مر تفسيره في اول الباب قوله وفيقبض
المال اي يكثر ويتسع من فاض الله اذ اسال وارفعه ونبطه الديماطي بالنصب طفا على ما قبله من
النصومات وقال ابن التين امر به بالضم لانه كلام مستأنف غير معطوف لانه ليس من فعل عيسى عليه
السلام قوله حتى لا يقبله احد لكثرة واستغناء كل واحد بما في يده ويقال يكثر المال حتى يفضل
منه يابى ملاك ما لا حاجة لهم به فيدوروا احدهم على من قبل شيئا منه فلا يجده **ح** وما يستفاد من
الحديث **ح** ما قاله ابن اطل فيه دليل على ان الخنزير حرام في شريعة عيسى عليه السلام وقتله
تكذيب فنصارى انه حلال في شريعتهم **ح** واختلف العلماء في الانتفاع بشعره فمكره ابن سيرين والحكم
وهو قول الشافعي واحد واصحق وظل الطحاوي لا ينفع من الخنزير بشئ ولا يجوز بيع شئ منه
ويجوز للخران ان يبيعوا شعرا او شعرتين للخرزة ورخص فيه الحسن وطاعة وذكر عن مالك انه
لا بأس بالخرزة بشعره وانه لا بأس ببيع شعرا وقال الاوزاعي يجوز للخران ان يشتره ولا يجوز له ان
يبعه ومنه ما قال البيهقي في سننه ان الخنزير اسوه حلالا من الكلب لانه لم ينزل بتمنجه بخلافه قلت الخنزير
نجس العين حتى لا يجوز دباغه جلده بخلاف الكلب على ما عرف في القروع **ح** ص **ح** ما لا
لا يذاب شحم الميتة ولا يباع **ح** وكذا شئ **ح** اي هذا باب يذكر فيه لاداب شحم الميتة ولا يذاب
مجهول من مذنب اذا من داب الذي **ح** وما وجد قوله **ح** وذكره جريح الواء والدال وفي العرب
الودك من السم والنجم ما يخلب **ح** وقول الفهامة ذلك الميتة من ذلك وقال ابن الاثير الودك هو
دسم اللحم ودهه الذي يسخر منه **ح** ص رواجار رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم شئ **◀** ايدروى المذكور من ترك اذابة شحم الميتة وترك بيع الودك جابر بن عبد الله
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا تعليق اسننه البخارى في باب بيع الميتة والاصنام يأتى بعد
 ثمانية ابواب **▶** من حديثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عرو بن دينار قال اخبرنى طائوس انه
 سمع ابن عباس يقول يبلغ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان فلانا مع خرا قال قاتل الله فلانا لم
 يعلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فبجملوها
 فباعوها **◀** مطابقته لفرجة في قوله حرمت عليهم الشحوم فبجملوها بلبيع والحميدى
 بضم الحاء هو عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشى المكنى وهو من افراد البخارى وسفيان هو ابن عبيدة
 وكان الحميدى اثبت الناس فيه وقال جالسته تسع عشرة سنة او نحوها والحديث اخرجه البخارى
 ايضا في ذكر نبي اسرائيل عن علي بن عبدالله عن سفيان واخرجه مسلم في البيوع ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة
 وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم ثلاثهم عن ابن عبيدة وعن امية بن بسطام عن زيد بن زريع
 واخرجه النسائى في الذبايح وفي التفسير عن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابن ماجه في الاثرية عن ابي
 بكر بن ابي شيبة به قوله قاتل الله فلانا قال البيضاوى اى عاذهم وقيل قتلهم فاخرج في صورة الملائكة
 او عبر عنه بما هو سبب متفانهم بما اخترعوا من الحيل اتصوا لمحاربة الله ومقاتلته ومن قاتله قتله
 وقال الخطابي قيان الذى قال فيه رضى الله تعالى عنه هذا القول سمرة قاله خلفا فجماعها وكيف
 يجوز على مثل سمرة ان يبيع عن الجرو قد شاع تحريمها لكونه اول فيها بان خلاها وغير اسمها كما اولوه
 بالاذابة في الشحم ما به عمر على ذلك انتهى قلت قال مسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واسحق
 بن ابراهيم واللفظ لا يكره قال حدثنا سفيان عن عمرو بن طائوس عن ابن عباس قال بلغ عمر رضى الله عنه
 ان سمرة خرا قال قاتل الله سمرة ألم يسم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعن الله اليهود
 حرمت عليهم الشحوم فبجملوها فباعوها ورواه السهقي عن طريق الزعفرانى عن سفيان وزاد في
 روايته سمرة بن جندب وقال القرطبي وغيره اختلف في تفسير بيع سمرة الجمر على ثلاثة اقوال احدها
 انه اخذها من اهل الكتاب عن قيمة الجزية فباعها منهم بمقدار ما جاوز ذلك وهو الثاني ان يكون ناع العصير
 بمن يخذلها او العصير يسمى خرا كما يسمى الصبغ لانه يؤول اليه قال الخطابي ولا يضر بسمرة انه ناع عين
 الجمر بعد ان شاع تحريمها وانما ناع العصير لانه ان يكون خال الجمر ناعا لما ذكرنا الله **▶** قال الامميلي
 في كتابه المدخل يجوز ان سمرة علم بخرمها ولم يعلم بحرمة بيعها ولولم يكن كذلك لما قرء عمر على عمله
 ولعزله لوفقه عن علم انتهى وهذا يرد قول بعضهم ولم يرد في شئ من الاجبار ان سمرة كان واليا بصرى
 على شئ من اعماله انتهى لان قول الذى اطلع على شئ حجة على قول من يدعى عدم الاطلاع عليه وايضا
 الدعوى مدمر وثمة شئ في الاخبار الذى نقله غير واحد من الحفاظ غير معصومة لانه بعد ان يطاع احد على
 جميع ما وقع في قضية من الاخبار قول الله قاتل الله اليهود سمرة البخارى من رواية ابن دراج عنه وهو قول ابن
 عباس رضى الله تعالى عنهما وقال الهروي معاه قتلهم الله وحكى عن بعضهم عاذهم والاصل في قاتل الله ان
 يكون من اهل دين ورعا يكون من احد مل سافر وطارت قولي لم يجد اياه فالحليم اذا ذابوا بهال
 بجل الشحم يجمعه من باب قصر مصر اذا اصاب منه الحليل وهو الشحم المذاب وقال الداودى
 وهو سى الجمال لانه يكون من الشحم وليس هدا بين لانه قد يكون ممدنا زال وقال دهم وجه تشبيه
 عمر رضى الله تعالى عنه مع المسلمين الجمر مع اليهود المذاب من الشحم الاشتراك الذى عنى عن تناول مثل شهما

منها قلت هذا لا يسمى تشبيها لعدم شروط التشبيه فيه وأما هو تمثيل يعنى بيع فلان الجرميل
 بيع اليهود الشحم المذاب والمعنى حال هذا الرجل الذى باع الجمر الجببة الشأن كمال اليهود الذين
 حرم عليهم الشحم ثم جعلوه فباعوه وهما السان قد فرقوا بين التشبيه والتشليل وجعلوا لكل
 واحد باما مفردا نعم اذا كان وجه التشبيه منتزعا من امور يسمى تمثيلا كما في تشبيه مثل الذين جعلوا
 التوراة فلم يحصلوها كمثل الجمار يحمل اسفارها فان تشبيه مثل اليهود الذين كفوا بالعمل بما في التوراة
 ثم لم يعملوا بذلك بمثل الجمار الحامل للأسفار فان وجه التشبيه بينهما وهو حرمان الانتفاع بالبلغ
 نافع مع الكد والتعب في استحصائه لا يبقى كونه منتزعا من عدة امور وقال هذا القائل ايضا كل
 ما حرم تناولوه حرم بيعه قلت قد ذكرنا فيما مضى ان هذا ليس بكلى فان الحية يحرم تناولها ولا يحرم
 بيعها لضرورة للتداوى وقال ايضا وتناول الحجر والسباع وغيرهما مما حرم اكلمه انما يتأتى بعد
 ذبحه وهو بالدخ يصير ميتة لانه لا ذكاة له وانما صار ميتة صار نجسا ولم يحز بيعه انتهى قلت كان
 ينبغي له ان يقول هذا في مذهبا لان من لم يقف على مذاهب العلماء في مثل هذا يعتقد انه امر يجمع
 عليه وليس كذلك فان هذا ما لا يؤكل لحمه اذا دبح يطهر لحمه حتى اذا صلى وسجد من ذلك اكثر
 من قدر الدرهم فصاح صلاته ولو وقع في الماء لا ينجسه لانه فا ذكاة يطهر لان الذكاة ابلغ من الدباغ
 في ازالة الدماء والرطوبات وقال الكرخي كل حيوان يطهر جلده بالدباغ يطهر بالذكاة فهذا يدل على
 انه يطهر لحمه وشحمه وسائر اجزائه وفي البدائع الذكاة تطهر الذكى بجميع اجزائه الا الدم المسفوح
 هو الصحيح وقال ابن بطال اجمع العلماء على تحريم بيع الميتة بتحريم الله تعالى لها قال تعالى (حرمت
 عليكم الميتة والدم) وعاترض بعض الملاحدة بان الابن اذا اورث من ابيه جارية كان الاب وطها فانها
 تحرم على الابن ويحل له بيعها بالاجاع واكل ثمنها وقال القاضى هذا تمويه على من لاهم عنده لان
 جارية الاب لم تحرم على الابن منها غير الاستمتاع على هذا الولد دون غيره من الناس ويحل لهذا
 الابن الانتفاع بها في جميع الاشياء سوى الاستمتاع ويحل لغيره الاستمتاع وغيره بخلاف الشحوم فانها
 محرمة المقصود منها وهو الاكل منها على جميع اليهود وكذلك شحوم الميتة محرمة الاكل على كل
 احد فكل ما عدا الاكل ناهيا بخلاف موطوعة الاب ٥ وفي الحديث لعن العاصي المعين ولكن يحتمل
 ان قول عمر كان لتعليق لان هذا كذا تقولها العرب عند ارادة الزجر وليست على حقيقتها ٥ وفيه انطال
 الحيل والوسائل الى المحرم ٥ وهه تحريم بيع الجمر وقال ابن المنذر وغيره فيه الاجاع وشذ من قال
 يجوز بيعها ويجوز بيعه قود المسفيل ما طهرا ٥ وقال بعضهم فيه ان الشيء اذا حرم عينه حرم
 عنه قلت هذا ليس بكلى ٥ وقال ايضا ٥ دليل على ان بيع المسلم الجرم من الذمى لا يجوز وكذا توكل
 الذمى المسلم في بيع الجمر قلت لا خلاف في المسئلة الاولى ولا في الثانية ولكن الخلاف فيما اذا وكل
 الذمى المسلم ببيع الجمر والحديث لا يدل على مسئلة التوكيل من الجانبين ٥ وفيه استعمال القياس
 في الاشياء والتاثر قال بعضهم واستدل به على تحريم جثة الكافر اذا اعتلاه واراد الكفار شراءه
 قلت وجه هذا الاستدلال من هذا الحديث مير طاهر رحمه الله ص جدا عدان اخبرنا عبد الله
 اخرا يوس من ابن ثمام سمعت عبد بن المسيب عن ابن هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله يهود حرمت عليهم السموم فباعوها واكلاوا منها ما شئوا
 مطبأة لم يرجع ظاهرة وعدان هو عبد الله بن عثمان المروزي وبونس هو ابن زيد الايلي وابن

شهاب هو محمد بن مسلم الزهري المدني والحديث أخرجه مسلم باسناد البخاري قوله يهود يهود يهود
لانه لا يتصرف العلمية والتأنيث لانه علم القبلة ويروي يهودا بالتثنية ووجهه ان يكون باعتبار
الحق فيبقى جملة واحدة فيصرف **ص** قال ابو عبدالله قاتلهم الله لعنهم الله قاتل لمن الخراصون
الكذابون **ش** وهذا وقع في رواية السخلى وابو عبدالله هو البخاري نفسه وقال تفسير قاتلهم
لعنهم واستشهد على ذلك بقوله تعالى قاتل الخراصون يعني لمن الخراصون وهو تفسير ابن عباس في قوله
قاتل رواد الطبري منه في تفسيره الخراصون الكذابون رواد الطبري ايضا عن مجاهد وقدر الكلام فيه في
معنى العن عن قريب **ص** باب **ص** مع التصاور التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك **ش** اي
هذا باب في بيان حكم التصاور اي المصورات التي ليس فيها روح ونحوها قوله وما يكره اي
وفي بيان ما يكره من ذلك من اتخاذ اول اربع ونحو ذلك **ص** حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب حدثنا
يزيد بن زريع اخبرنا عوف عن سعيد بن ابي الحسن قال كنت عند ابن عباس اذا تاه رجل فقال
يا ابا عباس اني انسان انما يعيش من صنعة يدي واني اصنع هذه التصاور فقال ابن عباس لا يحدث
الا ممت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قول سمعته قول من صور صورة فان الله معذبه حتى ينفخ
فيها الروح وليس بافح فيها الا فريا الرجل رجة شديدة واسمر وجهه فقال ويحك ان ايت الا
ان تصنع فليلك بهذا الشجر كل شيء ليس فيه روح **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فليلك بهذا
الشجر وكأن البخاري فهم من قوله في الحديث انما يعيش من صنعة يدي واجابة ابن عباس باحة
صور الشجر وشبه باحة البيع وجوازه ترجم عليه **د** ذكر رجاله **ج** وهم خمسة **ج** الاول عبدالله
ابن عبد الوهاب ابو محمد الحنبل **ج** الثاني يزيد بن ابي داود **ج** زريع **ج** مصر **ج** زريع **ج** ذكره **ج** الثالث
عوف بن غنم العيني الممثلة وسكون الواو وفي آخره **ج** ابن ابي جند **ج** الهماني يعرف به وليس الهماني
الاصل يكنى ابا سهل ويقال ابو عبدالله **ج** الرابع سعيد بن ابي الحسن اخو الحسن البصري واسم ابي
الحسن يسار بالياء آخر الحروف والسين الممثلة **ج** الخامس عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما
ج ذكر لطائف اساده **ج** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الصيغة في موضع وفيه القول في خمسة
الاخبار بصيغة الجمع في موضع وفيه النجاء في موضعين وفيه الصيغة في موضع وفيه القول في خمسة
مواضع وفيه ان هؤلاء كلهم بصريون وفيه ان شيعته من افراد وفيه ان سعيد بن ابي الحسن ليس
له في البخاري موصلا سوى هذا الحديث **ج** ذكره **ج** أخرجه غيره **ج** أخرجه مسلم في الاساس من عصر
ابن علي وأخرجه النسائي في الرتبة عن محمد بن الحسين بن ابراهيم وفي الباب عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما أخرجه الطحاوي حدثنا محمد قال حدثنا القعني قال حدثنا عبدالله بن عمر عن نافع عن
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال المصورون يبدون يوم
القيامة يقال لهم احبوا ما خلقتم ورواه مسلم ايضا وعنه **ج** في حرره أخرجه النسائي قال احبوا
عمر بن علي حدثنا عفان حدثنا همام عن زائدة عن عكرمة عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من صور صورة فنف يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح وليس بافح **ج** أخرجه الطحاوي ايضا
ج ذكره **ج** قوله **ج** ادناه رجل كاذب للمحاكاة وقد ذكرنا غير مرة ان ادواضا يضاهي الى جملة
قوله ادناه رجل جملة صلبة وقوله فقال ابن عباس جواب اد قوله انما يعيش من صنعة يدي يعني

ما يعيش الامن على يدى قوله حتى ينفخ فيها الى ان ينفخ في الصورة قوله وليس يتألف اي لا يمكن
له ان ينفخ قد فيعذب ايما قوله قريا اي قريا الرجل اي اصابه الرب وهو مرض يحصل للرجل يعلم
نفسه ويضيق صدره وقال ابن فرقون اي دعر واستلا خوفا وعن صاحب العين رب الرجل اصابه
نفس في جوفه وهو الربو والربوة وهو نفخ ونفس متواتر وقال ابن التين مناه ان ينفخ كما
يحبس من ذلك قوله ويحك كلمة ترجم كان وبك كلمة عذاب قوله كل شيء بالجر بدل الكل عن
البعث وهذا جائز عند بعض النحاة وهو قسم خامس من الابدال كقول الشاعر رحمه الله اعظمها
دفعوا به بهيستان طمعة الطمعات هو روى نضرا الله اعظمها ويمحوز ان يكون فيه مضاف محذوف
والتقدير عليك مثل الشجر او يكون واو الطف في مقدرة تقديره وكل شيء كما في الصيات المباركات
الصلوات الطيبات فان مناه والصلوات وواو الطف جاء في رواية ابى نعم من طريق هودة
عن عوف فعليك بهذا الشجر وكل شيء ليس فيه روح وفي رواية مسلم والاسماعيلى بلفظ فاصنع
الشجر والانس له وقال الطبري هو بيان الشجر لانه لما منعه عن التصوير وارشده الى جنس الشجر
راى انه غير وافي بالقياس فادخله فيه ويحوز المصنف على التفسير ذكر ما يستفاد منه في
ان تصوير ذي روح حرام وان مصوره توعد بعذاب شديد وهو قوله فان الله معذبه حتى ينفخ فيها
وفي رواية مسلم كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فيعذب به في جهنم وروى
الطحاوي من حديث ابى جسيمة لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المصورين ومن عجز عن
اسامة بن زيد رحمه الله قوما يصورون ما لا يتخلقون وقال الملب انما كره هذا من اجل ان الصورة
التي فيها الروح كانت تعبد في الجاهلية فكرهت كل صورة وان كانت لافي لها ولا جسم قطعا
فقديمة وقال القرطبي في حديث مسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وهذا يقتضي ان
لا يكون في النار احد يزيد عذابه على عذاب المصورين وهذا يعارضه قوله تعالى (ادخلوا آل فرعون
اشد العذاب) وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة امام ضلالة وقوله اشد الناس
عذابا عالم لم يفقه الله بعلمه واشاء ذلك ووجه التوفيق ان الناس الذين اضيف اليهم اشد لابرار
بهم كل نوع الناس بل بعضهم المتشاكرون في ذلك المعنى التوحد عليه بالعذاب فقرعون اشد المدح
للالهية عذابا ومن يقتدى به في ضلاله كفر اشد ممن يقتدى به في ضلالة بدعة ومن صور صور اذات
ارواح اشد عذابا ممن يصور مائس بذي روح فيحوز ان يصني بالمصورين الذين يصورون
الاصنام لمباد كما كانت الجاهلية تعمل وكما فعل الصاري فان عذابه يكون اشد ممن يصورها
لا لعبادة انتهى واما ان يقول اشد الناس عذابا بالنسبة الى هذه الامة لاني غيرها من الكفار فان
صورها لتعبد او لاضافة خلق الله تعالى فهو كافر قبيح الكفر فلذلك زيد في عذابه قلت قول
القرطبي ومن صور صور اذات ارواح اشد عذابا ممن يصور مائس بذي روح فيه نظر لا ينفق
وفيه اباحة تصوير مالا روح له كالتجبر ونحوه وهو قول جمهور الفقهاء واهل الحديث فانهم
استدلوا على ذلك بقول ابن عباس فعليك بهذا الشجر الى آخره فان ابن عباس استنبط قوله من قوله
سلي الله تعالى عابه وسلم فان الله معذبه حتى ينفخ فيها اي الروح فلذلك دعا الى ان المصور
هذا العذاب لكونه قد باشر تصوير حيوان مختص بالله تعالى وتصور جواد ليس في معنى ذلك
لا بأس به وذهب جماعة منهم الابن بن سعيد والحسن بن يحيى وبعض الشيعة الى كراهة التصوير

مطلقا سواء كانت على الثياب او على القرش والبسط ونحوها واحجبوا بجموع قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب رواه ابو داود من حديث علي رضي الله عنه وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة اخرجه مسلم من حديث ابن عباس عن ابي طلحة رضى الله تعالى عنه واخرجه الطحاوى والطبراني نحوه من حديث ابيه ابراهيم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج الطحاوى ايضا من حديث ابي طلحة عن عائشة رضى الله عنها ان جبريل عليه الصلاة والسلام قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا لا ندخل بيتا فيه صورة واخرجه مسلم مطولا واخرج الطحاوى ايضا من حديث عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واتمسترة بقرام ستر فيه صورة فتهتك ثم قال ان اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بتخليق الله تعالى واخرجه مسلم بائنه واخرج الطحاوى ايضا من حديث اسامة بن زيد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة واخرجه الطبراني مطولا واخرج الطحاوى ايضا من حديث ابي الزبير قال سألت جابرا عن الصور في البيت وعن الرجل يفعل ذلك فقال زجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك وخالف الآخرون هؤلاء المذكورين وهم الضعيف والثوري وابو حنيفة ومالك والشافعي واحد في رواية وقالوا اذا كانت الصور على البسط والقرش التي توطأ بالاقدام فلا بأس بها واما اذا كانت على الثياب والستائر ونحوها فلها تحريم وقال ابو عمر ذكر ابن القاسم قال كان مالك يكره التماثيل في الاسرة والقباب واما البسط والوسائد والثياب فلا بأس به وكره ان يصلى الى قبة فيها تماثيل وقال الثوري لا بأس بالصور في الوسائد لانها توطأ وتجلس عليها وكان ابو حنيفة واحصاه يكرهون التصاوير في البيوت يمتثال ولا يكرهون ذلك فيما يبسط ولم يختلفوا ان التصاوير في الستور المعلقة مكروهة وكذلك عندهم ما كان خرطا او نقشا في البناء وهو قال المزني عن الشافعي وان دعي رجل الى حرس فزأى صورة ذات روح او صورة ذات ارواح لم يدخل ان كانت منصوبة وان كانت توطأ فلا بأس وان كانت صورة الشجر وقال قوم انما كره من ذلك ما لا ظل وما لا ظل له فلا بأس به وقال عياض واجمعوا على منع ما كان له ظل ووجوب تغييره الاماورد في القعب بالنبات لصفاء النبات والرخصة في ذلك وكره مالك شراء ذلك لانه وادعى بعضهم ان اباحة القعب لنبات مسوخ وقال القرطبي واستثنى بعض اصحابنا من ذلك ما لا يبقى كصور الفخار والشمع وما شاكل ذلك وهو مطالب بدليل التخصيص وكانت الجاهلية تملع اسماء من الجحوة حتى ان بعضهم جاع فأكلى صمغه قلت بنو باعلة كانوا يصنعون الاسمان من الجحوة فوقع فيهم الملا فأكلوها وقالوا بنو هاهلة أكلوا كبهم وبنو جاهلة أكلوا لاهل المقالة الاولى حديث عائشة رضى الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعندى نمط في صورة فوضعت على سهوق فاجتذبه فقال لا تستروا الجدار قالت فصنعته وسادتين اخرجه الطحاوى واخرجه مسلم بائنه من الحديث بفتح التون والميم هو ضرب من البسط له حل رقيق ويجمع على نمط والسهوة بالسين الممثلة بيت صبر يصدر في الارض قليلا شبه بالخضوع والخراطة وقبل هو كالصنة تكون من يدي الات وقيل شبه بالفرف والطاق يوصع فيه المني والوسادة المنعد وساحوا عن الاحاديث التي مضت ما عداها على عمومها وعلا الحديث

عائشة أيضا وبالله التي رويت في هذا الباب فيما اذا كانت الصور مما كان بوطاً وبهتان كاذن فمن
علمنا باحاديث الباب كلها بخلاف هؤلاء فاتهم علواً ببعضها واحملوا بعضها وفيه ما قاله القرطبي
يستفاد من قوله وليس يتأخّر جواز التكليف بما لا يقدر عليه قال ولكن ليس مقصود الحديث
التكليف وإنما المقصود منه تعذيب المكلف وإظهار عجزه عما تعالاه بماله في توبيخه وإظهار
قبح فعله **ص** قال أبو عبد الله سمع سعيد بن أبي عروبة من النضر بن أنس هذا الواحد
ش **ص** أبو عبد الله هو البصري رحمه الله النضر بن قيس التميمي سكنوا الضاد الجيزة هو النضر
بن أنس بن مالك البصري الأنصاري يكنى أبا مالك عداة في أهل البصرة ولم يجمع سعيد هذان
النضر الا هذا الحديث الواحد الذي رواه عوف الأعرابي وهو معنى قوله هذا الواحد
أي هذا الحديث الواحد وخرج البصري هذا في كتاب اللباس عن عياض بن الوليد عن عبد الله
عن ابن أبي عروبة سمعت النضر بن قيس قاعة قال كنت عند ابن عباس فذكره وروى مسلم
ما دخل بين سعيد والنضر قاعة قال الجاني وليس بشيء لتصرّح البصري وغيره بجمع سعيد
من النضر هذا الحديث وحده ورواه مسلم أيضا عن أبي فسان وأبي موسى عن معاذ بن
هشام عن أبيه عن قاعة عن النضر **ص** باب **ص** تحريم التجارة في البحر ش **ص**
أي هذا باب في بيان تحريم التجارة في البحر وذكر البصري هذه الترجمة في أبواب المسجد لكن بقيد
المسجد حيث قال باب تحريم تجارة البحر في المسجد وهذه الترجمة أهم من تلك الترجمة لأنها غير مقيدة
بشيء **ص** وقال جابر رضي الله تعالى عنه حرم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيع البحر ش **ص**
مطابقته للترجمة ظاهرة ووصله البصري في باب بيع الميتة والاصنام وسياقاً عن قريب ان شاء الله تعالى
ص حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي الضمى عن مسروق عن عائشة لما نزلت آيات
سورة البقرة **ص** أخرها خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال حرمت التجارة في البحر ش **ص**
مطابقته للترجمة في قوله حرمت التجارة في البحر **ص** ورواه ذلك عن غير مسند ومسلم هو ابن ابراهيم
الأزدی القصاب البصري والأعمش هو سليمان أبو الضمى مسلم بن صبيح الكوفي وقدم في الحديث
في باب تحريم تجارة البحر في المسجد أنه أخرجه هناك عن عدنان عن أبي جهمرة عن مسند
عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها وقدم الكلام فيه هناك قوله لما نزلت آيات سورة
البقرة أي من أول آية الرأى إلى آخر السورة ولفظه هناك لما نزلت الآيات من سورة البقرة في الرأى
قوله خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى البيت إلى المسجد كذا هو هناك والاحاديث يفسر
بعضها بعضاً **ص** باب **ص** اثم من باع حراً ش **ص** أي هذا باب في بيان اثم من باع حراً
يعني ظالماً بذلك متعمداً والحريستعمل في بني آدم على الحقيقة وقد يستعمل في غيرهم مجازاً كما يقال
في الوقف وقال بعضهم والحري الظاهر ان المراد به من بني آدم ويحتمل ما هو اعم من ذلك فيدخل فيه مثل
الوقوف انتهى قلت لا معنى لقوله والحري الظاهر ان المراد به من بني آدم لان لفظ الحرم موضوع في القتل
لم يسهروا في وعن هذا قال الجوهري الحري خلاف العبد والحرة خلاف الامة وقوله اعم من ذلك ان
اراد به عموم لفظ حرمانه في اراده ولا يدخل فيه شيء خارج ضار ان اراد به ان لفظ حريستعمل لمعان
كبيرة بل ما يقال حراراً وحرالاً يعني وسطها وحر الوجه ما بين الوحنه والفرخ الحماة
وولد الطيبة والحرة وطمح حرالاً وله وغير ذلك فلا عموم في كل واحد منها بلا شك وعداطلاقه

يراد به الخ خلاف البدي فكيف يقول ويحتمل ما هو اعلم من ذلك وهذا كلام لا طائل تحته **ص**
حدثني بشر بن مرحوم حدثنا يحيى بن سليم عن اسماعيل بن امية عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله تعالى فلاقا انا خصمهم يوم القيامة رجل اعلى في ثم غير
ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره **ش** **ط** ما بينه لزوجته
في قوله رجل باع حرا فاكل ثمنه **ح** ذكر رجالة **و** هم خمسة **الاول** بشر بكسر الباء الواحدة وسكون
لشين المعجمة ابن مرحوم ضد المذهب وهو بشر بن عيسى بن مرحوم بن عبد العزيز بن مهران مولى
آل معاوية بن ابي سفيان القرشي الطارقات سنة ثمان وثلاثين ومائتين وعيسى بن مهران الميموني
الناه الواحدة وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره سين ميملة **الثاني** يحيى بن سليم بن ميمون
القرشي الخراز الهذلي يكنى ابا زكريا ويقال ابو محمد مات سنة خمس وتسعين ومائة **الثالث** اسماعيل
ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي مات سنة تسع وثلاثين ومائة **الرابع** سعيد المقرئ وقد تكرر ذكره
الخامس ابو هريرة **ح** ذكر لطائف اسناد **في** الحديث بصيغة الافراد في موضع وبصيغة الجمع في موضع
وفي الصيغة في اربعة مواضع وفيه ان شفعه طائفي تزل مكة مختلف في توثيقه وليس له في البخاري موصولا
سوى هذا الحديث وذكره في الاجارة من وجه آخر عنه وفيه ان يحيى واسماعيل مكبان وسعيد
من روى الحديث المذكور عن ابي هريرة وقال البيهقي رواه ابو جعفر الفيللي عن يحيى بن سليم فقال
عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة والحفوظ قول الجماعة وهذا الحديث من افراد البخاري
ح ذكر مصاهير قوله ثلاثة اي ثلاثة انفس وذكر الثلاثة ليس التخصيص لان الله تعالى خصم جميع
الظالمين ولكن لما اراد التشديد على هؤلاء الثلاثة صرح بها قوله خصمهم ان خصم يقع على الواحد
والاثنتين والجماعة والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وزعم الهروي ان الخصم ما يقع الجماعة من الخصوم
والخصم بكسر الخاء الواحد وقال الخطابي الخصم هو المولى بالخصومة الماهرة بها وعن يعقوب بن
الخصم خصم وفي الواحى خصم للخصاص والخصاص ومن الرءاء كلام العرب الفصحاء ان الاسم
اذا كان مصدرا في الاصل لا يجمع ولا يجمعونه ومنهم من يثنيه ويجمعها الفصحاء يقولون هذا خصم
في جميع الاحوال والآخر يقولون هذان خصمان وهم خصوم وخصماء وكذا ما شبه قوله
اعطى في حذف فيه المفعول تقديره اعطى العهد باسمي واليمين به ثم نقض العهد ولم يبق به وقال ابن
الجوزي مصاهير حلف في قوله ثم خذ يعني نقض العهد الذي عهد عليه واجزأ على الله تعالى قوله
ما حرا اي طالما استعبد ما كان جاهلا فلا يدخل في هذا قوله فاكل ثمنه حصن الاكل بالذكر لانه
اعظم مقصود قوله واستوفى منه اي استوفى العمل منه **ح** ذكر ما يستفاد منه **في** ان العذاب
الشديد على الثلاثة المذكورين اما الاول فلانه هتك حرمة اسم الله تعالى واما الثاني فلان السليل
الكاهن في الحرب والدمه ولهم على المسلم ان ينصره ولا يظلمه وان ينصحه ولا يشتمه وليس في الظل
اعظم من يستعده او يعرضه على ذلك ومن باع حرا فاكل ثمنه التصرف فيما اباح الله له الزم حل
الذلة والصغار فمردف عظيم يتارم الله به في عباده واما الب هو داخل في مع حرمة استعده
بغير عوض وهذا عين الظلم وقال ابن المدي وكل من لقيت من اهل العلم على ان مراب حرا لا قطع
عليه ويأقرب وروي عن ابن عباس رد السبع ويقاض وروي حلس من علي رضي الله تعالى عنه
انه قال بقطع يده والصواب قول الجماعة لانه ليس يسارق ولا يبيع قطع غير السارق وذكر ابن

[illegible]

عليه السلام وكتب عن معلم طحاكم بن ابراهيم ان قلت هذا ما روي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرهم جميعا ان يحلقوا عنقهم فقلت انما كان
عمل ان يكونوا حرا مما عليه الله من العتق منهم فان كل واحد منهم يبيع نفسه واهله وولده
لاجل قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى علموا من فصاروا حرا فقلت انما
يؤملون واما العلم فخرج النبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في البلاء ورجعهم
فلا يقول من عونا المظنون الى الله في قوله ان من عونا المظنون الى الله تعالى عليه وسلم
الذي كان يرضى عليه من ذلك فابيعهم ببيع الارضين وقلدهم ان يحلقوا عنقهم وكتب انما
يؤملون انما كان يرضى من دعائهم واما العلم فيقولوا عن ذواتهم وكتب انما كان يرضى
واما العلم بمالم يوجب عليها فصار حادثة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يضعها حيث
يشاء وقال ابن اسحق ولم يعلم من بني النضير الا رجلان اسلما على اموالهما فحرزاهما قال وترايت
في ابني النضير سورنا بطير الى قوله ولولان كتب الله عليهم الجلاء الآية وقال الكرماني فان قلت لم
غير ما روي بهذه العبارة ولم يذكر الحديث بعينه قلت لان الحديث لم يثبت على شرطه انتهى ورد
عليه بعضهم بانه غلط منه لانه فعل عن الاشارة الى هذا الحديث غاية ما في الباب انه اكتفى هنا
بالاشارة اليه لاتحاد مخرجه عند فقر من تكراره على صنوره بغير زيادة كما هو الغالب
من عاده انتهى قلت التكرار حاصل على ما لا يخفى مع ان ذكر هذا لادخله في كتاب البصير ولهذا
سقط هذا في بعض النسخ **ص ٥٠٠ باب ٥٠٠ ببيع المد والحيوان والحيوان نسمة ش**
اي هذا باب في بيان حكم بيع العبد نسمة وبيع الحيوان بالحيوان نسمة هذا تقدير الكلام وقوله
الحيوان بالحيوان من عطف العام على الخاص فقول نسمة بفتح النون وكسر الراء المهملة رفع
الهمزة اي في جلا وانعصاه على التمييز وقال بعضهم وكأنه اراد بالعبد جنس ما يستعد فيدخل الذكر
والانثى قلت لا نسلم ان يكون المراد بالعبد جنس ما يستعد وليس هذا موضوعه في اللغة وانما هو
خلاف الامة فانص عليه اهل اللغة ولا حاجة لادخال الانثى فيه الى هذا التكلف والتعسف وقد علم انه
اذا اورد حكمه في الذكور يدخل فيه الاناث لا بدليل يخص الذكور واعلم ان هذه الترجمة مشتقة
على حكمين الاول في بيع العبد بالعبد نسمة وبيع العبد بعبدن او اكثر نسمة فانه يجوز عد الشافعي
واحد وامحق وقال مالك انما يجوز اذا اختلف الجنس وقال ابو حنيفة وسمي به والذكوفون لا
يجوز ذلك وقال الترمذي باب ما جاء في شراء العبد والعبدن حدما قيمة احرا البت عن ابن الزبير
عن جابر قال جاء عبد يابيع اليه صلى الله تعالى عليه وسلم على الهجرة ولا يشترى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم انه عبد لغيره سيدة يريد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعتك فاشتره بدينار ودين
ملم يابيع احدا بعد حتى يسأله اعدوه ثم قال والعمل على هذا عند اهل العلم ان لا بأس بعبد من
اذا يده واخلفوا فيه اذا كان نسما واخرجه مسلم برواية اصحاب السنن في الحكم الثاني ببيع الحيوان
الحيوان فالحال اختلوا فيه فقالت طائفة لا ريب في الحيوان وجاز بعضه بعضا فندا ونسمة
احد لم يمتثل هذا مذهب علي وابن عروبة والسيب وهو قول الشافعي وابن نور وقال مالك
لا بأس بالغير النجيب بالعيرين من حاشية الابن نسمة وان كانت من نم واحدة اذا اختلفت وبان
اختلافها وان اشته بعضها بعضا واتفقت احسانها فلا يؤخذ منها انسان بواحد الى اجل ويؤخذ

يما يد وهو قول سليمان بن يسار وريفة ونجى بن سعيد وقال الثوري والكوفيون واحدا لا يجوز
 مع الحيوان بالحيوان نسبة اختلاف اجسامها اولم تختلف واحتجوا في ذلك بما رواه الحسن من
 سمرة ان ابا ابي سلمى قال قال الله تعالى عليه وسلم نبى من بيع الحيوان بالحيوان نسبة وقال الترمذى باب
 ما جاء في بركة بيع الحيوان بالحيوان نسبة تهروى حديث سمرة هذا وقال هذا حديث حسن صحيح
 وسامع الحسن من سمرة مع جميع حديثه على بن المدنى وغيره والعمل على هذا عند اكابر اهل العلم
 من اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم في بيع الحيوان بالحيوان نسبة وهو قول سفيا
 النورى واهل الكوفة وبه يقول احمد وقال الترمذى وفي السلب من ابن عباس وجابر وابن عمر
 رضى الله تعالى عنهم وقالت حديث ابن عمر اخرجه الترمذى في كتاب العلل حديثنا محمد بن عمرو المقدسى
 عن زياد بن جبر عن ابن عمر قال نبى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان
 نسبة له وحديث جابر اخرجه ابن ماجه عن ابي سعيد الاصح عن حفص بن غياث وابى خالد عن هاجج
 عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا بأس بالحيوان بالحيوان واحدا يابى
 يد وكرهه نسبة به حديث ابن عباس اخرجه الترمذى في العلل حديثنا سليمان بن وكيع حديثنا محمد بن
 احمد بن عمار عن محمد بن يحيى بن ابي كثير عن حكيم بن عمار عن ابن عباس ان النبى صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال نبى من بيع الحيوان بالحيوان نسبة فان قلت قال البيهقى بعد تصحيحه حديث سمرة اكره
 له لا يثبتون صحيح الحسن من سمرة في غير حديث العقبة قلت قول الحفاظين الكبيرين المحققين
 اريدى وعلى بن المدنى كاف في هذا مع انهما مثبتان والبيهقى بقل التقي فلا يقيد شيئا فقال قلت
 حديث ابن عمر قال فيه لعمري سألت محمدا عن هذا الحديث فقال اما يروى عن زياد بن جبر عن
 النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مرسل قلت رواه الطحاوى موصولا باسناد جيد قال حديثنا
 بن احمد بن سالم الصائغ وعبد الله بن محمد بن شيبان وابراهيم بن محمد الصيرفى قالوا حديثنا
 سمرة ابراهيم بن محمد بن شيبان عن موسى بن سعيد عن زياد بن جبر عن ابن عمر رضى
 الله تعالى عنهما ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال نبى من بيع الحيوان بالحيوان نسبة فان قلت
 قال البيهقى هذا الحديث ضعيف بمحمد بن يسار الطحاوى البصري بما روى من ابن سمرة انه
 سمع قال البيهقى له انه على اصح ما يثبت بما لا بأس به ودروى احمد بن ابن خنفة عن ابن عمر
 انه قال ليس به بأس وكذا قاله اللسانى وقال ابو زرعة صدوق ودل ابن عدى حسن الحديث
 فان قلت حديث جابر والخامس من ارملة وهو ضعيف فان ابن حبان صدوق يكتب
 حديثه وقال الدمشقى الزائر احمد بن حنبل بن ابي ربه روى له مسلم يعرفون ما بهروى روى له
 الاربعة فان قلت حبيب بن ابي اسلم قاله النبى صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث عليه
 بن عمر مرسل قلت اخرجه الطحاوى من طريقين متصلين واخرجه الزائر ايضا صلوات الله
 على هذا الباب حبيب اصل اسامه روى الاحاديث مع اختلاف طرقها وروى عنها اسنادا
 رواه الشافعى بالاسانيد السليمة قاله ابن عدى في تاريخه ثم ادركه ابن عدى في تاريخه

السامري قال اهل كتبت لم يخرج من ذكر الاسلام قال ابن القيم والقاضي القزويني
 في معنى قوله واصحابنا من سبي العرب من قبل من الشيخ ابو محمد انه كان اسير في بني المصطلق
 من بني سبيته وخلفهم بجوزية بنت الخليلت اعطتها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتزوجها
 ولما دخل بها سألته في السري هوهم بها رضي الله تعالى عنها في له او انكم تفعلون ذلك على
 ان تذهب مؤودة فاجابة الى العزل قوله لا عليكم ان لا تعملوا ايها من قبل العزل ولا من قبله
 وكان المولى في ذلك لا يملك من الامان عليكم في هذا ولا من قبله ولا من قبله ولا من قبله
 ان لا تعملوا كلامه مستحباً ما كلفه وقال القوي عليه السلام عليه السلام في قوله لا عليكم
 في قوله تعالى لا عليكم ان لا تعملوا ايها من قبل العزل ولا من قبله ولا من قبله ولا من قبله
 قال ذلك روح في هذا العهد الفرس والاشيا ويراد بها الى كروني الاشيا والشم الاورج والشم
 ارج الطينة في له الامن خارجة وروى الاورج من جارية بنو الواري في بيت القل ما كان في ذلك
 ما يستحقه من هذه السؤالة من العزل من الامان وتحت على الله تعالى عليه وسلم فان عاقد من السيرة
 يولد وفي حديث الشافعي قال رجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من العزل فقال ان اسري
 من رضيع وانما كره ان يعمل قال صلى الله تعالى عليه وسلم ما قدر في الرجم سيكون وروى ابو داود
 من حديث جابر بن رجل سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لي جارية اخوف عليها واكره
 ان يعمل فقال اعزل عنها ان شئت فامه سائتها ما قدر لها وروى الترمذي من حديث محمد بن
 عبد الرحمن بن ثوبان عنه قلنا يا رسول الله اننا كنا نزل من عت اليهود انها التؤدة البصري قال كذبت
 اليهود ان الله اذ اولاد اترى خلقهم منحه في هذا السبي المذكور في الحديث كان من سبي هوازن
 وذلك يوم حنين سنة ثمان لان موسى بن عقبة روى هذا الحديث عن ابن جبر عن ابن سعيد قال
 اصيناسيا من سبي هوازن وذلك يوم حنين سنة ثمان قال القرطبي وهم موسى بن عقبة في ذلك
 ورواه ابو اسحق السبيعي عن ابى الوداع عن ابى سعيد قال لما اصيناسيا سبي حنين سألنا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن العزل فقال ليس من كل الماء يكون الولد وروى من حديث
 ابن جبر قال دخلت انا ابو الصرمة على ابى سعيد الخدري فسأله ابو الصرمة فقال
 يا ابا سعيد هل سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر العزل فقال نعم غزونا مع
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزوة المصطلق فسيناكر اثم العرب فطالت علينا العزبة ورغبنا
 في الفداء فاردنا ان نسمع ونفزل قلنا نعم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين اظهرنا لاسأله
 فسأله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا عليكم ان لا تعملوا ما كتب الله خلقي نعمه هي
 كأمة الى يوم اقامة الاستكون في قوله غزوة المطلق اي بني المصطلق وهي غزوة المريسيع قال
 القاضي قال اهل الحديث هذا اولي من رواية موسى بن عقبة انه كان في غزوة او طاس وكانت
 غزوة بني المصطلق في سنة ست او خمس او اربع في وفيه في قوله فبحب الامان دلالة على عدم جواز
 بيع امهات الاولاد هو جهة على داود وغيره من يجوزيع في وفيه اباحة العزل عن الامة قال ارافي
 يجوز العزل في الامة قطعاً وحكي في الجفرية وجهان واما الروجة فالاصح جوازه عبدالشافعية
 ولكنه يكره ومنهم من حوزه عند اذنها ومعه عند علمه وهو مذهب الحنفية ايضا وذكر
 بعض العلماء اربعة اقوال الجواز وعنده ومذهب مالك جوازه في السري وفي الحرمة موقوف
 على اذنها وادن سبها ان كانت لغيره ورايها يجوز برضى الموطوعة كيمما كانت وجمعه انجاز

[illegible]

الحارث بن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم في الطهارة والنسابة في الرجم جميعا عن عيسى بن
 حاد كلاهما عن الثابت به قوله حسين اي ظهر زناها وثبت قوله ولا يؤتب اي ولا يزوجها بالزنا
 بعد الضرب والتوبيخ واليوم قيل اراد لا يقع في عقوبتها التزويج بل يضربها الحد فان زنا الامه لم يكن
 عند العرب مكر وهاولانكر افرهم بعد الامه كافرهم بعد الطرار ومادته مثله وراءه موحدة
 قوله ولو بصيل اي ولو كان بصيل من شعر **ص** باب * هل يسافر بالجارية قبل ان
 يستبرئها **ش** اي هذا باب يذكر فيه هل يسافر شخص بالجارية التي اشتراها قبل ان يستبرئها
 وانما قدنا بالسفر وان كان في الحضرة ايضا لا بد من الاستبراء لان السفر مظنة الخاطلة والملاسة فاما
 واستبراء الجارية طلب براءة رجها من الحمل واصله من استبرأت الشيء اذا طلت امره لتعرفه
 وقطع الشبهة وقبل الاستبراء عبارة عن التعرف والتبصر احتياطا والاستبراء الذي يذكره
 الاستبراء في الطهارة هو ان يستفرغ بقية البول ويبقى موضعه ويجراه وكلمة هل لها للاستبراء على
 سبيل الاستبراء ولم يذكر جوابه لكان الاختلاف فيه **ص** ولم ير الحسن بأسا ان يقبلها او
 يباشرها **ش** الحسن هو البصري هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة عن ابن هبيرة قال سئل
 يونس عن الرجل يشتري الامة فيستبرئها يصيب منها القبلة والمباشرة فقال ابن سيرين يكره ذلك
 و يذكر عن الحسن انه كان لا يرى بأسا قوله او يباشرها يعني فيمادون الفرج ويروي ويباشرها
 بالواو ويؤيد هذا ما رواه عبد الرزاق ما ناهه عن الحسن قال يصيب مادون الفرج ولقد المباشرة
 اعم من التقبيل وغيره ولكن الفرج مستثنى لاجل المعرفة براءة الرجم **ص** وقال ابن عمر
 رضي الله عنهما اذا وهبت الوليدة التي توطأ او بيعت او عقت فليست راجعها بحبيضة ولا تستبرأ
 العذراء **ش** ابن عمر هو عبد الله بن عمر قوله اذا وهبت اي قوله بحبيضة تعليق ووصاه
 ابو بكر بن ابي شيبة عن طريق عبد الله بن نافع عن ابن عمر والوليدة الجارية قوله التي توطأ اي
 صيغة المجهول قوله او بيعت بكسر الباء على صيغة المجهول ايضا قوله او عقت بفتح العين وقيل
 يضمها وليس بشيء قوله فليست راجعها على صيغة المجهول او المعلوم اي ليست راجعها المباشرة
 والمزوجة بها الغير العتق قوله ولا تستبرأ العذراء وهي الكرا اذا شك في رافة رجها من الولد
 وهذا التعليق وصله ابن ابي شيبة عن عبد الوهاب عن سعيد بن ابوب عن نافع عن ابن عمر ان
 اشترى امة عذراء فلا يستبرئها وقال ابن التين هذا خلاف ما يقوله مالك قبل والشامي ايضا وقيل
 يستبرئ استصحابا وعن ابن سيرين في الرجل يشتري الامة العذراء قال لا يقرن رجها حتى يستبرئها
 ومن الحسن يستبرئها وان كانت بكرًا وكذا قاله عكرمة وقال عطاف في رجل اشترى جارية
 ابوها عذراء قال يستبرئها بحبيضتين ومذهب جماعة منهم ابن القاسم وسالم والقيث واهل البيت
 لا استبراء الا على البالغة وكان ابو يوسف لا يرى استبراء العذراء وان كانت بالغة ذكره ابن ابي
 عنه وقال اياس بن معاوية في رجل اشترى جارية صغيرة لا يجمع مثلها قال لا بأس ان يطأها ولا
 يستبرئها ركركه فتادة تقبلها حتى يستبرئها وقال ابو الحسن وقت في سهم ابن عمر جارية يوم
 حارلاء فملك نفسه حتى قاما نال ابن مال مات هذا عن ابن عمر رضي الله عنه **ص**
 وقال عطاف لا بأس ان يصيب من جارية الحامل مادون الفرج وقال الله تعالى (الاعراب) **ص**
 او ما ملكت ايمانهم **ش** عطاف هو ابن ابي رباح المكي والمراد بقوله الحامل من غير سدا

لأنها إذا كانت حاملا من سيدها فلا يرتاب في حله ثم وجه الاستدلال بالآية هو أن الله تعالى مدح
الحافظين فروجهم الأعلى وأزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فأنها دلت على جواز الاستمتاع بجميع وجوهه
لكن خرج الخوطى بدليل فيبقى الباقي على أصله **قص** حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا يعقوب
ابن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قدم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم شير فقام فوضع الله عليه الحصن ذكر له جلال صفية بنت حنن فخطبها وقدرت زوجها
وكانت عروسا فاصطفاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعمه فخرج بها حتى بلصاها الروحاء
حلت فبنى بها ثم صنع حيسا في قطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آدم من حواش
فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على صفية ثم خرجنا إلى المدينة قال فرأيت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يحوي له أوراها بعباءة ثم يجلس عند بصره فيضع ركبته فتضع صغيره عليها حتى ركبته
حتى تركب ش **قص** مطابقته لفرجة من حيث أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لما صطفى صفية استبرأها بحيفة
ثم نسي بها وهذا يفهم من قوله حتى بلغنا سد الروحاء حلت فان المراد بقوله حلت أي طهرت من حيضها
وقد روى البيهقي أنه صلى الله تعالى عليه وسلم استبرأ صفية بحبضة **قص** ذكر رجاله **قص** وهم أربعة
الأول عبد الغفار بن داود بن مهران مات سنة أربع وعشرين ومائتين **قص** الثاني يعقوب بن عبد الرحمن
ابن محمد بن عبد الله بن عبد القاري من القارة حليف بني زهرة وقدم في باب الخطبة على المبر **قص** الثالث
عمرو بن أبي عمرو واسمه ميسرة يكنى أبا عثمان **قص** الرابع أنس بن مالك **قص** ذكر لطائف أسناده **قص** فيه
التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه المصعة في موضعين وفيه القول في موضع وفيه أن شجعة من أفراد
وأنه عراقى سكن مصر وأن يعقوب مدني سكن أسكندرية وأن عمرو بن أبي عمرو مدني مات في أول
خلافة أبي جعفر المصور سنة ثنتين وثلاثين ومائة **قص** ذكر تعدد موضعه من أخرجه غيره **قص** أخرجه
البضاري أيضا في المغازي عن عبد الغفار وفي الجهاد عن ثيبة وفي المغازي أيضا عن أحمد بن ابن وهب
وفي الإطعمية وفي الدعوات عن ثيبة أيضا وأخرجه أبو داود في الخراج عن سعيد بن منصور
قص ذكر معناه **قص** قوله خير كانت فروه خير سنة ست وقيل سبع قوله الحصن اسم القموص وكان صلى
الله تعالى عليه وسلم سبي صبية وابذع لها من هذا الحصن قوله صفية ففتح الصاد المهملة وكسر
الهاء وتشديد الياء آخر الحروف **قص** أن هذا كان اسمها قبل السبي وقيل كان اسمها زينب فسميت
صفية بعد السبي قوله بنت حتى تضم الحاء المهملة وفتح الياء آخر الحروف الأولى وتسدب
الساكنة قال الدار قطني المحدثون يقولونه بكسر الحاء وأهل اللغة بعضهم قوله أن خطب بالخاء
المجمعة قوله وقدرت زوجها هو كناية عن الحقيق وكان زوجها أولا سلام بن مشكم خازن وكان
في الجاهلية ثم جلب عليها كادت وكانت صدمه رأت في المنام قرا أجمل من يثرب ووقع في زهره فقص
عليه حرامها طام وسهها رقا كانت ترمي أن ذلك يثرب يثرب حرك وقوله ثمس أن يثرب
والله الذي نأث من المدينة روحك ونفسي رأيت كأنني وعدا الذي يزعم أن الله أرسله والله
استراه أحد وكان صلى الله تعالى عليه وسلم رأى وجهها أرخصه قريبا من عنهما مال ما هذا
قالت يا رسول الله رأيت في المنام وكثرت مادي إلى آخره وهذه الحاضرة من السنة علي وجب
وفي الأكليل لساكن رحيريه رأت في المنام كرويه صبي قبل ترجمها رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وذكر ابن سعد أن حبة قالت رأت في اليوم كأن آتيا يقول يام المؤمنين هزعت وأولت

ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتزوجني ومن ابن عباس رأت سودة في المنام كان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اقبل يمشي حتى ولى على صفتها فقال زوجها ان صدقت رؤياك فتزوجي به
 ثم رأت ليلة اخرى ان قرأ ايضاً انقض عليها من السماء وهي مضطجعة فاجبرت زوجها السكران
 فقال ان صدقت رؤياك لم البت الا يسيراً حتى اموت وتزوجني من هدى فاشتري من يومه ذلك
 ولم يلبث الا قليلاً حتى مات قوله وكانت عروسا المروس ثنت يستوي فيه الذكر والمؤنث وعن
 الخليل رجل عروس وامرأة عروس ونسبه عرائس وقال ابن الاثير يقال لرجل عروس كما يقال
 للمرأة هوامس لها عند دخول احدهما بالآخر ويقال عرس الرجل فهو عرس اذا دخل بامرأته عند
 بنائها قوله فاصطفاهما اي اخذها صفياء الصفي منهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من المنعم كان
 يأخذه من الاصل قبل التسمية جارية وسلاحاً قيل انما سميت صميرة بذلك لانها كانت صفة من خفيته
 قوله سد الرواح السد يقع السين المهملة وتشديد الدال والرواح يقع الزاويكون الواو بالحاء المهملة
 والذم موضع قريب من المدينة وفي المطالع الرواح من عمل العرم على نحو من اربعين ميلاً من
 المدينة وفي مسلم على ستة وثلاثين وفي كتاب ابن ابي شيبة على ثلاثين وقال الكرماني وقيل الصواب
 الصميرة بدل سد الرواح وفي المطالع الصميرة من خير على راحة قوله حلت قد فسرناه من قريب
 في اول الباب قوله فنى بها اي دخل بها قال ابن الاثير الايقاد والبناء الدخول بالزوج ففى الاصل
 فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله
 قال الجوهري لا يقال بنى اهله قوله حيا بفتح الحاء وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره
 سين مهملة وهو اخلاط من التمر والاقط والسمين ويقال من التمر والسويق ويقال من التمر والسمين وعن ابي
 الوليد وليمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السمين والاقط والتمر وفي امه التمر والسويق قوله
 في نطع بكسر الهمزة وفتح الطاء على الافصح وقال ابن التين يقال نطع يسكون الناء وفتحها
 جلود تدبغ ويجمع بعضها على بعض وتعرش قوله آذن من حوالت اي اعلمه لاشهاد الكاح
 وهو امر من آذن يؤذن اذا نأى والخطاب لانس رضي الله عنه قوله ولمحمد رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم الوليمة هي الطعام يصنع عند العرس قوله يحوى بفتح الياء آخر الحروف وقع الحاء المهملة
 وتشديد الواو المكسورة وهو رواية ابي ذر وقول اهل الامة وفي رواية ابي الحسن يحوى
 بالضميف ثلاثي وهو ان يدبر كساء فوق سنام العير ثم يركبه والمامة بمدود ضرب من الاكسية
 وكذلك العباء قوله فيضع ركبته الى آخره قال الواقدي كانت تعظم ان تجعل رجلاً على ركبته صلى الله
 تعالى عليه وسلم وكانت تضع ركبته على ركبته ولما اركبها على العير وجهها على الناس انها زوجته
 وكاوا قل ذلك لا يدرون انه تزوجها ام اتخذها ام ولد وقال الحافظ في كتاب الموالى ولد
 صفية مائة نبى ومائة ثم صبرها الله تعالى امه لسيدها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وكانت من سبط هرون عليه الصلاة والسلام وقال القاضي ابو عمر محمد بن احمد بن محمد بن
 سليمان ادواتي في كتاب الحمة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان ياصدا
 استأدبه عائشة ان تكون في المنقبات فقال صلى الله تعالى عليه وسلم يا عائشة ائذنا وانما اقشعر
 جادك من حسنها فلما رأتهما حصل اليها دلاء وقيل حديث اصطفاه صلى الله تعالى عليه وسلم
 بصفة يعارض حديث انس انها صارت لخدمة فآخذها مدوا عطاءه سبعاً ارقس ويروى انه اعطاه

[illegible]

فأنهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن ذلك ليس كالذي عتوا وإن بها حرام ومنها حرام إذ كانت
 نجسة نظيره الدم والخمر ما يحرم بيعها وأكل ثمنها وأما الاستصباح ودهن السفن والجلود بها فهو
 بخلاف بيعها وأكل ثمنها إذ كان ما يدهن بها من ذلك بفضل الماء غسل الشيء الذي أصابته النجاسة
 فيظهره الله هذا قول عطاء بن أبي رباح وبيضاة من العلماء « ومن أجاز الاستصباح بما يقع فيه الفأرة على
 وابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم والإجماع قائم على أنه لا يجوز بيع الميتة والأصنام لأنه
 لا يحل الانتفاع بها ووضع الثمن فيها أضاعة مال وقد نهى الشارع عن أضاعته قلت على هذا التعليل إذ
 كسرت الأصنام وأمكن الانتفاع برضاها جازيها عند بعض الشافعية وبعض الحنفية وكذلك
 الكلام في الصليان على هذا التفصيل * وقال ابن المنذر « إذا اجعوا على تحريم بيع الميتة فيع
 جيفة الكافر من أهل الحرب كذلك قال شيخنا استدل بالحديث على أنه لا يجوز بيع ميتة الأدي
 مطلقا سواء فيه المسلم والكافر أما المسلم فلشرفه وفضله حتى أنه لا يجوز الانتفاع بشيء من شعره
 وجلده وجميع أجزائه وأما الكافر فلأن قول بن عبد الله بن المقرة لما قسم الخندق وقتل غلب
 المسلمون على جسده فأراد المشركون أن يشتروه منهم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا حاجة لنا
 بمسده ولا بجمه فمضى بينهم وبه ذكره ابن حصق وغيره من أهل السير قال ابن هشام أعطوا رسولا
 صلى الله تعالى عليه وسلم بمسده عشرة آلاف درهم فيما بلغني عن الزهري وروى السرخسي
 من حديث ابن عباس أن المشركين أرادوا أن يشتروا جسدا رجلا من المشركين فأتى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم أن يبيعهم * ومنهم من استدل بهذا الحديث على نجاسة ميتة الأدي إذ هو محرم الأكل
 ولا ينفع به قلت هجوم الحديث مخصوص بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تبيعوا موتاكم فإن
 المسلم لا يبيع حيا ولا ميتا رواه الحاكم في المستدرک من حديث ابن عباس وقال صحيح على شرطهما
 ولم يخرجاه * وقال القرطبي اختلف في جواز بيع كل محرم نجس فيه منفعة كأثريل والعذرة فمع
 من ذلك الشافعي ومالك وأجازة الكوفيون والطبري * وذهب آخرون إلى إجازة ذلك من المشتري
 دون البائع ورأوا أن المشتري أحقر من البائع لأنه مضطر إلى ذلك روى ذلك عن بعض الشافعية
 * واستدل بالحديث أيضا من ذهب إلى نجاسة سائر أجزاء الميتة من اللحم والشعر والظفر والجلد والسن
 وهو قول الشافعي * وأجدو ذهب أبو حنيفة ومالك إلى أن ما لا تحل الحياة لا ينجس بالموت كالشعر
 والظفر والقرن والحافر والعظم لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان له مشط من عاج وهو
 عظم الفيل وهو غير ما كثر قول فدل على طهارة عظمه وما تشبهه وأجيب بأن المراد بالعاج عظم
 السمك وهو الدبل قلت قال الجوهري الساج عظم الميل وكذا قاله في الصواب وفي الحكم العاج
 آتياب الدبل ولا يسمى غير الآب ما جاء وقال الخطابي العاج الدبل وهو خطأ وفي العباب الدبل
 ظهر السلفاة البصرية فتخذ منها السوار والخاتم وغيرهما وقال جرير * ترى العيس الحولى جونا
 بلوها * لها مسكاس غير عاج ولا دبل * مهذا يدل على أن العاج غير الدبل وروى الدارقطني من
 حديث ابن عباس قال إنما حرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الميتة لحمها ما لا يجلد والشعر
 والصوف فلا بأس به وروى أيضا من حديث أم سلمة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم تقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا بأس بمسك الميتة إذا
 دبح ولا بأس بصوفها وشعرها وروى أنها داغسل الماء قال قلت الحديثان كلاهما ضعيفان لأن في إسناده

الاول عبد الجبار بن مسلم قال النضر قلني هو ضعيف وفي استناد الثاني يوسف بن ابي السفر
قال الدارقطني هو مقوك قلت ابن حبان ذكر عبد الجبار في القصاص واما يوسف فانه لا يؤثر فيه
الضعف الا بعد بيان جهته والمخرج الميم غير مقبول عند الخذاق من الاصوليين وهو كان كاتب
الازاعي قوله ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذلك اي صدقوه هو حرام قوله
قاتل الله اليهود اي لنهم قوله جلوه بالميم اي اذا بوه من جعلت الشهم اجملة جلوا وجلت اجمالا
اذا اذنته واستفرجت دمه وجلت افصح من اجلت وهذا بدل عن ان المراد بقوله هو حرام اي
البيع لا الانتفاع وقال الكرماني الضمير في باعوه راجع الى الشهم باعتبار المذكور اوالى الشهم
الذي في ضمن الشهم قلت الاول له وجه والثاني لا يوجد له على ما لا يخفى **ص** قال ابو
عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كتب الى عطاهممت جابرا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ش ابو عاصم هو الصهاك بن مخلد الشيباني احد شيوخ البخاري وعبد الحميد بن جعفر
صدقة بن ابي الحكم بن سنان حليف الانصار مات سنة ثلاث وخمسين ومائة بالمدينة حدث
هو وابنه سعد وابوه جعفر وجدوه ابو الحكم رافع وله صعبة وابن عمه عمر بن الحكم بن رافع بن سنان
وهو من ولد القبطيون من ولد محرق بن عمر وعز قيسا وقيل القبطيون من اليهود وليس من ولد
محرق ورافع بن سنان له حديث في سنن ابي دود من رواية ابنه في تخيير الصبي بين ابويه ويؤيد هو
ابن ابي حبيب المذكور في الحديث السابق وهذا التعليق وصله احمد قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن
عبد الحميد بن جعفر اخبرني يزيد بن ابي حبيب الحديث **ص** باب دغمن الكلب **ش** اي هذا باب
في بيان الكلب **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن
عبد الرحمن عن ابي مسعود الانصاري رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
نهى عن من الكلب وممر البني وحلوان الكاهن **ش** مفاطحة لقرجة في قولهم من
من الكلب **ص** رجاله قد ذكروا وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام راهب قريش مر
في الصلاة وابو مسعود هو عقبة بن عمر الانصاري مر في آخر كتاب الايمان وعقبة نعم العين
المسجلة وسكون العاف **ص** ذكر تعدد موضعه من اخرجه غيره **ص** اخرجه البخاري ايضا في الاجارة
عن قتيبة عن مالك وفي الطلاق عن علي بن عبد الله وفي الطب عن عبد الله بن محمد كلاهما عن سفيان
ابن عيينة واخرجه مسلم في البيوع ايضا عن يحيى بن يحيى عن مالك وعن قتيبة ومحمد بن ربح كلاهما عن ليث
وعن ابي بكر بن سفيان لانهم عن ابي هريرة واخرجه ابو داود عنه عن قتيبة عن سفيان وهو اخرجه
الترمذي فيه وفي النكاح عن قتيبة عن ابي **ص** ومن سفيان بن عمار عن اخرجه النسائي فيه وفي الصيد عن
قتيبة عن ليث بن عمار واخرجه اسامه بن الجزار عن هشام بن عمار ومحمد بن الصباح **ص** قتياب **ص**
ولما اخبرني الترمذي قال وفي الباب عن عمرو بن ابي مسعود وجابر بن ابي ذريرة وابي عاصم **ص**
وعنه **ص** مروا اخرج هرايصا حديثا عن بن خديج من حديث الدائث بن زيد **ص** ان رسول الله
ص الى الله عاير **ص** الى كسب الحمام خيطة ومهر الحبي خيطة ومن الكلب خيطة واخرجه **ص** واسئلوا الاربعة
اما حديث مرنا حربة الطبراني في الكرم من حديث الدائث بن زيد عن عمر بن الخطاب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من غلب القيد صحت **ص** اها حرام والنظر اليها حرام ومما لا يل من الكلب ومن الكلب

محدث من نبت لحمه على السحت فلان اوله به و اما حديث علي رضي الله تعالى عنه فاخرجه ابن عدي في
الكامل من حديث الحارث عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن من الكلب واجر البغي
وكسب الحجام والضرب والضيغ و اما حديث ابن مسعود
واما حديث جابر فاخرجه مسلم من رواية ابى الزبير قال سألت جابرا عن من الكلب والسنور فقال
اجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك واخرجه ابوداود والترمذي من رواية الاعمش
عن ابى سفيان عن جابر و اما حديث ابى هريرة فاخرجه النسائي وابن ماجه من رواية ابى حازم عنه
قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن من الكلب وحسب الفحل وفي رواية النسائي
وعسب التيس واخرجه الحاكم ولقظه لا يحل مهر الزانية ولا من الكلب وقال صحيح على شرط مسلم
واخرجه ابوداود من رواية علي بن رباح انه سمع اباه ريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لا يحل من الكلب ولا حلوان الكاهن ولا مهر البغي و اما حديث ابن عباس فاخرجه ابوداود
من رواية قيس بن جبير عن عبدالله بن عباس قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن من
الكلب وان جاء يطلب من الكلب فاملا كفه تراها واخرجه النسائي ايضا من رواية عطية بن
ابى رباح عنه و اما حديث ابن عمر فاخرجه ابن ابي حاتم في المجلد قال سألت ابى عن حديث رواه المعافى
عن ابن عمر ان الحمصي عن ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابى جعفر عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عن من الكلب وان كان ضاريا قال ابى هذا حديث منكر و اما حديث
عبد الله بن جعفر فاخرجه ابن عدي في الكامل من رواية يحيى بن العلاء عن عبيد الله بن جعفر قال
نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن من الكلب وكسب الحجام اورده في ترجمة يحيى
ابن العلاء وضعفه قلت وفي الباب عن ابى جحيفة وعبد الله بن عمرو وانس بن مالك والنسائي
ابن زيد وميمونة بنت سعد و اما حديث ابى جحيفة فاخرجه البخاري وقدمه و اما حديث عبد الله بن
عمرو فاخرجه الحاكم في المستدرک من رواية حصين بن مجاهد عن عبيد الله بن عمرو قال نهى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عن من الكلب ومهر البغي واجر الكاهن وكسب الحجام و اما حديث
انس فاخرجه ابن عدي في الكامل عنه عن الكلاب كلها صح و اما حديث السائب بن زيد فاخرجه
النسائي من رواية صد الرحمن بن عبد الله قال سمعت السائب بن زيد يقول قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم السحت ثلاثة مهر البغي وكسب الحجام ومن الكلب و اما حديث ميمونة بنت سعد
فاخرجه الطبراني من رواية عبد الجيد بن زيد عن امية بنت عمر بن عبد العزيز عن ميمونة بنت سعد
انها قالت يا رسول الله اتنا من التاب فقال الكلب طعمة جاهلية وقد افنى الله عنها قال شيئا
وليس المراد من هذا الحديث اكل الكلب وانما المراد كل نمه كما رواه احمد في مسنده من حديث
جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى عن من الكلب و قال طعمة جاهلية وذكر معناه
نحو انه نهى عن من الكلب وهو مطلقه يسأل جمع انواع الكلاب ويأتى الكلام فيه عن قريب
تقوله ومورائى وفي حديث علي راجر الحفي وجاء وكسب الامة هو مهر البغي لا الكسب الذي
كانه بالسمه والتمل واطلاق المهر فيه مجاز والمراد ما تأخذه على زناها والذي قطع الله
لموحدة وكسب البين المحمة ونشد ما لياه وقال ابن القيم عن ابى الحسن انه قال ساكن العين وتحفيف
لبا هر الرار كذا الباء بكسر الهمزة مدودا قال الله تعالى (ولا تذكروا هياتكم على الماء) يقال

بغت المرأة تبغ فداءه واليحيى يحيى بمعنى الطلب يقال اليحيى اي اطلب لي قال الله تعالى يهوونكم القننة
قال الخطابي واكثر ما يأتي ذلك في الشر ومنه القننة البساقية من اليحيى وهو الظلم واصله الحسد
واليحيى القساد ايضا والاستطالة والكبر واليحيى في الحديث الماجرة واصله يهوى على وزن فعول
معنى فاعلة اجتمعت الواو والياء وسقت احدهما بالسكون قلت الواو ياء وادخمت الياء في الياء
صارت في بضم العين فادلت الضمة كسرة لاجل الياء وهو صفة مؤنثة قلت جابضها كايحيى
اذا كانت بمعنى معمول محو كوب وحلوب ولا يجوز ان يكون يفيها على وزن فيل اذ لو كان
كذلك لزمه الهاء كأمراء حلوة كريمة يجمع اليحيى على نفاة تقول لهو وحلوان الكاهن الحلوان يضم الهاء
الرشوة وهو ما يسطى الكاهن ويعمل له على كهانته تقول له حلوت الرجل حلوانا اذ احوته بشئ وقال
الهروى قال بعضهم اصله من الخلاوة شبه بالسئ الحلو يقال حلوته اذا طعمته الحلوكا يقال
صلته اذا اطعمته الصل وقال ابو عبيد والحلوان ايضا في غير هذا ان يأخذ الرجل من مهر ابنته لمسه
وهو عيب عند النساء وقالت امرأة تمدح زوجها لانه لا يأخذ الحلوان من بانهاه وفي شرح الموطأ لابن
زرقون واصل الحلوان في اللغة العطية قال الشاعر في رجل احلوه رحلي وثاقبي يبلغني الشر
اذا مات قلبه وقال الجوهري حلوت فلانا على كذا مالا وانا احلوه حلوا وحلوانا اذا وهبت له شيئا
على شيء ففعله لك غير الاجر قال الحلوان ايضا ان يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه شيئا كاد كذا والكاهن
الذي يخبر بالغيب المستقل والعراف الذي يخبر بما اخفى وقد حصل في الوجود ويجمع الكاهن على
كهنة وكهان يقال كهن يكهن كهانة مثل كتب يكتب كتمان اذا كتمن فاذا اردت انه صار كاهنا
قلت كهن بالضم كهانة بالفتح وقال ابن الاثير الكاهن الذي يعاطى الخمر عن الكائنات في مستقبل
الزمان ويدعى معرفة الاسرار وقد كان في العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما منهم من كان يزعم انه
تابع من الجن وروحيا يلقي اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم انه يعرف الامور بتقمعات اسباب يستدل
بها على مواضعها من كلام من يسأله او صله او حاله وهذا يخصونه باسم العراف كالذي يدعى معرفة
الشيء المروق ومكان الضالة ونحوهما ذكر ما استناد منه وهو ثلاثة احكام الاول
ثمن الكلب احتج به جماعة على انه لا يجوز بيع الكلب مطلقا الملع وغيره مما يجوز اثناءه ولا يجوز
وانه لا يمن له واليه ذهب الحسن ومحمد بن سيرين وعبد الرحمن بن ابي ليلى والحكم وجاد بن ابي
سليمان وربيعة الاوزاعي والشافعي واحمد وصق وابو ثور وابن المنذر واهل الطاهر وهو احدى
الروايتين من مالك وقال ابن قدامة لا يختلف المذهب في ان بيع الكلب باطل على كل حال وهو كره ابو
هريرة عن الكلب بوزن خمسين في ثمن كلب الصرد خاصة جابروا وقال عطاف والشافعي واختلاف اصحاب
مالك فثمن من قال لا يجوز ومنهم من قال الكلب المأدوم في اسماكه يكره بعد ويصح ولا يجوز
اجارته نص عليه احد وهذا قول بعض اصحاب الشافعي وقال بعضهم يجوز وقال مالك في الموطأ
اكره ثمن الكلب الضاري وغير الضاري لهبه صلى الله تعالى عليه وسلم من ثمن الكلب وفي شرح
الموطأ لابن زرقون واختلف قول مالك في ثمن الكلب المباح اقتضاه ما جاز مرة واحدة
وما جازته قال ابن كساة وابو حنيفة وقال مصون ويصح بجمعه وروى انه ان اسماه كذا به
وفي المزية كان مالك يأمر ببيع الكلب الضاري في الميراث والدين والعارم ويكره به اثناءه قال
يحيى بن ابراهيم قوله في الميراث يعني للقيم واما لاهل الميراث البالغين فلا يباع الا في الدين والعارم وقال

الشهب في ديوانه عن مالك بن يحيى بيع الكلب الان يطول وحكى ابن عبد الحكم انه يفسخ وان طلل
وقال ابن حزم في المحلى ولا يجل بيع كلب اصلا لا كلب صيد ولا كلب ماشية ولا غيرهما فان اضطر
اليه ولم يجد من يسطيه اياه فله ابتاعه وهو حلال للمستحقى حرام على البائع يتزق منه الثمن متى
قدر عليه كالرشوة في دفع الظلم وقدم الاسير ومصانعة الظالم ولا فرق * ثم ان الشافعية قالوا من قتل
كلب صيدا وزرع او ماشية لا يلزمه قيمته قال الشافعي مالا يمن له لا قيمته اذا قتل وبه قال احمد ومن
نحى الى مذهبهما وعن مالك روايان واخبروا بما روى في هذا الباب بالاحاديث التي فيها منع بيع
الكلب وحرمة نمه * وخالفهم في ذلك جماعة وهم عطية بن ابي رباح وابراهيم النخعي وابو حنيفة
وابو يوسف وعبد ابن كنانة ومصحون من المالكية ومالك في رواية قالوا الكلاب التي يتفجع بها يحموز
يعها وبيعها باح * ثم اتوا عن ابي حنيفة ان الكلب العقور لا يحموز بيعه ولا يباح نمه * وفي البنايع واما بيع
ذي ناب من السباع سوى الخنزير كالكلب والقهد والاسد والثور والذئب والهر ونحوها فجاز عند
اصحابنا ثم عندنا لا فرق بين الممل وغير الممل في رواية الاصل فيحموز بيعه كيف ما كان وروى عن ابي
يوسف انه لا يحموز بيع الكلب العقور كما روى عن ابي حنيفة فيدم على اصلهم بمس قيمته على قتله
واخبروا بما روى عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه انه امر برجل من كلب قتله عشرين
عاما وبارواى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قضى في كلب صيد قتله رجل باربين درهم وقضى
في كلب ماشية بكبش * وقال الخالفون لهم اثر عثمان منقطع وضعيف قال البيهقي ثم التفت
عن عثمان بخلافه فانه خطب فامر بقتل الكلاب قال الشافعي فكيف يأمر بقتل ما ينرم من قتله
قيمته * واز عبد الله بن عمرو له طريقان احدهما منقطع والاخر فيه من ليس بمعروف ولا يتابع
عليها كما قاله البخاري وقد روى عبد الله بن عمرو الهى عن ثمن الكلب فلو ثبت عنه القضاء
بقيته لكاث العبرة بروايته لا بقضائه على الصحيح عند الاصوليين انتهى * قلت الجواب عن
هذا كله اما قول البيهقي ثم التفت عن عثمان بخلافه فانه حكى عن الشافعي انه قال اخبرني
الثقة عن يونس عن الحسن سمعت عثمان يخطب وهو يأمر بقتل الكلاب فلا يكتفى بقوله اخبرني
الثقة فقد يكون مجروحا عند غيره لاسيما والشافعي كثيرا ما يعنى بذلك ابن ابي يحيى او الزنجي
وهما صعيان وكيف يأمر عثمان بقتل الكلاب وآخر الامر من من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انتهى من قتلها الا الاسود منها فان صح امره بقتلها فاعلم ان كان ذلك في وقت لمفسدة طرب في
زمانه قال صاحب التمهيد ظهر ما لديه القاب بالحمام والمهارة بين الكلاب فامر عمرو عثمان رضي الله
تعالى عنهما بقتل الكلاب وذبح الحمام قال الحسن سمعت عثمان غير مرة يقول في خطبته اقتلوا الكلاب
واذبحوا الحمام فظهر من هذا انه لا يلزم من الامر بقتلها في وقت لمصلحة ان لا يضمن قاتلها في وقت آخر
كأمر بذبح الحمام واما قول البيهقي اثر عثمان منقطع وقد روى من وجه اخر مقطوع عن يحيى الانصاري
عن عثمان فقول مذهب الشافعي ان المرسل اذ روى مرسل من وجه آخر صريحة وتأيد ايضا بما
رواه البيهقي بعد من عبد الله بن عمرو وان كان منقطعا ايضا واما قوله والاخر فيه من ليس
بمعروف فلا يتابع عليه كما قاله البخاري فهو اسمعيل بن خشاش الراوى عن عبد الله بن عمرو قد
ذكر ابن حبان في الثقات وكيف يقول البخاري لم يتابع عليه وقد اخرجه البيهقي فيما بعد من
حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عمرو وذكر ابن عدى في الكامل كلام البخاري

ثم قال لم اجد لما قاله البخاري فيه اترافا ذكره واما قوله فأميرة روايته لا يقتضاه غير مسلم لان هذا الذي قاله يؤدي الى مخالفة الصحابي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما روى عنه ولا نقن ذلك في حق الصحابي بل العبرة بقضائه لانه لم يقض بخلاف ما رواه الأبعد ان ثبت عنه انساخ ما رواه وهكذا اجاب البخاري عن الاحاديث التي فيها النهي عن نمن الكلب وانه مهت هال ان هذا انما كان حين كان حكم الكلاب ان يقتل ولا يحمل اسلحتي منها ولا الانتفاع بها ولا شئ ان وحرر الانتفاع به كان منحه حراما فلما اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم الانتفاع بها للاستبدا ونحوه ملهى من قتلها نصح ما كان من النهي عن بيعها وتناول منها * فان قلت ما وجه هذا النصح قلت وجهه ظاهر وهو ان الاصل في الاشياء الاباحة فلا ورد النهي عن اتخاذ الكلاب وورد الامر بقتلها علما ان اتخاذها حرام ايضا لان ما كان انتفاعه حراما فبيعه حرام كالخنزير ونحوه ثم ما وردت الاباحة للانتفاع بها للاستبدا ونحوه وورد النهي عن قتلها علما ان ما كان قبل ذلك من الحكمين المذكورين قد اشغف بما ورد بعده ولا شك ان الاباحة بعد التحريم نسخ لذلك التحريم ورفع حكمه وسيأتي زيادة بيان في المزارعة وغيرها * فان قلت ما حكم السنور قلت روى البخاري والترمذي من حديث ابي سفيان عن جابر قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن نمن الكلب والسنور ثم قال هذا حديث في اسناده اضطراب ثم روى الترمذي من حديث ابي الزبير عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الهر ونمته ثم قال هذا حديث قريب وروى مسلم من حديث ابي الزبير قال سألت جابرا عن نمن الكلب والسنور فقال زجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك ورواها النسائي ولعله نهى عن الكلب والسنور الاكل صيد وقال النسائي بعد تحريمه هذا حديث مكر * واختلف العلماء في جواز بيع الهر فذهب قوم الى جوازيه وحل نمته وبه قال الجمهور وهو قول الحسن النصري ومحمد بن سيرين والحكم وجاد ومالك وسفيان الثوري وابي حنيفة واصحابه والشافعي واحد وامحق وقال ابن المنذر وروينا عن ابن عباس انه رخص في بيعه * قال وكرهت طائفة بيعه رويانا ذلك عن ابي هريرة وطاوس ومجاهد وبه قال جابر بن زيد واجاب القائلون يجوز بيعه عن الحديث بأحوية * احدهما ان الحديث ضعيف وهو مردود * والثاني حل الحديث على الهر اذ اوحش فلم يقدر على تسليمه حكاه البيهقي في السنن عن بعض اهل العلم * والثالث ما حكاه البيهقي عن بعضهم انه كان ذلك في ابتداء الاسلام حين كان يحكموا بجناسته ثم لما حكم بظهاره سوره حل له * واذا بيع ان الهى يحول على التنزية لا على التحريم ولعله مسلم زجر بشر تضعيف الهى فليس على التحريم بل على التنزية وعكس ابن حرم هذا فقال ان جراشد النهي وفي كل منهما انظر لا يخفى * والخامس ما حكاه ابن حرم عن بعضهم انه يعارضه ما روى ابو هريرة وابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه اباح من الهر ثم رده بكلام طويل * والسادس ما حكاه ايضا ابن حرم عن بعضهم انه لما صح الاجماع على وجوب الهر والكلب الناح اتخاذ في الميراث والوصية والملك جازيتهما ثم ردهما ايضا قال النووي والجواب المعتقد انه يحول على ما لا تنفع فمأوى على انه نهى تنزيهه حتى يعتاد الناس منه وامارته * الحكم الثاني مهر البقي وهو ما يسطى على النكاح المحرم اذا كان محرما ولم يستبح بعد صارت المعاوضة عليه لا تحل لانه ممن من محرر وقد حرم الله الزنا وهذا يجمع على تحريمه لا خلاف فيه بين المسلمين * الحكم الثالث حلوان الكاهن وهو حرام لانه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اتيان الكهان مع ما يأتون به ماطل وحله كذب قال تعالى (فتر على كل الفاكهة ثم لقون

الجمع واكثرهم كاذبون) واخذوا الموضع على مثل هذا ولولم يكن منيا عن من اكل المال الباطل ولان الكاهن يقول ما لا يتفق به ويمن بما يسطه على ما لا يحل **ص** حدثنا حجاج بن منال حدثنا شعبه قال اخبرني عن ابن ابي جسيم قال رايت ابا بشرى جماما امر بمحاجه فكسرت ففسأته من ذلك قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن نمن الدم ونمن الكلب وكسب الامة ولعن الواثمة والموشومة واكل الربوا وموكاه ولعن المصور **ش** مطايعه لقرجة في قوله ونمن الكلب والحديث مضى في باب موكل الربا فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة وهنا عن حجاج بن منال السلي مولا ام الامام أبي بصير عن شعبة الى آخره نحوه غير ان فيه عن نمن الكلب ونمن الدم وفيه ايضا اشترى هذا جماما وقدم الكلام فيه مستوفي

ص **س** **م** **الله الرحمن الرحيم** **كتاب السلم** **ش**

اي هذا كتاب في بيان احكام السلم والسلم بفئتين بيع على موصوف في الذمة بدل يعطى ما جلا ومعنى السلم تسليم رأس المال في المجلس وسلفا لتقديم رأس المال والسلم والسلف كلاهما بمعنى واحد ووزن واحد وقيل السلف لغة اهل العراق والسلم لغة اهل الحجاز وقيل السلف بتقديم رأس المال والسلم تسليمه في المجلس فالسلف اعم وقيل السلم والسلف والتسليف عبارة عن معنى واحد غير ان الاسم الخاص بهذا الباب السلم لان السلف يقال على القرض والسلم في الشرع بيع من البيع الجائزة بالاتفاق واتفق العلماء على مشروعيته الا ما حكى عن ابن المسيب وفي التلويح وكرهت طائفة السلم روى عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود انه كان يكره السلم **ص** **باب** السلم في كيل معلوم **ش** اي هذا باب في بيان حكم السلم في كيل معلوم فيما ياكل كذا وقع هذا في رواية المستحلى ووقعت البعلة عنده مقدمة ووقعت في رواية الكشيهي بين الكتاب والباب ولم يقع في رواية النسي لفظ كتاب السلم وانما وقع عنده لفظ الباب ووقعت البعلة بعده **ص** حدثنا عمرو بن زرارة اخبرنا اسمعيل بن عتبة اخبرنا ابن ابي نجيع عن عبد الله بن كثير عن ابي المهال عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة والناس يسلفون في الفم العام والعامين او قال مامين او ثلاثة شك اسمعيل فقال من سلف في تمر كيل فليسلف في ذيل معلوم ووزن معلوم **ش** مطايعه لقرجة ظاهرة **ص** ذكر رجاله **ص** وهم ستة **ص** الاول عمرو بن قنينة عن ابن زرارة انضم اراى وتخفيف راين بينهما الف وفي آخره هاء ابن واقد ابو محمد مرفوعة الصلاة الثاني اسمعيل بن عتبة انضم العين وقع اللام المهملة وتشديد الياء آخر الخروف وهو اسمعيل بن ابراهيم بن سهم الاسدي وعليه اسماءه مولاة لني اسد **ص** الثالث صدقة بن ابي نجيع بفتح الون وكسر الجيم وبالهاء المهملة واسمه يسار ضد اثنين **ص** الرابع عبد الله بن كثير ضد قليل القرى احد القراء السبعة وبه جرم القنسي وعبد الغني والمزي وقال الكلابي وابن طاهر والديماطي هو عبد الله بن كثير بن الطاطب بن ابي وداعة السهمي كلاهما لغة **ص** الخامس ابو المهال بكسر الميم وسكون الون حيد الرحمن بن مام الكوفي ولا يشبه عليك بابي المهال سيار البصري **ص** السادس عبد الله بن عباس مذكر لطائف اساده **ص** فيما الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الاخبار كذلك في موضعين وفيه المصعة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضع وفيه ان شيخه يسابوري وهو شيخ مسلم ايضا

وان اسمعيل مصري وابن ابي نجیح وعبدالله بن كثير سواه كان هو المقرئ او ابن المطلب مكيون
وعبدالله بن كثير بن المطلب ليس له في البخاري الا هذا الحديث وذكره مسلم حديثا آخر في الجنائز
رواه عنه ابن جريح وكذلك ليس لعبدالله بن كثير المقرئ غير هذا الحديث وليس لاحد من القرءاء
السبعة رواية الا لهذا ولابن ابي القمود في المباشرة ووقع في المذونة عبدالله بن ابي كثير هو غلط
وصوابه حذف ابي في ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره في أخرجه البخاري ايضا في السلم
عن محمد وعنه صدقة بن الفضل وعلي بن عبدالله وقيية فرقه ثلثتهم عن سفيان بن عيينة وعنه ابي
نعم وعنه عبدالله بن الوليد كلاهما عن سفيان الثوري وأخرجه مسلم ايضا في البيوع عن يحيى
وعنه بن محمد الناقذ كلاهما عن سفيان بن عيينة به وعنه ابي بكر بن ابي شيبة واسماعيل بن سالم كلاهما
عن اسمعيل بن علية به وعنه ابي كريب وابن ابي عمر كلاهما عن وكيع وعنه محمد بن بشر عن عبد الرحمن
ابن مهدي كلاهما عن الثوري به وعن ثيان بن فروخ وأخرجه ابوداود فيه عن الشيبلي وأخرجه
الترمذي فيه عن أحمد بن منيع وأخرجه النسائي فيه وفي الشروط عن قتيبة وأخرجه ابن ماجه في
التجارات عن هشام بن عمار اربعتهم عن سفيان بن عيينة في ذكر معناه في قوله والناس يسلفون
الواو فيه الحال ويسلفون بضم الياء من اسلف قوله العام بالنصب على الظرفية قوله شك اسمعيل
وهو اسمعيل بن علية لم يشك سفيان قال وهم يسلفون في الترسين والثلاث ويأتى في الباب الذي
يليه وقال بعضهم السنين مصوب ما على زعم الخافض او على المصدر قلت هذا غلط لا يفتى ومن مس شيئا
ما من العربية لا يقول هذا ولكن لو بين وجهه لكان له وجه وهو ان قال التقدير في وجه زعم الخافض
الى المنة والتقدير في وجه النصب على المصدر ان يقال اسلاف السنة فالاسلاف مصدر مصوب فلما
حذف قام المضاف اليه مقامه فافهم قوله من سلف في عمر تشديد اللام في رواية ابن علية وفي رواية ابن
عيينة من اسلف في شيء وهذه اشمل قوله في عمر ثلثة التثنية من فوق وروى بالهاء التثنية قوله
ووزن الواو بمعنى او اى او في وزن معلوم والمراد اعتبار الكيل فيما يكال واعتبار الوزن فيما يوزن
فيذكر ما يستفاد منه في اشتراط تعيين الكيل فيما يسلم به من الكيلات واشتراط الوزن فيما يوزن
من الموزونات لاختلاف المكيال والموزونات الا ان يكون في بلد ليس فيه الا كيل واحد ووزن
واحد فانه ينصرف اليه عند الاطلاق ولا خلاف في اشتراط تعيين الكيل فيما يسلم به من المكيال
كصاع الحباز وقير العراق وارب مصر بل مكيال هذه البلاد في اخرها مختلفة فلا بد من التعيين
وعنه هذا قال ابن حزم لا يجوز السلم الا في كل مكيل او موزون فقط ولا يجوز في مذروع ولا في معدود
ولاشئ غيرها ذكر في الص وكأني قصر السلم على ما ذكر في الحديث وليس كذلك بل السلم يجوز
فيما لا يكال ولا يوزن ولكن لا بد فيه من صفة الشيء المسلم فيه ويدخل في قوله كيل معلوم ووزن
معلوم ادال العلم بما يستزعمه والاصل فيه عندنا ان كل شيء يمكن ضبط صفة ومعرفة مقدار جاز السلم
فيه مكيل وموزون ومذروع ومعدود متقارب كالجوز والبيض وعد زهر لا يجوز في المعدود عند
نفاوت آحاده وقال الشافعي لا يصح الاوزنا وفي الروضة ويجوز السلم في الجوز والوزن اذا
لم تختلف ثبوتهم فالجوز لا يجوز كبا على الاصح وكذا القسق والبنق واما البطيخ والتمه والقول
والسفرجل والرمان والبادنجان والتاريخ والبيض فالتعريفها الوزن انتهى وبه قال احمد في حاوى
الحاشية ولا يسلم في معدود مختلف من حيوان وغيره وعد به ص وزنا في غير الحيوان كالقفاوس

ان يجاز السلم فيها وعند عددًا وقيل في المتقلب كيجوز ويضى عددًا وفي المتفاوتة كفا كفة وقبل
وزن التي **ص** ومذهب مالك ما ذكره في الجواهر ويكتفى بالعدد في الصدقات ولا يفتقر الى الوزن الا
ان متفاوتت أحاده تفاوتت ينقض اختلاف أيمانها فلا يكتفى فيها بحديث مجرد العدد والمعدود كالبيض
والأذنين والزمان وكذا الجوز والوزان جرت عادة به بالعدد وكذا البئر وكذا البطيخ اذا كان
متفاوتًا غير بين التفاوت وكذلك جميع ما يشبه ما ذكرنا التي **ص** وأما القلوس فيجوز السلم فيها عند أبي
حنيفة وأبي يوسف وقال محمد لا يجوز وبه قال مالك وأحمد في رواية عن أحمد يجوز وزنًا وعند عددًا
وعن الشافعي قولان في سلم القلوس **ص** وأما السلم في الدراهم والتانير فان سلم فيما قبل يكون باطلا
وقيل يتقدما بمن مؤجل معناه اذا سلم في الدراهم ثوبًا مثلًا والاول اصح وعند الشافعي القول
الثاني هو الاصح وقال النووي اتفق اصحابنا على انه لا يجوز اسلام الدراهم في التانير ولا حكمه
سلامه وجلا وفي الحال وجهان الاصح المنصوص في الام انه لا يصح والثاني يصح بشرط قبضها
في المجلس **ص** حدثنا محمد أخبرنا اسماعيل عن أبي بصير بهذا في كل معلوم ووزن معلوم
ش **ص** اختلف في محمد هذان هو قال ابو علي الجبائي لم ينسب محمد هذا الحديث من الرواة قال والذي عني
في هذا انه محمد بن سلام وبه جزم الكلاباذي وان ابن سلام روى عن اسماعيل بن حلية قوله بهذا
اي بهذا الحديث المذكور **ص** **باب** السلم في وزن معلوم **ش** **ص** اي هذا باب في بيان
حكم السلم حال كونه في وزن معلوم وكأنه قصد هذه الترجمة التنبيه على ان ما يوزن لا يسلم فيه كالا
وبالعكس وهو احد الوجهين عند الشافعية والاصح الجواز **ص** حدثنا صدقة أخبرنا ابن
هيثمنا أخبرنا ابن أبي بصير عن عبد الله بن كثير عن أبي المتال عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم المدينة وهم يسلفون بالمر السنتين والثلاث فقال من اسلف في شيء فليسف في كل معلوم
ووزن معلوم الى اجل معلوم **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله ووزن معلوم وهذا طريق
آخر في الحديث المذكور فيه روايته عن صدقة بن الفضل المروزي وهو من افراده يروي عن سفيان
ابن عيينة عن عبد الله بن أبي بصير عن عبد الله بن كثير عن أبي المتال عبد الرحمن عن ابن عباس وقدم
الكلام فيه فيما مضى وفيه زيادة وهي قوله الى اجل معلوم وهذا يدل على ان السلم الحال لا يجوز
وعند الشافعي يجوز كال مؤجل فان صرح بمحول او تأجيل فذات وان اطلق فوجهان وقيل قولان
اصحهما عند الجمهور يصح ويكون حالا والنبي لا ينعقد ولو صرح بالاحل في نفس العقد ما سقطاه
في المجلس سقط وصار المقدح لا قوله الى اجل من جملة شروط صحة السلم وهو جهة على الشافعي
ومن معه في عدم اشتراط الاجل وهو مخالفة للمص الصريح والعجب من الكرماني حيث يقول
ليس ذكر الاجل في الحديث لاشتراط الاجل لصحة السلم الحال لانه اذا جاز مؤجلا مع الفرر
فيجوز الحال اولى لانه احد من الفرر بل معناه ان كان اجل فليكن معلوما كما ان الكيل ليس
بشرط ولا الوزن بل يجوز بل يجوز في الثياب بالذرع وانما ذكر الكيل والوزن بمعنى انه
ان اسلم في مكبل او موزون فليكونا معلومين انتهى قلت هذا كلام مخالف لقوله صلى الله تعالى
عليه وسلم الى اجل معلوم لان معناه فليسلم فيما جاز السلم فيه الى اجل معلوم وهذا قيد
والقيد شرط وكلامه هذا يؤدي الى العلم ما قبله الشارع من الاجل المعلوم فكيف يقول مع الفرر
ولا غيرهما اصلا لان الاجل اذا كان معلوما فن ابن يأتي الفرر والمذكور الاجل المعلوم
والمعلوم صفة الاجل فكيف يشترط قيد الصفة ولا يشترط قيد الموصوف وقوله كما ان الكيل

ليس بشرط ولا الوزن قلنا معناه ان السلف فيه لا يشترط ان يكون من الكليات خاصة ولا من الموزونات خاصة كما ذهب اليه ابن حزم بظاهر الحديث يعني لا ينحصر السلف فيها بل معناه ان السلف فيه اذا كان من الكليات لابد من اعلام قدر رأس السلف فيه وذلك لا يكون الا بالكيل في الكليات والوزن في الموزونات وكون الكيل معلوما مشروط وليس معناه ان السلف فيما لا يكيل غير صحيح حتى يقال لا يجوز في الثياب بالذرع وفي الثياب ايضا لا يجوز الا اذا كان ذراعها معلوما وصفتها معلومة وضبطها بمكنا وقال الخطابي المقصود منه ان يخرج السلف من حد الجاهلية حتى ان اسلف فيما يسهل الكيل بالوزن جازفت قد ذكرناه لا يجوز في احد الوجهين عند الشافعية ولا يفتي ان يورد الكلام على الاطلاق ثم اثم اختلفوا في حد الاجل فقال ابن حزم الاجل ساعة فافوقها وعند بعض اصحابنا لا يكون اقل من نصف يوم وعند بعضهم لا يكون اقل من ثلاثة ايام وقالت المالكية بكرة اقل من يومين وقال البيهقي خمسة عشر يوما **ص** حدثنا علي حدثنا سفيان قال حدثنا ابن ابي نعيم وقال فيلسف في كيل معلوم الى اجل معلوم **ش** هذا طريق آخر في حديث ابن عباس اخرجه عن علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة الى آخره وفيه ايضا على اشتراط الاجل وهو ايضا جفة على من لم يشترطه **ص** حدثنا ثيبة حدثنا سفيان عن ابي نعيم عن عبد الله بن كثير عن ابي المنهال قال سمعت ابن عباس يقول قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال في كيل معلوم ووزن معلوم واجل معلوم **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن ثيبة بن سعد عن سفيان بن عيينة الى آخره وهذا كما رايت اخرج هذا الحديث من اربع طرق الاول عن عرو بن زرار عن جدي في الباب الذي قبله والثلاثة في هذا الباب عن صدقة وعلى وثيبة وذكر الاجل في هذه الثلاثة افرقة عن سفيان بن عيينة **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابن ابي الجهاد وحدثنا يحيى حدثنا وكيع عن شعبة عن محمد بن ابي الجهاد **ش** ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي ويحيى هو ابن موسى ابو زكريا السخني ياتي البخاري يقال له تحت احد مشايخ البخاري من افرادة ومحمد بن ابي الجهاد الكوفي من افراد البخاري سمع عبد الله بن ابي اوفى وعبد الرحمن بن ابي روى عنه ابو اسحق الشيباني وشعبة الا انه قال مرة محمد بن ابي الجهاد ومرة محمد وعبد الله بن زياد في اسمه ولهذا لبهم البخاري اولا حيث قال ابن ابي الجهاد بقبعة هذا السند الذي يأتي وهو قوله حدثنا حفص الى آخره الجهاد من الاعلام التي تسجل بلام التعريف وقد يترك **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال اخبرني محمد وعبد الله بن ابي الجهاد قال اختلف عبد الله بن شداد بن الهاد وابو ردة في السلف فيقول ابي انى اوفى فساأته فقال انا كنا نسلف على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما في الحطة والشعر والزيب والتر وسألت ابن ابي روى فقال مثل ذلك **ش** قبل ليس لاراد هذا الحديث في هذا الباب وجهان الباب في السلم في وزن معلوم وليس في الحديث شيء يدل على ما يوزن واجيب انه جاء في بعض طرق هذا الحديث على ما يأتي في الباب الذي يليه بلفظ فيسلفهم في الحطة والشعر والزيب وهو من جنس ما يوزن فكان وجهه اراده في هذا الباب الاشارة اليه بذكر رجاله وهم سبعة في الاول حفص بن عمر بن الحارث ابو عمر الحوضي التميمي الازدى الثاني شعبة بن الحجاج الثالث هو ابن ابي الجهاد الذي اسمه ابو الوليد عن شعبة وعبد الله بن محمد بن ابي الجهاد وبين عبد الله بن ابي الجهاد وذكر البخاري في ثلاث روايات الاولى عن ابن ابي الوليد

من شعبة عن ابن أبي الجبال والثانية من حفص بن عمر عن شعبة بالتردد بين محمد وهدان والثالثة ذكرها في الباب الذي يليه عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد عن الشيباني عن محمد بن أبي الجبال وجرم ابوداود بن اسمه حيدان وكذا قال ابن حبان ووصفه بأنه كان صهر مجاهد وأنه كوفي ثقة وكان مولى عبد الله بن أبي أوفى في الرابع عبد الله بن شداد بن الهاد وقدم في الحديث الخامس ابوردة بصم الباه الموحدة ابن أبي موسى الأشعري القاضي الكوفة واسمه ماهر السادس عبد الله بن أبي أوفى واسمه علقمة ابوابراهيم وقيل ابو محمد وقيل غير ذلك اخو زيد بن أبي أوفى لهما ولايتهما صحيفة السابع عبد الرحمن بن ابري بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح الزاى مقصور ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافرادي موضع وفيه القول في أربعة مواضع وفيه السؤال في موضعين وفيه ان شيخه بصري وأنه من اقرانه وثقة واسطه وعبد الله بن شداد مدني يأتي الى الكوفة وابوردة كوفي وكذلك ابن أبي الجبال كذا ذكرناه وفيه اثنان من الصحابة أحدهما ابن أبي أوفى والآخر ابن ابري وقال بعضهم عبد الله بن شداد من صفار الصحابة قلت لم أرا أحدا ذكره من الصحابة وذكره الحافظ الذهبي في كتاب تجميد الصحابة وقال عبد الله بن شداد بن اسامة بن الهاد الكنتاني القتي العتاري من قدماء التابعين وقال الخطيب هو من كبار التابعين وقال ابن سعد كان ثقات ثقة في الحديث وفيه ان ابن أبي الجبال ليس له في البضارى سوى هذا الحديث ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البضارى عن أبي الوليد ومن يصح من وكيع وعن حفص بن عمر وموسى بن اسماعيل وعن اسحق بن خالد وعن ثيبة عن جرير وعن محمد بن مقاتل وأخرجه ابوداود ايضا في البيوع عن حفص بن عمر ومحمد بن كثير عن محمد بن بشار وأخرجه النسائي عن عبد الله بن سعيد وعن محمود بن غيلان وأخرجه ابن ماجه في البخارات عن محمد بن بشار به وذكر مصاه قوله في السلف أى في السلم يعنى هل يجوز السلم الى من ليس هذه السلم فيه في تلك الحالة ام لا قوله فمشئى هو مقول ابن أبي الجبال وانما جمع اماما اعتبار ان قل الجمع اثنان او باعتبارهما ومن معهما قوله قال أى ابن أبي أوفى قوله على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى في زمنه وإيام حياته قوله وأبى بكر أى على عهد أبى بكر وعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما الخليلتين من بعده صلى الله تعالى عليه وسلم قوله في الحطة ذكر أربعة اشياء كلها من المكيلات ويقاس عليها سائر ما يدخل تحت الكيل قوله فقال مثل ذلك أى فقال عبد الرحمن بن ابري مثل ما قال عبد الله بن أبي أوفى وفيه مسروعية السلم والسؤال عن اهل العلم في حادثة تحدث فيه جواز المباحة في المسألة طلبا للصواب والى الله المرجع والمآب ص باب ٥ السلم الى من ليس عنده اصل شىء أى هذا باب في بيان حكم السلم الى من ليس عنده ما سلف فيه اصل وقيل المراد بالاصل اصل الشئ الذى يسلم فيه فأصل الحب الزرع واصل الثمار الاتجار وقال بعضهم المرض من الترجة ان كون اصل المسلم فيه لا يشترط قلت كأنه اشار الى سلم المقطع لأنه لا يجوز عدنا وهذا على أربعة اوجه الاول ان يكون المسلم فيه موجودا عند المقدم مقطعا عدلا لانه لا يجوز والثاني ان يكون موجودا وقت العقد الى الاجل فيجوز بلا خلاف والثالث ان يكون مقطعا عند العقد موجودا عدلا لانه لا يجوز والرابع ان يكون موجودا وقت العقد والاصل مقطعا فيما بين ذلك فهذا ان الوحيد ان لا يجوز ان عندنا خلافا لما لاك والشافعي واحد قالوا لانه مقدور

التسليم فيما قلنا غير مقدور التسليم لانه يتوهم موت المسلم اليه فيجل الاجل وهو منقطع
 فينضرب ريب السلم فلا يجوز وفي التوضيح واصل السلم ان يكون الى من عندنا مصل بما يسلم فيه الا انه لما
 وردت السنة في السلم بالصفة المعلومة والكيل والوزن والاحل المعلوم كان جامعا فيمن عنده اصل ومن
 ليس عنده قلت اذ لم يكن الاصل موجودا عند حلول الاجل او فيما بين العقد والاجل يكون غيرا
 والشارع نهى عن القبر **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني حدثنا محمد
 ابن ابي المجالد قال بعثني عبدالله بن شداد وابوردة الى عبدالله بن ابي او في مقالا له هل كان اصحاب النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسلفون في الحطبة قال عبدالله كنا نسلف
 نبط اهل الشام في الحطبة والشعر والزيث في كل معلوم الى اجل معلوم قلت الى من كان اصله عنده
 قال ما كنا نسألهم عن ذلك ثم بعثنا الى عبدالرحمن بن ابري فسالته فقال كان اصحاب النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يسلفون على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم نسألهم اللهم حرث ام لا
ش مطابقتها لفرجة في قوله قلت الى من كان اصله عنده في قوله اللهم حرث ام لا والحديث
 قدم في الباب السابق ومضى الكلام به بوجوه غير ان في هذا انص البخاري على ان اسم ابي الهالد
 محد ذكر هنا الزيت موضع الزيت هناك وفيه زيادة وهي السؤال عن كون الاصل عند المسلم اليه
 والجواب بعدم ذلك وعبد الواحد هو ابن زياد والشيباني يفتح الشين المجمة هو ابو اسحق سليمان
 وقدم في الحظ قوله يسلفون من الاسلاف وروى بتشديد اللام من التسليف قوله نبط اهل الشام
 يفتح اللون وكسر الهمزة اي اهل الزراعة من اهل الشام وقد هم قوم ينزلون الطماخ وتسموا
 به لانه تهم الى استخراج المياه من البياض ونحوها وفي رواية سليمان اناسا من اناس اهل الشام وهم
 قوم من العرب دخلوا في الجهم والروم اختلفت انسابهم وفسدت الستم وكان الدين اختلطوا الجهم
 قوم ينزلون الطماخ بين العراقيين والدين اختلطوا فالروم ينزلون في بوادي الشام ويقال لهم النبط يفتح
 ويجمع على انباط وكذا البيت يجمع على انباط يقال رجل نبطي ونباطي ونباط وحكي بقوت نباطي انضم
 النون ويقال انباط الشام هم نصارى الشام الذين عمروها قال الجوهري نبط الماء يبط ونبط نوطانع
 فهو نبط وهو الذي يبط من قصر البئر اذا حفرت وانبط الحمار لمع الماء والاستساق الاستخراج قوله الى
 من كان اصله اي اصل المسلم به وهو النمر اي الحرث قوله اللهم حرث اي زرع وفيه ما يه اهل
 الدمة والسلم اليهم وفيه جواز السلم في السلم والشرح ونحوهما قياسا على اريت **ص**
 حدثنا اسحق حدثنا خالد بن عبدالله بن الشيباني عن محمد بن ابري مجلد بهذا وقال تسلفهم في الحطبة
 والشعر **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن اسحق بن شاهين الواسطي عن
 خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الطحان الواسطي عن سليمان الشيباني الى آخره **ص** وقال
 عبدالله بن الوليد عن سليمان حدثنا الشيباني وقال وريت **ش** هذا طريق آخر معاني
 عن عبدالله بن الوليد ابو محمد العسقي تزيل مكة روى عنه احمد بن حنبل وكان يجمع حديثه
 وسامعه عن سليمان قال ابو رة صدوق وقال ابو حاتم كتب حديثه ولا يصح به واشهد به البخاري
 في تاريخه الجار من نبط الوادي وقال البخاري كان يقول انه من نبطي يقال عنده من اهل الروم
 نبطه وقال وريت **ص** هذا طريق اخر في الحديث وقال ابن ابي عمير روى عنه
 في جامعه من طريق علي بن الحسن الهلالي عن عبدالله بن الوليد رحمه الله **ص** حدثنا

[illegible]

[illegible]

وبالعكس قلت اثبات الطائفة بين هذا الحديث وبين الترجمة بهذا الكلام إنما هو بالجر التثبيل
ومع هذا الجواب الثاني فيه بعض قرب والاقرب منه ان يقال ان مادته جرت ان يشار الى بعض ما
ورد في بعض طرق الحديث وقد روي في الرهن من مسدد عن عبد الواحد عن الاعمش قال تذاكرنا
عند ابراهيم الرهن والقبيل في السلف فذكر ابراهيم هذا الحديث وفيه التصريح بالرهن والكفيل
لان القبيل هو الكفيل وبهذا يجاب ايضا عما قاله الكرماني ليس فيه عقد السلم لان السلف هو
السلم والحديث مضى في كتاب لبوع في باب شراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنسيئة فانه اخرجه
هناك عن علي بن اسد عن عبد الواحد عن سليمان الاعمش وهنا اخرجه عن محمد بن سلام عن علي بن
يحيى اليه آخر الحروف وسكون العين المهملة وقطع اللام وبالقصر ابن عبيد بالتصغير اي يوسف
الطنافسي الحنفي الكوفي مات سنة تسع ومائتين عن سليمان الاعمش عن الاسود بن يزيد النخعي
وقد مر البعث فيه هناك مستوفى ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الرهن في السلم ﴾ ش اي هذا باب
في بيان حكم الرهن في السلم ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش
قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن في السلف فقال حدثني الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما الى اجل معلوم وارثن منه درهما من حديد ش ﴿ مطابقته
لترجمة ظاهرة ومحمد بن محبوب ابو عبد الله البصري وهو من افراد البضاري وقد مر في السلف
وعبد الواحد بن زياد والاعمش سليمان وفيه الرد على من قال ان الرهن في السلم لا يجوز وقد اخرج
الاسماعيل من طريق ابن نمير عن الاعمش ان رجلا قال لابراهيم النخعي ان سعيد بن جبير يقول ان
الرهن في السلم هو الربا المضمون فرد عليه ابراهيم بهذا الحديث وقيل رويت كراهة ذلك عن ابن
عمر والحسن والاوزاعي واحدى الروايتين من احمد ورخص فيه الباقر والحجة فيه قوله تعالى
(ادا تم ايتيم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه الى ان قال فهران مقبوضة واللفظ عام فيدخل السلم
في عمومه واستدل لاحد بما رواه ابو داود من حديث ابي سعيد الخدري من اسلم في شيء فلا يصرفه
الى غيره وجه الدلالة منه انه لا يأمن هلاك الرهن في يده بمدوان فيصير مستوفيا لحقه من غير المسلم فيه
وروي الدارقطني من حديث ابن عمر رفعه من اسلم في شيء فلا يشترط على صاحبه غير فضاءه
واساده ضعيف ولو صح فهو محمول على شرط يناق مقتضى العقد ﴿ ص ﴾ باب ﴿ السلم
الى اجل معلوم ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم السلم الواقع الى اجل معلوم اي الى مدة
 معينة وفيه الرد على من اجاز السلم الحال وهو قول الشافعية ومن تبعهم ﴿ ص ﴾ وبه قال ابن
عباس وابو سعيد والاسود والحسن ش ﴿ اي باختصاص السلم بالاجل قال ابن عباس
وابو سعيد الخدري والاسود بن يزيد النخعي والحسن البصري وتعليق ابن عباس وصله الشافعي
عن سفيان عن قتادة عن ابي حسان بن مسام الاخرج عن ابن عباس قال اشهد ان السلف المضمون
الى اجل مسمى فداجله الله في كتابه واذن فيه ثم قرأ (يا ايها الذين آمنوا ادا تم ايتيم بدين الى اجل
مسمى فاكتبوه) واخرجه الحاكم من هذا الوجه وصححه وروى ابن ابي شيبة من وجه آخر عن
عكرمة عن ابن عباس قال لا تسلف الى العطاء ولا الى الحصاد واضرب اجلا وتعايق ابي سعيد
وصله عبدالرزاق من طريق نبيح السعزي الكوفي عن ابي سعيد الخدري قال السلم بما يعوم به السعر
ربا ولكن اسلف في كيل معلوم الى اجل معلوم قلت نبيح نضم النون وقطع الياء الموحدة وسكون

الياء آخر الحروف وفي آخره هاء معجمة والمترى بفتح العين المعجمة والون وباء زاي وتعلق الاسود
وصله ابن ابي شيبة من طريق الثوري عن ابي اسحق عنه قال سألت عن السلم في الطعام قال لا بأس
بكيل معلوم الى اجل معلوم ولم اقف على تعلق الحسن ﴿ص﴾ وقال ابن عمر رضي الله
عنهما لا بأس في الطعام الموصوف بسره معلوم الى اجل معلوم مالك ذلك في زرع لم يبد صلاحه
ش ﴿ص﴾ هذا التعليق وصله مالك في الموطأ من نفع عنه قال لا بأس ان يسلف الرجل في الطعام
الموصوف فذكر مثله وزاد وعمرة لم يبد صلاحها واخرجه ابن ابي شيبة من طريق عبيد الله بن عمر
عن نافع قوله قال مالك اصله ما لم يكن حذفت النون تخفيفا وروى على الاصل وهذا كما رأيت
اساطين الصحابة عبيد الله بن عباس وابوسعيد الخدري وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم
شرطوا الاجل في السلم وكذلك من اساطين التابعين الاسود والنضى والحسن البصري وهذا
كله جهة على من يرى جواز السلم الحلال من الشافعية وغيرهم ﴿ص﴾ واختار ابن خزيمة من الشافعية تأقيته
الى الميسرة واحجج بصحيف عائشة رواه النسائي ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم بعث الى يهودى
ابنت لى ثوبين الى الميسرة وابن المذرطمن في صحته ولئن سلمنا صحته فلا دلالة فيه على ما ذكره لانه
ليس فيه الا مجرد الاستدلال فلا يمنع انه اذا وقع المصدق بشروطه ولذلك لم يصف الثوبين ﴿ص﴾
حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ابن ابي نعيم عن عبيد الله بن كثير عن ابي المنهال عن ابن عباس قال قدم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار الستين والثلاث فقال اسلفوا في الثمار
في كيل معلوم الى اجل معلوم ش ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة في قوله الى اجل معلوم وقدمضى هذا
الحديث في باب السلم في كيل معلوم فانه اخرجهم هناك عن عمرو بن زرارة عن اسمعيل بن حلية عن
عبد الله ابن ابي نعيم الى آخره واخرجه ها عن ابي نعيم بضم النون الفضل بن دكين عن سفيان
ابن عيينة عن ابن ابي نعيم الى آخره والتكرار لاجل الترجمة واختلاف الشيوخ وقدمضى الكلام
فيه مستوفى ﴿ص﴾ وقال عبيد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثنا ابن ابي نعيم وقال في كيل
معلوم ووزن معلوم ش ﴿ص﴾ هذا التعليق موصول في جامع سمعان من طريق عبيد الله بن الوليد
العدنى وهذا فيه قاعدتان الاولى فيه بيان الحديث والذي قبله مذکور بالعمدة والاخرى فيه
الاشارة الى ان من جهة الشرط في السلم الوزن العلوم في الموزونات ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن
مقاتل اخبرنا عبيد الله اخبرنا سفيان عن سليمان الشيباني عن محمد بن ابي مجالد قال ارسلنى ابو بردة
وعبد الله بن شداد الى عبدالرحمن بن ابزى وعبد الله بن ابي اوفى فساأتهما عن السلف فقالا كنا
نصيب المعائم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكان يأخذنا ليطمئنا انباط الشام فنسلمهم
في الحطوة والشمير والزبيب الى اجل مسمى قال قلت اكان لهم زرع او لم يكن لهم زرع قال ما كان سألهم عن
ذلك ش ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة في قوله الى اجل مسمى وهو اجل معلوم والحديث مصى عن قرب
في باب السلم الى من ليس عنده اسل فانه اخرجهم ذلك من ثلاث طرق من موسى بن اسمعيل
واسحق وقتيبة واخرجه ها عن محمد بن مقاتل المروزي وهو من ائمه عن عبد الله بن المبارك
المروزي عن سفيان الثوري الى آخره والتكرار لاجل الترجمة واختلاف الشيوخ والتقديم والتأخير
في بعض المتن وبعض الزيادة فيها يعرف ذلك بالقرن والامل ﴿ص﴾ باب السلم
الى ان تلج الساعة ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان حكم السلم الى ان تلج الساعة وتنتج على

وفي المنتهى الصقب بالشريك التقرّب يقال هذا صقب الموضعين اليك أي اقربهما وفي الزاهر للأنباري
الصقب الملائقة كأنهم أراد بجاليه وما يشرب منه **ص** باب عرض الشفعة على صاحبها
قبل البيع **ش** أي هذا باب في بيان أن عرض الشريك فيما يشفع فيه الشفعة على من له الشفعة
قبل صدور البيع هل يبطل الشفعة أم لا وفيه خلاف على ما ذكره **ص** وقال الحكم إذا
أذن لم قبل البيع فلا شفعه **ش** الحكم بإلغاء المصلحة والكاف المفتوحين ابن عتيبة بضم
العين المصلحة وقسم الثاء المتأخرة من فوق ومكون الياء آخر الحروف وقسم الباء الموحدة أبو محمد
ويقول أبو عبد الله الكوفي التابعي قوله إذا أذنه أي إذا أذن الشريك لصاحبه في البيع قبل البيع
سقط حقه في الشفعة وهذا التعليق أخرجه ابن أبي شيبة بلفظ إذا أذن المشتري في المشتري فلا شفعه
ورواه وكيع عن سفيان عن أئمة من الحكم إذا أذن الشفع للشرى في الشرى فلا شفعه وقال
ابن التين قول الحكم بن عتيبة هذا قاله سفيان وخالفهما مالك وقال لا يلزمه أنه بذلك وقال ابن بطال
هذا العرض مندوب إليه كإفعل أو رافع على ما يأتي حديثه من قريب وفي التوضيح وإذا أذن له
شريكه في بيع نصيبه ثم رجع فطالبه بالشفعة فقال طاعة لا شفعه وهذا قول الحسن والثوري
وأي عبدة وطاعة من أهل الحديث وقالت طاعة أن عرض عليه الأخذ بالشفعة قبل البيع فأي
أن يأخذ مباح طراد أن يأخذ شفعته بذلك هذا قول مالك والكوفيين ورواية عن أحمد وقال
ابن بطال وبشبه مذهب الشافعي قال صاحب التوضيح وهو مذهب وحكي أيضا عن عثمان البتي وابن
أبي ليلى وأحمد أحد فقال لا يجب له الشفعة حتى يقع البيع فإن شاء أخذوا شامرك وقد أخرج بثله
ابن أبي ليلى وذكر الرافعي قال مالك إذا باع المشتري نصيبه من أجنبي وشريكه حاضر يعلم بعه
فله المطالبة بالشفعة متى شاء ولا تقطع شفعته إلا بعد مدة يعلم أنه في مثلها تارك واختلف في المدة
فقبل سنة وقيل فوقها وقيل فوق ثلاث وقيل فوق خمس حكاه ابن الحاجب وقال أبو حنيفة
إذا وقع البيع فلم الشفع كان أشهد في مكانه أنه على شفعته والإبطلت شفعته وبه قال الشافعي إلا أن يكون
له عذر مانع من طلبها من حبس أو غيره فهو على شفعته **ص** وقال الشافعي من بعث
شفعته وهو شاهد لا يبرها فلا شفعه له **ش** الشعي هو عامر بن شراحيل الكوفي
التابع الكبير قال منصور بن عبد الرحمن القداني عن الشعي أنه قال أدركت خمسمائة من أصحاب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقولون علي وطه وأبيير في الجنة مات سنة ثلاث ومائة
وهو ابن تينين وثمانين وتعليق الشعي وصله ابن أبي شيبة عن وكيع حدنا يونس بن أبي إسحق
قال سمعت الشعي يقول له وفيه لا يكرها بدل لا يغيرها **ص** حدنا المكي بن إبراهيم أخبرنا
ابن جريج أخبرني إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن السريد قال وقتت على سعد ابن أبي وقاص
مائة السورين مخزومة فوضع يده على إحدى منكبي إنياء أبو رافع مولى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال يا سعد أبيع مني بيتي في دارك فقال سعد والله ما أتاهاهم فقال المسور والله لئن اتاهاهم
مات سعد والله لا أريدك على أربعة آلاف مخزومة أو مقطعة قال أبو رافع لقد أعطيت ما خمسمائة
ديار ولو أن سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الجار أحق بسفقه أعطيتها بأربعة آلاف
وأنا معش ما حسنة ديارها ما أياه **ش** مطابقة لا ترجع توخذ من قوله أنتع مني بيتي
الذي في دارك في ذلك عرض الشريك بالبيع شريكه لأجل شفعته قبل صدور البيع بخلاف كرجاله

وهم سبعة **الاول** المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد بن السكن الحنظلي البجلي **الثاني** عبد الملك بن عبد
 العزيز بن جريح **الثالث** ابراهيم بن ميسرة ضد المجنة وقدم في باب الدهن البصرة **الرابع** عمرو بن
 الشريد بنغش الشين المجعوتو كسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره دال مهملة ابو الوليد قال
 العجلي جازي تابعي ثقة وابوه الشريد بن مويذ التقي صحابي شهد الحديبية **الخامس** سعد بن ابي وقاص
 رضي الله تعالى عنه **السادس** السور يكر الميم وسكون السين المهملة ابن عزيمة بنغش الميم والراء
 واسكان الخاء المعجمة بهما تقدم في آخر كتاب الوضوء **السابع** ابراهيم واسمه اسم بلغة الحبل
 التفضيل القسطن كان له عباس فوهه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما بشر رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم بسلام الناس اعتمد مات في اول خلافة علي رضي الله تعالى عنه **ثود** كلفا صاحب اسناده **في**
 فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع وبصفة الانفراد في موضع وفيه
 الصفة في موضع وفيه القول في خمسة مواضع وفيه ثلاثة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم واحدهم
 صحابي ابن صحابي هو السور بن عزيمة فان عزيمة من مسلمة الفتح ومن المؤلفة قلوبهم وشهد حنين مع النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن عم سعد بن ابي وقاص وفيه ان شيخه بجلي كاذب كذا وان ابن جريح و ابراهيم
 مكيان وعمرو بن شريد طائي وهو من اوساط التابعين وليس له في البخاري غيره هذا الحديث وفيه ابراهيم
 بن عمرو وفي رواية سفيان على ما يأتي في ترك الحبل عن ابراهيم بن ميسرة سمعت عمرو بن الشريد
ثود كرتعد موضع من اخرجه غيره **اخرا**حه البخاري ايضا في ترك الحبل عن علي بن عبد الله بن
 سفيان بن عيينة وعن محمد بن يوسف وابي نعيم كلاهما عن سفيان الثوري وعن مسدد عن يحيى عن
 الثوري **اخرا**جه ابو داود في البيوع عن العجلي عن سفيان بن عيينة وعن محمود بن غيلان عن ابي
 نعيم **اخرا**جه ابن ماجه في الاحكام عن ابي بكر بن ابي نسيبة وعلي بن محمد وعبد الله بن الجراح
 ثلاثهم عن سفيان بن عيينة **ثود** كرتعد **قوله** احدى مكى ذكره ابن التين هكذا لفظ احدى وانكره
 بعضهم وقال المسكب مذكر ونسخه الحافظ الديلمكي احدى مكى **قوله** ادجا، كذا ادغام جاعة مضادة
 الى الجملة وجوابها **قوله** فقال يا سعد **قوله** اتبع منى اشر منى **قوله** دني في دارك اي بيتي الكاشين
 في دارك وقال الكرماني بيتي بلغة المفرد والتننية ولهذا جاء الضمائر التي بعده مني ومفردا مؤنثا
 بتأويل البيت بالبيعة **قوله** ما ابتاعهما اي ما اشتريهما **قوله** لتبتاعنهما اللام فيه مفتوحة لتأيد
 وكذلك نون التأكيد المضعفة وامانة **قوله** منجبة اي موطقة والنجم الوقت المضروب **قوله**
 اود قطعة شك من الراوى والمراد مؤجلة يعطى شيئا شيئا **قوله** اربعة آلاف وفي رواية سفيان
 اربعمائة درهم وفي رواية الثوري في ترك الحبل اربعمائة متقال وهو يدل على ان المتقال اذ ذاك
 عشرة دراهم **قوله** لقد اعطيت على صيغة الجهور وكذلك **قوله** واتا اعطى بها **ثود** كرتعد ما استفاد منه
 استدله ابو حنيفة واصحابه على انات الشفعة الجارواوله انضم على ان المراد به الشريك بناء
 على ان ابراهيم كان شريك سعد بن اليتن وان ذلك دعاه الى الشراء منه ورد هذا بان ظاهر الحديث ان
 ابراهيم كان ملك بين من يجله دار سعد لاشتمالها من دار سعد رضي الله تعالى عنه وذكر عمر بن شيه
 ان سعدا كان يتخذ دارين بالبلاد متقابلين بينهما عشرة ادراع وكانت التي من بين المحدث **قوله** في
 رافع اشترى سعدا من ساق حريث الباب **قوله** نضى كلاما سعدا كان يار الاين رافع مثل ان يشترى
 داره لاشريكا وقيل الجار الاحتمل معاني كثيرة منها ان كل من قارب بدنه من صاحبه قيل له جار

في لسان العرب ومنها يقال لامرأة الرجل جارتها لما بينهما من الاختلاط بالزوجية ومنها انه يسمى
الشريك جاراً لما بينهما من الاختلاط بالشركة وغير ذلك من المعاني فإذا كان كذلك يكون لفظ الجار
في الحديث مجعلاً وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا وقعت الحدود فلا شفعة كان مفسراً للعمل به اولى
من العمل بالجمع قلت دعوى الاجال هنا دعوى فاسدة لعدم الدليل على ذلك وفي مصنف عبد الرزاق
اخبرنا ميمون بن ايوب عن ابن سيرين عن شريح الملبط احمق من الجار والجار احمق من غيره وفي مصنف ابن
ابي شيبة عن ابراهيم النخعي الشريك احمق بالشفعة فان لم يكن شريك فالجار وهذا ينادى بأعلى صوته
ان الشريك غير الجار فان المراد بالجار هو صاحب الدار الملاصقة بدار غيره وفيه ثبوت الشفعة
مطلقاً سواء كان الذئبة الشفعة حاضراً او غائباً وسواء كان يهوى او قروياً مسلماً او ذمياً صغيراً
او كبيراً او مجنوناً اذا احمق وقال قوم من السلف لا شفعة لمن لم يسكن في المصر ولا ذئبة قاله الشعبي
والخارث المكي والبيه وزاد الشعبي ولا غائب وقال ابن ابي ليلى ولا شفعة لصغير وقال الشعبي
لا تبع الشفعة ولا تهب ولا تارهي لصاحبها الذي وقعت له وقال ابراهيم فيما نقله الاثرم لا تورث
وكذا روى عن ابن سيرين وقال ابن حزم قال عبد الرزاق وهو قول الثوري وابن حنيفة واحد
واسحق والحسن بن يحيى وابن سليمان وقال مالك والشافعي تورث قلت مذهب ابي حنيفة ان الشفعة
تبطل بموت الشفع قبل الاخذ بعد الطلب او قبله فلا تورث عنه ولا تبطل بموت المشتري لوجود
المسحق وفيه ما يدل على مكارم الاخلاق لان ابا رافع باع من سعد بأقل مما اعطاه غيره فهو من باب
الاحسان والكرم واذا اختلف الشفع والمشتري في مقدار الثمن فالقول للمشتري لانه متكرر ولا يخالفان
فان بهما قالية بقية الشفع عند ابي حنيفة ومحمد وعند ابي يوسف البيعة بينة المشتري وعند الشافعي
واحدتها تركا والقول للمشتري وعندهما يبرع وعندهما يتحكم للاعدل والافاضل **ص** باب في
اي الجوار اقرب **ش** اي هذا باب في بيان اي الجوار اقرب اذا كان معه جيران وقد ذكرنا ان الجار
الذي يستحق الشفعة هو الجار الملاصق وهو الذي داره على ظهر الدار المشفوعة وسأيت من زيد الكلام
في هذا الجوار بضم الجيم وكسرهما **ص** حدثنا جاج حدثنا شعبة (ح) وحدثني علي بن عبد الله
حدثنا شعبة حدثنا شعبة حدثنا ابو عمران قال سمعت طلحة بن عبد الله عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قلت يا رسول الله ان لي جارين قال ايها اهدي قال اي اقربهما ذلك ما **ش** مطابقة للترجمة
من حيث انه اوضح اي الجوار اقرب **د** ذكر رجالة **و** هم سبعة **الاول** جاج هو ابن منهل السلمي
الانماطى وليس هو جاج بن محمد الاحور وان كان كل منهما قد روى عن شعبة لان البخاري سمع من
جاج بن منهل ولم يسمع من جاج بن محمد ولكن روى له **ج** الثاني شعبة بن الحجاج **الثالث** علي بن عبد الله
كذا وقع في النسبة في رواية ابن السكن وكرمة وفي رواية الاكثرين وقع غير منسوب حيث قال
حدثني علي فقط وعن هذا اختلفوا فيه من هو فقال ابو علي الجبائي هو علي بن سلمة الهقي بفتح اللام
والساء الموحدة والقفاب اليسابوري وبه جرم الكلاباذي وابن طاهر وهو الذي ثبت في رواية
المستطلى وقال ابن شويه هو علي بن المديني وهو الاظهر لان في كثير من المواضع يطلق البخاري
الرواية عن علي وانما يقصد به علي بن المديني ولان العادة انه اذا اطلق ينصرف الى من يكون
اشهر ولا شك ان ابن المديني اشهر من الهقي **الرابع** شعبة بفتح الشين المجعدة ونخفيف البائين الموحدين
يبهما القابن سوار الرازي ابو عمرو وقدم في باب الصلاة على النفساء **الخامس** ابو عمران واسمه

عبد الملك بن حبيب ضد الدد والجوى بفتح الجيم وسكون الواو وبالدون السادس طلحة بن عبدالله قال الحافظ المزي هو طلحة بن عبدالله بن عثمان بن عبيد الله بن عمر الشيباني وقال بعضهم هو طلحة بن عبدالله الخزاعي والاصح ما قاله المزي لابي البضاي اخرج حديث الباب في الهبة من طريق خنجر من شعبة فقال طلحة بن عبدالله رجل من بني تميم بن مرة وقال الدار قطني في رواية سليمان بن حرب عن شعبة عن طلحة بن عبدالله الخزاعي وقال الحارث بن عبيد الله عن ابي هران الجوى عن طلحة ولم ينسبه وقال ابو داود سليمان بن الاشعث قال شعبة في هذا الحديث عن طلحة رجل من قريش وقال الاسماصلي قال يحيى بن يونس عن شعبة اخبرني ابو هران سمع طلحة عن عائشة قال شعبة واظنه محمد بن عائشة ولم يقل سمعته منها السامع ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في خمسة مواضع وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه الضعفة في موضع واحد وفيه السماع وفيه القول في موضعين وفيه ان شعبة بصري وانه من افراده وان شعبة واسطي وعلى بن عبدالله مديني وشعبة مدائني وان ابا هران بصري وفيه انه ليس لطلحة ابن عبدالله في البضاي سوى هذا الحديث وهذا الحديث من افرادهم يخرجهم مسلوا واخرجه البضاي ايضا في الادب عن حجاج وفي الهبة عن ابن بشار واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد وسعيد ابن منصور وذكره سنن في قوله اهدى بضم الهزة من الاهداء وقال المهلب واعا امر بالهدية الى من قرب بابه لانه ينظر الى ما يدخل دار جاره وما يخرج منها فاذا رأى ذلك احب ان يشارك فيه وانه اسرع اجابة لجاره عند ما ينوبه من حاجة اليه في اوكلت العفلة والفرقة فلذلك بدأ به على من بعد باب داره وان كانت داره اقرب قال ابن المنذر وهذا الحديث دال على ان اسم الجار يقع على غير الملائق لانه قد يكون له جار ملاصق وبابه من سكة غير سكنه وله جار بينه وبين بابه قدر ذراعين وليس ملاصق وهو ادناهما بابا وقد خرج ابو حنيفة عن ظاهر الحديث فقال ان الجار الملاصق اذا ترك الشفعة وطلب الذي يليه وليس له حدودا طريق فلا شفعة له وهو ام العلاء يقولون اذا وصى رجل لجيرائه اعطى الزريق وغيره الا ما حنيفة قاله قال لا يعطى الا الزريق وحمدنا من قلن الذي قال خرج ابو حنيفة عن ظاهر الحديث خرج عن ظاهر الادب ولا ينقل عن امام مثل ابن حنيفة شيء مما قاله الا بما رجاه الادب فان الذي ينقل عنه شيئا من بعده لا يساوي مقداره ولا يدانيه لافي الدين ولا في العلم وابو حنيفة لا يذهب الى شيء الا بعد ان يحقق مدركه والمرفقه والاصل في النصوص التعليل ولا يدري هذا الامن يقف على مداركها والسر في وجوب الشفعة دفع الاذى من الخارج ولهذا قدم التريك في نفس المبيع ثم من بعده التريك في حق المبيع ثم من بعدهما الجار ولا يحصل الضرر في منع الشفعة الا للجار الملاصق لاتصال الجدران ووضع الاخشاب بينه وبين صاحب الملك ولا مناسبة بين الجار الذي له الشفعة وبين الجار الذي اوصى اليه تعالى لان امر الشفعة منى على القهر بخلاف الوصية وانما قال في الوصية لجيرائه الملاصقين لانهم الجيران تسمية وعرفا وفي مذهب هوام العلماء عسر عظيم بل لا يحصل فيه فائدة على قول من يقول اهل المدينة كلهم حيران وفي مراسيل ابي داود عن ابن شهاب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسعون دارا جار قال يونس قلت لابن شهاب وكيف ارسعون دارا قال ارسعون عن عينة وعن يساره وخلفه وبين يديه وعن الحسن ارسعون من هنا واربعون من حواتمها الاربع ارسعون اربعون اربعون ولو فرضنا ان شخصا من اهل مصر اوصى بثلث ماله لجيرائه فخرج ثلث ماله

عشرة دراهم مثلاً على قول الحسن يعطى هذه العشرة لثلاثة وعشرين نفساً يحصل لكل واحد ما ليس فيه فائدة ولا ينفع به الموصى اليه واماعلى قول اهل المدينة كلهم جيرانه فحكمه حكم العدم فلا يحصل مقصود الموصى ولا مقصود الموصى لهم فاذا قلنا الجيران هم الماصقون لاصوت شيء من ذلك ويحصل مقصود الموصى من ذلك ايضا وقال ابن بطال لاجبة في هذا الحديث لمن اوجب الشفعة بالجوار لان عائشة انما سألت عن تبدأه من جيرانها بالهدية فاخبرها بأن من قرب اولى من غيره انتهى قلت انما كان مراد ابن بطال من هذا الكلام السميع الخفية فهم ما احتجوا به وليس لما لهم احتجوا به فلهذا لا نه صلى الله عليه وسلم اشار الى ان الاقرب اولى فالجار الملاصق اقرب من غيره فيكون احق من غيره ولا سيما بانه باب الاكرام وباب الاهداء على التمسك والتفضل والاحسان قوله قال الى اقربهما منك بابا اى قال صلى الله عليه وسلم الى اقرب الجارين من حيث الباب وهنا يستعمل افضل التفضيل ويجهل مع انه لا يستعمل الا باحد الوجوه الثلاثة لا تملك يستعمل الا بالاضافة واما كلمة من فهم من صلة القرب كما يقال قرب من كذا وفيه افتقار الجيران بارسال شيء اليهم ولا سيما اذا كانوا غائبين او فروعهم احتجوا وقد قال صلى الله تعالى عليهم وسلم لا يؤمن احدكم ببيت شعبان وجراره طاروقدا وصلى الله تعالى بالجار فقال والجارى القربى والجار الجلب وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما زال جبريل عليه الصلاة والسلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه

حسب اسم الرحمن الرحيم كتاب الاجارة شى

اى هذا كتاب فى بيان احكام الاجارة وفى رواية السجلى بسم الله الرحمن الرحيم فى الاجارات وليس فى رواية النسفى قوله فى الاجارات وكذلك فى رواية الباقرى لفظ كتاب الاجارة ووزن ضالة بالكسر فى اللفظ اسم للاجرة هو كرا الما جبر وقدا جبرته اذا اعطاه اجرة من بائى طلب وضرب فهو اجر وذلك ما جوهر فى كتاب العين اجرت علوى او جبر ايجار فهو جبر وفى الاساس اجرت داره فاستاجرته وهو ماجر ولا تمل واجر فانه خطأ فاحس وتقول اجرة اذا اعطاه اجرة وادانته الى باب الافعال تقول اجرة بالمد لان اصله اجرة. يميزن احدهما فاه الفعل والاخرى همزة افضل فقلت الهمزة الثانية الفاء للتخفيف فصار اجر على وزن افضل فاسم الفاعل من الاول اجر ومن الثانى ماجر وفى الشرع الاجارة عقد المانع بعوض وقيل تملك المانع بعوض وقيل بيع منفعة معلومة باجر معلوم وهذا احسن **باب** فى استئجار الرجل الصالح شى اى هذا باب فى بيان استئجار الرجل الصالح واستأجره الى قصة موسى مع ابنة شعب عليهما الصلاة والسلام **باب** وقول الله تعالى ان خير من استأجرت القوى الامين شى وقول الله بالجر عطف على قوله فى استئجار الرجل الصالح وفى رواية ابى بدر وقال الله تعالى ان خير الآية وقال مقاتل بن سليمان فى تفسيره هذا قول صفوراه ابنة شعب عليه السلام وهى التى تزوجها موسى عليه السلام وكانت ثؤامة صفورا ولدت صفورا قتلها بنصف يوم وكان بين المكان الذى سقى فيه النعم وبين شعب ثلاثة اميال فغشى معها وامرها ان تمشى خائفة وتمله على الطريق كراهية ان ينظر اليها وهما على غير جادة فقال شعب لابنته من اين علت قوته واماته فقالت ازال الحجر عن رأس البئر وكان لا يطيقه الرجال وقيل اربصون رجلا وكرت انه امرها ان تمشى خلفه كراهية ان ينظر اليها وسأ وضع لك هذه القصة حتى تقف على حقيقتها مع اختصار غير محل لما قتل موسى القبطى كما اخبر الله تعالى

تعالى في القرآن فوحى إليه فاصبح في المدينة خاضعا يترقب الاخبار وامر
فرعون الذباحين يقتل موسى فيجاءه رجل من شعبه يقال له خربيل وكان قد آمن بآبراهيم
عليه الصلاة والسلام وصدق موسى عليه الصلاة والسلام وكان ابن ٤٠ فرعون
وقال له ان السلا يا ثمرون بك اى يتشبا ورون في ثلث فخرج من هذه المدينة اى لك
من الناس حين فخرج ولم يدرك ابن يذهب فيجاءه ملك ودله على الطريق فهداه الى مدين وبينهما
وبين مصر مسيرة ثمانية ايام وقيل عشرة وكان يأكل من ورق الشجر ويشرب حافيا حتى
ورد مدين وتزل عند البئر واذا يجتبه امسه من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين
يتودان اى تمتعان اغنامهما عن الاختلاط باغنام الناس فقال لهما ما خطبكما قلنا لانسى حتى
يصدر الرماة لانا ضغفلة لا تقدر على مزاحمتهم وابوتا شيخ كبير فغضبا شعبا عليه السلام والشهور
عد الجنود انه شبيب التي عليه السلام وقيل انه ابن اخى شبيب ذكره احمد في تفسيره
وذكر السهيلي ان شعبيا هوشيون بن ضيفون بن مدين بن ابراهيم عليه السلام ويقال شعب بن
ملكين وقيل شيرون بن اخى شبيب وقيل ابن عم شبيب قال وهب اسم ابنته الكبرى صفورا واسم
الصغرى صفورا وقيل اسم احدهما شرفا وقيل لياو المقصود لما جاء الى شعب بعد ان فعل ما ذكرنا
فمن عليه القصص قال لانحف نجوت من القوم الظالمين وقالت احدهما وهى صفورا لياو استأجره
ان خير من استأجرت القوى الامين فقال لها شبيب وما علمك بهذا فخرت بالذى فعله موسى عليه
السلام فعند ذلك قال شبيب اى اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين الى آخر الآية وكان في شرعهم
يحوز تزويج المرأة على رضى النعم واما في شرعنا فبه خلاف مشهور وقال موسى ذلك بيني وبينك الآية
﴿ص﴾ والخازن الا انه بنو من لم يستعمل من اراد شيئا هذا ايضا من الترجمة وله اجزاء احدها
قوله والخازن الامين والآخر قوله ومن لم يستعمل من اراده وقد ذكر بعد لكل واحد حديثا بالحديث
الاول للجزء الاول والثاني والثاني ومعنى من لم يستعمل من اراد الامام الذى لم يستعمل الذى اراد العمل
لان الذى يريد يكون طلبه لغيره فلا يؤمن عليه ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا صفيان عن ابى
بردة قال اخبرنى جدى ابو ردة عن ابيه ابى موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه قال قال صلى
صلى الله تعالى عليه وسلم الخازن الامين الذى يؤدى ما امر به طيبة نعمة احد المتصدقين شيئا
طابت له قولة والخازن الامين هو ظاهر لكن قبل الحديث ليس فيه ذكر الاجارة فلا يكون من هذا الباب
واجاب ابن الدين ان البخارى انما اراد ان الخازن لاشئ له في المال وانما هو اجير وقال ابن بطال انما دخله
في هذا الباب لان من استوحى على شئ فهو امين وليس عليه في شئ منه ضمان ان فسد او تلف الا ان
كان ذلك بتضييعه وقال الكرماني دخول هذا الحديث في باب الاجارة للاشارة الى ان خازن مال
الغير كالاجير لصاحب المال وهذا الحديث قد مضى في كتاب الزكاة في باب اجير الخادم اذ انصدق
قائه اخبره هالك بن محمد بن العلاء بن يزيد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى عن الى
صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره فانهم قد اخرجوه عن محمد بن يوسف بن واود ابو عبد الله
الفرجاني سكن قيسارية الشام عن صفيان الثوري عن ابى ردة بضم الاء الواحدة وسكون الراء
واسمه برید بضم الاء الواحدة وفتح الراء وسكون الاء آخر الحديث عن ابى عبد الله روى عن جده
ابى ردة واسمه حار على الاشهر عن ابيه ابى موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس وقد مضى

الكلام فيه هناك قوله ما مره على صيغة المجهول قوله طيبة نصب على الحال قوله نفسه
مرفوع بظنية و يروى طيب نفسه بإضافة طيب الى نفس وانما انتصب حالا والحال لا يقع معرفة
لكون الاضافة فيه لظنية فلا يفيد التعريف و يروى طيب نفسه بالرفع فيها على ان طيب يكون
خبر مبتدأ محذوف ونفسه فاعله او تأكيد قوله احد التصديقين بلفظ التثنية **ص** حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن قره بن خالد قال حدثني حيد بن هلال حدثنا ابو ردة عن ابي موسى قال
اقبلت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعى رجلان من الاشعرين قلت ما علمت
انهما يطلبان العمل فقال لن اولا فاستعمل على علمنا من اراده شي **ص** مطابقتة لقوله
ومن لم يستعمل من اراده ظاهرة واما وجه دخوله في هذا الباب فلان الذي يطلب العمل انما يطلبه غالبا
لتحصيل الاجرة التي شرعت له وهذا كان في ذلك الزمان واما الذي يطلب العمل في زماننا هذا
فلا يطلبه الا لتحصيل الاموال سواء كان من الحلال او الحرام وللامر والنهي في طريق شرعي بل
غالب من يطلب العمل انما يطلبه بالبرطيل والرشوة ولا سيما في مصر فان الامراء قد جددوا في العمل فيها
حتى ان اكثر القضاة يتولون بالرشوة وهذا غير خاف على احد فسل الله العفو والمافية ويحيى هو ابن سعيد
القطان وقره بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد ابو محمد وابو خالد السدوسي البصري وجديضم
الحام الممثلة ابن هلال بن هيرة العدوي الهلالي البصري مرفى باب برد الصلي من بين يديه و ابو ردة
عالم وقد مضى الآن **ص** والحديث اخرجه البخاري مختصرا ومطولا في الاجارة والاحكام وفي استئابة
المرتبين عن مسدد عن يحيى وفي الاحكام ايضا عن عبد الله بن الصباح واخرجه مسلم في المغازي عن
ابن قدامة ومحمد بن حاتم واخرجه ابو داود في الحدود عن احمد بن حنبل ومسدد بن عمار وفي القضايا
عن احمد بن حنبل بضعه واخرجه النسائي في الطهارة وفي القضاء عن عمرو بن علي خستهم عن يحيى
ابن سعيد **ص** ذكر مناه **ص** قوله ومعى الواو فيه لصال قوله من الاشعرين اي من الحاماة الاشعرين
والاشعر نسبة الى الاشعر وهو بنت نداد بن يثعب بن حبيب بن يزيد بن كهلان وانما قيل
له الاشعرى لان امه ولدته وهو اشعر قوله قتل القاتل هو ابو موسى الاشعرى اى قتل يارسول الله
ما علمت انهما اى ان الرجلين يطلبان العمل وسبى في استئابة المرتبين بهذا الاسناد بعينه وفيه معنى
رجلان من الاشعرين وكلاهما سأل اى العمل قتل والذي يملك ما طلفت على ما في اتسهما ولا علمت
انهما يطلبان العمل الحديث قوله فقال لن اولا اى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لن نستعمل
على علمنا من اراده وقوله اولئك الراوى اى لا تولى من اراد العمل وذكر ابن التين انه ضبط في بعض
النسخ لن اولى بضم الهزقة وقع الواو وكسر اللام المشددة مضارع فعل من التولية وقال الشيخ قطب
الدين الحلبي صلى هذه الرواية يكون لفظ نستعمل زائدا ويكون تقدير الكلام لن اولى على علمنا وقد
وقع هذا الحديث في الاحكام من طريق يزيد بن عبد الله عن ابي ردة بلفظ ان لا تولى على علمنا وهذا
يؤيد ما ذكره الشيخ قطب الدين رحمه الله وقال ابن بطال لما كان طلب العمالة دلالة على الحرص
وحب ان يحترز من الحرص عليها وقال القرطبي هذا نهى وظاهره التحريم فكان الله تعالى
عليه وسلم لتأسل الامارة وان الله لا تولى على علمنا هذا احدا يسأله ويحرص عليه فلما عرض
عنهما ولم يولهما حرصهما ولى ابو موسى الذي لا يحرص عليها والسائل الحرص يوكل اليها ولا
يعان عليها **ص** باب **ص** رعى النعم على قراريط شي **ص** اى هذا باب في بيان رعى

التم على قراريط وهو جمع قراب يشد بالراء وبخل اسد حر في التضيق ياء ومثل هذا كثير في لغة العرب والقرابات تصف دائي وقيل هو نصف شمر الدينار وقيل هو جزء من اربعة وعشرين جزءا وقال بعضهم على هنا يعني الياء وهي لسمية او بالعوامة وقيل انها لقرينة قلت يحيى على يحيى الياء نحو حقيق على ان لا تقول وقد فرأى ابي الياء ولكن كونها لسمية فيرميد وكذلك كونها لعموامة الا ان كونها لقرينة بعيد الهم الان يقال ان القراريط اسم موضع **ح** حدثنا احمد بن محمد المكي حدثنا عمرو بن يحيى عن جده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما يشاء الله نبي الارضى الفتم قال اصحابه وانت فقال نعم كنت ارباها على قراريط لاهل مكة **ش** مطاوعة فترجة في قوله كنت ارباها على قراريط لاهل مكة **ذ** ذكر ربه **و** هم اربعة الاول احمد بن محمد بن الوليد الازرق ويقال اوزق **ث** الثاني عمرو بن يحيى بن سعيد **ال** الثالث جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي الاموي **ز** الرابع او هريرة **ح** ذكر لطائف اسناده **ح** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الصنة في ثلاثة مواضع وفيه ان شجوه وشيخ شجوه من افرادهما مكيان وان سعيد بن عمرو جد عمرو بن يحيى مدني الاصل كان مع ابيه اذ غلب على دمشق فلما قتل ابيه سمر عبد الملك بن مروان مع اهل بيته الى الحجاز ثم سكن الكوفة وهذا الاستدلال به مر في باب الاستبصار بالحجارة والحديث اخرجه ابن ماجه ايضا في البحار عن مسود بن سعيد **ح** ذكر معناه **ح** قوله الارضى الفتم وفي رواية انكشبهني الارضى الفتم قوله وانت اى وانت ايضا رعبت الفتم قال نعم قوله على قراريط واختلف في القراريط قبل هي قراريط التقوى الدليل عليه ما رواه ابن ماجه عن مسود بن سعيد بن عمرو بن يحيى كنت ارباها لاهل مكة للقراريط وقال مسود شيخ ابن ماجه يعني كل شاة شقيراء يعني القريراء يعني القريراء الذي هو جزء من الدينار او الدرهم وقال ابراهيم لحري قراريط اسم موضع بمكة قرب جبالدم برد القراريط من التقى وقال ابن الجوزي الذي قاله الحري اصح وهو منع في ذلك شجوه ابن ناصر قاله خطأ سويدا في تفسيره وقال بعضهم لكن رجم الاول لان اهل مكة لا يعرفون مكانا يقال له قراريط قلت وكذلك لا يعرفون القريراء الذي هو من القدر وانك جاء في الصحيح ستفقون ارضا يذكر فيها القريراء ولكن لا يزم من عدم معرفتهم القراريط الذي هو اسم موضع والقراريط التي من القدر ان لا يكون قنى صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك علم قالني صلى الله تعالى عليه وسلم لما اخبر بأنه رعب الفتم على قراريط علوا في ذلك الوقت انها اسم موضع ولم يكونوا علوا به قل ذلك لكون هذا الاسم قد هجر استعماله من قديم الزمان فظهره صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك الوقت ويدل على تأييد ذلك شيان احدهما ان كلمة على في اصل وضعا للاستعلاء والاستعلاء حقيقة لا يكون الا على القراريط الذي هو اسم موضع وعلى القراريط من القدر يكون بطريق الجواز فلا يصار الى الجواز الا عند تعذر الحقيقة ولا تعذر هنا والثاني جاء في رواية كنت ارضى فتم اهل بجاد وهو موضع بلسل مكة فهذا يدل على انه برعى تارة بجاد وتارة بقراريط الذي هو المكان وهذا يدل ايضا ما كان برعى باجرة فاذا كان كذلك فلا دخل للقراريط من القدر في هذا الموضوع **ح** قال قلت متى كان هذا الرعب في عمره صلى الله تعالى عليه وسلم قل علم بالاستعلاء من كلام ابن اسحق والواقدي انه كان وعمره نحو العشرين سنة **ح** فان قلت ما الحكمة فيه قلت التقدمة والتوطئة في تربيته سياسة العباد وحصول الثمر على ما يكلف من القيام بامراته **ح** فان قلت ما وجه تخصيص الفتم فيه قلت لانها اضعف من

فيها وامرع اقتيادا وهي من دواب الجنة فان قلت ما الحكمة في ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم
ذلك قلت اظهار تواضعه له مع كونه اكرم الخلق عليه وتبديده على ملازمة التواضع واجتناب
الكبر ولولبع اقصى المنازل الدنيوية وفيه ايضا اتباع لآخوته من الرسل الذين رعوهم الغنم وفي
حديث لقناني قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث موسى وهو راعي غنم وبهت داود وهو
راعي غنم عليهما وعليه صلوات الله وسلامه دائما ابدا ﴿ص﴾ باب ﴿استيصار المشركين
عند الضرورة واداء لم يوجد اهل الاسلام﴾ ش اي هذا باب في بيان حكم استيصار المسلمين
اهل الشرك عند الضرورة وهذه الترجمة تشريفا لا يرى استيصار المشرك سواء كان من اهل الذمة
او من غيرهم عند عدم الضرورة الاحتياج الى احدهم لاجل الضرورة نحو عدم وجود واحد
من اهل الاسلام يكفي ذلك او عدمه اصلا و اشار اليه بقوله واذ لم يوجد اهل الاسلام وقوله لم يوجد
على صيغة المجهول وفي بعض النسخ واذ لم يجد على صيغة المعلوم اي واذ لم يجد المسلم احدا من اهل الاسلام
لان يستأجره وجواب اذا دعوا في بعض عاقبه لانه عطف عليه وقد قررناه ﴿ص﴾ وعامل النبي صلى الله
عليه وسلم يهود خيبر ﴿ص﴾ مطابقة هذا التطبيق للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم عامل يهود خيبر
على العمل في ارضها اذ لم يوجد من المسلمين من يوجب شأهم في عمل الارض في ذلك الوقت ولما قوى الاسلام
استغنى عنهم حتى اجلاهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وسقط بذلك قول بعضهم وفي استشهاده بقصة
معاملة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يهود خيبر على ان يزرعوا فظفر لانه ليس فيها تصريح بالمقصود
قلت كيف ينفي التصريح بالمقصود فان معاملته صلى الله تعالى عليه وسلم يهود خيبر على الزراعة في معنى
استيثاره اياهم صريحا ﴿ص﴾ حديثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن عمر عن الزهري عن
هروء بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها واستأجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر
رجلا من بني الدليل ثم من بني عبد بن عدى هاديا خربت الماهر بالهداية قد غس بين حلف
في آك العاص بن وائل وهو على دين كفار قريش فأنساه فدفعها اليه واحلبتها ووعدها فاورث بعد
ثلاث ليال فأتاه براحتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحلا واطلق معهما ممر من فبرة والدليل
الدليل فأنجبهم وهو على طريق الساحل ﴿ص﴾ مطابقة للترجمة في واستأجر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وابوبكر رجلا من بني الدليل وهذا صريح في انه صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر
رضي الله تعالى عنه استأجرا هذا الرجل وهو مشرك اذ لم يجد احدا من اهل الاسلام وقول بعضهم
وفي استشهاده باستيثار الدليل المشرك على ذلك نظر قول واه صادر من غيرترو ولا تأمل على
ما لا يخفى وهذا الحديث يأتي كاملا في او اخر كتاب الاجارة قوله واستأجر بواو العطف انما وقع
في رواية الاصيلي وابي الوقت وفي رواية غيرهما وقع استأجر بدون حرف العطف وهي نائبة
في الاصل في نفس الحديث الطويل لان القصصة معطوفة على قصة قبلها وقال الكرمانى
واستأجر ذكر بالواو اشعارا بأنه قد تقدم لها كالتاخر في حكاية هجرة رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فعطف هذا عليها قلت نسب بعضهم الكرمانى في قوله هذا الى الوهم حيث قال ووه من زعم ان
الصف زادا الواو لنتبه على انه اقتطع هذا القدر من الحديث انتهى قلت هذا القائل وهم في نقله كلام
الكرمانى على هذا الوجه لانه لم يمل ان الصف زادا الواو الى آخره على هذا الوجه وما غر هذا
الافتال فيما قاله الاقول الكرمانى اشعارا وقوله فعطف هذا عليها واختمتها ما ذهب اليه وهمه نفسه

الى الوهم ومعنى قوله اشعارا بئى للاشعار بأنه واو العطف حيث قال قد تقدم لها كما تاحر
بئى من المظوف عليه ومعنى قوله فمظوف هذا عليها بئى اظهر واو العطف على الكلمات التي تقدمت
لأنه زاد المصنف من عنده واو العطف **قوله** رجلا من بنى الدليل واسم هذا الرجل عبدالله بن
ارقط فاما قاله ابن اسحق وقال ابن هشام عبدالله بن اريط وقال مالك اسمه رقيط والدليل بكسر
الدال وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره لام وقال الرشاشي الدليل في الاراد الدليل بن هدا بن
زيد وفي مطلب الدليل بن زيد وفي اياد الدليل بن امية وفي ضبة الدليل بن دلية وفي عبد القيس
الدليل بن عرو والنسبة الى ذلك كله الدليل بكسر الدال واستكان الياء من دال بديل اذ تدق
النسي وتحرل ويقال منه اندال بن دال وقال ابن هشام رجلا من بنى الدليل بن بكر وكانت امه من
بنى سهم بن عمرو وكان متركا **قوله** من بنى الدليل جنة في محل النصب على انها صفة لقوله رجلا
قوله ثم من بنى عدي بن عدي وعدي بخلاف الحر وعدي بفتح العين المملة وكسر الدال وتشد بديا
من بنى بكر **قوله** هاديا صفة لرجلا ايضا من هدا الطريق اذا ارشده اليه **قوله** خربتا ايضا صفة
لعدصفة والخربت بكسر الخاء الميمية وتشديد الراء وسكون الياء آخر الحروف بعدها تاء مفادة من
فوق وهو الماهر الذي يمتدى لآخرات المقارة وهي طرفها الخفية ومضايقتها وقيل ارادته انه
يمتدى لئلا خربت الابرة من الطريق اى تبعها وحكى الكسائي خربتنا الارض اذا ضاهاها ولم تمتد
علينا طرفها **قوله** الخربت الماهر بالهداية مدرج من قول الزهرى **قوله** قد عسى بين حلف اى دخل
جنتهم وعسى نفسه في ذلك والحلف بكسر الحاء العهد الذي يكون بين القوم وانما قال عسى امالنا عانهم
انهم كانوا يغفون ايديهم في الماء ونحوه عند التحالف واما انه اراد بالعسى الشدة **قوله** العاص
اس وانما بالمهيرة بعد الالف واللام ويقال العاصى الياء وبدونه وكل العاصى هم ينوسهم وها من قريش
قوله فاما اى فامن النبي صلى الله تعالى عليه وسام وابوبكر الرجل من امتنا فلانا فهو آمن وامن
مأمون **قوله** راحلتها تسمية راحلة وهي من الابل البعير القوى على الاسفار والاحال والذكر
والاسى فيه سواء والذاه فيها للبالغة وقال الواقدي كان ابوبكر رضى الله تعالى عنه اشتراه
بمائة درهم وكان حبسهما في داره بملفهما اعدادا لسفر قال ابن اسحق لما قرب ابوبكر الراحلة
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدمه اعصلهما فقال اركب يا رسول الله صدك اى وامى مام
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى لا اركب سيرا ليس لي قال هو لك يا رسول الله باى وامى قال ما
امى الذى ايتى به تال كذا وكذا ان اخشيتا بذلك قال هو لك يا رسول الله وروى الواقدي اياه احد
القصوى وروى ابن عساكر ان سنده عن عائشة انها قالت هي الجدياء ركبا وانطلقا واردف ابوبكر
عامر بن فهيرة مولا خلفه للخدمة في الطريق **قوله** غار نور العار بالعين الميمية الكهف ونور اسم الجوارح
المشهور جبل ماسفل مكة وفيه القار الذى بات فيه الى صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر لما احرا
قوله معهما اى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واى بكر رضى الله تعالى عنه **قوله** عامر
فهيرة بضم الهاء وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء الاردى وكان اسرد اللوا بغير
الاء لى بن عبدالله ما شاهده ابوبكر السدين وكان دسوه في قل دشول رسول الله
صلى الله الى عليه وسلم دار الارقم وكان سن الايام وهاجر المدة وكن ما ماما
قلى يومئذ دسوه بعض الميم واللوب سد اربع من البعير قولى واحد بهم الدليل
ماى صلى الله تعالى عليه وسوا بنى بكر وعمار هيرة اى انبسا بهم قواء وهو على طريق الساحل

[illegible]

على الطريق كاذكرناه وانما كان تسليمهما الراجلين اياه لاجل مجرد النظر فيهما ولاجل حفظهما
الى مضى القلائد فان ادعى هذا المعترض بطلان الاجارة اذالم يتصرع في لعل من حين الاجارة
فيحتاج الى اقامة برهان ولايرد ايضا اعتراض من قال ان الابتداء في العمل بعد شهر اوسنة فرددنا
يدري هل يعيش الرجل ام لا واعتذر الامد اليسير لان الصطب فيه نادرو الغالب السلامة انتهى قلت
يكون الحكم في الامد الكثير بمرض الموت مثل ما يكون في الامد القصير بمرضه لان عدم المرض
فيه خير محقق فلا غرر حيثلذ في الفصلين والحكم في الموت وجوب الصنعان فيها والله اعلم **ص**
باب في الاجير في الغزو ش اى هذا باب في بيان حكم استئجار الاجير في الغزو وقال
ابن بطال استئجاروا الاجير للخدمة وكفاية مؤنة العمل في الغزو وغيره سواء ويحتمل ان يكون اشار
الى ان الجهاد وان كان القصد به تحصيل الاجر فلا ينافي ذلك الاستعانة بالخدام خصوصا لمن لا يقدر
على معاطاة الامور بنفسه **ص** حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسمعيل بن علية اخيرا
ابن جريج قال اخبرني عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه رضى الله عنه قال غزوت مع الى
صلى الله تعالى عليه وسلم جيش العسرة فكان من اولئ اعمالى فيسمى فكان لى اجير فقاتل انسا
فغنص احدهما اصعب صاحبه فانتزع اصبعه فاندريته فسقطت فانطلق الى الى صلى الله تعالى عليه
وسلم فاندريته وقال ائديع اصبعه فيك تحضها قال احسبه قال كايضم الفحل **ش**
مطابته لقرعة في قوله فكان لى اجير **ص** ذكر رجاله **ص** وهم ستة **ص** الاول يعقوب بن ابراهيم
ابن كثير الدورقي، الثاني اسمعيل بن علية بضم العين المهملة وقص اللام وتشديد الياء آخر الحروف وعلية
اسم امه وهو اسمعيل بن ابراهيم بن ميم بن مقم الاسدي الثالث عبد الملك بن عبد العزيز
جريح **ص** الرابع عطاء بن ابي رباح **ص** الخامس صفوان بن يعلى بن امية النخعي او النخعي حلف
لقريش **ص** السادس يعلى بن عطاء بن ابي رباح **ص** آخر الحروف وسكون العين المهملة وقص اللام مقصورا ابن
امية بضم الهزة وقص الميم وتشديد الياء آخر الحروف ويقال له ابن مية بضم الميم وسكون الون
وقص الياء آخر الحروف وهو اسم امه والاول اسم ابيه ابو صفوان **ص** ذكر لثائب اسناده **ص**
فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار كذلك في موضع وبصفة الافراد في موضع
وفيه التبعة في موضع وفيه القول في موضعين وفيه ان شفه مرادى وانما قيل له الدورقي لانه
واقارب كانوا يلبسون قلانس تسمى الدورقية فلبسوا بها وليسوا من المددورق واسم المددورق
والبقية كلهم يكونون ليدرواية التابعي من التابعي عن الصحابي وقد عن عطاء عن صفوان وفي رواية **ص**
الماضية في الجمع حدثني صفوان بن يعلى **ص** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ص** اخرجه البخاري ايضا
في الجهاد عن عبد الله بن محمد عن سفيان بن عيينة وفي المعازي عن عبيد الله بن سعيد وفي الدييات مختصرا عن
ابي حاتم ارسلتهم عن ابن جريج عن عطاء عنه **ص** اخرجه مسلم في الحدود عن عمرو بن زرارة
عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن ثيبان بن فروخ وعن ابن المنى وابن ميثاق ومن ابي غسان **ص** اخرجه
ابو داود في الدييات عن سعد بن عيسى بن سعيد عن ابن جريج **ص** اخرجه النسائي في النقص
ومن عبد الجار واسحق بن ابراهيم بن عيسى بن عبد الملك ومن ابي ابراهيم **ص**
ابن جريج **ص** ذكره مائة **ص** قوله حين الة رة بضم العين المهملة **ص** رة الة **ص** الة رة
سروء ثوبك وتعرف ايضا لماضيه وقبل لها العسرة لان الحرة كان بها شدة رابطة لى
وحيث طالت الحارة وكان الناس يحسون المصام في حماره **ص** ولعلهم وكانت في رحب تال ابن ساد

ابي ملكية من ابيه من جده من ابي بكران رجلا عسى بدرجل فقدر ثمة فاعدها ابو بكر رضى الله
 تعالى به وقال صاحب التوضيح عبدالله بن ابن ابي ملكية هو عبدالله بن عبدالله بن عبد الله بن ابي ملكية
 زهير بن عبدالله بن جدها قاضي الطائف لابن الزبير توفي بمائة سنة اربع عشرة ومائة وقد خالف
 البخاري ابن منده وابو نعيم وابو جر فرووه في كتب الصحاح في ترجمة ابي ملكية زهير بن عبدالله بن
 جدها من حديث ابن جريج عن ابن ابي ملكية عن ابيه من جده عن ابي بكر رضى الله تعالى
 عنه قوله بمثل هذه الصفة بشديد اصاد المهمة بعدها الفاء ويروي بمثل هذه القصة بفتح القاف وكسر
 الضاد المجمة وتشديد الياء آخر الحروف **ص** باب من استأجر اجيرا فينبه الاجل ولم يبين له العمل
 لقوله اني اريد ان تكسبك احدي ابني هاتين على ان تأجرني الى قوله والله على ما تقول وكيل **ش**
 اي هذا باب في بيان من استأجر اجيرا فينبه الاجل اي المدة ولم يبين له اي الاجرا العمل يعني لم يبين
 اي عمل يعمل له وفي رواية في دراز استأجره وجواب من يحذف تقديره هل يصح ذلك ام لا ويمل
 البخاري الى الصفة فلذلك ذكر هذه الآية في مرض الاحتجاج حيث قال لقوله تعالى اني اريد
 الآية وجه الدلالة منه انه لم يقع في سياق القصة المذكورة بيان العمل وانما فيه ان موسى
 آجر نفسه من والده الرايين **ح** فان قلت كيف يقول لم يقع في سياق القصة بيان العمل وقد قل
 شعيب اني اريد ان تكسبك احدي ابني هاتين قلت قال الزحشمي فان قلت كيف يصح ان يكسبه
 احدي ابنيه من غير عمير قلت لم يكن ذلك عقدا كالكاح ولكن مواعدة ومواضعة امر قد مر عليه ولو كان
 عقدا لقال قد اكسبك ولم يقل اني اريد ان تكسبك انتهى قلت حاصله ان شعيبا عليه السلام استأجر موسى
 ولم يبين له العمل ولا لعله يبين له الاجل فدل ذلك ان الاجارة اداين فيها المدة ولم يبين العمل جازة ولكن هذا
 في موضع يكون نفس العمل معلوما بنفس العقد كاستئجار العبد لاجل الخدمة واما اذا لم يكن نفس العمل
 معلوما بنفس العقد لا يجوز الا ببيان العمل لان الجملة فيه تقضي الى المنازعة وقال المهلب ليس في الآية
 دليل على جهالة العمل في الاجارة لان ذلك كان معلوما بينهم من سقى وحرث وورعى واحتطاب وما شاكل
 ذلك من اعمال البادية وهذه اهلها هم زانتمعارف وان لم يبين له أشخاص الاعمال وقد مره المدعو سماه
 انتهى واجيب بأن هذا من ان البخاري اجاز ان يكون العمل مجهولا وليس كما ظن انما اراد البخاري
 ان التنصيص على العمل باللفظ غير مشروط وان المتبع المعاصد لا لا لفاظ فيكفي دلالة القوائد عليها
 قلت بؤيد هذا ما رواه ابن ماجه من حديث عتبة بن الدرد قال كما عند رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقال ان موسى عليه السلام آجر نفسه ثمان سنين او عشرين على هبة فرجه وطعام
 بلسه انتهى وليس فيه بيان العمل من قبل موسى عليه السلام وهبة بضم الهمزة وسكون
 التاء الثمانية من فوق وقصص الاله الموحدة والدر يضم الون وتشديد الدال المهمة وقال الذهبي
 عتبة بن الدرد السلي صحابي يقال هو عتبة بن عبد السلي وليس شيء روى **ح** على بن رباح
 وخالد بن معدان قال قلت كيف حكم الكاح على اعمال البدين فلب لا يجوز عند اهل المدينة لانه غرر
 وما وقع من الكاح على مثل هذا الصداق لا يؤمر به اليوم لظهور الضرر في طول المدوة وهو خصوص
 لموسى علم السلام بمد اكثر الاعلاء لانه طال احدا ابني هاتين ولم يبينها وهذا لا يجوز الا بالدين وقه
 اختلف العلماء في ذلك فقال مالك اذا تزوجها على ان يؤجرها نفسه سنة او اكره يسمع الكاح
 ان لم يكن دخل بها فان دخل ثبت السكاح بهر المنزل وقال ابو حنيفة روي عن ابن جابر ان كان حرا

مهر مثلها وان كان عبدا عليها خدمة سنة وده قال احد في رواية وقال محمد يجب عليه قيمة الخدمة
سنة لانها منقومة وقال الشافعي السكاح جائز على خدمته اذا كان وقتا معلوما ويجب عليه عين
الخدمة سنة وكذلك اختلاف ادا تزوجها على تعليم القرآن ثم الكلام في تفسير الآيات الكريمة
قوله اني اريد ان اتكلمك اريد ان ازوجك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني نفسك مدة ثمانى
جمع اى على ان تكون اجرا لى ثمانى سنين من اجرة ادا كنت له اجرا كقولك اوتنه اذا كنت له
الاجرة ثمانى جمع طرفه ويجوز ان يكون من اجرة كذا اذا ثبته اياه وده تعزية رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم آجركم الله ورجكم الله وثمانى جمع مفعول به اى رعية ثمانى جمع وقال لى مختصرى
بان قلت كيف جاز ان يبرها اجارة نفسه فى رعية الغنم ولا بد من تسليم ما هو مال الا ترى الى ابن
حنيفة كيف منع ان يزوج امرأتين بخدمتها سنة وجوز ان يزوجها بأن يخدمها عبده سنة
او يسكنها داره سنة لانه فى الاول سلم نفسه وليس بمال وفى الثانى هو مسلم مالا وهو العبد والدار
قلت الامر على مذهب ابن حنيفة كذا ذكرت واما لشافعى فقد جوز الزرع على الاجارة ببعض الاجال
والخدمة اذا كان المستأجر له او المخدم فيه امر معلوما ولعل ذلك كان جائزا فى تلك الشريعة
ويجوز ان يكون المهر شيئا آخر وانما اراد ان يكون رعى فنه هذه المدة واراد ان يسكنه ابنته فذكره
المزادين وعلق لى السكاح بالبيعة على معنى انى افضل هذا اذا فعلت ذلك على وجه المعاهدة لاعلى
وجه المنة ويجوز ان يستأجره رعى فنه ثمانى سنين ببلغ معلوم ويوفيه اياه ثم يسكنه ابنته به
بمحل قوله على ان تأجرني ثمانى جمع عبارة عما جرى بينهما فان اتهمت عمل مشرفين عندك فاعلم
من ذلك والمعنى فهمون عندك لامن عندى يعنى لا اترك ولا احتم عليك ولكن ان فعلته فهو منك
تفضيل وبرع والا فلا عليك وما اريد ان اشق عليك فى هذه المدة فاكلفك ما يصعب عليك سجدنى
نساء الله من الصالحين فى حسن العشرة والوفاء بالعهد وهذا شرط للاب وليس بصدقات وقيل صدقات
والاول اشهر لقوله تأجرني ولم يقل تأجرها وانما قال ان شاء الله للاتكال على توفيقه ومعونه قوله
قل ذلك اى قال موسى لشعيب عليهما السلام ذلك مبتدأ يعنى وبينك خبره وهو اشارة الى ما احده
عليه شعيب ثم قل موسى عليه السلام ايا الاجلين اى اى اجل من الاجلين اطولهما الذى هو العشر
واقصرهما الذى هو ثمانى قضيت اى اوفيتك اياه وفرضت من العمل فيه فلا عدوان على اى لاسيل
على والمعنى لاتعد على بان تنزمنى اكثر منه قوله والله على ما نقول وكيل اى على ما نقول من
للكاح والاجرو الاجارة وكيل اى حفظ وشاهد ولما استعمل وكيل فى موضع الشاهد عدى على
وروى عن ابن عباس مرفوعا سأل جبريل عليه الصلوة والسلام اى الاجل قضى موسى فقال اتعكما
واكتمكما **ص** تأجره لانا نعطيه اجره ومنه فى التعزية آجره الله **ش** تأجر بضم الجيم
وقصد سنة تفسير قوله تعالى (تأجرني ثمانى جمع) وبهذا فسر ابو عبيدة فى الجواز قوله ومنه
اى ومن هذا المعنى قوام فى التعزية آجره الله اى يعطيك اجره وهكذا فسر ابو عبيدة ايضا وزاد
يحرك اى يسبك وقل المعنى فى قوله على ان تأجرني ان تكون لى اجرا او التقدير على ان تأجرني
سك وقال اكرمات فى جواب من قال ما لا تله فى عقد هذا الباب ادلم بذكر فيه حديثا مان
لرى كثيرا ما يحد بتراجم الابواب بيان المسائل الفقهية فارادها بيان جواز مثل هذه الاجارة
عليه بالآية **ص** قال المذهب ليس كاترجم لارامل كان معلوما عندهم انتهى قلت قد مر

الكلام فيه عن قريب **ص ٤ باب ٤** اذا استأجر اجيرا على ان يقيم حائطا يريد ان ينقض
 جاز **ش** اي هذا باب يذكر فيه اذا استأجر احد اجيرا لاجل اقامة حائط يريد ان ينقض
 اي يسقط يقال انقض الحائط سقط من الهواء مرة قول له جاز جواب اذا وقال من التين تبويب
 البخاري يدل ان هذا جاز لجميع الناس وانما كان ذلك للحضر عليه السلام خاصة ولعل البخاري
 اراد ان يبين له حائطا من الاصل او يصلح له حائطا انتهى قلت يعني ان يكون هذا جاز لجميع الناس
 وتخصيصه بالخضر عليه السلام لادليل عليه وجه ذلك على العموم ان حائط رجل اذا شرف
 على السقوط فحرف من سقوطه فاستأجر احدا يملقه حتى لا يسقط فانه يجوز بلا خلاف ثم بدر
 التعليق امان بربه ويقطع عليه او يهدد ويبنه جديدا وقال الملب انما جاز الاستئجار عليه لقول
 موسى عليه الصلاة والسلام (لو شئت لاتخذت عليه اجرا) ولاخر لا يؤخذ الا على عمل معلوم وان
 كان يكون له الاجر لو عامله عليه قل له وما يهدد ان اقامه بغير ادن صاحبه فلا يبر صاحبه على
 حرم شيء وقال ان المنذر فيه جواز الاستئجار على البناء **ص ٥** حذر ابراهيم بن موسى اخبر
 هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني يعلى بن مسلم وعمر بن دينار عن سعيد بن جابر
 يزيد احدهما على صاحبه وغيرهما قال قد سمعته يحدثه عن سعيد قال قال ابن عباس حدثني ابي بن
 كعب رضي الله عنهم قال قال الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلة افوجدا جدرا يريد ان ينقض
 قال سعيد بيده هكذا ورفع يديه فاستقام قل يعلى حسيت ان سعيدا قال نحوه بيده فاستقام (قال
 لو شئت لاتخذت عليه اجرا) قال سعيد اجرا نأكله **ش** ما بينته لدرجة تؤخذ من قوله
 (وجودا جدرا يريد ان ينقض فاقامه) (ذكر رجاله) وهـ سعة الاول ابراهيم بن موسى
 ابن يزيد الفراء ابو اسحق يعرف بالصغير **ص** الثاني هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن قاضي ائمين
 الثالث عبد الملك بن هذال بن جريج **ص** الرابع يعلى بن مسلم **ص** هـ من الخامس عمرو بن
 دينار القرشي الارم السادس سعيد بن جبير **ص** السابع عبد الله بن عباس **ص** ثـ ذكر لطائف ما رواه
 فيه التصديق بصيغة الجمع في موضع وبصفة الافراد في موضعين وبصفة الاخبار بجمع في موضع
 وبصفة الافراد في موضعين وفيه السماع وفيه العصة في موضعين وفيه القول في ستة مواضع وفيه
 ان شفه رازي وان هشاما بنى وان ابن جريج وعمر ومكيان وسعيد بن جابر كوفي وفيه بروى
 ابن جريج عن شيخين وفيه يزيد احدهما اي يعلى او عمرو قواهم سمعته الضعيف قد رجع الى البراء
 قال ابن جريج وسمعت غيرهما ايضا يحدث عن سعيد بن جابر قال الكرمانى يلزم من زيادة احدهما على
 صاحبه نوع محال وهو ان يكون الشيء مزيدا ومزيدا عليه سم اجاب ما به اراد احدهما او احدا من اثنين
 فلا اشكال وان اراد كل واحد منهما ان يزد شيئا غير ما رده الآخر فهو من زيادة اعتبار شيء من زيادة
 ما يتارسى آخرهم قال هذا المروي يحاول الا لا يعلم الزيادة من ما اجاب عامس انه رواية من اقال
 حسبت وقد ذكرنا تقدم وضعه ومن اخر حقه غيره وما يتعلق به من كل الوجه في كتابنا في باب
 ذهاب موسى في البحر الى الخضر وها ذكر قطعة من حديث موسى والخضر زائدة - سوق
 في التفسير قواهم يريد نية الارادة الى امداد بخار وواحدة على من يار البخار ثم اراد ان يزد
 بعض اي يقطع اصله ويقلل لئلا يزداد الله است قال الله عز وجل لا اله الا الله
 اي يندق طولنا قوله ورفع يديه الى الجدار فاستقام وهو تفسير لوجه فاقامه وروى به ابراهيم

أكثر هؤلاء قول اليهود خاصة كقوله تعالى (نسيا حوثهما) والثاسي هو يوشع وقوله تعالى (يخرج منها لؤلؤة والرجان) والحال انه لا يخرج الا من المائع هذا طريق آخر في الحديث المذكور قوله اليهود عطف على المضمر المبرور بدون إعادة الخافض وهو جائز على رأى الكوفيين وقيل يجوز الرفع على تقدير وروى اليهود والنصارى على حذف المضاف وإعطاء المضاف اليه اياه وقيل في اصل أبي در العصب ووجهه ان يكون الواو بمعنى مع قوله على قيراط قيراط بال تكرار ليدل على تقسيم القرايط على جميعهم قوله الى معارب الشمس ووقع في رواية حفيان الآتية في فضائل القرآن الى مغرب الشمس على الأفراد وهو الاصل وهذا الجمع كانه باعتبار الأزمنة المتعددة باعتبار الطوائف المختلفة اللازمة الى يوم القيامة قوله هل ظنكم اى هل تفصتكم فان قلتم كان للؤمنين قيراطان قلت لا نعمهم موسى وعيسى عليهما السلام لان التصديق ايضا هل **ص** باب ٥ اثمن مع اجر الاجير **ش** اى هذا باب في بيان اثم الذى يبيع اجر الاجير وقد أخرج ابن بطال هذا الباب عن الباب الذى بعده وهو الوجه فان فيه رعاية المناسبة **ص** حديثا يوسف بن محمد قال حدثني يحيى ابن سليم عن اسماعيل بن ابيه عن سعيد بن ابي سعد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله تعالى ثلاثة اناخصهم يوم القيامة رجل اعطى في ثم غدر ورجل باع حرا فاكله وهو وجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وقدمت في هذا الحديث في كتاب البيوع في باب اثم من باع حرا فانه اخرجه هالك عن ثمر بن مرحوم عن يحيى ابن سليم عن اسماعيل بن عتبة الى آخره وهنا اخرجه عن يوسف بن محمد بن سابق المصمرى روى عنه النصارى وهنا وهو حديث واحد ويوسف هذا من افراده **ص** باب ٦ الاجارة من العصر الى الليل **ش** اى هذا باب في بيان حكم الاجارة من اول وقت العصر الى اول دخول الليل **ص** حديثا محمد بن العلاء حديثا ابو اسامة عن يزيد عن ابي ردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا يوما الى الليل على اجر معلوم فعملوا له الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك الذى شرطت لنا ومانعنا باطل فقال لهم لا تعملوا انما بقتية بعتكم وخذوا احركم كاملا فأبوا وتركووا استأجر اجيرين مدم فقال لهما اكلا بقتية بعتكما هذا وكما الذى شرطت لهما من الاجر فعلا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا لا مانعنا باطل وقت الاجر الذى جعلت لنا فيه فقال لهما اكلا بقتية بعتكما فانما نحن من الهارثي يسير فأبوا واستأجر قوما ان يعملوا له بقتية يومهم فعملوا بقتية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا اجر الفريقين كما بقتية بعتكم مثل مثل ما قبلوا من هذا الور **ش** مطابقتها للترجمة في قوله واستأجر قوما ان يعملوا الى قوله الشمس وقدمت في هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب من ادرك ركعة من العصر فانه اخرجه هالك عن كريب عن ابي اسامة عن يزيد الى آخره بأحضر منه وهذا اخرجه عن محمد بن العلاء بن كريب اى كريب المهديان الكوفي عن ابي اسامة عن ابي اسامة عن يزيد بن نضيم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الاء آخر الحروف عن ابي ردة واسمه عامر عن ابي موسى الاشعري عن الله بن قيس قوله كدل رجل استأجر قوما هو من باب القلب والتقدير كدل قوم استأجرهم قوم او هو من باب التشبيه بالمركب قوله الى الليل هذا مغاير لحديث ابن عمر لان فيه انه استأجرهم على ان يعملوا الى نصف النهار واجيب بان ذلك

بالنسبة الى من يحجز عن الايمان بالموت قل ظهور دين آخر وهذا بالنسبة الى من ادرك دين الاسلام ولم يؤمن وقد تعتمد تمام البحث في ذلك الباب قوله لا حاجة لئالى اجر ك اشارته الى انهم كفروا وتولوا واستغنى الله عنهم وهذا من اخلاق القول وارادة لازمه لان لازم ترك العمل المعبره من ترك الايمان قوله وما علمنا باطل اشارة الى احباط عملهم بكفرهم بميسى عليه الصلاة والسلام اذلا بقومهم الايمان بموسى عليه الصلاة والسلام وحده بعد بعثته عيسى عليه الصلاة والسلام وكذلك القول في الصارى لان فيه اشارة الى ان مدتهم كانت قدر نصف المدة فاقصر واصل نحو الرابع من جميع الهار قوله لا تفعلوا اى ابطال العمل وترك الاجر المشروط فان قلت المفهوم منه ان اهل الكتابين لم يأخذوا شيئا من السابق انهم اخذوا قيراطا قيراطا قلت لاخذون هم الذين ما قبل النسخ والتاركون الذين كفروا بالانبياء الذين بعد نبينهم قوله فانما حق من التهاشى بسير اى بالنسبة للمعصية به والمراد ما حق من الدنيا حتى اذا كان حين صلاة العصر هو يتصحب حين ويجوز الرفع لله بعضهم ولم يبين وجهه ولا وجهه انصب قلت اما انصب على الظرفية واما الرفع فعلى انه اسم كان قوله اجر الفريقين كليهما كذا وقع في رواية ابى ذر وغيره وحكى ابن التين ان في روايته كلاهما بالرفع ثم خطأ قلت ليس لمساقله وجهه لان كلاهما بالالف على لغة من يجعل التنى في الاحوال الثلاث بالالف قوله فذلك مثلهم اى مثل المسلمين ومثل ما قبلوا من هذا النور اى نور الهداية الى الحق وفي رواية الاسماء على فذلك مثل المسلمين الذين قبلوا هدى الله وما جاء به رسوله ومثل اليهود والنصارى تركوا ما امرهم الله به والمقصود من التبيين من الاول بيان ان اعمال هذه الامة اكثرت ثوبا من اعمال سائر الامم ومن الثاني ان الذين لم يؤمنوا بمحمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعمالهم السالفة على دينهم لا تواب لها قيل استدل به على ان بقاء هذه الامة تريد على الالف لانه يقتضى ان مدة اليهود نظيره مدى الصارى والمسلمين وقد اتفق اهل النقل على ان مدة ليهود الى بعثة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت اكثر من الف سنة ومدة الصارى من ذلك ستمائة سنة وقيل اقل فيكون مدة المسلمين اكثر من المقصود قلت فيه فاعلم لانه صحح عن ابن عباس من طرق صحاح انه قال الدنيا سبعة ايام كل يوم الف سنة وبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اليوم الاخر منها و قد مضت منه سون او مئوتن ويؤيد هذا ايضا حديث زمل الخزاعى حين قصص على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رؤياه وقال بهاراً بك على منبره سبع درجات الحديث وفيه في المبر ودرجاته الدنيا سبعة آلاف سنة بعثت في آخرها الف وقد صحح ابو جعفر الطبرى هذا الاصل بآثار ﴿ ص باب من استأجر اجيراً فترك اجره فعمل فيه المستأجر فزاد ومن عمل في مال غيره فاستفضل شي ﴾ اى هذا باب في ذكر من استأجر اجيراً فترك اجره وفي رواية النكبيته فترك الاجر اجره وغايته انه اظهر فاعل ترك قوله فعل فبدوى به اى انجر فيه او زرع نزا دى ربح قوله ومن عمل في مال غيره عطف على من استأجر قوله فاستفضل بمعنى افضل يعنى افضل من مال غيره الشى وليس السبن فيه للطلب ﴿ ص حدس ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهرى حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن همر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة رهط من كان قبلكم حتى اووا الميت الى عار فدخلوه فانحدرت حفرة من الجبل فسدت عليهم الفار فقالوا انه لا يجيبكم من هذه الحفرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لى ابوان شيخان كبيران وكنت

لا اُخْبِرَ قَبْلَهُمَا اَهْلًا وَلَا اِلَافَةً فِي فَيْطَلٍ شَيْءٌ يَوْمًا قَلِمَ اَرْحَ عَلَيْهِمَا حَقَّقَ نَامَا فَعَلِبَتْ لِهَمَا ضَبُوقُهُمَا
فَوَجَدَتْهُمَا نَائِمَيْنِ وَكَرِهَتْ اَنْ اُخْبِرَ قَبْلَهُمَا اَهْلًا اَوْ اَمَّا لَا قَبِيْثُ وَالْقَدَحُ عَلَى يَدَيَّ اَنْتَظِرُ اَسْقِيْنِيْهُمَا
حَتَّى يَرْقِيَ الْقَبْرِ فَاسْتَقِيْقًا فَشَرِبَا فَبُورَهُمَا اَلِهَمَّ اِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ اِنْتَفَاوْجُهُكَ فَفَرَجَ عَنَامَا نَحْنُ فِيْهِ
مِنْ هَذِهِ الصُّفْرَةِ فَاتَّقَرَجْتَ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُوْنَ الْخُرُوجَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْاُخْرَى
اَلِهَمَّ كَانَتْ لِيْ بَيْتُهُمْ كَانَتْ اَحِبَّ اِلَيْيَّ اِلَى فَاَرْتَفَعْتُ عَنْهَا فَاسْتَمْتُ مَتَى حَتَّى الْمَتَبَاسَةِ مِنَ السَّنَيْنِ
يُخَانَتْنِيْ فَأَعْطَيْتُهُمَا عَشْرِينَ وَمِائَةً دِينَارًا عَلَى اَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِيْ وَبَيْنَ نَفْسِيْ فَفَعَلَتْ حَتَّى اِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهِمَا
قَالَتْ لَا اَحِلُّ لَكَ اَنْ تَقْضِيَ اِلْتِهَامَ الْاَبْحَثَةِ فَصَرَجْتَ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهِمَا فَانْصَرَفْتَ عَنْهُمَا وَهِيَ اَحِبُّ
اِلَى النَّاسِ اِلَى وَتَرَكْتَ الذَّهَبَ الَّذِيْ اَعْطَيْتُهُمَا اَلِهَمَّ اِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ اِنْتَفَاوْجُهُكَ فَفَرَجَ عَنَامَا
نَحْنُ فِيْهِ فَاتَّقَرَجْتَ الصُّفْرَةَ غَيْرَ تَهْمٍ لَا يَسْتَطِيعُوْنَ الْخُرُوجَ مِنْهَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالَ النَّاسُ اَلِهَمَّ اِنِّيْ اَسْتَأْجِرُ اَجْرَهُ فَأَعْطَيْتُهُمْ اَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِيْ لَهُ وَذَهَبَ
فَقَرَمْتُ اَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ اَلْأَمْوَالُ فَخَانَتْنِيْ بِمَدْحَيْنِ فَقَالَ بِأَعْيَدُ اللهُ اِدَالِيْ اَجْرِيْ قَتَلْتُ لَهُ كُلَّ مَارِيٍّ
مِنْ اَجْرِ كُنْ اَلْأَبْلُ وَالْبَقْرُ وَالْفَهْمُ وَالرَّقِيْقُ فَقَالَ بِأَعْيَدُ اللهُ لَا تَسْتَزِيْرِيْ قَتَلْتُ اِنِّيْ لَا اَسْتَزِيْرِيْ بِكَ فَأَخَذَهُ
كُلَّهُ فَاسْتَأْجَرَ فَلَمْ يَرْكُضْ شَيْئًا اَلِهَمَّ اِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ اِنْتَفَاوْجُهُكَ فَفَرَجَ عَنَامَا نَحْنُ فِيْهِ فَاتَّقَرَجْتَ
الصُّفْرَةَ فَفَرَجُوا بِشَوْنٍ شَيْءٌ **مطابقته للزوج في قوله فأعطيتهم غير رجل واحد ترك**
الذي له وذهب الى قوله بمدحين قال المصنف ليس فيه دليل لما ترجم له وإنما أنكر الرجل في أجر
أجره ثم أعطاه له على سبيل التبرع وإنما الذي كان يلزمه قدر العمل خاصة قلت ورجاله هكذا
قد تقدم غير مرة وأما الجان الحكم بن نافع الحمصي وشعيب بن أبي حمزة الحمصي والزهري هو
هو محمد بن مسلم بن شهاب وقد مضى هذا الحديث في كتاب البيوع في باب إذا اشترى شيئاً لغيره
بغير إذنه فإنه أخرجه هناك عن يعقوب بن إبراهيم عن أبي ماسم عن ابن جريج عن موسى بن عقبة
عن نافع عن ابن عمر وبينهما تفاوت في المتن يعرف بالنظر **قوله** ثلاثين رطل من الرطل من الرجل مادون
المنصة وقيل الى الأربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحدة من لفظه ويجمع على أرط وأرطاط
وأرطاط جمع الجمع **قوله** حتى أووا يقال أوى فلان الى منزله أوى أوياً على وزن فحول وقال
ابوزيد فعلت وأضلت بمعنى أوى بالقصرو أوى بالمدسواء والميت موضع البيت وضع البيت وكلمة
الى في الى غار للانهاء بمعنى انتهى أوبهم لاجل البيتونة الى غار وهو كهف في الجبل **قوله** فأنصرت
أي هبطت وزلت **قوله** لا ينبغيكم بضم الياء من الانجاء بالجيم وهو التخليص **قوله** الا ان تدعوا الله
بكون الواو لا تجمع واصله تدعون من الدعاء فسقطت النون لاجل ان **قوله** اَلِهَمَّ قد ذكرنا
معناه هناك في ذات الباب **قوله** لا اغني عن النبوقة فالنبيق المجهول بالياء الموحدة في آخره كاف وهو
شرب العشي وضطوا لا اغني بفتح الهز من الثلاثي الا الاصيل فإنه يضمها من الرباعي وخطاؤه فيه وقال
صاحب الاضال يقال غفقت الرجل ولا يقال اغبقت والفوق شرب آخر النهار مقابل الصبوح
واسم السراب النبق **قوله** اهل الاهل الزوجات والمال الرقيق وقال الداودي والدواب ايضاً
وقال ابن التين وليس للدواب هنا معنى يذكره **قوله** فاني بمدح النون بوزن جاء في رواية كريمة
والاصيل وفي رواية غيرهما فأى بفتح النون والهزرة مقصورا على وزن متى أي بعد واصل هذا المادة
من النأي بفتح النون وسكون الهزرة البعد يقال نأى الى طلب شيء أي بعد **قوله** فلم أر ح نضم الهزرة

وكسر الراء اى لما رجع على ابوى حتى اخدهما الوم قوله والقدح الواو فيه للسال قوله حتى
 برقى القبر اى ظهر الضياء قوله فأردتها عن نفسها كناية عن طلب الجماع قوله حتى المتبهاى حتى
 تزلت بهائنة من سنى القسط فأحوجبتها قوله عشرين ومائة اى عشرين ديناراً ومائة وقع هناك مائة
 والتخصيص بالمعد لا ينافى الزيادة والمائة كانت بالخماسا والعشرون تبرع منه كرامة لها قوله لا
 احل لك بضم الهززة من الاحلال قوله ان تقضى الخاتم كناية عن الوطئ يقال قضى الخاتم وانقضى
 اذا كسره وقضى قوله قهرجت يقال نخرج فلان اذا فعل فعلاً يخرج به من الحرج وهو الانهم
 والضيق قوله وترك الذهب الذى اعطيتها وفي رواية ابى ذر التى اعطيتها والذهب يذكر
 ويؤنث قوله فخرج حنا بوصل الهززة وضام الزاء فاذا قطع الهززة كسر الزاء فالاول امر من الفرج
 والثانى من الافراج قوله اجراء جمع اجبر قوله فمرت اى كثرت من التقير قوله كل ما ترى مبتدأ
 وخبره قوله من اجرك اى من اجرتك قوله من الابل الى آخره بيان لما ترى وهنا زاد الابل والبقر
 وهناك بقرا وارباعاً ولا شاة بينهما وقد ذكرنا بعض الخلاف فيمن انجرقى مال غيره فقال قوم له
 اريح اذا أدى رأس المال الى صاحبه سواء كان غاصباً للال او ودية عند متعلبا فيه وهو قول
 عطاء وماك وربيعة والاثب والاوزاى وابى يوسف واحتجب مالك والثورى والاوزاى
 منزله ويتصدق به وقال آخرون يرد المال ويتصدق بالريح كاه ولا يعلب به شئ من ذلك وهو
 قول ابى حنيفة ومحمد بن الحسن وزعم وقال قوم الريح الرب المال وهو ضامن لما تعدى فيه وهو قول
 ابن عمر وابى قلابة به قال احد واسحق وقال الشافعى ان اشتري السلعة بالمال بعينه فالريح ورأس
 المال لرب المال وان اشتراها بغيره قل ان يستوجبها بمن معروف بالعين ثم تقدر المال منه
 او الوديعه فالريح له وهو ضامن لما استهلك من مال غيره والله اعلم بالصواب **باب**
 من أجر نفسه ليعمل على ظهره ثم تصدق به واجرة الجمال **ش** اى هذا باب فى بيان حكم
 من أجر نفسه لغيره ليعمل بماله على ظهره ثم تصدق به اى بأجره وفي رواية الكشيى بنى ثم تصدق
 منه قوله واجرة الجمال اى وبها فى بيان اجرة الجمال وبروى واجرة الجمال **ص** حدثنا سعيد
 ابن يحيى بن سعيد القرشى حدثنا ابى حدثنا الاعشى عن شقيق عن ابى مسعود الانصارى رضى الله
 عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا امر بالصدقة انطلق احداً الى السوق فيصالح
 فيصيب المد وان بعضهم لمائة الف قال ما تراه الانفسه **ش** مطابقتها للترجمة تعلم من معناه
 لان معناه ان الذى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان يأمر بالصدقة يجمع فقراء الصعابة وبرغب
 فى الصدقة لما يجمع من الاجر الجليل فيها ثم يذهب الى السوق فيصالح شيئاً من ائمة النساء على ظهره
 بأجره ثم يتصدق به وهذا معنى الترجمة ايضا وكذلك فى الحديث ما يوافق قوله واجرة الجمال لانه
 حين يحمل شيئاً ماجة يصدق عليه انه جال وانه يأخذ الاجرة ثم الحديث قدمضى فى كتاب الزكاة
 فى باب اتقوا النار ولو بشق تمرة بين هذا الاسادوين هنا المتى خبران فيه هنا زيادة شئ وهو
 قوله ما تراه الانفسه سعيد بن يحيى ابن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاص القرشى الاموى ابو عثمان
 العدادى والاعشى هوسليمان وشقيق ابى وائل وابو مسعود عقبة بن حامر الانصارى البدرى قوله
 فيصالح اى يميل صنعة الجالين من الحاملة من باب المعاملة التى تكون من الاثنين والمرادها ان الجال
 من احدهما والاجرة من الآخر كالساقاة والمزارعة وبروى تحمال على وزن تعامل بلفظ الماضى

أي تكلف رجل متاع الفير ليكتسب ما يصدق به قوله فحبيب المداي من الطعام وهو أجرته قوله
وان لمضهم لثمة الف اي من الدراهم او الدنانير واللام في لثمة لتأكيد تسمى اللام الاجسادية
لدخولها على اسم ان وهو لفظ مائة فانه اسم از وخبرها مقدما قوله ليعضهم وفي رواية النسائي
وما كان له يومئذ درهم اي في اليوم الذي كان يحصل بالاجرة لانهم كانوا فقراء في ذلك الوقت
واليوم هم اغنياء قوله قال ماتراه الاتفسه اي قال شقيق الراوي ما ظن ابا مسعود اراد بذلك
البعض الاتفسه فانه كان من الاغنياء وقد جاء ذلك مينا في رواية ابن ماجه من طريق زائدة عن الاعمش
ان قاتل ذلك هوايو وائل الراوي والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ٥ اجر السمرة ش
اي هذا باب حكم السمرة اي الدلالة واسمار الكسر الدال في القرب السمرة مصدر وهو ان يוכל
الرجل من الحاضرة فقامدة فيبيع لهم ما يملكونه وقال الزهري وقبل في تفسير قوله صلى الله عليه
وسلم لا يبيع حاضر لباد انه لا يكون له سمسار ومنه كان ابو حنيفة يكره السمرة ﴿ ص ﴾
ولم ير ابن سيرين وعطاء و ابراهيم والحسن باجر السمار بأسا ش اي لم ير محمد بن سيرين
وعطاء بن ابي رباح و ابراهيم النخعي والحسن البصري باجر السمار بأسا وتعلقق ابن سيرين
وابراهيم وصله ابن ابي شيبة حدثنا حفص عن ائمت من الحكم وحاد عن ابراهيم ومحمد بن سيرين
قالا لابس باجر السمار اذا اشترى يدايد وتعلقق عطاء وصله ابن ابي شيبة ايضا حدثنا وكيع
حدثنا ليث ابو عبد العزيز قال سألت عطاء عن السمرة فقال لابس بها وقال بعضهم وكان المصنف
اشار الى الرد على من كرهها وقد نقله ابن المنذر عن الكوميين انتهى قلت لم يتصد البخاري
بهذا الرد على احدواثنا نقل عن هؤلاء المذكورين انهم لا يرون بأسا بالسمرة وطرفة الرد لا تكون
هكذا وهذا الباب فيه اختلاف للعلماء فقال مالك يجوز ان يستأجره على بيع سلعته ادا بين لذلك
اجلا قال وكذلك اذا قال له بيع هذا التوب ولك درهم انه جائز وان لم يوقت له ثمننا وكذلك
ان جعل له في كل مائة دينار شيئا وهو جعل وقال احمد لابس ان يعطيه من الالف شيئا معلوما
وذكر ابن المنذر عن حاد والثوري انهما كرها اجرة وقال ابو حنيفة ان دفع له الف درهم يشتري
بها برا باجر عشر دراهم فهو فاسد وكذلك لو قال اشترائة توب فهو فاسد فان اشترى فله اجر
منه ولا يجوز ما سمي من الاجر وقال ابو ثور اذا جعل له في كل الف شيئا معلوما لم يميز لان ذلك
غير معلوم فان جعل على ذلك فله اجره وان اكراه شهرا على ان يشتري له ويبيع فذلك جائز وقال
ابن التين اجرة السمار ضربان اجارة وجعالة فالاول يكون مدة معلومة فيستند في بيعه فان باع
قبل ذلك اخذ بحسابه وان انقضى الاجل اخذ كامل الاجرة والثاني لا يضرب فيها اجل هذا
هو المشهور من المذهب ولكن لا تكون الاجارة والجمالة المعلومين ولا يستحق في الجمالة شي
الانجام العمل وهو البيع والجمالة الصحيحة ان يسمى له ثمن ان بلغه ما باع او يفوض اليه فان بلغ
القيمة باع وان قال الجمال لاتبع الا بامرئ فهو فاسد وقال ابو عبد الملك اجرة السمار محمولة
على العرف يقل عن قوم ويكثر عن قوم لكن جوزت لما مضى من عمل الناس عليه على
انها مجبولة قال ومثل ذلك اجرة الخيما وقال ابن التين وهذا الذي ذكره غير جار على اصول
مالك وانما يجوز من ذلك ما كان معلوما لا غر فيه ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس لا بأس ان
يقول بيع هذا التوب فازاد على كذا وكذا فهو لك ش هذا يتعلق وصله ابن ابي شيبة

عن هشيم عن عمرو بن دينار عن عطية عن ابن عباس نحوه ﴿ ص ﴾ وقال ابن سيرين اذا قال
 به بكذا فما كان من ربح فهو لك او بيني وبينك فلا بأس به ﴿ ش ﴾ هذا ايضا وصله ابن ابي
 شيبة عن هشيم عن يونس عن ابن سيرين وفي التلويح واما قول ابن عباس وابن سيرين فاكثر العلماء
 لا يميزون هذا البيع وعن كرهه الثوري والكوفيون وقال الشافعي ومالك لا يجوز فان ربح فله
 اجر مثله واجازه احمد واسحق وقالوا هو من باب القراض وقد لا يربح القارض ﴿ ص ﴾
 وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمنون عند شروطهم ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة
 من حيث ان الشمرة اذا شرطت بشئ معين ينبغي ان يكون السمسار وصاحب المتاع ثابتين على
 شرطهما لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمنون عند شروطهم وهذا التطبيق وصله ابو داود
 في القضاء من حديث الوليد بن رباح بالهاء الموحدة عن ابي هريرة وروى ابن ابي شيبة عن طريق
 عطية بلغنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المؤمنون عند شروطهم وروى الدار قطني
 والحاكم من حديث عائشة رضي الله عنها مثله وزاد ما وافق الحق وروى اسحق في مسنده من طريق
 كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده عن فوما السلولي عن شروطهم الاشرطا حرم حلالا
 او احل حراما وكثير بن عبد الله ضعيف عند الاكثرين الا ان البخاري قوى امره وكذلك الترمذي
 وابن خزيمة وفي بعض نسخ البخاري وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السلولي عن شروطهم وقيل عن
 ابن التين ان قوله وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السلولي عن شروطهم بقية كلام ابن سيرين فشرح
 على ذلك فوهم وقد اعترض عليه الشيخ قطب الدين الحلبي وغيره ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا
 عبد الواحد حدثنا ميمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس نبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان تلقى الركبان ولا يبيع حاضر لباد قلت لابن عباس ما قوله حاضر لباد قال لا يكون له سمسار اشي ﴿ ص ﴾
 مضى هذا الحديث في كتاب البيع في باب التي عن تلقى الركبان فانه اخرجه هناك عن عياش
 ابن الوليد عن عبد الاعلى عن ميمر عن ابن طاوس عن ابيه الى آخره واخرجه هنا عن مسدد عن عبد
 الواحد بن زياد عن ميمر بن راشد عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن عبد الله بن عباس
 وقدم مضى الكلام فيه هناك مستقصى قوله ولا يبيع بالصب على ان لازمة وبالرفع بقدر قال
 قبله عطاء على نهي وقال ابن بطال قال لا يكون له سمسار يعني من اجل المضرة الداخلة على الناس
 لا من اجل اجرة والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ه ﴾ هل ياجر الرجل نفسه من مشرك في ارض
 الحرب ﴿ ش ﴾ اي هذا باب يذكر فيه هل ياجر الرجل المسلم نفسه من رجل مشرك في دار
 الحرب ولم يذ كر جواب الاستفهام لان حديث الباب يتضمن اجارة خباب نفسه وهو مسلم اذ
 ذاك في عمله فخاص بنوائل وهو مشرك وكان ذلك بمكة وكانت مكة اذ ذاك دار حرب واطلم
 الى صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك فأقره ولكنه يحتمل ان يكون كان ذلك لاجل الضرورة
 او كان ذلك قبل الاذن في قتال المشركين وما بينهما وقبل الامر بمنع اذلال المؤمن نفسه وقال المهلب
 كره اهل العلم ذلك الا للضرورة بشرطين احدهما ان يكون عمله فيما يحل للمسلم والاخر ان لا يبيعنه
 على ما هو ضرر على المسلمين وقال ابن النثير استقرت المذاهب على ان الصناعات في حوا نيتهم يجوز
 لهم العمل لاهل المذمة ولا يمتد ذلك من الذلة بخلاف ان يخدمه في منزله وبطريق التبعية ﴿ ص ﴾
 حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق حدثنا خباب قال كنت رجلا

فينا فملت العاص بن ابى وائل فاجتمع على عنده فأتته التفاضه فقال لا والله لا انقبض حتى تكفر بمحمد
فقلت اما والله حتى تموت ثم تبعث فلا قال والى لميت ثم يموت قلت نعم قاله فانه سيكون لى ثم مال
وولد فاقضيك قال الله تعالى (افرايت الذى كفر بايتنا وقال لاوتين مالا ولدا ش) **ش**
مطابقته لترجمة طاهرة والحديث قدمضى في كتاب البيوع في باب ذكر القين والحداد فانه
اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن ابى ابي عن شعبة عن سليمان عن ابى الضمى عن مسروق
عن خباب الى آخره و اخرجه هناك عن محمد بن حفص عن ابيه حفص بن غياث بن طلق الضمى الكوفي فاضها
عن سليمان الاعمش عن ابى الضمى مسلم عن مسروق الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك والقين يفتح
احكام وسكون الباء آخر الحروف الحداد قوله اما حرف التنبيه وجواب القسم محذوف
تقديره لا كفر قوله حتى تموت فابقه والغرض التأكيد كما في قولك ابليس عليه لعنة الى يوم
القيامة وبعد البعث لا يمكن الكفر قوله فلاى فلا كفر وروى هكذا فلا كفر **ش** قال قلت افاه لا تدخل
جواب القسم قلت المذكور مفسر للقد روى اما بشديد اليم وتقديره اما ان فلا كفر والله واما
غيرى فلا اعلم حاله قوله واتى هزمة الاستفهام مقدرة فيه واء اكده بأنواع اللام مع ان الخطاب هو خاب
غير منكر ولا متروك في ذلك لان العاص فهم منه التأكيد في مقابلة انكاره فكأنه قال أقول هذا الكلام
المؤكد **ص** باب ما يعطى في الرقية بضاعة الكتاب **ش** اى هذا باب
في بيان حكم ما يعطى في الرقية بضاعة الكتاب ولم يبين الحكم اكتفاء بما في الحديث على عاتقه في ذلك
وطريقة بضم الراء وسكون القاف وقص الباء آخر الحروف من رقه ورقا ورقيا فهو راق
اذا هوذ وصاحبه وراق قال الزعفراني وقد يقال استرقته بمعنى رقيه قال وعن الكسائي ارقيته
بهذا المعنى وقال ابن درستويه كل كلام استشفى به من وجع او خوف او شيطان او سحر فهو رقية
وفي معظم نسخ البخاري واكثرها هكذا باب ما يعطى في الرقية على احياء العرب بضاعة الكتاب واعترض
عليه بتقييده بأحياء العرب بأن الحكم لا يختلف باختلاف الحال ولا الامكنة واجاب بعضهم بأنه ترجم
بالواقع ولم يترضى لنفي غيره قلت هذا الجواب غير مقنع لانه قديم بأحياء العرب واليد شرط اذا اتفق بنفي
المشروط وهذا القائل لم يكن فيه بهذا الجواب الذى لا رضى به حتى قالوا لا احياء جمع حتى والمراد به طائفة
مخصوصة وهذا الكلام ايضا يشتر بالتقييد والاصل في الباب الاطلاق فافهم **ص** وقال ابن عباس
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احق ما أخذتم عليه اجرا كتاب الله **ش** مطابقته لترجمة
من حيث ان فيه جواز اخذ الاجرة لقراءة القرآن والتعلم ايضا وارقائه ايضا لعموم اللفظ وهو
ضمر ايضا الابهام الذى في الترجمة فانه ما بين فيه حكم ما يعطى في الرقية بضاعة الكتاب وهذا الذى
علقه البخاري طرف من حديث وصله هو في كتاب الطب في باب الشرط في الرقية بقطع من العلم
حدثني سيدان بن مضارب الى آخره وفي آخره ان احق ما أخذتم عليه اجرا كتاب الله **ش** وقد
اختلف العلماء في اخذ الاجر على الرقية فالتأخذه في اخذه على التعلم فأجابه عطاء وابو فلا وهو قول
مالك والشافعي واجدوا بنى ثور وقله القرطبي عن ابى حنيفة في الرقية هو قول اسحق وكره الاثرى
تعلم القرآن الاجر **ش** وقال ابو حنيفة واصحابه لا يجوز ان يأخذ الاجر على تعلم القرآن وقال الحاکم من
صحابنا في كتابه الكافي لا يجوز ان يستأجر رجل رجلان يعلم ولده القرآن والفقه والقرائن اويؤمهم
في رمضان اوبؤذن وفي خلاصة الفتاوى ناقلا عن الاصل لا يجوز الاستيحاء على الطامات كتعليم
القرآن والعقود والاذان والتذكير والتدريس والحج والعزو يعنى لا يجب الاجر وعند اهل الدين

يعوزوه اخذ الشافعي ونصبر وعصام وابونصر الفقيه وابواليث رحمهم الله والاصل الذي ينسب
 عليه حرمة الاستبصار على هذه الاشياء كل طاعة بخص من السبل لا يجوز الاستبصار عليها لان هذه
 الاشياء طاعة وقرينة تقع عن العامل قال تعالى (واوليس للانسان الاماني) لا يجوز اخذ الاجرة من
 شيء كالصوم والصلوات استحبوا على ذلك ما احديث منها ماروا احدى مسنده حدثنا اسماعيل بن ابراهيم
 عن هشام الدستوائي حدثني يحيى بن ابي كثير عن ابي راشد الحبراني قال قال عبد الرحمن بن شبل سمعت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن ولا تأكلوا به ولا تأكلوا به ولا تأكلوا به
 ولا تأكلوا به ورواه اسحق بن ابراهيم ايضا في مسنده وابن ابي شيبة وعبد الرزاق في مصنفيهما
 ومن طريق عبد الرزاق ورواه عبد بن حيد وابو يعلى الموصلي والطبراني وهو منها ماروا والبرقي في مسنده
 عن جابر بن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه عبد الرحمن بن عوف مرفوعا نحوه وهو منها
 ماروا ابن عدي في الكامل عن الضحاك بن يراس البصري عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه وهو منها حديث رواه ابو داود من حديث القنبر بن زياد
 الموصلي عن عبادة بن نسي عن الاسود بن ثعلبة عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال سمعت ناسا
 من اهل الصفة القرآن فاهدي الى رجل منهم قوسا فقلت ليست بمال واري بها في سبيل الله فسلأت
 التي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فقال ان اردت ان يطوقك الله طوقا من نار فاقبلها ورواه ابن ماجه
 والحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وخرجه ابو داود من طريق آخر من حديث
 جنادة بن ابي امية عن عبادة بن الصامت قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قدم الرجل مهاجرا
 دفعه الى رجل من اهل بيته ليعلم القرآن فضع الى رجل كان معي وكنت اقرئه القرآن فانصرفت يوما الى اهل
 فرائي ان لي حقا فاهدي الى قوسا ما رأيت اجود منها عودا ولا احسن منها عطاء فأتيت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فاستفتيته فقال جرة بين كتيفك تقلدتها او تعلقها وخرجه الحاكم في كتاب
 الفضائل عن ابي القنبر عبد القدوس بن الجلاح عن بشر بن عبد الله بن يسار بن سندا ومثله قال حديث صحيح
 الاسناد ولم يخرجاه وهو منها ماروا ابن ماجه من حديث عطية الكلبي عن ابي بن كعب رضي الله تعالى
 عنه قال سمعت رجلا القرآن فاهدي الى قوسا فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان اخذتها اخذت
 قوسا من نار قال فردتها ومنها ماروا عثمان بن سعيد الدارمي من حديث ام الدرداء عن ابي الدرداء
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اخذ قوسا على تعليم القرآن قلده الله قوسا من نار وهو منها
 ماروا البيهقي في شعب الايمان من حديث سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من قرأ القرآن يأكل به الناس اجور القيامة ووجهه عظيم ليس عليه لحم وهو منها ماروا الترمذي من حديث
 عمران بن حصين روى عنه اقرؤا القرآن وحلوا الله فان من بعدكم قوم يقرؤن القرآن يسألون الناس به
 وذكر ابن بطال من حديث جابر بن سلمة عن ابي جبرهم عن ابي هريرة قلت يا رسول الله ما تقول
 في العليل قال اجرهم حرام وذكر ابن الجوزي من حديث ابن عباس مرفوعا لا تأكلوا من العليلين
 وهذا غير صحيح وفي اسنده احدث بن عبد الله الهروي قال ابن الجوزي يبالغ في الحديث والله صاحب
 التقيح وهذه الاحاديث وان كان في بعضها مقال لكنها لا تدفعها بضوالا سيما حديث القوس فانه صحيح
 كما ذكرنا واداه ارض نصان احدهما يبيع والاخر محرم يدل على التمسك كما ذكره عن قريب وكذلك الكلام في
 حديث ابي سعيد الخدري الذي باقى عن قريب ان شاة الله تعالى في هذا الباب واجاب ابن الجوزي ناقل عن

أصحها من حديث أبي حميد رضى الله عنه ثلاثة أجوبة أحدها أن القوم كانوا أكمارا لم يأخذوا العلم
هو الثاني أن حق الضيف واجب ولم يضيفوهم هو الثالث أن الرقية ليست بقرينة محضة فجاز أخذ الاجرة
عليها وقال القرطبي ولأنهم ان جواز أخذ الاجر في الرقية يدل على جواز التعليم بالاجر وقال بعض
أصحابنا ومعنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم إن أحق ما أخذتم عليه أجره كتاب الله يعني إذا قرئتم
به وحل بعض من منع أخذ الاجر على تعليم القرآن الاجر في الحديث المذكور على الثواب وبعضهم
أدعوا أنه منسوخ بالأحاديث المذكورة التي فيها الوعد وعرض عليه بعضهم بأنه أثبت النسخ
بالاحتمال وهو مردود قلت منع هذا بدعوى الاحتمال مردود ومن الذي قال هذا الحديث
يختص بالنسخ بل الذي ادعى النسخ إنما قال هذا الحديث يثبت الإباحة والاحاديث
المذكورة تمنع الإباحة قطعا والنسخ هو المحظور بعد الإباحة لأن الإباحة أصل في كل شيء
فإذا طرأ المحظور يدل على النسخ فلا شك وقال بعضهم الأحاديث المذكورة ليس بها ما تقوم به الحجة فلا
تعارض الأحاديث الصحيحة قلت لأنهم قد قام الحجة فيها بأن حديث القوم صحيح وفيه الوعد الشديد
وقال الطحاوي ويحوز الاجر على الرقية وإن كان يدخل في مضمه القرآن لأنه ليس عن الناس إن رقى
بعضهم بعضا وتعلم الناس بعضهم بعضا القرآن واجب لأن في ذلك التبليغ عن الله تعالى وقال صاحب
التوضيح قول الطحاوي هذا غلط لأن تعلمه ليس بفرض فكيف تعلمه وإنما الفرض العيني منه على
كل أحد ما تقوم به الصلاة وغير ذلك فضرته ونافعة وكذلك تعليم الناس بعضهم بعضا ليس بفرض
متعين عليهم وإنما هو على الكفاية ولا فرق بين الاجرة في الرقية وعلى تعليم القرآن لأن ذلك كله منفعة
انتهى قلت هذا كلام صادر بركة الأدب وعدم مراعاة أدب البحث سواء كان هذا الكلام منه أو هو
تعله من غيره وكيف يقول لأن تعلمه ليس بفرض فكيف تعلمه فادامكم تعليمه وتعله فرضا لا بفرض
قراءة القرآن في الصلاة وقدام الله تعالى بالقراءة فيها بقوله فأقرأوا فإذا أسلم أحد من أهل الحرب
أفلا يفرض عليه أن يتعلم مقدار ما يجوز به صلاته وإذا لم يجد الأحاديث من يقرأ القرآن كله أو بعضه
أفلا يجب عليه أن يتعلم مقدار ما يجوز به الصلاة وقوله وإنما الفرض العيني منه ما تقوم به الصلاة
يدل على أن تعلمه فرض عليه لأنه لا يقدر على هذا المقدار إلا بالتعلم إذا لم يقدر عليه من ذاته فإذا كان
ما تقوم به الصلاة من القراءة فرضا عليه يكون تعلمه هذا المقدار فرضا عليه لأن ما يقوم به
الفرض فرض والتعلم لا يحصل إلا بالتعليم فيكون فرضا على كل حال سواء كان على التبيين
أو على الكفاية وكيف لا يكون فرضا وقدام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالتبليغ أن الله
تعالى ولو كان آية من القرآن وأوجب التبليغ عليه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم بلغوا عني
ولو آية من كتاب الله تعالى **ص** وقال الشعبي لا يشترط العلم إلا أن يعطى شيئا فليقبله
ش الشعبي هو عامر بن سرحيل ووصله تلميذه ابن أبي شبة عن مروان بن معاوية
عن ٥٣ بن الحارث قال حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن إيب بن عائذ الطائي عن مروان بن معاوية
هذا يدل على أن أجره بالاستزاد لا يجوز أن يعطى من غير شرط لأنه يجر اجده لأنه إمارة
أو صدقة رئيس لجماعة وأصحابا له يمدونهم بالفضل أو بالمال على الاستساعة أو مدد
مسار لكن الإعطاء بدون الاشتراط جاز فقبله ويرى أن كسر العزم لم يكن إلا أن يعطى شيئا بدون
الشرط فقبله وإنما كتب يعطى بالآلف على قراءة الكسائي من يتقى ويصبر أو ألتب حصلت من

ظاوا ان يضيغوم فلدغ سيد ذلك الحى فصوله بكل شئ لا يتعد شئ قال بعضهم لو انتم هؤلاء
 الرهط الذى تولوا الله ان يكون عند بعضهم شئ فأتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسبنا به بكل
 شئ لا يتعد فهل عند احد منكم من شئ قال بعضهم نعم والله انى لارق ولكن والله لقد استغنناكم فم
 تضيقونا فلما ابراق لكم حتى تجعلوا لنا جملا فصالحوهم على تطيع من النعم فانطلق يتنل عليه ويرقو
 الحمد لله رب العالمين فكانا نطش من مقال فانطلق يمشى وما به قلبه قال فأوفوهم جعلهم الذى صالحوهم
 عليه فقال بعضهم اقموا مقال الذى رقى لا تفعلوا حتى نأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر له
 الذى كان فنظر ما يأمرا فاقدموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انما
 رقية ثم قال قد اصبت اقسوا واضربوا الى معكم سها فاضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**
 مطابقة لترجوة في قوله فانطلق يتنل عليه ويرقو الحمد لله رب العالمين وهو الرقية بغائصة الكتاب
وذكر رجاله وهم خمسة به الاول ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي والثاني ابو عوانة بفتح العين
 الواضحة بن عبد الله الشكري الثالث ابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المججمة هو جعفر
 ابن ابى وحشية وهو مشهور بكثرة اكثر من اسمه واسم ابيه ابو وحشية يلى الرابع ابو التوكل
 واسمه على بن دواد بضم الدال المهملة وتخفيف الواو وقيل داود النابج بالون والجيم السامى
 بالسين المهملة مات سنة اثنين ومائة الخامس ابو سعيد الخدرى واسمه سعد بن ماث مشهور باسمه
 وكنيته **وذكر لطائف اساده** **ك** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنفة في ثلاثة مواضع
 وفيه ان رجال هذا الحديث كلهم المذكورون بالكنى وهذا غريب جدا وفيه ان شيعة ومن بعده
 كلهم بصريون غير ابى عوانة فانه واسطى وفيه عن ابى بشر عن ابى التوكل عن ابى سعيد وقد
 ذكر البضارى في آخر الباب بصرح ابى بشر بالجماع منه وتابع ابو عوانة على هذا الاسناد شعبه في آخر
 الباب وهشيم كما اخرجه مسلم والنسائى وخالفهم الاعشى فرواه عن جعفر بن ابى وحشية عن ابى نضرة
 عن ابى سعيد جعل بدل ابى التوكل ابانضرة واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه من طريقه
 وقال الترمذى طريق شعبة اصح من طريق الاعشى وقال ابن ماجه هو الصواب وقال ابن الربيع
 فيه اضطراب وليس بشئ **ز** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البضارى ايضا
 في الطب عن موسى بن اسماعيل وفيه عن بنادر عن فندر واخرجه مسلم في الطب عن بنادر وابى
 بكر بن تافع عن فندر به وعن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود وفيه وفي البوعين عن مسدد واخرجه
 الترمذى فيه عن محمد بن المننى واخرجه النسائى وفيه وفي اليوم واليلة عن بنادر به وعن زياد بن
 ايوب واخرجه ابن ماجه في التجارات عن ابى كريب واوله ايضا في ثلاثين رايا **وذكره** **هـ**
 قوله اطلق نهر الرهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة الرجال خاصة
 ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه فان ابن الابرو وجميع على افعال وهدايل على افع
 ما كانوا اكثر من العشرة وفي سراسر ما به بسا في ثلاثين رايا وفي رواية الاعشى هدايل هدايل
 هدايل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثين رجلا هدايل يقوم ليلنا ساء اسم القرى اى الهدايل
 وفيه عدد السرية ووقت النزول وفي رواية السار قطنى تحت سرية هدايل او هدايل وفيه افعين
 امير السرية والسرية طائفة من الجيوش باع اقصاها اربع مائة من الفروع ويميم على السرايا
 غزاه حتى اعلم ان طغيات انساب العرب ست الشجب بفتح الشين وحوالته الاند كهدايل

وهو ابو القبايل الذين يسبون اليه ويجمع على شعوب والقبيلة وهي ما انقسم به الشعب كريمة
 ومضر والهمارة بكر العين وهي ما انقسم فيه انساب القبيلة كقريش وكنانة ويجمع على عمارات
 وعماثر والبطن وهي ما انقسم فيه انساب الهمارة كبنى عبد مناف وبنى مخزوم ويجمع على بطون
 وابطن والفخذ وهي ما انقسم فيه انساب البطن كبنى هاشم وبنى امية ويجمع على انفخاذ والفصيلة
 بالصاد المهملة وهي ما انقسم فيه انساب الفخذ كبنى العباس واكثر ما يدور على اللسان من الطبقات
 القبيلة ثم البطن وربما عبر عن كل واحد من الطبقات الست بالحق اما على العموم مثل ان يقال
 حى من العرب واما على الخصوص مثل ان يقال حى من بنى فلان وقال الهمداني في الانساب الشعب
 والحى بمعنى قوله فاستضافوهم اى طلبوا منهم الضيافة قوله فابوا اى استنصروا من ان يضيفوهم
 بالشديد من الضيف وروى بالتحفيف وقال لمب خسفت الزجل اذا انزلت به واخسفت
 اذا انزلته وقال ابن التين ضبطه في بعض الكتب ان يضيفوهم بفتح الباء والوجه ضمها قوله
 فلدغ على يده المجهول من الدغ بالdal المهملة والفن المصمة وهو السع وزنا ومعنى واما اللدغ بالذال
 المصمة والين المهملة فهو الاحراق الخفيف والدغ في الحديث ضرب ذات الحمة من حية او عقر
 وقدين في الترمذي انها عقرت فان قلت عند النسائي من رواية هشيم انه مصاب في عقله اولدغ
 قلت هذا شك من هشيم ورواه الباقر انه لدغ ولم يشكوا خصوصا تصريح الاعمش بانه لدغ
 من عقر وبسائر في فضائل القرآن من طريق معبد بن سيرين بلفظ ان سيدا لحى سليم وكذا في الطب
 من حديث ابن عباس ان سيدا لقوم سليم والسليم هو الهديغ قيل له ذلك تماؤلا بالسلامة وقيل
 لاستسلامه بما نزل به فان قلت جاء في رواية ابي داود والنسائي والترمذي من طريق خارجة بن
 الصلت عن عدي بن مسعود وعندهم رجل يحبون موثق في الحديد فقالوا انك جئت من عنده
 الرجل بخير فارق لنا هذا الرجل وفي لفظ عن خارجة بن الصلت عن عدي بن مسعود ان
 رقي بموثق بالحديد صاعحة الكتاب ثلاثة ايام كل يوم مرتين فبرأ عطوف ما في شاة فاخبرت
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال خذها ولعمري من اكل برقية باطل فقد اكلت برقية حق
 قلت هما قضيتان لان الزاقي هالك ابو سعيد وهما علاقة بن صهار وبينهما اختلاف كثير قوله جملا
 يضم الجمل وهو الاجرة على الشيء ويقال ايضا جمالة والجمل بالفتح مصدر يقال جملت لك كذا
 جملا وجملا قوله فسموا له نكل شيء اى عاجزت به العادة ان يتدوى به من لدغة العقرب وقال
 الخطاط معنى جالوا طلوا لشفاء يقال سعى له الطبيب جالجا بما يشفيه او وصف له ما فيه الشفاء وفي
 رواية الكشي بنى فشعوا بالشرين المصمة والفاء وعليه شرح الخطاطي فقال معناه طلوا له الشفاء
 قال شفي الله مريضى اذا ابرأه وشفى له الطبيب اى جالجه بما يشفيه او وصف له ما فيه الشفاء وادعى
 ابن التين ان هذا تصحيف قلت الذى قاله اقرب قوله لو اتيتهم هؤلاء الرهط قال ابن التين قال تارة
 نمرات تارة رهطاً قوله لو اتيتهم جواب لو محذوف او هو لتتقى قوله فأتوهم وفي رواية معبد بن
 سيرين ان الذى جاء في الرسالة جارية بهم فيحمل على انه كان معها غير ها قوله وسعينا وفي رواية
 التدميعي فشعنا من الشفاء كاد كرا عن قريب قوله فقال بعضهم وفي رواية ابي داود فقال رجل
 من القوم اتم الله اى لارق بكسر القاف وبن الاعمش ان الذى قال ذلك ابو سعيد راوى الخبر ولفظه
 قلت نعم انا ولكن لا ارقه حتى تمعلونا غمما قلت في رواية معبد بن سيرين اخرجها مسلم فقام

منا رجل ما كنا نظنه يحسن رقية وسأني في فضائل القرآن فلما رجع قلنا له اكنث تحسن رقية
 في هذا ما يشر به غيره قلت لا مانع من ان يكنى الرجل عن نفسه وهو من باب الجر يد فعل بالاسيد
 صرح تارة وكنى اخرى ووقع في حديث جابر رواه البراء فقال رجل من الانصار انما رقيه وابو
 سعيد الصاري ورجل بعض الشارحين ذلك على تمدد القصص وكان ابوسعيد روى قصتين كان في احدهما
 رافيا وفي الاخرى كان غيره قيل هذا بعيد جدا لاتحاد مخرج الحديث والسياق والسبب قوله
 فصالحوهم اى وافقوهم قوله على قطع من الفم والقطع طائفة من النعم والمواشى وقال الداودي
 يقع على ما قل وكثر وفي رواية النسائي ثلاثون شاة قوله ينقل عليه من ثقل بالهاء الشاة من فوق
 ينقل بكسر الهمزة وضمة تاء وهو نفخ معه قليل بصاق وقال ابن بطال الثقل البصاق وقيل محل
 الثقل في الرقية يكون بعد القراءة لتحصيل بركة القراءة في الجوارح التي يمر عليها الريق فتحصل
 البركة في الريق الذي ينقله قوله ويقرأ الحمد لله رب العالمين وفي رواية شعبة فجعل يقرأ عليه
 بقائمة الكتاب وكذا في حديث جابر وفي رواية الاعمش قرأت عليه وانه سبع مرات وفي رواية
 جابر ثلاث مرات قوله نشط بضم النون وكسر الشين المججمة من الثلاثي الجرد وكذا وقع في رواية
 الجميع وقال الخطابي وهو لمة والمشهور نشط اذا عقد وانشط اذا حل يقال نشطته اذا عقدته وانشطته
 اذا حللته وفككته وهذا الهروي فكأنما انشط من عقال وقيل معناه اقيم بسرعة ومنه يقال رجل
 نشيط والعقال بكسر العين المهملة وبالقف هو الخبل الذي يشربه ذراع البعجة قوله
 يثنى جلة وقت حالا قوله قلبه بالقصص اى علة وقيل لعله قلبه لان الذي تصيبه يتقلب
 من جيب الى جيب ليعلم موضع الداء ويخط الدمياطى انه داء مأخوذ من القلاب يأخذ
 البعير فيثبتي منه قلبه فيبوت من يومه قاله ابن الاعرابي قوله قتال الذي رقى بفتح القاف
 قوله فتنظر ما يأمرا ناى متبعه ولم يريدوا ان يكون لهم الخيرة في ذلك قوله وما يدريك انها رقية
 قال الداودي مناه وما ادراك وقد روى كذلك ولعله هو المحفوظ لان ابن عيينة قال اذا قال وما يدريك
 فلم يعلم واذا قال وما ادراك فقد اعلم واحترض بأن ابن عيينة انما قال ذلك فيما وقع في القرآن ولا
 فرق بينهما في اللغة اى في نفي الدارية ووقع في رواية هشيم وما ادراك وفي رواية الدارقطني وما
 علمك انها رقية قال حق التي في روى هذه الكلمة اعني وما ادريك وما يدريك تستعمل عندا تعجب
 من الشيء وفي تعليقه قوله فما صيبت اى في الرقية قوله واضربوا لي سهما اى اجعلوا لي سه
 نصيبا وكأنه اراد الملائكة في تصويبه اياهم كما وقع له في قصة الحمار الوحشى وغير ذلك مذكرا
 يستفاد منه به جواز الرقية بثنى من كتاب الله تعالى ويحقق بهما كان من الدعوات المأثورة
 او بما يشابهها ولا يجوز بافاظ مما لا يعلم معاه من الالفاظ الغير العربية وفيه خلاف لا قال الشعبي
 وقناد وسعيد بن حير وجاعة آخرون يكرهون الرقى والواحب على المؤمن ان يترك ذلك اعرض ما الله تعالى
 وتوكلنا عليه وثقة به وانتظاما اليه وهما ان الرقية لاتعمه وان تركها لا يضره اذ قد علم الله تعالى
 ايام المرض وايام الصحة فلو حرص الخلق على تقليل ايام المرض وزمن الداء وعلى تكثير ايام
 الصحة ما قدروا على ذلك قال الله تعالى (ما اصاب من مصيبا في الارض ولا في السماء الا كنتم اى كتاب
 من قبل ان سراها) واحتجوا في ذلك بحديث عمران بن حصين اخرجه الطحاوي من حديث ابي جابر
 قال كان عمران بن حصين يهوى عن النبي فابلى فكان يقول لقد اكنوت كيه بارها ارايتي ساء

ولاشفتني من سقم **ع** وقال الحسن البصري و ابراهيم الضحى والزهري والثوري والائمة الاربعة
 وآخرون لا بأس بالرقى واحتجوا في ذلك بحديث الباب وغيره **ع** وفيه جواز اخذ الاجرة وقد ذكرنا
 من قريب مستوفى **ع** وفيه ان سورة الفاتحة فيها شفاء ولهذا من اسمائها الشافية وفي الترمذي من حديث
 ابي سعيد مرفوعا فاتحة الكتاب شفاء من كل سقم ولا يداود من حديث ابن مسعود مرض الحسن
 او الحسين فقول جبرائيل عليه الصلاة والسلام فأمروا ان يقرأ الفاتحة على انا من الماء اربعين مرة فيفسل
 يده ورجليه ورأسه وقال ابن بطال موضع الرقية منها اياك نستعين وعبارة القرطبي موضعها اياك نعبد
 و اياك نستعين والظاهر انها كلها رقية لقوله وما يبرك انها رقية ولم يقل فيها فيسحب قراتها على القديغ
 والمرضى وصاحب العاهة **ع** وفيه مشروعية الضيافة على اهل البوادي والنزل على مياه العرب
 والطلب مما عندهم على سبيل القرى والشرى **ع** وفيه مقابلة من امتنع من الكرمة بتظير صليحه كما صنعته
 الصحابي من الامتناع من الرقية في مقابلة امتناع اولئك من ضيافتهم وهذا طريقة موسى عليه السلام
 في قوله لو شئت لا تخذنت عليه اجرا ولم يتنثر الخضر عليه السلام عن ذلك الا بأمر خارج عن ذلك
ع وفيه الاشتراك في الموهوب اذا كان اصله معلوما **ع** وفيه جواز قبض الشيء الذي ظاهره الحل وترك
 التصرف فيه اذا مرضت فيه شبهة **ع** وفيه عطمة القرآن في صدور الصحابة خصوصا الفاتحة **ع** وفيه
 ان الرزق الذي قسم لاحد لا يفوته ولا يستطيع من هو في يده منعه منه **ع** وفيه الاجتناد عند فقد
 النص **ع** قال ابو عبدالله وقال شعبة حدثنا ابو بشر سمعت ابا التوكل بهذا **ع** **ش**
 ابو عبدالله هو البخاري وابو بشر مكره اليه الموحدة وسكون الشين المجهة هو جعفر بن ابي وحشية
 المذكور في سند الحديث وابو التوكل علي بن دواد المذكور وفيه واصله الترمذي بهذه الصيغة والبخاري
 ايضا في الطب ولكن وصله بالنعنة **ع** **ص** ١ باب ٢ ضربة العبد وتعاهد ضرائب
 الاماء **ش** اي هذا باب في النظر في ضربة العبد والضريبة بفتح الضاد المجهدة على
 وزن فعلة بمعنى مفعولة وهي ما يقرره السيد على عبده في كل يوم ان يعمله قوله وتعاهداى
 وفي بيان افتقاد ضرائب الاماء والضرائب بجمع ضريبة والاماء بجمع امة وانما اختصهما بالتعاهد
 لكونها مظنة لطريق الفساد في الاغلب مع انه يخشى ايضا من اكتساب العبد بالسرقه مثلا وقيل
 كأنه اراد بالتعاهد التفقد لقدر ارضية الامة لاحتمال ان تكون ثقيلة فتحتاج الى التكسب بالقصور
ع **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا صفوان عن حميد الطويل عن انس بن مالك رضى الله
 تعالى عنه قال حجج اوطية السى صلى الله تعالى عليه وسلم فأمرله بصاع اوصاعين من طعام فكلهم
 مواليه فغضب من عاتيه اوضربه **ش** **ع** مطابقة للترجيح في قوله فغضب من عاتيه وهو النظر
 في ضريبة العبد والحديث مضى يعني هذا الاسناد فيما مضى في كتاب البيوع في باب ذكر الجلام
 غير ان هناك وامر اهله ان يحرقوا من خراجه وهالك من صاع من تمر وهذا ليس فيه **ع**
 التمر بل قال من طعام ولا مائة يدهما لان الطعام هو المعلوم والتمر مطعوم او كانت القضية
 مرتين قوله اوصاعين شك من الراوى قوله مقام مرابيه اى ساداته وهم بنو حارثة عا
 الصبيح وولى ابطية منهم هو حبيصة بن مسعود واعاد كرموا الى باعظ الجمع اما اعشاره كان
 مشركا بن مائة واما مجاز كايهال تمم قتلوا فلانا والقاتل هو شخص واحد منهم قوله فغضب عن
 غلته فالعين المجهة وتندبا اللام هو والخراج والضريبة والاخر معنى واحد قوله اوضربه

شك من الراوى فان قلت ما فيه ما يدل على شرائب الالهة والترجمة مثقلة عليه قلت بالقياس على
 ضربة العبد **ص** **باب** **خ** خراج الجلم ش **ص** اى هذا باب في بيان خراج
 الجلم اى أجره **ص** حدثنا موسى بن اسحاق بن عبد الله بن وهيب حدثنا ابن طلوس عن
 ابيه عن ابن عباس قال احببتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واعطى الجلم أجره **ش** **ص** مطابقتها
 للترجمة ظاهرة والحديث مضى في كتاب البيوع في باب ذكر الجلم فانه اخرجه هناك عن مسدد
 عن خالد بن عبد الله عن خالد الخذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال احببتم النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم واعطى الذي ججمه ولو كان حراما لم يعطه وهنا اخرجه عن موسى بن اسحاق بن عبد الله بن وهيب عن
 وهيب بن خالد عن عبد الله بن طلوس **ص** حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة
 عن ابن عباس قال احببتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واعطى الجلم أجره ولو علم كراهية
 لم يعطه **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في قوله واعطى الجلم أجره ونظم الكلام فيه فيما مضى
 قوله ولو علم كراهية لم يعطه اى ولو علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كراهية اجر الجلم لم يعطه
 اجره ولفظه في الحديث الذي رواه مسدد ولو كان حراما لم يعطه يدل على ان المراد بالكرهية هنا كراهية
 التصريح **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سمر عن عمرو بن عامر قال سمعت ابا عبد الله تعالى عنه يقول
 كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحبهم ولم يكن ينظم احدا أجره **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة واو
 نعيم يضم النون الفضل بن دكين ومسلم بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفتح العين المهملة وفي آخره راى
 ابن كدام مر في باب الوضوء بالده وعمر وفتح العين ابن عامر الانصاري مر في الوضوء من غير حديث
 وليست له رواية في البخارى الا ان انسله حديث في الوضوء وآخر في الصلاة وهذا الذي كورده
 والحديث اخرجه مسلم في الطب عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب كلاهما عن وكيع عن مسمر بن عمار
 ولم يكن ينظم احدا أجره اهم من اجر الجلم وغيره ممن يستعمل في عمل المراد انه يوفى اجر كل اجبر ولم يكن
 يطلم اى يقص من اجر احد ولا يرد فيه اجر **ص** **باب** **ح** من كلف موالى العبد ان يخففوا عنه
 من خراجهم **ش** **ص** اى هذا باب في بيان حكم من كلف موالى العبد ان يخففوا اى بان يخففوا ه
 من خراجهم اى من ضريبة التي وضعها مولاه عليه وهذا التكليف بطريق التفضيل لاهل وجه
 الا انهم الا اذا كان العبد لا يطبق ذلك وانما جمع المولى اما باعتبار كون العبد مشتركا بين جماعة واما
 باعتبار انه مجاز كما ذكرنا عن قريب في الباب الذي قبل الباب السابق **ص** حدثنا آدم حدثنا
 شعبة عن عبد الطويل عن انس بن مالك قال دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غلاما جانا محببه فأمره
 بصاع او صاعين او دال او دمن وكام فيه فحفف من ضريبة **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في قوله وكام فيه
 فحفف من ضريبة والحديث عن جند عن انس بن مالك عن قريب وفي رواية الاسماعيلي عن هذا الوجه
 عن جند سمعت انس يقول دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غلاما قال بعضهم هو ابولية كأنه قد
 قبل باب قلت من اين علم انه هو فلم لا يجوز ان يكون غيره ومن ادعى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 لم يكن له الاجام واحد ممن فضله اليان وقد روى ابن مسدد في مسنده **ص** **باب** **ز** من كلف موالى العبد ان يخففوا
 قال كان جابر رضى الله عنه يبعث الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان عليه من كسائه
 من الزكاة **ص** **باب** **ح** **باب** **ز** من كلف موالى العبد ان يخففوا عنه من ضريبة **ص** **باب** **ح** **باب** **ز** من كلف موالى العبد ان يخففوا عنه من ضريبة
 من جند عن انس بن مالك عن قريب وفي رواية الاسماعيلي عن هذا الوجه

الحديث وقال ابن منده قيل اسم ابني هندستان وقيل سالم قوله وكلم فيه مفعوله محذوف اي كلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في القلام المذكور مولاه بأن يتحقق عنه من ضربته وكلمة في التعليل اي كلم لاجله كما في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها لا يجل لها جرة وفيه استعمال العبد يفر من سيده اذا كان مع العبد وعرفه وفيه الحكم بالدليل لانه استدل على انه مأذونه في العمل لا تنصاه له وعرض نفسه عليه ويجوز للجماع ان يأكل من كسبه وكذلك السيد وقد مر الكلام فيه مستوفى **ص** باب كسب البغي والاماء **ش** اي هذا باب في بيان حكم كسب البغي والاماء البغي الفاجرة يقال بغت المرأة تبغي بالكسر بغي اذا زنت فهي بغي ويجمع على بغايا والاماء جمع امه والنبي اهم من ان يكون امه او حرة والامه اهم من ان تكون بغيه او حفيقه ولم يصرح بالحكم قبيها على ان الموسوع من كسب البغي مطلق والممنوع من كسب الامه مقيد بالجبور لان كسبها بالصنائع الجائزة غير **ع** **و** **ص** وكرة ابراهيم اجر النافعة والمغنية **ش** ابراهيم هو الغضبي ووصل هذا التعليق ابن ابي شيبة حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن ابني هاشم عنه انه كره اجر النافعة والمغنية والكاهن وكرهه ايضا الشعبي والحسن وقال عبدالله بن هيرة واكلمهم المعتز قال مهر البغي **ع** فان قلت ما المناسبة في ذكر ابراهيم هذا في هذا الباب قلت قال بعضهم كانوا يضاري اشار بهذا الى ان النبي في حديث ابني هيرة مجبول على ما كانت الحرفة فيه ممنوعة او مجر الى امر ممنوع انتهى قلت هذا لا يصلح ان يكون جوابا عن السؤال عن المناسبة في ذكر الاثر المذكور ولكن يمكن ان يقال ان بين كسب البغي واجر النافعة والمغنية مناسبة من حيث ان كلاهما مصيبة كبيرة وان اجارة كل منهما باطلا وهذا المقدار كاف **ص** وقول الله تعالى ولا تكرر هو اثباتكم على البغاء ان اردن تحصنات يتغوا مرض الحيوة الدنيا من يكرههن فان الله من بعد اكرههن غفور رحيم **ش** وقول الله جل جلاله لا تكرر هو الاية في ذكر قول الله تعالى ولا تكرر هو الاية في ذكر هذه الآية في معرض الدليل لحرمة كسب البغي لانه نهى عن اكره القبيات اي الاماء على البغاء اي الزنا والتي يقتضي تحريم ذلك وتحريم هذا يستدعي حرمة زناهن وحرمة زناهن يستلزم حرمة موضع الضرائب عليهن وهي تقضي حرمة الاجر الحاصل من ذلك **ع** ثم سبب نزول هذه الآية فيما ذكره مقاتل بن سليمان في تفسيره نزلت هذه الآية في ست جوار لعبد الله بن ابي بن سلول كان يكرههن على الزنا وياخذ اجورهن وهي معادة ومسيكة وامهية وعمره واورى وقتلة فجاءته احداهن يومها بدتار وجاءت اخرى برودة لهما ارحما فازيا قتلتا والله لا تفعل قنجا والله تعالى بالاسلام وحرمة الزنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكتا اليه فانزل الله تعالى هذه الآية ذكره الواحدى في اسباب النزول وروى الطبري من طريق ابن ابي نجيم عن مجاهد قال في قوله ولا تكرر هو اثباتكم على البغاء قال اماءكم على الزنا وان عبدالله بن ابي امرأة له بالزنا فرئت فجاءت برد فقال ارجعي فارثى على آخر قالت والله ما انا براجمة مزنت وهذا اخرحه مسلم من طريق ابني هيبان عن جابر مرفوعا وروى ابو داود والنسائي من طريق ابني الزبير سمع جابر قال جاءت مسيكة امه لبعض الانصار فقالت ارسدي كرهني على الهاء فزلت فزول في قوله فثباتكم جمع ثناة وهي الشاة والفتى الشاب وه. فتى بالكسر مفتى مفتى هو فتى السن بن الفتا والفتى المعنى الكرم وقد تفتى وتعتافى والجمع فتيان رمية وموعاة مولى ربي مثل عصي ، البيان الليل والنهار واستغبت المغية في مسألة فاتاني والاسم الغياة افروى قوله ان اردن تحصنا اي تعفوا وقال بعضهم قوله ان اردن تحصنا لمفهوم

له بل خرج مخرج الغالب قلت المهور لا يصح عليه لان كلمة ان تقتضي ذلك ولكن الذي يقال
هنا ان ان ليست للشرط بل بمعنى ان ذلك كما في قوله تعالى (وذروا ما بقى من الربوا ان كنتم مؤمنين)
وقوله تعالى (واتم الاصلون ان كنتم مؤمنين) وقوله تعالى (لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله)
ومعنى ان في هذه كلها معنى ان ذلك القس في تفسير هذه الآية وليس معناه الشرط لانه لا يجوز
اكراههم على الزنا ان لم يردن تحصنا ثم قال وكلمة ان واثارها على اذا ابدان ما الباغيات كن
يفعلن ذلك برغبة وطواعية وقيل ان اردن تحصنا متصل بقوله وانكسوا الاياح منكم اي
من اراد ان يلزم الحصة فليزوج وقيل في الآية تقديم وتأخير والمعنى فان الله من بعد اكراههم
غفور رحيم لن اراد تحصنا قوله لتبتوا اي لتطلبوا اكراههم على الزنا اجورهم على الزنا قوله
غفور رحيم اي لن وقيل لهم لمن تاب عن ذلك بعد نزول الآية وقيل لهم ان تابوا واصفوا
ص حديثنا في بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن ابي
مسعود الانصاري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الكلب ومهر
البغي وحلوان الكاهن ش مطابقتة للترجمة في قوله ومهر البغي والحديث قد مضى
في او اخر البيوع في باب من الكلباته اخرجه هالك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره وقدم
الكلام فيه مستوفي ص حديثنا في بن ابراهيم حديثنا في بن محمد بن جهمدة عن ابن حارم
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء ش
مطابقتة للترجمة ظاهرة ومحمد بن جهمدة بضم الجيم وتخفيف الحاء المهملة الاياح بفتح الهمزة
وتخفيف الياء آخر الحروف الكوفي مات سنة ثلاث ومائة وابو حارم الماه المهملة والزاى الميم
واسمه سلمان الاشجعي والحديث رواه البخاري ايضا في الطلاق عن محمد بن الجعد واخرجه ابو
داود في البيوع عن عبد الله بن معاذ عن ابيدو قد ذكرنا ان المراد من كسب الاماء الهوى هو الكسب
الذي تحصله الامه بالقبول وما الذي تحصله بالصناعة الباحة فغيره عن ص صاحب
عصب الفحل ش اي هذا باب في بيان الهوى عن عصب الفحل وقال الترمذي باب ما جاء
في كراهية عصب الفحل وهو بفتح العين وسكون السين المهملة وفي آخره ما موحدة وقد اختلف
اهل اللغة فيه هل هو الضراب او الكراء الذي يؤخذ عليه او ما الفحل فبحي ابو حبيد عن الاسوي
انه الكراء الذي يؤخذ على ضرباب الفحل وبه صدر الجوهرى كلامه في الصحاح ثم قال وعصب
الفحل ايضا ضربه ويقال ماؤه وصدر صاحب المحكم كلامه بأن العصب ضرباب الفحل ثم قال
عصب الرجل بهسه عسا اعطاه وقال ابو حبيد العصب في الحديث الكراء الاصل فيه الضراب
قال والعرب تسمى الشيء باسم غيره اذا كان معه او من سببه كما قالوا البرادقوا يقولوا به البرادق الذي يستقى
عليه قال شفيق ويدل على ما قاله ابو حبيد رواية الشافعي نهى عن بيع عصب الفحل وقال الراعي
المشهور في التفهيمات ان العصب الضراب وقال المزالي هو الطفة وقال صاحب الامال عصب
الرجل عسا كرى منه فلابز به وقال ابو علي ولا يتصرف منه فعل يقال قطع الله عنه ان ماله
وانه قال ونزل ابن التين عن اصحاب مالك ان عصب الفحل ان يتعدى عليه ديارجر وقالوا
ليس بمفعول بل يسمى الكراء عسا محذوف حدثنا سعد بن عبد الوارث واسماء بن رايه
عن علي بن الحكم عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم عن عصب الفحل شي **﴿ مناقشته لفرجة طاهرة ﴾** وذكر رجاله **﴿ وهم سنة ١٠٠٠ الاول مسند ﴾**
﴿ الثاني مبدل الوارث بن سعيد ﴾ الثالث اسماعيل بن ابراهيم وهو اسماعيل بن علي وقد تكرر ذكره **﴿ الرابع ﴾**
﴿ علي بن الحكم ﴾ بالفتحين الثاني يضم اليه الموحدة وتحذف النون **﴿ الاول ﴾** الخامس نافع مولى ابن عمر
﴿ السادس عبدالله بن عمر ﴾ ذكر لطائف اسناده **﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه ﴾**
﴿ النصحة في ثلاثة مواضع وفيه ان سدا روى عن شيخين وفيه ان اسماعيل بن علي ذكرها بسببه ﴾
﴿ الى ابيه وشعرته باسم امه عليا اكثر وفيه ان الزواة كلهم بصريون ما خلا نافعا وفيه ان علي بن ﴾
﴿ الحكم ثقة عند الجميع الا ان ابا الفتح الازدى ليه قال بعضهم ليه بلامسند قلت لو لم يظهر عنده شي ﴾
﴿ لما ليه وليس له في البخاري غير هذا الحديث ﴾ وذكر من اخرجه غيره **﴿ اخرجه ابو داود في البيوع ﴾**
﴿ عن مسدد عن اسماعيل وحده به ﴾ وخرجه الترمذي فيه عن احمد بن منيع وابي جابر عن اسماعيل
﴿ به ﴾ وخرجه النسائي فيه عن اسحق بن ابراهيم بن علي به وعن حيد بن مسعدة عن عبد الوارث به
﴿ وخرجه ابن ماجه عن حيد بن مسعدة عن عبد الوارث وفي الباب عن ابي هريرة ﴾ اخرجه النسائي
﴿ وابن ماجه من رواية الاعشى عن ابي حازم عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴾
﴿ عن وعن الكلب وعصب الفحل وفي رواية للنسائي عصب التيس وعن انس اخرجه ابن ابي حاتم ﴾
﴿ في العلل من رواية ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابن شهاب عن انس ان النبي صلى الله ﴾
﴿ عليه وسلم نهى عن اجر عصب الفحل قال ابو حاتم انما روى من كلام انس ويزيد لم يسمع من الزهري ﴾
﴿ وانما كتب اليه وخرجه النسائي ايضا وعن ابي سعيد اخرجه النسائي من رواية هشام عن ابن ابي ﴾
﴿ نعيم عنه قال نهى عن عصب الفحل وعن جابر اخرجه مسلم والنسائي من حديث ابي الزبير انه سمع ﴾
﴿ جابر بن عبدالله يقول نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع ضراب الجمل وعن علي ﴾
﴿ ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اخرجه عبدالله بن احمد في زوائده على المستند من حديث حاتم ﴾
﴿ ابن خزيمة عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطيور ﴾
﴿ وعن ثمن الميتة وعن لحم الجمل الا هاية وعن مهر البغي وعن عصب الفحل وعن الميار الارجوان ﴾
﴿ مذكر ما استفاد منه ﴾ احتج به من حرم بيع عصب الفحل واجارته وهو قول جماعة من الصحابة
﴿ منهم علي وابو هريرة وهو قول اكثر الفقهاء كما حكى عنهم الخطابي وهو قول الاوزاعي وابي ﴾
﴿ حنيفة والشامي واحد وجرم اصحاب الشافعي نصريح البيع لان ماء الفحل غير متقوم ولا معلوم ﴾
﴿ ولا مقدور على تسليمه وحكا في اجارته وجهين اصحهما المنع وذهب ابن ابي هريرة الى جوار ﴾
﴿ الاجارة عليه وهو قول مالك وانما يجوز عدهم اذا استأجره على نزوات معلومة وعلى مدة ﴾
﴿ معلومة فان آجره على الطرق حتى يحمل لم يصح ورخص فيه الحسن وابن سيرين وقال عطاة ﴾
﴿ لا بأس به اذا لم يحد بطريقه ﴾ وقال ابن بطال اختلف العلماء في تأويل هذا الحديث فكثر طائفة
﴿ ان يستأجر الفحل ليزنه مدة لومة لا حرم معلوم وذلك عن ابي سعيد والبراء وذهب الكوفيون ﴾
﴿ والشافعي وابو يور الى لا يجوز وحنفوا بحديث الباب وروى الترمذي من حديث انس ان رجلا ﴾
﴿ من ثلث سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن عصب الفحل فنهاه فقال يا رسول الله انما طرق ﴾
﴿ الفحل فكرم فرخص في الكرامة ثم قال حسن غريب يخوفه سوا قول الكرامة على عصب الفحل ﴾
﴿ وان حرم بيعه واجارته ويد صرح اصحاب الشافعي وقال الرافعي ويجوز ان يعطى صاحب ﴾

الابن صاحب الفحل شيئا على سبيل الهدية خلافا لاحد انتهى وما ذهب اليه احد قد حكى عن غير
 واحد من الصحابة والتابعين فروى ابن ابي شيبة في مصنفه باسناده الى مسروق قال سألت عبدا لله
 عن المصحة قال الرجل يطلب الحاجة فيعدي اليه فيقبلها وروى عن ابن عمر ان رجلا سأله انه
 تقبل رجلا اى ضمنه فاعطاه دراهم ووجهه وكساه فقال ارايت لو لم تقبله كان يسطبك قال لا قال
 لا يصحح لك وروى ايضا عن ابي مسعود عقبة بن عمرو انه اتى الى اهله فاذا هدية فقال ما هذا فقالوا
 الذى سمعت له فقال اخبروها فقبل اجر شفاعة في الدنيا وروى عن عبدا لله بن جعفر انه كلم
 عليا في حاجة دهقان فبعث الى عبدا لله بن جعفر بأربعين الفا فقال ردوها عليه فانا اهل بيت لا نبيع
 المعروف وقد روى نحوه هذا في حديث مرفوع رواه ابو داود في سننه من رواية خالد بن ابي عمران
 عن القاسم عن ابي امامة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من شفع لآخره شفاعة فاهدى له
 هدية عليها فقد اتى بابا عظيما من ابواب الرأى وهذا معنى ما ورد على فرض جر منقصة فهو رما
 وروى ابن حبان في صحيحه من حديث ابي عامر الهوزنى عن ابي كبشة الانبارى انه اتاه فقال
 اطرفنى فرسك فأتى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اطرق فرسا فغقب
 له كان له كاجر سبعين فرما جعل عليها في سبيل الله وان لم يغقب كان له كاجر فرس جعل عليها في سبيل الله
 قوله اطرفنى اى امرنى فرسك الاتراء ثم الحكمة في كراهة اجارته عند من يمنها انها ليست
 من مكارم الاخلاق ومن جوارها من الشافعية والحالفة بمدة معلومة فاسها على جواز
 الاستيثار تلقح الفضل وهو قياس بالفارق لان المقصود هما ماء الفحل وصاحبه عاجز عن تسليمه
 بخلاف تلقح الفضل **ص** باب ٢ اذا استأجر احد أرضا بائنا احدهما شي **ص** اى
 هذا باب يذكر فيه اذا استأجر أرضا بائنا احدهما اى احدا التواجرين وليس هو ما مضى قبل الذكر
 لان لفظ استأجر يدل على المجر وجواب اذا محذوف تقديره هل يفتتح ام لا وانما لم يميز بالجواب
 للاختلاف فيه **ص** وقال ابن سيرين ليس لاهله ان يخرجوه الى تمام الاجل شي **ص**
 اى قال محمد بن سيرين ليس لاهله اى لاهل الميت ان يخرجوه اى المستأجر الى تمام الاجل اى المدة
 التى وقع العقد عليها قال الكرماني ليس لاهله اى لو رقت ان يخرجوه اى عقد الاستيثار اى ينصرفوا
 في منافع المستأجر قلت قول الكرماني اى عقد الاستيثار بيان لعود الضمير المصوب في ان
 يخرجوه الى عقد الاستيثار وهذا لا معنى له بل الضمير يعود الى المستأجر كما ذكرنا ولكن لم يمتض
 ذكر المستأجر فكيف يعود اليه وكذلك الضمير في اهله ليس مراده مذكور فقيهما اختيار قل
 الدكر ولا يجوز ان يقال مرجع الضمير بن فهم من لفظ الترجة لان الترجة وحده متبع لقلوب ابن سيرين
 هذا بمدة طويلة وليس كله كلاما موضوعا على نسق واحد حتى يصح هذا ولكن الوجه في
 هذا ان يقال ان مرجع الضمير بن محذوف والقرينة تدل عليه فهو في حكم الملقوط واصل الكلام في اصل
 الوصع هكذا سئل محمد بن سيرين في رجل استأجر من رجل أرضا بائنا احدهما هل لو رقت الميتان
 يخرجوا بالمستأجر من تلك الأرض ام لا فاجاب بقوله ليس لاهله اى لاهل الميت ان يخرجوا بالمستأجر
 الى تمام الاجل اى اجل الاجارة اى المدة التى وقع عليها العقد وقال بعضهم الجمهور على عدم النقص
 ودعب الكوفيون واليه الى الفسخ واحتجوا بان الوارث ملك الرقة والمنفعة تبع لها فارتفعت
 بالمستأجر صها بموت الذى آجره وتغيب بان المنة قد تفك عن الرقة كما يجوز بيع مسلوب

المقدمة فيثبت تلك المنفعة باقٍ للمستأجر بمقتضى العقد وقد اتفقوا على ان الاجارة لا تنسخ بموت
 ناظر الوقت فكذلك ما انتهى بقلبت الذي يتركه الميت ينقل بالموت الى الوارث ثم يترتب الحكم على
 هذا عدم موت المورج وموت المستأجر اما اذ مات المورج فقد انتقل ربة الدار الى الوارث والمستحق
 من المنافع التي حدثت على ملكه قد مات بموت محبب تلك الاجارة لقوات العقود عليه لان بدونه تحدث المنفعة
 على ملك الوارث فاذا كانت المنفعة على ملك الوارث كيف يقول هذا القائل تلك المنفعة باقٍ للمستأجر
 بمقتضى العقد مقتضى العقد وقيام الاجارة وقيام الاجارة بالتواجرين فاذا مات احدهما زال ذلك
 الاخذل واما اذ مات المستأجر فلو بقي العقد لبق على ان يتخلل الوارث وهذا لا يتصور لان المنفعة الموجودة
 في حياته ثلاث فكيف يورث الصدوم التي تحدث ليست بمملوكة له ليعطيه الوارث فيها اذا ملك لا يسبق
 الوجود فاذا ثبت ان الارث ثمين بطلان العقد وقوله المنفعة قد تنكف عن الرقة كما يجوز بيع مسلوب
 المنفعة كلام واحد لان المنفعة عرض والعرض كيف يقوم بذاته وتظهر ببيع مسلوب المنفعة غير صحيح
 لان مسلوب المنفعة لم يكن فيها منفعة اصلا وقت البيع حتى يقال كانت فيه منفعة ثم اتمكت عنه وقت
 بذاتها وفي الاجارة المنفعة موجودة وقت العقد لانها تحدث ساعة فاعلموا لكن قيامها بالعين وحين انتقلت
 العين الى ملك الوارث انتقلت المنفعة معها لقيامها معها وتظهرها بالمسألة الاتفاقية ايضا غير صحيح
 لان الناظر لا يرجع الى العقد والعقد من وقع المستحق عليه فان قلت الموقل اذا مات ينفسخ العقد
 مع انه غير عاقد قلت نحن نقول كلاما ما القاعد نفسه ينفسخ ولم نلتزم بان كل ما تنفسخ يكون موت
 العاقد لان العكس غير لازم في مثله **ص** وقال الحكم والحسن واياس بن معاوية تمضي
 الاجارة الى اجلها **ش** الحكم بفتنتين هو ابن حنيفة احد الفقهاء الكبار بالكوفة وهو ممن
 روى عنه الامام ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه والحسن هو البصري واياس بن معاوية
 ابن قرة المروى قوله تمضي الاجارة على صيغة بناء الفاعل او على صيغة بناء المفعول قوله الى اجلها
 اى الى مدة الاجارة والحاصل ان الاجارة لا تنسخ عندهم بموت احد التواجرين ووصل ابن ابي
 شيبة هذا المعلق من طريق جيد عن الحسن واياس بن معاوية نحوه وايضا من طريق ابوب عن ابن
 سيرين نحوه **ص** وقال ابن عمر رضى الله تعالى عنهما اعطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 خيبر بالشر فكان ذلك على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وصدرنا من خلافة عمر
 رضى الله تعالى عنه ولم يذكر ان المابكر وعمر جردا الاجارة بعد ما قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ش مطابقة للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لا اعطى خيبر بالشر استمر
 الامر عليه في حياته وبعده ايضا قل على ان عقد الاجارة لا ينسخ بموت احد التواجرين وهذا
 تعليق ادرج فيه البخاري كلامه والمعلق اخرجه مسلم في صحيحه على ما ذكره في موضعه ان شاء الله تعالى
 وهذا جهة من بدعي عدم انسخ ما بول ولكن هذا لا يقيدهم في الاستدلال ولهذا قال ابن التبي قول ابن
 عمر رضى الله تعالى عنهما هو الراوى ليس ما بول عليه لان خير مساقتا والمساقاة سنة على حياتها انتهى قلت
 قال صحابا من جهة ابي حنيفة ان قضية خبر لم تكن بطريق الزارع والمساقاة بل كانت بطريق الحراج
 الى وجهه ان عليه وسلم صلى الله تعالى عليه وسلم ملكها غنيمته فلو كان صلى الله تعالى عليه وسلم
 وسراخذ كما يجار وتركها في ايديهم بشرط ما يخرج منها فضلا وكان ذلك خراج مقاسمة وهو جائز
 كخراج الوطد ولا نزاع فيه وانما النزاع ان وظف في جواز المارعة والعاملة وخراج المقاسمة
 ان ولب الامام الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة عشرة اوسا او دها ويتركه الاراضى على دلكهم ما عليهم

فان لم تخرج الارض شيئا فلا شيء عليهم ولم ينزل من احد من الزواة انه تصرف في رقابهم او رقاب اولادهم وقال ابو بكر الرازي في شرحه لمختصر الطحاوي وما يدل على ان ما شرط من نصف الثمر او الزرع كان على وجهه الخارج انه لم يرو في شيء من الاخبار ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ منهم الجزية الى ان مات ولا ابو بكر ولا عمر رضي الله عنهما الى ان اجلهم ولولم يكن ذلك لآخذ منهم الجزية حين نزلت آية الجزية وسند ذكر بقية الكلام من الخلاف في هذا الباب في باب الزراعة ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال اعطى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر ان يعملوها ويرزعوها ولهم شطر ما يخرج منها وان ابن عمر حدثنا ان الزارع كانت تكرى على شيء مما نافع لا يحفظه وان نافع بن خديج رضي الله عنه حدثنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن كراء المزارع وقال عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حتى اجلهم عمر رضي الله تعالى عنه **ش** هذا ايضا ليس بداخل فيما ترجم به على ما ذكرنا الآن ان قضية خيبر لم تكن بطريق الزراعة والمساقاة الى آخره وقال صاحب التوضيح هي اجارة وسكت على ذلك وسكوته كان خيرا لانه ربما كان يملل كلامه بشيء لا يقبله احد وقال بن التين وما ذكر من حديث نافع ليس بما يوجب عليه لانه قال كنا تكرى الارض ثالث والرابع وعلى الماديات واقبال الجدول فهنا عن ذلك وجويزية مصغرة جارية ضد الواقعة ابن اسماء يؤذن جراء وهو من الاعلام المشتركة وقدم غير مرة قوله وان ابن عمر عطف على عن عبد الله اي عن نافع ان ابن عمر حدثنا ايضا انه كانت المزارع تكرى على شيء من حاصلها قوله سماه نافع اي قال جويرية سمى نافع مقدار ذلك الشيء لكن اننا لا نحفظ مقداره قوله وان نافع بن خديج حدثنا فقال وان ابن عمر حدثنا بالضمير وقال هنا حدث بلا ضمير لان ابن عمر حدثنا ناصبا بخلاف نافع فانه لم يحدث له خصوصا وبمضمحل ان يكون الضمير محذوفاً وسيجيء بيان حكم هذا الباب في باب المزارعة ان شاء الله تعالى قوله وقال عبيد الله الى آخره تطبيق وصله مسلم فقال حدثنا اجند بن حنبل وزهير بن حرب واللفظ زهير قال حدثنا يحيى وهو القطنان عن عبد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مامل اهل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع ورواه ايضا من وجوه اخرى وفي آخره قال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تفرقوا بها على ذلك ماشداً ففروا بها حتى اجلهم عمر رضي الله تعالى عنه الى ثيابه واربعاه وقال الكرماني وقال عبيد الله هو كلام موسى ومن تمت حديثه ومنه تحصل الترجمة قلت ليس هو من كلام موسى بل هو كلام مستأنف مطلق ولا هو من تمت حديثه ولا منه تحصل الترجمة لانها في الاجارة وهذا ليس باجارة وانما هو خارج على ما ذكرنا من قريب وعبيد الله بتصغير العبد ابن عمر بن حفص بن ماصم ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحوالات **ش**

اي هذا كتاب في بيان احكام الحوالات وهي جمع حواله بفتح الحاء وكسر هاء مشتقة من التحول والانتقال قال نعلب نقول احلت فلانا على فلان بالدين احالة قال ابن طريف معناه اتبعته على غريم لياخذته وقال ابن دروتويه يعني ارال عن نفسه الدين الى غيره وحوله تحويلا وفي نوادر المعاني احيله احالة واحالا وهي عند الفقهاء نقل دين من دمة الى دمة قوله كتاب الحوالات بعد السبعة

وقع كذا في رواية النسب والاحتلى وفي رواية الاكثرين لم يقع الالفاظ باب الحوالة لا غير **ص**
باب في الحوالة وهل يرجع في الحوالة ش **ص** اي هذا باب في بيان حكم الحوالة وهل
يرجع المحيل في الحوالة ام لا وانما لم يحزم بالحكم لان فيه خلافا وهوان الحوالة عقد لازم عند
البعض وجازئ عند آخرين فغن قال عقد لازم فلا يرجع فيها ومن قال عقد جازئ قال الرجوع **ص**
وقال الحسن وقادة اذا كان يوم احواله مليا جاز ش **ص** اي اذا كان الحال عليه يوم احوال
المحيل عليه اي على الحال عليه مليا يعني غنيا من ملو الرجل اذا صار مليا وهو ميموز اللام وليس هو
من معتل اللام واصل مليا مليا على وزن فعلا فكأنهم قلبوا الهمزة ياء وادغموا الياء في الياء قوله
جاز جواب اذا يعني جاز هذا القول وهو الحوالة ومفهومه انه اذا كان مفلسا فله ان يرجع وهذا
التعليق وصله ابن ابي شيبة والاثرم والقنطلة من طريق سعيد بن ابي هريرة عن قتادة والحسن
انما مسئلا عن رجل احتال على رجل فأفلس قال اذا كان مليا يوم احتال عليه فليس له ان
يرجع وجهه والاعمال على عدم الرجوع **ص** وقال ابو حنيفة يرجع صاحب الدين على المحيل اذا مات
المحال عليه مفلسا او حكم باعلاسه او وجد الحوالة ولم يكن له يئنه وبه قال شريح وعثمان بنى والشعي
والنخعي وابو يوسف ومحمد وآخرون وقال الحكم لا يرجع مادام حيا حتى يموت ولا يترك شيئا من
الرحل يوسر مرة وبمسراخرى وقال الشافعي واجد وصيد والميت وابو ثور لا يرجع عليه وان
توى وسواء غره بالفلس او طول عليه او انكره وقال مالك لا يرجع على الذي احواله الا ان يغره
بفلس **ص** وقال ابن عباس يخارج الشريكان واهل الميراث يأخذ هذا عينا وهذا دينان توى
لا أحدهما لم يرجع على صاحبه ش **ص** يخارج الشريكان نى يخرج هذا الشريك عما وقع
في نصيب صاحبه وذلك الآخر كذلك اراد ان ذلك في القسمة بالتراضي بغير قرعة مع استواء الدين
واقرار من عليه وحضوره فأخذ أحدهما عينا والآخر الدين ثم اذا توى الدين اي اذا هلك
تقص القسمة لانه رضى بالدين عوضا توى في ضمانه فالبضارى ادخل قسمة الدين والعين
في الترجمة وقاس الحوالة عليه وكذلك الحكم بين الورثة اشار اليه بقوله واهل الميراث قوله فان
توى يفتح التامثلة من فوق وكسر الواو على وزن قوى من توى المال توى من باب علم اذا هلك
ويقال توى حق فلان على غريمه اذا ذهب توى وتواء والقصر اجدوه توى وتاؤ ومه لا توى على
مال امرئ مسلم وتصيره في حدث عمر رضى الله تعالى عنه في المحتال عليه يموت مفلسا قال يعود
الدين الى ذمة المحيل **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الارجح عن ابي
هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال مطلق التنى ظلم فاذا اتبع احدكم على
ملى فليتبس ش **ص** - مطابقة لارجحة في قوله فاذا اتبع الى آخره واول الزناد بكسر الزاى وتخفيف
الواو هو عبد الله بن دكوان والارجح هو عبد الرحمن بن هرم وقد تردد ذكرهما الحديث اخرجه
مسلم في البوع عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي به عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن
عبد الرحمن بن القاسم اربعتهم من مالكة به واخرجه البخارى ايضا في الحوالة عن محمد بن يوسف عن سفيان
واحمد الترمذى في البوع عن بشار عن ابن مهيدي عن سفيان واخرجه النسائي ايضا وابن ماجه عن
رواية من اس عينيه وفي الباب عن ابن عمر ورواه ابن ماجه من رواية يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مطلق المعنى ظلم واذا احل احدكم على ملى فليقبل وعن الشريدين

سويده اخرجهم ابو داود والنسائي وابن ماجه من رواية محمد بن ميمون بن مسيك عن عمرو بن الشريد عن ابيه
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لي الواجد يحمل عرضه وعقوبته وعن جابر اخرجهم البراء
 من رواية محمد بن المنكر هذه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مطلق الفتي ظلم واذا اتبع احدكم على
 ملتبع **ذكر سننه** قوله مطلق الفتي ظلم المطلق في الاصل من قوله مطلق الحديث اطلاقها اذا مدتها
 لتطول وفي الحكم المطلق التسوية العدة والدين مطلقه حقه وبه مطلقه مطلقا فامطلق قال القزاز والقائل
 ما مل وما مل وما مل والمفعول مملول وما مل تقول ما ملني ومملني حتى وقال القرطبي المطلق عدم قضاء
 ما استحق اذا اؤتمعت الفكن م م وقال الازهرى المطلق المدافعة واصله المطلق الى الفتي اضافة المصدر
 لفاعلهما وان كان المصدر قد يضاف الى المفعول لان المعنى انه يحرم على الفتي القادر ان يحمل ما للدين
 بعد استحقاقه بخلاف العاجز ومنهم من قال انه مضاف للمفعول والمعنى انه يجب وفاة الدين ولو كان
 مستحقه غنيا ولا يكون غناه سببنا آخر حقه م فاذا كان كذلك في حق المعنى فهو في حق الفقير اولى
 وفيه تكلف وتعمد وفي رواية ابن عيينة عن ابي الزناد عند النسائي وابن ماجه المطلق ظلم الفتي والمعنى
 انه من الظلم اطلاق ذلك للمبالغة في التنفير عن المطلق وقد رواه الجوزي في طريق همام عن ابي هريرة
 بلفظ ان من الظلم مطلق الفتي وقال القرطبي الظلم وضع الشيء في غير موضعه لقوله في الشرح هو
 محرم مذموم ومن مضمون زدها الى المطلق لكونه سمي ظالما وعند الشافعي بشرط التكرار
 قوله فاذا اتبع قال القرطبي هو بضم الهزة وسكون الاء المثناة من فوق وكسر الاء الموحدة
 مبنيا للم اسم فاعله عند الجميع وقوله ملتبع بالتحفيف من تبع الرجل بحق اتبعه بابعة بالفتح اذا طلبته
 وقيل ملتبع بالشديد والاول اجد عند الأكثر وقال الخطابي ان اكثر الحديثين يقولونه بالشديد
 والصواب التحفيف ومعناه اذا احيل فليحمل وقد رواه بهذا اللفظ احمد بن وكيع عن ابن الوري
 عن ابي الزناد وفي رواية ابن ماجه من حديث ابن عمر بلفظ فاذا احلت على ملي فاتبه وهذا بتشديد
 التاء بخلاف وقال الراعي الاشهر في الروايات وادلت على معنى بالواو لانهما جلتان لا تعلق لاحدهما
 بالآخرى وغفل عما في صحيح البضاري هنا فانه بالفاء في جميع الروايات وهو كالتوطئة
 والعلامة لقبول الحوالة فان قلت رواه مسلم بالواو وكذا البضاري في الباب الذي بعده قلت نعم
 لكن قال ومن اتبع وقوله لي الواجد قال ابن التين لي الواجد بفتح اللام وتشديد الاء اي مطلقه يقال لواء
 بدنه لبوا لواء واسأل لي لوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلت الواو ياء ودغمت
 الياء في الاء والواجد بالجمع الفتي الذي يجد ما يقضى به دينه قوله يحمل عرضه اي لومه وعقوبته
 اي حيسه هذا تفسير سيان والعرض موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او في سلفه او من
 يلزم امره وقيل هو جانب الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه ان يتقصص ويلب وقال ابن قتيبة
 عرض الرجل نفسه ويذه لاخبر وفي الفصح العرض ربح الرجل الطيبة او الخيثة ويقال هو في
 العرض اي يرى من ان شتموا به او بالوقول ان حاله العرض الجليل يقال هو في العرض اي لا عاب
 شيء وقال ابن المبارك يحمل عرضه بلفظ عليه وعقوبته بحسبه **ذكر ما استفاد منه** في زجر
 عن المطلق واختلاف هل يعد له عمدا كبره ام لا فالجمهور على ان ما عله يفسق اكن هل يتصفه مطلقه
 مرة واحدة ام لا قال النووي يقتضي مذهبا اشترط التكرار وردعاه السكي في شرح التراجيز
 مقتضى مذهبا عدمه واستدل بان مع الحق بعد مطلقه وانما العذر في ادائه كالعصب والعصب كبره وتسميته

ظلم بشر بكونه كبيرة والكبيرة لا يشترط فيها التكرار نعم لا يحكم عليه بذلك الا بعد ان يظهر عدم عذره
 انشئ وفيه ان العاجز عن الاداء لا يدخل في المثل وفيه ان العسر لا يحبس ولا يطالب حتى يوسر
 وقيل لصاحب الحق ان يحبس وقبله لا يزده وفيه امر بقبول الحوالة فذهب الشافعي يستحب له القبول
 وقيل الامر فيه للوجوب وهو مذهب داود ومن احدى روايات الوجوب والندب والجمهور على
 انه ندب لانه من باب التيسير على العسر وقبله مباح ولما سأل ابن وهب مالكا عنه قال هذا امر ترغيب
 وليس بالزام وبغنى له ان يطيع سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشرط ان يكون دين
 والا فلا حوالة لاستحالة حقيقتها اذ ذلك وانما يكون حالة وفي التوضيح ومن شرطها تساوى الدينين
 قدرها وصفا وجنسا كالخلول والتأخير وقال ابن رشد ومنهم من اجازها في الذهب والدرهم فقط
 ومنهم في الطعام واجاز مالك اذا كان الطعام من كلاهما من قرض اذا كان دين الحال حالا واما ان كان
 احدهما من سلم فانه لا يجوز الا ان يكون الدينان حالين وعد ابن القاسم وغيره من اصحاب مالك يجوز
 ذلك اذا كان الدين الحال حالا ولم يفرق بين ذلك الشافعي لانه كالبيع في ضمان المستقرض واما ابو
 حنيفة فاجاز الحوالة بالطعام وشبهه بالدرهم وفي التلويح وجمهور العلماء على ان الحوالة ضد الجماله
 في انه اذا ائتمس الحال عليه لم يرجع صاحب الدين على المصيل بشئ وعند ابى حنيفة يرجع صاحب
 الدين على المصيل اذا مات الحال عليه مقلسا او حكم بافلاسه او بسجد الحوالة ولا ية له وبه قال ابن
 شريح ومثان البتي وجامعة وقدم في اول الباب وفي الروضة للووى اما الحال عليه فان كان عليه دين
 للمصيل لم يعتبر رضاه على الاصح وان لم يكن لم يصح بغير رضاه قطعاً وبذته وجهان وفي الحواهر
 للمالكية اما الحال عليه فلا يشترط رضاه وفي بعض كتب المالكية يشترط رضاه اذا كان عدوا والا
 فلا واما المصيل فرضاه شرط عندنا وعندهم لانه الاصل في الحوالة وفي العيون وايجابات ليس بشرط
 وقال صاحب التلويح ورثي بخط بعض الفضلاء في قوله مصل الفنى ظلم دلالة على ان الحوالة انه تكون بعد
 حلول الاجل في الدين لان المصل لا يكون الا بعد الحلول وفيه ملازمة الماطل والزامه بدفع الدين
 والتوصل اليه بكل طريق واخذ منه قهرا **ص** باب ٢ اذا احال على ملى فليس له رد **ش**
 هذا الباب وقع في نسخة الفريرى لا غير اى هذا باب يذكر فيه اذا احال صاحب الحق على رجل ملى
 فليس له رد **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا مقيان عن ابن دكوان عن الاعمرج عن ابى هريرة
 رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مصل الفنى ظلم ومن اتبع على ملى فليتبع **ش**
 طائفة له لترجمة طاهرة ومحمد بن يوسف ابواحد البخارى البيكندى وهو من افراده وائس هذا محمد بن
 يوسف بن واثق ابو عبد الله الفريابي وهو ايضا شيخ البخارى روى عنه في الكتاب وذكر ابو مسعود ان
 البخارى رواه عن محمد بن يوسف في كتاب الحوالة وكذا ذكره خلف وابو العباس الطرقى ومن طريقه
 اخبره الترمذى عن الثورى واخرجه النسائى عن سفان بن عيينة **قوله** عن ابن دكوان هو عبد الله بن
 دكوان والاعمرج عبد الرحمن بن هرمز والكلام فيه قد مر عن قريب **ص** **باب** اذا
 احال دين الميت على رجل جاز **ش** اى هذا باب يذكر فيه ان احال رجل دين الميت
 على رجل جازى هذا العمل وقال ابن نمال انما ترجم بالحوالة وقال ان احال دين الميت ثم ادخل
 حديث ملة وهر في لضمان لان الحوالة والضممان متقاربان واليه ذهب ابو ثور لانهما يشترطان في كون
 من منهما نقل دمة الى دمة آخر والضمان في هذا الحديث نقل ما في دمة الميت الى دمة الضامن فصار

كذلك قالوا **ص** حدثنا المكي بن ابراهيم طحايا يزيد بن ابي حبيب عن سلمة بن الاكوع قال كما
جلسوا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي يجتاز فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا
فهل ترك شيئا قالوا لا فصلى عليه ثم اتى بجذعة اخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها قال هل عليه دين
قبل نعم قال فهل ترك شيئا قالوا لا فثلاثة دفعهم فصلى عليها ثم اتى بالثالثة فقالوا صل عليها قال هل ترك
شيئا قالوا لا قال فهل عليه دين قالوا لا فثلاثة دفانير قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة صل عليه
يا رسول الله وعلى يده فصلى عليه **ش** مطايعته للترجة تفهم بما قلناه عن ابن بلال الآن
ورواه الله ثلاثا وهذا ما جاء في الثلاث البخاري الاول مكي بن ابراهيم بن شعيب بن خرقدا البجلي ابو السكتي
وروى مسلم عنه بواسطه الثاني يزيد بن الزيادة بن ابي حبيب بضم العين مولى سلمة بن الاكوع مات سنة
ست او سبع واربعين ومائة الثالث سلمة بن الاكوع هو سلمة بن عمرو بن الاكوع ويقال سلمة بن وهب بن
الاكوع واسمه سنان بن عبدالله الذي شهيد به الرضوان تحت الشجر قوباع رسول الله صلى الله
تعالى وسلم ثلاث مرار وكان يسكن الرقة وكان شجاعا رايما عات بالدينة سنة اربع وسبعين وهو ان
ثمانين سنة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الكفاية عن ابي حاتم واخرجه النسائي في الجائر عن
عمرو وعلي ومحمد بن النضر **ذكر معناه** قوله جلوسا جميع جالس واتصابه على انه خر كان قوله ادركه
سفاجاء قوله اتى بضم الهمزة على صيغة المجهول وكذلك اتى في الموضوعين الآخرين **و**دكر
ثلاثة احوال الاول لم يترك مالا ولا دينا الثاني عليه دين وترك مالا الثالث عليه دين ولم يترك مالا
ولم يد كر الرابع وهو الذي لادين عليه وترك مالا وها حكمه ان يصلي عليه ايضا ولم يذكر امالانه
لم يقع وامالانه كان كثيرا قوله ثلاثة دنائير في الاخبار وروى الحاكم من حديث جابر وبه ديناران
وكذلك في رواية ابى داود عن جابر وفي رواية الطبراني من حديث اسماء بنت زيد **و** فان قلت كيف
التوفيق بين رواية الثلاث ورواية الاثنين قلت يحمل ثمة كان دينارين ونصفه فن قال ثلاثة جبر الكسر
ومن قال دينارين ففي الصف او كان اصل ذلك ثلاثة فوق الميت قبل موته ديناراً وبقي عليه ديناران
فن قال ثلثة فباستيفار الاصل ومن قال دينارين فباختيار ما يقى من الدين قوله قال ابو قتادة الحارث بن
ربيع الخمرجي الانصارى فارس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرفق الوصوء واخرج الترمذي
عن نفس ابى قتادة فقال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داود قال اخبرنا شعبه عن عثمان بن
عبدالله بن موهب قال سمعت عبدة بن ابى قتادة يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اتى رجل ليصلي عليه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلوا على صاحبكم فان عليه ديسا
قال ابو قتادة هو علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالواء فصلى عليه وفي رواية ابن ماجه فقال
ابو قتادة اتانا تكفل به وفي رواية ابو داود هما علي يا رسول الله قال بالواء وفي رواية الدارقطني فبصل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول هما علي وفي مائة وحق الرجل عليك والميت منه بارئ هـ
ثم صلى عليه وجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتى باقتداة قول ما صنعت في الدينارين
حتى اذا كان آخر ذلك قال قد قضيتها يا رسول الله قال الآن حين بردت - له جلده وفي زيادة
الطبراني من حديث اسماء بنت زيد فقال علي صاحبكم دين قالوا ديناران قال ابو قتادة الثانية يا رسول الله
يروى الدارقطني من حديث ابن عباس عن طلحة بن مجاهد عن ابى اسحق عن عاصم بن ضمرة عن
علي رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتى بخنزة لم يشغل عن شيء من

رجل الرجل ويسأل عن دينه قال قبل عليه دين كف وان قيل ليس عليه دين صلى فاني بمنزلة فلانام ليكبر
 سأله هل عليه قالوا دينان ان فصل منه وقال صلوا على صاحبكم فقال صلى الله تعالى عنه همل على
 وهو يرى منها فصلى عليه ثم قال صلى جزاءك الله خيرا وفك الله رهاك كما فككت رهاك اخيك انه
 ليس من ميت يموت وعليه دين الا وهو مرقه من دينه ومن فك رهاك ميت فك الله رهاك يوم القيامة
 فقال بعضهم هذا على خاصة ام لمسلمين عامة قال بل لمسلمين عامة وروى عن ابي سعيد الخدري نحوه
 وفيه ان عليا قال انا ضامن لدينه وفي رواية الطحاوي من حديث شريك عن عبد الله بن عجيل قال
 ان رجلا مات وعليه دين فوصل عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قال ابو اليسر وغيره هو على
 فصلى عليه فبما من الفدية تقاضاه فقال اما كان ذلك اس نعماته من بعد المدة فقال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم الآن ردت عليه جلده (ذكر ما يستفاد منه) فيه الكفالة من الميت وقال ابن بطال
 اختلف العلماء فيمن تكفل من ميت بدن فقال ابن ابي ليلى ومحمد وابو يوسف والشافعي الكفالة جائزة
 صه وان لم يترك الميت شيئا ولا رجوع له في مال الميت ان تاب لميت مال وكذا ان كان لميت مال وضمن
 م لم يرجع في قولهم لانه متلوع وقال مالك له ان يرجع في ماله ذلك ان قال انما ادبت لارجع
 في مال الميت وان لم يكن لميت مال وعلم الضامن بذلك فلا رجوع له ان تاب لميت قال ابن القاسم
 لانه بمعنى الهدية وقال ابو حنيفة ان لم يترك الميت شيئا فلا يجوز الكفالة وان ترك جازت بقدر
 ما ترك وقال الخليلي فيه ان ضمان الدين من الميت يبره اذا كان معلوما سواء خلف الميت وقام ولم
 يخلف وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم انما امتنع من الصلاة لارتبان دمه بالدين فلم يبرأ بضمان
 ابي قتادة لما صلى عليه والعلامة المائمة وفيه فساد قول مالك ان المؤدي به الدين ملكه او لا عن
 عن الضامن لان الميت لا يملك وانما كان هذا قل ان يكون لمسلمين بيت مال اذئذ كان القضاء
 عليه وقال البيضاوي لعله صلى الله تعالى عليه وسلم امتنع من الصلاة عن المديون الذي لم يترك
 وقاه تحذرا عن الدين وزجرا عن الماطلة او كراهة ان يوقف دعاؤه عن الاجابة بسبب ما عليه من
 مثقلة الخلق وقال الكرماني الحديث حجة على ابي حنيفة حيث قال لا يصلح الضامن عن الميت اذا لم يترك
 وماه وقال ابن المنذر وخالف ابو حنيفة الحديث قلت هذا اسادة الادب وحاشا من ابي حنيفة ان يخالف
 الحديث الثابت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عندوقوفه عليه وكان الادب ان يقول ترك
 العمل بهذا الحديث ثم تركه في الموضع الذي ترك العمل به اما لانه لم يثبت عنده او لم يقف عليه او
 ظهر عنده نقصه وحديث ابي هريرة التي تأتي بعد اربعة ابواب يدل على النسخ وهو قوله انا اولي
 بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين فتزك ديننا فعلى قضاؤه ومن ترك ما لا يفلورته وفي رواية
 ابي حازم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ترك كالا قال ومن ترك مالا
 فلو ارث قال ابو يونس بن حبيب سمعت ابا الوليد يقول هذا نسخ تلك الاحاديث التي جاءت
 في ترك الصلاة على من عليه الدين وقال ابو بكر عبد الله بن احمد الصغار حدثنا محمد بن الفضل
 الطبري انا محمد بن عبد الرحمن المروعي انا محمد بن بكر الحضرمي حدثنا خالد بن عبد الله عن
 حسين بن قيس عن عكرمة عن اسعاس رضي الله تعالى عنهما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لا يصلي على من مات وعليه دين ما رحل من الانتصار فقال عليه دين قالوا نعم فقال صلوا
 على صاحبكم منزل حر يل عليه الصلاة والسلام فقال ان الله عز وجل يقول اما الظالم عدو

في الديون التي حلت في البني والاسراف والمصيبة فاما التمتع ذوالال عيال فاما من ان اؤدى عنه فمضى عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعد ذلك من ترك ضياعا او ديناً على او على ومن ترك مبرأ فإلا حله فمضى عليه **ع** وقال القرطبي التزاهى صلى الله تعالى عليه وسلم بدين الموتى بمنزل ان يكون تبرأ على مقتضى كرم اخلاقه لانه امر واجب عليه قال وقال بعض اهل العلم يجب على الامام ان يقضى من بيت المال دين الفقراء بالتزاهى بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه قد صرح بوجود ذلك عليه حيث قال قلى فضاؤه ولان الميت المدين خاف ان يعذب في قبره على ذلك الدين لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الآن حين بردت جلده وكان على الامام ان يسد رمقه ويراحى مصلحته الدنيوية فالأخروية أولى وقال ابن بطال فان لم يسط الامام عنه شيئاً وقع القصاص منه في الآخرة ولم يحبس الميت عن الجنة بدين له مثله في بيت المال الا ان يكون دينه كثر مما له في بيت المال وفي شرح المنذوب قبل انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقضيه من مصالح المسلمين وقيل من ماله وقيل كان هذا القصد واجبا عليه وقيل لم يصل عليه لانه لم يكن للمسلمين يومئذ بيت مال فها فتح الله عليهم وصار لهم بيت مال صلى على من مات وعليه دين وبوبه منه

ص باب الكفاية في القرض والديون بالادان وغيرها ش

اي هذا باب في بيان حكم الكفاية في القرض والديون اي ديون المعاملات وهو من باب عطف العام على الخاص قوله بالادان يتعلق بالكفاية قوله وغيرها اي وغير الادان وهي الكفاية بالاموال وفي بعض النسخ باب الكفاية في القروض والديون ووجه ادخال هذا الباب في كتاب الحوالة من حيث ان الحوالة والكفاية التي هي الضمان متقاربان لانهما نقل دين من دمه الى دمه وقد مر الكلام فيه عن قريب وقال المذهب الكفاية بالقرض الذي هو السلف بالاموال كلها جائزة وحديث الحشبة الملقاة في البحر اصل في الكفاية بالديون من فرض كانت ابيع **ص** وقال ابو اوزنا عن محمد بن حمزة بن عمرو الاسدي عن ابيه ان عمر رضي الله تعالى عنه بعثه مصدقا فوقع رجل على جارية امرأته فأخذ حزة من الرجل كفيلا حتى قدم على عمرو وكان عمر قد جلده مائة جلدة فصدقه وعذره بالجألة **ش** مطابقتها للقرينة في قوله فأخذ حزة من الرجل كفيلا وابو اوزنا ذكره الرازي وتنفيف النون عبدالله بن ذكوان وقد تكرر ذكره ومحمد بن حمزة بن عمرو الاسدي يجازي ذكره ابن حبان في التواتر وروى له الترمذي في اليوم واليلة وابوداود والطحاوي وابو جرة بن عمرو بن عويم بن الحارث الامرج الاسدي يكنى اباصالح وقيل ابامحمد مات سنة احدى وستين وله مصيبة ورواية وهذا التعليق وصله الطحاوي فقال حدثنا ابن ابي داود وقال حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابن ابي اوزنا فقال حدثني ابي عن محمد بن حمزة بن عمرو الاسدي عن ابيه ان عمر رضي الله تعالى عنه بعثه مصدقا على سعد بن هذيم فأتى حزة بمال لبصده فادار رجل بقول لأمراه ادى صدقة مال مولاك واذا المرأة تقول له بل انت فأد صدقة مالك فسأله حزة عن امرها فلو قلما فآخبر ان ذلك الرجل زوج تلك المرأة وانه وقع على جارية لها فولدت ولدا فعنته امرأته قالوا هذا المال لايه من جاريته فقال له حزة لا رجلك بالحجارة فقل له اسلمك الله ان امره قد دفع الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فجلده عزمائة ولم يرعه الراجم فأخذ حزة من الرجل كفيلا حتى يقدم على عمر فيسأله عما ذكر من جلد عمر اباه ولم ير عليه رجلا فصدقه عمر بذلك من قولهم وقال انما رآه والراجم عذره بالجألة انتهى قوله مصدقا يشهد بالدال المكسورة على صفة اسم الفاعل من التصديق اي اخذ

الصدقة مالا عليها قصدتهم بالتخفيف أي صدق الرجل للقوم واحترف بما وقع منه لكنه اجتنب
 بأنه لم يكن عالما بحرمة وطئ جارية امرأته أو أنها جارية لها التبت واشتهت بجارية فطمع
 أو زوجته أو صدق عمر الكفالة فيما كانوا يدعونه أنه قد جلد مرة لذلك ويحتمل أن يكون الصدق
 بمعنى الأكرام كقوله تعالى في مصدق أي كرمه فآكرمه مرضى الله تعالى عنه الكفلاء وعذر
 الرجل بجهالة الحرمة أو الاستيلاء قوله فآخذ حصة من الرجل كقبلا ليس المراد من الكفالة
 هذه الكفالة الفقهاء بل المراد التمهيد والضبط عن حال الرجل وقال ابن بطال كان ذلك على سبيل الترهيب
 على المكفول يدينه والاستيثاق لأن ذلك لازم للكفيل إذا زال المكفول به واستفيد من هذه القصة
 مشروعية الكفالة بالإبدان فإن حصة بن عمرو مصابي وقد فعله ولم ينكر عليه عمر رضي الله تعالى
 عنه مع كثرة الصحابة حيث ذكروا بما جلد عمر رضي الله تعالى عنه لرجل مائة تعزيرا وكان ذلك
 بمحضرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن التين فيه شاهد لمذهب مالك في مجاوزة
 الإمام في التعزير قدر الحدود عليه بأنه ضل صحابي ماضد مرفوع صحيح فلاجبة فيه قلت هذا
 الذب فيه خلاف بين العلماء فذهب مالك وأبي ثور وأبي يوسف في قول والطحاوي أن التعزير ليس
 له مقدار محدود ويحوز للإمام أن يبلغ به ماراه وإن تجاوز به الحدود * وقالت طائفة التعزير مائة
 جلدة فأقل * وقالت طائفة أكثر التعزير مائة جلدة أو قلت طائفة أكثره تسعة وتسعون سوطا فأقل
 وعقول ابن أبي ليلى وأبي يوسف في رواية * وقالت طائفة أكثره ثلاثون سوطا * وقالت طائفة أكثره
 عشرون سوطا * وقالت طائفة لا يتجاوز بالتعزير تسعة وهو قول بعض الشافعي * وقالت طائفة أكثره
 عشرة أو طائفة لا يتجاوز به أكثر من ذلك وهو قول الأبي بن سعد والشافعي وأصحاب الظاهر وأجابوا
 عن الحديث المرفوع وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا يجلد فوق عشر جلدات إلا في حد من
 حدوده بأنه في حق من يرمع بالردع ويؤثر فيه أدنى الزجر كإشراف الناس وإشراف إشرافهم
 وأما السلفة واسقاط الناس فلا يؤثر فيهم عشر جلدات ولا عشرون فيعزروهم الإمام بحسب ما يراه
 وقد ذكر الطحاوي حديث حصة بن عمرو المذكور في باب الرجل زنى بجارية امرأته فروى في أول الباب
 حديث سلمة بن الحبحاق أن رجلا زنى بجارية امرأته فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن كان
 استكرها فهي حرة وعليه مثلها وإن كانت طاهرة فهي له وعليه مثلها ثم قال فذهب قوم إلى هذا
 الحديث وقالوا هذا هو الحكم فيمن زنى بجارية امرأته قلت أراد بالقوم الشعبي وطاهر بن مطر
 وبهصة والحسن ثم قال الطحاوي وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل يرى عليه الرجم أن محصنا
 والجلدان كان غير محصن قلت أراد بالآخرين هؤلاء جواهر الفقهاء من التابعين ومن بعدهم منهم أبو
 حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وأصحابهم ثم أجابوا عن حديث سلمة بن الحبحاق أنه منسوخ بتحديث
 الثعلبان بشير رواه الطحاوي وأبو داود والترمذي وابن ماجه ولفظ أبي داود أن رجلا يقال له
 هـ دار الحن بن حنين وقع على جارية امرأته فرقع إلى العمان بن بشير وهو أمير على الكوفة فقال
 لأقضي فيك بقضيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن كانت أحلتها لك جلدتك مائة وأدم
 يكن أحلتها لك رجلك بالمجاعة فرجوها أحلتها له بجلده مائة قال الطحاوي ثبت بهذا ما رواه
 العمان ونسخ ما رواه سلمة بن الحبحاق قالوا قد فعل عبدالله بن مسعود بعد رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم مثل ما في حديث سلمة فأجاب الطحاوي من هذا بقوله وخالفه في ذلك حصة بن عمرو

الاسمى والنسبى يحدّث على ما ذكرناه آتفاً وقال أيضاً وقد انكر على رضى الله تعالى عنه على عبد الله
ابن مسعود في هذا القضاء بما قد مضى فقال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا علي بن ماصم عن
خالد الحذاء عن محمد بن سيرين قال ذكر لى رضى الله عنه شأن الرجل الذى اتى ابن مسعود وامرأته
وقد وقع على جارية امرأته فلم ير عليه حداً فقال على لواتقى صاحب ابن ام عبد فوضعت رأسه
بالخجارة لم يدرك ابن ام عبد ما حدث بهده فاعبر على رضى الله تعالى عنه ان ابن مسعود تعلق في ذلك
بأمر قد كان ثم نسخ بعده فلم يعلم ابن مسعود بذلك وقد سأل علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله
ابن مسعود في الحكم المذكور وذهب الى قول من خالف عبد الله والحال ان علقمة اعلم اصحاب عبد الله
بعبادة الله واجلهم ظولم ثبت نسخ ما كان ذهب اليه عبد الله للمخالف قوله مع جلاله قدر عبد الله عنده
عشائرهم شى مطابته للترجمة في قوله وكفلهم ولا خلاف في جواز الكفالة بالنفس
جبرير ابن عبد الله البجلي والاشعث بن قيس الكندي الصحابي وهذا التعليق مختصر من قصة
اخرجها البيهقي بطولها من طريق ابى اسحق عن حارثة بن مضرب قال صليت الفداة مع
عبد الله بن مسعود فلما سلم قام رجل فأخبره انه انتهى الى مسجد بنى حنيفة فسمع قمع مؤذن عبد الله بن
نواحة يشهدان مسلة رسول الله فقال عبد الله على ابن النواحة واصحابه فجئ بهم فامر قرظة
ابن كعب فضرب عنق ابن النواحة ثم استشار الناس في اولئك نفر فأشار اليه عدى بن حاتم
بقتلهم فقام جبرير والاشعث فقالا بل استبهم وكفلهم عشائرهم وروى ابن ابي شيبة من طريق
قيس بن ابى حازم ان عدة المذكورين كانوا ائمة وسبعين رجلاً ومعنى التكفيل هنا ما ذكرناه في
حديث حجة بن عمرو الضبط والتعهد حتى لا يرجعوا الى الارتداد لانه كفالة لازمة
وقال حجاج ان تكفل بنفس فأتى عليه وقال الحكم يضمن شى حجاج هو ابن ابى
سليمان واسمه مسلم الاشجري ابو اساميل الكوفي المقيمه وهو احد مشايخ الامام ابى حنيفة رضى الله
تعالى عنه واكثر الرواية عنه وقد يحمي بن معين والنسائي وغيرهما مات سنة عشرين ومائة
والحكم بقتلهم هو ابن عتبة ومذهبه ان التكفيل بالنفس يضمن الحق الذى على المطلوب وهو
احد قولى الشافعى وقال مالك والابن ابي حنيفة اذا تكفل بنفسه وعليه مال فانه اثم يأتى به
فزم المال ويرجع به على المطلوب فان اشترط ضمان نفسه او وجهه وقال الاضمر المال فلا شى عليه
من المال
ص قال ابو عبد الله وقال ابى حنيفة حدثني جعفر بن زبينة عن عبد الرحمن بن هرم عن ابى هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلاً من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف
دينار فقال انى بالشهادة اشهدهم فقال كفى بالله شهيداً قال فأتى بالكفيل قال كفى بالله كفيلاً قال صدقت
ادهمها اليه الى اجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم اتى مركباً ركبهما يدم عليه
للجل الذى اجله فلم يجد مركباً فأخذ خشبة فقرها فادخل فيها الف دينار وصحبة منه الى صاحبه
ثم رجع موضعه ثم اتى به الى البحر فقال اللهم لك تولى انى كنت تسلفت فلانا الف دينار فساأني كفيلاً قتل
كفى بالله كفيلاً فرضى بذلك وسألني شهيداً فقلت كفى بالله شهيداً فرضى بك واتى جهدت ان احد مركباً
ابست اليه الذى له فلم اقدر واتى استودعها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف
وهو في ذلك بئس مركباً يخرج الى بلده فخرج الرجل الذى كان اسلفه يظن لعل مركباً قدجا

بأله فإذا بالخشبة التي فيها المال فأخذها لأهله حطباً فلما ثمرها وجد المال والخصيفة ثم قدم الذي
 كان أسلفه فأتى بالالف دينار وقال والله ما زلت بجهدا في طلب مركب لاتبك ثلاث ثمانو بدت
 مركبا قبل الذي أتيت فيه قال هل كنت بحثت إلى شيء قال أخبرك إلى لم أجده مركبا قبل الذي
 بحثت فيه قال والله قد أدى عك الذي بحثت في الخشبة فأصرف بالالف الدينار راشداً ثم
 مطابقتها لترجمة في قوله فسألني كثيراً وأبو عبد الله هو البخاري نفسه وعلقه عن الليث بن سعد عن
 جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرشي المصري عن عبد الرحمن بن هرم عن الأخرج عن أبي هريرة
 ومضى هذا الحديث في كتاب الزكاة في باب ما يستخرج من البحر وعلقه فيه أيضاً عن الليث
 عن جعفر بن ربيعة عن الأخرج ولكنه مختصراً وكذلك ذكره معلقاً عن الليث نحوه مختصراً
 في كتاب البيوع في باب البضاعة في البحر وقد ذكرنا هناك أنه أخرجه أيضاً في الاستقراض
 والقطعة والشروط والاشتيان ومرا البحث فيه هناك مستقصى وتذكر هنا أيضاً أشياء زيادة التوضيح
 والبيان وقال بعضهم أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل لم يلق على اسمه لكن رأيت في مسند الصحابة
 الذين زلوا مصر لحد بن الربيع الجوزي له بإسناده فيه مجهول عن عبد الله بن هر بن العاص ربه عن
 رجلاً جاء إلى البخاشي فقال له أسلفني ألف دينار إلى أجل فقال من الحميم بك قال الله فأعطاه الألف
 وضرب بها الأجل أي سافر بها في تجارة فلما بلغ الأجل أراد الخروج إليه لحبسته الرجب فعمل تابوتا
 فذكر الحديث نحوه حديث أبي هريرة قال هذا القاتل واستفدنا منه أن الذي أقرض هو البخاشي
 فيؤز أن يكون نسبته إلى بني إسرائيل بطريق الاتباع لهم لأنه من نسلم انتهى قلت انتهى هذا الكلام
 في البعد إلى حد السقوط لأن السائل والمستول منه كلاهما من بني إسرائيل على ما يصرح به ظاهر
 الكلام وبين الخشبة وبني إسرائيل بمدحهم في النسبة وفي الأرض وبعد أن يكون ذلك الانتساب
 إلى بني إسرائيل بطريق الاتباع وهذا بآية من له نظر تام في تصرفه في وجوه معاني الكلام على
 أن الحديث المذكور ضعيف لا يعمل به فافهم قوله مركبا أي سفينة قوله يقدم بفتح الدال وهو جلة
 حالية قوله وصحيفة أي مكتوبا قوله زجج بازي والجيم قال الخطابي أي سوى موضع القر واصطلمه
 وهو من ترجيع الحواجب وهو حذف زوائد الشعر وقال عياض ومعناه سمرها بمسامير كالزجاج وحشي
 شقوق الصاقيما بشيء ورقه بالزجاج قوله تسلفت فلان قال بعضهم كذا وقع هذا المعروف تعديته بحرف
 الجر كذا وقع في رواية الأسعيلي استلفت من فلان قلت نظيره استلفت غير وجهه لأن تسلفت من باب التفعّل
 واستلفت من باب الاستفعال وتفعّل يأتي للتعدي بالحرف الجر كتومد التراب واستلفت معناه
 طلبت منه السلف ولا بد من حرف الجر قوله فرضى بذلك هذه رواية الكشميني وفي رواية غيره
 فرضى به ورواية الأسعيلي فرضى بك قوله جهدت بفتح الجيم والها قولاه حتى وبلغت فيه بتخفيف
 اللام أي حتى دخلت في البحر من الولوج وهو الدخول قوله وهو في ذلك الواو فيه للحال قوله يلتمس
 أي يطلب قوله ينظر جلة حالية قوله فإذا بالخشبة كلة إذا لمفاجأة قوله حطاً انصب على أنه مفعول
 لعمل محذوف تقديره فأخذها لأجل أهله يجعلها حطباً للايقاد قوله فلما ثمرها أي قطعها بالمشار
 وفي رواية النسائي فلما كثرها وفي رواية أبي سلمة ودارب المال يسأل من صاحبه كما كان يسأل فهد
 الماشية فيجعلها إلى أهله فقال أوقدوا هذه فسمروها فأثرت النائر منها والصحيفة فقرأ أو حرف
 قوله فأصرف بالالف الدينار وهذا على مذهب الكوفيين وراشداً انصب على الحال من فاعل أنصرف
 ذكرنا ما تقدمه نحوه حوار التحدث عما كان في زمن بني إسرائيل وقد جاء يتحدثون عن بني إسرائيل ولا

خرج عليكم وفيه جواز التجارة في البحر وجواز ركوبه وفيه جواز اجل القرض احتج به
 من يرى بطلان من منه يقول القرض اطاره والتأجيل فيها غير لازم لانما يرجع واما الذي في الحديث فكان
 على سبيل المسامحة لاهل طريق الارحام وفيه طلب الشهود في الدين وطلب الكفيل به وفيه فضل
 التوكيل على الله وان من صحح توكله تكفل الله بنصره وعونه قال عروجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه
 وفيه ان جميع ما يوجد في البحر فهو لواجده مالم يعلمه ملكا لاحد **ص باب ٥**
 قول الله تعالى والذين عاهدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم **ش** اي هذا باب في بيان معنى قول الله تعالى
 والذين عاهدت ايمانكم وكما انه اشار بهذه الترجمة الى ان الكفالة التزام بغير عوض تطوعا يلزم
 كائنا استحقاق الميراث بالخلف الذي وجد على وجه التطوع واول الآية ولكل جعلنا موالى
 بمتارك الوالدان والاقربون والذين عاهدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم ان الله كان على كل شئ شهيدا
 قال ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبيرة وابوصالح وقادة وزيد بن اسلم والسدي والضدك ومقاتل
 ابن حيان ولكل جعلنا موالى اي ورثة وعن ابن عباس في رواية اي عصبة وقال ابن جرير العرب
 تسمى ابن العم مولى وقال الزجاج المولى كل من بليك وكل من والاك في محبة فهو مولى قلت
 لفظ المولى مشترك على معاني كثيرة وبطلق على التيم ولعنق والمعنى والجوار والناصر
 والصهر والرب والتابع وزاد ابن الناقلا في مناقب الائمة المكان والقرار واما معنى المولى
 مكثير ولا يعرف في الامة بمعنى الامام قوله والذين عاهدت ايمانكم قال البخاري في التفسير عاهدت
 هو مولى المؤمنين وهو الخلف وذكر ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب والحسن البصري وجاعة
 آخرين انهم الخلفاء وقال عبد الرزاق انبا التوري عن منصور عن مجاهد في قوله والذين عاهدت
 ايمانكم قال كان هذا خلفاء في الجاهلية قوله عاهدت من المعاهدة معااملة من عقد الحائض وقري عاهدت
 هو حلف الجاهلية كانوا يتوارثون به ونسخ بآية الموارث وفيه تفسير عدنان حديد من حديث
 موسى بن عبيدة عن عبيدة بن عبيدة السدس عقدة السكاح وعقدة الشريك لا يخنونه ولا يظلمه
 وعقدة البيع وعقدة العهد قال الله عز وجل او فوالعقد وعقدة الحلف قال الله عز وجل والذين
 عاهدت ايمانكم وفي تفسير مقاتل كان الرجل يرغب في الرجل فيحالفه ويعاقده على ان يكون معه وله
 من ميراثه كعوض ولده فلما زلت آية الموارث جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر
 له ذلك فزلت والذين عاهدت ايمانكم الآية كان الرجل يحالف الرجل لبس بينهما نسب فيرت
 احدهما الآخر فمنع ذلك الاصل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وفي رواية احد انها زلت
 في ابي بكر وابنه عبد الرحمن رضي الله تعالى عنهما حين ابي الاسلام لحلف ابو بكر ان لا يورثه فما
 اسلم امر الله عز وجل ان يورثه نصيبه وقال ابو جعفر الخراساني يجب ان يحمل عليه حديث
 ابن عباس المذكور في الباب ان يكون ولكل جعلنا موالى تاحصا لما كانوا يعملونه وان يكون والذين
 عاهدت ايمانكم غير تامخ ولا منسوخ وقال الحسن وقادة انها منسوخة وماله يروى عن ابن عباس
 ومن قال انها محكمة بمجاهد وسعيد بن جبيرة قال ابو حنيفة وقال هذا الحكم ما في غيره منسوخ وجمع
 بين آيتين ان جعل اولى الارحام اولى من اولاء المعاهدة ما قد دووا الاحرام ورث المأ و
 وكانوا احق به من بيت المال قوله ان الله كان على كل شئ شهيدا يعني ان الله شاهد باكم في ذلك
 اليهود والمعاهدات ولا تشوا بعد نزول هذه الآية معاهدة **ص** حدسنا الصلت بن محمد

هو أبو القاسم من ادريس بن طحمة بن مصرف بن سعيد بن جبر من ابن هبلس ولكل جعلنا
 موالى قال ورثوا الذين عاقبت ايمانكم قال كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الانصارى
 دون ذوى رجة للاخوة التى آتى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما تزلت ولكل جعلنا موالى تسخت
 ثم قال والذين عاقبت ايمانكم الا انصروا الرقادة والتضيعة وقد ذهب الميراث ويوصى له شىء وجه
 دخول هذا الحديث في الكفالة والحوالة ما قيل ان الكفيل والفرم الذى وصفت الحوالة عليه فينقل الحق
 عليه كما ينقل ههنا حق الوارث عنه الى الحلف فشبه انتقال الحق على المكلف بانتقاله عنه او اعتبار ان احد
 المتعاقدين كفيل عن الآخر لانه كان من جهة المعاقدة لانهم كانوا يذكرون فيها تطلب في واطلب بك وتقبل
 منى واعقل هك واما وجه المطابقة بين الترجمة والحديث فظاهر ذكر رجاله وهم ستة الاول
 الصلت بنع الصادق الملقب وسكون اللام وفي آخره تاء مثناة من فوق ابن عبد الرحمن ابو همام البخارى
 مرقى باب ادا لم يتم المجهود الثاني ابو اسامة جاد بن اسامة وقد تكرر ذكره الثالث ادريس بن
 يزيد بن الزيادة الاوى بنع الهزمة وسكون الواو وبالبدل الملقب الرابع طحمة بن مصرف بلقظ
 اسم العاقل من التصريف بمعنى التمييز ابن عمر والياحى من بنى يلم مر في كتاب البيوع في باب
 ما يتره من الشهادات الخامس سعيد بن حير السادس عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ذكر
 لطائفة ائمة في الحديث نصبة الجمع في موضعين وفيه العصة في اربعة مواضع وفيه اثنان شبيه بصري
 والقيد كميون وفيه رواية التابعي من التابعي من الصحابي وطحمة بن مصرف روى عن عبد الله بن اوى
 ذكر تعدد موضع من اخرجه غيره اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن الصلت بن محمد ايضا
 وفي الفرائض عن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابو داود والنسائي جميعا في الفرائض عن هرون
 ابن عبد الله ذكر مصاهير قوله قال ورثة اى فسر ابن عباس الموالى بالورثة وكذا فسرهما
 جماعة من التابعين كما ذكرناه من قريب قوله قال اى ابن عباس كان المهاجرون الى آخره قوله دون
 ذوى رجة اى ذوى اقرباه قوله للاخوة اى لاحل الاخوة التى آتى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بعد الهجرة يقال آياه بواخيه مواخاة واخاه ما كسر اذا حمل بهما اخوة والاخوة مصدر
 سأل اخوت تأخو اخوة قوله بهم اى بن المهاجرين والانصار قوله فلما تزلت اى الآية التى
 هى قوله تعالى ولكل جعلنا موالى تسخت آية الموالى آية المعاقدة قوله الا انصروا مستثنى من الاحتكام
 المقدرة في الآية المنسوخة اى تلك الآية حكم نصيب الارث لا انصروا الرقادة بكسر الراء اى المعاونة
 والرقادة ايضا سى كان تترافده فريش في الجاهلية يخرج مالا يشتري به الفلاح ما دام وزيب
 لا يبد ويحور ان يكون هذا استثناء مقطعا اى لكن انصروا ونحوه ما تالت قوله وقد ذهب
 الميراث اى من المتعاقدين قوله ويوصى له على صيغة المعلوم والمجهول والضمير في له يرجع
 الى الذى كان رثا لثبت الاخوة ومن ابن المسيب تزلت هذه الآية ولكل جعلنا موالى في الذين
 كانوا يقدون رجلا غير ابيهم وبورنود فأرسل الله تعالى فيهم ان يحمل لهم نصيب في الوصية
 رد الميراث الى الموالى من ذوى الرحم والعصة واى ان يحمل للذين ميراث من اديانهم وتناهم
 ولكن جعل لهم نصيب في الوصية ص حديثا في حديثنا اسمع من حمقر عن جند
 بن اس رضى الله تعالى عنه قال قدم علينا سيد الرحمن بن عوف فأتى رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم به وبن سعيد بن الربيع شىء هذا الحديث فدمصى في اوائل كتاب البيوع ما به

[illegible]

قال بن عبد الله بن عيسى قال الكرمي هذا الحديث ثمن ثلاثين ديناراً قلت هذا الحديث قاصر
 كما ذكرناه لأن فلا يكون هذا ثمن بل ما يوازي كرهذا الحديث الذي في الحواشي كرهنا في الكفا
 لأنهما متحدثان عند البعض أو متفرقان ثم أنه اقتصر في هذا الطريق على ذكر جنارين من الاموات
 وهناك ذكر ثلاثة وقد سلفه الاصمعي هذا ايضا تأما وزاد فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلاث
 كيات وكأمة ذكر ذلك لكون كان من اهل الصفة فلم يحبه ان يدر شيئا **ص** حدثنا علي
 ابن عبد الله حدثنا مقيان حدثنا عمر وسمع محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لو قد بجله مال البحرين قد اعطيتك هكذا وهكذا فلم يبق مال البحرين حتى
 قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما جاء مال البحرين امر ابو بكر رضي الله تعالى عنه فتادي
 من كان له عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عدة او دين فأتينا فأئتمه فقلت ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحفي له حشة فصدقتها فاداهي خمسة مائة وقال خذ مثلها
ش مطافته فترجى من حيث ان ابا بكر رضي الله عنه كفاف مقام النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم تكفل بما كان عليه من واجب او تطوع فلما التزم ذلك ثم ان يوفي جميع ما عليه من دين
 وعدة وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحب الوفاء بالوعد وتقد ابو بكر ذلك **و** ذكر رجاله **و** هم
 خمسة **الاول** علي بن عبد الله المعروف بابن المديني **الثاني** مقيان بن عبيدة **الثالث** عمرو بن دينار
الرابع محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه **الخامس** جابر بن عبد الله **ذكر**
 لطائف اسناد **في** الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه السماع وفيه العنعنة في موضع واحد
 وفيه ان يشهد وشيخه مديان وسفيان وعمر ومكيان وفيه رواية التايبي عن التايبي عن الصفي
 وعمر بن دينار روى كثيرا من جابر وهناك كان بينهما واسطة وهو محمد بن علي **و** ذكر تعدد
 موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخاري في الخمس عن علي بن عبد الله ايضا وفي المغازي
 عن قتبية وفي الشهادات عن ابراهيم بن موسى واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم عن اسحق بن ابراهيم وعن محمد بن يحيى وعن محمد بن حاتم وعن محمد بن المنكدر **و** ذكر معناه
 قوله لو قد جاء ومعنى قد هنا لتحق الجي **قوله** مال البحرين والمراد بالمال الجرية والبحرين
 على لفظ ثنية البحر موضع بين البصرة ومكان وكان العامل عليها من جهة النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم الملاء بن الحضرمي **قوله** قد اعطيتك هكذا وهكذا وفي الشهادات فبسطه
 ثلاث مرات **قوله** عدة اي وعد واصل عدة وعد فلما حذف الواو عوضت عنها الياء في آخره
 فوزنه على هذا **قوله** فحفي له حشة بفتح الحاء المعجمة والحشة مل الكف وقال ابن قتبية
 هي الحشة وقال ابن فارس هي مل الكفين والعاق فحفي عطف على خذوف تقديره خذ هكذا وأشار يديه
 وفي الواقع هو سر لوقوله خذ هكذا **قوله** وقال خذ مثلها اي قال ابو بكر خذ ايضا مثل جسمائتي فاجلته
 الصو جسمائتي وذلك لان جابر لما قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لي كذا وكان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال له لو قد بجله مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا ثلاث مرات حتى له ابو بكر
 حية فباعت جسمائتي ثم قال خذ مثلها ليصير ثلاث مرات تغذا لما وعد النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بقوله هكذا ثلاث مرات وكان ذلك وعدمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان من خلقه
 الوفاء بالعهد وهذه ابو بكر بعد وقته صلى الله تعالى عليه وسلم **و** وقال بعضهم وفيه قول خبر

بالبرائة العدل من المصالح لوجوب ذلك تنعاً لنفسه لأن الإيثار لم يمتس من جابر شاهداً على صحة
 دعواه التي قلته تماماً لم يمتس شاهدانته لأنه عدل بالكتاب والسنة * أما الكتاب فقول الله تعالى
 كنتم * صهيحة * وكذلك جعلناكم أمة وسطاً هل جابر أن لم يكن من غير أمة فمن يكون * وأما السنة
 فقول الله تعالى عليه وسلم من كذب على متعمداً الحديث ولا يظن ذلك لحسن فضل عن مصابي فلو
 وقعت هذه المسئلة اليوم فلا تقبل الأمانة وقال هذا القائل أيضاً ويحتمل أن يكون أبو بكر رضي الله
 تعالى عنه علم بذلك فحضى به بحله فيستدل به على جواز مثل ذلك الحكم انتهى قلت هذا الباب
 فيه تفصيل وليس على الإطلاق لأن من القاضي على أنواع * منها ما يعمل به قبل البلوغ وقبل الولاية
 من الأقوال التي يسمعها والأفعال التي يشاهدها * ومنها ما يعمل به بعد البلوغ قبل الولاية * ومنها
 ما يعمل به بعد الولاية ولكن في غير عمله الذي وليه * ومنها ما يعمل به بعد الولاية في عمله الذي وليه
 ففي الفصل الأول لا يقضى به مطلقاً وفي الفصل الثاني خلاف بين أبي خيفة وصاحبه فندبني خيفة
 لا يقضى * وعندهما يقضى إلا في الحدود والقصاص وعن الشافعي قولان وفي الثاني لا يقضى أيضاً
 وفي الرابع يقضى بخلاف * وقال ابن التين في الحديث جواز هذه المجهول والأقوال والكتب وفي
 حاوي الحناكة ونصح هبة المشاع وإن تفرقت فتعنه وفي الروضة للشافعية يجوز هبة المشاع سواء
 المقسم أو غيره وسواء هبه كسرى أو غيره ويجوز هبة الأرض المزروعة مع زرعها ودون
 زرعها وعكسها انتهى * وعندنا لا يجوز الهبة فيما لا يقسم إلا المحوزة أي مرغعة عن أملاك الواهب حتى
 لا تصح هبة القرع على الشجر والزرع على الأرض بدون الشجر والأرض وكذا العكس وهبة المشاع
 فيما لا يقسم جائزة * وفيه المدة فيمهور العلاء منهم أبو خيفة والشافعي واحد على أن إنجاز المدة
 مستحب وأوجه الحسن وبعض المالكية وقد استدلل بعض الشافعية بهذا الحديث على وجوب الوفاء
 بالوعد في حق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأنهم ذهبوا إلى أن خصائصه ولادلالة فيه أصلاً على
 الوجوب ولا على الخصوصية * ص * باب * جوار أبي بكر رضي الله تعالى عنه
 في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعقده ش * أي هذا باب في بيان جوار أبي بكر
 الصديق رضي الله تعالى عنه بضم الجيم وكسرهما والمراد به الأمان والأمان قوله في عهد النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم أي في زمنه قوله وعقده أي عقد أبي بكر رضي الله تعالى عنه * ص *
 حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرني حمزة بن الزبير أن عائشة زوج
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لما عقل أبو بكر الأوصياء يدنان الدين قال أبو عبد الله وقال
 أبو صالح حدثني عبدالله بن رونس عن الزهري قال أخبرني حمزة بن الزبير أن عائشة رضي الله تعالى عنها
 قالت لما عقل أبو بكر الأوصياء يدنان الدين لم ير علياً يوم الأيمان فمرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 طرفي النهار بكرة وعشبة فلما أتى المسلمون خرج أبو بكر رضي الله تعالى عنه مهاجراً قبل الحبشة
 حتى إذا بلغ ركباً فقامد لقيه ابن الدغفه هو سيد القارة فقال ابن زيد يا أبا بكر فقال أبو بكر أخرجني
 قومي فأناريد أن أسجد في الأرض وأبعد ربي قل إن الدعة أن تمكث لا تخرج ولا تخرج فأنك
 تكسب المدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوابي الحق وأما لك حار
 ما رجعت فأعده ركب بلادك فارتحل ابن الدغفه فرجع مع أبي بكر فطاف في أشراف كدأ رقبش فقال
 لهم إن أبا بكر لا يخرج منكم ولا يخرج أن يخرجون رجلاً يكسب المدوم ويصل الرحم ويحمل لكل ويؤثر

علي بن ابي طالب فقلت قريش جوار ابن النعمان فابكر ابو بكر
 فليد ربه في داره فليصل وليقرأ ما شاء ولا يؤذنه ولا يكرهه في داره ولا يستعمل الصلاة ولا القراءة في شجرة
 ولما قال ذلك ابن الدخلة لا يكره لطلق ابو بكر يسير ربه في داره ولا يستعمل الصلاة ولا القراءة في شجرة
 داره ثم بالابي بكر رضي الله عنه فابكر في مسجد ابي بكر داره وبرز فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن في تصعب
 عليه لسانه المشركين وابناؤهم ويهيئون له وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكة لا يملك معه حين
 يقرأ القرآن فانزع ذلك اشرف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدخلة فقدم عليهم فقالوا لعلنا كنا
 اجبرنا ابا بكر على ان يسير ربه في داره وانما يجوز ذلك فابكر في مسجد ابي بكر داره وعلن الصلاة والقراءة
 وقد خشينا ان نختار ما شاء ونسأله فاشه فان احببنا ان يقتصر على ان يسير ربه في داره فقل وان ابي الا
 ان يعلن ذلك فله ان يرد اليك ذمتك فاما كرهنا ان نخشرك ولنا مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عائشة
 رضي الله عنها فابي ابن الدخلة ابا بكر فقال قد علمت الذي عقدت لك عليه فاما ان تقتصر على
 ذلك واما ان ترد الى ذمتي فابي لاحب ان اسمع العرب اني اخبرت في رجل عقدت له قال ابو بكر
 رضي الله عنه اني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ
 بمكة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد اريت دار هجرتكم رأيت سبعة ذات نخيل
 بين لابتي وهما الحرثان فما جر من هاجر قبل المدينة حين ذكركم ذلك رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان هاجر الى ارض الحبشة وبعث
 ابو بكر رضي الله تعالى عنه مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رسلك فابي
 ارجو ان يؤذن لي قال ابو بكر هل ترجو ذلك فابي انت قال نعم فقبض ابو بكر نفسه على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ليصعبه وحلف راحلتين كانتا عنده ورقى السمر اربعة اشهر شي
 مطاقتهم لفرجة من حيث ان المجر ملزم العجار ان لا يؤذى من جهة من اجارته وكان ضمن له ان لا يؤذى
 وان تكون العدة في ذلك عليه وبهذا يحصل الجواب عما قيل كان المناسب ان يذكر هذا في كفاية
 الابدان كما تناسب والذين عاقدت ايمانكم كفاية الاموال ذكر رجالة وهم تسعة * الاول
 يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير ابو زكريا الخزومي * الثاني ابي سعد * الثالث
 حنبل بن ابي عمير * الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري * الخامس عروة بن الزبير
 ابن العوام * السادس ابو صالح واختلف في اسمه فقال ابو نعيم والاصيلي والجبلي وآخرون
 انه سليمان بن صالح ولقد سلوه وقال الاصمعي هو ابو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث وقال الديلماسي
 هو ابو صالح محبوب بن موسى القراء قيل التعمد على الاول لانه وقع في رواية ابن السكن عن القريبي
 عن البصري قال قال ابو صالح سلوه حدثنا عبد الله بن المبارك * السابع عبد الله بن المبارك * الثامن
 يونس بن يزيد * التاسع ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها * ذكر لطائف اسناد * فيه التعديت بصيغة الجمع
 في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفي الاخبار بصيغة الافراد في موضعين وفي الضمة في ثلاثة
 مواضع وفيه القول في ستة مواضع وفيه ان شيخه مذكور بن سبته الى جده واهو الليث واما صالح على قول
 من يقول انه كاتب الليث مصريون وعقل الى واثيرى وعروة مدنيان وعبد الله بن المبارك وابو صالح
 على قول من يقول انه سلوه مرزبان وعبد الله على قول من يقول ابو صالح كاتب الليث هو عبد الله بن وهب
 مصري وقد مضى صدر هذا الحديث في ابواب المساجد في باب المسجد يكون في الطريق فانه اخرجه هناك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ ص . بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الوكالة ﴾

أى هذا كتاب في بيان أنواع الوكالة وأحكامها وفي بعض النسخ كتاب في الوكالة ووقعت التسمية
 عند أبي ذر بعد كتاب الوكالة والوكالة بفتح الواو وجاء بكسرها وهي التوويض يقال وكلت الأمر
 إليه وكلا ووكلا إذا عوضته إليه وجعلته نائبه والوكالة هي الحفظ في الغيبة ومنه الوكيل في
 إسمائه تعالى والتوكيل تفويض الأمر والتصرف إلى الغير والوكيل القائم بما فوض إليه
 والله أعلم ﴿ص ٦ باب ٦ وكالة الشريك الشريك في القسمة وغيرها ش﴾
 أى هذا باب في بيان حكم وكالة الشريك الشريك في القسمة قوله الشريك في القسمة بدل
 من الشريك الأول قوله وغيرها أى الشريك في غير القسمة ولم يضع عدنان في لفظ باب وإنما الذي
 عنده كتاب الوكالة ووكالة الشريك بواء العطف ﴿ص ٧ وقد اشرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 علياً رضي الله تعالى عنه في هديه ثم امره بقبضتها ش﴾ مطابقة للترجمة من حيث أنه صلى الله تعالى
 عليه وسلم اشرك علياً في قسمة الهدى ٦ قال قلت ليس من الباب ما يدل على الشراكة في غير القسمة
 قلت يؤخذ هذا بطريق الإلحاق ثم في الحديث شيان أحدهما التشريك في الهدى والآخر التشريك

في السنة ١٠٠٠ هـ اما الاول فمروا به جابر رضي الله تعالى عنه ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم امر عليان بن قيس
على احرامه واشترك في الهدى وسباني موصولا في الشركة والآخر حديث علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عليه وسلم امر ان يقوم على يده وان يقيم يده كلها وقدم في كتاب الحج ووصولا في باب لا يعطى
الجرار من الهدى شيئا فانه اخرجه هناك من محمد بن كثير بن سفيان عن ابن ابي نجیح عن مجاهد عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي رضي الله تعالى عنه قال يفتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقمت على
البدن فامرني ففقت لحومها ثم امرني ففقت جلالها وجلوها **ص** حديثا قبيصة حديثا سفيان
عن ابن ابي نجیح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي رضي الله تعالى عنه قال امرني رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تصدق بجلال البدن التي تحترق بجلودها **ش** مطابقة لدرجة
من حيث انه علم انه صلى الله تعالى عليه وسلم اشركه في هدي الحديث من في الباب الذي ذكرناه ان الذي
اخرجه عن محمد بن كثير هو اخرجه عن قبيصة بفتح القاف وكسر اليا والوحدة بن عقبة العامري الكوفي
عن سفيان الثوري عن عبد الله بن ابي نجیح الى آخره وقدم الكلام فيه هـ مكشوف وبالجلال
ذكره الجليل جمع جلا والبدن بضم الباء الموحدة وسكون الدال وضمها جمع يده وقال ان نطال وكاه
النريك جائزة فانحصر شركة الوكيل وهو بمنزلة الاجسي فان ذلك ما حاشه **ص** حديثا عمرو بن
خالد حدثنا اليث بن يزيد عن ابي الحبر عن عتبة بن عامر رضي الله تعالى عنه ان الذي صلى الله تعالى
عليه وسلم اعطاه غنما فبقيهما على صحبته حتى يتودد فذكره لثي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ضح
انت **ش** مطابقة لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاه غنما فبقيهما
وهو شركك فهو هو بفتح الهم فتوكله على ذلك كتوكل شركاءه الذين قسم يدهم الاصحاح قيل
يحتمل ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم وهب لكل واحد من القسوم فيهم ماصار اليه فلا تقه
الشركة واحببنا سباني حديث في الاصحاح من طريق آخر يلط انه قسم يدهم ضحايا بدل على انه
عن تلك الغنم للضحايا وهو بفتح الجيم جملتها ثم امر عقبة بفتحها فيصح الاستدلال بل لترجمة **ص** ذكره رجاء
وهم حجة **ص** الاول عمر وفتح العين بن خالد بن فروخ مات بمصر في سنة تسع وعشرين ومائتين **ص** الذي
اليث بن سعد **ص** الثالث يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ابو الرجاء **ص** الرابع ابو الحبر صد الشمر بن
الهم وسكون الزاء وفتح التاء الثالثة ابن عبد الله **ص** الخامس عقبة بن عمرو **ص** ذكره في مصادره **ص** به
التحديث تصحيف الجمع في موضعين وبه الصفة في ثلاثة مواضع وبه ان سباني من امراده وكل الزوا
مصريون غير ان شيخه حرا في حرري لكنه سكن بمصر ومات فيها كما ذكرنا **ص** ذكره في مصادره **ص**
اخره غيره **ص** اخرجه في الضحايا ايضا عمرو بن خالد وفي الشركة عن قبيصة واخره **ص**
في الضحايا عن قبيصة ومحمد بن ربح واخره الترمذي والنسائي جميعا عن قبيصة واخره عن ابن ماجه
عن محمد بن ربح قوله يتودد بفتح العين المحملة وضم التاء التاء من فوق وفي آخره رال محملة
وهو من اولاد المر صغير اذا قوى وفي الصحاح التودد ارجى وقوى واتى علم حول وتدل
ان قدر على السداد وجهه اعتدته وغان وعدان قوله صح انت وري ضح به اي التودد
وهو امر من يرضى تصحية **ص** وبه الاضحية بما يعطى **ص** وبه الاحصاء فلا بد من الجمع من
المر لا ان السود من اولاد المر وعنه التوكل بالضم **ص** ما اذا وكل احب
في دار الحرب او في دار الاسلام **ص** **ش** اي هذا ما يذكر فيه اما وكل الى آخره قراء

في دار الاسلام اي او وكل المسلم حريا كانتا في دار الاسلام يعني كان الحربى في دار الاسلام هاهنا
 ووكله مسلم قوله جاز اي التوكيل بدل عليه قوله وكل يا في قوله اعدلوا هو اقرب اي العدل
 اقرب **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم
 ان عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جده عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه قال كانت امية بن خلف
 كتابا بان يحفظني في صاغيتي بكة واحفظه في صاغيتي بالمدينة فلما ذكرت الرحمن قال لا حرف
 الرحمن كانني باسمك الذي كان في الجاهلية فكانت عبد عمرو فلما كان في يوم بدر خرجت الى جبل
 لآخره حين تام الناس فانصره بلال فخرج حتى وقف على مجلس من الانصار فقال امية بن خلف
 لا يجوز ان نجاء امية فخرج معه فريق من الانصار في اثارنا فلما خشيت ان يلحقونا خلعت لهم ابنة
 لاسلهم يقتلوه ثم ابوا حتى يقتلوه وكان جلا قتيلا فلما ادركونا قلت له ابرك فرك فالتفت فمضى
 لاسمه فقتلوه بالسيف من تحت حتى قتلوه واصاب احدهم رجلى بسيفه وكان عبد الرحمن بن عوف يرنا
 ذلك الاثر في ظهر قدمه **ش** مطايعته للرجة من حيث ان عبد الرحمن بن عوف وهو مسلم
 في دار الاسلام كاتب الى امية بن خلف وهو كافر في دار الحرب بنحو يرضه اليه لينظر فيما يتعلق به وهو
 معنى التوكيل لان التوكيل انما هو مرصد لمصالح موكله وقضاء حوائجه ورد بهذا ما قاله ابن التين
 ليس في هذا الحديث وكافة انما تعاقدا ان يبيع كل واحد منهما صاغية صاحبه **ع** فان قلت بمحمد
 ابصح توكيل مسلم حريا في دار الحرب قلت الظاهر ان عبد الرحمن لم يفعل هذا الا باطلاع النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فليذكر عليه فضل على محضته **ع** فان قلت الترجفة في شيئين والحديث لا يدل الا على
 احدهما وهو توكيل المسلم حريا وهو في دار الحرب قلت اذا صح هذا توكيله اياه في دار الاسلام بطريق
 الاولى ان يصح وقال ابن المنذر توكيل المسلم حريا مستأمن المستأمن مسلما لا خلاف
 في حوا ذلك **ع** ذكر كرجاله **ع** وهم خمسة **ع** الاول عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو ابو القاسم
 القرشي العامري الاويصي **ع** الثاني يوسف بن يعقوب بن عبدالله بن ابي سلمة الماجشون بفتح الجيم
 وكسرها **ع** الثالث صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي يكنى ابا عمرو **ع** الرابع ابو
 ابراهيم بن عبد الرحمن القرشي يكنى ابا اسحق وقيل ابا محمد توفي سنة ست وتسعين **ع** الخامس عبد الرحمن
 بن عوف بن سعد عوف القرشي ابو محمد احد العشرة المشهود لهم بالجنة توفي سنة اثنتين وثلاثين
 ودين بالقيع **ع** ذكر لطائف اساده **ع** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد
 في موضع وفيه العمدة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه ان شيئا من افراده ولفظ
 الماجشون هو لقب يعقوب وهو لفظ فارسي ومعناه المورد وفيه ان الرواة كلهم مدنيون والحديث
 اخره البخاري ايضا في البخاري مختصرا عن عبدالعزيز بن عبدالله ايضا **ع** ذكر مرعا **ع** قوله كانت
 امية بن خلف يعني كتبت اليه كتابا وفي رواية الاسمعيلى طأهدت امية بن خلف وكانت امية بن خلف
 الهرة وقص اليه المصممة وتشديد اليه آخر الحروف ابن خلف طأهدت واللام المفتوحة ابن وهب
 ابن حاتم بن حم بن عمرو بن حصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وقال علماء السير كان امية بن خلف
 يلجس اشد الناس على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء في يوم مسلم فخره في ذمه وقال يا محمد زعم
 ابرك يحيى هذا ثم نفضه فطار ابرك الله تعالى (قال من يحيى العظام وهي رميم قل له صاغيتي تصاد معلقة
 وعن محمد هي المال وقيل الخاشية قال صاغية الرجل خاشيته وكل من يصع الى الهيم يعمل وعن

الفرائض صاحبة الرجل الله يقال اكرموا فلانا في صاحبه اي في اهله وقال الهروي خالسته وقال
 الكرماني الصاغية هم القوم الذين يملون اليه ويأتونه اي يبايعوه وحواشيهم قلت فلي هذا تكون
 الصاغية من صنفت الى فلان اي ملت بسعي اليه ومنه (ولتصفي العاضدة الذين لا يؤمنون بالآخرة)
 وكل ماثل الى شيء او معه فقد صغى اليه واصغى وفي حديث الهرة انه كان يصغى لها الاقامى يميل اليها
 ليسهل عليها الشرب منه وقال ابن الاثير الصاغية خاصة الانسان والمطلون اليه ذكره في تفسيره هذا
 الحديث وقيل الاشبهان يكون هذا هو الايق بتفسير الحديث والله اعلم وقال ابن التين ورواه الداودي
 طاعني بالنساء المثالة المعجمة والمين المعجمة بمدها نون ثم فسره بانه الشيء الذي يصغى اليه قال ولم
 أر هذا المعبره قوله لا اعرف الرحمن قال بعضهم اي لا اعترف بتوحيده قلت هذا الذي فسره لا يقتضيه
 قوله لا اعرف الرحمن وانما معناه انه لما كتب اليه ذكر اسمه بعد الرحمن فقال ما اعرف الرحمن الذي جعلت
 نفسك عبدا له الا يرى انه قال ثاني باسمك الذي كان في الجاهلية وكان اسمه في الجاهلية عبدهم وطلعت كاته
 عبدهم ووقبل كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة فسماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الرحمن وقال
 صاحب التوضيح معناه لا اعيمن تعبده وهذه حجة الجاهلية التي ذكرت حين لم يقرأ كتابه صلى الله
 تعالى عليه وسلم يوم الحديبية لما كتب بسم الله الرحمن الرحيم قالوا لا نعترف بالرحمن اكتب باسمك اللهم
 قوله ولما كان يوم بدر يعني غزوة يوم بدر وكانت يوم الجمعة السابع عشر من رمضان في السنة الثانية
 قاله عروة بن الزبير وقادة السدى وابوجهمم الباقرو قبل غير ذلك ولكن لا خلاف لها في السنة
 الثانية من الهجرة وبدر مؤثر رجل كان يدعى بدر قاله الشعبي وقال البلاذري بمراسم ماء الخلد بن
 الضريبي وبين المدينة ثمانية برد قوله لا حزره نضم الهرة من الاحراز اي لاصطه وقال الكرماني
 لا حوزة من الحيازة اي الجمع وفي بعضها من الحوزاي الصبط والحفظ وفي بعضها من الصور اي التبعيد
 قوله حين نام الناس اي حين رقدوا واراد بذلك اغتمام فظلمه ليصون دمه قوله فابصره بلال اي
 انصرا مية بلال بن حنيفة رضي الله تعالى عنه قوله فقال اي بلال قوله امية بن خلف الصلب على
 الاغراء اي ازموا امية وفي رواية ابي ذر يرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو امية وقال بعضهم
 خبر مبتدأ مضمرة قلت لا يقال لبل هذا المحذوف مضمرة وليس بمصطلح هذا والفرق بين المضمرة والمحذوف
 قائم قوله لا نجوت ان يجي امية انما قال ذلك بلال لان امية كان يعذب بلالا بكثرة هذا كثير الاحل
 اسلامه وكان يخرجهم الى الرضاه اذا جئت فيضعمه على ظهره ثم يأخذ الصخرة العظيمة يضعها
 على صدره ويقول لا تزال هكذا حتى تمارق دين محمد فيقول بلال احدا حد قوله فخرج مع امية
 مع بلال فريق من الانصار وكان قد استصرخ بالانصار واغرامهم على قتله قوله حلفت لهم اء اي
 ابن امية واسمه على قوله لاشعلهم نضم الهرة من الاشعال يعني يشتعلون فانه من امية اء
 قوله قتلوه اي قتلوا ابنه وقال عبد الرحمن بن عوف فكنت بين امية واسه اتخذ بأبيهما
 فلما رآه بلال صرخ بأعلى صوته يا انصار الله رأس الكفر امية بن خلف فاحاطوا بها واما
 ادب عنه فمضرب رجل امية بالسيف فوق وصاح امية صيحة ماسمت مثلها قط قلت ان نفسك
 مو الله لا اغني عنك شيئا قوله ثم اءوا من الاله معنى الامتناع ويروي ثم اتوا من الابان قوله
 وكان رحلا نفعيا اي كان امية رجلا ضعفا قوله فلما ادركونا اي قال عبد الرحمن لما ادرك
 الانصار وبلال معهم قلب له اي لامية ارك امر من البروك مرك طابقت عليه نفسي لاءد

منهم قوله ففعلوه بالسيف بالجيم اى غشوه بها هكذا في رواية الاصيلي واي في رواية
ظريهما بلقاء المحبة اى ادخلوا اسياهم خلاله حتى وصلوا اليه وطمخوا بها من تحت من قولهم
خلته بالرح واختلته اذا غشته ووقع في رواية السلمي ففعلوه بلام واحدة مشددة والذي قتل
امية رجل من الانصار من بني ملازم وقال ابن هشام ويقال قتله معاذ بن عفره وخارجة زيد
ونخيب بن اساف اشتركوا في قتله والذي قتل علي بن امية عمار بن ياسر قوله واصاب احدهم
اى احد الذين باثروا قتل امية رجل يسيفه

ما يستفاد منه في ان قريشا لم يكن لهم امان يوم بدر ولهذا لم يجر بلال ومن معه من الانصار
امان عبدالرحمن وقد قمخ هذا بحديث يعبر على المسلمين ادناهم وفيه الوفاء بالعهد لان عبدالرحمن
كان صديقا لامية بمكة توفي بالعهد الذي كان بينهما وقال عبدالرحمن وكان اسمي عبدهم وفجيت
عبدالرحمن حين اسلمت كما ذكرناه وكان يلقاني بمكة فيقول يا عبد عمرو ارحبت عن اسم سماك ابوك
فاقول نعم فيقول اني لا اعرف الرحمن فاجعل بيني وبينك شيئا ادعوك به فسماه صدالة فلما كان يوم بدر
مررت به وهو واقف مع ابنة علي بن امية ومعي ادراع وانا اسجلها فلما رآني قال يا عبد عمرو قل
احبب قال يا عبد الله قلت نعم قال هل كنت في قانا خيرت من هذه الادراع التي معك قلت نعم فطرحته
الادراع من يدي واخذت يده وبدا به وهو يقول ما رأيت كال يوم قط قرأهما بلال فصار امره
مادكرنا وكان عبدالرحمن يقول رحم الله بلالا ذهبت ادراعي وفجعتي بأسيري وفيه مجازاة المسلم
الكافر على البر يكون منه للسلم والاحسان اليه على جبل فله والسعي له في تحصيله من القتل
وشبهه وفيه ايضا المجازاة على سوء الفعل بمثله والانتقام من الظلم وفيه ان من اصاب حين
يتقى عن مشرك انه لا يثي فيه ص قال ابو عبد الله سمع يوسف صالحا وابراهيم اباه
ش ابو عبد الله هو البضاري نفسه سمع يوسف الى آخره ثبت في رواية ابي ذر عن السلمي
ويوسف هو ابن الماجشون المذكور في سند الحديث المذكور وها بن ابراهيم بن عبدالرحمن
ابن عوف وثقة ذكر هذا وان كان سماهما علم من الاسناد بتحقيق لغنى السماع حتى لا يظن انه
صمن بمجرد اسكان السماع كما هو مذهب بعض المحدثين كسليم وغيره ص باب ٩ الوكالة
في الصرف والميزان ش اى هذا باب في بيان حكم الوكالة في الصرف يعنى في بيع النقد
بالقد قوله والميزان اى الوكالة في الميزان اى في الموازنون ص وقد وكل عمر وابن عمر
رعى الله تعالى عنهما في الصرف ش هذان تعلقان ه اما تعلق عمر فوصله سعيد
ابن منصور من طريق موسى بن انس عن ابيه ان عمر اعطاه آية بموهة فالذهب فقال له
ارهب فيها فباعها من يهودى بضمف وزنه فقال له ع اردد فقال له اليهودى
اريدك فقال له ع الا لا يؤمنه ه واما تعلق ابن عمر فوصله سعيد بن منصور ايضا من طريق
الحسن بن سعيد قال كانت لى عبد بن عمر دراهم فاصبت عنده ذاتي فارسل معي رسولا
الى السوق فقال اذا قامت على سرحها فاعرضها عليه فان اخذها والا فاشتر له حقه ثم
انتمه اليه ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد
الرحمن بن عوف عن سعيد بن السيب عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم استملر رجلا سلى خيرا فجاءهم بقر حنيت فقال اكل تمر خيرا هكذا قال انا لاخذ

الصلح من هذا بالصاعين والقصاعين الثلاثة طال لا تسلم مع الجميع بالدرهم ثم اتبع بالدرهم جيبا وقال
 في الميزان مثل ذلك **ش** مطابقتها الترجمة من انه صلى الله تعالى عليه وسلم قل لعل خير بيع الجميع
 بالدرهم ثم اتبع اى استقر بالدرهم جيبا وهذا توكل في البيع والشراء وبيع الطعام بالطعام
 بدايد مثل الصنف سواء وهو شبهه في المعنى ويكون بيع الدرهم بالدرهم والدينار بالدينار كذلك ادلا
 قائل بالفصل والحديث مضى في كتاب البيوع في باب اذا اراد بيع عمر بخر خير منه فانه اخبرجه
 هناك عن ثبية عن مالك عن عبد المجيد الى آخره نحوه غير انه لم يذكر هناك وقال في الميزان
 مثل ذلك معناه ان الموزونات حكمها في الربا حكم الكيلات فلا يباع رطل برطلين قال البدوي
 اى لا يجوز التمر بالتمر الا كيلا بكيل او وزنا بوزن واقضى عليه ابن التين بان التمر لا يوزن قلت هذا غير وارد
 عليه لان التمر غير لا يباع الا بالوزن والتمر العراقي لا يباع في البلاد الشامية والمصرية الا بالوزن **قوله**
 عبد المجيد سمي ابن عبد البراهمة وقع في رواية عبد الله بن يوسف عبد المجيد بالهاء المهمة قبل الميم قال وكذا
 وقع لبعض بن يحيى البتي عن مالك وهو خطأ وقدم الكلام في شرح الحديث هناك فذكر بعض
 شيء وهو ان اسم ذلك العامل سواد بن غزية والجيب يقع الجيم وكسر النون الخيار من التمر
 والجمع بالفتح التمر المختلط من الجيد والردى **ص** باب اذا ابصر الراعى او الوكيل
 شاة تموت او شيئا يفسد ذبح واصلى ما يخاف عليه الفساد **ش** اى هذا باب يذكر فيه
 اذا ابصر الراعى اى راعى الغنم **قوله** او الوكيل اى او ابصر الوكيل **قوله** شاة منها تموت اى
 اشرفت على الموت **قوله** او شيئا يفسد يرجع الى الوكيل اى ابصر الوكيل شيئا يفسد اى اشرف على الفساد
قوله ذبح اى الراعى ذبح تلك الشاة لثلاثة مجانا **قوله** واصلى يرجع الى الوكيل اى اصلى ما يخاف
 عليه الفساد بابقائه مثلا اذا كانت تحت يده فأكهه او نحوها بما يخاف عليه الفساد فانه يصلح
 ذلك بوجه من الوجوه التى لا يحصل منه ضرر للوكيل وهذه الترجمة بين ما ذكرت في رواية الاصيلي
 وفي بعض النسخ او اصلى ما يخاف الفساد هو في رواية ابى ذر القسقى وفي رواية ابن شوية فاصلى بدل
 واصلى وعلى هذه الرواية جواب اذا مخلوف تقدر مجاز ونحو ذلك وعلى رواية الاصيلي **قوله**
 ذبح واصلى جواب الشرط **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع المعتمر ابانا عبيد الله عن نافع
 انه سمع ابن كعب بن مالك يحدث عن ابيه انه كانت لهم غنم ترمى بسلع فابصرت جارية لتناشاة من غنما
 تموت فكسرت جرا فذبحتها فقال لهم لانا كلوا حتى اسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او ارسل
 الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يسأله وانه سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من داله او ارسل اليه
 فامر به كلها **ش** مطابقتها الترجمة في مسألة الراعى ظاهرة لان الجارية كانت راعية لغنم فطارت
 منها تموت ذبحتها ولم ارفع امرها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرها كلها ولم ينكر على من ذبحها
 واما مسألة الوكيل فحقها بها لان بذلك من الراعى والوكيل بد امانة فلا يعمل الا بما فيه مصلحة
 ظاهرة فان قلت الجارية في الحديث كانت ملكا لصاحب الغنم قلت لا يضرننا ذلك لان الكلام
 في جواز الذبح الذى تتضمنه الترجمة وليس الكلام في الضمان ولهذا تدار على ابن التين في قوله ابصر
 غرض البخارى بحديث الباب الكلام في تحليل الذبيحة او تحريمها وانما قرصه اسقاط الضمان عن
 الراعى والوكيل انتهى والقرص الذى نسه الى البخارى لا يدل عليه الحديث ذكر رجليه وهم
 سنة الاول اسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه الثاني معمر بن سليمان الثالث عبيد الله

ابن عمر العنبري في الرابع نافع مولد ابن عمر * الخامس ابن كعب اختلف فيه ذكر الزري في الخطر اخيه ابنه عبدالله
 ابن كعب حيث قال ومن مسند كعب بن مالك الانصاري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال عبدالله
 ابن كعب بن مالك عن ابيه كعب بن مالك ثم ذكر هذا الحديث وروى ابن وهب عن اسامة بن زيد
 عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه طرعا من هذا الحديث فهذا يقتضي انه
 عبد الرحمن وذكره البخاري في موضع آخر فسماه عبد الرحمن * السادس كعب بن مالك الانصاري
 هو احد الثلاثة الذين نزل فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا * ذكر لطائف اسناده * فيه التعديت
 بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه لفظ الانباء بصيغة الجمع ولا فرق بين انباءنا
 واخبرنا عند البعض وقال آخرون يجوز في الاجازات ان يقول انباءنا ولا يقال اخبرنا وقد مر الكلام
 فيه في اول كتاب العلم وفيه ان شيه من افراده وهو مروزي الاصل النيسابوري الدار والمخير
 بصري والبقية مديون وروى الاسماعيلي من رواية ابن عبد الاعلى حدثنا المعمر سمعت عبدالله
 عن نافع سمع رجال من الانصار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقل عرابه
 قال وكذلك قال موسى بن عقبة عن نافع وصبيدة بن جند عن عبدالله عن نافع سمع ابن كعب يخبر
 عبدالله كانت لنا جارية لم يذكر اياه وقال ابو عمر قد روى هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر وليس
 شيء وهو خطأ والصواب رواية مالك في الموطأ عن نافع عن رجل من الانصار عن معاذ بن
 جارية لكعب والله اعلم * ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره * اخرجه البخاري ايضا في الذبايح
 عن محمد بن ابي بكر المقدسي عن معمر وعن صدقة بن فضل وعن موسى بن اسمعيل بن عبدالله عن
 مالك واخرجه ابن ماجه في الذبايح عن هناد بن السرى * ذكر معناه * قوله انه اى ان الاشان
 قوله فثم الغنم يتناول الشياه والمز قوله يسلم بفتح السين المهملة وسكون اللام وفي آخره
 عين مهملة وهو جبل بالمدينة وقيل فوق المدينة وقال ابن سهل بسكون اللام وقصها وذكر انه
 روى القعن المجبة قوله او ارسل شك من الراوى قوله عن ذلك اى عن ذبح الشاة * ذكر
 ما يستفاد منه * فيه تصديق الراوى والوكيل على ماؤتين عليه حتى يظهر عليه دليل الخيانة لا لا كذب
 وهو قول مالك وجاعة وقال ابن القاسم اذا خاف الموت على شاة فذبحها لم يضمن وبصدق ان جاء
 بهامذوحة وقال غيره يضمن حتى بين ما قال * واختلف ابن القاسم واشبه اذا اترى على اناث الماشية بغير
 امر اربابها فهلكت فقال ابن القاسم لا ضمان عليه لانه من صلاح المال ونماؤه وقال اشهب عليه الضمان
 وقال ابن التين فيه خمس فوائد جواز ذكاته للنساء والامامو الذكاة بالحجر وذكاة ما تشرع على الموت وذكاة
 غير المالك بغير وكالة * وفيه الارسال بالسؤال والجواب وفي التوضيح وهو في البخاري على الشك
 ارسل اوسأل ولا حجة فيما شك فيه قلت ورواية الموطأ صريحة بالسؤال وكذا ما روى عن ابن
 وهب * وفيه دليل على اجازة ذبيحة المرأة بغير ضرورة اذا احسنت الدخ وكذا الصبي اذا اطافه
 قاله ابن عبدالبر وهو قول ابي حنيفة ومالك والشافعي والثوري والليث واجد واصحق وابي
 ثور والحسن بن حي وروى عن ابن عباس وجابر وعطاء وطاوس ومجاهد والفضي * وفيه ان الذبح
 بالحجر يجوز لكن اذا كان حدا وارى الاوداج وانهر الدم * وفيه ما استدله فقهاء الامصار ابو
 حنيفة ومالك والشافعي والاوزاعي والسوري على جواز ما ذبح بغير اذن مالكه وردوا به على
 من ابي من اكل ذبيحة السارق والغاصب وهم داود واصحابه ومقدمهم حكرمة وهو قول شاذ

فيه جواز اكل المذبح الذي اشرف على الموت اذا كانت فيه حياة مستقرة والا فلا يجوز * وفيه جواز الذبح بكل يداي الانسان والظفر فلهما مستليان ﴿ من قال عيда الله فيجزي انها امة والها ذبحت شئ ﴾ عيда الله هو ابن عمر بن الخطاب روى الحديث وهو موصول بالاسناد المذكور اليه وفي بعض النسخ فأعجبني ﴿ من تأمده عبدة من عيда الله شئ ﴾ اي تابع المعتمر بن سليمان عبدة بفتح السين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان الكوفي في رواية عن عيда الله المذكور وذكر البضاري في التنايح هذا للتأبذة موصولة عن صدقة بن الفضل وسأقي ان شاء الله تعالى ﴿ من * باب * وكالة الشاهد والغائب جائزة شئ ﴾ اي هذا باب يذكر فيه وكالة الشاهد اي الحاضر ووكالة الغائب جائزة قوله وكالة بارفع مبتدا قوله والغائب عطف على الشاهد وقوله جائزة خبر المبتدا ﴿ من وكتب عيда الله بن عمرو الى قهرمانه وهو غائب عنه ان يركي من اهله الصغير والكبير شئ ﴾ عيда الله قال بعضهم هو ابن عمرو بن العاص وقال الكرماني عيда الله هو ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ورأيت النسخ فيه مختلفة ففي بعضها عيда الله بن عمرو بالواو وفي بعضها عيда الله بن عمر بلا واو قوله الى قهرمانه القهرمان بفتح القاف وسكون الهاء وقمع الزاء وتخفيف الميم وفي آخره نون وهو خادم الشخص القائم بقضاء حوائجه وهو ثقة فارسية قوله وهو غائب عنه اي الحال ان قهرمانه غائب عن عيда الله قوله ان يركي اراده ان يركي وكالة الفطر عن اهله الصغير والكبير وهذا يدل على شيئين احدهما جواز توكيل الحاضر الغائب ويحيى الكلام فيه عن قريب والآخر وجوب صدقة الفطر على الرجل عن اهله الصغير والكبير وهذا ظاهر الاثر وفيه تفصيل وخلاف قد مر في باب صدقة الفطر ﴿ من حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان لرجل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اس من الابل فجاءه بقاضاه فقال اعطوه فطلوا به فلم يجدهوا له الا سنا فوقها فقال اعطوه فقال ابو نعيم اوفى الله بك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان خياركم احسبك قضاء شئ * ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة في وكالة الحاضر في قوله اعطوه واما وكالة الغائب فقال بعضهم واما الغائب فيستفاد منه بطريق الاولى قلت ليس فيه شئ يدل على حكم الغائب فضلا عن الاولوية وقال الكرماني الترجمة تستفاد من لغة اعطوه وهو ان كان خطبا للمعاضرين لكونه بحسب العرف وقرائن الحال شامل لكل واحد من وكلاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنيا وحضورا ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة * الاول ابو نعيم بضم النون الفضل بن ذكوان الثاني سفيان الثوري * الثالث سلمة بن كهيل بضم الكاف وقمع الهاء * الرابع ابو سلمة بن عبد الرحمن الخامس ابو هريرة ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعفة في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه وسفيان وسلمة كوفيون وابو سلمة مدني وفيه رواية التابعي عن النبي عن الصحابي ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴾ أخرجه البخاري ايضا في الاستقراض عن ابن نعيم ايضا وعن مسدد وعن ابن الوليد ومسدد ايضا وفي الوكالة ايضا عن سليمان بن حرب وفي الهبة عن عبدان وعن محمد بن مقاتل وأخرجه مسلم في البيوع عن محمد بن بشير وعن محمد بن عبد الله بن نمير وعن ابي كريب به مختصرا وعن محمد بن المني وأخرجه النسائي فيه عن عمرو بن منصور وعن اسحق بن ابراهيم مختصرا وأخرجه ابن ماجه في الاحكام عن ابي بكر بن ابي شيبة - وعن * * *

بشار **في ذكر معناه** قوله من بكسر السين المهملة وتشديد النون اعذات من وهو احد اسنان
الابل واسنانها معروفة في كتب الفقه الى عشر سنين ففي الفصل الاول حوار ثم القصير اذا فصل
فاذا دخل في السنة الثانية فهو ابن مخاض وابنة مخاض فاذا دخل في الثالثة فهو ابن لبون وابنة لبون فاذا
دخل في الرابعة فهو حنق وحنقة فاذا دخل في الخامسة فهو جذع وجذعة فاذا دخل في السادسة فهو ثني
او ثنية فاذا دخل في السابعة فهو رماحى او رماحية فاذا دخل في الثامنة فهو سدس او سدس فاذا دخل
في التاسعة فهو بازل فاذا دخل في العاشرة فهو مختلف ثم ليس له اسم بعد ذلك ولكن يقال بازل عام
وبازل عامين ومختلف عام ومختلف عامين ومختلف ثلاثة اعوام الى خمس سنين حكاه ابو داود
في سننه عن الضر بن شميل وابي صيد والرياشي قوله بتقاضاه يعني يطلب ان يقضيه قوله اوفيتني
قال او عام حقه اذا اعطاه واقبا وكان القياس ان يقول او فاك الله في مقابلته ولكنه زاد الياء لتوكيدا
قوله خياركم بمحتمل ان يكون مفردا بمعنى المختار وان يكون جمعا قوله احسبكم خبر لقوله
خياركم والاصل التطابق بين مبتدأ والخبر في الافراد وغيره ولكنه اذا كان الخيار بمعنى المختار
فالمطابقة حاصلة والافصل التفضيل المضاف المقصود منه الزيادة يجوز فيه الافراد والمطابقة لمن هو له
روى ايضا احادكم وهو جمع احسن وورد محاسبكم بالميم قال عياض جمع محسن بفتح الميم
كطلع ومطالع والاول اكثر وفي المطالع ويحتمل ان يكون معناه المصفة اي ذوالحسن قوله قضاء
بالص على التمييز ذكر ما يستعادم منه في توكيل الحاضر الصحيح على قول عامة الفقهاء
وهو قول ابن ابي ليلى ومالك والشافعي وابي يوسف ومحمد الا ان مالك قال يجوز ذلك وان لم يرض خصمه
اذا يكن التوكيل عدوا للمخصم وفي التوضيح وهذا الحديث جهة على ابي حنيفة في قوله انه لا يجوز توكيل
الحاضر بالدال الصحيح الدال ابرضى خصمه او عذر مرض او سفر ثلاثة ايام وهذا الحديث خلاف
قوله لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر اصحابه ان يقضوا عنه السن التي كانت عليه وذلك توكيل
مه لهم على ذلك ولم يكن صلى الله تعالى عليه وسلم غائبا ولا مريضا ولا مسافرا قلت ليس الحديث
بحجة عليه لانه لا ينفى الجواز ولكن يقول لا يلزم بمعنى لا يسقط حق المخصم في طلب الحضور والدعوى
والجواب بنفسه وهو قول ابن ابي ليلى في الاصح والمرأة كالرجل مكره كانت او ثوبا واستحسن بعض
اصحابنا انها توكل اذا كانت غير مرة وفيه جواز الاخذ بالدين ولا يختلف العلماء في جواز عند الحاجة
ولا ينعين طاله وفيه جنة من قال يجوز قرض الحيوان وهو قول الاوزاعي واليث ومالك والشافعي
واحد واستحق وقال القاضي اجاز جمهور العلماء استقلال سائر الاشياء من الحيوان والعروض
واستدلت بذلك الحيوان لانه تقدير دها بعه فحيث يكون عارية الفروج واجاز ذلك بعض اصحابنا
نشرطان يرد هاهنا واجاز استقراض الجوارى الطرى والمرقى وروى عن داود الاصبهاني وقال
ابو عرقا ابن حبيب واصحابه والاوزاعي واليث والشافعي يجوز استقراض الحيوان كله الا الامة
وعند مالك ان استقرض امه ولم يطأها رد هاهنا وان حلت رد هاهنا فقيمة ولها ان ولد
حدا ما قصته الولادة وان ماتت لزمه منها ما لم يولد منها فقيتها وقال ابن قدامة ما بنوا آدم من
اعدا كرهه يصح بيعه كراهة تنزيه ويصح قرصهم وهو قول اس جريح والمرنى ويحتمل انه كراهة تحريم
ولا يصح قرصه اذ حاره الداهى وفي شرح المذهب استقراض الحيوان من ثلاثة مذاهب مذهب
لشافعي ومالك وجاهير العلماء جواره الاجارة لمن ملك وطأها له لا يجوز ويجوز اقرصه الى

لا يجوز له وطئها كحرمها والبرأة والحش **§** الثاني مذهب ابن جرير ودود يجوز قرض الجارية
وسائر الحيوان لكل أحد **§** الثالث مذهب أبي حنيفة والكوفيين والثوري والحسن بن صالح وروى
عن ابن مسعود وحذيفة بن اليمان عن ابن مسعود أنه قال لو كان جواز قرض الحيوان
في كتاب اليوم في باب بيع العبد والحيوان بالحيوان لئن كنت في القرض إذا علمنا المستقرض
افضل مما اقترض جسا او كيلا او وزنا ان ذلك معروف وانه يطيبه اخذه منه لانه صلى الله تعالى عليه
وسلم النبي فيه على من احسن القضاء والخلق ذلك ولم يقبده قلت هذا عند جماعة العلماء اذا لم يكن فيه شرط
منهما في حين السلف وقد اجمع المسلمون قتلا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اشتراط الزيادة
في السلف **§** وفيه دليل على ان الامان يستلزم المساكنة على الصدقات ولسائر المسلمين على بيت
المال لانه كالوصي لجميعهم والوكيل ومعلوم انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يستلزم ذلك لنفسه لانه
قضاء من ابل الصدقة ومعلوم ان الصدقة محرمة عليه لا يحل له اكلها ولا الانتفاع بها **§** فان قلت فما اعطى
من امواله اكثر مما استقرض لهم قلت هذا الحديث دليل على انه جائز للامان اذا استقرض للمساكين ان
يرد من مالهم اكثر مما اخذ على وجه النظر والصالح اذا كان على غير شرط **§** فان قلت ان المستقرض
منه غنى والصدقة لا تحل لغنى قلت قد يحتمل ان يكون المستقرض منه قد ذهب اليه بنوع من حوائج
الدينا فكان في وقت صرف ما اخذ منه اليه فقيرا تحل له الزكاة فاعطاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
خير من يصره بمقدار حاجته وجمع في ذلك وضع الصدقة في موضعها وحسن القضاء ويحتمل ان يكون
غارما او غاريا بمن يحل له الصدقة من الاغنياء وقيل ويحتمل انه كان اقترض لنفسه فلما جاءه ابل
الصدقة اشترى منها بغيرا من استحقه فلكه بغيره واوقاه متبرعا بالزيادة من ماله بدل عليه رواية مسلم
اشترى به بغيرا وقيل ان المقرض كان بعض المحتاجين اقترض لنفسه فاعطاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من الصدقة وهذا رد قول من قال انه كان يهوديا وقيل يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان اقترضه
امضى نواب المسلمين لانه اقترضه لخاصة نفسه وعبارة الرواية عن ذلك مجازا اذ كان هو الامر صلى
الله تعالى عليه وسلم واما قول من قال كان استيلا ذلك قل ان يحرم عليه الصدقة فمادانه لم يزل
صلى الله تعالى عليه وسلم محرمة عليه الصدقة قال القرطبي وذلك من خصائصه ومن علامات
نبوته في الكتب القديمة بدليل قصة سلطان رضى الله عنه **§ ص §** الوكالة في قضاء
الدون **ش** **§** اي هذا باب في بيان حكم او وكالة في قضاء الديون **§ ص** حدثنا سليمان
ان حرب حدثنا شعبة عن سفيان بن كهيل سمعت الماسية بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رجل اتي النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم يتقاضاه فخلط فهم به اصحابه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعوه فان لصاحب
الحق مئة الا تم قال اعطوه سنامل سنة قالوا لا رسوال الله لا نجد الا مئلا من سنة قال اعطوه فان من خيركم احسكم
قضاء **ش** **§** مطابقة التزجده في قوله اعطوه سنالا ان امره صلى الله تعالى عليه وسلم باعطاه السن
وكالة في قضاء دينه وهذا الحديث هو الحديث المذكور في الباب الذي قبله لكنه من وجه آخر وبينه البعض
تماوت في المتن بالزيادة والقصان واخرجه هالك عن ابي بصير عن سفيان بن عيينة وهما اخرجه عن سليمان
ان حرب ابو ايوب الواسطي البصري قاضي دكة عن شعب بن الحجاج الى آخره قوله يتقاضاه بجملة
وقعت حالا قوله فامتلأ فاحتمل ان يكون المراد من الاغلاط التشديد في المطالبة من غير كلام يقتضى
الكفر او كان التقاضى كافرا قوله فهم به اصحابه اي تصدوه ليؤذوه بالاسنان او باليد وعبر ذلك

قوله دعوه اى اتوكوه ولا تضر ضوا لله وهذا من غاية حمله وحسن خلقه صلى الله تعالى عليه وسلم
 قوله فان لصاحب الحق مقالا يبنى صولة الطلب وقوة الجأء لكن على من عطل اوىسى المهادلة
 واما من انصف من نفسه فبذل ما عنده واحتذر عما ليس عنده فلا يجوز الاستمالة عليه
 بحال قوله الا ائتمل تقديره لا نجد سنا الا سنا ائتمل اى افضل من سسه وقال المهلب
 من اذى السلطان يفسد شومه فان لاصحابه ان يعاقبون ويتركوا عليه وان لم يأمرهم السلطان بذلك
 ص باب ١٠ اذا هب شيئا لو كمل او شفع قوم جاز ش اى هذا باب يذكر
 فيه اذا هب احد شيئا لو كمل بالتون اى لو كمل قوم ويجوز بالاضافة الى قوم المذكور من قبل
 قوله بين ذراعى وجهه الاسد والتقدير بين ذراعى الاسد وجهه قوله او شفع قوم عطف على
 ما قبله والتقدير او هب شيئا شفع قوم قوله جاز جواب الشرط ص لقول النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لو قد هوازن حين سألوه المغام فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعبى لكم
 ش هذا قيل لفرجة يانه ان وفد هو ازن كانوا رسلأوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وكانوا وكلاء وشفعاء في رديهم الذى سباه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو المغام قبل النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم شفاعتهم فرد اليهم نصيبه من السى وتوضيح ذلك فيما ذكره محمد بن اسحق
 في المغازى من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بمعين فلما اصاب من هوازن ما اصاب من اموالهم وسباياهم ادركم وفد هوازن بالجرانة وقد
 اسلوا فقالوا يا رسول الله ايس علينا من الله عليك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 نساؤكم وابتائكم احب اليكم ام اموالكم فقالوا يا رسول الله خيرنا بين احساننا واماونا بل ابتائنا
 ونساؤنا احب الينا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما ما كانى ولنى عد المطلب فهو لكم
 فقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول الله وقالت الانصار وما كان لنا فهو لرسول الله فردوا الى الناس
 نساءهم وابتائهم وكانت قسمة شاتم هوازن قبل دخوله عليه السلام مكة معمر من الجرانة قال ابن اسحق
 لما انصرف اليه صلى الله تعالى عليه وسلم عن الطائف وتزل الجرانة فبين معه من الناس ومعه من هوازن
 سى كبير وقد قال له رجل من اصحابه يوم ثعن من نقيف يا رسول الله ادع عايهم فقال اللهم اهد ثقيفا وابت
 بهم قال ثم اتاه وفد هوازن بالجرانة وكان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سى هوازن ستة
 آلاف من الفرارى والنساء من الابل وانشاء ما لا يدري عدته وقال غيره وكانت عدة الابل اربعة وعشرين
 الف بغير والجمع اكثر من اربعين الف شاة ومن الفضة اربعة آلاف وقيه والمقصود ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم رد اليهم سبيهم عند ابن اسحق قبل الهمة وعدغيره بعدها وكانت غزوة هوازن
 يوم حنين بعد الفتح فى خامس شوال سنة ثمان وحبس وادبته وبيمكة ثلاثة اميال وهوازن فى قيس
 عيلان وفى خراة فى قيس عيلان هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان وفى
 خراة هوازن بن اسلم بن اقصى وهوازن هذا بطن وفى هوازن قيس عيلان بطن كبيرة وقال
 ابن دريد هوازن ضرب من الطيور وقال غيره هو جمع هوزن وقيل الهوزن السمرا ووزنه وعل
 قلت هذا يدل على ان الواو زائدة على الواو جهو رى الصوت اى شديدا حال ص هذا
 سعيد بن عمر قال حدثني ابي قال حدثني عبيد بن شهاب قال وزعم عروة ان مروان بن
 الحكم والصور بن عجرة اخبراه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن

مسكيناً ألوهم ان رد اليهم اموالهم وسليم فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احب الحديث الى
 اصدهم فاخباروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأثيت بهم وقد كان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قتل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم غير راد لهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سينا قسام رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم في المسلمين فأتى على الله بما هواه ثم قال ما بعد فان اخوانكم هؤلاء
 قد جاؤا فأتين واتى قد رأيت ان أرد اليهم سليم فمن احب منكم ان يطيب بذلك فليقبل
 ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى تعطيه اياه من اول مايتقى الله فليقبل فقال الناس
 قد بينا ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتانا لئلا نرى
 من اذن منكم في ذلك بمن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع اليكم امركم فجمع الناس فكلهم عرفاؤهم
 ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولهم واخبروه لثم قد طيبوا واذنوا **ش**
 مطابقته للرجوة في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه واتى اردت ان ارد اليهم سليم الحديث
 وقد ذكرنا عن قريب ان وفد هوزان كانوا وكلاء وشغلاء في رديهم فهذا يطابق الترجمة
 في ذكر رجاله **وهم سبعة** الاول سعيد بن عفير بضم العين المهملة وقض الفاء وسكون اليا
 آخر الحروف وفي آخر راء وهو سعيد بن كثير بن حفير ابو عثمان الثاني الهيث بن سعد **الثالث**
 عقبل بضم العين ابن خالد **الرابع** محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **الخامس** هروث بن اثير
 ابن العوام **السادس** مروان بن الحكم بن ابى العاص الاموي قال الواقدي انه رأى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يحفظ عنه شيئاً وتوفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثمان
 سنين **السابع** المنصور بكسر الميم وسكون الدالين المهملة وقض الواو وفي آخره ما ان يحرمه بفتح الميم والراء
 وسكون الخاء المجهدة بينهما ابن نوفل الزهري مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ذكر لطائف اسناده** فيه
 الحديث بصيغة الجمع في وضعه وبصفة الاراد في موضعين وفيه الاخبار بصيغة التثنية في موضع وفيه
 التثنية في موضع وفيه القول في اربعة مواضع الرابع هو قوله زعم لان زعم ههنا بمعنى قال قال الكرماني
 والزم يستعمل في القول المحقق وفيه ان شجعة مذكور بضم السين الى جده وانه واليها مصر بيان وان عقلا
 ابلى والبقية دينون وان مروان من افرادهم **ذكرته** دمو ضعه ومن اخرجه غيره **الخارج** البخاري ايضا
 في الجنس وفي البخاري عن سعيد بن عفير في العنق والهة عن سعيد بن ابى مرجم وفي الهبة والمغازي ايضا عن
 يحيى بن بكير وفي المغازي ايضا عن اسحق بن علقم عن يعقوب بن ابراهيم وفي الاحكام عن اسمعيل بن ابى اويس
 واخرجه ابو داود في الجهاد عن احمد بن سعيد واخرجه النسائي في السير عن هرون بن موسى بقصة
 المرقاة مختصرة **ذكر معناه** قوله وفدهوا من القوم بمجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد
 وكذلك الذين قصدون الامراء لزيارة واسترقاد والتجسس وغير ذلك تقول وقد يعد فهو وافد
 واوده فوفد واوفد على السبي فهو وفدا اذا شرف وهو اذن مرصيه عن قريب قوله **سليم**
 حال قوله احب الحديث كلام اصافي مبتدا وخبره هو قوله اصدهم قوله استأثيت بهم اي
 انتظرت بهم وترصت به قال انت وتأتيت واستأثيت وقال للحكماء في الامر ستان ويرون
 فذكرت استأثيت بكم قوله فلما تبين لهم اي فحين ظهر لهم وقوله ان رسول الله في محل الرفع فاعل
 تبين قوله حين قتل من الطائف اي حين رحل وذلك ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفتح

مكة في رمضان لعشر بشرين منه سنة ثمان ثم خرج الى هوازن في خامس شوال فلتزمهم وجرى ما جرى وهزم الله تعالى اعداءه ثم سار الى الطائف حين فرغ من حنين وهي غزوة هوازن يوم حنين وتزل قريبا من الطائف فضرب به صكره وقال ابن اسحق حاصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهل الطائف ثلاثين ليلة ثم انصرف عنهم لتأخر الفتح الى العام القابل ولما انصرف عن الطائف تزل على الجمرات فبين معه من الناس ولما تزل على الجمرات انظر وقد هوازن بضع عشرة ليلة وهو معنى قوله في الحديث انظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف ثم جرى ما ذكر في الحديث قوله ان يطيب من الثلاثي من طاب يطيب ومن باب اطاب يطيب ومن باب التقبل من طيب يطيب قال الكرماني يعني يرد السي بجاء برضى نفسه وطيب قلبه وفي التوضيح اراد ان يطيب انفسهم لاهل هوازن بما اخذ منهم من العيال لرفع الثغناء والصدارة ولا تبقى احنة القلبية لهم في انتزاع السي منهم في قلوبهم فيولد ذلك اختلاف الكلمة قلت المعنى على كونه من الثلاثي ان يطيب نفسه بذلك اي يدفع السي اليهم فليقبل وهو جواب عن المتنزة معنى الشرط فلذلك حصلت فيه الفاء والفعل هنا لازم وعلى كونه من باب الافعال او التقبل يكون الفعل متعديا والمفعول محذوفا تقديره ان يطيب نفسه بذلك بضم الياء وكسر الطاء وسكون الياء وان يطيب بضم الياء وقح الطاء وتشديد الياء قوله على خطبه اي على نصيبه من السي قوله ما بقى الله من اداء بقى من باب افعل يفعل من البقي وهو ما يحصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد واصل البقي الرجوع يقال فاه بقى فينة وفيوا كما نه كان في الاصل لهم فرجع اليهم ومنه قيل لفلان الذي بعد الزوال في لانه يرجع من جانب العرب الى جانب الشرق قوله قد طينا ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي لاجله وروى يارسول الله قوله حتى رفع البنا عرناؤكم المرأة جمع عريف وهو الذي يعرف امر القوم واحوالهم وهو القيب وهو دون الرئيس وفي التلويح العريف القم بأمر القبيلة والحلة بلى امرهم ويعرف الامير حالهم وهو مبالغة في اسم من يعرف الجند ونحوهم فيقول بمعنى قاتل والرافقة عله وهو القيب وقيل القيب فوق العريف وانما قال صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يرجع البنا عرناؤكم المقصود من اصل الشيء في امتطابة النفوس وروى حتى رفعوا البنا على لمة اكلوني البراضيت قوله اخبروه اي واخبر عرناؤهم التي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم قد طيروا ذلك واذنوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يرد السي اليهم ذكر ما استفاد منه في ان الغنيمة بما عليها الفانون بالقسمة وهو قول الشافعي واستفاد ذلك من انتظاره صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه دليل ايضا على استرقاق العرب وعلمكم بالهمم الان الافضل عندهم للرحم ومراماتها كما فعل عمر رضي الله عنه في خلافة حين ملك المرتدين وهو على وجه الدب لاهل الوجوب وفيه ان العوض الى اجل مجهول جائز قاله ابن التين قال اذلا يدري متى بقى الله عليهم قال وقال بعضهم يمكن ان يقاس عليه من اكره على بيع ماله في حق عليه قال ابن بطال فيه بيع المكروه في الحق جائز لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حكم برد السي قاله من احب ان يكون على خطبه ولم يجعل لهم الخيار في اسالة السي اصلا وانما خيرهم في ان يرضوهم من غنائم آخر ولم يخبرهم في اعيان السي لانه قال لهم بعد ان رد اهلهم وانما خيرهم في احدي الطائفتين ثلثا بحسب المسلمين في مائة منهم وفيه انه يجوز للامام ادراج

اهل الحرب مسلمين بدين قتم اموالهم واهليهم ان يرد عليهم اذ ارأى في ذلك مصلحة وفيه انقاذ العرقاء
 وفيه قبول خبر الواحد وفيه من رأى قبول اقرار الوكيل على موكله لان العرقاء كانوا كالوكلاء
 فيما يقيمونه من امرهم فلما سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقالة العرقاء اتفذت ولم يسألهم عما
 قالوه وكان في ذلك تصريح بروج السبايا على من كانت حلت له واليه ذهب ابو يوسف وقال ابو حنيفة
 اقرار الوكيل جائز عندنا حكم ولا يجوز عند غيره وقال مالك لا يقبل اقراره ولا انكاره الا ان يحصل
 ذلك اليه موكله وقال الشافعي لا يقبل اقراره عليه وانما علم من عذاب به اذا وكل رجلا
 ان يعطى شيئا ولم يعين كم يعطى فأعطى على ما يتعارف الناس من اى هذا باب يذكر فيه اذا
 وكل رجل رجلا يعطى شيئا ولم يعين اى الذى وكل كم يعطى اى الوكيل فأعطى اى الوكيل على ما يتعارف
 الناس اى على عرف الناس في هذه الصورة وجزء اذا محذوف تقديره فهو جائز او نحوه من
 حديثا المتكى بن ابراهيم حديثا ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح وغيره يزيد بعضهم على بعض ولم ينفه
 كلهم رجل واحد منهم من جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال كنت مع النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم في سفر فكنت على جبل فقال انما هو في آخر القوم فربي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال من هذا قلت جابر بن عبد الله قال مالك قلت انى على جبل فقال امك قضيب قلت نعم
 قال اعطيه فأعطيه فضربه فزجره فكان من ذلك المكان من اول القوم ثم قال بعنه فقلت بل
 هو لك يا رسول الله قال بل بعنه قال قد اخذته بأربعة دنانير وقت ظهره الى المدينة فلما دنونا من المدينة
 اخذت ارتحل قال ابن زيد قلت تزوجت امرأة قد خلا منها زوجها قال فملا جارية فلاعها
 وتلاعها قلت ان ابى توفى وترك بنتا فأردت ان تنكح امرأة قد جرت قال فذلك فلما دنوا المدينة
 قال بلال افضه وزده فأعطاه اربعة دنانير وزاده قيراطا قال جابر لا تارقنى زيادة رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم فلم يكن القيراط يشارك جراب جابر بن عبد الله من مطايقه
 الترجمة في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم بلال افضه وزده فأعطاه اربعة دنانير وزاده قيراطا
 صلى الله تعالى عليه وسلم لم يذكر مقدار ما يعطيه عبد امره بالزيادة فأعتمد بلال رضي الله تعالى عنه
 على العرف في ذلك فزاده قيراطا في رجال هذا الحديث قد ذكر وغيره من قيراط بن جريج هو عبد الملك
 ابن عبد العزيز بن جريج المتكى والحديث اخرجه البخارى ايضا في الشروط وخرجه في البيوع
 عن ابي بكر بن ابي شيبة عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عنه عن عطاء بن جابر ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال قد اخذت جلك بأربعة دنانير ولك ظهره الى المدينة لم يزد على هذا وقد كرا البخارى
 في كتاب البيوع حديثا محمد بن بشر حديثا عباد الوهاب حديثا عبد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن
 عبد الله قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في خراة فأبطأ جلي الحديث مطولا وفيه امر بلال
 ان يزن لي اوقيه فوزن لي بلال فأرسم وقال بعضهم وقد تقدم في الحج شيء من ذلك قلت ليس في الحج
 شيء من ذلك واما الذي تقدم في كتاب البيوع في باب شراء الدواب والحمر وهو الذي ذكرنا في الآس
 من ذكره مناهج قوله عن عطاء بن ابي رباح وغيره يزيد بعضهم على بعض ولم يناهه كلهم رجل
 واحد منهم من جابر كذا وقع في اكثر نسخ البخارى وقال بعضهم من عطاء بن ابي رباح وغيره
 يزيد بعضهم على بعض لم يبلغه كله رجل منهم من قال كذا لا كذا وكذا وقع صد الاسماء على
 اى ليس جميع الحديث صد واحد منهم بعينه وانما عند بعضهم صد الما ليس صد الآخر انتهى

قلت في شرح علاء الدين صاحب التلويح بضمه وضميله من عطاء وغيره الى آخره مثل ما ذكرته
الآن بسنده ثم قال كذا في اكثر نسخ البضاري ثم قال وفي الامم لم يبلغه كل رجل منهم عن جابر ثم قال
وهذا لفظ حديث حرملة عن ابن وهب ان ابن جبر وعندي جميع لم يبلغهم كلام الرجل واحد
عن جابر وكذا هو عند ابي مسعود الدمشقي في كتاب الاطراف وتبعه المزي وفيه نظر اذ ذكر
من صحيح البضاري ثم قال الشيخ علاء الدين المذكور وفي بعض النسخ المقروءة على شيخنا الحافظ
ابي محمد التوفي على بلغه ضمة على الياء وقصة على الياء وشدة على اللام وجرمة على الغين وفي
اخرى على الياء قصة وعلى الياء جرمة ثم قال وقال ابن التين معناه ان بعضهم بينه وبين جابر غيره
قال وفي رواية لم يبلغه كلهم وكل واحد منهم عن جابر وفي التوضيح وبخط الديلم لم يبلغه بضم
اوله وكسر ثالثة مشددا ثم قال وذكر ابن التين ان في رواية وكل بدل رجل وقال الكرماني بعضهم
الضمير فيه راجع الى التميمي وهو في معنى الجمع وفي لم يبلغه الى الحديث اوال الرسول ورجل بدل
عن الكل وعن جابر متعلق بسلمه وفي اكثر الروايات لفظة الغير بالجاء واما رفعه فهو على الابتداء
وزيد خبره ويحتمل ان يكون رجل فاعل فعل مقدر نحو بلغه وعلى التقدير لا يضاف في هذا التركيب
من التعريف ولو كان كلمة كلهم ضمير المفرد لكان ظاهرا انتهى قلت التعريف الذي ذكره من الرواة
والتعريف والجهرفة والجهرفة بمعنى يقال فلان يتعريف على فلان اذا كان يركبه بما يكره ولا يهاب
شيئا ويقال جل فيه تعريف وتعريف اذا كان فيه خرق وقلة مبالاة لسرته والصواب هنا
التركيب الذي في رواية المسمى بن ابراهيم المذكور في سنده قوله وغيره بالجاء وعن غير عطاء
قوله يزيد بعضهم على بعض حال والضمير في بعضهم يرجع الى خبره لان غير عطاء يحتمل ان
يكون جمعا قوله ولم بلغه ايضا حال اي والحال انهم لم يبلغوا الحديث بل بلغه رجل واحد
منهم فلا بد من تقدير فعل قبل رجل ليستقيم المعنى وغير هذا الوجه مجهر قوله على فقال
بفتح السين المثلثة والفاء الخفيفة وهو البعير البطيء السير التقليل الحركة والثفال بكسر التاء
جلد او كساء بوضع تحت الرحى يضع عليه الدقيق وقال ابن التين وصوب كسر التاء هنالك
واله ابن فارس قوله فكان من ذلك المكان اي فكان الرجل من مكان الضرب من اوائل القوم وفي
مباديهم بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث تبدل ضعفه بالقوة قوله بل هو لك يا رسول الله
اي بغير نعم قوله قال بل بعينه اي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل بعني الرجل بالثنى وود كر
كلمة بل للاضراب من قول جابر انه يأخذه بلا يمن قوله قال قد اخذته بأربعة دنائير اي قال
صلى الله تعالى عليه وسلم قد اخذت الرجل بأربعة دنائير فيه ابتداء المشتري بذكر الثمن كذا هو بخط الحافظ
الديلماني وذكره الداودي الشارح بلفظ اربع الدنانير وقال سقطت الثمان دخلت الالف واللام وذلك جائز
فيما دون المشروعة اعترض عليه ابن التين بأنه قول مختزع لم يقله احد غيره قوله ولتظهره الى المدينة
اي لك ان تركب الى المدينة وهذا اشارة من رسول الله صلى الله عليه وسلم له وابطاحه للارتفاع لانه
كان شرطاً للبيع وقال الداودي اذا كان على قرب مثل تلك المسافة وان كان روى عنه كراهة
ذلك ولا يجوز فيما ردد عنه وقال قوم ذلك جائز وان بعد وقالت فرقة لا يجوز وان قرب قوله
تخلأ بها اي مات عنها زوجها قوله فهلا جارية اتصاب جعل مقدراى هلا توجبت جارية
قوله قد جربت اي اختبرت حوادث الدهر وصارت ذات تجربة تعدر على تمهد اخواتي وتمهد

احوالهن قوله قال ذلك اى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت وهو مبتدأ خبره محذوف
اى فقلت مبارك ونسوه قوله اقضه اى اقض دينه وهو بمن اجل قوله وزدماى زد على الثمن
وهو امر من زاد زيد نصويح بيع والامر منه بفتح بالكسر قوله فلم يكن القريب يشارك جراب
باجر رضى الله تعالى عنه وهذا من قول عطية الراوى كذا وقع لقطر جراب بلجيم في رواية الاكثرين
وفي رواية السنن قريب باللفظ وهو الذى يدخل فيه السيف بمحمد بن خالد الداودى القريب خريطة ورد
عليه ابن التين بان الخريطة لا يقال لها قريب وقد ادخل في آخر هذا الحديث فاخذ ما هل الشام يوم الحرة
وهو مما يستفاد من هذا الحديث ان المتعارف بين الناس مثل النصف عليه وعن هذا قال ابن بطال
والمأمور بالصدقة اذا اعطى ما يتعارفه الناس جاز وقد فاض اعطى اكثر مما يتعارفه الناس يتوقف
ذلك على رضى صاحب المال فان اجاز ذلك والارجع عليه بمقدار ذلك والدليل على ذلك انه لو
امر ان يعطى فلانا فقيرا فاعطاه فقيرين ضمن الزيادة بالاجماع **ش** باب وكالة
الامراء الامام في الكاح **ش** اى هذا باب في بيان حكم توكيل المرأة الامام في عقد الكاح
والوكالة يعنى التوكيل مصدر مضاف الى فاعله والامام بالنصب محذوفه وفي بعض النسخ وكالة المرأة
ص حديثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى قدوهبت لك من نفسي فقال رجل زوجنيها
قال قدزوجنا كما بما معك من القرآن **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان المرأة لما قالت لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قدوهبت لك نفسي كان ذلك كالوكالة على تزويجها من نفسه او عن رأى تزويجها
منه وقد جاء في كتاب النكاح انما جعلت امرها اليه صريحا وهو طريق من طرق حديث الباب وبهذا يوجب
عناقه الداودى انه ليس في الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم استأذنها ولا انها وكلته وهو ابو حازم
بالحاء المهملة وبالألف اسمها سلمة بن دينار الاعرج وسهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصارى والحديث
اخرجه البخارى ايضا في التوحيد وفي النكاح عن عبدالله بن يوسف ايضا واخرجه ابو داود في الكاح
عن القسبي واخرجه الترمذى فيه عن الحسن بن علي واخرجه النسائى فيه وفي فضائل القرآن عن
هرون بن عبدالله **هـ** ذكر معناه **هـ** قوله جاءت امرأة اختلف في اسمها فقبل هي خولة بنت حكيم
وقيل هي ام شريك الازدية وقيل ميمونة ذكر هذه الاقوال ابو القاسم بن بشكوال في كتاب المجتبات
والصحيح انها خولة او ام شريك لانها وان كانتا من وهبت نفسها لى صلى الله تعالى عليه وسلم واكنه
لم يتزوج بها واما ميمونة فلما احدى زوجاته صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يصح ان يكون هذه لان
هذه قدزوجهما لغيره وقد روى البيهقى من رواية سماك عن حكيمه عن ابن عباس قال لم يكن عند النبی
صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة توهبت نفسها لانه لم يقبلهن وان كن حلالا قوله وهبت لك من
نفسى وبروى وهبت لك نفسي بدون كلمة من قال الهموى قول الفقهاء وهبت من ملان كذا بما يكر
عليهم قلت لا وجه للانكار لان من تجمى زائفة في الموجب وهي جائزة عند الاخفش والكونين
قوله فقال رجل زوجنيها ولفظه في الكاح فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكر
لك بها حاجة فزوجنيها قوله قدزوجنا كما بما معك من القرآن وهو اختلافا للروايات في هذه اللفظة في
رواية مسلم وابى داود الترمذى زوجتك كما بما معك من القرآن وفي رواية البخارى **هـ** او رواية
له املى كذا كما وفي رواية ابى ذر الهروى املى كذا كما وفي اكثر روايات الموطأ انكحها وتذا في رواية

البخاري وفي رواية لمسلم في أكثر نسخة ملكتها علي بن ابي بصير وكذا قوله القاضي صياض عن روية
 الاكثرين لمسلم وقال النار قطي رواية من روى ملكتها بهم قال والصواب رواية من روى
 زوجها ما قال بهم اكثر واحفظ قال الووي ويحتمل صحة القطن ويكون جرى لفظ التزويج اولاً لملكها
 ثم قال له اذهب فقدم ملكتها بالتزويج السابق قلت هذا هو الوجه وقد ذكرنا ان البخاري اخرج هذا
 الحديث في التوحيد ولكنه مختصر جداً واخرجه في كتاب النكاح في باب تزويج المبر
 ولقد جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت اذهب
 لك نفسي قال فطر اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصعدا النظر اليها وصوبه ثم
 طأها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئاً
 جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجني قال وهل عندك من شيء
 قال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئاً فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله
 ما وجدت شيئاً فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انظر ولو خاتماً من حديد فذهب ثم
 رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتماً من حديد ولكن هذا ازارى قال ما له اراد فلما نصفه فقال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لم يستد ليكن عليها منه شيء وان لم يستد ليكن عليك منه شيء
 فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فقرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مولياً قام به فدعى
 فلما جاء قال له ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وكذا عددها قال تقرأهن من غير قلبك قال
 نعم قال اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن وانما سقنا هذا ههنا لانه كالنسخ لحديث الباب
 بوضوح ما به من الاحكام في ذكر ما يستفاد منه وهو يشتمل على احكام في الاول فيه جواز
 هذه المرأة نفسها لغيره صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من خصائصه لقوله تعالى (وامرأة مؤمنة
 اذ وهبت نفسها لله) الآية قال ابن القاسم من مالك لانحل الهبة لاحد بعد النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وقال ابو عمر اجمع العلماء على انه لا يجوز لاحد ان يئطاً فرباً وهب له وهب له دون رقبته
 اصير صدق في الثاني فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم يجوز له استباحة من شاء من وهبت
 نفسها له بغير صدق وهذا ايضا من الخصائص الثالث استدله ابو حنيفة والثوري وابو يوسف
 ومحمد والحسن بن علي ان النكاح يعقد بلفظ الهبة فان سمي مهر الزم وادلم يسم فلها مهر المثل
 قالوا والذي حصى به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعرض من العوض لا النكاح بلفظ
 الهبة وهو الشافعي لا يعتقد الا بالتزويج او الانكاح وبه قال ربيعة وابو حنيفة وداود وآخرون
 وقال ابن القاسم ان وهب ابنته وهو يريد انكاحها فلا يحفظه من مالك وهو عندى جائر كالبع وحكام
 ابن عبد البر من اكثر المالكية المتأخرين ثم قال الصحيح انه لا يعتقد بلفظ الهبة نكاح كما انه لا يعتقد
 بلفظ النكاح هبة شيء من الاموال وفي الجواهر ان كان النكاح اربعة الصبغة وهي كل لفظ يقتضي التليك
 على التأيد في حال الحياة كالانكاح والتزويج والتليك والبيع والهبة وما في ماها قال القاضي ابو الحسن
 ولط الصدقة وفي الروضة لا ووي ولا يعتقد بشر لفظ التزويج والانكاح وكذا قال في حاوي الحاشية
 في الرابع فيه استحباب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح ليزوجهما في الخامس فيه ان يستحب لمن طلعت
 اليه حاجته وحول لا يريد ان يصيرها ان لا يتجمل الطالب بسرعة المنع بل يستكره وتاهم السائل ذلك منه
 الا ان الاذالم بهم السائل ذلك الا بصريح المع فيصح وفي رواية البخاري من راية جاد بن زيد

من إله ما زعم المصنف بلع قوله فقل ما لك ما لي اليوم في النساء حاجة * السادس فيه
 أن من طلب حاجة يريد بها الخير فسكت عنه لا يرجع من أول وهلة لا لحال قضائها فيما بعد
 وفي رواية للطبراني فقامت حتى راقبها لها من طول القيام الحديث بل لا بأس بتكرار السؤال
 إذا لم يجب * السابع فيه أنه لا بأس بالخطبة لمن عرضت نفسها على غيره إذا صرح العروص
 بأرد أو فهم منه بقرينة الحال * الثامن فيه انعقاد الكاح بالاستيجاب وإن لم يوجد بعد الاستيجاب
 قول وقديوب عليه البخاري باب إذا قال الخاطب لولي زوجتي فلانة فقال زوجتكها مكذبا وكذا
 جاز النكاح وإن لم يقبل الزوج رضى أو قبلت وهذا قول أبي حنيفة والشافعي وقال إراعي
 أن هذا هو النص وظاهر المذهب قال وحكي الإمام وجهان أن من الأصحاب من أثبت فيه الخلاف
 * التاسع أن التعليق في الاستيجاب لا يقع من حصة العقد وقال شيخنا قد اخلق أصحاب الشافعي
 تصحيح القول بأن النكاح لا يثقل التعليق قال الراعي أنه الأصح الذي ذكره الأكثرون وحكوا عن
 أبي حنيفة حصة الكاح مع التعليق قلت مذهب الإمام أنه إذا علق الكاح بالشرط يطل الشرط
 ويصح الكاح كأذا قال تزوجتك بشرط أن لا يكون للمهر * العاشر فيه أصح ما يثبت في الصدقات
 لأنه أقطع للزواج وأنعم للمرأة لأنها إذا طلقت قبل الدخول وجعلها نصف المهر بخلاف ما إذا
 لم يسم المهر فإنه إنما يحب النعمة * الحادي عشر فيه حواش تزويج الولي أو الحاكم المرأة للمهر
 إذا رضيت به * الثاني عشر فيه أنه لا بأس للمهر المعدم أن يتزوج امرأة إذا كان محتاجا
 إلى الكاح لأن الظاهر من حال هذا الرجل الذي في الحديث أنه كان محتاجا إليه والامساك مع كونه
 غير واجد الأزارم وليس له رداء وإن كان غير محتاج إليه بكملة ذلك * الثالث عشر في قوله أزيل كان
 أعطيته جلست ولا زار لتدليل على أن المرأة تستحق جميع الصدقات بالقدر قبل الدخول وبه قال
 الشافعي وأصحابه ونحن نقول لا تستحق إلا النصف وبه قال مالك رحمه الله كقول الشافعي في الأربع
 عشر استدلل الشافعي بقوله ولو خاتما من حديد على أنه يكتفي بالصدقات بأقل ما يتول به كنفهم الحديث
 ونحوه وفي الروضة ليس لصدقات حدمقدر بل كل ما جاز أن يكون ثما وثما أو أجرة جاز حصة
 صدقات وبه قال أحمد ومذهب مالك أنه لا يرى فيه عددا مينا بل يجوز بكل ما وقع عليه الاتفاق غير
 أنه يكون معلوما ومن مالك لا يجوز أقل من ربع دينار وقال ابن حزم جاز أن يكون صدقات على
 ماله نصف قل أو أكثر ولو أنه حبة براوحة شعير أو غير ذلك وعن إبراهيم النخعي أكره أن يكون
 المهر مثل اجر الخي ولكن العشرة والعشرون وعه السنة في الكاح الرطل من الفضة وعن الشعبي
 أنهم كانوا يكرهون أن يتزوج الرجل على أقل من ثلاث أواق وعن سعيد بن جبير أنه قال ليس بأس أن يكون
 الصدقات خسين درهما وقال أبو حنيفة وأصحابه لا يجوز أن يكون الصدقات أقل من عشرة دراهم
 لما روي عن أبي شبة في مصدق من شريك من داود الزماري عن الشعبي قال قال علي رضي الله عنه نهى
 بأقل من عشرة دراهم والظاهر أنه قال ذلك توقيفا لأنه ما لا يصل إليه بالاحتياط والقياس * فإن
 قلت قال ابن حزم الرواية عن علي باطلة لأنها من داود بن يزيد الزماري الأودي وهو في غاية
 السقوط ثم هي مرسله لأن الشعبي لم يسمع من علي حديثا قلت قال ابن عدي لم يره حديثا مذكرا
 حاوره لحداد روى عنه أنه وإن كان ليس هو في الحديث فإنه يكتب حديثه وسيدنا
 ثقة وذكر المروي أن الشعبي سمع علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وأئسنا بروايته

بعض من المال * السامع * عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لا بأس باليس خاتم الحريد وقد اختلفوا فيه لا بعض
 الحارثية انه لا يكره لهذا الحديث ولحديث شبيب كان خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حديد
 ملوى عليه قشة رواء ابو داود وذهب آخرون الى تحريمه وتحريم الخاتم النحاس ايضا لحديث
 ان رجلا جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه خاتم من شبه قال مالي اجد منك ربح
 الاصنام فطره محمد عليه السلام من حديث قال مالي ارى عليك حلية اهل النار فترحم
 رواء ابو داود ايضا * السامع * عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث قال مالي
 السلطان ولي القول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زوجناكم بما معكم من القرآن * الثامن عشر
 فيه دلالة على انه ليس للنساء ان تمتنع من تزويج احد اراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان
 يزوجها منه غنيا كان او فقيرا شريفا كان او وضيعا صحيحا كان او سليما وروى ابن مردويه في تفسيره
 من حديث ابن عباس ان قوله تعالى وما كان لؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا الاية
 نزلت في زيب لما خطبها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فزبدت بن حارثة فامتنعت وفي
 اسناده ضعف * التاسع عشر فيه دليل على جواز الخطبة على الخطبة مالم يتاكد لاسيما مع اوائ
 من زهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيها * العشرون فيه دليل على جواز النظر للزوج وتكراره
 والتأمل في محاسنها فم ذلك من قوله فصد النظر اليها وصوبه واما النظرة الاولى فباحة لجميع
 * الحادي والعشرون فيه دليل على اجازة انكاح المرأة دون ان يسأل هل هي في عدة ام لا على
 ظاهر الحال والحكم بمشور عن ذلك احتياطا قاله الخطابي * الثاني والعشرون قال القاضي
 فيه جواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن وهو مذهب كافة العلماء ومنه ابو حنيفة الا بضرورة وتوعد على
 هذا اختلفوا في اخذ الاجرة على الصلاة وعلى الاذان وسائر افعال البر فروي عن مالك كراهة
 جميع ذلك في صلاة الفرض والنفل وهو قول ابي حنيفة واصحابه والان مالكا اجازها على الاذان
 واجاز الاجارة على جميع ذلك ابن عبد الحكم وهو قول الشافعي واصحابه ومنع ذلك ابن حبيب
 في كل شيء وهو قول الاوزاعي وقال لاصلة له وروى عن مالك اجازته في النافذة وروى عنه
 اجازته في الفريضة دون النافذة * الثالث والعشرون قال الامام قال بعض الائمة فيه دليل على ان
 الهبة لا تدخل في ملك الموهوب له الا بالقبول لان الموهوبة كانت جائزة لهي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وقبوهست هذه نفسها ان تصرزوجه بذلك قاله الشافعي * الرابع والعشرون قال ابن عبد البر فيه
 دليل على ان الصداق اذا كان جارية ووطئ الزوج حدلانه وطئ ذلك غيره قلت هو قول
 مالك والشافعي واحد واصحق وعند اصحابنا اذا اقرته زنى بجارية امرأته حدوان قال طائفة
 انها تحلل لا يحد * ص باب * اذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا فاجازه الموكل فهو جائز
 وان اقرضه الى اجل مسمى جاز شي * اي هذا باب يذكر فيه اذا وكل رجل رجلا فترك
 الوكيل شيئا بما وكل فيه فاجازه الموكل جاز قوله وان اقرضه اي وان اقرض الوكيل شيئا بما
 وكل فيه جاز يعني اذا اجاز الموكل وقال الملب مفهوم التزيم ان الموكل اذا تميز ما له الوكيل
 بما لم يأذن له فيه فهو غير جائز * ص وقال عثمان بن الهيثم ابو عمرو حدس عوف عن حماد
 ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال وكلني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 زكاة رمضان فاقاني آت فبعل يمسو من الطعام فخذته وقلت والله لا ربح لك الا رسول الله

على الله تعالى عليه وسلم قال اني محتاج وعلى حيال ولي حاجة شديدة قال فخلعت منه فاصبحت
 هال التي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قال قلت يا رسول الله
 شكا حاجة شديدة وحيالا فرجته فخلعت سيده قال اما له قد كذبت وسعود فرقت انه يسعود
 لقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه يسعود فرصته فجاء يمشي من الطعام فاخذته فقلت
 لا ارضك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلى حيال لا اسود فرجته
 فخلعت سيده فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت
 يا رسول الله شكا حاجة شديدة وحيالا فرجته فخلعت سيده قال اما انه قد كذبت وسعود فرصته
 فجاء يمشي من الطعام فاخذته فقلت لا ارضك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا آخر ثلاث
 مرات انك ترم لا تسود ثم تسود قال دعني اهلك كذبات يمشي الله بها قلت ما هو قال اذا اويت الى فراشك
 اقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحى القيوم حتى تحتم الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ
 ولا يقربك شيطان حتى تصبح فاصبحت سيده فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله زعم انه يعلى كذبات يمشي الله بها فخلعت سيده قال ما هي
 قلت قال لي اذا اويت الى فراشك اقرأ آية الكرسي من اولها حتى تحتم الله لا اله الا هو الحى القيوم
 وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا احرص شئ على الخير فقال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب نعم من تخاطب منذ ثلاث ليل يا ابا هريرة
 قال لا قال ذلك الشيطان شئ مطايعته لترجعه من حيث ان ابا هريرة كان ويكيا لحفظ زكاة رمضان
 وهو صدقة القطر وترك شيئا منها حيث سكت حين اخذ منها ذلك الا ترى وهو الشيطان فلما اخبر النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك سكت عنه وهو اجازة منه فان قلت من اين يستفاد جواز الاقراض
 الى اجل مسمى قلت قال الكرمانى حيث امهله الى الرفع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واوجه منه
 ما قاله المهلب ان الطعام كان مجموعا للصدقة فلما اخذ السارق وقال له دعني فاني محتاج وتركه فكأنه اسلفه
 ذلك الطعام الى اجل وهو وقت قيمته وقرضه على الساكن لانهم كانوا يجمعونه قبل الفطر بثلاثة
 ايام لتفرقة فكانه اسلفه الى ذلك الاجل وذكر رجاله وهم اربعة الاول عثمان بن الهيثم بفتح
 الهاء وسكون الباء آخر الحروف وفتح الاء الثلاثة وفي آخره ميم وكنيته ابو عمرو المؤذن البصرى
 مات قريبا من سنة عشرين ومائتين وقد مر في آخر الحلم الثاني خوف بالقاء الارابي وقد مر في الايمان
 الثالث محمد بن سيرين الرابع ابو هريرة ذكر لطائف اسناده فيه انه ذكره هكذا معلقا
 ولم يصرح فيه بالتحديث حتى زعم ابن العربي انه مقطع وكذا ذكره في فضائل القرآن وفي صفه ابليس
 واخرجه النسائي موصولا في اليوم واليلة عن ابراهيم بن يعقوب عن عثمان بن الهيثم به ووصله
 الامجدى ايضا من حديث الحسن بن السكن وابونعيم من حديث هلال بن ابراهيم والتزمى نحوه
 من حديث ابى ايوب وقال حسن غريب وصححه قوم وضعفه آخرون وفيه ان عثمان من مشايخه
 وس اراده وقال في كتاب اليباس وفي الايمان والذور حدثنا عثمان بن الهيثم او محمد صدوقه في الحديث
 بصيغة الجمع في وضع وفيه العصة في موضعين وفيه القول في موضعين ذكره معناه قوله بحفظ
 زكاة رمضان المراد به صدقة العطر وقد ذكرناه قوله آت اصله آتى فاعل اعلان فاض قوله
 يمشي قال الطبري اي يتر الماء في وعاءه قلت يقال حنا مشي وحي يمشي قال ابن الارابي واعلى العتين

[illegible]

فقال صلى الله عليه وسلم قال لي هو من الشيطان فارصده قال فرصده ليلا فلما ذهب هو من البيت قال صلى الله عليه وسلم
 صورة القبل فلما انتهى الى الباب دخل من خلل الباب على غير صورته فبدأ من القوم فقتلهم
 فشدت على ثيابه قوسه فقلت أشهدان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله يا عبد الله ويا
 الى ثمر الصدقة فخذته وكأنا احق به منك لا رخصت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك
 فيفضحك فاهدني ان لا يعود فحدثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك
 فقلت ما هدني ان لا يعود قال انه عائد فارصده فرصده الليلة الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت
 مثل ذلك واهدني ان لا يعود فخلت سبيله ثم غدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك
 لاخبره فاذماد به ينادي ابن حاذ فقال لي يا ساذ ما فعل اسيرك قال فاخبرته فقال لي انه عائد فارصده
 فرصده الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك فقال يا عبد الله واهدني مررتين وهذه
 الثالثة لا رخصت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفضحك فقال اتي شيطان ذو عيال وما
 آيتك الامن ونصيبين لو اصبحت شيئا دونه ما آيتك ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم
 فلما نزل عليه آيات انزلنا منها فوقنا نصيبين ولا قرآن في بيت الاملج فيه الشيطان فلانا قال
 خلعت سبيلي عليهما قلت نعم قال آية الكرسي وخاتمة سورة البقرة آمن الرسول الى آخرها فخلت
 سبيله ثم غدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاخبره فاذماد به ينادي ابن معاذ بن جبل فلما
 دخلت عليه قال لي ما فعل اسيرك فقلت ما هدني ان لا يعود واخبرته بما قال فقال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم صدق الحديث وهو كذب قال فكنت اقرؤهما عليه بذلك فلما جدي فقصا ما
 حدثت ابي بن كعب رضى الله عنه فحدثوا ابو يعلى الموصلي حدثنا اجد بن ابراهيم الدورقي حدثنا
 مبشر عن الأوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عدة بن ابي لابة عن عداة بن ابي بن كعب ان ابا له اخبره
 انه كان له جرن فيه تمر فكان يتعاده فوجده يتقص قال فخرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام
 المحمل قال فسلمت فرد على السلام قال فقلت انت جنى ام اقمى قال جنى قال قلت تاولني يدك قال فاولني
 فاذماد به يكذب وشعر كلب فقلت هكذا خلق الجمل قال قد علمت الجمل ما فهم اشدمني قلت فاجلجت على
 ما صنعت قال بلغني انك رجل تحب الصدقة فاحبنا ان نصيب من طعامك قال فقال له ابي فما الذي
 يحيرنا منك قال هذه الآية الكرسي ثم خذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدق الحديث ورواه الحاكم في مستدركو وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه
 ورواه ابن حبان في صحيحه والنسائي وغيرهم ع واما حديث ابي ايوب الانصاري رضى الله عنه
 فرواه الترمذي في فضائل القرآن حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا سفيان عن ابن ابي
 ليلى عن اخيه عداة بن ابي ليلى عن ابي ايوب الانصاري انه كانت له سمرة فيها
 تمر فكانت تجي فتأخذ منه العول قال فشكا ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اذهب
 فاذا رأها قتل باسم الله اجيبى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذها فخلعت ان لا تعود
 فارسلها فبها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال خلعت ان لا تعود فقال كدت
 وهى واودة فكذب قال فاحدها مرة اخرى فخلعت ان لا تعود فارسلها فبها الى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقال ما لاسيرك قال خلعت ان لا تعود فقال كدت وهى معاودة لكذب فأحدها فقال
 ما نزلت حتى اذهب لك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انت اذكرت لك شيئا آية الكرسي

في بيتك فلا يفرقه شيطان ولا غيره فبعد الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما فعل
 ابوسعيد انما يرى فرواه الطبراني من حديث مالك بن حزة بن ابي اسيد من ابيه عن جده ابي
 اسيد الساهدي التلويحي وله في المدينة يقال لها بئر بضاعة قد بسق فيها النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فبقي ينشر بها ويثمن بها قال قطع ابوسعيد تمر حائله فبسطها في حفرة وكانت القول
 تمثله الى مشرقه فسرقي تمره وتفسده عليه فشكا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قل
 تلك القول يا اسيد فاستمع عليها فاذا سمعت انصاعها قل بسم الله احببي رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قالت القول يا اسيد اعفني ان تكلفني ان اذهب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فاصطيك موتا من الله ان لا اخالفك الى بيتك ولا اسرق تمرك وادلك على آية تقرأها في بيتك
 فلا تخالف الى هالك وتقرأها على اهلك ولا تكشف غطاءه فاصطاه الموق الذي رضى به مناهة الت
 الآية التي ادلت عليها آية الكرسي ثم حكمت استنها فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقص
 عليه القصة حيث ولت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدقت وهي كذوب * واما حديث
 زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه فرواه ابن ابي الدنيا وفيه انه خرج الى حائطه فسمع جلبة فقال ما هذا
 قال رجل من الجن اصابنا السنة فاردت ان اصيب من مجاركم قال له ما الذي يميزنا منكم قال آية الكرسي
 وقوله جرن بختين جمع جرن بفتح الجيم وكسر الراء وهو موضع يجفيف الثمره قوله سهوة بفتح
 السين المهملة وسكون الراء وقص الواو هي الطاق في الحائط يوضع فيها الشيء وقبل هي الصفة وقيل
 الخدع بين اليتين وقبل هي شيه بالرف وقيل بيت صغير كالخزانة الصغيرة - قوله القول بضم القاف
 المجهة وهو شيطان يأكل الناس وقيل هو من يلون من الجن - قوله ابوسيد بضم السين وفتح السين واسمه
 مالك بن ربيعة - قوله ينشرها من الثمرة وهي ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن ان به
 مس من الجن سميت ثمرة لانه ينشرها عنه ما خافه من الداء اى يكشف ويزال يؤد كرام يستعاد
 منه وفيه ان السارق لا يقطع في جماعة وانه يجوز ان يبقى عنه قبل ان يبلغ الامام - وفيه ان الشيطان
 قديم علم لا يتغير به اذا صدق وفيه ان الكذوب قد يصدق مع الندرة - وفيه علامات النبوة لقوله
 ما فعل اسيرك البارحة - وفيه تفسير لقوله تعالى (انه اكرم هو وقبيله من حيث لا ترونهم) يعني الشياطين
 ان المراد بذلك ما هم عليه من خلقهم الروحانية فاذا استحضروا في صورة الاجسام المدركة بالعين
 جازت رؤيتهم كما تنص الشيطان لا في حقيقة في صورة سارق - فيه ان الجن يأكلون الطعام وهو
 موافق لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم سألتني ازا قال ابن التين وفي شعر العرب اقم لا يأكلون - وفيه ظهور
 الجن وتكلمهم بكلام الانس - وفيه قول عن السارق - وفيه وعيد في حقيقة ربه الله وخدعة الشيطان
 - وفيه الثالثة بلاغ في الاذهار - وفيه فضل آية الكرسي - وفيه ان الشيطان نصيبا من ترك ذكر الله تعالى
 عند الامام - وفيه ان اقم في حفظي يسمى وكلاء - وفيه ان الجن تفرق وتندفع - وفيه جوار جمع ركوة
 القطر قبل ليلة القطر وتوكل البعض لحفظها وتفرقها وفيه جوار تمام الم عمل يعمل عمله - وفيه
 باب - اذماع الوكيل شيئا فادبا فيه مردود ش - اى اذماع - وفيه اذماع لوكل
 شيئا من الاشياء التي وكل فيها بامساك فيه مردود - وفيه - اذماع من حدنا يحيى بن -
 حدثنا معاوية هو اسلام بن يحيى قال سمعت عتبة بن عبد العازل مع ابوسعيد المري روى انه
 قال جاء بلال رضي الله عنه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فترى في يده الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

ابن هذا قال بلال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاح لطم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلنا النبي صلى الله عليه وسلم خذ ذلك اوه اوه عين الزبا عين الزبا لا تغفل ولكن اذا اردت ان تشق فيقع العريض آخر ثم اشتره شى مطاوعة للرجة تفهم من قوله عين الزبا لا تغفل لان من المعلوم ان بيع الزبا مما يجبرده وقال بعضهم ليس فيه تصريح بالرد بل فيه اشعار به ولعله اشار بذلك الى ما ورد في بعض طرقه فنقدم من طريق ابن نضر عن ابن سبيد في نحو هذه القصة قال هذا الزبا فردوه انتمي قلت الذي يعال رد من الحديث فوق العلم بتصريح الرد لان فيه الرد مرة واحدة والمفهوم من متن الحديث بمرات الاولى قوله اوه اوه بالتكرار والثاني قوله عين الزبا والثالثة قوله لا تغفل والرابطة قوله ولكن الى آخره ذكر رجاله وهم ستة الاول اسحق اختلف فيه فقال ابو نعيم هو اسحق بن راهويه وقال ابو علي الجبائي اسحق هذا لم ينسبه احد من شيو خنا فاجابني قال ويثبه ان يكون اسحق بن منصور قد روى مسلم عن اسحق بن منصور عن يحيى بن صالح هذا الحديث وقال بعضهم وجزم ابو علي الجبائي بانما بن منصور قلت من اين هذا الجزم من ابي علي الجبائي بل قوله يدل على انه مترد فيه لقوله يثبه ان يكون اسحق بن منصور ولا يزم من اخراج مسلم عن اسحق بن منصور عن يحيى بن صالح هذا الحديث ان يكون رواية البخاري ايضا كذلك الثاني يحيى بن صالح ابو زكريا الوحاظي ووحاظ بطن من حيرة الثالثة معاوية بن سلام بشدد اللام ابو سلام الرابع يحيى بن كثير وقد تكرر ذكره الخامسة عقبة بضم العين وسكون القاف ابن عبد العافر العوذى بفتح العين المهملة وسكون العين والذال المجمة قل في الجاهل سنة ثلاث وعشرين السادس ابو سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك رضى الله تعالى عنه ذكر لطائف اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه المنعة في موضع وفيه السماع في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان يشبه ان يسكن ابن راهويه فهو مروزي سكن نيسابور وان كان ابن منصور فهو ايضا مروزي انتقل بآخره الى نيسابور ويحيى بن صالح حمصي ومعاوية بن سلام الحبشي الاسود ويحيى بن ابي كثير باعنى طاق وفيه ان يشبه ذكر غير منسوب والحديث اخرجه مسلم في البيوع عن اسحق بن منصور عن يحيى وخرجه النسائي فيه عن هشام بن عمار في ذكر مناه بفتح قوله برى بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر النون بعدها يامشدة وهو ضرب من التمر اصغر مدور وهو اجد القور قاله صاحب الحكم قال بعضهم قبل له ذلك لان كل ثمرة تشبه البرية قلت كلامه يشعر ان الياه فيه لفظة وليست الياه فيه لفظة فكأنه موضوع هكذا مثل كرسى ونحوه قوله كان عندها كذا رواية الكشي وفي رواية غيره كان عدى قوله ردى قال بعضهم ردى بالهمزة على وزن عظيم قلت نعم هو موزو اللام من رد ما لشي يرد مرادنا فهو ردى اى قدس او رداً اى اقصاه ولكن لما ذكر اسم الله حسن فيه التضيف بأن قلت الهمزة بلا انكسار ما قبلها وادخلت الياه في اليامضات ردى بشدد الياه قوله لطم النبي صلى الله عليه وسلم لاجل ان لطم واللام فيه مكسورة والنون مضومة من الاعمام ونظما لى صوبه هذا في رواية ابى ذر وفي رواية غيره لطم بفتح اليا ما يجوز الحروف وفتح العين من لطم لطم ولفظ الى مرفوعه قوله عند ذلك اى صد قول بلال قوله اوه امرئ هتج الهمزة وتشديد الواو وسكون الهاء هي كلمة يقال عبدالشكابة والحرن وقال ابن قرقول بالعصر والتشديد وسكون الهاء وكذا دواء وتيل بمد الهمزة وقال الجوهرى وقديقال بالمد لتطويل الصوت ما شاكله وفيل مكور الواو وكسر الهاء من العرب من بعد الهمزة ويعمل بعدها واو اووه وكذا في البحر وقال ابن التين انما تأوه ليكون ادان في البحر وقاله املا تأمن هذا

بما من سوء الفهم قوله من الرب بالتكرار ايضا اي هذا البيع نفس الرب حقيقة ووقع في
 سلم مرة واحدة قوله ولكن اذا اردت ان تشتري اي ان تشتري الثمر الجيد قوله فمع الثمر اي
 فمع الثمر الذي يبيع آخر اي يبيع شيء آخر بان يبعه بحطة او شير مثلا قوله ثم اشتره اي ثم اشتر
 الثمر الجيد ويروي ثم اشتره اي بمن الذي فعله هذه الرواية مفعول اشتر يحذف تقديره ثم اشتر
 الجيد بمن الذي ويدل على ما قلناه ما قد روي عن بلال في هذا الخبر انطلق فردده على صاحبه وخذ
 ثرك وبعه بحطة او شير ثم اشتره من هذا الثمر ثم جثي به رواء الطبري من طريق سعيد بن المسيب
 عن بلال وفي رواية سألوا لكن اذا اردت ان تشتري الثمر فبعه بجمع آخر ثم اشتره اي اذا اردت ان تشتري
 الثمر الجيد فمع الثمر الذي يبيع آخر ثم اشتره الجيد من التركيبين معايرة ظاهر اول لكن في الحقيقة رجعت
 الى معنى واحد وهو ان لا يشتري الجيد بضعف الذي بل اذا اراد ان يشتري الجيد بضع ذلك
 الذي بشيء وبأخذ ثمنه ثم يشتري به الثمر الجيد حتى لا يضر الرب فيه لان الله تعالى قال في كتابه
 الكريم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا اني قوله فلذلك رؤس اموالكم وقد امر الله
 بردعها وورد رأس المال لا خلاف ايضا ان من باع بضاعه فباعها فباعها ان يبعه مردود واستفيد من حديث
 الباب حرمة الربا وعظم امره وقد تقدم البحث فيه في باب ما اذا اراد بيع ثم يتر خير منه وهو في
 كتاب البيوع **ص ١٠ باب الوكالة في الوقت ونقته** وان يعطى صديقه له ويأكل
 المعروف **ش ١** اي هذا باب في بيان حكم الوكالة في الوقت قوله وتفقته اي نفعه الوكيل يدل
 عليه لفظ الوكالة قوله وان يعطى كذا ان مصدريه تقديره المواعيد الوكيل صديقه من مال الوقت الذي
 هو وكيل فيه قوله ويأكل اي الوكيل يأكل من ثمنه او الكسب الذي يربحه في ذلك لانه حسن نفسه
 لتصرف موكله والقيام بأمره قياسا على ولى اليمين قال الله تعالى فيه (ومن كان متبرعا فليأكل من ثمنه وف)
 وهذا ما يحسنه عند الحاجة في الوقت كذلك وليس هذا مثل من يؤمن على مال غيره فغير الصدقة ما عصى
 منه فقيرا غير ان ذنبه قائم لا يجوز له ذلك الا باجاز **ص ١١ حديث** ابن سعيد حمدا بن
 عمرو قال في صدقة عمر رضي الله تعالى عنه ليس على الولي به ان يأكل او يوزن كل صدقة له
 غير متاعه الا ان كان ابن عمر هو ولي صدقة عمر يهدي لباسا من اهل البيت كان يؤخذ عليه شيء
 مما مضى للصدقة ظاهرة لان الصدقة تضمن اربعة اشياء والحديث يشملها وسبقين هو ابن حبان
 الذي وعمر وهو ابن دينار الذي قوله قال في صدقة عمر الى آخره قال الكرماني رحمه الله صدقة
 بالتزوين وعمر ناعل هذا على حديث الاسد انهم يدرك عمر رضي الله تعالى عنه وفي بعضها
 صدقة عمر بالاضافة وفي بعضها عمر بالواو طالعائل به هو ابن دينار اي قال ابن دينار في المرتبة
 الصغرى ذلك قال بعضهم في صدقة عمر اي في رواية لها ابن عمر يحكم بثلث المال في كل طرف
 قلت لم يذكر الثمن في هذا في الامراف اسلاوا قال هذا لعله يعرف الحق بالجملة حديث عمرو بن
 دينار الى آخره ما ذكره الضاربي ثم قال وقوف والصواب المذهب ما قاله الكرماني والادب
 الذي قام به هذا التاليف خالف الاصل ولعله قد روي في حديثه الى حديثه
 من طريق ابن عمر عن سليمان بن عمر بن ابي رباح عن ابي رباح عن ابي رباح عن ابي رباح
 قوله ليس على الولي اي الذي يولى امر الصدقة من ثمنها ان يأكل من ثمنها
 منه قوله اربو كل بضم الياء وكسر الالف ورسد الالف قوله

بعضهم يقول قول الله تعالى وهو جلة في محل التصب لاثباته لقوله سبحانه قول الله تعالى
 نصيب على الخلق من باب النفل بالاشد باني غير جامع يقال مال مؤنل وبعده مؤنل اي مجموع ذوات
 والله تعالى اصله فالتنزل من يجمع مالا ويجمعه اصلا قوله مالا منصوب به قوله فكان ابن عمر
 الى آخره اشار اليه الذي انه وقوف وقيل بعضهم هو موصول بالاسناد المذكور قلت قد ذكرنا
 ان الكرماني صرح بأنه مرسل فكيف يكون العطف على المرسل موصولا قوله يهدي بضم الياء
 من الاهداء قوله الناس وبروي الناس بدون الالف واللام قوله كان اي ابن عمر ينزل عليهم اي على
 الناس وهذه الجملة حال يتقدم في قوله اوجوه كبحصرت اي قد حصرت وذكر ما يستفاد منه
 فيه جواز كل الولي على الوقت واكله غيره بالمعروف وقد اخذ هذا من قوله تعالى ومن كان فقيرا
 فليأكل بالمعروف وهذا في مال اليتيم وفي مال الوفاة من ذلك قول المصنف هذا مباح عند الحاجة
 وهذا سنة الوقت ان يأكل منه الولي وبذلك لان الحبس لهذا بس وقال ابن التين في ان الناس في اوقافهم
 على شروطهم واهداء ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كان على وجهين احدهما ما شرط الذي في الوقت
 ان يؤكل مديته والاخر انه كان ينزل على الذين يهدي اليهم بكافة عن معادهم فكأنه هو اكد
 وفيه الاستضافة وكفاة الضيف وسأني الكلام في هذا الباب مستقصى في كتاب الوقت ان شاء
 الله تعالى **فصل** باب في الوكالة في الحدود **ش** اي هذا باب في بيان حكم الوكالة في اقامة
 الحدود **فصل** حدنا ابو الوليد اخبرنا ثابت عن ابن شهاب عن عبيد الله عن زيد بن خالد وابي هريرة
 رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واغد يا انيس الى امرأة هذا فان عرفت فارجعها
ش مطابقة للترجمة في قوله واغديا انيس الى آخره فان امره بذلك تفويض له ورجاله
 قد ذكروا غير مرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
 يكتي اباطلة الجاني في غير ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره في اخرجه البخاري في باب
 مواضع في الذور وفي المحاربين وفي الصلح وفي الاحكام وفي الشروط وفي الاعتصام وفي خبر
 الواحد وفي الشهادات واخرجه مسلم في الحدود عن عتبة وعن عمرو بن المقد وبن ابي العاصم
 وحركة وعن عبد بن حيد واخرجه ابو داود في من القضي عن مالك به واخرجه الترمذي
 فيه عن عتبة وعن اسحق بن موسى وعن نصير بن علي وغير واحد كلهم عن سفيان بن عيينة واخرجه
 النسائي في القضاء وفي الرجم عن عتبة وفي القضاء والشروط عن يونس بن عبد الاولي وعن الحارث
 ابن اسكينة في الرجم عن عبد بن يحيى وعن محمد بن سماعة وعن عبد العزيز بن مسلم وعن محمد بن
 رافع واخرجه بن ماجه في الحدود عن ابي بكر بن ابي سية وهشام بن عمار ومحمد بن الصبح **ش** ذكر
 معناه قوله قال واغديا انيس طرف مرسل مطول اخرجه في كتاب المحاربين في باب الاعتراف
 باننا حدنا علي بن عبد الله اخبرنا فاقين قال حفظناه من ابي هريرة قل اخبرني عبد الله انه سمع ابا هريرة
 وزيد بن خالد قال كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام رجل فقال انشدك الله الا قضيت بيننا
 بكتاب الله تمام خصمه وان افقه قال اتض بيننا بكتاب الله وانزل قال قل ان ابن
 ذي سلفا على هذا فرني بامرأته فانتدبت له ثائة شاة رخاذم سألت اهل العلم قاسموني
 ان على ابني جلد مائة واربعمائة الرجم فقال لمي صلى الله تعالى عليه وسلم والذي
 تحكي بده لانه من يكاتب الله جل ذكره المائة شاة والحدام رد وعلى ابك جلد مائة

[illegible]

في كتابه في كل جزء بها عشرة امان في الجزء الاول وهو قوله ثم بحث بها مع ابى مالك رضي الله عنه
وسلم فوض امرها لابي بكر رضي الله تعالى عنه حين بحث بها واما في الثاني وهو قوله قلدها فليكن
لا تعاهد منه في ذلك واسمى بن عبد الله هو اسمعيل بن ابى اويس المدني ابن ابي مالك بن ابي
والحديث قد مضى في كتاب الحج في باب من قلد القلادة بيده فانه اخرجه هناك عن عبيد الله بن يوسف
عن مالك الى آخره بانهم منه واطول وقدم الكلام فيه هناك **ص** باب اذا قال الرجل
لو كيلة ضعه حيث اراد الله وقال الوكيل قد سمعت ما قلت **ش** اي هذا باب يذكر فيه اذا
قال الرجل لو كيلة الذي وكله ضعه التي القلاني حيث اراد الله يعني في اي موضع شئت وقال الوكيل
قد سمعت ما قلت ووضعه حيث اراد وجواب اذا مخوف يعني جاز هذا الامر **ص** حديث
يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحق بن عبيد الله انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة
أكثر الانصار بلدينة مالا وكان احب امواله اليه يريها وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت (لن تالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)
قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله يقول في كتابه لن تالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الى يرحاء وانها صدقة ارجو برها عند الله فضعها
يا رسول الله حيث شئت قلت يخ ذلك مال رائج قد سمعت ما قلت فيها واري ان تجعلها في الاقرين
قال اقبل يا رسول الله فضعها ابو طلحة في اقربه وبنى عمه **ش** مطابقة لفرجة في قول ابى طلحة
التي صلى الله تعالى عليه وسلم انها صدقة فضعها يا رسول الله حيث شئت قال لم ينكر عليه ذلك
وان كان ما وضعها بنفسه بل امره ان يضعها في الاقرين ويضع منه ان الوكالة لانهم بالقول الا ترى
ان اباطلحة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضعها يا رسول الله حيث شئت فاشار عليه ان يجعلها
في الاقرين بعد ان قال قد سمعت ما قلت فيها وقد مضى الحديث في كتاب الزكاة في باب الزكاة على الاقارب فانه
اخرجه هناك عن عبيد الله بن يوسف عن مالك الى آخره نحوه واخرجه هاهنا يحيى بن يحيى بن بكر بن زيد
الجبلي الحظلي شيخ مسلم ايضا مات يوم الاربعاء سلخ صفر سنة ست وعشرين ومائتين وقدم
لكلامه هناك قوله رائج بالجيم من الرواج وقيل بالحاء وقيل بالباء الموحدة **ص** وما يستفاد منه
دخول الشارع حوائط اصحابه وشربه من الماء العذب وفيه رواية الحديث بالمعنى **ص** فانه
اسمى بن مالك **ش** يعني تابع يحيى بن يحيى اسمعيل بن ابى اويس عن مالك بن انس
وسأني موصلا في تفسير آل عمران **ص** وقال روح عن مالك رائج **ش** يعني
قال روح بن عباد في قوله من يه من مالك رائج بالياء الموحدة من الريح وقد ذكرنا الا ان فيه ثلاث روايات
ص باب وكاله الامين في الخزانة ونحوها **ش** اي هذا باب في بيان حكم
وكالة الرجل الامين في الخزانة ونحوها **ص** حديثنا محمد بن العلاء حديثنا ابو اسامة
عن يزيد بن عبيد الله عن ابى بردة عن ابى موسى رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في الخزانة الذي ينبغي وراءه قال الذي يعطى ماله كالا موقرا طيب نفسه الى الذي
امر به احد المدة دينين **ش** معناه لفرجة ظاهرة لان الخزان لا يدين موقوف اليه
الاعيان والعامة بحسب امر الآخر به وتدين الملاء ابو كريب الهمداني الكوفي شيخ مسلم
ابن ابي اسامة حديثنا ابو اسامة بن زيد بن عبد الله المروزي وروى عنه كذلك في الملاء الموحدة واسمها

وقال الخليل بن ابي موسى الاشعري واسم ابي موسى عبد الله بن قيس والحديث ذكره البخاري في كتاب
الزراعة في باب اخر المأخوذ بهذا الاسناد والمقتضيين من الكلام فيه هنالك مستوفى

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الزراعة ش

هذا كتاب في بيان احكام الزراعة وهي مفاعلة من الزرع والزراعة هي الحراثة والعلاحة
وتسمى متبادرة ومفاعلة ويسمى اهل العراق القراح وفي المغرب القراح من الارض كل قطعة
على حبالها ليس فيها شجر ولا شارب سبخ وتجمع على اقراحة يمكن وامكنة وفي الشرح
المزراعة عقد على زرع بعض الخارج وفي رواية السجلى كتاب الحراثة وفي بعض النسخ كتاب
الحراثة والزراعة **ص** باب فضل الزرع والفرس اذا اكل منه ش **ص** اي هذا
باب في بيان فضل اقراحة وخرس الاشجار اذا اكل منه اي من كل واحد من الزرع والفرس وهذا
القبيل لابد منه لحصول الاجر وهذه الترجمة كذا هي في رواية النسقي والكشيهي بعد قوله
كتاب الزراعة الا انهما اخرا البسطة عن كتاب الزراعة وفي بعض النسخ باب ما جاء في الحراثة
والمراعاة وفضل الزرع ولم يذكر فيه كتاب الزراعة قبل هو للاصبلي وكريمة **ص**
وقوله تعالى افرأيت ما تزرعون اثم تزرعونه ام نحن الزارعون لئن شاء لجعلناه حطاما **ش** **ص**
وقوله بالجر عطف على قوله فضل الزرع وذكر هذا لالة لاشتهارها على الحراثة والزراعة وايضا
نزل على اباحة الزرع من جهة الامتنان به وفيها وفي الآيات التي قبلها روي بيت على المشرى الذين
قالوا نحن موجودون من لطفه حدثت بصرارة كاشة وانكروا العت ونشور انورد كرت
فيهمان جلما قوله افرأيت ما تزرعون اي تلبثون في الارض وتعملون فيها وتطرحون اندارا ثم
تزرعونه اي تتنونه وتزودونه نباتا ينحى الى ان يبلغ العاية قوله لئن شاء جعلناه حطاما اي شجرة
لا تنفع به ولا يقدرون على منعه وقيل لنا لاقع فيه فظلمت تصكفون اي تعجبون وقيل تنرون وهو
من الاضداد تقول العرب تصكمت اي تقامت وتصكمت اي حزنست وقيل التصكمت انكمتم فيما لا يدبر شجرة
قيل للزراع فكاهة واخذوا من قوله ام نحن الزارعون ان لا يولوا احد زرعته ولا يقولوا حراشوني
تصيرا للنسقي من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقولوا احدكم زرعته ولا يقولوا حراشوني
الم **ص** واول الله تعالى افرأيت ما تزرعون ام نحن الزارعون فانه قد اخطب احراشوا
ابي حاتم من حديث ابي هريرة مره واول في تفسير عبد بن حبيب عن ابي عبد الرحمن بن ابي العلى انه ذكره
يقال زرعوه يقول حراش **ص** حديثا قتيبي **ص** مبد **ص** او حوا **ص** (ح) وحراشني مبد **ص** حرا
ابن المبارك حديثا او حوا **ص** عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من
او زرع زرا فياكل منه طيرا وانسان او بية الاكل له صدقة **ش** **ص** مبانته ما تجده
ظاهرة واخرجه بطريقين عن شيخين **ص** مبنية عن ابي هريرة فتح الباني لم يذكره
عبد الله البكري عن قتادة والاخر عن عبد الرحمن بن المبارك عن عبد الله بن ابي هريرة
قتادة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب **ص** الواسع **ص** مبد **ص** مبد **ص** مبد **ص** مبد
راخره انتم في الاحكام عن قتادة وقيل في الباب **ص** مبد **ص** مبد **ص** مبد **ص** مبد
اما حديث ابي ايوب فاخرجه احمد في مسنده ورواه الزهري في خطب **ص** مبد **ص** مبد **ص** مبد
الاصناري عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان زرعكم في الارض فزرعوا **ص** مبد **ص** مبد **ص** مبد

[illegible]

هذا الحديث وفي الباب ما لم يذكره الترمذي عن أبي الدرداء والسائب بن خلاد ومطهر بن
انس وصحابي لمريم الله اما حديث أبي الدرداء فهو انه اخذ في سبته عنه ان رجلا مر به وهو
يفرس فرسا بذئبي فقال اتعمل هذا وانت صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
لا تعمل على سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من فرس غريبا لم يأتك منه آدمي ولا
خلق من خلق الله الا كان له صدقة واما حديث السائب بن خلاد فاخرجه احمد ايضا من رواية
خلاد بن السائب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من زرع زرا فأكل منه
الطيب والعافية كان له صدقة واما حديث معاذ بن انس فاخرجه احمد ايضا عنه عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من مني بيتا في غنم ولا اعتد او فرس فرسا في غنم ولا اعتد كان له
اجر جارا ما تنفع من خلق الرحمن تبارك وتعالى أحد ورواه ابن خزيمة في كتاب التوكل واما حديث
الضحاكي الذي لم يسم فروه احمد ايضا من رواية فتح بن عيسى القاهوتشديد النون وبالجم قال كنت اعمل في الدمداد
واعالج فيه فقدم يعلى بن امية اميرا على اليمن وجاء معه رجال من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فبعاني رجل من قدم معه وانا في الزرع وفي كعجوز فذكر الحديث وفيه فقال رجل سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذنيها تين يقول من نصب شجرة فصر على حفظها
والقيام عليها حتى تحمر كان له في كل شيء نصيب من عمرها صدقة عند الله عز وجل قلت وعند يحيى
ابن آدم حدثنا عبد السلام بن حرب حدثنا اسحق بن ابي فروة عن عبد العزيز بن ابي سلمة
عن ابي اسد يرهمه من زرع زرا او فرس فرسا فله اجر ما اصابت منه العوافي وذكر علي بن
عبد العزيز في المنقب ما سناد حسن عن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان
قامت الساعة وباد احدكم مسيلة ما استطاع ان لا تقوم حتى تفرسها ففرسها ذكر ما استفاد منه فيه فضل
المرس والزرع واستدل بعضهم على ان الرزاعة افضل المكاسب واختلف في افضل المكاسب فقال

التورى فضلهما الإراضة قبل فضلهما بالكسب باليد هو الصنة وقيل فضلهما الجاروا كثر الاحاديث
 كمل على فضلهما الكسب باليد وروى الحاكم في المستدرک من حديث أبي بردة قال سئل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أي الكسب أطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور قال هذا حديث صحيح الاستاذ وقد يقال
 هذا الجيب من حيث الحل وذلك الفضل من حيث الاتضاع العام فهو نفع متداول غيره وإذا كان
 كذلك فينبغي أن يختلف الحال في ذلك باختلاف ساجدة التمس فثبت كان الناس محتاجين إلى الاقوات
 أكثر كانت الزدنة افضل لتوسعة على الناس وحيث كانوا محتاجين إلى التجر لا قطع الطرق
 كانت التجارة افضل وحيث كانوا محتاجين إلى الصنایع اشد حسكانت الصنة افضل
 وهذا حسن وفيه ان الواب الملتزم على افعال البر في الآخرة يختص بالمسلم دون الكافر
 لان التقرب إنما يصح من المسلم فان صدق الكافر اوبى قطرة لئلا اوشيتا من وجوه البر لم يكن له
 اجر في الآخرة وورد في حديث آخر انه يطعم في الدنيا ذبقت ويجازى به من دفع مكرهه تنه ولا
 يذخر له شيء في الآخرة فان قلت قوله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق هذا الحديث ما من عبد
 وهو يتناول السلم والكافر فثبت يحمل المطلق على المقيد وفيه ان المرأه تدخل في قوله ما من
 مسلم لان هذا اللفظ من الجنب الذي اذا كان الخطيب يدخل فيه المرأه لانه صلى الله عليه وسلم
 لم يرد بهذا اللفظ ان المسلم اذا فعلت هذا الفعل لم يكن له ان الواب بل المسفة في هذا الفصل في
 استحقاق الثواب للمسلم سواء وفيه حصول الاجر للفراس والزرع وان لم يقصد ذلك حتى لو فرس
 وما عهد وزرع وما عهد كان له بذلك صدقة لتوسعته على الناس في نفوتهم كأورد الاجر للجلبان
 كان يفعله الفجارة والاكتساب فان قلت في بعض طرق حديث جابر عن سمك الاكات لم صدقة
 إلى يوم القيامة فهو له إلى يوم القيامة هل يرد به ان اجاره لا يقطع إلى يوم القيامة وان في قوله وروى
 اوريد ما في ذلك الزرع والفراس متعاقبه وان في اليوم القيامة تمت الظاهر ان المراد الذي
 وزاد الووى ان ما يولس الفراس والزرع كذلك حال فيه ان اجار فاعل ذلك مستر مادام ان اس
 والزرع وما يولد منه إلى يوم القيامة وفيه ان الفرس والزرع واتخاذ الصانع ومع وغير ذلك في
 الزهد وقضاه كبر من الصحابة رضى الله تعالى عنهم وقد ذهب قوم من المذاهب إلى ان ذلك من ربه
 وقادح في الزهد ولعلمهم تمسكوا في ذلك بما رواه الذين عن ابن مسعود عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
 فتركوا إلى الدنيا وقال حديث حسن ورواه ابن حبان انصاف في صحبه ولجيب ان هذا الذي
 محمود على الاكثر من الضياع والانشراف إليها انما انما بعض جهاده التي تكون
 إلى الدنيا وما اذا اقتضا غيرهم اثره وقال با وكنت له دمه وغدا فهو حجة غير قدح في
 الزهد وجميلها كسب المال الذي استباه التي جعل الله تعالى له لم يوفيه لان خذ بقبحه
 ووضع في حقه وفيه الخس على عار الشرف لانه ولم يأتى في ذلك من ربه حجة
 الزرع إلى الأبد والحديث الذي ورواه المع غير قوي روي قال لا يكره من ربه من ربه
 التي وزاد من الاستفرقة ومع أخوانه يدل على سبل الكسب على الذي كان حرا لوجه
 ما بها او عاها به انما على ذلك شيء يفتقر
 حتى من وقال انما هذا من ربه من ربه من ربه
 شيء كذا وقع في الاسلام في ربه من ربه من ربه
 مسلم يهدون لفته لنا وسلم في ربه من ربه من ربه

بالبخلوا من الهدى وفي ترك الجهاد نوع **ثالث** وفي الحديث علامة النبوة قال ابن بخل وذلك انه
 صلى الله تعالى عليه وسلم علم أن من أتى آخر الزمان يصورون في هذه الصفات والشور وبأخذون
 في ذلك أكثر مما يجب لهم لأنه مثل من أخذ منه غير الحق انتهى قلت قوة ذلك وكثرة في الزراعيين
 في أراضي مصر فإن أصحاب الاقطاعات يسلطون عليهم ويأخذون منهم فوق ما عليهم بضرب
 وحبس وتهديد بالغ ويصلونهم كالصيد المشترين فلا يتخلصون منهم فإذا مات واحد منهم بقيون
 ولده عوضه بالغصب والظلم ويأخذون غالب ماله ويحرمون ورثته قوله قال محمد بن محمد بن
 الزباد الراوى واسم ابى امامة الذي روى عنه صدق بن الصاد وقص الدال المملتين وتشديد
 اليه ابن بخلان بن وهب الباهلي نزل بمصر ومات في قرية يقال لها دقوة على عشرة اميال
 من جنس سنة احدى وثمانين وعمر احدى وتسعون سنة وقد قيل انه آخر من مات بالشام من الصحابة
 وليس له في البخارى الا هذا الحديث وحديث آخر في الاطعمة وآخر في الجهاد من قوله يدخل في حكم
 المرفوع وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله هو البخارى نفسه وهذا وقع المستعمل وحده **باب**
 اقتناء الكلب للحرث **ش** اى هذا باب في بيان حكم اقتناء الكلب والاقتناء اتفاق من باب
 الاتصال من اتنى يقال قام يقوؤه واقتناه اذا اتخذ لنفسه دون البيع ومنه القبة وهى ما اتقى من
 شاة او ثاقه او غيرها يقال فتم قنوة وقنية ويقال قوت القتم وغيرها قوة وقنوة وقيت ايضا
 قنية ومنه اذا اقتنيتا لنسك لا لقنارة قيل اراد البخارى امانة الحرث بدليل امانة اقتناء الكلاب
 المنهى عن اتخاذها لاجل الحرث فاذا رخص من اجل الحرث في المنوع من اقتنائه كان اقل درجاته
 ان يكون مباحا قلت هذا استنباط عجيب لان امانة الحرث مالم ولو فرض موضع ليس فيه كلب
 لا يباح فيه الحرث **ص** حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة
 عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من امسك كلبا فانه يقص كل يوم من عمله
 قيراط الاكلب حرث وامشية **ش** مطابقته لترجى في قوله الاكلب حرث ومعاذ بن فضال الميم وبذل
 مجزة ان فضالة بن قيس الفراء ابو زيد البصرى وهشام الدستوائى والحديث اخرجه مسلم في البيوع عن زهير
 ابن حرب حدثني اسماعيل بن ابراهيم حدثنا هشام الدستوائى حدثنا يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من امسك كلبا فانه يقص كل يوم قيراط الاكلب
 حرث او كلب ماشية وروى مسلم ايضا من حديث الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اتخذ كلبا الاكلب ماشية او صيدا وزرع انتقص من اجره كل يوم قيراط
 قال الزهري فذكر لابن عمر قول ابى هريرة فقال رحمه الله اباهريرة كان صاحب زرع فان قلت
 ما اراد ابن عمر بقوله رحمه الله اباهريرة كان صاحب زرع قلت قيل انكر زيادة الزرع عليه الا حوطا
 فقال انه اراد بذلك الاشارة الى تمت رواية ابى هريرة وان سبب حفظه لهذه الزيادة دون غيره
 انه كان صاحب زرع مشتغلا بشئ يحتاج الى معرفة احكامه ومع هذا جاء لفظ زرع في حديث ابن
 عمر برواية مسلم على ما ذكرها الآن وروى مسلم ايضا من حديث نافع عن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اتخذ كلبا الاكلب ماشية او صيدا نقص من عمله كل يوم قيراط وروى
 ايضا من حديث سالم عن ابيه عن ابى هريرة عن ابى سلمة قال من اتنى كلبا الاكلب صيد
 وامشية نقص من اجره كل يوم قيراط وروى ابى هريرة عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن ابى سلمة عن ابى
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اتخذ كلبا الاكلب صارية او ماشية نقص من عمله كل

[illegible]

في الخصيفة بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المعجمة وسكون الياء آخر الحروف والفاء تصغير خصيفة
 مرفوعة باب رفع الصوت في الساجد والسائب بن يزيد من الزيادة صحابي صغير مشهور وسفيان بن أبي
 زهير صغير زهر واسمه الرديقم القاف والراء الازدي الشامي وهو من السراة يعد في اهل المدينة
 وقال بعضهم رجال الاسناد طعم مدنيون قلت عبدالله بن يوسف شيخ البخاري يئسي اصله من دمشق
 وفي هذا الاسناد رواية صحابي من صحابي ذكر من اخرجه غيره اخرجه مسلم في البوع عن يحيى
 ابن يحيى عن مائتة عن يحيى بن ايوب وثيبة وعلي بن حجر واخرجه النسائي في الصيد عن علي
 ابن حجر واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن خالد بن مخلد عن مائتة في ذكر معناه
 قوله رجلا انصب وبروي بارفع وجهه انصب على تقدير اعنى او اخص ووجه الرفع على انه خبر
 مبتدأ مخلوف فاي هو رجل من اذن شونة بفتح الشين المعجمة وضم اللون وسكون الواو وفتح الهزة
 قال بعضهم وهي قبيلة مشهورة نسبوا الى شونة واسمه الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن
 الازد قلت قال ابن هشام وشونة هو عبدالله بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الازد فدل على
 ان اسم شونة عبدالله الحارث والمرجع فيه الى ابن هشام وامثاله لا في غيرهم قال الرضا طي واما
 اذن شونة لثان كان بينهم والثاني النصف قال يعقوب والنسبة اليه شني قال يقال شونة بشني
 الواو غير مهموز وبسبب الـ الشوني وقال ايضا في النسبة الى شونة شاني ويقال الشني بفتح الشين
 وضم النون وكسر الهزة ويقال ايضا الشوؤ بفتح الشين وضم اللون وسكون الواو وكسر الهزة
 فهذه النسبة على اربعة اوجه وقد بسط الكلام فيه في شرحنا لمعاني الامار قوله لا يعني من الافناء
 قوله عنه اي من الكلب وروي لا يعني به اي لا يسمع سببه او لا يقهره قوله وضرعا الفزع اسم
 لكل ذات ظلف وخف وهذا كناية عن انما شية قوله انت سمعت هذا التسميت في الحديث قوله وروب
 هذا المجدد قد تأكد واستدل بالحديث بعض المالكية على اطلاقه على ائمة لان في ملايسته
 مع الاحتراز عنه شقة شديدة قالوا الاذن في اتخاذه اذن في مكملات قصوده قلنا وهذا عارضة حديث
 الامر من غفل ما وقع فيه الكلب سبع مرات لانها اوهام امر تعبدى فلا يستزم تبعاسة فلما اخرج
 عام فيجموه يدل على ان الفصل بجماعته ومن فوائد الحديث على تكثير الاعمال الصالحة والتصدير
 من الاعمال التي في اركانها نقص الاجر **باب** استعمال البقر لغيرها في شئ من شئ
 هذا باب في بيان حكم استعمال البقر لغيرها في شئ من شئ من السرة مع على الذر والاسي وما دخله
 الهاء على انه واحد من جنس والجمع مقرات والقرجاعة النقر مع قرأتها وفي القريب اب تور والبيثور
 والابثور البقرو عن قنرب الباقورة البقر وقال ابن الاثير الباقورة لغة اهل اليمن وفي تصدق
 لاهل اليمن في ثلاثين باقورة بقرة وقال الجوهري التبرج **باب** استعمال البقر لغيرها في شئ من شئ
 هذا ما غدر حد سائمة عن سعد سمعت ابا اسامة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عن النبي صلى الله عليه وآله
 عليه وسلم قال يخرج رجل راكبا على برة الخيل اليه فقاتل احد اهل البيت فقتلته فقاتلته
 به ابو بكر وعمر واذا ناس شاة فبعض الزاعي متا اربابا يبيع اسراهم يوم لا راعي لها يبري
 قال استبه ابو ابوبكر وعمر قال ابو سلمة وسامعيا في القوم شئ من شئ من مطابعتهم قربة في قوله
 خلقت لغيره وضر هو محمد بن جعفر الحسن ودية ركة هو ركة بن ابي ركة بن ابي ركة
 ابن عوف وفي بعض النسخ ابراهيم بن عوف **باب** استعمال البقر لغيرها في شئ من شئ

في هذه الآية من القرآن لا في الإسلام قلت البر خلت للاكل بالنص كما خلقت هذه الثلاثة
 من الخبز والتمر والتمر خلق لركوب فلذلك قالت لراكم اكل خلق لركوبها خلقت لركوبها ليس
 بمصر فيها لما كانت فيها مشدان الاكل والحراثة ذكرت منقصة الحراثة لكونها اشد في الدهن من
 منقصة الاكل ولان الاكل كان مقررا عندوا كعب بخلاف الحراثة بل كان يتنقلها غير متصورة
 عنده فبقيت عليها دون الاكل **ص ٥ باب ٥** اذا قال اكفى مؤنة الضل او غيره وتشركني
 في الثمر شي **ص** اي هذا باب يذكر فيه اذا قال صاحب الضيل لغيره اكفى مؤنة الضل والمؤنة
 هي العمل فيه من السقي والقيام عليه بما يتعلق به وتشركني في الثمر اي الثمر الذي يحصل من الضل
 وهذه صورة المساقاة وهي جائزة قوله او غيره اي او غير الضل مثل الكرم يكون لله ويقول
 لغيره اكفى مؤنة هذا الكرم وتشركني في الثمر الذي يحصل منه وهذا ايضا جائز وجواب
 اذا مخلوف تقديره اذا قال اكفى الى آخره جاز هذا القول قوله الضل رواية الكشيبي
 وفي رواية فيه الضيل وهو جمع نخل كالصيد جمع عبد وهو جمع نادر قوله وتشركني قال الكرماني
 بالرفع والنصب ولم يبين وجهه ما وجه الرفع على تقدير حذف المبتدأ اي وانت تشركني والواو
 فيه لسمال ووجه النصب على تقدير كذا ان بعد الواو اي اكفى مؤنة الضل وان تشركني في الثمر
 اي وعلى ان تشركني وهذا ذكر الكوفيين ان ان بالفتح وسكون التون يأتي بمعنى الشرط كان
 يكسر الهززة **ص** حدثنا الحكم بن نافع اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعمش عن
 ابي هريرة قال قالت الانصار فني صلى الله تعالى عليه وسلم اقيم بيننا وبين اخواننا الضيل قال قالوا
 تكفوننا المؤنة وتشرككم في الثمرة قالوا سمعنا **ص** مطابقته لمؤنه في قوله تكفوننا
 المؤنة وتشرككم في الثمرة **ص** ورجاله قد ذكروا غير مرة والحكم يقتضي هو ابو الجان الحمصي
 وشعيب ابن ابي حمزة الحمصي وابو الزناد بازي والتون عبد الله بن ذكوان والاعمش هو عبد الرحمن
 ابن هزمن والحديث اخرجه البزار ايضا في الشروط واخرجه النسائي مثله فيه قوله قالت
 الانصار يعني حين قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة قالوا يا رسول الله اقيم بيننا وبين اخواننا
 يعني المهاجرين الضيل وانما قالوا ذلك لان الانصار لما بايعوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة العقبة
 شرط عليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مواساة من هاجر اليهم فلما قدم المهاجرون قالت الانصار
 اقيم يا رسول الله بيننا وبينهم ويميل كل واحد منهم فلم يعمل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك وهو
 معنى قوله قال لا اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا افضل ذلك يعني القسمة لانه كره ان يخرج
 شي من عقار الانصار عنهم وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا ان المهاجرين لا علم لهم بعمل
 الضل **ص** قالت الانصار حينئذ يكفوننا المؤنة وقدرناها او تشركهم في الثمرة وهو معنى قوله فقالوا اي
 الانصار المهاجرين تكفوننا المؤنة وتشرككم في الثمرة قالوا اي المهاجرون والانصار كلهم
 قالوا سمعنا **ص** والحديثين امتثلنا امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما اشار اليه وهذه صورة المساقاة ثم
 غاها الحديث يقتضي علمهم على الصنف بامخرج الثمرة لان الشركة اذا جمعت ولم يكن فيها أحد معلوم
 كانت نصيبين وقال المذهب بجهة على جوار المساقاة ورد عليه ابن التين بأن المهاجرين كانوا ملكوا
 من الانصار نصيبا من الارض والمال باشرط ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الانصار مواساة
 المهاجرين ليلة العقبة قال فليس ذلك من المساقاة في شي ورد عليه بأنه لا يلزم من اشترط الواساة

نبوت الاشواق في الارض ادلوثت ذلك بمجرد ذكر الواسطة لم يبق الله تعالى
 تعالى عليه وسلم عليهم معنى **ص** باب **ص** قطع الشجر والضيئ **ش** في هذا الحديث
 في بيان حكم قطع الشجر والضيئ ولم يذكر حكمه اكتفاء بما في الحديث وحكمه انه يحوز اذا كان
 القطع للسلطة مثل انكائه العدو ونحوه وروى الترمذي من حديث سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه
 في قول الله تعالى (ما قطعتم من لينة او تركوها قاعة على اصولها) قال البيهقي الخلة ولينزى الفاسقين
 قال استنزلوهم من حصونهم قال واما واقطع الغل حك في صدورهم قال السلون قد قطعنا
 بضائر كما يعضا فلنسا ن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل لنا فيما قطعنا من اجر وهل علينا فيما
 تركنا من وزر قال الله عز وجل ما قطعتم من لينة الآية ويأتي من البخاري الآن من حديث ابن جبران
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرق نخل بني النضير و قطع وهي الوريه وقال الترمذي وذهب
 قوم من اهل العلم الى هذا الحديث ولم يروا باساقطع الاشجار وتغريب الحصون وكره بعضهم
 ذلك وهو قول الاوزاعي قال الا وزاعي نبي ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ان يقطع
 شجرا ثم اويحرب ما روي عن ذلك السلون بعده وقال الشافعي لا بأس بالحريق في ارض العدو
 و قطع الاشجار والثمار وقال احمد وقد يكون في مواضع لا يحدون منه بدافعا ثابت فلا يحرق وقال
 اسحق الحريق سنة اذا كان انكافهم اشبه كلام الترمذي وذكر بعض اهل العلم انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم قطع نخلهم ليعظم بذلك وتزل في ذلك ولينزى الفاسقين فكان قطع النخل وعقر الشجر
 خزايهم وحكي النورى في شرح مسلم ما حكاها الترمذي من الشافعي انه مذهب الجمهور والائمة
 الاربعة وقال ابن بطال ذهب طائفة الى انه اذا ربح ان يصير البلد للسلين فلا بأس ان يترك ثمارهم
 به فان قلت روى السائي من حديث عبدالله بن حنبل قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من قطع سدره صوب الله رأسه في النار وعص عروه مرفوعا نحوه مرسلا قلت كان عروه يقطعه
 من ارضه ويحمل الحديث على تقدير حصته انه اراد سدر مكة وقيل سدر المدينة لانه انس وغل لمن جاءها
 ولهذا كان عروه يقطعه من ارضه لانه كان يقطعه من الاماكن التي يستأنس بها ولا يستظل العريسيها هو
 وبهتة **ح** وقال انس رضي الله تعالى عنه امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنخل فقطع
ش مطاقته لترجة ظاهرة ويوضع الحكم الذي لم يذكر فيها وهو طرف من حديث
 طويل قد ذكره في باب تمش القور الجاهلية بين ابواب المساجد في كتاب الصلاة **ص**
 حدثنا موسى بن اسميل حدثنا جويرته عن نافع عن عبدالله بن النسي صلى الله تعالى عليه وسلم انه
 حرق نخل بني النضير و قطع وهي الوريه ولها يقول حسان : وهان على سرة بني لؤي
 حريق بالوريه مستطير **ش** مطاقته لترجة ظاهرة وجويرية ابن اسماء وعبدالله هو ابن
 عمر رضي الله تعالى عنها والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي من اسحق بن حيان قوله
 بني النضير فمخ النون وكسر الصاد المعجمة وهو قوم من اليهود وقال ابن اسحق قريظة والضير
 والنعام وهم وسرا الخرج من التومان بن السط بن اليسع بن معد بن لاوي بن خيبر بن
 النعام بن مخوم بن ثار بن عمار بن هرون بن عمران بن بصهر بن لاوي بن يعقوب وهو اسرائيل
 ابن ادي بن اراسه بن ارات الله عليهم وصلاؤه وقال ابن اسحق لم يسل من بني النضير الا رجلا
 يابن بن عمار بن عمرو بن حماد بن اوسيد بن هب اسما على اموالها ما حذر زاه والنسبة الى بني

بالتضيق التضييق وقال في التضييق ايضا قوله وهو الورق يضم اليه الموحى وقم الواو وسكون
 اليه آخر الحروف وبلازم موضع معروف من بلد بني التضييق قوله ولها اي وبهيرة يقول
 حسان بن ثابت بن النضر بن حرام الخزرجي الانصاري مات قبل الازديين في خلافة علي رضي الله
 تعالى عنه واليت المذكور من التواتر ولما اشد حسان لجاهه سفيان بن الحارث بقوله « ادام الله
 ذلك من صنيع » وحرق في نواحيها السحر » قوله « وان وفي رواية القابسي هان بلا واو فيكون
 اليث محروما قوله « علي سرة بفتح السين السادات وهو جمع السرى علي غز قيس قوله « بني
 لؤي بضم اللام وقم الهمة مصغر لآي اسم رجل والمراد منهم اكابر قريش قوله « مستطير اي
 منتشر » ص « باب « ش » اي هذا باب فيه ذكر حديث وكذا وقع بغير ترجمة
 عند الجميع وهو منزلة الفصل من الباب الذي قبله « ص » حديثا محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد بن يحيى بن
 سعيد بن حنظلة بن قيس الانصاري سمع رافع بن خديج قال كما كثر اهل المدينة من درعا نكرى الارض
 بالاحبة منها سمى لسيد الارض قلنما يصاب ذلك وتسلم الارض ونما تصاب الارض ويسلم
 ذلك فنيها واما الذهب والورق فلم يكن يؤخذ « ش » قيل لوجه لادخال هذا الحديث
 في هذا الباب ولعل السامع غلط فكنته في غير موضعه واحبب ما رآه وجه المثل وجهه من حيث
 ان من اكثرى ارضا لمدة فله ان يزرع ويفرس فيها ماشاء فاذا تمت المدة فليصاحب الارض طله
 بقلعهما فهذا من باب اباحة صلح النجر قلت هذا المقدار كاف في طلب العاطفة في ذكر من الحديث
 هنا « ذكر رجاله » وهم خمسة « الاول محمد بن مقاتل « الثاني عبد الله بن المبارك « الثالث يحيى
 بن سعيد الانصاري « الرابع حنظلة بن قيس « الرق بن رافع « الخامس « الراد « السادس « الحامس
 رافع بن خديج « ففتح الحامس العجوة وكسر الدال المهملة والجيم ابن رافع الانصاري وذكر لطاء اساده «
 بعد الحديث بصيغة الجمع في موضع والاخبار كذلك في موضع وفيه الصمة في موضع وفيه السماع
 وفيه ان شيخه وشيخه رايزان ويحيى وحنظلة مديان وفيه رواية التاي عن التاي عن الصحابي
 وفيه ان شيخه من اراده انه ذكر مجردا عن النسبة وكذلك عد الله ذكر مجردا « ذكر تعدد
 موضعه ومن اخرجه غيره « اخرجه البخاري ايضا في المراجعة عن صدقة عن سفيان بن عيينة في
 الشروط عن مالك بن اسمعيل « اخرجه مسلم في البيوع عن يحيى بن يحيى عن مالك عن اسحق بن ابراهيم
 وعن عمرو السائد عن سفيان بن عيينة عن ابي الربيع عن ابي موسى « اخرجه ابو داود فيه عن ابراهيم بن موسى
 الرازي وعن ثقيف عن اليث وعن ثقيف عن مالك « اخرجه النسائي في المراجعة عن معوية بن
 عبد الرحمن وعن عروبن علي وعن يحيى بن حبيب وعن محمد بن عبد الله « اخرجه ابن ماجه في الاحكام
 عن محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينة « ذكر معناه « قوله مرددا نص على التمييز والمردع
 مكان الزرع ويجوز ان يكون مصدرا اي كما كثر اهل المدينة زرعوا المردع اصله المردع لانهم
 مات الاصل ولكن قلب الاء دالا لا يخرج التاء لا يوافق الراي اشدتها قوله « كرى الارض بضم
 النون من الاكرام قوله « سمى الله اس « مسودة لانه حال من « الحية « وكان ذكر ما عدا ان احب
 النبي « بضمه ويجوز ان يكون لانه « الريح « بوزن « قمي « ال « وهو اصل
 قوله « لسيد الارض اي مالكها « حمل « رضى « « اولك « والحق « « قوله « اي رافع
 ابن خديج قوله « مما يصاب ذلك اي « نرا « به « بسط « احسن « بفتح « سيد « وبصير « او

فقلت ذلك وسلم في الأرض وبالكس كره وهو معنى قوله وبما سمعنا من النبي صلى الله عليه وسلم
 البشع وفي رواية الكشيحي لهما في الموضعين ورواية الأكرن أولى لأنهما يشتركان في
 بيان ثلاثة أحدهما يشترط فيمن معنى الشرط فيما لا يقبل غير الزمان والثاني الزمان والشرط والآخر
 ينكر ذلك والثالث الاعتقاد ولا يناسب ههنا إلا بالتصنيف يعلم ذلك من تأمل فيه وأما من لا يرى
 له فليأخذ من ذلك شيئا وقال الكرماني يشمل أن يكون معجمي وبما لا نحرور الجبر يقام بضمها
 مقام البعض سيما ومن التبعية يناسب رب الثقلية وعلى هذا الاستحالة لا يحتاج أن يقال إن لفظ
 ذلك من باب وضع المظهر موضع المضمحل قوله قريبا على صيغة المجهول أي نينا عن هذا الإكرار
 على هذا الوجه لأنه موجب لحرمان أحد الطرفين فيؤدي إلى الأكل فليأخذ قوله والورق
 ينكره هو الفضة وفي رواية الكشيحي القضية عوض الورق قوله فليكن يومئذ يعني فليكن
 الذهب والفضة يكرى بها لأن معناه فليس الذهب والفضة موجودين في ذكر ما يستفاد منه
 فبيان إكرار الأرض بجزء منها أي بجزء مما يخرج منها مني هـ وهو ذهب عطاء ومجاهد مسروق
 والشعي وطارس والحسن وابن سيرين والقاسم بن محمد وبه قال أبو حنيفة ومالك وزفر وأصحابوا
 في ذلك بحديث رافع بن خديج المذكور وأصحابنا أيضا ما أخرجه الطحاوي حدثنا أبو نؤس قال حدثنا
 ابن وهب قال أخبرني جابر بن حازم عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن يسار عن رافع بن خديج قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان له أرض فليزرعها وليزرعها أخاه ولا يكرها بالثلث ولا
 بأربع ولا بطعام سمى وأخرجه مسلم أيضا وما رواه البخاري أيضا عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل
 إلى آخره وسأني بعد عشرة أبواب وبما رواه مسلم من حديث عبد الله بن السائب قال سألت عبد الله
 ابن مغفل عن المازعة قال أخبرني ثابت بن الضحاك أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن
 المازعة وبما رواه البخاري ومسلم أيضا من حديث جابر بن عبد الله وسأني أيضا هذا بعد أبواب
 وبما رواه البخاري ومسلم من حديث سالم أن عبد الله بن عمر قال كنت أعلم في عهد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم أن الأرض تكرى الحديث وسأني هذا أيضا بعد أبواب إن شاء الله تعالى وهو لما كانت
 أحاديث هؤلاء الأربعة مختلفة الالتفات ومثابة المعاني كثرت فيه مذاهب الناس وأقوال العلماء
 قال أبو عمر لا يجوز كراه الأرض بشئ من الطعام ما كولا كان أو مشروبا على حال لأن ذلك في معنى
 بيع الطعام بالطعام فسند ذلك لا يجوز كراه الأرض بشئ مما يخرج منها وإن لم يكن طعاما ولا مشروبا
 سوى الخشب والقصب والحطب لأنه في معنى المراقبة هذا هو المصنف عن مالك وأصحابه وقال
 القاضي عياض اختلف الناس في منع كراه الأرض على الإطلاق فقال به طائفة والحسن أخذوا
 بظاهر النهي عن المحاقلة وفسرها الراوي بكراه الأرض فأطلق وقال جمهور العلماء إنما يمنع على
 التقييد دون الأخلاق واختلفوا في ذلك فذهبوا إلى كراهها بالجبر لا يجوز من غير خلاف وهو مذهب
 أبي حنيفة والشافعي وقال بعض الصحابة ومنه بعض الفقهاء يجوز تشبها بقرض وأما إكرارها بالطعام
 فمضمونا في الذمة فجازاه أبو حنيفة والشافعي وقال ابن حزم ومن أجاز إعطاء الأرض بجزء سمى
 يخرج منها أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن عمر وسعد وابن مسعود وخباب وحذيفة ومعاذ
 رضي الله تعالى عنهم وهو قول حذر بن يزيد بن موسى وابن أبي ليلى وسفيان الثوري
 والأوراعي وأبو يوسف ومحمد بن الحسن وابن المنذر واختلف فيها عن الليث وأجازها أجودا صحق
 الأصحاب قال ابن النضر يكون من صد صاحب الأرض وأما على العامل بالقرى والأكلوا العمل وأجاز

بعض اصحاب الحديث ولم يال بمن جعل البذر منها **ص** باب المراعاة بالشر ونحوه
ش الى هذا باب في بيان حكم المزاوعة بالشر اي النصف قال بعضهم راعى المصنف لفظ
الشر لوروده في الحديث والحق فيه لتساويهما في المعنى ولولا مراعاة لفظ الحديث لكان قوله
المزاوعة بالجزء انحصرت فقلت قد يطلق الشر ويراد به البعض فاخترت لفظ الشر لمراعاة لفظ الحديث
ولكونه يطلق على البعض والبعض هو الجزء فان قلت فلي هذا لاجابة الى قوله ونحوه قلت
اذا اريد بلفظ الشر البعض يكون المراد بنحوه الجزء فلا يحتاج حينئذ الى التصف بالالحاق فافهم
ص وقال قيس بن مسلم عن ابي جعفر قال ما بالدينة اهل بيت هجرة الا يزعمون على الثلث
والربع **ش** قيس بن مسلم الجدي ابو عمر والكوفي مر في باب زيادة الايمان وابو جعفر
محمد بن علي بن الحسين الباقر وهذا التعليق وصله عبدالرزاق عن الثوري قال اخبرني قيس بن مسلم
عن ابي جعفر به قوله اهل بيت هجرة اراد به المهاجرين قوله والربع الواو فيه يعني او وقال
بعضهم الواو طامعة على الفصل لاسيما المجزوء اي يزعمون على الثلث ويزعمون على الربع قلت
لا يقال الحرف يطف على الفعل وانما الواو هنا بمعنى او كما قلنا قدام خليفه على اصله لا يكون فيه
حذف تقديره والا يزعمون على الربع وقتل ابن التين عن القاسم شيبان احدهما انه انكر رواية
قيس بن مسلم عن ابي جعفر وعمل بأن قيسا كوفي وابو جعفر مدني ولم يروه عن قيس احدهن
المدنيين وورد هذا بان امر اهل البيت الحافظ لا يضر والآخر ذكر ان البخاري ذكر هذه الآثار في هذا الباب
ليعلم انه لم يصح في المزاوعة على الجزء حديث مسند ورواه عليه بأنه مذهب عن حديث ابن عمر الذي في آخر
الباب وهو الذي احتج به من قال بالجواز **ص** وزارع عن وسعد بن مالك وعبد الله بن
مسعود وعمر بن عبدالعزى والقهاسم وعروة وآل أبي بكر وآل عمر وابن سيرين رضي الله تعالى
عنهم **ش** وصل تعليقي على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ابن ابي شيبة من مريق
عمر بن صليح عنه انه لم يرأسا للمراوعة على النصف ووصل تعليقي وسعد بن مالك وهو مدني
ابي وقاص وتعليق عبدالله بن مسعود الطحاوي قال حدثنا محمد بن سعد اخبرنا شريك عن
ابراهيم بن المهاجر قال سألت موسى بن طلحة عن المزاوعة فقال اقطع عثمان عبد الله ارضه واطلع
سعدا ارضه واقامع خبابا ارضه واقطع صهبا ارضه فكل جاري وكانا يريان الثلث والربع
انتهى وفيه خباب وصهبا ايضا ووصل تعليقي عمر بن عبدالعزى ابن ابي شيبة من مريق حاد
الحذاء ابن عمر بن عبدالعزى كتب الى عيسى بن اريطة ان يزارع ثلث والربع ووصل تعليقي القاسم
ابن محمد عبدالرزاق قال سمعت هشام بن عمار عن ابن سيرين ارضه الى القاسم بن محمد بن سعد
رجل قال لآخر اعمل في ما شئت هذا قلت الثلث والربع قال لا بأس قال فرجعت الى ابن سيرين
فاخبرته فقال هذا احسن ما يصح في الارض ووصل تعليقي عمرو بن الزبير بن العوام ابن ابي شيبة
قاله بعضهم ولم أجده ولا وصل تعليقي آل أبي بكر وآل عمر فوجه ابن ابي شيبة انه مدني
شيبة مسند الى ابي جعفر الباقر وصل عن المزاوعة المشو والربع فقال ما شئت واما ابن ابي شيبة
وحدثهم فمأثور ذلك قلت آل أبي بكر وآل عمر فوجه ابن ابي شيبة انه مدني
له من قول آل أبي بكر الى آل عمر فوجه ابن ابي شيبة انه مدني
ابن مسعود باسناده ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال

ابن ان يكتفيه مؤتمياً والقيام عليها **ص** وقال عبد الرحمن بن الاسود **ص** انا شيخي محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ادرك جماعة من الصحابة كنت اشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع **ش** عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد النخعي ابو بكر الكوفي وعبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي هو اخو الاسود بن يزيد وابن اخي علقمة بن قيس وهو ايضا ادرك جماعة من الصحابة **و** وصل تعليمه ابن ابي شيبة وزاد فيه واجله الى علقمة والاسود ملورا بابه بأسا تليق عنه **ص** وماتل عمر الناس على ان جاء عمر باليمن من عنده فله الشطر وان جازوا باليمن فلهم كذا **ش** هذا التعليل وصله ابن ابي شيبة عن ابي خالد الاحمر عن يحيى بن سعيد ان عمر رضى الله تعالى عنه اجلى اهل نجران واليهود والصاري واشترى ياضي ارضهم وكروهم فعمل عمر الناس انهم حازوا باليمن والحلب من عندهم فلهم الثلثان ولعمرا للثلاث وان جاء عمر باليمن من عنده فله الشطر وبالمسلم في الفضل على ان لهم الخمس وله الباقي وبالمسلم في الكرم على ان لهم الثلث وله الثلثين **ص** وقال الحسن لابأس ان يكون الارض لاحدهما فيفتقان جيبا فاخرج فهو بينهما **ش** الحسن هو البصري قال بعضهم اعاقول الحسن فوصله سعيد بن منصور نحوه قلت لم اقف على ذلك بعد الكشف **ص** ورأى ذلك الزهري **ش** اي رأى محمد بن مسلم الزهري ما قاله الحسن البصري يعني يذهب اليه فيه وقال بعضهم اما قول الزهري فوصله عبد الزاق وابن ابي شيبة نحوه قلت لم أجده عندهما **ص** وقال الحسن لابأس ان يحتنى القطن على النصف **ش** ان يحتنى من حيث القرة اذا اخذتها من الشجرة وقال ابن بطال اما اجتناء القطن والعصير ولقاط الزيتون والحصاد كل ذلك غير معلوم فاجازه جماعة من التابعين وهو قول احمد ابن حنبل قاسوه على القراض لانه يعمل بالمال على جزء منه معلوم لا يرى مبلغه ومنع من ذلك مالك وابو حنيفة والشافعي لانها عندهم اجارة بين مجهول لا يعرف **ص** وقال ابراهيم وابن سيرين وعطاء والحكم والزهرى وقادة لابأس ان يعطى الثوب بالثالث والرابع ونحوه **ش** ابراهيم هو النخعي وابن سيرين هو محمد بن سيرين وعطاء هو ابن ابي رباح والحكم هو ابن عتبة والزهرى هو محمد بن مسلم وقادة هو ابن دعامة قالوا لابأس ان يعطى للنساج الغزل لينسجه ويكون ثلث المنسوج له والباقي لملك الغزل واطلق الثوب على الغزل مجازا **و** اما قول ابراهيم فوصله ابو بكر الاثرم من طريق الحكم انه سأل ابراهيم عن الخواك يعطى الثوب على الثلث والرابع فقال لابأس بذلك **و** اما قول ابن سيرين فوصله ابن ابي شيبة من طريق ابن حنون سألت محمدا هو ابن سيرين عن الرجل يدع الى النساج الثوب بالثلث او بالرابع او بغير ارضاء عليه فقال لا اعلمه بأسا وقال بعضهم واما قول عطاء والحكم فوصلهما ابن ابي شيبة قلت لم أجده ذلك عنده **و** اما قول الزهري فلم اقف عليه **و** اما قول قادة فوصله ابن ابي شيبة لفظ انه كان لا يرى بأسا ان يدفع الثوب الى النساج الثلث **و** وقال اصحابنا من دفع الى حاكم عز لا لينسجه بالصنف هذا قاسد فلهذا كاجر مثله وفي المتوسط حتى الخلواني من استاده ابي على انه كان يفتى بمواز ذلك في دياره بنسب لان فيه عرفا ظاهرا وكذا مشايخ بلح يفتون بمواز ذلك في الشام للتعامل وكذا قالوا لا يجوز اذا استأجر جارا يحمل طعاما بغيره لانه جعل الاحر بعض ما يخرج من عمله فصير في معنى قهرا الطعام وقضى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه الدارقطني وايهني من حديث ابن سعيد الخدري قال نهى عن عيب العمل وعن

قهر الطعان وتفسير قهر الطعان ان يستأجر ثورا ليطعن به حنطة بقرين من دقيقه وكذا اذا
 استأجر ان يصهره سمحان من دهنه او استأجر امرأة ليقزل هذا القطن او هذا الصوف برغل
 من الغزل وكذا اجتراء القطن بالنصف وديس الدخن بالنصف وحصاد الحنطة بالنصف ونحو ذلك وكل
 ذلك لا يجوز **ص** وقال عمر لا بأس ان يكون الماشية على الثلث والرابع الى اجل مسمى **ش**
 عمر بفتح الحين ابن راشد قوله ان يكون الماشية وروى ان يكرى الماشية وذلك ان يكرى دابة
 يحمل له طعاما مثلا الى مدة معينة على ان يكون ذلك بينهما اثلاثا او ارباعا فانه لا بأس وعندنا
 لا يجوز ذلك وعليه اجرة المثل لصاحب الدابة **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس
 بن مينا عن عبيدة بن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما اخبره عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم حامل اهل خير بشرط ما يخرج منها من تمر او زرع فكان يعطى ازواجه مائة وسق ثمانون
 وسق تمر وعشرون وسق شعير قسم عمر رضى الله عنه خير فخير ازواج النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان يقطع لهن من المله والارض او يمضى لهن ثمن من اخطار الارض ومنهن من اخطار
 الوسق وكانت عائشة اختارت الارض **ش** مطابقتها لفرجه في قوله حامل خير
 بشرط ما يخرج منها من تمر او زرع وعبيدة هو ابن عمر العسرى والحديث من افراده قوله
 اخبره عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى اخبره ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
 حامل خير اى اهل خير نحو وامثل القرية اى اهل القرية قوله بشرط اى ينصف ما يخرج منها
 قوله من تمر بثلاثة المثناة اشارة الى المساقاة قوله او زرع اشارة الى المزارعة قوله فكان يعطى
 ازواجه مائة وسق الوسق ستون صاعا بصاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي كتاب الخراج ضبطه
 ابن التين الوسق بضم الواو وقال غيره هو الفتح قوله ثمانون وسق تمر وعشرون وسق شعير كذا هو
 ثمانون وعشرون في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيحي ثمانين وعشرين وجه الرفع على تقدير منها
 ثمانون وسق تمر فيكون ارتفاع ثمانون على الابتداء وخبره مقدما لفظ منها وكذلك الكلام في وعشرون
 اى ومنها عشرون ووجه النصب على تقدير اى ثمانين وسق تمر وعشرين وسق شعير وقال بعضهم
 الرفع على القطع وثمانين على البدل ولا يصح شئ من ذلك يعرف بالتأمل ولفظ وسق في الموضعين
 منصوب على القهر وكلاهما بالاضافة قوله قسم عمر وروى وقسم بالواو وقال بعضهم وقسم عمر اى
 خير وصرح بذلك احمد في روايته عن ابن عمر عن عبيدة بن عمر قلت في كثير من النسخ لفظ خير
 موجود فلا يحتاج الى التفسير الا في نسخة سقط منها هذا اللفظ قوله ان يقطع بضم الياء من الاقطاع
 بكسر الهزة يقال اقطع السلطان فلانا ارض كذا اذا اعطاء وجهه قطعة له قوله او يمضى
 لهن اى او يمضى لهن قسمتين على ما كان في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما كان من التمر
 والشعير ذكر ما استفاد منه **هـ** هذا الحديث عدة من اجاز المزارعة **هـ** وقال ابن بطال اختلف العلماء
 في كراهية الارض بالشتر والثلث والرابع فاجاز ذلك على ابن مسعود وسعد والزبير واسماتون ابن عمر
 ومعاذ وخباب وهو قول ابن المسيب وطاوس وابن ابي ليلى والاوزاعي والثوري وابي يوسف ومحمد
 واحمد وهو لا يجازوا المزارعة والمساقاة **هـ** وكرهت ذلك طائفة روى عن ابن عباس وابن عمر وعكرمة
 والنخعي وهو قول مالك وابي حنيفة واليش والشافعي وابي ثور قالوا لا يجوز المزارعة وهو كراهية الارض
 يجرز منها ويجوز عندهم المساقاة ومنعها ابو حنيفة وزفر قال لا يجوز المزارعة ولا المساقاة بوجه

اي هذا باب في بيان ما يكره الى آخره **ص** حدثنا صدقة بن فضل اخبرنا ابن عبيدة عن يحيى
سميع حفظة الزرقى عن رافع رضى الله تعالى عنه قال كنا اكثر اهل المدينة حقلا وكان احدنا يكرى
ارضه فيقول هذه القطعة الى وهذه كثر فربما خرجت ذم لم تخرج ذم فنهاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ش **ص** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فيقول هذه القطعة الى الى آخره وهذا في الحقيقة شرط
يؤدى الى النزاع وهو ظاهر وابن عينة هو سفيان بن عينة ويحيى هو ابن سعيد الانصارى وحفظة
ابن قيس الزرقى والحديث مضى في الباب المذكور مجردا الملقى بباب قطع الشجر والغليل وقد
مر الكلام فيه مستوفى وانما اشار به كذا الى ان النبي في حديث رافع يحمل على ما اذا ضمن العقد
شرطاته جهالة قوله حقلا نصيب على التمييز وهو يقع الحلاء الملهمة وسكون القاف اى ذرا وقيل
هو الفدان الذى يزرع قوله ذم بكم الزال المجبة وبسكون الهاء اشارة الى القطعة وفيه بيان
علة النبي **ص** **باب** اذا زرع بال قوم بغير ائتمه وكان في ذلك صلاح لهم **ش** **ص** اي
هذا باب يذكر فيه بيان زرع احد مال قوم بغير اذن منهم قوله وكان الواو فيه للحال قوله في ذلك اي
في ذلك الزرع صلاح لهم اى لهؤلاء القوم **ص** **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا ابو خزيمة حدثنا
موسى بن عقبة عن نافع عن عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال **ص** ثلاثا لا تفرع بشون
اخذهم المطر فأروا الى غار في جبل فأنحطت على غم النار حفرة من الجبل فأنطقت عليهم فقال بعضهم
لبعض انظروا اعمالكم لها صالحة فادعوا الله بالعلمه يفرجها عنكم قال احدهم اللهم انه كان لي
والدان شيخان كبيران ولي صبية صفراء كنت ارضي عليهم فاذا رحت عليهم حلبت فبدأت والدى اسقيهم اقبل
بني واتى استأخرت ذات يوم فلم أت حتى اميت فوجنتهما فاما فحلبت فاكنت احلب فميت عند رؤسهما اكره
ان اوقتهما واكره ان اسقى الصبية والصبية يضاهون عدوهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعله
ابتغاه وجهك فأفرج لنا فرجة ترى منها السماء ففرج الله لهم فأروا السماء وقالوا لا اله الا الله ففرج الله لهم
فبدأت احلبها كاشد ما يحب الرجال النساء فحلبت منها فابت على حتى اقيتها بمائة دينار فبقيت حتى جعلتها
وقعت بين رجلها قالت يا عبدالله اتى الله ولا تقنع الخاتم الا بحقه فميت فان كنت تعلم اني فعلته ابتغاه
وجهك فأفرج لنا فرجة ففرج وقال الثالث اللهم اتى استأجرت أجيرا ففرق ارز فلما قضى عمله قال اعطني
حتى فرضت عليه فرغب عنه فلم ارل ازرعه حتى جمعت منه بقر او راعيها فجاءني فقال اتى الله فقلت اذهب
الى ذلك البقر وراعها فخذ فقال اتى الله ولا تستهزئ بي فقلت اتى لا تستهزئ بك فخذ فخذ فان كنت تعلم
انى فعلت ذلك ابتغاه وجهك فأفرج ما بقى ففرج الله قال ابو عبدالله وقال اسمعيل بن ابراهيم بن حنيفة
عن نافع فسمعت **ش** **ص** مطابقتها للترجمة من حيث ان المستأجر عين للاستأجرة فبعد ارضه
عنه تصرف فيه بما فيه صلاح له فلو كان تصرفه فيه غير جائز لكان معصية ولا يتوسل به الى الله تعالى **ص** فان
قلت التوسل انما كان بردا لحق الى مستحقه بزيادة السامية لا بتصرفه كان الجلوس مع المرأة كان معصية
والتوسل لم يكن الا بترك الزنا فقلت لما ترك صاحب الحق القبض ووضع المستأجر يده فأيضا على الفرق كان وضعها
مستأقفا على ملك العير ثم تصرفه فيه اصلاحا لتضييع فاعتذر ذلك ولم يعد تعذرا فلم يمنع عن التوسل بذلك مع
ان جل قصده خلاصه من المعصية والعمل بالنية ومع هذا لو هلك الفرق لكان ضمانه لعدم الاذن في زراعته
وبهذا يجب عن قول من قال لا تصح هذه الترجمة الا ان يكون الزارع متطوعا لا بخسارة على صاحب المال
لانه لو هلك كان من الزارع وانما تنصح على سبيل التوصل بالبرح وضمان رأس المال وقد مررت هذه القصيدة

